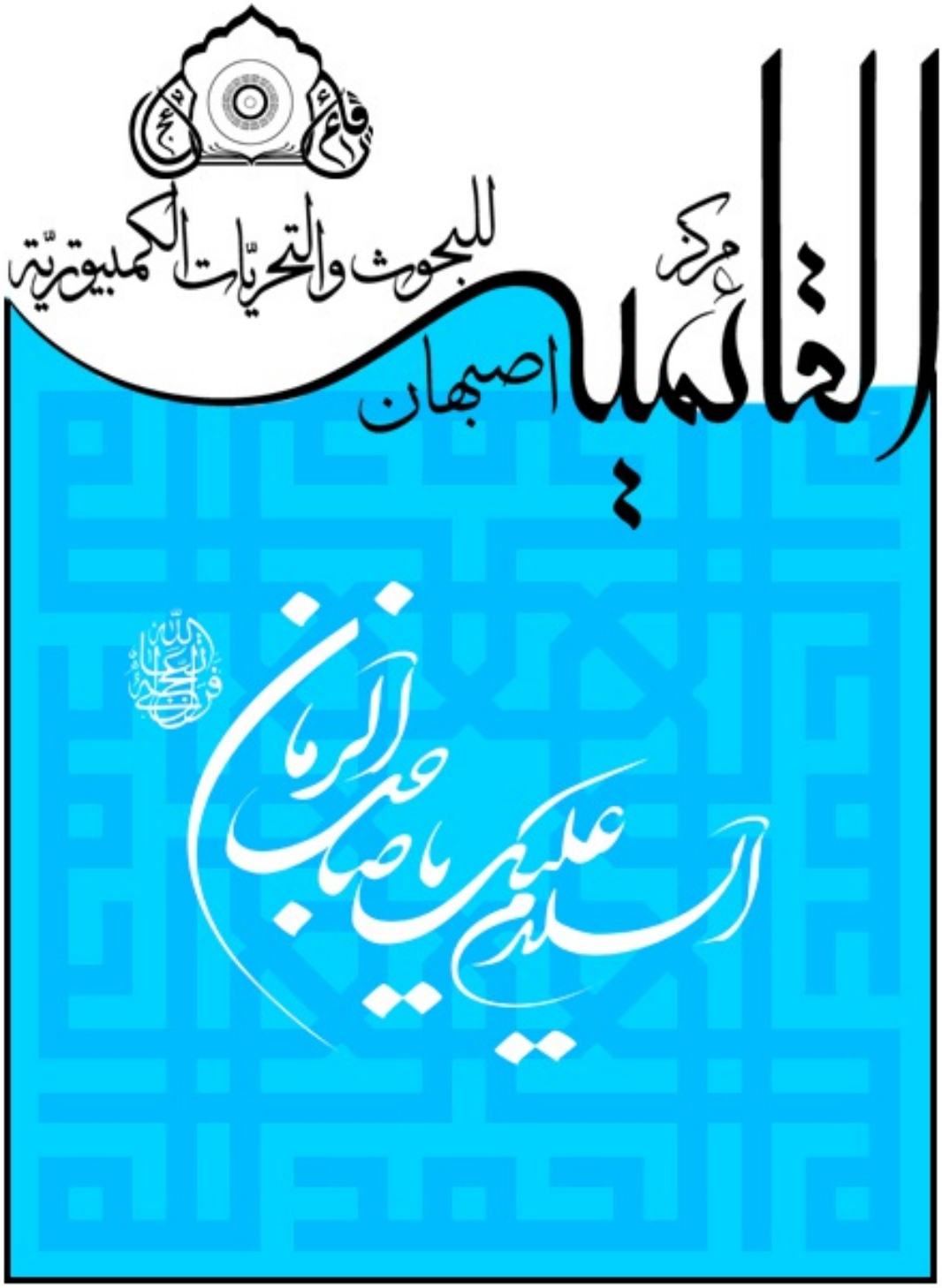

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

بلاغة الامام علي بن الحسين عليه السلام

جعفر عباس الحائري

بسم الله الرحمن الرحيم

بلاغه الامام علی‌بن الحسین علیهم‌السلام: خطب و رسائل و کلمات

کاتب:

جعفر عباس الحائری

نشرت فی الطباعة:

دارالحدیث

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
بلاغه الامام علی‌بن الحسین علیهم‌السلام: خطب و رسائل و کلمات ----- ۴۱
اشارة ----- ۴۱
الفهرس الإجمالی ----- ۴۱
تصدیر ----- ۴۱
الإهداء ----- ۴۳
مقدمة المؤلف ----- ۴۴
الباب الأول: فی خطب الإمام علی بن الحسین (علیهما السلام) وما جری مجراها من بلیغ کلامه وفصیح بیانه (علیه السلام) ----- ۴۵
من کلام له (علیه السلام) یحمد الله ویثنی علیه، ثم یذکر النبی (صلی الله علیه وآله) ----- ۴۵
الحمد لله الأول والآخر ----- ۴۵
قدرة الله فی الخلق والرزق ----- ۴۶
عدل الله تعالی فی ثوابه وعقابه ----- ۴۶
قیمة الحمد والشکر لله تعالی ----- ۴۷
آثار الحمد علی واقع الإنسان ----- ۴۸
الحمد لله علی حسن الخلق وطیبات الرزق ----- ۴۸
الحمد لله علی کرمه وعفوه ورحمته ----- ۴۹
الحمد لله علی توبته وإحسانه ----- ۵۰
الحمد لله حمدا لا منتهی لحده ----- ۵۰
من ممیزات المسلمین شعار الصلوات علی النبی ----- ۵۱
الدعاء للنبی والصلاة علیه ----- ۵۲
بیان صفات النبی (صلی الله علیه وآله) وجهاده ----- ۵۲
ومن کلام له (علیه السلام) فی التوحید ----- ۵۳
معرفة الله تعالی بخلق السماوات والأرض ----- ۵۴

حرمة تشبيه الله بخلقه ----- ۵۵
خلق الهواء والقلم والنور قبل خلق العرش ----- ۵۵
طبقات العرش ----- ۵۶
الأركان الثمانية للعرش ----- ۵۷
الأجل ----- ۵۷
وحشة القبر ----- ۵۸
ما يسأل عنه فى القبر ----- ۵۹
نتيجة سؤال القبر للمؤمن والكافر ----- ۵۹
أحوال يوم القيامة ----- ۶۰
التحذير من المعاصى والذنوب ----- ۶۱
مخافة الله ----- ۶۱
النهى عن الغفلة ----- ۶۲
من السعادة الاتعاظ بالغير ----- ۶۳
وضع القسط ليوم القيامة ----- ۶۳
منزلة أهل الشرک وأهل الإسلام فى القيامة ----- ۶۴
خلق الله الدنيا لابتلاء الناس ----- ۶۵
الزهد فى حياة الدنيا ----- ۶۵
الترغيب فى التفكر ----- ۶۶
التحذير من الركون إلى الدنيا ----- ۶۷
التنبه على خراب الدنيا ----- ۶۷
محدودية الدنيا وما فيها ----- ۶۸
عدم نفع الندم بعد الوقوع فى مسالک الهلكات ----- ۶۹
التزود للآخرة وانتظار صيحة القيامة ----- ۶۹
توقع إدبار الدنيا وإقبال الآخرة ----- ۷۰

الزهد فی الدنیا والرغبة فی الآخرة ---- ۷۰
خلود أهل الجنة فی الجنة، وأهل النار فی النار ---- ۷۱
أحوال أهل الجنة وصفاتهم ---- ۷۲
أحوال أهل النار وصفاتهم ---- ۷۳
صفات المنافق ---- ۷۳
صفات المؤمن وأعماله ---- ۷۴
معنی اعتراض المنافق فی الصلاة ---- ۷۵
آل محمد (صلی الله علیه وآله) أئمة المسلمین ---- ۷۵
الأئمة حجج الله علی العالمین ---- ۷۶
الأئمة سادة المؤمنین وقادة الغر المحجلین ---- ۷۶
الأئمة أمان لأهل الأرض ---- ۷۷
الأئمة منشأ البرکة والرحمة ---- ۷۸
عدم خلو الأرض من حجة ---- ۷۸
الترغیب فی قراءة القرآن وحفظه ---- ۷۹
ثواب قراءة القرآن ---- ۷۹
کیفیة مناجاته (علیه السلام) ---- ۸۰
طلب الکرم من الله تعالی ---- ۸۱
الفرق بین أهل الشقاق وأهل السعادة ---- ۸۱
عدم استطاعة العبد الهرب من مولاه ---- ۸۲
عدم أثر الطاعة والمعصیة فی ملکه تعالی ---- ۸۲
طلب الرحمة والعفو من الله عند الاحتضار ---- ۸۳
وصیته (علیه السلام) بالآخرة ---- ۸۴
منزلة الأبرار والمتقین ---- ۸۴
وصیته (علیه السلام) بتلاوة القرآن والتضرع والاستغفار ---- ۸۵

فعل الخيرات وترک المنکرات ----- ۸۵
لا تنفع الندامة إذا زلت الأقدام ----- ۸۶
صفات الزاهدين فی الدنيا ----- ۸۷
من خاف البيات ----- ۸۷
الحذر من زهرة الحياة الدنيا وغرورها ----- ۸۸
أثر قساوة القلب ----- ۸۸
حقيقة التقوی ----- ۸۹
جزاء المؤمن الذی عمل الصالحات ----- ۹۰
الأموال والأولاد فتنة ----- ۹۰
الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر ----- ۹۱
أثر التفکر فی الخلق ----- ۹۲
محبته (عليه السلام) للشيعة ----- ۹۲
صفات الشيعة ----- ۹۳
التظاهر بالتشيع ----- ۹۴
حرمة القياس فی الشريعة ----- ۹۴
عدم جواز القضاء والحکم بالرأی والاجتهاد والمقاييس ----- ۹۵
الاقتداء بآل محمد (صلی الله عليه وآله) ----- ۹۶
معنی أولياء الله ----- ۹۶
صفات أولياء الله ----- ۹۷
حکمة دعاء الاستسقاء ----- ۹۸
طلب الرحمة بالغيث ----- ۹۸
إحياء الأرض بالغيث ----- ۹۹
الماء حياة للموجودات ----- ۹۹
منزلة القدر والعمل ----- ۱۰۰

إذا لم يكن القدر واقعا على العمل، لم يعرف الخالق من المخلوق ---- ۱۰۰
التلازم بين العمل والقدر ---- ۱۰۱
أجور الناس ---- ۱۰۱
إن للعبد أربعة عيون ---- ۱۰۲
ثواب الدعاء فى السحر ---- ۱۰۳
طلب النجاة من العذاب ---- ۱۰۳
وقوف العبد بين يدى الله يوم القيامة ---- ۱۰۴
حكم المخفين والمثقلين يوم القيامة ---- ۱۰۴
العصيان من العبد، والحلم من الله ---- ۱۰۵
حسن صنيع الخالق إلى المخلوق ---- ۱۰۵
خلق الله الجنة لمن أطاعه ---- ۱۰۶
خلق الله النار لمن عصاه ---- ۱۰۷
عدم نفع الأنساب يوم القيامة ---- ۱۰۷
ما قتل على (عليه السلام) مؤمنا ---- ۱۰۸
التظاهر بالإسلام وكتمان الكفر ---- ۱۰۹
اظهار كفر أعداء على (عليه السلام) ---- ۱۰۹
الذين لعنوا على لسان النبى (صلى الله عليه وآله) ---- ۱۱۰
عاقبة قوم عاد وهود ---- ۱۱۱
جعل حكم الخلافة لمحمد بن على (عليه السلام) ---- ۱۱۱
حكم من ادعى الإمامة كاذبا ---- ۱۱۲
شكر النعمة ---- ۱۱۲
عدم جواز الاقتداء بالفاسق ---- ۱۱۳
ضعف نية المرائى ---- ۱۱۴
الخوف من حيلة المرائى ---- ۱۱۴

ما يفسده المرائى بجهله أكثر مما يصلحه بعقله ----- ۱۱۵
محبة المرائى للرئاسة ----- ۱۱۵
عاقبة المرائى ----- ۱۱۶
غضب الله على المرائى ----- ۱۱۶
صفات الإنسان الكامل ----- ۱۱۷
حفظ الدين فى كل أوان بإمام ----- ۱۱۷
طاعة الإمام ----- ۱۱۸
موقع الإمام (عليه السلام) بين الناس ----- ۱۱۸
علائم خروج القائم (عج) ----- ۱۱۹
خروج الإمام عجل الله فرجه ومعه ثلاثمئة وبضعة عشر رجلا ----- ۱۱۹
شكر نعمة الإمام ----- ۱۲۰
طلب نصرة الإمام (عليه السلام) من الله ----- ۱۲۱
إقامة حدود الله من قبل الإمام ----- ۱۲۱
طلب إحياء معالم الدين بيد الإمام (عليه السلام) ----- ۱۲۲
طلب إزالة الناكبين عن الصراط ----- ۱۲۲
الدعوة إلى الإسلام قبل القتال ----- ۱۲۳
طرق الدعوة إلى الدين ----- ۱۲۴
تفسير معرفة الله ----- ۱۲۴
درجات الجنة ----- ۱۲۵
أرفع الناس درجة فى الجنة ----- ۱۲۵
ما يقرب الله به المؤمنين إلى الجنة ----- ۱۲۶
ثواب الإحسان إلى الإخوان ----- ۱۲۷
تأكد استحباب الجد والاجتهاد فى العبادة ----- ۱۲۷
كيفية عبادة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ----- ۱۲۸

عدم القدرة على إحصاء أنعم الله ---- ۱۲۸
الفرق بين من طلب الآخرة ومن طلب الدنيا ---- ۱۲۹
طلب الكرامة للوالدين من الله ---- ۱۲۹
خدمة الوالدين بالجوارح ---- ۱۳۰
أداء حق الوالدين ---- ۱۳۰
تقديم الوالدين على النفس ---- ۱۳۱
كسب رضا الوالدين ---- ۱۳۲
خفض الصوت عند التكلم معهم ---- ۱۳۲
أداء شكر الوالدين ---- ۱۳۳
طلب الغفران للوالدين ---- ۱۳۳
الدعاء للوالدين فى الصلاة ---- ۱۳۴
شفاعة الوالدين للولد ---- ۱۳۴
شفاعة الولد للوالدين ---- ۱۳۵
فرح المؤمن فى الصلاة للقاء ربه ---- ۱۳۶
عدم الراحة لمن نصب بدنه لغير الله ---- ۱۳۶
بيان عذر التقصير فى المناجاة ---- ۱۳۷
سبب حجب العبد عن المساءلة ---- ۱۳۸
سبب ترغيبه إلى التوبة ---- ۱۳۸
مقام الإنسان الخاطئ أمام ربه ---- ۱۳۹
موقف المسلم أمام حجم معاصيه ---- ۱۳۹
المسلم المذنب يستجير بالله من ذنوبه ---- ۱۴۰
عدم يأس المسلم من رحمة الله ---- ۱۴۰
صفات الخالق جل شأنه ---- ۱۴۱
الإقرار بعدم الرجوع إلى المعاصى ---- ۱۴۱

طلب قضاء الحاجة بعد التوبة ---- ۱۴۲
موقف الناس یوم القیامة ---- ۱۴۲
موقف الکافر یوم القیامة ---- ۱۴۳
نداء الجبار فی هذا الیوم ---- ۱۴۴
محاسبة الناس فی هذا الیوم من قبل الله تعالی ---- ۱۴۴
رد المظالم والحقوق فی هذا الیوم ---- ۱۴۵
عفو بعض الناس عن مظلمة بعض ---- ۱۴۵
کرائم الله فی هذا الیوم ---- ۱۴۶
إعطاء قصر فی الجنة لمن عفا عن مؤمن ---- ۱۴۷
عدم جواز الظالم إلی الجنة ---- ۱۴۷
نشر الدواوین وحضور الأنبیاء والشهداء ---- ۱۴۸
مقابلة سیئات المسلم مع حسنات الکافر ---- ۱۴۹
البشارة لأهل الجنة برضا الله تعالی ---- ۱۴۹
وصف الجنات التی وعد الله بها المؤمنین والمؤمنات ---- ۱۵۰
من هم أهل الثغور ---- ۱۵۰
الدعاء لآل محمد (صلی الله علیه وآله) ---- ۱۵۱
رجحان العرفان علی الجهل ---- ۱۵۲
بشارة آل محمد (صلی الله علیه وآله) بنعیم الجنة ---- ۱۵۲
طلب دفع العدو عنهم ---- ۱۵۳
طلب العز والفراغ للعبادة لهم ---- ۱۵۳
طلب الإمداد لآل محمد علی أعدائهم ---- ۱۵۴
اللهم اشغل المشرکین بالمشرکین ---- ۱۵۴
طلب القوة والقدرة لآل محمد (صلی الله علیه وآله) فی الحروب ---- ۱۵۵
الدعاء علی المشرکین ---- ۱۵۵

طلب علو المسلمين على المشركين ----- ۱۵۶
الدعاء لأهل بيت المسلمين ----- ۱۵۷
ثواب من اهتم بأمور المسلمين ----- ۱۵۷
ملائمة الأرض لطبائع الناس ----- ۱۵۸
جعل الله السماء سقفا محفوظا ----- ۱۵۸
منافع الشمس والقمر ----- ۱۵۹
فوائد الغيث ----- ۱۶۰
النهى عن فرض الند لله تعالى ----- ۱۶۰
الشكوى من صروف الزمان ----- ۱۶۱
الشكوى من الحساد والطامعين ----- ۱۶۲
الإساءة مقابل الإحسان ----- ۱۶۲
أمر الإمام (عليه السلام) بحفظ اللسان ----- ۱۶۳
العجب بالنفس والتحذير منه ----- ۱۶۴
هلاک قليل العقل ----- ۱۶۴
جعل الإنسان سائر المسلمين بمنزلة أهل بيته ----- ۱۶۵
حسن الظن بالمسلمين ----- ۱۶۶
صفة أكرم الناس على الناس ----- ۱۶۶
قلة شكر العبد عند إنعام الرب ----- ۱۶۷
معصية العبد، وكتمان الرب ----- ۱۶۸
الاستعاذة من المعاصى ----- ۱۶۹
عدم إحصاء أنعم الله ----- ۱۶۹
جعل معرفة العارفين بالتقصير شكرا ----- ۱۷۰
وصف محمد (صلى الله عليه وآله) ----- ۱۷۰
أمانته (صلى الله عليه وآله) ----- ۱۷۱

أهل البيت أمناء الله فی أرضه ---- ۱۷۱
صفات الشيعة وعلاماتهم ---- ۱۷۲
مكانة الشيعة عند أهل البيت (عليه السلام) ---- ۱۷۲
هلاک من فارق أهل البيت (عليهم السلام) ---- ۱۷۳
عاقبة محب أهل البيت ---- ۱۷۳
برکات أهل البيت (عليهم السلام) ---- ۱۷۴
مثل أهل البيت فی کتاب الله ---- ۱۷۵
هداية أهل البيت للخلق ---- ۱۷۵
درجات شهداء الشيعة ---- ۱۷۶
انتحال الطوائف، ومفارقة أئمة الدين ---- ۱۷۷
عمل المفارقين للأئمة (عليهم السلام) ---- ۱۷۷
عمل المقصرين فی حق الأئمة ---- ۱۷۸
تشتت آراء المتفرقين ---- ۱۷۹
الأئمة هم الموثوقون علی إبلاغ الحجة ---- ۱۸۰
الاختلاف وآثاره السيئة ---- ۱۸۰
التمسک والاقتداء بأهل البيت ---- ۱۸۱
فضائل العقل ---- ۱۸۲
وصف العلم ---- ۱۸۲
سبب صلاح الدنيا ---- ۱۸۳
الساعات ممر العمر ---- ۱۸۳
معنی الخسران المبين ---- ۱۸۴
النهی عن مصاحبة الأحمق ---- ۱۸۵
صفات الأحمق ---- ۱۸۵
الأمر بالوضوء والصلاة عند المصيبة والفاقة ---- ۱۸۶

الدعاء عند ورود مصيبة أو فاقة ۱۸۶
اتخذ الله أرض كربلاء حرما آمنا مباركا ۱۸۷
تربة كربلاء رفعت، وجعلت فی أفضل روضة من رياض الجنة ۱۸۷
كربلاء أفضل مسكن فی الجنة لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون ۱۸۸
أفضلية كربلاء على مكة المشرفة ۱۸۸
درجات التقوى ۱۸۹
أعلى درجات التقوى ۱۹۰
الشكوى من ذل ملكة الدنيا ۱۹۰
أعبد نفس للدنيا على غضاضة ۱۹۱
خلف الوعد من قبل الأيام ۱۹۱
الشكوى من نبوة الدنيا ۱۹۲
الشكوى من تصرف الدنيا ۱۹۳
وصف محن الدنيا ۱۹۴
تأمل معاقل الملوک ومصانع الجبارين فی الدنيا ۱۹۴
التأمل فی آثار من مضى من الأمم السالفة ۱۹۵
مطامع أهل البرزخ ۱۹۵
موقف العقل من الدنيا ۱۹۶
ذم الدنيا من قبل الأدلاء ۱۹۷
حلاوة مذاق الدنيا ۱۹۷
من أخص بالمعاتبة ۱۹۸
العبرة بعمل الأسلاف ۱۹۹
التحذير من الإقبال على الدنيا ۱۹۹
العبرة من الأمم الماضية ۲۰۰
العبرة بموت الملوک وأبنائهم ۲۰۱

عدم رد أمر الله ----- ۲۰۱
الحذار من مكائد الدنيا ----- ۲۰۲
هل يحرص اللبيب على الدنيا ----- ۲۰۳
عدم نيل صاحب الدنيا من لذاتها ----- ۲۰۳
غرور الدنيا للمكب عليها ----- ۲۰۴
عدم نفع الاستغفار عند هول المنية ----- ۲۰۴
تخلى الأصدقاء عند خروج الروح من البدن ----- ۲۰۵
شق الجيوب ولطم الخدود من جانب الإماء ----- ۲۰۵
غلبة الحزن من ولد الأصغر عند موت الوالد ----- ۲۰۶
ضيق القبر ووحشته ----- ۲۰۷
نسيان الأقرباء الميت بعد مدة ----- ۲۰۷
التحذير من تعلق القلب بالدنيا الفانية ----- ۲۰۸
عاقبة مؤثر الدنيا على الدين ----- ۲۰۹
الاستجارة بالإله الخبير لغفران الذنوب ----- ۲۰۹
العبرة بالمكاره ----- ۲۱۰
حتمية الأجل ينافى طول الأمل ----- ۲۱۱
فناء الفانى وبقاء الباقى ----- ۲۱۱
يمحو الله ما يشاء ويثبت ----- ۲۱۲
لكل أجل وقت معلوم ----- ۲۱۲
إنا لله وإنا إليه راجعون ----- ۲۱۳
الدنيا متاع والآخرة دار القرار ----- ۲۱۳
الفناء عام لا مهرب منه ----- ۲۱۴
الحيرة لا تفيد ----- ۲۱۵
عذر التقصير غير مقبول عند الله ----- ۲۱۵

كل نفس ذائقة الموت ---- ۲۱۶
الحياة الدنيا متاع الغرور ---- ۲۱۷
النهى عن الحرص على الدنيا ---- ۲۱۷
النهى عن الفرح بالمال والبنين ---- ۲۱۸
ذم الدنيا لما فيها من غدرها ---- ۲۱۸
يوم يندم النادمون ولن ينفعهم الندم ---- ۲۱۹
حلاوات الزمان مريرة ---- ۲۲۰
عدم نفع الندامة عند الموت ---- ۲۲۰
يوم نصب الميزان وخرس الناطق ---- ۲۲۱
توفى كل نفس ما كسبت ---- ۲۲۲
قتل سيد الشهداء (عليه السلام) يوم الطف ---- ۲۲۲
شهادة ولده وإخوته وسائر أهله (عليه السلام) ---- ۲۲۳
التعرض بحرم أهل البيت (عليهم السلام) ---- ۲۲۴
ما جرى على زينب الكبرى (عليها السلام) ---- ۲۲۴
ما حدث للأبدان الطاهرة يوم الطف ---- ۲۲۵
الجزع لقتل أولياء الله يوم الطف ---- ۲۲۶
حكم الصمت والكلام من دون فكرة ---- ۲۲۶
إكرام الأبناء بسبب إكرام الآباء ---- ۲۲۷
إكرام أهل البيت بواسطة إكرام رسول الله (صلى الله عليه وآله) ---- ۲۲۸
من هم أهل البيت؟ ---- ۲۲۸
حال الإمام (عليه السلام) بعد قتل أبيه (عليه السلام) ---- ۲۲۹
أسر الإمام زين العابدين (عليه السلام) مع أهل بيته ---- ۲۲۹
نهب حرم آل البيت (عليهم السلام) ---- ۲۳۰
افتخار العرب بالعربية، وافتخار أهل البيت بالمحمدية ---- ۲۳۰

حلت الرزايا بأهل البيت من قبل بنى أمية ----- ۲۳۱
أصبح الملک لیزید وجنوده وأصبح بنو المصطفی (صلی الله علیه وآله) من أدنی عبیده ----- ۲۳۲
بیان نسبه (علیه السلام) لأهل الکوفة ----- ۲۳۲
بیان الإمام (علیه السلام) خداع أهل الکوفة للحسین (علیه السلام) ----- ۲۳۳
نقض عهد أهل الکوفة مع الحسین (علیه السلام) ----- ۲۳۴
ندامة أهل الکوفة بعد کلام الإمام (علیه السلام) ----- ۲۳۴
إظهار الرغبة إلی الإمام من أهل الکوفة ----- ۲۳۵
إظهار رضا الإمام (علیه السلام) من أهل الکوفة بعد ندامتهم ----- ۲۳۶
مشاورة یزید لقتل علی بن الحسین (علیهما السلام) ----- ۲۳۶
مقایسة الإمام (علیه السلام) بین جلساء فرعون وجلساء یزید ----- ۲۳۷
قتل الأنبیاء وأولادهم من فعل الأدعیاء ----- ۲۳۷
ذکر الخطیب الوقیعة فی علی والحسین (علیهما السلام) ----- ۲۳۸
تقریظ معاویة بن یزید من قبل الخطیب ----- ۲۳۸
کسب رضا المخلوق بسخط الخالق ----- ۲۳۹
إن علی بن الحسین (علیه السلام) من أهل بیت زقوا العلم زقا ----- ۲۴۰
الصفات التی أعطیت لأهل البیت والتی فضلوا بها ----- ۲۴۱
ذکر الإمام (علیه السلام) حسبه الشریف ----- ۲۴۲
ضجیج الناس بعد کلام سماع الإمام ----- ۲۴۳
قطع کلام الإمام بالآذان ----- ۲۴۴
الفخر بجده محمد (صلی الله علیه وآله) ----- ۲۴۵
وضع رؤوس الشهداء بین یدی یزید ----- ۲۴۵
شناعة یزید للحسین (علیه السلام) ----- ۲۴۶
إن المصیبات أمر مکتوب من قبل الله ----- ۲۴۷
لم تزل النبوة والإمرة فی آبائی وأجدادی ----- ۲۴۸

رایة رسول الله (صلی الله علیه وآله) فی یوم بدر وأحد والأحزاب فی ید علی (علیه السلام) ---- ۲۴۸
خطبة الخطیب فی ذکر المساوئ فی علی والحسین (علیهما السلام) ---- ۲۴۹
الأئمة ورثوا العلم والفصاحة ---- ۲۵۰
ذکر نسب علی بن الحسین (علیه السلام) ---- ۲۵۰
أمر یزید بالآذان لقطع کلام الإمام (علیه السلام) ---- ۲۵۱
اعتراض الإمام (علیه السلام) للمؤذن ولیزید ---- ۲۵۱
شکوی الإمام من ظلم یزید ---- ۲۵۲
تعریف الإمام (علیه السلام) نفسه للناس ---- ۲۵۳
بیان نسبه الشریف وفضائل أجداده الطاهرین ---- ۲۵۳
قراءة الآذان لقطع کلام الإمام (علیه السلام) ---- ۲۵۴
تنبیه الناس بفجائع یزید مع أهل بیته الشریف ---- ۲۵۵
بکت السماء والأرض بمصیبة الحسین (علیه السلام) ---- ۲۵۵
مصیبة الحسین أعظم المصیبات ---- ۲۵۶
الباب الثانی: فی کتب ورسائل الإمام علی بن الحسین (علیهما السلام) لأولیائه وأعدائه ---- ۲۵۷
التحذیر من کید الظالمین وبغی الحاسدین وبطش الجبارین ---- ۲۵۷
التحذیر من الرکون إلی الدنیا وما فیها ---- ۲۵۷
لا أحد یعرف صرف أیام الدنیا وفتنتها إلا الذین عصمهم الله ---- ۲۵۸
الإرشاد إلی الزهد والفکر والاتعاظ بالعبر ---- ۲۵۹
کیف ننظر إلی الدنیا ---- ۲۵۹
الاستعانة بالله فی ترک الدنیا ---- ۲۶۰
الحذر من الدنیا قبل الندامة والحسرة ---- ۲۶۰
الخوف من الله عز وجل ---- ۲۶۱
اغتنام أیام الدنیا ---- ۲۶۲
النهی عن طاعة الطواغیت ---- ۲۶۲

إعداد الجواب قبل الوقوف والمساءلة ----- ۲۶۳
الرسل والأولياء حجة الله يوم القيامة ----- ۲۶۳
أثر الندامة والتوبة ----- ۲۶۴
نتيجة صحبة العاصين ومعونة الظالمين ----- ۲۶۵
نحمد الله على هدايته ----- ۲۶۵
الأعمال يوم الحشر ----- ۲۶۶
شكر النعم ----- ۲۶۷
كيفية الوقوف بين يدى الله ----- ۲۶۷
إذا آنست وحشة الظالم ----- ۲۶۸
استعمار الظالمين لم أعانوهم ----- ۲۶۹
محاسبة النفس ----- ۲۶۹
الشكر لمن غذانا بنعمه ----- ۲۷۰
لسنا فى دار مقام ----- ۲۷۰
تجهيز السفر لآخرة ----- ۲۷۱
الذكرى تنفع المؤمنين ----- ۲۷۲
النهى عن الغفلة عند موت الأقران ----- ۲۷۲
صفات الصالحين ----- ۲۷۳
الإقالة من العشرة ----- ۲۷۳
حكم لمن أضاع الصلاة واتبع الشهوات ----- ۲۷۴
عاقبة طلب رضا الله بسخط الناس ----- ۲۷۵
جزاء من طلب رضا الناس بسخط الله ----- ۲۷۶
رسول الله أسوة حسنة فى الزواج ----- ۲۷۷
شكره (عليه السلام) لعبد الملک بن مروان ----- ۲۷۷
الإمام (عليه السلام) تزوج مولاة له بعد أن أعتقها ----- ۲۷۸

رفع الله بالاسلام الخسیسة ---- ۲۷۸
جواز تزویج رجل الشریف بامرأة دونه فی الحسب ---- ۲۷۹
علی بن الحسین (علیه السلام) یرتفع من حیث یتضع الناس ---- ۲۸۰
حق الله عز وجل ---- ۲۸۱
حق النفس ---- ۲۸۱
حق اللسان ---- ۲۸۲
حق السمع ---- ۲۸۳
حق البصر ---- ۲۸۳
حق الرجلین ---- ۲۸۴
حق الیدین ---- ۲۸۵
حق البطن ---- ۲۸۵
حق الفرج ---- ۲۸۶
حق الصلاة ---- ۲۸۷
حق الصوم ---- ۲۸۷
حق الصدقة ---- ۲۸۸
حق الهدی ---- ۲۸۹
حق السلطان ---- ۲۸۹
حق المعلم ---- ۲۹۰
حق المالک ---- ۲۹۱
حق الرعیة ---- ۲۹۱
حق المتعلم ---- ۲۹۲
حق الزوجة ---- ۲۹۲
حق ملک الیمین ---- ۲۹۳
حق الأم ---- ۲۹۳

حق الأب ---- ۲۹۴
حق الولد ---- ۲۹۵
حق الأخ ---- ۲۹۵
حق الولاء ---- ۲۹۶
حق المولی ---- ۲۹۷
حق ذی المعروف ---- ۲۹۷
حق المؤذن ---- ۲۹۸
حق إمام الصلاة ---- ۲۹۸
حق الجلیس ---- ۲۹۹
حق الجار ---- ۳۰۰
حق الصاحب ---- ۳۰۰
حق الشریک ---- ۳۰۱
حق المال ---- ۳۰۲
حق الغریم ---- ۳۰۲
حق الخلیط ---- ۳۰۳
حق الخصم ---- ۳۰۴
حق الخصم المدعی علیه ---- ۳۰۴
حق المستشیر ---- ۳۰۵
حق المشیر ---- ۳۰۶
حق المستنصح ---- ۳۰۶
حق الناصح ---- ۳۰۷
حق الکبیر ---- ۳۰۷
حق الصغیر ---- ۳۰۸
حق السائل ---- ۳۰۹

حق المسؤول ----- ۳۰۹
حق من سرک ----- ۳۱۰
حق من أساءک ----- ۳۱۰
حق أهل ملتک ----- ۳۱۱
حق أهل الذمة ----- ۳۱۲
حق الله الأکبر ----- ۳۱۳
حق النفس ----- ۳۱۳
حق اللسان ----- ۳۱۴
حق السمع ----- ۳۱۵
حق البصر ----- ۳۱۵
حق الید ----- ۳۱۶
حق الرجل ----- ۳۱۷
حق البطن ----- ۳۱۷
حق الفرج ----- ۳۱۸
حق الصلاة ----- ۳۱۸
حق الحج ----- ۳۱۹
حق الصوم ----- ۳۲۰
حق الصدقة ----- ۳۲۰
حق الهدی ----- ۳۲۱
حق السلطان ----- ۳۲۲
حق سائسک بالعلم ----- ۳۲۲
حق سائسک بالملک ----- ۳۲۳
حق رعیتک بالسلطان ----- ۳۲۳
حق رعیتک بالعلم ----- ۳۲۴

حق الزوجة ----- ۳۲۴
حق المملوک ----- ۳۲۵
حق أمک ----- ۳۲۵
حق أبیک ----- ۳۲۶
حق ولدک ----- ۳۲۷
حق أخیک ----- ۳۲۷
حق مولاک المنعم علیک ----- ۳۲۸
حق مولاک الذی أنعمت علیه ----- ۳۲۹
حق ذی المعروف علیک ----- ۳۲۹
حق المؤذن ----- ۳۳۰
حق إمامک فی صلاتک ----- ۳۳۰
حق جلیسک ----- ۳۳۱
حق جارک ----- ۳۳۲
حق الصاحب ----- ۳۳۲
حق الشریک ----- ۳۳۳
حق مالک ----- ۳۳۴
حق غریمک ----- ۳۳۴
حق الخلیط ----- ۳۳۵
حق الخصم المدعی علیک ----- ۳۳۵
حق خصمک الذی کنت تدعی علیه ----- ۳۳۶
حق المستشیر ----- ۳۳۷
حق المستنصح ----- ۳۳۷
حق الناصح ----- ۳۳۸
حق الکبیر ----- ۳۳۸

حق الصغير ----- ۳۳۹
حق السائل ----- ۳۳۹
حق المسؤول ----- ۳۴۰
حق من سرک لله تعالى ----- ۳۴۰
حق من ساءک ----- ۳۴۱
حق أهل ملتک ----- ۳۴۱
حق أهل الذمة ----- ۳۴۲
إن الله رفع بالإسلام الخسيسة ----- ۳۴۳
نكاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمته ----- ۳۴۳
لا لؤم على مسلم ----- ۳۴۴
قضية سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) ----- ۳۴۵
طلب عبد الملک السيف من الإمام (عليه السلام) ----- ۳۴۵
جواب الإمام (عليه السلام) ----- ۳۴۶
تهديد ملک الروم لعبد الملک ----- ۳۴۶
كتابة عبد الملک إلى الحجاج بأن يبعث إلى الإمام (عليه السلام) ويتوعده ----- ۳۴۷
جواب الإمام (عليه السلام) للحجاج ----- ۳۴۷
تصريح ملک الروم إلى أن كلام الإمام (عليه السلام) كلام النبوة ----- ۳۴۷
الباب الثالث: فى القصار من كلمات الإمام على بن الحسين (عليهما السلام) ----- ۳۴۸
تفسير " الصمد" ----- ۳۴۸
معرفة " التوحيد" ----- ۳۴۹
أقسام العبادة ----- ۳۵۰
طلب العلم وكتابته ----- ۳۵۰
أقسام الذنوب وأثر كل واحد منها ----- ۳۵۱
الصبر والرضا ----- ۳۵۲

فقد الأحبة ----- ۳۵۳
القناعة ----- ۳۵۴
الاستغناء عن الناس ----- ۳۵۴
عفة البطن والفرج ----- ۳۵۵
ترک القبیح ----- ۳۵۶
إیاک والرضا بالذنب ----- ۳۵۷
الخوف من الله تعالی ----- ۳۵۷
من الذنوب التی لا تغفر ----- ۳۵۸
هلک من لیس له حکیم یرشده ----- ۳۵۹
خیر مفاتیح الأمور الصدق ----- ۳۵۹
السعادة والشقاء ----- ۳۶۰
الطاعة والتقوی والورع ----- ۳۶۱
أحب الخطوة، وأحب الجرعة، وأحب القطرة إلی الله ----- ۳۶۱
ذم الکذب ----- ۳۶۲
من أخلاق المؤمن ----- ۳۶۲
ثلاث منجیات للمرء ----- ۳۶۳
نظر المؤمن فی وجه أخیه المؤمن ----- ۳۶۴
تقدیم الناس علی النفس ----- ۳۶۵
میزان الأعمال ----- ۳۶۵
لا یهلک المؤمن بین ثلاث خصال ----- ۳۶۶
معنی الفطرة والملة والعصمة ----- ۳۶۷
کف الأذی، حسن السکوت والتحذیر من الأحمق ----- ۳۶۸
العیون التی لا تسهر یوم القیامة ----- ۳۶۸
من صفات الکریم واللئیم ----- ۳۶۹

فاكهة السمع الكلام الحسن ----- ۳۷۰
العتب على الزمان ----- ۳۷۰
الخوف من الله والاستحياء منه ----- ۳۷۱
سادة الناس فى الدنيا والآخرة ----- ۳۷۲
من زوج لله ووصل الرحم ----- ۳۷۲
أشد ساعات بنى آدم ----- ۳۷۳
موعظة الإمام لرجل عاص ----- ۳۷۴
لا تصحبن خمسة ----- ۳۷۴
كل يوم ثلاث مصائب ----- ۳۷۵
أكبر ما يكون ابن آدم ----- ۳۷۶
أرفع درجات اليقين ----- ۳۷۷
كرامة النفس ----- ۳۷۷
أثر التقوى فى العمل ----- ۳۷۸
أعظم الناس خطرا ----- ۳۷۹
من علامات نصر الله ----- ۳۷۹
صيانة الإنسان نفسه ----- ۳۸۰
النهى عن طلب الحوائج إلى الناس ----- ۳۸۱
إجابة دعاء المؤمن ----- ۳۸۱
خمس صفات تهزل الإنسان ----- ۳۸۲
الويل لمن غلبت آحاده عشراته ----- ۳۸۳
أربع عزهن ذل ----- ۳۸۴
علامة كمال دين المسلم ----- ۳۸۴
التوكل على الله ----- ۳۸۵
فى تفسير الزهد ودرجاته ----- ۳۸۵

أثر الضحک فی العلم والعقل ---- ۳۸۶
فائدة المرض للجسد ---- ۳۸۷
ذکر المعاصی ---- ۳۸۸
شکر نعمة السلامة ---- ۳۸۸
سخط الله علی المغرور المفتون اللاهی ---- ۳۸۹
أحب شئ إلی الله بعد معرفته ---- ۳۹۰
مداراة الناس ---- ۳۹۱
معاشرة أصناف الناس ---- ۳۹۱
أثر قول " لا إله إلا الله" ---- ۳۹۲
إظهار الیأس من الناس ---- ۳۹۳
سعة رحمة الله ---- ۳۹۴
سخافة الدنیا ---- ۳۹۴
علة یتم النبی ---- ۳۹۵
التحذیر من معاداة الرجال ---- ۳۹۶
عاقبة من رمی الناس بما فیهم ---- ۳۹۶
درجات الناس عند الله ---- ۳۹۷
أسرع الخیر والشر، والکفاف عن عیوب الناس ---- ۳۹۸
فضیلة طلب العلم ---- ۳۹۸
أصبحت وأنا مطلوبا بثمان ---- ۳۹۹
الصبر وحفظ النفس ---- ۴۰۰
فضل المتفقه فی الدین علی العابد ---- ۴۰۰
عدم توصیف الله بمحکم وحیه ---- ۴۰۱
فضل آیة (یمحو الله ما یشاء ویثبت) ---- ۴۰۲
ثلاثة لا ینظر الله إلیهم یوم القیامة ---- ۴۰۲

ترجيح الدنيا على الدين ---- ۴۰۳
كن حديثا حسنا ---- ۴۰۴
ما جمع شرائع الدين ---- ۴۰۴
أفضل الأعمال عند الله ---- ۴۰۵
أثر القول الحسن ---- ۴۰۶
النصيحة فى السر ---- ۴۰۷
النهى عن وصف الله تعالى ---- ۴۰۷
عبادة الأحرار ---- ۴۰۸
لم تبهم البهائم عن أربعة ---- ۴۰۹
حق العبادة ---- ۴۱۰
اشراف لسان ابن آدم على جميع جوارحه كل صباح ---- ۴۱۰
من سأل من غير حاجة ---- ۴۱۱
حقيقة التوبة ---- ۴۱۲
كتمان العلم وأخذ الأجرة عليه ---- ۴۱۲
أجر من استمع حرفا من كتاب الله ---- ۴۱۳
كراهية المراء والخصومة ---- ۴۱۴
تحريم الحسد، ووجوب اجتنابه ---- ۴۱۴
تلقى اللبيب والجاهل الحديث ---- ۴۱۵
أسعد الناس ---- ۴۱۶
الصبر والشكر والحسد ---- ۴۱۶
المبادرة فى العمل ---- ۴۱۷
ثمرة الورع ---- ۴۱۸
الفكر مرآة ---- ۴۱۸
معنى العصبية ---- ۴۱۹

ثواب إطعام المؤمن وسقيه ---- ۴۲۰
جوامع المكارم فی أربعة ---- ۴۲۱
طبقات الناس ---- ۴۲۱
كظم الغيظ ---- ۴۲۲
الكذب ---- ۴۲۳
الدنيا والآخرة ---- ۴۲۳
الغضب ---- ۴۲۴
تفسير الزهد ---- ۴۲۵
الخصال المكملة للعقل ---- ۴۲۶
فضل آيات القرآن ---- ۴۲۶
أداء الأمانة ---- ۴۲۷
من تعرى عن الدنيا بثواب الآخرة ---- ۴۲۸
الحلم عند الغضب ---- ۴۲۸
ثواب الصبر على البلية ---- ۴۲۹
استجابة الرب للدعاء ---- ۴۳۰
من مأمنه يؤتى الحذر ---- ۴۳۱
كتمان السر ---- ۴۳۱
اللجاجة والحمية ---- ۴۳۲
الصبر على محارم الله والرضا بقسم الله ---- ۴۳۲
خمس من علامات المؤمن ---- ۴۳۳
مكانة أهل الفضل والعلم فی القيامة ---- ۴۳۴
الكلام والسكوت وحكمهما فی الفضيلة ---- ۴۳۴
محل الشرف والعز والغنى ---- ۴۳۵
قبح كثرة النصح ---- ۴۳۶

حکم غیبة المؤمن ---- ۴۳۷
مکانة المتحابین فی الله یوم القیامة ---- ۴۳۷
أفضل الأعمال عند الله بعد معرفته ---- ۴۳۸
حقوق المؤمن ---- ۴۳۹
عدم وصف الله تعالی بمکان ---- ۴۳۹
حرمة عقوق الأم ---- ۴۴۰
أحوال الناس فی یوم القیامة ---- ۴۴۱
مثل تارک الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر ---- ۴۴۲
حب الأئمة لله ولغیر الله ---- ۴۴۲
أثر حمی المؤمن ---- ۴۴۳
جزاء ختم القرآن بمکة ---- ۴۴۴
حقیقة الخوف ---- ۴۴۵
النهی عن المفاخرة ---- ۴۴۵
رابطة الدعاء والبلاء ---- ۴۴۶
جواب الإمام (علیه السلام) لرجل سبه ---- ۴۴۷
مناظرة الإمام (علیه السلام) مع عبد الملک عند الطواف ---- ۴۴۸
المراتب الرفیعة لا تنال إلا بالتسلیم لله ---- ۴۴۸
قضاء حاجة المؤمن ---- ۴۴۹
أثر دعاء السائل ---- ۴۵۰
دعاء الإمام (علیه السلام): اللهم کما أسأت وأحسنت إلی ---- ۴۵۱
احتجاج الإمام (علیه السلام) علی الحسن البصری بمنی ---- ۴۵۱
أثر الاهتمام بمواقیت الصلاة ---- ۴۵۲
استحباب الدعاء عند رقة القلب وحصول الإخلاص ---- ۴۵۳
فضل القصد ---- ۴۵۴

کظم الغیظ ---- ۴۵۴
نتیجة العمل ---- ۴۵۵
أحب أن أقدم علی ربی وعملی مستو ---- ۴۵۶
فضل القرآن ---- ۴۵۶
آداب الروایة ---- ۴۵۷
فی صبر الإمام (علیه السلام) ---- ۴۵۸
رغبته (علیه السلام) عن الدنیا ---- ۴۵۸
موت الفجأة ---- ۴۵۹
جزاء من ضحک وأضحک من حدیث ابن رسول الله ---- ۴۶۰
لزوم الصمت ---- ۴۶۱
حکم العامل بالظلم والمعین له والراضی به ---- ۴۶۱
حکم السهو فی الصلاة ---- ۴۶۲
مفسدة المراء ---- ۴۶۳
صدقة الإمام للفقراء فی لیلة باردة ---- ۴۶۴
حقیقة السخاء ---- ۴۶۴
حکم إجابة السائل یوم الجمعة ---- ۴۶۵
صفة العقل ---- ۴۶۶
الشکر علی العافیة خیر من الصبر علی البلاء ---- ۴۶۶
زیارة المؤمن ---- ۴۶۷
الاستغناء عن شرار الخلق ---- ۴۶۸
من یعیب الناس ---- ۴۶۸
ثواب الحب لله ---- ۴۶۹
حسن الخلق والانصاف والعدل ---- ۴۶۹
إطعام المؤمن ---- ۴۷۰

صلة الرحم ---- ۴۷۱
لا يحلف إلا بالله ---- ۴۷۱
ثواب كفالة اليتيم ---- ۴۷۲
فضل حامل القرآن ---- ۴۷۳
استحباب الجد والاجتهاد فی العبادة ---- ۴۷۴
حدود المجالسة والتكلم والاستماع ---- ۴۷۴
تكلف عناء الناس ---- ۴۷۵
ثواب قضاء حوائج المؤمن ---- ۴۷۶
منازعة الإمام مع محمد بن حنفية فی صدقات علی بن أبی طالب (علیه السلام) ---- ۴۷۶
محبوبية السؤال من الله ---- ۴۷۷
ابتلاء المؤمن ---- ۴۷۸
فضل القصد ---- ۴۷۸
حسن الخلق ---- ۴۷۹
الكتمان ---- ۴۸۰
الصداقة فی التجارة ---- ۴۸۱
قبح الظلم ---- ۴۸۱
عقاب من ادعی الإمامة بغير حق ---- ۴۸۲
فضل العلماء وذم اضلال الناس ---- ۴۸۲
اخفاء الله أربعة فی أربعة ---- ۴۸۳
حرمة الزنا ---- ۴۸۴
كيفية حشر الناس يوم القيامة ---- ۴۸۴
حق الولد علی الوالد ---- ۴۸۵
إطعام الفقراء ---- ۴۸۵
تفسير الإمام (علیه السلام) للصلاة ---- ۴۸۶

فرض ما يجب فى المال من الحقوق ---- ۴۸۷
معنى الشجاعة ---- ۴۸۷
فضل استتمام المعروف ---- ۴۸۸
فضل الحكمة ---- ۴۸۹
أثر النصيحة فى السر ---- ۴۸۹
صفة وضوء الإمام (عليه السلام) ---- ۴۹۰
الإخوة فى الدين ---- ۴۹۱
جور بنى أمية لشيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) ---- ۴۹۱
العفو عن القدرة ---- ۴۹۲
تفسير الموت ---- ۴۹۲
معرفة التوحيد ---- ۴۹۳
من كان عنده فضل ثوب ---- ۴۹۴
ثواب الصبر على البلية ---- ۴۹۴
الإنسان إذا لبس الثوب اللين ---- ۴۹۵
مكانة طالب العلم ---- ۴۹۶
ثواب قضاء حاجة الإخوان ---- ۴۹۶
ثواب الصدقة ---- ۴۹۷
ثواب عيادة المؤمن فى مرضه ---- ۴۹۸
عقوبة الذنب للمؤمن ---- ۴۹۸
تأثير الكبر على العقل ---- ۴۹۹
الإحسان إلى الإخوان ---- ۵۰۰
إظهار المودة ---- ۵۰۱
القناعة ---- ۵۰۱
معنى جيران الله ---- ۵۰۲

النهى عن صحبة العاصين ومعونة الظالمين ----- ۵۰۳
الدعاء للرزق ----- ۵۰۴
علامات المسرف ----- ۵۰۴
الإخلاص فى العبادة ----- ۵۰۵
التقدم فى الدعاء ----- ۵۰۶
مناجاة الإمام (عليه السلام) ----- ۵۰۶
أثر البر والصدقة فى السر وصلة الرحم ----- ۵۰۷
حقيقة الحج وأعماله (قصته مع الشبلى) ----- ۵۰۸
أترضى نفسك للموت ----- ۵۱۱
الجهاد الواجب مع من يكون ----- ۵۱۱
دعوة موجزة لحاجة الدنيا والآخرة ----- ۵۱۲
جوابه (عليه السلام) لقوم يغتابونه ----- ۵۱۳
انتقال معجزات الأنبياء إلى الأئمة (عليهم السلام) ----- ۵۱۳
استسقاء الإمام (عليه السلام) فى الكعبة ----- ۵۱۴
معجزة الإمام (عليه السلام) مع رجل يقطع الطريق ----- ۵۱۴
زهد الإمام (عليه السلام) ----- ۵۱۵
مداراة الإمام (عليه السلام) مع الناس ----- ۵۱۶
إدامة النوافل ----- ۵۱۶
أثر التقوى على الطبائع ----- ۵۱۷
مكانة المؤمن فى الشدائد والبلايا ----- ۵۱۷
استخارة الإمام (عليه السلام) ----- ۵۱۷
علة احتجاب الله عن خلقه ----- ۵۱۷
صفة الخوف والرجاء ----- ۵۱۷
الدعاء للإخوان بظهر الغيب ----- ۵۱۷

خلق الدنیا ----- ۵۱۸
استحباب کثرة ذکر الله والعمل الصالح یوم العید ----- ۵۱۹
مکانة أولیاء الله فی الجنة ----- ۵۱۹
فضل العفو من غیر عتاب ----- ۵۲۰
شغل المؤمن عما فی الدنیا ----- ۵۲۱
مجالسة أهل الدین والمعرفة ----- ۵۲۱
تفسیر من کان ظالم لنفسه، والمقتصد، والسابق بالخیرات ----- ۵۲۲
معنی قوله (علیه السلام): مجدوا الله فی خمس کلمات ----- ۵۲۳
دولة الحمق والمنکر والشر والجهل والجزع ----- ۵۲۳
الاقتصاد فی العبادة والمداومة علیها ----- ۵۲۴
خاتمة فی مواضیع مختلفة ----- ۵۲۵
إیمان أبی طالب (علیه السلام) ----- ۵۲۵
حکم النبیذ ----- ۵۲۶
کفایة العیال والتوسع علیهم ----- ۵۲۷
أجر حب الأئمة لله ----- ۵۲۸
الأئمة معصومون ----- ۵۲۹
نصه (علیه السلام) علی ابنه محمد الباقر (علیه السلام) ----- ۵۲۹
فضائل أهل البیت (علیهم السلام) ----- ۵۳۰
ما أعطی الأئمة من القدرة أن یسیروا فی الأرض ----- ۵۳۱
حقوق الدابة علی صاحبها ----- ۵۳۲
من یجوز أخذ العلم منه ومن لا یجوز ----- ۵۳۲
حق النبی والوصی علی الأمة ----- ۵۳۳
الموالاة والمعاداة فی الله ----- ۵۳۳
طوبی لشیعتنا المتمسکین بحبلنا فی غیبة قائمنا ----- ۵۳۴

حرمة الغناء ----- ۵۳۵
الشهداء وأحكامهم ----- ۵۳۶
الرفق بالأسير وإطعامه ----- ۵۳۶
الاهتمام بأمور المسلمين والنصيحة لهم ----- ۵۳۷
كراهة النوم قبل طلوع الشمس ----- ۵۳۸
ثواب الحج والعمرة ----- ۵۳۸
حكم من كسا مؤمنا ----- ۵۳۹
ثواب الذكر ----- ۵۴۰
فضل التجارة والمواظبة عليها ----- ۵۴۱
من شقاء المرء أن تكون عنده امرأة تخونه فی نفسها ----- ۵۴۱
ثواب الحج والعمرة ----- ۵۴۲
استجابة الدعاء يوم عرفة ----- ۵۴۳
استقبال الحاج ----- ۵۴۳
بعض أحكام النساء ----- ۵۴۴
الصواعق لا تصيب الذاكر لله تعالى ----- ۵۴۵
ثواب الإسحار ----- ۵۴۵
حدثوا الناس بما يعرفونه ----- ۵۴۶
ثواب من خلف حاجا فی أهله ----- ۵۴۶
طيب المولد ----- ۵۴۷
كراهة حب الماشية ----- ۵۴۸
ثواب الخضاب ----- ۵۴۸
ثواب الصوم فی الشتاء ----- ۵۴۹
كراهة نهک العظام ----- ۵۵۰
القبرة ----- ۵۵۰

الإسراف على النفس ---- ۵۵۱
علائم خروج المهدى (عج) ---- ۵۵۲
الأئمة من بعد على بن الحسين (عليه السلام) ---- ۵۵۳
أجر من ثبت على ولاية الأئمة فى زمن الغيبة ---- ۵۵۴
علائم قيام القائم (عليه السلام) ---- ۵۵۵
منزلة الشيعة ---- ۵۵۵
إن الأئمة معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة ---- ۵۵۶
إن عليا (عليه السلام) أمير المؤمنين ---- ۵۵۷
خلق الأئمة من نور عظمة الله ---- ۵۵۷
معنى قول النبى (صلى الله عليه وآله): من كنت مولاه فعلى مولاه ---- ۵۵۸
طينة المؤمن والكافر ---- ۵۵۹
ثواب من دمعت عيناه بقتل الإمام الحسين (عليه السلام) ---- ۵۵۹
إن الأئمة مستقى العلم ---- ۵۶۰
معيار فضيلة أهل البيت (عليهم السلام) على سائر الناس ---- ۵۶۱
تعليم النبى (صلى الله عليه وآله) لعلى (عليه السلام) ---- ۵۶۲
فى تفسير أولى الأمر ---- ۵۶۲
الذين فرض الله علينا طاعتهم ---- ۵۶۳
ما وقع حين مواراة جسد أبيه الحسين (عليه السلام) ---- ۵۶۴
إشراقة لون الإمام الحسين (عليه السلام) وهدوء جوارحه وسكون نفسه يوم عاشوراء ---- ۵۶۴
وصيته لعمته زينب (عليها السلام) ---- ۵۶۵
وصف يوم أحد ---- ۵۶۶
معرفة الأئمة (عليهم السلام) ---- ۵۶۷
الأسعار ---- ۵۶۷
فضل التدبر فى أخبارهم (عليهم السلام) ---- ۵۶۸

معاملة يزيد للإمام (عليه السلام) في الأسر ---- ۵۶۹
عبادة الإمام زين العابدين (عليه السلام) ---- ۵۷۰
كيفية حجه (عليه السلام) في صغر سنه ---- ۵۷۰
لطفه (عليه السلام) على آل عقيل ---- ۵۷۱
تواضعه (عليه السلام) ---- ۵۷۲
حكم الإمام (عليه السلام) على الزهري بدفع الدية ---- ۵۷۳
وجوه الصوم ---- ۵۷۴
دعاء الإمام (عليه السلام) للكميت ---- ۵۷۶
شهادة زيد ---- ۵۷۶
إخباره (عليه السلام) بكيفية شهادة زيد ---- ۵۷۷
إنشاده في طريق الشام ---- ۵۷۸
تفسير: (المودة في القربى) ---- ۵۷۸
إن الأئمة يعرفون منطق الطير ---- ۵۷۹
كلامه (عليه السلام) في ذم معاوية ---- ۵۸۰
عقاب من جهل حق أهل البيت (عليهم السلام) ---- ۵۸۱
معاداة أهل البيت بسبب انتسابهم للرسول (صلى الله عليه وآله) ---- ۵۸۲
أجر محبة أهل البيت (عليهم السلام) ---- ۵۸۲
عبادة الإمام (عليه السلام) ---- ۵۸۳
معنى الصراط ---- ۵۸۴
أمر الشيعة بالصبر وانتظار الفرج ---- ۵۸۵
قوله (عليه السلام): ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج ---- ۵۸۶
جوابه (عليه السلام) للزهري وعروة بن الزبير ---- ۵۸۶
علة تأخير جزاء إبليس ---- ۵۸۷
دفع فتنة قتله (عليه السلام) ---- ۵۸۸

مناظرته (علیه السلام) مع ابن زیاد ----- ۵۸۹
شأن نساء النبی ----- ۵۸۹
أسر أهل البیت فی کربلاء ----- ۵۹۰
ما یضل به بین دعوی المحق والمبطل فی أمر الإمامة ----- ۵۹۱
دخول أهل بیت الحسین (علیه السلام) إلی الشام ----- ۵۹۲
إن أبی أحب أباه فسمی باسمه مرارا ----- ۵۹۲
عبادة الإمام (علیه السلام) وزهده ----- ۵۹۳
تعلیم أهل البیت (علیهم السلام) مغازی رسول الله (صلی الله علیه وآله) ----- ۵۹۴
فضل زیارة الحسین (علیه السلام) ----- ۵۹۵
تشابه حیاة آل البیت مع حیاة بنی إسرائیل فی آل فرعون ----- ۵۹۶
مناظرة الإمام (علیه السلام) مع الشامی ----- ۵۹۶
بکاء الإمام (علیه السلام) علی أبیه الحسین (علیه السلام) ----- ۵۹۷
الفهارس ----- ۵۹۸
۱. فهرس الآیات الکریمة ----- ۵۹۸
۲. فهرس الأعلام ----- ۶۰۰
۳. فهرس الجماعات والقبائل ----- ۶۰۳
۴. فهرس الأماکن والبلدان ----- ۶۰۳
۵. فهرس الأشعار ----- ۶۰۳
۶. فهرس المنابع والمآخذ ----- ۶۰۴
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۶۱۶

بلاغه الامام علی‌بن الحسین علیهم‌السلام: خطب و رسائل و کلمات

اشارة

سرشناسه : علی‌بن حسین (ع)، امام چهارم، ۳۸ - ۹۴ق.

عنوان و نام پدیدآور : بلاغه الامام علی‌بن الحسین علیهم‌السلام: خطب و رسائل و کلمات/ جمع و تحقیق جعفر عباس الحائری.

مشخصات نشر : قم: دارالحدیث للطباعه و النشر، ۱۴۲۵ق = ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری : ۳۳۶ ص: .نمونه.

فروست : مرکز بحوث دارالحدیث؛ ۷۸.

شابک : ۱۶۰۰۰ ریال۱-۸۱-۷۴۸۹-۹۶۴ ؛ :۲۵۰۰۰ ریال (چاپ دوم)

یادداشت : عربی.

یادداشت : چاپ دوم: ۱۴۲۷ق. = ۱۳۸۵.

یادداشت : کتابنامه: ص. [۲۸۳] - ۳۰۰؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع : علی بن حسین(ع)، امام چهارم، ۳۸ -۹۴ق -- .خطبه‌ها

موضوع : علی بن حسین(ع)، امام چهارم، ۳۸ -۹۴ق -- .نامه‌ها

موضوع : علی بن حسین(ع)، امام چهارم، ۳۸ -۹۴ق -- .کلمات قصار

شناسه افزوده : حائری، جعفر، ۱۳۱۵، - گردآورنده

رده بندی کنگره : BP۴۳/۲/ح۲ب۸

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۴

شماره کتابشناسی ملی : م۸۳-۳۲۶۱۳

الفهرس الإجمالی

الفهرس الإجمالی تصدیر ... ۷ الإهداء ... ۹ مقدمة المؤلف ... ۱۳ الباب الأول: فی خطب الإمام علی بن الحسین (علیهما السلام) وما جری مجراها ... ۱۵ الباب الثانی: فی کتب ورسائل الإمام علی بن الحسین (علیهما السلام ...) ۱۰۷ الباب الثالث: فی القصار من کلمات الإمام علی بن الحسین (علیهما السلام ...) ۱۴۵ الفهارس ... ۲۵۹

(۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)

تصدیر

بسم الله الرحمن الرحیم قال الإمام علی بن الحسین (علیه السلام "): نحن نور لمن تبعنا، ونور لمن اقتدی بنا. (" ۱) مما لا شک فیه أن نور الأئمة الأطهار، بلغ وما انفک یبلغ الأجیال التی تلتهم عن طریق أحادیثهم وکلماتهم، التی یبینون فیها لأتباعهم حقیقة الدین والهدایة. وقد تحمل الرواة والمحدثون الکبار علی امتداد التاریخ، مشقة نقل الحدیث وأدائه علی أحسن وجه ممکن؛ من روایة وکتابة وإجازة وغیر ذلک، لینهضوا - بصفتهم ورثة هذا الإرث القیم والثمین - بمهمة إیصاله بکل أمانة إلی شیعة وموالی تلک

الأنوار الإلهية، ويبينوا للناس سبل الهداية.

الإمام الرابع سيد الساجدين وزين العابدين، على بن الحسين (عليه السلام) واحد من هؤلاء الأئمة العظام، وقد عاش فى ظروف بالغة الصعوبة، إذ تصدى لشؤون الإمامة ابتداء من عام ۶۱ ه إلى عام ۹۴ ه واضطلع بمهمة الجهاد والمقاومة فى تلك الظروف، التى كان فيها خلفاء بنى أمية سكارى بنشوة انتصارهم الظاهرى على أهل البيت. وشهد هذا الإمام واقعة كربلاء، وشارك أباه فى وقائع الثورة وفى ميادين القتال. وأخذ بعد ذلك مع من أخذ من سبايا كربلاء. وكان حضوره وخطبته الغراء، قد قلبت الانتصار الظاهرى لبنى أمية إلى مرارة فى أفواههم.

وبعد ان عاد الإمام السجاد إلى المدينة، إتبع سياسة تقوم على مبدأ فضح بنى أمية، ثم انتهج بعد ذلك أسلوب الصمت، ليوفر بذلك الفرصة الكافية، لإعادة الأمل إلى نفوس شيعته والمبادرة إلى تعليمهم وتربيتهم.

نهض الإمام فى تلك الفترة بمهمة تعليم القرآن وتفسيره، فأدى تلك المهمة خير أداء. وحارب المعتقدات المخالفة لحقيقة الإسلام كالجبر، والتشبيه، والتجسيم، والارجاء. وأعلن فى تلك الظروف الحساسة المليئة بالخوف والرعب، إمامته وولايته، وأعلن فى الوقت المطلوب أيضا إمامة وولاية ولده.

اختار (عليه السلام) أسلوب التربية الأخلاقية، والرقى الأخلاقى كطاقة محركة للشيعة، ومسلك الزهد والعبادة كمعالم وملامح مبينة لطبيعة شخصيته، ومنهج البكاء على سيد الشهداء كوسيلة لاحياء واقعة كربلاء واتخاذها كسلاح للمجابهة والاصلاح فى مقابل الفساد السياسى والاجتماعى للأمويين. ووصف عمال الحكومة بأعوان الظلمة، مستنكرا بأساليب بيانية ساخطة أى نوع من التعاون معهم. حتى بات الخلفاء

۱. راجع: فى فضائل عترة النبى ص ۶۷.

(۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۳)، واقعة الطف (۲)، مدينة كربلاء المقدسة (۱)، كتاب الكافئة للشيخ المفيد (۱)، بنو أمية (۳)، القرآن الكريم (۱)، البكاء (۱)، الزهد (۱)، الصمت (۱)، القتل (۱)، الشهادة (۱)، فضائل أهل البيت عليهم السلام (۱)

الأمويون يعرفون بين أكثر أهل السنة تقريبا بالظلمة، معتبرين تردد العلماء على بلاطهم نوعا من إعانة الظلمة. (۱) جاءت كل هذه المعطيات كحصيلة لجهود ذلك الإمام الهمام، التى أشار فيها إلى أهدافه بأسلوب الخطابة تارة، أو بواسطة الرسائل تارة أخرى، أو أحيانا بصيغة الكلمات القصيرة، أو حتى بصيغة الأدعية البليغة.

وفضلا عن كتابه المعروف ب " الصحيفة السجادية " الذى يمثل أسمى حالات العرفان، والارتباط الروحى للداعى بربه، فان كلماته أيضا لا تخلو من إرشاد إلى الحقائق التى سبق ذكرها. ويعتبر هذا الكتاب الذى بين يديك مكملا لذلك الكتاب العظيم، وهو يضم بين دفتيه خطبه، ورسائله، وقصار كلماته.

ويتمخض عن مطالعته إلى - جانب الصحيفة السجادية - إبراز معالم شاملة للامام السجاد (عليه السلام) وتعاليمه وإرشاداته.

ونظرا إلى أهمية الموضوع من جهة، وعدم وجود مصدر للاطلاع على كلماته من جهة أخرى، ارتأى مركز البحوث فى دار الحديث، إجراء إعادة نظر كاملة، وتحقيق جديد ونشر كتاب " بلاغة الإمام على بن الحسين (عليه السلام ") الذى جمعه وشرح غرائبه حجة الإسلام والمسلمين الشيخ جعفر الحائرى حفظه الله، وطبعه فى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وقم المحمية.

ولا يسعنا هنا إلا أن نقدم له جزيل الشكر لما أبداه من تعاون مع هذا المركز، ولما قام به من مراجعة نهائية للكتاب. كما نشر الأخ الكريم حجة الإسلام مهدى هوشمند الذى تكفل بمهمة مراجعة المصادر، والأخ الكريم مرتضى وفائى الذى أخذ على عاتقه مراجعة النص.

نرى هنا ضرورة الإشارة إلى اننا ذكرنا فى الحواشى السفلية - لغرض تعميم الفائدة - اختلافات النسخ التى ذكرها المؤلف سابقا، ولكن النص نقل عينا على أساس الإرجاعات التى ذكرت فى الهوامش.

محمد كاظم رحمان ستايش معاون شؤون البحوث فى مركز بحوث دار الحديث

١. ويقول أحد الأساتذة المتخصصين: إن الإمام هو المؤسس الثانى للمدرسة فى الإسلام بعد جده على بن أبى طالب المؤسس الأول، إن لزين العابدين وجده يعود الفضل فى تكوين الفكر الإسلامى، واعداد العلماء، ولولا زين العابدين لاستطاع الأمويون أن يمضوا فى تجهيل الأمة إلى أبعد الحدود، والحضارة الإسلامية مديونة بوجودها إلى زين العابدين على بن الحسين (عليهما السلام).

(٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الدولة الأموية (٢)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، كتاب الصحيفة السجادية (٢)، مدينة النجف الأشرف (١)، الشكر (١)، الكرم، الكرامة (٢)، الحج (٢)

الإهداء

الإهداء إلى رضيع لبان الرسالة ووارث علم الأنبياء.

إلى المرتشف من منهل الوحى الإلهى المقدس.

إلى من أوتى جوامع الكلم ومقود البلاغة.

إلى من تجسم فيه المثل الأعلى للخلافة الإلهية والإنسانية الكاملة.

إلى من أطاح صروح الظلم والذل والطغيان بخطبه الدامية.

إليك يا سيد العابدين وزين العابدين، الإمام الرابع على بن الحسين (عليه السلام).

أهدى بضاعتى المزجاة التى أودعتها فى ثمار جهودك، وبنات أفكارك - حين لفظت بها للملأ عبر قرون، وهى اليوم تعود إليك - ورجائى من فضلك العميم أن تتقبلها بأحسن الرضا والقبول؛ لتكون ذريعتى ليوم فاقتى: (يوم لا ينفع مال ولا بنون * إلا من أتى الله بقلب سليم).

رقك الشيخ جعفر عباس الحائرى

(٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الظلم (١)

رسالة كريمة تفضل بها الشريف، المصلح الأكبر، آية الله العظمى الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوى - نضر الله مرقده - فتوج بها هذا المؤلف.

باسم الله، الحمد لله، السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التى حلت بفنائك، عليكم منى سلام الله أبدا ما بقيت وبقى الليل والنهار، ورحمة الله وبركاته، يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزا عظيما.

أخى فى الله وفى رسوله (صلى الله عليه وآله) وفى أوليائه عليهم الصلاة والسلام، وولى فيهم.

السلام عليكم وعلى من إليكم ورحمة الله وبركاته.

لكم الشكر وحسن الذكر، وعظيم الأجر بما أوليتم الأمة من سفركم الجليل بلاغة الإمام على بن الحسين (عليه السلام).

ولعمرى أن مؤلفكم هذا لنعمة أسديتموها إلى الأمتين؛ - الإسلامية بأجناسها، والعربية من سائر أديانها - فحق عليهما أن تنشرا رياط الحمد على ما أسديتم، وتخلعا حلل الثناء على ما أوليتم.

ولله هديتكم المشكورة، وما أولاها بقول القائل ": إن الهدية على مقدار مهديها."

فلأثنين على جميلك الزاهر هذا ثناء الزهر على القطر، شكرا لا ينقطع مدى الدهر.

والسلام عليكم أولا وآخرا، ورحمة الله وبركاته.

صور ٢٠ / ربيع الأول / ١٣٧٥ ه عبد الحسين شرف الدين الموسوى

(١٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، السيد عبد الحسين شرف الدين (٢)، شهر ربيع الأول (١)، الشكر (١)، الصّلاة (١)

صورة رسالة العلامة عبد الحسين شرف الدين إلى المؤلف

(١١)

صفحهمفاتيح البحث: السيد عبد الحسين شرف الدين (١)

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة المؤلف حمدا لك يا من مننت علينا بولاية العترة الطاهرة، وجعلتنا ممن يستضيء بنور علومهم ومعارفهم، ونقلوا من حاد عنهم وناصبهم العداء، ونستهدى بلوائح حكمهم النافعة، وكلماتهم الجامعة، وعظاتهم البالغة، وبراهينهم الساطعة.

وصلى الله على من أشرف بالدين، وسيد الأنبياء والمرسلين، محمد خاتم النبيين، وآله الأئمة الهداة المهديين، الخلفاء الحجج الميامين، واللعنة الأبدية على أعدائهم ما تنكبوا عن الصراط المستقيم، وخلدوا فى الجحيم.

وبعد، فهذه نتف من عقود ذهبية، وطرف من جواهر الكلم الطيب، وحقائق ناصعة مأثورة عن مولانا وإمامنا زين العابدين، وسيد الساجدين على بن الحسين - صلوات الله عليه -، جمعت شتاتها، وألفت بين متفرقاتها، من شتى المصادر المعتمد عليها عند الفريقين، ولم آل جهدا فى تنسيق شذورها، وتنضيد عقودها، فجاءت كما شاءت لها الحقيقة، ألقا فى جبهة الدهر، وعبقا بين أعطاف الزمن، وكلها جواهر فردة من علية الحكم النواصع، فمن دونها وشى الربيع فى أزهاره، والروض المندى، وفائح نواره.

وإنى أرانى مقدما لحملة لغة الضاد أسمى هدية، يوم قدمت لها، مما لفظه لفظة الوحى الإلهى، ونطق به لسان العلم الربوبى، من خطب وكتب، وكلمات يقصر عنها الإدراك البشرى، ويدق خفاه عن فهم الذكى، فليهنؤوا بإرتشاف

(١٣)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، على بن الحسين (١)، الصّلاة (١)

العلم، وغذاء الفضائل، وليتلذذوا بالنمير العذب من صفو الكمال الراقى، وليأخذوا ما لذ لهم وطاب - وكله الطيب الشهى - من جملها وفصولها.

وكلما وصفناها به دون ما يحق لها، فإنها صادرة من منبثق أنوار النبوة والرسالة، ومعدن علم الإمامة والوصاية، صاحب الصحيفة البيضاء، المتلوة منذ الحقب والأعوام الطوال، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، تطفح عليها البلاغة والبراعة، وتطفو حقيقة العبودية والإنسانية الكاملة.

وقد احتوت مضامين دريئة لا تجارى ولا تبارى، صلى الله على من تضرع بها، ووصل بين حلقاتها الذهبية، ما دامت للفصاحة صولة، وللبلاغة دولة.

ولم أقصد فى ذلك كله إلا وجهه الكريم، والله من وراء القصد، وعليه أتوكل وإليه أنيب، إنه خير موفق ومعين.

کربلاء المقدسة جعفر الشیخ عباس الحائری

(۱۴)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة کربلاء المقدسة (۱)، الکرم، الکرامة (۱)

الباب الأول: فی خطب الإمام علی بن الحسین (علیهما السلام) وما جری مجراها من بلیغ کلامه وفصیح بیانه (علیه السلام)

الباب الأول:

فی خطب الإمام علی بن الحسین (علیهما السلام) وما جری مجراها من بلیغ کلامه وفصیح بیانه (علیه السلام)

(۱۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)

من کلام له (علیه السلام) یحمد الله ویثنی علیه، ثم یذکر النبی (صلی الله علیه وآله)

بسم الله الرحمن الرحیم فمن کلام له (علیه السلام) یحمد الله ویثنی علیه، ثم یذکر النبی (صلی الله علیه وآله) الحمد لله الأول بلا أول کان قبله، والآخر بلا آخر یکون بعده (۱)، الذی قصرت عن رؤیته أبصار الناظرین، وعجزت عن نعته أوهام (۲) الواصفین، ابتدع بقدرته الخلق ابتداعا، واخترعهم (۳) علی مشیئته اختراعا (۴)، ثم سلک بهم طریق إرادته، وبعثهم فی سبیل محبته، لا یملکون تأخیرا (۵) عما قدمهم إلیه، ولا یستطیعون تقدما إلی ما أخرهم عنه، وجعل لکل روح منهم قوتا معلوما مقسوما من رزقه،

۱. فی نسخة ": معه."

۲. الأوهام: جمع وهم، ما یقع فی القلب من الخاطر، ویطلق علی القوة الوهمیة، وهی من الحواس الباطنة فی الإنسان، من شأنها إدراک المعانی الجزئیة المتعلقة بالمحسوسات کشجاعة زید وسخاوته.

قال السید علی خان فی شرح الصحیفة الکاملة ": وقد شاع فی الاستعمال ودلت علیه مضامین الأخبار، أن المراد بالوهم هنا إدراک المتعلق بالقوة العقلیة المتعلقة بالمعقولات، والقوة الوهمیة المتعلقة بالمحسوسات جمیعا."

۳. فی نسخة ": واخترع."

۴. الابتداع والاختراع لفظان متحدان فی المعاجم العربیة، یقال: ابتدعت الشیء اخترعته، واخترعت الشیء ابتدعته. وهکذا فی جمیع مخلوقاته ومصنوعاته، یقول الأصبهانی (قدس سره):

وکل مصنوعاته بدیعة * وفی الجمیع حکمة متبعة ۵. فی نسخة ": تأخرا."

(۱۷)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)

الحمد لله الأول والآخر

بسم الله الرحمن الرحیم فمن کلام له (علیه السلام) یحمد الله ویثنی علیه، ثم یذکر النبی (صلی الله علیه وآله) الحمد لله الأول بلا أول کان قبله، والآخر بلا آخر یکون بعده (۱)، الذی قصرت عن رؤیته أبصار الناظرین، وعجزت عن نعته أوهام (۲) الواصفین، ابتدع بقدرته الخلق ابتداعا، واخترعهم (۳) علی مشیئته اختراعا (۴)، ثم سلک بهم طریق إرادته، وبعثهم فی سبیل محبته، لا یملکون تأخیرا (۵) عما قدمهم إلیه، ولا یستطیعون تقدما إلی ما أخرهم عنه، وجعل لکل روح منهم قوتا معلوما مقسوما من رزقه،

۱. فی نسخة ": معه."

۲. الأوهام: جمع وهم، ما يقع فی القلب من الخاطر، ويطلق على القوة الوهمية، وهی من الحواس الباطنة فی الإنسان، من شأنها إدراک المعانی الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كشجاعة زيد وسخاوته.

قال السيد على خان فی شرح الصحيفة الكاملة ": وقد شاع فی الاستعمال ودلت عليه مضامين الأخبار، أن المراد بالوهم هنا إدراک المتعلق بالقوة العقلية المتعلقة بالمعقولات، والقوة الوهمية المتعلقة بالمحسوسات جميعا."

۳. فی نسخة ": واخترع."

۴. الابتداع والاختراع لفظان متحدان فی المعاجم العربية، يقال: ابتدعت الشیء اخترعته، واخترعت الشیء ابتدعته. وهكذا فی جميع مخلوقاته ومصنوعاته، يقول الأصبهانی (قدس سره):

وكل مصنوعاته بديعة * وفی الجميع حكمة متبعة ۵. فی نسخة ": تأخرا."

(۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)

قدرة الله فی الخلق والرزق

بسم الله الرحمن الرحيم فمن كلام له (عليه السلام) يحمد الله ويثنی عليه، ثم يذكر النبی (صلى الله عليه وآله) الحمد لله الأول بلا أول كان قبله، والآخر بلا آخر يكون بعده (۱)، الذی قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين، وعجزت عن نعته أوهام (۲) الواصفين، ابتدع بقدرته الخلق ابتداعا، واخترعهم (۳) على مشيئته اختراعا (۴)، ثم سلك بهم طريق إرادته، وبعثهم فی سبيل محبته، لا يملكون تأخيرا (۵) عما قدمهم إليه، ولا يستطيعون تقدما إلى ما أخرهم عنه، وجعل لكل روح منهم قوتا معلوما مقسوما من رزقه،

۱. فی نسخة ": معه."

۲. الأوهام: جمع وهم، ما يقع فی القلب من الخاطر، ويطلق على القوة الوهمية، وهی من الحواس الباطنة فی الإنسان، من شأنها إدراک المعانی الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كشجاعة زيد وسخاوته.

قال السيد على خان فی شرح الصحيفة الكاملة ": وقد شاع فی الاستعمال ودلت عليه مضامين الأخبار، أن المراد بالوهم هنا إدراک المتعلق بالقوة العقلية المتعلقة بالمعقولات، والقوة الوهمية المتعلقة بالمحسوسات جميعا."

۳. فی نسخة ": واخترع."

۴. الابتداع والاختراع لفظان متحدان فی المعاجم العربية، يقال: ابتدعت الشیء اخترعته، واخترعت الشیء ابتدعته. وهكذا فی جميع مخلوقاته ومصنوعاته، يقول الأصبهانی (قدس سره):

وكل مصنوعاته بديعة * وفی الجميع حكمة متبعة ۵. فی نسخة ": تأخرا."

(۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)

عدل الله تعالى فی ثوابه وعقابه

لا ينقص من زاده ناقص، ولا يزيد من نقص منهم زائد.

ثم ضرب له فی الحياة (۱) أجلا موقوتا، ونصب له أمدا محدودا، يتخطى إليه بأيام عمره، ويرهقه (۲) بأعوام دهره، حتى إذا بلغ أقصى أثره (۳)، واستوعب حساب عمره، قبضه إلى ما ندبه إليه من موفور ثوابه، أو محذور عقابه (ليجزی الذين أساؤا بما عملوا ويجزی الذين أحسنوا بالحسنى) (۴) عدلا منه، تقدست أسماؤه، وتظاهرت آلاؤه، (لا يسل عما يفعل وهم يسلون) (۵).

والحمد لله الذی لو حبس عن عباده معرفة حمده - علی ما أبلاهم من مننه المتتابعة، وأسبغ علیهم من نعمه المتظاهرة - لتصرفوا فی مننه فلم یحمدوه، وتوسعوا فی رزقه فلم یشکروه، ولو کانوا کذلک لخرجوا من حدود الإنسانیة إلی حد البهیمیة، فکانوا کما وصف فی محکم کتابه: (إن هم إلا کالأنعام بل هم أضل سبیلا) (۶).

والحمد لله علی ما عرفنا من نفسه، وألهمنا (۷) من شکره، وفتح لنا من أبواب العلم (۸) بربوبیته، ودلنا علیه من الإخلاص له فی توحیده، وجنبنا من الإلحاد والشرک فی أمره، حمدا نعمر به فیمن حمده من خلقه، ونسبق به فیمن سبق إلی رضاه وعفوه، حمدا یضیء لنا به ظلمات البرزخ (۹)، ویسهل علینا به سبیل

۱. فی بعض النسخ ": الحیاة الدنیا."

۲. رهقت الشیء رهقا من باب تعب قربت منه.

۳. الأثر ": الأجل، " ومنه الحدیث ": من سره أن یبسط الله فی رزقه، وینسأ فی أثره - أی فی أجله - فلیصل رحمه."

۴. النجم: ۳۱.

۵. الأنبیاء: ۲۳.

۶. الفرقان: ۴۴.

۷. قال فی تفسیر غریب القرآن ": یقال لما یقع فی النفس من عمل الخیر إلهام، ولما یقع من الشر وما لا خیر فیه وسواس."

۸. فی نسخة ": المعرفة."

۹. البرزخ فی اللغة ": الحاجز بین الشیئین، " وأطلق علی الحالة التی تکون بین الموت والبعث. نفس المصدر.

(۱۸)

صفحهمفاتیح البحث: الضرب (۱)، مفردات غریب القرآن للراغب الإصفهانی (۱)، الموت (۱)

قیمة الحمد والشکر لله تعالی

لا ینقص من زاده ناقص، ولا یزید من نقص منهم زائد.

ثم ضرب له فی الحیاة (۱) أجلا موقوتا، ونصب له أمدا محدودا، یتخطی إلیه بأیام عمره، ویرهقه (۲) بأعوام دهره، حتی إذا بلغ أقصی أثره (۳)، واستوعب حساب عمره، قبضه إلی ما ندبه إلیه من موفور ثوابه، أو محذور عقابه (لیجزی الذین أسائوا بما عملوا ویجزی الذین أحسنوا بالحسنی) (۴) عدلا منه، تقدست أسماؤه، وتظاهرت آلاؤه، (لا یسل عما یفعل وهم یسلون) (۵).

والحمد لله الذی لو حبس عن عباده معرفة حمده - علی ما أبلاهم من مننه المتتابعة، وأسبغ علیهم من نعمه المتظاهرة - لتصرفوا فی مننه فلم یحمدوه، وتوسعوا فی رزقه فلم یشکروه، ولو کانوا کذلک لخرجوا من حدود الإنسانیة إلی حد البهیمیة، فکانوا کما وصف فی محکم کتابه: (إن هم إلا کالأنعام بل هم أضل سبیلا) (۶).

والحمد لله علی ما عرفنا من نفسه، وألهمنا (۷) من شکره، وفتح لنا من أبواب العلم (۸) بربوبیته، ودلنا علیه من الإخلاص له فی توحیده، وجنبنا من الإلحاد والشرک فی أمره، حمدا نعمر به فیمن حمده من خلقه، ونسبق به فیمن سبق إلی رضاه وعفوه، حمدا یضیء لنا به ظلمات البرزخ (۹)، ویسهل علینا به سبیل

۱. فی بعض النسخ ": الحیاة الدنیا."

۲. رهقت الشیء رهقا من باب تعب قربت منه.

۳. الأثر ": الأجل، " ومنه الحدیث ": من سره أن یبسط الله فی رزقه، وینسأ فی أثره - أی فی أجله - فلیصل رحمه."

۴. النجم: ۳۱.

۵. الأنبياء: ۲۳.

۶. الفرقان: ۴۴.

۷. قال فی تفسیر غریب القرآن ": یقال لما یقع فی النفس من عمل الخیر إلهام، ولما یقع من الشر وما لا خیر فیه وسواس."

۸. فی نسخة ": المعرفة."

۹. البرزخ فی اللغة ": الحاجز بین الشیئین، " وأطلق علی الحالة التی تکون بین الموت والبعث. نفس المصدر.

(۱۸)

صفحهمفاتیح البحث: الضرب (۱)، مفردات غریب القرآن للراغب الإصفهانی (۱)، الموت (۱)

آثار الحمد علی واقع الإنسان

لا ینقص من زاده ناقص، ولا یزید من نقص منهم زائد.

ثم ضرب له فی الحیاة (۱) أجلا موقوتا، ونصب له أمدا محدودا، یتخطی إلیه بأیام عمره، ویرهقه (۲) بأعوام دهره، حتی إذا بلغ أقصی أثره (۳)، واستوعب حساب عمره، قبضه إلی ما ندبه إلیه من موفور ثوابه، أو محذور عقابه (لیجزی الذین أسائوا بما عملوا ویجزی الذین أحسنوا بالحسنی) (۴) عدلا منه، تقدست أسماؤه، وتظاهرت آلاؤه، (لا یسل عما یفعل وهم یسلون) (۵).

والحمد لله الذی لو حبس عن عباده معرفة حمده - علی ما أبلاهم من مننه المتتابعة، وأسبغ علیهم من نعمه المتظاهرة - لتصرفوا فی مننه فلم یحمدوه، وتوسعوا فی رزقه فلم یشکروه، ولو کانوا کذلک لخرجوا من حدود الإنسانیة إلی حد البهیمیة، فکانوا کما وصف فی محکم کتابه: (إن هم إلا کالأنعام بل هم أضل سبیلا) (۶).

والحمد لله علی ما عرفنا من نفسه، وألهمنا (۷) من شکره، وفتح لنا من أبواب العلم (۸) بربوبیته، ودلنا علیه من الإخلاص له فی توحیده، وجنبنا من الإلحاد والشرک فی أمره، حمدا نعمر به فیمن حمده من خلقه، ونسبق به فیمن سبق إلی رضاه وعفوه، حمدا یضیء لنا به ظلمات البرزخ (۹)، ویسهل علینا به سبیل

۱. فی بعض النسخ ": الحیاة الدنیا."

۲. رهقت الشیء رهقا من باب تعب قربت منه.

۳. الأثر ": الأجل، " ومنه الحدیث ": من سره أن یبسط الله فی رزقه، وینسأ فی أثره - أی فی أجله - فلیصل رحمه."

۴. النجم: ۳۱.

۵. الأنبیاء: ۲۳.

۶. الفرقان: ۴۴.

۷. قال فی تفسیر غریب القرآن ": یقال لما یقع فی النفس من عمل الخیر إلهام، ولما یقع من الشر وما لا خیر فیه وسواس."

۸. فی نسخة ": المعرفة."

۹. البرزخ فی اللغة ": الحاجز بین الشیئین، " وأطلق علی الحالة التی تکون بین الموت والبعث. نفس المصدر.

(۱۸)

صفحهمفاتیح البحث: الضرب (۱)، مفردات غریب القرآن للراغب الإصفهانی (۱)، الموت (۱)

الحمد لله علی حسن الخلق وطیبات الرزق

المبعث، ویشرف به منازلنا عند مواقف الأشهاد (لتجزی کل نفس بما کسبت وهم لا یظلمون) (۱) (یوم لا یغنی مولی عن مولی شیئا

ولا هم ينصرون) (۲)، حمدا يرتفع منا إلى أعلى عليين، فى كتاب مرقوم يشهده المقربون، حمدا تقر به عيوننا إذا برقت (۳) الأبصار، وتبيض به وجوهنا إذا اسودت الأبشار (۴)، حمدا نعتق به من أليم نار الله إلى كريم جوار الله، حمدا نزاحم به ملائكته المقربين، ونضام (۵) به أنبياؤه المرسلين فى دار المقامة (۶) التى لا تزول، ومحل كرامته التى لا تحول.

والحمد لله الذى اختار لنا محاسن الخلق، وأجرى علينا طيبات الرزق، وجعل لنا الفضيلة بالملكة على جميع الخلق، فكل خليقته منقادة لنا بقدرته، وصائرة إلى طاعتنا بعزته.

والحمد لله الذى أغلق عنا باب الحاجة إلا إليه، فكيف نطيق حمده، أم متى نؤدى شكره، لا متى (۷)؟!

والحمد لله الذى ركب فينا آلات البسط، وجعل لنا أدوات القبض، ومتعنا بأرواح الحياة، وأثبت فينا جوارح الأعمال، وغذانا بطيبات الرزق، وأغنانا بفضله، وأقنانا (۸) بمنه، ثم أمرنا ليختبر طاعتنا؛ ونهانا ليبتلى شكرنا، فخالفنا عن طريق أمره، وركبنا متون زجره، فلم يبتدرنا بعقوبته، ولم يعاجلنا بنقمته، بل تأنانا برحمته تكرما، وانتظر مراجعتنا برأفته حلما.

۱. الجاثية: ۲۲.

۲. الدخان: ۴۱.

۳ ". برق البصر برقا وبروقا: " تحير فزعا حتى لا تطرف، أو دهش فلم يبصر.

۴ ". الأبشار: " جمع بشر - بالتحريك - كسبب وأسباب، وهو جمع بشرة، وهى ظاهر جلد الإنسان.

۵ ". انضم الشيء: " اجتمع بعضه إلى بعض.

۶ ". المقامة: " مصدر بمعنى الإقامة، ألحقت به التاء، أى دار الإقامة التى لا انتقال عنها أبدا.

۷. قد يتوهم أنه وقع من العبارة شئ، ولكن ليس كذلك، والمعنى: لا يمكن تأدية شكره متى يمكن ذلك.

۸ ". القنا - " بالكسر والقصر -: مثل إلا، بمعنى الرضا، يقال ": أقناه الله، " أى أرضاه.

(۱۹)

صفحهمفاتيح البحث: الرزق (۲)، الأكل (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الحاجة، الإحتياج (۱)

الحمد لله على كرمه وعفوه ورحمته

المبعث، ويشرف به منازلنا عند مواقف الأشهاد (لتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون) (۱) (يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون) (۲)، حمدا يرتفع منا إلى أعلى عليين، فى كتاب مرقوم يشهده المقربون، حمدا تقر به عيوننا إذا برقت (۳) الأبصار، وتبيض به وجوهنا إذا اسودت الأبشار (۴)، حمدا نعتق به من أليم نار الله إلى كريم جوار الله، حمدا نزاحم به ملائكته المقربين، ونضام (۵) به أنبياؤه المرسلين فى دار المقامة (۶) التى لا تزول، ومحل كرامته التى لا تحول.

والحمد لله الذى اختار لنا محاسن الخلق، وأجرى علينا طيبات الرزق، وجعل لنا الفضيلة بالملكة على جميع الخلق، فكل خليقته منقادة لنا بقدرته، وصائرة إلى طاعتنا بعزته.

والحمد لله الذى أغلق عنا باب الحاجة إلا إليه، فكيف نطيق حمده، أم متى نؤدى شكره، لا متى (۷)؟!

والحمد لله الذى ركب فينا آلات البسط، وجعل لنا أدوات القبض، ومتعنا بأرواح الحياة، وأثبت فينا جوارح الأعمال، وغذانا بطيبات الرزق، وأغنانا بفضله، وأقنانا (۸) بمنه، ثم أمرنا ليختبر طاعتنا؛ ونهانا ليبتلى شكرنا، فخالفنا عن طريق أمره، وركبنا متون زجره، فلم يبتدرنا بعقوبته، ولم يعاجلنا بنقمته، بل تأنانا برحمته تكرما، وانتظر مراجعتنا برأفته حلما.

۱. الجاثية: ۲۲.

۲. الدخان: ۴۱.

۳ ". برق البصر برقا وبروقا: " تحير فزعا حتى لا تطرف، أو دهش فلم يبصر.

۴ ". الأبشار: " جمع بشر - بالتحريك - كسبب وأسباب، وهو جمع بشرة، وهى ظاهر جلد الإنسان.

۵ ". انضم الشيء: " اجتمع بعضه إلى بعض.

۶ ". المقامة: " مصدر بمعنى الإقامة، ألحقت به التاء، أى دار الإقامة التى لا انتقال عنها أبدا.

۷. قد يتوهم أنه وقع من العبارة شئ، ولكن ليس كذلك، والمعنى: لا يمكن تأدية شكره متى يمكن ذلك.

۸ ". القنا - " بالكسر والقصر -: مثل إلا، بمعنى الرضا، يقال ": أقناه الله، " أى أرضاه.

(۱۹)

صفحهمفاتيح البحث: الرزق (۲)، الأكل (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الحاجة، الإحتياج (۱)

الحمد لله على توبته وإحسانه

والحمد لله الذى دلنا على التوبة التى لم نفدها إلا من فضله فلو لم نعتدد من فضله إلا بها، لقد حسن بلاؤه عندنا، وجل إحسانه إلينا، وجسم فضله علينا، فما هكذا كانت سنته فى التوبة لمن كان قبلنا (۱)، لقد وضع عنا ما لا طاقة لنا به، ولم يكلفنا إلا وسعا، ولم يجشمنا إلا يسرا، ولم يدع لأحد منا حجة ولا عذرا، فالهالك منا من هلك عليه، والسعيد منا من رغب إليه.

والحمد لله بكل ما حمده به أدنى ملائكته إليه، وأكرم خليقته عليه، وأرضى حامديه لديه، حمدا يفضل سائر الحمد، كفضل ربنا على جميع خلقه، ثم له الحمد مكان كل نعمة له علينا، وعلى جميع عباده الماضين والباقين، عدد ما أحاط به علمه من جميع الأشياء، ومكان كل واحدة منها، عددها أضعافا مضاعفة أبدا سرمدا إلى يوم القيامة، حمدا لا منتهى لحده ولا حساب لعدده، ولا مبلغ لغايته، ولا انقطاع لأمده، حمدا يكون وصلة إلى طاعته وعفوه، وسببا إلى رضوانه، وذريعة إلى مغفرته، وطريقا إلى جنته، وخفيرا (۲) من نقمته، وأمنا من غضبه، وظهيرا على طاعته، وحاجزا عن معصيته، وعونا على تأدية حقه ووظائفه، حمدا نسعد به فى السعداء من أوليائه، ونصير به فى نظم الشهداء بسيوف أعدائه، إنه ولى حميد.

و (۳) الحمد لله الذى من علينا بمحمد نبيه (صلى الله عليه وآله)، دون الأمم الماضية، والقرون السالفة، بقدرته التى لا تعجز عن شئ وإن عظم، ولا يفوتها شئ وإن لطف، فختم بنا على جميع من ذرأ (۴)، وجعلنا شهداء على من جحد، وكثرنا على من قل.

۱. المقصود: بنو إسرائيل، الذين كانت سنة الله تعالى لهم فى التوبة قتل النفس لا الندم فقط، كما جاء فى القرآن الكريم.

۲ ". الخفير: " هو المجير والمحامى من باب ضرب.

۳. من هنا شرع دعاء آخر، جاء فى المصدر بعنوان: وكان من دعائه (عليه السلام) بعد هذا التحميد فى الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وآله).

۴ ". ذرأ: " خلق.

(۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، يوم القيامة (۱)، الشهادة (۱)، الحج (۱)، الهلاك (۱)، الإنتقام،النقمة (۱)، القرآن الكريم (۱)، القتل (۱)، الضرب (۱)، الصّلاة (۱)

الحمد لله حمدا لا منتهى لحده

والحمد لله الذى دلنا على التوبة التى لم نفدها إلا من فضله فلو لم نعتدد من فضله إلا بها، لقد حسن بلاؤه عندنا، وجل إحسانه إلينا، وجسم فضله علينا، فما هكذا كانت سنته فى التوبة لمن كان قبلنا (۱)، لقد وضع عنا ما لا طاقة لنا به، ولم يكلفنا إلا وسعا، ولم يجشمنا

إلا يسرا، ولم يدع لأحد منا حجة ولا عذرا، فالهالك منا من هلك عليه، والسعيد منا من رغب إليه.

والحمد لله بكل ما حمده به أدنى ملائكته إليه، وأكرم خليقته عليه، وأرضى حامديه لديه، حمدا يفضل سائر الحمد، كفضل ربنا على جميع خلقه، ثم له الحمد مكان كل نعمة له علينا، وعلى جميع عباده الماضين والباقين، عدد ما أحاط به علمه من جميع الأشياء، ومكان كل واحدة منها، عددها أضعافا مضاعفة أبدا سرمدا إلى يوم القيامة، حمدا لا منتهى لحده ولا حساب لعدده، ولا مبلغ لغايته، ولا انقطاع لأمده، حمدا يكون وصلة إلى طاعته وعفوه، وسببا إلى رضوانه، وذريعة إلى مغفرته، وطريقا إلى جنته، وخفيرا (۲) من نقمته، وأمنا من غضبه، وظهيرا على طاعته، وحاجزا عن معصيته، وعونا على تأدية حقه ووظائفه، حمدا نسعد به فى السعداء من أوليائه، ونصير به فى نظم الشهداء بسيوف أعدائه، إنه ولى حميد.

و (۳) الحمد لله الذى من علينا بمحمد نبيه (صلى الله عليه وآله)، دون الأمم الماضية، والقرون السالفة، بقدرته التى لا تعجز عن شئ وإن عظم، ولا يفوتها شئ وإن لطف، فختم بنا على جميع من ذرأ (۴)، وجعلنا شهداء على من جحد، وكثرنا على من قل.

۱. المقصود: بنو إسرائيل، الذين كانت سنة الله تعالى لهم فى التوبة قتل النفس لا الندم فقط، كما جاء فى القرآن الكريم.

۲ ". الخفير: " هو المجير والمحامى من باب ضرب.

۳. من هنا شرع دعاء آخر، جاء فى المصدر بعنوان: وكان من دعائه (عليه السلام) بعد هذا التحميد فى الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وآله).

۴ ". ذرأ: " خلق.

(۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، يوم القيامة (۱)، الشهادة (۱)، الحج (۱)، الهلاك (۱)، الإنتقام،النقمة (۱)، القرآن الكريم (۱)، القتل (۱)، الضرب (۱)، الصّلاة (۱)

من مميزات المسلمين شعار الصلوات على النبى

والحمد لله الذى دلنا على التوبة التى لم نفدها إلا من فضله فلو لم نعتدد من فضله إلا بها، لقد حسن بلاؤه عندنا، وجل إحسانه إلينا، وجسم فضله علينا، فما هكذا كانت سنته فى التوبة لمن كان قبلنا (۱)، لقد وضع عنا ما لا طاقة لنا به، ولم يكلفنا إلا وسعا، ولم يجشمنا إلا يسرا، ولم يدع لأحد منا حجة ولا عذرا، فالهالك منا من هلك عليه، والسعيد منا من رغب إليه.

والحمد لله بكل ما حمده به أدنى ملائكته إليه، وأكرم خليقته عليه، وأرضى حامديه لديه، حمدا يفضل سائر الحمد، كفضل ربنا على جميع خلقه، ثم له الحمد مكان كل نعمة له علينا، وعلى جميع عباده الماضين والباقين، عدد ما أحاط به علمه من جميع الأشياء، ومكان كل واحدة منها، عددها أضعافا مضاعفة أبدا سرمدا إلى يوم القيامة، حمدا لا منتهى لحده ولا حساب لعدده، ولا مبلغ لغايته، ولا انقطاع لأمده، حمدا يكون وصلة إلى طاعته وعفوه، وسببا إلى رضوانه، وذريعة إلى مغفرته، وطريقا إلى جنته، وخفيرا (۲) من نقمته، وأمنا من غضبه، وظهيرا على طاعته، وحاجزا عن معصيته، وعونا على تأدية حقه ووظائفه، حمدا نسعد به فى السعداء من أوليائه، ونصير به فى نظم الشهداء بسيوف أعدائه، إنه ولى حميد.

و (۳) الحمد لله الذى من علينا بمحمد نبيه (صلى الله عليه وآله)، دون الأمم الماضية، والقرون السالفة، بقدرته التى لا تعجز عن شئ وإن عظم، ولا يفوتها شئ وإن لطف، فختم بنا على جميع من ذرأ (۴)، وجعلنا شهداء على من جحد، وكثرنا على من قل.

۱. المقصود: بنو إسرائيل، الذين كانت سنة الله تعالى لهم فى التوبة قتل النفس لا الندم فقط، كما جاء فى القرآن الكريم.

۲ ". الخفير: " هو المجير والمحامى من باب ضرب.

۳. من هنا شرع دعاء آخر، جاء فى المصدر بعنوان: وكان من دعائه (عليه السلام) بعد هذا التحميد فى الصلاة على رسول الله (صلى

الله علیه وآله).

۴ ". ذرأ: " خلق.

(۲۰)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، یوم القیامة (۱)، الشهادة (۱)، الحج (۱)، الهلاک (۱)، الإنتقام،النقمة (۱)، القرآن الکریم (۱)، القتل (۱)، الضرب (۱)، الصّلاة (۱)

الدعاء للنبی والصلاة علیه

اللهم فصل علی محمد أمینک علی وحیک، ونجیبک من خلقک، وصفیک من عبادک، إمام الرحمة، وقائد الخیر، ومفتاح البرکة، کما نصب لأمرک نفسه، وعرض فیک للمکروه بدنه، وکاشف فی الدعاء إلیک حامته (۱)، وحارب فی رضاک أسرته، وقطع فی إحیاء دینک رحمه، وأقصی الأدنین علی جحودهم، وقرب الأقصین علی استجابتهم لک، ووالی فیک الأبعدین، وعادی فیک الأقربین، وأدأب نفسه فی تبلیغ رسالتک وأتعبها بالدعاء (۲) إلی ملتک، وشغلها بالنصح لأهل دعوتک، وهاجر إلی بلاد الغربة، ومحل النأی عن موطن رحله، وموضع رحله ومسقط رأسه، ومأنس نفسه، إرادة منه لإعزاز دینک، واستنصارا علی أهل الکفر بک، حتی استتب (۳) له ما حاول فی أعدائک، وأستتم ما دبر فی أولیائک، فنهد (۴) إلیهم مستفتحا بعونک، ومتقویا علی ضعفه بنصرک، فغزاهم فی عقر دیارهم، وهجم علیهم فی بحبوحة قرارهم، حتی ظهر أمرک، وعلت کلمتک، ولو کره المشرکون.

اللهم فارفعه بما کدح فیک إلی الدرجة العلیا من جنتک، حتی لا یساوی فی منزلة، ولا یکافأ فی مرتبة، ولا یوازیه لدیک ملک مقرب، ولا نبی مرسل، وعرفه فی أهله الطاهرین، وأمته المؤمنین من حسن الشفاعة أجل ما وعدته، یا نافذ العدة، یا وافی القول، یا مبدل السیئات بأضعافها من الحسنات، إنک ذو الفضل العظیم. (۵)

۱ ". حامة الرجل: " خاصته من أهله وولده.

۲. فی نسخة ": فی الدعاء."

۳ ". استتب له الأمر: " أی استقام وتم، قاله الزمخشری فی أساس اللغة، وقال ابن الأثیر فی النهایة فی حدیث الدعاء حتی استتب له" ما حاول فی أعدائک: أی استقام واستمر."

۴ ". نهد: " أی ظهر وبرز من بابی نفع وقتل.

۵. الصحیفة الکاملة السجادیة، ص ۲۲ – ۳۳. نقل القندوزی فی الینابیع شذرات ومقتطفات منه، لاحظ: ینابیع المودة، ج ۳، ص ۴۱۲.

(۲۱)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الطهارة (۱)، الشیخ سلمان البلخی القندوزی (۱)، الزمخشری (۱)، إبن الأثیر (۱)، القتل (۱)

بیان صفات النبی (صلی الله علیه وآله) وجهاده

اللهم فصل علی محمد أمینک علی وحیک، ونجیبک من خلقک، وصفیک من عبادک، إمام الرحمة، وقائد الخیر، ومفتاح البرکة، کما نصب لأمرک نفسه، وعرض فیک للمکروه بدنه، وکاشف فی الدعاء إلیک حامته (۱)، وحارب فی رضاک أسرته، وقطع فی إحیاء دینک رحمه، وأقصی الأدنین علی جحودهم، وقرب الأقصین علی استجابتهم لک، ووالی فیک الأبعدین، وعادی فیک الأقربین، وأدأب نفسه فی تبلیغ رسالتک وأتعبها بالدعاء (۲) إلی ملتک، وشغلها بالنصح لأهل دعوتک، وهاجر إلی بلاد الغربة، ومحل النأی عن موطن رحله، وموضع رحله ومسقط رأسه، ومأنس نفسه، إرادة منه لإعزاز دینک، واستنصارا علی أهل الکفر بک، حتی استتب (۳) له ما حاول فی أعدائک، وأستتم ما دبر فی أولیائک، فنهد (۴) إلیهم مستفتحا بعونک، ومتقویا علی ضعفه بنصرک،

فغزاهم فی عقر دیارهم، وهجم علیهم فی بحبوحة قرارهم، حتی ظهر أمرک، وعلت کلمتک، ولو کره المشرکون.

اللهم فارفعه بما کدح فیک إلی الدرجة العلیا من جنتک، حتی لا یساوی فی منزلة، ولا یکافأ فی مرتبة، ولا یوازیه لدیک ملک مقرب، ولا نبی مرسل، وعرفه فی أهله الطاهرین، وأمته المؤمنین من حسن الشفاعة أجل ما وعدته، یا نافذ العدة، یا وافی القول، یا مبدل السیئات بأضعافها من الحسنات، إنک ذو الفضل العظیم. (۵)

۱ ". حامة الرجل: " خاصته من أهله وولده.

۲. فی نسخة ": فی الدعاء."

۳ ". استتب له الأمر: " أی استقام وتم، قاله الزمخشری فی أساس اللغة، وقال ابن الأثیر فی النهایة فی حدیث الدعاء حتی استتب له " ما حاول فی أعدائک: أی استقام واستمر."

۴ ". نهد: " أی ظهر وبرز من بابی نفع وقتل.

۵. الصحیفة الکاملة السجادیة، ص ۲۲ – ۳۳. نقل القندوزی فی الینابیع شذرات ومقتطفات منه، لاحظ: ینابیع المودة، ج ۳، ص ۴۱۲.

(۲۱)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الطهارة (۱)، الشیخ سلمان البلخی القندوزی (۱)، الزمخشری (۱)، إبن الأثیر (۱)، القتل (۱)

ومن کلام له (علیه السلام) فی التوحید

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی التوحید (۱)) وذلک لما دخل علی بن الحسین (علیه السلام) مسجد المدینة، فرأی قوما یختصمون، قال (علیه السلام) لهم: فیما تختصمون؟ قالوا: فی التوحید. قال (علیه السلام): اعرضوا علی مقالتکم.

قال بعض القوم: إن الله یعرف بخلق سماواته وأرضه، وهو فی کل مکان. (۲) قال علی بن الحسین (علیه السلام): قولوا: نور لا ظلام فیه، وحیاة لا موت فیه، وصمد لا مدخل فیه، ثم قال (علیه السلام): من کان لیس کمثله شئ، وهو السمیع البصیر، وکان نعته لا یشبه نعت شئ فهو ذاک. (۳) وفی روایة أخری، لما کان (علیه السلام) فی مسجد رسول الله (صلی الله علیه وآله) ذات یوم إذ سمع قوما یشبهون الله بخلقه، ففزع لذلک وارتاع له، ونهض حتی أتی قبر رسول الله (صلی الله علیه وآله) فوقف عنده، ورفع صوته یناجی ربه، فقال فی مناجاته:

إلهی بدت قدرتک، ولم تبد هیبة (۴)، فجهلوک وقدروک بالتقدیر علی غیر ما

۱. قال العلامة المجلسی (رحمه الله): اعلم أن التوحید یطلق علی معان، أحدهما نفی التشریک فی الإلهیة، أی استحقاق العبادة، وهی أقصی غایة التذلل والخضوع، ولذا لا یستعمل إلا فی التذلل لله تعالی؛ لأنه هو المولی لأعظم النعم، بل جمیعها، فهو المنتهی لأقصی الخضوع وغایته، والمخالف فی ذلک مشرکو العرب وأضرابهم، فإنهم بعد علمهم بأن صانع العالم واحد، کانوا یشرکون الأصنام فی عبادته.

ثانیها: نفی التشریک فی صانعیة العالم، والمخالف فی ذلک الثنویة وأضرابهم.

ثالثها: ما یشمل المعنیین المتقدمین وتنزیهه عما لا یلیق بذاته وصفاته تعالی من النقص والعجز والجهل والترکیب والاحتیاج والمکان، وغیر ذلک من الصفات السلبیة، وتوصیفه بالصفات الثبوتیة الکمالیة.

رابعها: ما تشمل تلک المعانی وتنزیهه عما یوجب النقص فی أفعاله أیضا من الظلم وترک اللطف وغیرها.

وبالجملة بکل ما یتعلق به سبحانه تعالی ذاتا وصفاتا وأفعالا إثباتا ونفیا.

۲. وقال الصادق (علیه السلام): إیاکم والخصومة فی الدین، فإنها تشغل القلب، عن ذکر الله، وتورث النفاق، وتکسب الضغائن، وتستجیز الکذب. الأمالی، الصدوق، ص ۳۴۰.

۳. جامع الأخبار، ص ۳۸، ح ۲۷، نقله المجلسی فی بحار الأنوار، ج ۴، ص ۳۰۴، ح ۳۳.

۴. لیس فی المصدر: جلالک، فی بعض النسخ: هیبة.

(۲۲)

صفحهمفاتیح البحث: قبر النبی (ص) (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، السجود (۲)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، العلامة المجلسی (۲)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الکذب، التکذیب (۱)، الظلم (۱)

معرفة الله تعالی بخلق السماوات والأرض

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی التوحید (۱)) وذلک لما دخل علی بن الحسین (علیه السلام) مسجد المدینة، فرأی قوما یختصمون، قال (علیه السلام) لهم: فیما تختصمون؟ قالوا: فی التوحید. قال (علیه السلام): اعرضوا علی مقالتکم.

قال بعض القوم: إن الله یعرف بخلق سماواته وأرضه، وهو فی کل مکان. (۲) قال علی بن الحسین (علیه السلام): قولوا: نور لا ظلام فیه، وحیاة لا موت فیه، وصمد لا مدخل فیه، ثم قال (علیه السلام): من کان لیس کمثله شئ، وهو السمیع البصیر، وکان نعته لا یشبه نعت شئ فهو ذاک. (۳) وفی روایة أخری، لما کان (علیه السلام) فی مسجد رسول الله (صلی الله علیه وآله) ذات یوم إذ سمع قوما یشبهون الله بخلقه، ففزع لذلک وارتاع له، ونهض حتی أتی قبر رسول الله (صلی الله علیه وآله) فوقف عنده، ورفع صوته یناجی ربه، فقال فی مناجاته:

إلهی بدت قدرتک، ولم تبد هیبة (۴)، فجهلوک وقدروک بالتقدیر علی غیر ما

۱. قال العلامة المجلسی (رحمه الله): اعلم أن التوحید یطلق علی معان، أحدهما نفی التشریک فی الإلهیة، أی استحقاق العبادة، وهی أقصی غایة التذلل والخضوع، ولذا لا یستعمل إلا فی التذلل لله تعالی؛ لأنه هو المولی لأعظم النعم، بل جمیعها، فهو المنتهی لأقصی الخضوع وغایته، والمخالف فی ذلک مشرکو العرب وأضرابهم، فإنهم بعد علمهم بأن صانع العالم واحد، کانوا یشرکون الأصنام فی عبادته.

ثانیها: نفی التشریک فی صانعیة العالم، والمخالف فی ذلک الثنویة وأضرابهم.

ثالثها: ما یشمل المعنیین المتقدمین وتنزیهه عما لا یلیق بذاته وصفاته تعالی من النقص والعجز والجهل والترکیب والاحتیاج والمکان، وغیر ذلک من الصفات السلبیة، وتوصیفه بالصفات الثبوتیة الکمالیة.

رابعها: ما تشمل تلک المعانی وتنزیهه عما یوجب النقص فی أفعاله أیضا من الظلم وترک اللطف وغیرها.

وبالجملة بکل ما یتعلق به سبحانه تعالی ذاتا وصفاتا وأفعالا إثباتا ونفیا.

۲. وقال الصادق (علیه السلام): إیاکم والخصومة فی الدین، فإنها تشغل القلب، عن ذکر الله، وتورث النفاق، وتکسب الضغائن، وتستجیز الکذب. الأمالی، الصدوق، ص ۳۴۰.

۳. جامع الأخبار، ص ۳۸، ح ۲۷، نقله المجلسی فی بحار الأنوار، ج ۴، ص ۳۰۴، ح ۳۳.

۴. لیس فی المصدر: جلالک، فی بعض النسخ: هیبة.

(۲۲)

صفحهمفاتیح البحث: قبر النبی (ص) (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، السجود (۲)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، العلامة المجلسی (۲)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الکذب، التکذیب (۱)، الظلم (۱)

حرمة تشبيه الله بخلقه

(ومن كلام له (عليه السلام)) (فى التوحيد (١)) وذلك لما دخل على بن الحسين (عليه السلام) مسجد المدينة، فرأى قوما يختصمون، قال (عليه السلام) لهم: فيما تختصمون؟ قالوا: فى التوحيد. قال (عليه السلام): اعرضوا على مقالتكم.

قال بعض القوم: إن الله يعرف بخلق سماواته وأرضه، وهو فى كل مكان. (٢) قال على بن الحسين (عليه السلام): قولوا: نور لا ظلام فيه، وحياة لا موت فيه، وصمد لا مدخل فيه، ثم قال (عليه السلام): من كان ليس كمثله شئ، وهو السميع البصير، وكان نعته لا يشبه نعت شئ فهو ذاك. (٣) وفى رواية أخرى، لما كان (عليه السلام) فى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم إذ سمع قوما يشبهون الله بخلقه، ففزع لذلك وارتاع له، ونهض حتى أتى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوقف عنده، ورفع صوته يناجى ربه، فقال فى مناجاته:

إلهى بدت قدرتك، ولم تبد هيبة (۴)، فجهلوك وقدروك بالتقدير على غير ما

١. قال العلامة المجلسى (رحمه الله): اعلم أن التوحيد يطلق على معان، أحدهما نفى التشريك فى الإلهية، أى استحقاق العبادة، وهى أقصى غاية التذلل والخضوع، ولذا لا يستعمل إلا فى التذلل لله تعالى؛ لأنه هو المولى لأعظم النعم، بل جميعها، فهو المنتهى لأقصى الخضوع وغايته، والمخالف فى ذلك مشركو العرب وأضرابهم، فإنهم بعد علمهم بأن صانع العالم واحد، كانوا يشركون الأصنام فى عبادته.

ثانيها: نفى التشريك فى صانعية العالم، والمخالف فى ذلك الثنوية وأضرابهم.

ثالثها: ما يشمل المعنيين المتقدمين وتنزيهه عما لا يليق بذاته وصفاته تعالى من النقص والعجز والجهل والتركيب والاحتياج والمكان، وغير ذلك من الصفات السلبية، وتوصيفه بالصفات الثبوتية الكمالية.

رابعها: ما تشمل تلك المعانى وتنزيهه عما يوجب النقص فى أفعاله أيضا من الظلم وترك اللطف وغيرها.

وبالجملة بكل ما يتعلق به سبحانه تعالى ذاتا وصفاتا وأفعالا إثباتا ونفيا.

٢. وقال الصادق (عليه السلام): إياكم والخصومة فى الدين، فإنها تشغل القلب، عن ذكر الله، وتورث النفاق، وتكسب الضغائن، وتستجيز الكذب. الأمالى، الصدوق، ص ٣۴٠.

٣. جامع الأخبار، ص ٣٨، ح ٢٧، نقله المجلسى فى بحار الأنوار، ج ۴، ص ٣٠۴، ح ٣٣.

۴. ليس فى المصدر: جلالك، فى بعض النسخ: هيبة.

(٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: قبر النبى (ص) (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، السجود (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، العلامة المجلسى (٢)، كتاب بحار الأنوار (١)، الكذب، التكذيب (١)، الظلم (١)

خلق الهواء والقلم والنور قبل خلق العرش

أنت به، شبهوك وأنا برىء يا إلهى من الذين بالتشبيه طلبوك! ليس كمثلك شئ، إلهى ولن يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمة دليلهم عليك لو عرفوك! وفى خلقك يا إلهى مندوحة (١) أن يتأولوك! بل ساووك بخلقك! فمن ثم لم يعرفوك! واتخذوا بعض آياتك ربا! فبذلك وصفوك! فتعاليت يا إلهى عما به المشبهون نعتوك. (٢) (ومن كلام له (عليه السلام)) (يذكر فيه خلق العرش) قال: إن الله عز وجل خلق العرش أرباعا، لم يخلق قبله إلا ثلاثة أشياء، الهواء، والقلم والنور، ثم خلقه من أنوار مختلفة، فمن ذلك

النور نور أخضر اخضرت منه الخضرة، ونور أصفر اصفرت منه الصفرة، ونور أحمر، احمرت منه الحمرة، ونور أبيض، وهو نور الأنوار، ومنه ضوء النهار (۳)، ثم جعله سبعين ألف طبق، غلظ كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلين، ليس من ذلك طبق إلا يسبح بحمد ربه، ويقدسه بأصوات مختلفة، وألسنة غير مشتبهة، ولو أذن للسان منها فأسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون، ولخسف

۱ ". مندوحة: " الفسحة والوسعة.

۲. الإرشاد، ج ۲، ص ۱۵۲؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۳۰۱؛ نقله المجلسی فی بحار الأنوار، ج ۳، ص ۲۹۳، ح ۱۵؛ وذكر مثله الصدوق فی الأمالی، ص ۴۸۷ عن الإمام الرضا (علیه السلام)؛ وكذا فی التوحید، ص ۱۲۴، ح ۲؛ والعیون، ج ۱، ص ۱۱۶، ح ۵؛ والطبری فی بشارة المصطفی، ص ۳۲۰. وقیل لأبی الحسن الأول (علیه السلام): بما أوحد الله؟ فقال له:

لا تكونن مبتدعا، من نظر برأیه هلك، ومن ترك أهل بیت نبیه ضل. الكافی ج ۱ ص ۵۶.

۳. قال الشهرستانی فی المعارف العالیة، ص ۳۳: كان العلماء فی خلال أعصار مرت على هذا الحدیث یعدونه من المتشابه الذی لا یعرف تأویله، حتی وقفت سنة ۱۳۳۵ ق على جزء الطبیعیات من النقش فی الحجر تألیف فاندیك الأمریكی، فإذا به یحلل ضوء الشمس إلى أنوار مختلفة هی: النور الأخضر، ومنه تبدو الخضرة على الأجسام، والنور الأحمر ومنه تبدو الحمرة ... الخ، زاعما أن الذی اكتشف هذه الحقیقة قبل كل أحد هو إسحاق نیوتن الإنجلیزی (م ۱۱۴۰ ق)، فعرفت تأویل الحدیث - إلى أن یقول -: غیر أن الدین الإسلامی نطق به على لسان أولیائه وأمنائه قبل ألف وقرون.

(۲۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام على بن موسى الرضا علیهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله علیه وآله (۱)، كتاب أمالی الصدوق (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلی (۱)، العلامة المجلسی (۱)، یوم عرفة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، الهلاك (۱)

طبقات العرش

أنت به، شبهوك وأنا برىء یا إلهی من الذین بالتشبیه طلبوك! لیس كمثلك شئ، إلهی ولن یدركوك، وظاهر ما بهم من نعمة دلیلهم علیك لو عرفوك! وفی خلقك یا إلهی مندوحة (۱) أن یتأولوك! بل ساووك بخلقك! فمن ثم لم یعرفوك! واتخذوا بعض آیاتك ربا! فبذلك وصفوك! فتعالیت یا إلهی عما به المشبهون نعتوك. (۲) (ومن كلام له (علیه السلام)) (یذكر فیه خلق العرش) قال: إن الله عز وجل خلق العرش أرباعا، لم یخلق قبله إلا ثلاثة أشیاء، الهواء، والقلم والنور، ثم خلقه من أنوار مختلفة، فمن ذلك النور نور أخضر اخضرت منه الخضرة، ونور أصفر اصفرت منه الصفرة، ونور أحمر، احمرت منه الحمرة، ونور أبیض، وهو نور الأنوار، ومنه ضوء النهار (۳)، ثم جعله سبعین ألف طبق، غلظ كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلین، لیس من ذلك طبق إلا یسبح بحمد ربه، ویقدسه بأصوات مختلفة، وألسنة غیر مشتبهة، ولو أذن للسان منها فأسمع شیئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون، ولخسف

۱ ". مندوحة: " الفسحة والوسعة.

۲. الإرشاد، ج ۲، ص ۱۵۲؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۳۰۱؛ نقله المجلسی فی بحار الأنوار، ج ۳، ص ۲۹۳، ح ۱۵؛ وذكر مثله الصدوق فی الأمالی، ص ۴۸۷ عن الإمام الرضا (علیه السلام)؛ وكذا فی التوحید، ص ۱۲۴، ح ۲؛ والعیون، ج ۱، ص ۱۱۶، ح ۵؛ والطبری فی بشارة المصطفی، ص ۳۲۰. وقیل لأبی الحسن الأول (علیه السلام): بما أوحد الله؟ فقال له:

لا تكونن مبتدعا، من نظر برأیه هلك، ومن ترك أهل بیت نبیه ضل. الكافی ج ۱ ص ۵۶.

۳. قال الشهرستانی فی المعارف العالیة، ص ۳۳: کان العلماء فی خلال أعصار مرت علی هذا الحدیث یعدونه من المتشابه الذی لا یعرف تأویله، حتی وقفت سنة ۱۳۳۵ ق علی جزء الطبیعیات من النقش فی الحجر تألیف فاندیک الأمریکی، فإذا به یحلل ضوء الشمس إلی أنوار مختلفة هی: النور الأخضر، ومنه تبدو الخضرة علی الأجسام، والنور الأحمر ومنه تبدو الحمرة ... الخ، زاعما أن الذی اکتشف هذه الحقیقة قبل کل أحد هو إسحاق نیوتن الإنجلیزی (م ۱۱۴۰ ق)، فعرفت تأویل الحدیث - إلی أن یقول -: غیر أن الدین الإسلامی نطق به علی لسان أولیائه وأمنائه قبل ألف وقرون.

(۲۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، العلامة المجلسی (۱)، یوم عرفة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، الهلاک (۱)

الأرکان الثمانیة للعرش

البحار، ولأهلک ما دونه.

له ثمانیة أرکان، علی کل رکن منها من الملائکة، ما لا یحصی عددهم إلا الله عز وجل، یسبحون اللیل والنهار، ولو حس شئ فما فوقه، ما قام لذلک طرفة عین لهم بینه، وبین إحساس الجبروت والکبریاء والعظمة، والقدس والرحمة، ثم العلم، ولیس وراء هذا مقال (۱). (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی الزهد والتقوی والتحذیر من سخط الباری ونقمته) وذلک لما کان یعظ الناس، ویزهدهم فی الدنیا، ویرغبهم فی الآخرة (۳) فی کل جمعة فی مسجد رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وحفظ عنه وکتب، کان یقول:

بسم الله الرحمن الرحیم، اتقوا الله، واعلموا أنکم إلیه ترجعون، فتجد کل نفس ما عملت فی هذه الدنیا من خیر محضرا، وما عملت من سوء، تود لو أن بینها وبینه أمدا بعیدا، ویحذرکم الله نفسه (۴)، ویحک یا بن آدم الغافل! ولیس بمغفول عنه، إن أجلک أسرع شئ إلیک، قد أقبل نحوک حثیثا یطلبک (۵)، ویوشک أن یدرکک، وکان قد أوفیت أجلک، وقد قبض الملک روحک، وصرت إلی منزل وحید، فرد (۶) إلیک فیه روحک، واقتحم علیک فیه ملکان، منکر ونکیر لمساءلتک

۱. وفی نسخة ": ولیس بعد هذا مقال " أی لا یوصف ما فوق هذا الأمور بالقول.

۲. التوحید، ص ۳۲۵؛ الاختصاص، ص ۷۲؛ الکافی، ج ۱، ص ۱۲۹؛ اختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۲۷۵؛ تفسیر القمی، ج ۲، ص ۲۳؛ تفسیر نور الثقلین، ج ۲، ص ۲۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۲۴، ص ۳۷۴، ح ۱۰۳؛ و ج ۵۵، ص ۲۴.

۳. فی الکافی ": فی أعمال الآخرة."

۴. أی عقوبته.

۵. أی مسرعا حریصا.

۶. وصرت إلی قبرک وحیدا فی نسخة.

(۲۴)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الزهد (۱)، السجود (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

الأجل

البحار، ولأهلک ما دونه.

له ثمانیـة أرکان، علی کل رکن منها من الملائکـة، ما لا یحصـی عـددهم إلا الله عز وجل، یسـبحون اللیل والنهار، ولو حس شـئ فما فوقه، ما قام لـذلک طرفـة عین لهم بینه، وبین إحساس الجبروت والکبریاء والعظمة، والقدس والرحمة، ثم العلم، ولیس وراء هذا مقال (۱). (۲) (ومن کلام له (علیه السـلام)) (فی الزهد والتقوی والتحذیر من سـخط الباری ونقمته) وذلک لما کان یعظ الناس، ویزهدهم فی الدنیا، ویرغبهم فی الآخرة (۳) فی کل جمعة فی مسجد رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وحفظ عنه وکتب، کان یقول:

بسم الله الرحمن الرحیم، اتقوا الله، واعلموا أنکم إلیه ترجعون، فتجد کل نفس ما عملت فی هذه الدنیا من خیر محضرا، وما عملت من سوء، تود لو أن بینها وبینه أمـدا بعیـدا، ویحذرکم الله نفسه (۴)، ویحک یا بن آدم الغافل! ولیس بمغفول عنه، إن أجلک أسـرع شـئ إلیک، قـد أقبل نحوک حثیثا یطلبک (۵)، ویوشک أن یـدرکک، وکان قد أوفیت أجلک، وقد قبض الملک روحک، وصـرت إلی منزل وحید، فرد (۶) إلیک فیه روحک، واقتحم علیک فیه ملکان، منکر ونکیر لمساءلتک

۱. وفی نسخة ": ولیس بعد هذا مقال " أی لا یوصف ما فوق هذا الأمور بالقول.

۲. التوحیـد، ص ۳۲۵؛ الاختصـاص، ص ۷۲؛ الکافی، ج ۱، ص ۱۲۹؛ اختیار معرفـة الرجال، ج ۱، ص ۲۷۵؛ تفسـیر القمی، ج ۲، ص ۲۳؛ تفسیر نور الثقلین، ج ۲، ص ۲۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۲۴، ص ۳۷۴، ح ۱۰۳؛ و ج ۵۵، ص ۲۴.

۳. فی الکافی ": فی أعمال الآخرة."

۴. أی عقوبته.

۵. أی مسرعا حریصا.

۶. وصرت إلی قبرک وحیدا فی نسخة.

(۲۴)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صـلی الله علیه وآله (۱)، الزهد (۱)، السجود (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

وحشة القبر

البحار، ولأهلک ما دونه.

له ثمانیـة أرکان، علی کل رکن منها من الملائکـة، ما لا یحصـی عـددهم إلا الله عز وجل، یسـبحون اللیل والنهار، ولو حس شـئ فما فوقه، ما قام لـذلک طرفـة عین لهم بینه، وبین إحساس الجبروت والکبریاء والعظمة، والقدس والرحمة، ثم العلم، ولیس وراء هذا مقال (۱). (۲) (ومن کلام له (علیه السـلام)) (فی الزهد والتقوی والتحذیر من سـخط الباری ونقمته) وذلک لما کان یعظ الناس، ویزهدهم فی الدنیا، ویرغبهم فی الآخرة (۳) فی کل جمعة فی مسجد رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وحفظ عنه وکتب، کان یقول:

بسم الله الرحمن الرحیم، اتقوا الله، واعلموا أنکم إلیه ترجعون، فتجد کل نفس ما عملت فی هذه الدنیا من خیر محضرا، وما عملت من سوء، تود لو أن بینها وبینه أمـدا بعیـدا، ویحذرکم الله نفسه (۴)، ویحک یا بن آدم الغافل! ولیس بمغفول عنه، إن أجلک أسـرع شـئ إلیک، قـد أقبل نحوک حثیثا یطلبک (۵)، ویوشک أن یـدرکک، وکان قد أوفیت أجلک، وقد قبض الملک روحک، وصـرت إلی منزل وحید، فرد (۶) إلیک فیه روحک، واقتحم علیک فیه ملکان، منکر ونکیر لمساءلتک

۱. وفی نسخة ": ولیس بعد هذا مقال " أی لا یوصف ما فوق هذا الأمور بالقول.

۲. التوحیـد، ص ۳۲۵؛ الاختصـاص، ص ۷۲؛ الکافی، ج ۱، ص ۱۲۹؛ اختیار معرفـة الرجال، ج ۱، ص ۲۷۵؛ تفسـیر القمی، ج ۲، ص ۲۳؛ تفسیر نور الثقلین، ج ۲، ص ۲۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۲۴، ص ۳۷۴، ح ۱۰۳؛ و ج ۵۵، ص ۲۴.

۳. فی الکافی ": فی أعمال الآخرة."

۴. أی عقوبته.

۵. أی مسرعا حریصا.

۶. وصرت إلی قبرک وحیدا فی نسخة.

(۲۴)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الزهد (۱)، السجود (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

ما یسأل عنه فی القبر

وشدید امتحانک، ألا وإن أول ما یسألانک عن ربک الذی کنت تعبده؟ وعن نبیک الذی أرسل إلیک؟ وعن دینک الذی کنت تعبده (۱)؟ وعن کتابک الذی کنت تتلوه؟ وعن إمامک الذی کنت تتولاه؟ ثم عن عمرک فیما أفنیته، ومالک من أین اکتسبته وفیما أتلفته (۲)؟ فخذ حذرک، وانظر لنفسک، وأعد للجواب قبل الامتحان، والمساءلة والاختبار، فإن تک مؤمنا تقیا، عارفا بدینک، متبعا للصالحین (۳)، موالیا لأولیاء الله، لقاک الله حجتک، وأنطق (۴) لسانک بالصواب، وأحسنت الجواب، وبشرت بالجنة والرضوان من الله عز وجل والخیرات الحسان، واستقبلک الملائکة بالروح والریحان، وإن لم تکن کذلک تلجلج (۵) لسانک، ودحضت (۶) حجتک، وعییت عن الجواب، وبشرت بالنار، واستقبلتک ملائکة العذاب بنزل من حمیم، وتصلیة جحیم.

واعلم یا بن آدم، أن وراء هذا أعظم وأفظع، وأوجع للقلوب یوم القیامة، ذلک یوم مجموع له الناس، وذلک یوم مشهود یجمع الله فیه الأولین والآخرین، ذلک ینفخ فیه الصور، ویبعث ما فی القبور، ذلک یوم الآزفة (۷)، إذ القلوب لدی الحناجر کاظمة (۸)، ذلک یوم لا تقال فیه عثرة، ولا تؤخذ من أحد فدیة، ولا تقبل من أحد فیه معذرة، ولا لأحد فیه مستقبل توبة لیس إلا الجزاء بالحسنات، والجزاء بالسیئات، فمن کان من المؤمنین عمل فی هذه الدنیا مثقال ذرة من خیر

۱. فی نسخة ": کنت تدین به."

۲. فی نسخة ": فیما أنت أنفقته."

۳. فی نسخة " الصادقین " بدل " الصالحین."

۴. فی بعض النسخ ": انطلق."

۵ ". تلجلج فی الکلام: " تردد ولم یظهر.

۶ ". دحضت الحجة: " بطلت.

۷. یوم القیامة.

۸. فی نسخة ": کاظمین " عدا نسخة من أمالی الصدوق.

(۲۵)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۲)، القبر (۱)، العذاب، العذب (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، مدینة الکاظمین (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، الإنفاق (۱)

نتیجة سؤال القبر للمؤمن والکافر

وشدید امتحانک، ألا وإن أول ما یسألانک عن ربک الذی کنت تعبده؟ وعن نبیک الذی أرسل إلیک؟ وعن دینک الذی کنت تعبده (۱)؟ وعن کتابک الذی کنت تتلوه؟ وعن إمامک الذی کنت تتولاه؟ ثم عن عمرک فیما أفنیته، ومالک من أین اکتسبته وفیما

أتلفته (۲)؟ فخذ حذرک، وانظر لنفسک، وأعد للجواب قبل الامتحان، والمساءلة والاختبار، فإن تک مؤمنا تقیا، عارفا بدینک، متبعا للصالحین (۳)، موالیا لأولیاء الله، لقاک الله حجتک، وأنطق (۴) لسانک بالصواب، وأحسنت الجواب، وبشرت بالجنة والرضوان من الله عز وجل والخیرات الحسان، واستقبلک الملائکة بالروح والریحان، وإن لم تکن کذلک تلجلج (۵) لسانک، ودحضت (۶) حجتک، وعییت عن الجواب، وبشرت بالنار، واستقبلتک ملائکة العذاب بنزل من حمیم، وتصلیة جحیم.

واعلم یا بن آدم، أن وراء هذا أعظم وأفظع، وأوجع للقلوب یوم القیامة، ذلک یوم مجموع له الناس، وذلک یوم مشهود یجمع الله فیه الأولین والآخرین، ذلک ینفخ فیه الصور، ویبعث ما فی القبور، ذلک یوم الآزفة (۷)، إذ القلوب لدی الحناجر کاظمة (۸)، ذلک یوم لا تقال فیه عثرة، ولا تؤخذ من أحد فدیة، ولا تقبل من أحد فیه معذرة، ولا لأحد فیه مستقبل توبة لیس إلا الجزاء بالحسنات، والجزاء بالسیئات، فمن کان من المؤمنین عمل فی هذه الدنیا مثقال ذرة من خیر

۱. فی نسخة ": کنت تدین به."

۲. فی نسخة ": فیما أنت أنفقته."

۳. فی نسخة " الصادقین " بدل " الصالحین."

۴. فی بعض النسخ ": انطلق."

۵ ". تلجلج فی الکلام: " تردد ولم یظهر.

۶ ". دحضت الحجة: " بطلت.

۷. یوم القیامة.

۸. فی نسخة ": کاظمین " عدا نسخة من أمالی الصدوق.

(۲۵)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۲)، القبر (۱)، العذاب، العذب (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، مدینة الکاظمین (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، الإنفاق (۱)

أحوال یوم القیامة

وشدید امتحانک، ألا وإن أول ما یسألانک عن ربک الذی کنت تعبده؟ وعن نبیک الذی أرسل إلیک؟ وعن دینک الذی کنت تعبده (۱)؟ وعن کتابک الذی کنت تتلوه؟ وعن إمامک الذی کنت تتولاه؟ ثم عن عمرک فیما أفنیته، ومالک من أین اکتسبته وفیما أتلفته (۲)؟ فخذ حذرک، وانظر لنفسک، وأعد للجواب قبل الامتحان، والمساءلة والاختبار، فإن تک مؤمنا تقیا، عارفا بدینک، متبعا للصالحین (۳)، موالیا لأولیاء الله، لقاک الله حجتک، وأنطق (۴) لسانک بالصواب، وأحسنت الجواب، وبشرت بالجنة والرضوان من الله عز وجل والخیرات الحسان، واستقبلک الملائکة بالروح والریحان، وإن لم تکن کذلک تلجلج (۵) لسانک، ودحضت (۶) حجتک، وعییت عن الجواب، وبشرت بالنار، واستقبلتک ملائکة العذاب بنزل من حمیم، وتصلیة جحیم.

واعلم یا بن آدم، أن وراء هذا أعظم وأفظع، وأوجع للقلوب یوم القیامة، ذلک یوم مجموع له الناس، وذلک یوم مشهود یجمع الله فیه الأولین والآخرین، ذلک ینفخ فیه الصور، ویبعث ما فی القبور، ذلک یوم الآزفة (۷)، إذ القلوب لدی الحناجر کاظمة (۸)، ذلک یوم لا تقال فیه عثرة، ولا تؤخذ من أحد فدیة، ولا تقبل من أحد فیه معذرة، ولا لأحد فیه مستقبل توبة لیس إلا الجزاء بالحسنات، والجزاء بالسیئات، فمن کان من المؤمنین عمل فی هذه الدنیا مثقال ذرة من خیر

۱. فی نسخة ": کنت تدین به."

۲. فی نسخة ": فیما أنت أنفقته."

۳. فی نسخة " الصادقین " بدل " الصالحین."

۴. فی بعض النسخ ": انطلق."

۵ ". تلجلج فی الکلام: " تردد ولم یظهر.

۶ ". دحضت الحجة: " بطلت.

۷. یوم القیامة.

۸. فی نسخة ": کاظمین " عدا نسخة من أمالی الصدوق.

(۲۵)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۲)، القبر (۱)، العذاب، العذب (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، مدینة الکاظمین (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، الإنفاق (۱)

التحذیر من المعاصی والذنوب

وجده، ومن کان من المؤمنین، عمل فی هذه الدنیا مثقال ذرة من شر وجده.

فأحذروا أیها الناس من المعاصی والذنوب، فقد نهاکم الله عنها، وحذرکموها فی الکتاب الصادق، والبیان الناطق، ولا تأمنوا مکر الله وتحذیره وتهدیده عندما یدعوکم الشیطان اللعین إلیه، من عاجل الشهوات واللذات فی هذه الدنیا، فإن الله عز وجل یقول: (إن الذین اتقوا إذا مسهم طائف من الشیطان تذکروا فإذا هم مبصرون) (۱).

وأشعروا قلوبکم خوف الله، وتذکروا ما قد وعدکم الله فی مرجعکم إلیه من حسن ثوابه، کما قد خوفکم الله من شدید العقاب، فإنه من خاف شیئا حذره، ومن حذر شیئا نکله (۲)، ولا تکونوا من الغافلین المائلین إلی زهرة الحیاة الدنیا، فتکونوا من الذین مکروا السیئات، وقد قال تعالی: (أفأمن الذین مکروا السیئات أن یخسف الله بهم الأرض أو یأتیهم العذاب من حیث لا یشعرون * أو یأخذهم فی تقلبهم فما هم بمعجزین * أو یأخذهم علی تخوف فإن ربکم لرءوف رحیم) (۳) فاحذروا ما حذرکم الله، واتعظوا بما فعل بالظلمة فی کتابه، ولا تأمنوا أن ینزل بکم بعض ما یوعد به القوم الظالمون فی الکتاب (۴)، تالله لقد وعظتم بغیرکم (۵)، وإن السعید من وعظ بغیره، ولقد أسمعکم الله فی الکتاب ما قد فعل بالقوم الظالمین من أهل القری قبلکم حیث قال: (وکم قصمنا (۶) من قریة کانت ظالمة) (۷)، وإنما عنی بالقریة أهلها، حیث یقول: (وأنشأنا بعدها قوما

۱. الأعراف: ۲۰۱.

۲. فی بعض النسخ ": ترکه."

۳. النحل: ۴۵ – ۴۷.

۴. فی بعض النسخ ": بعض ما تواعد به القوم الظالمین."

۵. فی بعض النسخ ": وعظکم الله فی کتابه بغیرکم."

۶. أی: حطمناها وهشمناها، وذلک عبارة عن الهلاک، یقال ": قصمت الشیء قصما، " کسره کسرا فیه انفصال.

۷. الأنبیاء: ۱۱.

(۲۶)

صفحهمفاتیح البحث: الصدق (۱)، الظلم (۲)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، الخوف (۳)، العذاب، العذب (۱)، الهلاک (۱)

مخافة الله

وجده، ومن كان من المؤمنين، عمل فی هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده.

فأحذروا أيها الناس من المعاصی والذنوب، فقد نهاكم الله عنها، وحذركموها فی الكتاب الصادق، والبيان الناطق، ولا تأمنوا مكر الله وتحذيره وتهديده عندما يدعوكم الشيطان اللعين إليه، من عاجل الشهوات واللذات فی هذه الدنيا، فإن الله عز وجل يقول: (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون) (۱).

وأشعروا قلوبكم خوف الله، وتذكروا ما قد وعدكم الله فی مرجعكم إليه من حسن ثوابه، كما قد خوفكم الله من شديد العقاب، فإنه من خاف شيئا حذره، ومن حذر شيئا نكله (۲)، ولا تكونوا من الغافلين المائلين إلی زهرة الحياة الدنيا، فتكونوا من الذين مكروا السيئات، وقد قال تعالی: (أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون * أو يأخذهم فی تقلبهم فما هم بمعجزين * أو يأخذهم علی تخوف فإن ربكم لرءوف رحيم) (۳) فاحذروا ما حذركم الله، واتعظوا بما فعل بالظلمة فی كتابه، ولا تأمنوا أن ينزل بكم بعض ما يوعد به القوم الظالمون فی الكتاب (۴)، تالله لقد وعظتم بغيركم (۵)، وإن السعيد من وعظ بغيره، ولقد أسمعكم الله فی الكتاب ما قد فعل بالقوم الظالمين من أهل القری قبلكم حيث قال: (وكم قصمنا (۶) من قرية كانت ظالمة) (۷)، وإنما عنی بالقرية أهلها، حيث يقول: (وأنشأنا بعدها قوما

۱. الأعراف: ۲۰۱.

۲. فی بعض النسخ ": تركه."

۳. النحل: ۴۵ – ۴۷.

۴. فی بعض النسخ ": بعض ما تواعد به القوم الظالمين."

۵. فی بعض النسخ ": وعظكم الله فی كتابه بغيركم."

۶. أی: حطمناها وهشمناها، وذلك عبارة عن الهلاك، يقال ": قصمت الشیء قصما، " كسره كسرا فيه انفصال.

۷. الأنبياء: ۱۱.

(۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: الصدق (۱)، الظلم (۲)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، الخوف (۳)، العذاب، العذب (۱)، الهلاك (۱)

النهی عن الغفلة

وجده، ومن كان من المؤمنين، عمل فی هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده.

فأحذروا أيها الناس من المعاصی والذنوب، فقد نهاكم الله عنها، وحذركموها فی الكتاب الصادق، والبيان الناطق، ولا تأمنوا مكر الله وتحذيره وتهديده عندما يدعوكم الشيطان اللعين إليه، من عاجل الشهوات واللذات فی هذه الدنيا، فإن الله عز وجل يقول: (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون) (۱).

وأشعروا قلوبكم خوف الله، وتذكروا ما قد وعدكم الله فی مرجعكم إليه من حسن ثوابه، كما قد خوفكم الله من شديد العقاب، فإنه من خاف شيئا حذره، ومن حذر شيئا نكله (۲)، ولا تكونوا من الغافلين المائلين إلی زهرة الحياة الدنيا، فتكونوا من الذين مكروا السيئات، وقد قال تعالی: (أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون * أو يأخذهم فی تقلبهم فما هم بمعجزين * أو يأخذهم علی تخوف فإن ربكم لرءوف رحيم) (۳) فاحذروا ما حذركم الله، واتعظوا بما فعل بالظلمة فی كتابه، ولا تأمنوا أن ينزل بكم بعض ما يوعد به القوم الظالمون فی الكتاب (۴)، تالله لقد وعظتم بغيركم (۵)، وإن السعيد من وعظ بغيره، ولقد أسمعكم الله فی الكتاب ما قد فعل بالقوم الظالمين من أهل القری قبلكم حيث قال: (وكم قصمنا (۶) من قرية كانت ظالمة) (۷)، وإنما عنی بالقرية أهلها، حيث يقول: (وأنشأنا بعدها قوما

۱. الأعراف: ۲۰۱.

۲. فی بعض النسخ ": ترکه."

۳. النحل: ۴۵ – ۴۷.

۴. فی بعض النسخ ": بعض ما تواعد به القوم الظالمین."

۵. فی بعض النسخ ": وعظکم الله فی کتابه بغیرکم."

۶. أی: حطمناها وهشمناها، وذلک عبارة عن الهلاک، یقال ": قصمت الشیء قصما، " کسره کسرا فیه انفصال.

۷. الأنبیاء: ۱۱.

(۲۶)

صفحهمفاتیح البحث: الصدق (۱)، الظلم (۲)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، الخوف (۳)، العذاب، العذب (۱)، الهلاک (۱)

من السعادة الاتعاظ بالغیر

وجده، ومن کان من المؤمنین، عمل فی هذه الدنیا مثقال ذرة من شر وجده.

فأحذروا أیها الناس من المعاصی والذنوب، فقد نهاکم الله عنها، وحذرکموها فی الکتاب الصادق، والبیان الناطق، ولا تأمنوا مکر الله وتحذیره وتهدیده عندما یدعوکم الشیطان اللعین إلیه، من عاجل الشهوات واللذات فی هذه الدنیا، فإن الله عز وجل یقول: (إن الذین اتقوا إذا مسهم طائف من الشیطان تذکروا فإذا هم مبصرون) (۱).

وأشعروا قلوبکم خوف الله، وتذکروا ما قد وعدکم الله فی مرجعکم إلیه من حسن ثوابه، کما قد خوفکم الله من شدید العقاب، فإنه من خاف شیئا حذره، ومن حذر شیئا نکله (۲)، ولا تکونوا من الغافلین المائلین إلی زهرة الحیاة الدنیا، فتکونوا من الذین مکروا السیئات، وقد قال تعالی: (أفأمن الذین مکروا السیئات أن یخسف الله بهم الأرض أو یأتیهم العذاب من حیث لا یشعرون * أو یأخذهم فی تقلبهم فما هم بمعجزین * أو یأخذهم علی تخوف فإن ربکم لرءوف رحیم) (۳) فاحذروا ما حذرکم الله، واتعظوا بما فعل بالظلمة فی کتابه، ولا تأمنوا أن ینزل بکم بعض ما یوعد به القوم الظالمون فی الکتاب (۴)، تالله لقد وعظتم بغیرکم (۵)، وإن السعید من وعظ بغیره، ولقد أسمعکم الله فی الکتاب ما قد فعل بالقوم الظالمین من أهل القری قبلکم حیث قال: (وکم قصمنا (۶) من قریة کانت ظالمة) (۷)، وإنما عنی بالقریة أهلها، حیث یقول: (وأنشأنا بعدها قوما

۱. الأعراف: ۲۰۱.

۲. فی بعض النسخ ": ترکه."

۳. النحل: ۴۵ – ۴۷.

۴. فی بعض النسخ ": بعض ما تواعد به القوم الظالمین."

۵. فی بعض النسخ ": وعظکم الله فی کتابه بغیرکم."

۶. أی: حطمناها وهشمناها، وذلک عبارة عن الهلاک، یقال ": قصمت الشیء قصما، " کسره کسرا فیه انفصال.

۷. الأنبیاء: ۱۱.

(۲۶)

صفحهمفاتیح البحث: الصدق (۱)، الظلم (۲)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، الخوف (۳)، العذاب، العذب (۱)، الهلاک (۱)

وضع القسط لیوم القیامة

آخرین) (۱)، وقال تعالی: (فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها یرکضون) (۲) - یعنی یرهبون - وقال سبحانه: (لا ترکضوا وارجعوا إلی ما أترفتم فیه ومساکنکم لعلکم تسئلون) (۳) - فلما أتاهم العذاب - (قالوا یاویلنا إنا کنا ظالمین * فما زالت تلک دعواهم حتی جعلناهم حصیدا خامدین). (۴) وأیم الله، إن هذه لعظة (۵) لکم وتخویف إن اتعظتم وخفتم، ثم رجع إلی القول من الله فی الکتاب علی أهل المعاصی والذنوب فقال عز وجل: (ولئن مستهم نفحة من عذاب ربک لیقولن یاویلنا إنا کنا ظالمین) (۶)، فإن قلتم أیها الناس، إن الله إنما عنی بهذا أهل الشرک، فکیف ذلک وهو یقول: (ونضع الموازین القسط لیوم القیمة فلا تظلم نفس شیئا وإن کان مثقال حبة من خردل أتینا بها وکفی بنا حاسبین) (۷)؟

واعلموا عباد الله، أن أهل الشرک لا تنصب لهم الموازین، ولا تنشر لهم الدواوین (۸)، وإنما یحشرون إلی جهنم زمرا (۹)، وإنما نصب الموازین، ونشر الدواوین لأهل الاسلام، فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أن الله عز وجل لم یحب زهرة الدنیا وعاجلها لأحد من أولیائه، ولم یرغبهم فیها وفی عاجل زهرتها، وظاهر بهجتها، وإنما خلق الدنیا وخلق أهلها، لیبلوهم فیها أیهم أحسن عملا لآخرته،

۱. الأنبیاء: ۱۱.

۲. الأنبیاء: ۱۲.

۳. الأنبیاء: ۱۳.

۴. الأنبیاء: ۱۳.

۵. فی بعض النسخ ": موعظة."

۶. الأنبیاء: ۴۶.

۷. الأنبیاء: ۴۷.

۸ ". الدواوین " صحائف الأعمال.

۹. أی: جماعات فی تفرقة، واحداتها زمر، وهی الجماعة من الناس.

(۲۷)

صفحهمفاتیح البحث: العذاب، العذب (۱)، الجماعة (۱)

منزلة أهل الشرک وأهل الإسلام فی القیامة

آخرین) (۱)، وقال تعالی: (فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها یرکضون) (۲) - یعنی یرهبون - وقال سبحانه: (لا ترکضوا وارجعوا إلی ما أترفتم فیه ومساکنکم لعلکم تسئلون) (۳) - فلما أتاهم العذاب - (قالوا یاویلنا إنا کنا ظالمین * فما زالت تلک دعواهم حتی جعلناهم حصیدا خامدین). (۴) وأیم الله، إن هذه لعظة (۵) لکم وتخویف إن اتعظتم وخفتم، ثم رجع إلی القول من الله فی الکتاب علی أهل المعاصی والذنوب فقال عز وجل: (ولئن مستهم نفحة من عذاب ربک لیقولن یاویلنا إنا کنا ظالمین) (۶)، فإن قلتم أیها الناس، إن الله إنما عنی بهذا أهل الشرک، فکیف ذلک وهو یقول: (ونضع الموازین القسط لیوم القیمة فلا تظلم نفس شیئا وإن کان مثقال حبة من خردل أتینا بها وکفی بنا حاسبین) (۷)؟

واعلموا عباد الله، أن أهل الشرک لا تنصب لهم الموازین، ولا تنشر لهم الدواوین (۸)، وإنما یحشرون إلی جهنم زمرا (۹)، وإنما نصب الموازین، ونشر الدواوین لأهل الاسلام، فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أن الله عز وجل لم یحب زهرة الدنیا وعاجلها لأحد من أولیائه، ولم یرغبهم فیها وفی عاجل زهرتها، وظاهر بهجتها، وإنما خلق الدنیا وخلق أهلها، لیبلوهم فیها أیهم أحسن عملا لآخرته،

۱. الأنبیاء: ۱۱.

۲. الأنبیاء: ۱۲.

۳. الأنبياء: ۱۳.

۴. الأنبياء: ۱۳.

۵. فی بعض النسخ ": موعظة."

۶. الأنبياء: ۴۶.

۷. الأنبياء: ۴۷.

۸ ". الدواوين " صحائف الأعمال.

۹. أی: جماعات فی تفرقة، واحداتها زمر، وهی الجماعة من الناس.

(۲۷)

صفحهمفاتیح البحث: العذاب، العذب (۱)، الجماعة (۱)

خلق الله الدنيا لابتلاء الناس

آخرين) (۱)، وقال تعالى: (فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون) (۲) - يعنى يرهبون - وقال سبحانه: (لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون) (۳) - فلما أتاهم العذاب - (قالوا ياويلنا إنا كنا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين). (۴) وأيم الله، إن هذه لعظة (۵) لكم وتخويف إن اتعظتم وخفتم، ثم رجع إلى القول من الله فى الكتاب على أهل المعاصى والذنوب فقال عز وجل: (ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن ياويلنا إنا كنا ظالمين) (۶)، فإن قلتم أيها الناس، إن الله إنما عنى بهذا أهل الشرك، فكيف ذلك وهو يقول: (ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) (۷)؟

واعلموا عباد الله، أن أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين، ولا تنشر لهم الدواوين (۸)، وإنما يحشرون إلى جهنم زمرا (۹)، وإنما نصب الموازين، ونشر الدواوين لأهل الاسلام، فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أن الله عز وجل لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لأحد من أوليائه، ولم يرغبهم فيها وفى عاجل زهرتها، وظاهر بهجتها، وإنما خلق الدنيا وخلق أهلها، ليبلوهم فيها أيهم أحسن عملا لآخرته،

۱. الأنبياء: ۱۱.

۲. الأنبياء: ۱۲.

۳. الأنبياء: ۱۳.

۴. الأنبياء: ۱۳.

۵. فی بعض النسخ ": موعظة."

۶. الأنبياء: ۴۶.

۷. الأنبياء: ۴۷.

۸ ". الدواوين " صحائف الأعمال.

۹. أی: جماعات فی تفرقة، واحداتها زمر، وهی الجماعة من الناس.

(۲۷)

صفحهمفاتیح البحث: العذاب، العذب (۱)، الجماعة (۱)

الزهد فی حياة الدنيا

وأیم الله، لقد ضرب لکم فیه الأمثال، وصرف الآیات لقوم یعقلون، فکونوا أیها المؤمنون من القوم الذین یعقلون، ولا قوة إلا بالله.
فازهـدوا فیما زهـدکم الله عز وجل فیه من عاجل الحیاة الـدنیا، فإن الله عز وجل یقول وقوله الحق: (إنما مثل الحیوة الدنیا کماء أنزلناه من السـماء فاختلط بهی نبات الأرض مما یأکل الناس والأنعام حتی إذا أخـذت الأرض زخرفها وازینت وظن أهلها أنهم قادرون علیها أتاهـآ أمرنـا لیلا أو نهارا فجعلناها حصـیدا کأن لم تغن بالأمس کـذلک نفصل الآیات لقوم یتفکرون). (۱) فکونوا عبـاد الله من القوم الـذین یتفکرون، فلاـ ترکنوا إلی الـدنیا، فـإن الله قـد قال لمحمـد نبیه (صـلی الله علیه وآله) ولأصـحابه: (ولا ترکنوا إلی الـذین ظلموا فتمسکم النار) (۲)، ولا ترکنوا إلی زهرة الحیاة الـدنیا وما فیها رکون من اتخـذها دار قرار، ومنزل استیطان، فإنها دار بلغـة، ومنزل قلعة (۳)، ودار عمل، فتزودوا فإن خیر الزاد الأعمال الصالحـة منها قبل أن تخرجوا منها (۴)، وقبل الإذن من الله فی خرابها، فکان قد أخربها الـذی عمرهـا أول مرة وابتـدأها، وهو ولی میراثهـا، فاسـأل الله العون لنـا ولکم علی تزود التقوی، والزهـد فیهـا، جعلنـا الله وإیـاکم من الزاهـدین فی عاجـل زهرة الحیـاة الـدنیا، والراغبین العـاملین لأجـل ثواب الآخرة، فإنما نحن به وله، وصـلی الله علی محمـد النبی وآله وسلم، والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته. (۵)

۱. یونس: ۲۴.

۲. هود: ۱۱۳.

۳ ". دار بلغة: " أی دار عمل یتبلغ فیها من صالح الأعمال ویتزود، و " منزل قلعة: " أی یتحول عنها من دار إلی دار.

۴. فی بعض النسخ هکذا ": فتزودا الأعمال الصالحة فیها قبل تفرق أیامها."

۵. الکـافی، ج ۸، ص ۷۲ – ۷۶؛ الأمالی، الصدوق، ص ۵۹۳ – ۵۹۶؛ تحف العقول، ص ۲۴۹ – ۲۵۲؛ رواه المجلسـی عن الأمالی فی بحار الأنوار، ج ۶، ص ۲۲۳.

(۲۸)

صفحهمفاتیـح البحث: الرسول الأکرم محمـد بن عبد الله صـلی الله علیه وآله (۱)، الضرب (۱)، الصّلاة (۱)، الزهد (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

الترغیب فی التفکر

وأیم الله، لقد ضرب لکم فیه الأمثال، وصرف الآیات لقوم یعقلون، فکونوا أیها المؤمنون من القوم الذین یعقلون، ولا قوة إلا بالله.
فازهـدوا فیما زهـدکم الله عز وجل فیه من عاجل الحیاة الـدنیا، فإن الله عز وجل یقول وقوله الحق: (إنما مثل الحیوة الدنیا کماء أنزلناه من السـماء فاختلط بهی نبات الأرض مما یأکل الناس والأنعام حتی إذا أخـذت الأرض زخرفها وازینت وظن أهلها أنهم قادرون علیها أتاهـآ أمرنـا لیلا أو نهارا فجعلناها حصـیدا کأن لم تغن بالأمس کـذلک نفصل الآیات لقوم یتفکرون). (۱) فکونوا عبـاد الله من القوم الـذین یتفکرون، فلاـ ترکنوا إلی الـدنیا، فـإن الله قـد قال لمحمـد نبیه (صـلی الله علیه وآله) ولأصـحابه: (ولا ترکنوا إلی الـذین ظلموا فتمسکم النار) (۲)، ولا ترکنوا إلی زهرة الحیاة الـدنیا وما فیها رکون من اتخـذها دار قرار، ومنزل استیطان، فإنها دار بلغـة، ومنزل قلعة (۳)، ودار عمل، فتزودوا فإن خیر الزاد الأعمال الصالحـة منها قبل أن تخرجوا منها (۴)، وقبل الإذن من الله فی خرابها، فکان قد أخربها الـذی عمرهـا أول مرة وابتـدأها، وهو ولی میراثهـا، فاسـأل الله العون لنـا ولکم علی تزود التقوی، والزهـد فیهـا، جعلنـا الله وإیـاکم من الزاهـدین فی عاجـل زهرة الحیـاة الـدنیا، والراغبین العـاملین لأجـل ثواب الآخرة، فإنما نحن به وله، وصـلی الله علی محمـد النبی وآله وسلم، والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته. (۵)

۱. یونس: ۲۴.

۲. هود: ۱۱۳.

۳ ". دار بلغة: " أی دار عمل یتبلغ فیها من صالح الأعمال ویتزود، و " منزل قلعة: " أی یتحول عنها من دار إلی دار.

۴. فی بعض النسخ هکذا ": فتزودا الأعمال الصالحة فیها قبل تفرق أیامها."

۵. الکافی، ج ۸، ص ۷۲ - ۷۶؛ الأمالی، الصدوق، ص ۵۹۳ - ۵۹۶؛ تحف العقول، ص ۲۴۹ - ۲۵۲؛ رواه المجلسی عن الأمالی فی بحار الأنوار، ج ۶، ص ۲۲۳.

(۲۸)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الضرب (۱)، الصّلاة (۱)، الزهد (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

التحذیر من الرکون إلی الدنیا

وأیم الله، لقد ضرب لکم فیه الأمثال، وصرف الآیات لقوم یعقلون، فکونوا أیها المؤمنون من القوم الذین یعقلون، ولا قوة إلا بالله. فازهدوا فیما زهدکم الله عز وجل فیه من عاجل الحیاة الدنیا، فإن الله عز وجل یقول وقوله الحق: (إنما مثل الحیوة الدنیا کماء أنزلناه من السماء فاختلط بهی نبات الأرض مما یأکل الناس والأنعام حتی إذا أخذت الأرض زخرفها وازینت وظن أهلها أنهم قادرون علیها أتاهآ أمرنا لیلا أو نهارا فجعلناها حصیدا کأن لم تغن بالأمس کذلک نفصل الآیات لقوم یتفکرون). (۱) فکونوا عباد الله من القوم الذین یتفکرون، فلا ترکنوا إلی الدنیا، فإن الله قد قال لمحمد نبیه (صلی الله علیه وآله) ولأصحابه: (ولا ترکنوا إلی الذین ظلموا فتمسکم النار) (۲)، ولا ترکنوا إلی زهرة الحیاة الدنیا وما فیها رکون من اتخذها دار قرار، ومنزل استیطان، فإنها دار بلغة، ومنزل قلعة (۳)، ودار عمل، فتزودوا فإن خیر الزاد الأعمال الصالحة منها قبل أن تخرجوا منها (۴)، وقبل الإذن من الله فی خرابها، فکان قد أخربها الذی عمرها أول مرة وابتدأها، وهو ولی میراثها، فاسأل الله العون لنا ولکم علی تزود التقوی، والزهد فیها، جعلنا الله وإیاکم من الزاهدین فی عاجل زهرة الحیاة الدنیا، والراغبین العاملین لأجل ثواب الآخرة، فإنما نحن به وله، وصلی الله علی محمد النبی وآله وسلم، والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته. (۵)

۱. یونس: ۲۴.

۲. هود: ۱۱۳.

۳ ". دار بلغة: " أی دار عمل یتبلغ فیها من صالح الأعمال ویتزود، و " منزل قلعة: " أی یتحول عنها من دار إلی دار.

۴. فی بعض النسخ هکذا ": فتزودا الأعمال الصالحة فیها قبل تفرق أیامها."

۵. الکافی، ج ۸، ص ۷۲ - ۷۶؛ الأمالی، الصدوق، ص ۵۹۳ - ۵۹۶؛ تحف العقول، ص ۲۴۹ - ۲۵۲؛ رواه المجلسی عن الأمالی فی بحار الأنوار، ج ۶، ص ۲۲۳.

(۲۸)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الضرب (۱)، الصّلاة (۱)، الزهد (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

التنبه علی خراب الدنیا

وأیم الله، لقد ضرب لکم فیه الأمثال، وصرف الآیات لقوم یعقلون، فکونوا أیها المؤمنون من القوم الذین یعقلون، ولا قوة إلا بالله. فازهدوا فیما زهدکم الله عز وجل فیه من عاجل الحیاة الدنیا، فإن الله عز وجل یقول وقوله الحق: (إنما مثل الحیوة الدنیا کماء أنزلناه من السماء فاختلط بهی نبات الأرض مما یأکل الناس والأنعام حتی إذا أخذت الأرض زخرفها وازینت وظن أهلها أنهم قادرون علیها

أتاهآ أمرنـا ليلا أو نهارا فجعلناها حصـيدا كأن لم تغن بالأمس كـذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون). (۱) فكونوا عبـاد الله من القوم الـذين يتفكرون، فلاـ تركنوا إلى الـدنيا، فـإن الله قـد قال لمحمـد نبيه (صـلى الله عليه وآله) ولأصـحابه: (ولا تركنوا إلى الـذين ظلموا فتمسكم النار) (۲)، ولا تركنوا إلى زهرة الحياة الـدنيا وما فيها ركون من اتخـذها دار قرار، ومنزل استيطان، فإنها دار بلغـة، ومنزل قلعة (۳)، ودار عمل، فتزودوا فإن خير الزاد الأعمال الصالحـة منها قبل أن تخرجوا منها (۴)، وقبل الإذن من الله فى خرابها، فكان قد أخربها الـذى عمرهـا أول مرة وابتـدأها، وهو ولى ميراثهـا، فاسـأل الله العون لنـا ولكم على تزود التقوى، والزهـد فيهـا، جعلنـا الله وإيـاكم من الزاهـدين فى عاجـل زهرة الحيـاة الـدنيا، والراغبين العـاملين لأجـل ثواب الآخرة، فإنما نحن به وله، وصـلى الله على محمـد النبى وآله وسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. (۵)

۱. يونس: ۲۴.

۲. هود: ۱۱۳.

۳ ". دار بلغة: " أى دار عمل يتبلغ فيها من صالح الأعمال ويتزود، و " منزل قلعة: " أى يتحول عنها من دار إلى دار.

۴. فى بعض النسخ هكذا ": فتزودا الأعمال الصالحة فيها قبل تفرق أيامها."

۵. الكـافى، ج ۸، ص ۷۲ – ۷۶؛ الأمالى، الصدوق، ص ۵۹۳ – ۵۹۶؛ تحف العقول، ص ۲۴۹ – ۲۵۲؛ رواه المجلسـى عن الأمالى فى بحار الأنوار، ج ۶، ص ۲۲۳.

(۲۸)

صفحهمفاتيـح البحث: الرسول الأكرم محمـد بن عبد الله صـلى الله عليه وآله (۱)، الضرب (۱)، الصّلاة (۱)، الزهد (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۲)، العلامة المجلسى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

محدودية الدنيا وما فيها

(ومن خطبة له (عليه السلام)) (فى التحذير عن الدنيا) حمد الله، وأثنى عليه، وذكر جده فصلى عليه ثم قال:

أيهـا النـاس أحـذركم من الـدنيا ومـا فيها، فإنها دار زوال وانتقال، تنتقل بأهلها من حال إلى حال، وهى قـد أفنت القرون الماضـية (۱) والأـمم الماضـية، وهم الـذين كـانوا أكـثر منكم مالاـ وأطـول أعمـارا، وأكـثر آثـارا، أفنتهم أيـدى الزمـان، وأحتـوت عليهم الأفـاعى والديـدان، أفنتهم الـدنيا فكأنهم لا كانوا لها أهلا ولا سـكانا، وقـد أكل التراب لحومهم، وأزال محاسـنهم، وبدد أوصالهم وشـمائلهم، وغير ألوانهم، وطحنتهم أيـدى الزمان، أفتطمعون بعدهم بالبقاء، هيهات هيهات، فلابد من اللحوق والملتقى (۲)، فتدركوا (۳) ما مضى من عمركم وما بقى، وافعلوا فيه ما سوف يعد لكم من الأعمال الصالحة (۴) قبل انقضاء الأجل، وفروغ الأمل، فعن قريب تؤخذون من القصور إلى القبور، حزينين غير مسـرورين، فكم والله من فاجر قد اسـتكملت عليه الحسرات، وكم من عزيز وقع فى مسالك الهلكات، حيث لا ينفعه الندم ولا يغاث من ظلم، وقد وجدوا ما أسلفوا، واحذروا ما تزودوا، ووجدوا ما عملوا حاضرا، ولا يظلم ربك أحدا، فهم فى منازل البلوى همود (۵)، وفى عسكر الموتى خمود، ينتظرون صيحة القيامة، وحلول يوم الطامة (۶)

۱. فى بعض النسخ ": الخالية."

۲. ليس فى بعض النسخ ": من اللحوق."

۳. فى بعض النسخ ": فتدبروا."

۴. فى بعض النسخ ": ما فعلوا فيه، ما سوف يلقى عليكم بالأعمال الصالحة."

۵ ". الهمود: " الموت.

۶ ". الطامة: " الداهية؛ لأنها تطم كل شئ، أى تعلوه وتغطيه، غريب القرآن، ص ۱۶۱ للسجستانى.

(۲۹)

صفحهمفاتیح البحث: أکل الطین والتراب (۱)، الموت (۲)، القبر (۱)، الصّلاة (۱)، مفردات غریب القرآن للراغب الإصفهانی (۱)

عدم نفع الندم بعد الوقوع فی مسالک الهلکات

(ومن خطبة له (علیه السلام)) (فی التحذیر عن الدنیا) حمد الله، وأثنی علیه، وذکر جده فصلی علیه ثم قال:

أیها الناس أحذرکم من الدنیا وما فیها، فإنها دار زوال وانتقال، تنتقل بأهلها من حال إلی حال، وهی قد أفنت القرون الماضیة (۱) والأمم الماضیة، وهم الذین کانوا أکثر منکم مالا وأطول أعمارا، وأکثر آثارا، أفنتهم أیدی الزمان، وأحتوت علیهم الأفاعی والدیدان، أفنتهم الدنیا فکأنهم لا کانوا لها أهلا ولا سکانا، وقد أکل التراب لحومهم، وأزال محاسنهم، وبدد أوصالهم وشمائلهم، وغیر ألوانهم، وطحنتهم أیدی الزمان، أفتطمعون بعدهم بالبقاء، هیهات هیهات، فلابد من اللحوق والملتقی (۲)، فتدرکوا (۳) ما مضی من عمرکم وما بقی، وافعلوا فیه ما سوف یعد لکم من الأعمال الصالحة (۴) قبل انقضاء الأجل، وفروغ الأمل، فعن قریب تؤخذون من القصور إلی القبور، حزینین غیر مسرورین، فکم والله من فاجر قد استکملت علیه الحسرات، وکم من عزیز وقع فی مسالک الهلکات، حیث لا ینفعه الندم ولا یغاث من ظلم، وقد وجدوا ما أسلفوا، واحذروا ما تزودوا، ووجدوا ما عملوا حاضرا، ولا یظلم ربک أحدا، فهم فی منازل البلوی همود (۵)، وفی عسکر الموتی خمود، ینتظرون صیحة القیامة، وحلول یوم الطامة (۶)

۱. فی بعض النسخ ": الخالیة."

۲. لیس فی بعض النسخ ": من اللحوق."

۳. فی بعض النسخ ": فتدبروا."

۴. فی بعض النسخ ": ما فعلوا فیه، ما سوف یلقی علیکم بالأعمال الصالحة."

۵ ". الهمود: " الموت.

۶ ". الطامة: " الداهیة؛ لأنها تطم کل شئ، أی تعلوه وتغطیه، غریب القرآن، ص ۱۶۱ للسجستانی.

(۲۹)

صفحهمفاتیح البحث: أکل الطین والتراب (۱)، الموت (۲)، القبر (۱)، الصّلاة (۱)، مفردات غریب القرآن للراغب الإصفهانی (۱)

التزود للآخرة وانتظار صیحة القیامة

(ومن خطبة له (علیه السلام)) (فی التحذیر عن الدنیا) حمد الله، وأثنی علیه، وذکر جده فصلی علیه ثم قال:

أیها الناس أحذرکم من الدنیا وما فیها، فإنها دار زوال وانتقال، تنتقل بأهلها من حال إلی حال، وهی قد أفنت القرون الماضیة (۱) والأمم الماضیة، وهم الذین کانوا أکثر منکم مالا وأطول أعمارا، وأکثر آثارا، أفنتهم أیدی الزمان، وأحتوت علیهم الأفاعی والدیدان، أفنتهم الدنیا فکأنهم لا کانوا لها أهلا ولا سکانا، وقد أکل التراب لحومهم، وأزال محاسنهم، وبدد أوصالهم وشمائلهم، وغیر ألوانهم، وطحنتهم أیدی الزمان، أفتطمعون بعدهم بالبقاء، هیهات هیهات، فلابد من اللحوق والملتقی (۲)، فتدرکوا (۳) ما مضی من عمرکم وما بقی، وافعلوا فیه ما سوف یعد لکم من الأعمال الصالحة (۴) قبل انقضاء الأجل، وفروغ الأمل، فعن قریب تؤخذون من القصور إلی القبور، حزینین غیر مسرورین، فکم والله من فاجر قد استکملت علیه الحسرات، وکم من عزیز وقع فی مسالک الهلکات، حیث لا ینفعه الندم ولا یغاث من ظلم، وقد وجدوا ما أسلفوا، واحذروا ما تزودوا، ووجدوا ما عملوا حاضرا، ولا یظلم ربک أحدا، فهم فی منازل البلوی همود (۵)، وفی عسکر الموتی خمود، ینتظرون صیحة القیامة، وحلول یوم الطامة (۶)

۱. فی بعض النسخ ": الخالیة."

۲. لیس فی بعض النسخ ": من اللحوق."

۳. فی بعض النسخ ": فتدبروا."

۴. فی بعض النسخ ": ما فعلوا فیه، ما سوف یلقی علیکم بالأعمال الصالحة."

۵ ". الهمود: " الموت.

۶ ". الطامة: " الداهیة؛ لأنها تطم کل شئ، أی تعلوه وتغطیه، غریب القرآن، ص ۱۶۱ للسجستانی.

(۲۹)

صفحهمفاتیح البحث: أکل الطین والتراب (۱)، الموت (۲)، القبر (۱)، الصّلاة (۱)، مفردات غریب القرآن للراغب الإصفهانی (۱)

توقع إدبار الدنیا وإقبال الآخرة

(لیجزی الذین آمنوا) (۷) (ویجزی الذین أحسنوا بالحسنی) (۸). (۹) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی إدبار الدنیا، وإقبال الآخرة) قال: إن الدنیا قد ارتحلت مدبرة، وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة، ولکل واحدة منهما بنون، فکونوا من أبناء الآخرة، ولا تکونوا من أبناء الدنیا، ألا وکونوا من الزاهدین فی الدنیا، الراغبین فی الآخرة، ألا إن الزاهدین فی الدنیا، اتخذوا الأرض بساطا، والتراب فراشا، والماء طیبا، وقرضوا (۱) من الدنیا تقریضا ألا ومن اشتاق إلی الجنة، سلا من الشهوات، ومن أشفق من النار، رجع من المحرمات، ومن زهد فی الدنیا، هانت علیه المصائب.

ألا إن لله عبادا کمن رأی أهل الجنة فی الجنة مخلدین، وکمن رأی أهل النار فی النار معذبین، شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة، أنفسهم عفیفة، وحوائجهم خفیفة، صبروا أیاما قلیلة، فصاروا بعقبی راحة طویلة، أما اللیل فصافون أقدامهم، تجری دموعهم علی خدودهم، وهم یجأرون إلی ربهم (۲)، یسعون فی فکاک رقابهم، وأما النهار فحلماء (۳) علماء، برة أتقیاء، کأنهم القداح (۴)، قد براهم

۷. یونس: ۴.

۸. النجم: ۳۱.

والخطبة مذکورة فی ناسخ التواریخ، ج ۱، ص ۴۸۴، من أحواله (علیه السلام) نقلا عن نور العین للإسفرائینی (قرن ۱۰ ق)؛ ولمعات الأفکار، مخطوط للواعظ الکبیر المرحوم الشیخ نظر علی الحائری بزیادة.

۹. انظر نور العین فی مشهد الحسین (علیه السلام)، ص ۶۹.

۱ ". وقرضوا من الدنیا تقریضا: " أی أخذوا من الدنیا بقدر الکفاف.

۲. أی: یرفعون صوتهم بالدعاء.

۳. فی نسخة ": فحکماء."

۴. مفرده " القدح؛ " السهم قبل أن ینصل ویراش، ومنه قول الرسول الأعظم (صلی الله علیه وآله): لو أن امرءا کان أقوم من قدح، لکان له غامزا، و " براهم: " بری یبری بریا، السهم والقلم نحته، الشخص هزله وأضعفه.

(۳۰)

صفحهمفاتیح البحث: الزهد (۱)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، الصبر (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الشهادة (۱)

الزهد فی الدنیا والرغبة فی الآخرة

(ليجزى الذين آمنوا) (٧) (ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى) (٨). (٩) (ومن كلام له (عليه السلام)) (فى إدبار الدنيا، وإقبال الآخرة) قال: إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، ألا وكونوا من الزاهدين فى الدنيا، الراغبين فى الآخرة، ألا إن الزاهدين فى الدنيا، اتخذوا الأرض بساطا، والتراب فراشا، والماء طيبا، وقرضوا (١) من الدنيا تقريضا ألا ومن اشتاق إلى الجنة، سلا من الشهوات، ومن أشفق من النار، رجع من المحرمات، ومن زهد فى الدنيا، هانت عليه المصائب.

ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة فى الجنة مخلدين، وكمن رأى أهل النار فى النار معذبين، شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة، أنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، صبروا أياما قليلة، فصاروا بعقبى راحة طويلة، أما الليل فصافون أقدامهم، تجرى دموعهم على خدودهم، وهم يجأرون إلى ربهم (٢)، يسعون فى فكاك رقابهم، وأما النهار فحلماء (٣) علماء، بررة أتقياء، كأنهم القداح (۴)، قد براهم

٧. يونس: ۴.

٨. النجم: ٣١.

والخطبة مذكورة فى ناسخ التواريخ، ج ١، ص ۴٨۴، من أحواله (عليه السلام) نقلا عن نور العين للإسفرائينى (قرن ١٠ ق)؛ ولمعات الأفكار، مخطوط للواعظ الكبير المرحوم الشيخ نظر على الحائرى بزيادة.

٩. انظر نور العين فى مشهد الحسين (عليه السلام)، ص ۶٩.

١ ". وقرضوا من الدنيا تقريضا: " أى أخذوا من الدنيا بقدر الكفاف.

٢. أى: يرفعون صوتهم بالدعاء.

٣. فى نسخة ": فحكماء."

۴. مفرده " القدح؛ " السهم قبل أن ينصل ويراش، ومنه قول الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله): لو أن امرءا كان أقوم من قدح، لكان له غامزا، و " براهم: " برى يبرى بريا، السهم والقلم نحته، الشخص هزله وأضعفه.

(٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: الزهد (١)، الشهوة، الإشتهاء (١)، الصبر (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الشهادة (١)

خلود أهل الجنة فى الجنة، وأهل النار فى النار

(ليجزى الذين آمنوا) (٧) (ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى) (٨). (٩) (ومن كلام له (عليه السلام)) (فى إدبار الدنيا، وإقبال الآخرة) قال: إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، ألا وكونوا من الزاهدين فى الدنيا، الراغبين فى الآخرة، ألا إن الزاهدين فى الدنيا، اتخذوا الأرض بساطا، والتراب فراشا، والماء طيبا، وقرضوا (١) من الدنيا تقريضا ألا ومن اشتاق إلى الجنة، سلا من الشهوات، ومن أشفق من النار، رجع من المحرمات، ومن زهد فى الدنيا، هانت عليه المصائب.

ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة فى الجنة مخلدين، وكمن رأى أهل النار فى النار معذبين، شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة، أنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، صبروا أياما قليلة، فصاروا بعقبى راحة طويلة، أما الليل فصافون أقدامهم، تجرى دموعهم على خدودهم، وهم يجأرون إلى ربهم (٢)، يسعون فى فكاك رقابهم، وأما النهار فحلماء (٣) علماء، بررة أتقياء، كأنهم القداح (۴)، قد براهم

۷. یونس: ۴.

۸. النجم: ۳۱.

والخطبة مذکورة فی ناسخ التواریخ، ج ۱، ص ۴۸۴، من أحواله (علیه السلام) نقلا عن نور العین للإسفرائینی (قرن ۱۰ ق)؛ ولمعات الأفکار، مخطوط للواعظ الکبیر المرحوم الشیخ نظر علی الحائری بزیادة.

۹. انظر نور العین فی مشهد الحسین (علیه السلام)، ص ۶۹.

۱ ". وقرضوا من الدنیا تقریضا: " أی أخذوا من الدنیا بقدر الکفاف.

۲. أی: یرفعون صوتهم بالدعاء.

۳. فی نسخة ": فحکماء."

۴. مفرده " القدح؛ " السهم قبل أن ینصل ویراش، ومنه قول الرسول الأعظم (صلی الله علیه وآله): لو أن امرءا کان أقوم من قدح، لکان له غامزا، و " براهم: " بری یبری بریا، السهم والقلم نحته، الشخص هزله وأضعفه.

(۳۰)

صفحهمفاتیح البحث: الزهد (۱)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، الصبر (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الشهادة (۱)

أحوال أهل الجنة وصفاتهم

(لیجزی الذین آمنوا) (۷) (ویجزی الذین أحسنوا بالحسنی) (۸). (۹) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی إدبار الدنیا، وإقبال الآخرة) قال: إن الدنیا قد ارتحلت مدبرة، وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة، ولکل واحدة منهما بنون، فکونوا من أبناء الآخرة، ولا تکونوا من أبناء الدنیا، ألا وکونوا من الزاهدین فی الدنیا، الراغبین فی الآخرة، ألا إن الزاهدین فی الدنیا، اتخذوا الأرض بساطا، والتراب فراشا، والماء طیبا، وقرضوا (۱) من الدنیا تقریضا ألا ومن اشتاق إلی الجنة، سلا من الشهوات، ومن أشفق من النار، رجع من المحرمات، ومن زهد فی الدنیا، هانت علیه المصائب.

ألا إن لله عبادا کمن رأی أهل الجنة فی الجنة مخلدین، وکمن رأی أهل النار فی النار معذبین، شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة، أنفسهم عفیفة، وحوائجهم خفیفة، صبروا أیاما قلیلة، فصاروا بعقبی راحة طویلة، أما اللیل فصافون أقدامهم، تجری دموعهم علی خدودهم، وهم یجأرون إلی ربهم (۲)، یسعون فی فکاک رقابهم، وأما النهار فحلماء (۳) علماء، برة أتقیاء، کأنهم القداح (۴)، قد براهم

۷. یونس: ۴.

۸. النجم: ۳۱.

والخطبة مذکورة فی ناسخ التواریخ، ج ۱، ص ۴۸۴، من أحواله (علیه السلام) نقلا عن نور العین للإسفرائینی (قرن ۱۰ ق)؛ ولمعات الأفکار، مخطوط للواعظ الکبیر المرحوم الشیخ نظر علی الحائری بزیادة.

۹. انظر نور العین فی مشهد الحسین (علیه السلام)، ص ۶۹.

۱ ". وقرضوا من الدنیا تقریضا: " أی أخذوا من الدنیا بقدر الکفاف.

۲. أی: یرفعون صوتهم بالدعاء.

۳. فی نسخة ": فحکماء."

۴. مفرده " القدح؛ " السهم قبل أن ینصل ویراش، ومنه قول الرسول الأعظم (صلی الله علیه وآله): لو أن امرءا کان أقوم من قدح،

لكان له غامزا، و " براهم: " برى يبرى بريا، السهم والقلم نحته، الشخص هزله وأضعفه.

(۳۰)

صفحهمفاتيح البحث: الزهد (۱)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، الصبر (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الشهادة (۱)

أحوال أهل النار وصفاتهم

الخوف من العبادة، وينظر إليهم الناظر فيقول ": مرضى! " وما بالقوم من مرض!

أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم من ذكر العذاب وما فيها. (۱) (ومن كلام له (عليه السلام)) (يصف فيه المؤمنين والمنافقين) قال: إن المنافق ينهى ولا ينتهى، ويأمر ولا يأتى، إذا قام إلى الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض (۲)، وإذا سجد نقر (۳)، يمسى وهمه العشاء ولم يصم، ويصبح وهمه النوم ولم يسهر.

والمؤمن خلط عمله بحلمه، يجلس ليعلم، وينصت ليسلم، لا يحدث بالأمانة للأصدقاء، ولا يكتم الشهادة للبعداء، ولا يعمل شيئا من الحق رياء، ولا يتركه حياء، إن زكى خاف مما يقولون، واستغفر الله لما لا يعلمون، ولا يضره جهل من جهله. (۴) وفى رواية أخرى قال (عليه السلام): إن المنافق ينهى ولا ينتهى، ويأمر بما لا يأتى، وإذا قام إلى الصلاة اعترض.

قيل له: يا بن رسول الله، وما الاعتراض؟

قال: الالتفات، وإذا ركع ربض، يمسى وهمه العشاء وهو مفطر، ويصبح

۱. الكافى، ج ۲، ص ۱۳۱، رواه ابن شعبة بأدنى تفاوت فى تحف العقول، ص ۲۸۱؛ رواه المجلسى عن الكلينى فى بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۴۳.

۲ ". ربض: " بفتح الباء، مأوى الغنم، وكل ما يؤوى إليه ويستراح إليه.

۳ ". نقر: " بفتح النون، أى خفف السجود، وفى رواية أخرى بعدها: وإذا جلس شغر، أى أقعى كإقعاء الكلب، وقيل غيره. أنظر الكافى، ج ۲ ص ۳۹۶.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۰؛ ورواه الكلينى فى الكافى، ج ۲، ص ۳۹۶ مع اختلاف، ورواه الصدوق فى الأمالى، ص ۵۸۲ بتقديم وتأخير مع زيادة؛ رواه عن الأمالى فى بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۰۵.

(۳۱)

صفحهمفاتيح البحث: الجهل (۱)، الشهادة (۱)، الخوف (۲)، المرض (۱)، الصّلاة (۲)، العذاب، العذب (۱)، النفاق (۲)، كتاب أمالى الصدوق (۲)، العلامة المجلسى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)، الشيخ الصدوق (۱)، السجود (۱)

صفات المنافق

الخوف من العبادة، وينظر إليهم الناظر فيقول ": مرضى! " وما بالقوم من مرض!

أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم من ذكر العذاب وما فيها. (۱) (ومن كلام له (عليه السلام)) (يصف فيه المؤمنين والمنافقين) قال: إن المنافق ينهى ولا ينتهى، ويأمر ولا يأتى، إذا قام إلى الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض (۲)، وإذا سجد نقر (۳)، يمسى وهمه العشاء ولم يصم، ويصبح وهمه النوم ولم يسهر.

والمؤمن خلط عمله بحلمه، يجلس ليعلم، وينصت ليسلم، لا يحدث بالأمانة للأصدقاء، ولا يكتم الشهادة للبعداء، ولا يعمل شيئا من الحق رياء، ولا يتركه حياء، إن زكى خاف مما يقولون، واستغفر الله لما لا يعلمون، ولا يضره جهل من جهله. (۴) وفى رواية أخرى

قال (علیه السلام): إن المنافق ینهی ولا ینتهی، ویأمر بما لا یأتی، وإذا قام إلی الصلاة اعترض.

قیل له: یا بن رسول الله، وما الاعتراض؟

قال: الالتفات، وإذا رکع ربض، یمسی وهمه العشاء وهو مفطر، ویصبح

۱. الکافی، ج ۲، ص ۱۳۱، رواه ابن شعبة بأدنی تفاوت فی تحف العقول، ص ۲۸۱؛ رواه المجلسی عن الکلینی فی بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۴۳.

۲ ". ربض: " بفتح الباء، مأوی الغنم، وکل ما یؤوی إلیه ویستراح إلیه.

۳ ". نقر: " بفتح النون، أی خفف السجود، وفی روایة أخری بعدها: وإذا جلس شغر، أی أقعی کإقعاء الکلب، وقیل غیره. أنظر الکافی، ج ۲ ص ۳۹۶.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۰؛ ورواه الکلینی فی الکافی، ج ۲، ص ۳۹۶ مع اختلاف، ورواه الصدوق فی الأمالی، ص ۵۸۲ بتقدیم وتأخیر مع زیادة؛ رواه عن الأمالی فی بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۰۵.

(۳۱)

صفحهمفاتیح البحث: الجهل (۱)، الشهادة (۱)، الخوف (۲)، المرض (۱)، الصّلاة (۲)، العذاب، العذب (۱)، النفاق (۲)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، الشیخ الصدوق (۱)، السجود (۱)

صفات المؤمن وأعماله

الخوف من العبادة، وینظر إلیهم الناظر فیقول ": مرضی! " وما بالقوم من مرض!

أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظیم من ذکر العذاب وما فیها. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یصف فیه المؤمنین والمنافقین) قال: إن المنافق ینهی ولا ـ ینتهی، ویأمر ولا یأتی، إذا قام إلی الصلاة اعترض، وإذا رکع ربض (۲)، وإذا سجد نقر (۳)، یمسی وهمه العشاء ولم یصم، ویصبح وهمه النوم ولم یسهر.

والمؤمن خلط عمله بحلمه، یجلس لیعلم، وینصت لیسلم، لا یحدث بالأمانة للأصدقاء، ولا یکتم الشهادة للبعداء، ولا یعمل شیئا من الحق ریاء، ولا ـ یترکه حیاء، إن زکی خاف مما یقولون، واستغفر الله لما لا یعلمون، ولا یضره جهل من جهله. (۴) وفی روایة أخری قال (علیه السلام): إن المنافق ینهی ولا ینتهی، ویأمر بما لا یأتی، وإذا قام إلی الصلاة اعترض.

قیل له: یا بن رسول الله، وما الاعتراض؟

قال: الالتفات، وإذا رکع ربض، یمسی وهمه العشاء وهو مفطر، ویصبح

۱. الکافی، ج ۲، ص ۱۳۱، رواه ابن شعبة بأدنی تفاوت فی تحف العقول، ص ۲۸۱؛ رواه المجلسی عن الکلینی فی بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۴۳.

۲ ". ربض: " بفتح الباء، مأوی الغنم، وکل ما یؤوی إلیه ویستراح إلیه.

۳ ". نقر: " بفتح النون، أی خفف السجود، وفی روایة أخری بعدها: وإذا جلس شغر، أی أقعی کإقعاء الکلب، وقیل غیره. أنظر الکافی، ج ۲ ص ۳۹۶.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۰؛ ورواه الکلینی فی الکافی، ج ۲، ص ۳۹۶ مع اختلاف، ورواه الصدوق فی الأمالی، ص ۵۸۲ بتقدیم وتأخیر مع زیادة؛ رواه عن الأمالی فی بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۰۵.

(۳۱)

صفحهمفاتیح البحث: الجهل (۱)، الشهادة (۱)، الخوف (۲)، المرض (۱)، الصّلاة (۲)، العذاب، العذب (۱)، النفاق (۲)، کتاب أمالی

الصدوق (۲)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، الشیخ الصدوق (۱)، السجود (۱)

معنی اعتراض المنافق فی الصلاة

الخوف من العبادة، وینظر إلیهم الناظر فیقول ": مرضی! " وما بالقوم من مرض!

أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظیم من ذکر العذاب وما فیها. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یصف فیه المؤمنین والمنافقین) قال: إن المنافق ینهی ولا ینتهی، ویأمر ولا یأتی، إذا قام إلی الصلاة اعترض، وإذا رکع ربض (۲)، وإذا سجد نقر (۳)، یمسی وهمه العشاء ولم یصم، ویصبح وهمه النوم ولم یسهر.

والمؤمن خلط عمله بحلمه، یجلس لیعلم، وینصت لیسلم، لا یحدث بالأمانة للأصدقاء، ولا یکتم الشهادة للبعداء، ولا یعمل شیئا من الحق ریاء، ولا یترکه حیاء، إن زکی خاف مما یقولون، واستغفر الله لما لا یعلمون، ولا یضره جهل من جهله. (۴) وفی روایة أخری قال (علیه السلام): إن المنافق ینهی ولا ینتهی، ویأمر بما لا یأتی، وإذا قام إلی الصلاة اعترض.

قیل له: یا بن رسول الله، وما الاعتراض؟

قال: الالتفات، وإذا رکع ربض، یمسی وهمه العشاء وهو مفطر، ویصبح

۱. الکافی، ج ۲، ص ۱۳۱، رواه ابن شعبة بأدنی تفاوت فی تحف العقول، ص ۲۸۱؛ رواه المجلسی عن الکلینی فی بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۴۳.

۲ ". ربض: " بفتح الباء، مأوی الغنم، وکل ما یؤوی إلیه ویستراح إلیه.

۳ ". نقر: " بفتح النون، أی خفف السجود، وفی روایة أخری بعدها: وإذا جلس شغر، أی أقعی کإقعاء الکلب، وقیل غیره. أنظر الکافی، ج ۲ ص ۳۹۶.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۰؛ ورواه الکلینی فی الکافی، ج ۲، ص ۳۹۶ مع اختلاف، ورواه الصدوق فی الأمالی، ص ۵۸۲ بتقدیم وتأخیر مع زیادة؛ رواه عن الأمالی فی بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۰۵.

(۳۱)

صفحهمفاتیح البحث: الجهل (۱)، الشهادة (۱)، الخوف (۲)، المرض (۱)، الصّلاة (۲)، العذاب، العذب (۱)، النفاق (۲)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، الشیخ الصدوق (۱)، السجود (۱)

آل محمد (صلی الله علیه وآله) أئمة المسلمین

وهمه النوم ولم یسهر، إن حدثک کذبک، وإن ائتمنته خانک، وإن غبت اغتابک، وإن وعدک أخلفک. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یذکر فیه آل محمد (صلی الله علیه وآله)) قال: نحن أئمة المسلمین، وحجج الله علی العالمین، وسادة المؤمنین، وقادة الغر المحجلین، وموالی المؤمنین، ونحن أمان لأهل الأرض کما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذین بنا یمسک الله السماء أن تقع علی الأرض إلا بإذنه، وبنا یمسک الأرض أن تمید (۲) بأهلها، وبنا ینزل الغیث، وبنا تنشر الرحمة، وتخرج برکات أهل الأرض، ولولا ما فی الأرض منا لساخت بأهلها.

ثم قال (علیه السلام): ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله فیها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلی أن تقوم الساعة من حجة الله فیها، ولولا ذلک لم یعبد الله. (۳) (ومن کلام له (علیه السلام)) علیک بالقرآن! فإن الله خلق الجنة بیده، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وجعل ملاطها (۴) المسک، وترابها الزعفران، وحصائها اللؤلؤ، وجعل درجاتها علی

۱. رواه فی الکافی، ج ۲، ص ۳۹۶ عن ابن مسکان، عن أبی حمزة؛ وفی الوسائل، ج ۱۵، ص ۳۴۲، ح ۲۰۶۹۴.

۲ ". تمید: " تحرک واضطرب.

۳. الأمالی، الصدوق، ص ۲۵۳ و ۳۵۲؛ کمال الدین، ص ۲۰۷؛ الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۸؛ کشف الغمة، ج ۳، ص ۳۶۰؛ ینابیع المودة، ج ۱، ص ۷۵؛ روضة الواعظین، ص ۱۹۹؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۳۳، ص ۶؛ خلاصة عبقات الأنوار، ج ۴، ص ۳۲۶.

۴ ". الملاط: " الطین الذی یطلی به الحائط.

(۳۲)

صفحه‌مفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، القرآن الکریم (۱)، الستر (۱)، الحج (۲)، النوم (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب ینابیع المودة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

الأئمة حجج الله علی العالمین

وهمه النوم ولم یسهر، إن حدثک کذبک، وإن ائتمنته خانک، وإن غبت اغتابک، وإن وعدک أخلفک. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یذکر فیه آل محمد (صلی الله علیه وآله)) قال: نحن أئمة المسلمین، وحجج الله علی العالمین، وسادة المؤمنین، وقادة الغر المحجلین، وموالی المؤمنین، ونحن أمان لأهل الأرض کما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذین بنا یمسک الله السماء أن تقع علی الأرض إلا بإذنه، وبنا یمسک الأرض أن تمید (۲) بأهلها، وبنا ینزل الغیث، وبنا تنشر الرحمة، وتخرج برکات أهل الأرض، ولولا ما فی الأرض منا لساخت بأهلها.

ثم قال (علیه السلام): ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله فیها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلی أن تقوم الساعة من حجة الله فیها، ولولا ذلک لم یعبد الله. (۳) (ومن کلام له (علیه السلام)) علیک بالقرآن! فإن الله خلق الجنة بیده، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وجعل ملاطها (۴) المسک، وترابها الزعفران، وحصائها اللؤلؤ، وجعل درجاتها علی

۱. رواه فی الکافی، ج ۲، ص ۳۹۶ عن ابن مسکان، عن أبی حمزة؛ وفی الوسائل، ج ۱۵، ص ۳۴۲، ح ۲۰۶۹۴.

۲ ". تمید: " تحرک واضطرب.

۳. الأمالی، الصدوق، ص ۲۵۳ و ۳۵۲؛ کمال الدین، ص ۲۰۷؛ الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۸؛ کشف الغمة، ج ۳، ص ۳۶۰؛ ینابیع المودة، ج ۱، ص ۷۵؛ روضة الواعظین، ص ۱۹۹؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۳۳، ص ۶؛ خلاصة عبقات الأنوار، ج ۴، ص ۳۲۶.

۴ ". الملاط: " الطین الذی یطلی به الحائط.

(۳۲)

صفحه‌مفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، القرآن الکریم (۱)، الستر (۱)، الحج (۲)، النوم (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب ینابیع المودة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

الأئمة سادة المؤمنین وقادة الغر المحجلین

وهمه النوم ولم یسهر، إن حدثک کذبک، وإن ائتمنته خانک، وإن غبت اغتابک، وإن وعدک أخلفک. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یذکر فیه آل محمد (صلی الله علیه وآله)) قال: نحن أئمة المسلمین، وحجج الله علی العالمین، وسادة المؤمنین، وقادة الغر

المحجلين، وموالى المؤمنين، ونحن أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبنا يمسك الأرض أن تميد (۲) بأهلها، وبنا ينزل الغيث، وبنا تنشر الرحمة، وتخرج بركات أهل الأرض، ولولا ما فى الأرض منا لساخت بأهلها.

ثم قال (عليه السلام): ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله. (۳) (ومن كلام له (عليه السلام)) عليك بالقرآن! فإن الله خلق الجنة بيده، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وجعل ملاطها (۴) المسك، وترابها الزعفران، وحصائها اللؤلؤ، وجعل درجاتها على

۱. رواه فى الكافى، ج ۲، ص ۳۹۶ عن ابن مسكان، عن أبى حمزة؛ وفى الوسائل، ج ۱۵، ص ۳۴۲، ح ۲۰۶۹۴.

۲ ". تميد: " تحرك واضطرب.

۳. الأمالى، الصدوق، ص ۲۵۳ و ۳۵۲؛ كمال الدين، ص ۲۰۷؛ الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۸؛ كشف الغمة، ج ۳، ص ۳۶۰؛ ينابيع المودة، ج ۱، ص ۷۵؛ روضة الواعظين، ص ۱۹۹؛ مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۳۳، ص ۶؛ خلاصة عبقات الأنوار، ج ۴، ص ۳۲۶.

۴ ". الملاط: " الطين الذى يطلى به الحائط.

(۳۲)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، القرآن الكريم (۱)، الستر (۱)، الحج (۲)، النوم (۱)، كتاب روضة الواعظين (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلى (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، كتاب ينابيع المودة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

الأئمة أمان لأهل الأرض

وهمه النوم ولم يسهر، إن حدثك كذبك، وإن ائتمنته خانك، وإن غبت اغتابك، وإن وعدك أخلفك. (۱) (ومن كلام له (عليه السلام)) (يذكر فيه آل محمد (صلى الله عليه وآله)) قال: نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغر المحجلين، وموالى المؤمنين، ونحن أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبنا يمسك الأرض أن تميد (۲) بأهلها، وبنا ينزل الغيث، وبنا تنشر الرحمة، وتخرج بركات أهل الأرض، ولولا ما فى الأرض منا لساخت بأهلها.

ثم قال (عليه السلام): ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله. (۳) (ومن كلام له (عليه السلام)) عليك بالقرآن! فإن الله خلق الجنة بيده، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وجعل ملاطها (۴) المسك، وترابها الزعفران، وحصائها اللؤلؤ، وجعل درجاتها على

۱. رواه فى الكافى، ج ۲، ص ۳۹۶ عن ابن مسكان، عن أبى حمزة؛ وفى الوسائل، ج ۱۵، ص ۳۴۲، ح ۲۰۶۹۴.

۲ ". تميد: " تحرك واضطرب.

۳. الأمالى، الصدوق، ص ۲۵۳ و ۳۵۲؛ كمال الدين، ص ۲۰۷؛ الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۸؛ كشف الغمة، ج ۳، ص ۳۶۰؛ ينابيع المودة، ج ۱، ص ۷۵؛ روضة الواعظين، ص ۱۹۹؛ مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۳۳، ص ۶؛ خلاصة عبقات الأنوار، ج ۴، ص ۳۲۶.

۴ ". الملاط: " الطين الذى يطلى به الحائط.

(۳۲)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، القرآن الکریم (۱)، الستر (۱)، الحج (۲)، النوم (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب ینابیع المودة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

الأئمة منشأ البرکة والرحمة

وهمه النوم ولم یسهر، إن حدثک کذبک، وإن ائتمنته خانک، وإن غبت اغتابک، وإن وعدک أخلفک. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یذکر فیه آل محمد (صلی الله علیه وآله)) قال: نحن أئمة المسلمین، وحجج الله علی العالمین، وسادة المؤمنین، وقادة الغر المحجلین، وموالی المؤمنین، ونحن أمان لأهل الأرض کما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذین بنا یمسک الله السماء أن تقع علی الأرض إلا بإذنه، وبنا یمسک الأرض أن تمید (۲) بأهلها، وبنا ینزل الغیث، وبنا تنشر الرحمة، وتخرج برکات أهل الأرض، ولولا ما فی الأرض منا لساخت بأهلها.

ثم قال (علیه السلام): ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله فیها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلی أن تقوم الساعة من حجة الله فیها، ولولا ذلک لم یعبد الله. (۳) (ومن کلام له (علیه السلام)) علیک بالقرآن! فإن الله خلق الجنة بیده، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وجعل ملاطها (۴) المسک، وترابها الزعفران، وحصائها اللؤلؤ، وجعل درجاتها علی

۱. رواه فی الکافی، ج ۲، ص ۳۹۶ عن ابن مسکان، عن أبی حمزة؛ وفی الوسائل، ج ۱۵، ص ۳۴۲، ح ۲۰۶۹۴.

۲ ". تمید: " تحرک واضطرب.

۳. الأمالی، الصدوق، ص ۲۵۳ و ۳۵۲؛ کمال الدین، ص ۲۰۷؛ الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۸؛ کشف الغمة، ج ۳، ص ۳۶۰؛ ینابیع المودة، ج ۱، ص ۷۵؛ روضة الواعظین، ص ۱۹۹؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۳۳، ص ۶؛ خلاصة عبقات الأنوار، ج ۴، ص ۳۲۶.

۴ ". الملاط: " الطین الذی یطلی به الحائط.

(۳۲)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، القرآن الکریم (۱)، الستر (۱)، الحج (۲)، النوم (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب ینابیع المودة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

عدم خلو الأرض من حجة

وهمه النوم ولم یسهر، إن حدثک کذبک، وإن ائتمنته خانک، وإن غبت اغتابک، وإن وعدک أخلفک. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یذکر فیه آل محمد (صلی الله علیه وآله)) قال: نحن أئمة المسلمین، وحجج الله علی العالمین، وسادة المؤمنین، وقادة الغر المحجلین، وموالی المؤمنین، ونحن أمان لأهل الأرض کما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذین بنا یمسک الله السماء أن تقع علی الأرض إلا بإذنه، وبنا یمسک الأرض أن تمید (۲) بأهلها، وبنا ینزل الغیث، وبنا تنشر الرحمة، وتخرج برکات أهل الأرض، ولولا ما فی الأرض منا لساخت بأهلها.

ثم قال (علیه السلام): ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله فیها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلی أن تقوم الساعة من حجة الله فیها، ولولا ذلک لم یعبد الله. (۳) (ومن کلام له (علیه السلام)) علیک بالقرآن! فإن الله خلق الجنة بیده، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وجعل ملاطها (۴) المسک، وترابها الزعفران، وحصائها اللؤلؤ، وجعل درجاتها علی

۱. رواه فی الکافی، ج ۲، ص ۳۹۶ عن ابن مسکان، عن أبی حمزة؛ وفی الوسائل، ج ۱۵، ص ۳۴۲، ح ۲۰۶۹۴.

۲ ". تمید: " تحرک واضطرب.

۳. الأمالی، الصدوق، ص ۲۵۳ و ۳۵۲؛ کمال الدین، ص ۲۰۷؛ الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۸؛ کشف الغمة، ج ۳، ص ۳۶۰؛ ینابیع المودة، ج ۱، ص ۷۵؛ روضة الواعظین، ص ۱۹۹؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۳۳، ص ۶؛ خلاصة عبقات الأنوار، ج ۴، ص ۳۲۶.

۴ ". الملاط: " الطین الذی یطلی به الحائط.

(۳۲)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، القرآن الکریم (۱)، الستر (۱)، الحج (۲)، النوم (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب ینابیع المودة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

الترغیب فی قراءة القرآن وحفظه

وهمه النوم ولم یسهر، إن حدثک کذبک، وإن ائتمنته خانک، وإن غبت اغتابک، وإن وعدک أخلفک. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یذکر فیه آل محمد (صلی الله علیه وآله)) قال: نحن أئمة المسلمین، وحجج الله علی العالمین، وسادة المؤمنین، وقادة الغر المحجلین، وموالی المؤمنین، ونحن أمان لأهل الأرض کما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذین بنا یمسک الله السماء أن تقع علی الأرض إلا بإذنه، وبنا یمسک الأرض أن تمید (۲) بأهلها، وبنا ینزل الغیث، وبنا تنشر الرحمة، وتخرج برکات أهل الأرض، ولولا ما فی الأرض منا لساخت بأهلها.

ثم قال (علیه السلام): ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله فیها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلی أن تقوم الساعة من حجة الله فیها، ولولا ذلک لم یعبد الله. (۳) (ومن کلام له (علیه السلام)) علیک بالقرآن! فإن الله خلق الجنة بیده، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وجعل ملاطها (۴) المسک، وترابها الزعفران، وحصائها اللؤلؤ، وجعل درجاتها علی

۱. رواه فی الکافی، ج ۲، ص ۳۹۶ عن ابن مسکان، عن أبی حمزة؛ وفی الوسائل، ج ۱۵، ص ۳۴۲، ح ۲۰۶۹۴.

۲ ". تمید: " تحرک واضطرب.

۳. الأمالی، الصدوق، ص ۲۵۳ و ۳۵۲؛ کمال الدین، ص ۲۰۷؛ الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۸؛ کشف الغمة، ج ۳، ص ۳۶۰؛ ینابیع المودة، ج ۱، ص ۷۵؛ روضة الواعظین، ص ۱۹۹؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۳۳، ص ۶؛ خلاصة عبقات الأنوار، ج ۴، ص ۳۲۶.

۴ ". الملاط: " الطین الذی یطلی به الحائط.

(۳۲)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، القرآن الکریم (۱)، الستر (۱)، الحج (۲)، النوم (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب ینابیع المودة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

ثواب قراءة القرآن

وهمه النوم ولم یسهر، إن حدثک کذبک، وإن ائتمنته خانک، وإن غبت اغتابک، وإن وعدک أخلفک. (۱) (ومن کلام له (علیه

السلام)) (یذکر فیه آل محمد (صلی الله علیه وآله)) قال: نحن أئمة المسلمین، وحجج الله علی العالمین، وسادة المؤمنین، وقادة الغر المحجلین، وموالی المؤمنین، ونحن أمان لأهل الأرض کما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذین بنا یمسک الله السماء أن تقع علی الأرض إلا بإذنه، وبنا یمسک الأرض أن تمید (۲) بأهلها، وبنا ینزل الغیث، وبنا تنشر الرحمة، وتخرج برکات أهل الأرض، ولولا ما فی الأرض منا لساخت بأهلها.

ثم قال (علیه السلام): ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله فیها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلی أن تقوم الساعة من حجة الله فیها، ولولا ذلک لم یعبد الله. (۳) (ومن کلام له (علیه السلام)) علیک بالقرآن! فإن الله خلق الجنة بیده، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وجعل ملاطها (۴) المسک، وترابها الزعفران، وحصائها اللؤلؤ، وجعل درجاتها علی

۱. رواه فی الکافی، ج ۲، ص ۳۹۶ عن ابن مسکان، عن أبی حمزة؛ وفی الوسائل، ج ۱۵، ص ۳۴۲، ح ۲۰۶۹۴.

۲ ". تمید: " تحرک واضطرب.

۳. الأمالی، الصدوق، ص ۲۵۳ و ۳۵۲؛ کمال الدین، ص ۲۰۷؛ الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۸؛ کشف الغمة، ج ۳، ص ۳۶۰؛ ینابیع المودة، ج ۱، ص ۷۵؛ روضة الواعظین، ص ۱۹۹؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۳۳، ص ۶؛ خلاصة عبقات الأنوار، ج ۴، ص ۳۲۶.

۴ ". الملاط: " الطین الذی یطلی به الحائط.

(۳۲)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، القرآن الکریم (۱)، الستر (۱)، الحج (۲)، النوم (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب ینابیع المودة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

کیفیة مناجاته (علیه السلام)

قدر آیات القرآن، فمن قرأ منها قال له اقرأ وارق، ومن دخل منهم الجنة، لم یکن فی الجنة أعلی درجة منه، ما خلا النبیین والصدیقین. (۱) (ومن دعاء له (علیه السلام)) (فی المناجاة وکلام له فیه موعظة وتحذیر) عن طاووس الیمانی قال: مررت بالحجر، فإذا أنا بشخص راکع وساجد، فتأملته فإذا هو علی بن الحسین (علیهما السلام)، فقلت: یا نفس، رجل صالح من أهل بیت النبوة، والله لاغتنم (۲) دعاءه، فجعلت أرقبه، حتی فرغ من صلاته، ورفع باطن کفیه إلی السماء، وجعل یقول: سیدی، سیدی، هذه یدای قد مددتهما إلیک بالذنوب مملوءة، وعیناى بالرجاء ممدودة، وحق لمن دعاک بالندم تذللا، أن تجیبه بالکرم تفضلا.

سیدی أمن أهل الشقاق خلقتنی فأطیل بکائی؟ أم من أهل السعادة خلقتنی فأبشر رجائی؟

سیدی ألضرب المقامع خلقت أعضائی؟ أم لشرب الحمیم خلقت أمعائی؟

سیدی لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه، لکنت أول الهاربین منک، لکنی أعلم أنی لا أفوتک.

سیدی لو أن عذابی بما یزید فی ملکک، لسألتک الصبر علیه، غیر أنی أعلم أنه لا یزید فی ملکک طاعة المطیعین، ولا ینقص منه معصیة العاصین.

سیدی ما أنا وما خطری؟ هب لی بفضلک، وجللنی بسترک، واعف عن توبیخی بکرم وجهک، إلهی وسیدی، ارحمنی وأنا مصروعا علی الفراش،

۱. تفسیر القمی، ج ۲، ص ۲۵۹؛ مستدرک الوسائل، ج ۴، ص ۲۵۶، ح ۴۶۳۵؛ نقل عن القمی فی بحار الأنوار، ج ۸، ص ۱۳۳.

۲. فی الأمالی ": لأغتنمن."

(۳۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، القرآن الکریم (۱)، الصبر (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

طلب الکرم من الله تعالی

قدر آیات القرآن، فمن قرأ منها قال له اقرأ وارق، ومن دخل منهم الجنة، لم یکن فی الجنة أعلی درجة منه، ما خلا النبیین والصدیقین. (۱) (ومن دعاء له (علیه السلام)) (فی المناجاة وکلام له فیه موعظة وتحذیر) عن طاووس الیمانی قال: مررت بالحجر، فإذا أنا بشخص راکع وساجد، فتأملته فإذا هو علی بن الحسین (علیهما السلام)، فقلت: یا نفس، رجل صالح من أهل بیت النبوة، والله لاغتنم (۲) دعاءه، فجعلت أرقبه، حتی فرغ من صلاته، ورفع باطن کفیه إلی السماء، وجعل یقول: سیدی، سیدی، هذه یدای قد مددتهما إلیک بالذنوب مملوءة، وعیناى بالرجاء ممدودة، وحق لمن دعاک بالندم تذللا، أن تجیبه بالکرم تفضلا.

سیدی أمن أهل الشقاق خلقتنی فأطیل بکائی؟ أم من أهل السعادة خلقتنی فأبشر رجائی؟

سیدی ألضرب المقامع خلقت أعضائی؟ أم لشرب الحمیم خلقت أمعائی؟

سیدی لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه، لکنت أول الهاربین منک، لکنی أعلم أنی لا أفوتک.

سیدی لو أن عذابی بما یزید فی ملکک، لسألتک الصبر علیه، غیر أنی أعلم أنه لا یزید فی ملکک طاعة المطیعین، ولا ینقص منه معصیة العاصین.

سیدی ما أنا وما خطری؟ هب لی بفضلک، وجللنی بسترک، واعف عن توبیخی بکرم وجهک، إلهی وسیدی، ارحمنی وأنا مصروعا علی الفراش،

۱. تفسیر القمی، ج ۲، ص ۲۵۹؛ مستدرک الوسائل، ج ۴، ص ۲۵۶، ح ۴۶۳۵؛ نقل عن القمی فی بحار الأنوار، ج ۸، ص ۱۳۳.

۲. فی الأمالی ": لأغتنمن."

(۳۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، القرآن الکریم (۱)، الصبر (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

الفرق بین أهل الشقاق وأهل السعادة

قدر آیات القرآن، فمن قرأ منها قال له اقرأ وارق، ومن دخل منهم الجنة، لم یکن فی الجنة أعلی درجة منه، ما خلا النبیین والصدیقین. (۱) (ومن دعاء له (علیه السلام)) (فی المناجاة وکلام له فیه موعظة وتحذیر) عن طاووس الیمانی قال: مررت بالحجر، فإذا أنا بشخص راکع وساجد، فتأملته فإذا هو علی بن الحسین (علیهما السلام)، فقلت: یا نفس، رجل صالح من أهل بیت النبوة، والله لاغتنم (۲) دعاءه، فجعلت أرقبه، حتی فرغ من صلاته، ورفع باطن کفیه إلی السماء، وجعل یقول: سیدی، سیدی، هذه یدای قد مددتهما إلیک بالذنوب مملوءة، وعیناى بالرجاء ممدودة، وحق لمن دعاک بالندم تذللا، أن تجیبه بالکرم تفضلا.

سیدی أمن أهل الشقاق خلقتنی فأطیل بکائی؟ أم من أهل السعادة خلقتنی فأبشر رجائی؟

سیدی ألضرب المقامع خلقت أعضائی؟ أم لشرب الحمیم خلقت أمعائی؟

سیدی لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه، لکنت أول الهاربین منک، لکنی أعلم أنی لا أفوتک.

سیدی لو أن عذابی بما یزید فی ملکک، لسألتک الصبر علیه، غیر أنی أعلم أنه لا یزید فی ملکک طاعة المطیعین، ولا ینقص منه

معصیة العاصین.

سیدی ما أنا وما خطری؟ هب لی بفضلک، وجللنی بسترک، واعف عن توبیخی بکرم وجهک، إلهی وسیدی، ارحمنی وأنا مصروعا علی الفراش،

۱. تفسیر القمی، ج ۲، ص ۲۵۹؛ مستدرک الوسائل، ج ۴، ص ۲۵۶، ح ۴۶۳۵؛ نقل عن القمی فی بحار الأنوار، ج ۸، ص ۱۳۳.

۲. فی الأمالی ": لأغتنمن."

(۳۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، القرآن الکریم (۱)، الصبر (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

عدم استطاعة العبد الهرب من مولاه

قدر آیات القرآن، فمن قرأ منها قال له اقرأ وارق، ومن دخل منهم الجنة، لم یکن فی الجنة أعلی درجة منه، ما خلا النبیین والصدیقین. (۱) (ومن دعاء له (علیه السلام)) (فی المناجاة وکلام له فیه موعظة وتحذیر) عن طاووس الیمانی قال: مررت بالحجر، فإذا أنا بشخص راکع وساجد، فتأملته فإذا هو علی بن الحسین (علیهما السلام)، فقلت: یا نفس، رجل صالح من أهل بیت النبوة، والله لاغتنم (۲) دعاءه، فجعلت أرقبه، حتی فرغ من صلاته، ورفع باطن کفیه إلی السماء، وجعل یقول: سیدی، سیدی، هذه یدای قد مددتهما إلیک بالذنوب مملوءة، وعیناى بالرجاء ممدودة، وحق لمن دعاک بالندم تذللا، أن تجیبه بالکرم تفضلا.

سیدی أمن أهل الشقاق خلقتنی فأطیل بکائی؟ أم من أهل السعادة خلقتنی فأبشر رجائی؟

سیدی ألضرب المقامع خلقت أعضائی؟ أم لشرب الحمیم خلقت أمعائی؟

سیدی لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه، لکنت أول الهاربین منک، لکنی أعلم أنی لا أفوتک.

سیدی لو أن عذابی بما یزید فی ملکک، لسألتک الصبر علیه، غیر أنی أعلم أنه لا یزید فی ملکک طاعة المطیعین، ولا ینقص منه معصیة العاصین.

سیدی ما أنا وما خطری؟ هب لی بفضلک، وجللنی بسترک، واعف عن توبیخی بکرم وجهک، إلهی وسیدی، ارحمنی وأنا مصروعا علی الفراش،

۱. تفسیر القمی، ج ۲، ص ۲۵۹؛ مستدرک الوسائل، ج ۴، ص ۲۵۶، ح ۴۶۳۵؛ نقل عن القمی فی بحار الأنوار، ج ۸، ص ۱۳۳.

۲. فی الأمالی ": لأغتنمن."

(۳۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، القرآن الکریم (۱)، الصبر (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

عدم أثر الطاعة والمعصیة فی ملکه تعالی

قدر آیات القرآن، فمن قرأ منها قال له اقرأ وارق، ومن دخل منهم الجنة، لم یکن فی الجنة أعلی درجة منه، ما خلا النبیین والصدیقین. (۱) (ومن دعاء له (علیه السلام)) (فی المناجاة وکلام له فیه موعظة وتحذیر) عن طاووس الیمانی قال: مررت بالحجر، فإذا أنا بشخص راکع وساجد، فتأملته فإذا هو علی بن الحسین (علیهما السلام)، فقلت: یا نفس، رجل صالح من أهل بیت النبوة، والله لاغتنم (۲) دعاءه، فجعلت أرقبه، حتی فرغ من صلاته، ورفع باطن کفیه إلی السماء، وجعل یقول: سیدی، سیدی، هذه یدای قد

مددتهما إليك بالذنوب مملوءة، وعيناى بالرجاء ممدودة، وحق لمن دعاك بالندم تذللا، أن تجيبه بالكرم تفضلا.

سيدى أمن أهل الشقاق خلقتنى فأطيل بكائى؟ أم من أهل السعادة خلقتنى فأبشر رجائى؟

سيدى ألضرب المقامع خلقت أعضائى؟ أم لشرب الحميم خلقت أمعائى؟

سيدى لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه، لكنت أول الهاربين منك، لكنى أعلم أنى لا أفوتك.

سيدى لو أن عذابى بما يزيد فى ملكك، لسألتك الصبر عليه، غير أنى أعلم أنه لا يزيد فى ملكك طاعة المطيعين، ولا ينقص منه معصية العاصين.

سيدى ما أنا وما خطرى؟ هب لى بفضلك، وجللنى بسترك، واعف عن توبيخى بكرم وجهك، إلهى وسيدى، ارحمنى وأنا مصروعا على الفراش،

۱. تفسير القمى، ج ۲، ص ۲۵۹؛ مستدرك الوسائل، ج ۴، ص ۲۵۶، ح ۴۶۳۵؛ نقل عن القمى فى بحار الأنوار، ج ۸، ص ۱۳۳.

۲. فى الأمالى ": لأغتنمن."

(۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، القرآن الكريم (۱)، الصبر (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب مستدرك الوسائل (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

طلب الرحمة والعفو من الله عند الاحتضار

قدر آيات القرآن، فمن قرأ منها قال له اقرأ وارق، ومن دخل منهم الجنة، لم يكن فى الجنة أعلى درجة منه، ما خلا النبيين والصديقين. (۱) (ومن دعاء له (عليه السلام)) (فى المناجاة وكلام له فيه موعظة وتحذير) عن طاووس اليمانى قال: مررت بالحجر، فإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأملته فإذا هو على بن الحسين (عليهما السلام)، فقلت: يا نفس، رجل صالح من أهل بيت النبوة، والله لاغتنم (۲) دعاءه، فجعلت أرقبه، حتى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السماء، وجعل يقول: سيدى، سيدى، هذه يداى قد مددتهما إليك بالذنوب مملوءة، وعيناى بالرجاء ممدودة، وحق لمن دعاك بالندم تذللا، أن تجيبه بالكرم تفضلا.

سيدى أمن أهل الشقاق خلقتنى فأطيل بكائى؟ أم من أهل السعادة خلقتنى فأبشر رجائى؟

سيدى ألضرب المقامع خلقت أعضائى؟ أم لشرب الحميم خلقت أمعائى؟

سيدى لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه، لكنت أول الهاربين منك، لكنى أعلم أنى لا أفوتك.

سيدى لو أن عذابى بما يزيد فى ملكك، لسألتك الصبر عليه، غير أنى أعلم أنه لا يزيد فى ملكك طاعة المطيعين، ولا ينقص منه معصية العاصين.

سيدى ما أنا وما خطرى؟ هب لى بفضلك، وجللنى بسترك، واعف عن توبيخى بكرم وجهك، إلهى وسيدى، ارحمنى وأنا مصروعا على الفراش،

۱. تفسير القمى، ج ۲، ص ۲۵۹؛ مستدرك الوسائل، ج ۴، ص ۲۵۶، ح ۴۶۳۵؛ نقل عن القمى فى بحار الأنوار، ج ۸، ص ۱۳۳.

۲. فى الأمالى ": لأغتنمن."

(۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، القرآن الكريم (۱)، الصبر (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب مستدرك الوسائل (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

وصیته (علیه السلام) بالآخرة

تقلبنی أیدی أحبتی، وارحمنی مطروحا علی المغتسل، یغسلنی صالح جیرتی، وارحمنی محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتی، وارحم فی ذلک البیت المظلم وحشتی وغربتی ووحدتی.

قال طاووس (۱): فبکیت حتی علا نحیبی، فالتفت إلی وقال: ما یبکیک یا یمانی؟ أو لیس هذا مقام المذنبین؟ فقلت: حبیبی، حقیق علی الله أن لا یردک وجدک محمد (صلی الله علیه وآله).

قال: فبینا نحن کذلک، إذ أقبل نفر من أصحابه، فالتفت إلیهم فقال: معاشر أصحابی، أوصیکم بالآخرة، ولست أوصیکم بالدنیا، فإنکم بها مستوصون، وعلیها حریصون، وبها مستمسکون، معاشر أصحابی! إن الدنیا دار ممر، والآخرة دار مقر، فخذوا من ممرکم لمقرکم، ولا تهتکوا أستارکم عند من لا یخفی علیه أسرارکم، واخرجوا من الدنیا قلوبکم قبل أن تخرج منها أبدانکم، أما رأیتم وسمعتم ما استدرج به من کان قبلکم من الأمم السالفة والقرون الماضیة، ألم تروا کیف فضح مستورهم، وأمطر مواطر الهوان علیهم بتبدیل سرورهم بعد خفض عیشهم، ولین رفاهیتهم، صاروا حصائد النقم، ومدارج المثلات (۲)، أقول قولی هذا، وأستغفر الله لی ولکم. (۳)

۱. طاووس بن کیسان، أبو عبد الرحمن الهمدانی الیمانی، أحد أعلام التابعین، سمع أبا هریرة وابن عباس، وروی عنه مجاهد، وعمرو بن دینار، توفی سنة ۱۰۶ ق. وعده الشیخ فی رجاله من أصحاب الإمام السجاد (علیه السلام).

وفی قاموس الرجال، التستری، ج ۵، ص ۱۵۶: روی الحلیة مسندا عنه، عن بریدة، عن النبی (صلی الله علیه وآله) قال: من کنت مولاه، فعلی مولاه. قال ابن قتیبة والطبری: طاووس شیعی، وقد عرفت فی المقدمة، أنه أعم من الإمامی، وإنما المساوق للإمامی عندهم الرافضی والشیعی الغالی.

۲ ". المثلة - " بفتح وضم -: العقوبة والتنکیل، جمع مثلات.

۳. الأمالی، الصدوق، ص ۲۸۸؛ روضة الواعظین، ص ۱۹۸؛ المزار، الشهید، ص ۲۶۷؛ مستدرک الوسائل، ج ۳، ص ۴۴۲؛ رواه عن الأمالی فی بحار الأنوار، ج ۷۷۸، ص ۱۴۶.

(۳۴)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، أبو هریرة العجلی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، یوم عرفة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، طاووس بن کیسان (۱)، الشهادة (۱)

منزلة الأبرار والمتقین

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی الموعظة أیضا) قال: إن بین اللیل والنهار روضة یرتع فی نورها (۱) الأبرار (۲)، ویتنعم فی حدائقها المتقون، فدأبوا (۳) سهرا فی اللیل، وصیاما فی النهار، فعلیکم بتلاوة القرآن فی صدره، وبالتضرع والاستغفار فی آخره، وإذا ورد النهار فأحسنوا مصاحبته بفعل الخیرات، وترک المنکرات، وترک ما یردیکم من محقرات الذنوب، فإنها مشرفة بکم علی قبائح العیوب، وکأن الموت قد دهمکم (۴) والساعة قد غشیتکم، فإن الحادی قد حدا بکم یحدی، لا یلوی دون غایتکم (۵)، فاحذروا ندامة التفریط، حیث لا ینفع الندامة إذا زلت الأقدام (۶). (۷) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی أوصاف الزاهدین) إن علامة الزاهدین فی الدنیا، الراغبین فی الآخرة، ترکهم کل خلیط وخلیل، ورفضهم کل صاحب، لا یرید ما یریدون، ألا وإن العامل لثواب الآخرة هو الزاهد فی عاجل زهرة الدنیا، الآخذ للموت أهبته، الحاث علی العمل قبل فناء الأجل،

۱ ". النور - " بفتح النون -: أول ما یطلع من الأزهار، والروضة ما بین الطلوعین.

۲. فی بعض النسخ ": یرتعی فی ریاضها."

۳. فی بعض النسخ ": فذابوا."

۴. فی بعض النسخ زیادة ": وکأن الرحلة قد أضلتکم."

۵. الحادی من یتغنی للإبل، وهنا مستعار للزمان.

۶. فی نسخة زیادة ": جعلنا الله وإیاکم ممن أغبطه فهمه، ونفعه علمه."

۷. إرشاد القلوب، ج ۱ ص ۷۰ تحقیق الشعرانی (قدس سره)؛ الدر النظیم، الباب السادس، فصل فی ذکر نبذ من کلامه، (مخطوط)؛ عنه الأنوار البهیة، ص ۱۱۷. ولا یلوی دون غایتکم، یعنی ان الزمان یسوقکم إلی الموت، ولا یترککم إلی ان یوصلکم إلی غایتکم.

(۳۵)

صفحهمفاتیح البحث: القرآن الکریم (۱)، الموت (۳)، کتاب الأنوار البهیة للشیخ عباس القمی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)

وصیته (علیه السلام) بتلاوة القرآن والتضرع والاستغفار

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی الموعظة أیضا) قال: إن بین اللیل والنهار روضة یرتع فی نورها (۱) الأبرار (۲)، ویتنعم فی حدائقها المتقون، فدأبوا (۳) سهرا فی اللیل، وصیاما فی النهار، فعلیکم بتلاوة القرآن فی صدره، وبالتضرع والاستغفار فی آخره، وإذا ورد النهار فأحسنوا مصاحبته بفعل الخیرات، وترک المنکرات، وترک ما یردیکم من محقرات الذنوب، فإنها مشرفة بکم علی قبائح العیوب، وکأن الموت قد دهمکم (۴) والساعة قد غشیتکم، فإن الحادی قد حدا بکم یحدی، لا یلوی دون غایتکم (۵)، فاحذروا ندامة التفریط، حیث لا ینفع الندامة إذا زلت الأقدام (۶). (۷) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی أوصاف الزاهدین) إن علامة الزاهدین فی الدنیا، الراغبین فی الآخرة، ترکهم کل خلیط وخلیل، ورفضهم کل صاحب، لا یرید ما یریدون، ألا وإن العامل لثواب الآخرة هو الزاهد فی عاجل زهرة الدنیا، الآخذ للموت أهبته، الحاث علی العمل قبل فناء الأجل،

۱ ". النور - " بفتح النون -: أول ما یطلع من الأزهار، والروضة ما بین الطلوعین.

۲. فی بعض النسخ ": یرتعی فی ریاضها."

۳. فی بعض النسخ ": فذابوا."

۴. فی بعض النسخ زیادة ": وکأن الرحلة قد أضلتکم."

۵. الحادی من یتغنی للإبل، وهنا مستعار للزمان.

۶. فی نسخة زیادة ": جعلنا الله وإیاکم ممن أغبطه فهمه، ونفعه علمه."

۷. إرشاد القلوب، ج ۱ ص ۷۰ تحقیق الشعرانی (قدس سره)؛ الدر النظیم، الباب السادس، فصل فی ذکر نبذ من کلامه، (مخطوط)؛ عنه الأنوار البهیة، ص ۱۱۷. ولا یلوی دون غایتکم، یعنی ان الزمان یسوقکم إلی الموت، ولا یترککم إلی ان یوصلکم إلی غایتکم.

(۳۵)

صفحهمفاتیح البحث: القرآن الکریم (۱)، الموت (۳)، کتاب الأنوار البهیة للشیخ عباس القمی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)

فعل الخیرات وترک المنکرات

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی الموعظة أیضا) قال: إن بین اللیل والنهار روضة یرتع فی نورها (۱) الأبرار (۲)، ویتنعم فی حدائقها المتقون، فدأبوا (۳) سهرا فی اللیل، وصیاما فی النهار، فعلیکم بتلاوة القرآن فی صدره، وبالتضرع والاستغفار فی آخره، وإذا ورد النهار فأحسنوا مصاحبته بفعل الخیرات، وترک المنکرات، وترک ما یردیکم من محقرات الذنوب، فإنها مشرفة بکم علی قبائح

العیوب، وکأن الموت قد دهمکم (۴) والساعة قد غشیتکم، فإن الحادی قد حدا بکم یحدی، لا یلوی دون غایتکم (۵)، فاحذروا ندامة التفریط، حیث لا ینفع الندامة إذا زلت الأقدام (۶). (۷) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی أوصاف الزاهدین) إن علامة الزاهدین فی الدنیا، الراغبین فی الآخرة، ترکهم کل خلیط وخلیل، ورفضهم کل صاحب، لا یرید ما یریدون، ألا وإن العامل لثواب الآخرة هو الزاهد فی عاجل زهرة الدنیا، الآخذ للموت أهبته، الحاث علی العمل قبل فناء الأجل،

۱ ". النور - " بفتح النون -: أول ما یطلع من الأزهار، والروضة ما بین الطلوعین.

۲. فی بعض النسخ ": یرتعی فی ریاضها."

۳. فی بعض النسخ ": فذابوا."

۴. فی بعض النسخ زیادة ": وکأن الرحلة قد أضلتکم."

۵. الحادی من یتغنی للإبل، وهنا مستعار للزمان.

۶. فی نسخة زیادة ": جعلنا الله وإیاکم ممن أغبطه فهمه، ونفعه علمه."

۷. إرشاد القلوب، ج ۱ ص ۷۰ تحقیق الشعرانی (قدس سره)؛ الدر النظیم، الباب السادس، فصل فی ذکر نبذ من کلامه، (مخطوط)؛ عنه الأنوار البهیة، ص ۱۱۷. ولا یلوی دون غایتکم، یعنی ان الزمان یسوقکم إلی الموت، ولا یترککم إلی ان یوصلکم إلی غایتکم.

(۳۵)

صفحهمفاتیح البحث: القرآن الکریم (۱)، الموت (۳)، کتاب الأنوار البهیة للشیخ عباس القمی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)

لا تنفع الندامة إذا زلت الأقدام

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی الموعظة أیضا) قال: إن بین اللیل والنهار روضة یرتع فی نورها (۱) الأبرار (۲)، ویتنعم فی حدائقها المتقون، فدأبوا (۳) سهرا فی اللیل، وصیاما فی النهار، فعلیکم بتلاوة القرآن فی صدره، وبالتضرع والاستغفار فی آخره، وإذا ورد النهار فأحسنوا مصاحبته بفعل الخیرات، وترک المنکرات، وترک ما یردیکم من محقرات الذنوب، فإنها مشرفة بکم علی قبائح العیوب، وکأن الموت قد دهمکم (۴) والساعة قد غشیتکم، فإن الحادی قد حدا بکم یحدی، لا یلوی دون غایتکم (۵)، فاحذروا ندامة التفریط، حیث لا ینفع الندامة إذا زلت الأقدام (۶). (۷) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی أوصاف الزاهدین) إن علامة الزاهدین فی الدنیا، الراغبین فی الآخرة، ترکهم کل خلیط وخلیل، ورفضهم کل صاحب، لا یرید ما یریدون، ألا وإن العامل لثواب الآخرة هو الزاهد فی عاجل زهرة الدنیا، الآخذ للموت أهبته، الحاث علی العمل قبل فناء الأجل،

۱ ". النور - " بفتح النون -: أول ما یطلع من الأزهار، والروضة ما بین الطلوعین.

۲. فی بعض النسخ ": یرتعی فی ریاضها."

۳. فی بعض النسخ ": فذابوا."

۴. فی بعض النسخ زیادة ": وکأن الرحلة قد أضلتکم."

۵. الحادی من یتغنی للإبل، وهنا مستعار للزمان.

۶. فی نسخة زیادة ": جعلنا الله وإیاکم ممن أغبطه فهمه، ونفعه علمه."

۷. إرشاد القلوب، ج ۱ ص ۷۰ تحقیق الشعرانی (قدس سره)؛ الدر النظیم، الباب السادس، فصل فی ذکر نبذ من کلامه، (مخطوط)؛ عنه الأنوار البهیة، ص ۱۱۷. ولا یلوی دون غایتکم، یعنی ان الزمان یسوقکم إلی الموت، ولا یترککم إلی ان یوصلکم إلی غایتکم.

(۳۵)

صفحهمفاتیح البحث: القرآن الکریم (۱)، الموت (۳)، کتاب الأنوار البهیة للشیخ عباس القمی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)

صفات الزاهدین فی الدنیا

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی الموعظة أیضا) قال: إن بین اللیل والنهار روضة یرتع فی نورها (۱) الأبرار (۲)، ویتنعم فی حدائقها المتقون، فدأبوا (۳) سهرا فی اللیل، وصیاما فی النهار، فعلیکم بتلاوة القرآن فی صدره، وبالتضرع والاستغفار فی آخره، وإذا ورد النهار فأحسنوا مصاحبته بفعل الخیرات، وترک المنکرات، وترک ما یردیکم من محقرات الذنوب، فإنها مشرفة بکم علی قبائح العیوب، وکأن الموت قد دهمکم (۴) والساعة قد غشیتکم، فإن الحادی قد حدا بکم یحدی، لا یلوی دون غایتکم (۵)، فاحذروا ندامة التفریط، حیث لا ینفع الندامة إذا زلت الأقدام (۶). (۷) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی أوصاف الزاهدین) إن علامة الزاهدین فی الدنیا، الراغبین فی الآخرة، ترکهم کل خلیط وخلیل، ورفضهم کل صاحب، لا یرید ما یریدون، ألا وإن العامل لثواب الآخرة هو الزاهد فی عاجل زهرة الدنیا، الآخذ للموت أهبته، الحاث علی العمل قبل فناء الأجل،

۱ ". النور - " بفتح النون -: أول ما یطلع من الأزهار، والروضة ما بین الطلوعین.

۲. فی بعض النسخ ": یرتعی فی ریاضها."

۳. فی بعض النسخ ": فذابوا."

۴. فی بعض النسخ زیادة ": وکأن الرحلة قد أضلتکم."

۵. الحادی من یتغنی للإبل، وهنا مستعار للزمان.

۶. فی نسخة زیادة ": جعلنا الله وإیاکم ممن أغبطه فهمه، ونفعه علمه."

۷. إرشاد القلوب، ج ۱ ص ۷۰ تحقیق الشعرانی (قدس سره)؛ الدر النظیم، الباب السادس، فصل فی ذکر نبذ من کلامه، (مخطوط)؛ عنه الأنوار البهیة، ص ۱۱۷. ولا یلوی دون غایتکم، یعنی ان الزمان یسوقکم إلی الموت، ولا یترککم إلی ان یوصلکم إلی غایتکم.

(۳۵)

صفحهمفاتیح البحث: القرآن الکریم (۱)، الموت (۳)، کتاب الأنوار البهیة للشیخ عباس القمی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)

من خاف البیات

ونزول ما لابد من لقائه، وتقدیم الحذر قبل الحین، فإن الله عز وجل یقول: (حتی إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون * لعلی أعمل صلحا فیما ترکت) (۱) فلینزلن أحدکم الیوم نفسه فی هذه الدنیا کمنزلة المکرور إلی الدنیا، النادم علی ما فرط فیها من العمل الصالح لیوم فاقته.

واعلموا عباد الله، أنه من خاف البیات (۲) تجافی عن الوساد، وامتنع عن الرقاد، وأمسک عن بعض الطعام والشراب من خوف سلطان أهل الدنیا، فکیف ویحک یا بن آدم من خوف بیات سلطان رب العزة؟! وأخذه الألیم، وبیاته لأهل المعاصی والذنوب، مع طوارق المنایا باللیل والنهار؟! فذلک البیات الذی لیس منه (۳) منجی، ولا من دونه ملتجأ، ولا منه مهرب، فخافوا الله أیها المؤمنون من البیات خوف أهل الیقین، وأهل التقوی، فإن الله یقول: (ذلک لمن خاف مقامی وخاف وعید). (۴) فاحذروا زهرة الحیاة الدنیا وغرورها، وسرورها وشرورها، وتذکروا ضرر عاقبة المیل إلیها، فإن زینتها فتنة، وحبها خطیئة، واعلم ویحک یا بن آدم! إن قسوة القلوب البطنة، وکظة الملاة (۵)، وسکرة الشبع، وغرة الملک مما یثبط (۶) ویبطئ عن العمل، وینسی الذکر، ویلهی عن اقتراب الأجل، حتی کأن المبتلی بحب الدنیا به خبل من سکر الشراب، وإن العاقل عن الله، الخائف منه، العامل له، لیمرن نفسه، ویعودها الجوع، حتی ما تشتاق إلی الشبع، وکذلک تضمر الخیل (۷)

۱. المؤمنون: ۹۹ و ۱۰۰.

۲ ". البیات: " الهجوم علی الأعداء لیلا.

۳. فی نسخة " له " بدل " منه."

۴. إبراهیم: ۱۴.

۵. فی نسخة " فطرة المیلة " بدل " کظة الملاة."

۶ ". ثبط: " بمعنی عوقه.

۷ ". تضمیر الفرس: " إن تعلفه حتی یسمن، ثم ترده عن القوت، وذلک فی أربعین یوما.

(۳۶)

صفحهمفاتیح البحث: الطعام (۱)، الموت (۱)، الخوف (۶)

الحذر من زهرة الحیاة الدنیا وغرورها

ونزول ما لابد من لقائه، وتقدیم الحذر قبل الحین، فإن الله عز وجل یقول: (حتی إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون * لعلی أعمل صلحا فیما ترکت) (۱) فلینزلن أحدکم الیوم نفسه فی هذه الدنیا کمنزلة المکرور إلی الدنیا، النادم علی ما فرط فیها من العمل الصالح لیوم فاقته.

واعلموا عباد الله، أنه من خاف البیات (۲) تجافی عن الوساد، وامتنع عن الرقاد، وأمسک عن بعض الطعام والشراب من خوف سلطان أهل الدنیا، فکیف ویحک یا بن آدم من خوف بیات سلطان رب العزة؟! وأخذه الألیم، وبیاته لأهل المعاصی والذنوب، مع طوارق المنایا باللیل والنهار؟! فذلک البیات الذی لیس منه (۳) منجی، ولا من دونه ملتجأ، ولا منه مهرب، فخافوا الله أیها المؤمنون من البیات خوف أهل الیقین، وأهل التقوی، فإن الله یقول: (ذلک لمن خاف مقامی وخاف وعید). (۴) فاحذروا زهرة الحیاة الدنیا وغرورها، وسرورها وشرورها، وتذکروا ضرر عاقبة المیل إلیها، فإن زینتها فتنة، وحبها خطیئة، واعلم ویحک یا بن آدم! إن قسوة القلوب البطنة، وکظة الملاة (۵)، وسکرة الشبع، وغرة الملک مما یثبط (۶) ویبطئ عن العمل، وینسی الذکر، ویلهی عن اقتراب الأجل، حتی کأن المبتلی بحب الدنیا به خبل من سکر الشراب، وإن العاقل عن الله، الخائف منه، العامل له، لیمرن نفسه، ویعودها الجوع، حتی ما تشتاق إلی الشبع، وکذلک تضمر الخیل (۷)

۱. المؤمنون: ۹۹ و ۱۰۰.

۲ ". البیات: " الهجوم علی الأعداء لیلا.

۳. فی نسخة " له " بدل " منه."

۴. إبراهیم: ۱۴.

۵. فی نسخة " فطرة المیلة " بدل " کظة الملاة."

۶ ". ثبط: " بمعنی عوقه.

۷ ". تضمیر الفرس: " إن تعلفه حتی یسمن، ثم ترده عن القوت، وذلک فی أربعین یوما.

(۳۶)

صفحهمفاتیح البحث: الطعام (۱)، الموت (۱)، الخوف (۶)

أثر قساوة القلب

ونزول ما لابد من لقائه، وتقدیم الحذر قبل الحین، فإن الله عز وجل یقول: (حتی إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون * لعلی

أعمل صلحا فيما تركت) (۱) فلينزلن أحدكم اليوم نفسه فی هذه الدنيا كمنزلة المكرور إلى الدنيا، النادم على ما فرط فيها من العمل الصالح ليوم فاقته.

واعلموا عباد الله، أنه من خاف البيات (۲) تجافى عن الوساد، وامتنع عن الرقاد، وأمسك عن بعض الطعام والشراب من خوف سلطان أهل الدنيا، فكيف ويحك يا بن آدم من خوف بيات سلطان رب العزة؟! وأخذه الأليم، وبياته لأهل المعاصى والذنوب، مع طوارق المنايا بالليل والنهار؟! فذلك البيات الذى ليس منه (۳) منجى، ولا من دونه ملتجأ، ولا منه مهرب، فخافوا الله أيها المؤمنون من البيات خوف أهل اليقين، وأهل التقوى، فإن الله يقول: (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد). (۴) فاحذروا زهرة الحياة الدنيا وغرورها، وسرورها وشرورها، وتذكروا ضرر عاقبة الميل إليها، فإن زينتها فتنة، وحبها خطيئة، واعلم ويحك يا بن آدم! إن قسوة القلوب البطنة، وكظة الملاة (۵)، وسكرة الشبع، وغرة الملك مما يثبط (۶) ويبطئ عن العمل، وينسى الذكر، ويلهى عن اقتراب الأجل، حتى كأن المبتلى بحب الدنيا به خبل من سكر الشراب، وإن العاقل عن الله، الخائف منه، العامل له، ليمرن نفسه، ويعودها الجوع، حتى ما تشتاق إلى الشبع، وكذلك تضمر الخيل (۷)

۱. المؤمنون: ۹۹ و ۱۰۰.

۲ ". البيات: " الهجوم على الأعداء ليلا.

۳. فی نسخة " له " بدل " منه."

۴. إبراهيم: ۱۴.

۵. فی نسخة " فطرة الميلة " بدل " كظة الملاة."

۶ ". ثبط: " بمعنى عوقه.

۷ ". تضمير الفرس: " إن تعلفه حتى يسمن، ثم ترده عن القوت، وذلك فی أربعين يوما.

(۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الطعام (۱)، الموت (۱)، الخوف (۶)

حقيقة التقوى

ونزول ما لابد من لقائه، وتقديم الحذر قبل الحين، فإن الله عز وجل يقول: (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون * لعلى أعمل صلحا فيما تركت) (۱) فلينزلن أحدكم اليوم نفسه فی هذه الدنيا كمنزلة المكرور إلى الدنيا، النادم على ما فرط فيها من العمل الصالح ليوم فاقته.

واعلموا عباد الله، أنه من خاف البيات (۲) تجافى عن الوساد، وامتنع عن الرقاد، وأمسك عن بعض الطعام والشراب من خوف سلطان أهل الدنيا، فكيف ويحك يا بن آدم من خوف بيات سلطان رب العزة؟! وأخذه الأليم، وبياته لأهل المعاصى والذنوب، مع طوارق المنايا بالليل والنهار؟! فذلك البيات الذى ليس منه (۳) منجى، ولا من دونه ملتجأ، ولا منه مهرب، فخافوا الله أيها المؤمنون من البيات خوف أهل اليقين، وأهل التقوى، فإن الله يقول: (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد). (۴) فاحذروا زهرة الحياة الدنيا وغرورها، وسرورها وشرورها، وتذكروا ضرر عاقبة الميل إليها، فإن زينتها فتنة، وحبها خطيئة، واعلم ويحك يا بن آدم! إن قسوة القلوب البطنة، وكظة الملاة (۵)، وسكرة الشبع، وغرة الملك مما يثبط (۶) ويبطئ عن العمل، وينسى الذكر، ويلهى عن اقتراب الأجل، حتى كأن المبتلى بحب الدنيا به خبل من سكر الشراب، وإن العاقل عن الله، الخائف منه، العامل له، ليمرن نفسه، ويعودها الجوع، حتى ما تشتاق إلى الشبع، وكذلك تضمر الخيل (۷)

۱. المؤمنون: ۹۹ و ۱۰۰.

۲ ". البیات: " الهجوم علی الأعداء لیلا.

۳. فی نسخة " له " بدل " منه."

۴. إبراهیم: ۱۴.

۵. فی نسخة " فطرة المیلة " بدل " کظة الملاة."

۶ ". ثبط: " بمعنی عوقه.

۷ ". تضمیر الفرس: " إن تعلفه حتی یسمن، ثم ترده عن القوت، وذلک فی أربعین یوما.

(۳۶)

صفحهمفاتیح البحث: الطعام (۱)، الموت (۱)، الخوف (۶)

جزاء المؤمن الذی عمل الصالحات

لسبق الرهان، فاتقوا الله عباد الله تقوی مؤمل ثوابه، وخائف عقابه، فقد لله أنتم أعذر وأنذر، وشوق وخوف، فلا أنتم إلی ما شوقکم إلیه من کریم ثوابه، تشتاقون فتعملون، ولا أنتم مما خوفکم به من شدید عقابه، وألیم عذابه ترهبون فتنکلون، وقد نبأکم الله فی کتابه: (فمن یعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا کفران لسعیه وإنا له کاتبون). (۱) ثم ضرب لکم الأمثال فی کتابه، وصرف الآیات لتحذروا عاجل زهرة الحیاة الدنیا فقال: (إنما أموالکم وأولادکم فتنة والله عنده أجر عظیم). (۲) فاتقوا الله ما استطعتم، واسمعوا وأطیعوا، فاتقوا الله واتعظوا بمواعظ الله، وما أعلم إلا کثیرا منکم قد هلکته (۳) عواقب المعاصی فما حذرها، وأضرت بدینه فما مقتها، أما تسمعون النداء من الله بعیبها وتصغیرها حیث قال: (اعلموا أنما الحیوة الدنیا لعب ولهو وزینة وتفاخر بینکم وتکاثر فی الأموال والأولاد کمثل غیث أعجب الکفار نباته ثم یهیج فتراه مصفرا ثم یکون حطما وفی الآخرة عذاب شدید ومغفرة من الله ورضوان وما الحیوة الدنیا إلا متع الغرور * سابقوا إلی مغفرة من ربکم وجنة عرضها کعرض السماء والأرض أعدت للذین آمنوا بالله ورسله ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم). (۴) وقال: (یا أیها الذین آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبیر بما تعملون * ولا تکونوا کالذین نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئک هم الفاسقون). (۵) فاتقوا عباد الله، وتفکروا واعملوا لما خلقتم له، فإن الله لم یخلقکم عبثا،

۱. الأنبیاء: ۹۴.

۲. التغابن: ۱۵.

۳. فی بعض النسخ ": نهکته."

۴. الحدید: ۲۰ و ۲۱.

۵. الحشر: ۱۸ و ۱۹.

(۳۷)

صفحهمفاتیح البحث: الخوف (۱)، الضرب (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الرهان (۱)

الأموال والأولاد فتنة

لسبق الرهان، فاتقوا الله عباد الله تقوی مؤمل ثوابه، وخائف عقابه، فقد لله أنتم أعذر وأنذر، وشوق وخوف، فلا أنتم إلی ما شوقکم إلیه من کریم ثوابه، تشتاقون فتعملون، ولا أنتم مما خوفکم به من شدید عقابه، وألیم عذابه ترهبون فتنکلون، وقد نبأکم الله فی کتابه: (فمن یعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا کفران لسعیه وإنا له کاتبون). (۱) ثم ضرب لکم الأمثال فی کتابه، وصرف الآیات لتحذروا

عاجل زهرة الحياة الـدنيا فقال: (إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم). (٢) فاتقوا الله ما استطعتم، واسمعوا وأطيعوا، فاتقوا الله واتعظوا بمواعـظ الله، ومـا أعلم إلا كثيرا منكم قـد هلكته (٣) عواقب المعاصـى فما حذرها، وأضـرت بدينه فما مقتها، أما تسمعون النـداء من الله بعيبها وتصـغيرها حيث قال: (اعلموا أنما الحيوة الـدنيا لعب ولهو وزينـة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيـج فتراه مصـفرا ثم يكون حطما وفى الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا إلا متع الغرور * سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنـة عرضـها كعرض السـماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسـله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم). (۴) وقال: (يا أيها الـذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون * ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسـهم أولئك هم الفاسقون). (۵) فـاتقوا عباد الله، وتفكروا واعملوا لما خلقتم له، فإن الله لم يخلقكم عبثا،

١. الأنبياء: ٩۴.

٢. التغابن: ١۵.

٣. فى بعض النسخ ": نهكته."

۴. الحديد: ٢٠ و ٢١.

۵. الحشر: ١٨ و ١٩.

(٣٧)

صفحهمفاتيح البحث: الخوف (١)، الضرب (١)، الكرم، الكرامة (١)، الرهان (١)

الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر

لسـبق الرهـان، فاتقوا الله عباد الله تقوى مؤمل ثوابه، وخائف عقابه، فقـد لله أنتم أعـذر وأنـذر، وشوق وخوف، فلا أنتم إلى ما شوقكم إليه من كريم ثوابه، تشـتاقون فتعملون، ولا أنتم مما خوفكم به من شديد عقابه، وأليم عذابه ترهبون فتنكلون، وقد نبأكم الله فى كتابه: (فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسـعيه وإنا له كاتبون). (١) ثم ضرب لكم الأمثال فى كتابه، وصرف الآيات لتحذروا عاجل زهرة الحياة الـدنيا فقال: (إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم). (٢) فاتقوا الله ما استطعتم، واسمعوا وأطيعوا، فاتقوا الله واتعظوا بمواعـظ الله، ومـا أعلم إلا كثيرا منكم قـد هلكته (٣) عواقب المعاصـى فما حذرها، وأضـرت بدينه فما مقتها، أما تسمعون النـداء من الله بعيبها وتصـغيرها حيث قال: (اعلموا أنما الحيوة الـدنيا لعب ولهو وزينـة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيـج فتراه مصـفرا ثم يكون حطما وفى الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا إلا متع الغرور * سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنـة عرضـها كعرض السـماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسـله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم). (۴) وقال: (يا أيها الـذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون * ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسـهم أولئك هم الفاسقون). (۵) فـاتقوا عباد الله، وتفكروا واعملوا لما خلقتم له، فإن الله لم يخلقكم عبثا،

١. الأنبياء: ٩۴.

٢. التغابن: ١۵.

٣. فى بعض النسخ ": نهكته."

۴. الحديد: ٢٠ و ٢١.

۵. الحشر: ١٨ و ١٩.

(۳۷)

صفحهمفاتیح البحث: الخوف (۱)، الضرب (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الرهان (۱)

أثر التفکر فی الخلق

لسبق الرهان، فاتقوا الله عباد الله تقوی مؤمل ثوابه، وخائف عقابه، فقد لله أنتم أعذر وأنذر، وشوق وخوف، فلا أنتم إلی ما شوقکم إلیه من کریم ثوابه، تشتاقون فتعملون، ولا أنتم مما خوفکم به من شدید عقابه، وألیم عذابه ترهبون فتنکلون، وقد نبأکم الله فی کتابه: (فمن یعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا کفران لسعیه وإنا له کاتبون). (۱) ثم ضرب لکم الأمثال فی کتابه، وصرف الآیات لتحذروا عاجل زهرة الحیاة الدنیا فقال: (إنما أموالکم وأولادکم فتنة والله عنده أجر عظیم). (۲) فاتقوا الله ما استطعتم، واسمعوا وأطیعوا، فاتقوا الله واتعظوا بمواعظ الله، وما أعلم إلا کثیرا منکم قد هلکته (۳) عواقب المعاصی فما حذرها، وأضرت بدینه فما مقتها، أما تسمعون النداء من الله بعیبها وتصغیرها حیث قال: (اعلموا أنما الحیوة الدنیا لعب ولهو وزینة وتفاخر بینکم وتکاثر فی الأموال والأولاد کمثل غیث أعجب الکفار نباته ثم یهیج فتراه مصفرا ثم یکون حطما وفی الآخرة عذاب شدید ومغفرة من الله ورضوان وما الحیوة الدنیا إلا متع الغرور * سابقوا إلی مغفرة من ربکم وجنة عرضها کعرض السماء والأرض أعدت للذین آمنوا بالله ورسله ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم). (۴) وقال: (یا أیها الذین آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبیر بما تعملون * ولا تکونوا کالذین نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئک هم الفاسقون). (۵) فاتقوا عباد الله، وتفکروا واعملوا لما خلقتم له، فإن الله لم یخلقکم عبثا،

۱. الأنبیاء: ۹۴.

۲. التغابن: ۱۵.

۳. فی بعض النسخ ": نهکته."

۴. الحدید: ۲۰ و ۲۱.

۵. الحشر: ۱۸ و ۱۹.

(۳۷)

صفحهمفاتیح البحث: الخوف (۱)، الضرب (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الرهان (۱)

محبته (علیه السلام) للشیعة

ولم یترککم سدی، قد عرفکم نفسه، وبعث إلیکم رسوله، وأنزل علیکم کتابه، فیه حلاله وحرامه، وحججه وأمثاله (۱)، فاتقوا الله ما استطعتم، فإنه لا قوة إلا بالله، ولا تکلان إلا علیه، وصلی الله علی محمد نبیه وآله. (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یصف شیعته) وذلک لما کان علی بن الحسین (علیهما السلام) قاعدا فی بیته إذ قرع قوم علیه الباب، فقال: یا جاریة انظری من بالباب؟ فقالت: قوم من شیعتک، فوثب (علیه السلام) عجلا حتی کاد أن یقع، فلما فتح الباب ونظر إلیهم فرجع.

قال (علیه السلام): کذبوا فأین السمت (۳) فی الوجوه، أین أثر العبادة، أین سیماء السجود؟ إنما شیعتنا یعرفون بعبادتهم وشعثهم، قد قرحت العبادة منهم الآناف، ودثرت الجباه والمساجد، خمص البطون (۴)، ذبل (۵) الشفاه، قد هبجت (۶) العبادة وجوههم، وأخلق سهر اللیالی، وقطع الهواجر جثثهم، المسبحون إذا سکت الناس، والمصلون إذا نام الناس، والمحزونون إذا فرح الناس. (۷)

۱. فی بعض النسخ زیادة ": فقد احتج علیکم ربکم فقال: (ألم نجعل لهو عینین * ولسانا وشفتین * وهدیناه النجدین) البلد: ۸ - ۱۰ فهذه حجة علیکم."

۲. تحف العقول، ص ۲۷۲، نقل عنه فی بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۲۸.

۳ ". السمت – " بکسر السین -: العلامة.

۴ ". خمص البطون " بالضم: أی ضامر البطن، بحیث یلتصق إلی ظهره.

۵ ". ذبل جلده: " أی یبس وذهبت نضارته.

۶. فی نسخة " اصفر " بدل " هبجت."

۷. فی بعض النسخ زیادة ": یعرفون بالزهد، کلامهم الرحمة، وتشاغلهم بالجنة، " أنظر: صفات الشیعة، ص ۲۸؛ نقل عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۴، ص ۴۶۸؛ وبحار الأنوار، ج ۶۸، ص ۱۶۹. وبحار الأنوار، ج ۱۰ ط قدیم، عن صفات الشیعة، الصدوق. ویقول جده الإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام "): عشرة خصال اختص بها شیعتنا، هو الشاجون الناحلون الذابلون، ذابلة شفاههم، خمیصة بطونهم، متغیرة ألوانهم، مصفرة وجوههم، إذا جنهم اللیل، اتخذوا الأرض فراشا، واستقبلوها بجباههم، کثیر سجودهم، غزیرة دموعهم، کثیر دعاؤهم، کثیر بکاؤهم، یفرح الناس وهم محزونون. " ناسخ التواریخ، ج ۳، ص ۹۶۸، ط حجر.

(۳۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الصّلاة (۱)، النوم (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، الحج (۱)

صفات الشیعة

ولم یترککم سدی، قد عرفکم نفسه، وبعث إلیکم رسوله، وأنزل علیکم کتابه، فیه حلاله وحرامه، وحججه وأمثاله (۱)، فاتقوا الله ما استطعتم، فإنه لا قوة إلا بالله، ولا تکلان إلا علیه، وصلی الله علی محمد نبیه وآله. (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یصف شیعته) وذلک لما کان علی بن الحسین (علیهما السلام) قاعدا فی بیته إذ قرع قوم علیه الباب، فقال: یا جاریة انظری من بالباب؟ فقالت: قوم من شیعتک، فوثب (علیه السلام) عجلا حتی کاد أن یقع، فلما فتح الباب ونظر إلیهم فرجع.

قال (علیه السلام): کذبوا فأین السمت (۳) فی الوجوه، أین أثر العبادة، أین سیماء السجود؟ إنما شیعتنا یعرفون بعبادتهم وشعثهم، قد قرحت العبادة منهم الآناف، ودثرت الجباه والمساجد، خمص البطون (۴)، ذبل (۵) الشفاه، قد هبجت (۶) العبادة وجوههم، وأخلق سهر اللیالی، وقطع الهواجر جثثهم، المسبحون إذا سکت الناس، والمصلون إذا نام الناس، والمحزونون إذا فرح الناس. (۷)

۱. فی بعض النسخ زیادة ": فقد احتج علیکم ربکم فقال: (ألم نجعل لهو عینین * ولسانا وشفتین * وهدیناه النجدین) البلد: ۸ – ۱۰ فهذه حجة علیکم."

۲. تحف العقول، ص ۲۷۲، نقل عنه فی بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۲۸.

۳ ". السمت – " بکسر السین -: العلامة.

۴ ". خمص البطون " بالضم: أی ضامر البطن، بحیث یلتصق إلی ظهره.

۵ ". ذبل جلده: " أی یبس وذهبت نضارته.

۶. فی نسخة " اصفر " بدل " هبجت."

۷. فی بعض النسخ زیادة ": یعرفون بالزهد، کلامهم الرحمة، وتشاغلهم بالجنة، " أنظر: صفات الشیعة، ص ۲۸؛ نقل عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۴، ص ۴۶۸؛ وبحار الأنوار، ج ۶۸، ص ۱۶۹. وبحار الأنوار، ج ۱۰ ط قدیم، عن صفات الشیعة، الصدوق. ویقول جده الإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام "): عشرة خصال اختص بها شیعتنا، هو الشاجون الناحلون الذابلون، ذابلة شفاههم، خمیصة بطونهم، متغیرة ألوانهم، مصفرة وجوههم، إذا جنهم اللیل، اتخذوا الأرض فراشا، واستقبلوها بجباههم، کثیر سجودهم، غزیرة دموعهم،

كثير دعاؤهم، كثير بكاؤهم، يفرح الناس وهم محزونون. " ناسخ التواريخ، ج ۳، ص ۹۶۸، ط حجر.

(۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الصّلاة (۱)، النوم (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب مستدرك الوسائل (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، الشيخ الصدوق (۱)، الحج (۱)

التظاهر بالتشيع

ولم يترككم سدى، قد عرفكم نفسه، وبعث إليكم رسوله، وأنزل عليكم كتابه، فيه حلاله وحرامه، وحججه وأمثاله (۱)، فاتقوا الله ما استطعتم، فإنه لا قوة إلا بالله، ولا تكلان إلا عليه، وصلى الله على محمد نبيه وآله. (۲) (ومن كلام له (عليه السلام)) (يصف شيعته) وذلك لما كان على بن الحسين (عليهما السلام) قاعدا فى بيته إذ قرع قوم عليه الباب، فقال: يا جارية انظرى من بالباب؟ فقالت: قوم من شيعتك، فوثب (عليه السلام) عجلا حتى كاد أن يقع، فلما فتح الباب ونظر إليهم فرجع.

قال (عليه السلام): كذبوا فأين السمت (۳) فى الوجوه، أين أثر العبادة، أين سيماء السجود؟ إنما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم، قد قرحت العبادة منهم الآناف، ودثرت الجباه والمساجد، خمص البطون (۴)، ذبل (۵) الشفاه، قد هبجت (۶) العبادة وجوههم، وأخلق سهر الليالى، وقطع الهواجر جثثهم، المسبحون إذا سكت الناس، والمصلون إذا نام الناس، والمحزونون إذا فرح الناس. (۷)

۱. فى بعض النسخ زيادة ": فقد احتج عليكم ربكم فقال: (ألم نجعل لهو عينين * ولسانا وشفتين * وهديناه النجدين) البلد: ۸ - ۱۰ فهذه حجة عليكم."

۲. تحف العقول، ص ۲۷۲، نقل عنه فى بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۲۸.

۳ ". السمت - " بكسر السين -: العلامة.

۴ ". خمص البطون " بالضم: أى ضامر البطن، بحيث يلتصق إلى ظهره.

۵ ". ذبل جلده: " أى يبس وذهبت نضارته.

۶. فى نسخة " اصفر " بدل " هبجت."

۷. فى بعض النسخ زيادة ": يعرفون بالزهد، كلامهم الرحمة، وتشاغلهم بالجنة، " أنظر: صفات الشيعة، ص ۲۸؛ نقل عنه فى مستدرك الوسائل، ج ۴، ص ۴۶۸؛ وبحار الأنوار، ج ۶۸، ص ۱۶۹. وبحار الأنوار، ج ۱۰ ط قديم، عن صفات الشيعة، الصدوق. ويقول جده الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام "): عشرة خصال اختص بها شيعتنا، هو الشاجون الناحلون الذابلون، ذابلة شفاههم، خميصة بطونهم، متغيرة ألوانهم، مصفرة وجوههم، إذا جنهم الليل، اتخذوا الأرض فراشا، واستقبلوها بجباههم، كثير سجودهم، غزيرة دموعهم، كثير دعاؤهم، كثير بكاؤهم، يفرح الناس وهم محزونون. " ناسخ التواريخ، ج ۳، ص ۹۶۸، ط حجر.

(۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الصّلاة (۱)، النوم (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب مستدرك الوسائل (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، الشيخ الصدوق (۱)، الحج (۱)

حرمة القياس فى الشريعة

(ومن كلام له (عليه السلام)) (فى الاقتداء بآل محمد (عليهم السلام) والنهى عن القياس) قال (عليه السلام): إن دين الله عز وجل لا يصاب بالعقول الناقصة، والآراء الباطلة، والمقاييس الفاسدة، ولا يصاب إلا بالتسليم، فمن سلم لنا سلم، ومن اقتدى بنا هدى، ومن كان يعمل بالقياس والرأى هلك، ومن وجد فى نفسه شيئا مما نقوله، أو نقضى به حرجا، كفر بالذى أنزل السبع المثانى (۱)، والقرآن

العظیم، وهو لاـ یعلم. (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی أولیاء الله الصالحین) عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: وجدنا فی کتاب علی بن الحسین (علیه السلام): (ألاـ إن أولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون) (۳) إذا أدوا فرائض الله، وأخذوا سنن رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وتورعوا عن محارم الله، وزهدوا فی عاجل زهرة الحیاة الدنیا، ورغبوا فیما عند الله، واکتسبوا الطیب من رزق الله لوجه الله، لا یریدون به التفاخر والتکاثر، ثم أنفقوا فیما یلزمهم من حقوق واجبة، فأولئک الذین بارک الله لهم فیما اکتسبوا، ویثابون علی ما قدموا لآخرتهم. (۴)

۱ ". السبع المثانی: " سورة الحمد، وإنما سمیت به لأنها نزلت مرتین، وقیل غیر ذلک.

۲. کمال الدین، ص ۳۲۴؛ نقل عنه مستدرک الوسائل، ج ۱۷، ص ۲۶۲؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۳۰۳.

۳. یونس: ۶۲.

۴. تفسیر العیاشی، ج ۲، ص ۱۲۴؛ تفسیر التبیان، ج ۵، ص ۴۰۱؛ تفسیر الصافی، ج ۲، ص ۴۰۹؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۷۷. وفی حدیث آخر لما سئل النبی (صلی الله علیه وآله) عنهم فأجاب: إن أولیاء الله سکتوا، فکان سکوتهم ذکرا، ونظروا فکان نظرهم عبرة، ونطقوا فکان نطقهم حکمة، ومشوا فکان مشیهم بین الناس برکة، لولا الآجال التی قد کتب الله علیهم، لم تقر أرواحهم فی أجسادهم خوفا من العذاب، وشوقا إلی الثواب (بحار الأنوار، ج ۶۶، ص ۲۸۹).

(۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، القرآن الکریم (۱)، النهی (۱)، الخوف (۱)، الهلاک (۱)، کتاب التبیان للشیخ الطوسی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، العذاب، العذب (۱)

عدم جواز القضاء والحکم بالرأی والاجتهاد والمقاییس

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی الاقتداء بآل محمد (علیهم السلام) والنهی عن القیاس) قال (علیه السلام): إن دین الله عز وجل لا یصاب بالعقول الناقصة، والآراء الباطلة، والمقاییس الفاسدة، ولا یصاب إلا بالتسلیم، فمن سلم لنا سلم، ومن اقتدی بنا هدی، ومن کان یعمل بالقیاس والرأی هلک، ومن وجد فی نفسه شیئا مما نقوله، أو نقضی به حرجا، کفر بالذی أنزل السبع المثانی (۱)، والقرآن العظیم، وهو لاـ یعلم. (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی أولیاء الله الصالحین) عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: وجدنا فی کتاب علی بن الحسین (علیه السلام): (ألاـ إن أولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون) (۳) إذا أدوا فرائض الله، وأخذوا سنن رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وتورعوا عن محارم الله، وزهدوا فی عاجل زهرة الحیاة الدنیا، ورغبوا فیما عند الله، واکتسبوا الطیب من رزق الله لوجه الله، لا یریدون به التفاخر والتکاثر، ثم أنفقوا فیما یلزمهم من حقوق واجبة، فأولئک الذین بارک الله لهم فیما اکتسبوا، ویثابون علی ما قدموا لآخرتهم. (۴)

۱ ". السبع المثانی: " سورة الحمد، وإنما سمیت به لأنها نزلت مرتین، وقیل غیر ذلک.

۲. کمال الدین، ص ۳۲۴؛ نقل عنه مستدرک الوسائل، ج ۱۷، ص ۲۶۲؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۳۰۳.

۳. یونس: ۶۲.

۴. تفسیر العیاشی، ج ۲، ص ۱۲۴؛ تفسیر التبیان، ج ۵، ص ۴۰۱؛ تفسیر الصافی، ج ۲، ص ۴۰۹؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۷۷. وفی حدیث آخر لما سئل النبی (صلی الله علیه وآله) عنهم فأجاب: إن أولیاء الله سکتوا، فکان سکوتهم ذکرا، ونظروا فکان نظرهم عبرة، ونطقوا فکان نطقهم حکمة، ومشوا فکان مشیهم بین الناس برکة، لولا الآجال التی قد کتب الله علیهم، لم تقر أرواحهم فی أجسادهم

خوفا من العذاب، وشوقا إلى الثواب (بحار الأنوار، ج ۶۶، ص ۲۸۹).

(۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، القرآن الکریم (۱)، النهی (۱)، الخوف (۱)، الهلاک (۱)، کتاب التبیان للشیخ الطوسی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، العذاب، العذب (۱)

الاقتداء بآل محمد (صلی الله علیه وآله)

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی الاقتداء بآل محمد (علیهم السلام) والنهی عن القیاس) قال (علیه السلام): إن دین الله عز وجل لا یصاب بالعقول الناقصة، والآراء الباطلة، والمقاییس الفاسدة، ولا یصاب إلا بالتسلیم، فمن سلم لنا سلم، ومن اقتدی بنا هدی، ومن کان یعمل بالقیاس والرأی هلک، ومن وجد فی نفسه شیئا مما نقوله، أو نقضی به حرجا، کفر بالذی أنزل السبع المثانی (۱)، والقرآن العظیم، وهو لا یعلم. (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی أولیاء الله الصالحین) عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: وجدنا فی کتاب علی بن الحسین (علیه السلام): (ألا إن أولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون) (۳) إذا أدوا فرائض الله، وأخذوا سنن رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وتورعوا عن محارم الله، وزهدوا فی عاجل زهرة الحیاة الدنیا، ورغبوا فیما عند الله، واکتسبوا الطیب من رزق الله لوجه الله، لا یریدون به التفاخر والتکاثر، ثم أنفقوا فیما یلزمهم من حقوق واجبة، فأولئک الذین بارک الله لهم فیما اکتسبوا، ویثابون علی ما قدموا لآخرتهم. (۴)

۱ ". السبع المثانی: " سورة الحمد، وإنما سمیت به لأنها نزلت مرتین، وقیل غیر ذلک.

۲. کمال الدین، ص ۳۲۴؛ نقل عنه مستدرک الوسائل، ج ۱۷، ص ۲۶۲؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۳۰۳.

۳. یونس: ۶۲.

۴. تفسیر العیاشی، ج ۲، ص ۱۲۴؛ تفسیر التبیان، ج ۵، ص ۴۰۱؛ تفسیر الصافی، ج ۲، ص ۴۰۹؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۷۷. وفی حدیث آخر لما سئل النبی (صلی الله علیه وآله) عنهم فأجاب: إن أولیاء الله سکتوا، فکان سکوتهم ذکرا، ونظروا فکان نظرهم عبرة، ونطقوا فکان نطقهم حکمة، ومشوا فکان مشیهم بین الناس برکة، لولا الآجال التی قد کتب الله علیهم، لم تقر أرواحهم فی أجسادهم خوفا من العذاب، وشوقا إلى الثواب (بحار الأنوار، ج ۶۶، ص ۲۸۹).

(۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، القرآن الکریم (۱)، النهی (۱)، الخوف (۱)، الهلاک (۱)، کتاب التبیان للشیخ الطوسی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، العذاب، العذب (۱)

معنی أولیاء الله

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی الاقتداء بآل محمد (علیهم السلام) والنهی عن القیاس) قال (علیه السلام): إن دین الله عز وجل لا یصاب بالعقول الناقصة، والآراء الباطلة، والمقاییس الفاسدة، ولا یصاب إلا بالتسلیم، فمن سلم لنا سلم، ومن اقتدی بنا هدی، ومن کان یعمل بالقیاس والرأی هلک، ومن وجد فی نفسه شیئا مما نقوله، أو نقضی به حرجا، کفر بالذی أنزل السبع المثانی (۱)، والقرآن

العظیم، وهو لا- یعلم. (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی أولیاء الله الصالحین) عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: وجدنا فی کتاب علی بن الحسین (علیه السلام): (ألا- إن أولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون) (۳) إذا أدوا فرائض الله، وأخذوا سنن رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وتورعوا عن محارم الله، وزهدوا فی عاجل زهرة الحیاة الدنیا، ورغبوا فیما عند الله، واکتسبوا الطیب من رزق الله لوجه الله، لا یریدون به التفاخر والتکاثر، ثم أنفقوا فیما یلزمهم من حقوق واجبة، فأولئک الذین بارک الله لهم فیما اکتسبوا، ویثابون علی ما قدموا لآخرتهم. (۴)

۱ ". السبع المثانی: " سورة الحمد، وإنما سمیت به لأنها نزلت مرتین، وقیل غیر ذلک.

۲. کمال الدین، ص ۳۲۴؛ نقل عنه مستدرک الوسائل، ج ۱۷، ص ۲۶۲؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۳۰۳.

۳. یونس: ۶۲.

۴. تفسیر العیاشی، ج ۲، ص ۱۲۴؛ تفسیر التبیان، ج ۵، ص ۴۰۱؛ تفسیر الصافی، ج ۲، ص ۴۰۹؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۷۷. وفی حدیث آخر لما سئل النبی (صلی الله علیه وآله) عنهم فأجاب: إن أولیاء الله سکتوا، فکان سکوتهم ذکرا، ونظروا فکان نظرهم عبرة، ونطقوا فکان نطقهم حکمة، ومشوا فکان مشیهم بین الناس برکة، لولا الآجال التی قد کتب الله علیهم، لم تقر أرواحهم فی أجسادهم خوفا من العذاب، وشوقا إلی الثواب (بحار الأنوار، ج ۶۶، ص ۲۸۹).

(۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، القرآن الکریم (۱)، النهی (۱)، الخوف (۱)، الهلاک (۱)، کتاب التبیان للشیخ الطوسی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، العذاب، العذب (۱)

صفات أولیاء الله

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی الاقتداء بآل محمد (علیهم السلام) والنهی عن القیاس) قال (علیه السلام): إن دین الله عز وجل لا یصاب بالعقول الناقصة، والآراء الباطلة، والمقاییس الفاسدة، ولا یصاب إلا بالتسلیم، فمن سلم لنا سلم، ومن اقتدی بنا هدی، ومن کان یعمل بالقیاس والرأی هلک، ومن وجد فی نفسه شیئا مما نقوله، أو نقضی به حرجا، کفر بالذی أنزل السبع المثانی (۱)، والقرآن العظیم، وهو لا- یعلم. (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی أولیاء الله الصالحین) عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: وجدنا فی کتاب علی بن الحسین (علیه السلام): (ألا- إن أولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون) (۳) إذا أدوا فرائض الله، وأخذوا سنن رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وتورعوا عن محارم الله، وزهدوا فی عاجل زهرة الحیاة الدنیا، ورغبوا فیما عند الله، واکتسبوا الطیب من رزق الله لوجه الله، لا یریدون به التفاخر والتکاثر، ثم أنفقوا فیما یلزمهم من حقوق واجبة، فأولئک الذین بارک الله لهم فیما اکتسبوا، ویثابون علی ما قدموا لآخرتهم. (۴)

۱ ". السبع المثانی: " سورة الحمد، وإنما سمیت به لأنها نزلت مرتین، وقیل غیر ذلک.

۲. کمال الدین، ص ۳۲۴؛ نقل عنه مستدرک الوسائل، ج ۱۷، ص ۲۶۲؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۳۰۳.

۳. یونس: ۶۲.

۴. تفسیر العیاشی، ج ۲، ص ۱۲۴؛ تفسیر التبیان، ج ۵، ص ۴۰۱؛ تفسیر الصافی، ج ۲، ص ۴۰۹؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۷۷. وفی حدیث آخر لما سئل النبی (صلی الله علیه وآله) عنهم فأجاب: إن أولیاء الله سکتوا، فکان سکوتهم ذکرا، ونظروا فکان نظرهم عبرة، ونطقوا فکان نطقهم حکمة، ومشوا فکان مشیهم بین الناس برکة، لولا الآجال التی قد کتب الله علیهم، لم تقر أرواحهم فی أجسادهم

خوفا من العذاب، وشوقا إلى الثواب (بحار الأنوار، ج ۶۶، ص ۲۸۹).

(۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، القرآن الکریم (۱)، النهی (۱)، الخوف (۱)، الهلاک (۱)، کتاب التبیان للشیخ الطوسی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، العذاب، العذب (۱)

حکمة دعاء الاستسقاء

(ومن دعاء له (علیه السلام)) (فی الاستسقاء عند الجدب) (۱) اللهم اسقنا الغیث، وانشر علینا رحمتک بغیثک المغدق (۲) من السحاب المنساق، لنبات أرضک المونق فی جمیع الآفاق، وامنن علی عبادک بایناع الثمرة، وأحی بلادک ببلوغ الزهرة، واشهد ملائکتک الکرام السفرة بسقی منک نافع، دائم غزره، واسع درره، وابل سریع عاجل، تحیی به ما قد مات، وترد به ما قد فات، وتخرج به ما هو آت، وتوسع به فی الأقوات، سحابا متراکما هنیئا مریئا طبقا مجلجلا (۳)، غیر ملث (۴) ودقه، ولا خلب برقه (۵)، اللهم اسقنا غیثا مغیثا، مریعا ممرعا عریضا، واسعا غزیرا، ترد به النهیض، وتجبر به المهیض، اللهم اسقنا سقیا تسیل منه الظراب (۶) وتملأ منه الجباب، وتفجر به الأنهار، وتنبت به الأشجار، وترخص به الأسعار فی جمیع الأمصار، وتنعش به البهائم والخلق، وتکمل لنا به طیبات الرزق، وتنبت لنا به الزرع، وتدر به الضرع، وتزیدنا به قوة إلی قوتنا، اللهم لا تجعل ظله علینا سموما، ولا تجعل

۱ ". الجدب - " بفتح الجیم وسکون الدال -: هو انقطاع المطر ویبس الأرض.

۲ ". المغدق: " الماء الکثیر القطر، یقال: أغدق المطر إغداقا فهو مغدق.

۳. هو السحاب الذی یسمع منه الرعد.

۴ ". ألث السحاب: " دام فهو ملث، وأصله من ألث فلان بالمکان، إذا قام لا یبرح، والودق المطر، کما فی شرح الصحیفة.

۵ ". البرق: " الخلب الذی لا غیث فیه.

۶ ". الظراب: " رؤوس الجبال.

(۴۰)

صفحهمفاتیح البحث: الرزق (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الموت (۱)، الوسعة (۱)، الإستسقاء (۱)

طلب الرحمة بالغیث

(ومن دعاء له (علیه السلام)) (فی الاستسقاء عند الجدب) (۱) اللهم اسقنا الغیث، وانشر علینا رحمتک بغیثک المغدق (۲) من السحاب المنساق، لنبات أرضک المونق فی جمیع الآفاق، وامنن علی عبادک بایناع الثمرة، وأحی بلادک ببلوغ الزهرة، واشهد ملائکتک الکرام السفرة بسقی منک نافع، دائم غزره، واسع درره، وابل سریع عاجل، تحیی به ما قد مات، وترد به ما قد فات، وتخرج به ما هو آت، وتوسع به فی الأقوات، سحابا متراکما هنیئا مریئا طبقا مجلجلا (۳)، غیر ملث (۴) ودقه، ولا خلب برقه (۵)، اللهم اسقنا غیثا مغیثا، مریعا ممرعا عریضا، واسعا غزیرا، ترد به النهیض، وتجبر به المهیض، اللهم اسقنا سقیا تسیل منه الظراب (۶) وتملأ منه الجباب، وتفجر به الأنهار، وتنبت به الأشجار، وترخص به الأسعار فی جمیع الأمصار، وتنعش به البهائم والخلق، وتکمل لنا به طیبات الرزق، وتنبت لنا به الزرع، وتدر به الضرع، وتزیدنا به قوة إلی قوتنا، اللهم لا تجعل ظله علینا سموما، ولا تجعل

۱ ". الجدب - " بفتح الجیم وسکون الدال -: هو انقطاع المطر ویبس الأرض.

۲ ". المغدق: " الماء الكثير القطر، يقال: أغدق المطر إغداقا فهو مغدق.

۳. هو السحاب الذى يسمع منه الرعد.

۴ ". ألث السحاب: " دام فهو ملث، وأصله من ألث فلان بالمكان، إذا قام لا يبرح، والودق المطر، كما فى شرح الصحيفة.

۵ ". البرق: " الخلب الذى لا غيث فيه.

۶ ". الظراب: " رؤوس الجبال.

(۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرزق (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الموت (۱)، الوسعة (۱)، الإستسقاء (۱)

إحياء الأرض بالغيث

(ومن دعاء له (عليه السلام)) (فى الاستسقاء عند الجدب) (۱) اللهم اسقنا الغيث، وانشر علينا رحمتك بغيثك المغدق (۲) من السحاب المنساق، لنبات أرضك المونق فى جميع الآفاق، وامنن على عبادك باينا ع الثمرة، وأحى بلادك ببلوغ الزهرة، واشهد ملائكتك الكرام السفرة بسقى منك نافع، دائم غزره، واسع دره، وابل سريع عاجل، تحيى به ما قد مات، وترد به ما قد فات، وتخرج به ما هو آت، وتوسع به فى الأقوات، سحابا متراكما هنيئا مريئا طبقا مجلجلا (۳)، غير ملث (۴) ودقه، ولا خلب برقه (۵)، اللهم اسقنا غيثا مغيثا، مريعا ممرعا عريضا، واسعا غزيرا، ترد به النهيض، وتجبر به المهيض، اللهم اسقنا سقيا تسيل منه الظراب (۶) وتملأ منه الجباب، وتفجر به الأنهار، وتنبت به الأشجار، وترخص به الأسعار فى جميع الأمصار، وتنعش به البهائم والخلق، وتكمل لنا به طيبات الرزق، وتنبت لنا به الزرع، وتدر به الضرع، وتزيدنا به قوة إلى قوتنا، اللهم لا تجعل ظله علينا سموما، ولا تجعل

۱ ". الجدب - " بفتح الجيم وسكون الدال -: هو انقطاع المطر ويبس الأرض.

۲ ". المغدق: " الماء الكثير القطر، يقال: أغدق المطر إغداقا فهو مغدق.

۳. هو السحاب الذى يسمع منه الرعد.

۴ ". ألث السحاب: " دام فهو ملث، وأصله من ألث فلان بالمكان، إذا قام لا يبرح، والودق المطر، كما فى شرح الصحيفة.

۵ ". البرق: " الخلب الذى لا غيث فيه.

۶ ". الظراب: " رؤوس الجبال.

(۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرزق (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الموت (۱)، الوسعة (۱)، الإستسقاء (۱)

الماء حياة للموجودات

(ومن دعاء له (عليه السلام)) (فى الاستسقاء عند الجدب) (۱) اللهم اسقنا الغيث، وانشر علينا رحمتك بغيثك المغدق (۲) من السحاب المنساق، لنبات أرضك المونق فى جميع الآفاق، وامنن على عبادك باينا ع الثمرة، وأحى بلادك ببلوغ الزهرة، واشهد ملائكتك الكرام السفرة بسقى منك نافع، دائم غزره، واسع دره، وابل سريع عاجل، تحيى به ما قد مات، وترد به ما قد فات، وتخرج به ما هو آت، وتوسع به فى الأقوات، سحابا متراكما هنيئا مريئا طبقا مجلجلا (۳)، غير ملث (۴) ودقه، ولا خلب برقه (۵)، اللهم اسقنا غيثا مغيثا، مريعا ممرعا عريضا، واسعا غزيرا، ترد به النهيض، وتجبر به المهيض، اللهم اسقنا سقيا تسيل منه الظراب (۶) وتملأ منه الجباب، وتفجر به الأنهار، وتنبت به الأشجار، وترخص به الأسعار فى جميع الأمصار، وتنعش به البهائم والخلق، وتكمل لنا به طيبات الرزق، وتنبت لنا به الزرع، وتدر به الضرع، وتزيدنا به قوة إلى قوتنا، اللهم لا تجعل ظله علينا سموما، ولا تجعل

۱ ". الجدب - " بفتح الجيم وسكون الدال -: هو انقطاع المطر ويبس الأرض.

۲ ". المغدق: " الماء الكثير القطر، يقال: أغدق المطر إغداقا فهو مغدق.

۳. هو السحاب الذى يسمع منه الرعد.

۴ ". ألث السحاب: " دام فهو ملث، وأصله من ألث فلان بالمكان، إذا قام لا يبرح، والودق المطر، كما فى شرح الصحيفة.

۵ ". البرق: " الخلب الذى لا غيث فيه.

۶ ". الظراب: " رؤوس الجبال.

(۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرزق (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الموت (۱)، الوسعة (۱)، الإستسقاء (۱)

منزلة القدر والعمل

برده علينا حسوما، ولا تجعل صوبه (۱) علينا رجوما، ولا تجعل ماءه علينا أجاجا (۲)، اللهم صل على محمد وآل محمد، وارزقنا من بركات السماوات والأرض، إنك على كل شئ قدير. (۳) (ومن كلام له (عليه السلام)) (فى القدر) لما قال رجل له (عليه السلام): جعلنى الله فداك! أبقدر يصيب الناس ما أصابهم، أم بعمل؟

فقال (عليه السلام): إن القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد، فالروح بغير جسد لا يحس، والجسد بغير روح صورة لا حراك بها، فإذا اجتمعا قويا وصلحا، كذلك العمل والقدر، فلو لم يكن القدر واقعا على العمل، لم يعرف الخالق من المخلوق، وكان القدر شيئا لا يحس، ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر، لم يمض ولم يتم، ولكنهما باجتماعهما قويا، ولله فيه العون لعباده الصالحين.

ثم قال (عليه السلام): ألا من أجور الناس من رأى جوره عدلا، وعدل المهتدى جورا، ألا إن للعبد أربعة عيون، عينان يبصر بهما أمر آخرته، وعينان يبصر بهما أمر دنياه، فإذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين فى قلبه، فأبصر بهما العيب، وإذا أراد غير ذلك، ترك القلب بما فيه. (۴) ثم التفت إلى السائل من القدر فقال: هذا منه، هذا منه. (۵)

۱ ". الصوب - " بالفتح -: نزول المطر وانصبابه.

۲ ". الأجاج - " بالضم -: شديد الملوحة.

۳. الصحيفة السجادية، ص ۹۷، رقم ۱۹.

۴. فى نسخة " بما فيه " بدل " عافية."

۵. التوحيد، ص ۳۶۶؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۱۳۷. أى: إن فتح العينين وتركهما من القدر.

(۴۱)

صفحهمفاتيح البحث: الصّلاة (۱)، الفدية، الفداء (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)

إذا لم يكن القدر واقعا على العمل، لم يعرف الخالق من المخلوق

برده علينا حسوما، ولا تجعل صوبه (۱) علينا رجوما، ولا تجعل ماءه علينا أجاجا (۲)، اللهم صل على محمد وآل محمد، وارزقنا من بركات السماوات والأرض، إنك على كل شئ قدير. (۳) (ومن كلام له (عليه السلام)) (فى القدر) لما قال رجل له (عليه السلام): جعلنى الله فداك! أبقدر يصيب الناس ما أصابهم، أم بعمل؟

فقال (عليه السلام): إن القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد، فالروح بغير جسد لا يحس، والجسد بغير روح صورة لا حراك بها، فإذا اجتمعا قويا وصلحا، كذلك العمل والقدر، فلو لم يكن القدر واقعا على العمل، لم يعرف الخالق من المخلوق، وكان القدر شيئا لا

یحس، ولو لم یکن العمل بموافقة من القدر، لم یمض ولم یتم، ولکنهما باجتماعهما قویا، ولله فیه العون لعباده الصالحین.

ثم قال (علیه السلام): ألا من أجور الناس من رأی جوره عدلا، وعدل المهتدی جورا، ألا إن للعبد أربعة عیون، عینان یبصر بهما أمر آخرته، وعینان یبصر بهما أمر دنیاه، فإذا أراد الله عز وجل بعبد خیرا فتح له العینین اللتین فی قلبه، فأبصر بهما العیب، وإذا أراد غیر ذلک، ترک القلب بما فیه. (۴) ثم التفت إلی السائل من القدر فقال: هذا منه، هذا منه. (۵)

۱ ". الصوب - " بالفتح -: نزول المطر وانصبابه.

۲ ". الأجاج - " بالضم -: شدید الملوحة.

۳. الصحیفة السجادیة، ص ۹۷، رقم ۱۹.

۴. فی نسخة " بما فیه " بدل " عافیة."

۵. التوحید، ص ۳۶۶؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۱۳۷. أی: إن فتح العینین وترکهما من القدر.

(۴۱)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)

التلازم بین العمل والقدر

برده علینا حسوما، ولا تجعل صوبه (۱) علینا رجوما، ولا تجعل ماءه علینا أجاجا (۲)، اللهم صل علی محمد وآل محمد، وارزقنا من برکات السماوات والأرض، إنک علی کل شئ قدیر. (۳) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی القدر) لما قال رجل له (علیه السلام): جعلنی الله فداک! أبقدر یصیب الناس ما أصابهم، أم بعمل؟

فقال (علیه السلام): إن القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد، فالروح بغیر جسد لا یحس، والجسد بغیر روح صورة لا حراک بها، فإذا اجتمعا قویا وصلحا، کذلک العمل والقدر، فلو لم یکن القدر واقعا علی العمل، لم یعرف الخالق من المخلوق، وکان القدر شیئا لا یحس، ولو لم یکن العمل بموافقة من القدر، لم یمض ولم یتم، ولکنهما باجتماعهما قویا، ولله فیه العون لعباده الصالحین.

ثم قال (علیه السلام): ألا من أجور الناس من رأی جوره عدلا، وعدل المهتدی جورا، ألا إن للعبد أربعة عیون، عینان یبصر بهما أمر آخرته، وعینان یبصر بهما أمر دنیاه، فإذا أراد الله عز وجل بعبد خیرا فتح له العینین اللتین فی قلبه، فأبصر بهما العیب، وإذا أراد غیر ذلک، ترک القلب بما فیه. (۴) ثم التفت إلی السائل من القدر فقال: هذا منه، هذا منه. (۵)

۱ ". الصوب - " بالفتح -: نزول المطر وانصبابه.

۲ ". الأجاج - " بالضم -: شدید الملوحة.

۳. الصحیفة السجادیة، ص ۹۷، رقم ۱۹.

۴. فی نسخة " بما فیه " بدل " عافیة."

۵. التوحید، ص ۳۶۶؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۱۳۷. أی: إن فتح العینین وترکهما من القدر.

(۴۱)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)

أجور الناس

برده علینا حسوما، ولا تجعل صوبه (۱) علینا رجوما، ولا تجعل ماءه علینا أجاجا (۲)، اللهم صل علی محمد وآل محمد، وارزقنا من برکات السماوات والأرض، إنک علی کل شئ قدیر. (۳) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی القدر) لما قال رجل له (علیه السلام):

جعلنی الله فداک! أبقدر یصیب الناس ما أصابهم، أم بعمل؟

فقال (علیه السلام): إن القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد، فالروح بغیر جسد لا یحس، والجسد بغیر روح صورة لا حراک بها، فإذا اجتمعا قویا وصلحا، کذلک العمل والقدر، فلو لم یکن القدر واقعا علی العمل، لم یعرف الخالق من المخلوق، وکان القدر شیئا لا یحس، ولو لم یکن العمل بموافقة من القدر، لم یمض ولم یتم، ولکنهما باجتماعهما قویا، ولله فیه العون لعباده الصالحین.

ثم قال (علیه السلام): ألا من أجور الناس من رأی جوره عدلا، وعدل المهتدی جورا، ألا إن للعبد أربعة عیون، عینان یبصر بهما أمر آخرته، وعینان یبصر بهما أمر دنیاه، فإذا أراد الله عز وجل بعبد خیرا فتح له العینین اللتین فی قلبه، فأبصر بهما العیب، وإذا أراد غیر ذلک، ترک القلب بما فیه. (۴) ثم التفت إلی السائل من القدر فقال: هذا منه، هذا منه. (۵)

۱ ". الصوب - " بالفتح -: نزول المطر وانصبابه.

۲ ". الأجاج - " بالضم -: شدید الملوحة.

۳. الصحیفة السجادیة، ص ۹۷، رقم ۱۹.

۴. فی نسخة " بما فیه " بدل " عافیة."

۵. التوحید، ص ۳۶۶؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۱۳۷. أی: إن فتح العینین وترکهما من القدر.

(۴۱)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)

إن للعبد أربعة عیون

برده علینا حسوما، ولا تجعل صوبه (۱) علینا رجوما، ولا تجعل ماءه علینا أجاجا (۲)، اللهم صل علی محمد وآل محمد، وارزقنا من برکات السماوات والأرض، إنک علی کل شئ قدیر. (۳) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی القدر) لما قال رجل له (علیه السلام): جعلنی الله فداک! أبقدر یصیب الناس ما أصابهم، أم بعمل؟

فقال (علیه السلام): إن القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد، فالروح بغیر جسد لا یحس، والجسد بغیر روح صورة لا حراک بها، فإذا اجتمعا قویا وصلحا، کذلک العمل والقدر، فلو لم یکن القدر واقعا علی العمل، لم یعرف الخالق من المخلوق، وکان القدر شیئا لا یحس، ولو لم یکن العمل بموافقة من القدر، لم یمض ولم یتم، ولکنهما باجتماعهما قویا، ولله فیه العون لعباده الصالحین.

ثم قال (علیه السلام): ألا من أجور الناس من رأی جوره عدلا، وعدل المهتدی جورا، ألا إن للعبد أربعة عیون، عینان یبصر بهما أمر آخرته، وعینان یبصر بهما أمر دنیاه، فإذا أراد الله عز وجل بعبد خیرا فتح له العینین اللتین فی قلبه، فأبصر بهما العیب، وإذا أراد غیر ذلک، ترک القلب بما فیه. (۴) ثم التفت إلی السائل من القدر فقال: هذا منه، هذا منه. (۵)

۱ ". الصوب - " بالفتح -: نزول المطر وانصبابه.

۲ ". الأجاج - " بالضم -: شدید الملوحة.

۳. الصحیفة السجادیة، ص ۹۷، رقم ۱۹.

۴. فی نسخة " بما فیه " بدل " عافیة."

۵. التوحید، ص ۳۶۶؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۱۳۷. أی: إن فتح العینین وترکهما من القدر.

(۴۱)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)

ثواب الدعاء فی السحر

(ومن كلام له (عليه السلام)) (فی المناجاة وفيما أجاب به طاووس الفقيه) قال: رأيته يطوف من العشاء إلى السحر ويتعبد، فلما لم ير أحدا، رمق (۱) السماء بطرفه وقال:

إلهی، غارت نجوم سماواتك، وهجعت عيون أنامك، وأبوابك مفتحات للسائلين، جئتك لتغفر لی وترحمنی وترينی وجه جدی محمد (صلی الله عليه وآله) فی عرصات القيامة، ثم بكی وقال:

وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتی مخالفتك، وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك شاك، ولا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولكن سولت لی (۲) نفسی، وأعاننی علی ذلك سترك المرخی به علی، فأنا الآن من عذابك من يستنقذنی؟

وبحبل من اعتصم إن قطعت حبلك عنی؟ فواسوأتاه غدا من الوقوف بين يديك، إذا قيل للمخفين جوزوا، وللمثقلين حطوا، أمع المخفين أجوز، أم مع المثقلين أحط؟ ويلی ويلی! كلما طال عمری كثرت خطاياي ولم أتب، أما آن لی أن أستحی من ربی!

ثم بكی، وأنشأ يقول:

أتحرقنی بالنار يا غاية المنی * فأين رجائی ثم أين محبتی أتيت بأعمال قباح زرية (۳) * وما فی الوری خلق جنی كجنايتی ثم بكی (عليه السلام) وقال: سبحانك تعصی كأنك لا ترى! وتحلم كأنك لم تعص! تتودد

۱ ". رمقه: " أطال النظر إليه.

۲. فی نسخة ": سمك لی."

۳ ". زرية - " بتقديم المعجمة -: من قولهم ": زری عليه، " أی عابه وعاتبه، وفی بعض النسخ ": رديئة."

(۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، الجهل (۱)

طلب النجاة من العذاب

(ومن كلام له (عليه السلام)) (فی المناجاة وفيما أجاب به طاووس الفقيه) قال: رأيته يطوف من العشاء إلى السحر ويتعبد، فلما لم ير أحدا، رمق (۱) السماء بطرفه وقال:

إلهی، غارت نجوم سماواتك، وهجعت عيون أنامك، وأبوابك مفتحات للسائلين، جئتك لتغفر لی وترحمنی وترينی وجه جدی محمد (صلی الله عليه وآله) فی عرصات القيامة، ثم بكی وقال:

وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتی مخالفتك، وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك شاك، ولا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولكن سولت لی (۲) نفسی، وأعاننی علی ذلك سترك المرخی به علی، فأنا الآن من عذابك من يستنقذنی؟

وبحبل من اعتصم إن قطعت حبلك عنی؟ فواسوأتاه غدا من الوقوف بين يديك، إذا قيل للمخفين جوزوا، وللمثقلين حطوا، أمع المخفين أجوز، أم مع المثقلين أحط؟ ويلی ويلی! كلما طال عمری كثرت خطاياي ولم أتب، أما آن لی أن أستحی من ربی!

ثم بكی، وأنشأ يقول:

أتحرقنی بالنار يا غاية المنی * فأين رجائی ثم أين محبتی أتيت بأعمال قباح زرية (۳) * وما فی الوری خلق جنی كجنايتی ثم بكی (عليه السلام) وقال: سبحانك تعصی كأنك لا ترى! وتحلم كأنك لم تعص! تتودد

۱ ". رمقه: " أطال النظر إليه.

۲. فی نسخة ": سمك لی."

۳ ". زریة - " بتقدیم المعجمة -: من قولهم ": زری علیه، " أی عابه وعاتبه، وفی بعض النسخ ": ردیة."

(۴۲)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، الجهل (۱)

وقوف العبد بین یدی الله یوم القیامة

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی المناجاة وفیما أجاب به طاووس الفقیه) قال: رأیته یطوف من العشاء إلی السحر ویتعبد، فلما لم یر أحدا، رمق (۱) السماء بطرفه وقال:

إلهی، غارت نجوم سماواتک، وهجعت عیون أنامک، وأبوابک مفتحات للسائلین، جئتک لتغفر لی وترحمنی وترینی وجه جدی محمد (صلی الله علیه وآله) فی عرصات القیامة، ثم بکی وقال:

وعزتک وجلالک ما أردت بمعصیتی مخالفتک، وما عصیتک إذ عصیتک وأنا بک شاک، ولا بنکالک جاهل، ولا لعقوبتک متعرض، ولکن سولت لی (۲) نفسی، وأعاننی علی ذلک سترک المرخی به علی، فأنا الآن من عذابک من یستنقذنی؟

وبحبل من اعتصم إن قطعت حبلک عنی؟ فواسوأتاه غدا من الوقوف بین یدیک، إذا قیل للمخفین جوزوا، وللمثقلین حطوا، أمع المخفین أجوز، أم مع المثقلین أحط؟ ویلی ویلی! کلما طال عمری کثرت خطایای ولم أتب، أما آن لی أن أستحی من ربی!

ثم بکی، وأنشأ یقول:

أتحرقنی بالنار یا غایة المنی * فأین رجائی ثم أین محبتی أتیت بأعمال قباح زریة (۳) * وما فی الوری خلق جنی کجنایتی ثم بکی (علیه السلام) وقال: سبحانک تعصی کأنک لا تری! وتحلم کأنک لم تعص! تتودد

۱ ". رمقه: " أطال النظر إلیه.

۲. فی نسخة ": سمک لی."

۳ ". زریة - " بتقدیم المعجمة -: من قولهم ": زری علیه، " أی عابه وعاتبه، وفی بعض النسخ ": ردیة."

(۴۲)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، الجهل (۱)

حکم المخفین والمثقلین یوم القیامة

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی المناجاة وفیما أجاب به طاووس الفقیه) قال: رأیته یطوف من العشاء إلی السحر ویتعبد، فلما لم یر أحدا، رمق (۱) السماء بطرفه وقال:

إلهی، غارت نجوم سماواتک، وهجعت عیون أنامک، وأبوابک مفتحات للسائلین، جئتک لتغفر لی وترحمنی وترینی وجه جدی محمد (صلی الله علیه وآله) فی عرصات القیامة، ثم بکی وقال:

وعزتک وجلالک ما أردت بمعصیتی مخالفتک، وما عصیتک إذ عصیتک وأنا بک شاک، ولا بنکالک جاهل، ولا لعقوبتک متعرض، ولکن سولت لی (۲) نفسی، وأعاننی علی ذلک سترک المرخی به علی، فأنا الآن من عذابک من یستنقذنی؟

وبحبل من اعتصم إن قطعت حبلک عنی؟ فواسوأتاه غدا من الوقوف بین یدیک، إذا قیل للمخفین جوزوا، وللمثقلین حطوا، أمع المخفین أجوز، أم مع المثقلین أحط؟ ویلی ویلی! کلما طال عمری کثرت خطایای ولم أتب، أما آن لی أن أستحی من ربی!

ثم بکی، وأنشأ یقول:

أتحرقنی بالنار یا غایة المنی * فأین رجائی ثم أین محبتی أتیت بأعمال قباح زریة (۳) * وما فی الوری خلق جنی کجنایتی ثم بکی

(عليه السلام) وقال: سبحانك تعصى كأنك لا ترى! وتحلم كأنك لم تعص! تتودد

۱ ". رمقه: " أطال النظر إليه.

۲. فى نسخة ": سمك لى."

۳ ". زرية - " بتقديم المعجمة -: من قولهم ": زرى عليه، " أى عابه وعاتبه، وفى بعض النسخ ": رديه."

(۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، الجهل (۱)

العصيان من العبد، والحلم من الله

(ومن كلام له (عليه السلام)) (فى المناجاة وفيما أجاب به طاووس الفقيه) قال: رأيته يطوف من العشاء إلى السحر ويتعبد، فلما لم ير أحدا، رمق (۱) السماء بطرفه وقال:

إلهى، غارت نجوم سماواتك، وهجعت عيون أنامك، وأبوابك مفتحات للسائلين، جئتك لتغفر لى وترحمنى وترينى وجه جدى محمد (صلى الله عليه وآله) فى عرصات القيامة، ثم بكى وقال:

وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتى مخالفتك، وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك شاك، ولا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولكن سولت لى (۲) نفسى، وأعاننى على ذلك ستركَ المرخى به على، فأنا الآن من عذابك من يستنقذنى؟

وبحبل من اعتصم إن قطعت حبلك عنى؟ فواسوأتاه غدا من الوقوف بين يديك، إذا قيل للمخفين جوزوا، وللمثقلين حطوا، أمع المخفين أجوز، أم مع المثقلين أحط؟ ويلى ويلى! كلما طال عمرى كثرت خطاياى ولم أتب، أما آن لى أن أستحى من ربى!

ثم بكى، وأنشأ يقول:

أتحرقنى بالنار يا غاية المنى * فأين رجائى ثم أين محبتى أتيت بأعمال قباح زرية (۳) * وما فى الورى خلق جنى كجنايتى ثم بكى

(عليه السلام) وقال: سبحانك تعصى كأنك لا ترى! وتحلم كأنك لم تعص! تتودد

۱ ". رمقه: " أطال النظر إليه.

۲. فى نسخة ": سمك لى."

۳ ". زرية - " بتقديم المعجمة -: من قولهم ": زرى عليه، " أى عابه وعاتبه، وفى بعض النسخ ": رديه."

(۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، الجهل (۱)

حسن صنيع الخالق إلى المخلوق

إلى خلقك بحسن الصنيع، كأن بك الحاجة إليهم، وأنت يا سيدى الغنى عنهم.

ثم خر إلى الأرض ساجدا، فدنوت منه وشلت برأسه (۱)، فوضعته على ركبتى، وبكيت حتى جرت دموعى على خده، فاستوى (عليه السلام) جالسا فقال: من الذى أشغلنى عن ذكر ربى؟ فقلت: أنا طاووس يا بن رسول الله، ما هذا الجزع والفزع؟

ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا، ونحن عاصون خافون (حافون)، أبوك الحسين بن على (عليهما السلام)، وأمك فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وجدك رسول الله (صلى الله عليه وآله)! فالتفت إلى وقال:

هيهات هيهات يا طاووس! دع عنى حديث أبى وأمى وجدى، خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن، وإن كان عبدا حبشيا، وخلق الله النار لمن عصاه وإن كان ولدا قرشيا، أما سمعت قوله تعالى: (فإذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) (۲). والله ما ينفعك

غدا، إلا تقدمة تقدمها من عمل صالح. (۳) (ومن كلام له (عليه السلام)) (احتج به، وانتصر أباه عليا (عليه السلام)) لما جاء إليه رجل من أهل البصرة فقال: يا على بن الحسين، إن جدك على بن أبى طالب قتل المؤمنين! فهملت عينا على بن الحسين (عليه السلام) دموعا حتى امتلأت كفه منها، ثم ضرب بها على الحصى، ثم قال (عليه السلام): يا أخا أهل البصرة، لا والله ما قتل على (عليه السلام) مؤمنا، ولا قتل مسلما، وما أسلم القوم، ولكن استسلموا وكتموا الكفر، وأظهروا الإسلام، فلما وجدوا على الكفر أعوانا أظهروه،

۱ ". وشلت بالشيء - " بالضم -: أى رفعته (بحار الأنوار).

۲. المؤمنون: ۱۰۱.

۳. الصحيفة السجادية، دعائه (عليه السلام) فى السحر، رقم ۹۱؛ مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۸۱، و ج ۸۷، ص ۲۰۰.

(۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، على بن أبى طالب (۱)، مدينة البصرة (۲)، على بن الحسين (۱)، القتل (۳)، الضرب (۱)، الحاجة، الإحتياج (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

خلق الله الجنة لمن أطاعه

إلى خلقك بحسن الصنيع، كأن بك الحاجة إليهم، وأنت يا سيدى الغنى عنهم.

ثم خر إلى الأرض ساجدا، فدنوت منه وشلت برأسه (۱)، فوضعته على ركبتى، وبكيت حتى جرت دموعى على خده، فاستوى (عليه السلام) جالسا فقال: من الذى أشغلنى عن ذكر ربى؟ فقلت: أنا طاووس يا بن رسول الله، ما هذا الجزع والفزع؟

ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا، ونحن عاصون خافون (حافون)، أبوك الحسين بن على (عليهما السلام)، وأمك فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وجدك رسول الله (صلى الله عليه وآله)! فالتفت إلى وقال:

هيهات هيهات يا طاووس! دع عنى حديث أبى وأمى وجدى، خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن، وإن كان عبدا حبشيا، وخلق الله النار لمن عصاه وإن كان ولدا قرشيا، أما سمعت قوله تعالى: (فإذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) (۲). والله ما ينفعك

غدا، إلا تقدمة تقدمها من عمل صالح. (۳) (ومن كلام له (عليه السلام)) (احتج به، وانتصر أباه عليا (عليه السلام)) لما جاء إليه رجل من أهل البصرة فقال: يا على بن الحسين، إن جدك على بن أبى طالب قتل المؤمنين! فهملت عينا على بن الحسين (عليه السلام) دموعا حتى امتلأت كفه منها، ثم ضرب بها على الحصى، ثم قال (عليه السلام): يا أخا أهل البصرة، لا والله ما قتل على (عليه السلام) مؤمنا، ولا قتل مسلما، وما أسلم القوم، ولكن استسلموا وكتموا الكفر، وأظهروا الإسلام، فلما وجدوا على الكفر أعوانا أظهروه،

۱ ". وشلت بالشيء - " بالضم -: أى رفعته (بحار الأنوار).

۲. المؤمنون: ۱۰۱.

۳. الصحيفة السجادية، دعائه (عليه السلام) فى السحر، رقم ۹۱؛ مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۸۱، و ج ۸۷، ص ۲۰۰.

(۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، على بن أبى طالب

(۱)، مدینة البصرة (۲)، علی بن الحسین (۱)، القتل (۳)، الضرب (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

خلق الله النار لمن عصاه

إلی خلقک بحسن الصنیع، کأن بک الحاجة إلیهم، وأنت یا سیدی الغنی عنهم.

ثم خر إلی الأرض ساجدا، فدنوت منه وشلت برأسه (۱)، فوضعته علی رکبتی، وبکیت حتی جرت دموعی علی خده، فاستوی (علیه السلام) جالسا فقال: من الذی أشغلنی عن ذکر ربی؟ فقلت: أنا طاووس یا بن رسول الله، ما هذا الجزع والفزع؟

ونحن یلزمنا أن نفعل مثل هذا، ونحن عاصون خافون (حافون)، أبوک الحسین بن علی (علیهما السلام)، وأمک فاطمة الزهراء (علیها السلام)، وجدک رسول الله (صلی الله علیه وآله)! فالتفت إلی وقال:

هیهات هیهات یا طاووس! دع عنی حدیث أبی وأمی وجدی، خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن، وإن کان عبدا حبشیا، وخلق الله النار لمن عصاه وإن کان ولدا قرشیا، أما سمعت قوله تعالی: (فإذا نفخ فی الصور فلا أنساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون) (۲). والله ما ینفعک غدا، إلا تقدمة تقدمها من عمل صالح. (۳) (ومن کلام له (علیه السلام)) (احتج به، وانتصر أباه علیا (علیه السلام)) لما جاء إلیه رجل من أهل البصرة فقال: یا علی بن الحسین، إن جدک علی بن أبی طالب قتل المؤمنین! فهملت عینا علی بن الحسین (علیه السلام) دموعا حتی امتلأت کفه منها، ثم ضرب بها علی الحصی، ثم قال (علیه السلام): یا أخا أهل البصرة، لا والله ما قتل علی (علیه السلام) مؤمنا، ولا قتل مسلما، وما أسلم القوم، ولکن استسلموا وکتموا الکفر، وأظهروا الإسلام، فلما وجدوا علی الکفر أعوانا أظهروه،

۱ ". وشلت بالشیء - " بالضم -: أی رفعته (بحار الأنوار).

۲. المؤمنون: ۱۰۱.

۳. الصحیفة السجادیة، دعائه (علیه السلام) فی السحر، رقم ۹۱؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۸۱، و ج ۸۷، ص ۲۰۰.

(۴۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، علی بن أبی طالب (۱)، مدینة البصرة (۲)، علی بن الحسین (۱)، القتل (۳)، الضرب (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

عدم نفع الأنساب یوم القیامة

إلی خلقک بحسن الصنیع، کأن بک الحاجة إلیهم، وأنت یا سیدی الغنی عنهم.

ثم خر إلی الأرض ساجدا، فدنوت منه وشلت برأسه (۱)، فوضعته علی رکبتی، وبکیت حتی جرت دموعی علی خده، فاستوی (علیه السلام) جالسا فقال: من الذی أشغلنی عن ذکر ربی؟ فقلت: أنا طاووس یا بن رسول الله، ما هذا الجزع والفزع؟

ونحن یلزمنا أن نفعل مثل هذا، ونحن عاصون خافون (حافون)، أبوک الحسین بن علی (علیهما السلام)، وأمک فاطمة الزهراء (علیها السلام)، وجدک رسول الله (صلی الله علیه وآله)! فالتفت إلی وقال:

هیهات هیهات یا طاووس! دع عنی حدیث أبی وأمی وجدی، خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن، وإن کان عبدا حبشیا، وخلق الله النار لمن عصاه وإن کان ولدا قرشیا، أما سمعت قوله تعالی: (فإذا نفخ فی الصور فلا أنساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون) (۲). والله ما ینفعک

غدا، إلا تقدمة تقدمها من عمل صالح. (۳) (ومن كلام له (عليه السلام)) (احتج به، وانتصر أباه عليا (عليه السلام)) لما جاء إليه رجل من أهل البصرة فقال: يا على بن الحسين، إن جدك على بن أبى طالب قتل المؤمنين! فهملت عينا على بن الحسين (عليه السلام) دموعا حتى امتلأت كفه منها، ثم ضرب بها على الحصى، ثم قال (عليه السلام): يا أخا أهل البصرة، لا والله ما قتل على (عليه السلام) مؤمنا، ولا قتل مسلما، وما أسلم القوم، ولكن استسلموا وكتموا الكفر، وأظهروا الإسلام، فلما وجدوا على الكفر أعوانا أظهروه،

۱ ". وشلت بالشيء - " بالضم -: أى رفعته (بحار الأنوار).

۲. المؤمنون: ۱۰۱.

۳. الصحيفة السجادية، دعائه (عليه السلام) فى السحر، رقم ۹۱؛ مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۸۱، و ج ۸۷، ص ۲۰۰.

(۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، على بن أبى طالب (۱)، مدينة البصرة (۲)، على بن الحسين (۱)، القتل (۳)، الضرب (۱)، الحاجة، الإحتياج (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

ما قتل على (عليه السلام) مؤمنا

إلى خلقك بحسن الصنيع، كأن بك الحاجة إليهم، وأنت يا سيدى الغنى عنهم.

ثم خر إلى الأرض ساجدا، فدنوت منه وشلت برأسه (۱)، فوضعته على ركبتى، وبكيت حتى جرت دموعى على خده، فاستوى (عليه السلام) جالسا فقال: من الذى أشغلنى عن ذكر ربى؟ فقلت: أنا طاووس يا بن رسول الله، ما هذا الجزع والفزع؟

ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا، ونحن عاصون خافون (حافون)، أبوك الحسين بن على (عليهما السلام)، وأمك فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وجدك رسول الله (صلى الله عليه وآله)! فالتفت إلى وقال:

هيهات هيهات يا طاووس! دع عنى حديث أبى وأمى وجدى، خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن، وإن كان عبدا حبشيا، وخلق الله النار لمن عصاه وإن كان ولدا قرشيا، أما سمعت قوله تعالى: (فإذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) (۲). والله ما ينفعك

غدا، إلا تقدمة تقدمها من عمل صالح. (۳) (ومن كلام له (عليه السلام)) (احتج به، وانتصر أباه عليا (عليه السلام)) لما جاء إليه رجل من أهل البصرة فقال: يا على بن الحسين، إن جدك على بن أبى طالب قتل المؤمنين! فهملت عينا على بن الحسين (عليه السلام) دموعا حتى امتلأت كفه منها، ثم ضرب بها على الحصى، ثم قال (عليه السلام): يا أخا أهل البصرة، لا والله ما قتل على (عليه السلام) مؤمنا، ولا قتل مسلما، وما أسلم القوم، ولكن استسلموا وكتموا الكفر، وأظهروا الإسلام، فلما وجدوا على الكفر أعوانا أظهروه،

۱ ". وشلت بالشيء - " بالضم -: أى رفعته (بحار الأنوار).

۲. المؤمنون: ۱۰۱.

۳. الصحيفة السجادية، دعائه (عليه السلام) فى السحر، رقم ۹۱؛ مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۸۱، و ج ۸۷، ص ۲۰۰.

(۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، على بن أبى طالب

(۱)، مدینة البصرة (۲)، علی بن الحسین (۱)، القتل (۳)، الضرب (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

التظاهر بالإسلام وکتمان الکفر

إلی خلقک بحسن الصنیع، کأن بک الحاجة إلیهم، وأنت یا سیدی الغنی عنهم.

ثم خر إلی الأرض ساجدا، فدنوت منه وشلت برأسه (۱)، فوضعته علی رکبتی، وبکیت حتی جرت دموعی علی خده، فاستوی (علیه السلام) جالسا فقال: من الذی أشغلنی عن ذکر ربی؟ فقلت: أنا طاووس یا بن رسول الله، ما هذا الجزع والفزع؟

ونحن یلزمنا أن نفعل مثل هذا، ونحن عاصون خافون (حافون)، أبوک الحسین بن علی (علیهما السلام)، وأمک فاطمة الزهراء (علیها السلام)، وجدک رسول الله (صلی الله علیه وآله)! فالتفت إلی وقال:

هیهات هیهات یا طاووس! دع عنی حدیث أبی وأمی وجدی، خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن، وإن کان عبدا حبشیا، وخلق الله النار لمن عصاه وإن کان ولدا قرشیا، أما سمعت قوله تعالی: (فإذا نفخ فی الصور فلا أنساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون) (۲). والله ما ینفعک غدا، إلا تقدمة تقدمها من عمل صالح. (۳) (ومن کلام له (علیه السلام)) (احتج به، وانتصر أباه علیا (علیه السلام)) لما جاء إلیه رجل من أهل البصرة فقال: یا علی بن الحسین، إن جدک علی بن أبی طالب قتل المؤمنین! فهملت عینا علی بن الحسین (علیه السلام) دموعا حتی امتلأت کفه منها، ثم ضرب بها علی الحصی، ثم قال (علیه السلام): یا أخا أهل البصرة، لا والله ما قتل علی (علیه السلام) مؤمنا، ولا قتل مسلما، وما أسلم القوم، ولکن استسلموا وکتموا الکفر، وأظهروا الإسلام، فلما وجدوا علی الکفر أعوانا أظهروه،

۱ ". وشلت بالشیء - " بالضم -: أی رفعته (بحار الأنوار).

۲. المؤمنون: ۱۰۱.

۳. الصحیفة السجادیة، دعائه (علیه السلام) فی السحر، رقم ۹۱؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۸۱، و ج ۸۷، ص ۲۰۰.

(۴۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، علی بن أبی طالب (۱)، مدینة البصرة (۲)، علی بن الحسین (۱)، القتل (۳)، الضرب (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

اظهار کفر أعداء علی (علیه السلام)

إلی خلقک بحسن الصنیع، کأن بک الحاجة إلیهم، وأنت یا سیدی الغنی عنهم.

ثم خر إلی الأرض ساجدا، فدنوت منه وشلت برأسه (۱)، فوضعته علی رکبتی، وبکیت حتی جرت دموعی علی خده، فاستوی (علیه السلام) جالسا فقال: من الذی أشغلنی عن ذکر ربی؟ فقلت: أنا طاووس یا بن رسول الله، ما هذا الجزع والفزع؟

ونحن یلزمنا أن نفعل مثل هذا، ونحن عاصون خافون (حافون)، أبوک الحسین بن علی (علیهما السلام)، وأمک فاطمة الزهراء (علیها السلام)، وجدک رسول الله (صلی الله علیه وآله)! فالتفت إلی وقال:

هیهات هیهات یا طاووس! دع عنی حدیث أبی وأمی وجدی، خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن، وإن کان عبدا حبشیا، وخلق الله النار لمن عصاه وإن کان ولدا قرشیا، أما سمعت قوله تعالی: (فإذا نفخ فی الصور فلا أنساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون) (۲). والله ما ینفعک

غدا، إلا تقدمة تقدمها من عمل صالح. (۳) (ومن كلام له (عليه السلام)) (احتج به، وانتصر أباه عليا (عليه السلام)) لما جاء إليه رجل من أهل البصرة فقال: يا على بن الحسين، إن جدك على بن أبى طالب قتل المؤمنين! فهملت عينا على بن الحسين (عليه السلام) دموعا حتى امتلأت كفه منها، ثم ضرب بها على الحصى، ثم قال (عليه السلام): يا أخا أهل البصرة، لا والله ما قتل على (عليه السلام) مؤمنا، ولا قتل مسلما، وما أسلم القوم، ولكن استسلموا وكتموا الكفر، وأظهروا الإسلام، فلما وجدوا على الكفر أعوانا أظهروه،

۱ ". وشلت بالشيء - " بالضم -: أى رفعته (بحار الأنوار).

۲. المؤمنون: ۱۰۱.

۳. الصحيفة السجادية، دعائه (عليه السلام) فى السحر، رقم ۹۱؛ مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۸۱، و ج ۸۷، ص ۲۰۰.

(۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، على بن أبى طالب (۱)، مدينة البصرة (۲)، على بن الحسين (۱)، القتل (۳)، الضرب (۱)، الحاجة، الإحتياج (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

الذين لعنوا على لسان النبى (صلى الله عليه وآله)

وقد علمت صاحبة الحدث والمستحفظون (۱) من آل محمد (صلى الله عليه وآله) أن أصحاب الجمل، وأصحاب صفين، وأصحاب النهروان، لعنوا على لسان النبى الأمى، وقد خاب من افترى.

فقال شيخ من أهل الكوفة: يا على بن الحسين، إن جدك كان يقول: إخواننا بغوا علينا!

فقال على بن الحسين (عليه السلام): أما تقرأ كتاب الله: (وإلى عاد أخاهم هودا) (۲)!

فهم من مثلهم، أنجى الله عز وجل هودا والذين معه، وأهلك عادا بالريح العقيم. (۳) (ومن وصية له (عليه السلام)) (لابنه محمد بن على - صلوات الله عليه - فى أنه الإمام من بعده) قال (عليه السلام): يا بنى، إنى جعلتك خليفتى من بعدى، لا يدعى فيما بينى وبينك أحد، إلا قلده الله يوم القيامة طوقا من النار، فأحمد الله على ذلك وأشكره، يا بنى، اشكر لمن أنعم عليك، وأنعم على من شكرته، فإنه لا يزول نعمة إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، والشاكر يشكره أسعد منه بالنعمة التى وجب عليه بها الشكر. وتلا على بن الحسين (عليه السلام): (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد) (۴). (۵)

۱. قرئت بوجهين، بالبناء للفاعل، والمعنى استحفظوا الأمانة، أى حفظوها، والبناء للمفعول، والمعنى استحفظهم الله إياها، والمراد هم الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام). (مجمع البحرين، مادة حفظ) ۲. الأعراف: ۶۵.

۳. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۰.

۴. إبراهيم: ۷.

۵. كفاية الأثر، ص ۲۴۱.

(۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، يوم القيامة (۱)، مدينة الكوفة (۱)، أصحاب النهروان (۱)، على بن الحسين (۱)، الشكر (۱)، العقم (۱)، الوصية (۱)، كتاب كفاية الأثر للخزار (۱)، الأمانة، الإئتمان (۱)

عاقبة قوم عاد وهود

وقد علمت صاحبة الحدث والمستحفظون (۱) من آل محمد (صلى الله عليه وآله) أن أصحاب الجمل، وأصحاب صفين، وأصحاب النهروان، لعنوا على لسان النبى الأمى، وقد خاب من افترى.

فقال شيخ من أهل الكوفة: يا على بن الحسين، إن جدك كان يقول: إخواننا بغوا علينا!

فقال على بن الحسين (عليه السلام): أما تقرأ كتاب الله: (وإلى عاد أخاهم هودا) (۲)!

فهم من مثلهم، أنجى الله عز وجل هودا والذين معه، وأهلك عادا بالريح العقيم. (۳) (ومن وصية له (عليه السلام)) (لابنه محمد بن على - صلوات الله عليه - فى أنه الإمام من بعده) قال (عليه السلام): يا بنى، إنى جعلتك خليفتى من بعدى، لا يدعى فيما بينى وبينك أحد، إلا قلده الله يوم القيامة طوقا من النار، فأحمد الله على ذلك وأشكره، يا بنى، اشكر لمن أنعم عليك، وأنعم على من شكرته، فإنه لا يزول نعمة إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، والشاكر يشكره أسعد منه بالنعمة التى وجب عليه بها الشكر. وتلا على بن الحسين (عليه السلام): (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد) (۴). (۵)

۱. قرئت بوجهين، بالبناء للفاعل، والمعنى استحفظوا الأمانة، أى حفظوها، والبناء للمفعول، والمعنى استحفظهم الله إياها، والمراد هم الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام). (مجمع البحرين، مادة حفظ) ۲. الأعراف: ۶۵.

۳. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۰.

۴. إبراهيم: ۷.

۵. كفاية الأثر، ص ۲۴۱.

(۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، يوم القيامة (۱)، مدينة الكوفة (۱)، أصحاب النهروان (۱)، على بن الحسين (۱)، الشكر (۱)، العقم (۱)، الوصية (۱)، كتاب كفاية الأثر للخزار (۱)، الأمانة، الإئتمان (۱)

جعل حكم الخلافة لمحمد بن على (عليه السلام)

وقد علمت صاحبة الحدث والمستحفظون (۱) من آل محمد (صلى الله عليه وآله) أن أصحاب الجمل، وأصحاب صفين، وأصحاب النهروان، لعنوا على لسان النبى الأمى، وقد خاب من افترى.

فقال شيخ من أهل الكوفة: يا على بن الحسين، إن جدك كان يقول: إخواننا بغوا علينا!

فقال على بن الحسين (عليه السلام): أما تقرأ كتاب الله: (وإلى عاد أخاهم هودا) (۲)!

فهم من مثلهم، أنجى الله عز وجل هودا والذين معه، وأهلك عادا بالريح العقيم. (۳) (ومن وصية له (عليه السلام)) (لابنه محمد بن على - صلوات الله عليه - فى أنه الإمام من بعده) قال (عليه السلام): يا بنى، إنى جعلتك خليفتى من بعدى، لا يدعى فيما بينى وبينك أحد، إلا قلده الله يوم القيامة طوقا من النار، فأحمد الله على ذلك وأشكره، يا بنى، اشكر لمن أنعم عليك، وأنعم على من شكرته، فإنه لا يزول نعمة إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، والشاكر يشكره أسعد منه بالنعمة التى وجب عليه بها الشكر. وتلا على بن الحسين (عليه السلام): (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد) (۴). (۵)

۱. قرئت بوجهين، بالبناء للفاعل، والمعنى استحفظوا الأمانة، أى حفظوها، والبناء للمفعول، والمعنى استحفظهم الله إياها، والمراد هم الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام). (مجمع البحرين، مادة حفظ) ۲. الأعراف: ۶۵.

۳. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۰.

۴. إبراهیم: ۷.

۵. کفایة الأثر، ص ۲۴۱.

(۴۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۲)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، مدینة الکوفة (۱)، أصحاب النهروان (۱)، علی بن الحسین (۱)، الشکر (۱)، العقم (۱)، الوصیة (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، الأمانة، الإئتمان (۱)

حکم من ادعی الإمامة کاذبا

وقد علمت صاحبة الحدث والمستحفظون (۱) من آل محمد (صلی الله علیه وآله) أن أصحاب الجمل، وأصحاب صفین، وأصحاب النهروان، لعنوا علی لسان النبی الأمی، وقد خاب من افتری.

فقال شیخ من أهل الکوفة: یا علی بن الحسین، إن جدک کان یقول: إخواننا بغوا علینا!

فقال علی بن الحسین (علیه السلام): أما تقرأ کتاب الله: (وإلی عاد أخاهم هودا) (۲)!

فهم من مثلهم، أنجی الله عز وجل هودا والذین معه، وأهلک عادا بالریح العقیم. (۳) (ومن وصیة له (علیه السلام)) (لابنه محمد بن علی - صلوات الله علیه - فی أنه الإمام من بعده) قال (علیه السلام): یا بنی، إنی جعلتک خلیفتی من بعدی، لا یدعی فیما بینی وبینک أحد، إلا قلده الله یوم القیامة طوقا من النار، فأحمد الله علی ذلک وأشکره، یا بنی، اشکر لمن أنعم علیک، وأنعم علی من شکرته، فإنه لا یزول نعمة إذا شکرت، ولا بقاء لها إذا کفرت، والشاکر یشکره أسعد منه بالنعمة التی وجب علیه بها الشکر. وتلا علی بن الحسین (علیه السلام): (لئن شکرتم لأزیدنکم ولئن کفرتم إن عذابی لشدید) (۴). (۵)

۱. قرئت بوجهین، بالبناء للفاعل، والمعنی استحفظوا الأمانة، أی حفظوها، والبناء للمفعول، والمعنی استحفظهم الله إیاها، والمراد هم الأئمة من أهل البیت (علیهم السلام). (مجمع البحرین، مادة حفظ) ۲. الأعراف: ۶۵.

۳. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۰.

۴. إبراهیم: ۷.

۵. کفایة الأثر، ص ۲۴۱.

(۴۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۲)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، مدینة الکوفة (۱)، أصحاب النهروان (۱)، علی بن الحسین (۱)، الشکر (۱)، العقم (۱)، الوصیة (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، الأمانة، الإئتمان (۱)

شکر النعمة

وقد علمت صاحبة الحدث والمستحفظون (۱) من آل محمد (صلی الله علیه وآله) أن أصحاب الجمل، وأصحاب صفین، وأصحاب النهروان، لعنوا علی لسان النبی الأمی، وقد خاب من افتری.

فقال شیخ من أهل الکوفة: یا علی بن الحسین، إن جدک کان یقول: إخواننا بغوا علینا!

فقال علی بن الحسین (علیه السلام): أما تقرأ کتاب الله: (وإلی عاد أخاهم هودا) (۲)!

فهم من مثلهم، أنجى الله عز وجل هودا والذين معه، وأهلك عادا بالريح العقيم. (٣) (ومن وصية له (عليه السلام)) (لابنه محمد بن على - صلوات الله عليه - فى أنه الإمام من بعده) قال (عليه السلام): يا بنى، إنى جعلتك خليفتى من بعدى، لا يدعى فيما بينى وبينك أحد، إلا قلده الله يوم القيامة طوقا من النار، فأحمد الله على ذلك وأشكره، يا بنى، اشكر لمن أنعم عليك، وأنعم على من شكرته، فإنه لا يزول نعمة إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، والشاكر يشكره أسعد منه بالنعمة التى وجب عليه بها الشكر. وتلا على بن الحسين (عليه السلام): (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد) (۴). (۵)

١. قرئت بوجهين، بالبناء للفاعل، والمعنى استحفظوا الأمانة، أى حفظوها، والبناء للمفعول، والمعنى استحفظهم الله إياها، والمراد هم الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام). (مجمع البحرين، مادة حفظ) ٢. الأعراف: ۶۵.

٣. الاحتجاج، ج ٢، ص ۴٠.

۴. إبراهيم: ٧.

۵. كفاية الأثر، ص ٢۴١.

(۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (١)، أصحاب النهروان (١)، على بن الحسين (١)، الشكر (١)، العقم (١)، الوصية (١)، كتاب كفاية الأثر للخزار (١)، الأمانة، الإئتمان (١)

عدم جواز الاقتداء بالفاسق

(ومن كلام له (عليه السلام)) (فى النهى عن الاغترار بما يعمله المرائى) قال: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت فى منطقه، وتخاضع فى حركاته، فرويدا لا يغرنكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا، وركوب الحرام منها، لضعف نيته (١) ومهانته، وجبن قلبه، فنصب الدين فخا لها، فهو لا يزال يختل (٢) الناس بظاهره، فإن تمكن من حرام اقتحمه، وإذا وجدتموه يعف المال الحرام فرويدا لا يغرنكم، فإن شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام وإن كثر، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة، فيأتى منها محرما، فإذا وجدتموه يعف عن ذلك، فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقده عقله، فما أكثر من ترك ذلك أجمع، ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجهله أكثر مما يصلحه بعقله، فإذا وجدتم عقله متينا، فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا أمع هواه يكون عقله، أم يكون مع عقله هواه؟ وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها، فإن فى الناس من خسر الدنيا والآخرة، يترك الدنيا للدنيا، ويرى أن لذة الرياسة الباطلة، أفضل من لذة الأموال، والنعم المباحة المحللة، فيترك ذلك أجمع طلبا للرياسة، حتى إذا قيل له: اتق الله (أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) (٣)، فهو يخبط خبط عشواء، يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمده ربه (۴) بعد طلبه لما لا يقدر عليه فى طغيانه، فهو يحل ما حرم الله، ويحرم ما أحل الله، لا يبالى ما فات من دينه، إذا سلمت له

١. فى بعض المصادر ": قيمته، " وفى بعض ": بنيته."

٢. فى بعض المصادر ": يخيل، " وفى بعض ": يحيل."

٣. البقرة: ٢٠۶.

۴. فى بعض النسخ ": يمد يده."

(۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: النهى (١)، الخسران (١)

ضعف نیهٔ المرائی

(ومن کلاـم له (علیه السـلام)) (فی النهی عن الاـغترار بمـا یعمله المرائی) قال: إذا رأیتم الرجل قـد حسن سـمته وهـدیه، وتماوت فی منطقه، وتخاضع فی حرکاته، فرویدا لا یغرنکم، فما أکثر من یعجزه تناول الدنیا، ورکوب الحرام منها، لضعف نیته (۱) ومهانته، وجبن قلبه، فنصب الدین فخا لها، فهو لا یزال یختل (۲) الناس بظاهره، فإن تمکن من حرام اقتحمه، وإذا وجدتموه یعف المال الحرام فرویدا لا یغرنکم، فإن شهوات الخلق مختلفهٔ، فما أکثر من ینبو عن المال الحرام وإن کثر، ویحمل نفسه علی شوهاء قبیحهٔ، فیأتی منها محرما، فـإذا وجـدتموه یعف عن ذلـک، فرویـدا لا یغرنکم حتی تنظروا ما عقـده عقله، فما أکثر من ترک ذلک أجمع، ثم لا یرجع إلی عقل متین، فیکون ما یفسـده بجهله أکثر مما یصـلحه بعقله، فإذا وجـدتم عقله متینا، فرویدا لا یغرنکم حتی تنظروا أمع هواه یکون عقله، أم یکون مع عقله هواه؟ وکیف محبته للریاسات الباطلهٔ وزهده فیها، فإن فی الناس من خسـر الدنیا والآخرهٔ، یترک الدنیا للدنیا، ویری أن لـذهٔ الریاسـهٔ الباطلـهٔ، أفضل من لذهٔ الأموال، والنعم المباحهٔ المحللهٔ، فیترک ذلک أجمع طلبا للریاسهٔ، حتی إذا قیل له: اتق الله (أخذته العزهٔ بالإثم فحسـبه جهنم ولبئس المهاد) (۳)، فهو یخبط خبط عشواء، یقوده أول باطل إلی أبعـد غایات الخسارهٔ، ویمـده ربه (۴) بعد طلبه لما لا یقدر علیه فی طغیانه، فهو یحل ما حرم الله، ویحرم ما أحل الله، لا یبالی ما فات من دینه، إذا سلمت له

۱. فی بعض المصادر ": قیمته، " وفی بعض ": بنیته."

۲. فی بعض المصادر ": یخیل، " وفی بعض ": یحیل."

۳. البقرهٔ: ۲۰۶.

۴. فی بعض النسخ ": یمد یده."

(۴۵)

صفحهمفاتیح البحث: النهی (۱)، الخسران (۱)

الخوف من حیلهٔ المرائی

(ومن کلاـم له (علیه السـلام)) (فی النهی عن الاـغترار بمـا یعمله المرائی) قال: إذا رأیتم الرجل قـد حسن سـمته وهـدیه، وتماوت فی منطقه، وتخاضع فی حرکاته، فرویدا لا یغرنکم، فما أکثر من یعجزه تناول الدنیا، ورکوب الحرام منها، لضعف نیته (۱) ومهانته، وجبن قلبه، فنصب الدین فخا لها، فهو لا یزال یختل (۲) الناس بظاهره، فإن تمکن من حرام اقتحمه، وإذا وجدتموه یعف المال الحرام فرویدا لا یغرنکم، فإن شهوات الخلق مختلفهٔ، فما أکثر من ینبو عن المال الحرام وإن کثر، ویحمل نفسه علی شوهاء قبیحهٔ، فیأتی منها محرما، فـإذا وجـدتموه یعف عن ذلـک، فرویـدا لا یغرنکم حتی تنظروا ما عقـده عقله، فما أکثر من ترک ذلک أجمع، ثم لا یرجع إلی عقل متین، فیکون ما یفسـده بجهله أکثر مما یصـلحه بعقله، فإذا وجـدتم عقله متینا، فرویدا لا یغرنکم حتی تنظروا أمع هواه یکون عقله، أم یکون مع عقله هواه؟ وکیف محبته للریاسات الباطلهٔ وزهده فیها، فإن فی الناس من خسـر الدنیا والآخرهٔ، یترک الدنیا للدنیا، ویری أن لـذهٔ الریاسـهٔ الباطلـهٔ، أفضل من لذهٔ الأموال، والنعم المباحهٔ المحللهٔ، فیترک ذلک أجمع طلبا للریاسهٔ، حتی إذا قیل له: اتق الله (أخذته العزهٔ بالإثم فحسـبه جهنم ولبئس المهاد) (۳)، فهو یخبط خبط عشواء، یقوده أول باطل إلی أبعـد غایات الخسارهٔ، ویمـده ربه (۴) بعد طلبه لما لا یقدر علیه فی طغیانه، فهو یحل ما حرم الله، ویحرم ما أحل الله، لا یبالی ما فات من دینه، إذا سلمت له

۱. فی بعض المصادر ": قیمته، " وفی بعض ": بنیته."

۲. فی بعض المصادر ": یخیل، " وفی بعض ": یحیل."

۳. البقرهٔ: ۲۰۶.

۴. فی بعض النسخ ": یمد یده."

(۴۵)

صفحهمفاتیح البحث: النهی (۱)، الخسران (۱)

ما یفسده المرائی بجهله أکثر مما یصلحه بعقله

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی النهی عن الاغترار بما یعمله المرائی) قال: إذا رأیتم الرجل قد حسن سمته وهدیه، وتماوت فی منطقه، وتخاضع فی حرکاته، فرویدا لا یغرنکم، فما أکثر من یعجزه تناول الدنیا، ورکوب الحرام منها، لضعف نیته (۱) ومهانته، وجبن قلبه، فنصب الدین فخا لها، فهو لا یزال یختل (۲) الناس بظاهره، فإن تمکن من حرام اقتحمه، وإذا وجدتموه یعف المال الحرام فرویدا لا یغرنکم، فإن شهوات الخلق مختلفة، فما أکثر من ینبو عن المال الحرام وإن کثر، ویحمل نفسه علی شوهاء قبیحة، فیأتی منها محرما، فإذا وجدتموه یعف عن ذلک، فرویدا لا یغرنکم حتی تنظروا ما عقده عقله، فما أکثر من ترک ذلک أجمع، ثم لا یرجع إلی عقل متین، فیکون ما یفسده بجهله أکثر مما یصلحه بعقله، فإذا وجدتم عقله متینا، فرویدا لا یغرنکم حتی تنظروا أمع هواه یکون عقله، أم یکون مع عقله هواه؟ وکیف محبته للریاسات الباطلة وزهده فیها، فإن فی الناس من خسر الدنیا والآخرة، یترک الدنیا للدنیا، ویری أن لذة الریاسة الباطلة، أفضل من لذة الأموال، والنعم المباحة المحللة، فیترک ذلک أجمع طلبا للریاسة، حتی إذا قیل له: اتق الله (أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) (۳)، فهو یخبط خبط عشواء، یقوده أول باطل إلی أبعد غایات الخسارة، ویمده ربه (۴) بعد طلبه لما لا یقدر علیه فی طغیانه، فهو یحل ما حرم الله، ویحرم ما أحل الله، لا یبالی ما فات من دینه، إذا سلمت له

۱. فی بعض المصادر ": قیمته، " وفی بعض ": بنیته."

۲. فی بعض المصادر ": یخیل، " وفی بعض ": یحیل."

۳. البقرة: ۲۰۶.

۴. فی بعض النسخ ": یمد یده."

(۴۵)

صفحهمفاتیح البحث: النهی (۱)، الخسران (۱)

محبة المرائی للرئاسة

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی النهی عن الاغترار بما یعمله المرائی) قال: إذا رأیتم الرجل قد حسن سمته وهدیه، وتماوت فی منطقه، وتخاضع فی حرکاته، فرویدا لا یغرنکم، فما أکثر من یعجزه تناول الدنیا، ورکوب الحرام منها، لضعف نیته (۱) ومهانته، وجبن قلبه، فنصب الدین فخا لها، فهو لا یزال یختل (۲) الناس بظاهره، فإن تمکن من حرام اقتحمه، وإذا وجدتموه یعف المال الحرام فرویدا لا یغرنکم، فإن شهوات الخلق مختلفة، فما أکثر من ینبو عن المال الحرام وإن کثر، ویحمل نفسه علی شوهاء قبیحة، فیأتی منها محرما، فإذا وجدتموه یعف عن ذلک، فرویدا لا یغرنکم حتی تنظروا ما عقده عقله، فما أکثر من ترک ذلک أجمع، ثم لا یرجع إلی عقل متین، فیکون ما یفسده بجهله أکثر مما یصلحه بعقله، فإذا وجدتم عقله متینا، فرویدا لا یغرنکم حتی تنظروا أمع هواه یکون عقله، أم یکون مع عقله هواه؟ وکیف محبته للریاسات الباطلة وزهده فیها، فإن فی الناس من خسر الدنیا والآخرة، یترک الدنیا للدنیا، ویری أن لذة الریاسة الباطلة، أفضل من لذة الأموال، والنعم المباحة المحللة، فیترک ذلک أجمع طلبا للریاسة، حتی إذا قیل له: اتق الله (أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) (۳)، فهو یخبط خبط عشواء، یقوده أول باطل إلی أبعد غایات الخسارة، ویمده ربه (۴) بعد طلبه لما لا یقدر علیه فی طغیانه، فهو یحل ما حرم الله، ویحرم ما أحل الله، لا یبالی ما فات من دینه، إذا سلمت له

۱. فی بعض المصادر ": قیمته، " وفی بعض ": بنیته."

۲. فی بعض المصادر ": یخیل، " وفی بعض ": یحیل."

۳. البقرة: ۲۰۶.

۴. فی بعض النسخ ": یمد یده."

(۴۵)

صفحهمفاتیح البحث: النهی (۱)، الخسران (۱)

عاقبة المرائی

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی النهی عن الاغترار بما یعمله المرائی) قال: إذا رأیتم الرجل قد حسن سمته وهدیه، وتماوت فی منطقه، وتخاضع فی حرکاته، فرویدا لا یغرنکم، فما أکثر من یعجزه تناول الدنیا، ورکوب الحرام منها، لضعف نیته (۱) ومهانته، وجبن قلبه، فنصب الدین فخا لها، فهو لا یزال یختل (۲) الناس بظاهره، فإن تمکن من حرام اقتحمه، وإذا وجدتموه یعف المال الحرام فرویدا لا یغرنکم، فإن شهوات الخلق مختلفة، فما أکثر من ینبو عن المال الحرام وإن کثر، ویحمل نفسه علی شوهاء قبیحة، فیأتی منها محرما، فإذا وجدتموه یعف عن ذلک، فرویدا لا یغرنکم حتی تنظروا ما عقده عقله، فما أکثر من ترک ذلک أجمع، ثم لا یرجع إلی عقل متین، فیکون ما یفسده بجهله أکثر مما یصلحه بعقله، فإذا وجدتم عقله متینا، فرویدا لا یغرنکم حتی تنظروا أمع هواه یکون عقله، أم یکون مع عقله هواه؟ وکیف محبته للریاسات الباطلة وزهده فیها، فإن فی الناس من خسر الدنیا والآخرة، یترک الدنیا للدنیا، ویری أن لذة الریاسة الباطلة، أفضل من لذة الأموال، والنعم المباحة المحللة، فیترک ذلک أجمع طلبا للریاسة، حتی إذا قیل له: اتق الله (أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) (۳)، فهو یخبط خبط عشواء، یقوده أول باطل إلی أبعد غایات الخسارة، ویمده ربه (۴) بعد طلبه لما لا یقدر علیه فی طغیانه، فهو یحل ما حرم الله، ویحرم ما أحل الله، لا یبالی ما فات من دینه، إذا سلمت له

۱. فی بعض المصادر ": قیمته، " وفی بعض ": بنیته."

۲. فی بعض المصادر ": یخیل، " وفی بعض ": یحیل."

۳. البقرة: ۲۰۶.

۴. فی بعض النسخ ": یمد یده."

(۴۵)

صفحهمفاتیح البحث: النهی (۱)، الخسران (۱)

غضب الله علی المرائی

الریاسة، التی قد شقی من أجلها، فأولئک مع الذین (غضب الله علیهم ولعنهم وأعد لهم) (۱) عذابا مهینا.

ولکن الرجل کل الرجل نعم الرجل، هو الذی جعل هواه تبعا لأمر الله، وقواه مبذولة فی رضا الله، یری الذل مع الحق أقرب إلی العز الأبد من العز فی الباطل، ویعلم أن قلیل ما یحتمله من ضرائها، یؤدیه إلی دوام النعیم فی دار لا تبید ولا تنفد، وأن کثیرا ما یلحقه من سرائها إن اتبع هواه یؤدیه إلی عذاب لا انقطاع له ولا یزول، فذلکم الرجل، نعم الرجل، فیه فتمسکوا، وبسنته فاقتدوا، وإلی ربکم فبه فتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوة، ولا تخیب له طلبة. (۲) (ومن دعاء له (علیه السلام)) (یشیر فیه إلی الإمام الحجة بن الحسن (علیه السلام)) منه: اللهم إنک أیدت دینک فی کل أوان بإمام أقمته علما لعبادک، ومنارا فی بلادک، بعد أن وصلت حبله بحبلک، والذریعة إلی رضوانک، وافترضت طاعته، وحذرت معصیته، وأمرت بامتثال أوامره، والانتهاء عند نهیه، وألا یتقدمه متقدم، ولا یتأخر

عنه متأخر، فهو عصمة اللائذين، وكهف المؤمنين، وعروة المتمسكين، وبهاء العالمين. (٣)

١. الفتح: ۶.

٢. تفسير الإمام العسكرى، ص ۵۵؛ عنه تنبيه الخواطر، ج ٢، ص ٩٨؛ وبحار الأنوار، ج ٢، ص ٨۴؛ وفى ص ٨۵ عن الاحتجاج، ج ٢، ص ۵٢؛ وعنه وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٣١٧.

٣. الصحيفة السجادية، من دعائه يوم عرفة، رقم ۴٧؛ عنه فى تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ١٩٣.

(۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (١)، العزّة (١)، الباطل، الإبطال (١)، الجهل (١)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (١)، كتاب الصحيفة السجادية (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، يوم عرفة (١)

صفات الإنسان الكامل

الرياسة، التى قد شقى من أجلها، فأولئك مع الذين (غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم) (١) عذابا مهينا.

ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل، هو الذى جهل هواه تبعا لأمر الله، وقواه مبذولة فى رضا الله، يرى الذل مع الحق أقرب إلى العز الأبد من العز فى الباطل، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها، يؤديه إلى دوام النعيم فى دار لا تبيد ولا تنفد، وأن كثيرا ما يلحقه من سرائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول، فذلكم الرجل، نعم الرجل، فيه فتمسكوا، وبسنته فاقتدوا، وإلى ربكم فبه فتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوة، ولا تخيب له طلبة. (٢) (ومن دعاء له (عليه السلام)) (يشير فيه إلى الإمام الحجة بن الحسن (عليه السلام)) منه: اللهم إنك أيدت دينك فى كل أوان بإمام أقمته علما لعبادك، ومنارا فى بلادك، بعد أن وصلت حبله بحبلك، والذريعة إلى رضوانك، وافترضت طاعته، وحذرت معصيته، وأمرت بامتثال أوامره، والانتهاء عند نهيه، وألا يتقدمه متقدم، ولا يتأخر عنه متأخر، فهو عصمة اللائذين، وكهف المؤمنين، وعروة المتمسكين، وبهاء العالمين. (٣)

١. الفتح: ۶.

٢. تفسير الإمام العسكرى، ص ۵۵؛ عنه تنبيه الخواطر، ج ٢، ص ٩٨؛ وبحار الأنوار، ج ٢، ص ٨۴؛ وفى ص ٨۵ عن الاحتجاج، ج ٢، ص ۵٢؛ وعنه وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٣١٧.

٣. الصحيفة السجادية، من دعائه يوم عرفة، رقم ۴٧؛ عنه فى تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ١٩٣.

(۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (١)، العزّة (١)، الباطل، الإبطال (١)، الجهل (١)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (١)، كتاب الصحيفة السجادية (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، يوم عرفة (١)

حفظ الدين فى كل أوان بإمام

الرياسة، التى قد شقى من أجلها، فأولئك مع الذين (غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم) (١) عذابا مهينا.

ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل، هو الذى جهل هواه تبعا لأمر الله، وقواه مبذولة فى رضا الله، يرى الذل مع الحق أقرب إلى العز الأبد من العز فى الباطل، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها، يؤديه إلى دوام النعيم فى دار لا تبيد ولا تنفد، وأن كثيرا ما يلحقه من سرائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول، فذلكم الرجل، نعم الرجل، فيه فتمسكوا، وبسنته فاقتدوا، وإلى ربكم فبه فتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوة، ولا تخيب له طلبة. (٢) (ومن دعاء له (عليه السلام)) (يشير فيه إلى الإمام الحجة بن الحسن (عليه السلام)) منه: اللهم إنك أيدت دينك فى كل أوان بإمام أقمته علما لعبادك، ومنارا فى بلادك، بعد أن وصلت حبله بحبلك،

والذريعة إلى رضوانك، وافترضت طاعته، وحذرت معصيته، وأمرت بامتثال أوامره، والانتهاء عند نهيه، وألا يتقدمه متقدم، ولا يتأخر عنه متأخر، فهو عصمة اللائذين، وكهف المؤمنين، وعروة المتمسكين، وبهاء العالمين. (۳)

۱. الفتح: ۶.

۲. تفسير الإمام العسكرى، ص ۵۵؛ عنه تنبيه الخواطر، ج ۲، ص ۹۸؛ وبحار الأنوار، ج ۲، ص ۸۴؛ وفى ص ۸۵ عن الاحتجاج، ج ۲، ص ۵۲؛ وعنه وسائل الشيعة، ج ۸، ص ۳۱۷.

۳. الصحيفة السجادية، من دعائه يوم عرفة، رقم ۴۷؛ عنه فى تفسير نور الثقلين، ج ۳، ص ۱۹۳.

(۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، العزّة (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، الجهل (۱)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، يوم عرفة (۱)

طاعة الإمام

الرياسة، التى قد شقى من أجلها، فأولئك مع الذين (غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم) (۱) عذابا مهينا.

ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل، هو الذى جهل هواه تبعا لأمر الله، وقواه مبذولة فى رضا الله، يرى الذل مع الحق أقرب إلى العز الأبد من العز فى الباطل، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها، يؤديه إلى دوام النعيم فى دار لا تبيد ولا تنفد، وأن كثيرا ما يلحقه من سرائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول، فذلكم الرجل، نعم الرجل، فيه فتمسكوا، وبسنته فاقتدوا، وإلى ربكم فبه فتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوة، ولا تخيب له طلبة. (۲) (ومن دعاء له (عليه السلام)) (يشير فيه إلى الإمام الحجة بن الحسن (عليه السلام)) منه: اللهم إنك أيدت دينك فى كل أوان بإمام أقمته علما لعبادك، ومنارا فى بلادك، بعد أن وصلت حبله بحبلك، والذريعة إلى رضوانك، وافترضت طاعته، وحذرت معصيته، وأمرت بامتثال أوامره، والانتهاء عند نهيه، وألا يتقدمه متقدم، ولا يتأخر عنه متأخر، فهو عصمة اللائذين، وكهف المؤمنين، وعروة المتمسكين، وبهاء العالمين. (۳)

۱. الفتح: ۶.

۲. تفسير الإمام العسكرى، ص ۵۵؛ عنه تنبيه الخواطر، ج ۲، ص ۹۸؛ وبحار الأنوار، ج ۲، ص ۸۴؛ وفى ص ۸۵ عن الاحتجاج، ج ۲، ص ۵۲؛ وعنه وسائل الشيعة، ج ۸، ص ۳۱۷.

۳. الصحيفة السجادية، من دعائه يوم عرفة، رقم ۴۷؛ عنه فى تفسير نور الثقلين، ج ۳، ص ۱۹۳.

(۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، العزّة (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، الجهل (۱)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، يوم عرفة (۱)

موقع الإمام (عليه السلام) بين الناس

الرياسة، التى قد شقى من أجلها، فأولئك مع الذين (غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم) (۱) عذابا مهينا.

ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل، هو الذى جهل هواه تبعا لأمر الله، وقواه مبذولة فى رضا الله، يرى الذل مع الحق أقرب إلى العز الأبد من العز فى الباطل، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها، يؤديه إلى دوام النعيم فى دار لا تبيد ولا تنفد، وأن كثيرا ما يلحقه من سرائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول، فذلكم الرجل، نعم الرجل، فيه فتمسكوا، وبسنته فاقتدوا، وإلى ربكم فبه فتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوة، ولا تخيب له طلبة. (۲) (ومن دعاء له (عليه السلام)) (يشير فيه إلى الإمام الحجة بن الحسن (عليه

السلام)) منه: اللهم إنک أیدت دینک فی کل أوان بإمام أقمته علما لعبادک، ومنارا فی بلادک، بعد أن وصلت حبله بحبلک، والذریعة إلی رضوانک، وافترضت طاعته، وحذرت معصیته، وأمرت بامتثال أوامره، والانتهاء عند نهیه، وألا یتقدمه متقدم، ولا یتأخر عنه متأخر، فهو عصمة اللائذین، وکهف المؤمنین، وعروة المتمسکین، وبهاء العالمین. (۳)

۱. الفتح: ۶.

۲. تفسیر الإمام العسکری، ص ۵۵؛ عنه تنبیه الخواطر، ج ۲، ص ۹۸؛ وبحار الأنوار، ج ۲، ص ۸۴؛ وفی ص ۸۵ عن الاحتجاج، ج ۲، ص ۵۲؛ وعنه وسائل الشیعة، ج ۸، ص ۳۱۷.

۳. الصحیفة السجادیة، من دعائه یوم عرفة، رقم ۴۷؛ عنه فی تفسیر نور الثقلین، ج ۳، ص ۱۹۳.

(۴۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، العزّة (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، الجهل (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، یوم عرفة (۱)

علائم خروج القائم (عج)

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی بیان خروج القائم (علیه السلام)) عن أبی خالد الکابلی قال: قال لی علی بن الحسین (علیه السلام): یا أبا خالد، لتأتین فتن کقطع اللیل المظلم، لا ینجو إلا من أخذ الله میثاقه، أولئک مصابیح الهدی، وینابیع العلم، وینجیهم الله من کل فتنة مظلمة، کأنی بصاحبکم قد علا فوق نجفکم، بظهر کوفان، فی ثلاثمئة وبضعة عشر رجلا، جبرئیل عن یمینه، ومیکائیل عن شماله، وإسرافیل أمامه، ومعه رایة رسول الله (صلی الله علیه وآله) قد نشرها، لا یهوی بها إلی قوم، إلا أهلکهم الله عز وجل. (۱) (ومن دعائه له (علیه السلام)) اللهم فأوزع لولیک (۲) شکر ما أنعمت به علینا، وأوزعنا مثله فیه، وآته من لدنک سلطانا نصیرا، وافتح له فتحا یسیرا، وأعنه برکنک الأعز، واشدد أزره، وقو عضده، وراعه بعینک، واحمه بحفظک، وانصره بملائکتک، وامده بجندک الأغلب، وأقم به کتابک وحدودک وشرائعک، وسنن رسولک صلواتک اللهم علیه وآله، وأحی به ما أماته الظالمون من معالم دینک، وأجل به صداء الجور عن طریقتک، وابن به الضراء من سبیلک، وأزل به الناکبین عن صراطک، وامحق به بغاة قصدک عوجا، وألن جانبه لأولیائک، وابسط یده علی أعدائک، وهب لنا رأفته ورحمته، وتعطفه وتحننه، واجعلنا له سامعین مطیعین، وفی رضاه ساعین، وإلی نصرته والمدافعة عنه مکتفین، وإلیک وإلی رسولک - صلواتک اللهم علیه وآله - بذلک متقربین. (۳)

۱. الأمالی، المفید، ص ۴۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۵۱، ص ۱۳۵.

۲. قیل: کنایة عن المهدی (علیه السلام). وقال فی مکیال المکارم: إن المراد بالولی المطلق فی ألسنتهم ودعواتهم (علیهم السلام) هو مولانا صاحب العصر - عجل الله فرجه -، وجعلنا من أنصاره وأعوانه، و " أوزع " بمعنی: ألهم.

۳. الصحیفة السجادیة، من دعائه یوم عرفة، رقم ۴۷.

(۴۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، یوم عرفة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الفرج (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

خروج الإمام عجل الله فرجه ومعه ثلاثمئة وبضعة عشر رجلا

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی بیان خروج القائم (علیه السلام)) عن أبی خالد الکابلی قال: قال لی علی بن الحسین (علیه السلام):

یا أبا خالـد، لتأتین فتن کقطع اللیل المظلم، لا ینجو إلا من أخـذ الله میثاقه، أولئک مصابیـح الهدی، وینابیع العلم، وینجیهم الله من کل فتنة مظلمة، کأنی بصاحبکم قد علا فوق نجفکم، بظهر کوفان، فی ثلاثمئة وبضعة عشر رجلا، جبرئیل عن یمینه، ومیکائیل عن شماله، وإسـرافیل أمامه، ومعه رایة رسول الله (صـلی الله علیه وآله) قد نشرها، لا یهوی بها إلی قوم، إلا أهلکهم الله عز وجل. (۱) (ومن دعائه له (علیه السلام)) اللهم فأوزع لولیک (۲) شکر ما أنعمت به علینا، وأوزعنا مثله فیه، وآته من لدنک سلطانا نصیرا، وافتح له فتحا یسیرا، وأعنه برکنک الأعز، واشدد أزره، وقو عضده، وراعه بعینک، واحمه بحفظک، وانصـره بملائکتک، وامدده بجندک الأغلب، وأقم به کتابـک وحـدودک وشـرائعک، وسـنن رسولـک صـلواتک اللهم علیه وآله، وأحی به مـا أمـاته الظالمون من معالم دینک، وأجل به صـداء الجور عن طریقتـک، وابن به الضـراء من سبیلـک، وأزل به الناکبین عن صـراطک، وامحق به بغاة قصـدک عوجا، وألن جانبه لأولیائـک، وابسـط یـده علی أعـدائک، وهب لنـا رأفته ورحمته، وتعطفه وتحننه، واجعلنا له سامعین مطیعین، وفی رضاه ساعین، وإلی نصرته والمدافعة عنه مکتفین، وإلیک وإلی رسولک - صلواتک اللهم علیه وآله - بذلک متقربین. (۳)

۱. الأمالی، المفید، ص ۴۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۵۱، ص ۱۳۵.

۲. قیل: کنایة عن المهدی (علیه السـلام). وقال فی مکیال المکارم: إن المراد بالولی المطلق فی ألسـنتهم ودعواتهم (علیهم السلام) هو مولانا صاحب العصر - عجل الله فرجه -، وجعلنا من أنصاره وأعوانه، و " أوزع " بمعنی: ألهم.

۳. الصحیفة السجادیة، من دعائه یوم عرفة، رقم ۴۷.

(۴۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، یوم عرفة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الفرج (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

شکر نعمة الإمام

(ومن کلام له (علیه السـلام)) (فی بیان خروج القائم (علیه السلام)) عن أبی خالد الکابلی قال: قال لی علی بن الحسین (علیه السلام): یا أبا خالـد، لتأتین فتن کقطع اللیل المظلم، لا ینجو إلا من أخـذ الله میثاقه، أولئک مصابیـح الهدی، وینابیع العلم، وینجیهم الله من کل فتنة مظلمة، کأنی بصاحبکم قد علا فوق نجفکم، بظهر کوفان، فی ثلاثمئة وبضعة عشر رجلا، جبرئیل عن یمینه، ومیکائیل عن شماله، وإسـرافیل أمامه، ومعه رایة رسول الله (صـلی الله علیه وآله) قد نشرها، لا یهوی بها إلی قوم، إلا أهلکهم الله عز وجل. (۱) (ومن دعائه له (علیه السلام)) اللهم فأوزع لولیک (۲) شکر ما أنعمت به علینا، وأوزعنا مثله فیه، وآته من لدنک سلطانا نصیرا، وافتح له فتحا یسیرا، وأعنه برکنک الأعز، واشدد أزره، وقو عضده، وراعه بعینک، واحمه بحفظک، وانصـره بملائکتک، وامدده بجندک الأغلب، وأقم به کتابـک وحـدودک وشـرائعک، وسـنن رسولـک صـلواتک اللهم علیه وآله، وأحی به مـا أمـاته الظالمون من معالم دینک، وأجل به صـداء الجور عن طریقتـک، وابن به الضـراء من سبیلـک، وأزل به الناکبین عن صـراطک، وامحق به بغاة قصـدک عوجا، وألن جانبه لأولیائـک، وابسـط یـده علی أعـدائک، وهب لنـا رأفته ورحمته، وتعطفه وتحننه، واجعلنا له سامعین مطیعین، وفی رضاه ساعین، وإلی نصرته والمدافعة عنه مکتفین، وإلیک وإلی رسولک - صلواتک اللهم علیه وآله - بذلک متقربین. (۳)

۱. الأمالی، المفید، ص ۴۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۵۱، ص ۱۳۵.

۲. قیل: کنایة عن المهدی (علیه السـلام). وقال فی مکیال المکارم: إن المراد بالولی المطلق فی ألسـنتهم ودعواتهم (علیهم السلام) هو مولانا صاحب العصر - عجل الله فرجه -، وجعلنا من أنصاره وأعوانه، و " أوزع " بمعنی: ألهم.

۳. الصحیفة السجادیة، من دعائه یوم عرفة، رقم ۴۷.

(۴۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، یوم عرفة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الفرج (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

طلب نصرة الإمام (علیه السلام) من الله

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی بیان خروج القائم (علیه السلام)) عن أبی خالد الکابلی قال: قال لی علی بن الحسین (علیه السلام): یا أبا خالد، لتأتین فتن کقطع اللیل المظلم، لا ینجو إلا من أخذ الله میثاقه، أولئک مصابیح الهدی، وینابیع العلم، وینجیهم الله من کل فتنة مظلمة، کأنی بصاحبکم قد علا فوق نجفکم، بظهر کوفان، فی ثلاثمئة وبضعة عشر رجلا، جبرئیل عن یمینه، ومیکائیل عن شماله، وإسرافیل أمامه، ومعه رایة رسول الله (صلی الله علیه وآله) قد نشرها، لا یهوی بها إلی قوم، إلا أهلکهم الله عز وجل. (۱) (ومن دعائه له (علیه السلام)) اللهم فأوزع لولیک (۲) شکر ما أنعمت به علینا، وأوزعنا مثله فیه، وآته من لدنک سلطانا نصیرا، وافتح له فتحا یسیرا، وأعنه برکنک الأعز، واشدد أزره، وقو عضده، وراعه بعینک، واحمه بحفظک، وانصره بملائکتک، وامدده بجندک الأغلب، وأقم به کتابک وحدودک وشرائعک، وسنن رسولک صلواتک اللهم علیه وآله، وأحی به ما أماته الظالمون من معالم دینک، وأجل به صداء الجور عن طریقتک، وابن به الضراء من سبیلک، وأزل به الناکبین عن صراطک، وامحق به بغاة قصدک عوجا، وألن جانبه لأولیائک، وابسط یده علی أعدائک، وهب لنا رأفته ورحمته، وتعطفه وتحننه، واجعلنا له سامعین مطیعین، وفی رضاه ساعین، وإلی نصرته والمدافعة عنه مکتفین، وإلیک وإلی رسولک - صلواتک اللهم علیه وآله - بذلک متقربین. (۳)

۱. الأمالی، المفید، ص ۴۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۵۱، ص ۱۳۵.

۲. قیل: کنایة عن المهدی (علیه السلام). وقال فی مکیال المکارم: إن المراد بالولی المطلق فی ألسنتهم ودعواتهم (علیهم السلام) هو مولانا صاحب العصر - عجل الله فرجه -، وجعلنا من أنصاره وأعوانه، و " أوزع " بمعنی: ألهم.

۳. الصحیفة السجادیة، من دعائه یوم عرفة، رقم ۴۷.

(۴۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، یوم عرفة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الفرج (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

إقامة حدود الله من قبل الإمام

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی بیان خروج القائم (علیه السلام)) عن أبی خالد الکابلی قال: قال لی علی بن الحسین (علیه السلام): یا أبا خالد، لتأتین فتن کقطع اللیل المظلم، لا ینجو إلا من أخذ الله میثاقه، أولئک مصابیح الهدی، وینابیع العلم، وینجیهم الله من کل فتنة مظلمة، کأنی بصاحبکم قد علا فوق نجفکم، بظهر کوفان، فی ثلاثمئة وبضعة عشر رجلا، جبرئیل عن یمینه، ومیکائیل عن شماله، وإسرافیل أمامه، ومعه رایة رسول الله (صلی الله علیه وآله) قد نشرها، لا یهوی بها إلی قوم، إلا أهلکهم الله عز وجل. (۱) (ومن دعائه له (علیه السلام)) اللهم فأوزع لولیک (۲) شکر ما أنعمت به علینا، وأوزعنا مثله فیه، وآته من لدنک سلطانا نصیرا، وافتح له فتحا یسیرا، وأعنه برکنک الأعز، واشدد أزره، وقو عضده، وراعه بعینک، واحمه بحفظک، وانصره بملائکتک، وامدده بجندک الأغلب، وأقم به کتابک وحدودک وشرائعک، وسنن رسولک صلواتک اللهم علیه وآله، وأحی به ما أماته الظالمون من معالم دینک، وأجل به

صداء الجور عن طريقتك، وابن به الضراء من سبيلك، وأزل به الناكبين عن صراطك، وامحق به بغاة قصدك عوجا، وألن جانبه لأوليائك، وابسط يده على أعدائك، وهب لنا رأفته ورحمته، وتعطفه وتحننه، واجعلنا له سامعين مطيعين، وفى رضاه ساعين، وإلى نصرته والمدافعة عنه مكتفين، وإليك وإلى رسولك - صلواتك اللهم عليه وآله - بذلك متقربين. (۳)

۱. الأمالى، المفيد، ص ۴۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۵۱، ص ۱۳۵.

۲. قيل: كناية عن المهدى (عليه السلام). وقال فى مكيال المكارم: إن المراد بالولى المطلق فى ألسنتهم ودعواتهم (عليهم السلام) هو مولانا صاحب العصر - عجل الله فرجه -، وجعلنا من أنصاره وأعوانه، و " أوزع " بمعنى: ألهم.

۳. الصحيفة السجادية، من دعائه يوم عرفة، رقم ۴۷.

(۴۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)، يوم عرفة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، الفرج (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

طلب إحياء معالم الدين بيد الإمام (عليه السلام)

(ومن كلام له (عليه السلام)) (فى بيان خروج القائم (عليه السلام)) عن أبى خالد الكابلى قال: قال لى على بن الحسين (عليه السلام): يا أبا خالد، لتأتين فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى، وينابيع العلم، وينجيهم الله من كل فتنة مظلمة، كأنى بصاحبكم قد علا فوق نجفكم، بظهر كوفان، فى ثلاثمئة وبضعة عشر رجلا، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، ومعه راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد نشرها، لا يهوى بها إلى قوم، إلا أهلكهم الله عز وجل. (۱) (ومن دعائه له (عليه السلام)) اللهم فأوزع لوليك (۲) شكر ما أنعمت به علينا، وأوزعنا مثله فيه، وآته من لدنك سلطانا نصيرا، وافتح له فتحا يسيرا، وأعنه بركنك الأعز، واشدد أزره، وقو عضده، وراعه بعينك، واحمه بحفظك، وانصره بملائكتك، وامدده بجندك الأغلب، وأقم به كتابك وحدودك وشرائعك، وسنن رسولك صلواتك اللهم عليه وآله، وأحى به ما أماته الظالمون من معالم دينك، وأجل به صداء الجور عن طريقتك، وابن به الضراء من سبيلك، وأزل به الناكبين عن صراطك، وامحق به بغاة قصدك عوجا، وألن جانبه لأوليائك، وابسط يده على أعدائك، وهب لنا رأفته ورحمته، وتعطفه وتحننه، واجعلنا له سامعين مطيعين، وفى رضاه ساعين، وإلى نصرته والمدافعة عنه مكتفين، وإليك وإلى رسولك - صلواتك اللهم عليه وآله - بذلك متقربين. (۳)

۱. الأمالى، المفيد، ص ۴۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۵۱، ص ۱۳۵.

۲. قيل: كناية عن المهدى (عليه السلام). وقال فى مكيال المكارم: إن المراد بالولى المطلق فى ألسنتهم ودعواتهم (عليهم السلام) هو مولانا صاحب العصر - عجل الله فرجه -، وجعلنا من أنصاره وأعوانه، و " أوزع " بمعنى: ألهم.

۳. الصحيفة السجادية، من دعائه يوم عرفة، رقم ۴۷.

(۴۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)، يوم عرفة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، الفرج (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

طلب إزالة الناكبين عن الصراط

(ومن كلام له (عليه السلام)) (فى بيان خروج القائم (عليه السلام)) عن أبى خالد الكابلى قال: قال لى على بن الحسين (عليه السلام): يا أبا خالد، لتأتين فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى، وينابيع العلم، وينجيهم الله من كل فتنة مظلمة، كأنى بصاحبكم قد علا فوق نجفكم، بظهر كوفان، فى ثلاثمئة وبضعة عشر رجلا، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، ومعه راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد نشرها، لا يهوى بها إلى قوم، إلا أهلكهم الله عز وجل. (١) (ومن دعائه له (عليه السلام)) اللهم فأوزع لوليك (٢) شكر ما أنعمت به علينا، وأوزعنا مثله فيه، وآته من لدنك سلطانا نصيرا، وافتح له فتحا يسيرا، وأعنه بركنك الأعز، واشدد أزره، وقو عضده، وراعه بعينك، واحمه بحفظك، وانصره بملائكتك، وامده بجندك الأغلب، وأقم به كتابك وحدودك وشرائعك، وسنن رسولك صلواتك اللهم عليه وآله، وأحى به ما أماته الظالمون من معالم دينك، وأجل به صداء الجور عن طريقتك، وابن به الضراء من سبيلك، وأزل به الناكبين عن صراطك، وامحق به بغاة قصدك عوجا، وألن جانبه لأوليائك، وابسط يده على أعدائك، وهب لنا رأفته ورحمته، وتعطفه وتحننه، واجعلنا له سامعين مطيعين، وفى رضاه ساعين، وإلى نصرته والمدافعة عنه مكتفين، وإليك وإلى رسولك - صلواتك اللهم عليه وآله - بذلك متقربين. (٣)

١. الأمالى، المفيد، ص ۴۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۵۱، ص ۱۳۵.

٢. قيل: كناية عن المهدى (عليه السلام). وقال فى مكيال المكارم: إن المراد بالولى المطلق فى ألسنتهم ودعواتهم (عليهم السلام) هو مولانا صاحب العصر - عجل الله فرجه -، وجعلنا من أنصاره وأعوانه، و " أوزع " بمعنى: ألهم.

٣. الصحيفة السجادية، من دعائه يوم عرفة، رقم ۴۷.

(۴۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، كتاب الصحيفة السجادية (١)، يوم عرفة (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، الفرج (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

الدعوة إلى الإسلام قبل القتال

(ومن كلام له (عليه السلام)) (لما سأله رجل من قريش: كيف الدعوة إلى الدين؟) فقال (عليه السلام): تقول: بسم الله الرحمن الرحيم، أدعوك إلى الله تعالى، وإلى دينه، وجماعه أمران؛ أحدهما معرفة الله، والآخر العمل برضوانه، وأن معرفة الله أن تعرفه بالوحدانية، والرأفة والرحمة، والعلم والقدرة، والعلو على كل شئ، وأنه النافع الضار القاهر لكل شئ، الذى لا تدركه الأبصار، وهو اللطيف الخبير.

وإن محمدا عبده ورسوله، أن ما جاء به هو الحق من عند الله تعالى، وما سواهما هو الباطل، فإذا أجابوا إلى ذلك، فلهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين. (١) (ومن كلام له (عليه السلام)) (يحرض شيعته على قضاء الحاجة واصطناع المعروف) قال (عليه السلام): معاشر شيعتنا، أما الجنة فلن تفوتكم، سريعا كان أو بطيئا، ولكن تنافسوا فى الدرجات، واعلموا أن أرفعكم درجات، وأحسنكم قصورا ودورا وأبنية فيها، أحسنكم إيجابا بإيجاب المؤمنين (٢)، وأكثركم مؤاساة لفقرائهم.

إن الله ليقرب الواحد منكم إلى الجنة بكلمة طيبة، يكلم أخاه المؤمن الفقير بأكثر من مسيرة مئة عام بقدمه (٣)، وإن كان من المعذبين بالنار، فلا تحتقروا الإحسان إلى إخوانكم، فسوف ينفعكم، حيث لا يقوم مقام ذلك شئ غيره. (۴)

١. الكافى، ج ۵، ص ۳۶؛ تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ۱۴۱، ح ۲۳۹؛ وسائل الشيعة، ج ۱۵، ص ۴۴.

٢. فى بعض المصادر ": لإخوانه المؤمنين."

٣. فى بعض المصادر ": مئة ألف سنة نقدمه."

۴. تفسیر الإمام العسکری، ص ۲۰۴؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۰۸؛ تفسیر البرهان، ج ۱، ص ۶۹.

(۴۸)

صفحهمفاتیح البحث: الباطل، الإبطال (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب تفسیر البرهان (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

طرق الدعوة إلی الدین

(ومن کلام له (علیه السلام)) (لما سأله رجل من قریش: کیف الدعوة إلی الدین؟) فقال (علیه السلام): تقول: بسم الله الرحمن الرحیم، أدعوک إلی الله تعالی، وإلی دینه، وجماعه أمران؛ أحدهما معرفة الله، والآخر العمل برضوانه، وأن معرفة الله أن تعرفه بالوحدانیة، والرأفة والرحمة، والعلم والقدرة، والعلو علی کل شئ، وأنه النافع الضار القاهر لکل شئ، الذی لا تدرکه الأبصار، وهو اللطیف الخبیر.

وإن محمدا عبده ورسوله، أن ما جاء به هو الحق من عند الله تعالی، وما سواهما هو الباطل، فإذا أجابوا إلی ذلک، فلهم ما للمسلمین، وعلیهم ما علی المسلمین. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یحرض شیعته علی قضاء الحاجة واصطناع المعروف) قال (علیه السلام): معاشر شیعتنا، أما الجنة فلن تفوتکم، سریعا کان أو بطیئا، ولکن تنافسوا فی الدرجات، واعلموا أن أرفعکم درجات، وأحسنکم قصورا ودورا وأبنیة فیها، أحسنکم إیجابا بإیجاب المؤمنین (۲)، وأکثرکم مؤاساة لفقرائهم.

إن الله لیقرب الواحد منکم إلی الجنة بکلمة طیبة، یکلم أخاه المؤمن الفقیر بأکثر من مسیرة مئة عام بقدمه (۳)، وإن کان من المعذبین بالنار، فلا تحتقروا الإحسان إلی إخوانکم، فسوف ینفعکم، حیث لا یقوم مقام ذلک شئ غیره. (۴)

۱. الکافی، ج ۵، ص ۳۶؛ تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۴۱، ح ۲۳۹؛ وسائل الشیعة، ج ۱۵، ص ۴۴.

۲. فی بعض المصادر ": لإخوانه المؤمنین."

۳. فی بعض المصادر ": مئة ألف سنة نقدمه."

۴. تفسیر الإمام العسکری، ص ۲۰۴؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۰۸؛ تفسیر البرهان، ج ۱، ص ۶۹.

(۴۸)

صفحهمفاتیح البحث: الباطل، الإبطال (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب تفسیر البرهان (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

تفسیر معرفة الله

(ومن کلام له (علیه السلام)) (لما سأله رجل من قریش: کیف الدعوة إلی الدین؟) فقال (علیه السلام): تقول: بسم الله الرحمن الرحیم، أدعوک إلی الله تعالی، وإلی دینه، وجماعه أمران؛ أحدهما معرفة الله، والآخر العمل برضوانه، وأن معرفة الله أن تعرفه بالوحدانیة، والرأفة والرحمة، والعلم والقدرة، والعلو علی کل شئ، وأنه النافع الضار القاهر لکل شئ، الذی لا تدرکه الأبصار، وهو اللطیف الخبیر.

وإن محمدا عبده ورسوله، أن ما جاء به هو الحق من عند الله تعالی، وما سواهما هو الباطل، فإذا أجابوا إلی ذلک، فلهم ما للمسلمین، وعلیهم ما علی المسلمین. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یحرض شیعته علی قضاء الحاجة واصطناع المعروف) قال (علیه السلام): معاشر شیعتنا، أما الجنة فلن تفوتکم، سریعا کان أو بطیئا، ولکن تنافسوا فی الدرجات، واعلموا أن أرفعکم درجات، وأحسنکم قصورا ودورا وأبنیة فیها، أحسنکم إیجابا بإیجاب المؤمنین (۲)، وأکثرکم مؤاساة لفقرائهم.

إن الله ليقرب الواحد منكم إلى الجنة بكلمة طيبة، يكلم أخاه المؤمن الفقير بأكثر من مسيرة مئة عام بقدمه (۳)، وإن كان من المعذبين بالنار، فلا تحتقروا الإحسان إلى إخوانكم، فسوف ينفعكم، حيث لا يقوم مقام ذلك شئ غيره. (۴)

۱. الكافى، ج ۵، ص ۳۶؛ تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ۱۴۱، ح ۲۳۹؛ وسائل الشيعة، ج ۱۵، ص ۴۴.

۲. فى بعض المصادر ": لإخوانه المؤمنين."

۳. فى بعض المصادر ": مئة ألف سنة نقدمه."

۴. تفسير الإمام العسكرى، ص ۲۰۴؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۰۸؛ تفسير البرهان، ج ۱، ص ۶۹.

(۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: الباطل، الإبطال (۱)، الحاجة، الإحتياج (۱)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب تفسير البرهان (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

درجات الجنة

(ومن كلام له (عليه السلام)) (لما سأله رجل من قريش: كيف الدعوة إلى الدين؟) فقال (عليه السلام): تقول: بسم الله الرحمن الرحيم، أدعوك إلى الله تعالى، وإلى دينه، وجماعه أمران؛ أحدهما معرفة الله، والآخر العمل برضوانه، وأن معرفة الله أن تعرفه بالوحدانية، والرأفة والرحمة، والعلم والقدرة، والعلو على كل شئ، وأنه النافع الضار القاهر لكل شئ، الذى لا تدركه الأبصار، وهو اللطيف الخبير.

وإن محمدا عبده ورسوله، أن ما جاء به هو الحق من عند الله تعالى، وما سواهما هو الباطل، فإذا أجابوا إلى ذلك، فلهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين. (۱) (ومن كلام له (عليه السلام)) (يحرض شيعته على قضاء الحاجة واصطناع المعروف) قال (عليه السلام): معاشر شيعتنا، أما الجنة فلن تفوتكم، سريعا كان أو بطيئا، ولكن تنافسوا فى الدرجات، واعلموا أن أرفعكم درجات، وأحسنكم قصورا ودورا وأبنية فيها، أحسنكم إيجابا بإيجاب المؤمنين (۲)، وأكثركم مؤاساة لفقرائهم.

إن الله ليقرب الواحد منكم إلى الجنة بكلمة طيبة، يكلم أخاه المؤمن الفقير بأكثر من مسيرة مئة عام بقدمه (۳)، وإن كان من المعذبين بالنار، فلا تحتقروا الإحسان إلى إخوانكم، فسوف ينفعكم، حيث لا يقوم مقام ذلك شئ غيره. (۴)

۱. الكافى، ج ۵، ص ۳۶؛ تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ۱۴۱، ح ۲۳۹؛ وسائل الشيعة، ج ۱۵، ص ۴۴.

۲. فى بعض المصادر ": لإخوانه المؤمنين."

۳. فى بعض المصادر ": مئة ألف سنة نقدمه."

۴. تفسير الإمام العسكرى، ص ۲۰۴؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۰۸؛ تفسير البرهان، ج ۱، ص ۶۹.

(۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: الباطل، الإبطال (۱)، الحاجة، الإحتياج (۱)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب تفسير البرهان (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

أرفع الناس درجة فى الجنة

(ومن كلام له (عليه السلام)) (لما سأله رجل من قريش: كيف الدعوة إلى الدين؟) فقال (عليه السلام): تقول: بسم الله الرحمن الرحيم، أدعوك إلى الله تعالى، وإلى دينه، وجماعه أمران؛ أحدهما معرفة الله، والآخر العمل برضوانه، وأن معرفة الله أن تعرفه بالوحدانية، والرأفة والرحمة، والعلم والقدرة، والعلو على كل شئ، وأنه النافع الضار القاهر لكل شئ، الذى لا تدركه الأبصار، وهو

اللطیف الخبیر.

وإن محمدا عبده ورسوله، أن ما جاء به هو الحق من عند الله تعالی، وما سواهما هو الباطل، فإذا أجابوا إلی ذلک، فلهم ما للمسلمین، وعلیهم ما علی المسلمین. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یحرض شیعته علی قضاء الحاجة واصطناع المعروف) قال (علیه السلام): معاشر شیعتنا، أما الجنة فلن تفوتکم، سریعا کان أو بطیئا، ولکن تنافسوا فی الدرجات، واعلموا أن أرفعکم درجات، وأحسنکم قصورا ودورا وأبنیة فیها، أحسنکم إیجابا بإیجاب المؤمنین (۲)، وأکثرکم مؤاساة لفقرائهم.

إن الله لیقرب الواحد منکم إلی الجنة بکلمة طیبة، یکلم أخاه المؤمن الفقیر بأکثر من مسیرة مئة عام بقدمه (۳)، وإن کان من المعذبین بالنار، فلا تحتقروا الإحسان إلی إخوانکم، فسوف ینفعکم، حیث لا یقوم مقام ذلک شئ غیره. (۴)

۱. الکافی، ج ۵، ص ۳۶؛ تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۴۱، ح ۲۳۹؛ وسائل الشیعة، ج ۱۵، ص ۴۴.

۲. فی بعض المصادر "؛ لإخوانه المؤمنین."

۳. فی بعض المصادر "؛ مئة ألف سنة نقدمه."

۴. تفسیر الإمام العسکری، ص ۲۰۴؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۰۸؛ تفسیر البرهان، ج ۱، ص ۶۹.

(۴۸)

صفحهمفاتیح البحث: الباطل، الإبطال (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب تفسیر البرهان (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

ما یقرب الله به المؤمنین إلی الجنة

(ومن کلام له (علیه السلام)) (لما سأله رجل من قریش: کیف الدعوة إلی الدین؟) فقال (علیه السلام): تقول: بسم الله الرحمن الرحیم، أدعوک إلی الله تعالی، وإلی دینه، وجماعه أمران؛ أحدهما معرفة الله، والآخر العمل برضوانه، وأن معرفة الله أن تعرفه بالوحدانیة، والرأفة والرحمة، والعلم والقدرة، والعلو علی کل شئ، وأنه النافع الضار القاهر لکل شئ، الذی لا تدرکه الأبصار، وهو اللطیف الخبیر.

وإن محمدا عبده ورسوله، أن ما جاء به هو الحق من عند الله تعالی، وما سواهما هو الباطل، فإذا أجابوا إلی ذلک، فلهم ما للمسلمین، وعلیهم ما علی المسلمین. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یحرض شیعته علی قضاء الحاجة واصطناع المعروف) قال (علیه السلام): معاشر شیعتنا، أما الجنة فلن تفوتکم، سریعا کان أو بطیئا، ولکن تنافسوا فی الدرجات، واعلموا أن أرفعکم درجات، وأحسنکم قصورا ودورا وأبنیة فیها، أحسنکم إیجابا بإیجاب المؤمنین (۲)، وأکثرکم مؤاساة لفقرائهم.

إن الله لیقرب الواحد منکم إلی الجنة بکلمة طیبة، یکلم أخاه المؤمن الفقیر بأکثر من مسیرة مئة عام بقدمه (۳)، وإن کان من المعذبین بالنار، فلا تحتقروا الإحسان إلی إخوانکم، فسوف ینفعکم، حیث لا یقوم مقام ذلک شئ غیره. (۴)

۱. الکافی، ج ۵، ص ۳۶؛ تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۴۱، ح ۲۳۹؛ وسائل الشیعة، ج ۱۵، ص ۴۴.

۲. فی بعض المصادر "؛ لإخوانه المؤمنین."

۳. فی بعض المصادر "؛ مئة ألف سنة نقدمه."

۴. تفسیر الإمام العسکری، ص ۲۰۴؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۰۸؛ تفسیر البرهان، ج ۱، ص ۶۹.

(۴۸)

صفحهمفاتیح البحث: الباطل، الإبطال (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب تفسیر البرهان (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

ثواب الإحسان إلى الإخوان

(ومن كلام له (عليه السلام)) (لما سأله رجل من قريش: كيف الدعوة إلى الدين؟) فقال (عليه السلام): تقول: بسم الله الرحمن الرحيم، أدعوك إلى الله تعالى، وإلى دينه، وجماعه أمران؛ أحدهما معرفة الله، والآخر العمل برضوانه، وأن معرفة الله أن تعرفه بالوحدانية، والرأفة والرحمة، والعلم والقدرة، والعلو على كل شئ، وأنه النافع الضار القاهر لكل شئ، الذى لا تدركه الأبصار، وهو اللطيف الخبير.

وإن محمدا عبده ورسوله، أن ما جاء به هو الحق من عند الله تعالى، وما سواهما هو الباطل، فإذا أجابوا إلى ذلك، فلهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين. (۱) (ومن كلام له (عليه السلام)) (يحرض شيعته على قضاء الحاجة واصطناع المعروف) قال (عليه السلام): معاشر شيعتنا، أما الجنة فلن تفوتكم، سريعا كان أو بطيئا، ولكن تنافسوا فى الدرجات، واعلموا أن أرفعكم درجات، وأحسنكم قصورا ودورا وأبنية فيها، أحسنكم إيجابا بإيجاب المؤمنين (۲)، وأكثركم مؤاساة لفقرائهم.

إن الله ليقرب الواحد منكم إلى الجنة بكلمة طيبة، يكلم أخاه المؤمن الفقير بأكثر من مسيرة مئة عام بقدمه (۳)، وإن كان من المعذبين بالنار، فلا تحتقروا الإحسان إلى إخوانكم، فسوف ينفعكم، حيث لا يقوم مقام ذلك شئ غيره. (۴)

۱. الكافى، ج ۵، ص ۳۶؛ تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ۱۴۱، ح ۲۳۹؛ وسائل الشيعة، ج ۱۵، ص ۴۴.

۲. فى بعض المصادر ": لإخوانه المؤمنين."

۳. فى بعض المصادر ": مئة ألف سنة نقدمه."

۴. تفسير الإمام العسكرى، ص ۲۰۴؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۰۸؛ تفسير البرهان، ج ۱، ص ۶۹.

(۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: الباطل، الإبطال (۱)، الحاجة، الإحتياج (۱)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب تفسير البرهان (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

تأكد استحباب الجد والاجتهاد فى العبادة

(ومن كلام له (عليه السلام)) (كلم به عبد الملك بن مروان) حين دخل عليه، فاستعظم ما رأى من أثر السجود بين عينى على بن الحسين (عليه السلام) فقال ": يا أبا محمد، لقد بين عليك الاجتهاد، ولقد سبق لك من الله الحسنى، وأنت بضعة من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قريب النسب، وكيد السبب، وإنك لذو فضل عظيم على أهل بيتك وذوى عصرك، ولقد أوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك ولا قبلك، إلا من مضى من سلفك، " وأقبل يثنى عليه ويطريه (۱).

فقال على بن الحسين (عليه السلام): كلما وصفته وذكرته من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه، فأين شكره على ما أنعم؟ يا أمير المؤمنين، كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقف فى الصلاة حتى ترم قدماه، ويظمأ فى الصيام حتى يعصب (۲) فوه، فقيل له: يا رسول الله، ألم يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فيقول (صلى الله عليه وآله): أفلا أكون عبدا شكورا! الحمد لله على ما أولى وأبلى، وله الحمد فى الآخرة والأولى، والله لو تقطعت أعضائى، وسالت مقلتاى على صدرى، أن أقوم لله جل جلاله، لم أشكر (۳) عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التى لا يحصيها العادون، ولا يبلغ حد نعمة منها على جميع حمد الحامدين، لا والله أو يرانى الله لا يشغلنى شئ عن شكره وذكره فى ليل ولا نهار، ولا سر ولا علانية، ولولا أن لأهلى على حقا، ولسائر الناس من خاصهم وعامهم على حقوقا - لا يسعنى إلا القيام بها حسب الوسع والطاقة، حتى أؤديها إليهم - لرميت بطرفى إلى السماء، وبقلبى إلى الله، ثم ۱ ". يطريه: " يمدحه.

۲ ". ورم - یرم " بالکسر: أی انتفخت من طول قیامه ". العصب: " جفاف الریق فی الفم.

۳. فی نسخة: لم یشکر.

(۴۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، السجود (۱)، الصیام، الصوم (۱)، السب (۱)، الشکر (۱)

کیفیة عبادة رسول الله (صلی الله علیه وآله)

(ومن کلام له (علیه السلام)) (کلم به عبد الملک بن مروان) حین دخل علیه، فاستعظم ما رأی من أثر السجود بین عینی علی بن الحسین (علیه السلام) فقال ": یا أبا محمد، لقد بین علیک الاجتهاد، ولقد سبق لک من الله الحسنی، وأنت بضعة من رسول الله (صلی الله علیه وآله)، قریب النسب، وکید السبب، وإنک لذو فضل عظیم علی أهل بیتک وذوی عصرک، ولقد أوتیت من الفضل والعلم والدین والورع ما لم یؤته أحد مثلک ولا قبلک، إلا من مضی من سلفک، " وأقبل یثنی علیه ویطریه (۱).

فقال علی بن الحسین (علیه السلام): کلما وصفته وذکرته من فضل الله سبحانه وتأییده وتوفیقه، فأین شکره علی ما أنعم؟ یا أمیر المؤمنین، کان رسول الله (صلی الله علیه وآله) یقف فی الصلاة حتی ترم قدماه، ویظمأ فی الصیام حتی یعصب (۲) فوه، فقیل له: یا رسول الله، ألم یغفر لک ما تقدم من ذنبک وما تأخر؟ فیقول (صلی الله علیه وآله): أفلا أکون عبدا شکورا! الحمد لله علی ما أولی وأبلی، وله الحمد فی الآخرة والأولی، والله لو تقطعت أعضائی، وسالت مقلتای علی صدری، أن أقوم لله جل جلاله، لم أشکر (۳) عشر العشیر من نعمة واحدة من جمیع نعمه التی لا یحصیها العادون، ولا یبلغ حد نعمة منها علی جمیع حمد الحامدین، لا والله أو یرانی الله لا یشغلنی شئ عن شکره وذکره فی لیل ولا نهار، ولا سر ولا علانیة، ولولا أن لأهلی علی حقا، ولسائر الناس من خاصهم وعامهم علی حقوقا - لا یسعنی إلا القیام بها حسب الوسع والطاقة، حتی أؤدیها إلیهم - لرمیت بطرفی إلی السماء، وبقلبی إلی الله، ثم

۱ ". یطریه: " یمدحه.

۲ ". ورم - یرم " بالکسر: أی انتفخت من طول قیامه ". العصب: " جفاف الریق فی الفم.

۳. فی نسخة: لم یشکر.

(۴۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، السجود (۱)، الصیام، الصوم (۱)، السب (۱)، الشکر (۱)

عدم القدرة علی إحصاء أنعم الله

(ومن کلام له (علیه السلام)) (کلم به عبد الملک بن مروان) حین دخل علیه، فاستعظم ما رأی من أثر السجود بین عینی علی بن الحسین (علیه السلام) فقال ": یا أبا محمد، لقد بین علیک الاجتهاد، ولقد سبق لک من الله الحسنی، وأنت بضعة من رسول الله (صلی الله علیه وآله)، قریب النسب، وکید السبب، وإنک لذو فضل عظیم علی أهل بیتک وذوی عصرک، ولقد أوتیت من الفضل والعلم والدین والورع ما لم یؤته أحد مثلک ولا قبلک، إلا من مضی من سلفک، " وأقبل یثنی علیه ویطریه (۱).

فقال علی بن الحسین (علیه السلام): کلما وصفته وذکرته من فضل الله سبحانه وتأییده وتوفیقه، فأین شکره علی ما أنعم؟ یا أمیر المؤمنین، کان رسول الله (صلی الله علیه وآله) یقف فی الصلاة حتی ترم قدماه، ویظمأ فی الصیام حتی یعصب (۲) فوه، فقیل له: یا رسول الله، ألم یغفر لک ما تقدم من ذنبک وما تأخر؟ فیقول (صلی الله علیه وآله): أفلا أکون عبدا شکورا! الحمد لله علی ما أولی

وأبلی، وله الحمد فی الآخرة والأولی، والله لو تقطعت أعضائی، وسالت مقلتای علی صدری، أن أقوم لله جل جلاله، لم أشکر (۳) عشر العشیر من نعمة واحدة من جمیع نعمه التی لا یحصیها العادون، ولا یبلغ حد نعمة منها علی جمیع حمد الحامدین، لا والله أو یرانی الله لا یشغلنی شئ عن شکره وذکره فی لیل ولا نهار، ولا سر ولا علانیة، ولولا أن لأهلی علی حقا، ولسائر الناس من خاصهم وعامهم علی حقوقا - لا یسعنی إلا القیام بها حسب الوسع والطاقة، حتی أؤدیها إلیهم - لرمیت بطرفی إلی السماء، وبقلبی إلی الله، ثم

۱ ". یطریه: " یمدحه.

۲ ". ورم - یرم " بالکسر: أی انتفخت من طول قیامه ". العصب: " جفاف الریق فی الفم.

۳. فی نسخة: لم یشکر.

(۴۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، السجود (۱)، الصیام، الصوم (۱)، السب (۱)، الشکر (۱)

الفرق بین من طلب الآخرة ومن طلب الدنیا

لم أردهما حتی یقضی الله علی نفسی، وهو خیر الحاکمین.

وبکی (علیه السلام) وبکی عبد الملک وقال: شتان بین عبد طلب الآخرة وسعی لها سعیها، وبین من طلب الدنیا من أین جاءته! ما له فی الآخرة من خلاق. (۱) قوله (علیه السلام "): أو یرانی الله " بمعنی ": إلی أن " أو " إلا أن، " أی: لا والله لا أترک الإجتهاد إلی أن یرانی الله علی تلک الحال.

(ومن دعائه (علیه السلام)) (لأبویه (علیهما السلام)) اللهم صل علی محمد عبدک ورسولک وأهل بیته الطاهرین، واخصصهم بأفضل صلواتک ورحمتک وبرکاتک وسلامک، واخصص اللهم والدی بالکرامة لدیک، والصلاة منک یا أرحم الراحمین.

اللهم صل علی محمد وآله، وألهمنی علم ما یجب لهما علی إلهامها، واجمع لی علم ذلک کله تماما، ثم استعملنی بما تلهمنی منه، ووفقنی للنفوذ فیما تبصرنی من علمه، حتی لا یفوتنی استعمال شئ علمتنیه، ولا تثقل أرکانی عن الحفوف فیما ألهمتنیه.

اللهم صل علی محمد وآله کما شرفتنا به، وصل علی محمد وآله کما أوجبت لنا الحق علی الخلق بسببه.

اللهم اجعلنی أهابهما هیبة السلطان العسوف، وأبرهما بر الأم الرؤوف، واجعل طاعتی لوالدی وبری بهما أقر لعینی من رقدة الوسنان، وأثلج لصدری من شربة الظمآن، حتی أوثر علی هوای هواهما، وأقدم علی رضای رضاهما، واستکثر برهما بی وإن قل، واستقل بری بهما وإن کثر.

۱. فتح الأبواب، ص ۱۸؛ عنه فی بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۵۶، مستدرک الوسائل، ج ۱، ص ۱۲۵، ح ۱۶۵.

(۵۰)

صفحهمفاتیح البحث: الظمأ (۱)، الصّلاة (۴)، الطهارة (۱)، کتاب فتح الأبواب للسید ابن طاووس (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

طلب الکرامة للوالدین من الله

لم أردهما حتی یقضی الله علی نفسی، وهو خیر الحاکمین.

وبکی (علیه السلام) وبکی عبد الملک وقال: شتان بین عبد طلب الآخرة وسعی لها سعیها، وبین من طلب الدنیا من أین جاءته! ما له فی الآخرة من خلاق. (۱) قوله (علیه السلام "): أو یرانی الله " بمعنی ": إلی أن " أو " إلا أن، " أی: لا والله لا أترک الإجتهاد إلی

أن يرانى الله على تلك الحال.

(ومن دعائه (عليه السلام)) (لأبويه (عليهما السلام)) اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته الطاهرين، واخصصهم بأفضل صلواتك ورحمتك وبركاتك وسلامك، واخصص اللهم والدى بالكرامة لديك، والصلاة منك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآله، وألهمنى علم ما يجب لهما على إلهاما، واجمع لى علم ذلك كله تماما، ثم استعملنى بما تلهمنى منه، ووفقنى للنفوذ فيما تبصرنى من علمه، حتى لا يفوتنى استعمال شئ علمتنيه، ولا تثقل أركانى عن الحفوف فيما ألهمتنيه.

اللهم صل على محمد وآله كما شرفتنا به، وصل على محمد وآله كما أوجبت لنا الحق على الخلق بسببه.

اللهم اجعلنى أهابهما هيبة السلطان العسوف، وأبرهما بر الأم الرؤوف، واجعل طاعتى لوالدى وبرى بهما أقر لعينى من رقدة الوسنان، وأثلج لصدرى من شربة الظمآن، حتى أوثر على هواى هواهما، وأقدم على رضاى رضاهما، واستكثر برهما بى وإن قل، واستقل برى بهما وإن كثر.

١. فتح الأبواب، ص ١٨؛ عنه فى بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۵۶، مستدرک الوسائل، ج ١، ص ١٢٥، ح ١۶۵.

(۵٠)

صفحهمفاتيح البحث: الظمأ (١)، الصّلاة (۴)، الطهارة (١)، كتاب فتح الأبواب للسيد ابن طاووس (١)، كتاب مستدرک الوسائل (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

خدمة الوالدين بالجوارح

لم أردهما حتى يقضى الله على نفسى، وهو خير الحاكمين.

وبكى (عليه السلام) وبكى عبد الملك وقال: شتان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها، وبين من طلب الدنيا من أين جاءته! ما له فى الآخرة من خلاق. (١) قوله (عليه السلام "): أو يرانى الله " بمعنى ": إلى أن " أو " إلاـ أن، " أى: لاـ والله لا أترك الإجتهاد إلى أن يرانى الله على تلك الحال.

(ومن دعائه (عليه السلام)) (لأبويه (عليهما السلام)) اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته الطاهرين، واخصصهم بأفضل صلواتك ورحمتك وبركاتك وسلامك، واخصص اللهم والدى بالكرامة لديك، والصلاة منك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآله، وألهمنى علم ما يجب لهما على إلهاما، واجمع لى علم ذلك كله تماما، ثم استعملنى بما تلهمنى منه، ووفقنى للنفوذ فيما تبصرنى من علمه، حتى لا يفوتنى استعمال شئ علمتنيه، ولا تثقل أركانى عن الحفوف فيما ألهمتنيه.

اللهم صل على محمد وآله كما شرفتنا به، وصل على محمد وآله كما أوجبت لنا الحق على الخلق بسببه.

اللهم اجعلنى أهابهما هيبة السلطان العسوف، وأبرهما بر الأم الرؤوف، واجعل طاعتى لوالدى وبرى بهما أقر لعينى من رقدة الوسنان، وأثلج لصدرى من شربة الظمآن، حتى أوثر على هواى هواهما، وأقدم على رضاى رضاهما، واستكثر برهما بى وإن قل، واستقل برى بهما وإن كثر.

١. فتح الأبواب، ص ١٨؛ عنه فى بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۵۶، مستدرک الوسائل، ج ١، ص ١٢٥، ح ١۶۵.

(۵٠)

صفحهمفاتيح البحث: الظمأ (١)، الصّلاة (۴)، الطهارة (١)، كتاب فتح الأبواب للسيد ابن طاووس (١)، كتاب مستدرک الوسائل (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

أداء حق الوالدين

لم أردهما حتى يقضى الله على نفسى، وهو خير الحاكمين.

وبكى (عليه السلام) وبكى عبد الملك وقال: شتان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها، وبين من طلب الدنيا من أين جاءته! ما له فى الآخرة من خلاق. (۱) قوله (عليه السلام "): أو يرانى الله " بمعنى ": إلى أن " أو " إلا ـ أن، " أى: لا ـ والله لا أترك الإجتهاد إلى أن يرانى الله على تلك الحال.

(ومن دعائه (عليه السلام)) (لأبويه (عليهما السلام)) اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته الطاهرين، واخصصهم بأفضل صلواتك ورحمتك وبركاتك وسلامك، واخصص اللهم والدى بالكرامة لديك، والصلاة منك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآله، وألهمنى علم ما يجب لهما على إلهاما، واجمع لى علم ذلك كله تماما، ثم استعملنى بما تلهمنى منه، ووفقنى للنفوذ فيما تبصرنى من علمه، حتى لا يفوتنى استعمال شئ علمتنيه، ولا تثقل أركانى عن الحفوف فيما ألهمتنيه.

اللهم صل على محمد وآله كما شرفتنا به، وصل على محمد وآله كما أوجبت لنا الحق على الخلق بسببه.

اللهم اجعلنى أهابهما هيبة السلطان العسوف، وأبرهما بر الأم الرؤوف، واجعل طاعتى لوالدى وبرى بهما أقر لعينى من رقدة الوسنان، وأثلج لصدرى من شربة الظمآن، حتى أوثر على هوای هواهما، وأقدم على رضای رضاهما، واستكثر برهما بى وإن قل، واستقل برى بهما وإن كثر.

۱. فتح الأبواب، ص ۱۸؛ عنه فى بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۵۶، مستدرک الوسائل، ج ۱، ص ۱۲۵، ح ۱۶۵.

(۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: الظمأ (۱)، الصّلاة (۴)، الطهارة (۱)، كتاب فتح الأبواب للسيد ابن طاووس (۱)، كتاب مستدرک الوسائل (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

تقديم الوالدين على النفس

لم أردهما حتى يقضى الله على نفسى، وهو خير الحاكمين.

وبكى (عليه السلام) وبكى عبد الملك وقال: شتان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها، وبين من طلب الدنيا من أين جاءته! ما له فى الآخرة من خلاق. (۱) قوله (عليه السلام "): أو يرانى الله " بمعنى ": إلى أن " أو " إلا ـ أن، " أى: لا ـ والله لا أترك الإجتهاد إلى أن يرانى الله على تلك الحال.

(ومن دعائه (عليه السلام)) (لأبويه (عليهما السلام)) اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته الطاهرين، واخصصهم بأفضل صلواتك ورحمتك وبركاتك وسلامك، واخصص اللهم والدى بالكرامة لديك، والصلاة منك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآله، وألهمنى علم ما يجب لهما على إلهاما، واجمع لى علم ذلك كله تماما، ثم استعملنى بما تلهمنى منه، ووفقنى للنفوذ فيما تبصرنى من علمه، حتى لا يفوتنى استعمال شئ علمتنيه، ولا تثقل أركانى عن الحفوف فيما ألهمتنيه.

اللهم صل على محمد وآله كما شرفتنا به، وصل على محمد وآله كما أوجبت لنا الحق على الخلق بسببه.

اللهم اجعلنى أهابهما هيبة السلطان العسوف، وأبرهما بر الأم الرؤوف، واجعل طاعتى لوالدى وبرى بهما أقر لعينى من رقدة الوسنان، وأثلج لصدرى من شربة الظمآن، حتى أوثر على هوای هواهما، وأقدم على رضای رضاهما، واستكثر برهما بى وإن قل، واستقل برى بهما وإن كثر.

۱. فتح الأبواب، ص ۱۸؛ عنه فى بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۵۶، مستدرک الوسائل، ج ۱، ص ۱۲۵، ح ۱۶۵.

(۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: الظمأ (۱)، الصّلاة (۴)، الطهارة (۱)، كتاب فتح الأبواب للسيد ابن طاووس (۱)، كتاب مستدرک الوسائل (۱)،

کتاب بحار الأنوار (۱)

کسب رضا الوالدین

لم أردهما حتی یقضی الله علی نفسی، وهو خیر الحاکمین.

وبکی (علیه السلام) وبکی عبد الملک وقال: شتان بین عبد طلب الآخرة وسعی لها سعیها، وبین من طلب الدنیا من أین جاءته! ما له فی الآخرة من خلاق. (۱) قوله (علیه السلام "): أو یرانی الله " بمعنی ": إلی أن " أو " إلاـ أن، " أی: لاـ والله لا أترک الإجتهاد إلی أن یرانی الله علی تلک الحال.

(ومن دعائه (علیه السلام)) (لأبویه (علیهما السلام)) اللهم صل علی محمد عبدک ورسولک وأهل بیته الطاهرین، واخصصهم بأفضل صلواتک ورحمتک وبرکاتک وسلامک، واخصص اللهم والدی بالکرامة لدیک، والصلاة منک یا أرحم الراحمین.

اللهم صل علی محمد وآله، وألهمنی علم ما یجب لهما علی إلهاما، واجمع لی علم ذلک کله تماما، ثم استعملنی بما تلهمنی منه، ووفقنی للنفوذ فیما تبصرنی من علمه، حتی لا یفوتنی استعمال شئ علمتنیه، ولا تثقل أرکانی عن الحفوف فیما ألهمتنیه.

اللهم صل علی محمد وآله کما شرفتنا به، وصل علی محمد وآله کما أوجبت لنا الحق علی الخلق بسببه.

اللهم اجعلنی أهابهما هیبة السلطان العسوف، وأبرهما بر الأم الرؤوف، واجعل طاعتی لوالدی وبری بهما أقر لعینی من رقدة الوسنان، وأثلج لصدری من شربة الظمآن، حتی أوثر علی هوای هواهما، وأقدم علی رضای رضاهما، واستکثر برهما بی وإن قل، واستقل بری بهما وإن کثر.

۱. فتح الأبواب، ص ۱۸؛ عنه فی بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۵۶، مستدرک الوسائل، ج ۱، ص ۱۲۵، ح ۱۶۵.

(۵۰)

صفحهمفاتیح البحث: الظمأ (۱)، الصّلاة (۴)، الطهارة (۱)، کتاب فتح الأبواب للسید ابن طاووس (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

خفض الصوت عند التکلم معهم

اللهم خفض لهما صوتی، وأطب لهما کلامی، وألن لهما عریکتی، واعطف علیهما قلبی، وصیرنی بهما رفیقا، وعلیهما شفیقا.

اللهم اشکر لهما تربیتی، وأثبهما علی تکرمتی، واحفظ لهما ما حفظاه منی فی صغری.

اللهم وما مسهما منی من أذی، أو خلص إلیهما عف من مکروه، أو ضاع قبلی لهما من حق، فاجعله حطة لذنوبهما، وعلوا فی درجاتهما، وزیادة فی حسناتهما، یا مبدل السیئات بأضعافها من الحسنات.

اللهم وما تعدیا علی فیه من قول، أو أسرفا علی فیه من فعل، أو ضیعاه لی من حق، أو قصرا بی عنه من واجب، فقد وهبت لهما، وجدت به علیهما، ورغبت إلیک فی وضع تبعته عنهما، فإنی لاـ أتهمهما علی نفسی، ولا أستبطئها فی بری، ولا أکره ما تولیاه من أمری، یا رب فهما أوجب حقا علی، وأقدم إحسانا إلی، وأعظم منة لدی من أن أقاصهما بعدل، أو أجازیهما علی مثل، أین إذا - یا إلهی - طول شغلهما بتربیتی؟ وأین شدة تعبهما فی حراستی؟ وأین إقتارهما علی أنفسهما للتوسعة علی؟ هیهات! ما یستوفیان منی حقهما، ولا أدرک ما یجب علی لهما، ولا أنا بقاض وظیفة خدمتهما.

فصل علی محمد وآله، وأعنی یا خیر من استعین به، ووفقنی یا أهدی من رغب إلیه، ولا تجعلنی فی أهل العقوق للآباء والأمهات، یوم تجزی کل نفس بما کسبت وهم لا یظلمون.

اللهم صل علی محمد وآله وذریته، واخصص أبوی بأفضل ما خصصت به آباء عبادک المؤمنین وأمهاتهم، یا أرحم الراحمین.

اللهم لا تنسنی ذکرهما فی أدبار صلواتی، وفی آن من آناء لیلی، وفی کل ساعة من ساعات نهاری.

اللهم صل علی محمد وآله، واغفر لی بدعائی لهما، واغفر لهما ببرهما بی مغفرة

(۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۲)

أداء شکر الوالدین

اللهم خفض لهما صوتی، وأطب لهما کلامی، وألن لهما عریکتی، واعطف علیهما قلبی، وصیرنی بهما رفیقا، وعلیهما شفیقا.

اللهم اشکر لهما تربیتی، وأثبهما علی تکرمتی، واحفظ لهما ما حفظاه منی فی صغری.

اللهم وما مسهما منی من أذی، أو خلص إلیهما عف من مکروه، أو ضاع قبلی لهما من حق، فاجعله حطة لذنوبهما، وعلوا فی درجاتهما، وزیادة فی حسناتهما، یا مبدل السیئات بأضعافها من الحسنات.

اللهم وما تعدیا علی فیه من قول، أو أسرفا علی فیه من فعل، أو ضیعاه لی من حق، أو قصرا بی عنه من واجب، فقد وهبت لهما، وجدت به علیهما، ورغبت إلیک فی وضع تبعته عنهما، فإنی لا أتهمهما علی نفسی، ولا أستبطئها فی بری، ولا أکره ما تولیاه من أمری، یا رب فهما أوجب حقا علی، وأقدم إحسانا إلی، وأعظم منة لدی من أن أقاصهما بعدل، أو أجازیهما علی مثل، أین إذا - یا إلهی - طول شغلهما بتربیتی؟ وأین شدة تعبهما فی حراستی؟ وأین إقتارهما علی أنفسهما للتوسعة علی؟ هیهات! ما یستوفیان منی حقهما، ولا أدرک ما یجب علی لهما، ولا أنا بقاض وظیفة خدمتهما.

فصل علی محمد وآله، وأعنی یا خیر من استعین به، ووفقنی یا أهدی من رغب إلیه، ولا تجعلنی فی أهل العقوق للآباء والأمهات، یوم تجزی کل نفس بما کسبت وهم لا یظلمون.

اللهم صل علی محمد وآله وذریته، واخصص أبوی بأفضل ما خصصت به آباء عبادک المؤمنین وأمهاتهم، یا أرحم الراحمین.

اللهم لا تنسنی ذکرهما فی أدبار صلواتی، وفی آن من آناء لیلی، وفی کل ساعة من ساعات نهاری.

اللهم صل علی محمد وآله، واغفر لی بدعائی لهما، واغفر لهما ببرهما بی مغفرة

(۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۲)

طلب الغفران للوالدین

اللهم خفض لهما صوتی، وأطب لهما کلامی، وألن لهما عریکتی، واعطف علیهما قلبی، وصیرنی بهما رفیقا، وعلیهما شفیقا.

اللهم اشکر لهما تربیتی، وأثبهما علی تکرمتی، واحفظ لهما ما حفظاه منی فی صغری.

اللهم وما مسهما منی من أذی، أو خلص إلیهما عف من مکروه، أو ضاع قبلی لهما من حق، فاجعله حطة لذنوبهما، وعلوا فی درجاتهما، وزیادة فی حسناتهما، یا مبدل السیئات بأضعافها من الحسنات.

اللهم وما تعدیا علی فیه من قول، أو أسرفا علی فیه من فعل، أو ضیعاه لی من حق، أو قصرا بی عنه من واجب، فقد وهبت لهما، وجدت به علیهما، ورغبت إلیک فی وضع تبعته عنهما، فإنی لا أتهمهما علی نفسی، ولا أستبطئها فی بری، ولا أکره ما تولیاه من أمری، یا رب فهما أوجب حقا علی، وأقدم إحسانا إلی، وأعظم منة لدی من أن أقاصهما بعدل، أو أجازیهما علی مثل، أین إذا - یا إلهی - طول شغلهما بتربیتی؟ وأین شدة تعبهما فی حراستی؟ وأین إقتارهما علی أنفسهما للتوسعة علی؟ هیهات! ما یستوفیان منی حقهما، ولا أدرک ما یجب علی لهما، ولا أنا بقاض وظیفة خدمتهما.

فصل علی محمد وآله، وأعنی یا خیر من استعین به، ووفقنی یا أهدی من رغب إلیه، ولا تجعلنی فی أهل العقوق للآباء والأمهات، یوم تجزی کل نفس بما کسبت وهم لا یظلمون.

اللهم صل علی محمد وآله وذریته، واخصص أبوی بأفضل ما خصصت به آباء عبادک المؤمنین وأمهاتهم، یا أرحم الراحمین.

اللهم لا تنسنی ذکرهما فی أدبار صلواتی، وفی آن من آناء لیلی، وفی کل ساعة من ساعات نهاری.

اللهم صل علی محمد وآله، واغفر لی بدعائی لهما، واغفر لهما ببرهما بی مغفرة

(۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۲)

الدعاء للوالدین فی الصلاة

اللهم خفض لهما صوتی، وأطب لهما کلامی، وألن لهما عریکتی، واعطف علیهما قلبی، وصیرنی بهما رفیقا، وعلیهما شفیقا.

اللهم اشکر لهما تربیتی، وأثبهما علی تکرمتی، واحفظ لهما ما حفظاه منی فی صغری.

اللهم وما مسهما منی من أذی، أو خلص إلیهما عف من مکروه، أو ضاع قبلی لهما من حق، فاجعله حطة لذنوبهما، وعلوا فی درجاتهما، وزیادة فی حسناتهما، یا مبدل السیئات بأضعافها من الحسنات.

اللهم وما تعدیا علی فیه من قول، أو أسرفا علی فیه من فعل، أو ضیعاه لی من حق، أو قصرا بی عنه من واجب، فقد وهبت لهما، وجدت به علیهما، ورغبت إلیک فی وضع تبعته عنهما، فإنی لا أتهمهما علی نفسی، ولا أستبطئها فی بری، ولا أکره ما تولیاه من أمری، یا رب فهما أوجب حقا علی، وأقدم إحسانا إلی، وأعظم منة لدی من أن أقاصهما بعدل، أو أجازیهما علی مثل، أین إذا - یا إلهی - طول شغلهما بتربیتی؟ وأین شدة تعبهما فی حراستی؟ وأین إقتارهما علی أنفسهما للتوسعة علی؟ هیهات! ما یستوفیان منی حقهما، ولا أدرک ما یجب علی لهما، ولا أنا بقاض وظیفة خدمتهما.

فصل علی محمد وآله، وأعنی یا خیر من استعین به، ووفقنی یا أهدی من رغب إلیه، ولا تجعلنی فی أهل العقوق للآباء والأمهات، یوم تجزی کل نفس بما کسبت وهم لا یظلمون.

اللهم صل علی محمد وآله وذریته، واخصص أبوی بأفضل ما خصصت به آباء عبادک المؤمنین وأمهاتهم، یا أرحم الراحمین.

اللهم لا تنسنی ذکرهما فی أدبار صلواتی، وفی آن من آناء لیلی، وفی کل ساعة من ساعات نهاری.

اللهم صل علی محمد وآله، واغفر لی بدعائی لهما، واغفر لهما ببرهما بی مغفرة

(۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۲)

شفاعة الوالدین للولد

حتما، وارض عنهما بشفاعتی لهما رضی عزما، وبلغهما بالکرامة مواطن السلامة.

اللهم وإن سبقت مغفرتک لهما، فشفعهما فی، وإن سبقت مغفرتک لی، فشفعنی فیهما حتی نجتمع برأفتک فی دار کرامتک، ومحل مغفرتک ورحمتک، إنک ذو الفضل العظیم والمن القدیم، وأنت أرحم الراحمین (۱). (۲) (ومن دعائه (علیه السلام)) (لما تهیأ إلی الصلاة ووثب قائما) یا من جاز کل شئ ملکوتا، وقهر کل شئ جبروتا، أولج قلبی فرح الإقبال علیک، وألحقنی بمیدان المطیعین لک. یا من قصده الضالون (۳) فأصابوه مرشدا، وأمه الخائفون فوجدوه معقلا (۴)، ولجأ إلیه العابدون فوجدوه موئلا (۵)، متی راحة من نصب لغیرک بدنه، ومتی فرح من قصد سواک بنیته.

إلهی، قد انقشع الظلام ولم أقض خدمتک وطرا، ولا من حیاض مناجاتک صدرا، صل علی محمد وآله، وافعل بی أولی الأمرین بک، یا أرحم الراحمین. (۶)

۱. فی مفاهیم انسانیة للعلامة البحاثة مغنیة قال: أهدیت نسخا من الصحیفة السجادیة إلی شیوخ مصر وفلسطین ولبنان، ثم أهدیت إلی الأسقف المارونی بولس معوشی، وبعد أیام تشکر منی الأسقف من هذه الهدیة الثمینة، وسئلت منه: حضرت الأسقف أی شئ جلب نظرک من هذه الصحیفة؟ أجاب: دعاء الإمام لأبویه، لما قرأته أثر فی عمیقا، ولهذا التأثر فی ذهنی أشکرک.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۵ و ۶۳.

۳. فی بعض المصادر ": الطالبون."

۴. فی بعض المصادر ": متفضلا."

۵. فی بعض المصادر ": نوالا."

۶. الصحیفة السجادیة الجامعة، دعاء ۸۴؛ فتح الأبواب، ص ۴۶؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۴، ص ۱۴۲؛ الخرائج والجرائح، ج ۱، ص ۲۶۶؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۷۷.

(۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: الکرم، الکرامة (۱)، الصّلاة (۲)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، کتاب فتح الأبواب للسید ابن طاووس (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۳)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

شفاعة الولد للوالدین

حتما، وارض عنهما بشفاعتی لهما رضی عزما، وبلغهما بالکرامة مواطن السلامة.

اللهم وإن سبقت مغفرتک لهما، فشفعهما فی، وإن سبقت مغفرتک لی، فشفعنی فیهما حتی نجتمع برأفتک فی دار کرامتک، ومحل مغفرتک ورحمتک، إنک ذو الفضل العظیم والمن القدیم، وأنت أرحم الراحمین (۱). (۲) (ومن دعائه (علیه السلام)) (لما تهیأ إلی الصلاة ووثب قائما) یا من جاز کل شئ ملکوتا، وقهر کل شئ جبروتا، أولج قلبی فرح الإقبال علیک، وألحقنی بمیدان المطیعین لک. یا من قصده الضالون (۳) فأصابوه مرشدا، وأمه الخائفون فوجدوه معقلا (۴)، ولجأ إلیه العابدون فوجدوه موئلا (۵)، متی راحة من نصب لغیرک بدنه، ومتی فرح من قصد سواک بنیته.

إلهی، قد انقشع الظلام ولم أقض خدمتک وطرا، ولا من حیاض مناجاتک صدرا، صل علی محمد وآله، وافعل بی أولی الأمرین بک، یا أرحم الراحمین. (۶)

۱. فی مفاهیم انسانیة للعلامة البحاثة مغنیة قال: أهدیت نسخا من الصحیفة السجادیة إلی شیوخ مصر وفلسطین ولبنان، ثم أهدیت إلی الأسقف المارونی بولس معوشی، وبعد أیام تشکر منی الأسقف من هذه الهدیة الثمینة، وسئلت منه: حضرت الأسقف أی شئ جلب نظرک من هذه الصحیفة؟ أجاب: دعاء الإمام لأبویه، لما قرأته أثر فی عمیقا، ولهذا التأثر فی ذهنی أشکرک.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۵ و ۶۳.

۳. فی بعض المصادر ": الطالبون."

۴. فی بعض المصادر ": متفضلا."

۵. فی بعض المصادر ": نوالا."

۶. الصحیفة السجادیة الجامعة، دعاء ۸۴؛ فتح الأبواب، ص ۴۶؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۴، ص ۱۴۲؛ الخرائج والجرائح، ج ۱، ص ۲۶۶؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۷۷.

(۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: الکرم، الکرامة (۱)، الصّلاة (۲)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، کتاب فتح الأبواب للسید ابن طاووس (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۳)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

فرح المؤمن فی الصلاة للقاء ربه

حتما، وارض عنهما بشفاعتی لهما رضی عزما، وبلغهما بالکرامة مواطن السلامة.

اللهم وإن سبقت مغفرتک لهما، فشفعهما فی، وإن سبقت مغفرتک لی، فشفعنی فیهما حتی نجتمع برأفتک فی دار کرامتک، ومحل مغفرتک ورحمتک، إنک ذو الفضل العظیم والمن القدیم، وأنت أرحم الراحمین (۱). (۲) (ومن دعائه (علیه السلام)) (لما تهیأ إلی الصلاة ووثب قائما) یا من جاز کل شئ ملکوتا، وقهر کل شئ جبروتا، أولج قلبی فرح الإقبال علیک، وألحقنی بمیدان المطیعین لک. یا من قصده الضالون (۳) فأصابوه مرشدا، وأمه الخائفون فوجدوه معقلا (۴)، ولجأ إلیه العابدون فوجدوه موئلا (۵)، متی راحة من نصب لغیرک بدنه، ومتی فرح من قصد سواک بنیته.

إلهی، قد انقشع الظلام ولم أقض خدمتک وطرا، ولا من حیاض مناجاتک صدرا، صل علی محمد وآله، وافعل بی أولی الأمرین بک، یا أرحم الراحمین. (۶)

۱. فی مفاهیم انسانیة للعلامة البحاثة مغنیة قال: أهدیت نسخا من الصحیفة السجادیة إلی شیوخ مصر وفلسطین ولبنان، ثم أهدیت إلی الأسقف المارونی بولس معوشی، وبعد أیام تشکر منی الأسقف من هذه الهدیة الثمینة، وسئلت منه: حضرت الأسقف أی شئ جلب نظرک من هذه الصحیفة؟ أجاب: دعاء الإمام لأبویه، لما قرأته أثر فی عمیقا، ولهذا التأثر فی ذهنی أشکرک.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۵ و ۶۳.

۳. فی بعض المصادر ": الطالبون."

۴. فی بعض المصادر ": متفضلا."

۵. فی بعض المصادر ": نوالا."

۶. الصحیفة السجادیة الجامعة، دعاء ۸۴؛ فتح الأبواب، ص ۴۶؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۴، ص ۱۴۲؛ الخرائج والجرائح، ج ۱، ص ۲۶۶؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۷۷.

(۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: الکرم، الکرامة (۱)، الصّلاة (۲)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، کتاب فتح الأبواب للسید ابن طاووس (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۳)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

عدم الراحة لمن نصب بدنه لغیر الله

حتما، وارض عنهما بشفاعتی لهما رضی عزما، وبلغهما بالکرامة مواطن السلامة.

اللهم وإن سبقت مغفرتک لهما، فشفعهما فی، وإن سبقت مغفرتک لی، فشفعنی فیهما حتی نجتمع برأفتک فی دار کرامتک، ومحل مغفرتک ورحمتک، إنک ذو الفضل العظیم والمن القدیم، وأنت أرحم الراحمین (۱). (۲) (ومن دعائه (علیه السلام)) (لما تهیأ إلی الصلاة ووثب قائما) یا من جاز کل شئ ملکوتا، وقهر کل شئ جبروتا، أولج قلبی فرح الإقبال علیک، وألحقنی بمیدان المطیعین لک. یا من قصده الضالون (۳) فأصابوه مرشدا، وأمه الخائفون فوجدوه معقلا (۴)، ولجأ إلیه العابدون فوجدوه موئلا (۵)، متی راحة من نصب لغیرک بدنه، ومتی فرح من قصد سواک بنیته.

إلهی، قد انقشع الظلام ولم أقض خدمتک وطرا، ولا من حیاض مناجاتک صدرا، صل علی محمد وآله، وافعل بی أولی الأمرین بک، یا أرحم الراحمین. (۶)

۱. فی مفاهیم انسانیة للعلامة البحاثة مغنیة قال: أهدیت نسخا من الصحیفة السجادیة إلی شیوخ مصر وفلسطین ولبنان، ثم أهدیت إلی الأسقف المارونی بولس معوشی، وبعد أیام تشکر منی الأسقف من هذه الهدیة الثمینة، وسئلت منه: حضرت الأسقف أی شئ جلب نظرک من هذه الصحیفة؟ أجاب: دعاء الإمام لأبویه، لما قرأته أثر فی عمیقا، ولهذا التأثر فی ذهنی أشکرک.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۵ و ۶۳.

۳. فی بعض المصادر ": الطالبون."

۴. فی بعض المصادر ": متفضلا."

۵. فی بعض المصادر ": نوالا."

۶. الصحیفة السجادیة الجامعة، دعاء ۸۴؛ فتح الأبواب، ص ۴۶؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۴، ص ۱۴۲؛ الخرائج والجرائح، ج ۱، ص ۲۶۶؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۷۷.

(۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: الکرم، الکرامة (۱)، الصّلاة (۲)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، کتاب فتح الأبواب للسید ابن طاووس (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۳)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

بیان عذر التقصیر فی المناجاة

حتما، وارض عنهما بشفاعتی لهما رضی عزما، وبلغهما بالکرامة مواطن السلامة.

اللهم وإن سبقت مغفرتک لهما، فشفعهما فی، وإن سبقت مغفرتک لی، فشفعنی فیهما حتی نجتمع برأفتک فی دار کرامتک، ومحل مغفرتک ورحمتک، إنک ذو الفضل العظیم والمن القدیم، وأنت أرحم الراحمین (۱). (۲) (ومن دعائه (علیه السلام)) (لما تهیأ إلی الصلاة ووثب قائما) یا من جاز کل شئ ملکوتا، وقهر کل شئ جبروتا، أولج قلبی فرح الإقبال علیک، وألحقنی بمیدان المطیعین لک. یا من قصده الضالون (۳) فأصابوه مرشدا، وأمه الخائفون فوجدوه معقلا (۴)، ولجأ إلیه العابدون فوجدوه موئلا (۵)، متی راحة من نصب لغیرک بدنه، ومتی فرح من قصد سواک بنیته.

إلهی، قد انقشع الظلام ولم أقض خدمتک وطرا، ولا من حیاض مناجاتک صدرا، صل علی محمد وآله، وافعل بی أولی الأمرین بک، یا أرحم الراحمین. (۶)

۱. فی مفاهیم انسانیة للعلامة البحاثة مغنیة قال: أهدیت نسخا من الصحیفة السجادیة إلی شیوخ مصر وفلسطین ولبنان، ثم أهدیت إلی الأسقف المارونی بولس معوشی، وبعد أیام تشکر منی الأسقف من هذه الهدیة الثمینة، وسئلت منه: حضرت الأسقف أی شئ جلب نظرک من هذه الصحیفة؟ أجاب: دعاء الإمام لأبویه، لما قرأته أثر فی عمیقا، ولهذا التأثر فی ذهنی أشکرک.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۵ و ۶۳.

۳. فی بعض المصادر ": الطالبون."

۴. فی بعض المصادر ": متفضلا."

۵. فی بعض المصادر ": نوالا."

۶. الصحیفة السجادیة الجامعة، دعاء ۸۴؛ فتح الأبواب، ص ۴۶؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۴، ص ۱۴۲؛ الخرائج والجرائح، ج ۱، ص ۲۶۶؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۷۷.

(۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: الکرم، الکرامة (۱)، الصّلاة (۲)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، کتاب فتح الأبواب للسید ابن طاووس (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۳)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

سبب حجب العبد عن المساءلة

(ومن دعائه (علیه السلام)) (فی الاعتراف وطلب التوبة إلی الله تعالی) اللهم إنه یحجبنی عن مسألتک خلال ثلاث، وتحدونی علیها خلة واحدة، یحجبنی أمر أمرت به فأبطأت عنه، ونهی نهیتنی عنه فأسرعت إلیه، ونعمة أنعمت بها علی فقصرت فی شکرها، ویحدونی علی مسألتک، تفضلک علی من أقبل بوجهه إلیک، ووفد بحسن ظنه إلیک، إذ جمیع إحسانک علی تفضل، وإذ کل نعمک ابتداء.
فهأنذا یا إلهی واقف بباب عزک وقوف المستسلم الذلیل، وسائلک علی الحیاء منی سؤال البائس المعیل، مقر لک بأنی لم أستسلم وقت إحسانک إلا بالإقلاع عن عصیانک، ولم أخل فی الحالات کلها من امتنانک، فهل ینفعنی یا إلهی إقراری عندک بسوء ما اکتسبت؟ وهل ینجینی منک اعترافی لک بقبیح ما ارتکبت؟ أم أوجبت لی فی مقامی هذا سخطک، أم لزمنی فی وقت دعائی مقتک، سبحانک لا أیئس منک، وقد فتحت لی باب التوبة إلیک، بل أقول مقال العبد الذلیل الظالم لنفسه، المستخف بحرمة ربه، الذی عظمت ذنوبه فجلت، وأدبرت أیامه فولت، حتی إذا رأی مدة العمل قد انقضت، وغایة العمر قد انتهت، وأیقن إنه لا محیص له منک، ولا مهرب له عنک، تلقاک بالإنابة، وأخلص لک التوبة، فقام إلیک بقلب طاهر نقی، ثم دعاک بصوت حائل خفی، قد تطأطأ لک فانحنی، ونکس رأسه فانثنی، قد أرعشت خشیته رجلیه، وغرقت دموعه خدیه، یدعوک یا أرحم الراحمین، ویا أرحم من انتابه المسترحمون، ویا أعطف من أطاف به المستغفرون، ویا من عفوه أکثر من نقمته، ویا من رضاه أوفر من سخطه، ویا من تحمد إلی خلقه بحسن التجاوز، ویا من عود عباده قبول الإنابة، ویا من استصلح فاسدهم بالتوبة، ویا من رضا من فعلهم بالیسیر، ویا من کافی

(۵۳)

صفحهمفاتیح البحث: التوبة (۱)، الطهارة (۱)، الظلم (۱)، الظنّ (۱)، الإنتقام،النقمة (۱)

سبب ترغیبه إلی التوبة

(ومن دعائه (علیه السلام)) (فی الاعتراف وطلب التوبة إلی الله تعالی) اللهم إنه یحجبنی عن مسألتک خلال ثلاث، وتحدونی علیها خلة واحدة، یحجبنی أمر أمرت به فأبطأت عنه، ونهی نهیتنی عنه فأسرعت إلیه، ونعمة أنعمت بها علی فقصرت فی شکرها، ویحدونی علی مسألتک، تفضلک علی من أقبل بوجهه إلیک، ووفد بحسن ظنه إلیک، إذ جمیع إحسانک علی تفضل، وإذ کل نعمک ابتداء.
فهأنذا یا إلهی واقف بباب عزک وقوف المستسلم الذلیل، وسائلک علی الحیاء منی سؤال البائس المعیل، مقر لک بأنی لم أستسلم وقت إحسانک إلا بالإقلاع عن عصیانک، ولم أخل فی الحالات کلها من امتنانک، فهل ینفعنی یا إلهی إقراری عندک بسوء ما اکتسبت؟ وهل ینجینی منک اعترافی لک بقبیح ما ارتکبت؟ أم أوجبت لی فی مقامی هذا سخطک، أم لزمنی فی وقت دعائی مقتک، سبحانک لا أیئس منک، وقد فتحت لی باب التوبة إلیک، بل أقول مقال العبد الذلیل الظالم لنفسه، المستخف بحرمة ربه، الذی عظمت ذنوبه فجلت، وأدبرت أیامه فولت، حتی إذا رأی مدة العمل قد انقضت، وغایة العمر قد انتهت، وأیقن إنه لا محیص له منک، ولا مهرب له عنک، تلقاک بالإنابة، وأخلص لک التوبة، فقام إلیک بقلب طاهر نقی، ثم دعاک بصوت حائل خفی، قد تطأطأ لک فانحنی، ونکس رأسه فانثنی، قد أرعشت خشیته رجلیه، وغرقت دموعه خدیه، یدعوک یا أرحم الراحمین، ویا أرحم من انتابه المسترحمون، ویا أعطف من أطاف به المستغفرون، ویا من عفوه أکثر من نقمته، ویا من رضاه أوفر من سخطه، ویا من تحمد إلی خلقه بحسن التجاوز، ویا من عود عباده قبول الإنابة، ویا من استصلح فاسدهم بالتوبة، ویا من رضا من فعلهم بالیسیر، ویا من کافی

(۵۳)

صفحهمفاتیح البحث: التوبة (۱)، الطهارة (۱)، الظلم (۱)، الظنّ (۱)، الإنتقام،النقمة (۱)

مقام الإنسان الخاطئ أمام ربه

(ومن دعائه (علیه السلام)) (فی الاعتراف وطلب التوبة إلی الله تعالی) اللهم إنه یحجبنی عن مسألتک خلال ثلاث، وتحدونی علیها خلة واحدة، یحجبنی أمر أمرت به فأبطأت عنه، ونهی نهیتنی عنه فأسرعت إلیه، ونعمة أنعمت بها علی فقصرت فی شکرها، ویحدونی علی مسألتک، تفضلک علی من أقبل بوجهه إلیک، ووفد بحسن ظنه إلیک، إذ جمیع إحسانک علی تفضل، وإذ کل نعمک ابتداء. فهأنذا یا إلهی واقف بباب عزک وقوف المستسلم الذلیل، وسائلک علی الحیاء منی سؤال البائس المعیل، مقر لک بأنی لم أستسلم وقت إحسانک إلا بالإقلاع عن عصیانک، ولم أخل فی الحالات کلها من امتنانک، فهل ینفعنی یا إلهی إقراری عندک بسوء ما اکتسبت؟ وهل ینجینی منک اعترافی لک بقبیح ما ارتکبت؟ أم أوجبت لی فی مقامی هذا سخطک، أم لزمنی فی وقت دعائی مقتک، سبحانک لا أیئس منک، وقد فتحت لی باب التوبة إلیک، بل أقول مقال العبد الذلیل الظالم لنفسه، المستخف بحرمة ربه، الذی عظمت ذنوبه فجلت، وأدبرت أیامه فولت، حتی إذا رأی مدة العمل قد انقضت، وغایة العمر قد انتهت، وأیقن إنه لا محیص له منک، ولا مهرب له عنک، تلقاک بالإنابة، وأخلص لک التوبة، فقام إلیک بقلب طاهر نقی، ثم دعاک بصوت حائل خفی، قد تطأطأ لک فانحنی، ونکس رأسه فانثنی، قد أرعشت خشیته رجلیه، وغرقت دموعه خدیه، یدعوک یا أرحم الراحمین، ویا أرحم من انتابه المسترحمون، ویا أعطف من أطاف به المستغفرون، ویا من عفوه أکثر من نقمته، ویا من رضاه أوفر من سخطه، ویا من تحمد إلی خلقه بحسن التجاوز، ویا من عود عباده قبول الإنابة، ویا من استصلح فاسدهم بالتوبة، ویا من رضا من فعلهم بالیسیر، ویا من کافی

(۵۳)

صفحهمفاتیح البحث: التوبة (۱)، الطهارة (۱)، الظلم (۱)، الظنّ (۱)، الإنتقام،النقمة (۱)

موقف المسلم أمام حجم معاصیه

(ومن دعائه (علیه السلام)) (فی الاعتراف وطلب التوبة إلی الله تعالی) اللهم إنه یحجبنی عن مسألتک خلال ثلاث، وتحدونی علیها خلة واحدة، یحجبنی أمر أمرت به فأبطأت عنه، ونهی نهیتنی عنه فأسرعت إلیه، ونعمة أنعمت بها علی فقصرت فی شکرها، ویحدونی علی مسألتک، تفضلک علی من أقبل بوجهه إلیک، ووفد بحسن ظنه إلیک، إذ جمیع إحسانک علی تفضل، وإذ کل نعمک ابتداء. فهأنذا یا إلهی واقف بباب عزک وقوف المستسلم الذلیل، وسائلک علی الحیاء منی سؤال البائس المعیل، مقر لک بأنی لم أستسلم وقت إحسانک إلا بالإقلاع عن عصیانک، ولم أخل فی الحالات کلها من امتنانک، فهل ینفعنی یا إلهی إقراری عندک بسوء ما اکتسبت؟ وهل ینجینی منک اعترافی لک بقبیح ما ارتکبت؟ أم أوجبت لی فی مقامی هذا سخطک، أم لزمنی فی وقت دعائی مقتک، سبحانک لا أیئس منک، وقد فتحت لی باب التوبة إلیک، بل أقول مقال العبد الذلیل الظالم لنفسه، المستخف بحرمة ربه، الذی عظمت ذنوبه فجلت، وأدبرت أیامه فولت، حتی إذا رأی مدة العمل قد انقضت، وغایة العمر قد انتهت، وأیقن إنه لا محیص له منک، ولا مهرب له عنک، تلقاک بالإنابة، وأخلص لک التوبة، فقام إلیک بقلب طاهر نقی، ثم دعاک بصوت حائل خفی، قد تطأطأ لک فانحنی، ونکس رأسه فانثنی، قد أرعشت خشیته رجلیه، وغرقت دموعه خدیه، یدعوک یا أرحم الراحمین، ویا أرحم من انتابه المسترحمون، ویا أعطف من أطاف به المستغفرون، ویا من عفوه أکثر من نقمته، ویا من رضاه أوفر من سخطه، ویا من تحمد إلی خلقه بحسن التجاوز، ویا من عود عباده قبول الإنابة، ویا من استصلح فاسدهم بالتوبة، ویا من رضا من فعلهم بالیسیر، ویا من کافی

(۵۳)

صفحهمفاتیح البحث: التوبة (۱)، الطهارة (۱)، الظلم (۱)، الظنّ (۱)، الإنتقام،النقمة (۱)

المسلم المذنب یستجیر بالله من ذنوبه

(ومن دعائه (علیه السلام)) (فی الاعتراف وطلب التوبة إلی الله تعالی) اللهم إنه یحجبنی عن مسألتک خلال ثلاث، وتحدونی علیها خلة واحدة، یحجبنی أمر أمرت به فأبطأت عنه، ونهی نهیتنی عنه فأسرعت إلیه، ونعمة أنعمت بها علی فقصرت فی شکرها، ویحدونی علی مسألتک، تفضلک علی من أقبل بوجهه إلیک، ووفد بحسن ظنه إلیک، إذ جمیع إحسانک علی تفضل، وإذ کل نعمک ابتداء. فهأنذا یا إلهی واقف بباب عزک وقوف المستسلم الذلیل، وسائلک علی الحیاء منی سؤال البائس المعیل، مقر لک بأنی لم أستسلم وقت إحسانک إلا بالإقلاع عن عصیانک، ولم أخل فی الحالات کلها من امتنانک، فهل ینفعنی یا إلهی إقراری عندک بسوء ما اکتسبت؟ وهل ینجینی منک اعترافی لک بقبیح ما ارتکبت؟ أم أوجبت لی فی مقامی هذا سخطک، أم لزمنی فی وقت دعائی مقتک، سبحانک لا أیئس منک، وقد فتحت لی باب التوبة إلیک، بل أقول مقال العبد الذلیل الظالم لنفسه، المستخف بحرمة ربه، الذی عظمت ذنوبه فجلت، وأدبرت أیامه فولت، حتی إذا رأی مدة العمل قد انقضت، وغایة العمر قد انتهت، وأیقن إنه لا محیص له منک، ولا مهرب له عنک، تلقاک بالإنابة، وأخلص لک التوبة، فقام إلیک بقلب طاهر نقی، ثم دعاک بصوت حائل خفی، قد تطأطأ لک فانحنی، ونکس رأسه فانثنی، قد أرعشت خشیته رجلیه، وغرقت دموعه خدیه، یدعوک یا أرحم الراحمین، ویا أرحم من انتابه المسترحمون، ویا أعطف من أطاف به المستغفرون، ویا من عفوه أکثر من نقمته، ویا من رضاه أوفر من سخطه، ویا من تحمد إلی خلقه بحسن التجاوز، ویا من عود عباده قبول الإنابة، ویا من استصلح فاسدهم بالتوبة، ویا من رضا من فعلهم بالیسیر، ویا من کافی

(۵۳)

صفحهمفاتیح البحث: التوبة (۱)، الطهارة (۱)، الظلم (۱)، الظنّ (۱)، الإنتقام،النقمة (۱)

عدم یأس المسلم من رحمة الله

(ومن دعائه (علیه السلام)) (فی الاعتراف وطلب التوبة إلی الله تعالی) اللهم إنه یحجبنی عن مسألتک خلال ثلاث، وتحدونی علیها خلة واحدة، یحجبنی أمر أمرت به فأبطأت عنه، ونهی نهیتنی عنه فأسرعت إلیه، ونعمة أنعمت بها علی فقصرت فی شکرها، ویحدونی علی مسألتک، تفضلک علی من أقبل بوجهه إلیک، ووفد بحسن ظنه إلیک، إذ جمیع إحسانک علی تفضل، وإذ کل نعمک ابتداء. فهأنذا یا إلهی واقف بباب عزک وقوف المستسلم الذلیل، وسائلک علی الحیاء منی سؤال البائس المعیل، مقر لک بأنی لم أستسلم وقت إحسانک إلا بالإقلاع عن عصیانک، ولم أخل فی الحالات کلها من امتنانک، فهل ینفعنی یا إلهی إقراری عندک بسوء ما اکتسبت؟ وهل ینجینی منک اعترافی لک بقبیح ما ارتکبت؟ أم أوجبت لی فی مقامی هذا سخطک، أم لزمنی فی وقت دعائی مقتک، سبحانک لا أیئس منک، وقد فتحت لی باب التوبة إلیک، بل أقول مقال العبد الذلیل الظالم لنفسه، المستخف بحرمة ربه، الذی عظمت ذنوبه فجلت، وأدبرت أیامه فولت، حتی إذا رأی مدة العمل قد انقضت، وغایة العمر قد انتهت، وأیقن إنه لا محیص له منک، ولا مهرب له عنک، تلقاک بالإنابة، وأخلص لک التوبة، فقام إلیک بقلب طاهر نقی، ثم دعاک بصوت حائل خفی، قد تطأطأ لک فانحنی، ونکس رأسه فانثنی، قد أرعشت خشیته رجلیه، وغرقت دموعه خدیه، یدعوک یا أرحم الراحمین، ویا أرحم من انتابه المسترحمون، ویا أعطف من أطاف به المستغفرون، ویا من عفوه أکثر من نقمته، ویا من رضاه أوفر من سخطه، ویا من تحمد إلی خلقه بحسن التجاوز، ویا من عود عباده قبول الإنابة، ویا من استصلح فاسدهم بالتوبة، ویا من رضا من فعلهم بالیسیر، ویا من کافی

(۵۳)

صفحهمفاتیح البحث: التوبة (۱)، الطهارة (۱)، الظلم (۱)، الظنّ (۱)، الإنتقام،النقمة (۱)

صفات الخالق جل شأنه

قليلهم بالكثير، ويا من ضمن لهم إجابة الدعاء، ويا من وعدهم على نفسه بتفضله حسن الجزاء، ما أنا بأعصى من عصاك فغفرت له، وما أنا بألوم من اعتذر إليك فقبلت منه، وما أنا بأظلم من تاب إليك فعدت عليه، أتوب إليك فى مقامى هذا، توبة نادم على ما فرط منه مشفق مما اجتمع عليه، خالص الحياء مما وقع فيه، عالم بأن العفو عن الذنب العظيم لا يتعاظمك، وإن التجاوز عن الإثم الجليل لا يستصعبك، وإن احتمال الجنايات الفاحشة لا يتكأدك (۱)، وإن أحب عبادك إليك من ترك الاستكبار عليك، وجانب الإصرار، ولزم الاستغفار، وأنا أبرأ إليك من أن أستكبر، وأعوذ بك من أن أصر، وأستغفرك لما قصرت فيه، وأستعين بك على ما عجزت عنه.

اللهم صل على محمد وآله، وهب لى ما يجب على لك، وعافنى مما أستوجبه منك، وأجرنى مما يخافه أهل الإساءة، فإنك ملىء بالعفو، مرجو للمغفرة، معروف بالتجاوز، ليس لحاجتى مطلب سواك، ولا لذنبى غافر غيرك، حاشاك ولا أخاف على نفسى إلا إياك، إنك أهل التقوى، وأهل المغفرة.

صل على محمد وآل محمد، واقض حاجتى، وأنجح طلبتى، واغفر ذنبى، وآمن خوف نفسى، إنك على كل شئ قدير، وذلك عليك يسير، آمين رب العالمين. (۲) (ومن كلام له (۳) (عليه السلام)) فى تفسير قوله تعالى: (وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجئ بالنبيين والشهداء) (۴).

۱. لا يتكأدك: أى لا يشق عليه.

۲. الصحيفة السجادية، ص ۹۵، دعاء ۱۲.

۳. رواه فى الكافى عنه، عن أبى عبيدة الحذاء، عن ثوير بن أبى فاختة، عن رسول الله، عن على (عليه السلام).

۴. الزمر: ۶۹.

(۵۴)

صفحهمفاتيح البحث: الشهادة (۱)، الصّلاة (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)، ثوير بن أبى فاختة (۱)

الإقرار بعدم الرجوع إلى المعاصى

قليلهم بالكثير، ويا من ضمن لهم إجابة الدعاء، ويا من وعدهم على نفسه بتفضله حسن الجزاء، ما أنا بأعصى من عصاك فغفرت له، وما أنا بألوم من اعتذر إليك فقبلت منه، وما أنا بأظلم من تاب إليك فعدت عليه، أتوب إليك فى مقامى هذا، توبة نادم على ما فرط منه مشفق مما اجتمع عليه، خالص الحياء مما وقع فيه، عالم بأن العفو عن الذنب العظيم لا يتعاظمك، وإن التجاوز عن الإثم الجليل لا يستصعبك، وإن احتمال الجنايات الفاحشة لا يتكأدك (۱)، وإن أحب عبادك إليك من ترك الاستكبار عليك، وجانب الإصرار، ولزم الاستغفار، وأنا أبرأ إليك من أن أستكبر، وأعوذ بك من أن أصر، وأستغفرك لما قصرت فيه، وأستعين بك على ما عجزت عنه.

اللهم صل على محمد وآله، وهب لى ما يجب على لك، وعافنى مما أستوجبه منك، وأجرنى مما يخافه أهل الإساءة، فإنك ملىء بالعفو، مرجو للمغفرة، معروف بالتجاوز، ليس لحاجتى مطلب سواك، ولا لذنبى غافر غيرك، حاشاك ولا أخاف على نفسى إلا إياك، إنك أهل التقوى، وأهل المغفرة.

صل على محمد وآل محمد، واقض حاجتى، وأنجح طلبتى، واغفر ذنبى، وآمن خوف نفسى، إنك على كل شئ قدير، وذلك عليك

یسیر، آمین رب العالمین. (۲) (ومن کلامـ له (۳) (علیه السـلام)) فی تفسیر قوله تعـالی: (وأشـرقت الأرض بنور ربها ووضع الکتاب وجئ بالنبیین والشهداء) (۴).

۱. لا یتکأدک: أی لا یشق علیه.

۲. الصحیفة السجادیة، ص ۹۵، دعاء ۱۲.

۳. رواه فی الکافی عنه، عن أبی عبیدة الحذاء، عن ثویر بن أبی فاختة، عن رسول الله، عن علی (علیه السلام).

۴. الزمر: ۶۹.

(۵۴)

صفحهمفاتیح البحث: الشهادة (۱)، الصّلاة (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السـلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، ثویر بن أبی فاختة (۱)

طلب قضاء الحاجة بعد التوبة

قلیلهم بالکثیر، ویا من ضـمن لهم إجابة الدعاء، ویا من وعدهم علی نفسه بتفضـله حسن الجزاء، ما أنا بأعصـی من عصاک فغفرت له، وما أنا بألوم من اعتـذر إلیک فقبلت منه، وما أنا بأظلم من تاب إلیک فعـدت علیه، أتوب إلیک فی مقامی هذا، توبة نادم علی ما فرط منه مشـفق مما اجتمع علیه، خالص الحیاء مما وقع فیه، عالم بأن العفو عن الذنب العظیم لا یتعاظمک، وإن التجاوز عن الإثم الجلیل لا یستصـعبک، وإن احتمال الجنایات الفاحشة لا یتکأدک (۱)، وإن أحب عبادک إلیک من ترک الاسـتکبار علیک، وجانب الإصـرار، ولزم الاسـتغفار، وأنا أبرأ إلیک من أن أسـتکبر، وأعوذ بک من أن أصـر، وأسـتغفرک لما قصـرت فیه، وأسـتعین بک علی ما عجزت عنه.

اللهم صـل علی محمـد وآله، وهب لی مـا یجب علی لک، وعافنی مما أسـتوجبه منک، وأجرنی مما یخافه أهل الإساءة، فإنک ملیء بـالعفو، مرجو للمغفرة، معروف بالتجـاوز، لیس لحـاجتی مطلب سواک، ولاـ لـذنبی غـافر غیرک، حاشاک ولا أخاف علی نفسـی إلا إیاک، إنک أهل التقوی، وأهل المغفرة.

صل علی محمد وآل محمد، واقض حاجتی، وأنجح طلبتی، واغفر ذنبی، وآمن خوف نفسی، إنک علی کل شئ قدیر، وذلک علیک یسیر، آمین رب العالمین. (۲) (ومن کلامـ له (۳) (علیه السـلام)) فی تفسیر قوله تعـالی: (وأشـرقت الأرض بنور ربها ووضع الکتاب وجئ بالنبیین والشهداء) (۴).

۱. لا یتکأدک: أی لا یشق علیه.

۲. الصحیفة السجادیة، ص ۹۵، دعاء ۱۲.

۳. رواه فی الکافی عنه، عن أبی عبیدة الحذاء، عن ثویر بن أبی فاختة، عن رسول الله، عن علی (علیه السلام).

۴. الزمر: ۶۹.

(۵۴)

صفحهمفاتیح البحث: الشهادة (۱)، الصّلاة (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السـلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، ثویر بن أبی فاختة (۱)

موقف الناس یوم القیامة

قـال: إذا کان یوم القیامـة بعث الله الناس من حفرهم عزلا مهلا (۱)، جردا مردا فی صـعید واحد، یسوقهم النور، وتجمعهم الظلمة حتی

یقفوا علی عقبة المحشر، فیرکب بعضهم بعضا، ویزدحمون دونها، فیمنعون من المضی، فتشتد أنفاسهم، ویکثر عرقهم، وتضیق بهم أمورهم، ویشتد ضجیجهم، وترفع أصواتهم، وهو أول هول من أهوال القیامة.

فعندها یشرف الجبار تبارک وتعالی من فوق العرش (۲)، ویقول: یا معشر الخلائق، انصتوا واسکتوا، واسمعوا منادی الجبار.

فیسمع آخرهم کما یسمع أولهم، فتنکسر أصواتهم عند ذلک، فتخشع قلوبهم، وتضطرب فرائصهم، وتفزع قلوبهم ویرفعون رؤوسهم إلی ناحیة الصوت، مهطعین إلی الداعی، ویقول الکافر: هذا یوم عسیر.

فیأتی النداء من قبل الجبار (۳): أنا الله لا إله إلا أنا، الحکم الذی لا یجور، أحکم الیوم بینکم بعدلی وقسطی، لا یظلم الیوم عندی أحد، آخذ للضعیف من القوی بحقه، ولصاحب المظلمة من القصاص من الحسنات والسیئات، وأثیب علی الهبات، ولا یجوز هذه العقبة الیوم عندی ظالم، ولا أحد عنده مظلمة، إلا مظلمة یهبها لصاحبها، وأثیبه علیها، وآخذ له بها عند الحساب، فتلازموا أیها الخلائق، واطلبوا مظالمکم عند من ظلمکم بها فی الدنیا، وأناشدکم علیها (۴)، وکفی بی شهیدا.

فیتعارفون ویتلازمون فلا یبقی أحد له مظلمة عند أحد أو حق إلا لزمه، فیمکثون ما شاء الله، فیشتد حالهم، ویکثر عرقهم، ویشتد غمهم، وترتفع أصواتهم بضجیج شدید، ویتمنون المخلص منه بترک مظالمهم لأهلها.

۱. فی الکافی ": بهما."

۲. فی الکافی زیادة ": فی ظلال من الملائکة، فیأمر ملکا من الملائکة، فینادی فیهم."

۳. فی الکافی هکذا ": فیشرف الجبار عز وجل الحکم العدل علیهم ویقول."

۴. فی الکافی ": أنا شاهد لکم علیهم."

(۵۵)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، القصاص (۱)، الظلم (۱)، الجواز (۱)، الشهادة (۱)

موقف الکافر یوم القیامة

قال: إذا کان یوم القیامة بعث الله الناس من حفرهم عزلا مهلا (۱)، جردا مردا فی صعید واحد، یسوقهم النور، وتجمعهم الظلمة حتی

یقفوا علی عقبة المحشر، فیرکب بعضهم بعضا، ویزدحمون دونها، فیمنعون من المضی، فتشتد أنفاسهم، ویکثر عرقهم، وتضیق بهم أمورهم، ویشتد ضجیجهم، وترفع أصواتهم، وهو أول هول من أهوال القیامة.

فعندها یشرف الجبار تبارک وتعالی من فوق العرش (۲)، ویقول: یا معشر الخلائق، انصتوا واسکتوا، واسمعوا منادی الجبار.

فیسمع آخرهم کما یسمع أولهم، فتنکسر أصواتهم عند ذلک، فتخشع قلوبهم، وتضطرب فرائصهم، وتفزع قلوبهم ویرفعون رؤوسهم إلی ناحیة الصوت، مهطعین إلی الداعی، ویقول الکافر: هذا یوم عسیر.

فیأتی النداء من قبل الجبار (۳): أنا الله لا إله إلا أنا، الحکم الذی لا یجور، أحکم الیوم بینکم بعدلی وقسطی، لا یظلم الیوم عندی أحد، آخذ للضعیف من القوی بحقه، ولصاحب المظلمة من القصاص من الحسنات والسیئات، وأثیب علی الهبات، ولا یجوز هذه العقبة الیوم عندی ظالم، ولا أحد عنده مظلمة، إلا مظلمة یهبها لصاحبها، وأثیبه علیها، وآخذ له بها عند الحساب، فتلازموا أیها الخلائق، واطلبوا مظالمکم عند من ظلمکم بها فی الدنیا، وأناشدکم علیها (۴)، وکفی بی شهیدا.

فیتعارفون ویتلازمون فلا یبقی أحد له مظلمة عند أحد أو حق إلا لزمه، فیمکثون ما شاء الله، فیشتد حالهم، ویکثر عرقهم، ویشتد غمهم، وترتفع أصواتهم بضجیج شدید، ویتمنون المخلص منه بترک مظالمهم لأهلها.

۱. فی الکافی ": بهما."

۲. فی الکافی زیادة ": فی ظلال من الملائکة، فیأمر ملکا من الملائکة، فینادی فیهم."

۳. فی الکافی هکذا ": فیشرف الجبار عز وجل الحکم العدل علیهم ویقول."

۴. فی الکافی ": أنا شاهد لکم علیهم."

(۵۵)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، القصاص (۱)، الظلم (۱)، الجواز (۱)، الشهادة (۱)

نداء الجبار فی هذا الیوم

قال: إذا کان یوم القیامة بعث الله الناس من حفرهم عزلا مهلا (۱)، جردا مردا فی صعید واحد، یسوقهم النور، وتجمعهم الظلمة حتی یقفوا علی عقبة المحشر، فیرکب بعضهم بعضا، ویزدحمون دونها، فیمنعون من المضی، فتشتد أنفاسهم، ویکثر عرقهم، وتضیق بهم أمورهم، ویشتد ضجیجهم، وترفع أصواتهم، وهو أول هول من أهوال القیامة.

فعندها یشرف الجبار تبارک وتعالی من فوق العرش (۲)، ویقول: یا معشر الخلائق، انصتوا واسکتوا، واسمعوا منادی الجبار.

فیسمع آخرهم کما یسمع أولهم، فتنکسر أصواتهم عند ذلک، فتخشع قلوبهم، وتضطرب فرائصهم، وتفزع قلوبهم ویرفعون رؤوسهم إلی ناحیة الصوت، مهطعین إلی الداعی، ویقول الکافر: هذا یوم عسیر.

فیأتی النداء من قبل الجبار (۳): أنا الله لا إله إلا أنا، الحکم الذی لا یجور، أحکم الیوم بینکم بعدلی وقسطی، لا یظلم الیوم عندی أحد، آخذ للضعیف من القوی بحقه، ولصاحب المظلمة من القصاص من الحسنات والسیئات، وأثیب علی الهبات، ولا یجوز هذه العقبة الیوم عندی ظالم، ولا أحد عنده مظلمة، إلا مظلمة یهبها لصاحبها، وأثیبه علیها، وآخذ له بها عند الحساب، فتلازموا أیها الخلائق، واطلبوا مظالمکم عند من ظلمکم بها فی الدنیا، وأناشدکم علیها (۴)، وکفی بی شهیدا.

فیتعارفون ویتلازمون فلا یبقی أحد له مظلمة عند أحد أو حق إلا لزمه، فیمکثون ما شاء الله، فیشتد حالهم، ویکثر عرقهم، ویشتد غمهم، وترتفع أصواتهم بضجیج شدید، ویتمنون المخلص منه بترک مظالمهم لأهلها.

۱. فی الکافی ": بهما."

۲. فی الکافی زیادة ": فی ظلال من الملائکة، فیأمر ملکا من الملائکة، فینادی فیهم."

۳. فی الکافی هکذا ": فیشرف الجبار عز وجل الحکم العدل علیهم ویقول."

۴. فی الکافی ": أنا شاهد لکم علیهم."

(۵۵)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، القصاص (۱)، الظلم (۱)، الجواز (۱)، الشهادة (۱)

محاسبة الناس فی هذا الیوم من قبل الله تعالی

قال: إذا کان یوم القیامة بعث الله الناس من حفرهم عزلا مهلا (۱)، جردا مردا فی صعید واحد، یسوقهم النور، وتجمعهم الظلمة حتی یقفوا علی عقبة المحشر، فیرکب بعضهم بعضا، ویزدحمون دونها، فیمنعون من المضی، فتشتد أنفاسهم، ویکثر عرقهم، وتضیق بهم أمورهم، ویشتد ضجیجهم، وترفع أصواتهم، وهو أول هول من أهوال القیامة.

فعندها یشرف الجبار تبارک وتعالی من فوق العرش (۲)، ویقول: یا معشر الخلائق، انصتوا واسکتوا، واسمعوا منادی الجبار.

فیسمع آخرهم کما یسمع أولهم، فتنکسر أصواتهم عند ذلک، فتخشع قلوبهم، وتضطرب فرائصهم، وتفزع قلوبهم ویرفعون رؤوسهم إلی ناحیة الصوت، مهطعین إلی الداعی، ویقول الکافر: هذا یوم عسیر.

فیأتی النداء من قبل الجبار (۳): أنا الله لا إله إلا أنا، الحکم الذی لا یجور، أحکم الیوم بینکم بعدلی وقسطی، لا یظلم الیوم عندی

أحـد، آخـذ للضـعيف من القوى بحقه، ولصاحب المظلمـة من القصاص من الحسـنات والسـيئات، وأثيب على الهبات، ولا يجوز هذه العقبـة اليوم عنـدى ظـالم، ولاـ أحـد عنـده مظلمـة، إلاـ مظلمـة يهبها لصاحبها، وأثيبه عليها، وآخـذ له بها عنـد الحساب، فتلازموا أيها الخلائق، واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها فى الدنيا، وأناشدكم عليها (۴)، وكفى بى شهيدا.

فيتعـارفون ويتلاـزمون فلاـ يبقى أحـد له مظلمـة عنـد أحـد أو حق إلا لزمه، فيمكثون ما شاء الله، فيشـتد حالهم، ويكثر عرقهم، ويشـتد غمهم، وترتفع أصواتهم بضجيج شديد، ويتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لأهلها.

۱. فى الكافى ": بهما."

۲. فى الكافى زيادة ": فى ظلال من الملائكة، فيأمر ملكا من الملائكة، فينادى فيهم."

۳. فى الكافى هكذا ": فيشرف الجبار عز وجل الحكم العدل عليهم ويقول."

۴. فى الكافى ": أنا شاهد لكم عليهم."

(۵۵)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (۱)، القصاص (۱)، الظلم (۱)، الجواز (۱)، الشهادة (۱)

رد المظالم والحقوق فى هذا اليوم

قـال: إذا كان يوم القيامـة بعث الله الناس من حفرهم عزلا مهلا (۱)، جردا مردا فى صـعيد واحد، يسوقهم النور، وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشـر، فيركب بعضـهم بعضا، ويزدحمون دونها، فيمنعون من المضـى، فتشـتد أنفاسـهم، ويكثر عرقهم، وتضيق بهم أمورهم، ويشتد ضجيجهم، وترفع أصواتهم، وهو أول هول من أهوال القيامة.

فعندها يشرف الجبار تبارك وتعالى من فوق العرش (۲)، ويقول: يا معشر الخلائق، انصتوا واسكتوا، واسمعوا منادى الجبار.

فيسـمع آخرهم كما يسـمع أولهم، فتنكسـر أصواتهم عند ذلك، فتخشع قلوبهم، وتضطرب فرائصهم، وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤوسهم إلى ناحية الصوت، مهطعين إلى الداعى، ويقول الكافر: هذا يوم عسير.

فيأتى النـداء من قبل الجبار (۳): أنـا الله لا إله إلا أنا، الحكم الـذى لا يجور، أحكم اليوم بينكم بعـدلى وقسـطى، لا يظلم اليوم عنـدى أحـد، آخـذ للضـعيف من القوى بحقه، ولصاحب المظلمـة من القصاص من الحسـنات والسـيئات، وأثيب على الهبات، ولا يجوز هذه العقبـة اليوم عنـدى ظـالم، ولاـ أحـد عنـده مظلمـة، إلاـ مظلمـة يهبها لصاحبها، وأثيبه عليها، وآخـذ له بها عنـد الحساب، فتلازموا أيها الخلائق، واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها فى الدنيا، وأناشدكم عليها (۴)، وكفى بى شهيدا.

فيتعـارفون ويتلاـزمون فلاـ يبقى أحـد له مظلمـة عنـد أحـد أو حق إلا لزمه، فيمكثون ما شاء الله، فيشـتد حالهم، ويكثر عرقهم، ويشـتد غمهم، وترتفع أصواتهم بضجيج شديد، ويتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لأهلها.

۱. فى الكافى ": بهما."

۲. فى الكافى زيادة ": فى ظلال من الملائكة، فيأمر ملكا من الملائكة، فينادى فيهم."

۳. فى الكافى هكذا ": فيشرف الجبار عز وجل الحكم العدل عليهم ويقول."

۴. فى الكافى ": أنا شاهد لكم عليهم."

(۵۵)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (۱)، القصاص (۱)، الظلم (۱)، الجواز (۱)، الشهادة (۱)

عفو بعض الناس عن مظلمة بعض

فیأتی النـداء من قبل الجبار – جل جلاله –: أیها الخلائق (۱)، انصتوا لداعی الله واسمعوا، إن الله یقول: أنا الوهاب، إن أحببتم تواهبتم، وإلا أخذتم بمظالمکم.

فیفرحون بذلک لشدة جهدهم، وضـیق مسـلکهم وتزاحمهم، فیهب بعضـهم مظلمته لبعض؛ رجاء الخلاص مما هم فیه، ویبقی بعضهم یقولون: یا رب، مظالمنا أعظم من أن نهبها.

فعندها یأمر المولی خازن الجنان (۲) أن یظهر قصـرا من فضة بما فیه، ثم یأمرهم – جل شأنه – أن یرفعوا رؤوسـهم وینظروا إلی کرامة الله تعالی، فإذا رأوا ذلک القصر، تمنی کل منهم أن یکون له.

فیأتی النداء: هذا لکل من عفا عن مؤمن، فعندها یعفون إلا القلیل.

فیقول الله: لا یجوز إلی جنتی ظالم.

ثم یدفعون إلی العقبة یکرد بعضـهم بعضا، فینتهون إلی العرش، وقد نشرت الدواوین، وأحضر النبیون والشهداء، وهم الأئمة یشهد کل إمام علی أهل عالمه إنه قد قام فیهم بأمر الله، ودعاهم إلی سبیله.

فقال رجل لعلی بن الحسین: إذا کان للمؤمن علی الکافر حق، فأی شئ یؤخذ منه، وهو من أهل النار؟

قال (علیه السلام): یطرح عن المسلم من سیئاته بقدر ما له علی الکافر، ویعذب الکافر بها مع عذابه بکفره.

فقال الرجل: وإن کان للمسلم علی المسلم مظلمة فما یؤخذ منه؟

قال (علیه السلام): یؤخذ من حسنات الظالم، ویعطی للمظلوم بقدر ما له علیه، فقال

۱. فی الکافی هکذا ": ویطلع الله عز وجل علی جهدهم، فینادی مناد من عند الله – تبارک وتعالی – یسـمع آخرهم کما یسـمع أولهم، یا معشر الخلائق."

۲. فی الکافی هکذا ": فینادی مناد من تلقاء العرش: أین رضوان خازن الجنان؛ جنان الفردوس. فیأمره الله عز وجل."

(۵۶)

صفحهمفاتیح البحث: علی بن الحسین (۱)، الشهادة (۲)، الظلم (۲)، الجواز (۱)

کرائم الله فی هذا الیوم

فیأتی النـداء من قبل الجبار – جل جلاله –: أیها الخلائق (۱)، انصتوا لداعی الله واسمعوا، إن الله یقول: أنا الوهاب، إن أحببتم تواهبتم، وإلا أخذتم بمظالمکم.

فیفرحون بذلک لشدة جهدهم، وضـیق مسـلکهم وتزاحمهم، فیهب بعضـهم مظلمته لبعض؛ رجاء الخلاص مما هم فیه، ویبقی بعضهم یقولون: یا رب، مظالمنا أعظم من أن نهبها.

فعندها یأمر المولی خازن الجنان (۲) أن یظهر قصـرا من فضة بما فیه، ثم یأمرهم – جل شأنه – أن یرفعوا رؤوسـهم وینظروا إلی کرامة الله تعالی، فإذا رأوا ذلک القصر، تمنی کل منهم أن یکون له.

فیأتی النداء: هذا لکل من عفا عن مؤمن، فعندها یعفون إلا القلیل.

فیقول الله: لا یجوز إلی جنتی ظالم.

ثم یدفعون إلی العقبة یکرد بعضـهم بعضا، فینتهون إلی العرش، وقد نشرت الدواوین، وأحضر النبیون والشهداء، وهم الأئمة یشهد کل إمام علی أهل عالمه إنه قد قام فیهم بأمر الله، ودعاهم إلی سبیله.

فقال رجل لعلی بن الحسین: إذا کان للمؤمن علی الکافر حق، فأی شئ یؤخذ منه، وهو من أهل النار؟

قال (علیه السلام): یطرح عن المسلم من سیئاته بقدر ما له علی الکافر، ویعذب الکافر بها مع عذابه بکفره.

فقال الرجل: وإن كان للمسلم على المسلم مظلمة فما يؤخذ منه؟

قال (عليه السلام): يؤخذ من حسنات الظالم، ويعطى للمظلوم بقدر ما له عليه، فقال

۱. فى الكافى هكذا ": ويطلع الله عز وجل على جهدهم، فينادى مناد من عند الله - تبارك وتعالى - يسمع آخرهم كما يسمع أولهم، يا معشر الخلائق."

۲. فى الكافى هكذا ": فينادى مناد من تلقاء العرش: أين رضوان خازن الجنان؛ جنان الفردوس. فيأمره الله عز وجل."

(۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: على بن الحسين (۱)، الشهادة (۲)، الظلم (۲)، الجواز (۱)

إعطاء قصر فى الجنة لمن عفا عن مؤمن

فيأتى النداء من قبل الجبار - جل جلاله -: أيها الخلائق (۱)، انصتوا لداعى الله واسمعوا، إن الله يقول: أنا الوهاب، إن أحببتم تواهبتم، وإلا أخذتم بمظالمكم.

فيفرحون بذلك لشدة جهدهم، وضيق مسلكهم وتزاحمهم، فيهب بعضهم مظلمته لبعض؛ رجاء الخلاص مما هم فيه، ويبقى بعضهم يقولون: يا رب، مظالمنا أعظم من أن نهبها.

فعندها يأمر المولى خازن الجنان (۲) أن يظهر قصرا من فضة بما فيه، ثم يأمرهم - جل شأنه - أن يرفعوا رؤوسهم وينظروا إلى كرامة الله تعالى، فإذا رأوا ذلك القصر، تمنى كل منهم أن يكون له.

فيأتى النداء: هذا لكل من عفا عن مؤمن، فعندها يعفون إلا القليل.

فيقول الله: لا يجوز إلى جنتى ظالم.

ثم يدفعون إلى العقبة يكرد بعضهم بعضا، فينتهون إلى العرش، وقد نشرت الدواوين، وأحضر النبيون والشهداء، وهم الأئمة يشهد كل إمام على أهل عالمه إنه قد قام فيهم بأمر الله، ودعاهم إلى سبيله.

فقال رجل لعلى بن الحسين: إذا كان للمؤمن على الكافر حق، فأى شئ يؤخذ منه، وهو من أهل النار؟

قال (عليه السلام): يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر، ويعذب الكافر بها مع عذابه بكفره.

فقال الرجل: وإن كان للمسلم على المسلم مظلمة فما يؤخذ منه؟

قال (عليه السلام): يؤخذ من حسنات الظالم، ويعطى للمظلوم بقدر ما له عليه، فقال

۱. فى الكافى هكذا ": ويطلع الله عز وجل على جهدهم، فينادى مناد من عند الله - تبارك وتعالى - يسمع آخرهم كما يسمع أولهم، يا معشر الخلائق."

۲. فى الكافى هكذا ": فينادى مناد من تلقاء العرش: أين رضوان خازن الجنان؛ جنان الفردوس. فيأمره الله عز وجل."

(۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: على بن الحسين (۱)، الشهادة (۲)، الظلم (۲)، الجواز (۱)

عدم جواز الظالم إلى الجنة

فيأتى النداء من قبل الجبار - جل جلاله -: أيها الخلائق (۱)، انصتوا لداعى الله واسمعوا، إن الله يقول: أنا الوهاب، إن أحببتم تواهبتم، وإلا أخذتم بمظالمكم.

فيفرحون بذلك لشدة جهدهم، وضيق مسلكهم وتزاحمهم، فيهب بعضهم مظلمته لبعض؛ رجاء الخلاص مما هم فيه، ويبقى بعضهم

يقولون: يا رب، مظالمنا أعظم من أن نهبها.

فعندها يأمر المولى خازن الجنان (۲) أن يظهر قصرا من فضة بما فيه، ثم يأمرهم - جل شأنه - أن يرفعوا رؤوسهم وينظروا إلى كرامة الله تعالى، فإذا رأوا ذلك القصر، تمنى كل منهم أن يكون له.

فيأتي النداء: هذا لكل من عفا عن مؤمن، فعندها يعفون إلا القليل.

فيقول الله: لا يجوز إلى جنتي ظالم.

ثم يدفعون إلى العقبة يكرد بعضهم بعضا، فينتهون إلى العرش، وقد نشرت الدواوين، وأحضر النبيون والشهداء، وهم الأئمة يشهد كل إمام على أهل عالمه إنه قد قام فيهم بأمر الله، ودعاهم إلى سبيله.

فقال رجل لعلي بن الحسين: إذا كان للمؤمن على الكافر حق، فأي شئ يؤخذ منه، وهو من أهل النار؟

قال (عليه السلام): يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر، ويعذب الكافر بها مع عذابه بكفره.

فقال الرجل: وإن كان للمسلم على المسلم مظلمة فما يؤخذ منه؟

قال (عليه السلام): يؤخذ من حسنات الظالم، ويعطى للمظلوم بقدر ما له عليه، فقال

۱. في الكافي هكذا ": ويطلع الله عز وجل على جهدهم، فينادي مناد من عند الله - تبارك وتعالى - يسمع آخرهم كما يسمع أولهم، يا معشر الخلائق."

۲. في الكافي هكذا ": فينادي مناد من تلقاء العرش: أين رضوان خازن الجنان؛ جنان الفردوس. فيأمره الله عز وجل."

(۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: علي بن الحسين (۱)، الشهادة (۲)، الظلم (۲)، الجواز (۱)

نشر الدواوين وحضور الأنبياء والشهداء

فيأتي النداء من قبل الجبار - جل جلاله -: أيها الخلائق (۱)، انصتوا لداعي الله واسمعوا، إن الله يقول: أنا الوهاب، إن أحببتم تواهبتم، وإلا أخذتم بمظالمكم.

فيفرحون بذلك لشدة جهدهم، وضيق مسلكهم وتزاحمهم، فيهب بعضهم مظلمته لبعض؛ رجاء الخلاص مما هم فيه، ويبقى بعضهم يقولون: يا رب، مظالمنا أعظم من أن نهبها.

فعندها يأمر المولى خازن الجنان (۲) أن يظهر قصرا من فضة بما فيه، ثم يأمرهم - جل شأنه - أن يرفعوا رؤوسهم وينظروا إلى كرامة الله تعالى، فإذا رأوا ذلك القصر، تمنى كل منهم أن يكون له.

فيأتي النداء: هذا لكل من عفا عن مؤمن، فعندها يعفون إلا القليل.

فيقول الله: لا يجوز إلى جنتي ظالم.

ثم يدفعون إلى العقبة يكرد بعضهم بعضا، فينتهون إلى العرش، وقد نشرت الدواوين، وأحضر النبيون والشهداء، وهم الأئمة يشهد كل إمام على أهل عالمه إنه قد قام فيهم بأمر الله، ودعاهم إلى سبيله.

فقال رجل لعلي بن الحسين: إذا كان للمؤمن على الكافر حق، فأي شئ يؤخذ منه، وهو من أهل النار؟

قال (عليه السلام): يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر، ويعذب الكافر بها مع عذابه بكفره.

فقال الرجل: وإن كان للمسلم على المسلم مظلمة فما يؤخذ منه؟

قال (عليه السلام): يؤخذ من حسنات الظالم، ويعطى للمظلوم بقدر ما له عليه، فقال

۱. في الكافي هكذا ": ويطلع الله عز وجل على جهدهم، فينادي مناد من عند الله - تبارك وتعالى - يسمع آخرهم كما يسمع أولهم،

یا معشر الخلائق."

۲. فی الکافی هکذا ": فینادی مناد من تلقاء العرش: أین رضوان خازن الجنان؛ جنان الفردوس. فیأمره الله عز وجل."

(۵۶)

صفحهمفاتیح البحث: علی بن الحسین (۱)، الشهادة (۲)، الظلم (۲)، الجواز (۱)

مقابلة سیئات المسلم مع حسنات الکافر

فیأتی النداء من قبل الجبار - جل جلاله -: أیها الخلائق (۱)، انصتوا لداعی الله واسمعوا، إن الله یقول: أنا الوهاب، إن أحببتم تواهبتم، وإلا أخذتم بمظالمکم.

فیفرحون بذلک لشدة جهدهم، وضیق مسلکهم وتزاحمهم، فیهب بعضهم مظلمته لبعض؛ رجاء الخلاص مما هم فیه، ویبقی بعضهم یقولون: یا رب، مظالمنا أعظم من أن نهبها.

فعندها یأمر المولی خازن الجنان (۲) أن یظهر قصرا من فضة بما فیه، ثم یأمرهم - جل شأنه - أن یرفعوا رؤوسهم وینظروا إلی کرامة الله تعالی، فإذا رأوا ذلک القصر، تمنی کل منهم أن یکون له.

فیأتی النداء: هذا لکل من عفا عن مؤمن، فعندها یعفون إلا القلیل.

فیقول الله: لا یجوز إلی جنتی ظالم.

ثم یدفعون إلی العقبة یکرد بعضهم بعضا، فینتهون إلی العرش، وقد نشرت الدواوین، وأحضر النبیون والشهداء، وهم الأئمة یشهد کل إمام علی أهل عالمه إنه قد قام فیهم بأمر الله، ودعاهم إلی سبیله.

فقال رجل لعلی بن الحسین: إذا کان للمؤمن علی الکافر حق، فأی شئ یؤخذ منه، وهو من أهل النار؟

قال (علیه السلام): یطرح عن المسلم من سیئاته بقدر ما له علی الکافر، ویعذب الکافر بها مع عذابه بکفره.

فقال الرجل: وإن کان للمسلم علی المسلم مظلمة فما یؤخذ منه؟

قال (علیه السلام): یؤخذ من حسنات الظالم، ویعطی للمظلوم بقدر ما له علیه، فقال

۱. فی الکافی هکذا ": ویطلع الله عز وجل علی جهدهم، فینادی مناد من عند الله - تبارک وتعالی - یسمع آخرهم کما یسمع أولهم، یا معشر الخلائق."

۲. فی الکافی هکذا ": فینادی مناد من تلقاء العرش: أین رضوان خازن الجنان؛ جنان الفردوس. فیأمره الله عز وجل."

(۵۶)

صفحهمفاتیح البحث: علی بن الحسین (۱)، الشهادة (۲)، الظلم (۲)، الجواز (۱)

البشارة لأهل الجنة برضا الله تعالی

الرجل: وإن لم یکن للظالم حسنات مما یؤخذ منه؟

قال (علیه السلام): إن کان للمظلوم سیئات تزاد علی سیئات الظالم، بقدر ماله من الحق علیه. (۱) وإذا صار أهل الجنان إلی منازلهم، واتکأ کل أحد علی أریکته، وحفت بهم الخدم، وتهدلت علیهم الثمار، وجرت من تحتهم الأنهار، وبسطت لهم الزرابی، وصففت لهم النمارق، وأتتهم الخدم بما شاءت لهم شهواتهم.

أتاهم المنادی من قبل الله تعالی: أولیائی وأهل طاعتی، هل أنبئکم بخیر مما أنتم علیه؟

فیقولون: ربنا، وأی شئ خیر مما نحن فیه؟

فیقول سبحانه: رضائی عنکم، ومحبتی لکم خیر مما أنتم.

فیقولون: ربنا رضاک ومحبتک خیر لنا، وأطیب لأنفسنا، وهو قوله تعالی:

(وعـد الله المؤمنین والمؤمنات جنات تجری من تحتها الأنهار خالـدین فیها ومسـکن طیبـة فی جنات عدن ورضوان من الله أکبر ذلک هـو الفوز العظیم) (۲). (۳) (ومن دعـائه (علیه السـلام)) (لأهـل الثغور) اللهم صل علی محمـد وآله، وحصن ثغور المسـلمین بعزتک، وأید حماتها بقوتک، وأسبغ عطایاهم من جدتک.

۱. إلی هنا ورد فی الکافی.

۲. التوبة: ۷۲.

۳. الکافی، ج ۸، ص ۱۰۴، نقل عنه فی تفسیر البرهان، ج ۴، ص ۷۳۳؛ وتفسیر نور الثقلین، ج ۵، ص ۱۷۶، وبحار الأنوار، ج ۷، ص ۲۶۸.

(۵۷)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۱)، الظلم (۱)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، کتاب تفسیر البرهان (۱)

وصف الجنات التی وعد الله بها المؤمنین والمؤمنات

الرجل: وإن لم یکن للظالم حسنات مما یؤخذ منه؟

قال (علیه السـلام): إن کان للمظلوم سـیئات تزاد علی سیئات الظالم، بقدر ماله من الحق علیه. (۱) وإذا صار أهل الجنان إلی منازلهم، واتکأ کل أحد علی أریکته، وحفت بهم الخدم، وتهدلت علیهم الثمار، وجرت من تحتهم الأنهار، وبسطت لهم الزرابی، وصففت لهم النمارق، وأتتهم الخدم بما شاءت لهم شهواتهم.

أتاهم المنادی من قبل الله تعالی: أولیائی وأهل طاعتی، هل أنبئکم بخیر مما أنتم علیه؟

فیقولون: ربنا، وأی شئ خیر مما نحن فیه؟

فیقول سبحانه: رضائی عنکم، ومحبتی لکم خیر مما أنتم.

فیقولون: ربنا رضاک ومحبتک خیر لنا، وأطیب لأنفسنا، وهو قوله تعالی:

(وعـد الله المؤمنین والمؤمنات جنات تجری من تحتها الأنهار خالـدین فیها ومسـکن طیبـة فی جنات عدن ورضوان من الله أکبر ذلک هـو الفوز العظیم) (۲). (۳) (ومن دعـائه (علیه السـلام)) (لأهـل الثغور) اللهم صل علی محمـد وآله، وحصن ثغور المسـلمین بعزتک، وأید حماتها بقوتک، وأسبغ عطایاهم من جدتک.

۱. إلی هنا ورد فی الکافی.

۲. التوبة: ۷۲.

۳. الکافی، ج ۸، ص ۱۰۴، نقل عنه فی تفسیر البرهان، ج ۴، ص ۷۳۳؛ وتفسیر نور الثقلین، ج ۵، ص ۱۷۶، وبحار الأنوار، ج ۷، ص ۲۶۸.

(۵۷)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۱)، الظلم (۱)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، کتاب تفسیر البرهان (۱)

من هم أهل الثغور

الرجل: وإن لم یکن للظالم حسنات مما یؤخذ منه؟

قال (علیه السلام): إن کان للمظلوم سیئات تزاد علی سیئات الظالم، بقدر ماله من الحق علیه. (۱) وإذا صار أهل الجنان إلی منازلهم، واتکأ کل أحد علی أریکته، وحفت بهم الخدم، وتهدلت علیهم الثمار، وجرت من تحتهم الأنهار، وبسطت لهم الزرابی، وصففت لهم النمارق، وأتتهم الخدم بما شاءت لهم شهواتهم.

أتاهم المنادی من قبل الله تعالی: أولیائی وأهل طاعتی، هل أنبئکم بخیر مما أنتم علیه؟

فیقولون: ربنا، وأی شئ خیر مما نحن فیه؟

فیقول سبحانه: رضائی عنکم، ومحبتی لکم خیر مما أنتم.

فیقولون: ربنا رضاک ومحبتک خیر لنا، وأطیب لأنفسنا، وهو قوله تعالی:

(وعد الله المؤمنین والمؤمنات جنات تجری من تحتها الأنهار خالدین فیها ومسکن طیبة فی جنات عدن ورضوان من الله أکبر ذلک هو الفوز العظیم) (۲). (۳) (ومن دعائه (علیه السلام)) (لأهل الثغور) اللهم صل علی محمد وآله، وحصن ثغور المسلمین بعزتک، وأید حماتها بقوتک، وأسبغ عطایاهم من جدتک.

۱. إلی هنا ورد فی الکافی.

۲. التوبة: ۷۲.

۳. الکافی، ج ۸، ص ۱۰۴، نقل عنه فی تفسیر البرهان، ج ۴، ص ۷۳۳؛ وتفسیر نور الثقلین، ج ۵، ص ۱۷۶، وبحار الأنوار، ج ۷، ص ۲۶۸.

(۵۷)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۱)، الظلم (۱)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، کتاب تفسیر البرهان (۱)

الدعاء لآل محمد (صلی الله علیه وآله)

اللهم صل علی محمد وآله وکثر عدتهم، واشحذ أسلحتهم، واحرس حوزتهم، وامنع حومتهم، وألف جمعهم، ودبر أمرهم، وواتر بین میرهم، وتوحد بکفایة مؤنهم، وأعضدهم بالنصر، وأعنهم بالصبر، والطف لهم فی المکر.

اللهم صل علی محمد وآله، وعرفهم ما یجهلون، وعلمهم ما لا یعلمون، وبصرهم ما لا یبصرون.

اللهم صل علی محمد وآله، وآنسهم عند لقائهم العدو ذکر دنیاهم الخداعة الغرور، وامح عن قلوبهم خطرات المال الفتون، واجعل الجنة نصب أعینهم، ولوح منها لأبصارهم ما أعددت فیها من مساکن الخلد، ومنازل الکرامة، والحور الحسان، والأنهار المطردة بأنواع الأشربة، والأشجار المتدلیة بصنوف الثمر حتی لا یهم أحد منهم بالإدبار، ولا یحدث نفسه عن قرنه بفرار.

اللهم أفلل بذلک عدوهم، واقلم عنهم أظفارهم، وفرق بینهم وبین أسلحتهم، واخلع وثائق أفئدتهم، وباعد بینهم وبین أزودتهم، وحیرهم فی سبلهم، وضللهم عن وجههم، واقطع عنهم المدد، وانقص منهم العدد، واملأ أفئدتهم الرعب، واقبض أیدیهم عن البسط، وأخرم ألسنتهم عن النطق، وشرد بهم من خلفهم، ونکل بهم من ورائهم، واقطع بخزیهم أطماع من بعدهم.

اللهم عقم أرحام نسائهم، ویبس أصلاب رجالهم، واقطع نسل دوابهم وأنعامهم، لا تأذن لسمائهم فی قطر، ولا لأرضهم فی نبات.

اللهم وقو بذلک محال أهل الإسلام، وحصن به دیارهم، وثمر به أموالهم، وفرغهم عن محاربتهم لعبادتک، وعن منابذتهم للخلوة بک حتی لا یعبد فی بقاع الأرض غیرک، ولا تعفر لأحد منهم جبهة دونک.

اللهم أعز بکل ناحیة من المسلمین علی من بإزائهم من المشرکین، وامددهم بملائکة من عندک مردفین، حتی یکشفوهم إلی منقطع التراب قتلا فی أرضک وأسرا، أو یقروا بأنک أنت الله الذی لا إله إلا أنت وحدک لا شریک لک.

(۵۸)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عاشوراء (۱)، العزّة (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الصّلاة (۳)، الشراکة، المشارکة (۱)

رجحان العرفان علی الجهل

اللهم صل علی محمد وآله وکثر عدتهم، واشحذ أسلحتهم، واحرس حوزتهم، وامنع حومتهم، وألف جمعهم، ودبر أمرهم، وواتر بین میرهم، وتوحد بکفایة مؤنهم، وأعضدهم بالنصر، وأعنهم بالصبر، والطف لهم فی المکر.

اللهم صل علی محمد وآله، وعرفهم ما یجهلون، وعلمهم ما لا یعلمون، وبصرهم ما لا یبصرون.

اللهم صل علی محمد وآله، وآنسهم عند لقائهم العدو ذکر دنیاهم الخداعة الغرور، وامح عن قلوبهم خطرات المال الفتون، واجعل الجنة نصب أعینهم، ولوح منها لأبصارهم ما أعددت فیها من مساکن الخلد، ومنازل الکرامة، والحور الحسان، والأنهار المطردة بأنواع الأشربة، والأشجار المتدلیة بصنوف الثمر حتی لا یهم أحد منهم بالإدبار، ولا یحدث نفسه عن قرنه بفرار.

اللهم أفلل بذلک عدوهم، واقلم عنهم أظفارهم، وفرق بینهم وبین أسلحتهم، واخلع وثائق أفئدتهم، وباعد بینهم وبین أزودتهم، وحیرهم فی سبلهم، وضللهم عن وجههم، واقطع عنهم المدد، وانقص منهم العدد، واملأ أفئدتهم الرعب، واقبض أیدیهم عن البسط، وأخرم ألسنتهم عن النطق، وشرد بهم من خلفهم، ونکل بهم من ورائهم، واقطع بخزیهم أطماع من بعدهم.

اللهم عقم أرحام نسائهم، ویبس أصلاب رجالهم، واقطع نسل دوابهم وأنعامهم، لا تأذن لسمائهم فی قطر، ولا لأرضهم فی نبات.

اللهم وقو بذلک محال أهل الإسلام، وحصن به دیارهم، وثمر به أموالهم، وفرغهم عن محاربتهم لعبادتک، وعن منابذتهم للخلوة بک حتی لا یعبد فی بقاع الأرض غیرک، ولا تعفر لأحد منهم جبهة دونک.

اللهم أعز بکل ناحیة من المسلمین علی من بإزائهم من المشرکین، وامددهم بملائکة من عندک مردفین، حتی یکشفوهم إلی منقطع التراب قتلا فی أرضک وأسرا، أو یقروا بأنک أنت الله الذی لا إله إلا أنت وحدک لا شریک لک.

(۵۸)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عاشوراء (۱)، العزّة (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الصّلاة (۳)، الشراکة، المشارکة (۱)

بشارة آل محمد (صلی الله علیه وآله) بنعیم الجنة

اللهم صل علی محمد وآله وکثر عدتهم، واشحذ أسلحتهم، واحرس حوزتهم، وامنع حومتهم، وألف جمعهم، ودبر أمرهم، وواتر بین میرهم، وتوحد بکفایة مؤنهم، وأعضدهم بالنصر، وأعنهم بالصبر، والطف لهم فی المکر.

اللهم صل علی محمد وآله، وعرفهم ما یجهلون، وعلمهم ما لا یعلمون، وبصرهم ما لا یبصرون.

اللهم صل علی محمد وآله، وآنسهم عند لقائهم العدو ذکر دنیاهم الخداعة الغرور، وامح عن قلوبهم خطرات المال الفتون، واجعل الجنة نصب أعینهم، ولوح منها لأبصارهم ما أعددت فیها من مساکن الخلد، ومنازل الکرامة، والحور الحسان، والأنهار المطردة بأنواع الأشربة، والأشجار المتدلیة بصنوف الثمر حتی لا یهم أحد منهم بالإدبار، ولا یحدث نفسه عن قرنه بفرار.

اللهم أفلل بذلک عدوهم، واقلم عنهم أظفارهم، وفرق بینهم وبین أسلحتهم، واخلع وثائق أفئدتهم، وباعد بینهم وبین أزودتهم، وحیرهم فی سبلهم، وضللهم عن وجههم، واقطع عنهم المدد، وانقص منهم العدد، واملأ أفئدتهم الرعب، واقبض أیدیهم عن البسط، وأخرم ألسنتهم عن النطق، وشرد بهم من خلفهم، ونکل بهم من ورائهم، واقطع بخزیهم أطماع من بعدهم.

اللهم عقم أرحام نسائهم، ویبس أصلاب رجالهم، واقطع نسل دوابهم وأنعامهم، لا تأذن لسمائهم فی قطر، ولا لأرضهم فی نبات.

اللهم وقو بذلک محال أهل الإسلام، وحصن به دیارهم، وثمر به أموالهم، وفرغهم عن محاربتهم لعبادتک، وعن منابذتهم للخلوة بک حتی لا یعبد فی بقاع الأرض غیرک، ولا تعفر لأحد منهم جبهة دونک.

اللهم أعز بكل ناحية من المسلمين على من بإزائهم من المشركين، وامددهم بملائكة من عندك مردفين، حتى يكشفوهم إلى منقطع التراب قتلا فى أرضك وأسرا، أو يقروا بأنك أنت الله الذى لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك.

(۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عاشوراء (۱)، العزّة (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الصّلاة (۳)، الشراكة، المشاركة (۱)

طلب دفع العدو عنهم

اللهم صل على محمد وآله وكثر عدتهم، واشحذ أسلحتهم، واحرس حوزتهم، وامنع حومتهم، وألف جمعهم، ودبر أمرهم، وواتر بين ميرهم، وتوحد بكفاية مؤنهم، وأعضدهم بالنصر، وأعنهم بالصبر، والطف لهم فى المكر.

اللهم صل على محمد وآله، وعرفهم ما يجهلون، وعلمهم ما لا يعلمون، وبصرهم ما لا يبصرون.

اللهم صل على محمد وآله، وآنسهم عند لقائهم العدو ذكر دنياهم الخداعة الغرور، وامح عن قلوبهم خطرات المال الفتون، واجعل الجنة نصب أعينهم، ولوح منها لأبصارهم ما أعددت فيها من مساكن الخلد، ومنازل الكرامة، والحور الحسان، والأنهار المطردة بأنواع الأشربة، والأشجار المتدلية بصنوف الثمر حتى لا يهم أحد منهم بالإدبار، ولا يحدث نفسه عن قرنه بفرار.

اللهم أفلل بذلك عدوهم، واقلم عنهم أظفارهم، وفرق بينهم وبين أسلحتهم، واخلع وثائق أفئدتهم، وباعد بينهم وبين أزودتهم، وحيرهم فى سبلهم، وضللهم عن وجههم، واقطع عنهم المدد، وانقص منهم العدد، واملأ أفئدتهم الرعب، واقبض أيديهم عن البسط، وأخرم ألسنتهم عن النطق، وشرد بهم من خلفهم، ونكل بهم من ورائهم، واقطع بخزيهم أطماع من بعدهم.

اللهم عقم أرحام نسائهم، ويبس أصلاب رجالهم، واقطع نسل دوابهم وأنعامهم، لا تأذن لسمائهم فى قطر، ولا لأرضهم فى نبات.

اللهم وقو بذلك محال أهل الإسلام، وحصن به ديارهم، وثمر به أموالهم، وفرغهم عن محاربتهم لعبادتك، وعن منابذتهم للخلوة بك حتى لا يعبد فى بقاع الأرض غيرك، ولا تعفر لأحد منهم جبهة دونك.

اللهم أعز بكل ناحية من المسلمين على من بإزائهم من المشركين، وامددهم بملائكة من عندك مردفين، حتى يكشفوهم إلى منقطع التراب قتلا فى أرضك وأسرا، أو يقروا بأنك أنت الله الذى لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك.

(۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عاشوراء (۱)، العزّة (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الصّلاة (۳)، الشراكة، المشاركة (۱)

طلب العز والفراغ للعبادة لهم

اللهم صل على محمد وآله وكثر عدتهم، واشحذ أسلحتهم، واحرس حوزتهم، وامنع حومتهم، وألف جمعهم، ودبر أمرهم، وواتر بين ميرهم، وتوحد بكفاية مؤنهم، وأعضدهم بالنصر، وأعنهم بالصبر، والطف لهم فى المكر.

اللهم صل على محمد وآله، وعرفهم ما يجهلون، وعلمهم ما لا يعلمون، وبصرهم ما لا يبصرون.

اللهم صل على محمد وآله، وآنسهم عند لقائهم العدو ذكر دنياهم الخداعة الغرور، وامح عن قلوبهم خطرات المال الفتون، واجعل الجنة نصب أعينهم، ولوح منها لأبصارهم ما أعددت فيها من مساكن الخلد، ومنازل الكرامة، والحور الحسان، والأنهار المطردة بأنواع الأشربة، والأشجار المتدلية بصنوف الثمر حتى لا يهم أحد منهم بالإدبار، ولا يحدث نفسه عن قرنه بفرار.

اللهم أفلل بذلك عدوهم، واقلم عنهم أظفارهم، وفرق بينهم وبين أسلحتهم، واخلع وثائق أفئدتهم، وباعد بينهم وبين أزودتهم، وحيرهم فى سبلهم، وضللهم عن وجههم، واقطع عنهم المدد، وانقص منهم العدد، واملأ أفئدتهم الرعب، واقبض أيديهم عن البسط، وأخرم ألسنتهم عن النطق، وشرد بهم من خلفهم، ونكل بهم من ورائهم، واقطع بخزيهم أطماع من بعدهم.

اللهم عقم أرحام نسائهم، ويبس أصلاب رجالهم، واقطع نسل دوابهم وأنعامهم، لا تأذن لسمائهم فی قطر، ولا لأرضهم فی نبات.

اللهم وقو بذلك محال أهل الإسلام، وحصن به ديارهم، وثمر به أموالهم، وفرغهم عن محاربتهم لعبادتك، وعن منابذتهم للخلوة بك حتى لا يعبد فی بقاع الأرض غيرك، ولا تعفر لأحد منهم جبهة دونك.

اللهم أعز بكل ناحية من المسلمين على من بإزائهم من المشركين، وامددهم بملائكة من عندك مردفين، حتى يكشفوهم إلى منقطع التراب قتلا فی أرضك وأسرا، أو يقروا بأنك أنت الله الذی لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك.

(۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عاشوراء (۱)، العزّة (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الصّلاة (۳)، الشراكة، المشاركة (۱)

طلب الإمداد لآل محمد على أعدائهم

اللهم صل على محمد وآله وكثر عدتهم، واشحذ أسلحتهم، واحرس حوزتهم، وامنع حومتهم، وألف جمعهم، ودبر أمرهم، وواتر بين ميرهم، وتوحد بكفاية مؤنهم، وأعضدهم بالنصر، وأعنهم بالصبر، والطف لهم فی المكر.

اللهم صل على محمد وآله، وعرفهم ما يجهلون، وعلمهم ما لا يعلمون، وبصرهم ما لا يبصرون.

اللهم صل على محمد وآله، وآنسهم عند لقائهم العدو ذكر دنياهم الخداعة الغرور، وامح عن قلوبهم خطرات المال الفتون، واجعل الجنة نصب أعينهم، ولوح منها لأبصارهم ما أعددت فيها من مساكن الخلد، ومنازل الكرامة، والحور الحسان، والأنهار المطردة بأنواع الأشربة، والأشجار المتدلية بصنوف الثمر حتى لا يهم أحد منهم بالإدبار، ولا يحدث نفسه عن قرنه بفرار.

اللهم أفلل بذلك عدوهم، واقلم عنهم أظفارهم، وفرق بينهم وبين أسلحتهم، واخلع وثائق أفئدتهم، وباعد بينهم وبين أزودتهم، وحيرهم فی سبلهم، وضللهم عن وجههم، واقطع عنهم المدد، وانقص منهم العدد، واملأ أفئدتهم الرعب، واقبض أيديهم عن البسط، وأخرم ألسنتهم عن النطق، وشرد بهم من خلفهم، ونكل بهم من ورائهم، واقطع بخزيهم أطماع من بعدهم.

اللهم عقم أرحام نسائهم، ويبس أصلاب رجالهم، واقطع نسل دوابهم وأنعامهم، لا تأذن لسمائهم فی قطر، ولا لأرضهم فی نبات.

اللهم وقو بذلك محال أهل الإسلام، وحصن به ديارهم، وثمر به أموالهم، وفرغهم عن محاربتهم لعبادتك، وعن منابذتهم للخلوة بك حتى لا يعبد فی بقاع الأرض غيرك، ولا تعفر لأحد منهم جبهة دونك.

اللهم أعز بكل ناحية من المسلمين على من بإزائهم من المشركين، وامددهم بملائكة من عندك مردفين، حتى يكشفوهم إلى منقطع التراب قتلا فی أرضك وأسرا، أو يقروا بأنك أنت الله الذی لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك.

(۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عاشوراء (۱)، العزّة (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الصّلاة (۳)، الشراكة، المشاركة (۱)

اللهم اشغل المشركين بالمشركين

اللهم واعمم بذلك أعدائك فی أقطار البلاد من الجند والروم والترك والخزر، والحبش والنوبة والزنج، والسقالبة والديالمة وسائر أمم الشرك الذين تخفی أسماؤهم وصفاتهم، وقد أحصيتهم بمعرفتك، وأشرفت عليهم بقدرتك.

اللهم اشغل المشركين بالمشركين عن تناول أطراف المسلمين، وخذهم بالنقص عن تنقصهم، وثبطهم بالفرقة عن الاحتشاد عليهم.

اللهم اخل قلوبهم من الأمنة، وأبدانهم من القوة، وأذهل قلوبهم عن الاحتيال، وأوهن أركانهم عن منازلة الرجال، وجبنهم عن مقارعة الأبطال، وابعث عليهم جندا من ملائكتك ببأس من بأسك، كفعلك يوم بدر، تقطع به دابرهم، وتحصد به شوكتهم، وتفرق به عددهم.

اللهم وامزج میاههم بالوباء، وأطعمتهم بالأدواء، وارم بلادهم بالخسوف، وألح علیها بالقذوف، وأفرعها بالمحول، واجعل میرهم فی أحص أرضک، وأبعدها عنهم، وامنع حصونها منهم، أصبهم بالجوع المقیم، والسقم الألیم.

اللهم وأیما غاز غزاهم من أهل ملتک، أو مجاهد جاهدهم من أتباع سنتک، لیکون دینک الأعلی، وحزبک الأقوی، وحظک الأوفی، فلقه الیسر، وهیئ له الأمر، وتوله بالنجح، وتخیر له الأصحاب، واستقو له الظهر، وأسبغ علیه فی النفقة، ومتعه بالنشاط، وأطف عنه حرارة الشوق، واجزه من غم الوحشة، وآنسه ذکر الأهل والولد، وآثر له حسن النیة، وتوله بالعافیة، واصحبه السلامة، واعفه من الجبن، وألهمه الجرأة، وارزقه الشدة، وأیده بالنصرة، وعلمه السیر والسنن، وسدده فی الحکم، واعزل عنه الریاء، وخلصه من السمعة، واجعل فکره وذکره وظعنه وإقامته فیک ولک، فإذا صاف عدوک وعدوه فقللهم فی عینه، وصغر شأنهم فی قلبه، وأدل له منهم ولا تدلهم منه، فإن ختمت له بالسعادة، وقضیت له بالشهادة، فبعد أن یحتاج عدوک بالقتل، وبعد أن یجهد بهم الأسر، وبعد أن تأمن أطراف المسلمین، وبعد أن یولی عدوک مدبرین.

(۵۹)

صفحهمفاتیح البحث: القتل (۱)، الریاء (۱)

طلب القوة والقدرة لآل محمد (صلی الله علیه وآله) فی الحروب

اللهم واعمم بذلک أعدائک فی أقطار البلاد من الجند والروم والترک والخزر، والحبش والنوبة والزنج، والسقالبة والدیالمة وسائر أمم الشرک الذین تخفی أسماؤهم وصفاتهم، وقد أحصیتهم بمعرفتک، وأشرفت علیهم بقدرتک.

اللهم اشغل المشرکین بالمشرکین عن تناول أطراف المسلمین، وخذهم بالنقص عن تنقصهم، وثبطهم بالفرقة عن الاحتشاد علیهم.

اللهم اخل قلوبهم من الأمنة، وأبدانهم من القوة، وأذهل قلوبهم عن الاحتیال، وأوهن أرکانهم عن منازلة الرجال، وجبنهم عن مقارعة الأبطال، وابعث علیهم جندا من ملائکتک ببأس من بأسک، کفعلک یوم بدر، تقطع به دابرهم، وتحصد به شوکتهم، وتفرق به عددهم.

اللهم وامزج میاههم بالوباء، وأطعمتهم بالأدواء، وارم بلادهم بالخسوف، وألح علیها بالقذوف، وأفرعها بالمحول، واجعل میرهم فی أحص أرضک، وأبعدها عنهم، وامنع حصونها منهم، أصبهم بالجوع المقیم، والسقم الألیم.

اللهم وأیما غاز غزاهم من أهل ملتک، أو مجاهد جاهدهم من أتباع سنتک، لیکون دینک الأعلی، وحزبک الأقوی، وحظک الأوفی، فلقه الیسر، وهیئ له الأمر، وتوله بالنجح، وتخیر له الأصحاب، واستقو له الظهر، وأسبغ علیه فی النفقة، ومتعه بالنشاط، وأطف عنه حرارة الشوق، واجزه من غم الوحشة، وآنسه ذکر الأهل والولد، وآثر له حسن النیة، وتوله بالعافیة، واصحبه السلامة، واعفه من الجبن، وألهمه الجرأة، وارزقه الشدة، وأیده بالنصرة، وعلمه السیر والسنن، وسدده فی الحکم، واعزل عنه الریاء، وخلصه من السمعة، واجعل فکره وذکره وظعنه وإقامته فیک ولک، فإذا صاف عدوک وعدوه فقللهم فی عینه، وصغر شأنهم فی قلبه، وأدل له منهم ولا تدلهم منه، فإن ختمت له بالسعادة، وقضیت له بالشهادة، فبعد أن یحتاج عدوک بالقتل، وبعد أن یجهد بهم الأسر، وبعد أن تأمن أطراف المسلمین، وبعد أن یولی عدوک مدبرین.

(۵۹)

صفحهمفاتیح البحث: القتل (۱)، الریاء (۱)

الدعاء علی المشرکین

اللهم واعمم بذلک أعدائک فی أقطار البلاد من الجند والروم والترک والخزر، والحبش والنوبة والزنج، والسقالبة والدیالمة وسائر

أمم الشرک الذین تخفی أسماؤهم وصفاتهم، وقد أحصیتهم بمعرفتک، وأشرفت علیهم بقدرتک.

اللهم اشغل المشرکین بالمشرکین عن تناول أطراف المسلمین، وخذهم بالنقص عن تنقصهم، وثبطهم بالفرقة عن الاحتشاد علیهم.

اللهم اخل قلوبهم من الأمنة، وأبدانهم من القوة، وأذهل قلوبهم عن الاحتیال، وأوهن أرکانهم عن منازلة الرجال، وجبنهم عن مقارعة الأبطال، وابعث علیهم جندا من ملائکتک ببأس من بأسک، کفعلک یوم بدر، تقطع به دابرهم، وتحصد به شوکتهم، وتفرق به عددهم.

اللهم وامزج میاههم بالوباء، وأطعمتهم بالأدواء، وارم بلادهم بالخسوف، وألح علیها بالقذوف، وأفرعها بالمحول، واجعل میرهم فی أحص أرضک، وأبعدها عنهم، وامنع حصونها منهم، أصبهم بالجوع المقیم، والسقم الألیم.

اللهم وأیما غاز غزاهم من أهل ملتک، أو مجاهد جاهدهم من أتباع سنتک، لیکون دینک الأعلی، وحزبک الأقوی، وحظک الأوفی، فلقه الیسر، وهیئ له الأمر، وتوله بالنجح، وتخیر له الأصحاب، واستقو له الظهر، وأسبغ علیه فی النفقة، ومتعه بالنشاط، وأطف عنه حرارة الشوق، واجزه من غم الوحشة، وآنسه ذکر الأهل والولد، وآثر له حسن النیة، وتوله بالعافیة، واصحبه السلامة، واعفه من الجبن، وألهمه الجرأة، وارزقه الشدة، وأیده بالنصرة، وعلمه السیر والسنن، وسدده فی الحکم، واعزل عنه الریاء، وخلصه من السمعة، واجعل فکره وذکره وظعنه وإقامته فیک ولک، فإذا صاف عدوک وعدوه فقللهم فی عینه، وصغر شأنهم فی قلبه، وأدل له منهم ولا تدلهم منه، فإن ختمت له بالسعادة، وقضیت له بالشهادة، فبعد أن یحتاج عدوک بالقتل، وبعد أن یجهد بهم الأسر، وبعد أن تأمن أطراف المسلمین، وبعد أن یولی عدوک مدبرین.

(۵۹)

صفحهمفاتیح البحث: القتل (۱)، الریاء (۱)

طلب علو المسلمین علی المشرکین

اللهم واعمم بذلک أعدائک فی أقطار البلاد من الجند والروم والترک والخزر، والحبش والنوبة والزنج، والسقالبة والدیالمة وسائر

أمم الشرک الذین تخفی أسماؤهم وصفاتهم، وقد أحصیتهم بمعرفتک، وأشرفت علیهم بقدرتک.

اللهم اشغل المشرکین بالمشرکین عن تناول أطراف المسلمین، وخذهم بالنقص عن تنقصهم، وثبطهم بالفرقة عن الاحتشاد علیهم.

اللهم اخل قلوبهم من الأمنة، وأبدانهم من القوة، وأذهل قلوبهم عن الاحتیال، وأوهن أرکانهم عن منازلة الرجال، وجبنهم عن مقارعة الأبطال، وابعث علیهم جندا من ملائکتک ببأس من بأسک، کفعلک یوم بدر، تقطع به دابرهم، وتحصد به شوکتهم، وتفرق به عددهم.

اللهم وامزج میاههم بالوباء، وأطعمتهم بالأدواء، وارم بلادهم بالخسوف، وألح علیها بالقذوف، وأفرعها بالمحول، واجعل میرهم فی أحص أرضک، وأبعدها عنهم، وامنع حصونها منهم، أصبهم بالجوع المقیم، والسقم الألیم.

اللهم وأیما غاز غزاهم من أهل ملتک، أو مجاهد جاهدهم من أتباع سنتک، لیکون دینک الأعلی، وحزبک الأقوی، وحظک الأوفی، فلقه الیسر، وهیئ له الأمر، وتوله بالنجح، وتخیر له الأصحاب، واستقو له الظهر، وأسبغ علیه فی النفقة، ومتعه بالنشاط، وأطف عنه حرارة الشوق، واجزه من غم الوحشة، وآنسه ذکر الأهل والولد، وآثر له حسن النیة، وتوله بالعافیة، واصحبه السلامة، واعفه من الجبن، وألهمه الجرأة، وارزقه الشدة، وأیده بالنصرة، وعلمه السیر والسنن، وسدده فی الحکم، واعزل عنه الریاء، وخلصه من السمعة، واجعل فکره وذکره وظعنه وإقامته فیک ولک، فإذا صاف عدوک وعدوه فقللهم فی عینه، وصغر شأنهم فی قلبه، وأدل له منهم ولا تدلهم منه، فإن ختمت له بالسعادة، وقضیت له بالشهادة، فبعد أن یحتاج عدوک بالقتل، وبعد أن یجهد بهم الأسر، وبعد أن تأمن أطراف المسلمین، وبعد أن یولی عدوک مدبرین.

(۵۹)

صفحهمفاتیح البحث: القتل (۱)، الریاء (۱)

الدعاء لأهل بیت المسلمین

اللهم وأیما مسلم خلف غازیا أو مرابطا فی داره، أو تعهد خالفیه فی غیبته، أو عانه بطائفة من ماله، أو أمده بعتاد، أو شحذه علی جهاد، أو اتبعه فی وجهه دعوة، أو رعی له من ورائه حرمة، فاجر له مثل أجره وزنا بوزن، ومثلا بمثل، وعوضه من فعله عوضا حاضرا، یتعجل به نفع ما قدم، وسرور ما أتی به إلی أن ینتهی به الوقت إلی ما أجریت له من فضلک، وأعددت له من کرامتک.

اللهم وأیما مسلم أهمه أمر الإسلام، وأحزنه تحزب أهل الشرک علیهم، فنوی غزوا أو هم بجهاد فقعد به ضعف، أو أبطأت به فاقة، أو أخره عنه حادث، أو عرض له دون إرادته مانع، فاکتب اسمه فی العابدین، وأوجب له ثواب المجاهدین، واجعله فی نظام الشهداء والصالحین.

اللهم صل علی محمد عبدک ورسولک وآل محمد، صلاة عالیة علی الصلوات، مشرفة فوق التحیات، صلاة لا ینتهی أمدها، ولا ینقطع عددها، کأتم ما مضی من صلواتک علی أحد من أولیائک، إنک المنان الحمید، المبدئ المعید، الفعال لما ترید. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی تفسیر قوله تعالی: (الذی جعل لکم الأرض فراشا والسماء بناء) (۲)) کان یقول: معنی هذه الآیة إنه سبحانه جعل الأرض ملائمة لطبائعکم، موافقة لأجسادکم، ولم یجعلها شدیدة الحماء والحرارة فتحرقکم، ولا شدیدة البرودة فتجمدکم، ولا شدیدة طیب الریح فتصدع هاماتکم (۳)، ولا شدیدة النتن فتعطبکم، ولا شدیدة اللین کالماء فتغرقکم، ولا شدیدة الصلابة فتمتنع علیکم فی دورکم

۱. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۷.

۲. البقرة: ۲۲.

۳. فی نسخة ": فتصدعکم."

(۶۰)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۳)، الشهادة (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)

ثواب من اهتم بأمور المسلمین

اللهم وأیما مسلم خلف غازیا أو مرابطا فی داره، أو تعهد خالفیه فی غیبته، أو عانه بطائفة من ماله، أو أمده بعتاد، أو شحذه علی جهاد، أو اتبعه فی وجهه دعوة، أو رعی له من ورائه حرمة، فاجر له مثل أجره وزنا بوزن، ومثلا بمثل، وعوضه من فعله عوضا حاضرا، یتعجل به نفع ما قدم، وسرور ما أتی به إلی أن ینتهی به الوقت إلی ما أجریت له من فضلک، وأعددت له من کرامتک.

اللهم وأیما مسلم أهمه أمر الإسلام، وأحزنه تحزب أهل الشرک علیهم، فنوی غزوا أو هم بجهاد فقعد به ضعف، أو أبطأت به فاقة، أو أخره عنه حادث، أو عرض له دون إرادته مانع، فاکتب اسمه فی العابدین، وأوجب له ثواب المجاهدین، واجعله فی نظام الشهداء والصالحین.

اللهم صل علی محمد عبدک ورسولک وآل محمد، صلاة عالیة علی الصلوات، مشرفة فوق التحیات، صلاة لا ینتهی أمدها، ولا ینقطع عددها، کأتم ما مضی من صلواتک علی أحد من أولیائک، إنک المنان الحمید، المبدئ المعید، الفعال لما ترید. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی تفسیر قوله تعالی: (الذی جعل لکم الأرض فراشا والسماء بناء) (۲)) کان یقول: معنی هذه الآیة إنه سبحانه جعل الأرض ملائمة لطبائعکم، موافقة لأجسادکم، ولم یجعلها شدیدة الحماء والحرارة فتحرقکم، ولا شدیدة البرودة

فتجمدکم، ولا شدیدة طیب الریح فتصدع هاماتکم (۳)، ولاـ شدیدة النتن فتعطبکم، ولا شدیدة اللین کالماء فتغرقکم، ولا شدیدة الصلابة فتمتنع علیکم فی دورکم

۱. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۷.

۲. البقرة: ۲۲.

۳. فی نسخة ": فتصدعکم."

(۶۰)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۳)، الشهادة (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)

ملائمة الأرض لطبائع الناس

اللهم وأیما مسلم خلف غازیا أو مرابطا فی داره، أو تعهد خالفیه فی غیبته، أو عانه بطائفة من ماله، أو أمده بعتاد، أو شحذه علی جهاد، أو اتبعه فی وجهه دعوة، أو رعی له من ورائه حرمة، فاجر له مثل أجره وزنا بوزن، ومثلا بمثل، وعوضه من فعله عوضا حاضرا، یتعجل به نفع ما قدم، وسرور ما أتی به إلی أن ینتهی به الوقت إلی ما أجریت له من فضلک، وأعددت له من کرامتک.

اللهم وأیما مسلم أهمه أمر الإسلام، وأحزنه تحزب أهل الشرک علیهم، فنوی غزوا أو هم بجهاد فقعد به ضعف، أو أبطأت به فاقة، أو أخره عنه حادث، أو عرض له دون إرادته مانع، فاکتب اسمه فی العابدین، وأوجب له ثواب المجاهدین، واجعله فی نظام الشهداء والصالحین.

اللهم صل علی محمد عبدک ورسولک وآل محمد، صلاة عالیة علی الصلوات، مشرفة فوق التحیات، صلاة لا ینتهی أمدها، ولا ینقطع عددها، کأتم ما مضی من صلواتک علی أحد من أولیائک، إنک المنان الحمید، المبدئ المعید، الفعال لما ترید. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی تفسیر قوله تعالی: (الذی جعل لکم الأرض فراشا والسماء بناء) (۲)) کان یقول: معنی هذه الآیة إنه سبحانه جعل الأرض ملائمة لطبائعکم، موافقة لأجسادکم، ولم یجعلها شدیدة الحماء والحرارة فتحرقکم، ولاـ شدیدة البرودة فتجمدکم، ولا شدیدة طیب الریح فتصدع هاماتکم (۳)، ولاـ شدیدة النتن فتعطبکم، ولا شدیدة اللین کالماء فتغرقکم، ولا شدیدة الصلابة فتمتنع علیکم فی دورکم

۱. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۷.

۲. البقرة: ۲۲.

۳. فی نسخة ": فتصدعکم."

(۶۰)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۳)، الشهادة (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)

جعل الله السماء سقفا محفوظا

وأبنیتکم وقبور موتاکم، ولکنه عز وجل جعل فیها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسکون، وتتماسک علیها أبدانکم وبنیانکم، وجعل فیها ما تنقاد به لدورکم وقبورکم وکثیرا من منافعکم، وجعل السماء سقفا محفوظا من فوقکم (۱)، یدیر فیها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعکم، وأنزل من السماء ماء من علا؛ لیبلغ قلل جبالکم، وتلالکم (۲) وهضابکم (۳) وأوهادکم (۴)، ثم مزقه رذاذا ووبلا (۵)، لا هطلا (۶)، فیفسد أرضکم وأشجارکم، وزرعکم وثمارکم، وأخرج من الأرض رزقا لکم، فلا تجعلوا مع الله أندادا وأشباها، وأمثالا وأصناما لا تعقل، ولا تبصر ولا تسمع، وأنتم تعلمون أنها لا تقدر علی شئ من هذه النعم الجلیلة، التی أنعم بها علیکم ربکم تبارک

وتعالى. (٧) (ومن كلام له (عليه السلام)) (لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى يعظه) لما دخل عليه (عليه السلام) وهو كئيب حزين، فقال له زين العابدين (عليه السلام): ما بالك مغموما؟ قال: يا بن رسول الله، غموم وهموم تتوالى على لما امتحنت به من جهة حساد نعمى، والطامعين فى، وممن أرجوه، وممن أحسنت إليه، فيخلف ظنى.

١. فى العيون هكذا ": فلذلك جعل الأرض فراشا لكم، ثم قال عز وجل: (والسماء بناء) [البقرة: ٢٢] سقفا من فوقكم محفوظا."

٢ ". التلال: " جمع تل، من التراب معروف، وهو الرابية.

٣ ". الهضاب: " جمع الهضبة، الجبل المنبسط على الأرض.

۴ ". الأوهاد: " جمع الوهد، الأرض المنخفضة.

۵ ". الرذاذ: " المطر الضعيف، و " وبلت السماء: " مطرت الوبل.

۶ ". الهطل: " المطر أنزل متتابعا متفرقا، عظيم القطر.

٧. عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ١، ص ١٣٧؛ التوحيد، ص ۴٠۴ مع اختلاف فيهما. وجاء فى تفسير الإمام العسكرى نقلا عن الإمام الحسن بن على (عليهما السلام).

(۶١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، محمد بن مسلم بن شهاب (١)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (١)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)

منافع الشمس والقمر

وأبنيتكم وقبور موتاكم، ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون، وتتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم، وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثيرا من منافعكم، وجعل السماء سقفا محفوظا من فوقكم (١)، يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم، وأنزل من السماء ماء من علا؛ ليبلغ قلل جبالكم، وتلالكم (٢) وهضابكم (٣) وأوهادكم (۴)، ثم مزقه رذاذا ووبلا (۵)، لا هطلا (۶)، فيفسد أرضكم وأشجاركم، وزرعكم وثماركم، وأخرج من الأرض رزقا لكم، فلا تجعلوا مع الله أندادا وأشباها، وأمثالا وأصناما لا تعقل، ولا تبصر ولا تسمع، وأنتم تعلمون أنها لا تقدر على شئ من هذه النعم الجليلة، التى أنعم بها عليكم ربكم تبارك وتعالى. (٧) (ومن كلام له (عليه السلام)) (لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى يعظه) لما دخل عليه (عليه السلام) وهو كئيب حزين، فقال له زين العابدين (عليه السلام): ما بالك مغموما؟ قال: يا بن رسول الله، غموم وهموم تتوالى على لما امتحنت به من جهة حساد نعمى، والطامعين فى، وممن أرجوه، وممن أحسنت إليه، فيخلف ظنى.

١. فى العيون هكذا ": فلذلك جعل الأرض فراشا لكم، ثم قال عز وجل: (والسماء بناء) [البقرة: ٢٢] سقفا من فوقكم محفوظا."

٢ ". التلال: " جمع تل، من التراب معروف، وهو الرابية.

٣ ". الهضاب: " جمع الهضبة، الجبل المنبسط على الأرض.

۴ ". الأوهاد: " جمع الوهد، الأرض المنخفضة.

۵ ". الرذاذ: " المطر الضعيف، و " وبلت السماء: " مطرت الوبل.

۶ ". الهطل: " المطر أنزل متتابعا متفرقا، عظيم القطر.

٧. عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ١، ص ١٣٧؛ التوحيد، ص ۴٠۴ مع اختلاف فيهما. وجاء فى تفسير الإمام العسكرى نقلا عن الإمام الحسن بن على (عليهما السلام).

(۶۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، محمد بن مسلم بن شهاب (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)

فوائد الغیث

وأبنیتکم وقبور موتاکم، ولکنه عز وجل جعل فیها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسکون، وتتماسک علیها أبدانکم وبنیانکم، وجعل فیها ما تنقاد به لدورکم وقبورکم وکثیرا من منافعکم، وجعل السماء سقفا محفوظا من فوقکم (۱)، یدیر فیها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعکم، وأنزل من السماء ماء من علا؛ لیبلغ قلل جبالکم، وتلالکم (۲) وهضابکم (۳) وأوهادکم (۴)، ثم مزقه رذاذا ووبلا (۵)، لا هطلا (۶)، فیفسد أرضکم وأشجارکم، وزرعکم وثمارکم، وأخرج من الأرض رزقا لکم، فلا تجعلوا مع الله أندادا وأشباها، وأمثالا وأصناما لا تعقل، ولا تبصر ولا تسمع، وأنتم تعلمون أنها لا تقدر علی شئ من هذه النعم الجلیلة، التی أنعم بها علیکم ربکم تبارک وتعالی. (۷) (ومن کلام له (علیه السلام)) (لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهری یعظه) لما دخل علیه (علیه السلام) وهو کئیب حزین، فقال له زین العابدین (علیه السلام): ما بالک مغموما؟ قال: یا بن رسول الله، غموم وهموم تتوالی علی لما امتحنت به من جهة حساد نعمی، والطامعین فی، وممن أرجوه، وممن أحسنت إلیه، فیخلف ظنی.

۱. فی العیون هکذا ": فلذلک جعل الأرض فراشا لکم، ثم قال عز وجل: (والسماء بناء) [البقرة: ۲۲] سقفا من فوقکم محفوظا."

۲ ". التلال: " جمع تل، من التراب معروف، وهو الرابیة.

۳ ". الهضاب: " جمع الهضبة، الجبل المنبسط علی الأرض.

۴ ". الأوهاد: " جمع الوهد، الأرض المنخفضة.

۵ ". الرذاذ: " المطر الضعیف، و " وبلت السماء: " مطرت الوبل.

۶ ". الهطل: " المطر أنزل متتابعا متفرقا، عظیم القطر.

۷. عیون أخبار الرضا (علیه السلام)، ج ۱، ص ۱۳۷؛ التوحید، ص ۴۰۴ مع اختلاف فیهما. وجاء فی تفسیر الإمام العسکری نقلا عن الإمام الحسن بن علی (علیهما السلام).

(۶۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، محمد بن مسلم بن شهاب (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)

النهی عن فرض الند لله تعالی

وأبنیتکم وقبور موتاکم، ولکنه عز وجل جعل فیها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسکون، وتتماسک علیها أبدانکم وبنیانکم، وجعل فیها ما تنقاد به لدورکم وقبورکم وکثیرا من منافعکم، وجعل السماء سقفا محفوظا من فوقکم (۱)، یدیر فیها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعکم، وأنزل من السماء ماء من علا؛ لیبلغ قلل جبالکم، وتلالکم (۲) وهضابکم (۳) وأوهادکم (۴)، ثم مزقه رذاذا ووبلا (۵)، لا هطلا (۶)، فیفسد أرضکم وأشجارکم، وزرعکم وثمارکم، وأخرج من الأرض رزقا لکم، فلا تجعلوا مع الله أندادا وأشباها، وأمثالا وأصناما لا تعقل، ولا تبصر ولا تسمع، وأنتم تعلمون أنها لا تقدر علی شئ من هذه النعم الجلیلة، التی أنعم بها علیکم ربکم تبارک

وتعالى. (٧) (ومن كلام له (عليه السلام)) (لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى يعظه) لما دخل عليه (عليه السلام) وهو كئيب حزين، فقال له زين العابدين (عليه السلام): ما بالك مغموما؟ قال: يا بن رسول الله، غموم وهموم تتوالى على لما امتحنت به من جهة حساد نعمى، والطامعين فى، وممن أرجوه، وممن أحسنت إليه، فيخلف ظنى.

١. فى العيون هكذا ": فلذلك جعل الأرض فراشا لكم، ثم قال عز وجل: (والسماء بناء) [البقرة: ٢٢] سقفا من فوقكم محفوظا."

٢ ". التلال: " جمع تل، من التراب معروف، وهو الرابية.

٣ ". الهضاب: " جمع الهضبة، الجبل المنبسط على الأرض.

۴ ". الأوهاد: " جمع الوهد، الأرض المنخفضة.

۵ ". الرذاذ: " المطر الضعيف، و " وبلت السماء: " مطرت الوبل.

۶ ". الهطل: " المطر أنزل متتابعا متفرقا، عظيم القطر.

٧. عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ١، ص ١٣٧؛ التوحيد، ص ۴٠۴ مع اختلاف فيهما. وجاء فى تفسير الإمام العسكرى نقلا عن الإمام الحسن بن على (عليهما السلام).

(۶١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، محمد بن مسلم بن شهاب (١)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (١)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)

الشكوى من صروف الزمان

وأبنيتكم وقبور موتاكم، ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون، وتتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم، وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثيرا من منافعكم، وجعل السماء سقفا محفوظا من فوقكم (١)، يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم، وأنزل من السماء ماء من علا؛ ليبلغ قلل جبالكم، وتلالكم (٢) وهضابكم (٣) وأوهادكم (۴)، ثم مزقه رذاذا ووبلا (۵)، لا هطلا (۶)، فيفسد أرضكم وأشجاركم، وزرعكم وثماركم، وأخرج من الأرض رزقا لكم، فلا تجعلوا مع الله أندادا وأشباها، وأمثالا وأصناما لا تعقل، ولا تبصر ولا تسمع، وأنتم تعلمون أنها لا تقدر على شئ من هذه النعم الجليلة، التى أنعم بها عليكم ربكم تبارك وتعالى. (٧) (ومن كلام له (عليه السلام)) (لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى يعظه) لما دخل عليه (عليه السلام) وهو كئيب حزين، فقال له زين العابدين (عليه السلام): ما بالك مغموما؟ قال: يا بن رسول الله، غموم وهموم تتوالى على لما امتحنت به من جهة حساد نعمى، والطامعين فى، وممن أرجوه، وممن أحسنت إليه، فيخلف ظنى.

١. فى العيون هكذا ": فلذلك جعل الأرض فراشا لكم، ثم قال عز وجل: (والسماء بناء) [البقرة: ٢٢] سقفا من فوقكم محفوظا."

٢ ". التلال: " جمع تل، من التراب معروف، وهو الرابية.

٣ ". الهضاب: " جمع الهضبة، الجبل المنبسط على الأرض.

۴ ". الأوهاد: " جمع الوهد، الأرض المنخفضة.

۵ ". الرذاذ: " المطر الضعيف، و " وبلت السماء: " مطرت الوبل.

۶ ". الهطل: " المطر أنزل متتابعا متفرقا، عظيم القطر.

٧. عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ١، ص ١٣٧؛ التوحيد، ص ۴٠۴ مع اختلاف فيهما. وجاء فى تفسير الإمام العسكرى نقلا عن الإمام الحسن بن على (عليهما السلام).

(۶۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، محمد بن مسلم بن شهاب (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)

الشکوی من الحساد والطامعین

وأبنیتکم وقبور موتاکم، ولکنه عز وجل جعل فیها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسکون، وتتماسک علیها أبدانکم وبنیانکم، وجعل فیها ما تنقاد به لدورکم وقبورکم وکثیرا من منافعکم، وجعل السماء سقفا محفوظا من فوقکم (۱)، یدیر فیها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعکم، وأنزل من السماء ماء من علا؛ لیبلغ قلل جبالکم، وتلالکم (۲) وهضابکم (۳) وأوهادکم (۴)، ثم مزقه رذاذا ووبلا (۵)، لا هطلا (۶)، فیفسد أرضکم وأشجارکم، وزرعکم وثمارکم، وأخرج من الأرض رزقا لکم، فلا تجعلوا مع الله أندادا وأشباها، وأمثالا وأصناما لا تعقل، ولا تبصر ولا تسمع، وأنتم تعلمون أنها لا تقدر علی شئ من هذه النعم الجلیلة، التی أنعم بها علیکم ربکم تبارک وتعالی. (۷) (ومن کلام له (علیه السلام)) (لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهری یعظه) لما دخل علیه (علیه السلام) وهو کئیب حزین، فقال له زین العابدین (علیه السلام): ما بالک مغموما؟ قال: یا بن رسول الله، غموم وهموم تتوالی علی لما امتحنت به من جهة حساد نعمی، والطامعین فی، وممن أرجوه، وممن أحسنت إلیه، فیخلف ظنی.

۱. فی العیون هکذا "؛ فلذلک جعل الأرض فراشا لکم، ثم قال عز وجل: (والسماء بناء) [البقرة: ۲۲] سقفا من فوقکم محفوظا."

۲ ". التلال: " جمع تل، من التراب معروف، وهو الرابیة.

۳ ". الهضاب: " جمع الهضبة، الجبل المنبسط علی الأرض.

۴ ". الأوهاد: " جمع الوهد، الأرض المنخفضة.

۵ ". الرذاذ: " المطر الضعیف، و " وبلت السماء: " مطرت الوبل.

۶ ". الهطل: " المطر أنزل متتابعا متفرقا، عظیم القطر.

۷. عیون أخبار الرضا (علیه السلام)، ج ۱، ص ۱۳۷؛ التوحید، ص ۴۰۴ مع اختلاف فیهما. وجاء فی تفسیر الإمام العسکری نقلا عن الإمام الحسن بن علی (علیهما السلام).

(۶۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، محمد بن مسلم بن شهاب (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)

الإساءة مقابل الإحسان

وأبنیتکم وقبور موتاکم، ولکنه عز وجل جعل فیها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسکون، وتتماسک علیها أبدانکم وبنیانکم، وجعل فیها ما تنقاد به لدورکم وقبورکم وکثیرا من منافعکم، وجعل السماء سقفا محفوظا من فوقکم (۱)، یدیر فیها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعکم، وأنزل من السماء ماء من علا؛ لیبلغ قلل جبالکم، وتلالکم (۲) وهضابکم (۳) وأوهادکم (۴)، ثم مزقه رذاذا ووبلا (۵)، لا هطلا (۶)، فیفسد أرضکم وأشجارکم، وزرعکم وثمارکم، وأخرج من الأرض رزقا لکم، فلا تجعلوا مع الله أندادا وأشباها، وأمثالا وأصناما لا تعقل، ولا تبصر ولا تسمع، وأنتم تعلمون أنها لا تقدر علی شئ من هذه النعم الجلیلة، التی أنعم بها علیکم ربکم تبارک

وتعالى. (٧) (ومن كلام له (عليه السلام)) (لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى يعظه) لما دخل عليه (عليه السلام) وهو كئيب حزين، فقال له زين العابدين (عليه السلام): ما بالك مغموما؟ قال: يا بن رسول الله، غموم وهموم تتوالى على لما امتحنت به من جهة حساد نعمى، والطامعين فى، وممن أرجوه، وممن أحسنت إليه، فيخلف ظنى.

١. فى العيون هكذا ": فلذلك جعل الأرض فراشا لكم، ثم قال عز وجل: (والسماء بناء) [البقرة: ٢٢] سقفا من فوقكم محفوظا."

٢ ". التلال: " جمع تل، من التراب معروف، وهو الرابية.

٣ ". الهضاب: " جمع الهضبة، الجبل المنبسط على الأرض.

۴ ". الأوهاد: " جمع الوهد، الأرض المنخفضة.

۵ ". الرذاذ: " المطر الضعيف، و " وبلت السماء: " مطرت الوبل.

۶ ". الهطل: " المطر أنزل متتابعا متفرقا، عظيم القطر.

٧. عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ١، ص ١٣٧؛ التوحيد، ص ۴٠۴ مع اختلاف فيهما. وجاء فى تفسير الإمام العسكرى نقلا عن الإمام الحسن بن على (عليهما السلام).

(۶١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، محمد بن مسلم بن شهاب (١)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (١)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)

أمر الإمام (عليه السلام) بحفظ اللسان

فقال له على بن الحسين (عليه السلام): احفظ عليك لسانك، تملك به إخوانك. قال الزهرى: يا بن رسول الله، إنى أحسن إليهم بما يبدر من كلامى.

قال على بن الحسين (عليه السلام): هيهات هيهات، إياك أن تعجب من نفسك بذلك، وإياك أن تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره، وإن كان عندك اعتذاره، فليس كل من تسمعه شرا يمكنك أن توسعه عذرا.

ثم قال: يا زهرى، من لم يكن عقله من أكمل ما فيه، كان هلاكه من أيسر ما فيه.

ثم قال: يا زهرى، أما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك، فتجعل كبيرهم بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك، وتجعل قربك منهم بمنزلة أخيك، فأى هؤلاء أن تظلم، وأى هؤلاء تحب أن تدعو عليه، وأى هؤلاء تحب أن تهتك ستره، وإن عرض لك إبليس - لعنه الله - بأن لك فضلا على أحد من أهل القبلة، فانظر إن كان أكبر منك فقل ": قد سبقنى بالإيمان والعمل الصالح، فهو خير منى، " وإن كان أصغر منك فقل ": قد سبقته بالمعاصى والذنوب فهو خير منى، " وإن كان تربك (١) فقل ": إنا على يقين من ذنبى، وفى شك من أمره، فما لى أدع يقينى لشكى، " وإن رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل ": هذا فضل أخذوا به، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضا فقل ": هذا الذنب أحدثته، " فإنك إذا فعلت ذلك، سهل الله عليك عيشك، وكثر أصدقاءك، وقل أعداءك وفرحت بما يكون من برهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم.

واعلم إن أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فأيضا، وكان عنهم مستغنيا متعففا، وأكرم الناس من بعده عليهم من كان مستعففا، وإن كان إليهم محتاجا، فإنما أهل الدنيا يتعقبون الأموال، فمن لم يزدحمهم فيما يتعقبونه، كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها، ومكنهم من بعضها، كان أعز وأكرم. (٢)

١ ". الترب: " جمع أتراب، من ولد معك فى يوم واحد.

۲. الاحتجاج، ج ۲، ص ۵۱؛ تفسیر الإمام العسکری، ص ۱۲.

(۶۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، العزّة (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)

العجب بالنفس والتحذیر منه

فقال له علی بن الحسین (علیه السلام): احفظ علیک لسانک، تملک به إخوانک. قال الزهری: یا بن رسول الله، إنی أحسن إلیهم بما یبدر من کلامی.

قال علی بن الحسین (علیه السلام): هیهات هیهات، إیاک أن تعجب من نفسک بذلک، وإیاک أن تتکلم بما یسبق إلی القلوب إنکاره، وإن کان عندک اعتذاره، فلیس کل من تسمعه شرا یمکنک أن توسعه عذرا.

ثم قال: یا زهری، من لم یکن عقله من أکمل ما فیه، کان هلاکه من أیسر ما فیه.

ثم قال: یا زهری، أما علیک أن تجعل المسلمین منک بمنزلة أهل بیتک، فتجعل کبیرهم بمنزلة والدک، وتجعل صغیرهم بمنزلة ولدک، وتجعل قربک منهم بمنزلة أخیک، فأی هؤلاء أن تظلم، وأی هؤلاء تحب أن تدعو علیه، وأی هؤلاء تحب أن تهتک ستره، وإن عرض لک إبلیس - لعنه الله - بأن لک فضلا علی أحد من أهل القبلة، فانظر إن کان أکبر منک فقل ": قد سبقنی بالإیمان والعمل الصالح، فهو خیر منی، " وإن کان أصغر منک فقل ": قد سبقته بالمعاصی والذنوب فهو خیر منی، " وإن کان تربک (۱) فقل ": إنا علی یقین من ذنبی، وفی شک من أمره، فما لی أدع یقینی لشکی، " وإن رأیت المسلمین یعظمونک ویوقرونک ویبجلونک فقل ": هذا فضل أخذوا به، وإن رأیت منهم جفاء وانقباضا فقل ": هذا الذنب أحدثته، " فإنک إذا فعلت ذلک، سهل الله علیک عیشک، وکثر أصدقاءک، وقل أعداءک وفرحت بما یکون من برهم، ولم تأسف علی ما یکون من جفائهم.

واعلم إن أکرم الناس علی الناس من کان خیره علیهم فأیضا، وکان عنهم مستغنیا متعففا، وأکرم الناس من بعده علیهم من کان مستعففا، وإن کان إلیهم محتاجا، فإنما أهل الدنیا یتعقبون الأموال، فمن لم یزدحمهم فیما یتعقبونه، کرم علیهم، ومن لم یزاحمهم فیها، ومکنهم من بعضها، کان أعز وأکرم. (۲)

۱ ". الترب: " جمع أتراب، من ولد معک فی یوم واحد.

۲. الاحتجاج، ج ۲، ص ۵۱؛ تفسیر الإمام العسکری، ص ۱۲.

(۶۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، العزّة (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)

هلاک قلیل العقل

فقال له علی بن الحسین (علیه السلام): احفظ علیک لسانک، تملک به إخوانک. قال الزهری: یا بن رسول الله، إنی أحسن إلیهم بما یبدر من کلامی.

قال علی بن الحسین (علیه السلام): هیهات هیهات، إیاک أن تعجب من نفسک بذلک، وإیاک أن تتکلم بما یسبق إلی القلوب إنکاره، وإن کان عندک اعتذاره، فلیس کل من تسمعه شرا یمکنک أن توسعه عذرا.

ثم قال: یا زهری، من لم یکن عقله من أکمل ما فیه، کان هلاکه من أیسر ما فیه.

ثم قال: يا زهرى، أما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك، فتجعل كبيرهم بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك، وتجعل قربك منهم بمنزلة أخيك، فأى هؤلاء أن تظلم، وأى هؤلاء تحب أن تدعو عليه، وأى هؤلاء تحب أن تهتك ستره، وإن عرض لك إبليس - لعنه الله - بأن لك فضلا على أحد من أهل القبلة، فانظر إن كان أكبر منك فقل ": قد سبقنى بالإيمان والعمل الصالح، فهو خير منى، " وإن كان أصغر منك فقل ": قد سبقته بالمعاصى والذنوب فهو خير منى، " وإن كان تربك (١) فقل ": إنا على يقين من ذنبى، وفى شك من أمره، فما لى أدع يقينى لشكى، " وإن رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل ": هذا فضل أخذوا به، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضا فقل ": هذا الذنب أحدثته، " فإنك إذا فعلت ذلك، سهل الله عليك عيشك، وكثر أصدقاءك، وقل أعداءك وفرحت بما يكون من برهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم.

واعلم إن أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فأيضا، وكان عنهم مستغنيا متعففا، وأكرم الناس من بعده عليهم من كان مستعففا، وإن كان إليهم محتاجا، فإنما أهل الدنيا يتعقبون الأموال، فمن لم يزدحمهم فيما يتعقبونه، كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها، ومكنهم من بعضها، كان أعز وأكرم. (٢)

١ ". الترب: " جمع أتراب، من ولد معك فى يوم واحد.

٢. الاحتجاج، ج ٢، ص ٥١؛ تفسير الإمام العسكرى، ص ١٢.

(۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، العزّة (١)، الكرم، الكرامة (١)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (١)

جعل الإنسان سائر المسلمين بمنزلة أهل بيته

فقال له على بن الحسين (عليه السلام): احفظ عليك لسانك، تملك به إخوانك. قال الزهرى: يا بن رسول الله، إنى أحسن إليهم بما يبدر من كلامى.

قال على بن الحسين (عليه السلام): هيهات هيهات، إياك أن تعجب من نفسك بذلك، وإياك أن تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره، وإن كان عندك اعتذاره، فليس كل من تسمعه شرا يمكنك أن توسعه عذرا.

ثم قال: يا زهرى، من لم يكن عقله من أكمل ما فيه، كان هلاكه من أيسر ما فيه.

ثم قال: يا زهرى، أما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك، فتجعل كبيرهم بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك، وتجعل قربك منهم بمنزلة أخيك، فأى هؤلاء أن تظلم، وأى هؤلاء تحب أن تدعو عليه، وأى هؤلاء تحب أن تهتك ستره، وإن عرض لك إبليس - لعنه الله - بأن لك فضلا على أحد من أهل القبلة، فانظر إن كان أكبر منك فقل ": قد سبقنى بالإيمان والعمل الصالح، فهو خير منى، " وإن كان أصغر منك فقل ": قد سبقته بالمعاصى والذنوب فهو خير منى، " وإن كان تربك (١) فقل ": إنا على يقين من ذنبى، وفى شك من أمره، فما لى أدع يقينى لشكى، " وإن رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل ": هذا فضل أخذوا به، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضا فقل ": هذا الذنب أحدثته، " فإنك إذا فعلت ذلك، سهل الله عليك عيشك، وكثر أصدقاءك، وقل أعداءك وفرحت بما يكون من برهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم.

واعلم إن أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فأيضا، وكان عنهم مستغنيا متعففا، وأكرم الناس من بعده عليهم من كان مستعففا، وإن كان إليهم محتاجا، فإنما أهل الدنيا يتعقبون الأموال، فمن لم يزدحمهم فيما يتعقبونه، كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها، ومكنهم من بعضها، كان أعز وأكرم. (٢)

١ ". الترب: " جمع أتراب، من ولد معك فى يوم واحد.

۲. الاحتجاج، ج ۲، ص ۵۱؛ تفسیر الإمام العسکری، ص ۱۲.

(۶۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، العزّة (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)

حسن الظن بالمسلمین

فقال له علی بن الحسین (علیه السلام): احفظ علیک لسانک، تملک به إخوانک. قال الزهری: یا بن رسول الله، إنی أحسن إلیهم بما یبدر من کلامی.

قال علی بن الحسین (علیه السلام): هیهات هیهات، إیاک أن تعجب من نفسک بذلک، وإیاک أن تتکلم بما یسبق إلی القلوب إنکاره، وإن کان عندک اعتذاره، فلیس کل من تسمعه شرا یمکنک أن توسعه عذرا.

ثم قال: یا زهری، من لم یکن عقله من أکمل ما فیه، کان هلاکه من أیسر ما فیه.

ثم قال: یا زهری، أما علیک أن تجعل المسلمین منک بمنزلة أهل بیتک، فتجعل کبیرهم بمنزلة والدک، وتجعل صغیرهم بمنزلة ولدک، وتجعل قربک منهم بمنزلة أخیک، فأی هؤلاء أن تظلم، وأی هؤلاء تحب أن تدعو علیه، وأی هؤلاء تحب أن تهتک ستره، وإن عرض لک إبلیس - لعنه الله - بأن لک فضلا علی أحد من أهل القبلة، فانظر إن کان أکبر منک فقل ": قد سبقنی بالإیمان والعمل الصالح، فهو خیر منی، " وإن کان أصغر منک فقل ": قد سبقته بالمعاصی والذنوب فهو خیر منی، " وإن کان تربک (۱) فقل ": إنا علی یقین من ذنبی، وفی شک من أمره، فما لی أدع یقینی لشکی، " وإن رأیت المسلمین یعظمونک ویوقرونک ویبجلونک فقل ": هذا فضل أخذوا به، وإن رأیت منهم جفاء وانقباضا فقل ": هذا الذنب أحدثته، " فإنک إذا فعلت ذلک، سهل الله علیک عیشک، وکثر أصدقاءک، وقل أعداءک وفرحت بما یکون من برهم، ولم تأسف علی ما یکون من جفائهم.

واعلم إن أکرم الناس علی الناس من کان خیره علیهم فأیضا، وکان عنهم مستغنیا متعففا، وأکرم الناس من بعده علیهم من کان مستعففا، وإن کان إلیهم محتاجا، فإنما أهل الدنیا یتعقبون الأموال، فمن لم یزدحمهم فیما یتعقبونه، کرم علیهم، ومن لم یزاحمهم فیها، ومکنهم من بعضها، کان أعز وأکرم. (۲)

۱ ". الترب: " جمع أتراب، من ولد معک فی یوم واحد.

۲. الاحتجاج، ج ۲، ص ۵۱؛ تفسیر الإمام العسکری، ص ۱۲.

(۶۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، العزّة (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)

صفة أکرم الناس علی الناس

فقال له علی بن الحسین (علیه السلام): احفظ علیک لسانک، تملک به إخوانک. قال الزهری: یا بن رسول الله، إنی أحسن إلیهم بما یبدر من کلامی.

قال علی بن الحسین (علیه السلام): هیهات هیهات، إیاک أن تعجب من نفسک بذلک، وإیاک أن تتکلم بما یسبق إلی القلوب إنکاره، وإن کان عندک اعتذاره، فلیس کل من تسمعه شرا یمکنک أن توسعه عذرا.

ثم قال: یا زهری، من لم یکن عقله من أکمل ما فیه، کان هلاکه من أیسر ما فیه.

ثم قال: يا زهرى، أما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك، فتجعل كبيرهم بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك، وتجعل قربك منهم بمنزلة أخيك، فأى هؤلاء أن تظلم، وأى هؤلاء تحب أن تدعو عليه، وأى هؤلاء تحب أن تهتك ستره، وإن عرض لك إبليس - لعنه الله - بأن لك فضلا على أحد من أهل القبلة، فانظر إن كان أكبر منك فقل ": قد سبقنى بالإيمان والعمل الصالح، فهو خير منى، " وإن كان أصغر منك فقل ": قد سبقته بالمعاصى والذنوب فهو خير منى، " وإن كان تربك (١) فقل ": إنا على يقين من ذنبى، وفى شك من أمره، فما لى أدع يقينى لشكى، " وإن رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل ": هذا فضل أخذوا به، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضا فقل ": هذا الذنب أحدثته، " فإنك إذا فعلت ذلك، سهل الله عليك عيشك، وكثر أصدقاءك، وقل أعداءك وفرحت بما يكون من برهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم.

واعلم إن أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فأيضا، وكان عنهم مستغنيا متعففا، وأكرم الناس من بعده عليهم من كان مستعففا، وإن كان إليهم محتاجا، فإنما أهل الدنيا يتعقبون الأموال، فمن لم يزدحمهم فيما يتعقبونه، كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها، ومكنهم من بعضها، كان أعز وأكرم. (٢)

١ ". الترب: " جمع أتراب، من ولد معك فى يوم واحد.

٢. الاحتجاج، ج ٢، ص ٥١؛ تفسير الإمام العسكرى، ص ١٢.

(۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، العزّة (١)، الكرم، الكرامة (١)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (١)

قلة شكر العبد عند إنعام الرب

(ومن دعائه (عليه السلام)) (حين بلغه توجه مسرف بن عقبة (١) إلى المدينة) رب كم من نعمة أنعمت بها على قل لك عندها شكرى، وكم من بلية ابتليتنى بها قل لك عندها صبرى، وكم من معصية أتيتها فسترتها ولم تفضحنى، فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، ويا من قل عند بليته (٢) صبرى فلم يخذلنى، ويا من رآنى على المعاصى فلم يفضحنى، يا ذا المعروف الذى لا ينقضى أبدا (٣)، ويا ذا النعماء التى لا تحصى أمدا (۴)، صل اللهم على محمد وآل محمد، وبك أدفع فى نحره، وبك أستعيذ من شره، وادفع عنى شره، فإنى أدرأ (۵) بك فى نحره، وأستعيذ بك من شره.

فقدم مسرف بن عقبة المدينة - وكان يقال: إنه لا يريد غير على بن الحسين (عليه السلام) - فسلم منه، وأكرمه وحباه ووصله. (۶)

١. ذكر المؤرخون: إنه كان رجلا فاسقا فاجرا شريرا، أمره يزيد بن معاوية - لعنه الله - على الجيش الذى أرسله إلى المدينة لنهبها، لما امتنعوا بيعته، وقال له: إن ظفرت بهم فأبحها ثلاثة أيام بما فيها من الرجال والنساء والأطفال والأموال والسلاح، فإذا مضت ثلاثة أيام فاكفف عنهم، ففعل ما أمره يزيد، بل أسرف فى ذلك حتى سمى ب " مسرف " من القتل والنهب وهتك الأعراض، حتى ولد فى المدينة من تلك الوقعة أربعة آلاف مولود، لا يعرف له أب، وشدوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله). ويقول اليعقوبى فى تاريخه ج ٢ ص ٢٥: أباح حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى ولدت الابكار لا يعرف من أولادهن.

قال الراوى: رأيت الخيل حول قبر النبى (صلى الله عليه وآله). قال سعيد بن المسيب: وكان السجاد (عليه السلام) فى تلك الأيام على قلق ووجل، وهو يأتى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويدعو عنده، وكنت أنا معه.

٢. فى بعض النسخ ": بلائه."

٣. فى بعض النسخ ": ينقطع."

۴. فى بعض النسخ ": عددا."

۵ ". ادرأ: " أی أدفع.

۶. الصحیفة السجادیة، دعاء ۱۵۴؛ الإرشاد، ج ۲، ص ۱۵۱؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۲؛ شرح الأخبار، ج ۳، ص ۲۷۴؛ کنز العمال، ج ۲، ص ۶۶۲، ح ۵۰۱۴.

(۶۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الصّلاة (۱)، قبر النبی (ص) (۲)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، سعید بن المسیب (۱)، یزید بن معاویة لعنهما الله (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، القتل (۱)، السجود (۱)

معصیة العبد، وکتمان الرب

(ومن دعائه (علیه السلام)) (حین بلغه توجه مسرف بن عقبة (۱) إلی المدینة) رب کم من نعمة أنعمت بها علی قل لک عندها شکری، وکم من بلیة ابتلیتنی بها قل لک عندها صبری، وکم من معصیة أتیتها فسترتها ولم تفضحنی، فیا من قل عند نعمته شکری فلم یحرمنی، ویا من قل عند بلیته (۲) صبری فلم یخذلنی، ویا من رآنی علی المعاصی فلم یفضحنی، یا ذا المعروف الذی لا ینقضی أبدا (۳)، ویا ذا النعماء التی لا تحصی أمدا (۴)، صل اللهم علی محمد وآل محمد، وبک أدفع فی نحره، وبک أستعیذ من شره، وادفع عنی شره، فإنی أدرأ (۵) بک فی نحره، وأستعیذ بک من شره.

فقدم مسرف بن عقبة المدینة - وکان یقال: إنه لا یرید غیر علی بن الحسین (علیه السلام) - فسلم منه، وأکرمه وحباه ووصله. (۶)

۱. ذکر المؤرخون: إنه کان رجلا فاسقا فاجرا شریرا، أمره یزید بن معاویة - لعنه الله - علی الجیش الذی أرسله إلی المدینة لنهبها، لما امتنعوا بیعته، وقال له: إن ظفرت بهم فأبحها ثلاثة أیام بما فیها من الرجال والنساء والأطفال والأموال والسلاح، فإذا مضت ثلاثة أیام فاکفف عنهم، ففعل ما أمره یزید، بل أسرف فی ذلک حتی سمی ب " مسرف " من القتل والنهب وهتک الأعراض، حتی ولد فی المدینة من تلک الوقعة أربعة آلاف مولود، لا یعرف له أب، وشدوا الخیل إلی أساطین مسجد رسول الله (صلی الله علیه وآله). ویقول الیعقوبی فی تاریخه ج ۲ ص ۲۵: أباح حرم رسول الله (صلی الله علیه وآله) حتی ولدت الابکار لا یعرف من أولادهن.

قال الراوی: رأیت الخیل حول قبر النبی (صلی الله علیه وآله). قال سعید بن المسیب: وکان السجاد (علیه السلام) فی تلک الأیام علی قلق ووجل، وهو یأتی قبر رسول الله (صلی الله علیه وآله) ویدعو عنده، وکنت أنا معه.

۲. فی بعض النسخ ": بلائه."

۳. فی بعض النسخ ": ینقطع."

۴. فی بعض النسخ ": عددا."

۵ ". ادرأ: " أی أدفع.

۶. الصحیفة السجادیة، دعاء ۱۵۴؛ الإرشاد، ج ۲، ص ۱۵۱؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۲؛ شرح الأخبار، ج ۳، ص ۲۷۴؛ کنز العمال، ج ۲، ص ۶۶۲، ح ۵۰۱۴.

(۶۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الصّلاة (۱)، قبر النبی (ص) (۲)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، سعید بن المسیب (۱)، یزید بن معاویة لعنهما

الله (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، القتل (۱)، السجود (۱)

الاستعاذة من المعاصی

(ومن دعائه (علیه السلام)) (حین بلغه توجه مسرف بن عقبة (۱) إلی المدینة) رب کم من نعمة أنعمت بها علی قل لک عندها شکری، وکم من بلیة ابتلیتنی بها قل لک عندها صبری، وکم من معصیة أتیتها فسترتها ولم تفضحنی، فیا من قل عند نعمته شکری فلم یحرمنی، ویا من قل عند بلیته (۲) صبری فلم یخذلنی، ویا من رآنی علی المعاصی فلم یفضحنی، یا ذا المعروف الذی لا ینقضی أبدا (۳)، ویا ذا النعماء التی لا تحصی أمدا (۴)، صل اللهم علی محمد وآل محمد، وبک أدفع فی نحره، وبک أستعیذ من شره، وادفع عنی شره، فإنی أدرأ (۵) بک فی نحره، وأستعیذ بک من شره.

فقدم مسرف بن عقبة المدینة - وکان یقال: إنه لا یرید غیر علی بن الحسین (علیه السلام) - فسلم منه، وأکرمه وحباه ووصله. (۶)

۱. ذکر المؤرخون: إنه کان رجلا فاسقا فاجرا شریرا، أمره یزید بن معاویة - لعنه الله - علی الجیش الذی أرسله إلی المدینة لنهبها، لما امتنعوا بیعته، وقال له: إن ظفرت بهم فأبحها ثلاثة أیام بما فیها من الرجال والنساء والأطفال والأموال والسلاح، فإذا مضت ثلاثة أیام فاکفف عنهم، ففعل ما أمره یزید، بل أسرف فی ذلک حتی سمی ب " مسرف " من القتل والنهب وهتک الأعراض، حتی ولد فی المدینة من تلک الوقعة أربعة آلاف مولود، لا یعرف له أب، وشدوا الخیل إلی أساطین مسجد رسول الله (صلی الله علیه وآله). ویقول الیعقوبی فی تاریخه ج ۲ ص ۲۵: أباح حرم رسول الله (صلی الله علیه وآله) حتی ولدت الابکار لا یعرف من أولادهن.

قال الراوی: رأیت الخیل حول قبر النبی (صلی الله علیه وآله). قال سعید بن المسیب: وکان السجاد (علیه السلام) فی تلک الأیام علی قلق ووجل، وهو یأتی قبر رسول الله (صلی الله علیه وآله) ویدعو عنده، وکنت أنا معه.

۲. فی بعض النسخ ": بلائه."

۳. فی بعض النسخ ": ینقطع."

۴. فی بعض النسخ ": عددا."

۵ ". ادرأ: " أی أدفع.

۶. الصحیفة السجادیة، دعاء ۱۵۴؛ الإرشاد، ج ۲، ص ۱۵۱؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۲؛ شرح الأخبار، ج ۳، ص ۲۷۴؛ کنز العمال، ج ۲، ص ۶۶۲، ح ۵۰۱۴.

(۶۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الصّلاة (۱)، قبر النبی (ص) (۲)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، سعید بن المسیب (۱)، یزید بن معاویة لعنهما الله (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، القتل (۱)، السجود (۱)

عدم إحصاء أنعم الله

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی نعم الله تعالی جل وعلا) وکان (علیه السلام) إذا قرأ هذه الآیة: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (۱) یقول: سبحان من لم یجعل فی أحد من معرفة نعمه إلا المعرفة بالتقصیر عن معرفتها، کما لم یجعل فی أحد من معرفة إدراکه أکثر من العلم بأنه لا یدرکه، فشکر - جل وعز - معرفة العارفین بالتقصیر عن معرفة شکره، فجعل معرفتهم بالتقصیر شکرا، کما جعل علم العالمین إنهم لا یدرکونه إیمانا، علما منه أنه قد وسع العباد، فلا یجاوزون ذلک، فإن شیئا من خلقه لا یبلغ مدی عبادته من لا

مدی له ولا کیف، تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا. (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی فضائل عترة النبی (صلی الله علیه وآله)) قال (علیه السلام): إن محمدا (صلی الله علیه وآله) کان أمین الله فی أرضه، فلما انقبض محمد (صلی الله علیه وآله) کنا - أهل البیت - أمناء الله فی أرضه، عندنا علم البلایا والمنایا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأیناه بحقیقة الإیمان، وبحقیقة النفاق، وإن شیعتنا لمکتوبون معروفون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله المیثاق علینا وعلیهم، یردون موردنا، ویدخلون مداخلنا، لیس علی ملة إبراهیم خلیل الله غیرنا وغیرهم، إنا یوم القیامة آخذون بحجزة نبینا، ونبینا آخذ بحجزة ربه، وإن الحجزة النور، وشیعتنا آخذون بحجزنا، من فارقنا هلک، ومن تبعنا نجا، والجاحد

۱. النحل: ۱۸.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۶؛ الکافی، ج ۸، ص ۳۹۴؛ تحف العقول، ص ۲۸۳، مع اختلاف فی کل المصادر.

(۶۴)

صفحهمفاتیح البحث: فضائل أهل البیت علیهم السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، الهلاک (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)

جعل معرفة العارفین بالتقصیر شکرا

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی نعم الله تعالی جل وعلا) وکان (علیه السلام) إذا قرأ هذه الآیة: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (۱) یقول: سبحان من لم یجعل فی أحد من معرفة نعمه إلا المعرفة بالتقصیر عن معرفتها، کما لم یجعل فی أحد من معرفة إدراکه أکثر من العلم بأنه لا یدرکه، فشکر - جل وعز - معرفة العارفین بالتقصیر عن معرفة شکره، فجعل معرفتهم بالتقصیر شکرا، کما جعل علم العالمین إنهم لا یدرکونه إیمانا، علما منه أنه قد وسع العباد، فلا یجاوزون ذلک، فإن شیئا من خلقه لا یبلغ مدی عبادته من لا مدی له ولا کیف، تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا. (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی فضائل عترة النبی (صلی الله علیه وآله)) قال (علیه السلام): إن محمدا (صلی الله علیه وآله) کان أمین الله فی أرضه، فلما انقبض محمد (صلی الله علیه وآله) کنا - أهل البیت - أمناء الله فی أرضه، عندنا علم البلایا والمنایا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأیناه بحقیقة الإیمان، وبحقیقة النفاق، وإن شیعتنا لمکتوبون معروفون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله المیثاق علینا وعلیهم، یردون موردنا، ویدخلون مداخلنا، لیس علی ملة إبراهیم خلیل الله غیرنا وغیرهم، إنا یوم القیامة آخذون بحجزة نبینا، ونبینا آخذ بحجزة ربه، وإن الحجزة النور، وشیعتنا آخذون بحجزنا، من فارقنا هلک، ومن تبعنا نجا، والجاحد

۱. النحل: ۱۸.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۶؛ الکافی، ج ۸، ص ۳۹۴؛ تحف العقول، ص ۲۸۳، مع اختلاف فی کل المصادر.

(۶۴)

صفحهمفاتیح البحث: فضائل أهل البیت علیهم السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، الهلاک (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)

وصف محمد (صلی الله علیه وآله)

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی نعم الله تعالی جل وعلا) وکان (علیه السلام) إذا قرأ هذه الآیة: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (۱) یقول: سبحان من لم یجعل فی أحد من معرفة نعمه إلا المعرفة بالتقصیر عن معرفتها، کما لم یجعل فی أحد من معرفة إدراکه أکثر من العلم بأنه لا یدرکه، فشکر - جل وعز - معرفة العارفین بالتقصیر عن معرفة شکره، فجعل معرفتهم بالتقصیر شکرا، کما جعل

علم العالمین إنهم لا یدرکونه إیمانا، علما منه أنه قد وسع العباد، فلا یجاوزون ذلک، فإن شیئا من خلقه لا یبلغ مدی عبادته من لا مدی له ولا کیف، تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا. (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی فضائل عترة النبی (صلی الله علیه وآله)) قال (علیه السلام): إن محمدا (صلی الله علیه وآله) کان أمین الله فی أرضه، فلما انقبض محمد (صلی الله علیه وآله) کنا - أهل البیت - أمناء الله فی أرضه، عندنا علم البلایا والمنایا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأیناه بحقیقة الإیمان، وبحقیقة النفاق، وإن شیعتنا لمکتوبون معروفون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله المیثاق علینا وعلیهم، یردون موردنا، ویدخلون مداخلنا، لیس علی ملة إبراهیم خلیل الله غیرنا وغیرهم، إنا یوم القیامة آخذون بحجزة نبینا، ونبینا آخذ بحجزة ربه، وإن الحجزة النور، وشیعتنا آخذون بحجزنا، من فارقنا هلک، ومن تبعنا نجا، والجاحد

۱. النحل: ۱۸.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۶؛ الکافی، ج ۸، ص ۳۹۴؛ تحف العقول، ص ۲۸۳، مع اختلاف فی کل المصادر.

(۶۴)

صفحهمفاتیح البحث: فضائل أهل البیت علیهم السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، الهلاک (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)

أمانته (صلی الله علیه وآله)

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی نعم الله تعالی جل وعلا) وکان (علیه السلام) إذا قرأ هذه الآیة: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (۱) یقول: سبحان من لم یجعل فی أحد من معرفة نعمه إلا المعرفة بالتقصیر عن معرفتها، کما لم یجعل فی أحد من معرفة إدراکه أکثر من العلم بأنه لا یدرکه، فشکر - جل وعز - معرفة العارفین بالتقصیر عن معرفة شکره، فجعل معرفتهم بالتقصیر شکرا، کما جعل علم العالمین إنهم لا یدرکونه إیمانا، علما منه أنه قد وسع العباد، فلا یجاوزون ذلک، فإن شیئا من خلقه لا یبلغ مدی عبادته من لا مدی له ولا کیف، تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا. (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی فضائل عترة النبی (صلی الله علیه وآله)) قال (علیه السلام): إن محمدا (صلی الله علیه وآله) کان أمین الله فی أرضه، فلما انقبض محمد (صلی الله علیه وآله) کنا - أهل البیت - أمناء الله فی أرضه، عندنا علم البلایا والمنایا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأیناه بحقیقة الإیمان، وبحقیقة النفاق، وإن شیعتنا لمکتوبون معروفون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله المیثاق علینا وعلیهم، یردون موردنا، ویدخلون مداخلنا، لیس علی ملة إبراهیم خلیل الله غیرنا وغیرهم، إنا یوم القیامة آخذون بحجزة نبینا، ونبینا آخذ بحجزة ربه، وإن الحجزة النور، وشیعتنا آخذون بحجزنا، من فارقنا هلک، ومن تبعنا نجا، والجاحد

۱. النحل: ۱۸.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۶؛ الکافی، ج ۸، ص ۳۹۴؛ تحف العقول، ص ۲۸۳، مع اختلاف فی کل المصادر.

(۶۴)

صفحهمفاتیح البحث: فضائل أهل البیت علیهم السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، الهلاک (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)

أهل البیت أمناء الله فی أرضه

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی نعم الله تعالی جل وعلا) وکان (علیه السلام) إذا قرأ هذه الآیة: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (۱) یقول: سبحان من لم یجعل فی أحد من معرفة نعمه إلا المعرفة بالتقصیر عن معرفتها، کما لم یجعل فی أحد من معرفة إدراکه

أكثر من العلم بأنه لا يدركه، فشكر - جل وعز - معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره، فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا، كما جعل علم العالمين إنهم لا يدركونه إيمانا، علما منه أنه قد وسع العباد، فلا يجاوزون ذلك، فإن شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. (۲) (ومن كلام له (عليه السلام)) (فى فضائل عترة النبى (صلى الله عليه وآله)) قال (عليه السلام): إن محمدا (صلى الله عليه وآله) كان أمين الله فى أرضه، فلما انقبض محمد (صلى الله عليه وآله) كنا - أهل البيت - أمناء الله فى أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان، وبحقيقة النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون معروفون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله الميثاق علينا وعليهم، يردون موردنا، ويدخلون مداخلنا، ليس على ملة إبراهيم خليل الله غيرنا وغيرهم، إنا يوم القيامة آخذون بحجزة نبينا، ونبينا آخذ بحجزة ربه، وإن الحجزة النور، وشيعتنا آخذون بحجزنا، من فارقنا هلك، ومن تبعنا نجا، والجاحد

۱. النحل: ۱۸.

۲. الصحيفة السجادية، دعاء ۶؛ الكافى، ج ۸، ص ۳۹۴؛ تحف العقول، ص ۲۸۳، مع اختلاف فى كل المصادر.

(۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: فضائل أهل البيت عليهم السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم القيامة (۱)، الهلاك (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)

صفات الشيعة وعلاماتهم

(ومن كلام له (عليه السلام)) (فى نعم الله تعالى جل وعلا) وكان (عليه السلام) إذا قرأ هذه الآية: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (۱) يقول: سبحان من لم يجعل فى أحد من معرفة نعمه إلا المعرفة بالتقصير عن معرفتها، كما لم يجعل فى أحد من معرفة إدراكه أكثر من العلم بأنه لا يدركه، فشكر - جل وعز - معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره، فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا، كما جعل علم العالمين إنهم لا يدركونه إيمانا، علما منه أنه قد وسع العباد، فلا يجاوزون ذلك، فإن شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. (۲) (ومن كلام له (عليه السلام)) (فى فضائل عترة النبى (صلى الله عليه وآله)) قال (عليه السلام): إن محمدا (صلى الله عليه وآله) كان أمين الله فى أرضه، فلما انقبض محمد (صلى الله عليه وآله) كنا - أهل البيت - أمناء الله فى أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان، وبحقيقة النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون معروفون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله الميثاق علينا وعليهم، يردون موردنا، ويدخلون مداخلنا، ليس على ملة إبراهيم خليل الله غيرنا وغيرهم، إنا يوم القيامة آخذون بحجزة نبينا، ونبينا آخذ بحجزة ربه، وإن الحجزة النور، وشيعتنا آخذون بحجزنا، من فارقنا هلك، ومن تبعنا نجا، والجاحد

۱. النحل: ۱۸.

۲. الصحيفة السجادية، دعاء ۶؛ الكافى، ج ۸، ص ۳۹۴؛ تحف العقول، ص ۲۸۳، مع اختلاف فى كل المصادر.

(۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: فضائل أهل البيت عليهم السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم القيامة (۱)، الهلاك (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)

مكانة الشيعة عند أهل البيت (عليه السلام)

(ومن كلام له (عليه السلام)) (فى نعم الله تعالى جل وعلا) وكان (عليه السلام) إذا قرأ هذه الآية: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها)

(۱) یقول: سبحان من لم یجعل فی أحد من معرفة نعمه إلا المعرفة بالتقصیر عن معرفتها، کما لم یجعل فی أحد من معرفة إدراکه أکثر من العلم بأنه لا یدرکه، فشکر - جل وعز - معرفة العارفین بالتقصیر عن معرفة شکره، فجعل معرفتهم بالتقصیر شکرا، کما جعل علم العالمین إنهم لا یدرکونه إیمانا، علما منه أنه قد وسع العباد، فلا یجاوزون ذلک، فإن شیئا من خلقه لا یبلغ مدی عبادته من لا مدی له ولا کیف، تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا. (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی فضائل عترة النبی (صلی الله علیه وآله)) قال (علیه السلام): إن محمدا (صلی الله علیه وآله) کان أمین الله فی أرضه، فلما انقبض محمد (صلی الله علیه وآله) کنا - أهل البیت - أمناء الله فی أرضه، عندنا علم البلایا والمنایا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأیناه بحقیقة الإیمان، وبحقیقة النفاق، وإن شیعتنا لمکتوبون معروفون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله المیثاق علینا وعلیهم، یردون موردنا، ویدخلون مداخلنا، لیس علی ملة إبراهیم خلیل الله غیرنا وغیرهم، إنا یوم القیامة آخذون بحجزة نبینا، ونبینا آخذ بحجزة ربه، وإن الحجزة النور، وشیعتنا آخذون بحجزنا، من فارقنا هلک، ومن تبعنا نجا، والجاحد

۱. النحل: ۱۸.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۶؛ الکافی، ج ۸، ص ۳۹۴؛ تحف العقول، ص ۲۸۳، مع اختلاف فی کل المصادر.

(۶۴)

صفحهمفاتیح البحث: فضائل أهل البیت علیهم السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، الهلاک (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)

هلاک من فارق أهل البیت (علیهم السلام)

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی نعم الله تعالی جل وعلا) وکان (علیه السلام) إذا قرأ هذه الآیة: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (۱) یقول: سبحان من لم یجعل فی أحد من معرفة نعمه إلا المعرفة بالتقصیر عن معرفتها، کما لم یجعل فی أحد من معرفة إدراکه أکثر من العلم بأنه لا یدرکه، فشکر - جل وعز - معرفة العارفین بالتقصیر عن معرفة شکره، فجعل معرفتهم بالتقصیر شکرا، کما جعل علم العالمین إنهم لا یدرکونه إیمانا، علما منه أنه قد وسع العباد، فلا یجاوزون ذلک، فإن شیئا من خلقه لا یبلغ مدی عبادته من لا مدی له ولا کیف، تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا. (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی فضائل عترة النبی (صلی الله علیه وآله)) قال (علیه السلام): إن محمدا (صلی الله علیه وآله) کان أمین الله فی أرضه، فلما انقبض محمد (صلی الله علیه وآله) کنا - أهل البیت - أمناء الله فی أرضه، عندنا علم البلایا والمنایا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأیناه بحقیقة الإیمان، وبحقیقة النفاق، وإن شیعتنا لمکتوبون معروفون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله المیثاق علینا وعلیهم، یردون موردنا، ویدخلون مداخلنا، لیس علی ملة إبراهیم خلیل الله غیرنا وغیرهم، إنا یوم القیامة آخذون بحجزة نبینا، ونبینا آخذ بحجزة ربه، وإن الحجزة النور، وشیعتنا آخذون بحجزنا، من فارقنا هلک، ومن تبعنا نجا، والجاحد

۱. النحل: ۱۸.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۶؛ الکافی، ج ۸، ص ۳۹۴؛ تحف العقول، ص ۲۸۳، مع اختلاف فی کل المصادر.

(۶۴)

صفحهمفاتیح البحث: فضائل أهل البیت علیهم السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، الهلاک (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)

عاقبة محب أهل البیت

لولايتنا كافر، ومتبعنا وتابع أوليائنا مؤمن، لا يحبنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، من مات وهو محبنا كان حقا على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، ونور لمن اقتد بنا، من رغب (۱) عنا ليس منا، ومن لم يكن معنا فليس من الإسلام فی شیء، بنا فتح الله الدين، وبنا يختمه، وبنا أطعمكم عشب الأرض، وبنا أنزل عليكم مطر السماء، وبنا أمنكم الله من الغرق فی بحركم، ومن الخسف فی بركم، وبنا نفعكم الله فی حياتكم، وفی قبوركم، وفی محشركم، وعند الصراط، وعند الميزان، وعند دخول الجنان، إن مثلنا فی كتاب الله كمثل المشكاة، والمشكاة فی القنديل، فنحن المشكاة فيها المصباح، والمصباح هو محمد (صلی الله عليه وآله)، المصباح فی زجاجة، نحن الزجاجة، كأنها كوكب درى توقد من شجرة مباركة زيتونة، لا شرقية ولا غربية، لا منكرة ولا دعية، يكاد زيتها نور يضیء ولو لم تمسسه نار، نور القرآن نور علی نور (يهدی الله لنورهی من يشاء ... والله علی كل شیء قدير) (۲)، علی أن يهدی من أحب لولايتنا، حقا علی الله أن يبعث ولينا مشرقا وجهه، نيرا برهانه، عظيما عند الله حجته، ويجیء عدونا يوم القيامة مسودا وجهه، مدحضة عند الله حجته، وحق علی الله أن يجعل ولينا رفيق النبيين والصديقين، والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، حق علی الله أن يجعل عدونا رفيقا للشياطين والكافرين، وبئس أولئك رفيقا، ولشهيدنا فضل علی شهداء غيرنا بعشر درجات، ولشهيد شيعتنا علی شهيد غيرنا سبع درجات، فنحن النجباء، ونحن أفراط (۳) الأنبياء، وأبناء الأوصياء، ونحن خلفاء الأرض، ونحن أولی الناس بالله، ونحن المخصوصون فی كتاب الله، ونحن أولی الناس بدين الله، ونحن الذين شرع الله لنا دينه، فقال الله: (شرع لكم من الدين ما وصی به نوحا والذی أوحينا

۱. بمعنی أعرض.

۲. النور: ۳۵.

۳ ". الفرط: " العلم المستقيم يهتدی به، والجمع أفرط وأفراط.

(۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (۱)، يوم القيامة (۱)، القرآن الكريم (۱)، البغض (۱)، الشهادة (۲)، البعث، الإنبعاث (۱)، الوصية (۱)

بركات أهل البيت (عليهم السلام)

لولايتنا كافر، ومتبعنا وتابع أوليائنا مؤمن، لا يحبنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، من مات وهو محبنا كان حقا على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، ونور لمن اقتد بنا، من رغب (۱) عنا ليس منا، ومن لم يكن معنا فليس من الإسلام فی شیء، بنا فتح الله الدين، وبنا يختمه، وبنا أطعمكم عشب الأرض، وبنا أنزل عليكم مطر السماء، وبنا أمنكم الله من الغرق فی بحركم، ومن الخسف فی بركم، وبنا نفعكم الله فی حياتكم، وفی قبوركم، وفی محشركم، وعند الصراط، وعند الميزان، وعند دخول الجنان، إن مثلنا فی كتاب الله كمثل المشكاة، والمشكاة فی القنديل، فنحن المشكاة فيها المصباح، والمصباح هو محمد (صلی الله عليه وآله)، المصباح فی زجاجة، نحن الزجاجة، كأنها كوكب درى توقد من شجرة مباركة زيتونة، لا شرقية ولا غربية، لا منكرة ولا دعية، يكاد زيتها نور يضیء ولو لم تمسسه نار، نور القرآن نور علی نور (يهدی الله لنورهی من يشاء ... والله علی كل شیء قدير) (۲)، علی أن يهدی من أحب لولايتنا، حقا علی الله أن يبعث ولينا مشرقا وجهه، نيرا برهانه، عظيما عند الله حجته، ويجیء عدونا يوم القيامة مسودا وجهه، مدحضة عند الله حجته، وحق علی الله أن يجعل ولينا رفيق النبيين والصديقين، والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، حق علی الله أن يجعل عدونا رفيقا للشياطين والكافرين، وبئس أولئك رفيقا، ولشهيدنا فضل علی شهداء غيرنا بعشر درجات، ولشهيد شيعتنا علی شهيد غيرنا سبع درجات، فنحن النجباء، ونحن أفراط (۳) الأنبياء، وأبناء الأوصياء، ونحن خلفاء الأرض، ونحن أولی الناس بالله، ونحن المخصوصون فی كتاب الله، ونحن أولی الناس بدين الله، ونحن الذين شرع الله لنا دينه، فقال الله: (شرع لكم من الدين ما وصی به نوحا والذی

أوحينا

۱. بمعنى أعرض.

۲. النور: ۳۵.

۳ ". الفرط: " العلم المستقيم يهتدى به، والجمع أفرط وأفراط.

(۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم القيامة (۱)، القرآن الكريم (۱)، البغض (۱)، الشهادة (۲)، البعث، الإنبعاث (۱)، الوصية (۱)

مثل أهل البيت فى كتاب الله

لولايتنا كافر، ومتبعنا وتابع أوليائنا مؤمن، لا يحبنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، من مات وهو محبنا كان حقا على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، ونور لمن اقتد بنا، من رغب (۱) عنا ليس منا، ومن لم يكن معنا فليس من الإسلام فى شئ، بنا فتح الله الدين، وبنا يختمه، وبنا أطعمكم عشب الأرض، وبنا أنزل عليكم مطر السماء، وبنا أمنكم الله من الغرق فى بحركم، ومن الخسف فى بركم، وبنا نفعكم الله فى حياتكم، وفى قبوركم، وفى محشركم، وعند الصراط، وعند الميزان، وعند دخول الجنان، إن مثلنا فى كتاب الله كمثل المشكاة، والمشكاة فى القنديل، فنحن المشكاة فيها المصباح، والمصباح هو محمد (صلى الله عليه وآله)، المصباح فى زجاجة، نحن الزجاجة، كأنها كوكب درى توقد من شجرة مباركة زيتونة، لا شرقية ولا غربية، لا منكرة ولا دعية، يكاد زيتها نور يضيء ولو لم تمسسه نار، نور القرآن نور على نور (يهدى الله لنورهى من يشاء ... والله على كل شئ قدير) (۲)، على أن يهدى من أحب لولايتنا، حقا على الله أن يبعث ولينا مشرقا وجهه، نيرا برهانه، عظيما عند الله حجته، ويجيء عدونا يوم القيامة مسودا وجهه، مدحضة عند الله حجته، وحق على الله أن يجعل ولينا رفيق النبيين والصديقين، والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، حق على الله أن يجعل عدونا رفيقا للشياطين والكافرين، وبئس أولئك رفيقا، ولشهيدنا فضل على شهداء غيرنا بعشر درجات، ولشهيد شيعتنا على شهيد غيرنا سبع درجات، فنحن النجباء، ونحن أفراط (۳) الأنبياء، وأبناء الأوصياء، ونحن خلفاء الأرض، ونحن أولى الناس بالله، ونحن المخصوصون فى كتاب الله، ونحن أولى الناس بدين الله، ونحن الذين شرع الله لنا دينه، فقال الله: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا

۱. بمعنى أعرض.

۲. النور: ۳۵.

۳ ". الفرط: " العلم المستقيم يهتدى به، والجمع أفرط وأفراط.

(۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم القيامة (۱)، القرآن الكريم (۱)، البغض (۱)، الشهادة (۲)، البعث، الإنبعاث (۱)، الوصية (۱)

هداية أهل البيت للخلق

لولايتنا كافر، ومتبعنا وتابع أوليائنا مؤمن، لا يحبنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، من مات وهو محبنا كان حقا على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، ونور لمن اقتد بنا، من رغب (۱) عنا ليس منا، ومن لم يكن معنا فليس من الإسلام فى شئ، بنا فتح الله الدين، وبنا يختمه، وبنا أطعمكم عشب الأرض، وبنا أنزل عليكم مطر السماء، وبنا أمنكم الله من الغرق فى بحركم، ومن الخسف فى بركم، وبنا

نفعکم الله فی حیاتکم، وفی قبورکم، وفی محشرکم، وعند الصراط، وعند المیزان، وعند دخول الجنان، إن مثلنا فی کتاب الله کمثل المشکاة، والمشکاة فی القندیل، فنحن المشکاة فیها المصباح، والمصباح هو محمد (صلی الله علیه وآله)، المصباح فی زجاجة، نحن الزجاجة، کأنها کوکب دری توقد من شجرة مبارکة زیتونة، لا شرقیة ولا غربیة، لا منکرة ولا دعیة، یکاد زیتها نور یضیء ولو لم تمسسه نار، نور القرآن نور علی نور (یهدی الله لنورهی من یشاء ... والله علی کل شئ قدیر) (۲)، علی أن یهدی من أحب لولایتنا، حقا علی الله أن یبعث ولینا مشرقا وجهه، نیرا برهانه، عظیما عند الله حجته، ویجیء عدونا یوم القیامة مسودا وجهه، مدحضة عند الله حجته، وحق علی الله أن یجعل ولینا رفیق النبیین والصدیقین، والشهداء والصالحین، وحسن أولئک رفیقا، حق علی الله أن یجعل عدونا رفیقا للشیاطین والکافرین، وبئس أولئک رفیقا، ولشهیدنا فضل علی شهداء غیرنا بعشر درجات، ولشهید شیعتنا علی شهید غیرنا سبع درجات، فنحن النجباء، ونحن أفراط (۳) الأنبیاء، وأبناء الأوصیاء، ونحن خلفاء الأرض، ونحن أولی الناس بالله، ونحن المخصوصون فی کتاب الله، ونحن أولی الناس بدین الله، ونحن الذین شرع الله لنا دینه، فقال الله: (شرع لکم من الدین ما وصی به نوحا والذی أوحینا

۱. بمعنی أعرض.

۲. النور: ۳۵.

۳ ". الفرط: " العلم المستقیم یهتدی به، والجمع أفرط وأفراط.

(۶۵)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، القرآن الکریم (۱)، البغض (۱)، الشهادة (۲)، البعث، الإنبعاث (۱)، الوصیة (۱)

درجات شهداء الشیعة

لولایتنا کافر، ومتبعنا وتابع أولیائنا مؤمن، لا یحبنا کافر، ولا یبغضنا مؤمن، من مات وهو محبنا کان حقا علی الله أن یبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، ونور لمن اقتد بنا، من رغب (۱) عنا لیس منا، ومن لم یکن معنا فلیس من الإسلام فی شئ، بنا فتح الله الدین، وبنا یختمه، وبنا أطعمکم عشب الأرض، وبنا أنزل علیکم مطر السماء، وبنا أمنکم الله من الغرق فی بحرکم، ومن الخسف فی برکم، وبنا نفعکم الله فی حیاتکم، وفی قبورکم، وفی محشرکم، وعند الصراط، وعند المیزان، وعند دخول الجنان، إن مثلنا فی کتاب الله کمثل المشکاة، والمشکاة فی القندیل، فنحن المشکاة فیها المصباح، والمصباح هو محمد (صلی الله علیه وآله)، المصباح فی زجاجة، نحن الزجاجة، کأنها کوکب دری توقد من شجرة مبارکة زیتونة، لا شرقیة ولا غربیة، لا منکرة ولا دعیة، یکاد زیتها نور یضیء ولو لم تمسسه نار، نور القرآن نور علی نور (یهدی الله لنورهی من یشاء ... والله علی کل شئ قدیر) (۲)، علی أن یهدی من أحب لولایتنا، حقا علی الله أن یبعث ولینا مشرقا وجهه، نیرا برهانه، عظیما عند الله حجته، ویجیء عدونا یوم القیامة مسودا وجهه، مدحضة عند الله حجته، وحق علی الله أن یجعل ولینا رفیق النبیین والصدیقین، والشهداء والصالحین، وحسن أولئک رفیقا، حق علی الله أن یجعل عدونا رفیقا للشیاطین والکافرین، وبئس أولئک رفیقا، ولشهیدنا فضل علی شهداء غیرنا بعشر درجات، ولشهید شیعتنا علی شهید غیرنا سبع درجات، فنحن النجباء، ونحن أفراط (۳) الأنبیاء، وأبناء الأوصیاء، ونحن خلفاء الأرض، ونحن أولی الناس بالله، ونحن المخصوصون فی کتاب الله، ونحن أولی الناس بدین الله، ونحن الذین شرع الله لنا دینه، فقال الله: (شرع لکم من الدین ما وصی به نوحا والذی أوحینا

۱. بمعنی أعرض.

۲. النور: ۳۵.

۳ ". الفرط: " العلم المستقيم يهتدى به، والجمع أفرط وأفراط.

(۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم القيامة (۱)، القرآن الكريم (۱)، البغض (۱)، الشهادة (۲)، البعث، الإنبعاث (۱)، الوصية (۱)

انتحال الطوائف، ومفارقة أئمة الدين

إليك وما وصينا بهى إبر هيم وموسى وعيسى). (۱) فقد علمنا وبلغنا ما علمنا، واستودعنا علمهم، ونحن ورثة الأنبياء، ونحن ذرية أولى العلم، أن أقيموا الدين بآل محمد (صلى الله عليه وآله)، ولا تتفرقوا فيه، وكونوا على جماعتكم (۲) كبر على المشركين بولاية على بن أبى طالب ما تدعوهم إليه من ولاية على. إن الله يا محمد، يجتبى إليه من يشاء، ويهدى إليه من ينيب، ويجيبك إلى ولاية على بن أبى طالب. (۳) (ومن كلام له (عليه السلام)) (فى اختلاف المذاهب بعد النبى (صلى الله عليه وآله)) قال (عليه السلام): وقد انتحلت طوائف من هذه الأمة بعد مفارقتها أئمة الدين، وشجرة النبوة، إخلاص الديانة، وأخذوا أنفسهم فى مخائل الرهبانية، وتغالوا فى العلوم، ووصفوا الإسلام (۴) بأحسن صفاتهم، وتحلوا بأحسن السنة، حتى إذا طال عليهم الأمد، وبعدت عليهم الشقة، وامتحنوا بمحن الصادقين، رجعوا على أعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى وعلم النجاة، يتفسخون تحت أعباء الديانة تفسخ حاشية الإبل تحت أوراق (۵) البزل.

ولا تحرزوا السبق الرزايا (۶) وإن جرت * ولا يبلغ الغايات إلا سبوقها

۱. الشورى: ۱۳.

۲. فى نسخة ": جملتكم."

۳. الكافى، ج ۱، ص ۲۲۳؛ تفسير فرات الكوفى، ص ۲۸۳؛ تفسير القمى، ج ۲، ص ۱۰۴؛ بصائر الدرجات، ص ۱۱۸؛ مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۸؛ بحار الأنوار، ج ۲۶، ص ۱۴۲، نقلا عن البصائر.

۴. فى نسخة ": الإيمان."

۵ ". الأوراق - " جمع الورق -: الحى من كل حيوان، و " البزل - " جمع البازل -: البعير الذى انشق نابه بدخوله فى السنة التاسعة.

۶. فى بعض النسخ ": الرزاح."

(۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، على بن أبى طالب (۲)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

عمل المفارقين للأئمة (عليهم السلام)

إليك وما وصينا بهى إبر هيم وموسى وعيسى). (۱) فقد علمنا وبلغنا ما علمنا، واستودعنا علمهم، ونحن ورثة الأنبياء، ونحن ذرية أولى العلم، أن أقيموا الدين بآل محمد (صلى الله عليه وآله)، ولا تتفرقوا فيه، وكونوا على جماعتكم (۲) كبر على المشركين بولاية على بن أبى طالب ما تدعوهم إليه من ولاية على. إن الله يا محمد، يجتبى إليه من يشاء، ويهدى إليه من ينيب، ويجيبك إلى ولاية على بن أبى طالب. (۳) (ومن كلام له (عليه السلام)) (فى اختلاف المذاهب بعد النبى (صلى الله عليه وآله)) قال (عليه السلام): وقد انتحلت طوائف من هذه الأمة بعد مفارقتها أئمة الدين، وشجرة النبوة، إخلاص الديانة، وأخذوا أنفسهم فى مخائل الرهبانية، وتغالوا فى العلوم، ووصفوا الإسلام (۴) بأحسن صفاتهم، وتحلوا بأحسن السنة، حتى إذا طال عليهم الأمد، وبعدت عليهم الشقة، وامتحنوا بمحن

الصادقين، رجعوا على أعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى وعلم النجاة، يتفسخون تحت أعباء الديانة تفسخ حاشية الإبل تحت أوراق (۵) البزل.

ولا تحرزوا السبق الرزايا (۶) وإن جرت * ولا يبلغ الغايات إلا سبوقها

۱. الشورى: ۱۳.

۲. فی نسخة ": جملتكم."

۳. الكافی، ج ۱، ص ۲۲۳؛ تفسير فرات الكوفی، ص ۲۸۳؛ تفسير القمی، ج ۲، ص ۱۰۴؛ بصائر الدرجات، ص ۱۱۸؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۸؛ بحار الأنوار، ج ۲۶، ص ۱۴۲، نقلا عن البصائر.

۴. فی نسخة ": الإيمان."

۵ ". الأوراق - " جمع الورق -: الحی من كل حيوان، و " البزل - " جمع البازل -: البعير الذی انشق نابه بدخوله فی السنة التاسعة.

۶. فی بعض النسخ ": الرزاح."

(۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبی صلى الله عليه وآله (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، على بن أبی طالب (۲)، كتاب مناقب آل أبی طالب عليه السلام (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

عمل المقصرين فی حق الأئمة

وذهب آخرون إلى التقصير فی أمرنا، واحتجوا بمتشابه القرآن، فتأولوا بآرائهم، واتهموا بمأثور الخبر مما استحسنوا، يقتحمون فی أغمار الشبهات، وديا جير الظلمات، بغير قبس نور من الكتاب، ولا إثرة علم من مظان العلم بتحذير مثبطين، زعموا أنهم على الرشد من غيهم.

وإلى من يفزع خلف هذه الأمة؟ وقد درست أعلام الملة، ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف، يكفر بعضهم بعضا، والله تعالى يقول: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا منم بعد ما جائهم البينات). (۱) فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة، وتأويل الحكمة، إلا أهل الكتاب، وأبناء أئمة الهدى ومصابيح الدجى، الذين احتج الله بهم على عباده، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة، هل تعرفوهم أو تجدونهم، إلا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا صفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وبرأهم من الآفات، وافترض (۲) مودتهم بالكتاب:

هم العروة الوثقى وهم معدن التقى * وخير حبال العالمين وثيقها (۳) أقول: من أخبار نبی الإسلام (صلى الله عليه وآله) الغيبية الذی نطق به هذا الكلام، رواه جميع علماء السنة والشيعة ": ستفترق أمتی على ثلاث وسبعين فرقة، وإن منهم فرقة ناجية، والباقون فی النار" (۴).

۱. آل عمران: ۱۰۵.

۲. فی نسخة ": اقترن."

۳. الصحيفة السجادية، دعاء ۲۱۹؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۳۱۰؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۱۹۳.

۴. راجع: الخصال، ص ۵۸۵؛ كفاية الأثر، ص ۱۵۵؛ نهج الحق، ص ۳۳۱؛ سنن الدارمی، ج ۲، ص ۲۴۱؛ سنن أبی داوود، ج ۲، ص ۳۹۰. وبقية الحديث: فقال على (عليه السلام): يا رسول الله، ومن الفرقة الناجية؟ فقال (عليه السلام): ما أنت عليه وأصحابك. أنظر عوالی اللئالی العزيزية، الأحسائی، ج ۴، ص ۶۵، ط قم، قال محققه: رواه العلامة فی نهج الحق فی المطلب الخامس فيما رواه الجمهور فی حق الصحابة، فقال ما لفظه: وقد روى الحديث الحافظ محمد بن موسى الشيرازی فی كتابه الذی استخرجه من التفاسير

الاثنی عشر، مثل تفسیر أبی سوف یعقوب بن سلیمان، وتفسیر بن جریح، وتفسیر مقاتل بن سلیمان، وتفسیر وکیع بن جراح، وتفسیر یوسف بن موسی القطان، وتفسیر قتادة، وتفسیر أبی عبد الله القاسم بن سلام، وتفسیر علی بن حرب الطائی، وتفسیر السدی، وتفسیر مجاهد، وتفسیر أبی صالح.

(۶۷)

صفحهمفاتیح البحث: أهل الکتاب (۱)، القرآن الکریم (۱)، الحج (۱)، الطهارة (۱)، القصر، التقصیر (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب عوالی اللئالی لابن أبی جمهور الأحسائی (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، مقابل بن سلیمان (۱)، محمد بن موسی (۱)، الحرب (۱)

تشتت آراء المتفرقین

وذهب آخرون إلی التقصیر فی أمرنا، واحتجوا بمتشابه القرآن، فتأولوا بآرائهم، واتهموا بمأثور الخبر مما استحسنوا، یقتحمون فی أغمار الشبهات، ودیاجیر الظلمات، بغیر قبس نور من الکتاب، ولا إثرة علم من مظان العلم بتحذیر مثبطین، زعموا أنهم علی الرشد من غیهم.

وإلی من یفزع خلف هذه الأمة؟ وقد درست أعلام الملة، ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف، یکفر بعضهم بعضا، والله تعالی یقول: (ولا تکونوا کالذین تفرقوا واختلفوا منم بعد ما جائهم البینات). (۱) فمن الموثوق به علی إبلاغ الحجة، وتأویل الحکمة، إلا أهل الکتاب، وأبناء أئمة الهدی ومصابیح الدجی، الذین احتج الله بهم علی عباده، ولم یدع الخلق سدی من غیر حجة، هل تعرفوهم أو تجدونهم، إلا من فروع الشجرة المبارکة، وبقایا صفوة الذین أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا، وبرأهم من الآفات، وافترض (۲) مودتهم بالکتاب:

هم العروة الوثقی وهم معدن التقی * وخیر حبال العالمین وثیقها (۳) أقول: من أخبار نبی الإسلام (صلی الله علیه وآله) الغیبیة الذی نطق به هذا الکلام، رواه جمیع علماء السنة والشیعة ": ستفترق أمتی علی ثلاث وسبعین فرقة، وإن منهم فرقة ناجیة، والباقون فی النار" (۴).

۱. آل عمران: ۱۰۵.

۲. فی نسخة ": اقترن."

۳. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۱۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۳۱۰؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۱۹۳.

۴. راجع: الخصال، ص ۵۸۵؛ کفایة الأثر، ص ۱۵۵؛ نهج الحق، ص ۳۳۱؛ سنن الدارمی، ج ۲، ص ۲۴۱؛ سنن أبی داوود، ج ۲، ص ۳۹۰. وبقیة الحدیث: فقال علی (علیه السلام): یا رسول الله، ومن الفرقة الناجیة؟ فقال (علیه السلام): ما أنت علیه وأصحابک. أنظر عوالی اللئالی العزیزیة، الأحسائی، ج ۴، ص ۶۵، ط قم، قال محققه: رواه العلامة فی نهج الحق فی المطلب الخامس فیما رواه الجمهور فی حق الصحابة، فقال ما لفظه: وقد روی الحدیث الحافظ محمد بن موسی الشیرازی فی کتابه الذی استخرجه من التفاسیر

الاثنی عشر، مثل تفسیر أبی سوف یعقوب بن سلیمان، وتفسیر بن جریح، وتفسیر مقاتل بن سلیمان، وتفسیر وکیع بن جراح، وتفسیر یوسف بن موسی القطان، وتفسیر قتادة، وتفسیر أبی عبد الله القاسم بن سلام، وتفسیر علی بن حرب الطائی، وتفسیر السدی، وتفسیر مجاهد، وتفسیر أبی صالح.

(۶۷)

صفحهمفاتیح البحث: أهل الکتاب (۱)، القرآن الکریم (۱)، الحج (۱)، الطهارة (۱)، القصر، التقصیر (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب عوالی اللئالی لابن أبی جمهور الأحسائی (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب کشف الغمة

للإربلی (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، مقابل بن سلیمان (۱)، محمد بن موسی (۱)، الحرب (۱)

الأئمة هم الموثوقون علی إبلاغ الحجة

وذهب آخرون إلی التقصیر فی أمرنا، واحتجوا بمتشابه القرآن، فتأولوا بآرائهم، واتهموا بمأثور الخبر مما استحسنوا، یقتحمون فی أغمار الشبهات، وديا جیر الظلمات، بغیر قبس نور من الکتاب، ولا إثرة علم من مظان العلم بتحذیر مثبطین، زعموا أنهم علی الرشد من غیهم.

وإلی من یفزع خلف هذه الأمة؟ وقد درست أعلام الملة، ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف، یکفر بعضهم بعضا، والله تعالی یقول: (ولا تکونوا کالذین تفرقوا واختلفوا منم بعد ما جائهم البینات). (۱) فمن الموثوق به علی إبلاغ الحجة، وتأویل الحکمة، إلا أهل الکتاب، وأبناء أئمة الهدی ومصابیح الدجی، الذین احتج الله بهم علی عباده، ولم یدع الخلق سدی من غیر حجة، هل تعرفوهم أو تجدونهم، إلا من فروع الشجرة المبارکة، وبقایا صفوة الذین أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا، وبرأهم من الآفات، وافترض (۲) مودتهم بالکتاب:

هم العروة الوثقی وهم معدن التقی * وخیر حبال العالمین وثیقها (۳) أقول: من أخبار نبی الإسلام (صلی الله علیه وآله) الغیبیة الذی نطق به هذا الکلام، رواه جمیع علماء السنة والشیعة ": ستفترق أمتی علی ثلاث وسبعین فرقة، وإن منهم فرقة ناجیة، والباقون فی النار" (۴).

۱. آل عمران: ۱۰۵.

۲. فی نسخة ": اقترن."

۳. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۱۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۳۱۰؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۱۹۳.

۴. راجع: الخصال، ص ۵۸۵؛ کفایة الأثر، ص ۱۵۵؛ نهج الحق، ص ۳۳۱؛ سنن الدارمی، ج ۲، ص ۲۴۱؛ سنن أبی داوود، ج ۲، ص ۳۹۰. وبقیة الحدیث: فقال علی (علیه السلام): یا رسول الله، ومن الفرقة الناجیة؟ فقال (علیه السلام): ما أنت علیه وأصحابک. أنظر عوالی اللئالی العزیزیة، الأحسائی، ج ۴، ص ۶۵، ط قم، قال محققه: رواه العلامة فی نهج الحق فی المطلب الخامس فیما رواه الجمهور فی حق الصحابة، فقال ما لفظه: وقد روی الحدیث الحافظ محمد بن موسی الشیرازی فی کتابه الذی استخرجه من التفاسیر الاثنی عشر، مثل تفسیر أبی سوف یعقوب بن سلیمان، وتفسیر بن جریح، وتفسیر مقاتل بن سلیمان، وتفسیر وکیع بن جراح، وتفسیر یوسف بن موسی القطان، وتفسیر قتادة، وتفسیر أبی عبد الله القاسم بن سلام، وتفسیر علی بن حرب الطائی، وتفسیر السدی، وتفسیر مجاهد، وتفسیر أبی صالح.

(۶۷)

صفحهمفاتیح البحث: أهل الکتاب (۱)، القرآن الکریم (۱)، الحج (۱)، الطهارة (۱)، القصر، التقصیر (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب عوالی اللئالی لابن أبی جمهور الأحسائی (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، مقابل بن سلیمان (۱)، محمد بن موسی (۱)، الحرب (۱)

الاختلاف وآثاره السیئة

وإن الامام فی هذه الکلمات، یشرح الاختلاف، وما کان له من آثار سیئة، ونتائج وخیمة، ویبین أن الطریق الوحید للتخلص منه، هو الآخذ بتعالیم أهل البیت (علیهم السلام)، والتمسک بحبالهم " وأهل البیت أدری بما فی البیت، " وکما أمر النبی الأعظم (صلی الله علیه وآله) وجدهم المعظم بالاقتداء بهم، وأقرنهم بالکتاب الکریم فی ذلک الحدیث المشهور المتواتر، الذی جاء عن طرق کثیرة،

وردت عن نیف وعشرین صحابیا. (۱) (ومن وصیة له (علیه السلام)) (وصی بها ابنه محمد بن علی الباقر (علیهما السلام)) وذلک لما مرض علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السلام) فی مرضه الذی توفی فیه، فجمع أولاده محمدا (علیه السلام) والحسن، وعبد الله، وعمر، وزید، والحسین، وأوصی إلی ابنه محمد بن علی الباقر (علیه السلام)، وکناه الباقر، وجعل أمرهم إلیه، وکان فیما وعظه فی وصیته أن قال:

یا بنی، إن العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والعقل ترجمان العلم، واعلم إن العلم أبقی، واللسان أکثر هذرا (۲)، واعلم یا بنی إن صلاح شأن الدنیا (۳) بحذافیرها فی کلمتین بهما إصلاح شأن المعایش؛ ملء مکیال ثلثاه فطنة، وثلثه

۱. أنظر: تعریب عبقات الأنوار، ج ۱، ص ۲۷۷، ط قم، ولفظ الحدیث ما ذکره فی الصواعق، ص ۲۵، عن الطبرانی وغیره بسند صحیح أنه (صلی الله علیه وآله) قال: إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا، کتاب الله وعترتی.

۲ ". الهذر: " اسم بمعنی الکثیر الردی، سقط الکلام الذی لا یعبأ به.

۳. فی نسخة ": اصلاح الدنیا."

(۶۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۲)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، علی بن الحسین (۱)، المرض (۲)، الوصیة (۱)، الطبرانی (۱)

التمسک والاقتداء بأهل البیت

وإن الامام فی هذه الکلمات، یشرح الاختلاف، وما کان له من آثار سیئة، ونتائج وخیمة، ویبین أن الطریق الوحید للتخلص منه، هو الآخذ بتعالیم أهل البیت (علیهم السلام)، والتمسک بحبالهم " وأهل البیت أدری بما فی البیت، " وکما أمر النبی الأعظم (صلی الله علیه وآله) وجدهم المعظم بالاقتداء بهم، وأقرنهم بالکتاب الکریم فی ذلک الحدیث المشهور المتواتر، الذی جاء عن طرق کثیرة،

وردت عن نیف وعشرین صحابیا. (۱) (ومن وصیة له (علیه السلام)) (وصی بها ابنه محمد بن علی الباقر (علیهما السلام)) وذلک لما مرض علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السلام) فی مرضه الذی توفی فیه، فجمع أولاده محمدا (علیه السلام) والحسن، وعبد الله، وعمر، وزید، والحسین، وأوصی إلی ابنه محمد بن علی الباقر (علیه السلام)، وکناه الباقر، وجعل أمرهم إلیه، وکان فیما وعظه فی وصیته أن قال:

یا بنی، إن العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والعقل ترجمان العلم، واعلم إن العلم أبقی، واللسان أکثر هذرا (۲)، واعلم یا بنی إن صلاح شأن الدنیا (۳) بحذافیرها فی کلمتین بهما إصلاح شأن المعایش؛ ملء مکیال ثلثاه فطنة، وثلثه

۱. أنظر: تعریب عبقات الأنوار، ج ۱، ص ۲۷۷، ط قم، ولفظ الحدیث ما ذکره فی الصواعق، ص ۲۵، عن الطبرانی وغیره بسند صحیح أنه (صلی الله علیه وآله) قال: إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا، کتاب الله وعترتی.

۲ ". الهذر: " اسم بمعنی الکثیر الردی، سقط الکلام الذی لا یعبأ به.

۳. فی نسخة ": اصلاح الدنیا."

(۶۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۲)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، علی بن الحسین (۱)، المرض (۲)، الوصیة (۱)، الطبرانی (۱)

فضائل العقل

وإن الامام فی هذه الکلمات، یشرح الاختلاف، وما کان له من آثار سیئة، ونتائج وخیمة، ویبین أن الطریق الوحید للتخلص منه، هو الآخذ بتعالیم أهل البیت (علیهم السلام)، والتمسک بحبالهم " وأهل البیت أدری بما فی البیت، " وکما أمر النبی الأعظم (صلی الله علیه وآله) وجدهم المعظم بالاقتداء بهم، وأقرنهم بالکتاب الکریم فی ذلک الحدیث المشهور المتواتر، الذی جاء عن طرق کثیرة، وردت عن نیف وعشرین صحابیا. (۱) (ومن وصیة له (علیه السلام)) (وصی بها ابنه محمد بن علی الباقر (علیهما السلام)) وذلک لما مرض علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السلام) فی مرضه الذی توفی فیه، فجمع أولاده محمدا (علیه السلام) والحسن، وعبد الله، وعمر، وزید، والحسین، وأوصی إلی ابنه محمد بن علی الباقر (علیه السلام)، وکناه الباقر، وجعل أمرهم إلیه، وکان فیما وعظه فی وصیته أن قال:

یا بنی، إن العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والعقل ترجمان العلم، واعلم إن العلم أبقی، واللسان أکثر هذرا (۲)، واعلم یا بنی إن صلاح شأن الدنیا (۳) بحذافیرها فی کلمتین بهما إصلاح شأن المعایش؛ ملء مکیال ثلثاه فطنة، وثلثه

۱. أنظر: تعریب عبقات الأنوار، ج ۱، ص ۲۷۷، ط قم، ولفظ الحدیث ما ذکره فی الصواعق، ص ۲۵، عن الطبرانی وغیره بسند صحیح أنه (صلی الله علیه وآله) قال: إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا، کتاب الله وعترتی.

۲ ". الهذر: " اسم بمعنی الکثیر الردی، سقط الکلام الذی لا یعبأ به.

۳. فی نسخة ": اصلاح الدنیا."

(۶۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۲)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، علی بن الحسین (۱)، المرض (۲)، الوصیة (۱)، الطبرانی (۱)

وصف العلم

وإن الامام فی هذه الکلمات، یشرح الاختلاف، وما کان له من آثار سیئة، ونتائج وخیمة، ویبین أن الطریق الوحید للتخلص منه، هو الآخذ بتعالیم أهل البیت (علیهم السلام)، والتمسک بحبالهم " وأهل البیت أدری بما فی البیت، " وکما أمر النبی الأعظم (صلی الله علیه وآله) وجدهم المعظم بالاقتداء بهم، وأقرنهم بالکتاب الکریم فی ذلک الحدیث المشهور المتواتر، الذی جاء عن طرق کثیرة، وردت عن نیف وعشرین صحابیا. (۱) (ومن وصیة له (علیه السلام)) (وصی بها ابنه محمد بن علی الباقر (علیهما السلام)) وذلک لما مرض علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السلام) فی مرضه الذی توفی فیه، فجمع أولاده محمدا (علیه السلام) والحسن، وعبد الله، وعمر، وزید، والحسین، وأوصی إلی ابنه محمد بن علی الباقر (علیه السلام)، وکناه الباقر، وجعل أمرهم إلیه، وکان فیما وعظه فی وصیته أن قال:

یا بنی، إن العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والعقل ترجمان العلم، واعلم إن العلم أبقی، واللسان أکثر هذرا (۲)، واعلم یا بنی إن صلاح شأن الدنیا (۳) بحذافیرها فی کلمتین بهما إصلاح شأن المعایش؛ ملء مکیال ثلثاه فطنة، وثلثه

۱. أنظر: تعریب عبقات الأنوار، ج ۱، ص ۲۷۷، ط قم، ولفظ الحدیث ما ذکره فی الصواعق، ص ۲۵، عن الطبرانی وغیره بسند صحیح أنه (صلی الله علیه وآله) قال: إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا، کتاب الله وعترتی.

۲ ". الهذر: " اسم بمعنی الکثیر الردی، سقط الکلام الذی لا یعبأ به.

۳. فی نسخة ": اصلاح الدنیا."

(۶۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۲)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، علی بن الحسین (۱)، المرض (۲)، الوصیة (۱)، الطبرانی (۱)

سبب صلاح الدنیا

وإن الامام فی هذه الکلمات، یشرح الاختلاف، وما کان له من آثار سیئة، ونتائج وخیمة، ویبین أن الطریق الوحید للتخلص منه، هو الآخذ بتعالیم أهل البیت (علیهم السلام)، والتمسک بحبالهم " وأهل البیت أدری بما فی البیت، " وکما أمر النبی الأعظم (صلی الله علیه وآله) وجدهم المعظم بالاقتداء بهم، وأقرنهم بالکتاب الکریم فی ذلک الحدیث المشهور المتواتر، الذی جاء عن طرق کثیرة، وردت عن نیف وعشرین صحابیا. (۱) (ومن وصیة له (علیه السلام)) (وصی بها ابنه محمد بن علی الباقر (علیهما السلام)) وذلک لما مرض علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السلام) فی مرضه الذی توفی فیه، فجمع أولاده محمدا (علیه السلام) والحسن، وعبد الله، وعمر، وزید، والحسین، وأوصی إلی ابنه محمد بن علی الباقر (علیه السلام)، وکناه الباقر، وجعل أمرهم إلیه، وکان فیما وعظه فی وصیته أن قال:

یا بنی، إن العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والعقل ترجمان العلم، واعلم إن العلم أبقی، واللسان أکثر هذرا (۲)، واعلم یا بنی إن صلاح شأن الدنیا (۳) بحذافیرها فی کلمتین بهما إصلاح شأن المعایش؛ ملء مکیال ثلثاه فطنة، وثلثه

۱. أنظر: تعریب عبقات الأنوار، ج ۱، ص ۲۷۷، ط قم، ولفظ الحدیث ما ذکره فی الصواعق، ص ۲۵، عن الطبرانی وغیره بسند صحیح أنه (صلی الله علیه وآله) قال: إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا، کتاب الله وعترتی.

۲ ". الهذر: " اسم بمعنی الکثیر الردی، سقط الکلام الذی لا یعبأ به.

۳. فی نسخة ": اصلاح الدنیا."

(۶۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۲)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، علی بن الحسین (۱)، المرض (۲)، الوصیة (۱)، الطبرانی (۱)

الساعات ممر العمر

تغافل؛ لأن الإنسان لا یتغافل إلا عن شئ قد عرفه ففطن له. (۱) واعلم أن الساعات تذهب عمرک، وإنک لا تنال نعمة إلا بفراق أخری، فإیاک والأمل الطویل، فکم من مؤمل أملا لا یبلغه، ولجامع مال لا یأکله، ومانع مال سوف یترکه، ولعله من باطل جمعه، ومن حق منعه، أصابه حراما، وورثه عدوا احتمل إصره، وباء بوزره. (ذلک هو الخسران المبین) (۲). (۳) (ومن وصیة له (علیه السلام)) (أیضا لابنه محمد الباقر (علیه السلام) فی النهی عن مصاحبة الأحمق) قال: إیاک یا بنی أن تصاحب الأحمق أو تخالطه! واهجره ولا تحادثه، فإن الأحمق هجنة (۴) عیاب (۵) غائبا کان أو حاضرا، إن تکلم فضحه حمقه، وإن سکت فقر به عنه، وإن عمل أفسد، وإن استرعی أضاع، لا علمه من نفسه یغنیه، ولا علم غیره ینفعه، ولا یطیع ناصحه، ولا یستریح مقارنه، تود أمه لو أنها ثکلته، وامرأته أنها فقدته، وجاره بعد داره، وجلیسه الوحدة من مجالسته، إن کان أصغر من فی المجلس، أغنی من فوقه، وإن کان أکبرهم أفسدهم من

دونه. (۶) أقول: ویجیء فی الباب الثالث من هذا الکتاب حدیثه مع ابنه (علیه السلام)، یحذره من المصاحبة بأشخاص، منهم الأحمق.

۱. قال الحافظ: لم یجعل لغیر الفطنة نصیبا من الخیر، ولا حظا من الصلاح: لأن الإنسان لا یتغافل عن شئ إلا وقد عرفه وفطن له. قال الشاعر:

لیس الغبی بسید فی قومه * لکن سید قومه المتغابی ۲. الحج: ۱۱.

۳. کفایة الأثر، ص ۲۳۹، عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۹، ص ۳۷، ح ۱۰۱۳۹.

۴ ". الهجنة: " القبیح وما یعیبه الإنسان، و " العبن – " بتشدید النون -: الغلیظ الخشن.

۵. فی نسخة ": عبن، " والعیاب والعیابة والعیبة: الکثیر العیب للناس.

۶. الأمالی، الطوسی، ص ۶۱۳، ح ۱۲۶۸؛ وسائل الشیعة، ج ۱۲، ص ۳۴، ح ۱۵۵۶۹، بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۹۸.

(۶۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، یوم عرفة (۲)، الغنی (۱)، النهی (۱)، الأکل (۱)، الوصیة (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الحج (۱)

معنی الخسران المبین

تغافل؛ لأن الإنسان لا یتغافل إلا عن شئ قد عرفه ففطن له. (۱) واعلم أن الساعات تذهب عمرک، وإنک لا تنال نعمة إلا بفراق أخری، فإیاک والأمل الطویل، فکم من مؤمل أملا لا یبلغه، ولجامع مال لا یأکله، ومانع مال سوف یترکه، ولعله من باطل جمعه، ومن حق منعه، أصابه حراما، وورثه عدوا احتمل إصره، وباء بوزره. (ذلک هو الخسران المبین) (۲). (۳) (ومن وصیة له (علیه السلام)) (أیضا لابنه محمد الباقر (علیه السلام) فی النهی عن مصاحبة الأحمق) قال: إیاک یا بنی أن تصاحب الأحمق أو تخالطه! واهجره ولا تحادثه، فإن الأحمق هجنة (۴) عیاب (۵) غائبا کان أو حاضرا، إن تکلم فضحه حمقه، وإن سکت فقر به عنه، وإن عمل أفسد، وإن استرعی أضاع، لا علمه من نفسه یغنیه، ولا علم غیره ینفعه، ولا یطیع ناصحه، ولا یستریح مقارنه، تود أمه لو أنها ثکلته، وامرأته أنها فقدته، وجاره بعد داره، وجلیسه الوحدة من مجالسته، إن کان أصغر من فی المجلس، أغنی من فوقه، وإن کان أکبرهم أفسدهم من

دونه. (۶) أقول: ویجیء فی الباب الثالث من هذا الکتاب حدیثه مع ابنه (علیه السلام)، یحذره من المصاحبة بأشخاص، منهم الأحمق.

۱. قال الحافظ: لم یجعل لغیر الفطنة نصیبا من الخیر، ولا حظا من الصلاح: لأن الإنسان لا یتغافل عن شئ إلا وقد عرفه وفطن له. قال الشاعر:

لیس الغبی بسید فی قومه * لکن سید قومه المتغابی ۲. الحج: ۱۱.

۳. کفایة الأثر، ص ۲۳۹، عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۹، ص ۳۷، ح ۱۰۱۳۹.

۴ ". الهجنة: " القبیح وما یعیبه الإنسان، و " العبن – " بتشدید النون -: الغلیظ الخشن.

۵. فی نسخة ": عبن، " والعیاب والعیابة والعیبة: الکثیر العیب للناس.

۶. الأمالی، الطوسی، ص ۶۱۳، ح ۱۲۶۸؛ وسائل الشیعة، ج ۱۲، ص ۳۴، ح ۱۵۵۶۹، بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۹۸.

(۶۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، یوم عرفة (۲)، الغنی (۱)، النهی (۱)، الأکل (۱)، الوصیة (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الحج (۱)

النهی عن مصاحبة الأحمق

تغافل؛ لأن الإنسان لا يتغافل إلا عن شئ قد عرفه ففطن له. (۱) واعلم أن الساعات تذهب عمرك، وإنك لا تنال نعمة إلا بفراق أخرى، فإياك والأمل الطويل، فكم من مؤمل أملا لا يبلغه، ولجامع مال لا يأكله، ومانع مال سوف يتركه، ولعله من باطل جمعه، ومن حق منعه، أصابه حراما، وورثه عدوا احتمل إصره، وباء بوزره. (ذلك هو الخسران المبين) (۲). (۳) (ومن وصية له (عليه السلام)) (أيضا لابنه محمد الباقر (عليه السلام) فى النهى عن مصاحبة الأحمق) قال: إياك يا بنى أن تصاحب الأحمق أو تخالطه! واهجره ولا تحادثه، فإن الأحمق هجنة (۴) عياب (۵) غائبا كان أو حاضرا، إن تكلم فضحه حمقه، وإن سكت فقر به عنه، وإن عمل أفسد، وإن استرعى أضاع، لا علمه من نفسه يغنيه، ولا علم غيره ينفعه، ولا يطيع ناصحه، ولا يستريح مقارنه، تود أمه لو أنها ثكلته، وامرأته أنها فقدته، وجاره بعد داره، وجليسه الوحدة من مجالسته، إن كان أصغر من فى المجلس، أغنى من فوقه، وإن كان أكبرهم أفسدهم من دونه. (۶) أقول: ويجيء فى الباب الثالث من هذا الكتاب حديثه مع ابنه (عليه السلام)، يحذره من المصاحبة بأشخاص، منهم الأحمق.

۱. قال الحافظ: لم يجعل لغير الفطنة نصيبا من الخير، ولا حظا من الصلاح: لأن الإنسان لا يتغافل عن شئ إلا وقد عرفه وفطن له. قال الشاعر:

ليس الغبى بسيد فى قومه * لكن سيد قومه المتغابى ۲. الحج: ۱۱.

۳. كفاية الأثر، ص ۲۳۹، عنه فى مستدرك الوسائل، ج ۹، ص ۳۷، ح ۱۰۱۳۹.

۴ ". الهجنة: " القبيح وما يعيبه الإنسان، و " العبن - " بتشديد النون -: الغليظ الخشن.

۵. فى نسخة ": عبن، " والعياب والعيابة والعيبة: الكثير العيب للناس.

۶. الأمالى، الطوسى، ص ۶۱۳، ح ۱۲۶۸؛ وسائل الشيعة، ج ۱۲، ص ۳۴، ح ۱۵۵۶۹، بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۹۸.

(۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، يوم عرفة (۲)، الغنى (۱)، النهى (۱)، الأكل (۱)، الوصية (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب كفاية الأثر للخزار (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب مستدرك الوسائل (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، الحج (۱)

صفات الأحمق

تغافل؛ لأن الإنسان لا يتغافل إلا عن شئ قد عرفه ففطن له. (۱) واعلم أن الساعات تذهب عمرك، وإنك لا تنال نعمة إلا بفراق أخرى، فإياك والأمل الطويل، فكم من مؤمل أملا لا يبلغه، ولجامع مال لا يأكله، ومانع مال سوف يتركه، ولعله من باطل جمعه، ومن حق منعه، أصابه حراما، وورثه عدوا احتمل إصره، وباء بوزره. (ذلك هو الخسران المبين) (۲). (۳) (ومن وصية له (عليه السلام)) (أيضا لابنه محمد الباقر (عليه السلام) فى النهى عن مصاحبة الأحمق) قال: إياك يا بنى أن تصاحب الأحمق أو تخالطه! واهجره ولا تحادثه، فإن الأحمق هجنة (۴) عياب (۵) غائبا كان أو حاضرا، إن تكلم فضحه حمقه، وإن سكت فقر به عنه، وإن عمل أفسد، وإن استرعى أضاع، لا علمه من نفسه يغنيه، ولا علم غيره ينفعه، ولا يطيع ناصحه، ولا يستريح مقارنه، تود أمه لو أنها ثكلته، وامرأته أنها فقدته، وجاره بعد داره، وجليسه الوحدة من مجالسته، إن كان أصغر من فى المجلس، أغنى من فوقه، وإن كان أكبرهم أفسدهم من دونه. (۶) أقول: ويجيء فى الباب الثالث من هذا الكتاب حديثه مع ابنه (عليه السلام)، يحذره من المصاحبة بأشخاص، منهم الأحمق.

۱. قال الحافظ: لم يجعل لغير الفطنة نصيبا من الخير، ولا حظا من الصلاح: لأن الإنسان لا يتغافل عن شئ إلا وقد عرفه وفطن له. قال الشاعر:

ليس الغبى بسيد فى قومه * لكن سيد قومه المتغابى ۲. الحج: ۱۱.

۳. كفاية الأثر، ص ۲۳۹، عنه فى مستدرك الوسائل، ج ۹، ص ۳۷، ح ۱۰۱۳۹.

۴ ". الهجنة: " القبيح وما يعيبه الإنسان، و " العبن - " بتشديد النون -: الغليظ الخشن.

۵. فى نسخة ": عبن، " والعياب والعيابة والعيبة: الكثير العيب للناس.

۶. الأمالى، الطوسى، ص ۶۱۳، ح ۱۲۶۸؛ وسائل الشيعة، ج ۱۲، ص ۳۴، ح ۱۵۵۶۹، بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۹۸.

(۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، يوم عرفة (۲)، الغنى (۱)، النهى (۱)، الأكل (۱)، الوصية (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب كفاية الأثر للخزار (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب مستدرك الوسائل (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، الحج (۱)

الأمر بالوضوء والصلاة عند المصيبة والفاقة

(ومن وصية له (عليه السلام)) (وصى بها ولده أيضا بهذا الدعاء) إن قال لهم: إذا أصابتكم مصيبة من مصائب الدنيا، أو نزلت بكم فاقة، أو أمر فادح فليتوضأ الرجل ويحسن وضوءه، ويصلى أربع ركعات، وبعد الفراغ يقول:

يا موضع كل شكوى، يا سامع كل نجوى، يا شافى كل بلاء، ويا عالم كل خفية، ويا كاشف ما يشاء، يا نجى موسى، ويا مصطفى محمد، ويا خليل إبراهيم، أدعوك دعاء الغريب الغريق، الفقير الذى لا يجد لكشف ما فيه إلا أنت، يا أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين.

قال (عليه السلام): من أصابه البلاء، ودعا بهذا الدعاء، أصابه الفرج من الله تعالى. (۱) (ومن كلام له (عليه السلام)) (يذكر فيه أرض كربلاء) قال (عليه السلام): اتخذ الله أرض كربلاء حرما آمنا مباركا قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرما بأربعة وعشرين ألف عام، وإنه إذا زلزل الله تعالى الأرض وسيرها، رفعت كما هى بتربتها نورانية صافية، فجعلت فى أفضل روضة من رياض الجنة، وأفضل مسكن فى الجنة، لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون، (۲) وأنها لتزهر بين رياض الجنة، كما يزهر الكوكب الدرى بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها أبصار أهل الجنة، وهى تنادى أنا أرض الله المقدسة، الطيبة

۱. الصحيفة السجادية، دعاء ۱۷۵؛ الكافى، ج ۲، ص ۵۶۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۱، ص ۳۷۴.

۲. فى نسخة: أو قال: أولو العزم من الرسل.

(۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (۲)، الفرج (۱)، الظلم (۱)، الصّلاة (۱)، الركوع، الركعة (۱)، الوصية (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

الدعاء عند ورود مصيبة أو فاقة

(ومن وصية له (عليه السلام)) (وصى بها ولده أيضا بهذا الدعاء) إن قال لهم: إذا أصابتكم مصيبة من مصائب الدنيا، أو نزلت بكم فاقة، أو أمر فادح فليتوضأ الرجل ويحسن وضوءه، ويصلى أربع ركعات، وبعد الفراغ يقول:

يا موضع كل شكوى، يا سامع كل نجوى، يا شافى كل بلاء، ويا عالم كل خفية، ويا كاشف ما يشاء، يا نجى موسى، ويا مصطفى محمد، ويا خليل إبراهيم، أدعوك دعاء الغريب الغريق، الفقير الذى لا يجد لكشف ما فيه إلا أنت، يا أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين.

قال (علیه السلام): من أصابه البلاء، ودعا بهذا الدعاء، أصابه الفرج من الله تعالی. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یذکر فیه أرض کربلاء) قال (علیه السلام): اتخذ الله أرض کربلاء حرما آمنا مبارکا قبل أن یخلق الله أرض الکعبة ویتخذها حرما بأربعة وعشرین ألف عام، وإنه إذا زلزل الله تعالی الأرض وسیرها، رفعت کما هی بتربتها نورانیة صافیة، فجعلت فی أفضل روضة من ریاض الجنة، وأفضل مسکن فی الجنة، لا یسکنها إلا النبیون والمرسلون، (۲) وأنها لتزهر بین ریاض الجنة، کما یزهر الکوکب الدری بین الکواکب لأهل الأرض، یغشی نورها أبصار أهل الجنة، وهی تنادی أنا أرض الله المقدسة، الطیبة

۱. الصحیفة السجادیة، دعاء ۱۷۵؛ الکافی، ج ۲، ص ۵۶۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۱، ص ۳۷۴.

۲. فی نسخة: أو قال: أولو العزم من الرسل.

(۷۰)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة کربلاء المقدسة (۲)، الفرج (۱)، الظلم (۱)، الصّلاة (۱)، الرکوع، الرکعة (۱)، الوصیة (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

اتخذ الله أرض کربلاء حرما آمنا مبارکا

(ومن وصیة له (علیه السلام)) (وصی بها ولده أیضا بهذا الدعاء) إن قال لهم: إذا أصابتکم مصیبة من مصائب الدنیا، أو نزلت بکم فاقة، أو أمر فادح فلیتوضأ الرجل ویحسن وضوءه، ویصلی أربع رکعات، وبعد الفراغ یقول:

یا موضع کل شکوی، یا سامع کل نجوی، یا شافی کل بلاء، ویا عالم کل خفیة، ویا کاشف ما یشاء، یا نجی موسی، ویا مصطفی محمد، ویا خلیل إبراهیم، أدعوک دعاء الغریب الغریق، الفقیر الذی لا یجد لکشف ما فیه إلا أنت، یا أرحم الراحمین، لا إله إلا أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین.

قال (علیه السلام): من أصابه البلاء، ودعا بهذا الدعاء، أصابه الفرج من الله تعالی. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یذکر فیه أرض کربلاء) قال (علیه السلام): اتخذ الله أرض کربلاء حرما آمنا مبارکا قبل أن یخلق الله أرض الکعبة ویتخذها حرما بأربعة وعشرین ألف عام، وإنه إذا زلزل الله تعالی الأرض وسیرها، رفعت کما هی بتربتها نورانیة صافیة، فجعلت فی أفضل روضة من ریاض الجنة، وأفضل مسکن فی الجنة، لا یسکنها إلا النبیون والمرسلون، (۲) وأنها لتزهر بین ریاض الجنة، کما یزهر الکوکب الدری بین الکواکب لأهل الأرض، یغشی نورها أبصار أهل الجنة، وهی تنادی أنا أرض الله المقدسة، الطیبة

۱. الصحیفة السجادیة، دعاء ۱۷۵؛ الکافی، ج ۲، ص ۵۶۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۱، ص ۳۷۴.

۲. فی نسخة: أو قال: أولو العزم من الرسل.

(۷۰)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة کربلاء المقدسة (۲)، الفرج (۱)، الظلم (۱)، الصّلاة (۱)، الرکوع، الرکعة (۱)، الوصیة (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

تربة کربلاء رفعت، وجعلت فی أفضل روضة من ریاض الجنة

(ومن وصیة له (علیه السلام)) (وصی بها ولده أیضا بهذا الدعاء) إن قال لهم: إذا أصابتکم مصیبة من مصائب الدنیا، أو نزلت بکم فاقة، أو أمر فادح فلیتوضأ الرجل ویحسن وضوءه، ویصلی أربع رکعات، وبعد الفراغ یقول:

یا موضع کل شکوی، یا سامع کل نجوی، یا شافی کل بلاء، ویا عالم کل خفیة، ویا کاشف ما یشاء، یا نجی موسی، ویا مصطفی محمد، ویا خلیل إبراهیم، أدعوک دعاء الغریب الغریق، الفقیر الذی لا یجد لکشف ما فیه إلا أنت، یا أرحم الراحمین، لا إله إلا أنت

سبحانک إنی کنت من الظالمین.

قال (علیه السلام): من أصابه البلاء، ودعا بهذا الدعاء، أصابه الفرج من الله تعالی. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یذکر فیه أرض کربلاء) قال (علیه السلام): اتخذ الله أرض کربلاء حرما آمنا مبارکا قبل أن یخلق الله أرض الکعبة ویتخذها حرما بأربعة وعشرین ألف عام، وإنه إذا زلزل الله تعالی الأرض وسیرها، رفعت کما هی بتربتها نورانیة صافیة، فجعلت فی أفضل روضة من ریاض الجنة، وأفضل مسکن فی الجنة، لا یسکنها إلا النبیون والمرسلون، (۲) وأنها لتزهر بین ریاض الجنة، کما یزهر الکوکب الدری بین الکواکب لأهل الأرض، یغشی نورها أبصار أهل الجنة، وهی تنادی أنا أرض الله المقدسة، الطیبة

۱. الصحیفة السجادیة، دعاء ۱۷۵؛ الکافی، ج ۲، ص ۵۶۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۱، ص ۳۷۴.

۲. فی نسخة: أو قال: أولو العزم من الرسل.

(۷۰)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة کربلاء المقدسة (۲)، الفرج (۱)، الظلم (۱)، الصّلاة (۱)، الرکوع، الرکعة (۱)، الوصیة (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

کربلاء أفضل مسکن فی الجنة لا یسکنها إلا النبیون والمرسلون

(ومن وصیة له (علیه السلام)) (وصی بها ولده أیضا بهذا الدعاء) إن قال لهم: إذا أصابتکم مصیبة من مصائب الدنیا، أو نزلت بکم فاقة، أو أمر فادح فلیتوضأ الرجل ویحسن وضوءه، ویصلی أربع رکعات، وبعد الفراغ یقول:

یا موضع کل شکوی، یا سامع کل نجوی، یا شافی کل بلاء، ویا عالم کل خفیة، ویا کاشف ما یشاء، یا نجی موسی، ویا مصطفی محمد، ویا خلیل إبراهیم، أدعوک دعاء الغریب الغریق، الفقیر الذی لا یجد لکشف ما فیه إلا أنت، یا أرحم الراحمین، لا إله إلا أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین.

قال (علیه السلام): من أصابه البلاء، ودعا بهذا الدعاء، أصابه الفرج من الله تعالی. (۱) (ومن کلام له (علیه السلام)) (یذکر فیه أرض کربلاء) قال (علیه السلام): اتخذ الله أرض کربلاء حرما آمنا مبارکا قبل أن یخلق الله أرض الکعبة ویتخذها حرما بأربعة وعشرین ألف عام، وإنه إذا زلزل الله تعالی الأرض وسیرها، رفعت کما هی بتربتها نورانیة صافیة، فجعلت فی أفضل روضة من ریاض الجنة، وأفضل مسکن فی الجنة، لا یسکنها إلا النبیون والمرسلون، (۲) وأنها لتزهر بین ریاض الجنة، کما یزهر الکوکب الدری بین الکواکب لأهل الأرض، یغشی نورها أبصار أهل الجنة، وهی تنادی أنا أرض الله المقدسة، الطیبة

۱. الصحیفة السجادیة، دعاء ۱۷۵؛ الکافی، ج ۲، ص ۵۶۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۱، ص ۳۷۴.

۲. فی نسخة: أو قال: أولو العزم من الرسل.

(۷۰)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة کربلاء المقدسة (۲)، الفرج (۱)، الظلم (۱)، الصّلاة (۱)، الرکوع، الرکعة (۱)، الوصیة (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

أفضلیة کربلاء علی مکة المشرفة

المبارکة، التی تضمنت سید الشهداء، وسید شباب أهل الجنة. (۱) قلت: إن هذا الکلام لدلیل علی أفضلیة کربلاء المقدسة علی مکة المشرفة، وأشرفیتها علیها، وأشار إلی هذه المزیة السید مهدی بحر العلوم (رحمه الله) فی منظومته القیمة حیث قال:

ومن حدیث کربلاء والکعبة * لکربلاء بان علو الرتبة (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی الحث علی التقوی) عن أبی الطفیل عامر

بن واثلة قال: كان (عليه السلام) إذا تلا قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصدقين) (۳) قال: اللهم ارفعنى (۴) فى أعلى درجات هذه الندبة، وأعنى بعزم الإرادة، وهبنى حسن المستعتب (۵) من نفسى، وخذنى منها حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبى من برد خشيتى منك، وارزقنى قلبا ولسانا يتجاريان فى ذم الدنيا، وحسن التجافى منها، حتى لا- أقول إلا- صدقا، وأرنى مصاديق إجابتك بحسن توفيقك، حتى أكون فى كل حال حيث أردت.

فقد قرعت بى باب فضلك فاقة * بحد سنان نال قلبى فتوقها وحتى متى أصف محن الدنيا ومقام الصديقين؟ وأنتحل عزما من إرادة مقيم بمدرجة الخطايا؟ أشتكى ذل ملكة الدنيا وسوء أحكامها على، فقد رأيت

۱. رواه المفيد فى المزار، ج ۱، ص ۳۵؛ مستدرك وسائل الشيعة، ج ۱۰، ص ۳۲۳، ح ۱۲۰۹۵.

۲. ويضيف إليها المرحوم الهادى كاشف الغطاء قوله:

لم تخلق الكعبة لولا كربلاء * وكربلا نالت بما فيه العلا تزهو كربلا لأهل الجنة * كالكوكب الدرى فى الدجنة ۳. التوبة: ۱۱۹.

۴. فى نسخة ": ادفعنى."

۵. فى نسخة ": المستعقب."

(۷۱)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (۶)، مدينة مكة المكرمة (۱)، عامر بن واثلة (۱)، الشهادة (۱)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (۱)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)

درجات التقوى

المباركة، التى تضمنت سيد الشهداء، وسيد شباب أهل الجنة. (۱) قلت: إن هذا الكلام لدليل على أفضلية كربلاء المقدسة على مكة المشرفة، وأشرفيتها عليها، وأشار إلى هذه المزية السيد مهدى بحر العلوم (رحمه الله) فى منظومته القيمة حيث قال:

ومن حديث كربلاء والكعبة * لكربلاء بان علو الرتبة (۲) (ومن كلام له (عليه السلام)) (فى الحث على التقوى) عن أبى الطفيل عامر بن واثلة قال: كان (عليه السلام) إذا تلا قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصدقين) (۳) قال: اللهم ارفعنى (۴) فى أعلى درجات هذه الندبة، وأعنى بعزم الإرادة، وهبنى حسن المستعتب (۵) من نفسى، وخذنى منها حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبى من برد خشيتى منك، وارزقنى قلبا ولسانا يتجاريان فى ذم الدنيا، وحسن التجافى منها، حتى لا- أقول إلا- صدقا، وأرنى مصاديق إجابتك بحسن توفيقك، حتى أكون فى كل حال حيث أردت.

فقد قرعت بى باب فضلك فاقة * بحد سنان نال قلبى فتوقها وحتى متى أصف محن الدنيا ومقام الصديقين؟ وأنتحل عزما من إرادة مقيم بمدرجة الخطايا؟ أشتكى ذل ملكة الدنيا وسوء أحكامها على، فقد رأيت

۱. رواه المفيد فى المزار، ج ۱، ص ۳۵؛ مستدرك وسائل الشيعة، ج ۱۰، ص ۳۲۳، ح ۱۲۰۹۵.

۲. ويضيف إليها المرحوم الهادى كاشف الغطاء قوله:

لم تخلق الكعبة لولا كربلاء * وكربلا نالت بما فيه العلا تزهو كربلا لأهل الجنة * كالكوكب الدرى فى الدجنة ۳. التوبة: ۱۱۹.

۴. فى نسخة ": ادفعنى."

۵. فى نسخة ": المستعقب."

(۷۱)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (۶)، مدينة مكة المكرمة (۱)، عامر بن واثلة (۱)، الشهادة (۱)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (۱)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)

أعلی درجات التقوی

المبارکة، التی تضمنت سید الشهداء، وسید شباب أهل الجنة. (۱) قلت: إن هذا الکلام لدلیل علی أفضلیة کربلاء المقدسة علی مکة المشرفة، وأشرفیتها علیها، وأشار إلی هذه المزیة السید مهدی بحر العلوم (رحمه الله) فی منظومته القیمة حیث قال:

ومن حدیث کربلاء والکعبة * لکربلاء بان علو الرتبة (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی الحث علی التقوی) عن أبی الطفیل عامر بن واثلة قال: کان (علیه السلام) إذا تلا قوله تعالی: (یا أیها الذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصدقین) (۳) قال: اللهم ارفعنی (۴) فی أعلی درجات هذه الندبة، وأعنی بعزم الإرادة، وهبنی حسن المستعتب (۵) من نفسی، وخذنی منها حتی تتجرد خواطر الدنیا عن قلبی من برد خشیتی منک، وارزقنی قلبا ولسانا یتجاریان فی ذم الدنیا، وحسن التجافی منها، حتی لا أقول إلا صدقا، وأرنی مصادیق إجابتک بحسن توفیقک، حتی أکون فی کل حال حیث أردت.

فقد قرعت بی باب فضلک فاقة * بحد سنان نال قلبی فتوقها وحتی متی أصف محن الدنیا ومقام الصدیقین؟ وأنتحل عزما من إرادة مقیم بمدرجة الخطایا؟ أشتکی ذل ملکة الدنیا وسوء أحکامها علی، فقد رأیت

۱. رواه المفید فی المزار، ج ۱، ص ۳۵؛ مستدرک وسائل الشیعة، ج ۱۰، ص ۳۲۳، ح ۱۲۰۹۵.

۲. ویضیف إلیها المرحوم الهادی کاشف الغطاء قوله:

لم تخلق الکعبة لولا کربلاء * وکربلا نالت بما فیه العلا تزهو کربلا لأهل الجنة * کالکوکب الدری فی الدجنة ۳. التوبة: ۱۱۹.

۴. فی نسخة ": ادفعنی."

۵. فی نسخة ": المستعقب."

(۷۱)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة کربلاء المقدسة (۶)، مدینة مکة المکرمة (۱)، عامر بن واثلة (۱)، الشهادة (۱)، کتاب الإرشاد للشیخ المفید (۱)، العلامة الشیخ کاشف الغطاء (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)

الشکوی من ذل ملکة الدنیا

المبارکة، التی تضمنت سید الشهداء، وسید شباب أهل الجنة. (۱) قلت: إن هذا الکلام لدلیل علی أفضلیة کربلاء المقدسة علی مکة المشرفة، وأشرفیتها علیها، وأشار إلی هذه المزیة السید مهدی بحر العلوم (رحمه الله) فی منظومته القیمة حیث قال:

ومن حدیث کربلاء والکعبة * لکربلاء بان علو الرتبة (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی الحث علی التقوی) عن أبی الطفیل عامر بن واثلة قال: کان (علیه السلام) إذا تلا قوله تعالی: (یا أیها الذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصدقین) (۳) قال: اللهم ارفعنی (۴) فی أعلی درجات هذه الندبة، وأعنی بعزم الإرادة، وهبنی حسن المستعتب (۵) من نفسی، وخذنی منها حتی تتجرد خواطر الدنیا عن قلبی من برد خشیتی منک، وارزقنی قلبا ولسانا یتجاریان فی ذم الدنیا، وحسن التجافی منها، حتی لا أقول إلا صدقا، وأرنی مصادیق إجابتک بحسن توفیقک، حتی أکون فی کل حال حیث أردت.

فقد قرعت بی باب فضلک فاقة * بحد سنان نال قلبی فتوقها وحتی متی أصف محن الدنیا ومقام الصدیقین؟ وأنتحل عزما من إرادة مقیم بمدرجة الخطایا؟ أشتکی ذل ملکة الدنیا وسوء أحکامها علی، فقد رأیت

۱. رواه المفید فی المزار، ج ۱، ص ۳۵؛ مستدرک وسائل الشیعة، ج ۱۰، ص ۳۲۳، ح ۱۲۰۹۵.

۲. ویضیف إلیها المرحوم الهادی کاشف الغطاء قوله:

لم تخلق الکعبة لولا کربلاء * وکربلا نالت بما فیه العلا تزهو کربلا لأهل الجنة * کالکوکب الدری فی الدجنة ۳. التوبة: ۱۱۹.

۴. فی نسخة ": ادفعنی."

۵. فی نسخة ": المستعقب."

(۷۱)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة کربلاء المقدسة (۶)، مدینة مکة المکرمة (۱)، عامر بن واثلة (۱)، الشهادة (۱)، کتاب الإرشاد للشیخ المفید (۱)، العلامة الشیخ کاشف الغطاء (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)

أعبد نفس للدنیا علی غضاضة

وسمعت لو کنت أسمع فی أداة فهم، أو أنظر بنور یقظة.

وکیلا ألاقی نکبة وفجیعة * وکأس مرارات ذعافا (۱) أذوقها وحتی متی أتعلل بالأمانی، وأسکن إلی الغرور، وأعبد نفسی للدنیا علی غضاضة (۲) سوء الاعتداد من ملکاتها؟ وأنا أعرض لنکبات الدهر علی، أتربص اشتمال البقاء، وقوارع الموت تختلف حکمی فی نفسی، ویعتدل حکم الدنیا.

وهن المنایا أی واد سلکته * علیها طریقی أو علی طریقها وحتی متی تعدنی الأیام فتختلف؟! وأتمنها فتخون! لا تحدث جدة (۳) إلا بخلوق جدة، ولا تجمع شمل إلا بتفریق شمل (۴)، حتی کأنها غیری (۵)، محجبة ضناء، تغار علی الألفة (۶)، وتحسد علی أهل النعم.

فقد آذنتنی بانقطاع وفرقة * وأومض لی من کل أفق بروقها (۷) ومن أقطع عذرا من مغذ سیرا (۸)، یسکن إلی معرس غفلة (۹)، بأدواء نبوة الدنیا (۱۰)، ومرارة العیش، وطیب نسیم الغرور، وقد أمرت تلک الحلاوة علی القرون

۱ ". ذعاف - " بالذال والعین المهملة والفاء -: القتل السریع، ومنه قولهم ": ذعفة، " إذا قتله قتلا سریعا، وقیل:

الذعاف کعزاب السم.

۲ ". الغضاضة - " جمع غضائض -: الذلة والمنقضة.

۳. فی نسخة ": لا تحدث جدیدة إلا تخلق مثلها."

۴. فی نسخة ": بتفریق بین، " و " البین: " الفراق والوصل، ضد. والمراد هنا الثانی، ویمکن أن یقرأ بتشدید الیاء بأن یکون صفة. (العوالم، ج ۱۸، ص ۱۲۴) ۵ ". غیری - " بوزن فعلی -: من الغیرة.

۶. وفی مناقب ابن شهرآشوب " أو محتجبة تغار علی آلاف."

۷ ". أومض البرق: " لمع خفیفا وظهر.

۸ ". أغذ فی السیر: " أسرع.

۹ ". وعرس القوم: " نزلوا فی السفر، والموضع: المعرس - بتخفیف الراء وتشدیده -، یقول الشاعر:

کرام بأرض الغاضریة عرسوا * فطابت بهم أرجاء تلک المنازل ۱۰ ". النبوة: " ما أرتفع من الأرض، یقال: هو یشکو نبوة الزمان: خطبه وجفوته.

(۷۲)

صفحهمفاتیح البحث: الموت (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۱)، القتل (۲)

خلف الوعد من قبل الأیام

وسمعت لو کنت أسمع فی أداة فهم، أو أنظر بنور یقظة.

وکیلا ألاقی نکبة وفجیعة * وکأس مرارات ذعافا (۱) أذوقها وحتی متی أتعلل بالأمانی، وأسکن إلی الغرور، وأعبد نفسی للدنیا علی

غضاضة (۲) سوء الاعتداد من ملكاتها؟ وأنا أعرض لنكبات الدهر على، أتربص اشتمال البقاء، وقوارع الموت تختلف حكمى فى نفسى، ويعتدل حكم الدنيا.

وهن المنايا أى واد سلكته * عليها طريقى أو على طريقها وحتى متى تعدنى الأيام فتختلف؟! وأتمنها فتخون! لا تحدث جدة (۳) إلا بخلوق جدة، ولا تجمع شمل إلا بتفريق شمل (۴)، حتى كأنها غيرى (۵)، محجبة ضناء، تغار على الألفة (۶)، وتحسد على أهل النعم.

فقد آذنتنى بانقطاع وفرقة * وأومض لى من كل أفق بروقها (۷) ومن أقطع عذرا من مغذ سيرا (۸)، يسكن إلى معرس غفلة (۹)، بأدواء نبوة الدنيا (۱۰)، ومرارة العيش، وطيب نسيم الغرور، وقد أمرت تلك الحلاوة على القرون

۱ ". ذعاف - " بالذال والعين المهملة والفاء -: القتل السريع، ومنه قولهم ": ذعفة، " إذا قتله قتلا سريعا، وقيل:

الذعاف كعزاب السم.

۲ ". الغضاضة - " جمع غضائض -: الذلة والمنقصة.

۳. فى نسخة ": لا تحدث جديدة إلا تخلق مثلها."

۴. فى نسخة ": بتفريق بين، " و " البين: " الفراق والوصل، ضد. والمراد هنا الثانى، ويمكن أن يقرأ بتشديد الياء بأن يكون صفة. (العوالم، ج ۱۸، ص ۱۲۴) ۵ ". غيرى - " بوزن فعلى -: من الغيرة.

۶. وفى مناقب ابن شهرآشوب " أو محتجبة تغار على آلاف."

۷ ". أومض البرق: " لمع خفيفا وظهر.

۸ ". أغذ فى السير: " أسرع.

۹ ". وعرس القوم: " نزلوا فى السفر، والموضع: المعرس - بتخفيف الراء وتشديده -، يقول الشاعر:

كرام بأرض الغاضرية عرسوا * فطابت بهم أرجاء تلك المنازل ۱۰ ". النبوة: " ما أرتفع من الأرض، يقال: هو يشكو نبوة الزمان: خطبه وجفوته.

(۷۲)

صفحهمفاتيح البحث: الموت (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، مدينة كربلاء المقدسة (۱)، القتل (۲)

الشكوى من نبوة الدنيا

وسمعت لو كنت أسمع فى أداة فهم، أو أنظر بنور يقظة.

وكيلا ألاقى نكبة وفجيعة * وكأس مرارات ذعافا (۱) أذوقها وحتى متى أتعلل بالأمانى، وأسكن إلى الغرور، وأعبد نفسى للدنيا على غضاضة (۲) سوء الاعتداد من ملكاتها؟ وأنا أعرض لنكبات الدهر على، أتربص اشتمال البقاء، وقوارع الموت تختلف حكمى فى نفسى، ويعتدل حكم الدنيا.

وهن المنايا أى واد سلكته * عليها طريقى أو على طريقها وحتى متى تعدنى الأيام فتختلف؟! وأتمنها فتخون! لا تحدث جدة (۳) إلا بخلوق جدة، ولا تجمع شمل إلا بتفريق شمل (۴)، حتى كأنها غيرى (۵)، محجبة ضناء، تغار على الألفة (۶)، وتحسد على أهل النعم.

فقد آذنتنى بانقطاع وفرقة * وأومض لى من كل أفق بروقها (۷) ومن أقطع عذرا من مغذ سيرا (۸)، يسكن إلى معرس غفلة (۹)، بأدواء نبوة الدنيا (۱۰)، ومرارة العيش، وطيب نسيم الغرور، وقد أمرت تلك الحلاوة على القرون

۱ ". ذعاف - " بالذال والعين المهملة والفاء -: القتل السريع، ومنه قولهم ": ذعفة، " إذا قتله قتلا سريعا، وقيل:

الذعاف كعزاب السم.

۲ ". الغضاضة - " جمع غضائض -: الذلة والمنقصة.

۳. فی نسخة ": لا تحدث جدیدة إلا تخلق مثلها."

۴. فی نسخة ": بتفریق بین، " و " البین: " الفراق والوصل، ضد. والمراد هنا الثانی، ویمکن أن یقرأ بتشدید الیاء بأن یکون صفة. (العوالم، ج ۱۸، ص ۱۲۴) ۵ ". غیری - " بوزن فعلی -: من الغیرة.

۶. وفی مناقب ابن شهرآشوب " أو محتجبة تغار علی آلاف."

۷ ". أومض البرق: " لمع خفیفا وظهر.

۸ ". أغذ فی السیر: " أسرع.

۹ ". وعرس القوم: " نزلوا فی السفر، والموضع: المعرس - بتخفیف الراء وتشدیده -، یقول الشاعر:

کرام بأرض الغاضریة عرسوا * فطابت بهم أرجاء تلک المنازل ۱۰ ". النبوة: " ما أرتفع من الأرض، یقال: هو یشکو نبوة الزمان: خطبه وجفوته.

(۷۲)

صفحهمفاتیح البحث: الموت (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۱)، القتل (۲)

الشکوی من تصرف الدنیا

الخالیة، وحال دون ذلک النسیم هبوات (۱) وحسرات، وکانت حرکات فسکنت، وذهب کل عالم بما فیه.

فما عیشة إلا تزید مرارة * ولا ضیقة إلا ویزداد ضیقها فکیف یرقأ دمع لبیب؟! أو یهدأ طرف متوسم علی سوء أحکام الدنیا، وما تفجأ به أهلها من تصرف الحالات، وسکون الحرکات! وکیف یسکن إلیها من یعرفها وهی تفجع الآباء بالأبناء؟! وتلهی الأبناء عن الآباء! تعدمهم أشجان قلوبهم، وتسلبهم قرة عیونهم.

وترمی قساوات القلوب بأسهم * وجمر فراق لا یبوخ حریقها (۲) وما عسیت أن أصف محن الدنیا، وأبلغ عن کشف الغطاء، عما وکل به دور الفلک من علوم الغیوب، ولست أذکر منها إلا قلیلا منه أفنته، أو مغیب ضریح تجافت عنه، فاعتبره أیها السامع بهلکات الأمم، وزوال النعم، وفظاعة ما تسمع وتروی من سوء آثارها فی الدیار الخالیة، والرسوم الفانیة، والربوع الصموت. (۳) وکم عالم أفنت فلم تبک شجوة * ولابد أن تفنی سریعا لحوقها فانظر بعین قلبک إلی مصارع أهل البذخ (۴)، وتأمل معاقل الملوک، ومصانع الجبارین، وکیف عرکتهم الدنیا بکلاکل الفناء، وجاهرتهم بالمنکرات، وسحبت علیهم أذیال البوار، وطحنتهم طحن الرحا للحب، واستودعتهم هوج الریاح (۵)، تسحب علیهم أذیالها فوق مصارعهم فی فلوات الأرض.

فتلک مغانیهم وهذی قبورهم * توارثها أعصارها وحریقها (۶)

۱ ". الهبوات " جمع الهبوة، الغبار.

۲ ". باخ: " سکن وفر، وباخ النار: خمدت.

۳ ". الربوع - " جمع الربع -: الرجل، النعش، المنزل.

۴ ". البذخ: " الکبر.

۵ ". الهوجاء: " الریح التی لا تستوی فی هبوبها وتقلع البیوت.

۶. فی نسخة ": قبورها " بدل " حریقها."

(۷۳)

صفحهمفاتیح البحث: القبر (۱)

وصف محن الدنيا

الخالية، وحال دون ذلك النسيم هبوات (۱) وحسرات، وكانت حركات فسكنت، وذهب كل عالم بما فيه.

فما عيشة إلا تزيد مرارة * ولا ضيقة إلا ويزداد ضيقها فكيف يرقأ دمع لبيب؟! أو يهدأ طرف متوسم على سوء أحكام الدنيا، وما تفجأ به أهلها من تصرف الحالات، وسكون الحركات! وكيف يسكن إليها من يعرفها وهى تفجع الآباء بالأبناء؟! وتلهى الأبناء عن الآباء! تعدمهم أشجان قلوبهم، وتسلبهم قرة عيونهم.

وترمى قساوات القلوب بأسهم * وجمر فراق لا يبوخ حريقها (۲) وما عسيت أن أصف محن الدنيا، وأبلغ عن كشف الغطاء، عما وكل به دور الفلك من علوم الغيوب، ولست أذكر منها إلا قليلا منه أفنته، أو مغيب ضريح تجافت عنه، فاعتبره أيها السامع بهلكات الأمم، وزوال النعم، وفظاعة ما تسمع وتروى من سوء آثارها فى الديار الخالية، والرسوم الفانية، والربوع الصموت. (۳) وكم عالم أفنت فلم تبك شجوة * ولابد أن تفنى سريعا لحوقها فانظر بعين قلبك إلى مصارع أهل البذخ (۴)، وتأمل معاقل الملوك، ومصانع الجبارين، وكيف عركتهم الدنيا بكلاكل الفناء، وجاهرتهم بالمنكرات، وسحبت عليهم أذيال البوار، وطحنتهم طحن الرحا للحب، واستودعتهم هوج الرياح (۵)، تسحب عليهم أذيالها فوق مصارعهم فى فلوات الأرض.

فتلك مغانيهم وهذى قبورهم * توارثها أعصارها وحريقها (۶)

۱ ". الهبوات " جمع الهبوة، الغبار.

۲ ". باخ: " سكن وفر، وباخ النار: خمدت.

۳ ". الربوع - " جمع الربع -: الرجل، النعش، المنزل.

۴ ". البذخ: " الكبر.

۵ ". الهوجاء: " الريح التى لا تستوى فى هبوبها وتقلع البيوت.

۶. فى نسخة ": قبورها " بدل " حريقها."

(۷۳)

صفحهمفاتيح البحث: القبر (۱)

تأمل معاقل الملوك ومصانع الجبارين فى الدنيا

الخالية، وحال دون ذلك النسيم هبوات (۱) وحسرات، وكانت حركات فسكنت، وذهب كل عالم بما فيه.

فما عيشة إلا تزيد مرارة * ولا ضيقة إلا ويزداد ضيقها فكيف يرقأ دمع لبيب؟! أو يهدأ طرف متوسم على سوء أحكام الدنيا، وما تفجأ به أهلها من تصرف الحالات، وسكون الحركات! وكيف يسكن إليها من يعرفها وهى تفجع الآباء بالأبناء؟! وتلهى الأبناء عن الآباء! تعدمهم أشجان قلوبهم، وتسلبهم قرة عيونهم.

وترمى قساوات القلوب بأسهم * وجمر فراق لا يبوخ حريقها (۲) وما عسيت أن أصف محن الدنيا، وأبلغ عن كشف الغطاء، عما وكل به دور الفلك من علوم الغيوب، ولست أذكر منها إلا قليلا منه أفنته، أو مغيب ضريح تجافت عنه، فاعتبره أيها السامع بهلكات الأمم، وزوال النعم، وفظاعة ما تسمع وتروى من سوء آثارها فى الديار الخالية، والرسوم الفانية، والربوع الصموت. (۳) وكم عالم أفنت فلم تبك شجوة * ولابد أن تفنى سريعا لحوقها فانظر بعين قلبك إلى مصارع أهل البذخ (۴)، وتأمل معاقل الملوك، ومصانع الجبارين، وكيف عركتهم الدنيا بكلاكل الفناء، وجاهرتهم بالمنكرات، وسحبت عليهم أذيال البوار، وطحنتهم طحن الرحا للحب، واستودعتهم هوج الرياح (۵)، تسحب عليهم أذيالها فوق مصارعهم فى فلوات الأرض.

فتلك مغانيهم وهذى قبورهم * توارثها أعصارها وحريقها (۶)

۱ ". الهبوات " جمع الهبوة، الغبار.

۲ ". باخ: " سكن وفر، وباخ النار: خمدت.

۳ ". الربوع - " جمع الربع -: الرجل، النعش، المنزل.

۴ ". البذخ: " الكبر.

۵ ". الهوجاء: " الريح التى لا تستوى فى هبوبها وتقلع البيوت.

۶. فى نسخة ": قبورها " بدل " حريقها."

(۷۳)

صفحهمفاتيح البحث: القبر (۱)

التأمل فى آثار من مضى من الأمم السالفة

أيها المجتهد فى آثار من مضى من قبلك من الأمم السالفة، توقف وتفهم، وانظر إليه! أى عز ملك، أو نعيم أنس، أو بشاشة ألف، إلا نغصت أهله قرة أعينهم! وفرقتهم أيدى المنون، وألحقتهم بتجافيف التراب! فأضحوا فى فجوات قبورهم يتقلبون، وفى بطون الهلكات عظاما ورفاتا وصلصالا فى الأرض هامدون.

وآليت لا تبقى الليالى بشاشة * ولا جدة إلا سريعا خلوقها وفى مطامع أهل البرزخ، وخمود تلك الرقدة، وطول تلك الإقامة، طفئت مصابيح النظر، واضمحلت غوامض الفكر، وذم الغفول أهل العقول. وكم بقيت متلذذا فى طوامس (۱) هوامد (۲) تلك الغرفات، فنوهت بأسماء الملوك، وهتفت بالجبارين، ودعوت الأطباء والحكماء، وناديت معادن الرسالة والأنبياء، أتملل تملل السليم، وأبكى بكاء الحزين، وأنادى ولات حين مناص.

سوى أنهم كانوا فبانوا وإننى * على جدد قصد سريعا لحوقها وتذكرت مراتب الفهم، وغضاضة فطن العقول، بتذكر قلب جريح، فصدعت الدنيا عما التذ بنواظر فكرها من سوء الغفلة، ومن عجب كيف يسكن إليها من يعرفها، وقد استذهلت عقله بسكونها، وتزين المعاذير، وخسأت أبصارهم عن عيب التدبير، وكلما تراءت الآيات ونشرها من طى الدهر عن القرون الخالية الماضية، وحالهم وما بهم، وكيف كانوا، وما الدنيا وغرور الأيام.

وهل هى إلا لوعة من ورائها * جوى قاتل أو حتف نفس يسوقها (۳) وقد أغرق فى ذم الدنيا الأدلاء على طرق النجاة من كل عالم، فبكت العيون

۱ ". طمس الشىء: " درس وانمحى.

۲ ". الهوامد - " جمع الهامد -: أرض هامدة، يابسة مجدبة.

۳ ". الجوى: " الحرقة وشدة الحزن، تطاول المرض.

(۷۴)

صفحهمفاتيح البحث: الغفلة (۱)، البكاء (۱)، القبر (۱)، القتل (۱)، الطب، الطبابة (۱)، المرض (۱)، الحزن (۱)

مطامع أهل البرزخ

أيها المجتهد فى آثار من مضى من قبلك من الأمم السالفة، توقف وتفهم، وانظر إليه! أى عز ملك، أو نعيم أنس، أو بشاشة ألف، إلا نغصت أهله قرة أعينهم! وفرقتهم أيدى المنون، وألحقتهم بتجافيف التراب! فأضحوا فى فجوات قبورهم يتقلبون، وفى بطون الهلكات

عظاما ورفاتا وصلصالا فی الأرض هامدون.

وآلیت لا تبقی اللیالی بشاشة * ولا جدة إلا سریعا خلوقها وفی مطامع أهل البرزخ، وخمود تلک الرقدة، وطول تلک الإقامة، طفئت مصابیح النظر، واضمحلت غوامض الفکر، وذم الغفول أهل العقول. وکم بقیت متلذذا فی طوامس (۱) هوامد (۲) تلک الغرفات، فنوهت بأسماء الملوک، وهتفت بالجبارین، ودعوت الأطباء والحکماء، ونادیت معادن الرسالة والأنبیاء، أتململ تململ السلیم، وأبکی بکاء الحزین، وأنادی ولات حین مناص.

سوی أنهم کانوا فبانوا وإننی * علی جدد قصد سریعا لحوقها وتذکرت مراتب الفهم، وغضاضة فطن العقول، بتذکر قلب جریح، فصدعت الدنیا عما التذ بنواظر فکرها من سوء الغفلة، ومن عجب کیف یسکن إلیها من یعرفها، وقد استذهلت عقله بسکونها، وتزین المعاذیر، وخسأت أبصارهم عن عیب التدبیر، وکلما تراءت الآیات ونشرها من طی الدهر عن القرون الخالیة الماضیة، وحالهم وما بهم، وکیف کانوا، وما الدنیا وغرور الأیام.

وهل هی إلا لوعة من ورائها * جوی قاتل أو حتف نفس یسوقها (۳) وقد أغرق فی ذم الدنیا الأدلاء علی طرق النجاة من کل عالم، فبکت العیون

۱ ". طمس الشیء: " درس وانمحی.

۲ ". الهوامد - " جمع الهامد -: أرض هامدة، یابسة مجدبة.

۳ ". الجوی: " الحرقة وشدة الحزن، تطاول المرض.

(۷۴)

صفحهمفاتیح البحث: الغفلة (۱)، البکاء (۱)، القبر (۱)، القتل (۱)، الطب، الطبابة (۱)، المرض (۱)، الحزن (۱)

موقف العقل من الدنیا

أیها المجتهد فی آثار من مضی من قبلک من الأمم السالفة، توقف وتفهم، وانظر إلیه! أی عز ملک، أو نعیم أنس، أو بشاشة ألف، إلا نغصت أهله قرة أعینهم! وفرقتهم أیدی المنون، وألحقتهم بتجافیف التراب! فأضحوا فی فجوات قبورهم یتقلبون، وفی بطون الهلکات عظاما ورفاتا وصلصالا فی الأرض هامدون.

وآلیت لا تبقی اللیالی بشاشة * ولا جدة إلا سریعا خلوقها وفی مطامع أهل البرزخ، وخمود تلک الرقدة، وطول تلک الإقامة، طفئت مصابیح النظر، واضمحلت غوامض الفکر، وذم الغفول أهل العقول. وکم بقیت متلذذا فی طوامس (۱) هوامد (۲) تلک الغرفات، فنوهت بأسماء الملوک، وهتفت بالجبارین، ودعوت الأطباء والحکماء، ونادیت معادن الرسالة والأنبیاء، أتململ تململ السلیم، وأبکی بکاء الحزین، وأنادی ولات حین مناص.

سوی أنهم کانوا فبانوا وإننی * علی جدد قصد سریعا لحوقها وتذکرت مراتب الفهم، وغضاضة فطن العقول، بتذکر قلب جریح، فصدعت الدنیا عما التذ بنواظر فکرها من سوء الغفلة، ومن عجب کیف یسکن إلیها من یعرفها، وقد استذهلت عقله بسکونها، وتزین المعاذیر، وخسأت أبصارهم عن عیب التدبیر، وکلما تراءت الآیات ونشرها من طی الدهر عن القرون الخالیة الماضیة، وحالهم وما بهم، وکیف کانوا، وما الدنیا وغرور الأیام.

وهل هی إلا لوعة من ورائها * جوی قاتل أو حتف نفس یسوقها (۳) وقد أغرق فی ذم الدنیا الأدلاء علی طرق النجاة من کل عالم، فبکت العیون

۱ ". طمس الشیء: " درس وانمحی.

۲ ". الهوامد - " جمع الهامد -: أرض هامدة، یابسة مجدبة.

۳ ". الجوی: " الحرقة وشدة الحزن، تطاول المرض.

(۷۴)

صفحهمفاتیح البحث: الغفلة (۱)، البکاء (۱)، القبر (۱)، القتل (۱)، الطب، الطبابة (۱)، المرض (۱)، الحزن (۱)

ذم الدنیا من قبل الأدلاء

أیها المجتهد فی آثار من مضی من قبلک من الأمم السالفة، توقف وتفهم، وانظر إلیه! أی عز ملک، أو نعیم أنس، أو بشاشة ألف، إلا نغصت أهله قرة أعینهم! وفرقتهم أیدی المنون، وألحقتهم بتجافیف التراب! فأضحوا فی فجوات قبورهم یتقلبون، وفی بطون الهلکات عظاما ورفاتا وصلصالا فی الأرض هامدون.

وآلیت لا تبقی اللیالی بشاشة * ولا جدة إلا سریعا خلوقها وفی مطامع أهل البرزخ، وخمود تلک الرقدة، وطول تلک الإقامة، طفئت مصابیح النظر، واضمحلت غوامض الفکر، وذم الغفول أهل العقول. وکم بقیت متلذذا فی طوامس (۱) هوامد (۲) تلک الغرفات، فنوهت بأسماء الملوک، وهتفت بالجبارین، ودعوت الأطباء والحکماء، ونادیت معادن الرسالة والأنبیاء، أتملل تملل السلیم، وأبکی بکاء الحزین، وأنادی ولات حین مناص.

سوی أنهم کانوا فبانوا وإننی * علی جدد قصد سریعا لحوقها وتذکرت مراتب الفهم، وغضاضة فطن العقول، بتذکر قلب جریح، فصدعت الدنیا عما التذ بنواظر فکرها من سوء الغفلة، ومن عجب کیف یسکن إلیها من یعرفها، وقد استذهلت عقله بسکونها، وتزین المعاذیر، وخسأت أبصارهم عن عیب التدبیر، وکلما تراءت الآیات ونشرها من طی الدهر عن القرون الخالیة الماضیة، وحالهم وما بهم، وکیف کانوا، وما الدنیا وغرور الأیام.

وهل هی إلا لوعة من ورائها * جوی قاتل أو حتف نفس یسوقها (۳) وقد أغرق فی ذم الدنیا الأدلاء علی طرق النجاة من کل عالم، فبکت العیون

۱ ". طمس الشیء: " درس وانمحی.

۲ ". الهوامد – " جمع الهامد –: أرض هامدة، یابسة مجدبة.

۳ ". الجوی: " الحرقة وشدة الحزن، تطاول المرض.

(۷۴)

صفحهمفاتیح البحث: الغفلة (۱)، البکاء (۱)، القبر (۱)، القتل (۱)، الطب، الطبابة (۱)، المرض (۱)، الحزن (۱)

حلاوة مذاق الدنیا

بشجن القلوب فیها دما، ثم درست تلک المعالم، فتنکرت الآثار، وجعلت فی برهة من محن الدنیا، وتفرقت ورثة الحکمة، وبقیت فردا کقرن الأعضب (۱) وحیدا، أقول فلا أجد سمیعا، وأتوجع فلا أجد مشتکی.

وإن أبکهم أجرض (۲) وکیف تجلدی * وفی القلب منی لوعة لا أطیقها وحتی متی أذکر حلاوة مذاق الدنیا، وعذوبة مشارب أیامها، وأقتفی آثار المریدین، وأتنسم أرواح الماضین (۳) مع سبقهم إلی الغل والفساد، وتخلفی عنهم فی فضالة طرق الدنیا منقطعا من الأخلاء، فزادنی جلیل الخطب لفقدهم جوی، وخاننی الصبر حتی کأننی أول ممتحن أتذکر معارف الدنیا وفراق الأحبة.

فلو رجعت تلک اللیالی کعهدها * رأت أهلها فی صورة لا تروقها فمن أخص بمعاتبتی، ومن أرشد بندبتی، ومن أبکی، ومن أدع؟ أشجو بهلکة الأموات! أم بسوء خلف الأحیاء! وکل یبعث حزنی، ویستأثر بعبراتی، ومن یسعدنی فأبکی، وقد سلبت القلوب لبها، ورق الدمع، وحق للداء أن یذوب علی طول مجانبة الأطباء، وکیف بهم وقد خالفوا الآمرین؟ وسبقهم زمان الهادین، ووکلوا إلی أنفسهم،

يتنسكون فى الضلالات فى دياجير الظلمات.

حيارى وليل القوم داج نجومها * طوامس لا تجرى بطىء خفوقها (۴)

۱ ". الأعضب: " الظبى الذى انكسر أحد قرنيه.

۲ ". أجرض: " أهلك.

۳. فى نسخة: الصالحين.

۴. الصحيفة السجادية، دعاء ۲۱۹؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۳۰۶؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۴.

قال الإربلى (رحمه الله): هذا الفصل من كلامه، قد نظمه بعض الشعراء، وأجاد فى قوله:

قد كنت أبكى ما قد فات من زمنى * وأهل ودى جميع غير أشتات واليوم إذ فرقت بينى وبينهم * نوى بكيت على أهل المروات وما حياة امرئ أضحت مدامعه * مقسومة بين أحياء وأموات

(۷۵)

صفحهمفاتيح البحث: البعث، الإنبعاث (۱)، الصبر (۱)، الطب، الطبابة (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلى (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

من أخص بالمعاتبة

بشجن القلوب فيها دما، ثم درست تلك المعالم، فتنكرت الآثار، وجعلت فى برهة من محن الدنيا، وتفرقت ورثة الحكمة، وبقيت فردا كقرن الأعضب (۱) وحيدا، أقول فلا أجد سميعا، وأتوجع فلا أجد مشتكى.

وإن أبكهم أجرض (۲) وكيف تجلدى * وفى القلب منى لوعة لا أطيقها وحتى متى أذكر حلاوة مذاق الدنيا، وعذوبة مشارب أيامها، وأقتفى آثار المريدين، وأتنسم أرواح الماضين (۳) مع سبقهم إلى الغل والفساد، وتخلفى عنهم فى فضالة طرق الدنيا منقطعا من الأخلاء، فزادنى جليل الخطب لفقدهم جوى، وخاننى الصبر حتى كأننى أول ممتحن أتذكر معارف الدنيا وفراق الأحبة.

فلو رجعت تلك الليالى كعهدها * رأت أهلها فى صورة لا تروقها فمن أخص بمعاتبتى، ومن أرشد بندبتى، ومن أبكى، ومن أدع؟

أشجو بهلكة الأموات! أم بسوء خلف الأحياء! وكل يبعث حزنى، ويستأثر بعبراتى، ومن يسعدنى فأبكى، وقد سلبت القلوب لبها، ورق الدمع، وحق للداء أن يذوب على طول مجانبة الأطباء، وكيف بهم وقد خالفوا الآمرين؟ وسبقهم زمان الهادين، ووكلوا إلى أنفسهم، يتنسكون فى الضلالات فى دياجير الظلمات.

حيارى وليل القوم داج نجومها * طوامس لا تجرى بطىء خفوقها (۴)

۱ ". الأعضب: " الظبى الذى انكسر أحد قرنيه.

۲ ". أجرض: " أهلك.

۳. فى نسخة: الصالحين.

۴. الصحيفة السجادية، دعاء ۲۱۹؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۳۰۶؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۴.

قال الإربلى (رحمه الله): هذا الفصل من كلامه، قد نظمه بعض الشعراء، وأجاد فى قوله:

قد كنت أبكى ما قد فات من زمنى * وأهل ودى جميع غير أشتات واليوم إذ فرقت بينى وبينهم * نوى بكيت على أهل المروات وما حياة امرئ أضحت مدامعه * مقسومة بين أحياء وأموات

(۷۵)

صفحهمفاتيح البحث: البعث، الإنبعاث (۱)، الصبر (۱)، الطب، الطبابة (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلى (۱)، كتاب الصحيفة السجادية

(۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

العبرة بعمل الأسلاف

(ومن کلام له (علیه السلام)) (وکان لما یحاسب نفسه، ویناجی ربه) ویقول: یا نفس، حتام إلی الحیاة سکونک، وإلی الدنیا وعمارتها رکونک؟ أما اعتبرت بمن مضی من أسلافک! ومن وارته الأرض من ألافک (۱)، ومن فجعت به من إخوانک، ونقل إلی الثری (۲) من أقرانک (ونقلت إلی دار البلی من أقرانک) فهم فی بطون الأرض بعد ظهورها * محاسنهم فیها بوال دواثر خلت دورهم منهم وأقوت عراصهم (۳) * وساقتهم نحو المنایا المقادر وخلوا عن الدنیا وما جمعوا لها * وضمتهم نحو (۴) التراب الحفائر کم خرمت (۵) أیدی المنون من قرون بعد قرون؟ وکم غیرت الأرض ببلائها، وغیبت فی ترابها (۶)، ممن عاشرت من صنوف الناس، وشیعتهم إلی الأرماس، ثم رجعت عنهم إلی عمل أهل الإفلاس.

وأنت علی الدنیا مکب منافس * لخطابها فیها حریص مکاثر علی خطر تمسی وتصبح لاهیا * أتدری بماذا لو عقلت تخاطر وإن امرأ یسعی لدنیاه جاهدا * ویذهل عن أخراه لا شک خاسر حتام علی الدنیا إقبالک، وبشهواتها اشتغالک، وقد وخطک القتیر (۷)، ووافاک النذیر، وأنت عما یراد بک ساه، وبلذة یومک لاه، وقد رأیت انقلاب الشهوات،

۱ ". ألاف - " جمع ألف، مثل کافر وکفار -: الصدیق، وفی نسخة ": الألاف - " جمع الإلف بالکسر - بمعنی الألیف. قال الشاعر:

إذا مض الألاف عنک لظعنه * والمؤنسون فأنت أول ذاهب (إرشاد القلوب ص ۱۶ ج ۱) ۲. فی الصحیفة " دار البلی " بدل " الثری ".

۳ ". أقوت الدار: " أی خلت.

۴. فی الصحیفة " تحت " بدل " نحو."

۵. فی نسخة ": کم أخرمت " وفی نسخة أخری ": وکم تخرمت."

۶. فی البحار ": فی ثرائها."

۷ ". وخط الشیب: " خالط سواد شعره ". القتیر: " الشیب، أو أول ما یظهر منه.

(۷۶)

صفحهمفاتیح البحث: الشهوة، الإشتهاء (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، الصدق (۱)

التحذیر من الإقبال علی الدنیا

(ومن کلام له (علیه السلام)) (وکان لما یحاسب نفسه، ویناجی ربه) ویقول: یا نفس، حتام إلی الحیاة سکونک، وإلی الدنیا وعمارتها رکونک؟ أما اعتبرت بمن مضی من أسلافک! ومن وارته الأرض من ألافک (۱)، ومن فجعت به من إخوانک، ونقل إلی الثری (۲) من أقرانک (ونقلت إلی دار البلی من أقرانک) فهم فی بطون الأرض بعد ظهورها * محاسنهم فیها بوال دواثر خلت دورهم منهم وأقوت عراصهم (۳) * وساقتهم نحو المنایا المقادر وخلوا عن الدنیا وما جمعوا لها * وضمتهم نحو (۴) التراب الحفائر کم خرمت (۵) أیدی المنون من قرون بعد قرون؟ وکم غیرت الأرض ببلائها، وغیبت فی ترابها (۶)، ممن عاشرت من صنوف الناس، وشیعتهم إلی الأرماس، ثم رجعت عنهم إلی عمل أهل الإفلاس.

وأنت علی الدنیا مکب منافس * لخطابها فیها حریص مکاثر علی خطر تمسی وتصبح لاهیا * أتدری بماذا لو عقلت تخاطر وإن امرأ یسعی لدنیاه جاهدا * ویذهل عن أخراه لا شک خاسر حتام علی الدنیا إقبالک، وبشهواتها اشتغالک، وقد وخطک القتیر (۷)، ووافاک النذیر، وأنت عما یراد بک ساه، وبلذة یومک لاه، وقد رأیت انقلاب الشهوات،

۱ ". ألاف - " جمع ألف، مثل كافر وكفار -: الصديق، وفى نسخة ": الألاف - " جمع الإلف بالكسر - بمعنى الأليف. قال الشاعر: إذا مض الألاف عنك لظعنه * والمؤنسون فأنت أول ذاهب (إرشاد القلوب ص ۱۶ ج ۱) ۲. فى الصحيفة " دار البلى " بدل " الثرى ".

۳ ". أقوت الدار: " أى خلت.

۴. فى الصحيفة " تحت " بدل " نحو."

۵. فى نسخة ": كم أخرمت " وفى نسخة أخرى ": وكم تخرمت."

۶. فى البحار ": فى ثرائها."

۷ ". وخط الشيب: " خالط سواد شعره ". القتير: " الشيب، أو أول ما يظهر منه.

(۷۶)

صفحهمفاتيح البحث: الشهوة، الإشتهاء (۱)، كتاب ارشاد القلوب (۱)، الصدق (۱)

العبرة من الأمم الماضية

وعانيت ما حل بهم المصيبات.

وفى ذكر هول الموت والقبر والبلى * عن اللهو واللذات للمرء زاجر أبعد اقتراب الأربعين تربص * وشيب القذال (۱) منذ ذلك ذاعر كأنك معنى بما هو ضائر * لنفسك عمدا أو عن الرشد حائر أنظر إلى الأمم الماضية، والقرون الفانية، والملوك العاتية، كيف إنتفتهم (۲) الأيام، فأفناهم الحمام (۳)، فأمحت (۴) من الدنيا آثارهم، وبقيت فيها أخبارهم.

وأضحوا (۵) رميما فى التراب وأقفرت * مجالس منهم عطلت ومقاصر وحلوا بدار لا تزاور بينهم * وأنى لسكان القبور التزاور فما إن ترى إلا قبورا (۶) ثووا بها * مسطحة (۷) تسفى عليها الأعاصر كم عاينت من ذى منعة وسلطان (۸)، وجنود وأعوان، تمكن من دنياه، ونال فيها ما تمناه، وبنى فيها القصور والدساكر، وجمع فيها الأموال (۹) والذخائر، وملح السرارى والحرائر.

فما صرفت كف المنية إذ أتت * مبادرة تهوى إليه الذخائر ولا دفعت أهل الحصون التى بنى * وحفت بها أنهارها (۱۰) والدساكر (۱۱)

۱. فى نسخة ": وشيب القذال منذر لك."

۲. فى نسخة ": انتسفتهم."

۳. فى نسخة ": كيف أختطفهم عقبان الأيام، ووافاهم الحمام."

۴. فى نسخة ": فامتحت، " وفى نسخة أخرى ": فانمحت."

۵. فى نسخة ": وأمسوا."

۶. فى الصحيفة " جثى " بدل " قبورا."

۷. فى الصحيفة ": مسنمة."

۸. فى نسخة ": كم عانيت من ذى عز."

۹. فى نسخة " الأعلاق " بدل " الأموال."

۱۰. فى نسخة ": وحف بها أنهاره."

۱۱ ". الدسكرة: " القرية العظيمة، أو بيوت يكون فيها الشراب والملاهى، أو بناء كالقصر تكون حواليه بيوت يجتمع فيها الشطار، جمع دساكر.

(۷۷)

صفحهمفاتیح البحث: الموت (۱)، القبر (۱)، الإستحمام، الحمام (۲)

العبرة بموت الملوک وأبنائهم

وعانیت ما حل بهم المصیبات.

وفی ذکر هول الموت والقبر والبلی * عن اللهو واللذات للمرء زاجر أبعد اقتراب الأربعین تربص * وشیب القذال (۱) منذ ذلک ذاعر کأنک معنی بما هو ضائر * لنفسک عمدا أو عن الرشد حائر أنظر إلی الأمم الماضیة، والقرون الفانیة، والملوک العاتیة، کیف إنتفتهم (۲) الأیام، فأفناهم الحمام (۳)، فأمحت (۴) من الدنیا آثارهم، وبقیت فیها أخبارهم.

وأضحوا (۵) رمیما فی التراب وأقفرت * مجالس منهم عطلت ومقاصر وحلوا بدار لا تزاور بینهم * وأنی لسکان القبور التزاور فما إن تری إلا قبورا (۶) ثووا بها * مسطحة (۷) تسفی علیها الأعاصر کم عاینت من ذی منعة وسلطان (۸)، وجنود وأعوان، تمکن من دنیاه، ونال فیها ما تمناه، وبنی فیها القصور والدساکر، وجمع فیها الأموال (۹) والذخائر، وملح السراری والحرائر.

فما صرفت کف المنیة إذ أتت * مبادرة تهوی إلیه الذخائر ولا دفعت أهل الحصون التی بنی * وحفت بها أنهارها (۱۰) والدساکر (۱۱)

۱. فی نسخة ": وشیب القذال منذر لک."

۲. فی نسخة ": انتسفتهم."

۳. فی نسخة ": کیف أختطفهم عقبان الأیام، ووافاهم الحمام."

۴. فی نسخة ": فامتحت، " وفی نسخة أخری ": فانمحت."

۵. فی نسخة ": وأمسوا."

۶. فی الصحیفة " جثی " بدل " قبورا."

۷. فی الصحیفة ": مسنمة."

۸. فی نسخة ": کم عانیت من ذی عز."

۹. فی نسخة " الأعلاق " بدل " الأموال."

۱۰. فی نسخة ": وحف بها أنهاره."

۱۱ ". الدسکرة: " القریة العظیمة، أو بیوت یکون فیها الشراب والملاهی، أو بناء کالقصر تکون حوالیه بیوت یجتمع فیها الشطار، جمع دساکر.

(۷۷)

صفحهمفاتیح البحث: الموت (۱)، القبر (۱)، الإستحمام، الحمام (۲)

عدم رد أمر الله

ولا ـ قارعت أهل المنیة حیلة * ولا طمعت فی الذب عنه العساکر أتاه من أمر الله ما لا یرد، ونزل به من قضائه ما لا یصد، فتعالی الله الملک الجبار، المتکبر العزیز القهار، قاصم الجبارین، ومبید المتکبرین، الذی ذل لعزه کل سلطان، وباد بقوته کل دیان.

ملیک عزیز لا یرد (۱) قضائه * حکیم علیم نافذ الأمر قاهر عنی کل ذی عز لعزة وجهه * فکم من عزیز (۲) للمهیمن صاغر لقد خضعت (۳) واستسلمت وتضاءلت * لعزة ذی العرش الملوک الجبابر فالبدار البدار! الحذار الحذار! من الدنیا ومکائدها، وما نصبت

لک من مصائدها، وتحلت لک من زینتها، وأظهرت لک من بهجتها، وأبرزت لک من شهواتها، وأخفت عنک من قواتلها وهلکاتها.
وفی دون ما عاینت من فجعاتها * إلی دفعها (۴) داع وبالزهد آمر فجد ولا تغفل وکن متیقضا * فعما قلیل یترک الدار عامر فشمر ولا تفتر فعمرک زائل * وأنت إلی دار الإقامة (۵) صائر ولا تطلب الدنیا فإن نعیمها (۶) * وإن نلت منها غبة (۷) لک صائر فهل یحرص علیها لبیب، أو یسر بها (۸) أریب، وهو علی ثقة من فنائها، وغیر

۱. فی نسخة ": ما یرد."

۲. فی نسخة ": فکل عزیز."

۳. فی نسخة ": خشعت."

۴. فی نسخة ": إلی رفضها."

۵. فی نسخة ": إلی دار المنیة."

۶. فی نسخة ": فإن طلابها. " الطلاب والمطالبة: طلب منه حقا له علیه.

۷ ". الغبة – " بالضم –: البلغة من العیش.

۸. فی نسخة ": بلذتها."

(۷۸)

صفحهمفاتیح البحث: العزّة (۱)، الأکل (۱)

الحذار من مکائد الدنیا

ولا ـ قارعت أهل المنیة حیلة * ولا طمعت فی الذب عنه العساکر أتاه من أمر الله ما لا یرد، ونزل به من قضائه ما لا یصد، فتعالی الله الملک الجبار، المتکبر العزیز القهار، قاصم الجبارین، ومبید المتکبرین، الذی ذل لعزه کل سلطان، وباد بقوته کل دیان.
ملیک عزیز لا یرد (۱) قضائه * حکیم علیم نافذ الأمر قاهر عنی کل ذی عز لعزة وجهه * فکم من عزیز (۲) للمهیمن صاغر لقد خضعت (۳) واستسلمت وتضاءلت * لعزة ذی العرش الملوک الجبابر فالبدار البدار! الحذار الحذار! من الدنیا ومکائدها، وما نصبت لک من مصائدها، وتحلت لک من زینتها، وأظهرت لک من بهجتها، وأبرزت لک من شهواتها، وأخفت عنک من قواتلها وهلکاتها.
وفی دون ما عاینت من فجعاتها * إلی دفعها (۴) داع وبالزهد آمر فجد ولا تغفل وکن متیقضا * فعما قلیل یترک الدار عامر فشمر ولا تفتر فعمرک زائل * وأنت إلی دار الإقامة (۵) صائر ولا تطلب الدنیا فإن نعیمها (۶) * وإن نلت منها غبة (۷) لک صائر فهل یحرص علیها لبیب، أو یسر بها (۸) أریب، وهو علی ثقة من فنائها، وغیر

۱. فی نسخة ": ما یرد."

۲. فی نسخة ": فکل عزیز."

۳. فی نسخة ": خشعت."

۴. فی نسخة ": إلی رفضها."

۵. فی نسخة ": إلی دار المنیة."

۶. فی نسخة ": فإن طلابها. " الطلاب والمطالبة: طلب منه حقا له علیه.

۷ ". الغبة – " بالضم –: البلغة من العیش.

۸. فی نسخة ": بلذتها."

(۷۸)

صفحهمفاتیح البحث: العزّة (۱)، الأکل (۱)

هل یحرص اللبیب علی الدنیا

ولا ـ قارعت أهل المنیة حیلة * ولا طمعت فی الذب عنه العساکر أتاه من أمر الله ما لا یرد، ونزل به من قضائه ما لا یصد، فتعالی الله الملک الجبار، المتکبر العزیز القهار، قاصم الجبارین، ومبید المتکبرین، الذی ذل لعزه کل سلطان، وباد بقوته کل دیان.

ملیک عزیز لا یرد (۱) قضائه * حکیم علیم نافذ الأمر قاهر عنی کل ذی عز لعزة وجهه * فکم من عزیز (۲) للمهیمن صاغر لقد خضعت (۳) واستسلمت وتضاءلت * لعزة ذی العرش الملوک الجبابر فالبدار البدار! الحذار الحذار! من الدنیا ومکائدها، وما نصبت لک من مصائدها، وتحلت لک من زینتها، وأظهرت لک من بهجتها، وأبرزت لک من شهواتها، وأخفت عنک من قواتلها وهلکاتها.

وفی دون ما عاینت من فجعاتها * إلی دفعها (۴) داع وبالزهد آمر فجد ولا تغفل وکن متیقظا * فعما قلیل یترک الدار عامر فشمر ولا تفتر فعمرک زائل * وأنت إلی دار الإقامة (۵) صائر ولا تطلب الدنیا فإن نعیمها (۶) * وإن نلت منها غبة (۷) لک صائر فهل یحرص علیها لبیب، أو یسر بها (۸) أریب، وهو علی ثقة من فنائها، وغیر

۱. فی نسخة ": ما یرد."

۲. فی نسخة ": فکل عزیز."

۳. فی نسخة ": خشعت."

۴. فی نسخة ": إلی رفضها."

۵. فی نسخة ": إلی دار المنیة."

۶. فی نسخة ": فإن طلابها. " الطلاب والمطالبة: طلب منه حقا له علیه.

۷ ". الغبة – " بالضم –: البلغة من العیش.

۸. فی نسخة ": بلذتها."

(۷۸)

صفحهمفاتیح البحث: العزّة (۱)، الأکل (۱)

عدم نیل صاحب الدنیا من لذاتها

طامع فی بقائها، أم کیف تنام عین من یخشی البیات؟ وتسکن نفس من توقع جمیع أموره الممات (۱).

ألا، لا ولکنا نغر نفوسنا * وتشغلنا اللذات عما نحاذر وکیف یلذ العیش من هو موقن * بموقف عدل یوم تبلی السرائر کأنا نری أن لا نشور وأننا * سدی ما لنا بعد الممات مصادر (۲) وما عسی أن ینال صاحب (۳) الدنیا من لذتها، ویتمتع به من بهجتها، مع صنوف عجائبها، وقوارع فجائعها، وکثرة عذابه فی مظانها وطلبها، وما یکابد من أسقامها وأوصابها، وآلامها (۴):

أما قد تری فی کل یوم ولیلة * یروح علینا صرفها ویباکر تعاورنا (۵) آفاتها وهمومها * وکم قد نری یبقی لها المتغاور فلا هو مغبوط بدنیاه آمن * ولا هو عن تطلابها النفس قاصر کم قد غرت الدنیا من مخلد إلیها، وصرعت من مکب علیها، فلم تشفه من عثرته، ولم تنفذه من صرعته، ولم تشفه من ألمه، ولم تبرأ من سقمه، ولم تخلصه من وصمه. (۶)

۱. فی نسخة ": من یتوقع الممات."

۲. فی نسخة ": بعد الفناء مصائر."

۳. فی نسخة ": طالب."

۴. فی نسخة ": مع فنون مصائبها، وأصناف عجائبها، وکثرة تعبه فی طلابها، وتکادحه فی اکتسابها، وتکابده من أسقامها وأوصابها."

"الوصب: " المرض.

۵. فی نسخة ": تعاوره."

تعاور القوم فلانا واعتوروه ضربا: إذا تعاونوا علیه، فکلما أمسک واحد ضرب واحد، والتعاون عام فی کل شئ. (لسان العرب، ج ۹، ص ۱۹۱، ط لبنان) ۶. فی نسخة ": فلم تنعش من صرعته، ولم تقله من عثرته، ولم تداوه من سقمه، ولم تشفعه من ألمه."

(۷۹)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب السرائر لابن إدریس الحلی (۱)، الموت (۳)، دولة لبنان (۱)، المرض (۱)، الضرب (۱)

غرور الدنیا للمکب علیها

طامع فی بقائها، أم کیف تنام عین من یخشی البیات؟ وتسکن نفس من توقع جمیع أموره الممات (۱).

ألا، لا ولکنا نغر نفوسنا * وتشغلنا اللذات عما نحاذر وکیف یلذ العیش من هو موقن * بموقف عدل یوم تبلی السرائر کأنا نری أن لا نشور وأننا * سدی ما لنا بعد الممات مصادر (۲) وما عسی أن ینال صاحب (۳) الدنیا من لذتها، ویتمتع به من بهجتها، مع صنوف عجائبها، وقوارع فجائعها، وکثرة عذابه فی مظانها وطلبها، وما یکابد من أسقامها وأوصابها، وآلامها (۴):

أما قد تری فی کل یوم ولیلة * یروح علینا صرفها ویباکر تعاورنا (۵) آفاتها وهمومها * وکم قد نری یبقی لها المتغاور فلا هو مغبوط بدنیاه آمن * ولا هو عن تطلابها النفس قاصر کم قد غرت الدنیا من مخلد إلیها، وصرعت من مکب علیها، فلم تشفه من عثرته، ولم تنفذه من صرعته، ولم تشفه من ألمه، ولم تبرأ من سقمه، ولم تخلصه من وصمه. (۶)

۱. فی نسخة ": من یتوقع الممات."

۲. فی نسخة ": بعد الفناء مصائر."

۳. فی نسخة ": طالب."

۴. فی نسخة ": مع فنون مصائبها، وأصناف عجائبها، وکثرة تعبه فی طلابها، وتکادحه فی اکتسابها، وتکابده من أسقامها وأوصابها."

"الوصب: " المرض.

۵. فی نسخة ": تعاوره."

تعاور القوم فلانا واعتوروه ضربا: إذا تعاونوا علیه، فکلما أمسک واحد ضرب واحد، والتعاون عام فی کل شئ. (لسان العرب، ج ۹، ص ۱۹۱، ط لبنان) ۶. فی نسخة ": فلم تنعش من صرعته، ولم تقله من عثرته، ولم تداوه من سقمه، ولم تشفعه من ألمه."

(۷۹)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب السرائر لابن إدریس الحلی (۱)، الموت (۳)، دولة لبنان (۱)، المرض (۱)، الضرب (۱)

عدم نفع الاستغفار عند هول المنیة

بلی أوردته بعد عز ومنعة * موارد سوء ما لهن مصادر فلما رأی أن لا نجاة وأنه * هو الموت لا ینجیه منه التحاذر (۱) تندم إذا لم تغن عنه ندامة * علیه وأبکته الذنوب الکبائر إذ بکی علی ما أسلف من خطایاه، وتحسر علی ما خلف من دنیاه، واستغفر حیث ما لا ینفعه الاستغفار (۲)، ولا ینجیه الاعتذار عند هول المنیة، ونزول البلیة.

أحاطت به أحزانه (۳) وهمومه * وأبلس (۴) لما أعجزته المعاذر فلیس له من کربة الموت فارج * ولیس له مما یحاذر ناصر وقد جشأت (۵) خوف المنیة نفسه * ترددها منه اللهاة (۶) والحناجر هنالک خف عنه عواده، وأسلمه أهله وأولاده، وارتفعت الرنة

والعویل، ویأسوا من برء العلیل، فغمضوا بأیدیهم عینیه، ومدوا عند خروج روحه رجلیه، وتخلی عنه الصدیق والصاحب الشفیق.

فکم موجع یبکی علیه تفجعا * ومستنجد صبرا وما هو صابر ومسترجع داع له الله مخلصا * یعدد منه کل خیر ما هو ذاکر وکم شامت مستبشر بوفاته * وعما قلیل للذی (۷) صار صائر فشقت جیوبها نساؤه، ولطمت خدودها إماؤه، وأعول لفقده جیرانه،

۱. فی نسخة ": الموازر."

۲. فی الصحیفة " الاستعبار " بدل " الاستغفار."

۳. فی نسخة ": آفاته."

۴ ". وابلس: " أی خاب.

۵ ". جشأت نفسه: " نهضت من حزن.

۶ ". اللهاة: " اللحمة المشرفة علی الحلق فی أقصی سقف الفم، جمعها: لهوات، المنجد. وفی نسخة ": ترددها دون اللهاة الحناجر."

۷. فی نسخة ": کالذی."

(۸۰)

صفحهمفاتیح البحث: الصدق (۱)، الموت (۲)، الخوف (۱)، الحزن (۱)، الحلق (۱)

تخلی الأصدقاء عند خروج الروح من البدن

بلی أوردته بعد عز ومنعة * موارد سوء ما لهن مصادر فلما رأی أن لا نجاة وأنه * هو الموت لا ینجیه منه التحاذر (۱) تندم إذا لم تغن عنه ندامة * علیه وأبکته الذنوب الکبائر إذ بکی علی ما أسلف من خطایاه، وتحسر علی ما خلف من دنیاه، واستغفر حیث ما لا ینفعه الاستغفار (۲)، ولا ینجیه الاعتذار عند هول المنیة، ونزول البلیة.

أحاطت به أحزانه (۳) وهمومه * وأبلس (۴) لما أعجزته المعاذر فلیس له من کربة الموت فارج * ولیس له مما یحاذر ناصر وقد جشأت (۵) خوف المنیة نفسه * ترددها منه اللهاة (۶) والحناجر هنالک خف عنه عواده، وأسلمه أهله وأولاده، وارتفعت الرنة والعویل، ویأسوا من برء العلیل، فغمضوا بأیدیهم عینیه، ومدوا عند خروج روحه رجلیه، وتخلی عنه الصدیق والصاحب الشفیق.

فکم موجع یبکی علیه تفجعا * ومستنجد صبرا وما هو صابر ومسترجع داع له الله مخلصا * یعدد منه کل خیر ما هو ذاکر وکم شامت مستبشر بوفاته * وعما قلیل للذی (۷) صار صائر فشقت جیوبها نساؤه، ولطمت خدودها إماؤه، وأعول لفقده جیرانه،

۱. فی نسخة ": الموازر."

۲. فی الصحیفة " الاستعبار " بدل " الاستغفار."

۳. فی نسخة ": آفاته."

۴ ". وابلس: " أی خاب.

۵ ". جشأت نفسه: " نهضت من حزن.

۶ ". اللهاة: " اللحمة المشرفة علی الحلق فی أقصی سقف الفم، جمعها: لهوات، المنجد. وفی نسخة ": ترددها دون اللهاة الحناجر."

۷. فی نسخة ": کالذی."

(۸۰)

صفحهمفاتیح البحث: الصدق (۱)، الموت (۲)، الخوف (۱)، الحزن (۱)، الحلق (۱)

شق الجیوب ولطم الخدود من جانب الإماء

بلی أوردته بعد عز ومنعة * موارد سوء ما لهن مصادر فلما رأی أن لا نجاة وأنه * هو الموت لا ینجیه منه التحاذر (۱) تندم إذا لم تغن عنه ندامة * علیه وأبکته الذنوب الکبائر إذ بکی علی ما أسلف من خطایاه، وتحسر علی ما خلف من دنیاه، واستغفر حیث ما لا ینفعه الاستغفار (۲)، ولا ینجیه الاعتذار عند هول المنیة، ونزول البلیة.

أحاطت به أحزانه (۳) وهمومه * وأبلس (۴) لما أعجزته المعاذر فلیس له من کربة الموت فارج * ولیس له مما یحاذر ناصر وقد جشأت (۵) خوف المنیة نفسه * ترددها منه اللهاة (۶) والحناجر هنالک خف عنه عواده، وأسلمه أهله وأولاده، وارتفعت الرنة والعویل، ویأسوا من برء العلیل، فغمضوا بأیدیهم عینیه، ومدوا عند خروج روحه رجلیه، وتخلی عنه الصدیق والصاحب الشفیق.

فکم موجع یبکی علیه تفجعا * ومستنجد صبرا وما هو صابر ومسترجع داع له الله مخلصا * یعدد منه کل خیر ما هو ذاکر وکم شامت مستبشر بوفاته * وعما قلیل للذی (۷) صار صائر فشقت جیوبها نساؤه، ولطمت خدودها إماؤه، وأعول لفقده جیرانه،

۱. فی نسخة ": الموازر."

۲. فی الصحیفة " الاستعبار " بدل " الاستغفار."

۳. فی نسخة ": آفاته."

۴ ". وابلس: " أی خاب.

۵ ". جشأت نفسه: " نهضت من حزن.

۶ ". اللهاة: " اللحمة المشرفة علی الحلق فی أقصی سقف الفم، جمعها: لهوات، المنجد. وفی نسخة ": ترددها دون اللهاة الحناجر."

۷. فی نسخة ": کالذی."

(۸۰)

صفحهمفاتیح البحث: الصدق (۱)، الموت (۲)، الخوف (۱)، الحزن (۱)، الحلق (۱)

غلبة الحزن من ولد الأصغر عند موت الوالد

(وتوجع لرزئه إخوانه)، ثم أقبلوا علی جهازه، وشمروا لإبرازه کأنه لم یکن بینهم العزیز المفدی، ولا الحبیب المبدی.

وضل أحب القوم کان بقربه (۱) * یحث علی تجهیزه ویبادر وشمر من قد أحضروه لغسله * ووجه لما فاض للقبر حائر وکفن فی ثوبین واجتمعت له * مشیعة خوانه (۲) والعشائر فلو رأیت الأصغر من أولاده، وقد غلب الحزن علی فؤاده، فغشی (۳) من الجزع علیه، وقد خضبت الدموع عینیه (۴)، وهو یندب أباه ویقول: یا ویلاه واحرباه (۵)!

لعاینت (۶) من قبح المنیة منظرا * یهال لمرآة ویرتاع ناظر أکابر بأولاد یهیج اکتئابهم * إذا ما تناساه البنون الأصاغر ورنة نسوان علیه جوازع * مدامعها فوق الخدود غوازر (۷) ثم أخرج من سعة قصره إلی ضیق قبره، فلما استقر فی اللحد، وهیء علیه اللبن، احتوشته أعماله، وأحاطت به خطایاه، وضاق ذرعا بما رآه، ثم حثوا بأیدیهم علیه التراب، وأکثروا البکاء علیه والانتحاب، ثم وقفوا ساعة علیه، وأیسوا من النظر إلیه، وترکوه رهنا بما کسب وطلب.

فولوا علیه معولین وکلهم * لمثل الذی لاقی أخوه محاذر

۱. فی نسخة ": لقربه."

۲. فی نسخة ": إخوانه."

۳. فی نسخة ": فیغشی."

۴. فی الصحیفة ": خدیه."

۵. کلمة یندب بها المیت، وتستعمل للتأسف.

۶. فی نسخة ": لأبصرت."

۷. فی الصحیفة ": غزائر."

(۸۱)

صفحهمفاتیح البحث: البکاء (۱)، الکسب (۱)، الوسعة (۱)، القبر (۱)، الحزن (۱)، الغلّ (۱)، الموت (۱)

ضیق القبر ووحشته

(وتوجع لرزئه إخوانه)، ثم أقبلوا علی جهازه، وشمروا لإبرازه کأنه لم یکن بینهم العزیز المفدی، ولا الحبیب المبدی.

وضل أحب القوم کان بقربه (۱) * یحث علی تجهیزه ویبادر وشمر من قد أحضروه لغسله * ووجه لما فاض للقبر حائر وکفن فی ثوبین واجتمعت له * مشیعة خوانه (۲) والعشائر فلو رأیت الأصغر من أولاده، وقد غلب الحزن علی فؤاده، فغشی (۳) من الجزع علیه، وقد خضبت الدموع عینیه (۴)، وهو یندب أباه ویقول: یا ویلاه واحرباه (۵)!

لعاینت (۶) من قبح المنیة منظرا * یهال لمرآة ویرتاع ناظر أکابر بأولاد یهیج اکتئابهم * إذا ما تناساه البنون الأصاغر ورنة نسوان علیه جوازع * مدامعها فوق الخدود غوازر (۷) ثم أخرج من سعة قصره إلی ضیق قبره، فلما استقر فی اللحد، وهیء علیه اللبن، احتوشته أعماله، وأحاطت به خطایاه، وضاق ذرعا بما رآه، ثم حثوا بأیدیهم علیه التراب، وأکثروا البکاء علیه والانتحاب، ثم وقفوا ساعة علیه، وأیسوا من النظر إلیه، وترکوه رهنا بما کسب وطلب.

فولوا علیه معولین وکلهم * لمثل الذی لاقی أخوه محاذر

۱. فی نسخة ": لقربه."

۲. فی نسخة ": إخوانه."

۳. فی نسخة ": فیخشی."

۴. فی الصحیفة ": خدیه."

۵. کلمة یندب بها المیت، وتستعمل للتأسف.

۶. فی نسخة ": لأبصرت."

۷. فی الصحیفة ": غزائر."

(۸۱)

صفحهمفاتیح البحث: البکاء (۱)، الکسب (۱)، الوسعة (۱)، القبر (۱)، الحزن (۱)، الغلّ (۱)، الموت (۱)

نسیان الأقرباء المیت بعد مدة

کشاء رتاع (۱) آمنین بدالها * بمدیته (۲) بادی الذراعین حاسر فریعت (۳) ولم ترتع قلیلا ـ وأجفلت * فلما نأی عنها الذی هو جازر عادت إلی مرعاها، ونسیت ما فی أختها دهاها، أفبأفعال الأنعام أقتدینا؟ أم علی عادتها جرینا؟ عد إلی ذکر المنقول إلی دار البلا (۴)، واعتبر بموضعه تحت الثری، المدفوع إلی هول ما تری.

ثوی مفردا (۵) فی لحده وتوزعت * مواریثه أولاده والأصاهر (۶) وأحنوا علی أمواله یقسمونها (۷) * فلا حامد منهم علیها وشاکر فیا عامر الدنیا ویا ساعیا لها * ویا آمنا من أن تدور الدوائر کیف أمنت هذه الحالة وأنت صائر إلیها لا محالة؟ أم کیف ضیعت حیاتک وهی مطیتک إلی مماتک؟ أم کیف تشبع من طعامک (۸) وأنت منتظر حمامک؟ أم کیف تهنأ بالشهوات وهی مطیة الآفات؟ (أم کیف تتهنأ بحیاتک وهی مطیتک إلی مماتک)؟

ولم تتزود للرحيل وقد دنا * وأنت على حال وشيك مسافر فيا لهف (۹) نفسى كم أسوف (۱۰) توبتى * وعمرى فان والردى (۱۱) لى ناظر

۱ ". الرتاع: " الذى يتتبع بإبله المراتع المخصبة.

۲ ". المدية: " الشفرة العظيمة، وفى نسخة ": بمدية."

۳. فى نسخة ": فراعت."

۴. فى الصحيفة ": إلى الثرى."

۵. فى الصحيفة ": هوى مصرعا."

۶. فى نسخة ": أرحامه والأواصر."

۷. فى نسخة ": يخصمونها."

۸. فى نسخة ": تسيغ."

۹. فى نسخة ": فياويح."

۱۰ ". أسوف: " أماطل وأقول مرة بعد أخرى، كما فى الصحاح للجوهرى.

۱۱. الردى: الهلاك والسقوط.

(۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: الهلاك (۱)

التحذير من تعلق القلب بالدنيا الفانية

كشاء رتاع (۱) آمنين بدالها * بمديته (۲) بادى الذراعين حاسر فريعت (۳) ولم ترتع قليلا ـ وأجفلت * فلما نأى عنها الذى هو جازر عادت إلى مرعاها، ونسيت ما فى أختها دهاها، أفبأفعال الأنعام أقتدينا؟ أم على عادتها جرينا؟ عد إلى ذكر المنقول إلى دار البلا (۴)، واعتبر بموضعه تحت الثرى، المدفوع إلى هول ما ترى.

ثوى مفردا (۵) فى لحده وتوزعت * مواريثه أولاده والأصاهر (۶) وأحنوا على أمواله يقسمونها (۷) * فلا حامد منهم عليها وشاكر فيا عامر الدنيا ويا ساعيا لها * ويا آمنا من أن تدور الدوائر كيف أمنت هذه الحالة وأنت صائر إليها لا محالة؟ أم كيف ضيعت حياتك وهى مطيتك إلى مماتك؟ أم كيف تشبع من طعامك (۸) وأنت منتظر حمامك؟ أم كيف تهنأ بالشهوات وهى مطية الآفات؟ (أم كيف تتهنأ بحياتك وهى مطيتك إلى مماتك)؟

ولم تتزود للرحيل وقد دنا * وأنت على حال وشيك مسافر فيا لهف (۹) نفسى كم أسوف (۱۰) توبتى * وعمرى فان والردى (۱۱) لى ناظر

۱ ". الرتاع: " الذى يتتبع بإبله المراتع المخصبة.

۲ ". المدية: " الشفرة العظيمة، وفى نسخة ": بمدية."

۳. فى نسخة ": فراعت."

۴. فى الصحيفة ": إلى الثرى."

۵. فى الصحيفة ": هوى مصرعا."

۶. فى نسخة ": أرحامه والأواصر."

۷. فى نسخة ": يخصمونها."

۸. فی نسخة ": تسیغ."

۹. فی نسخة ": فیاویح."

۱۰ ". أسوف: " أماطل وأقول مرة بعد أخری، کما فی الصحاح للجوهری.

۱۱. الردی: الهلاک والسقوط.

(۸۲)

صفحهمفاتیح البحث: الهلاک (۱)

عاقبة مؤثر الدنیا علی الدین

وکل الذی أسلفت فی الصحف مثبت * یجازی علیه عادل الحکم قادر (۱) فکم ترقع بآخرتک دنیاک؟ وترکب غیک فی ذلک وهواک؟ أراک ضعیف الیقین (۲)، یا مؤثر الدنیا علی الدین، أبهذا (۳) أمرک الرحمن؟ أم علی هذا نزل القرآن (۴)؟ أما تذکر ما أمامک من وسدة الحساب، وشر المآب؟ أما تذکر حال من جمع وثمر، ورفع البناء وزخرف وعمر؟ أما صار جمعهم بوارا، ومساکنهم قبورا؟

تخرب ما یبقی وتعمر فانیا * ولا ذاک موفور ولا ذاک عامر وهل لک إن وافاک حتفک بغتة * ولم تکتسب خیرا لک الله (۵) عاذر أترضی بأن تفنی الحیاة وتنقضی * ودینک منقوص ومالک وافر فبک یا إلهنا نستجیر، یا علیم یا خبیر، من نؤمل لفکاک رقابنا غیرک، ومن نرجو لغفران ذنوبنا سواک، وأنت المتفضل المنان، القائم الدیان، العائد علینا بالإحسان بعد الإساءة منا والعصیان، یا ذا العزة والسلطان، والقوة والبرهان، وأجرنا (۶) من عذابک الألیم، واجعلنا من سکان دار النعیم، برحمتک یا أرحم الراحمین. (۷)

۱. فی نسخة ": قاهر."

۲. فی نسخة ": إنی لأراک."

۳. فی نسخة ": أفبهذا."

۴. فی نسخة ": ذلک القرآن."

۵. فی نسخة ": لدی الله."

۶. فی نسخة ": أجرنا."

۷. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۱۴، المناجاة المعروفة بالندبة؛ البلد الأمین، ص ۳۲۰؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۲؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۸۲؛ البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۰۹، رواه عن الحافظ ابن عساکر من طریق محمد بن عبد الله المقری، عن سفیان بن عیینة، عن الزهوی. وذکر سنده العلامة الحلی فی إجازته الکبیرة لبنی زهرة المذکورة فی بحار الأنوار، ج ۲۶، ص ۲۱، ط قدیم.

(۸۳)

صفحهمفاتیح البحث: القرآن الکریم (۲)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، إبن عساکر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، سفیان بن عیینة (۱)، محمد بن عبد الله (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

الاستجارة بالإله الخبیر لغفران الذنوب

وکل الذی أسلفت فی الصحف مثبت * یجازی علیه عادل الحکم قادر (۱) فکم ترقع بآخرتک دنیاک؟ وترکب غیک فی ذلک وهواک؟ أراک ضعیف الیقین (۲)، یا مؤثر الدنیا علی الدین، أبهذا (۳) أمرک الرحمن؟ أم علی هذا نزل القرآن (۴)؟ أما تذکر ما

أمامك من وسدة الحساب، وشر المآب؟ أما تذكر حال من جمع وثمر، ورفع البناء وزخرف وعمر؟ أما صار جمعهم بوارا، ومساكنهم قبورا؟

تخرب ما يبقى وتعمر فانيا * ولا ذاك موفور ولا ذاك عامر وهل لك إن وافاك حتفك بغتة * ولم تكتسب خيرا لك الله (۵) عاذر أترضى بأن تفنى الحياة وتنقضى * ودينك منقوص ومالك وافر فبك يا إلهنا نستجير، يا عليم يا خبير، من نؤمل لفكاك رقابنا غيرك، ومن نرجو لغفران ذنوبنا سواك، وأنت المتفضل المنان، القائم الديان، العائد علينا بالإحسان بعد الإساءة منا والعصيان، يا ذا العزة والسلطان، والقوة والبرهان، وأجرنا (۶) من عذابك الأليم، واجعلنا من سكان دار النعيم، برحمتك يا أرحم الراحمين. (۷)

۱. فی نسخة ": قاهر."

۲. فی نسخة ": إنی لأراك."

۳. فی نسخة ": أفبهذا."

۴. فی نسخة ": ذلك القرآن."

۵. فی نسخة ": لدی الله."

۶. فی نسخة ": أجرنا."

۷. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۱۴، المناجاة المعروفة بالندبة؛ البلد الأمین، ص ۳۲۰؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۲؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۸۲؛ البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۰۹، رواه عن الحافظ ابن عساکر من طریق محمد بن عبد الله المقری، عن سفیان بن عیینة، عن الزهری. وذکر سنده العلامة الحلی فی إجازته الکبیرة لبنی زهرة المذکورة فی بحار الأنوار، ج ۲۶، ص ۲۱، ط قدیم.

(۸۳)

صفحهمفاتیح البحث: القرآن الکریم (۲)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، إبن عساکر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، سفیان بن عیینة (۱)، محمد بن عبد الله (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

العبرة بالمکاره

(ومن کلام له (علیه السلام)) (أیضا کان یناجی به ربه تعالی) ویقول: قل لمن قل عزاؤه، وطال بکاؤه، ودام عناؤه، وبان صبره، وتقسم فکره، والتبس علیه أمره من فقد الأولاد، ومفارقة الآباء والأجداد، والإمتعاظ بشماتة الحساد: (ألم تر کیف فعل ربك بعاد * إرم ذات العماد). (۱) تعز فکل للمنیة ذائق * وکل ابن أنثی للحیاة مفارق فعمر الفتی للحادثات ذریئة * تناهبه ساعاتها والدقائق کذا تتفانی (۲) واحد بعد واحد * وتطرقنا بالحادثات الطوارق فحسن الأعمال، وجمل الأفعال، وقصر الآمال الطوال، فما عن سبیل المنیة مذهب، ولا عن سیف الحمام مهرب، ولا إلی قصد النجاة مطلب.

فیا أیها الإنسان المتسخط علی الزمان، والدهر الخوان، مالك والخلود إلی دار الأحزان؟ والسکون إلی دار الهوان؟ وقد نطق القرآن بالبیان الواضح فی سورة الرحمن: (کل من علیها فان * ویبقی وجه ربك ذو الجلل والاکرام) (۳).

وفیم وحتام الشکایة والردی * جموح (۴) لآجال البریة لاحق فکل ابن أنثی هالك وابن هالك * لمن ضمنته غربها والمشارق فلابد من إدراك ما هو کائن * ولابد من إتیان ما هو سابق فالشباب للهرم، والصحة للسقم، والوجود للعدم، وکل حی لا شك مخترم (۵)، بذلك جری القلم علی صفحة اللوح فی القدم، فما هذا التلهف والندم؟!

۱. الفجر: ۶ - ۷.

۲. فی نسخة ": نتفانی."

۳. الرحمن: ۲۶ – ۲۷.

۴ ". جمح الرجل: " إذا رکب هواه.

۵. اخترمته المنیة: اخذته.

(۸۴)

صفحهمفاتیح البحث: القرآن الکریم (۱)، الهلاک (۲)، الأکل (۱)، الصبر (۱)، الإستحمام، الحمام (۱)

حتمیة الأجل ینافی طول الأمل

(ومن کلام له (علیه السلام)) (أیضا کان یناجی به ربه تعالی) ویقول: قل لمن قل عزاؤه، وطال بکاؤه، ودام عناؤه، وبان صبره، وتقسم فکره، والتبس علیه أمره من فقد الأولاد، ومفارقة الآباء والأجداد، والإمتعاظ بشماتة الحساد: (ألم تر کیف فعل ربک بعاد * إرم ذات العماد). (۱) تعز فکل للمنیة ذائق * وکل ابن أنثی للحیاة مفارق فعمر الفتی للحادثات ذریئة * تناهبه ساعاتها والدقائق کذا تتفانی (۲) واحد بعد واحد * وتطرقنا بالحادثات الطوارق فحسن الأعمال، وجمل الأفعال، وقصر الآمال الطوال، فما عن سبیل المنیة مذهب، ولا عن سیف الحمام مهرب، ولا إلی قصد النجاة مطلب.

فیا أیها الإنسان المتسخط علی الزمان، والدهر الخوان، مالک والخلود إلی دار الأحزان؟ والسکون إلی دار الهوان؟ وقد نطق القرآن بالبیان الواضح فی سورة الرحمن: (کل من علیها فان * ویبقی وجه ربک ذو الجلل والاکرام) (۳).

وفیم وحتام الشکایة والردی * جموح (۴) لآجال البریة لاحق فکل ابن أنثی هالک وابن هالک * لمن ضمنته غربها والمشارق فلابد من إدراک ما هو کائن * ولابد من إتیان ما هو سابق فالشباب للهرم، والصحة للسقم، والوجود للعدم، وکل حی لا شک مخترم (۵)، بذلک جری القلم علی صفحة اللوح فی القدم، فما هذا التلهف والندم؟!

۱. الفجر: ۶ – ۷.

۲. فی نسخة ": نتفانی."

۳. الرحمن: ۲۶ – ۲۷.

۴ ". جمح الرجل: " إذا رکب هواه.

۵. اخترمته المنیة: اخذته.

(۸۴)

صفحهمفاتیح البحث: القرآن الکریم (۱)، الهلاک (۲)، الأکل (۱)، الصبر (۱)، الإستحمام، الحمام (۱)

فناء الفانی وبقاء الباقی

(ومن کلام له (علیه السلام)) (أیضا کان یناجی به ربه تعالی) ویقول: قل لمن قل عزاؤه، وطال بکاؤه، ودام عناؤه، وبان صبره، وتقسم فکره، والتبس علیه أمره من فقد الأولاد، ومفارقة الآباء والأجداد، والإمتعاظ بشماتة الحساد: (ألم تر کیف فعل ربک بعاد * إرم ذات العماد). (۱) تعز فکل للمنیة ذائق * وکل ابن أنثی للحیاة مفارق فعمر الفتی للحادثات ذریئة * تناهبه ساعاتها والدقائق کذا تتفانی (۲) واحد بعد واحد * وتطرقنا بالحادثات الطوارق فحسن الأعمال، وجمل الأفعال، وقصر الآمال الطوال، فما عن سبیل المنیة مذهب، ولا عن سیف الحمام مهرب، ولا إلی قصد النجاة مطلب.

فیا أیها الإنسان المتسخط علی الزمان، والدهر الخوان، مالک والخلود إلی دار الأحزان؟ والسکون إلی دار الهوان؟ وقد نطق القرآن بالبیان الواضح فی سورة الرحمن: (کل من علیها فان * ویبقی وجه ربک ذو الجلل والاکرام) (۳).

وفيم وحتام الشكاية والردى * جموح (۴) لآجال البريـة لاحق فكل ابن أنثى هالك وابن هالك * لمن ضـمنته غربها والمشارق فلابد من إدراك ما هو كائن * ولابد من إتيان ما هو سابق فالشـباب للهرم، والصـحة للسقم، والوجود للعدم، وكل حى لا شك مخترم (۵)، بذلك جرى القلم على صفحة اللوح فى القدم، فما هذا التلهف والندم؟!

۱. الفجر: ۶ – ۷.

۲. فى نسخة ": نتفانى."

۳. الرحمن: ۲۶ – ۲۷.

۴ ". جمح الرجل: " إذا ركب هواه.

۵. اخترمته المنية: اخذته.

(۸۴)

صفحهمفاتيح البحث: القرآن الكريم (۱)، الهلاك (۲)، الأكل (۱)، الصبر (۱)، الإستحمام، الحمام (۱)

يمحو الله ما يشاء ويثبت

وقد خلت من قبلكم الأمم.

أترجو نجاة من حياة سقيمة * وسهم المنايا للخليقة راشق (۱) سرورك موصول بفقدان لذة * ومن دون ما تهواه تأتى العوائق وحبك للدنيا غرور وباطل * وفى ضـمنها للراغبين البوائق (۲) أفى الحيـاة طمع؟ أم إلى الخلود نزع؟ أم لما فات مرتجع؟ ورحى المنون دائرة، وأفراسها غائرة، وسطواتها قاهرة، فقرب الزاد ليوم المعاد، ولا تتوط على غير مهاد، وتعمد للصواب، وحقق الجواب، فلكل أجل كتاب: (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (۳).

فسوف تلاقى حاكما ليس عنـده * سوى العـدل لا ـ يخفى عليه المنـافق يميز أفعال العباد بلطفه * ويظهر منه عنـد ذاك الحقائق فمن حسـنت أفعـاله فهـو فـائز * ومن قبحت أفعـاله فهـو زاهق أين السـلف المـاضون؟ والأهـل والأقـربون؟ والأـولون والآـخرون؟ والأنبيـاء والمرسلون؟ طحنتهم والله المنون، وتوالت عليهم السنون، وفقدتهم العيون، وإنا إليهم لصائرون، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

إذا كان هذا نهج من كان قبلنا * فإنا على آثارهم نتلاحق فكن عالما إن سوف تدرك من مضـى * ولو عصـمتك الراسـيات الشواهق (۴) فما هذه دار المقامة فاعلمن * ولو عمر الإنسان ما ذر شارق (۵)

۱ ". رشقه بالسهم: " رماه.

۲ ". بأقه عليه: " الويل أصابه وفاجأه.

۳. الرعد: ۳۹.

۴ ". الرواسى الشواهق: " الجبال الثوابت المرتفعات.

۵ ". ذرت الشمس – " بالتشديد –: اطلعت الشارق، الشمس حين تشرق.

صفحه(۸۵)

لكل أجل وقت معلوم

وقد خلت من قبلكم الأمم.

أترجو نجاة من حياة سقيمة * وسهم المنايا للخليقة راشق (۱) سرورك موصول بفقدان لذة * ومن دون ما تهواه تأتى العوائق وحبك للدنيا غرور وباطل * وفى ضـمنها للراغبين البوائق (۲) أفى الحيـاة طمع؟ أم إلى الخلود نزع؟ أم لما فات مرتجع؟ ورحى المنون دائرة،

وأفراسها غائرة، وسطواتها قاهرة، فقرب الزاد ليوم المعاد، ولا تتوط على غير مهاد، وتعمد للصواب، وحقق الجواب، فلكل أجل كتاب: (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (۳).

فسوف تلاقى حاكما ليس عنده * سوى العدل لا- يخفى عليه المنافق يميز أفعال العباد بلطفه * ويظهر منه عند ذاك الحقائق فمن حسنت أفعاله فهو فائز * ومن قبحت أفعاله فهو زاهق أين السلف الماضون؟ والأهل والأقربون؟ والأولون والآخرون؟ والأنبياء والمرسلون؟ طحنتهم والله المنون، وتوالت عليهم السنون، وفقدتهم العيون، وإنا إليهم لصائرون، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

إذا كان هذا نهج من كان قبلنا * فإنا على آثارهم نتلاحق فكن عالما إن سوف تدرك من مضى * ولو عصمتك الراسيات الشواهق (۴) فما هذه دار المقامة فاعلمن * ولو عمر الإنسان ما ذر شارق (۵)

۱ ". رشقه بالسهم: " رماه.

۲ ". بأقه عليه: " الويل أصابه وفاجأه.

۳. الرعد: ۳۹.

۴ ". الرواسى الشواهق: " الجبال الثوابت المرتفعات.

۵ ". ذرت الشمس - " بالتشديد -: اطلعت الشارق، الشمس حين تشرق.

صفحه(۸۵)

إنا لله وإنا إليه راجعون

وقد خلت من قبلكم الأمم.

أترجو نجاة من حياة سقيمة * وسهم المنايا للخليقة راشق (۱) سرورك موصول بفقدان لذة * ومن دون ما تهواه تأتى العوائق وحبك للدنيا غرور وباطل * وفى ضمنها للراغبين البوائق (۲) أفى الحياة طمع؟ أم إلى الخلود نزع؟ أم لما فات مرتجع؟ ورحى المنون دائرة، وأفراسها غائرة، وسطواتها قاهرة، فقرب الزاد ليوم المعاد، ولا تتوط على غير مهاد، وتعمد للصواب، وحقق الجواب، فلكل أجل كتاب: (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (۳).

فسوف تلاقى حاكما ليس عنده * سوى العدل لا- يخفى عليه المنافق يميز أفعال العباد بلطفه * ويظهر منه عند ذاك الحقائق فمن حسنت أفعاله فهو فائز * ومن قبحت أفعاله فهو زاهق أين السلف الماضون؟ والأهل والأقربون؟ والأولون والآخرون؟ والأنبياء والمرسلون؟ طحنتهم والله المنون، وتوالت عليهم السنون، وفقدتهم العيون، وإنا إليهم لصائرون، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

إذا كان هذا نهج من كان قبلنا * فإنا على آثارهم نتلاحق فكن عالما إن سوف تدرك من مضى * ولو عصمتك الراسيات الشواهق (۴) فما هذه دار المقامة فاعلمن * ولو عمر الإنسان ما ذر شارق (۵)

۱ ". رشقه بالسهم: " رماه.

۲ ". بأقه عليه: " الويل أصابه وفاجأه.

۳. الرعد: ۳۹.

۴ ". الرواسى الشواهق: " الجبال الثوابت المرتفعات.

۵ ". ذرت الشمس - " بالتشديد -: اطلعت الشارق، الشمس حين تشرق.

صفحه(۸۵)

الدنيا متاع والآخرة دار القرار

أين من شق الأنهار؟ وغرس الأشجار؟ وعمر الديار؟ ألم تمح منهم الآثار؟

وتحل بهم دار البوار؟ (۱) فاخش الجوار، فلك اليوم بالقوم اعتبار، فإنما الدنيا متاع، والآخرة دار القرار.

تخرمهم (۲) ريب المنون فلم تكن * لتنفعهم جناتهم والحدائق ولا حملتهم حين ولوا بجمعهم * نجائبهم والصافنات السوابق وراحوا عن الأموال صفرا وخلفوا * ذخائرهم (۳) بالرغم منهم وفارقوا (۴) أين من بنى القصور والدساكر؟ وهزم الجيوش والعساكر؟ وجمع الأموال والذخائر؟ وحاز الآثام والجرائر (۵)، أين الملوك والفراعنة؟ والأكاسرة والسياسنة (۶)؟

أين العمال والدهاقنة؟ أين ذوو النواحى والرساتيق؟ والأعلام والمناجيق، والعهود والمواثيق.

كأن لم يكونوا أهل عز ومنعة * ولا رفعت أعلامهم والمناجق ولا سكنوا تلك القصور التى بنوا * ولا أخذت منهم بعهد مواثق وصاروا قبورا دارسات وأصبحت * منازلهم تسفى عليها الخوافق ما هذه الحيرة والسبيل واضح! والمشير ناصح! والصواب لائح! عقلت فأغفلت، وعرفت فأنكرت، وعلمت فأهملت، هو الداء الذى عز دواؤه، والمرض الذى لا يرجى شفاؤه، والأمل الذى لا يدرك انتهاؤه، أفأمنت الأيام، وطول الأسقام، ونزول الحمام، والله يدعو إلى دار السلام!

۱ ". دار البوار: " جهنم.

۲ ". تخرمهم: " إنفصهم.

۳. فى نسخة ": ديارهم."

۴. فى نسخة ": فارق."

۵. فى نسخة ": الجوائز."

۶. فى نسخة ": الغساسنة."

(۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (۱)، الإستحمام، الحمام (۱)

الفناء عام لا مهرب منه

أين من شق الأنهار؟ وغرس الأشجار؟ وعمر الديار؟ ألم تمح منهم الآثار؟

وتحل بهم دار البوار؟ (۱) فاخش الجوار، فلك اليوم بالقوم اعتبار، فإنما الدنيا متاع، والآخرة دار القرار.

تخرمهم (۲) ريب المنون فلم تكن * لتنفعهم جناتهم والحدائق ولا حملتهم حين ولوا بجمعهم * نجائبهم والصافنات السوابق وراحوا عن الأموال صفرا وخلفوا * ذخائرهم (۳) بالرغم منهم وفارقوا (۴) أين من بنى القصور والدساكر؟ وهزم الجيوش والعساكر؟ وجمع الأموال والذخائر؟ وحاز الآثام والجرائر (۵)، أين الملوك والفراعنة؟ والأكاسرة والسياسنة (۶)؟

أين العمال والدهاقنة؟ أين ذوو النواحى والرساتيق؟ والأعلام والمناجيق، والعهود والمواثيق.

كأن لم يكونوا أهل عز ومنعة * ولا رفعت أعلامهم والمناجق ولا سكنوا تلك القصور التى بنوا * ولا أخذت منهم بعهد مواثق وصاروا قبورا دارسات وأصبحت * منازلهم تسفى عليها الخوافق ما هذه الحيرة والسبيل واضح! والمشير ناصح! والصواب لائح! عقلت فأغفلت، وعرفت فأنكرت، وعلمت فأهملت، هو الداء الذى عز دواؤه، والمرض الذى لا يرجى شفاؤه، والأمل الذى لا يدرك انتهاؤه، أفأمنت الأيام، وطول الأسقام، ونزول الحمام، والله يدعو إلى دار السلام!

۱ ". دار البوار: " جهنم.

۲ ". تخرمهم: " إنفصهم.

۳. فى نسخة ": ديارهم."

۴. فی نسخة ": فارق."

۵. فی نسخة ": الجوائز."

۶. فی نسخة ": الغساسنة."

(۸۶)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الإستحمام، الحمام (۱)

الحیرة لا تفید

أین من شق الأنهار؟ وغرس الأشجار؟ وعمر الدیار؟ ألم تمح منهم الآثار؟

وتحل بهم دار البوار؟ (۱) فاخش الجوار، فلک الیوم بالقوم اعتبار، فإنما الدنیا متاع، والآخرة دار القرار.

تخرمهم (۲) ریب المنون فلم تکن * لتنفعهم جناتهم والحدائق ولا حملتهم حین ولوا بجمعهم * نجائبهم والصافنات السوابق وراحوا عن الأموال صفرا وخلفوا * ذخائرهم (۳) بالرغم منهم وفارقوا (۴) أین من بنی القصور والدساکر؟ وهزم الجیوش والعساکر؟ وجمع الأموال والذخائر؟ وحاز الآثام والجرائر (۵)، أین الملوک والفراعنة؟ والأکاسرة والسیاسنة (۶)؟

أین العمال والدهاقنة؟ أین ذوو النواحی والرساتیق؟ والأعلام والمناجیق، والعهود والمواثیق.

کأن لم یکونوا أهل عز ومنعة * ولا رفعت أعلامهم والمناجق ولا سکنوا تلک القصور التی بنوا * ولا أخذت منهم بعهد مواثق وصاروا قبورا دارسات وأصبحت * منازلهم تسفی علیها الخوافق ما هذه الحیرة والسبیل واضح! والمشیر ناصح! والصواب لائح! عقلت فأغفلت، وعرفت فأنکرت، وعلمت فأهملت، هو الداء الذی عز دواؤه، والمرض الذی لا یرجی شفاؤه، والأمل الذی لا یدرک انتهاؤه، أفأمنت الأیام، وطول الأسقام، ونزول الحمام، والله یدعو إلی دار السلام!

۱ ". دار البوار: " جهنم.

۲ ". تخرمهم: " إنفصهم.

۳. فی نسخة ": دیارهم."

۴. فی نسخة ": فارق."

۵. فی نسخة ": الجوائز."

۶. فی نسخة ": الغساسنة."

(۸۶)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الإستحمام، الحمام (۱)

عذر التقصیر غیر مقبول عند الله

لقد شقیت نفس تتابع غیها * وتصدف (۱) عن إرشادها وتفارق وتأمل ما لا یستطاع بحمله * وتعصیک أن خالفتها وتشافق وتصغی إلی قول الغوی وتنثنی * وتعرض عن تصدیق من هو صادق فیا عاقلا راحلا، ولبیبا جاهلا، ومتیقظا غافلا، أتفرح بنعیم زائل، وسرور حائل، ورفیق خاذل، فیا أیها المفتون بعمله، الغافل عن حلول أجله، والخائض فی بحار زلله، ما هذا التقصیر؟ وقد وخطک القتیر، ووافاک النذیر، وإلی الله المصیر.

طلابک أمرا لا یتم سروره * وجهدک باستصحاب من لا یوافق وأنت کمن یبنی بناء وغیره * یعاجله فی هدمه ویسابق وینسج آمالا طوالا بعیدة * وتعلم أن الدهر للنسج خارق لیست الطریقة لمن لیس له الحقیقة، ولا یرجع إلی خلیقة، إلی کم تکدح ولا تقنع؟

وتجمع ولا- تشبع، وتوفر لما تجمع، وهو لغيرك مودع! ماذا الرأى العازب (۲)، والرشد الغائب، والأمل الكاذب، ستنقل عن القصور وربات الخدور، والجذل والسرور، إلى ضيق القبور، ومن دار الفناء إلى دار الحبور (كل نفس ذائقة الموت ... وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور) (۳).

فعالك هذى غرة وجهالة * وتحسب يا ذا الجهل أنك حاذق تظن بجهل منك إنك راتق (۴) * وجهلك بالعقبى لدينك فاتق

توخيك من هذا أدل دلالة * وواضح برهانا بأنك مائق (۵)

۱ ". تصدف: " أى ينصرف ويهمل.

۲ ". العازب: " الكلاء البعيد المطلب.

۳. آل عمران: ۱۸۵.

۴ ". راتق: " يقال: راتق وفاتق، أى مصلح الأمر.

۵ ". المائق: " الأحمق الجاهل.

(۸۷)

صفحهمفاتيح البحث: الجهل (۲)، القبر (۱)، القصر، التقصير (۱)

كل نفس ذائقة الموت

لقد شقيت نفس تتابع غيها * وتصدف (۱) عن إرشادها وتفارق وتأمل ما لا يستطاع بحمله * وتعصيك أن خالفتها وتشافق وتصغى إلى قول الغوى وتنثنى * وتعرض عن تصديق من هو صادق فيا عاقلا راحلا، ولبيبا جاهلا، ومتيقظا غافلا، أتفرح بنعيم زائل، وسرور حائل، ورفيق خاذل، فيا أيها المفتون بعمله، الغافل عن حلول أجله، والخائض فى بحار زلله، ما هذا التقصير؟ وقد وخطك القتير، ووافاك النذير، وإلى الله المصير.

طلابك أمرا لا يتم سروره * وجهدك باستصحاب من لا يوافق وأنت كمن يبنى بناء وغيره * يعاجله فى هدمه ويسابق وينسج آمالا طوالا- بعيدة * وتعلم أن الدهر للنسج خارق ليست الطريقة لمن ليس له الحقيقة، ولا يرجع إلى خليقة، إلى كم تكدح ولا تقنع؟

وتجمع ولا- تشبع، وتوفر لما تجمع، وهو لغيرك مودع! ماذا الرأى العازب (۲)، والرشد الغائب، والأمل الكاذب، ستنقل عن القصور وربات الخدور، والجذل والسرور، إلى ضيق القبور، ومن دار الفناء إلى دار الحبور (كل نفس ذائقة الموت ... وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور) (۳).

فعالك هذى غرة وجهالة * وتحسب يا ذا الجهل أنك حاذق تظن بجهل منك إنك راتق (۴) * وجهلك بالعقبى لدينك فاتق

توخيك من هذا أدل دلالة * وواضح برهانا بأنك مائق (۵)

۱ ". تصدف: " أى ينصرف ويهمل.

۲ ". العازب: " الكلاء البعيد المطلب.

۳. آل عمران: ۱۸۵.

۴ ". راتق: " يقال: راتق وفاتق، أى مصلح الأمر.

۵ ". المائق: " الأحمق الجاهل.

(۸۷)

صفحهمفاتيح البحث: الجهل (۲)، القبر (۱)، القصر، التقصير (۱)

الحياة الدنيا متاع الغرور

لقد شقيت نفس تتابع غيها * وتصدف (۱) عن إرشادها وتفارق وتأمل ما لا يستطاع بحمله * وتعصيك أن خالفتها وتشافق وتصغى إلى قول الغوى وتنثنى * وتعرض عن تصديق من هو صادق فيا عاقلا راحلا، ولبيبا جاهلا، ومتيقظا غافلا، أتفرح بنعيم زائل، وسرور حائل، ورفيق خاذل، فيا أيها المفتون بعمله، الغافل عن حلول أجله، والخائض فى بحار زلله، ما هذا التقصير؟ وقد وخطك القتير، ووافاك النذير، وإلى الله المصير.

طلابك أمرا لا يتم سروره * وجهدك باستصحاب من لا يوافق وأنت كمن يبنى بناء وغيره * يعاجله فى هدمه ويسابق وينسج آمالا طوالا- بعيدة * وتعلم أن الدهر للنسج خارق ليست الطريقة لمن ليس له الحقيقة، ولا يرجع إلى خليقة، إلى كم تكدح ولا تقنع؟ وتجمع ولا- تشبع، وتوفر لما تجمع، وهو لغيرك مودع! ماذا الرأى العازب (۲)، والرشد الغائب، والأمل الكاذب، ستنقل عن القصور وربات الخدور، والجذل والسرور، إلى ضيق القبور، ومن دار الفناء إلى دار الحبور (كل نفس ذائقة الموت ... وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور) (۳).

فعالك هذى غرة وجهالة * وتحسب يا ذا الجهل أنك حاذق تظن بجهل منك إنك راتق (۴) * وجهلك بالعقبى لدينك فاتق توخيك من هذا أدل دلالة * وواضح برهانا بأنك مائق (۵)

۱ ". تصدف: " أى ينصرف ويهمل.

۲ ". العازب: " الكلاء البعيد المطلب.

۳. آل عمران: ۱۸۵.

۴ ". راتق: " يقال: راتق وفاتق، أى مصلح الأمر.

۵ ". المائق: " الأحمق الجاهل.

(۸۷)

صفحهمفاتيح البحث: الجهل (۲)، القبر (۱)، القصر، التقصير (۱)

النهى عن الحرص على الدنيا

عجبا لغافل عن صلاحه، مبادرا إلى لذاته وأفراحه، والموت طريده فى مسائه وصباحه، فيا قليل التحصيل، ويا كثير التعطيل، ويا ذا الأمل الطويل (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) (۱). بناؤك للخراب، ومالك للذهاب، وأجلك إلى اقتراب.

وأنت على الدنيا حريص مكاثر * كأنك منها بالسلامة واثق تحدثك الأطماع أنك للبقاء * خلقت وإن الدهر خل موافق كأنك لم تبصر أناسا ترادفت * عليهم بأسباب المنون اللواحق هذه حالة من لا يدوم سروره، ولا تتم أموره، ولا يفك أسيره، أتفرح بمالك ونفسك، وولدك وعرسك، وعن قليل تصير إلى رمسك، وأنت بين طى ونشر، وغنى وفقر، ووفاء وغدر، فيا من القليل لا يرضيه، والكثير لا- يغنيه، اعمل ما شئت إنك ملاقيه: (يوم يفر المرء من أخيه * وأمه وأبيه * وصاحبته وبنيه * لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه). (۲) سيقفر بيت كنت فرحة (۳) للأهله * ويهجر مثواك الصديق المصادق وينساك من صافيته وألفته * ويجفوك ذو الود الصحيح الموافق على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة * وميت ومولود وقال ووامق أف لدنيا لا يرقى سليمها، ولا يصح سقيمها، ولا يندمل كلومها (۴)، وعودها كاذبة، وسهامها صائبة، وآمالها خائبة، لا تقيم على حال، ولا تمتع بوصال، ولا تسر بنوال:

وتلك لمن يهوى هواها مليكة * تعبده أفعالها والطرائق يسر بها من ليس يعرف غدرها * ويسعى إلى تطلابها ويسابق إذا عدلت جارت على أثر عدلها * فمكروهة أفعالها (۵) والخلائق

۱. الفیل: ۱.

۲. عبس: ۳۴ – ۳۷.

۳. فی نسخة ": فرخا."

۴ ". الکلوم: " الجرح.

۵. فی نسخة ": فمکر وهذا فعالها."

(۸۸)

صفحهمفاتیح البحث: الغنی (۲)، الصدق (۱)

النهی عن الفرح بالمال والبنین

عجبا لغافل عن صلاحه، مبادرا إلی لذاته وأفراحه، والموت طریده فی مسائه وصباحه، فیا قلیل التحصیل، ویا کثیر التعطیل، ویا ذا الأمل الطویل (ألم تر کیف فعل ربک بأصحاب الفیل) (۱). بناؤک للخراب، ومالک للذهاب، وأجلک إلی اقتراب.

وأنت علی الدنیا حریص مکاثر * کأنک منها بالسلامة واثق تحدثک الأطماع أنک للبقاء * خلقت وإن الدهر خل موافق کأنک لم تبصر أناسا ترادفت * علیهم بأسباب المنون اللواحق هذه حالة من لا یدوم سروره، ولا تتم أموره، ولا یفک أسیره، أتفرح بمالک ونفسک، وولدک وعرسک، وعن قلیل تصیر إلی رمسک، وأنت بین طی ونشر، وغنی وفقر، ووفاء وغدر، فیا من القلیل لا یرضیه، والکثیر لا یغنیه، اعمل ما شئت إنک ملاقیه: (یوم یفر المرء من أخیه * وأمه وأبیه * وصاحبته وبنیه * لکل امرئ منهم یومئذ شأن یغنیه). (۲) سیقفر بیت کنت فرحة (۳) للأهله * ویهجر مثواک الصدیق المصادق وینساک من صافیته وألفته * ویجفوک ذو الود الصحیح الموافق علی ذا مضی الناس اجتماع وفرقة * ومیت ومولود وقال ووامق أف لدنیا لا یرقی سلیمها، ولا یصح سقیمها، ولا یندمل کلومها (۴)، وعودها کاذبة، وسهامها صائبة، وآمالها خائبة، لا تقیم علی حال، ولا تمتع بوصال، ولا تسر بنوال:

وتلک لمن یهوی هواها ملیکة * تعبده أفعالها والطرائق یسر بها من لیس یعرف غدرها * ویسعی إلی تطلابها ویسابق إذا عدلت جارت علی أثر عدلها * فمکروهة أفعالها (۵) والخلائق

۱. الفیل: ۱.

۲. عبس: ۳۴ – ۳۷.

۳. فی نسخة ": فرخا."

۴ ". الکلوم: " الجرح.

۵. فی نسخة ": فمکر وهذا فعالها."

(۸۸)

صفحهمفاتیح البحث: الغنی (۲)، الصدق (۱)

ذم الدنیا لما فیها من غدرها

عجبا لغافل عن صلاحه، مبادرا إلی لذاته وأفراحه، والموت طریده فی مسائه وصباحه، فیا قلیل التحصیل، ویا کثیر التعطیل، ویا ذا الأمل الطویل (ألم تر کیف فعل ربک بأصحاب الفیل) (۱). بناؤک للخراب، ومالک للذهاب، وأجلک إلی اقتراب.

وأنت علی الدنیا حریص مکاثر * کأنک منها بالسلامة واثق تحدثک الأطماع أنک للبقاء * خلقت وإن الدهر خل موافق کأنک لم تبصر أناسا ترادفت * علیهم بأسباب المنون اللواحق هذه حالة من لا یدوم سروره، ولا تتم أموره، ولا یفک أسیره، أتفرح بمالک

ونفسک، وولدک وعرسک، وعن قلیل تصیر إلی رمسک، وأنت بین طی ونشر، وغنی وفقر، ووفاء وغدر، فیا من القلیل لا یرضیه، والکثیر لاـ یغنیه، اعمل ما شئت إنک ملاقیه: (یوم یفر المرء من أخیه * وأمه وأبیه * وصاحبته وبنیه * لکل امرىء منهم یومئذ شأن یغنیه). (۲) سیقفر بیت کنت فرحة (۳) للأهله * ویهجر مثواک الصدیق المصادق وینساک من صافیته وألفته * ویجفوک ذو الود الصحیح الموافق علی ذا مضی الناس اجتماع وفرقة * ومیت ومولود وقال ووامق أف لدنیا لا یرقی سلیمها، ولا یصح سقیمها، ولا یندمل کلومها (۴)، وعودها کاذبة، وسهامها صائبة، وآمالها خائبة، لا تقیم علی حال، ولا تمتع بوصال، ولا تسر بنوال:

وتلک لمن یهوی هواها ملیکة * تعبده أفعالها والطرائق یسر بها من لیس یعرف غدرها * ویسعی إلی تطلابها ویسابق إذا عدلت جارت علی أثر عدلها * فمکروهة أفعالها (۵) والخلائق

۱. الفیل: ۱.

۲. عبس: ۳۴ – ۳۷.

۳. فی نسخة ": فرخا."

۴ ". الکلوم: " الجرح.

۵. فی نسخة ": فمکر وهذا فعالها."

(۸۸)

صفحهمفاتیح البحث: الغنی (۲)، الصدق (۱)

یوم یندم النادمون ولن ینفعهم الندم

فیا ذا السطوة والقدرة، والمعجب بالکثرة، ما هذه الحیرة والفترة، لک فیمن مضی عبرة، ولیؤذن الغافلون عما إلیه تصیرون، إذا تحققت الظنون، وظهر السر المکنون، وتندمون حین لا تقالون (ثم إنکم بعد ذلک لمیتون) (۱).

سیندم فعال علی سوء فعله * ویزداد منه عند ذلک التشاهق (۲) إذا عاینوا من ذی الجلال اقتداره * وذو قوة من کان قدما یداقق هنالک تتلو کل نفس کتابها * فیطفو ذو عدل ویرسب فاسق إلی کم ذا التشاغل بالتجارة والأرباح؟ وإلی کم ذا التهور بالسرور والأفراح؟

وحتام التغریر بالسلامة فی مراکب النیاح؟ من ذا الذی سالمه الدهر فسلم، ومن ذا الذی تاجر الزمان فغنم، ومن ذا الذی استرحم الأیام فرحم، اعتمادک علی الصحة والسلامة خرق، وسکونک إلی المال والولد حمق، والاـغترار بعواقب الأـمور خلق، فدونک وحزم الأمور، والتیقظ لیوم النشور، وطول اللبث فی صفحات القبور (فلا تغرنکم الحیوة الدنیا ولا یغرنکم بالله الغرور) (۳).

فمن صاحب الأیام سبعین حجة (۴) * ولذاتها لاـ شک منه طوالق فعقبی حلاوات الزمان مریرة * وإن عذبت حینا فحینا خرابق (۵) ومن طرقته الحادثات بویلها * فلابد أن تأتیه فیها الصواعق فما هذه الطمأنینة وأنت مزعج؟ وما هذه الولوج وأنت مخرج؟ جمعک إلی تفریق، ووفرک إلی تمزیق، وسعتک إلی ضیق. فیا أیها المفتون، والطامع بما لاـ یکون (أفحسبتم أنما خلقناکم عبثا وأنکم إلینا لا ترجعون) (۶).

۱. المؤمنون: ۱۵.

۲. فی نسخة ": التسابق."

۳. لقمان: ۳۳.

۴. أی سبعین سنة، ومنه قول الشاعر:

وإن امرأ قد عاش ستین حجة * فلم یتزود للمعاد فجاهل ۵. فی نسخة ": خوانق."

۶. المؤمنون: ۱۱۵.

(۸۹)

صفحهمفاتیح البحث: الحج (۲)، الظنّ (۱)، القبر (۱)

حلاوات الزمان مریرة

فیا ذا السطوة والقدرة، والمعجب بالکثرة، ما هذه الحیرة والفترة، لک فیمن مضی عبرة، ولیؤذن الغافلون عما إلیه تصیرون، إذا تحققت الظنون، وظهر السر المکنون، وتندمون حین لا تقالون (ثم إنکم بعد ذلک لمیتون) (۱).

سیندم فعال علی سوء فعله * ویزداد منه عند ذلک التشاهق (۲) إذا عاینوا من ذی الجلال اقتداره * وذو قوة من کان قدما یداقق هنالک تتلو کل نفس کتابها * فیطفو ذو عدل ویرسب فاسق إلی کم ذا التشاغل بالتجارة والأرباح؟ وإلی کم ذا التهور بالسرور والأفراح؟

وحتام التغریر بالسلامة فی مراکب النیاح؟ من ذا الذی سالمه الدهر فسلم، ومن ذا الذی تاجر الزمان فغنم، ومن ذا الذی استرحم الأیام فرحم، اعتمادک علی الصحة والسلامة خرق، وسکونک إلی المال والولد حمق، والاغترار بعواقب الأمور خلق، فدونک وحزم الأمور، والتیقظ لیوم النشور، وطول اللبث فی صفحات القبور (فلا تغرنکم الحیوة الدنیا ولا یغرنکم بالله الغرور) (۳).

فمن صاحب الأیام سبعین حجة (۴) * ولذاتها لا شک منه طوالق فعقبی حلاوات الزمان مریرة * وإن عذبت حینا فحینا خرابق (۵) ومن طرقته الحادثات بویلها * فلابد أن تأتیه فیها الصواعق فما هذه الطمأنینة وأنت مزعج؟ وما هذه الولوج وأنت مخرج؟ جمعک إلی تفریق، ووفرک إلی تمزیق، وسعتک إلی ضیق. فیا أیها المفتون، والطامع بما لا یکون (أفحسبتم أنما خلقناکم عبثا وأنکم إلینا لا ترجعون) (۶).

۱. المؤمنون: ۱۵.

۲. فی نسخة ": التسابق."

۳. لقمان: ۳۳.

۴. أی سبعین سنة، ومنه قول الشاعر:

وإن امرأ قد عاش ستین حجة * فلم یتزود للمعاد فجاهل ۵. فی نسخة ": خوانق."

۶. المؤمنون: ۱۱۵.

(۸۹)

صفحهمفاتیح البحث: الحج (۲)، الظنّ (۱)، القبر (۱)

عدم نفع الندامة عند الموت

فیا ذا السطوة والقدرة، والمعجب بالکثرة، ما هذه الحیرة والفترة، لک فیمن مضی عبرة، ولیؤذن الغافلون عما إلیه تصیرون، إذا تحققت الظنون، وظهر السر المکنون، وتندمون حین لا تقالون (ثم إنکم بعد ذلک لمیتون) (۱).

سیندم فعال علی سوء فعله * ویزداد منه عند ذلک التشاهق (۲) إذا عاینوا من ذی الجلال اقتداره * وذو قوة من کان قدما یداقق هنالک تتلو کل نفس کتابها * فیطفو ذو عدل ویرسب فاسق إلی کم ذا التشاغل بالتجارة والأرباح؟ وإلی کم ذا التهور بالسرور والأفراح؟

وحتام التغریر بالسلامة فی مراکب النیاح؟ من ذا الذی سالمه الدهر فسلم، ومن ذا الذی تاجر الزمان فغنم، ومن ذا الذی استرحم الأیام

فرحم، اعتمادک علی الصحة والسلامة خرق، وسکونک إلی المال والولد حمق، والاغترار بعواقب الأمور خلق، فدونک وحزم الأمور، والتیقظ لیوم النشور، وطول اللبث فی صفحات القبور (فلا تغرنکم الحیوة الدنیا ولا یغرنکم بالله الغرور) (۳).

فمن صاحب الأیام سبعین حجة (۴) * ولذاتها لا شک منه طوالق فعقبی حلاوات الزمان مریرة * وإن عذبت حینا فحینا خرابق (۵) ومن طرقته الحادثات بویلها * فلابد أن تأتیه فیها الصواعق فما هذه الطمأنینة وأنت مزعج؟ وما هذه الولوج وأنت مخرج؟ جمعک إلی تفریق، ووفرک إلی تمزیق، وسعتک إلی ضیق. فیا أیها المفتون، والطامع بما لا یکون (أفحسبتم أنما خلقناکم عبثا وأنکم إلینا لا ترجعون) (۶).

۱. المؤمنون: ۱۵.

۲. فی نسخة ": التسابق."

۳. لقمان: ۳۳.

۴. أی سبعین سنة، ومنه قول الشاعر:

وإن امرأ قد عاش ستین حجة * فلم یتزود للمعاد فجاهل ۵. فی نسخة ": خوانق."

۶. المؤمنون: ۱۱۵.

(۸۹)

صفحهمفاتیح البحث: الحج (۲)، الظنّ (۱)، القبر (۱)

یوم نصب المیزان وخرس الناطق

ستندم عند الموت شر ندامة * إذا ضم أعضاک الثری والمطابق وعانیت أعلام المنیة والردی * ووافاک ما تبیض منه المفارق وصرت رهینا فی ضریحک مفردا * وباعدک الجار القریب الملاصق فیا من عدم رشده، وجار قصده، ونسی ورده، إلی متی تواصل بالذنوب؟

وأوقاتک محدودة، وأفعالک مشهودة، أفتعول علی الاعتذار، وتهمل الأعذار والإنذار، وأنت مقیم علی الإصرار (ولا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون إنما یؤخرهم لیوم تشخص فیه الأبصار) (۱).

إذا نصب المیزان للفصل والقضا * وأبلس محجاج وأخرس ناطق وأججت النیران واشتد غیضها * إذا افتتحت أبوابها والمغالق وقطعت الأسباب من کل ظالم * یقیم علی اصراره وینافق فقدم التوبة، واغسل الحوبة (۲)، فلابد أن تبلغ بک النوبة، وحسن العمل قبل حلول الأجل، وانقطاع الأمل، فکل غائب قادم، وکل غریب عازم (۳)، وکل مفرط نادم. فاعمل للخلاص قبل القصاص، والأخذ بالنواص.

فإنک مأخوذ بما قد جنیته * وإنک مطلوب بما أنت سارق وذنبک إن أبغضته فمعانق * ومالک إن أحببته فمفارق فقارب وسدد واتق الله وحده * ولا تستقل الزاد فالموت طارق (واتقوا یوما ترجعون فیه إلی الله ثم توفی کل نفس ما کسبت وهم لا یظلمون) (۴).

(۵)

۱. إبراهیم: ۴۲.

۲. الحوبة ": الإثم."

۳. فی نسخة ": غارم."

۴. البقرة: ۲۸۱.

۵. معالم العبر فی استدراک البحار، السابع عشر، ص ۲۷۵ ط قدیم للنوری، قال: حدث شاکر بن غنیمة بن أبی الفضل، عن عبد الجبار الهاشمی، عن أبی عیینة، عن الزهری، عنه (علیه السلام) قال: کان، ... نقل عنه الشیخ المحمودی فی نهج السعادة، ج ۷، ص ۶۳.

(۹۰)

صفحهمفاتیح البحث: القصاص (۱)، الموت (۱)، الأکل (۱)، الظلم (۱)، کتاب نهج السعادة للشیخ المحمودی (۱)

توفی کل نفس ما کسبت

ستندم عند الموت شر ندامة * إذا ضم أعضاک الثری والمطابق وعانیت أعلام المنیة والردی * ووافاک ما تبیض منه المفارق وصرت رهینا فی ضریحک مفردا * وباعدک الجار القریب الملاصق فیا من عدم رشده، وجار قصده، ونسی ورده، إلی متی تواصل بالذنوب؟

وأوقاتک محدودة، وأفعالک مشهودة، أفتعول علی الاعتذار، وتهمل الأعذار والإنذار، وأنت مقیم علی الإصرار (ولا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون إنما یؤخرهم لیوم تشخص فیه الأبصار) (۱).

إذا نصب المیزان للفصل والقضا * وأبلس محجاج وأخرس ناطق وأججت النیران واشتد غیضها * إذا افتتحت أبوابها والمغالق وقطعت الأسباب من کل ظالم * یقیم علی اصراره وینافق فقدم التوبة، واغسل الحوبة (۲)، فلابد أن تبلغ بک النوبة، وحسن العمل قبل حلول الأجل، وانقطاع الأمل، فکل غائب قادم، وکل غریب عازم (۳)، وکل مفرط نادم. فاعمل للخلاص قبل القصاص، والأخذ بالنواص.

فإنک مأخوذ بما قد جنیته * وإنک مطلوب بما أنت سارق وذنبک إن أبغضته فمعانق * ومالک إن أحببته فمفارق فقارب وسدد واتق الله وحده * ولا تستقل الزاد فالموت طارق (واتقوا یوما ترجعون فیه إلی الله ثم توفی کل نفس ما کسبت وهم لا یظلمون) (۴).

(۵)

۱. إبراهیم: ۴۲.

۲. الحوبة ": الإثم."

۳. فی نسخة ": غارم."

۴. البقرة: ۲۸۱.

۵. معالم العبر فی استدراک البحار، السابع عشر، ص ۲۷۵ ط قدیم للنوری، قال: حدث شاکر بن غنیمة بن أبی الفضل، عن عبد الجبار الهاشمی، عن أبی عیینة، عن الزهری، عنه (علیه السلام) قال: کان، ... نقل عنه الشیخ المحمودی فی نهج السعادة، ج ۷، ص ۶۳.

(۹۰)

صفحهمفاتیح البحث: القصاص (۱)، الموت (۱)، الأکل (۱)، الظلم (۱)، کتاب نهج السعادة للشیخ المحمودی (۱)

قتل سید الشهداء (علیه السلام) یوم الطف

(ومن کلام له (علیه السلام)) (فی ذکر وقعة الطف المؤلمة) إنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقتل أبی (علیه السلام)، وقتل من کان معه من ولده واخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه علی الأقتاب، یراد بنا الکوفة، فجعلت أنظر إلیهم صرعی ولم یواروا، فعظم ذلک فی صدری، واشتد لما أری منهم قلقی، فکادت نفسی تخرج، وتبینت ذلک منی عمتی زینب الکبری بنت علی (علیه السلام).

فقالت: ما لی أراک تجود بنفسک، یا بقیة جدی وأبی وأخوتی؟

فقلت: وکیف لا أجزع وأهلع (۱)، وقد أری سیدی وإخوتی وعمومتی، وولد عمتی وأهلی مصرعین بدمائهم، مرملین بالعری، مسلبین لا یکفنون ولا یوارون، ولا یعرج علیهم أحد، ولا یقربهم بشر، کأنهم أهل بیت من الدیلم والخزر؟!

فقالت: لا یجزعنک ما تری، فوالله إن ذلک لعهد من رسول الله (صلی الله علیه وآله) إلی جدک وأبیک وعمک.

ثم أخبر الإمام (علیه السلام) لزائدة بن قدامة - راوی الخبر - الحدیث الطویل، ناقلا عن عمته زینب الکبری (علیها السلام). ترکناه

لأجل خروجه عن نطاق كتابنا.

قال زائدة: قال الإمام على بن الحسين (عليهما السلام) بعد أن حدثنى بهذا الحديث:

خذه إليك، أما لو ضربت فى طلبه آباط الإبل حولا لكان قليلا. (۲)

۱ ". أهلع: " بمعنى أجزع.

۲. كامل الزيارات، ص ۲۶۱؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۷۹.

كنايـة عن شـدة المسير، وجاء هـذا التعبير عن جده الإمام على بن أبى طالب (عليه السـلام) حيث قال ": خمس لو ضـربتم إليها آباط الإبل كن لـذلك أهلا، " ... كامل الزيارات، ص ۲۶۰، ط النجف؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۳۸، ط قديم؛ وزائد بن قدامة من الرواة الموثقين، ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله، ص ۱۲۳، ط النجف، وصاحب تنقيح المقال، ج ۲، ص ۲۰، ط النجف.

(۹۱)

صفحهمفاتيـح البحث: السـيدة زينب بنت أمير المؤمنين على عليهما السـلام (۲)، الإمام على بن الحسـين السـجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الرسـول الأـكرم محمـد بن عبـد الله صـلى الله عليه وآله (۱)، يوم عـاشوراء (۲)، مدينـة الكوفة (۱)، زائـدة بن قدامة (۱)، الضرب (۱)، القتل (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السـلام (۱)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمـد بن قولويه (۲)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (۱)، مدينة النجف الأشرف (۳)، كتاب بحار الأنوار (۲)، الشيخ الطوسى (۱)

شهادة ولده وإخوته وسائر أهله (عليه السلام)

(ومن كلام له (عليه السـلام)) (فى ذكر وقعـة الطف المؤلمـة) إنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقتل أبى (عليه السـلام)، وقتل من كان معه من ولـده واخوته وسـائر أهله، وحملت حرمه ونسـاؤه على الأقتاب، يراد بنا الكوفـة، فجعلت أنظر إليهم صـرعى ولم يواروا، فعظم ذلك فى صدرى، واشتد لما أرى منهم قلقى، فكادت نفسى تخرج، وتبينت ذلك منى عمتى زينب الكبرى بنت على (عليه السلام).

فقالت: ما لى أراك تجود بنفسك، يا بقية جدى وأبى وأخوتى؟

فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع (۱)، وقد أرى سيدى وإخوتى وعمومتى، وولد عمتى وأهلى مصرعين بدمائهم، مرملين بالعرى، مسلبين لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر؟!

فقالت: لا يجزعنك ما ترى، فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جدك وأبيك وعمك.

ثم أخبر الإمام (عليه السـلام) لزائـدة بن قدامـة – راوى الخبر – الحـديث الطويل، ناقلا عن عمته زينب الكبرى (عليها السـلام). تركناه لأجل خروجه عن نطاق كتابنا.

قال زائدة: قال الإمام على بن الحسين (عليهما السلام) بعد أن حدثنى بهذا الحديث:

خذه إليك، أما لو ضربت فى طلبه آباط الإبل حولا لكان قليلا. (۲)

۱ ". أهلع: " بمعنى أجزع.

۲. كامل الزيارات، ص ۲۶۱؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۷۹.

كنايـة عن شـدة المسير، وجاء هـذا التعبير عن جده الإمام على بن أبى طالب (عليه السـلام) حيث قال ": خمس لو ضـربتم إليها آباط الإبل كن لـذلك أهلا، " ... كامل الزيارات، ص ۲۶۰، ط النجف؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۳۸، ط قديم؛ وزائد بن قدامة من الرواة الموثقين، ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله، ص ۱۲۳، ط النجف، وصاحب تنقيح المقال، ج ۲، ص ۲۰، ط النجف.

(۹۱)

صفحهمفاتيـح البحث: السـيدة زينب بنت أمير المؤمنين على عليهما السـلام (۲)، الإمام على بن الحسـين السـجاد زين العابدين عليهما

السلام (۱)، الرسول الأـكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم عاشوراء (۲)، مدينة الكوفة (۱)، زائدة بن قدامة (۱)، الضرب (۱)، القتل (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۲)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (۱)، مدينة النجف الأشرف (۳)، كتاب بحار الأنوار (۲)، الشيخ الطوسى (۱)

التعرض بحرم أهل البيت (عليهم السلام)

(ومن كلام له (عليه السلام)) (فى ذكر وقعة الطف المؤلمة) إنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقتل أبى (عليه السلام)، وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه على الأقتاب، يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا، فعظم ذلك فى صدرى، واشتد لما أرى منهم قلقى، فكادت نفسى تخرج، وتبينت ذلك منى عمتى زينب الكبرى بنت على (عليه السلام).

فقالت: ما لى أراك تجود بنفسك، يا بقية جدى وأبى وأخوتى؟

فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع (۱)، وقد أرى سيدى وإخوتى وعمومتى، وولد عمتى وأهلى مصرعين بدمائهم، مرملين بالعرى، مسلبين لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر؟!

فقالت: لا يجزعنك ما ترى، فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جدك وأبيك وعمك.

ثم أخبر الإمام (عليه السلام) لزائدة بن قدامة - راوى الخبر - الحديث الطويل، ناقلا عن عمته زينب الكبرى (عليها السلام). تركناه لأجل خروجه عن نطاق كتابنا.

قال زائدة: قال الإمام على بن الحسين (عليهما السلام) بعد أن حدثنى بهذا الحديث:

خذه إليك، أما لو ضربت فى طلبه آباط الإبل حولا لكان قليلا. (۲)

۱ ". أهلع: " بمعنى أجزع.

۲. كامل الزيارات، ص ۲۶۱؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۷۹.

كناية عن شدة المسير، وجاء هذا التعبير عن جده الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) حيث قال ": خمس لو ضربتم إليها آباط الإبل كن لذلك أهلا، " ... كامل الزيارات، ص ۲۶۰، ط النجف؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۳۸، ط قديم؛ وزائد بن قدامة من الرواة الموثقين، ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله، ص ۱۲۳، ط النجف، وصاحب تنقيح المقال، ج ۲، ص ۲۰، ط النجف.

(۹۱)

صفحهمفاتيح البحث: السيدة زينب بنت أمير المؤمنين على عليهما السلام (۲)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الرسول الأـكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم عاشوراء (۲)، مدينة الكوفة (۱)، زائدة بن قدامة (۱)، الضرب (۱)، القتل (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۲)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (۱)، مدينة النجف الأشرف (۳)، كتاب بحار الأنوار (۲)، الشيخ الطوسى (۱)

ما جرى على زينب الكبرى (عليها السلام)

(ومن كلام له (عليه السلام)) (فى ذكر وقعة الطف المؤلمة) إنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقتل أبى (عليه السلام)، وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه على الأقتاب، يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا، فعظم ذلك فى صدرى، واشتد لما أرى منهم قلقى، فكادت نفسى تخرج، وتبينت ذلك منى عمتى زينب الكبرى بنت على (عليه السلام).

فقالت: ما لى أراك تجود بنفسك، يا بقية جدى وأبى وأخوتى؟

فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع (۱)، وقد أرى سيدى وإخوتى وعمومتى، وولد عمتى وأهلى مصرعين بدمائهم، مرملين بالعرى، مسلبين

لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر؟!

فقالت: لا يجزعنك ما ترى، فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جدك وأبيك وعمك.

ثم أخبر الإمام (عليه السلام) لزائدة بن قدامة - راوى الخبر - الحديث الطويل، ناقلا عن عمته زينب الكبرى (عليها السلام). تركناه لأجل خروجه عن نطاق كتابنا.

قال زائدة: قال الإمام على بن الحسين (عليهما السلام) بعد أن حدثنى بهذا الحديث:

خذه إليك، أما لو ضربت فى طلبه آباط الإبل حولا لكان قليلا. (٢)

١ ". أهلع: " بمعنى أجزع.

٢. كامل الزيارات، ص ٢۶١؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ١٧٩.

كناية عن شدة المسير، وجاء هذا التعبير عن جده الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) حيث قال ": خمس لو ضربتم إليها آباط الإبل كن لذلك أهلا، " ... كامل الزيارات، ص ٢۶٠، ط النجف؛ بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٣٨، ط قديم؛ وزائد بن قدامة من الرواة الموثقين، ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله، ص ١٢٣، ط النجف، وصاحب تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢٠، ط النجف.

(٩١)

صفحهمفاتيح البحث: السيدة زينب بنت أمير المؤمنين على عليهما السلام (٢)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم عاشوراء (٢)، مدينة الكوفة (١)، زائدة بن قدامة (١)، الضرب (١)، القتل (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (٢)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، كتاب بحار الأنوار (٢)، الشيخ الطوسى (١)

ما حدث للأبدان الطاهرة يوم الطف

(ومن كلام له (عليه السلام)) (فى ذكر وقعة الطف المؤلمة) إنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقتل أبى (عليه السلام)، وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه على الأقتاب، يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا، فعظم ذلك فى صدرى، واشتد لما أرى منهم قلقى، فكادت نفسى تخرج، وتبينت ذلك منى عمتى زينب الكبرى بنت على (عليه السلام).

فقالت: ما لى أراك تجود بنفسك، يا بقية جدى وأبى وأخوتى؟

فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع (١)، وقد أرى سيدى وإخوتى وعمومتى، وولد عمتى وأهلى مصرعين بدمائهم، مرملين بالعرى، مسلبين

لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر؟!

فقالت: لا يجزعنك ما ترى، فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جدك وأبيك وعمك.

ثم أخبر الإمام (عليه السلام) لزائدة بن قدامة - راوى الخبر - الحديث الطويل، ناقلا عن عمته زينب الكبرى (عليها السلام). تركناه لأجل خروجه عن نطاق كتابنا.

قال زائدة: قال الإمام على بن الحسين (عليهما السلام) بعد أن حدثنى بهذا الحديث:

خذه إليك، أما لو ضربت فى طلبه آباط الإبل حولا لكان قليلا. (٢)

١ ". أهلع: " بمعنى أجزع.

٢. كامل الزيارات، ص ٢۶١؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ١٧٩.

كناية عن شدة المسير، وجاء هذا التعبير عن جده الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) حيث قال ": خمس لو ضربتم إليها آباط الإبل كن لذلك أهلا، " ... كامل الزيارات، ص ٢۶٠، ط النجف؛ بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٣٨، ط قديم؛ وزائد بن قدامة من الرواة

الموثقين، ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله، ص ۱۲۳، ط النجف، وصاحب تنقيح المقال، ج ۲، ص ۲۰، ط النجف.

(۹۱)

صفحهمفاتيح البحث: السيدة زينب بنت أمير المؤمنين على عليهما السلام (۲)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم عاشوراء (۲)، مدينة الكوفة (۱)، زائدة بن قدامة (۱)، الضرب (۱)، القتل (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۲)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (۱)، مدينة النجف الأشرف (۳)، كتاب بحار الأنوار (۲)، الشيخ الطوسى (۱)

الجزع لقتل أولياء الله يوم الطف

(ومن كلام له (عليه السلام)) (فى ذكر وقعة الطف المؤلمة) إنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقتل أبى (عليه السلام)، وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه على الأقتاب، يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا، فعظم ذلك فى صدرى، واشتد لما أرى منهم قلقى، فكادت نفسى تخرج، وتبينت ذلك منى عمتى زينب الكبرى بنت على (عليه السلام).

فقالت: ما لى أراك تجود بنفسك، يا بقية جدى وأبى وأخوتى؟

فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع (۱)، وقد أرى سيدى وإخوتى وعمومتى، وولد عمتى وأهلى مصرعين بدمائهم، مرملين بالعرى، مسلبين لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر؟!

فقالت: لا يجزعنك ما ترى، فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جدك وأبيك وعمك.

ثم أخبر الإمام (عليه السلام) لزائدة بن قدامة - راوى الخبر - الحديث الطويل، ناقلا عن عمته زينب الكبرى (عليها السلام). تركناه لأجل خروجه عن نطاق كتابنا.

قال زائدة: قال الإمام على بن الحسين (عليهما السلام) بعد أن حدثنى بهذا الحديث:

خذه إليك، أما لو ضربت فى طلبه آباط الإبل حولا لكان قليلا. (۲)

۱ ". أهلع: " بمعنى أجزع.

۲. كامل الزيارات، ص ۲۶۱؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۷۹.

كناية عن شدة المسير، وجاء هذا التعبير عن جده الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) حيث قال ": خمس لو ضربتم إليها آباط الإبل كن لذلك أهلا، " ... كامل الزيارات، ص ۲۶۰، ط النجف؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۳۸، ط قديم؛ وزائد بن قدامة من الرواة الموثقين، ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله، ص ۱۲۳، ط النجف، وصاحب تنقيح المقال، ج ۲، ص ۲۰، ط النجف.

(۹۱)

صفحهمفاتيح البحث: السيدة زينب بنت أمير المؤمنين على عليهما السلام (۲)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم عاشوراء (۲)، مدينة الكوفة (۱)، زائدة بن قدامة (۱)، الضرب (۱)، القتل (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۲)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (۱)، مدينة النجف الأشرف (۳)، كتاب بحار الأنوار (۲)، الشيخ الطوسى (۱)

حكم الصمت والكلام من دون فكرة

(ومن كلام له (عليه السلام)) (كان يقوله فى أسر بنى أمية له) أيها الناس، إن كل صمت ليس فيه فكر فهو عى، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو هباء، ألا وإن الله تعالى أكرم (۱) أقواما بآبائهم، فحفظ الأبناء بالآباء لقوله تعالى:

(وکان أبوهما صلحا) (۲) فأکرمهما، ونحن والله عترة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فأکرمونا (۳) لأجل رسول الله؛ لأن جدی رسول الله کان یقول فی منبره ": احفظونی فی عترتی، وأهل بیتی، فمن حفظنی حفظه الله، ومن آذانی فعلیه لعنة الله. ألا لعنة الله علی من آذانی فیهم. " حتی قالها ثلاث مرات.

ونحن والله أهل بیت أذهب الله عنا الرجس، والفواحش ما ظهر منها وما بطن، ونحن والله أهل بیت اختار الله لنا الآخرة، وزوی عنا الدنیا ولذاتها، ولم یمتعنا بلذاتها. (۴) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی بیان ما جری علیه وعلی بقیة العترة من المصائب والهوان) (بعد ما قال له منهال: کیف أصبحت یا بن رسول الله؟) فقال (علیه السلام): کیف حال من أصبح وقد قتل أبوه، وقل ناصره؟ وینظر إلی حرم من حوله أساری، قد فقدوا الستر والغطاء، وقد أعدموا الکافل والحمی، فما ترانی إلا أسیرا ذلیلا، قد عدمت الناصر والکفیل، قد کسیت أنا وأهل بیتی ثیاب

۱. فی بعض المصادر " ذکر " بدل " أکرم."

۲. الکهف: ۸۲.

۳. فی بعض المصادر ": فاحفظونا."

۴. منتخب الطریحی، ص ۲۳۶.

(۹۲)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، بنو أمیة (۱)، الکرم، الکرامة (۲)، القتل (۱)

إکرام الأبناء بسبب إکرام الآباء

(ومن کلام له (علیه السلام)) (کان یقوله فی أسر بنی أمیة له) أیها الناس، إن کل صمت لیس فیه فکر فهو عی، وکل کلام لیس فیه ذکر فهو هباء، ألا وإن الله تعالی أکرم (۱) أقواما بآبائهم، فحفظ الأبناء بالآباء لقوله تعالی:

(وکان أبوهما صلحا) (۲) فأکرمهما، ونحن والله عترة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فأکرمونا (۳) لأجل رسول الله؛ لأن جدی رسول الله کان یقول فی منبره ": احفظونی فی عترتی، وأهل بیتی، فمن حفظنی حفظه الله، ومن آذانی فعلیه لعنة الله. ألا لعنة الله علی من آذانی فیهم. " حتی قالها ثلاث مرات.

ونحن والله أهل بیت أذهب الله عنا الرجس، والفواحش ما ظهر منها وما بطن، ونحن والله أهل بیت اختار الله لنا الآخرة، وزوی عنا الدنیا ولذاتها، ولم یمتعنا بلذاتها. (۴) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی بیان ما جری علیه وعلی بقیة العترة من المصائب والهوان) (بعد ما قال له منهال: کیف أصبحت یا بن رسول الله؟) فقال (علیه السلام): کیف حال من أصبح وقد قتل أبوه، وقل ناصره؟ وینظر إلی حرم من حوله أساری، قد فقدوا الستر والغطاء، وقد أعدموا الکافل والحمی، فما ترانی إلا أسیرا ذلیلا، قد عدمت الناصر والکفیل، قد کسیت أنا وأهل بیتی ثیاب

۱. فی بعض المصادر " ذکر " بدل " أکرم."

۲. الکهف: ۸۲.

۳. فی بعض المصادر ": فاحفظونا."

۴. منتخب الطریحی، ص ۲۳۶.

(۹۲)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، بنو أمیة (۱)، الکرم، الکرامة (۲)، القتل (۱)

إكرام أهل البيت بواسطة إكرام رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(ومن كلام له (عليه السلام)) (كان يقوله فى أسر بنى أمية له) أيها الناس، إن كل صمت ليس فيه فكر فهو عى، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو هباء، ألا وإن الله تعالى أكرم (۱) أقواما بآبائهم، فحفظ الأبناء بالآباء لقوله تعالى:

(وكان أبوهما صلحا) (۲) فأكرمهما، ونحن والله عترة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأكرمونا (۳) لأجل رسول الله؛ لأن جدى رسول الله كان يقول فى منبره ": احفظونى فى عترتى، وأهل بيتى، فمن حفظنى حفظه الله، ومن آذانى فعليه لعنة الله. ألا ـ لعنة الله على من آذانى فيهم. " حتى قالها ثلاث مرات.

ونحن والله أهل بيت أذهب الله عنا الرجس، والفواحش ما ظهر منها وما بطن، ونحن والله أهل بيت اختار الله لنا الآخرة، وزوى عنا الدنيا ولذاتها، ولم يمتعنا بلذاتها. (۴) (ومن كلام له (عليه السلام)) (فى بيان ما جرى عليه وعلى بقية العترة من المصائب والهوان) (بعد ما قال له منهال: كيف أصبحت يا بن رسول الله؟) فقال (عليه السلام): كيف حال من أصبح وقد قتل أبوه، وقل ناصره؟ وينظر إلى حرم من حوله أسارى، قد فقدوا الستر والغطاء، وقد أعدموا الكافل والحمى، فما ترانى إلا أسيرا ذليلا، قد عدمت الناصر والكفيل، قد كسيت أنا وأهل بيتى ثياب

۱. فى بعض المصادر " ذكر " بدل " أكرم."

۲. الكهف: ۸۲.

۳. فى بعض المصادر ": فاحفظونا."

۴. منتخب الطريحى، ص ۲۳۶.

(۹۲)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، بنو أمية (۱)، الكرم، الكرامة (۲)، القتل (۱)

من هم أهل البيت؟

(ومن كلام له (عليه السلام)) (كان يقوله فى أسر بنى أمية له) أيها الناس، إن كل صمت ليس فيه فكر فهو عى، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو هباء، ألا وإن الله تعالى أكرم (۱) أقواما بآبائهم، فحفظ الأبناء بالآباء لقوله تعالى:

(وكان أبوهما صلحا) (۲) فأكرمهما، ونحن والله عترة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأكرمونا (۳) لأجل رسول الله؛ لأن جدى رسول الله كان يقول فى منبره ": احفظونى فى عترتى، وأهل بيتى، فمن حفظنى حفظه الله، ومن آذانى فعليه لعنة الله. ألا ـ لعنة الله على من آذانى فيهم. " حتى قالها ثلاث مرات.

ونحن والله أهل بيت أذهب الله عنا الرجس، والفواحش ما ظهر منها وما بطن، ونحن والله أهل بيت اختار الله لنا الآخرة، وزوى عنا الدنيا ولذاتها، ولم يمتعنا بلذاتها. (۴) (ومن كلام له (عليه السلام)) (فى بيان ما جرى عليه وعلى بقية العترة من المصائب والهوان) (بعد ما قال له منهال: كيف أصبحت يا بن رسول الله؟) فقال (عليه السلام): كيف حال من أصبح وقد قتل أبوه، وقل ناصره؟ وينظر إلى حرم من حوله أسارى، قد فقدوا الستر والغطاء، وقد أعدموا الكافل والحمى، فما ترانى إلا أسيرا ذليلا، قد عدمت الناصر والكفيل، قد كسيت أنا وأهل بيتى ثياب

۱. فى بعض المصادر " ذكر " بدل " أكرم."

۲. الكهف: ۸۲.

۳. فى بعض المصادر ": فاحفظونا."

۴. منتخب الطریحی، ص ۲۳۶.

(۹۲)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، بنو أمیة (۱)، الکرم، الکرامة (۲)، القتل (۱)

حال الإمام (علیه السلام) بعد قتل أبیه (علیه السلام)

(ومن کلام له (علیه السلام)) (کان یقوله فی أسر بنی أمیة له) أیها الناس، إن کل صمت لیس فیه فکر فهو عی، وکل کلام لیس فیه ذکر فهو هباء، ألا وإن الله تعالی أکرم (۱) أقواما بآبائهم، فحفظ الأبناء بالآباء لقوله تعالی:

(وکان أبوهما صلحا) (۲) فأکرمهما، ونحن والله عترة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فأکرمونا (۳) لأجل رسول الله؛ لأن جدی رسول الله کان یقول فی منبره ": احفظونی فی عترتی، وأهل بیتی، فمن حفظنی حفظه الله، ومن آذانی فعلیه لعنة الله. ألا لعنة الله علی من آذانی فیهم. " حتی قالها ثلاث مرات.

ونحن والله أهل بیت أذهب الله عنا الرجس، والفواحش ما ظهر منها وما بطن، ونحن والله أهل بیت اختار الله لنا الآخرة، وزوی عنا الدنیا ولذاتها، ولم یمتعنا بلذاتها. (۴) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی بیان ما جری علیه وعلی بقیة العترة من المصائب والهوان) (بعد ما قال له منهال: کیف أصبحت یا بن رسول الله؟) فقال (علیه السلام): کیف حال من أصبح وقد قتل أبوه، وقل ناصره؟ وینظر إلی حرم من حوله أساری، قد فقدوا الستر والغطاء، وقد أعدموا الکافل والحمی، فما ترانی إلا أسیرا ذلیلا، قد عدمت الناصر والکفیل، قد کسیت أنا وأهل بیتی ثیاب

۱. فی بعض المصادر " ذکر " بدل " أکرم."

۲. الکهف: ۸۲.

۳. فی بعض المصادر ": فاحفظونا."

۴. منتخب الطریحی، ص ۲۳۶.

(۹۲)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، بنو أمیة (۱)، الکرم، الکرامة (۲)، القتل (۱)

أسر الإمام زین العابدین (علیه السلام) مع أهل بیته

(ومن کلام له (علیه السلام)) (کان یقوله فی أسر بنی أمیة له) أیها الناس، إن کل صمت لیس فیه فکر فهو عی، وکل کلام لیس فیه ذکر فهو هباء، ألا وإن الله تعالی أکرم (۱) أقواما بآبائهم، فحفظ الأبناء بالآباء لقوله تعالی:

(وکان أبوهما صلحا) (۲) فأکرمهما، ونحن والله عترة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فأکرمونا (۳) لأجل رسول الله؛ لأن جدی رسول الله کان یقول فی منبره ": احفظونی فی عترتی، وأهل بیتی، فمن حفظنی حفظه الله، ومن آذانی فعلیه لعنة الله. ألا لعنة الله علی من آذانی فیهم. " حتی قالها ثلاث مرات.

ونحن والله أهل بیت أذهب الله عنا الرجس، والفواحش ما ظهر منها وما بطن، ونحن والله أهل بیت اختار الله لنا الآخرة، وزوی عنا الدنیا ولذاتها، ولم یمتعنا بلذاتها. (۴) (ومن کلام له (علیه السلام)) (فی بیان ما جری علیه وعلی بقیة العترة من المصائب والهوان) (بعد ما قال له منهال: کیف أصبحت یا بن رسول الله؟) فقال (علیه السلام): کیف حال من أصبح وقد قتل أبوه، وقل ناصره؟ وینظر إلی حرم من حوله أساری، قد فقدوا الستر والغطاء، وقد أعدموا الکافل والحمی، فما ترانی إلا أسیرا ذلیلا، قد عدمت الناصر والکفیل، قد کسیت أنا وأهل بیتی ثیاب

۱. فی بعض المصادر " ذکر " بدل " أکرم."

۲. الکهف: ۸۲.

۳. فی بعض المصادر ": فاحفظونا."

۴. منتخب الطریحی، ص ۲۳۶.

(۹۲)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، بنو أمیة (۱)، الکرم، الکرامة (۲)، القتل (۱)

نهب حرم آل البیت (علیهم السلام)

الأسی، وقد حرمت علینا جدید العری، فإن تسأل فها أنا کما تری، قد شمتت فینا الأعداء، ونترقب الموت صباحا ومساء. ثم قال (علیه السلام): قد أصبحت العرب تفتخر علی العجم بأن محمدا (صلی الله علیه وآله) منهم، وأصبحت قریش تفتخر علی سائر الناس، بأن محمدا (صلی الله علیه وآله) منهم، ونحن أهل بیته أصبحنا مقتولین مظلومین! قد حللت بنا الرزایا، نساق سبایا، ونجلب هدایا! کأن حسبنا من أسقط الحسب! ونسبنا من أرذل النسب! کأن لم نکن علی هام المجد رقینا، وعلی بساط جلیل سعینا، وأصبح الملک لیزید - لعنه الله - وجنوده، وأصبحت بنو المصطفی (صلی الله علیه وآله)، من أدنی عبیده. (۱) (ومن خطبة له (علیه السلام)) (فی الإحتجاج علی أهل الکوفة، وفیها بیان غدرهم) قال حذیم (۲) بن شریک الأسدی: خرج زین العابدین (علیه السلام) إلی الناس، وأومئ إلیهم أن اسکتوا فسکتوا - وهو قائم -، فحمد الله وأثنی علیه، وصلی علی نبیه، ثم قال:

أیها الناس، من عرفنی فقد عرفنی، ومن لم یعرفنی فأنا علی بن الحسین، المذبوح بشط الفرات من غیر ذحل (۳) ولا ترات، أنا ابن من أنتهک حریمه، وسلب نعیمه، وانتهب ماله، وسبی عیاله، أنا ابن من قتل صبرا (۴)، وکفی بذلک فخرا. أیها الناس، ناشدتکم بالله هل تعلمون أنکم کتبتم إلی أبی وخدعتموه! وأعطیتموه من أنفسکم العهد والمیثاق والبیعة! وقاتلتموه وخذلتموه، فتبا لکم ما قدمتم لأنفسکم، وسوأة لرأیکم، بأیة عین تنظرون إلی رسول الله (صلی الله علیه وآله) إذ یقول لکم: قتلتم عترتی، وانتهکتم حرمتی، فلستم من أمتی؟!

۱. مقتل الحسین، أبو مخنف، ص ۲۱۷.

۲. فی نسخة ": حذام."

۳ ". الذحل: " الثار، و " الترات - " جمع ترة، وهی أیضا -: الثار.

۴ ". قتلته صبرا: " وکل ذی روح یوثق حتی یقتل، فقد قتل صبرا. کما فی المصباح المنیر للفیومی.

(۹۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، مدینة الکوفة (۱)، نهر الفرات (۱)، علی بن الحسین (۱)، القتل (۴)، الموت (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الصّلاة (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)

افتخار العرب بالعربیة، وافتخار أهل البیت بالمحمدیة

الأسی، وقد حرمت علینا جدید العری، فإن تسأل فها أنا کما تری، قد شمتت فینا الأعداء، ونترقب الموت صباحا ومساء. ثم قال (علیه السلام): قد أصبحت العرب تفتخر علی العجم بأن محمدا (صلی الله علیه وآله) منهم، وأصبحت قریش تفتخر علی سائر الناس، بأن محمدا (صلی الله علیه وآله) منهم، ونحن أهل بیته أصبحنا مقتولین مظلومین! قد حللت بنا الرزایا، نساق سبایا، ونجلب هدایا! کأن

حسبنا من أسقط الحسب! ونسبنا من أرذل النسب! كأن لم نكن على هام المجد رقينا، وعلى بساط جليل سعينا، وأصبح الملك ليزيد - لعنه الله - وجنوده، وأصبحت بنو المصطفى (صلى الله عليه وآله)، من أدنى عبيده. (۱) (ومن خطبة له (عليه السلام)) (فى الإحتجاج على أهل الكوفة، وفيها بيان غدرهم) قال حذيم (۲) بن شريك الأسدى: خرج زين العابدين (عليه السلام) إلى الناس، وأومئ إليهم أن اسكتوا فسكتوا - وهو قائم -، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه، ثم قال:

أيها الناس، من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا على بن الحسين، المذبوح بشط الفرات من غير ذحل (۳) ولا ترات، أنا ابن من أنتهك حريمه، وسلب نعيمه، وانتهب ماله، وسبى عياله، أنا ابن من قتل صبرا (۴)، وكفى بذلك فخرا. أيها الناس، ناشدتكم بالله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبى وخدعتموه! وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة! وقاتلتموه وخذلتموه، فتبا لكم ما قدمتم لأنفسكم، وسوأة لرأيكم، بأية عين تنظرون إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ يقول لكم: قتلتم عترتى، وانتهكتم حرمتى، فلستم من أمتى؟!

۱. مقتل الحسين، أبو مخنف، ص ۲۱۷.

۲. فى نسخة ": حذام."

۳ ". الذحل: " الثار، و " الترات - " جمع ترة، وهى أيضا -: الثار.

۴ ". قتلته صبرا: " وكل ذى روح يوثق حتى يقتل، فقد قتل صبرا. كما فى المصباح المنير للفيومى.

(۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، مدينة الكوفة (۱)، نهر الفرات (۱)، على بن الحسين (۱)، القتل (۴)، الموت (۱)، الشراكة، المشاركة (۱)، الصّلاة (۱)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى (۱)

حلت الرزايا بأهل البيت من قبل بنى أمية

الأسى، وقد حرمت علينا جديد العرى، فإن تسأل فها أنا كما ترى، قد شمتت فينا الأعداء، ونترقب الموت صباحا ومساء. ثم قال (عليه السلام): قد أصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمدا (صلى الله عليه وآله) منهم، وأصبحت قريش تفتخر على سائر الناس، بأن محمدا (صلى الله عليه وآله) منهم، ونحن أهل بيته أصبحنا مقتولين مظلومين! قد حللت بنا الرزايا، نساق سبايا، ونجلب هدايا! كأن

حسبنا من أسقط الحسب! ونسبنا من أرذل النسب! كأن لم نكن على هام المجد رقينا، وعلى بساط جليل سعينا، وأصبح الملك ليزيد - لعنه الله - وجنوده، وأصبحت بنو المصطفى (صلى الله عليه وآله)، من أدنى عبيده. (۱) (ومن خطبة له (عليه السلام)) (فى الإحتجاج على أهل الكوفة، وفيها بيان غدرهم) قال حذيم (۲) بن شريك الأسدى: خرج زين العابدين (عليه السلام) إلى الناس، وأومئ إليهم أن اسكتوا فسكتوا - وهو قائم -، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه، ثم قال:

أيها الناس، من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا على بن الحسين، المذبوح بشط الفرات من غير ذحل (۳) ولا ترات، أنا ابن من أنتهك حريمه، وسلب نعيمه، وانتهب ماله، وسبى عياله، أنا ابن من قتل صبرا (۴)، وكفى بذلك فخرا. أيها الناس، ناشدتكم بالله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبى وخدعتموه! وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة! وقاتلتموه وخذلتموه، فتبا لكم ما قدمتم لأنفسكم، وسوأة لرأيكم، بأية عين تنظرون إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ يقول لكم: قتلتم عترتى، وانتهكتم حرمتى، فلستم من أمتى؟!

۱. مقتل الحسين، أبو مخنف، ص ۲۱۷.

۲. فى نسخة ": حذام."

۳ ". الذحل: " الثار، و " الترات - " جمع ترة، وهی أیضا -: الثار.

۴ ". قتلته صبرا: " وکل ذی روح یوثق حتی یقتل، فقد قتل صبرا. کما فی المصباح المنیر للفیومی.

(۹۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، مدینة الکوفة (۱)، نهر الفرات (۱)، علی بن الحسین (۱)، القتل (۴)، الموت (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الصّلاة (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)

أصبح الملک لیزید وجنوده وأصبح بنو المصطفی (صلی الله علیه وآله) من أدنی عبیده

الأسی، وقد حرمت علینا جدید العری، فإن تسأل فها أنا کما تری، قد شمتت فینا الأعداء، ونترقب الموت صباحا ومساء. ثم قال (علیه السلام): قد أصبحت العرب تفتخر علی العجم بأن محمدا (صلی الله علیه وآله) منهم، وأصبحت قریش تفتخر علی سائر الناس، بأن محمدا (صلی الله علیه وآله) منهم، ونحن أهل بیته أصبحنا مقتولین مظلومین! قد حللت بنا الرزایا، نساق سبایا، ونجلب هدایا! کأن حسبنا من أسقط الحسب! ونسبنا من أرذل النسب! کأن لم نکن علی هام المجد رقینا، وعلی بساط جلیل سعینا، وأصبح الملک لیزید - لعنه الله - وجنوده، وأصبحت بنو المصطفی (صلی الله علیه وآله)، من أدنی عبیده. (۱) (ومن خطبة له (علیه السلام)) (فی الإحتجاج علی أهل الکوفة، وفیها بیان غدرهم) قال حذیم (۲) بن شریک الأسدی: خرج زین العابدین (علیه السلام) إلی الناس، وأومئ إلیهم أن اسکتوا فسکتوا - وهو قائم -، فحمد الله وأثنی علیه، وصلی علی نبیه، ثم قال:

أیها الناس، من عرفنی فقد عرفنی، ومن لم یعرفنی فأنا علی بن الحسین، المذبوح بشط الفرات من غیر ذحل (۳) ولا ترات، أنا ابن من أنتهک حریمه، وسلب نعیمه، وانتهب ماله، وسبی عیاله، أنا ابن من قتل صبرا (۴)، وکفی بذلک فخرا. أیها الناس، ناشدتکم بالله هل تعلمون أنکم کتبتم إلی أبی وخدعتموه! وأعطیتموه من أنفسکم العهد والمیثاق والبیعة! وقاتلتموه وخذلتموه، فتبا لکم ما قدمتم لأنفسکم، وسوأة لرأیکم، بأیة عین تنظرون إلی رسول الله (صلی الله علیه وآله) إذ یقول لکم: قتلتم عترتی، وانتهکتم حرمتی، فلستم من أمتی؟!

۱. مقتل الحسین، أبو مخنف، ص ۲۱۷.

۲. فی نسخة ": حذام."

۳ ". الذحل: " الثار، و " الترات - " جمع ترة، وهی أیضا -: الثار.

۴ ". قتلته صبرا: " وکل ذی روح یوثق حتی یقتل، فقد قتل صبرا. کما فی المصباح المنیر للفیومی.

(۹۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، مدینة الکوفة (۱)، نهر الفرات (۱)، علی بن الحسین (۱)، القتل (۴)، الموت (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الصّلاة (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)

بیان نسبه (علیه السلام) لأهل الکوفة

الأسی، وقد حرمت علینا جدید العری، فإن تسأل فها أنا کما تری، قد شمتت فینا الأعداء، ونترقب الموت صباحا ومساء. ثم قال (علیه السلام): قد أصبحت العرب تفتخر علی العجم بأن محمدا (صلی الله علیه وآله) منهم، وأصبحت قریش تفتخر علی سائر الناس، بأن محمدا (صلی الله علیه وآله) منهم، ونحن أهل بیته أصبحنا مقتولین مظلومین! قد حللت بنا الرزایا، نساق سبایا، ونجلب هدایا! کأن

حسبنا من أسقط الحسب! ونسبنا من أرذل النسب! كأن لم نكن على هام المجد رقينا، وعلى بساط جليل سعينا، وأصبح الملك ليزيد - لعنه الله - وجنوده، وأصبحت بنو المصطفى (صلى الله عليه وآله)، من أدنى عبيده. (۱) (ومن خطبة له (عليه السلام)) (فى الإحتجاج على أهل الكوفة، وفيها بيان غدرهم) قال حذيم (۲) بن شريك الأسدى: خرج زين العابدين (عليه السلام) إلى الناس، وأومئ إليهم أن اسكتوا فسكتوا - وهو قائم -، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه، ثم قال:

أيها الناس، من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا على بن الحسين، المذبوح بشط الفرات من غير ذحل (۳) ولا ترات، أنا ابن من أنتهك حريمه، وسلب نعيمه، وانتهب ماله، وسبى عياله، أنا ابن من قتل صبرا (۴)، وكفى بذلك فخرا. أيها الناس، ناشدتكم بالله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبى وخدعتموه! وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة! وقاتلتموه وخذلتموه، فتبا لكم ما قدمتم لأنفسكم، وسوأة لرأيكم، بأية عين تنظرون إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ يقول لكم: قتلتم عترتى، وانتهكتم حرمتى، فلستم من أمتى؟!

۱. مقتل الحسين، أبو مخنف، ص ۲۱۷.

۲. فى نسخة ": حذام."

۳ ". الذحل: " الثار، و " الترات - " جمع ترة، وهى أيضا -: الثار.

۴ ". قتلته صبرا: " وكل ذى روح يوثق حتى يقتل، فقد قتل صبرا. كما فى المصباح المنير للفيومى.

(۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، مدينة الكوفة (۱)، نهر الفرات (۱)، على بن الحسين (۱)، القتل (۴)، الموت (۱)، الشراكة، المشاركة (۱)، الصّلاة (۱)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى (۱)

بيان الإمام (عليه السلام) خداع أهل الكوفة للحسين (عليه السلام)

الأسى، وقد حرمت علينا جديد العرى، فإن تسأل فها أنا كما ترى، قد شمتت فينا الأعداء، ونترقب الموت صباحا ومساء. ثم قال (عليه السلام): قد أصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمدا (صلى الله عليه وآله) منهم، وأصبحت قريش تفتخر على سائر الناس، بأن محمدا (صلى الله عليه وآله) منهم، ونحن أهل بيته أصبحنا مقتولين مظلومين! قد حللت بنا الرزايا، نساق سبايا، ونجلب هدايا! كأن

حسبنا من أسقط الحسب! ونسبنا من أرذل النسب! كأن لم نكن على هام المجد رقينا، وعلى بساط جليل سعينا، وأصبح الملك ليزيد - لعنه الله - وجنوده، وأصبحت بنو المصطفى (صلى الله عليه وآله)، من أدنى عبيده. (۱) (ومن خطبة له (عليه السلام)) (فى الإحتجاج على أهل الكوفة، وفيها بيان غدرهم) قال حذيم (۲) بن شريك الأسدى: خرج زين العابدين (عليه السلام) إلى الناس، وأومئ إليهم أن اسكتوا فسكتوا - وهو قائم -، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه، ثم قال:

أيها الناس، من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا على بن الحسين، المذبوح بشط الفرات من غير ذحل (۳) ولا ترات، أنا ابن من أنتهك حريمه، وسلب نعيمه، وانتهب ماله، وسبى عياله، أنا ابن من قتل صبرا (۴)، وكفى بذلك فخرا. أيها الناس، ناشدتكم بالله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبى وخدعتموه! وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة! وقاتلتموه وخذلتموه، فتبا لكم ما قدمتم لأنفسكم، وسوأة لرأيكم، بأية عين تنظرون إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ يقول لكم: قتلتم عترتى، وانتهكتم حرمتى، فلستم من أمتى؟!

۱. مقتل الحسين، أبو مخنف، ص ۲۱۷.

۲. فى نسخة ": حذام."

۳ ". الذحل: " الثار، و " الترات – " جمع ترة، وهی أیضا –: الثار.

۴ ". قتلته صبرا: " وکل ذی روح یوثق حتی یقتل، فقد قتل صبرا. کما فی المصباح المنیر للفیومی.

(۹۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، مدینة الکوفة (۱)، نهر الفرات (۱)، علی بن الحسین (۱)، القتل (۴)، الموت (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الصّلاة (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)

نقض عهد أهل الکوفة مع الحسین (علیه السلام)

الأسی، وقد حرمت علینا جدید العری، فإن تسأل فها أنا کما تری، قد شمتت فینا الأعداء، ونترقب الموت صباحا ومساء. ثم قال (علیه السلام): قد أصبحت العرب تفتخر علی العجم بأن محمدا (صلی الله علیه وآله) منهم، وأصبحت قریش تفتخر علی سائر الناس، بأن محمدا (صلی الله علیه وآله) منهم، ونحن أهل بیته أصبحنا مقتولین مظلومین! قد حللت بنا الرزایا، نساق سبایا، ونجلب هدایا! کأن حسبنا من أسقط الحسب! ونسبنا من أرذل النسب! کأن لم نکن علی هام المجد رقینا، وعلی بساط جلیل سعینا، وأصبح الملک لیزید – لعنه الله – وجنوده، وأصبحت بنو المصطفی (صلی الله علیه وآله)، من أدنی عبیده. (۱) (ومن خطبة له (علیه السلام)) (فی الإحتجاج علی أهل الکوفة، وفیها بیان غدرهم) قال حذیم (۲) بن شریک الأسدی: خرج زین العابدین (علیه السلام) إلی الناس، وأومئ إلیهم أن اسکتوا فسکتوا – وهو قائم –، فحمد الله وأثنی علیه، وصلی علی نبیه، ثم قال:

أیها الناس، من عرفنی فقد عرفنی، ومن لم یعرفنی فأنا علی بن الحسین، المذبوح بشط الفرات من غیر ذحل (۳) ولا ترات، أنا ابن من أنتهک حریمه، وسلب نعیمه، وانتهب ماله، وسبی عیاله، أنا ابن من قتل صبرا (۴)، وکفی بذلک فخرا. أیها الناس، ناشدتکم بالله هل تعلمون أنکم کتبتم إلی أبی وخدعتموه! وأعطیتموه من أنفسکم العهد والمیثاق والبیعة! وقاتلتموه وخذلتموه، فتبا لکم ما قدمتم لأنفسکم، وسوأة لرأیکم، بأیة عین تنظرون إلی رسول الله (صلی الله علیه وآله) إذ یقول لکم: قتلتم عترتی، وانتهکتم حرمتی، فلستم من أمتی؟!

۱. مقتل الحسین، أبو مخنف، ص ۲۱۷.

۲. فی نسخة ": حذام."

۳ ". الذحل: " الثار، و " الترات – " جمع ترة، وهی أیضا –: الثار.

۴ ". قتلته صبرا: " وکل ذی روح یوثق حتی یقتل، فقد قتل صبرا. کما فی المصباح المنیر للفیومی.

(۹۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، مدینة الکوفة (۱)، نهر الفرات (۱)، علی بن الحسین (۱)، القتل (۴)، الموت (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الصّلاة (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)

ندامة أهل الکوفة بعد کلام الإمام (علیه السلام)

قال: فارتفعت أصوات الناس من کل ناحیة بالبکاء والعویل، وجعل یدعو بعضهم بعضا ": هلکتم وما تعلمون. "! فقال علی بن الحسین (علیهما السلام): رحم الله امرأ قبل نصیحتی، وحفظ وصیتی فی الله وفی رسوله، وفی أهل بیته، فإن لنا فی رسول الله أسوة حسنة.

فقالوا بأجمعهم: نحن کلنا یا بن رسول الله، سامعون مطیعون، حافظون لدمائک غیر زاهدین فیک، ولا راغبین عنک، فمرنا بأمرک

رحمک الله، فإنا حرب لحربک، وسلم لسلمک، لنأخذه ترت وترتنا عمن ظلمک وظلمنا (۱)، وبرء منه.

فقال علی بن الحسین (علیه السلام): هیهات هیهات أیتها الغدرة المکرة! حیل بینکم وبین شهوات أنفسکم، أتریدون أن تأتوا إلی کما أتیتم إلی آبائی من قبل، کلا ورب الراقصات (۲) إلی منی، فإن الجرح لما ینـدمل، قتل أبی بالأمس وأهل بیته معه ولم یأنس (فلم ینسنی) ثکل رسول الله، وثکل أبی وبنی أبی، ووجده بین شق لهازمی (۳) ومرارته بین حناجری وحلقی، وغصصه تجری فی فراش (۴) صدری، ومسألتی ألا تکونوا لنا ولا علینا، ثم قال:

لا غرو إن قتل الحسین فشیخه * قد کان خیرا من حسین وأکرما فلا تفرحوا یا آل کوفان بالذی * أصیب حسین کان ذلک أعظما

قتیل بشط النهر نفسی فداؤه * جزاء الذی أرداه نار جهنما ثم قال: رضینا منکم رأسا برأس، فلا یوم لنا، ولا یوم علینا. (۵)

۱. فی نسخة: بریئون ممن ظلمک وظلمنا.

۲ ". الراقصات: " هی الأجمال - جمع جمل - التی ترکض.

۳. فی نسخة: ثکل أبی ووجده بین لهاتی.

۴ ". الفراش: " کل عظم رقیق یقال ": فراش، " وفراشة کسحاب وسحابة.

۵. الاحتجاج، ج ۲، ص ۲۷؛ اللهوف علی قتلی الطفوف، ص ۶۸؛ مناقب آل أبی طالب، ج ۳، ص ۳۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴، ص ۱۱۳.

(۹۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، القتل (۳)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب اللهوف فی قتلی الطفوف (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

إظهار الرغبة إلی الإمام من أهل الکوفة

قال: فارتفعت أصوات الناس من کل ناحیة بالبکاء والعویل، وجعل یدعو بعضهم بعضا ": هلکتم وما تعلمون. "! فقال علی بن الحسین (علیهما السلام): رحم الله امرأ قبل نصیحتی، وحفظ وصیتی فی الله وفی رسوله، وفی أهل بیته، فإن لنا فی رسول الله أسوة حسنة.

فقالوا بأجمعهم: نحن کلنا یا بن رسول الله، سامعون مطیعون، حافظون لذمائک غیر زاهدین فیک، ولا راغبین عنک، فمرنا بأمرک

رحمک الله، فإنا حرب لحربک، وسلم لسلمک، لنأخذه ترت وترتنا عمن ظلمک وظلمنا (۱)، وبرء منه.

فقال علی بن الحسین (علیه السلام): هیهات هیهات أیتها الغدرة المکرة! حیل بینکم وبین شهوات أنفسکم، أتریدون أن تأتوا إلی کما أتیتم إلی آبائی من قبل، کلا ورب الراقصات (۲) إلی منی، فإن الجرح لما ینـدمل، قتل أبی بالأمس وأهل بیته معه ولم یأنس (فلم ینسنی) ثکل رسول الله، وثکل أبی وبنی أبی، ووجده بین شق لهازمی (۳) ومرارته بین حناجری وحلقی، وغصصه تجری فی فراش (۴) صدری، ومسألتی ألا تکونوا لنا ولا علینا، ثم قال:

لا غرو إن قتل الحسین فشیخه * قد کان خیرا من حسین وأکرما فلا تفرحوا یا آل کوفان بالذی * أصیب حسین کان ذلک أعظما

قتیل بشط النهر نفسی فداؤه * جزاء الذی أرداه نار جهنما ثم قال: رضینا منکم رأسا برأس، فلا یوم لنا، ولا یوم علینا. (۵)

۱. فی نسخة: بریئون ممن ظلمک وظلمنا.

۲ ". الراقصات: " هی الأجمال - جمع جمل - التی ترکض.

۳. فی نسخة: ثکل أبی ووجده بین لهاتی.

۴ ". الفراش: " کل عظم رقیق یقال ": فراش، " وفراشة کسحاب وسحابة.

۵. الاحتجاج، ج ۲، ص ۲۷؛ اللهوف علی قتلی الطفوف، ص ۶۸؛ مناقب آل أبی طالب، ج ۳، ص ۳۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴، ص ۱۱۳.

(۹۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، القتل (۳)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب اللهوف فی قتلی الطفوف (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

إظهار رضا الإمام (علیه السلام) من أهل الکوفة بعد ندامتهم

قال: فارتفعت أصوات الناس من کل ناحیة بالبکاء والعویل، وجعل یدعو بعضهم بعضا ": هلکتم وما تعلمون. "! فقال علی بن الحسین (علیهما السلام): رحم الله امرأ قبل نصیحتی، وحفظ وصیتی فی الله وفی رسوله، وفی أهل بیته، فإن لنا فی رسول الله أسوة حسنة.

فقالوا بأجمعهم: نحن کلنا یا بن رسول الله، سامعون مطیعون، حافظون لدمائک غیر زاهدین فیک، ولا راغبین عنک، فمرنا بأمرک رحمک الله، فإنا حرب لحربک، وسلم لسلمک، لنأخذه ترت وترتنا عمن ظلمک وظلمنا (۱)، وبرء منه.

فقال علی بن الحسین (علیه السلام): هیهات هیهات أیتها الغدرة المکرة! حیل بینکم وبین شهوات أنفسکم، أتریدون أن تأتوا إلی کما أتیتم إلی آبائی من قبل، کلا ورب الراقصات (۲) إلی منی، فإن الجرح لما یندمل، قتل أبی بالأمس وأهل بیته معه ولم یأنس (فلم ینسنی) ثکل رسول الله، وثکل أبی وبنی أبی، ووجده بین شق لهازمی (۳) ومرارته بین حناجری وحلقی، وغصصه تجری فی فراش (۴) صدری، ومسألتی ألا تکونوا لنا ولا علینا، ثم قال:

لا غرو إن قتل الحسین فشیخه * قد کان خیرا من حسین وأکرما فلا تفرحوا یا آل کوفان بالذی * أصیب حسین کان ذلک أعظما

قتیل بشط النهر نفسی فداؤه * جزاء الذی أرداه نار جهنما ثم قال: رضینا منکم رأسا برأس، فلا یوم لنا، ولا یوم علینا. (۵)

۱. فی نسخة: بریئون ممن ظلمک وظلمنا.

۲ ". الراقصات: " هی الأجمال - جمع جمل - التی ترکض.

۳. فی نسخة: ثکل أبی ووجده بین لهاتی.

۴ ". الفراش: " کل عظم رقیق یقال ": فراش، " وفراشة کسحاب وسحابة.

۵. الاحتجاج، ج ۲، ص ۲۷؛ اللهوف علی قتلی الطفوف، ص ۶۸؛ مناقب آل أبی طالب، ج ۳، ص ۳۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴، ص ۱۱۳.

(۹۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، القتل (۳)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب اللهوف فی قتلی الطفوف (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

مشاورة یزید لقتل علی بن الحسین (علیهما السلام)

(ومن خطبة له (علیه السلام)) (ذم بها یزید بن معاویة حین دخل علیه) وذلک لما قال له: کیف رأیت یا علی بن الحسین؟ قال: رأیت ما قضاه الله U قبل أن یخلق السماوات والأرض.

فشاور یزید جلساءه فی أمره، فأشاروا بقتله، وقالوا له: لا تتخذ من کلب سوء جروا!

فابتدر أبو محمد الکلام، فحمد الله وأثنی علیه، ثم قال: یا یزید، لقد أشار علیک هؤلاء بخلاف ما أشار جلساء فرعون علیه، حیث شاورهم فی موسی وهارون، فإنهم قالوا له: (أرجه وأخاه) (۱). وقد أشار هؤلاء علیک بقتلنا، ولهذا سبب.

فقال یزید: وما السبب؟ فقال (علیه السلام): إن أولئک کانوا الرشدة (۲)، وهؤلاء لغیر رشدک. ولا یقتل الأنبیاء وأولادهم إلا أولاد الأدعیاء.

فأمسک یزید مطرقا. (۳) (ومن خطبة له (علیه السلام)) (فی الشام) وتجمع هذه الخطبة من فضائله ومناقبه ما لا تجمعها خطبة غیرها، لما أمر یزید بمنبر وخطیب لیذکر للناس مساوئ الحسین وأبیه علی (علیهما السلام)، فصعد الخطیب المنبر، فحمد الله وأثنی علیه،

وأكثر الوقيعة فى على والحسين (عليهما السلام)،

۱. الأعراف: ۷.

۲. الرشدة بالفتح والكسر ثم السكون: ضد الزينة: يقال ولد لرشدة.

۳. إثبات الوصية، ص ۱۸۲.

(۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (۱)، على بن الحسين (۱)، الشام (۱)، القتل (۲)، السب (۱)، كتاب إثبات الوصية للمسعودى (۱)

مقايسة الإمام (عليه السلام) بين جلساء فرعون وجلساء يزيد

(ومن خطبة له (عليه السلام)) (ذم بها يزيد بن معاوية حين دخل عليه) وذلك لما قال له: كيف رأيت يا على بن الحسين؟ قال: رأيت ما قضاه الله U قبل أن يخلق السماوات والأرض.

فشاور يزيد جلساءه فى أمره، فأشاروا بقتله، وقالوا له: لا تتخذ من كلب سوء جروا!

فابتدر أبو محمد الكلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا يزيد، لقد أشار عليك هؤلاء بخلاف ما أشار جلساء فرعون عليه، حيث شاورهم فى موسى وهارون، فإنهم قالوا له: (أرجه وأخاه) (۱). وقد أشار هؤلاء عليك بقتلنا، ولهذا سبب.

فقال يزيد: وما السبب؟ فقال (عليه السلام): إن أولئك كانوا الرشدة (۲)، وهؤلاء لغير رشدك. ولا يقتل الأنبياء وأولادهم إلا أولاد الأدعياء.

فأمسك يزيد مطرقا. (۳) (ومن خطبة له (عليه السلام)) (فى الشام) وتجمع هذه الخطبة من فضائله ومناقبه ما لا تجمعها خطبة غيرها، لما أمر يزيد بمنبر وخطيب ليذكر للناس مساوئ الحسين وأبيه على (عليهما السلام)، فصعد الخطيب المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وأكثر الوقيعة فى على والحسين (عليهما السلام)،

۱. الأعراف: ۷.

۲. الرشدة بالفتح والكسر ثم السكون: ضد الزينة: يقال ولد لرشدة.

۳. إثبات الوصية، ص ۱۸۲.

(۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (۱)، على بن الحسين (۱)، الشام (۱)، القتل (۲)، السب (۱)، كتاب إثبات الوصية للمسعودى (۱)

قتل الأنبياء وأولادهم من فعل الأدعياء

(ومن خطبة له (عليه السلام)) (ذم بها يزيد بن معاوية حين دخل عليه) وذلك لما قال له: كيف رأيت يا على بن الحسين؟ قال: رأيت ما قضاه الله U قبل أن يخلق السماوات والأرض.

فشاور يزيد جلساءه فى أمره، فأشاروا بقتله، وقالوا له: لا تتخذ من كلب سوء جروا!

فابتدر أبو محمد الكلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا يزيد، لقد أشار عليك هؤلاء بخلاف ما أشار جلساء فرعون عليه، حيث شاورهم فى موسى وهارون، فإنهم قالوا له: (أرجه وأخاه) (۱). وقد أشار هؤلاء عليك بقتلنا، ولهذا سبب.

فقال يزيد: وما السبب؟ فقال (عليه السلام): إن أولئك كانوا الرشدة (۲)، وهؤلاء لغير رشدك. ولا يقتل الأنبياء وأولادهم إلا أولاد

الأدعياء.

فأمسک يزيد مطرقا. (۳) (ومن خطبة له (عليه السلام)) (فی الشام) وتجمع هذه الخطبة من فضائله ومناقبه ما لا تجمعها خطبة غيرها، لما أمر يزيد بمنبر وخطيب ليذكر للناس مساوئ الحسين وأبيه علی (عليهما السلام)، فصعد الخطيب المنبر، فحمد الله وأثنی عليه، وأكثر الوقيعة فی علی والحسين (عليهما السلام)،

۱. الأعراف: ۷.

۲. الرشدة بالفتح والكسر ثم السكون: ضد الزينة: يقال ولد لرشدة.

۳. إثبات الوصية، ص ۱۸۲.

(۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علی سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (۱)، علی بن الحسين (۱)، الشام (۱)، القتل (۲)، السب (۱)، كتاب إثبات الوصية للمسعودی (۱)

ذكر الخطيب الوقيعة فی علی والحسين (عليهما السلام)

(ومن خطبة له (عليه السلام)) (ذم بها يزيد بن معاوية حين دخل عليه) وذلك لما قال له: كيف رأيت يا علی بن الحسين؟ قال: رأيت ما قضاه الله U قبل أن يخلق السماوات والأرض.

فشاور يزيد جلساءه فی أمره، فأشاروا بقتله، وقالوا له: لا تتخذ من كلب سوء جروا!

فابتدر أبو محمد الكلام، فحمد الله وأثنی عليه، ثم قال: يا يزيد، لقد أشار عليك هؤلاء بخلاف ما أشار جلساء فرعون عليه، حيث شاورهم فی موسی وهارون، فإنهم قالوا له: (أرجه وأخاه) (۱). وقد أشار هؤلاء عليك بقتلنا، ولهذا سبب.

فقال يزيد: وما السبب؟ فقال (عليه السلام): إن أولئك كانوا الرشدة (۲)، وهؤلاء لغير رشدك. ولا يقتل الأنبياء وأولادهم إلا أولاد الأدعياء.

فأمسک يزيد مطرقا. (۳) (ومن خطبة له (عليه السلام)) (فی الشام) وتجمع هذه الخطبة من فضائله ومناقبه ما لا تجمعها خطبة غيرها، لما أمر يزيد بمنبر وخطيب ليذكر للناس مساوئ الحسين وأبيه علی (عليهما السلام)، فصعد الخطيب المنبر، فحمد الله وأثنی عليه، وأكثر الوقيعة فی علی والحسين (عليهما السلام)،

۱. الأعراف: ۷.

۲. الرشدة بالفتح والكسر ثم السكون: ضد الزينة: يقال ولد لرشدة.

۳. إثبات الوصية، ص ۱۸۲.

(۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علی سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (۱)، علی بن الحسين (۱)، الشام (۱)، القتل (۲)، السب (۱)، كتاب إثبات الوصية للمسعودی (۱)

تقريظ معاوية بن يزيد من قبل الخطيب

وأطنب (۱) فی تقريظ معاوية بن يزيد عليهما اللعنة.

فصاح به علی بن الحسين (عليهما السلام "): ويلك أيها الخاطب! اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق؟ فتبوأ مقعدك من النار، " ثم قال ": يا يزيد، ائذن لی حتی أصعد هذه الأعواد (۲)، فأتكلم بكلمات فيهن لله رضا، ولهؤلاء الجلساء أجر وثواب."

فأبی یزید. فقال الناس: یا أمیر المؤمنین، ائذن له لیصعد، فلعلنا نسمع منه شیئا. فقال لهم: إن صعد المنبر هذا لم ینزل إلا بفضیحتی وفضیحة آل أبی سفیان.

فقالوا: وما قدر ما یحسن هذا؟ فقال له: إنه من أهل بیت قد زقوا (۳) العلم زقا، ولم یزالوا به حتی أذن له بالصعود.

فصعد المنبر، فحمد الله وأثنی علیه، ثم خطب خطبة أبکی منها العیون، وأوجل منها القلوب، فقال فیها:

أیها الناس، أعطینا ستا، وفضلنا بسبع، أعطینا العلم والحلم والسماحة، والفصاحة والشجاعة، والمحبة فی قلوب المؤمنین (۴)، وفضلنا بأن منا النبی المختار محمد (صلی الله علیه وآله)، ومنا الصدیق، ومنا الطیار، ومنا أسد الله وأسد رسوله، ومنا

۱. أی أطال.

۲. عبر الإمام (علیه السلام) بالأعواد ولم یقل بالمنبر؛ لأن المنبر محل شریف، ومکان رفیع، لا یجلس علیه إلا أولیاء الله، وعباده الصالحون، لا أمثال یزید ومعاویة - لعنهما الله -، ومرتزقتهما المنبوذین، ومن لف لفهما.

۳ ". زق الطیر: " وضع الطعام فی فمه. وهذا مثل قوله ": غر الطائر فرخه، یغره غرارا، " أی زقه. وفی حدیث معاویة قال ": کان النبی (صلی الله علیه وآله) یغر علیا العلم، " أی یلقمه إیاه. وفی حدیث علی (علیه السلام "): من یطع الله یغره، کما یغر الغراب بجه: " أی فرخه.

وفی حدیث ابن عمر، وذکر الحسن والحسین (علیه السلام) فقال ": إنما کانا یغران العلم غرا، " و " الغر: " اسم ما زقته به، وجمعه غرور. (لسان العرب، ص ۱۸، ج ۵، ط بیروت).

۴. إشارة إلی هذه الآیة: (إن الذین آمنوا وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا) (سورة مریم، الآیة ۹۶)، إنها نزلت فی الإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام). قال السجستانی فی غریب القرآن، ص ۲۵۵، ط مصر: قال أبو عمرو: قال ابن عباس: نزلت فی علی بن أبی طالب (علیه السلام) - لما سئل عن هذه الآیة - وقال: ما من مسلم إلا ولعلی فی قلبه محبة.

(۹۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الصدق (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۳)، عبد الله بن عباس (۱)، مفردات غریب القرآن للراغب الإصفهانی (۱)، مدینة بیروت (۱)، سورة مریم (۱)، الطیران، الطیر (۱)، الطعام (۱)

کسب رضا المخلوق بسخط الخالق

وأطنب (۱) فی تقریظ معاویة بن یزید علیهما اللعنة.

فصاح به علی بن الحسین (علیهما السلام "): ویلک أیها الخاطب! اشتریت رضا المخلوق بسخط الخالق؟ فتبوأ مقعدک من النار، " ثم قال ": یا یزید، ائذن لی حتی أصعد هذه الأعواد (۲)، فأتکلم بکلمات فیهن لله رضا، ولهؤلاء الجلساء أجر وثواب."

فأبی یزید. فقال الناس: یا أمیر المؤمنین، ائذن له لیصعد، فلعلنا نسمع منه شیئا. فقال لهم: إن صعد المنبر هذا لم ینزل إلا بفضیحتی وفضیحة آل أبی سفیان.

فقالوا: وما قدر ما یحسن هذا؟ فقال له: إنه من أهل بیت قد زقوا (۳) العلم زقا، ولم یزالوا به حتی أذن له بالصعود.

فصعد المنبر، فحمد الله وأثنی علیه، ثم خطب خطبة أبکی منها العیون، وأوجل منها القلوب، فقال فیها:

أیها الناس، أعطینا ستا، وفضلنا بسبع، أعطینا العلم والحلم والسماحة، والفصاحة والشجاعة، والمحبة فی قلوب المؤمنین (۴)، وفضلنا بأن منا النبی المختار محمد (صلی الله علیه وآله)، ومنا الصدیق، ومنا الطیار، ومنا أسد الله وأسد رسوله، ومنا

۱. أی أطال.

۲. عبر الإمام (علیه السلام) بالأعواد ولم یقل بالمنبر؛ لأن المنبر محل شریف، ومکان رفیع، لا یجلس علیه إلا أولیاء الله، وعباده الصالحون، لا أمثال یزید ومعاویة - لعنهما الله -، ومرتزقتهما المنبوذین، ومن لف لفهما.

۳ ". زق الطیر: " وضع الطعام فی فمه. وهذا مثل قوله ": غر الطائر فرخه، یغره غرارا، " أی زقه. وفی حدیث معاویة قال ": کان النبی (صلی الله علیه وآله) یغر علیا العلم، " أی یلقمه إیاه. وفی حدیث علی (علیه السلام "): من یطع الله یغره، کما یغر الغراب بجه: " أی فرخه.

وفی حدیث ابن عمر، وذکر الحسن والحسین (علیه السلام) فقال ": إنما کانا یغران العلم غرا، " و " الغر: " اسم ما زقته به، وجمعه غرور. (لسان العرب، ص ۱۸، ج ۵، ط بیروت).

۴. إشارة إلی هذه الآیة: (إن الذین آمنوا وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا) (سورة مریم، الآیة ۹۶)، إنها نزلت فی الإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام). قال السجستانی فی غریب القرآن، ص ۲۵۵، ط مصر: قال أبو عمرو: قال ابن عباس: نزلت فی علی بن أبی طالب (علیه السلام) - لما سئل عن هذه الآیة - وقال: ما من مسلم إلا ولعلی فی قلبه محبة.

(۹۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الصدق (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۳)، عبد الله بن عباس (۱)، مفردات غریب القرآن للراغب الإصفهانی (۱)، مدینة بیروت (۱)، سورة مریم (۱)، الطیران، الطیر (۱)، الطعام (۱)

إن علی بن الحسین (علیه السلام) من أهل بیت زقوا العلم زقا

وأطنب (۱) فی تقریظ معاویة بن یزید علیهما اللعنة.

فصاح به علی بن الحسین (علیهما السلام "): ویلک أیها الخاطب! اشتریت رضا المخلوق بسخط الخالق؟ فتبوأ مقعدک من النار، " ثم قال ": یا یزید، ائذن لی حتی أصعد هذه الأعواد (۲)، فأتکلم بکلمات فیهن لله رضا، ولهؤلاء الجلساء أجر وثواب."

فأبی یزید. فقال الناس: یا أمیر المؤمنین، ائذن له لیصعد، فلعلنا نسمع منه شیئا. فقال لهم: إن صعد المنبر هذا لم ینزل إلا بفضیحتی وفضیحة آل أبی سفیان.

فقالوا: وما قدر ما یحسن هذا؟ فقال له: إنه من أهل بیت قد زقوا (۳) العلم زقا، ولم یزالوا به حتی أذن له بالصعود.

فصعد المنبر، فحمد الله وأثنی علیه، ثم خطب خطبة أبکی منها العیون، وأوجل منها القلوب، فقال فیها:

أیها الناس، أعطینا ستا، وفضلنا بسبع، أعطینا العلم والحلم والسماحة، والفصاحة والشجاعة، والمحبة فی قلوب المؤمنین (۴)، وفضلنا بأن منا النبی المختار محمد (صلی الله علیه وآله)، ومنا الصدیق، ومنا الطیار، ومنا أسد الله وأسد رسوله، ومنا

۱. أی أطال.

۲. عبر الإمام (علیه السلام) بالأعواد ولم یقل بالمنبر؛ لأن المنبر محل شریف، ومکان رفیع، لا یجلس علیه إلا أولیاء الله، وعباده الصالحون، لا أمثال یزید ومعاویة - لعنهما الله -، ومرتزقتهما المنبوذین، ومن لف لفهما.

۳ ". زق الطیر: " وضع الطعام فی فمه. وهذا مثل قوله ": غر الطائر فرخه، یغره غرارا، " أی زقه. وفی حدیث معاویة قال ": کان النبی (صلی الله علیه وآله) یغر علیا العلم، " أی یلقمه إیاه. وفی حدیث علی (علیه السلام "): من یطع الله یغره، کما یغر الغراب بجه: " أی فرخه.

وفی حدیث ابن عمر، وذکر الحسن والحسین (علیه السلام) فقال ": إنما کانا یغران العلم غرا، " و " الغر: " اسم ما زقته به، وجمعه غرور. (لسان العرب، ص ۱۸، ج ۵، ط بیروت).

۴. إشارة إلی هذه الآیة: (إن الذین آمنوا وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا) (سورة مریم، الآیة ۹۶)، إنها نزلت فی الإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام). قال السجستانی فی غریب القرآن، ص ۲۵۵، ط مصر: قال أبو عمرو: قال ابن عباس: نزلت فی علی بن أبی طالب (علیه السلام) - لما سئل عن هذه الآیة - وقال: ما من مسلم إلا ولعلی فی قلبه محبة.

(۹۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الصدق (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۳)، عبد الله بن عباس (۱)، مفردات غریب القرآن للراغب الإصفهانی (۱)، مدینة بیروت (۱)، سورة مریم (۱)، الطیران، الطیر (۱)، الطعام (۱)

الصفات التی أعطیت لأهل البیت والتی فضلوا بها

وأطنب (۱) فی تقریظ معاویة بن یزید علیهما اللعنة.

فصاح به علی بن الحسین (علیهما السلام "): ویلک أیها الخاطب! اشتریت رضا المخلوق بسخط الخالق؟ فتبوأ مقعدک من النار، " ثم قال ": یا یزید، ائذن لی حتی أصعد هذه الأعواد (۲)، فأتکلم بکلمات فیهن لله رضا، ولهؤلاء الجلساء أجر وثواب."

فأبی یزید. فقال الناس: یا أمیر المؤمنین، ائذن له لیصعد، فلعلنا نسمع منه شیئا. فقال لهم: إن صعد المنبر هذا لم ینزل إلا بفضیحتی وفضیحة آل أبی سفیان.

فقالوا: وما قدر ما یحسن هذا؟ فقال له: إنه من أهل بیت قد زقوا (۳) العلم زقا، ولم یزالوا به حتی أذن له بالصعود.

فصعد المنبر، فحمد الله وأثنی علیه، ثم خطب خطبة أبکی منها العیون، وأوجل منها القلوب، فقال فیها:

أیها الناس، أعطینا ستا، وفضلنا بسبع، أعطینا العلم والحلم والسماحة، والفصاحة والشجاعة، والمحبة فی قلوب المؤمنین (۴)، وفضلنا بأن منا النبی المختار محمد (صلی الله علیه وآله)، ومنا الصدیق، ومنا الطیار، ومنا أسد الله وأسد رسوله، ومنا

۱. أی أطال.

۲. عبر الإمام (علیه السلام) بالأعواد ولم یقل بالمنبر؛ لأن المنبر محل شریف، ومکان رفیع، لا یجلس علیه إلا أولیاء الله، وعباده الصالحون، لا أمثال یزید ومعاویة - لعنهما الله -، ومرتزقتهما المنبوذین، ومن لف لفهما.

۳ ". زق الطیر: " وضع الطعام فی فمه. وهذا مثل قوله ": غر الطائر فرخه، یغره غرارا، " أی زقه. وفی حدیث معاویة قال ": کان النبی (صلی الله علیه وآله) یغر علیا العلم، " أی یلقمه إیاه. وفی حدیث علی (علیه السلام "): من یطع الله یغره، کما یغر الغراب بجه: " أی فرخه.

وفی حدیث ابن عمر، وذکر الحسن والحسین (علیه السلام) فقال ": إنما کانا یغران العلم غرا، " و " الغر: " اسم ما زقته به، وجمعه غرور. (لسان العرب، ص ۱۸، ج ۵، ط بیروت).

۴. إشارة إلی هذه الآیة: (إن الذین آمنوا وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا) (سورة مریم، الآیة ۹۶)، إنها نزلت فی الإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام). قال السجستانی فی غریب القرآن، ص ۲۵۵، ط مصر: قال أبو عمرو: قال ابن عباس: نزلت فی علی بن أبی طالب (علیه السلام) - لما سئل عن هذه الآیة - وقال: ما من مسلم إلا ولعلی فی قلبه محبة.

(۹۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الصدق (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۳)، عبد الله بن عباس (۱)، مفردات غریب القرآن للراغب الإصفهانی (۱)، مدینة بیروت (۱)، سورة مریم (۱)، الطیران، الطیر (۱)، الطعام (۱)

ذکر الإمام (علیه السلام) حسبه الشریف

سیدة نساء العالمین فاطمة البتول (۱)، ومنا سبطا هذه الأمة، وسیدا شباب أهل الجنة، فمن عرفنی فقد عرفنی، ومن لم یعرفنی أنبأته بحسبی ونسبی؛ أنا ابن مکة ومنی، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن من حمل الزکاة (۲) بأطراف الرداء وأعطاها إلی الفقراء والمساکین، أنا ابن خیر من ائتزر وارتدی، أنا ابن خیر من انتعل واحتفی، أنا ابن خیر من طاف وسعی، أنا ابن خیر من حج ولبی، أنا ابن من حمل علی البراق (۳) فی الهواء، أنا ابن من أسری به من المسجد الحرام إلی المسجد الأقصی، فسبحان من أسری! أنا ابن من بلغ به جبرائیل إلی سدرة المنتهی، أنا ابن من دنا فتدلی، فکان من ربه قاب قوسین أو أدنی (۴)، أنا ابن من صلی بملائکة السماء، أنا ابن من أوحی إلیه الجلیل ما أوحی، أنا ابن محمد المصطفی، أنا ابن علی المرتضی، أنا ابن من ضرب خراطیم الخلق حتی

۱. سئل الرسول (صلی الله علیه وآله): ما البتول؟ فإنا سمعناک تقول: إن مریم بتول، وإن فاطمة بتول. فقال: البتول، التی لم تر حمرة قط، ولم تحض، فإن الحیض مکروه فی بنات الأنبیاء. (روضة الواعظین، الفتال الشهید (رحمه الله)) ۲. فی أکثر النسخ ": حمل الرکن بأطراف الرداء، " وهو الصحیح، لتکون إشارة إلی ما اشتهر عند المؤرخین من أن الکعبة قد تهدمت بالسیل قبل بعثة النبی (صلی الله علیه وآله) فی سنة خمس وثلاثین من عام الهجرة أو غیره، فاجتمعت القبائل لبنائها، وعندما أرادوا وضع الحجر فی موضعه علی الرکن، تنازعوا بینهم فیمن ینصبه؟ ویکتسب ذاک الشرف العظیم، وکاد أن یقع بینهم قتال کبیر، لکنهم اتفقوا أخیرا علی أن یتحاکموا إلی أول من یدخل المسجد ذلک الحین، فدخل محمد (صلی الله علیه وآله) فقالوا ": جاء الأمین، " فتحاکموا إلیه، فنزع ردائه (صلی الله علیه وآله) وبسطه علی الأرض، ورفع الحجر فوضعه فی الرداء، وأمر أن یأخذ کل رئیس قبیلة بطرف من أطراف الرداء، ویحمله إلی قرب البیت، فحملوه فتقدم (صلی الله علیه وآله) وأخذ الحجر بنفسه، ونصبه فی موضعه من الکعبة، وبذلک اکتسب (صلی الله علیه وآله) العظمة لنفسه، والقی التعب والثقل عن رؤساء القبائل، وقطع النزاع، وأخذ الفتنة.

ملخص من تاریخ الیعقوبی، ج ۱، ص ۱۱۳، ط النجف، وتاریخ مکة، الأرزقی، ج ۱، ص ۱۰۳.

۳ ". البراق: " دابة نحو البغل، کان یرکبه الرسول الأعظم (صلی الله علیه وآله) عند العروج إلی السماء. (مجمع البحرین؛ الموسوعة العربیة المیسرة، جماعة من کبار المصریین، ص ۳۳۷، ط مصر).

۴. إشارة إلی الآیة فی سورة النجم: (ثم دنا فتدلی * فکان قاب قوسین أو أدنی).

قیل: إن المراد من القوسین طرفی القوس، وقیل: المراد من القوس ما یقاس به الشیء، والمقصود مقدار ذراعین، یقال ": قاس الشیء بقوسه، إذا قدره، " وألقاب: هو القدر.

(۹۷)

صفحهمفاتیح البحث: المسجد الأقصی (۱)، مدینة مکة المکرمة (۲)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، مسجد الحرام (۱)، الزکاة (۱)، الضرب (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، الحج (۱)، مبعث النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۳)، کتاب روضة الواعظین (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، سورة النجم (۱)، الشهادة (۱)، السجود (۱)، القتل (۱)، الحیض، الإستحاضة (۱)

قالوا ": أشهد أن لا إله إلا الله. " أنا ابن من ضرب بین یدی رسول الله (صلی الله علیه وآله) بسیفین، وطعن برمحین (۱)، وهاجر

الهجرتين، وبايع البيعتين (٢)، وصلى القبلتين، وقاتل ببدر وحنين، ولم يكفر بالله طرفة عين. أنا ابن صالح المؤمنين، ووارث النبيين، وقامع الملحدين، ويعسوب المسلمين، ونور المجاهدين، وزين العابدين، وتاج البكائين، وأصبر الصابرين، وأفضل القائمين، من آل يس، ورسول رب العالمين. أنا ابن المؤيد بجبرائيل، المنصور بميكائيل، أنا ابن المحامى عن حرم المسلمين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين (٣)، والمجاهد أعداءه الناصبين، وأفخر من مشى من قريش أجمعين، وأول من أجاب واستجاب لله من المؤمنين، وأقدم السابقين، وقاصم المعتدين، ومبير المشركين، وسهم من مرامى الله على المنافقين، ولسان حكمة

١. يحتمل أن يكون كنايةً عن نوعين من الجهاد، الأول فى حياة النبى (صلى الله عليه وآله)، والثانى بعده، كما ورد عن النبى (صلى الله عليه وآله):

"يا على، ستقاتل بعدى على التأويل، كما تقاتل على التنزيل، " أو كان (عليه السلام) فى شدة الحرب يقاتل بسيفين، أو رمحين، بيده اليمنى واليسرى.

٢. الهجرة الأولى إلى شعب أبى طالب (عليه السلام) مع النبى (صلى الله عليه وآله)، والثانية من المكة المكرمة إلى المدينة المنورة، وهى مبدأ التاريخ الرسمى للمسلمين، والبيعة الأولى هى بيعته (عليه السلام) من بين عشيرته فى ابتداء دعوة النبى (صلى الله عليه وآله) لعشيرته، والثانية هى بيعة الرضوان.

٣. قال ابن أبى الحديد فى شرحه على النهج فى بيان معنى كلام الإمام (عليه السلام) فى الخطبة الشقشقية حيث يقول ": فلما نهضت بالأمر، نكثت طائفة، ومرقت أخرى، وفسق آخرون " قال:

فأما الطائفة الناكثة، فهم أصحاب الجمل. وأما طائفة القاسطين فأصحاب صفين، وسماهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) القاسطين. وأما طائفة المارقة فأصحاب النهروان. وأشرنا نحن بقولنا ": سماهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) القاسطين " إلى قوله (صلى الله عليه وآله "): ستقاتل بعدى الناكثين والقاسطين والمارقين، " وهذا الخبر من دلائل نبوته (صلى الله عليه وآله)؛ لأنه إخبار صريح بالغيب، لا يحتمله التمويه والتدليس، كما تحتمله الأخبار المحملة، وصدق قوله (صلى الله عليه وآله): والمارقين أولا فى الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. وصدق قوله ": الناكثين. " كونهم نكثوا البيعة بادئ بدء، وقد كان (عليه السلام) يتلو وقت مبايعتهم له: (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه) (سورة الفتح، الآية ١٠). وأما أصحاب صفين فإنهم عند أصحابنا مخلدون فى النار؛ لفسقهم، فصح فيهم قوله تعالى: (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) (الجن، الآية ٧٢).

(٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، النفاق (١)، الضرب (١)، الشهادة (١)، حياة النبى (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، إبن أبى الحديد المعتزلى (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، المدينة المنورة (١)، أصحاب النهروان (١)، سورة الفتح (١)، الخوارج (١)، القتل (١)، الصدق (٢)، الحرب (١)

ضجيج الناس بعد كلام سماع الإمام

العابدين (١)، وناصر دين الله، وولى أمر الله، وبستان (٢) حكمة الله، وعيبة (٣) علم الله، سمح سخى، بهلول زكى، أبطحى رضى، مرضى مقدام، همام صابر صوام، مهذب قوام، شجاع قمقام، قاطع الأصلاب، ومفرق الأحزاب، أربطهم جنانا، وأطلقهم عنانا، وأجرأهم لسانا، وأمضاهم عزيمة، وأشدهم شكيمة (۴)، أسد باسل، وغيث هاطل، يطحنهم فى الحروب إذا ازدلفت الأسنة، وقربت الأعنة، طحن الرحى، ويذروهم ذرو الريح الهشيم، ليث الحجاز، وصاحب الإعجاز، وكبش العراق (۵)، الإمام بالنص والاستحقاق، مكى مدنى، أبطحى تهامى، خيفى عقبى، بدرى أحدى، شجرى مهاجرى. من العرب سيدها، ومن الوغى (۶) ليثها، وارث المشعرين، وأبو السبطين، الحسن والحسين، مظهر العجائب، ومفرق الكتائب (٧)، والشهاب الثاقب، والنور العاقب (٨)، أسد الله الغالب، مطلوب كل طالب،

غالب کل غالب، ذاک جدی علی بن أبی طالب (علیه السلام). أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سیدة النساء، أنا ابن الطهر البتول، أنا ابن بضعة (۹) الرسول.

قال: ولم یزل یقول ": أنا أنا " حتی ضج الناس بالبکاء والنحیب، وخشی یزید أن تکون فتنة، فأمر المؤذن أن یؤذن، فقطع علیه الکلام وسکت، فلما قال المؤذن ": الله أکبر " قال علی بن الحسین: کبرت کبیرا لا یقاس، ولا یدرک بالحواس، لا شئ أکبر من الله، فلما قال ": أشهد أن لا إله إلا الله " قال علی (علیه السلام) شهد بها شعری وبشری، ولحمی ودمی، ومخی وعظمی، فلما قال ": أشهد

۱. فی نسخة ": لسان حکمة رب العالمین."

۲. فی نسخة " لسان " بدل " بستان."

۳ ". العیبة: " موضع السر.

۴ ". الشکیمة: " الانتصار من الظلم.

۵ ". کبش العراق: " رئیسهم وسیدهم، وکبش الکتیبة: قائدها. (لسان العرب، ج ۶، ص ۳۲۸) ۶. فی نسخة " العجم " بدل " الوعی."

۷ ". الکتائب: " جمع مفرده کتیبة، وهی القطعة من الجیش.

۸. فی نسخة " الغالب " بدل " العاقب."

۹ ". البضعة - " بالفتح والکسر -: قطعة من اللحم.

(۹۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، دولة العراق (۲)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، علی بن الحسین (۱)، الصّلب (۱)، الشهادة (۲)، الأذان (۲)، الظلم (۱)

قطع کلام الإمام بالآذان

العابدین (۱)، وناصر دین الله، وولی أمر الله، وبستان (۲) حکمة الله، وعیبة (۳) علم الله، سمح سخی، بهلول زکی، أبطحی رضی، مرضی مقدام، همام صابر صوام، مهذب قوام، شجاع قمقام، قاطع الأصلاب، ومفرق الأحزاب، أربطهم جنانا، وأطلقهم عنانا، وأجرأهم لسانا، وأمضاهم عزیمة، وأشدهم شکیمة (۴)، أسد باسل، وغیث هاطل، یطحنهم فی الحروب إذا ازدلفت الأسنة، وقربت الأعنة، طحن الرحی، ویذروهم ذرو الریح الهشیم، لیث الحجاز، وصاحب الإعجاز، وکبش العراق (۵)، الإمام بالنص والاستحقاق، مکی مدنی، أبطحی تهامی، خیفی عقبی، بدری أحدی، شجری مهاجری. من العرب سیدها، ومن الوغی (۶) لیثها، وارث المشعرین، وأبو السبطین، الحسن والحسین، مظهر العجائب، ومفرق الکتائب (۷)، والشهاب الثاقب، والنور العاقب (۸)، أسد الله الغالب، مطلوب کل طالب، غالب کل غالب، ذاک جدی علی بن أبی طالب (علیه السلام). أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سیدة النساء، أنا ابن الطهر البتول، أنا ابن بضعة (۹) الرسول.

قال: ولم یزل یقول ": أنا أنا " حتی ضج الناس بالبکاء والنحیب، وخشی یزید أن تکون فتنة، فأمر المؤذن أن یؤذن، فقطع علیه الکلام وسکت، فلما قال المؤذن ": الله أکبر " قال علی بن الحسین: کبرت کبیرا لا یقاس، ولا یدرک بالحواس، لا شئ أکبر من الله، فلما قال ": أشهد أن لا إله إلا الله " قال علی (علیه السلام) شهد بها شعری وبشری، ولحمی ودمی، ومخی وعظمی، فلما قال ": أشهد

۱. فی نسخة ": لسان حکمة رب العالمین."

۲. فی نسخة " لسان " بدل " بستان."

۳ ". العیبة: " موضع السر.

۴ ". الشکیمة: " الانتصار من الظلم.

۵ ". کبش العراق: " رئیسهم وسیدهم، وکبش الکتیبة: قائدها. (لسان العرب، ج ۶، ص ۳۲۸) ۶. فی نسخة " العجم " بدل " الوعی."

۷ ". الکتائب: " جمع مفرده کتیبة، وهی القطعة من الجیش.

۸. فی نسخة " الغالب " بدل " العاقب."

۹ ". البضعة - " بالفتح والکسر -: قطعة من اللحم.

(۹۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، دولة العراق (۲)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، علی بن الحسین (۱)، الصّلب (۱)، الشهادة (۲)، الأذان (۲)، الظلم (۱)

الفخر بجده محمد (صلی الله علیه وآله)

أن محمدا رسول الله، " التفت علی من علی المنبر إلی یزید وقال: یا یزید، محمد هذا جدی أم جدک؟ فإن زعمت أنه جدک فقد کذبت، وإن قلت: إنه جدی، فلم قتلت عترته؟

قال: وفرغ المؤذن من الأذان والإقامة، فتقدم یزید وصلی صلاة الظهر. (۱) قلت: وخطبة الإمام (علیه السلام) فی مجلس الطاغی یزید بن معاویة کانت متممة لنهضة والده أبی الشهداء الحسین بن علی (علیه السلام) وأنها أبانت فشل یزید أمام التاریخ، والأجیال القادمة، ما کر الجدیدان واختلف الملوان. (۲) (ومن کلام له (علیه السلام)) (لیزید بن معاویة وتوبیخه علی شنائع أفعاله) وذلک لما وضعت الرؤوس بین یدی یزید، وفیها رأس الحسین (علیه السلام)، قال یزید:

نفلق (۳) هاما من رجال أعزة * علینا وهم کانوا أعق وأظلما (۴) ثم قال لعلی بن الحسین (علیهما السلام): یا بن حسین، أبوک قطع رحمی، وجهل حقی، ونازعنی فی سلطانی، فصنع الله به ما قد رأیت.

فقال علی بن الحسین (علیهما السلام): (ما أصاب من مصیبة فی الأرض ولا فی أنفسکم

۱. مقتل الحسین، الخوارزمی، ج ۲، ص ۷۶؛ مثیر الأحزان، ص ۱۰۲؛ اللهوف علی قتلی الطفوف، ص ۸۲؛ الفتوح، ج ۱، ص ۲۴۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۳۷.

۲. ویقول العلامة القرشی فی الإمام زین العابدین (علیه السلام)، ج ۱، ص ۸: أما خطاب الإمام زین العابدین (علیه السلام) فی بلاط یزید بن معاویة، فإنه من أروع الوثائق السیاسیة فی الإسلام، وأنه من أقوی العوامل فی تخلید الثورة الحسینیة، وتفاعلها مع عواطف المجتمع وأحاسیسه، وذلک بمواقفه الرائعة، التی لم یعرف التاریخ مثیلا فی دنیا الشجاعة والبطولات...

۳. نفلق: أی نشق.

۴. یقول الجوالقی: اختال بالکبر علی ربه یقرع بالعود ثنایاه بحیث قد کان نبی الهدی یلثم فی قبلته فاه

(۱۰۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۴)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، الأذان والإقامة (۱)، یزید بن معاویة لعنهما الله (۳)، الکذب، التکذیب (۱)، الشهادة (۱)، الصّلاة (۲)، الأذان (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)، کتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی (۱)، کتاب مثیر الأحزان (۱)، کتاب اللهوف فی قتلی الطفوف (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، القتل (۱)

وضع رؤوس الشهداء بین یدی یزید

أن محمدا رسول الله، " التفت علی من علی المنبر إلی یزید وقال: یا یزید، محمد هذا جدی أم جدک؟ فإن زعمت أنه جدک فقد

كذبت، وإن قلت: إنه جدى، فلم قتلت عترته؟

قال: وفرغ المؤذن من الأذان والإقامة، فتقدم يزيد وصلى صلاة الظهر. (۱) قلت: وخطبة الإمام (عليه السلام) فى مجلس الطاغى يزيد بن معاوية كانت متممة لنهضة والده أبى الشهداء الحسين بن على (عليه السلام) وأنها أبانت فشل يزيد أمام التاريخ، والأجيال القادمة، ما كر الجديدان واختلف الملوان. (۲) (ومن كلام له (عليه السلام)) (ليزيد بن معاوية وتوبيخه على شنائع أفعاله) وذلك لما وضعت الرؤوس بين يدى يزيد، وفيها رأس الحسين (عليه السلام)، قال يزيد:

نفلق (۳) هاما من رجال أعزة * علينا وهم كانوا أعق وأظلما (۴) ثم قال لعلى بن الحسين (عليهما السلام): يا بن حسين، أبوك قطع رحمى، وجهل حقى، ونازعنى فى سلطانى، فصنع الله به ما قد رأيت.

فقال على بن الحسين (عليهما السلام): (ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم

۱. مقتل الحسين، الخوارزمى، ج ۲، ص ۷۶؛ مثير الأحزان، ص ۱۰۲؛ اللهوف على قتلى الطفوف، ص ۸۲؛ الفتوح، ج ۱، ص ۲۴۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۳۷.

۲. ويقول العلامة القرشى فى الإمام زين العابدين (عليه السلام)، ج ۱، ص ۸: أما خطاب الإمام زين العابدين (عليه السلام) فى بلاط يزيد بن معاوية، فإنه من أروع الوثائق السياسية فى الإسلام، وأنه من أقوى العوامل فى تخليد الثورة الحسينية، وتفاعلها مع عواطف المجتمع وأحاسيسه، وذلك بمواقفه الرائعة، التى لم يعرف التاريخ مثيلا فى دنيا الشجاعة والبطولات...

۳. نفلق: أى نشق.

۴. يقول الجوالقى: اختال بالكبر على ربه يقرع بالعود ثناياه بحيث قد كان نبى الهدى يلثم فى قبلته فاه

(۱۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۴)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، الأذان والإقامة (۱)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (۳)، الكذب، التكذيب (۱)، الشهادة (۱)، الصّلاة (۲)، الأذان (۱)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى (۱)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (۱)، كتاب مثير الأحزان (۱)، كتاب اللهوف فى قتلى الطفوف (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، القتل (۱)

شناعة يزيد للحسين (عليه السلام)

أن محمدا رسول الله، " التفت على من على المنبر إلى يزيد وقال: يا يزيد، محمد هذا جدى أم جدك؟ فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت، وإن قلت: إنه جدى، فلم قتلت عترته؟

قال: وفرغ المؤذن من الأذان والإقامة، فتقدم يزيد وصلى صلاة الظهر. (۱) قلت: وخطبة الإمام (عليه السلام) فى مجلس الطاغى يزيد بن معاوية كانت متممة لنهضة والده أبى الشهداء الحسين بن على (عليه السلام) وأنها أبانت فشل يزيد أمام التاريخ، والأجيال القادمة، ما كر الجديدان واختلف الملوان. (۲) (ومن كلام له (عليه السلام)) (ليزيد بن معاوية وتوبيخه على شنائع أفعاله) وذلك لما وضعت الرؤوس بين يدى يزيد، وفيها رأس الحسين (عليه السلام)، قال يزيد:

نفلق (۳) هاما من رجال أعزة * علينا وهم كانوا أعق وأظلما (۴) ثم قال لعلى بن الحسين (عليهما السلام): يا بن حسين، أبوك قطع رحمى، وجهل حقى، ونازعنى فى سلطانى، فصنع الله به ما قد رأيت.

فقال على بن الحسين (عليهما السلام): (ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم

۱. مقتل الحسين، الخوارزمى، ج ۲، ص ۷۶؛ مثير الأحزان، ص ۱۰۲؛ اللهوف على قتلى الطفوف، ص ۸۲؛ الفتوح، ج ۱، ص ۲۴۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۳۷.

۲. ویقول العلامة القرشی فی الإمام زین العابدین (علیه السلام)، ج ۱، ص ۸: أما خطاب الإمام زین العابدین (علیه السلام) فی بلاط یزید بن معاویة، فإنه من أروع الوثائق السیاسیة فی الإسلام، وأنه من أقوی العوامل فی تخلید الثورة الحسینیة، وتفاعلها مع عواطف المجتمع وأحاسیسه، وذلک بمواقفه الرائعة، التی لم یعرف التاریخ مثیلا فی دنیا الشجاعة والبطولات...

۳. نفلق: أی نشق.

۴. یقول الجوالقی: اختال بالکبر علی ربه یقرع بالعود ثنایاه بحیث قد کان نبی الهدی یلثم فی قبلته فاه

(۱۰۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۴)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، الأذان والإقامة (۱)، یزید بن معاویة لعنهما الله (۳)، الکذب، التکذیب (۱)، الشهادة (۱)، الصّلاة (۲)، الأذان (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)، کتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی (۱)، کتاب مثیر الأحزان (۱)، کتاب اللهوف فی قتلی الطفوف (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، القتل (۱)

إن المصیبات أمر مکتوب من قبل الله

إلا فی کتاب من قبل أن نبرأها إن ذلک علی الله یسیر) (۱).

فقال لابنه: أردد علیه، فلم یدر خالد ما یرد علیه، فقال یزید: قل: (وما أصابکم من مصیبة فبما کسبت أیدیکم ویعفوا عن کثیر) (۲).

فقال (علیه السلام): (الله یتوفی الأنفس حین موتها) (۳)، ثم قال: یا بن معاویة وهند وصخر، لم تزل النبوة والإمرة لآبائی وأجدادی من قبل أن تولد، ولقد کان جدی علی بن أبی طالب (علیه السلام) فی یوم بدر، وأحد والأحزاب فی یده رایة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وأبوک وجدک فی أیدیهم رایات الکفار، ثم أنشد (علیه السلام):

ماذا تقولون إذ قال النبی لکم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم بعترتی وبأهلی بعد مفتقدی * منهم أساری ومنهم ضرجوا بدم ثم قال (علیه السلام): ویلک یا یزید! إنک لو تدری ماذا صنعت؟! وما الذی ارتکبت من أبی وأهل بیتی، وأخی وعمومتی إذا لهربت فی الجبال، وافترشت الرماد، ودعوت بالویل والثبور، أن یکون رأس ابن فاطمة وعلی منصوبا علی باب مدینتکم، وهو ودیعة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فأبشر بالخزی والندامة، غدا إذا اجتمع الناس لیوم القیامة. (۴)

۱. الحدید: ۲۲.

۲. الشوری: ۳۰.

۳. الزمر: ۴۲.

۴. الارشاد، ج ۱، ص ۱۱۹؛ وقعة الطف، ص ۲۷۱؛ الفتوح، ج ۱، ص ۲۴۳.

مرحوم نیر تبریزی می گوید:

خواجهٔ سجاد، سبط مستطاب * کرد با آن دل سیه، روی عتاب گفت: ویحک أی سیه بخت جهول * هین! گمانت چیست در حق رسول؟

گر بدانستی چه کردی از جفا * با سلیل دودمان مصطفی می گرفتی راه دشت وکوه، پیش * می گرستی روز وشب بر حال خویش

ریختی غم خاک عالم بر سرت * بود بالین، توده خاکسترت باش تا در موقف یوم النشور * آیدت پیش، آنچه کردی از غرور

(۱۰۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، یوم القیامة (۱)، یوم عاشوراء (۱)، کتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی (۱)

لم تزل النبوة والإمرة فی آبائی وأجدادی

إلا فی کتاب من قبل أن نبرأها إن ذلک علی الله یسیر) (۱).

فقال لابنه: أردد علیه، فلم یدر خالد ما یرد علیه، فقال یزید: قل: (وما أصابکم من مصیبة فبما کسبت أیدیکم ویعفوا عن کثیر) (۲).

فقال (علیه السلام): (الله یتوفی الأنفس حین موتها) (۳)، ثم قال: یا بن معاویة وهند وصخر، لم تزل النبوة والإمرة لآبائی وأجدادی من قبل أن تولد، ولقد کان جدی علی بن أبی طالب (علیه السلام) فی یوم بدر، وأحد والأحزاب فی یده رایة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وأبوک وجدک فی أیدیهم رایات الکفار، ثم أنشد (علیه السلام):

ماذا تقولون إذ قال النبی لکم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم بعترتی وبأهلی بعد مفتقدی * منهم أساری ومنهم ضرجوا بدم ثم قال (علیه السلام): ویلک یا یزید! إنک لو تدری ماذا صنعت؟! وما الذی ارتکبت من أبی وأهل بیتی، وأخی وعمومتی إذا لهربت فی الجبال، وافترشت الرماد، ودعوت بالویل والثبور، أن یکون رأس ابن فاطمة وعلی منصوبا علی باب مدینتکم، وهو ودیعة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فأبشر بالخزی والندامة، غدا إذا اجتمع الناس لیوم القیامة. (۴)

۱. الحدید: ۲۲.

۲. الشوری: ۳۰.

۳. الزمر: ۴۲.

۴. الارشاد، ج ۱، ص ۱۱۹؛ وقعة الطف، ص ۲۷۱؛ الفتوح، ج ۱، ص ۲۴۳.

مرحوم نیر تبریزی می‌گوید:

خواجهٔ سجاد، سبط مستطاب * کرد با آن دل سیه، روی عتاب گفت: ویحک أی سیه بخت جهول * هین! گمانت چیست در حق رسول؟

گر بدانستی چه کردی از جفا * با سلیل دودمان مصطفی می‌گرفتی راه دشت وکوه، پیش * می‌گرستی روز وشب بر حال خویش ریختی غم خاک عالم بر سرت * بود بالین، توده خاکسترت باش تا در موقف یوم النشور * آیدت پیش، آنچه کردی از غرور (۱۰۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، یوم القیامة (۱)، یوم عاشوراء (۱)، کتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی (۱)

رایة رسول الله (صلی الله علیه وآله) فی یوم بدر وأحد والأحزاب فی ید علی (علیه السلام)

إلا فی کتاب من قبل أن نبرأها إن ذلک علی الله یسیر) (۱).

فقال لابنه: أردد علیه، فلم یدر خالد ما یرد علیه، فقال یزید: قل: (وما أصابکم من مصیبة فبما کسبت أیدیکم ویعفوا عن کثیر) (۲).

فقال (علیه السلام): (الله یتوفی الأنفس حین موتها) (۳)، ثم قال: یا بن معاویة وهند وصخر، لم تزل النبوة والإمرة لآبائی وأجدادی من قبل أن تولد، ولقد کان جدی علی بن أبی طالب (علیه السلام) فی یوم بدر، وأحد والأحزاب فی یده رایة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وأبوک وجدک فی أیدیهم رایات الکفار، ثم أنشد (علیه السلام):

ماذا تقولون إذ قال النبی لکم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم بعترتی وبأهلی بعد مفتقدی * منهم أساری ومنهم ضرجوا بدم ثم قال (علیه السلام): ویلک یا یزید! إنک لو تدری ماذا صنعت؟! وما الذی ارتکبت من أبی وأهل بیتی، وأخی وعمومتی إذا لهربت فی الجبال، وافترشت الرماد، ودعوت بالویل والثبور، أن یکون رأس ابن فاطمة وعلی منصوبا علی باب مدینتکم، وهو ودیعة رسول الله

(صلی الله علیه وآله)، فأبشر بالخزی والندامة، غدا إذا اجتمع الناس لیوم القیامة. (۴)

۱. الحدید: ۲۲.

۲. الشوری: ۳۰.

۳. الزمر: ۴۲.

۴. الارشاد، ج ۱، ص ۱۱۹؛ وقعة الطف، ص ۲۷۱؛ الفتوح، ج ۱، ص ۲۴۳.

مرحوم نیر تبریزی می گوید:

خواجهٔ سجاد، سبط مستطاب * کرد با آن دل سیه، روی عتاب گفت: ویحک أی سیه بخت جهول * هین! گمانت چیست در حق رسول؟

گر بدانستی چه کردی از جفا * با سلیل دودمان مصطفی می گرفتی راه دشت وکوه، پیش * می گرستی روز وشب بر حال خویش ریختی غم خاک عالم بر سرت * بود بالین، توده خاکسترت باش تا در موقف یوم النشور * آیدت پیش، آنچه کردی از غرور (۱۰۱)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، یوم القیامة (۱)، یوم عاشوراء (۱)، کتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی (۱)

خطبة الخطیب فی ذکر المساوئ فی علی والحسین (علیهما السلام)

(ومن خطبة له (علیه السلام)) (فی الشام - نسخة أخری) لما أنه (علیه السلام) سأل یزید أن یخطب یوم الجمعة، فقال: نعم. فلما کان یوم الجمعة، أمر ملعونا أن یصعد المنبر، ویذکر ما جاء علی لسانه من المساوئ فی علی والحسین (علیهما السلام)، ویقرر الثناء والشکر علی الشیخین.

فصعد الملعون المنبر وقال ما شاء من ذلک.

فقال الإمام (علیه السلام): ائذن لی حتی أخطب أنا أیضا، فندم یزید علی ما وعده من أن یأذن له، فلم یأذن له، فشفع الناس فیه، فلم یقبل شفاعتهم، ثم قال معاویة ابنه - وهو صغیر السن -: یا أباه ما یبلغ خطبته، ائذن له حتی یخطب.

قال یزید: أنتم فی أمر هؤلاء فی شک أنهم ورثوا العلم والفصاحة، وأخاف أن یحصل من خطبته فتنة علینا وبالها، ثم أجازه، فصعد (علیه السلام) المنبر وقال:

الحمد لله الذی لا بدایة له، والدائم الذی لا نفاذ له، والأول الذی لا أول لأولیته، والآخر الذی لا آخر لآخریته، والباقی بعد فناء الخلق، قدر اللیالی والأیام، وقسم فیما بینهم الأقسام، فتبارک الله الملک العلام. (وساق (علیه السلام) الخطبة إلی أن قال): إن الله تعالی أعطانا العلم والحلم، والشجاعة والسخاوة، والمحبة فی قلوب المؤمنین، ومنا رسول الله (صلی الله علیه وآله) ووصیه، وسید الشهداء، وجعفر الطیار فی الجنة، وسبطا هذه الأمة، والمهدی الذی یقتل الدجال.

أیها الناس: من عرفنی فقد عرفنی، ومن لم یعرفنی فأنا أعرفه بحسبی ونسبی، أنا ابن مکة ومنی، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن من حمل الرکن (۱) بأطراف الرداء، أنا ابن خیر من ائتزر وارتدی، أنا ابن خیر من طاف وسعی، أنا ابن خیر من

۱. سبق فی شرح الخطبة السابقة تفسیر حمل الرکن.

(۱۰۲)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، الشام (۱)، الشکر (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، القتل (۱)، الشهادة (۱)

الأئمة ورثوا العلم والفصاحة

(ومن خطبة له (عليه السلام)) (فی الشام – نسخة أخری) لما أنه (عليه السلام) سأل يزيد أن يخطب يوم الجمعة، فقال: نعم. فلما كان يوم الجمعة، أمر ملعونا أن يصعد المنبر، ويذكر ما جاء علی لسانه من المساوئ فی علی والحسين (عليهما السلام)، ويقرر الثناء والشكر علی الشيخين.

فصعد الملعون المنبر وقال ما شاء من ذلك.

فقال الإمام (عليه السلام): ائذن لی حتی أخطب أنا أيضا، فندم يزيد علی ما وعده من أن يأذن له، فلم يأذن له، فشفع الناس فيه، فلم يقبل شفاعتهم، ثم قال معاوية ابنه – وهو صغير السن –: يا أباه ما يبلغ خطبته، ائذن له حتی يخطب.

قال يزيد: أنتم فی أمر هؤلاء فی شك أنهم ورثوا العلم والفصاحة، وأخاف أن يحصل من خطبته فتنة علينا وبالها، ثم أجازه، فصعد (عليه السلام) المنبر وقال:

الحمد لله الذی لا بداية له، والدائم الذی لا نفاذ له، والأول الذی لا أول لأوليته، والآخر الذی لا آخر لآخريته، والباقی بعد فناء الخلق، قدر الليالی والأيام، وقسم فيما بينهم الأقسام، فتبارك الله الملك العلام. (وساق (عليه السلام) الخطبة إلی أن قال): إن الله تعالی أعطانا العلم والحلم، والشجاعة والسخاوة، والمحبة فی قلوب المؤمنين، ومنا رسول الله (صلی الله عليه وآله) ووصيه، وسيد الشهداء، وجعفر الطيار فی الجنة، وسبطا هذه الأمة، والمهدی الذی يقتل الدجال.

أيها الناس: من عرفنی فقد عرفنی، ومن لم يعرفنی فأنا أعرفه بحسبی ونسبی، أنا ابن مكة ومنی، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن من حمل الركن (۱) بأطراف الرداء، أنا ابن خير من ائتزر وارتدی، أنا ابن خير من طاف وسعی، أنا ابن خير من

۱. سبق فی شرح الخطبة السابقة تفسير حمل الركن.

(۱۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علی سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، الشام (۱)، الشكر (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، القتل (۱)، الشهادة (۱)

ذكر نسب علی بن الحسين (عليه السلام)

(ومن خطبة له (عليه السلام)) (فی الشام – نسخة أخری) لما أنه (عليه السلام) سأل يزيد أن يخطب يوم الجمعة، فقال: نعم. فلما كان يوم الجمعة، أمر ملعونا أن يصعد المنبر، ويذكر ما جاء علی لسانه من المساوئ فی علی والحسين (عليهما السلام)، ويقرر الثناء والشكر علی الشيخين.

فصعد الملعون المنبر وقال ما شاء من ذلك.

فقال الإمام (عليه السلام): ائذن لی حتی أخطب أنا أيضا، فندم يزيد علی ما وعده من أن يأذن له، فلم يأذن له، فشفع الناس فيه، فلم يقبل شفاعتهم، ثم قال معاوية ابنه – وهو صغير السن –: يا أباه ما يبلغ خطبته، ائذن له حتی يخطب.

قال يزيد: أنتم فی أمر هؤلاء فی شك أنهم ورثوا العلم والفصاحة، وأخاف أن يحصل من خطبته فتنة علينا وبالها، ثم أجازه، فصعد (عليه السلام) المنبر وقال:

الحمد لله الذی لا بداية له، والدائم الذی لا نفاذ له، والأول الذی لا أول لأوليته، والآخر الذی لا آخر لآخريته، والباقی بعد فناء الخلق، قدر الليالی والأيام، وقسم فيما بينهم الأقسام، فتبارك الله الملك العلام. (وساق (عليه السلام) الخطبة إلی أن قال): إن الله تعالی أعطانا العلم والحلم، والشجاعة والسخاوة، والمحبة فی قلوب المؤمنين، ومنا رسول الله (صلی الله عليه وآله) ووصيه، وسيد الشهداء، وجعفر

الطيار فى الجنة، وسبطا هذه الأمة، والمهدى الذى يقتل الدجال.

أيها الناس: من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا أعرفه بحسبى ونسبى، أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن من حمل الركن (۱) بأطراف الرداء، أنا ابن خير من ائتزر وارتدى، أنا ابن خير من طاف وسعى، أنا ابن خير من

۱. سبق فى شرح الخطبة السابقة تفسير حمل الركن.

(۱۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، الشام (۱)، الشكر (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، القتل (۱)، الشهادة (۱)

أمر يزيد بالآذان لقطع كلام الإمام (عليه السلام)

حج ولبى، أنا ابن من أسرى به إلى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به إلى سدرة المنتهى (۱)، أنا ابن من دنى فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى، أنا ابن الحسين القتيل بكربلاء، أنا ابن على المرتضى، أنا ابن محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله)، أنا ابن خديجة الكبرى، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سدرة المنتهى، أنا ابن شجرة طوبى، أنا ابن المرمل بالدماء، أنا ابن من بكى عليه الجن فى الظلماء، أنا ابن من ناحت عليه الطيور فى الهواء.

فلما بلغ كلامه (عليه السلام) إلى هذا الموضع، ضج الناس بالبكاء والنحيب، وخشى يزيد أن تكون فتنة، فأمر المؤذن أن يؤذن للصلاة، فقام المؤذن وقال ": الله أكبر الله أكبر، " فقال الإمام (عليه السلام "): نعم، الله أكبر وأعلى وأجل، وأكرم مما أخاف وأحذر . "فلما قال:

"أشهد أن لا إله إلا الله، " قال (عليه السلام "): نعم، أشهد مع كل شاهد، وأحتمل على كل جاحد أن لا إله غيره، ولا رب سواه." فلما قال ": أشهد أن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله، ") أخذ عمامته من رأسه وقال للمؤذن ": أسألك بحق محمد هذا، أن تسكت ساعة، " ثم أقبل على يزيد وقال ": يا يزيد، هذا الرسول العزيز الكريم، جدى أم جدك؟ فإن قلت: إنه جدك، يعلم العالمون إنك كاذب، وإن قلت: إنه جدى، فلم قتلت أبى ظلما، وانتهبت ماله، وسبيت عياله. " فقال (عليه السلام) هذا، وأهوى إلى ثوبه فشقه. ثم بكى وقال ": والله، لو كان فى الدنيا من جده رسول الله فليس غيرى، فلم قتل هذا الرجل أبى ظلما؟! وسبانا كما تسبى الروم. "! ثم قال ": يا يزيد، فعلت هذا ثم تقول: محمد رسول الله، وتستقبل القبلة! فويل لك من يوم القيامة حيث كان خصمك جدى وأبى."! فصاح يزيد بالمؤذن أن يقيم بالصلاة، فوقع بين الناس دمدمة وزمزمة عظيمة، فبعض صلى، وبعضهم لم يصل حتى تفرقوا. (۲)

۱. هى مقام فى يمين العرش، ينتهى إليها علوم الناس، كما جاءت به النصوص الواردة عن العترة الطاهرة (عليهم السلام)، وقيل: ينتهى إليها علم الملائكة.

۲. كامل بهائى، ج ۲، ص ۲۹۹، نقل عنه فى نفس المهموم، ص ۴۱۰.

(۱۰۳)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، أم المؤمنين خديجة بنت خويلد عليها السلام (۱)، المسجد الأقصى (۱)، مدينة كربلاء المقدسة (۱)، كتاب شجرة طوبى للشيخ محمد مهدى الحائرى (۱)، يوم القيامة (۱)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، القتل (۱)، الشهادة (۴)، العزّة (۱)، الحج (۱)، الصّلاة (۱)، الأذان (۲)

اعتراض الإمام (عليه السلام) للمؤذن وليزيد

حج ولبى، أنا ابن من أسرى به إلى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به إلى سدرة المنتهى (۱)، أنا ابن من دنى فتدلى، فكان قاب

قوسین أو أدنی، أنا ابن من أوحی إلیه الجلیل ما أوحی، أنا ابن الحسین القتیل بکربلاء، أنا ابن علی المرتضی، أنا ابن محمد المصطفی (صلی الله علیه وآله)، أنا ابن خدیجة الکبری، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سدرة المنتهی، أنا ابن شجرة طوبی، أنا ابن المرمل بالدماء، أنا ابن من بکی علیه الجن فی الظلماء، أنا ابن من ناحت علیه الطیور فی الهواء.

فلما بلغ کلامه (علیه السلام) إلی هذا الموضع، ضج الناس بالبکاء والنحیب، وخشی یزید أن تکون فتنة، فأمر المؤذن أن یؤذن للصلاة، فقام المؤذن وقال ": الله أکبر الله أکبر، " فقال الإمام (علیه السلام "): نعم، الله أکبر وأعلی وأجل، وأکرم مما أخاف وأحذر . "فلما قال:

"أشهد أن لا إله إلا الله، " قال (علیه السلام "): نعم، أشهد مع کل شاهد، وأحتمل علی کل جاحد أن لا إله غیره، ولا رب سواه." فلما قال ": أشهد أن محمدا رسول الله (صلی الله علیه وآله، ") أخذ عمامته من رأسه وقال للمؤذن ": أسألک بحق محمد هذا، أن تسکت ساعة، " ثم أقبل علی یزید وقال ": یا یزید، هذا الرسول العزیز الکریم، جدی أم جدک؟ فإن قلت: إنه جدک، یعلم العالمون إنک کاذب، وإن قلت: إنه جدی، فلم قتلت أبی ظلما، وانتهبت ماله، وسبیت عیاله. " فقال (علیه السلام) هذا، وأهوی إلی ثوبه فشقه. ثم بکی وقال ": والله، لو کان فی الدنیا من جده رسول الله فلیس غیری، فلم قتل هذا الرجل أبی ظلما؟! وسبانا کما تسبی الروم. "! ثم قال ": یا یزید، فعلت هذا ثم تقول: محمد رسول الله، وتستقبل القبلة! فویل لک من یوم القیامة حیث کان خصمک جدی وأبی."! فصاح یزید بالمؤذن أن یقیم بالصلاة، فوقع بین الناس دمدمة وزمزمة عظیمة، فبعض صلی، وبعضهم لم یصل حتی تفرقوا. (۲)

۱. هی مقام فی یمین العرش، ینتهی إلیها علوم الناس، کما جاءت به النصوص الواردة عن العترة الطاهرة (علیهم السلام)، وقیل: ینتهی إلیها علم الملائکة.

۲. کامل بهائی، ج ۲، ص ۲۹۹، نقل عنه فی نفس المهموم، ص ۴۱۰.

(۱۰۳)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، أم المؤمنین خدیجة بنت خویلد علیها السلام (۱)، المسجد الأقصی (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۱)، کتاب شجرة طوبی للشیخ محمد مهدی الحائری (۱)، یوم القیامة (۱)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، القتل (۱)، الشهادة (۴)، العزّة (۱)، الحج (۱)، الصّلاة (۱)، الأذان (۲)

شکوی الإمام من ظلم یزید

حج ولبی، أنا ابن من أسری به إلی المسجد الأقصی، أنا ابن من بلغ به إلی سدرة المنتهی (۱)، أنا ابن من دنی فتدلی، فکان قاب قوسین أو أدنی، أنا ابن من أوحی إلیه الجلیل ما أوحی، أنا ابن الحسین القتیل بکربلاء، أنا ابن علی المرتضی، أنا ابن محمد المصطفی (صلی الله علیه وآله)، أنا ابن خدیجة الکبری، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سدرة المنتهی، أنا ابن شجرة طوبی، أنا ابن المرمل بالدماء، أنا ابن من بکی علیه الجن فی الظلماء، أنا ابن من ناحت علیه الطیور فی الهواء.

فلما بلغ کلامه (علیه السلام) إلی هذا الموضع، ضج الناس بالبکاء والنحیب، وخشی یزید أن تکون فتنة، فأمر المؤذن أن یؤذن للصلاة، فقام المؤذن وقال ": الله أکبر الله أکبر، " فقال الإمام (علیه السلام "): نعم، الله أکبر وأعلی وأجل، وأکرم مما أخاف وأحذر . "فلما قال:

"أشهد أن لا إله إلا الله، " قال (علیه السلام "): نعم، أشهد مع کل شاهد، وأحتمل علی کل جاحد أن لا إله غیره، ولا رب سواه." فلما قال ": أشهد أن محمدا رسول الله (صلی الله علیه وآله، ") أخذ عمامته من رأسه وقال للمؤذن ": أسألک بحق محمد هذا، أن تسکت ساعة، " ثم أقبل علی یزید وقال ": یا یزید، هذا الرسول العزیز الکریم، جدی أم جدک؟ فإن قلت: إنه جدک، یعلم العالمون إنک کاذب، وإن قلت: إنه جدی، فلم قتلت أبی ظلما، وانتهبت ماله، وسبیت عیاله. " فقال (علیه السلام) هذا، وأهوی إلی ثوبه فشقه.

ثم بکی وقال ": والله، لو کان فی الدنیا من جده رسول الله فلیس غیری، فلم قتل هذا الرجل أبی ظلما؟! وسبانا کما تسبی الروم. "! ثم قال ": یا یزید، فعلت هذا ثم تقول: محمد رسول الله، وتستقبل القبلة! فویل لک من یوم القیامة حیث کان خصمک جدی وأبی."! فصاح یزید بالمؤذن أن یقیم بالصلاة، فوقع بین الناس دمدمة وزمزمة عظیمة، فبعض صلی، وبعضهم لم یصل حتی تفرقوا. (۲)

۱. هی مقام فی یمین العرش، ینتهی إلیها علوم الناس، کما جاءت به النصوص الواردة عن العترة الطاهرة (علیهم السلام)، وقیل: ینتهی إلیها علم الملائکة.

۲. کامل بهائی، ج ۲، ص ۲۹۹، نقل عنه فی نفس المهموم، ص ۴۱۰.

(۱۰۳)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، أم المؤمنین خدیجة بنت خویلد علیها السلام (۱)، المسجد الأقصی (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۱)، کتاب شجرة طوبی للشیخ محمد مهدی الحائری (۱)، یوم القیامة (۱)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، القتل (۱)، الشهادة (۴)، العزّة (۱)، الحج (۱)، الصّلاة (۱)، الأذان (۲)

تعریف الإمام (علیه السلام) نفسه للناس

(ومن خطبة له (علیه السلام)) (فی الشام أیضا فی نسخة أخری) بعد أن صعد الخطیب المنبر، فخطب ونزل، فتکلم الإمام معه فاعتذر. ثم صعد الإمام المنبر، فحمد الله وأثنی علیه، وصلی علی نبیه. وقال:

أیها الناس من عرفنی فقد عرفنی، ومن لم یعرفنی فأنا أعرفه بنفسی، فأنا علی بن الحسین بن علی المرتضی - صلوات الله علیه وسلامه -، أنا ابن من حج ولبی، أنا ابن من طاف وسعی، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن فاطمة الزهراء. أنا ابن المذبوح من القفا، أنا ابن العطشان حتی قضی، أنا ابن من منعوه عن الماء وأحلوه علی سائر الوری، أنا ابن محمد المصطفی (صلی الله علیه وآله)، أنا ابن صریع کربلاء، أنا ابن من راحت أنصاره تحت الثری، أنا ابن من غدت حریمه أسری، أنا ابن من ذبحت أطفاله من غیر سوء، أنا ابن من أضرم الأعداء فی خیمته لظی، أنا ابن من أضحی صریعا بالعری (۱)، أنا ابن من لا له غسل ولا کفن یری، أنا ابن من رفعوا رأسه علی القنا، أنا ابن من هتک حریمه بأرض کربلاء، أنا ابن من جسمه بأرض ورأسه بأخری، أنا ابن من لا یری حوله غیر الأعداء، أنا ابن من سبیت حریمه وإلی الشام تهدی، أنا ابن من لا ناصر له ولا حمی. ثم بکی وقال:

أیها الناس، قد فضلنا الله بخمس خصال: فینا والله مختلف الملائکة، ومعدن الرسالة، وفینا نزلت الآیات، ونحن قدنا العالمین للهدی، وفینا الشجاعة فلم نخف بأسا، وفینا البراعة والفصاحة، إذا افتخر الفصحاء، وفینا الهدی إلی سواء السبیل، والعلم لمن أراد أن یستفید علما، والمحبة فی قلوب المؤمنین من الوری، ولنا الشأن الأعلی فی الأرض والسماء، ولولانا ما خلق الله الدنیا، وکل فخر دون فخرنا یهوی، ومحبنا یسقی، ومبغضنا یوم القیامة یشقی.

۱. فی نسخة " بالنقی. " وفی نسخة ": الثری."

(۱۰۴)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۲)، یوم القیامة (۱)، علی بن الحسین بن علی (۱)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، الشام (۲)، الصّلاة (۲)، الغسل (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)

بیان نسبه الشریف وفضائل أجداده الطاهرین

(ومن خطبة له (علیه السلام)) (فی الشام أیضا فی نسخة أخری) بعد أن صعد الخطیب المنبر، فخطب ونزل، فتکلم الإمام معه فاعتذر. ثم صعد الإمام المنبر، فحمد الله وأثنی علیه، وصلی علی نبیه. وقال:

أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا أعرفه بنفسى، فأنا على بن الحسين بن على المرتضى - صلوات الله عليه وسلامه -، أنا ابن من حج ولبى، أنا ابن من طاف وسعى، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن فاطمة الزهراء. أنا ابن المذبوح من القفا، أنا ابن العطشان حتى قضى، أنا ابن من منعوه عن الماء وأحلوه على سائر الورى، أنا ابن محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله)، أنا ابن صريع كربلاء، أنا ابن من راحت أنصاره تحت الثرى، أنا ابن من غدت حريمه أسرى، أنا ابن من ذبحت أطفاله من غير سوء، أنا ابن من أضرم الأعداء فى خيمته لظى، أنا ابن من أضحى صريعا بالعرى (۱)، أنا ابن من لا له غسل ولا كفن يرى، أنا ابن من رفعوا رأسه على القنا، أنا ابن من هتك حريمه بأرض كربلاء، أنا ابن من جسمه بأرض ورأسه بأخرى، أنا ابن من لا يرى حوله غير الأعداء، أنا ابن من سبيت حريمه وإلى الشام تهدى، أنا ابن من لا ناصر له ولا حمى. ثم بكى وقال:

أيها الناس، قد فضلنا الله بخمس خصال: فينا والله مختلف الملائكة، ومعدن الرسالة، وفينا نزلت الآيات، ونحن قدنا العالمين للهدى، وفينا الشجاعة فلم نخف بأسا، وفينا البراعة والفصاحة، إذا افتخر الفصحاء، وفينا الهدى إلى سواء السبيل، والعلم لمن أراد أن يستفيد علما، والمحبة فى قلوب المؤمنين من الورى، ولنا الشأن الأعلى فى الأرض والسماء، ولولانا ما خلق الله الدنيا، وكل فخر دون فخرنا يهوى، ومحبنا يسقى، ومبغضنا يوم القيامة يشقى.

۱. فى نسخة " بالنقى. " وفى نسخة ": الثرى."

(۱۰۴)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة كربلاء المقدسة (۲)، يوم القيامة (۱)، على بن الحسين بن على (۱)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، الشام (۲)، الصّلاة (۲)، الغسل (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)

قراءة الآذان لقطع كلام الإمام (عليه السلام)

فلما سمع الناس كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب، وعلت الأصوات، فخاف يزيد الفتنة، فأمر المؤذن أن يقطع عليه خطبته (۱)، فصعد المنبر وأذن، وقال: الله أكبر، قال الإمام (عليه السلام "): كبرت تكبيرا، وعظمت تعظيما وقلت حقا، " ثم قال المؤذن:

أشهد أن لا إله إلا الله، فقال الإمام ": أشهد بها مع كل شاهد، وأقر بها مع كل جاحد. " ثم قال المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال الإمام بعد أن بكى بكاء عاليا ": يا يزيد، أسألك بالله، محمد جدى أم جدك. "؟ فقال يزيد: بل جدك، فقال الإمام ": فلم قتلت أهل بيته؟ وقتلت أبى، وأيتمتنى على صغر سنى "؟ فما أجابه، ورجع إلى محله، وقال: ليس لى حاجة بالصلاة.

(۲) أقول: كررت هذه الخطبة للاختلاف الكثير فيها، بحيث يستقل كل واحد منها أن تكون رأسا بعينها، والمسك ما كررته يتضوع.

(ومن خطبة له (عليه السلام)) (لما وصل إلى المدينة فأومأ بيده أن اسكتوا، فسكنت فورتهم) فقال: الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، بارئ الخلائق أجمعين، الذى بعد فارتفع فى السماوات العلى، وقرب فشهد النجوى، نحمده على عظام الأمور، وفجائع الدهور، وألم الفجائع، ومضاضة اللواذع، وجليل الرزء، وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة (۳)، الفادحة الجائحة (۴).

أيها القوم - الناس -: أن الله تعالى - وله الحمد - ابتلانا بمصائب جليلة، وثلمة فى الإسلام عظيمة، قتل أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) وعترته، وسبى نساؤه وصبيته،

۱. فى نسخة هكذا ": ولما سمع يزيد هذه الكلمات من الإمام، غضب غضبا شديدا، بعد أن توجه قلوب الناس إليه، ثم أمر المؤذن أن يقطع خطبته."

۲. مقتل أبى مخنف، ص ۲۱۴.

۳ ". كظه الأمر كظا: " كربه وجهده.

۴ ". الجائحة: " كل مصيبة عظيمة.

(۱۰۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، القتل (۳)، الشهادة (۳)، الأذان (۴)

تنبیه الناس بفجائع یزید مع أهل بیته الشریف

فلما سمع الناس کلامه ضجوا بالبکاء والنحیب، وعلت الأصوات، فخاف یزید الفتنة، فأمر المؤذن أن یقطع علیه خطبته (۱)، فصعد المنبر وأذن، وقال: الله أکبر، قال الإمام (علیه السلام "): کبرت تکبیرا، وعظمت تعظیما وقلت حقا، " ثم قال المؤذن:

أشهد أن لا إله إلا الله، فقال الإمام ": أشهد بها مع کل شاهد، وأقر بها مع کل جاحد. " ثم قال المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فقال الإمام بعد أن بکی بکاء عالیا ": یا یزید، أسألک بالله، محمد جدی أم جدک. "؟ فقال یزید: بل جدک، فقال الإمام ": فلم قتلت أهل بیته؟ وقتلت أبی، وأیتمتنی علی صغر سنی "؟ فما أجابه، ورجع إلی محله، وقال: لیس لی حاجة بالصلاة.

(۲) أقول: کررت هذه الخطبة للاختلاف الکثیر فیها، بحیث یستقل کل واحد منها أن تکون رأسا بعینها، والمسک ما کررته یتضوع.

(ومن خطبة له (علیه السلام)) (لما وصل إلی المدینة فأومأ بیده أن اسکتوا، فسکنت فورتهم) فقال: الحمد لله رب العالمین الرحمن الرحیم، مالک یوم الدین، بارئ الخلائق أجمعین، الذی بعد فارتفع فی السماوات العلی، وقرب فشهد النجوی، نحمده علی عظام الأمور، وفجائع الدهور، وألم الفجائع، ومضاضة اللواذع، وجلیل الرزء، وعظیم المصائب الفاظعة الکاظة (۳)، الفادحة الجائحة (۴).

أیها القوم - الناس -: أن الله تعالی - وله الحمد - ابتلانا بمصائب جلیلة، وثلمة فی الإسلام عظیمة، قتل أبو عبد الله الحسین (علیه السلام) وعترته، وسبی نساؤه وصبیته،

۱. فی نسخة هکذا ": ولما سمع یزید هذه الکلمات من الإمام، غضب غضبا شدیدا، بعد أن توجه قلوب الناس إلیه، ثم أمر المؤذن أن یقطع خطبته."

۲. مقتل أبی مخنف، ص ۲۱۴.

۳ ". کظه الأمر کظا: " کربه وجهده.

۴ ". الجائحة: " کل مصیبة عظیمة.

(۱۰۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، القتل (۳)، الشهادة (۳)، الأذان (۴)

بکت السماء والأرض بمصیبة الحسین (علیه السلام)

وداروا برأسه فی البلدان من فوق عامل (۱) السنان، وهذه الرزیة التی لا مثلها رزیة.

أیها الناس، فأی رجالات منکم یسرون بعد قتله؟ أم أی فؤاد لا یحزن من أجله؟ أم أیة عین منکم تحبس دمعها وتضن (۲) عن انهمالها؟ فلقد بکت السبع الشداد لقتله! وبکت البحار بأمواجها، والسماوات بأرکانها، والأرض بأرجائها، والأشجار بأغصانها، والحیتان فی لجج البحار، والملائکة المقربون، وأهل السماوات أجمعون. یا أیها الناس، أی قلب لا ینصدع (۳) لقتله؟ أم أی فؤاد لا یحن إلیه؟ أم أی سمع یسمع هذه الثلمة التی ثلمت (۴) فی الإسلام ولا یصم؟

أیها الناس، أصبحنا مطرودین مشردین مذودین شاسعین (۵) عن الأمصار، کأننا أولاد ترک أو کابل، من غیر جرم اجترمناه، ولا مکروه ارتکبناه، ولا ثلمة فی الإسلام ثلمناها، ما سمعنا بهذا فی آبائنا الأولین، إن هذا إلا اختلاق (۶)، والله لو کان النبی (صلی الله

علیه وآله) تقدم إلیهم فی قتالنا، کما تقدم إلیهم فی الوصایة بنا، لما ازدادوا علی ما فعلوا بنا، فإنا لله وإنا إلیه راجعون، من مصیبة ما أعظمها وأوجعها، وأفجعها وأکظها، وأفظعها وأمرها وأفدحها، فعند الله نحتسب فیما أصابنا، وما بلغ بنا، فإنه عزیز ذو انتقام. (۷) وقد تم ما تیسر لی جمعه من خطبه وکلامه (علیه السلام)، وهو آخر الباب الأول، فلنشرع فی الباب الثانی من کتبه ورسائله إلی أولیائه وأعدائه.

۱. فی نسخة " عالی " بدل " عامل."

۲ ". تضن: " تبخل.

۳ ". انصدع: " انشق.

۴ ". الثلمة - " بالضم -: فی الحائط ونحوه الخلل، محل الکسر من المکسور.

۵ ". مذودین: " مطرودین، و " شاسعین: " مبعدین.

۶ ". اختلق الکذب: " افتراه، مأخوذ من هذه الآیة فی سورة ص: (ما سمعنا بهذا فی الملة الآخرة إن هذا إلا اختلق).

۷. اللهوف علی قتلی الطفوف، ص ۲۲۸؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۴۶؛ نفس المهموم، ص ۴۲۷؛ الخصائص الحسینیة، ص ۱۳۲، ط قدیم.

(۱۰۶)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الحزن (۱)، القتل (۴)، البکاء (۱)، کتاب اللهوف فی قتلی الطفوف (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، سورة ص (۱)، الکذب، التکذیب (۱)

مصیبة الحسین أعظم المصیبات

وداروا برأسه فی البلدان من فوق عامل (۱) السنان، وهذه الرزیة التی لا مثلها رزیة.

أیها الناس، فأی رجالات منکم یسرون بعد قتله؟ أم أی فؤاد لا یحزن من أجله؟ أم أیة عین منکم تحبس دمعها وتضن (۲) عن انهمالها؟ فلقد بکت السبع الشداد لقتله! وبکت البحار بأمواجها، والسماوات بأرکانها، والأرض بأرجائها، والأشجار بأغصانها، والحیتان فی لجج البحار، والملائکة المقربون، وأهل السماوات أجمعون. یا أیها الناس، أی قلب لا ینصدع (۳) لقتله؟ أم أی فؤاد لا یحن إلیه؟ أم أی سمع یسمع هذه الثلمة التی ثلمت (۴) فی الإسلام ولا یصم؟

أیها الناس، أصبحنا مطرودین مشردین مذودین شاسعین (۵) عن الأمصار، کأننا أولاد ترک أو کابل، من غیر جرم اجترمناه، ولا مکروه ارتکبناه، ولا ثلمة فی الإسلام ثلمناها، ما سمعنا بهذا فی آبائنا الأولین، إن هذا إلا اختلاق (۶)، والله لو کان النبی (صلی الله علیه وآله) تقدم إلیهم فی قتالنا، کما تقدم إلیهم فی الوصایة بنا، لما ازدادوا علی ما فعلوا بنا، فإنا لله وإنا إلیه راجعون، من مصیبة ما أعظمها وأوجعها، وأفجعها وأکظها، وأفظعها وأمرها وأفدحها، فعند الله نحتسب فیما أصابنا، وما بلغ بنا، فإنه عزیز ذو انتقام. (۷) وقد تم ما تیسر لی جمعه من خطبه وکلامه (علیه السلام)، وهو آخر الباب الأول، فلنشرع فی الباب الثانی من کتبه ورسائله إلی أولیائه وأعدائه.

۱. فی نسخة " عالی " بدل " عامل."

۲ ". تضن: " تبخل.

۳ ". انصدع: " انشق.

۴ ". الثلمة - " بالضم -: فی الحائط ونحوه الخلل، محل الکسر من المکسور.

۵ ". مذودین: " مطرودین، و " شاسعین: " مبعدین.

۶ ". اختلق الكذب: " افتراه، مأخوذ من هذه الآية فى سورة ص: (ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا إلا اختلق).

۷. اللهوف على قتلى الطفوف، ص ۲۲۸؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۴۶؛ نفس المهموم، ص ۴۲۷؛ الخصائص الحسينية، ص ۱۳۲، ط قديم.

(۱۰۶)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الحزن (۱)، القتل (۴)، البكاء (۱)، كتاب اللهوف فى قتلى الطفوف (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، سورة ص (۱)، الكذب، التكذيب (۱)

الباب الثانى: فى كتب ورسائل الإمام على بن الحسين (عليهما السلام) لأوليائه وأعدائه

الباب الثانى:

فى كتب ورسائل الإمام على بن الحسين (عليهما السلام) لأوليائه وأعدائه

(۱۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)

التحذير من كيد الظالمين وبغى الحاسدين وبطش الجبارين

بسم الله الرحمن الرحيم (كتابه (عليه السلام) إلى أصحابه يذكرهم بالموعظة والحكمة) عن أبى حمزة الثمالى قال: كتب الإمام السجاد (عليه السلام) إلى أصحابه:

بسم الله الرحمن الرحيم، كفانا الله وإياكم كيد الظالمين، وبغى الحاسدين، وبطش الجبارين.

أيها الناس، مصيبتكم (۱) الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة فى هذه الدنيا، المائلون إليها، المفتونون بها، المقبلون عليها، وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غدا، واحذروا ما حذركم الله منها، وأزهدوا فيما زهدكم الله فيه منها، ولا تركنوا إلى ما فى هذه الدنيا ركون من اتخذها قرار، ومنزل استيطان (۲)، والله إن لكم مما فيها عليها دليلا من زينتها، وتصرف أيامها، وتغير انقلابها، وسيلانها ومثلاتها (۳)، وتلاعبها بأهلها، إنها لترفع الخميل (۴)، وتضع الشريف، وتورد النار أقواما غدا، ففى هذا معتبر ومختبر، وزاجر لمنتبه، وإن الأمور الواردة عليكم فى كل يوم وليلة من مضلات (۵) الفتن،

۱. فى بعض المصادر " لا يفتننكم " بدل " مصيبتكم."

۲. فى بعض المصادر ": من أعدها دارا وقرارا."

۳ ". المثلات: " العقوبات.

۴ ". الخامل - " من الرجال -: الساقط الذى لا نباهة له.

۵. فى بعض المصادر ": مظلمات."

(۱۰۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الظلم (۱)

التحذير من الركون إلى الدنيا وما فيها

بسم الله الرحمن الرحيم (كتابه (عليه السلام) إلى أصحابه يذكرهم بالموعظة والحكمة) عن أبى حمزة الثمالى قال: كتب الإمام السجاد (عليه السلام) إلى أصحابه:

بسم الله الرحمن الرحيم، كفانا الله وإياكم كيد الظالمين، وبغى الحاسدين، وبطش الجبارين.

أيها الناس، مصيبتكم (١) الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة فى هذه الدنيا، المائلون إليها، المفتونون بها، المقبلون عليها، وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غدا، واحذروا ما حذركم الله منها، وأزهدوا فيما زهدكم الله فيه منها، ولا تركنوا إلى ما فى هذه الدنيا ركون من اتخذها قرار، ومنزل استيطان (٢)، والله إن لكم مما فيها عليها دليلا من زينتها، وتصرف أيامها، وتغير انقلابها، وسيلانها ومثلاتها (٣)، وتلاعبها بأهلها، إنها لترفع الخميل (۴)، وتضع الشريف، وتورد النار أقواما غدا، ففى هذا معتبر ومختبر، وزاجر لمنتبه، وإن الأمور الواردة عليكم فى كل يوم وليلة من مضلات (۵) الفتن،

١. فى بعض المصادر " لا يفتنكم " بدل " مصيبتكم."

٢. فى بعض المصادر ": من أعدها دارا وقرارا."

٣ ". المثلات: " العقوبات.

۴ ". الخامل - " من الرجال -: الساقط الذى لا نباهة له.

۵. فى بعض المصادر ": مظلمات."

(١٠٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الظلم (١)

لا أحد يعرف صرف أيام الدنيا وفتنتها إلا الذين عصمهم الله

وحوادث البدع، وسنن الجور، وبوائق الزمان، وهيبة السلطان، ووسوسة الشيطان، ليذر القلوب (١) عن تنبيهها، وتذهلها عن موجود الهدى، ومعرفة أهل الحق، إلا القليل ممن عصم الله - جل وعز -، وليس يعرف تصرف أيامها، وتقلب حالاتها، وعاقبة ضرر فتنتها، إلا من عصمه الله، ونهج سبيل الرشد، وسلك سبيل (٢) القصد، ثم استعان على ذلك بالزهد، فكرر الفكر، واتعظ بالعبر وازدجر، فزهد فى عاجل بهجة الدنيا، وتجافى عن لذاتها، ورغب فى نعيم دار الآخرة، وسعى لها سعيها، وراقب الموت، وشنأ (٣) الحياة مع القوم الظالمين.

فعند ذلك نظر إلى ما فى الدنيا بعين نيرة (۴)، حديدة النظرة، وأبصر حوادث الفتن، وضلال البدع، وجور ملوك الظلمة، فقد لعمرى استدبرتم من الأمور الماضية فى الأيام الخالية من الفتن المتراكمة، والانهماك فيها، ما تستدلون به على تجنب الغواة وأهل البدع والبغى، والفساد فى الأرض بغير الحق، فاستعينوا بالله، وارجعوا إلى طاعته، وطاعة من هو أولى بالطاعة، ممن اتبع فأطيع، فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة، والقدوم على الله، والوقوف بين يديه، وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه، وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم، وساء مصيرهم، وما العز (۵) بالله والعمل بطاعته إلا ألفان مؤتلفان، فمن عرف الله خافه، فحثه الخوف على العمل بطاعة الله، وإن أرباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له، ورغبوا إليه، وقد

١. فى بعض المصادر " لتثبط القلوب، " وفى نسخة " لتثبط التثبيط: " التعويق والشغل عن المراد.

٢. فى بعض المصادر ": طريق."

٣. شنأ الحياة: أى أبغضها.

۴. فى بعض النسخ " بعين قرة، " يقال " قرت قرة " بضم القاف وفتحها، و " قرورة عينه " بردت سرورا أو جف دمعها، ورأت ما كانت متشوقة له، فحص قرير العين، وعينه قريرة. (القاموس وتاج العروس) ۵. فى بعض المصادر ": العلم بدل العز."

(١١٠)

صفحهمفاتيح البحث: العزّة (٢)، الظلم (١)، الموت (١)، الخوف (١)، الضرر (١)، الإبداع، البدعة (٣)

الإرشاد إلى الزهد والفكر والاتعاظ بالعبر

وحوادث البدع، وسنن الجور، وبوائق الزمان، وهيبة السلطان، ووسوسة الشيطان، ليذر القلوب (۱) عن تنبيهها، وتذهلها عن موجود الهدى، ومعرفة أهل الحق، إلا القليل ممن عصم الله - جل وعز -، وليس يعرف تصرف أيامها، وتقلب حالاتها، وعاقبة ضرر فتنتها، إلا من عصمه الله، ونهج سبيل الرشد، وسلك سبيل (۲) القصد، ثم استعان على ذلك بالزهد، فكرر الفكر، واتعظ بالعبر وازدجر، فزهد فى عاجل بهجة الدنيا، وتجافى عن لذاتها، ورغب فى نعيم دار الآخرة، وسعى لها سعيها، وراقب الموت، وشنأ (۳) الحياة مع القوم الظالمين.

فعند ذلك نظر إلى ما فى الدنيا بعين نيرة (۴)، حديدة النظرة، وأبصر حوادث الفتن، وضلال البدع، وجور ملوك الظلمة، فقد لعمرى استدبرتم من الأمور الماضية فى الأيام الخالية من الفتن المتراكمة، والانهماك فيها، ما تستدلون به على تجنب الغواة وأهل البدع والبغى، والفساد فى الأرض بغير الحق، فاستعينوا بالله، وارجعوا إلى طاعته، وطاعة من هو أولى بالطاعة، ممن اتبع فأطيع، فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة، والقدوم على الله، والوقوف بين يديه، وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه، وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم، وساء مصيرهم، وما العز (۵) بالله والعمل بطاعته إلا ألفان مؤتلفان، فمن عرف الله خافه، فحثه الخوف على العمل بطاعة الله، وإن أرباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له، ورغبوا إليه، وقد

۱. فى بعض المصادر " لتثبط القلوب، " وفى نسخة " لتثبط التثبيط: " التعويق والشغل عن المراد.

۲. فى بعض المصادر ": طريق."

۳. شنأ الحياة: أى أبغضها.

۴. فى بعض النسخ " بعين قرة، " يقال " قرت قرة " بضم القاف وفتحها، و " قرورة عينه " بردت سرورا أو جف دمعها، ورأت ما كانت متشوقة له، فحص قرير العين، وعينه قريرة. (القاموس وتاج العروس) ۵. فى بعض المصادر ": العلم بدل العز."

(۱۱۰)

صفحهمفاتيح البحث: العزّة (۲)، الظلم (۱)، الموت (۱)، الخوف (۱)، الضرر (۱)، الإبداع، البدعة (۳)

كيف ننظر إلى الدنيا

وحوادث البدع، وسنن الجور، وبوائق الزمان، وهيبة السلطان، ووسوسة الشيطان، ليذر القلوب (۱) عن تنبيهها، وتذهلها عن موجود الهدى، ومعرفة أهل الحق، إلا القليل ممن عصم الله - جل وعز -، وليس يعرف تصرف أيامها، وتقلب حالاتها، وعاقبة ضرر فتنتها، إلا من عصمه الله، ونهج سبيل الرشد، وسلك سبيل (۲) القصد، ثم استعان على ذلك بالزهد، فكرر الفكر، واتعظ بالعبر وازدجر، فزهد فى عاجل بهجة الدنيا، وتجافى عن لذاتها، ورغب فى نعيم دار الآخرة، وسعى لها سعيها، وراقب الموت، وشنأ (۳) الحياة مع القوم الظالمين.

فعند ذلك نظر إلى ما فى الدنيا بعين نيرة (۴)، حديدة النظرة، وأبصر حوادث الفتن، وضلال البدع، وجور ملوك الظلمة، فقد لعمرى استدبرتم من الأمور الماضية فى الأيام الخالية من الفتن المتراكمة، والانهماك فيها، ما تستدلون به على تجنب الغواة وأهل البدع والبغى، والفساد فى الأرض بغير الحق، فاستعينوا بالله، وارجعوا إلى طاعته، وطاعة من هو أولى بالطاعة، ممن اتبع فأطيع، فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة، والقدوم على الله، والوقوف بين يديه، وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه، وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم، وساء مصيرهم، وما العز (۵) بالله والعمل بطاعته إلا ألفان مؤتلفان، فمن عرف الله خافه، فحثه الخوف على العمل بطاعة الله، وإن أرباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له، ورغبوا إليه، وقد

۱. فی بعض المصادر " لتثبط القلوب، " وفی نسخة " لتثبط التثبیط: " التعویق والشغل عن المراد.

۲. فی بعض المصادر ": طریق."

۳. شنأ الحیاة: أی أبغضها.

۴. فی بعض النسخ " بعین قرة، " یقال " قرت قرة " بضم القاف وفتحها، و " قرورة عینه " بردت سرورا أو جف دمعها، ورأت ما کانت متشوقة له، فحص قریر العین، وعینه قریرة. (القاموس وتاج العروس) ۵. فی بعض المصادر ": العلم بدل العز."

(۱۱۰)

صفحهمفاتیح البحث: العزّة (۲)، الظلم (۱)، الموت (۱)، الخوف (۱)، الضرر (۱)، الإبداع، البدعة (۳)

الاستعانة بالله فی ترک الدنیا

وحوادث البدع، وسنن الجور، وبوائق الزمان، وهیبة السلطان، ووسوسة الشیطان، لیذر القلوب (۱) عن تنبیهها، وتذهلها عن موجود الهدی، ومعرفة أهل الحق، إلا القلیل ممن عصم الله - جل وعز -، ولیس یعرف تصرف أیامها، وتقلب حالاتها، وعاقبة ضرر فتنتها، إلا من عصمه الله، ونهج سبیل الرشد، وسلک سبیل (۲) القصد، ثم استعان علی ذلک بالزهد، فکرر الفکر، واتعظ بالعبر وازدجر، فزهد فی عاجل بهجة الدنیا، وتجافی عن لذاتها، ورغب فی نعیم دار الآخرة، وسعی لها سعیها، وراقب الموت، وشنأ (۳) الحیاة مع القوم الظالمین.

فعند ذلک نظر إلی ما فی الدنیا بعین نیرة (۴)، حدیدة النظرة، وأبصر حوادث الفتن، وضلال البدع، وجور ملوک الظلمة، فقد لعمری استدبرتم من الأمور الماضیة فی الأیام الخالیة من الفتن المتراکمة، والانهماک فیها، ما تستدلون به علی تجنب الغواة وأهل البدع والبغی، والفساد فی الأرض بغیر الحق، فاستعینوا بالله، وارجعوا إلی طاعته، وطاعة من هو أولی بالطاعة، ممن اتبع فأطیع، فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة، والقدوم علی الله، والوقوف بین یدیه، وتالله ما صدر قوم قط عن معصیة الله إلا إلی عذابه، وما آثر قوم قط الدنیا علی الآخرة إلا ساء منقلبهم، وساء مصیرهم، وما العز (۵) بالله والعمل بطاعته إلا ألفان مؤتلفان، فمن عرف الله خافه، فحثه الخوف علی العمل بطاعة الله، وإن أرباب العلم وأتباعهم الذین عرفوا الله فعملوا له، ورغبوا إلیه، وقد

۱. فی بعض المصادر " لتثبط القلوب، " وفی نسخة " لتثبط التثبیط: " التعویق والشغل عن المراد.

۲. فی بعض المصادر ": طریق."

۳. شنأ الحیاة: أی أبغضها.

۴. فی بعض النسخ " بعین قرة، " یقال " قرت قرة " بضم القاف وفتحها، و " قرورة عینه " بردت سرورا أو جف دمعها، ورأت ما کانت متشوقة له، فحص قریر العین، وعینه قریرة. (القاموس وتاج العروس) ۵. فی بعض المصادر ": العلم بدل العز."

(۱۱۰)

صفحهمفاتیح البحث: العزّة (۲)، الظلم (۱)، الموت (۱)، الخوف (۱)، الضرر (۱)، الإبداع، البدعة (۳)

الحذر من الدنیا قبل الندامة والحسرة

وحوادث البدع، وسنن الجور، وبوائق الزمان، وهیبة السلطان، ووسوسة الشیطان، لیذر القلوب (۱) عن تنبیهها، وتذهلها عن موجود الهدی، ومعرفة أهل الحق، إلا القلیل ممن عصم الله - جل وعز -، ولیس یعرف تصرف أیامها، وتقلب حالاتها، وعاقبة ضرر فتنتها، إلا من عصمه الله، ونهج سبیل الرشد، وسلک سبیل (۲) القصد، ثم استعان علی ذلک بالزهد، فکرر الفکر، واتعظ بالعبر وازدجر، فزهد فی عاجل بهجة الدنیا، وتجافی عن لذاتها، ورغب فی نعیم دار الآخرة، وسعی لها سعیها، وراقب الموت، وشنأ (۳) الحیاة مع القوم

الظالمین.

فعنـد ذلک نظر إلی ما فی الدنیا بعین نیرة (۴)، حدیدة النظرة، وأبصـر حوادث الفتن، وضلال البدع، وجور ملوک الظلمة، فقد لعمری استدبرتم من الأـمور الماضـیة فی الأیـام الخالیـة من الفتن المتراکمـة، والانهماک فیها، ما تسـتدلون به علی تجنب الغواة وأهل البـدع والبغی، والفساد فی الأرض بغیر الحق، فاستعینوا بالله، وارجعوا إلی طاعته، وطاعة من هو أولی بالطاعة، ممن اتبع فأطیع، فالحذر الحذر من قبل الندامـة والحسـرة، والقـدوم علی الله، والوقوف بین یدیه، وتالله ما صدر قوم قط عن معصـیة الله إلا إلی عذابه، وما آثر قوم قط الـدنیا علی الآـخرة إلاـ ساء منقلبهم، وساء مصـیرهم، وما العز (۵) بـالله والعمـل بطـاعته إلاـ ألفـان مؤتلفان، فمن عرف الله خافه، فحثه الخوف علی العمل بطاعة الله، وإن أرباب العلم وأتباعهم الذین عرفوا الله فعملوا له، ورغبوا إلیه، وقد

۱. فی بعض المصادر " لتثبط القلوب، " وفی نسخة " لتثبط التثبیط: " التعویق والشغل عن المراد.

۲. فی بعض المصادر ": طریق."

۳. شنأ الحیاة: أی أبغضها.

۴. فی بعض النسـخ " بعین قرة، " یقـال " قرت قرة " بضم القـاف وفتحهـا، و " قرورة عینه " بردت سـرورا أو جـف دمعهـا، ورأت ما کانت متشوقة له، فحص قریر العین، وعینه قریرة. (القاموس وتاج العروس) ۵. فی بعض المصادر ": العلم بدل العز."

(۱۱۰)

صفحهمفاتیح البحث: العزّة (۲)، الظلم (۱)، الموت (۱)، الخوف (۱)، الضرر (۱)، الإبداع، البدعة (۳)

الخوف من الله عز وجل

وحوادث البـدع، وسـنن الجور، وبوائق الزمان، وهیبة السـلطان، ووسوسة الشـیطان، لیذر القلوب (۱) عن تنبیههـا، وتـذهلها عن موجود الهدی، ومعرفة أهل الحق، إلا القلیل ممن عصم الله - جل وعز -، ولیس یعرف تصرف أیامها، وتقلب حالاتها، وعاقبة ضرر فتنتها، إلا من عصـمه الله، ونهج سبیل الرشد، وسلک سبیل (۲) القصـد، ثم اسـتعان علی ذلک بالزهد، فکرر الفکر، واتعظ بالعبر وازدجر، فزهد فی عاجل بهجـة الـدنیا، وتجافی عن لـذاتها، ورغب فی نعیم دار الآخرة، وسـعی لها سـعیها، وراقب الموت، وشـنأ (۳) الحیـاة مع القوم الظالمین.

فعنـد ذلک نظر إلی ما فی الدنیا بعین نیرة (۴)، حدیدة النظرة، وأبصـر حوادث الفتن، وضلال البدع، وجور ملوک الظلمة، فقد لعمری استدبرتم من الأـمور الماضـیة فی الأیـام الخالیـة من الفتن المتراکمـة، والانهماک فیها، ما تسـتدلون به علی تجنب الغواة وأهل البـدع والبغی، والفساد فی الأرض بغیر الحق، فاستعینوا بالله، وارجعوا إلی طاعته، وطاعة من هو أولی بالطاعة، ممن اتبع فأطیع، فالحذر الحذر من قبل الندامـة والحسـرة، والقـدوم علی الله، والوقوف بین یدیه، وتالله ما صدر قوم قط عن معصـیة الله إلا إلی عذابه، وما آثر قوم قط الـدنیا علی الآـخرة إلاـ ساء منقلبهم، وساء مصـیرهم، وما العز (۵) بـالله والعمـل بطـاعته إلاـ ألفـان مؤتلفان، فمن عرف الله خافه، فحثه الخوف علی العمل بطاعة الله، وإن أرباب العلم وأتباعهم الذین عرفوا الله فعملوا له، ورغبوا إلیه، وقد

۱. فی بعض المصادر " لتثبط القلوب، " وفی نسخة " لتثبط التثبیط: " التعویق والشغل عن المراد.

۲. فی بعض المصادر ": طریق."

۳. شنأ الحیاة: أی أبغضها.

۴. فی بعض النسـخ " بعین قرة، " یقـال " قرت قرة " بضم القـاف وفتحهـا، و " قرورة عینه " بردت سـرورا أو جـف دمعهـا، ورأت ما کانت متشوقة له، فحص قریر العین، وعینه قریرة. (القاموس وتاج العروس) ۵. فی بعض المصادر ": العلم بدل العز."

(۱۱۰)

صفحهمفاتیح البحث: العزّة (۲)، الظلم (۱)، الموت (۱)، الخوف (۱)، الضرر (۱)، الإبداع، البدعة (۳)

اغتنام أیام الدنیا

قال الله: (إنما یخشی الله من عباده العلماؤا) (۱)، فلا تلتمسوا شیئا مما فی هذه الدنیا بمعصیة الله، واشتغلوا فی هذه الدنیا بطاعة الله، واغتنموا أیامها، واسعوا لما فیه نجاتکم غدا من عذاب الله، فإن ذلک أقل للتبعة، وأدنی من العذر، وأرجی للنجاة، فقدموا أمر الله وطاعته، وطاعة من أوجب الله طاعته بین یدی الأمور کلها، ولا تقدموا الأمور الواردة علیکم، من طاعة الطواغیت، وفتنة زهرة الدنیا بین یدی أمر الله وطاعته، وطاعة أولی الأمر منکم.

واعلموا أنکم عبید الله، ونحن معکم، یحکم علینا وعلیکم سید حاکم غدا، وهو موقفکم ومسائلکم، فعدوا الجواب قبل الوقوف والمساءلة، والعرض علی رب العالمین: یومئذ (لا تکلم نفس إلا بإذنه) (۲) واعلموا إن الله لا یصدق یومئذ کاذبا، ولا یکذب صادقا، ولا یرد عذر مستحق، ولا یعذر غیر معذور، بل لله الحجة علی خلقه بالرسل والأوصیاء بعد الرسل.

فاتقوا الله عباد الله، واستقبلوا من اصلاح أنفسکم وطاعة الله، وطاعة من تولونه فیها، لعل نادما وقد ندم علی ما قد فرط بالأمس فی جنب الله، وضیع من حق الله، واستغفروا الله وتوبوا إلیه، فإنه یقبل التوبة، ویعفو عن السیئات، ویعلم ما تفعلون.

وإیاکم وصحبة العاصین، ومعونة الظالمین، ومجاورة الفاسقین، احذروا من فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم، واعلموا أنه من خالف أولیاء الله، ودان بغیر دین الله، واستبد بأمره دون أمر ولی الله، کان فی نار تلتهب، تأکل أبدانا، وقد غابت عنها أرواحها، غلبت علیها شقوتها، فهم موتی لا یجدون حر النار، ولو کانوا أحیاء لوجدوا مضض حر النار. (۳) فاعتبروا یا أولی الأبصار، واحمدوا الله علی ما هداکم، واعلموا أنکم

۱. فاطر: ۲۸.

۲. هود: ۱۰۵، والآیة هکذا: یوم یأت لا تکلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقی وسعید.

۳. قال المجلسی فی مرآة العقول، ج ۴، ص ۲۵۳: بأن المراد أنهم موتی فی دار الدنیا بالغفلة عما یراد بهم، فلا یجدون حر نار والسخط والخذلان، ولو کانوا أحیاء لوجدوا مضض ذلک.

(۱۱۱)

صفحهمفاتیح البحث: الظلم (۱)، الجنابة (۱)، العلامة المجلسی (۱)

النهی عن طاعة الطواغیت

قال الله: (إنما یخشی الله من عباده العلماؤا) (۱)، فلا تلتمسوا شیئا مما فی هذه الدنیا بمعصیة الله، واشتغلوا فی هذه الدنیا بطاعة الله، واغتنموا أیامها، واسعوا لما فیه نجاتکم غدا من عذاب الله، فإن ذلک أقل للتبعة، وأدنی من العذر، وأرجی للنجاة، فقدموا أمر الله وطاعته، وطاعة من أوجب الله طاعته بین یدی الأمور کلها، ولا تقدموا الأمور الواردة علیکم، من طاعة الطواغیت، وفتنة زهرة الدنیا بین یدی أمر الله وطاعته، وطاعة أولی الأمر منکم.

واعلموا أنکم عبید الله، ونحن معکم، یحکم علینا وعلیکم سید حاکم غدا، وهو موقفکم ومسائلکم، فعدوا الجواب قبل الوقوف والمساءلة، والعرض علی رب العالمین: یومئذ (لا تکلم نفس إلا بإذنه) (۲) واعلموا إن الله لا یصدق یومئذ کاذبا، ولا یکذب صادقا، ولا یرد عذر مستحق، ولا یعذر غیر معذور، بل لله الحجة علی خلقه بالرسل والأوصیاء بعد الرسل.

فاتقوا الله عباد الله، واستقبلوا من اصلاح أنفسکم وطاعة الله، وطاعة من تولونه فیها، لعل نادما وقد ندم علی ما قد فرط بالأمس فی جنب الله، وضیع من حق الله، واستغفروا الله وتوبوا إلیه، فإنه یقبل التوبة، ویعفو عن السیئات، ویعلم ما تفعلون.

وإياكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين، ومجاورة الفاسقين، احذروا من فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم، واعلموا أنه من خالف أولياء الله، ودان بغير دين الله، واستبد بأمره دون أمر ولى الله، كان فى نار تلتهب، تأكل أبدانا، وقد غابت عنها أرواحها، غلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حر النار، ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار. (۳) فاعتبروا يا أولى الأبصار، واحمدوا الله على ما هداكم، واعلموا أنكم

۱. فاطر: ۲۸.

۲. هود: ۱۰۵، والآية هكذا: يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقى وسعيد.

۳. قال المجلسى فى مرآة العقول، ج ۴، ص ۲۵۳: بأن المراد أنهم موتى فى دار الدنيا بالغفلة عما يراد بهم، فلا يجدون حر نار والسخط والخذلان، ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض ذلك.

(۱۱۱)

صفحهمفاتيح البحث: الظلم (۱)، الجنابة (۱)، العلامة المجلسى (۱)

إعداد الجواب قبل الوقوف والمساءلة

قال الله: (إنما يخشى الله من عباده العلماؤا) (۱)، فلا تلتمسوا شيئا مما فى هذه الدنيا بمعصية الله، واشتغلوا فى هذه الدنيا بطاعة الله، واغتنموا أيامها، واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله، فإن ذلك أقل للتبعة، وأدنى من العذر، وأرجى للنجاة، فقدموا أمر الله وطاعته، وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدى الأمور كلها، ولا تقدموا الأمور الواردة عليكم، من طاعة الطواغيت، وفتنة زهرة الدنيا بين يدى أمر الله وطاعته، وطاعة أولى الأمر منكم.

واعلموا أنكم عبيد الله، ونحن معكم، يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا، وهو موقفكم ومسائلكم، فعدوا الجواب قبل الوقوف والمساءلة، والعرض على رب العالمين: يومئذ (لا تكلم نفس إلا بإذنه) (۲) واعلموا إن الله لا يصدق يومئذ كاذبا، ولا يكذب صادقا، ولا يرد عذر مستحق، ولا يعذر غير معذور، بل لله الحجة على خلقه بالرسل والأوصياء بعد الرسل.

فاتقوا الله عباد الله، واستقبلوا من اصلاح أنفسكم وطاعة الله، وطاعة من تولونه فيها، لعل نادما وقد ندم على ما قد فرط بالأمس فى جنب الله، وضيع من حق الله، واستغفروا الله وتوبوا إليه، فإنه يقبل التوبة، ويعفو عن السيئات، ويعلم ما تفعلون.

وإياكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين، ومجاورة الفاسقين، احذروا من فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم، واعلموا أنه من خالف أولياء الله، ودان بغير دين الله، واستبد بأمره دون أمر ولى الله، كان فى نار تلتهب، تأكل أبدانا، وقد غابت عنها أرواحها، غلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حر النار، ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار. (۳) فاعتبروا يا أولى الأبصار، واحمدوا الله على ما هداكم، واعلموا أنكم

۱. فاطر: ۲۸.

۲. هود: ۱۰۵، والآية هكذا: يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقى وسعيد.

۳. قال المجلسى فى مرآة العقول، ج ۴، ص ۲۵۳: بأن المراد أنهم موتى فى دار الدنيا بالغفلة عما يراد بهم، فلا يجدون حر نار والسخط والخذلان، ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض ذلك.

(۱۱۱)

صفحهمفاتيح البحث: الظلم (۱)، الجنابة (۱)، العلامة المجلسى (۱)

الرسل والأولياء حجة الله يوم القيامة

قال الله: (إنما يخشى الله من عباده العلماؤا) (۱)، فلا تلتمسوا شيئا مما فى هذه الدنيا بمعصية الله، واشتغلوا فى هذه الدنيا بطاعة الله، واغتنموا أيامها، واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله، فإن ذلك أقل للتبعة، وأدنى من العذر، وأرجى للنجاة، فقدموا أمر الله وطاعته، وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدى الأمور كلها، ولا تقدموا الأمور الواردة عليكم، من طاعة الطواغيت، وفتنة زهرة الدنيا بين يدى أمر الله وطاعته، وطاعة أولى الأمر منكم.

واعلموا أنكم عبيد الله، ونحن معكم، يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا، وهو موقفكم ومسائلكم، فعدوا الجواب قبل الوقوف والمساءلة، والعرض على رب العالمين: يومئذ (لا تكلم نفس إلا بإذنه) (۲) واعلموا إن الله لا يصدق يومئذ كاذبا، ولا يكذب صادقا، ولا يرد عذر مستحق، ولا يعذر غير معذور، بل لله الحجة على خلقه بالرسل والأوصياء بعد الرسل.

فاتقوا الله عباد الله، واستقبلوا من اصلاح أنفسكم وطاعة الله، وطاعة من تولونه فيها، لعل نادما وقد ندم على ما قد فرط بالأمس فى جنب الله، وضيع من حق الله، واستغفروا الله وتوبوا إليه، فإنه يقبل التوبة، ويعفو عن السيئات، ويعلم ما تفعلون.

وإياكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين، ومجاورة الفاسقين، احذروا من فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم، واعلموا أنه من خالف أولياء الله، ودان بغير دين الله، واستبد بأمره دون أمر ولى الله، كان فى نار تلتهب، تأكل أبدانا، وقد غابت عنها أرواحها، غلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حر النار، ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار. (۳) فاعتبروا يا أولى الأبصار، واحمدوا الله على ما هداكم، واعلموا أنكم

۱. فاطر: ۲۸.

۲. هود: ۱۰۵، والآية هكذا: يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقى وسعيد.

۳. قال المجلسى فى مرآة العقول، ج ۴، ص ۲۵۳: بأن المراد أنهم موتى فى دار الدنيا بالغفلة عما يراد بهم، فلا يجدون حر نار والسخط والخذلان، ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض ذلك.

(۱۱۱)

صفحهمفاتيح البحث: الظلم (۱)، الجنابة (۱)، العلامة المجلسى (۱)

أثر الندامة والتوبة

قال الله: (إنما يخشى الله من عباده العلماؤا) (۱)، فلا تلتمسوا شيئا مما فى هذه الدنيا بمعصية الله، واشتغلوا فى هذه الدنيا بطاعة الله، واغتنموا أيامها، واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله، فإن ذلك أقل للتبعة، وأدنى من العذر، وأرجى للنجاة، فقدموا أمر الله وطاعته، وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدى الأمور كلها، ولا تقدموا الأمور الواردة عليكم، من طاعة الطواغيت، وفتنة زهرة الدنيا بين يدى أمر الله وطاعته، وطاعة أولى الأمر منكم.

واعلموا أنكم عبيد الله، ونحن معكم، يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا، وهو موقفكم ومسائلكم، فعدوا الجواب قبل الوقوف والمساءلة، والعرض على رب العالمين: يومئذ (لا تكلم نفس إلا بإذنه) (۲) واعلموا إن الله لا يصدق يومئذ كاذبا، ولا يكذب صادقا، ولا يرد عذر مستحق، ولا يعذر غير معذور، بل لله الحجة على خلقه بالرسل والأوصياء بعد الرسل.

فاتقوا الله عباد الله، واستقبلوا من اصلاح أنفسكم وطاعة الله، وطاعة من تولونه فيها، لعل نادما وقد ندم على ما قد فرط بالأمس فى جنب الله، وضيع من حق الله، واستغفروا الله وتوبوا إليه، فإنه يقبل التوبة، ويعفو عن السيئات، ويعلم ما تفعلون.

وإياكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين، ومجاورة الفاسقين، احذروا من فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم، واعلموا أنه من خالف أولياء الله، ودان بغير دين الله، واستبد بأمره دون أمر ولى الله، كان فى نار تلتهب، تأكل أبدانا، وقد غابت عنها أرواحها، غلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حر النار، ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار. (۳) فاعتبروا يا أولى الأبصار، واحمدوا الله على ما هداكم،

واعلموا أنكم

۱. فاطر: ۲۸.

۲. هود: ۱۰۵، والآیة هکذا: یوم یأت لا تکلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقی وسعید.

۳. قال المجلسی فی مرآة العقول، ج ۴، ص ۲۵۳: بأن المراد أنهم موتی فی دار الدنیا بالغفلة عما یراد بهم، فلا یجدون حر نار والسخط والخذلان، ولو کانوا أحیاء لوجدوا مضض ذلک.

(۱۱۱)

صفحهمفاتیح البحث: الظلم (۱)، الجنابة (۱)، العلامة المجلسی (۱)

نتیجة صحبة العاصین ومعونة الظالمین

قال الله: (إنما یخشی الله من عباده العلماؤا) (۱)، فلا تلتمسوا شیئا مما فی هذه الدنیا بمعصیة الله، واشتغلوا فی هذه الدنیا بطاعة الله، واغتنموا أیامها، واسعوا لما فیه نجاتکم غدا من عذاب الله، فإن ذلک أقل للتبعة، وأدنی من العذر، وأرجی للنجاة، فقدموا أمر الله وطاعته، وطاعة من أوجب الله طاعته بین یدی الأمور کلها، ولا تقدموا الأمور الواردة علیکم، من طاعة الطواغیت، وفتنة زهرة الدنیا بین یدی أمر الله وطاعته، وطاعة أولی الأمر منکم.

واعلموا أنکم عبید الله، ونحن معکم، یحکم علینا وعلیکم سید حاکم غدا، وهو موقفکم ومسائلکم، فعدوا الجواب قبل الوقوف والمساءلة، والعرض علی رب العالمین: یومئذ (لا تکلم نفس إلا بإذنه) (۲) واعلموا إن الله لا یصدق یومئذ کاذبا، ولا یکذب صادقا، ولا یرد عذر مستحق، ولا یعذر غیر معذور، بل لله الحجة علی خلقه بالرسل والأوصیاء بعد الرسل.

فاتقوا الله عباد الله، واستقبلوا من اصلاح أنفسکم وطاعة الله، وطاعة من تولونه فیها، لعل نادما وقد ندم علی ما قد فرط بالأمس فی جنب الله، وضیع من حق الله، واستغفروا الله وتوبوا إلیه، فإنه یقبل التوبة، ویعفو عن السیئات، ویعلم ما تفعلون.

وإیاکم وصحبة العاصین، ومعونة الظالمین، ومجاورة الفاسقین، احذروا من فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم، واعلموا أنه من خالف أولیاء الله، ودان بغیر دین الله، واستبد بأمره دون أمر ولی الله، کان فی نار تلتهب، تأکل أبدانا، وقد غابت عنها أرواحها، غلبت علیها شقوتها، فهم موتی لا یجدون حر النار، ولو کانوا أحیاء لوجدوا مضض حر النار. (۳) فاعتبروا یا أولی الأبصار، واحمدوا الله علی ما هداکم، واعلموا أنکم

۱. فاطر: ۲۸.

۲. هود: ۱۰۵، والآیة هکذا: یوم یأت لا تکلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقی وسعید.

۳. قال المجلسی فی مرآة العقول، ج ۴، ص ۲۵۳: بأن المراد أنهم موتی فی دار الدنیا بالغفلة عما یراد بهم، فلا یجدون حر نار والسخط والخذلان، ولو کانوا أحیاء لوجدوا مضض ذلک.

(۱۱۱)

صفحهمفاتیح البحث: الظلم (۱)، الجنابة (۱)، العلامة المجلسی (۱)

نحمد الله علی هدایته

لا تخرجون من قدرة الله إلی غیر قدرته، وسیری الله عملکم ثم إلیه تحشرون، فانتفعوا بالعظة، وتأدبوا بآداب الصالحین. (۱) (کتابه (علیه السلام)) (إلی محمد بن مسلم الزهری (۲) یعظه) کفانا الله وإیاک من الفتن، ورحمک من النار، فقد أصبحت بحال ینبغی لمن عرفک بها أن یرحمک، فقد أثقلتک نعم الله بما أصح من بدنک، وأطال من عمرک، وقامت علیک حجج الله بما حملک من کتابه،

وفقهک فیه من دینه، وعرفک من سنة نبیه محمد (صلی الله علیه وآله)، فرضی (۳) لک فی کل نعمة أنعم بها علیک، وفی کل حجة احتج بها علیک الفرض بما قضی، فما قضی إلا ابتلی شکرک فی ذلک، وأبدی فیک فضله علیک، فقال تعالی: (لئن شکرتم لأزیدنکم ولئن کفرتم إن عذابی لشدید). (۴) فانظر أی رجل تکون غدا إذا وقفت بین یدی الله، فسألک عن نعمه علیک کیف رعیتها، وعن حججه علیک کیف قضیتها، ولا تحسبن الله قابلا منک بالتعذیر، وراضیا منک بالتقصیر، هیهات هیهات! لیس کذلک، أخذ علی العلماء فی کتابه إذ قال تعالی: (لتبیننه للناس ولا تکتمونه). (۵)

۱. الأمالی، المفید، ص ۲۰۰؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۵؛ تحف العقول، ص ۲۵۲.

۲. الزهری بالضم والسکون الفقیه التابعی المدنی، وقد ذکره علماء الجمهور وأثنوا علیه کما فی الکنی وألقاب ج ۲ ص ۲۷ ط صیدا للمحدث القمی، وأما علماؤنا فقد ضعفوه ولم یقیموا له وزنا، ویقول الحائری فی منتهی المقال فی ترجمته: لا ریب فی عداوته ونصبه لأمیر المؤمنین (علیه السلام) وقال المقرم فی الإمام زین العابدین (علیه السلام) ومن جمیع ما تقدم جزم شیخنا المامقانی فی التنقیح بتلونه وعدم استقامة رأیه، ولد سنة ۵۸ وتوفی سنة ۱۲۰۴.

۳. فی نسخة ": وفرض."

۴. إبراهیم: ۷.

۵. آل عمران: ۱۸۷.

(۱۱۲)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، محمد بن مسلم (۱)، الحج (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)

الأعمال یوم الحشر

لا تخرجون من قدرة الله إلی غیر قدرته، وسیری الله عملکم ثم إلیه تحشرون، فانتفعوا بالعظة، وتأدبوا بآداب الصالحین. (۱) (کتابه (علیه السلام)) (إلی محمد بن مسلم الزهری (۲) یعظه) کفانا الله وإیاک من الفتن، ورحمک من النار، فقد أصبحت بحال ینبغی لمن عرفک بها أن یرحمک، فقد أثقلتک نعم الله بما أصح من بدنک، وأطال من عمرک، وقامت علیک حجج الله بما حملک من کتابه، وفقهک فیه من دینه، وعرفک من سنة نبیه محمد (صلی الله علیه وآله)، فرضی (۳) لک فی کل نعمة أنعم بها علیک، وفی کل حجة احتج بها علیک الفرض بما قضی، فما قضی إلا ابتلی شکرک فی ذلک، وأبدی فیک فضله علیک، فقال تعالی: (لئن شکرتم لأزیدنکم ولئن کفرتم إن عذابی لشدید). (۴) فانظر أی رجل تکون غدا إذا وقفت بین یدی الله، فسألک عن نعمه علیک کیف رعیتها، وعن حججه علیک کیف قضیتها، ولا تحسبن الله قابلا منک بالتعذیر، وراضیا منک بالتقصیر، هیهات هیهات! لیس کذلک، أخذ علی العلماء فی کتابه إذ قال تعالی: (لتبیننه للناس ولا تکتمونه). (۵)

۱. الأمالی، المفید، ص ۲۰۰؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۵؛ تحف العقول، ص ۲۵۲.

۲. الزهری بالضم والسکون الفقیه التابعی المدنی، وقد ذکره علماء الجمهور وأثنوا علیه کما فی الکنی وألقاب ج ۲ ص ۲۷ ط صیدا للمحدث القمی، وأما علماؤنا فقد ضعفوه ولم یقیموا له وزنا، ویقول الحائری فی منتهی المقال فی ترجمته: لا ریب فی عداوته ونصبه لأمیر المؤمنین (علیه السلام) وقال المقرم فی الإمام زین العابدین (علیه السلام) ومن جمیع ما تقدم جزم شیخنا المامقانی فی التنقیح بتلونه وعدم استقامة رأیه، ولد سنة ۵۸ وتوفی سنة ۱۲۰۴.

۳. فی نسخة ": وفرض."

۴. إبراهیم: ۷.

۵. آل عمران: ۱۸۷.

(۱۱۲)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأـکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، محمد بن مسلم (۱)، الحج (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)

شکر النعم

لاـ تخرجون من قدرة الله إلی غیر قدرته، وسیری الله عملکم ثم إلیه تحشرون، فانتفعوا بالعظة، وتأدبوا بآداب الصالحین. (۱) (کتابه (علیه السلام)) (إلی محمد بن مسلم الزهری (۲) یعظه) کفانا الله وإیاک من الفتن، ورحمک من النار، فقد أصبحت بحال ینبغی لمن عرفک بها أن یرحمک، فقد أثقلتک نعم الله بما أصح من بدنک، وأطال من عمرک، وقامت علیک حجج الله بما حملک من کتابه، وفقهک فیه من دینه، وعرفک من سنة نبیه محمد (صلی الله علیه وآله)، فرضی (۳) لک فی کل نعمة أنعم بها علیک، وفی کل حجة احتج بها علیک الفرض بما قضی، فما قضی إلاـ ابتلی شکرک فی ذلک، وأبدی فیک فضله علیک، فقال تعالی: (لئن شکرتم لأزیدنکم ولئن کفرتم إن عذابی لشدید). (۴) فانظر أی رجل تکون غدا إذا وقفت بین یدی الله، فسألک عن نعمه علیک کیف رعیتها، وعن حججه علیک کیف قضیتها، ولا تحسبن الله قابلا منک بالتعذیر، وراضیا منک بالتقصیر، هیهات هیهات! لیس کذلک، أخذ علی العلماء فی کتابه إذ قال تعالی: (لتبیننه للناس ولا تکتمونه). (۵)

۱. الأمالی، المفید، ص ۲۰۰؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۵؛ تحف العقول، ص ۲۵۲.

۲. الزهری بالضم والسکون الفقیه التابعی المدنی، وقد ذکره علماء الجمهور وأثنوا علیه کما فی الکنی وألقاب ج ۲ ص ۲۷ ط صیدا للمحدث القمی، وأما علماؤنا فقد ضعفوه ولم یقیموا له وزنا، ویقول الحائری فی منتهی المقال فی ترجمته: لا ریب فی عداوته ونصبه لأمیر المؤمنین (علیه السلام) وقال المقرم فی الإمام زین العابدین (علیه السلام) ومن جمیع ما تقدم جزم شیخنا المامقانی فی التنقیح بتلونه وعدم استقامة رأیه، ولد سنة ۵۸ وتوفی سنة ۱۲۰۴.

۳. فی نسخة ": وفرض."

۴. إبراهیم: ۷.

۵. آل عمران: ۱۸۷.

(۱۱۲)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأـکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، محمد بن مسلم (۱)، الحج (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)

کیفیة الوقوف بین یدی الله

لاـ تخرجون من قدرة الله إلی غیر قدرته، وسیری الله عملکم ثم إلیه تحشرون، فانتفعوا بالعظة، وتأدبوا بآداب الصالحین. (۱) (کتابه (علیه السلام)) (إلی محمد بن مسلم الزهری (۲) یعظه) کفانا الله وإیاک من الفتن، ورحمک من النار، فقد أصبحت بحال ینبغی لمن عرفک بها أن یرحمک، فقد أثقلتک نعم الله بما أصح من بدنک، وأطال من عمرک، وقامت علیک حجج الله بما حملک من کتابه، وفقهک فیه من دینه، وعرفک من سنة نبیه محمد (صلی الله علیه وآله)، فرضی (۳) لک فی کل نعمة أنعم بها علیک، وفی کل حجة احتج بها علیک الفرض بما قضی، فما قضی إلاـ ابتلی شکرک فی ذلک، وأبدی فیک فضله علیک، فقال تعالی: (لئن شکرتم لأزیدنکم ولئن کفرتم إن عذابی لشدید). (۴) فانظر أی رجل تکون غدا إذا وقفت بین یدی الله، فسألک عن نعمه علیک کیف

رعیتها، وعن حججه علیک کیف قضیتها، ولا تحسبن الله قابلا منک بالتعذیر، وراضیا منک بالتقصیر، هیهات هیهات! لیس کذلک، أخذ علی العلماء فی کتابه إذ قال تعالی: (لتبیننه للناس ولا تکتمونه). (۵)

۱. الأمالی، المفید، ص ۲۰۰؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۵؛ تحف العقول، ص ۲۵۲.

۲. الزهری بالضم والسکون الفقیه التابعی المدنی، وقد ذکره علماء الجمهور وأثنوا علیه کما فی الکنی وألقاب ج ۲ ص ۲۷ ط صیدا للمحدث القمی، وأما علماؤنا فقد ضعفوه ولم یقیموا له وزنا، ویقول الحائری فی منتهی المقال فی ترجمته: لا ریب فی عداوته ونصبه لأمیر المؤمنین (علیه السلام) وقال المقرم فی الإمام زین العابدین (علیه السلام) ومن جمیع ما تقدم جزم شیخنا المامقانی فی التنقیح بتلونه وعدم استقامة رأیه، ولد سنة ۵۸ وتوفی سنة ۱۲۰۴.

۳. فی نسخة ": وفرض."

۴. إبراهیم: ۷.

۵. آل عمران: ۱۸۷.

(۱۱۲)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، محمد بن مسلم (۱)، الحج (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)

إذا آنست وحشة الظالم

لا تخرجون من قدرة الله إلی غیر قدرته، وسیری الله عملکم ثم إلیه تحشرون، فانتفعوا بالعظة، وتأدبوا بآداب الصالحین. (۱) (کتابه (علیه السلام)) (إلی محمد بن مسلم الزهری (۲) یعظه) کفانا الله وإیاک من الفتن، ورحمک من النار، فقد أصبحت بحال ینبغی لمن عرفک بها أن یرحمک، فقد أثقلتک نعم الله بما أصح من بدنک، وأطال من عمرک، وقامت علیک حجج الله بما حملک من کتابه، وفقهک فیه من دینه، وعرفک من سنة نبیه محمد (صلی الله علیه وآله)، فرضی (۳) لک فی کل نعمة أنعم بها علیک، وفی کل حجة احتج بها علیک الفرض بما قضی، فما قضی إلا ابتلی شکرک فی ذلک، وأبدی فیک فضله علیک، فقال تعالی: (لئن شکرتم لأزیدنکم ولئن کفرتم إن عذابی لشدید). (۴) فانظر أی رجل تکون غدا إذا وقفت بین یدی الله، فسألک عن نعمه علیک کیف رعیتها، وعن حججه علیک کیف قضیتها، ولا تحسبن الله قابلا منک بالتعذیر، وراضیا منک بالتقصیر، هیهات هیهات! لیس کذلک، أخذ علی العلماء فی کتابه إذ قال تعالی: (لتبیننه للناس ولا تکتمونه). (۵)

۱. الأمالی، المفید، ص ۲۰۰؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۵؛ تحف العقول، ص ۲۵۲.

۲. الزهری بالضم والسکون الفقیه التابعی المدنی، وقد ذکره علماء الجمهور وأثنوا علیه کما فی الکنی وألقاب ج ۲ ص ۲۷ ط صیدا للمحدث القمی، وأما علماؤنا فقد ضعفوه ولم یقیموا له وزنا، ویقول الحائری فی منتهی المقال فی ترجمته: لا ریب فی عداوته ونصبه لأمیر المؤمنین (علیه السلام) وقال المقرم فی الإمام زین العابدین (علیه السلام) ومن جمیع ما تقدم جزم شیخنا المامقانی فی التنقیح بتلونه وعدم استقامة رأیه، ولد سنة ۵۸ وتوفی سنة ۱۲۰۴.

۳. فی نسخة ": وفرض."

۴. إبراهیم: ۷.

۵. آل عمران: ۱۸۷.

(۱۱۲)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، محمد بن مسلم (۱)، الحج (۱)، الإمام علی بن

الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)

استعمار الظالمین لم أعانوهم

واعلم أن أدنی ما کتمت، وأخف ما احتملت، أن آنست وحشة الظالم، وسهلت له طریق الغی بدنوک منه حین دنوت، وإجابتک له حین دعیت.

فما أخوفنی أن تبوء بإثمک غدا مع الخونة، وأن تسأل عما أخذت بإعانتک علی ظلم الظلمة، إنک أخذت ما لیس لک ممن أعطاک، ودنوت ممن لم یرد علی أحد حقا، ولم ترد باطلا حین أدناک، وأحببت من حاد الله. أو لیس بدعائه إیاک حین دعاک، جعلوک قطبا أداروا بک رحا مظالمهم، وجسرا یعبرون علیک إلی بلایاهم، وسلما إلی ضلالتهم، داعیا إلی غیهم، سالکا سبیلهم، یدخلون بک الشک علی العلماء، ویقتادون بک قلوب الجهال إلیهم، فلم یبلغ أخص وزرائهم، ولا أقوی أعوانهم، إلا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم، واختلاف الخاصة والعامة إلیهم، فما أقل ما أعطوک فی قدر ما أخذوا منک، وما أیسر ما عمروا لک فی جنب ما خربوا، فکیف ما خربوا علیک، فانظر لنفسک، فإنه لا ینظر لها غیرک، وحاسبها حساب رجل مسؤول.

وانظر کیف شکرک لمن غذاک بنعمه، صغیرا کان أو کبیرا، فما أخوفنی أن تکون کما قال الله تعالی فی کتابه: (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الکتاب یأخذون عرض هذا الأدنی ویقولون سیغفر لنا) (۱) إنک لست فی دار مقام، أنت فی دار قد آذنت بالرحیل، فما بقاء المرء بعد قرنائه، طوبی لمن کان فی الدنیا علی وجل، یا بؤس لمن یموت، وتبقی ذنوبه من بعده.

احذر فقد نبئت، وبادر فقد أجلت، إنک تعامل من لا یجهل، وإن الذی یحفظ علیک لا یغفل، تجهز فقد دنا منک سفر بعید، وداو ذنبک فقد دخله سقم شدید، ولا تحسب إنی أردت توبیخک وتعنیفک وتعییرک، لکنی أردت أن ینعش الله ما فات من رأیک، ویرد إلیک ما عزب (۲) من دینک، وذکر قول الله تعالی

۱. الأعراف: ۱۶۹.

۲ ". عزب: " بعد وغاب.

(۱۱۳)

صفحهمفاتیح البحث: الضلال (۱)، الموت (۱)، الظلم (۱)، الجهل (۱)

محاسبة النفس

واعلم أن أدنی ما کتمت، وأخف ما احتملت، أن آنست وحشة الظالم، وسهلت له طریق الغی بدنوک منه حین دنوت، وإجابتک له حین دعیت.

فما أخوفنی أن تبوء بإثمک غدا مع الخونة، وأن تسأل عما أخذت بإعانتک علی ظلم الظلمة، إنک أخذت ما لیس لک ممن أعطاک، ودنوت ممن لم یرد علی أحد حقا، ولم ترد باطلا حین أدناک، وأحببت من حاد الله. أو لیس بدعائه إیاک حین دعاک، جعلوک قطبا أداروا بک رحا مظالمهم، وجسرا یعبرون علیک إلی بلایاهم، وسلما إلی ضلالتهم، داعیا إلی غیهم، سالکا سبیلهم، یدخلون بک الشک علی العلماء، ویقتادون بک قلوب الجهال إلیهم، فلم یبلغ أخص وزرائهم، ولا أقوی أعوانهم، إلا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم، واختلاف الخاصة والعامة إلیهم، فما أقل ما أعطوک فی قدر ما أخذوا منک، وما أیسر ما عمروا لک فی جنب ما خربوا، فکیف ما خربوا علیک، فانظر لنفسک، فإنه لا ینظر لها غیرک، وحاسبها حساب رجل مسؤول.

وانظر کیف شکرک لمن غذاک بنعمه، صغیرا کان أو کبیرا، فما أخوفنی أن تکون کما قال الله تعالی فی کتابه: (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الکتاب یأخذون عرض هذا الأدنی ویقولون سیغفر لنا) (۱) إنک لست فی دار مقام، أنت فی دار قد آذنت بالرحیل، فما

بقاء المرء بعد قرنائه، طوبى لمن كان فى الدنيا على وجل، يا بؤس لمن يموت، وتبقى ذنوبه من بعده.

احذر فقد نبئت، وبادر فقد أجلت، إنك تعامل من لا يجهل، وإن الذى يحفظ عليك لا يغفل، تجهز فقد دنا منك سفر بعيد، وداو ذنبك فقد دخله سقم شديد، ولا تحسب إنى أردت توبيخك وتعنيفك وتعييرك، لكنى أردت أن ينعش الله ما فات من رأيك، ويرد إليك ما عزب (۲) من دينك، وذكر قول الله تعالى

۱. الأعراف: ۱۶۹.

۲ ". عزب: " بعد وغاب.

(۱۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: الضلال (۱)، الموت (۱)، الظلم (۱)، الجهل (۱)

الشكر لمن غذانا بنعمه

واعلم أن أدنى ما كتمت، وأخف ما احتملت، أن آنست وحشة الظالم، وسهلت له طريق الغى بدنوك منه حين دنوت، وإجابتك له حين دعيت.

فما أخوفنى أن تبوء بإثمك غدا مع الخونة، وأن تسأل عما أخذت بإعانتك على ظلم الظلمة، إنك أخذت ما ليس لك ممن أعطاك، ودنوت ممن لم يرد على أحد حقا، ولم ترد باطلا حين أدناك، وأحببت من حاد الله. أو ليس بدعائه إياك حين دعاك، جعلوك قطبا أداروا بك رحا مظالمهم، وجسرا يعبرون عليك إلى بلاياهم، وسلما إلى ضلالتهم، داعيا إلى غيهم، سالكا سبيلهم، يدخلون بك الشك على العلماء، ويقتادون بك قلوب الجهال إليهم، فلم يبلغ أخص وزرائهم، ولا أقوى أعوانهم، إلا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم، واختلاف الخاصة والعامة إليهم، فما أقل ما أعطوك فى قدر ما أخذوا منك، وما أيسر ما عمروا لك فى جنب ما خربوا، فكيف ما خربوا عليك، فانظر لنفسك، فإنه لا ينظر لها غيرك، وحاسبها حساب رجل مسؤول.

وانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه، صغيرا كان أو كبيرا، فما أخوفنى أن تكون كما قال الله تعالى فى كتابه: (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا) (۱) إنك لست فى دار مقام، أنت فى دار قد آذنت بالرحيل، فما

بقاء المرء بعد قرنائه، طوبى لمن كان فى الدنيا على وجل، يا بؤس لمن يموت، وتبقى ذنوبه من بعده.

احذر فقد نبئت، وبادر فقد أجلت، إنك تعامل من لا يجهل، وإن الذى يحفظ عليك لا يغفل، تجهز فقد دنا منك سفر بعيد، وداو ذنبك فقد دخله سقم شديد، ولا تحسب إنى أردت توبيخك وتعنيفك وتعييرك، لكنى أردت أن ينعش الله ما فات من رأيك، ويرد إليك ما عزب (۲) من دينك، وذكر قول الله تعالى

۱. الأعراف: ۱۶۹.

۲ ". عزب: " بعد وغاب.

(۱۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: الضلال (۱)، الموت (۱)، الظلم (۱)، الجهل (۱)

لسنا فى دار مقام

واعلم أن أدنى ما كتمت، وأخف ما احتملت، أن آنست وحشة الظالم، وسهلت له طريق الغى بدنوك منه حين دنوت، وإجابتك له حين دعيت.

فما أخوفنى أن تبوء بإثمك غدا مع الخونة، وأن تسأل عما أخذت بإعانتك على ظلم الظلمة، إنك أخذت ما ليس لك ممن

أعطاک، ودنوت ممن لم یرد علی أحد حقا، ولم ترد باطلا حین أدناک، وأحببت من حاد الله. أو لیس بدعائه إیاک حین دعاک، جعلوک قطبا أداروا بک رحا مظالمهم، وجسرا یعبرون علیک إلی بلایاهم، وسلما إلی ضلالتهم، داعیا إلی غیهم، سالکا سبیلهم، یدخلون بک الشک علی العلماء، ویقتادون بک قلوب الجهال إلیهم، فلم یبلغ أخص وزرائهم، ولا أقوی أعوانهم، إلا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم، واختلاف الخاصة والعامة إلیهم، فما أقل ما أعطوک فی قدر ما أخذوا منک، وما أیسر ما عمروا لک فی جنب ما خربوا، فکیف ما خربوا علیک، فانظر لنفسک، فإنه لا ینظر لها غیرک، وحاسبها حساب رجل مسؤول.

وانظر کیف شکرک لمن غذاک بنعمه، صغیرا کان أو کبیرا، فما أخوفنی أن تکون کما قال الله تعالی فی کتابه: (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الکتاب یأخذون عرض هذا الأدنی ویقولون سیغفر لنا) (۱) إنک لست فی دار مقام، أنت فی دار قد آذنت بالرحیل، فما بقاء المرء بعد قرنائه، طوبی لمن کان فی الدنیا علی وجل، یا بؤس لمن یموت، وتبقی ذنوبه من بعده.

احذر فقد نبئت، وبادر فقد أجلت، إنک تعامل من لا یجهل، وإن الذی یحفظ علیک لا یغفل، تجهز فقد دنا منک سفر بعید، وداو ذنبک فقد دخله سقم شدید، ولا تحسب إنی أردت توبیخک وتعنیفک وتعییرک، لکنی أردت أن ینعش الله ما فات من رأیک، ویرد إلیک ما عزب (۲) من دینک، وذکر قول الله تعالی

۱. الأعراف: ۱۶۹.

۲ ". عزب: " بعد وغاب.

(۱۱۳)

صفحهمفاتیح البحث: الضلال (۱)، الموت (۱)، الظلم (۱)، الجهل (۱)

تجهیز السفر لآخرة

واعلم أن أدنی ما کتمت، وأخف ما احتملت، أن آنست وحشة الظالم، وسهلت له طریق الغی بدنوک منه حین دنوت، وإجابتک له حین دعیت.

فما أخوفنی أن تبوء بإثمک غدا مع الخونة، وأن تسأل عما أخذت بإعانتک علی ظلم الظلمة، إنک أخذت ما لیس لک ممن أعطاک، ودنوت ممن لم یرد علی أحد حقا، ولم ترد باطلا حین أدناک، وأحببت من حاد الله. أو لیس بدعائه إیاک حین دعاک، جعلوک قطبا أداروا بک رحا مظالمهم، وجسرا یعبرون علیک إلی بلایاهم، وسلما إلی ضلالتهم، داعیا إلی غیهم، سالکا سبیلهم، یدخلون بک الشک علی العلماء، ویقتادون بک قلوب الجهال إلیهم، فلم یبلغ أخص وزرائهم، ولا أقوی أعوانهم، إلا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم، واختلاف الخاصة والعامة إلیهم، فما أقل ما أعطوک فی قدر ما أخذوا منک، وما أیسر ما عمروا لک فی جنب ما خربوا، فکیف ما خربوا علیک، فانظر لنفسک، فإنه لا ینظر لها غیرک، وحاسبها حساب رجل مسؤول.

وانظر کیف شکرک لمن غذاک بنعمه، صغیرا کان أو کبیرا، فما أخوفنی أن تکون کما قال الله تعالی فی کتابه: (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الکتاب یأخذون عرض هذا الأدنی ویقولون سیغفر لنا) (۱) إنک لست فی دار مقام، أنت فی دار قد آذنت بالرحیل، فما بقاء المرء بعد قرنائه، طوبی لمن کان فی الدنیا علی وجل، یا بؤس لمن یموت، وتبقی ذنوبه من بعده.

احذر فقد نبئت، وبادر فقد أجلت، إنک تعامل من لا یجهل، وإن الذی یحفظ علیک لا یغفل، تجهز فقد دنا منک سفر بعید، وداو ذنبک فقد دخله سقم شدید، ولا تحسب إنی أردت توبیخک وتعنیفک وتعییرک، لکنی أردت أن ینعش الله ما فات من رأیک، ویرد إلیک ما عزب (۲) من دینک، وذکر قول الله تعالی

۱. الأعراف: ۱۶۹.

۲ ". عزب: " بعد وغاب.

(۱۱۳)

صفحهمفاتیح البحث: الضلال (۱)، الموت (۱)، الظلم (۱)، الجهل (۱)

الذکری تنفع المؤمنین

واعلم أن أدنی ما کتمت، وأخف ما احتملت، أن آنست وحشة الظالم، وسهلت له طریق الغی بدنوک منه حین دنوت، وإجابتک له حین دعیت.

فما أخوفنی أن تبوء بإثمک غدا مع الخونة، وأن تسأل عما أخذت بإعانتک علی ظلم الظلمة، إنک أخذت ما لیس لک ممن أعطاک، ودنوت ممن لم یرد علی أحد حقا، ولم ترد باطلا حین أدناک، وأحببت من حاد الله. أو لیس بدعائه إیاک حین دعاک، جعلوک قطبا أداروا بک رحا مظالمهم، وجسرا یعبرون علیک إلی بلایاهم، وسلما إلی ضلالتهم، داعیا إلی غیهم، سالکا سبیلهم، یدخلون بک الشک علی العلماء، ویقتادون بک قلوب الجهال إلیهم، فلم یبلغ أخص وزرائهم، ولا أقوی أعوانهم، إلا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم، واختلاف الخاصة والعامة إلیهم، فما أقل ما أعطوک فی قدر ما أخذوا منک، وما أیسر ما عمروا لک فی جنب ما خربوا، فکیف ما خربوا علیک، فانظر لنفسک، فإنه لا ینظر لها غیرک، وحاسبها حساب رجل مسؤول.

وانظر کیف شکرک لمن غذاک بنعمه، صغیرا کان أو کبیرا، فما أخوفنی أن تکون کما قال الله تعالی فی کتابه: (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الکتاب یأخذون عرض هذا الأدنی ویقولون سیغفر لنا) (۱) إنک لست فی دار مقام، أنت فی دار قد آذنت بالرحیل، فما بقاء المرء بعد قرنائه، طوبی لمن کان فی الدنیا علی وجل، یا بؤس لمن یموت، وتبقی ذنوبه من بعده.

احذر فقد نبئت، وبادر فقد أجلت، إنک تعامل من لا یجهل، وإن الذی یحفظ علیک لا یغفل، تجهز فقد دنا منک سفر بعید، وداو ذنبک فقد دخله سقم شدید، ولا تحسب إنی أردت توبیخک وتعنیفک وتعییرک، لکنی أردت أن ینعش الله ما فات من رأیک، ویرد إلیک ما عزب (۲) من دینک، وذکر قول الله تعالی

۱. الأعراف: ۱۶۹.

۲ ". عزب: " بعد وغاب.

(۱۱۳)

صفحهمفاتیح البحث: الضلال (۱)، الموت (۱)، الظلم (۱)، الجهل (۱)

النهی عن الغفلة عند موت الأقران

واعلم أن أدنی ما کتمت، وأخف ما احتملت، أن آنست وحشة الظالم، وسهلت له طریق الغی بدنوک منه حین دنوت، وإجابتک له حین دعیت.

فما أخوفنی أن تبوء بإثمک غدا مع الخونة، وأن تسأل عما أخذت بإعانتک علی ظلم الظلمة، إنک أخذت ما لیس لک ممن أعطاک، ودنوت ممن لم یرد علی أحد حقا، ولم ترد باطلا حین أدناک، وأحببت من حاد الله. أو لیس بدعائه إیاک حین دعاک، جعلوک قطبا أداروا بک رحا مظالمهم، وجسرا یعبرون علیک إلی بلایاهم، وسلما إلی ضلالتهم، داعیا إلی غیهم، سالکا سبیلهم، یدخلون بک الشک علی العلماء، ویقتادون بک قلوب الجهال إلیهم، فلم یبلغ أخص وزرائهم، ولا أقوی أعوانهم، إلا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم، واختلاف الخاصة والعامة إلیهم، فما أقل ما أعطوک فی قدر ما أخذوا منک، وما أیسر ما عمروا لک فی جنب ما خربوا، فکیف ما خربوا علیک، فانظر لنفسک، فإنه لا ینظر لها غیرک، وحاسبها حساب رجل مسؤول.

وانظر کیف شکرک لمن غذاک بنعمه، صغیرا کان أو کبیرا، فما أخوفنی أن تکون کما قال الله تعالی فی کتابه: (فخلف من بعدهم

خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا) (۱) إنك لست فى دار مقام، أنت فى دار قد آذنت بالرحيل، فما بقاء المرء بعد قرنائه، طوبى لمن كان فى الدنيا على وجل، يا بؤس لمن يموت، وتبقى ذنوبه من بعده.

احذر فقد نبئت، وبادر فقد أجلت، إنك تعامل من لا يجهل، وإن الذى يحفظ عليك لا يغفل، تجهز فقد دنا منك سفر بعيد، وداو ذنبك فقد دخله سقم شديد، ولا تحسب إنى أردت توبيخك وتعنيفك وتعييرك، لكنى أردت أن ينعش الله ما فات من رأيك، ويرد إليك ما عزب (۲) من دينك، وذكر قول الله تعالى

۱. الأعراف: ۱۶۹.

۲ ". عزب: " بعد وغاب.

(۱۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: الضلال (۱)، الموت (۱)، الظلم (۱)، الجهل (۱)

صفات الصالحين

فى كتابه: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) (۱). أغفلت ذكر من مضى من أسنانك وأقرانك، وبقيت بعدهم كقرن أعضب. أنظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت، أم هل وقعوا فى مثل ما وقعت فيه، أم هل تراهم ذكرت خيرا أهملوه، وعلمت شيئا جهلوه، بل حظيت بما حل من حالك فى صدور العامة، وكلفهم بك، إذ صاروا يقتدون برأيك، ويعملون بأمرك، إن أحللت أحلوا، وإن حرمت حرموا، وليس ذلك عندك، ولكن أظهرهم عليك رغبتهم فيما لديك، ذهاب علمائهم، وغلبة الجهل عليك وعليهم، وحب الرئاسة، وطلب الدنيا منك ومنهم، أما ترى ما أنت فيه من الجهل والغرة، وما الناس فيه من البلاء والفتنة، قد ابتليتهم وفتنتهم بالشغل عن مكاسبهم مما رأوا، فتاقت نفوسهم إلى أن يبلغوا من العلم ما بلغت، أو يدركوا به مثل الذى أدركت، فوقعوا منك فى بحر لا يدرك عمقه، وفى بلاء لا يقدر قدره، فالله لنا ولك، وهو المستعان.

أما بعد، فاعرض عن كلما فيه أنت، حتى تلحق بالصالحين، الذين دفنوا فى أسمالهم (۲)، لاصقة بطونهم بظهورهم، ليس بينهم وبين الله حجاب، ولا تفتنهم الدنيا، ولا يفتنون بها، رغبوا فطلبوا، فما لبثوا أن لحقوا، فإذا كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا المبلغ مع كبر سنك، ورسوخ عملك (۳)، وحضور أجلك، فكيف يسلم الحدث فى سنه؟! الجاهل فى علمه، المأفون فى رأيه، المدخول فى عقله، إنا لله وإنا إليه راجعون، على من المعول به؟ وعند من المستعتب؟ نشكو إلى الله بثنا (۴) وما نرى فيك، ونحتسب عند الله مصيبتنا بك! فانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيرا وكبيرا، وكيف أعظامك لمن جعلك بدينه فى الناس جميلا؟ وكيف صيانتك لكسوة من جعلك بكسوته فى الناس ستيرا؟ وكيف قربك أو بعدك ممن أمرك أن تكون منه قريبا ذليلا؟

۱. الذاريات: ۵۵.

۲ ". السمل: " الثوب الخلق البالى، جمعه أسمال.

۳. فى نسخة ": عقلك."

۴ ". البث: " أشد الحزن.

(۱۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: الجهل (۲)، البلاء (۱)، الحزن (۱)

الإقالة من العشرة

فى كتابه: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) (۱). أغفلت ذكر من مضى من أسنانك وأقرانك، وبقيت بعدهم كقرن أعضب. أنظر

هـل ابتلوا بمثـل مـا ابتليت، أم هـل وقعوا فى مثـل ما وقعت فيه، أم هل تراهم ذكرت خيرا أهملوه، وعلمت شـيئا جهلوه، بل حظيت بما حـل من حالك فى صـدور العامـة، وكلفهم بك، إذ صاروا يقتـدون برأيك، ويعملون بأمرك، إن أحللت أحلوا، وإن حرمت حرموا، وليس ذلك عنـدك، ولكن أظهرهم عليك رغبتهم فيما لـديك، ذهاب علمائهم، وغلبة الجهل عليك وعليهم، وحب الرئاسة، وطلب الدنيا منك ومنهم، أما ترى ما أنت فيه من الجهل والغرة، وما الناس فيه من البلاء والفتنة، قد ابتليتهم وفتنتهم بالشغل عن مكاسبهم مما رأوا، فتـاقت نفوسـهم إلى أن يبلغوا من العلم ما بلغت، أو يـدركوا به مثل الـذى أدركت، فوقعوا منك فى بحر لا يـدرك عمقه، وفى بلاء لا يقدر قدره، فالله لنا ولك، وهو المستعان.

أما بعـد، فاعرض عن كلما فيه أنت، حتى تلحق بالصالحين، الذين دفنوا فى أسـمالهم (۲)، لاصـقة بطونهم بظهورهم، ليس بينهم وبين الله حجـاب، ولاـ تفتنهم الـدنيا، ولاـ يفتنون بهـا، رغبوا فطلبوا، فمـا لبثوا أن لحقوا، فإذا كانت الـدنيا تبلغ من مثلك هـذا المبلغ مع كبر سنك، ورسوخ عملك (۳)، وحضور أجلك، فكيف يسـلم الحدث فى سنه؟! الجاهل فى علمه، المأفون فى رأيه، المدخول فى عقله، إنا لله وإنا إليه راجعون، على من المعول به؟ وعند من المستعتب؟ نشكو إلى الله بثنا (۴) وما نرى فيك، ونحتسب عند الله مصيبتنا بك! فانظر كيف شـكرك لمن غذاك بنعمه صـغيرا وكبيرا، وكيف أعظامك لمن جعلك بدينه فى الناس جميلا؟ وكيف صيانتك لكسوة من جعلك بكسوته فى الناس ستيرا؟ وكيف قربك أو بعدك ممن أمرك أن تكون منه قريبا ذليلا؟

۱. الذاريات: ۵۵.

۲ ". السمل: " الثوب الخلق البالى، جمعه أسمال.

۳. فى نسخة ": عقلك."

۴ ". البث: " أشد الحزن.

(۱۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: الجهل (۲)، البلاء (۱)، الحزن (۱)

حكم لمن أضاع الصلاة واتبع الشهوات

ما لك لا تنتبه من نعسـتك! وتستقيل من عثرتك فتقول ": والله ما قمت لله مقاما واحدا أحييت به له دينا، أو أمت له فيه باطلا، " فهذا شكرك لمن استحملك!

مـا أخوفنى أن تكون كمن قال الله فى كتابه: (أضاعوا الصـلوة واتبعوا الشـهوات فسوف يلقون غيا) (۱) استحملك كتابه! واستودعك علمه فاضـعتها! فنحمـد الله الذى عافانا مما ابتلاك به، والسـلام. (۲) (كتابه (عليه السـلام)) (لرجل بعـدما كتب إليه: يا سـيدى أخبرنى بخير الـدنيا والآـخرة) بسم الله الرحمن الرحيم، أمـا بعـد، فـإنه من طلب رضـا الله بسـخط الناس، كفاه الله أمور الناس، ومن طلب رضـا الناس بسـخط الله، وكله إلى الناس، والسلام. (۳) قلت: وروى هذا عن أبيه أبى الشـهداء الحسـين (عليه السلام) كما فى بلاغة الحسين (عليه السلام)، ص ۱۰۴، عن البحار.

(كتابه (عليه السلام)) (إلى عبد الملك بن مروان جوابا) وذلك أن أم زين العابدين (عليه السلام) زوجها (۴) بعد أبيه بزيد مولى أبيه، وأعتق جارية

۱. مريم: ۵۹.

۲. تحف العقول، ص ۲۷۴؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۲.

۳. الاختصاص، ص ۲۲۵ للمفيد، روضة الواعظين، ص ۴۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۲۰۸. ناسخ التواريخ، ج ۱، ص ۲۷۸ من أحواله (عليه السـلام)، ط قم، عن الأمالى، وقريب من هـذا الكلام كلام جـده النبى (صـلى الله عليه وآله) أنه قال: من انقطع إلى الله، كفاه الله

کـل مؤنـة، ومن انقطع إلی الـدنیا، وکله الله إلیهـا، ومن أراد أن یرزقه الله من حیث لاـ یحتسب فلیتوکل علی الله. إرشاد القلوب، ج ۱، ص ۱۶.

۴. لما صـدرت الطبعـة الأولی من الکتاب، ثارت جماعـة من فضـلاء أهل العلم وغیرهم، مع عدم علمهم بالحدیث والتاریخ حول هذه الکلمة. وما دروا أن أمه (علیه السـلام) ماتت فی نفاسـها، فسـلمه أبوه الإمام الحسـین (علیه السلام) إلی أم ولد له، وکان (علیه السلام) یـدعوها بالأم، والعبارة تقصـد هذا، کما یذکر المؤرخون. وکما جاء فی عیون أخبار الرضا (علیه السـلام)، ص ۲۷، ط قدیم، عن أبی الحسن الرضا (علیه السلام) أنه قال للنوشجانی: إن أم علی بن الحسین ماتت فی نفاسها به، فکفله بعض أمهات ولد أبیه، فسماها الناس أمه، وإنما هی مولاته، وزعموا " زوج أمه، " ومعاذ الله من ذلک، وإنما زوج هذه.

والسبب فی إقدام الأم علی زواجها یذکره الصدوق فی نفس المصدر المتقدم فراجع.

(۱۱۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسـین السـجاد زین العابدین علیهما السـلام (۱)، الإمام الحسـین بن علی سـید الشهداء (علیهما السلام) (۳)، الزوج، الزواج (۴)، الشهادة (۱)، کتـاب عیون أخبار الرضا علیه السـلام (۱)، الإمام علی بن موسـی الرضا علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمـد بن عبد الله صـلی الله علیه وآله (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، الشیخ الصدوق (۱)، علی بن الحسین (۱)، النفاس (۲)

عاقبة طلب رضا الله بسخط الناس

ما لک لا تنتبه من نعسـتک! وتستقیل من عثرتک فتقول ": والله ما قمت لله مقاما واحدا أحییت به له دینا، أو أمت له فیه باطلا، " فهذا شکرک لمن استحملک!

مـا أخوفنی أن تکون کمن قال الله فی کتابه: (أضاعوا الصـلوة واتبعوا الشـهوات فسوف یلقون غیا) (۱) استحملک کتابه! واستودعک علمه فاضـعتها! فنحمـد الله الذی عافانا مما ابتلاک به، والسـلام. (۲) (کتابه (علیه السـلام)) (لرجل بعـدما کتب إلیه: یا سـیدی أخبرنی بخیر الـدنیا والآـخرة) بسم الله الرحمن الرحیم، أمـا بعـد، فـإنه من طلب رضـا الله بسـخط الناس، کفاه الله أمور الناس، ومن طلب رضـا الناس بسـخط الله، وکله إلی الناس، والسلام. (۳) قلت: وروی هذا عن أبیه أبی الشـهداء الحسـین (علیه السلام) کما فی بلاغة الحسین (علیه السلام)، ص ۱۰۴، عن البحار.

(کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان جوابا) وذلک أن أم زین العابدین (علیه السلام) زوجها (۴) بعد أبیه بزید مولی أبیه، وأعتق جاریة

۱. مریم: ۵۹.

۲. تحف العقول، ص ۲۷۴؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۲.

۳. الاختصاص، ص ۲۲۵ للمفید، روضة الواعظین، ص ۴۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۲۰۸. ناسخ التواریخ، ج ۱، ص ۲۷۸ من أحواله (علیه السـلام)، ط قم، عن الأمالی، وقریب من هـذا الکلام کلام جـده النبی (صـلی الله علیه وآله) أنه قال: من انقطع إلی الله، کفاه الله کـل مؤنـة، ومن انقطع إلی الـدنیا، وکله الله إلیهـا، ومن أراد أن یرزقه الله من حیث لاـ یحتسب فلیتوکل علی الله. إرشاد القلوب، ج ۱، ص ۱۶.

۴. لما صـدرت الطبعـة الأولی من الکتاب، ثارت جماعـة من فضـلاء أهل العلم وغیرهم، مع عدم علمهم بالحدیث والتاریخ حول هذه الکلمة. وما دروا أن أمه (علیه السـلام) ماتت فی نفاسـها، فسـلمه أبوه الإمام الحسـین (علیه السلام) إلی أم ولد له، وکان (علیه السلام) یـدعوها بالأم، والعبارة تقصـد هذا، کما یذکر المؤرخون. وکما جاء فی عیون أخبار الرضا (علیه السـلام)، ص ۲۷، ط قدیم، عن أبی

الحسن الرضا (علیه السلام) أنه قال للنوشجانی: إن أم علی بن الحسین ماتت فی نفاسها به، فکفله بعض أمهات ولد أبیه، فسماها الناس أمه، وإنما هی مولاته، وزعموا " زوج أمه، " ومعاذ الله من ذلک، وإنما زوج هذه.

والسبب فی إقدام الأم علی زواجها یذکره الصدوق فی نفس المصدر المتقدم فراجع.

(۱۱۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۳)، الزوج، الزواج (۴)، الشهادة (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، الشیخ الصدوق (۱)، علی بن الحسین (۱)، النفاس (۲)

جزاء من طلب رضا الناس بسخط الله

ما لک لا تنتبه من نعستک! وتستقیل من عثرتک فتقول ": والله ما قمت لله مقاما واحدا أحییت به له دینا، أو أمت له فیه باطلا، " فهذا شکرک لمن استحملک!

ما أخوفنی أن تکون کمن قال الله فی کتابه: (أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف یلقون غیا) (۱) استحملک کتابه! واستودعک علمه فاضعتها! فنحمد الله الذی عافانا مما ابتلاک به، والسلام. (۲) (کتابه (علیه السلام)) (لرجل بعدما کتب إلیه: یا سیدی أخبرنی بخیر الدنیا والآخرة) بسم الله الرحمن الرحیم، أما بعد، فإنه من طلب رضا الله بسخط الناس، کفاه الله أمور الناس، ومن طلب رضا الناس بسخط الله، وکله إلی الناس، والسلام. (۳) قلت: وروی هذا عن أبیه أبی الشهداء الحسین (علیه السلام) کما فی بلاغة الحسین (علیه السلام)، ص ۱۰۴، عن البحار.

(کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان جوابا) وذلک أن أم زین العابدین (علیه السلام) زوجها (۴) بعد أبیه بزید مولی أبیه، وأعتق جاریة

۱. مریم: ۵۹.

۲. تحف العقول، ص ۲۷۴؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۲.

۳. الاختصاص، ص ۲۲۵ للمفید، روضة الواعظین، ص ۴۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۲۰۸. ناسخ التواریخ، ج ۱، ص ۲۷۸ من أحواله (علیه السلام)، ط قم، عن الأمالی، وقریب من هذا الکلام کلام جده النبی (صلی الله علیه وآله) أنه قال: من انقطع إلی الله، کفاه الله کل مؤنة، ومن انقطع إلی الدنیا، وکله الله إلیها، ومن أراد أن یرزقه الله من حیث لا یحتسب فلیتوکل علی الله. إرشاد القلوب، ج ۱، ص ۱۶.

۴. لما صدرت الطبعة الأولی من الکتاب، ثارت جماعة من فضلاء أهل العلم وغیرهم، مع عدم علمهم بالحدیث والتاریخ حول هذه الکلمة. وما دروا أن أمه (علیه السلام) ماتت فی نفاسها، فسلمه أبوه الإمام الحسین (علیه السلام) إلی أم ولد له، وکان (علیه السلام) یدعوها بالأم، والعبارة تقصد هذا، کما یذکر المؤرخون. وکما جاء فی عیون أخبار الرضا (علیه السلام)، ص ۲۷، ط قدیم، عن أبی الحسن الرضا (علیه السلام) أنه قال للنوشجانی: إن أم علی بن الحسین ماتت فی نفاسها به، فکفله بعض أمهات ولد أبیه، فسماها الناس أمه، وإنما هی مولاته، وزعموا " زوج أمه، " ومعاذ الله من ذلک، وإنما زوج هذه.

والسبب فی إقدام الأم علی زواجها یذکره الصدوق فی نفس المصدر المتقدم فراجع.

(۱۱۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما

السلام) (۳)، الزوج، الزواج (۴)، الشهادة (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، الشیخ الصدوق (۱)، علی بن الحسین (۱)، النفاس (۲)

رسول الله أسوة حسنة فی الزواج

وتزوجها، فکتب إلیه عبد الملک بن مروان یعیره بذلک.

فکتب إلیه زین العابدین (علیه السلام):

لقد کان فی رسول الله (صلی الله علیه وآله) أسوة حسنة، وقد أعتق رسول الله (صلی الله علیه وآله) صفیة بنت حی بن أخطب وتزوجها، وأعتق زید بن حارثة وزوجه بنت عمته، زینب بنت جحش. (۱) (کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان أیضا) بسم الله الرحمن الرحیم، إلی عبد الملک بن مروان من علی بن الحسین (علیهما السلام)، أما بعد: فإنک کتبت فی یوم کذا وشهر کذا إلی الحجاج بن یوسف الثقفی فی حقنا لبنی عبد المطلب بما هو کیت وکیت، وقد شکر الله لک ذلک.

ثم طوی الکتاب وختمه، وأرسل به مع غلام له. (۲)

۱. تهذیب الکمال، ج ۲۰، ص ۳۹۸؛ تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۱، ص ۳۹۹؛ الطبقات الکبری، ج ۵، ص ۲۱۴.

۲. الفصول المهمة، ابن الصباغ، ص ۱۸۶؛ نور الأبصار، الشبلنجی، ص ۲۳؛ وکان کتاب عبد الملک بن مروان إلی الحجاج بن یوسف الثقفی: بسم الله الرحمن الرحیم. من عبد الملک بن مروان إلی الحجاج بن یوسف، أما بعد، فانظر فی دماء بنی عبد المطلب فاجتنبها، فإنی رأیت إلی آل أبی سفیان، ولما ولعوا فیها لم یلبثوا إلا قلیلا، والسلام.

ویقول الإمام علی (علیه السلام): سمعت رسول الله (صلی الله علیه وآله) یقول: ما عادانا بیت وإلا خرب، ولا ناوانا کلب إلا وجرب، ومن لم یصدق، فلیجرب. فیض العلام، القمی، ص ۱۰۰، عن شرح الصحیفة للسید علی خان (رحمه الله).

(۱۱۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۳)، زید بن حارثة (۱)، زینب بنت جحش (۱)، العتق (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب نور الأبصار للشبلنجی (۱)، کتاب تاریخ مدینة دمشق لابن عساکر (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۱)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۱)، کتاب فیض العلام (۱)

شکره (علیه السلام) لعبد الملک بن مروان

وتزوجها، فکتب إلیه عبد الملک بن مروان یعیره بذلک.

فکتب إلیه زین العابدین (علیه السلام):

لقد کان فی رسول الله (صلی الله علیه وآله) أسوة حسنة، وقد أعتق رسول الله (صلی الله علیه وآله) صفیة بنت حی بن أخطب وتزوجها، وأعتق زید بن حارثة وزوجه بنت عمته، زینب بنت جحش. (۱) (کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان أیضا) بسم الله الرحمن الرحیم، إلی عبد الملک بن مروان من علی بن الحسین (علیهما السلام)، أما بعد: فإنک کتبت فی یوم کذا وشهر کذا إلی الحجاج بن یوسف الثقفی فی حقنا لبنی عبد المطلب بما هو کیت وکیت، وقد شکر الله لک ذلک.

ثم طوی الکتاب وختمه، وأرسل به مع غلام له. (۲)

۱. تهذیب الکمال، ج ۲۰، ص ۳۹۸؛ تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۱، ص ۳۹۹؛ الطبقات الکبری، ج ۵، ص ۲۱۴.

۲. الفصول المهمة، ابن الصباغ، ص ۱۸۶؛ نور الأبصار، الشبلنجی، ص ۲۳؛ وکان کتاب عبد الملک بن مروان إلی الحجاج بن یوسف الثقفی: بسم الله الرحمن الرحیم. من عبد الملک بن مروان إلی الحجاج بن یوسف، أما بعد، فانظر فی دماء بنی عبد المطلب فاجتنبها، فإنی رأیت إلی آل أبی سفیان، ولما ولعوا فیها لم یلبثوا إلا قلیلا، والسلام.

ویقول الإمام علی (علیه السلام): سمعت رسول الله (صلی الله علیه وآله) یقول: ما عادانا بیت وإلا خرب، ولا ناوانا کلب إلا وجرب، ومن لم یصدق، فلیجرب. فیض العلام، القمی، ص ۱۰۰، عن شرح الصحیفة للسید علی خان (رحمه الله).

(۱۱۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۳)، زید بن حارثة (۱)، زینب بنت جحش (۱)، العتق (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب نور الأبصار للشبلنجی (۱)، کتاب تاریخ مدینة دمشق لابن عساکر (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۱)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۱)، کتاب فیض العلام (۱)

الإمام (علیه السلام) تزوج مولاة له بعد أن أعتقها

(کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان أیضا جوابا) أخبر عبد الملک أن علی بن الحسین (علیه السلام) تزوج مولاة له بعد أن أعتقها، فکتب إلیه: إنک علمت أنه کان فی أکفائک من قریش من تمجد به فی الصهر، وتستنجبه فی الولد، فلا لنفسک نظرت، ولا علی ولدک أبقیت، والسلام.

فکتب إلیه السجاد (علیه السلام):

أما بعد، فقد بلغنی کتابک، تعنفنی فیه بتزویجی مولاتی، وتزعم أنه کان من قریش من أتمجد به فی الصهر، واستنجبه فی الولد، وأنه لیس فوق رسول الله (صلی الله علیه وآله) مرتقی فی مجد، ولا مستزاد فی کرم، وکانت هذه الجاریة ملک یمینی، خرجت منی إرادة الله - عز وعلا -، بأمر ألتمس فیه ثوابه، ثم ارتجعتها علی سنة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، ومن کان زکیا فی دین الله، فلیس یخل به شئ من أمره، وقد رفع الله بالإسلام الخسیسة (۱)، وتمم به النقیصة، وأذهب اللؤم، فلا لؤم علی امرئ مسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلیة، والسلام.

فلما وقف عبد الملک علی الکتاب، رمی به إلی ولده سلیمان، وبعد أن قرأه قال: یا أمیر المؤمنین، لشد ما فخر علیک علی بن الحسین (علیهما السلام)؟ فقال: یا بنی لا تقل ذلک، فإنه ألسن بنی هاشم التی تفلق الصخر، وتغرف من بحر، إن علی بن الحسین (علیهما السلام) یرتفع من حیث یتضع الناس. (۲)

۱ ". الخسیسة: " الرذالة والنقص.

۲. الکافی، ج ۵، ص ۳۴۵؛ وسائل الشیعة، ج ۱۴، ص ۴۸؛ حلیة الأبرار، ج ۲، ص ۶۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۶۵.

(۱۱۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، بنو هاشم (۱)، الجهل (۱)، الزوج، الزواج (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

رفع الله بالاسلام الخسیسة

(کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان أیضا جوابا) أخبر عبد الملک أن علی بن الحسین (علیه السلام) تزوج مولاة له بعد

أن أعتقها، فكتب إليه: إنك علمت أنه كان فى أكفائك من قريش من تمجد به فى الصهر، وتستنجبه فى الولد، فلا لنفسك نظرت، ولا على ولدك أبقيت، والسلام.

فكتب إليه السجاد (عليه السلام):

أما بعد، فقد بلغنى كتابك، تعنفنى فيه بتزويجى مولاتى، وتزعم أنه كان من قريش من أتمجد به فى الصهر، واستنجبه فى الولد، وأنه ليس فوق رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرتقى فى مجد، ولا مستزاد فى كرم، وكانت هذه الجارية ملك يمينى، خرجت منى إرادة الله - عز وعلا -، بأمر ألتمس فيه ثوابه، ثم ارتجعتها على سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن كان زكيا فى دين الله، فليس يخل به شئ من أمره، وقد رفع الله بالإسلام الخسيسة (۱)، وتمم به النقيصة، وأذهب اللؤم، فلا لؤم على امرئ مسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلية، والسلام.

فلما وقف عبد الملك على الكتاب، رمى به إلى ولده سليمان، وبعد أن قرأه قال: يا أمير المؤمنين، لشد ما فخر عليك على بن الحسين (عليهما السلام)؟ فقال: يا بنى لا تقل ذلك، فإنه ألسن بنى هاشم التى تفلق الصخر، وتغرف من بحر، إن على بن الحسين (عليهما السلام) يرتفع من حيث يتضع الناس. (۲)

۱ ". الخسيسة: " الرذالة والنقص.

۲. الكافى، ج ۵، ص ۳۴۵؛ وسائل الشيعة، ج ۱۴، ص ۴۸؛ حلية الأبرار، ج ۲، ص ۶۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۶۵.

(۱۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۳)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، بنو هاشم (۱)، الجهل (۱)، الزوج، الزواج (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

جواز تزويج رجل الشريف بامرأة دونه فى الحسب

(كتابه (عليه السلام)) (إلى عبد الملك بن مروان أيضا جوابا) أخبر عبد الملك أن على بن الحسين (عليه السلام) تزوج مولاة له بعد أن أعتقها، فكتب إليه: إنك علمت أنه كان فى أكفائك من قريش من تمجد به فى الصهر، وتستنجبه فى الولد، فلا لنفسك نظرت، ولا على ولدك أبقيت، والسلام.

فكتب إليه السجاد (عليه السلام):

أما بعد، فقد بلغنى كتابك، تعنفنى فيه بتزويجى مولاتى، وتزعم أنه كان من قريش من أتمجد به فى الصهر، واستنجبه فى الولد، وأنه ليس فوق رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرتقى فى مجد، ولا مستزاد فى كرم، وكانت هذه الجارية ملك يمينى، خرجت منى إرادة الله - عز وعلا -، بأمر ألتمس فيه ثوابه، ثم ارتجعتها على سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن كان زكيا فى دين الله، فليس يخل به شئ من أمره، وقد رفع الله بالإسلام الخسيسة (۱)، وتمم به النقيصة، وأذهب اللؤم، فلا لؤم على امرئ مسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلية، والسلام.

فلما وقف عبد الملك على الكتاب، رمى به إلى ولده سليمان، وبعد أن قرأه قال: يا أمير المؤمنين، لشد ما فخر عليك على بن الحسين (عليهما السلام)؟ فقال: يا بنى لا تقل ذلك، فإنه ألسن بنى هاشم التى تفلق الصخر، وتغرف من بحر، إن على بن الحسين (عليهما السلام) يرتفع من حيث يتضع الناس. (۲)

۱ ". الخسيسة: " الرذالة والنقص.

۲. الكافى، ج ۵، ص ۳۴۵؛ وسائل الشيعة، ج ۱۴، ص ۴۸؛ حلية الأبرار، ج ۲، ص ۶۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۶۵.

(۱۱۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، بنو هاشم (۱)، الجهل (۱)، الزوج، الزواج (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

علی بن الحسین (علیه السلام) یرتفع من حیث یتضع الناس

(کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان أیضا جوابا) أخبر عبد الملک أن علی بن الحسین (علیه السلام) تزوج مولاة له بعد أن أعتقها، فکتب إلیه: إنک علمت أنه کان فی أکفائک من قریش من تمجد به فی الصهر، وتستنجبه فی الولد، فلا لنفسک نظرت، ولا علی ولدک أبقیت، والسلام.

فکتب إلیه السجاد (علیه السلام):

أما بعد، فقد بلغنی کتابک، تعنفنی فیه بتزویجی مولاتی، وتزعم أنه کان من قریش من أتمجد به فی الصهر، واستنجبه فی الولد، وأنه لیس فوق رسول الله (صلی الله علیه وآله) مرتقی فی مجد، ولا مستزاد فی کرم، وکانت هذه الجاریة ملک یمینی، خرجت منی إرادة الله - عز وعلا -، بأمر ألتمس فیه ثوابه، ثم ارتجعتها علی سنة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، ومن کان زکیا فی دین الله، فلیس یخل به شئ من أمره، وقد رفع الله بالإسلام الخسیسة (۱)، وتمم به النقیصة، وأذهب اللؤم، فلا لؤم علی امرئ مسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلیة، والسلام.

فلما وقف عبد الملک علی الکتاب، رمی به إلی ولده سلیمان، وبعد أن قرأه قال: یا أمیر المؤمنین، لشد ما فخر علیک علی بن الحسین (علیهما السلام)؟ فقال: یا بنی لا تقل ذلک، فإنه ألسن بنی هاشم التی تفلق الصخر، وتغرف من بحر، إن علی بن الحسین (علیهما السلام) یرتفع من حیث یتضع الناس. (۲)

۱ ". الخسیسة: " الرذالة والنقص.

۲. الکافی، ج ۵، ص ۳۴۵؛ وسائل الشیعة، ج ۱۴، ص ۴۸؛ حلیة الأبرار، ج ۲، ص ۶۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۶۵.

(۱۱۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، بنو هاشم (۱)، الجهل (۱)، الزوج، الزواج (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

(کتابه (علیه السلام)) (إلی بعض أصحابه المعروف برسالة الحقوق) (۱) (بصورة مفصلة) اعلم - رحمک الله - إن لله عز وجل علیک حقوقا محیطة بک فی کل حرکة تحرکتها، أو سکنة سکنتها، أو حال حلتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرفت بها، بعضها أکبر من بعض.

وأکبر حقوق الله علیک ما أوجبه لنفسه تبارک وتعالی من حقه الذی هو أصل الحقوق، ومنه تتفرع، ثم أوجبه علیک لنفسک من قرنک إلی قدمک علی اختلاف جوارحک، فجعل لبصرک علیک حقا، ولسمعک علیک حقا، وللسانک علیک حقا، ولیدک علیک حقا، ولرجلک علیک حقا، ولبطنک علیک حقا، ولفرجک علیک حقا.

فهذه الجوارح السبع التی بها تکون الأفعال.

ثم جعل عز وجل لأفعالک علیک حقوقا، فجعل لصلاتک علیک حقا، ولصومک علیک حقا، ولصدقتک علیک حقا، ولهدیک علیک حقا، ولأفعالک علیک حقا.

ثم تخرج الحقوق منک إلی غیرک من ذوی الحقوق الواجبة علیک، فأوجبها

۱. طبعت هذه الرسالة القیمة مرات عدیدة مستقلة، وفی ضمن بعض الکتب بدون شرح، وقد نشرت أخیرا مع شرح وافی یناسب شخصیة الإمام الخالدة فی مجلدین ضخمین بقلم أحد العلماء البارعین، باسم شرح رسالة الحقوق. ویقول أحد العلماء: وها نحن نقرأها الیوم - فی القرن العشرین - فنجدها وکأنها بنت الساعة فی تفکیرها وتسلسلها، وتنظیمها لحقوق کل فرد مع ربه ونفسه، ومع غیره من بنی الإنسان، بل نجد فی بعض الحقوق ما لم تعمل به إلی الیوم أکبر دول الحضارة والتقدم فی العالم.

وبهذه المناسبة یقول العلامة البحاثة السید الجلالی فی کتابه القیم جهاد الإمام السجاد (علیه السلام)، ص ۲۶۷: وینسب إلی الإمام زید الشهید باسم الرسالة الناصحة، والحقوق الواضحة، وتشبه أن تکون مختصرة من رسالة الحقوق المرویة عن والده الإمام زین العابدین (علیه السلام) کما جاء فی مؤلفات الزیدیة، الحسینی، ج ۲، ص ۴۴، رقم ۱۶۰۸.

(۱۱۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الشهادة (۱)، الخلود (۱)

حق الله عز وجل

علیک حقوق أئمتک، ثم حقوق رعیتک، ثم حقوق رحمک.

فهذه حقوق تتشعب منها حقوق. فحقوق أئمتک ثلاثة، أوجبها علیک حق سائسک بالسلطان، ثم حق سائسک فی بالعلم، ثم حق سائسک بالملک، وکل سائس إمام.

وحقوق رعیتک ثلاثة، أوجبها علیک حق رعیتک بالسلطان، ثم حق رعیتک بالعلم، فإن الجاهل رعیة العالم، وحق رعیتک بالملک من الأزواج وما ملکت الأیمان.

وحقوق رحمک کثیرة، متصلة بقدر اتصال الرحم فی القرابة، فأوجبها علیک حق أمک، ثم حق أبیک، ثم حق ولدک، ثم حق أخیک، ثم الأقرب فالأقرب، والأول فالأول.

ثم حق مولاک المنعم علیک، ثم حق مولاک الجاریة نعمتک علیک، ثم حق ذوی المعروف لدیک، ثم حق مؤذنک بالصلاة، ثم حق إمامک فی صلاتک، ثم حق جلیسک، ثم حق جارک، ثم حق صاحبک، ثم حق شریکک، ثم حق مالک، ثم حق غریمک الذی تطالبه، ثم حق غریمک الذی یطالبک، ثم حق خلیطک، ثم حق خصمک المدعی علیک، ثم حق خصمک الذی تدعی علیه، ثم حق مستشیرک، ثم حق المشیر علیک، ثم حق مستنصحک، ثم حق الناصح لک، ثم حق من هو أکبر منک، ثم حق من هو أصغر منک، ثم حق سائلک، ثم حق من سألته، ثم حق من جری لک علی یدیه مساءة بقول أو فعل، أو مسرة بذلک بقول أو فعل، عن تعمد منه، أو غیر تعمد منه، ثم حق أهل ملتک عامة، ثم حق أهل الذمة، ثم الحقوق الجاریة بقدر علل الأحول، وتصرف الأسباب.

فطوبی لمن أعانه الله علی قضاء ما أوجب علیه من حقوقه! ووفقه وسدده.

۱. فأما حق الله الأکبر علیک:

فإن تعبده لا تشرک به شیئا، فإذا فعلت ذلک بإخلاص، جعل لک علی نفسه أن یکفیک أمر الدنیا والآخرة، ویحفظ لک ما تحب منهما.

(۱۱۹)

صفحهمفاتیح البحث: الجهل (۱)

حق النفس

۲. وأما حق نفسك عليك:

فأن تستوفيها فی طاعة الله عز وجل، فتؤدی إلی لسانك حقه، وإلی سمعك حقه، وإلی بصرك حقه، وإلی یدك حقها، وإلی رجلك حقها، وإلی بطنك حقه، وإلی فرجك حقه، وتستعین بالله علی ذلك.

۳. وأما حق اللسان:

فإكرامه عن الخنا (۱)، وتعویده علی الخیر، وحمله علی الأدب، وإجمامه (۲) إلا لموضع الحاجة، والمنفعة للدین والدنیا، وإعفائه عن الفضول الشنعة، القلیلة الفائدة، التی لا یؤمن ضررها مع قلة عائدتها، ویعد شاهد العقل، والدلیل علیه، وتزین العاقل بعقله حسن سیرته فی لسانه، ولا قوة إلا بالله العلی العظیم.

۴. وأما حق السمع:

فتنزیهه عن أن تجعله طریقا إلی قلبك، إلا لفوهة كریمة (۳) تحدث فی قلبك خیرا، أو تكسبك خلقا كریما، فإنه باب الكلام إلی القلب، یؤدی إلیه ضروب المعانی علی ما فیها من خیر أو شر، ولا قوة إلا بالله.

۵. وأما حق بصرك:

فغضه عما لا یحل لك، وترك ابتذاله إلا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا، أو تستفید بها علما، فإن البصر باب الاعتبار.

۶. وأما حق رجلیك:

فألا تمشی بهما إلی ما لا یحل لك، ولا تجعلهما مطیتك فی الطریق المستخفة بأهلها فیها، فإنها حاملتك وسالكة بك مسلك الدین، والسبق لك، ولا قوة إلا بالله.

۱ ". الخنا: " الفحش فی الكلام.

۲ ". الإجمام: " الراحة، من إجمام الفرس، إذا ترك فلم یركب والمراد هنا حبس اللسان عن الكلام. (لسان العرب، ج ۱۲، ص ۱۰۷).

۳. فاه یفوه فوها، بكذا نطق به.

(۱۲۰)

صفحهمفاتیح البحث: الشهادة (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)

حق اللسان

۲. وأما حق نفسك عليك:

فأن تستوفيها فی طاعة الله عز وجل، فتؤدی إلی لسانك حقه، وإلی سمعك حقه، وإلی بصرك حقه، وإلی یدك حقها، وإلی رجلك حقها، وإلی بطنك حقه، وإلی فرجك حقه، وتستعین بالله علی ذلك.

۳. وأما حق اللسان:

فإكرامه عن الخنا (۱)، وتعویده علی الخیر، وحمله علی الأدب، وإجمامه (۲) إلا لموضع الحاجة، والمنفعة للدین والدنیا، وإعفائه عن الفضول الشنعة، القلیلة الفائدة، التی لا یؤمن ضررها مع قلة عائدتها، ویعد شاهد العقل، والدلیل علیه، وتزین العاقل بعقله حسن سیرته فی لسانه، ولا قوة إلا بالله العلی العظیم.

۴. وأما حق السمع:

فتنزیهه عن أن تجعله طریقا إلی قلبك، إلا لفوهة كریمة (۳) تحدث فی قلبك خیرا، أو تكسبك خلقا كریما، فإنه باب الكلام إلی القلب، یؤدی إلیه ضروب المعانی علی ما فیها من خیر أو شر، ولا قوة إلا بالله.

۵. وأما حق بصرك:

فغضه عما لا يحل لك، وتركك ابتذاله إلا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا، أو تستفيد بها علما، فإن البصر باب الاعتبار.

۶. وأما حق رجليك:

فألا تمشى بهما إلى ما لا يحل لك، ولا تجعلهما مطيتك فى الطريق المستخفة بأهلها فيها، فإنها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين، والسبق لك، ولا قوة إلا بالله.

۱ ". الخنا: " الفحش فى الكلام.

۲ ". الإجمام: " الراحة، من إجمام الفرس، إذا ترك فلم يركب والمراد هنا حبس اللسان عن الكلام. (لسان العرب، ج ۱۲، ص ۱۰۷).

۳. فاه يفوه فوها، بكذا نطق به.

(۱۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: الشهادة (۱)، الحاجة، الإحتياج (۱)

حق السمع

۲. وأما حق نفسك عليك:

فأن تستوفيها فى طاعة الله عز وجل، فتؤدى إلى لسانك حقه، وإلى سمعك حقه، وإلى بصرك حقه، وإلى يدك حقها، وإلى رجلك حقها، وإلى بطنك حقه، وإلى فرجك حقه، وتستعين بالله على ذلك.

۳. وأما حق اللسان:

فإكرامه عن الخنا (۱)، وتعويده على الخير، وحمله على الأدب، وإجمامه (۲) إلا لموضع الحاجة، والمنفعة للدين والدنيا، وإعفائه عن الفضول الشنعة، القليلة الفائدة، التى لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها، ويعد شاهد العقل، والدليل عليه، وتزين العاقل بعقله حسن سيرته فى لسانه، ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

۴. وأما حق السمع:

فتنزيهه عن أن تجعله طريقا إلى قلبك، إلا لفوهة كريمة (۳) تحدث فى قلبك خيرا، أو تكسبك خلقا كريما، فإنه باب الكلام إلى القلب، يؤدى إليه ضروب المعانى على ما فيها من خير أو شر، ولا قوة إلا بالله.

۵. وأما حق بصرك:

فغضه عما لا يحل لك، وتركك ابتذاله إلا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا، أو تستفيد بها علما، فإن البصر باب الاعتبار.

۶. وأما حق رجليك:

فألا تمشى بهما إلى ما لا يحل لك، ولا تجعلهما مطيتك فى الطريق المستخفة بأهلها فيها، فإنها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين، والسبق لك، ولا قوة إلا بالله.

۱ ". الخنا: " الفحش فى الكلام.

۲ ". الإجمام: " الراحة، من إجمام الفرس، إذا ترك فلم يركب والمراد هنا حبس اللسان عن الكلام. (لسان العرب، ج ۱۲، ص ۱۰۷).

۳. فاه يفوه فوها، بكذا نطق به.

(۱۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: الشهادة (۱)، الحاجة، الإحتياج (۱)

حق البصر

۲. وأما حق نفسك عليك:

فأن تستوفيها فی طاعة الله عز وجل، فتؤدی إلی لسانك حقه، وإلی سمعك حقه، وإلی بصرك حقه، وإلی یدك حقها، وإلی رجلك حقها، وإلی بطنك حقه، وإلی فرجك حقه، وتستعین بالله علی ذلك.

۳. وأما حق اللسان:

فإكرامه عن الخنا (۱)، وتعویده علی الخیر، وحمله علی الأدب، وإجمامه (۲) إلا لموضع الحاجة، والمنفعة للدین والدنیا، وإعفائه عن الفضول الشنعة، القلیلة الفائدة، التی لا یؤمن ضررها مع قلة عائدتها، ویعد شاهد العقل، والدلیل علیه، وتزین العاقل بعقله حسن سیرته فی لسانه، ولا قوة إلا بالله العلی العظیم.

۴. وأما حق السمع:

فتنزیهه عن أن تجعله طریقا إلی قلبك، إلا لفوهة كریمة (۳) تحدث فی قلبك خیرا، أو تكسبك خلقا كریما، فإنه باب الكلام إلی القلب، یؤدی إلیه ضروب المعانی علی ما فیها من خیر أو شر، ولا قوة إلا بالله.

۵. وأما حق بصرك:

فغضه عما لا یحل لك، وترك ابتذاله إلا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا، أو تستفید بها علما، فإن البصر باب الاعتبار.

۶. وأما حق رجلیك:

فألا تمشی بهما إلی ما لا یحل لك، ولا تجعلهما مطیتك فی الطریق المستخفة بأهلها فیها، فإنها حاملتك وسالكة بك مسلك الدین، والسبق لك، ولا قوة إلا بالله.

۱ ". الخنا: " الفحش فی الكلام.

۲ ". الإجمام: " الراحة، من إجمام الفرس، إذا ترك فلم یركب والمراد هنا حبس اللسان عن الكلام. (لسان العرب، ج ۱۲، ص ۱۰۷).

۳. فاه یفوه فوها، بكذا نطق به.

(۱۲۰)

صفحهمفاتیح البحث: الشهادة (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)

حق الرجلین

۲. وأما حق نفسك عليك:

فأن تستوفيها فی طاعة الله عز وجل، فتؤدی إلی لسانك حقه، وإلی سمعك حقه، وإلی بصرك حقه، وإلی یدك حقها، وإلی رجلك حقها، وإلی بطنك حقه، وإلی فرجك حقه، وتستعین بالله علی ذلك.

۳. وأما حق اللسان:

فإكرامه عن الخنا (۱)، وتعویده علی الخیر، وحمله علی الأدب، وإجمامه (۲) إلا لموضع الحاجة، والمنفعة للدین والدنیا، وإعفائه عن الفضول الشنعة، القلیلة الفائدة، التی لا یؤمن ضررها مع قلة عائدتها، ویعد شاهد العقل، والدلیل علیه، وتزین العاقل بعقله حسن سیرته فی لسانه، ولا قوة إلا بالله العلی العظیم.

۴. وأما حق السمع:

فتنزیهه عن أن تجعله طریقا إلی قلبك، إلا لفوهة كریمة (۳) تحدث فی قلبك خیرا، أو تكسبك خلقا كریما، فإنه باب الكلام إلی القلب، یؤدی إلیه ضروب المعانی علی ما فیها من خیر أو شر، ولا قوة إلا بالله.

۵. وأما حق بصرك:

فغضه عما لا يحل لك، وتركك ابتذاله إلا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا، أو تستفيد بها علما، فإن البصر باب الاعتبار.

۶. وأما حق رجليك:

فألا تمشى بهما إلى ما لا يحل لك، ولا تجعلهما مطيتك فى الطريق المستخفة بأهلها فيها، فإنها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين، والسبق لك، ولا قوة إلا بالله.

۱ ". الخنا: " الفحش فى الكلام.

۲ ". الإجمام: " الراحة، من إجمام الفرس، إذا ترك فلم يركب والمراد هنا حبس اللسان عن الكلام. (لسان العرب، ج ۱۲، ص ۱۰۷).

۳. فاه يفوه فوها، بكذا نطق به.

(۱۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: الشهادة (۱)، الحاجة، الإحتياج (۱)

حق اليدين

۷. وأما حق يديك:

فألا تبسطها إلى ما لا يحل لك، فتنال بما تبسطها إليه من الله العقوبة فى الآجل، ومن الناس بلسان اللائمة فى العاجل، ولا تقبضها عما افترض الله عليها، ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها، وبسطها إلى كثير مما ليس عليها، فإذا هى قد عقلت وشرفت فى العاجل، وجب لها حسن الثواب من الله فى الآجل.

۸. وأما حق بطنك:

فألا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير، وأن تقتصد له فى الحلال، ولا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين، وذهاب المروءة، وضبطه إذا هم بالجوع والظمأ، فإن الشبع المنتهى بصاحبه إلى التخم مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم، وإن الرى المنتهى بصاحبه إلى السكر مسخفة ومجهلة، ومذهبة للمروءة.

۹. وأما حق فرجك:

فحفظه مما لا يحل لك، والاستعانة عليه بغض البصر - فإنه من أعون الأعوان - وكثرة ذكر الموت، والتهدد لنفسك بالله، والتخويف لها به، وبالله العصمة والتأييد، ولا حول ولا قوة إلا به.

ثم حقوق الأفعال ۱۰. فأما حق الصلاة:

فأن تعلم أنها وفادة إلى الله عز وجل، وإنك قائم بها بين يدى الله، فإذا علمت ذلك، كنت خليقا أن تقوم فيها مقام الذليل الراغب الراهب، والخائف الراجى، المسكين المتضرع، المعظم من قام بين يديه بالسكون والإطراق، وخشوع الأطراف، ولين الجناح، وحسن المناجاة له فى نفسه، والرغبة (۱) إليه فى فكاك رقبتك التى أحاطت بها خطيئتك، واستهلكتها ذنوبك، ولا قوة إلا بالله.

۱. فى بعض المصادر " الطلب " بدل " الرغبة."

(۱۲۱)

صفحهمفاتيح البحث: الموت (۱)، الصّلاة (۱)

حق البطن

۷. وأما حق يديك:

فألا تبسطها إلى ما لا يحل لك، فتنال بما تبسطها إليه من الله العقوبة فى الآجل، ومن الناس بلسان اللائمة فى العاجل، ولا تقبضها عما

افترض الله عليها، ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا ـ يحل لها، وبسطها إلى كثير مما ليس عليها، فإذا هى قد عقلت وشرفت فى العاجل، وجب لها حسن الثواب من الله فى الآجل.

۸. وأما حق بطنك:

فألا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير، وأن تقتصد له فى الحلال، ولا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين، وذهاب المروءة، وضبطه إذا هم بالجوع والظمأ، فإن الشبع المنتهى بصاحبه إلى التخم مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم، وإن الرى المنتهى بصاحبه إلى السكر مسخفة ومجهلة، ومذهبة للمروءة.

۹. وأما حق فرجك:

فحفظه مما لا يحل لك، والاستعانة عليه بغض البصر - فإنه من أعون الأعوان - وكثرة ذكر الموت، والتهدد لنفسك بالله، والتخويف لها به، وبالله العصمة والتأييد، ولا حول ولا قوة إلا به.

ثم حقوق الأفعال ۱۰. فأما حق الصلاة:

فأن تعلم أنها وفادة إلى الله عز وجل، وإنك قائم بها بين يدى الله، فإذا علمت ذلك، كنت خليقا أن تقوم فيها مقام الذليل الراغب الراهب، والخائف الراجى، المسكين المتضرع، المعظم من قام بين يديه بالسكون والإطراق، وخشوع الأطراف، ولين الجناح، وحسن المناجاة له فى نفسه، والرغبة (۱) إليه فى فكاك رقبتك التى أحاطت بها خطيئتك، واستهلكتها ذنوبك، ولا قوة إلا بالله.

۱. فى بعض المصادر " الطلب " بدل " الرغبة."

(۱۲۱)

صفحهمفاتيح البحث: الموت (۱)، الصّلاة (۱)

حق الفرج

۷. وأما حق يديك:

فألا تبسطها إلى ما لا يحل لك، فتنال بما تبسطها إليه من الله العقوبة فى الآجل، ومن الناس بلسان اللائمة فى العاجل، ولا تقبضها عما افترض الله عليها، ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا ـ يحل لها، وبسطها إلى كثير مما ليس عليها، فإذا هى قد عقلت وشرفت فى العاجل، وجب لها حسن الثواب من الله فى الآجل.

۸. وأما حق بطنك:

فألا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير، وأن تقتصد له فى الحلال، ولا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين، وذهاب المروءة، وضبطه إذا هم بالجوع والظمأ، فإن الشبع المنتهى بصاحبه إلى التخم مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم، وإن الرى المنتهى بصاحبه إلى السكر مسخفة ومجهلة، ومذهبة للمروءة.

۹. وأما حق فرجك:

فحفظه مما لا يحل لك، والاستعانة عليه بغض البصر - فإنه من أعون الأعوان - وكثرة ذكر الموت، والتهدد لنفسك بالله، والتخويف لها به، وبالله العصمة والتأييد، ولا حول ولا قوة إلا به.

ثم حقوق الأفعال ۱۰. فأما حق الصلاة:

فأن تعلم أنها وفادة إلى الله عز وجل، وإنك قائم بها بين يدى الله، فإذا علمت ذلك، كنت خليقا أن تقوم فيها مقام الذليل الراغب الراهب، والخائف الراجى، المسكين المتضرع، المعظم من قام بين يديه بالسكون والإطراق، وخشوع الأطراف، ولين الجناح، وحسن المناجاة له فى نفسه، والرغبة (۱) إليه فى فكاك رقبتك التى أحاطت بها خطيئتك، واستهلكتها ذنوبك، ولا قوة إلا بالله.

۱. فی بعض المصادر " الطلب " بدل " الرغبة."

(۱۲۱)

صفحهمفاتیح البحث: الموت (۱)، الصّلاة (۱)

حق الصلاة

۷. وأما حق یدیک:

فألا تبسطها إلی ما لا یحل لک، فتنال بما تبسطها إلیه من الله العقوبة فی الآجل، ومن الناس بلسان اللائمة فی العاجل، ولا تقبضها عما افترض الله علیها، ولکن توقرها بقبضها عن کثیر مما لا یحل لها، وبسطها إلی کثیر مما لیس علیها، فإذا هی قد عقلت وشرفت فی العاجل، وجب لها حسن الثواب من الله فی الآجل.

۸. وأما حق بطنک:

فألا تجعله وعاء لقلیل من الحرام ولا لکثیر، وأن تقتصد له فی الحلال، ولا تخرجه من حد التقویة إلی حد التهوین، وذهاب المروءة، وضبطه إذا هم بالجوع والظمأ، فإن الشبع المنتهی بصاحبه إلی التخم مکسلة ومثبطة ومقطعة عن کل بر وکرم، وإن الری المنتهی بصاحبه إلی السکر مسخفة ومجهلة، ومذهبة للمروءة.

۹. وأما حق فرجک:

فحفظه مما لا یحل لک، والاستعانة علیه بغض البصر - فإنه من أعون الأعوان - وکثرة ذکر الموت، والتهدد لنفسک بالله، والتخویف لها به، وبالله العصمة والتأیید، ولا حول ولا قوة إلا به.

ثم حقوق الأفعال ۱۰. فأما حق الصلاة:

فأن تعلم أنها وفادة إلی الله عز وجل، وإنک قائم بها بین یدی الله، فإذا علمت ذلک، کنت خلیقا أن تقوم فیها مقام الذلیل الراغب الراهب، والخائف الراجی، المسکین المتضرع، المعظم من قام بین یدیه بالسکون والإطراق، وخشوع الأطراف، ولین الجناح، وحسن المناجاة له فی نفسه، والرغبة (۱) إلیه فی فکاک رقبتک التی أحاطت بها خطیئتک، واستهلکتها ذنوبک، ولا قوة إلا بالله.

۱. فی بعض المصادر " الطلب " بدل " الرغبة."

(۱۲۱)

صفحهمفاتیح البحث: الموت (۱)، الصّلاة (۱)

حق الصوم

۱۱. وأما حق الصوم:

فأن تعلم أنه حجاب ضربه الله علی لسانک وسمعک وبصرک، وفرجک وبطنک؛ لیسترک به من النار، وهکذا جاء فی الحدیث": الصوم جنة من النار (" ۱)، فإن سکنت أطرافک فی حجبتها، رجوت أن تکون محجوبا، وإن أنت ترکتها تضطرب فی حجابها، وترفع جنبات الحجاب، فتطلع إلی ما لیس لها بالنظرة الداعیة للشهوة، والقوة الخارجة عن حد التقیة لله، لم تأمن من أن تخرق الحجاب، وتخرج منه، ولا قوة إلا بالله.

۱۲. وأما حق الصدقة:

فأن تعلم أنها ذخرک عند ربک، ووودیعتک التی لا تحتاج إلی الإشهاد، فإذا علمت ذلک کنت بما استودعته سرا، أوثق منک بما استودعته علانیة، وکنت جدیرا أن تکون أسررت إلیه أمرا أعلنته، وکان الأمر بینک وبینه فیها سرا علی کل حال، ولم تستظهر علیه

فیما استودعته منها بإشهاد الأسماع والأبصار علیه بها، کأنها أوثق فی نفسک، لا کأنک لا تثق به فی تأدیة ودیعتک إلیک، ثم لم تمن بها علی أحد؛ لأنها لک، فإذا امتننت بها، لم تأمن أن تکون بها، مثل تهجین حالک منها إلی من مننت بها علیه؛ لأن فی ذلک دلیلا علی أنک لم ترد نفسک بها، ولو أردت نفسک لم تمتن بها علی أحد، ولا قوة إلا بالله.

۱۳. وأما حق الهدی:

فأن تخلص (۲) بها الإرادة إلی ربک، والتعرض لرحمته وقبوله، ولا ترید عیون الناظرین دونه، فإذا کنت کذلک، لم تکن متکلفا ولا متصنعا، وکنت إنما تقصد إلی الله.

واعلم أن الله یراد بالیسیر ولا یراد بالعسیر، کما أراد بخلقه التیسیر، ولم یرد بهم التعسیر، وکذلک التذلل أولی بک من التدهقن (۳)؛ لأن الکلفة والمؤونة فی

۱. الکافی، ج ۲، ص ۱۹؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۷۴.

۲. وفی نسخة ": أن تخلس - " بالسین -: الشیء سلبه بمخاتلة وعاجلا.

۳ ". التدهقن: " اصطناع الوجاهة.

(۱۲۲)

صفحهمفاتیح البحث: الضرب (۱)، التقیة (۱)، الصیام، الصوم (۲)، التصدّق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)

حق الصدقة

۱۱. وأما حق الصوم:

فأن تعلم أنه حجاب ضربه الله علی لسانک وسمعک وبصرک، وفرجک وبطنک؛ لیسترک به من النار، وهکذا جاء فی الحدیث": الصوم جنة من النار (" ۱)، فإن سکنت أطرافک فی حجبتها، رجوت أن تکون محجوبا، وإن أنت ترکتها تضطرب فی حجابها، وترفع جنبات الحجاب، فتطلع إلی ما لیس لها بالنظرة الداعیة للشهوة، والقوة الخارجة عن حد التقیة لله، لم تأمن من أن تخرق الحجاب، وتخرج منه، ولا قوة إلا بالله.

۱۲. وأما حق الصدقة:

فأن تعلم أنها ذخرک عند ربک، ووودیعتک التی لا تحتاج إلی الإشهاد، فإذا علمت ذلک کنت بما استودعته سرا، أوثق منک بما استودعته علانیة، وکنت جدیرا أن تکون أسررت إلیه أمرا أعلنته، وکان الأمر بینک وبینه فیها سرا علی کل حال، ولم تستظهر علیه

فیما استودعته منها بإشهاد الأسماع والأبصار علیه بها، کأنها أوثق فی نفسک، لا کأنک لا تثق به فی تأدیة ودیعتک إلیک، ثم لم تمن بها علی أحد؛ لأنها لک، فإذا امتننت بها، لم تأمن أن تکون بها، مثل تهجین حالک منها إلی من مننت بها علیه؛ لأن فی ذلک دلیلا علی أنک لم ترد نفسک بها، ولو أردت نفسک لم تمتن بها علی أحد، ولا قوة إلا بالله.

۱۳. وأما حق الهدی:

فأن تخلص (۲) بها الإرادة إلی ربک، والتعرض لرحمته وقبوله، ولا ترید عیون الناظرین دونه، فإذا کنت کذلک، لم تکن متکلفا ولا متصنعا، وکنت إنما تقصد إلی الله.

واعلم أن الله یراد بالیسیر ولا یراد بالعسیر، کما أراد بخلقه التیسیر، ولم یرد بهم التعسیر، وکذلک التذلل أولی بک من التدهقن (۳)؛ لأن الکلفة والمؤونة فی

۱. الکافی، ج ۲، ص ۱۹؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۷۴.

۲. وفی نسخة ": أن تخلس - " بالسین -: الشیء سلبه بمخاتلة وعاجلا.

۳ ". التدهقن: " اصطناع الوجاهة.

(۱۲۲)

صفحهمفاتیح البحث: الضرب (۱)، التقیة (۱)، الصیام، الصوم (۲)، التصدّق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)

حق الهدی

۱۱. وأما حق الصوم:

فأن تعلم أنه حجاب ضربه الله علی لسانک وسمعک وبصرک، وفرجک وبطنک؛ لیسترک به من النار، وهکذا جاء فی الحدیث": الصوم جنة من النار (" ۱)، فإن سکنت أطرافک فی حجبتها، رجوت أن تکون محجوبا، وإن أنت ترکتها تضطرب فی حجابها، وترفع جنبات الحجاب، فتطلع إلی ما لیس لها بالنظرة الداعیة للشهوة، والقوة الخارجة عن حد التقیة لله، لم تأمن من أن تخرق الحجاب، وتخرج منه، ولا قوة إلا بالله.

۱۲. وأما حق الصدقة:

فأن تعلم أنها ذخرک عند ربک، ووديعتک التی لا تحتاج إلی الإشهاد، فإذا علمت ذلک کنت بما استودعته سرا، أوثق منک بما استودعته علانیة، وکنت جدیرا أن تکون أسررت إلیه أمرا أعلنته، وکان الأمر بینک وبینه فیها سرا علی کل حال، ولم تستظهر علیه فیما استودعته منها بإشهاد الأسماع والأبصار علیه بها، کأنها أوثق فی نفسک، لا کأنک لا تثق به فی تأدیة ودیعتک إلیک، ثم لم تمن بها علی أحد؛ لأنها لک، فإذا امتننت بها، لم تأمن أن تکون بها، مثل تهجین حالک منها إلی من مننت بها علیه؛ لأن فی ذلک دلیلا علی أنک لم ترد نفسک بها، ولو أردت نفسک لم تمتن بها علی أحد، ولا قوة إلا بالله.

۱۳. وأما حق الهدی:

فأن تخلص (۲) بها الإرادة إلی ربک، والتعرض لرحمته وقبوله، ولا ترید عیون الناظرین دونه، فإذا کنت کذلک، لم تکن متکلفا ولا متصنعا، وکنت إنما تقصد إلی الله.

واعلم أن الله یراد بالیسیر ولا یراد بالعسیر، کما أراد بخلقه التیسیر، ولم یرد بهم التعسیر، وکذلک التذلل أولی بک من التدهقن (۳)؛ لأن الکلفة والمؤونة فی

۱. الکافی، ج ۲، ص ۱۹؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۷۴.

۲. وفی نسخة ": أن تخلس - " بالسین -: الشیء سلبه بمخاتلة وعاجلا.

۳ ". التدهقن: " اصطناع الوجاهة.

(۱۲۲)

صفحهمفاتیح البحث: الضرب (۱)، التقیة (۱)، الصیام، الصوم (۲)، التصدّق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)

حق السلطان

المتدهقنین، فأما التذلل والتمسکن فلا کلفة فیهما، ولا مؤونة علیهما؛ لأنهما الخلقة، وهما موجودان فی الطبیعة، ولا قوة إلا بالله.

ثم حقوق الأئمة ۱۴. فأما حق سائسک بالسلطان:

فأن تعلم إنک جعلت له فتنة، وأنه مبتلی فیک بما جعله الله له علیک من السلطان، وأن تخلص له فی النصیحة، وألا تماحکه (۱) وقد بسطت یده علیک، فتکون سبب هلاک نفسک وهلاکه. وتذلل وتلطف لإعطائه من الرضا ما یکفه عنک، ولا یضر بدینک، وتستعین علیه فی ذلک بالله، ولا تعازه (۲) ولا تعانده، فإنک إن فعلت ذلک عققته وعققت نفسک، فعرضتها لمکروهة، وعرضته للهلکة فیک،

وکنت خلیقا أن تکون معینا له علی نفسک، وشریکا له فیما أتی إلیک، ولا قوة إلا بالله.

۱۵. فأما حق سائسک بالعلم (۳) فالتعظیم له، والتوقیر لمجلسه، وحسن الاستماع إلیه، والإقبال علیه، والمعونة له علی نفسک فیما لا غنی بک عنه من العلم، بأن تفرغ له عقلک، وتحضره فهمک، وتزکی له قلبک، وتجلی له بصرک بترک اللذات، ونقض الشهوات، وأن تعلم أنک فیما ألقی إلیک رسوله إلی من لقیک من أهل الجهل، فلزمک حسن التأدیة عنه إلیهم، ولا تخنه فی تأدیة رسالته والقیام بها عنه إذا تقلدتها، ولا حول ولا قوة إلا بالله. (۴)

۱ ". المماحکة: " الملاجة.

۲. أی: لا تعارضه فی العزة والعظمة.

۳. أی: مالک أمرک فی التعلیم، من سست الرعیة، أی ملکت أمورهم.

۴. وفی شرح آداب المتعلمین للعلامة الجلالی، ص ۷۷، لبعض علماء الزیدیة:

اصبر علی مر الجفا من معلم * فإن رسوب العلم فی نفراته فمن لم یذق مر التعلم ساعة * تجرع مر الجهل طول حیاته ومن فاته التعلیم وقت شبابه * فکبر علیه معلنا لوفاته حیاة الفتی والله بالعلم والتقی * إذا لم یکن بالاعتبار بذاته

(۱۲۳)

صفحهمفاتیح البحث: الجهل (۲)، الغنی (۱)

حق المعلم

المتدهقنین، فأما التذلل والتمسکن فلا کلفة فیهما، ولا مؤونة علیهما؛ لأنهما الخلقة، وهما موجودان فی الطبیعة، ولا قوة إلا بالله.

ثم حقوق الأئمة ۱۴. فأما حق سائسک بالسلطان:

فأن تعلم إنک جعلت له فتنة، وأنه مبتلی فیک بما جعله الله له علیک من السلطان، وأن تخلص له فی النصیحة، وألا تماحکه (۱) وقد بسطت یده علیک، فتکون سبب هلاک نفسک وهلاکه. وتذلل وتلطف لإعطائه من الرضا ما یکفه عنک، ولا یضر بدینک، وتستعین علیه فی ذلک بالله، ولا تعازه (۲) ولا تعانده، فإنک إن فعلت ذلک عققته وعققت نفسک، فعرضتها لمکروهة، وعرضته للهلکة فیک، وکنت خلیقا أن تکون معینا له علی نفسک، وشریکا له فیما أتی إلیک، ولا قوة إلا بالله.

۱۵. فأما حق سائسک بالعلم (۳) فالتعظیم له، والتوقیر لمجلسه، وحسن الاستماع إلیه، والإقبال علیه، والمعونة له علی نفسک فیما لا غنی بک عنه من العلم، بأن تفرغ له عقلک، وتحضره فهمک، وتزکی له قلبک، وتجلی له بصرک بترک اللذات، ونقض الشهوات، وأن تعلم أنک فیما ألقی إلیک رسوله إلی من لقیک من أهل الجهل، فلزمک حسن التأدیة عنه إلیهم، ولا تخنه فی تأدیة رسالته والقیام بها عنه إذا تقلدتها، ولا حول ولا قوة إلا بالله. (۴)

۱ ". المماحکة: " الملاجة.

۲. أی: لا تعارضه فی العزة والعظمة.

۳. أی: مالک أمرک فی التعلیم، من سست الرعیة، أی ملکت أمورهم.

۴. وفی شرح آداب المتعلمین للعلامة الجلالی، ص ۷۷، لبعض علماء الزیدیة:

اصبر علی مر الجفا من معلم * فإن رسوب العلم فی نفراته فمن لم یذق مر التعلم ساعة * تجرع مر الجهل طول حیاته ومن فاته التعلیم وقت شبابه * فکبر علیه معلنا لوفاته حیاة الفتی والله بالعلم والتقی * إذا لم یکن بالاعتبار بذاته

(۱۲۳)

صفحهمفاتیح البحث: الجهل (۲)، الغنی (۱)

حق المالک

۱۶. وأما حق سائسک بالملک:

فنحو من سائسک بالسلطان إلا أن هذا یملک ما لا یملکه ذلک، تلزمک طاعته فیما دق وجل منک، إلا أن تخرجک من وجوب حق الله، فإن حق الله یحول بینک وبین حقه وحقوق الخلق، فإذا قضیته رجعت إلی حقه، فتشاغلت به، ولا قوة إلا بالله.

ثم حقوق الرعیة ۱۷. فأما حقوق رعیتک بالسلطان:

فأن تعلم أنک إنما استرعیتهم بفضل قوتک علیهم، فإنه إنما أحلهم محل الرعیة لک ضعفهم وذلهم، فما أولی من کفاکه ضعفه وذله حتی صیره لک رعیة، وصیر حکمک علیه نافذا، لا یمتنع منک بعزة ولا قوة، ولا یستنصر فیما تعاظمه منک إلا بالله، بالرحمة والحیاطة والأناة، وما أولاک إذا عرفت ما أعطاک الله من فضل هذه العزة والقوة - التی قهرت بها - أن تکون لله شاکرا، ومن شکر الله، أعطاه فیما أنعم علیه، ولا قوة إلا بالله.

۱۸. وأما حق رعیتک بالعلم:

فأن تعلم أن الله قد جعلک لهم خازنا فیما آتاک من العلم، وولاک من خزانة الحکمة، فإن أحسنت فیما ولاک الله من ذلک، وقمت به لهم مقام الخازن الشفیع (۱)، الناصح لمولاه فی عبیده، الصابر المحتسب، الذی إذا رأی ذا حاجة أخرج له من الأموال التی فی یدیه، کنت راشدا، وکنت لذلک آملا معتقدا، وإلا کنت له خائنا، ولخلقه ظالما، ولسلبه وعزه متعرضا.

۱۹. وأما حق رعیتک بملک النکاح:

فأن تعلم أن الله جعلها سکنا ومستراحا، وأنسا وواقیة، وکذلک کل واحد منکما، یجب أن یحمد الله علی صاحبه، ویعلم أن ذلک نعمة منه علیه، ووجب

۱. فی بعض المصادر ": الشفیق."

(۱۲۴)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الوجوب (۱)

حق الرعیة

۱۶. وأما حق سائسک بالملک:

فنحو من سائسک بالسلطان إلا أن هذا یملک ما لا یملکه ذلک، تلزمک طاعته فیما دق وجل منک، إلا أن تخرجک من وجوب حق الله، فإن حق الله یحول بینک وبین حقه وحقوق الخلق، فإذا قضیته رجعت إلی حقه، فتشاغلت به، ولا قوة إلا بالله.

ثم حقوق الرعیة ۱۷. فأما حقوق رعیتک بالسلطان:

فأن تعلم أنک إنما استرعیتهم بفضل قوتک علیهم، فإنه إنما أحلهم محل الرعیة لک ضعفهم وذلهم، فما أولی من کفاکه ضعفه وذله حتی صیره لک رعیة، وصیر حکمک علیه نافذا، لا یمتنع منک بعزة ولا قوة، ولا یستنصر فیما تعاظمه منک إلا بالله، بالرحمة والحیاطة والأناة، وما أولاک إذا عرفت ما أعطاک الله من فضل هذه العزة والقوة - التی قهرت بها - أن تکون لله شاکرا، ومن شکر الله، أعطاه فیما أنعم علیه، ولا قوة إلا بالله.

۱۸. وأما حق رعیتک بالعلم:

فأن تعلم أن الله قد جعلک لهم خازنا فیما آتاک من العلم، وولاک من خزانة الحکمة، فإن أحسنت فیما ولاک الله من ذلک، وقمت به لهم مقام الخازن الشفیع (۱)، الناصح لمولاه فی عبیده، الصابر المحتسب، الذی إذا رأی ذا حاجة أخرج له من الأموال التی فی

یدیه، کنت راشدا، وکنت لذلک آملا معتقدا، وإلا کنت له خائنا، ولخلقه ظالما، ولسلبه وعزه متعرضا.

۱۹. وأما حق رعیتک بملک النکاح:

فأن تعلم أن الله جعلها سکنا ومستراحا، وأنسا وواقیة، وکذلک کل واحد منکما، یجب أن یحمد الله علی صاحبه، ویعلم أن ذلک نعمة منه علیه، ووجب

۱. فی بعض المصادر ": الشفیق."

(۱۲۴)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الوجوب (۱)

حق المتعلم

۱۶. وأما حق سائسک بالملک:

فنحو من سائسک بالسلطان إلا أن هذا یملک ما لا یملکه ذلک، تلزمک طاعته فیما دق وجل منک، إلا أن تخرجک من وجوب حق الله، فإن حق الله یحول بینک وبین حقه وحقوق الخلق، فإذا قضیته رجعت إلی حقه، فتشاغلت به، ولا قوة إلا بالله.

ثم حقوق الرعیة ۱۷. فأما حقوق رعیتک بالسلطان:

فأن تعلم أنک إنما استرعیتهم بفضل قوتک علیهم، فإنه إنما أحلهم محل الرعیة لک ضعفهم وذلهم، فما أولی من کفاکه ضعفه وذله حتی صیره لک رعیة، وصیر حکمک علیه نافذا، لا یمتنع منک بعزة ولا قوة، ولا یستنصر فیما تعاظمه منک إلا بالله، بالرحمة والحیاطة والأناة، وما أولاک إذا عرفت ما أعطاک الله من فضل هذه العزة والقوة - التی قهرت بها - أن تکون لله شاکرا، ومن شکر الله، أعطاه فیما أنعم علیه، ولا قوة إلا بالله.

۱۸. وأما حق رعیتک بالعلم:

فأن تعلم أن الله قد جعلک لهم خازنا فیما آتاک من العلم، وولاک من خزانة الحکمة، فإن أحسنت فیما ولاک الله من ذلک، وقمت به لهم مقام الخازن الشفیع (۱)، الناصح لمولاه فی عبیده، الصابر المحتسب، الذی إذا رأی ذا حاجة أخرج له من الأموال التی فی

یدیه، کنت راشدا، وکنت لذلک آملا معتقدا، وإلا کنت له خائنا، ولخلقه ظالما، ولسلبه وعزه متعرضا.

۱۹. وأما حق رعیتک بملک النکاح:

فأن تعلم أن الله جعلها سکنا ومستراحا، وأنسا وواقیة، وکذلک کل واحد منکما، یجب أن یحمد الله علی صاحبه، ویعلم أن ذلک نعمة منه علیه، ووجب

۱. فی بعض المصادر ": الشفیق."

(۱۲۴)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الوجوب (۱)

حق الزوجة

۱۶. وأما حق سائسک بالملک:

فنحو من سائسک بالسلطان إلا أن هذا یملک ما لا یملکه ذلک، تلزمک طاعته فیما دق وجل منک، إلا أن تخرجک من وجوب حق الله، فإن حق الله یحول بینک وبین حقه وحقوق الخلق، فإذا قضیته رجعت إلی حقه، فتشاغلت به، ولا قوة إلا بالله.

ثم حقوق الرعیة ۱۷. فأما حقوق رعیتک بالسلطان:

فأن تعلم أنک إنما استرعیتهم بفضل قوتک علیهم، فإنه إنما أحلهم محل الرعیة لک ضعفهم وذلهم، فما أولی من کفاکه ضعفه وذله حتی صیره لک رعیة، وصیر حکمک علیه نافذا، لا یمتنع منک بعزة ولا قوة، ولا یستنصر فیما تعاظمه منک إلا بالله، بالرحمة والحیاطة والأناة، وما أولاک إذا عرفت ما أعطاک الله من فضل هذه العزة والقوة - التی قهرت بها - أن تکون لله شاکرا، ومن شکر الله، أعطاه فیما أنعم علیه، ولا قوة إلا بالله.

۱۸. وأما حق رعیتک بالعلم:

فأن تعلم أن الله قد جعلک لهم خازنا فیما آتاک من العلم، وولاک من خزانة الحکمة، فإن أحسنت فیما ولاک الله من ذلک، وقمت به لهم مقام الخازن الشفیع (۱)، الناصح لمولاه فی عبیده، الصابر المحتسب، الذی إذا رأی ذا حاجة أخرج له من الأموال التی فی یدیه، کنت راشدا، وکنت لذلک آملا معتقدا، وإلا کنت له خائنا، ولخلقه ظالما، ولسلبه وعزه متعرضا.

۱۹. وأما حق رعیتک بملک النکاح:

فأن تعلم أن الله جعلها سکنا ومستراحا، وأنسا وواقیة، وکذلک کل واحد منکما، یجب أن یحمد الله علی صاحبه، ویعلم أن ذلک نعمة منه علیه، ووجب

۱. فی بعض المصادر ": الشفیق."

(۱۲۴)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الوجوب (۱)

حق ملک الیمین

أن یحسن صحبة نعمة الله، ویکرمها ویرفق بها، وإن کان حقک علیها أغلظ، وطاعتک بها ألزم فیما أحببت وکرهت، ما لم تکن معصیة، فإن لها حق الرحمة والمؤانسة، وموضع السکون إلیها قضاء اللذة التی لابد من قضائها، وذلک عظیم، ولا قوة إلا بالله.

۲۰. وأما حق رعیتک بملک الیمین:

فأن تعلم أنه خلق ربک، ولحمک ودمک، وأنک تملکه، لا أنت صنعته دون الله، ولا خلقت له سمعا ولا بصرا، ولا أجریت له رزقا، ولکن الله کفاک ذلک، ثم سخره لک، وائتمنک علیه، واستودعک إیاه لتحفظه فیه، وتسیر فیه بسیرته، فتطعمه مما تأکل، وتلبسه مما تلبس، ولا تکلفه ما لا یطیق، فإن کرهته، خرجت إلی الله منه، واستبدلت به، ولم تعذب خلق الله، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الرحم ۲۱. فحق أمک:

فأن تعلم أنها حملتک حیث لا یحمل أحد أحدا، وأطعمتک من ثمرة قلبها ما لم یطعم أحد أحدا، وأنها وقتک بسمعها وبصرها ویدها ورجلها وشعرها وبشرها، وجمیع جوارحها مستبشرة بذلک فرحة، مؤابلة (۱) محتملة لما فیه مکروهها وألمها، وثقلها وغمها، حتی دفعتها عنک ید القدرة، وأخرجتک إلی الأرض، فرضیت أن تشبع وتجوع هی، وتکسوک وتعری، وترویک وتظمأ، وتظلک وتضحی، وتنعمک ببؤسها، وتلذذک بالنوم بأرقها، وکأن بطنها لک وعاء، وحجرها لک حواء، وثدیها لک سقاء، ونفسها لک وقاء، تباشر حر الدنیا، وبردها لک ودونک، فتشکرها علی قدر ذلک، ولا تقدیر علیه إلا بعون الله وتوفیقه.

۱ ". موبلة ومؤابلة: " المواظبة.

(۱۲۵)

صفحهمفاتیح البحث: الطعام (۱)، المواظبة (۱)

حق الأم

أن يحسن صحبة نعمة الله، ويكرمها ويرفق بها، وإن كان حقك عليها أغلظ، وطاعتك بها ألزم فيما أحببت وكرهت، ما لم تكن معصية، فإن لها حق الرحمة والمؤانسة، وموضع السكون إليها قضاء اللذة التى لابد من قضائها، وذلك عظيم، ولا قوة إلا بالله.

٢٠. وأما حق رعيتك بملك اليمين:

فأن تعلم أنه خلق ربك، ولحمك ودمك، وأنك تملكه، لا أنت صنعته دون الله، ولا خلقت له سمعا ولا بصرا، ولا أجريت له رزقا، ولكن الله كفاك ذلك، ثم سخره لك، وائتمنك عليه، واستودعك إياه لتحفظه فيه، وتسير فيه بسيرته، فتطعمه مما تأكل، وتلبسه مما تلبس، ولا تكلفه ما لا يطيق، فإن كرهته، خرجت إلى الله منه، واستبدلت به، ولم تعذب خلق الله، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الرحم ٢١. فحق أمك:

فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحد أحدا، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لم يطعم أحد أحدا، وأنها وقتك بسمعها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها وبشرها، وجميع جوارحها مستبشرة بذلك فرحة، مؤابلة (١) محتملة لما فيه مكروهها وألمها، وثقلها وغمها، حتى دفعتها عنك يد القدرة، وأخرجتك إلى الأرض، فرضيت أن تشبع وتجوع هى، وتكسوك وتعرى، وترويك وتظمأ، وتظلك وتضحى، وتنعمك ببؤسها، وتلذذك بالنوم بأرقها، وكأن بطنها لك وعاء، وحجرها لك حواء، وثديها لك سقاء، ونفسها لك وقاء، تباشر حر الدنيا، وبردها لك ودونك، فتشكرها على قدر ذلك، ولا تقدير عليه إلا بعون الله وتوفيقه.

١ ". موبلة ومؤابلة: " المواظبة.

(١٢٥)

صفحهمفاتيح البحث: الطعام (١)، المواظبة (١)

حق الأب

٢٢. وأما حق أبيك:

فأن تعلم أنه أصلك، وأنك فرعه، وأنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت فى نفسك مما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، واحمد الله واشكره على قدر ذلك، ولا قوة إلا بالله.

٢٣. وأما حق ولدك:

فأن تعلم أنه منك، ومضاف إليك فى عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب، والدلالة على ربه، والمعونة له على طاعته فيك وفى نفسه، فمثاب على ذلك ومعاقب، فاعمل فى أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه فى عاجل الدنيا، المعذر إلى ربه - فيما بينك وبينه - بحسن القيام عليه، والأخذ له منه، ولا قوة إلا بالله.

٢٤. وأما حق أخيك:

فأن تعلم أنه يدك التى تبسطها، وظهرك الذى تلتجئ إليه، وعزك الذى تعتمد عليه، وقوتك التى تصول بها، فلا تتخذه سلاحا على معصية الله، ولا عدة للظلم بحق الله، ولا تدع نصرته على نفسه، ومعونته على عدوه، والحول بينه وبين شياطينه، وتأدية النصيحة إليه، والإقبال عليه فى الله، فإن انقاد إلى ربه، وأحسن الإجابة له، وإلا فليكن الله آثر عندك، وأكرم عليك منه.

٢٥. وأما حق المنعم عليك بالولاء:

فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها، وأطلقك من أسر الملكة، وفك عنك حلق العبودية، وأوجدك رائحة العز، وأخرجك من سجن القهر، ودفع عنك العسر، وبسط لك لسان الإنصاف، وأباحك الدنيا كلها، فملكك نفسك، وحل أسرك، وفرغك لعبادة ربك، واحتمل بذلك التقصير فى ماله، فتعلم أنه أولى الخلق بك، بعد أولى رحمك فى حياتك وموتك، وأحق الخلق بنصرك ومعونتك، ومكانفتك (١) فى ذات الله، فلا تؤثر عليه

۱ ". المکانفة: " الحفظ والإعانة.

(۱۲۶)

صفحهمفاتیح البحث: القصر، التقصیر (۱)

حق الولد

۲۲. وأما حق أبیک:

فأن تعلم أنه أصلک، وأنک فرعه، وأنک لولاه لم تکن، فمهما رأیت فی نفسک مما یعجبک فاعلم أن أباک أصل النعمة علیک فیه، واحمد الله واشکره علی قدر ذلک، ولا قوة إلا بالله.

۲۳. وأما حق ولدک:

فأن تعلم أنه منک، ومضاف إلیک فی عاجل الدنیا بخیره وشره، وأنک مسؤول عما ولیته من حسن الأدب، والدلالة علی ربه، والمعونة له علی طاعته فیک وفی نفسه، فمثاب علی ذلک ومعاقب، فاعمل فی أمره عمل المتزین بحسن أثره علیه فی عاجل الدنیا، المعذر إلی ربه - فیما بینک وبینه - بحسن القیام علیه، والأخذ له منه، ولا قوة إلا بالله.

۲۴. وأما حق أخیک:

فأن تعلم أنه یدک التی تبسطها، وظهرک الذی تلتجئ إلیه، وعزک الذی تعتمد علیه، وقوتک التی تصول بها، فلا تتخذه سلاحا علی معصیة الله، ولا عدة للظلم بحق الله، ولا تدع نصرته علی نفسه، ومعونته علی عدوه، والحول بینه وبین شیاطینه، وتأدیة النصیحة إلیه، والإقبال علیه فی الله، فإن انقاد إلی ربه، وأحسن الإجابة له، وإلا فلیکن الله آثر عندک، وأکرم علیک منه.

۲۵. وأما حق المنعم علیک بالولاء:

فأن تعلم أنه أنفق فیک ماله، وأخرجک من ذل الرق ووحشته إلی عز الحریة وأنسها، وأطلقک من أسر الملکة، وفک عنک حلق العبودیة، وأوجدک رائحة العز، وأخرجک من سجن القهر، ودفع عنک العسر، وبسط لک لسان الإنصاف، وأباحک الدنیا کلها، فملکک نفسک، وحل أسرک، وفرغک لعبادة ربک، واحتمل بذلک التقصیر فی ماله، فتعلم أنه أولی الخلق بک، بعد أولی رحمک فی حیاتک وموتک، وأحق الخلق بنصرک ومعونتک، ومکانفتک (۱) فی ذات الله، فلا تؤثر علیه

۱ ". المکانفة: " الحفظ والإعانة.

(۱۲۶)

صفحهمفاتیح البحث: القصر، التقصیر (۱)

حق الأخ

۲۲. وأما حق أبیک:

فأن تعلم أنه أصلک، وأنک فرعه، وأنک لولاه لم تکن، فمهما رأیت فی نفسک مما یعجبک فاعلم أن أباک أصل النعمة علیک فیه، واحمد الله واشکره علی قدر ذلک، ولا قوة إلا بالله.

۲۳. وأما حق ولدک:

فأن تعلم أنه منک، ومضاف إلیک فی عاجل الدنیا بخیره وشره، وأنک مسؤول عما ولیته من حسن الأدب، والدلالة علی ربه، والمعونة له علی طاعته فیک وفی نفسه، فمثاب علی ذلک ومعاقب، فاعمل فی أمره عمل المتزین بحسن أثره علیه فی عاجل الدنیا، المعذر إلی ربه - فیما بینک وبینه - بحسن القیام علیه، والأخذ له منه، ولا قوة إلا بالله.

۲۴. وأما حق أخيك:

فأن تعلم أنه يدك التى تبسطها، وظهرك الذى تلتجئ إليه، وعزك الذى تعتمد عليه، وقوتك التى تصول بها، فلا تتخذه سلاحا على معصية الله، ولا عدة للظلم بحق الله، ولا تدع نصرته على نفسه، ومعونته على عدوه، والحول بينه وبين شياطينه، وتأدية النصيحة إليه، والإقبال عليه فى الله، فإن انقاد إلى ربه، وأحسن الإجابة له، وإلا فليكن الله آثر عندك، وأكرم عليك منه.

۲۵. وأما حق المنعم عليك بالولاء:

فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها، وأطلقك من أسر الملكة، وفك عنك حلق العبودية، وأوجدك رائحة العز، وأخرجك من سجن القهر، ودفع عنك العسر، وبسط لك لسان الإنصاف، وأباحك الدنيا كلها، فملكك نفسك، وحل أسرك، وفرغك لعبادة ربك، واحتمل بذلك التقصير فى ماله، فتعلم أنه أولى الخلق بك، بعد أولى رحمك فى حياتك وموتك، وأحق الخلق بنصرك ومعونتك، ومكانفتك (۱) فى ذات الله، فلا تؤثر عليه

۱ ". المكانفة: " الحفظ والإعانة.

(۱۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: القصر، التقصير (۱)

حق الولاء

۲۲. وأما حق أبيك:

فأن تعلم أنه أصلك، وأنك فرعه، وأنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت فى نفسك مما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، واحمد الله واشكره على قدر ذلك، ولا قوة إلا بالله.

۲۳. وأما حق ولدك:

فأن تعلم أنه منك، ومضاف إليك فى عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب، والدلالة على ربه، والمعونة له على طاعته فيك وفى نفسه، فمثاب على ذلك ومعاقب، فاعمل فى أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه فى عاجل الدنيا، المعذر إلى ربه - فيما بينك وبينه - بحسن القيام عليه، والأخذ له منه، ولا قوة إلا بالله.

۲۴. وأما حق أخيك:

فأن تعلم أنه يدك التى تبسطها، وظهرك الذى تلتجئ إليه، وعزك الذى تعتمد عليه، وقوتك التى تصول بها، فلا تتخذه سلاحا على معصية الله، ولا عدة للظلم بحق الله، ولا تدع نصرته على نفسه، ومعونته على عدوه، والحول بينه وبين شياطينه، وتأدية النصيحة إليه، والإقبال عليه فى الله، فإن انقاد إلى ربه، وأحسن الإجابة له، وإلا فليكن الله آثر عندك، وأكرم عليك منه.

۲۵. وأما حق المنعم عليك بالولاء:

فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها، وأطلقك من أسر الملكة، وفك عنك حلق العبودية، وأوجدك رائحة العز، وأخرجك من سجن القهر، ودفع عنك العسر، وبسط لك لسان الإنصاف، وأباحك الدنيا كلها، فملكك نفسك، وحل أسرك، وفرغك لعبادة ربك، واحتمل بذلك التقصير فى ماله، فتعلم أنه أولى الخلق بك، بعد أولى رحمك فى حياتك وموتك، وأحق الخلق بنصرك ومعونتك، ومكانفتك (۱) فى ذات الله، فلا تؤثر عليه

۱ ". المكانفة: " الحفظ والإعانة.

(۱۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: القصر، التقصير (۱)

حق المولی

نفسک ما احتاج إلیک أبدا.

۲۶. وأما حق مولاک الجاریة علیه نعمتک:

فأن تعلم أن الله جعلک حامیة علیه، وواقیة وناصرا ومعقلا وجعله لک وسیلة وسببا بینک وبینه، فبالحری أن یحجبک عن النار، فیکون فی ذلک ثوابک منه فی الآجل، ویحکم لک بمیراثه فی العاجل، إذا لم یکن له رحم، مکافأة لما أنفقته من مالک علیه، وقمت به من حقه بعد انفاق مالک، فإن لم تقم بحقه، خیف علیک ألا یطیب لک میراثه، ولا قوة إلا بالله.

۲۷. وأما حق ذی المعروف علیک:

فأن تشکره وتذکر معروفه، وتنشر له المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فیما بینک وبین الله سبحانه، فإنک إذا فعلت ذلک، کنت قد شکرته سرا وعلانیة، ثم إن أمکن مکافأته بالفعل کافأته، وإلا کنت مرصدا له موطنا نفسک علیها.

۲۸. وأما حق المؤذن:

فأن تعلم أنه مذکرک بربک، وداعیک إلی حظک، وأفضل أعوانک علی قضاء الفریضة التی افترضها الله علیک، فتشکره علی ذلک شکرک للمحسن إلیک، وإن کنت فی بیتک متهما، لم تکن لله فی أمره متهما، وعلمت أنه نعمة من الله علیک لا شک فیها، فأحسن صحبة نعمة الله، بحمد الله علیها علی کل حال، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۲۹. وأما حق إمامک فی صلواتک:

فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فیما بینک وبین الله، والوفادة إلی ربک، وتکلم عنک، ولم تتکلم عنه، ودعا لک ولم تدع له، وطلب فیک، ولم تطلب فیه، وکفاک هم المقام بین یدی الله، والمساءلة له فیک، ولم تکفه ذلک، فإن کان فی شئ من ذلک تقصیر، کان به دونک، وإن کان آثما لم تکن شریکه فیه، ولم یکن له علیک فضل، فوقی نفسک بنفسه، ووقی صلاتک بصلاته، فتشکر له علی ذلک،

(۱۲۷)

صفحهمفاتیح البحث: الأذان (۱)

حق ذی المعروف

نفسک ما احتاج إلیک أبدا.

۲۶. وأما حق مولاک الجاریة علیه نعمتک:

فأن تعلم أن الله جعلک حامیة علیه، وواقیة وناصرا ومعقلا وجعله لک وسیلة وسببا بینک وبینه، فبالحری أن یحجبک عن النار، فیکون فی ذلک ثوابک منه فی الآجل، ویحکم لک بمیراثه فی العاجل، إذا لم یکن له رحم، مکافأة لما أنفقته من مالک علیه، وقمت به من حقه بعد انفاق مالک، فإن لم تقم بحقه، خیف علیک ألا یطیب لک میراثه، ولا قوة إلا بالله.

۲۷. وأما حق ذی المعروف علیک:

فأن تشکره وتذکر معروفه، وتنشر له المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فیما بینک وبین الله سبحانه، فإنک إذا فعلت ذلک، کنت قد شکرته سرا وعلانیة، ثم إن أمکن مکافأته بالفعل کافأته، وإلا کنت مرصدا له موطنا نفسک علیها.

۲۸. وأما حق المؤذن:

فأن تعلم أنه مذکرک بربک، وداعیک إلی حظک، وأفضل أعوانک علی قضاء الفریضة التی افترضها الله علیک، فتشکره علی ذلک

شکرک للمحسن إلیک، وإن کنت فی بیتک متهما، لم تکن لله فی أمره متهما، وعلمت أنه نعمة من الله علیک لا شک فیها، فأحسن صحبة نعمة الله، بحمد الله علیها علی کل حال، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۲۹. وأما حق إمامک فی صلواتک:

فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فیما بینک وبین الله، والوفادة إلی ربک، وتکلم عنک، ولم تتکلم عنه، ودعا لک ولم تدع له، وطلب فیک، ولم تطلب فیه، وکفاک هم المقام بین یدی الله، والمساءلة له فیک، ولم تکفه ذلک، فإن کان فی شئ من ذلک تقصیر، کان به دونک، وإن کان آثما لم تکن شریکه فیه، ولم یکن له علیک فضل، فوقی نفسک بنفسه، ووقی صلاتک بصلاته، فتشکر له علی ذلک،

(۱۲۷)

صفحهمفاتیح البحث: الأذان (۱)

حق المؤذن

نفسک ما احتاج إلیک أبدا.

۲۶. وأما حق مولاک الجاریة علیه نعمتک:

فأن تعلم أن الله جعلک حامیة علیه، وواقیة وناصرا ومعقلا وجعله لک وسیلة وسببا بینک وبینه، فبالحری أن یحجبک عن النار، فیکون فی ذلک ثوابک منه فی الآجل، ویحکم لک بمیراثه فی العاجل، إذا لم یکن له رحم، مکافأة لما أنفقته من مالک علیه، وقمت به من حقه بعد انفاق مالک، فإن لم تقم بحقه، خیف علیک ألا یطیب لک میراثه، ولا قوة إلا بالله.

۲۷. وأما حق ذی المعروف علیک:

فأن تشکره وتذکر معروفه، وتنشر له المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فیما بینک وبین الله سبحانه، فإنک إذا فعلت ذلک، کنت قد شکرته سرا وعلانیة، ثم إن أمکن مکافأته بالفعل کافأته، وإلا کنت مرصدا له موطنا نفسک علیها.

۲۸. وأما حق المؤذن:

فأن تعلم أنه مذکرک بربک، وداعیک إلی حظک، وأفضل أعوانک علی قضاء الفریضة التی افترضها الله علیک، فتشکره علی ذلک

شکرک للمحسن إلیک، وإن کنت فی بیتک متهما، لم تکن لله فی أمره متهما، وعلمت أنه نعمة من الله علیک لا شک فیها، فأحسن صحبة نعمة الله، بحمد الله علیها علی کل حال، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۲۹. وأما حق إمامک فی صلواتک:

فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فیما بینک وبین الله، والوفادة إلی ربک، وتکلم عنک، ولم تتکلم عنه، ودعا لک ولم تدع له، وطلب فیک، ولم تطلب فیه، وکفاک هم المقام بین یدی الله، والمساءلة له فیک، ولم تکفه ذلک، فإن کان فی شئ من ذلک تقصیر، کان به دونک، وإن کان آثما لم تکن شریکه فیه، ولم یکن له علیک فضل، فوقی نفسک بنفسه، ووقی صلاتک بصلاته، فتشکر له علی ذلک،

(۱۲۷)

صفحهمفاتیح البحث: الأذان (۱)

حق إمام الصلاة

نفسک ما احتاج إلیک أبدا.

۲۶. وأما حق مولاک الجاریة علیه نعمتک:

فأن تعلم أن الله جعلک حامیة علیه، وواقیة وناصرا ومعقلا وجعله لک وسیلة وسببا بینک وبینه، فبالحری أن یحجبک عن النار، فیکون فی ذلک ثوابک منه فی الآجل، ویحکم لک بمیراثه فی العاجل، إذا لم یکن له رحم، مکافأة لما أنفقته من مالک علیه، وقمت به من حقه بعد انفاق مالک، فإن لم تقم بحقه، خیف علیک ألا یطیب لک میراثه، ولا قوة إلا بالله.

۲۷. وأما حق ذی المعروف علیک:

فأن تشکره وتذکر معروفه، وتنشر له المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فیما بینک وبین الله سبحانه، فإنک إذا فعلت ذلک، کنت قد شکرته سرا وعلانیة، ثم إن أمکن مکافأته بالفعل کافأته، وإلا کنت مرصدا له موطنا نفسک علیها.

۲۸. وأما حق المؤذن:

فأن تعلم أنه مذکرک بربک، وداعیک إلی حظک، وأفضل أعوانک علی قضاء الفریضة التی افترضها الله علیک، فتشکره علی ذلک شکرک للمحسن إلیک، وإن کنت فی بیتک متهما، لم تکن لله فی أمره متهما، وعلمت أنه نعمة من الله علیک لا شک فیها، فأحسن صحبة نعمة الله، بحمد الله علیها علی کل حال، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۲۹. وأما حق إمامک فی صلواتک:

فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فیما بینک وبین الله، والوفادة إلی ربک، وتکلم عنک، ولم تتکلم عنه، ودعا لک ولم تدع له، وطلب فیک، ولم تطلب فیه، وکفاک هم المقام بین یدی الله، والمساءلة له فیک، ولم تکفه ذلک، فإن کان فی شئ من ذلک تقصیر، کان به دونک، وإن کان آثما لم تکن شریکه فیه، ولم یکن له علیک فضل، فوقی نفسک بنفسه، ووقی صلاتک بصلاته، فتشکر له علی ذلک،

(۱۲۷)

صفحهمفاتیح البحث: الأذان (۱)

حق الجلیس

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۳۰. وأما حق الجلیس:

فأن تلین له کنفک، وتطیب له جانبک، وتنصفه فی مجاراة اللفظ، ولا تغرق فی نزع اللحظ (۱) إذا لحظت، وتقصد فی اللفظ إلی إفهامه إذا لفظت، وإن کنت الجلیس إلیه، کنت فی القیام عنه بالخیار، وإن کان الجالس إلیک کان بالخیار، ولا تقوم إلا بإذنه، ولا قوة إلا بالله.

۳۱. وأما حق الجار:

فحفظه غائبا، وکرامته شاهدا، ونصرته ومعونته فی الحالین جمیعا، لا تتبع له عورة، ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها، فإن عرفتها منه عن غیر إرادة منک ولا تکلف، کنت لما علمت حصنا حصینا، وسترا ستیرا، لو بحثت الأسنة عنه ضمیرا، لم تتصل إلیه لانطوائه علیه، لا تستمع علیه من حیث لا یعلم، لا تسلمه عند شدیدة، ولا تحسده عند نعمة، تقیل عثرته، وتغفر زلته، ولا تدخر حلمک عنه إذا جهل علیک، ولا تخرج أن تکون سلما له، ترد عنه لسان الشتیمة، وتبطل فیه کید حامل النصیحة، وتعاشره معاشرة کریمة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۳۲. وأما حق الصاحب:

فأن تصحبه بالفضل ما وجدت إلیه سبیلا، وإلا فلا أقل من الانصاف، وأن تکرمه کما یکرمک، وتحفظه کما یحفظک، ولا یسبقک

فیما بینک وبینه إلی مکرمة، فإن سبقک کافأته، ولا تقصر به عما یستحق من المودة، تلزم نفسک نصیحته وحیاطته، ومعاضدته علی طاعة ربه، ومعونته علی نفسه، فیما یهم به من معصیة ربه، ثم تکون علیه رحمة، ولا تکن علیه عذابا، ولا قوة إلا بالله.

۳۳. وأما حق الشریک:

فإن غاب کفیته، وإن حضر ساویته، ولا تعزم علی حکمک دون حکمه،

۱ ". نزع اللحظ: " رمیه.

(۱۲۸)

صفحهمفاتیح البحث: الجهل (۱)، الشهادة (۱)

حق الجار

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۳۰. وأما حق الجلیس:

فأن تلین له کنفک، وتطیب له جانبک، وتنصفه فی مجاراة اللفظ، ولا تغرق فی نزع اللحظ (۱) إذا لحظت، وتقصد فی اللفظ إلی إفهامه إذا لفظت، وإن کنت الجلیس إلیه، کنت فی القیام عنه بالخیار، وإن کان الجالس إلیک کان بالخیار، ولا تقوم إلا بإذنه، ولا قوة إلا بالله.

۳۱. وأما حق الجار:

فحفظه غائبا، وکرامته شاهدا، ونصرته ومعونته فی الحالین جمیعا، لا تتبع له عورة، ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها، فإن عرفتها منه عن غیر إرادة منک ولا تکلف، کنت لما علمت حصنا حصینا، وسترا ستیرا، لو بحثت الأسنة عنه ضمیرا، لم تتصل إلیه لانطوائه علیه، لا تستمع علیه من حیث لا یعلم، لا تسلمه عند شدیدة، ولا تحسده عند نعمة، تقیل عثرته، وتغفر زلته، ولا تدخر حلمک عنه إذا جهل علیک، ولا تخرج أن تکون سلما له، ترد عنه لسان الشتیمة، وتبطل فیه کید حامل النصیحة، وتعاشره معاشرة کریمة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۳۲. وأما حق الصاحب:

فأن تصحبه بالفضل ما وجدت إلیه سبیلا، وإلا فلا أقل من الانصاف، وأن تکرمه کما یکرمک، وتحفظه کما یحفظک، ولا یسبقک فیما بینک وبینه إلی مکرمة، فإن سبقک کافأته، ولا تقصر به عما یستحق من المودة، تلزم نفسک نصیحته وحیاطته، ومعاضدته علی طاعة ربه، ومعونته علی نفسه، فیما یهم به من معصیة ربه، ثم تکون علیه رحمة، ولا تکن علیه عذابا، ولا قوة إلا بالله.

۳۳. وأما حق الشریک:

فإن غاب کفیته، وإن حضر ساویته، ولا تعزم علی حکمک دون حکمه،

۱ ". نزع اللحظ: " رمیه.

(۱۲۸)

صفحهمفاتیح البحث: الجهل (۱)، الشهادة (۱)

حق الصاحب

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۳۰. وأما حق الجلیس:

فأن تلين له كنفك، وتطيب له جانبك، وتنصفه فى مجاراة اللفظ، ولا تغرق فى نزع اللحظ (۱) إذا لحظت، وتقصد فى اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت، وإن كنت الجليس إليه، كنت فى القيام عنه بالخيار، وإن كان الجالس إليك كان بالخيار، ولا تقوم إلا بإذنه، ولا قوة إلا بالله.

۳۱. وأما حق الجار:

فحفظه غائبا، وكرامته شاهدا، ونصرته ومعونته فى الحالين جميعا، لا تتبع له عورة، ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها، فإن عرفتها منه عن غير إرادة منك ولا تكلف، كنت لما علمت حصنا حصينا، وسترا ستيرا، لو بحثت الأسنة عنه ضميرا، لم تتصل إليه لانطوائه عليه، لا تستمع عليه من حيث لا يعلم، لا تسلمه عند شديدة، ولا تحسده عند نعمة، تقيل عثرته، وتغفر زلته، ولا تدخر حلمك عنه إذا جهل عليك، ولا تخرج أن تكون سلما له، ترد عنه لسان الشتيمة، وتبطل فيه كيد حامل النصيحة، وتعاشره معاشرة كريمة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۳۲. وأما حق الصاحب:

فأن تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سبيلا، وإلا فلا أقل من الانصاف، وأن تكرمه كما يكرمك، وتحفظه كما يحفظك، ولا يسبقك فيما بينك وبينه إلى مكرمة، فإن سبقك كافأته، ولا تقصر به عما يستحق من المودة، تلزم نفسك نصيحته وحياطته، ومعاضدته على طاعة ربه، ومعونته على نفسه، فيما يهم به من معصية ربه، ثم تكون عليه رحمة، ولا تكن عليه عذابا، ولا قوة إلا بالله.

۳۳. وأما حق الشريك:

فإن غاب كفيته، وإن حضر ساويته، ولا تعزم على حكمك دون حكمه،

۱ ". نزع اللحظ: " رميه.

(۱۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: الجهل (۱)، الشهادة (۱)

حق الشريك

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۳۰. وأما حق الجليس:

فأن تلين له كنفك، وتطيب له جانبك، وتنصفه فى مجاراة اللفظ، ولا تغرق فى نزع اللحظ (۱) إذا لحظت، وتقصد فى اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت، وإن كنت الجليس إليه، كنت فى القيام عنه بالخيار، وإن كان الجالس إليك كان بالخيار، ولا تقوم إلا بإذنه، ولا قوة إلا بالله.

۳۱. وأما حق الجار:

فحفظه غائبا، وكرامته شاهدا، ونصرته ومعونته فى الحالين جميعا، لا تتبع له عورة، ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها، فإن عرفتها منه عن غير إرادة منك ولا تكلف، كنت لما علمت حصنا حصينا، وسترا ستيرا، لو بحثت الأسنة عنه ضميرا، لم تتصل إليه لانطوائه عليه، لا تستمع عليه من حيث لا يعلم، لا تسلمه عند شديدة، ولا تحسده عند نعمة، تقيل عثرته، وتغفر زلته، ولا تدخر حلمك عنه إذا جهل عليك، ولا تخرج أن تكون سلما له، ترد عنه لسان الشتيمة، وتبطل فيه كيد حامل النصيحة، وتعاشره معاشرة كريمة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۳۲. وأما حق الصاحب:

فأن تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سبيلا، وإلا فلا أقل من الانصاف، وأن تكرمه كما يكرمك، وتحفظه كما يحفظك، ولا يسبقك

فیما بینک وبینه إلی مکرمة، فإن سبقک کافأته، ولا تقصر به عما یستحق من المودة، تلزم نفسک نصیحته وحیاطته، ومعاضدته علی طاعة ربه، ومعونته علی نفسه، فیما یهم به من معصیة ربه، ثم تکون علیه رحمة، ولا تکن علیه عذابا، ولا قوة إلا بالله.

۳۳. وأما حق الشریک:

فإن غاب کفیته، وإن حضر ساویته، ولا تعزم علی حکمک دون حکمه،

۱ ". نزع اللحظ: " رمیه.

(۱۲۸)

صفحهمفاتیح البحث: الجهل (۱)، الشهادة (۱)

حق المال

ولا تعمل برأیک دون مناظرته، وتحفظ علیه ماله، وتتقی (۱) خیانته فیما عز أو هان، فإنه بلغنا ": إن ید الله علی الشریکین، ما لم یتخاونا، " ولا قوة إلا بالله.

۳۴. وأما حق المال:

فألا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا فی حله، ولا تحرفه عن مواضعه، ولا تصرفه عن حقائقه، ولا تجعله إذا کان من الله إلا إلیه، وسببا إلی الله، ولا تؤثر به علی نفسک من لعله لا یحمدک، وبالحری ألا یحسن خلافته فی ترکتک، ولا یعمل فیه بطاعة ربک، فتکون معینا له علی ذلک، أو بما أحدث فی مالک أحسن نظرا لنفسه، فیعمل بطاعة ربه، فیذهب بالغنیمة، وتبوء بالإثم والحسرة، والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا بالله.

۳۵. وأما حق الغریم المطالب لک:

فإن کنت موسرا أوفیته وکفیته وأغنیته، ولم تردده وتمطله، فإن رسول الله (صلی الله علیه وآله) قال ": مطل الغنی ظلم (" ۲). وإن کنت معسرا أرضیته بحسن القول، وطلبت إلیه طلبا جمیلا ورددته عن نفسک ردا لطیفا، ولم تجمع علیه ذهاب ماله وسوء معاملته، فإن ذلک لؤم، ولا قوة إلا بالله.

۳۶. وأما حق الخلیط:

فألا تغره ولا تغشه، ولا تکذبه ولا تغفله، ولا تخدعه ولا تعمل فی انتقاضه عمل العدو، الذی لا یبقی علی صاحبه، وإن اطمأن إلیک أستقصیت له علی نفسک، وعلمت أن غبن المسترسل ربا، ولا قوة إلا بالله.

ثم حق الخصم ۳۷. وأما حق الخصم المدعی علیک:

فإن کان ما یدعی علیک حقا لم تنفسخ فی حجته، ولم تعمل فی إبطال

۱. فی بعض المصادر ": تنفی عنه " بدل " تتقی."

۲. کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۴، ص ۳۸۰.

(۱۲۹)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الخصومة (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)

حق الغریم

ولا تعمل برأیک دون مناظرته، وتحفظ علیه ماله، وتتقی (۱) خیانته فیما عز أو هان، فإنه بلغنا ": إن ید الله علی الشریکین، ما لم یتخاونا، " ولا قوة إلا بالله.

۳۴. وأما حق المال:

فألا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا فی حله، ولا تحرفه عن مواضعه، ولا تصرفه عن حقائقه، ولا تجعله إذا کان من الله إلا إلیه، وسببا إلی الله، ولا تؤثر به علی نفسک من لعله لا یحمدک، وبالحری ألا یحسن خلافته فی ترکتک، ولا یعمل فیه بطاعة ربک، فتکون معینا له علی ذلک، أو بما أحدث فی مالک أحسن نظرا لنفسه، فیعمل بطاعة ربه، فیذهب بالغنیمة، وتبوء بالإثم والحسرة، والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا بالله.

۳۵. وأما حق الغریم المطالب لک:

فإن کنت موسرا أوفیته وکفیته وأغنیته، ولم تردده وتمطله، فإن رسول الله (صلی الله علیه وآله) قال ": مطل الغنی ظلم (" ۲). وإن کنت معسرا أرضیته بحسن القول، وطلبت إلیه طلبا جمیلا ورددته عن نفسک ردا لطیفا، ولم تجمع علیه ذهاب ماله وسوء معاملته، فإن ذلک لؤم، ولا قوة إلا بالله.

۳۶. وأما حق الخلیط:

فألا تغره ولا تغشه، ولا تکذبه ولا تغفله، ولا تخدعه ولا تعمل فی انتقاضه عمل العدو، الذی لا یبقی علی صاحبه، وإن اطمأن إلیک أستقصیت له علی نفسک، وعلمت أن غبن المسترسل ربا، ولا قوة إلا بالله.

ثم حق الخصم ۳۷. وأما حق الخصم المدعی علیک:

فإن کان ما یدعی علیک حقا لم تنفسخ فی حجته، ولم تعمل فی إبطال

۱. فی بعض المصادر ": تنفی عنه " بدل " تتقی."

۲. کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۴، ص ۳۸۰.

(۱۲۹)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الخصومة (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)

حق الخلیط

ولا تعمل برأیک دون مناظرته، وتحفظ علیه ماله، وتتقی (۱) خیانته فیما عز أو هان، فإنه بلغنا ": إن ید الله علی الشریکین، ما لم یتخاونا، " ولا قوة إلا بالله.

۳۴. وأما حق المال:

فألا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا فی حله، ولا تحرفه عن مواضعه، ولا تصرفه عن حقائقه، ولا تجعله إذا کان من الله إلا إلیه، وسببا إلی الله، ولا تؤثر به علی نفسک من لعله لا یحمدک، وبالحری ألا یحسن خلافته فی ترکتک، ولا یعمل فیه بطاعة ربک، فتکون معینا له علی ذلک، أو بما أحدث فی مالک أحسن نظرا لنفسه، فیعمل بطاعة ربه، فیذهب بالغنیمة، وتبوء بالإثم والحسرة، والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا بالله.

۳۵. وأما حق الغریم المطالب لک:

فإن کنت موسرا أوفیته وکفیته وأغنیته، ولم تردده وتمطله، فإن رسول الله (صلی الله علیه وآله) قال ": مطل الغنی ظلم (" ۲). وإن کنت معسرا أرضیته بحسن القول، وطلبت إلیه طلبا جمیلا ورددته عن نفسک ردا لطیفا، ولم تجمع علیه ذهاب ماله وسوء معاملته، فإن ذلک لؤم، ولا قوة إلا بالله.

۳۶. وأما حق الخلیط:

فألا تغره ولا تغشه، ولا تکذبه ولا تغفله، ولا تخدعه ولا تعمل فی انتقاضه عمل العدو، الذی لا یبقی علی صاحبه، وإن اطمأن إلیک

أستقصيت له على نفسك، وعلمت أن غبن المسترسل ربا، ولا قوة إلا بالله.

ثم حق الخصم ۳۷. وأما حق الخصم المدعى عليك:

فإن كان ما يدعى عليك حقا لم تنفسخ فى حجته، ولم تعمل فى إبطال

۱. فى بعض المصادر ": تنفى عنه " بدل " تتقى."

۲. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۴، ص ۳۸۰.

(۱۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الخصومة (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)

حق الخصم

ولا- تعمل برأيك دون مناظرته، وتحفظ عليه ماله، وتتقى (۱) خيانته فيما عز أو هان، فإنه بلغنا ": إن يد الله على الشريكين، ما لم يتخاونا، " ولا قوة إلا بالله.

۳۴. وأما حق المال:

فألا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا فى حله، ولا تحرفه عن مواضعه، ولا تصرفه عن حقائقه، ولا تجعله إذا كان من الله إلا إليه، وسببا إلى الله، ولا تؤثر به على نفسك من لعله لا يحمدك، وبالحرى ألا يحسن خلافته فى تركتك، ولا يعمل فيه بطاعة ربك، فتكون معينا له على ذلك، أو بما أحدث فى مالك أحسن نظرا لنفسه، فيعمل بطاعة ربه، فيذهب بالغنيمة، وتبوء بالإثم والحسرة، والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا بالله.

۳۵. وأما حق الغريم المطالب لك:

فإن كنت موسرا أوفيته وكفيته وأغنيته، ولم تردده وتمطله، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال ": مطل الغنى ظلم (" ۲). وإن كنت معسرا أرضيته بحسن القول، وطلبت إليه طلبا جميلا- ورددته عن نفسك ردا لطيفا، ولم تجمع عليه ذهاب ماله وسوء معاملته، فإن ذلك لؤم، ولا قوة إلا بالله.

۳۶. وأما حق الخليط:

فألا تغره ولا تغشه، ولا تكذبه ولا تغفله، ولا تخدعه ولا تعمل فى انتقاضه عمل العدو، الذى لا يبقى على صاحبه، وإن اطمأن إليك

أستقصيت له على نفسك، وعلمت أن غبن المسترسل ربا، ولا قوة إلا بالله.

ثم حق الخصم ۳۷. وأما حق الخصم المدعى عليك:

فإن كان ما يدعى عليك حقا لم تنفسخ فى حجته، ولم تعمل فى إبطال

۱. فى بعض المصادر ": تنفى عنه " بدل " تتقى."

۲. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۴، ص ۳۸۰.

(۱۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الخصومة (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)

حق الخصم المدعى عليه

دعوته، وكنت خصم نفسك له، والحاكم عليها، والشاهد له بحقه دون شهادة الشهود، فإن ذلك حق الله عليك، وإن كان ما يدعيه باطلا- رفقت به وروعته (۱)، وناشدته بدينه، وكسرت حدته عنك بذكر الله، وألقيت حشو الكلام ولغطه الذى لا يرد عنك عادية

عدوک، بل تبوء (۲) بإثمه، وبه یشحذ علیک سیف عداوته؛ لأن لفظة السوء تبعث الشر، والخیر مقمعة للشر، ولا قوة إلا بالله.

۳۸. وأما حق الخصم المدعی علیه:

فإن کان ما تدعیه حقا، أجملت فی مقاولته بمخرج الدعوی، فإن للدعوی غلظة فی سمع المدعی علیه، وقصدت قصد حجتک بالرفق، وأمهل المهلة، وأبین البیان، وألطف اللطف، ولم تتشاغل عن حجتک بمنازعته بالقیل والقال، فتذهب عنک حجتک، ولا یکون لک فی ذلک درک، ولا قوة إلا بالله.

ثم حق المشاورة والنصیحة ۳۹. وأما حق المستشیر:

فإن حضرک له وجه رأی، جهدت له فی النصیحة، وأشرت علیه بما تعلم، أنک لو کنت مکانه عملت به، لیکن ذلک منک فی رحمة ولین، فإن اللین یؤنس الوحشة، وإن الغلظ یوحش موضع الأنس، وإن لم یحضرک له رأی، وعرفت له من تثق برأیه، وترضی به لنفسک، دللته علیه، وأرشدته إلیه، فکنت لم تأله خیرا، ولم تدخره نصحا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۴۰. وأما حق المشیر علیک:

فلا تتهمه فیما لا یوافقک علیه من رأیه إذا أشار علیک، فإنما هی الآراء، وتصرف الناس فیها واختلافهم، فکن علیه فی رأیه بالخیار إذا اتهمت رأیه، فأما

۱. وفی بعض النسخ " وروعته، " والصحیح ما أثبتناه.

۲. أی تقر باثمه.

(۱۳۰)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عاشوراء (۱)، یوم عرفة (۱)، الخصومة (۱)

حق المستشیر

دعوته، وکنت خصم نفسک له، والحاکم علیها، والشاهد له بحقه دون شهادة الشهود، فإن ذلک حق الله علیک، وإن کان ما یدعیه باطلا رفقت به وروعته (۱)، وناشدته بدینه، وکسرت حدته عنک بذکر الله، وألقیت حشو الکلام ولغطه الذی لا یرد عنک عادیة عدوک، بل تبوء (۲) بإثمه، وبه یشحذ علیک سیف عداوته؛ لأن لفظة السوء تبعث الشر، والخیر مقمعة للشر، ولا قوة إلا بالله.

۳۸. وأما حق الخصم المدعی علیه:

فإن کان ما تدعیه حقا، أجملت فی مقاولته بمخرج الدعوی، فإن للدعوی غلظة فی سمع المدعی علیه، وقصدت قصد حجتک بالرفق، وأمهل المهلة، وأبین البیان، وألطف اللطف، ولم تتشاغل عن حجتک بمنازعته بالقیل والقال، فتذهب عنک حجتک، ولا یکون لک فی ذلک درک، ولا قوة إلا بالله.

ثم حق المشاورة والنصیحة ۳۹. وأما حق المستشیر:

فإن حضرک له وجه رأی، جهدت له فی النصیحة، وأشرت علیه بما تعلم، أنک لو کنت مکانه عملت به، لیکن ذلک منک فی رحمة ولین، فإن اللین یؤنس الوحشة، وإن الغلظ یوحش موضع الأنس، وإن لم یحضرک له رأی، وعرفت له من تثق برأیه، وترضی به لنفسک، دللته علیه، وأرشدته إلیه، فکنت لم تأله خیرا، ولم تدخره نصحا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۴۰. وأما حق المشیر علیک:

فلا تتهمه فیما لا یوافقک علیه من رأیه إذا أشار علیک، فإنما هی الآراء، وتصرف الناس فیها واختلافهم، فکن علیه فی رأیه بالخیار إذا اتهمت رأیه، فأما

۱. وفی بعض النسخ " وروعته، " والصحیح ما أثبتناه.

۲. أی تقر باثمه.

(۱۳۰)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عاشوراء (۱)، یوم عرفة (۱)، الخصومة (۱)

حق المشیر

دعوته، وکنت خصم نفسک له، والحاکم علیها، والشاهد له بحقه دون شهادة الشهود، فإن ذلک حق الله علیک، وإن کان ما یدعیه باطلا- رفقت به وروعته (۱)، وناشدته بدینه، وکسرت حدته عنک بذکر الله، وألقیت حشو الکلام ولغطه الذی لا یرد عنک عادیة عدوک، بل تبوء (۲) بإثمه، وبه یشحذ علیک سیف عداوته؛ لأن لفظة السوء تبعث الشر، والخیر مقمعة للشر، ولا قوة إلا بالله.

۳۸. وأما حق الخصم المدعی علیه:

فإن کان ما تدعیه حقا، أجملت فی مقاولته بمخرج الدعوی، فإن للدعوی غلظة فی سمع المدعی علیه، وقصدت قصد حجتک بالرفق، وأمهل المهلة، وأبین البیان، وألطف اللطف، ولم تتشاغل عن حجتک بمنازعته بالقیل والقال، فتذهب عنک حجتک، ولا یکون لک فی ذلک درک، ولا قوة إلا بالله.

ثم حق المشاورة والنصیحة ۳۹. وأما حق المستشیر:

فإن حضرک له وجه رأی، جهدت له فی النصیحة، وأشرت علیه بما تعلم، أنک لو کنت مکانه عملت به، لیکن ذلک منک فی رحمة ولین، فإن اللین یؤنس الوحشة، وإن الغلظ یوحش موضع الأنس، وإن لم یحضرک له رأی، وعرفت له من تثق برأیه، وترضی به لنفسک، دللته علیه، وأرشدته إلیه، فکنت لم تأله خیرا، ولم تدخره نصحا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۴۰. وأما حق المشیر علیک:

فلا- تتهمه فیما لا- یوافقک علیه من رأیه إذا أشار علیک، فإنما هی الآراء، وتصرف الناس فیها واختلافهم، فکن علیه فی رأیه بالخیار إذا اتهمت رأیه، فأما

۱. وفی بعض النسخ " وروعته، " والصحیح ما أثبتناه.

۲. أی تقر باثمه.

(۱۳۰)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عاشوراء (۱)، یوم عرفة (۱)، الخصومة (۱)

حق المستنصح

تهمته فلا یجوز لک، إذا کان عندک ممن یستحق المشاورة، ولا تدع شکره علی ما بدا لک من إشخاص رأیه وحسن وجه مشورته، فإذا واقفک حمدت الله، وقبلت ذلک من أخیک بالشکر والإرصاد بالمکافأة فی مثلها إن فزع إلیک، ولا قوة إلا بالله.

۴۱. وأما حق المستنصح:

فإن حقه أن تؤدی إلیه النصیحة علی الحق الذی تری له أن یحمل، وتخرج المخرج الذی یلین علی مسامعه، وتکلمه من الکلام بما یطیقه عقله، فإن لکل عقل طبقة من الکلام یعرفه ویجتنبه، ولیکن مذهبک الرحمة، ولا قوة إلا بالله.

۴۲. وأما حق الناصح:

فأن تلین له جناحک ثم تشرئب (۱) له قلبک، وتفتح له سمعک، حتی تفهم عنه نصیحته، ثم تنظر فیها، فإن کان وفق فیها للصواب حمدت الله علی ذلک، وقبلت منه، وعرفت له نصیحته، وإن لم یکن وفق لها فیها رحمته ولم تتهمه، وعلمت أنه لم یألک نصحا إلا أنه

أخطأ، إلا أن يكون عندك مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشيء من أمره على كل حال، ولا قوة إلا بالله.

ثم حق السن ۴۳. وأما حق الكبير:

فإن حقه توقير سنه، وأجلال إسلامه، إذا كان من أهل الفضل فى الإسلام، بتقديمه فيه، وترك مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلى طريق، ولا تؤمه فى طريق، ولا تستجهله، وإن جهل عليك تحملت، وأكرمته بحق إسلامه مع سنه، فإنما حق السن بقدر الإسلام، ولا قوة إلا بالله.

۴۴. وأما حق الصغير:

فرحمته وتثقيفه وتعلميه، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به، والمعونة له،

۱ ". اشرأب الرجل للشيء وإلى الشيء: " مد عنقه إليه.

(۱۳۱)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (۱)، الجهل (۱)، الفزع (۱)، الجواز (۱)

حق الناصح

تهمته فلا يجوز لك، إذا كان عندك ممن يستحق المشاورة، ولا تدع شكره على ما بدا لك من إشخاص رأيه وحسن وجه مشورته، فإذا واقفك حمدت الله، وقبلت ذلك من أخيك بالشكر والإرصاد بالمكافأة فى مثلها إن فزع إليك، ولا قوة إلا بالله.

۴۱. وأما حق المستنصح:

فإن حقه أن تؤدى إليه النصيحة على الحق الذى ترى له أن يحمل، وتخرج المخرج الذى يلين على مسامعه، وتكلمه من الكلام بما يطيقه عقله، فإن لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه ويجتنبه، وليكن مذهبك الرحمة، ولا قوة إلا بالله.

۴۲. وأما حق الناصح:

فأن تلين له جناحك ثم تشرئب (۱) له قلبك، وتفتح له سمعك، حتى تفهم عنه نصيحته، ثم تنظر فيها، فإن كان وفق فيها للصواب حمدت الله على ذلك، وقبلت منه، وعرفت له نصيحته، وإن لم يكن وفق لها فيها رحمته ولم تتهمه، وعلمت أنه لم يألك نصحا إلا أنه أخطأ، إلا أن يكون عندك مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشيء من أمره على كل حال، ولا قوة إلا بالله.

ثم حق السن ۴۳. وأما حق الكبير:

فإن حقه توقير سنه، وأجلال إسلامه، إذا كان من أهل الفضل فى الإسلام، بتقديمه فيه، وترك مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلى طريق، ولا تؤمه فى طريق، ولا تستجهله، وإن جهل عليك تحملت، وأكرمته بحق إسلامه مع سنه، فإنما حق السن بقدر الإسلام، ولا قوة إلا بالله.

۴۴. وأما حق الصغير:

فرحمته وتثقيفه وتعلميه، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به، والمعونة له،

۱ ". اشرأب الرجل للشيء وإلى الشيء: " مد عنقه إليه.

(۱۳۱)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (۱)، الجهل (۱)، الفزع (۱)، الجواز (۱)

حق الكبير

تهمته فلا يجوز لك، إذا كان عندك ممن يستحق المشاورة، ولا تدع شكره على ما بدا لك من إشخاص رأيه وحسن وجه مشورته،

فإذا واقفک حمدت الله، وقبلت ذلک من أخیک بالشکر والإرصاد بالمکافأة فی مثلها إن فزع إلیک، ولا قوة إلا بالله.

۴۱. وأما حق المستنصح:

فإن حقه أن تؤدی إلیه النصیحة علی الحق الذی تری له أن یحمل، وتخرج المخرج الذی یلین علی مسامعه، وتکلمه من الکلام بما یطیقه عقله، فإن لکل عقل طبقة من الکلام یعرفه ویجتنبه، ولیکن مذهبک الرحمة، ولا قوة إلا بالله.

۴۲. وأما حق الناصح:

فأن تلین له جناحک ثم تشرئب (۱) له قلبک، وتفتح له سمعک، حتی تفهم عنه نصیحته، ثم تنظر فیها، فإن کان وفق فیها للصواب حمدت الله علی ذلک، وقبلت منه، وعرفت له نصیحته، وإن لم یکن وفق لها فیها رحمته ولم تتهمه، وعلمت أنه لم یألک نصحا إلا أنه أخطأ، إلا أن یکون عندک مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشیء من أمره علی کل حال، ولا قوة إلا بالله.

ثم حق السن ۴۳. وأما حق الکبیر:

فإن حقه توقیر سنه، وأجلال إسلامه، إذا کان من أهل الفضل فی الإسلام، بتقدیمه فیه، وترک مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلی طریق، ولا تؤمه فی طریق، ولا تستجهله، وإن جهل علیک تحملت، وأکرمته بحق إسلامه مع سنه، فإنما حق السن بقدر الإسلام، ولا قوة إلا بالله.

۴۴. وأما حق الصغیر:

فرحمته وتثقیفه وتعلمیه، والعفو عنه، والستر علیه، والرفق به، والمعونة له،

۱ ". اشرأب الرجل للشیء وإلی الشیء: " مد عنقه إلیه.

(۱۳۱)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الجهل (۱)، الفزع (۱)، الجواز (۱)

حق الصغیر

تهمته فلا یجوز لک، إذا کان عندک ممن یستحق المشاورة، ولا تدع شکره علی ما بدا لک من إشخاص رأیه وحسن وجه مشورته، فإذا واقفک حمدت الله، وقبلت ذلک من أخیک بالشکر والإرصاد بالمکافأة فی مثلها إن فزع إلیک، ولا قوة إلا بالله.

۴۱. وأما حق المستنصح:

فإن حقه أن تؤدی إلیه النصیحة علی الحق الذی تری له أن یحمل، وتخرج المخرج الذی یلین علی مسامعه، وتکلمه من الکلام بما یطیقه عقله، فإن لکل عقل طبقة من الکلام یعرفه ویجتنبه، ولیکن مذهبک الرحمة، ولا قوة إلا بالله.

۴۲. وأما حق الناصح:

فأن تلین له جناحک ثم تشرئب (۱) له قلبک، وتفتح له سمعک، حتی تفهم عنه نصیحته، ثم تنظر فیها، فإن کان وفق فیها للصواب حمدت الله علی ذلک، وقبلت منه، وعرفت له نصیحته، وإن لم یکن وفق لها فیها رحمته ولم تتهمه، وعلمت أنه لم یألک نصحا إلا أنه أخطأ، إلا أن یکون عندک مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشیء من أمره علی کل حال، ولا قوة إلا بالله.

ثم حق السن ۴۳. وأما حق الکبیر:

فإن حقه توقیر سنه، وأجلال إسلامه، إذا کان من أهل الفضل فی الإسلام، بتقدیمه فیه، وترک مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلی طریق، ولا تؤمه فی طریق، ولا تستجهله، وإن جهل علیک تحملت، وأکرمته بحق إسلامه مع سنه، فإنما حق السن بقدر الإسلام، ولا قوة إلا بالله.

۴۴. وأما حق الصغیر:

فرحمته وتثقيفه وتعلميه، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به، والمعونة له،

۱ ". اشرأب الرجل للشيء وإلى الشيء: " مد عنقه إليه.

(۱۳۱)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (۱)، الجهل (۱)، الفزع (۱)، الجواز (۱)

حق السائل

والستر على جرائر حداثته، فإنه سبب للتوبة والمداراة له، وترك مما حكته، فإن ذلك أدنى لرشده.

ثم حق السائل والمسؤول ۴۵. وأما حق السائل:

فإعطاؤه إذا تهيأت (۱) صدقة، وقدرت على سد حاجته، والدعاء له فيما نزل به، والمعاونة له على طلبته، وإن شككت في صدقه، وسبقت إليه التهمة له، ولم تعزم على ذلك، لم تأمن أن يكون من كيد الشيطان، أراد أن يصدك عن حظك، ويحول بينك وبين التقرب إلى ربك، فتركته بستره، ورددته ردا جميلا وإن غلبت نفسك في أمره، وأعطيته على ما عرض في نفسك منه، فإن ذلك من عزم الأمور.

۴۶. وأما حق المسؤول:

فحقه إن أعطي قبل منه ما أعطي بالشكر له، والمعرفة لفضله، وطلب وجه العذر في منعه، وأحسن به الظن، واعلم أنه إن منع فماله منع، وإن ليس التثريب (۲) في ماله، وإن كان ظالما، فإن الإنسان لظلوم كفار.

۴۷. وأما حق من سرك الله به وعلى يديه:

فإن كان تعمدها لك حمدت الله أولا، ثم شكرته على ذلك، بقدره في موضع الجزاء، وكافأته على فضل الابتداء، وأرصدت له المكافأة، وإن لم يكن تعمدها، حمدت الله أولا، ثم شكرته، وعلمت أنه منه توحدك بها، وأحببت هذا إذ كان سببا من أسباب نعم الله عليك، وترجو له بعد ذلك خيرا، فإن أسباب النعم بركة حيث ما كانت، وإن كان لم يتعمد، ولا قوة إلا بالله.

۱. في بعض المصادر ": تيقنت."

۲ ". تثرب عليه: " لامه وعيره بذنبه.

(۱۳۲)

صفحهمفاتيح البحث: المنع (۲)، الظنّ (۱)، التصدّق (۱)

حق المسؤول

والستر على جرائر حداثته، فإنه سبب للتوبة والمداراة له، وترك مما حكته، فإن ذلك أدنى لرشده.

ثم حق السائل والمسؤول ۴۵. وأما حق السائل:

فإعطاؤه إذا تهيأت (۱) صدقة، وقدرت على سد حاجته، والدعاء له فيما نزل به، والمعاونة له على طلبته، وإن شككت في صدقه، وسبقت إليه التهمة له، ولم تعزم على ذلك، لم تأمن أن يكون من كيد الشيطان، أراد أن يصدك عن حظك، ويحول بينك وبين التقرب إلى ربك، فتركته بستره، ورددته ردا جميلا وإن غلبت نفسك في أمره، وأعطيته على ما عرض في نفسك منه، فإن ذلك من عزم الأمور.

۴۶. وأما حق المسؤول:

فحقه إن أعطي قبل منه ما أعطي بالشكر له، والمعرفة لفضله، وطلب وجه العذر في منعه، وأحسن به الظن، واعلم أنه إن منع فماله منع،

وإن ليس التثريب (٢) فى ماله، وإن كان ظالما، فإن الإنسان لظلوم كفار.

۴۷. وأما حق من سرك الله به وعلى يديه:

فإن كان تعمدها لك حمدت الله أولا، ثم شكرته على ذلك، بقدره فى موضع الجزاء، وكافأته على فضل الابتداء، وأرصدت له المكافأة، وإن لم يكن تعمدها، حمدت الله أولا، ثم شكرته، وعلمت أنه منه توحدك بها، وأحببت هذا إذ كان سببا من أسباب نعم الله عليك، وترجو له بعد ذلك خيرا، فإن أسباب النعم بركة حيث ما كانت، وإن كان لم يتعمد، ولا قوة إلا بالله.

١. فى بعض المصادر ": تيقنت."

٢ ". تثرب عليه: " لامه وعيره بذنبه.

(١٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: المنع (٢)، الظنّ (١)، التصدّق (١)

حق من سرک

والستر على جرائر حداثته، فإنه سبب للتوبة والمداراة له، وترك مما حكته، فإن ذلك أدنى لرشده.

ثم حق السائل والمسؤول ۴۵. وأما حق السائل:

فإعطاؤه إذا تهيأت (١) صدقة، وقدرت على سد حاجته، والدعاء له فيما نزل به، والمعاونة له على طلبته، وإن شككت فى صدقه، وسبقت إليه التهمة له، ولم تعزم على ذلك، لم تأمن أن يكون من كيد الشيطان، أراد أن يصدك عن حظك، ويحول بينك وبين التقرب إلى ربك، فتركته بستره، ورددته ردا جميلا وإن غلبت نفسك فى أمره، وأعطيته على ما عرض فى نفسك منه، فإن ذلك من عزم الأمور.

۴۶. وأما حق المسؤول:

فحقه إن أعطى قبل منه ما أعطى بالشكر له، والمعرفة لفضله، وطلب وجه العذر فى منعه، وأحسن به الظن، واعلم أنه إن منع فماله منع، وإن ليس التثريب (٢) فى ماله، وإن كان ظالما، فإن الإنسان لظلوم كفار.

۴۷. وأما حق من سرك الله به وعلى يديه:

فإن كان تعمدها لك حمدت الله أولا، ثم شكرته على ذلك، بقدره فى موضع الجزاء، وكافأته على فضل الابتداء، وأرصدت له المكافأة، وإن لم يكن تعمدها، حمدت الله أولا، ثم شكرته، وعلمت أنه منه توحدك بها، وأحببت هذا إذ كان سببا من أسباب نعم الله عليك، وترجو له بعد ذلك خيرا، فإن أسباب النعم بركة حيث ما كانت، وإن كان لم يتعمد، ولا قوة إلا بالله.

١. فى بعض المصادر ": تيقنت."

٢ ". تثرب عليه: " لامه وعيره بذنبه.

(١٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: المنع (٢)، الظنّ (١)، التصدّق (١)

حق من أساءک

۴۸. وأما حق من ساءك القضاء على يديه بقول أو فعل:

فإن كان تعمدها، كان العفو أولى بك لما فيه له من القمع وحسن الأدب مع كثير من أمثاله من الخلق، فإن الله يقول: (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) (١) إلى قوله عز وجل: (من عزم الأمور) (٢)، وقال عز وجل: (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم

بهی ولئن صبرتم لهو خیر للصابرین) (۳).

هذا فی العمد، فإن لم یکن عمدا، لم تظلمه بتعمد الانتصار منه، فتکون قد کافأته فی تعمد علی خطأ، ورفقت به ورددته بألطف ما تقدر علیه، ولا قوة إلا بالله.

ثم حق بقیة الناس ۴۹. وأما حق أهل ملتک عامة:

فإضمار السلامة، ونشر جناح الرحمة، والرفق بمسیئهم، وتألفهم واستصلاحهم، وشکر محسنهم إلی نفسه وإلیک، فإن إحسانه إلی نفسه إحسانه إلیک إذا کف عنک أذاه وکفاک مؤنته، وحبس عنک نفسه فعمهم جمیعا بدعوتک، وانصرهم جمیعا بنصرتک، وأنزلهم جمیعا منک منازلهم، کبیرهم بمنزلة الوالد، وصغیرهم بمنزلة الولد، وأوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاک تعاهدته بلطف ورحمة، وصل أخاک بما یجب للأخ علی أخیه.

۵۰. وأما حق أهل الذمة:

فالحکم فیهم أن تقبل منهم ما قبل الله، وتفی بما جعل الله لهم من ذمته وعهده، وتکلهم إلیه فیما طلبوا من أنفسهم وأجبروا علیه، وتحکم فیهم بما حکم الله به علی نفسک فیما جری بینک وبینهم من معاملة، ولیکن بینک وبین ظلمهم

۱. الشوری: ۴۱.

۲. آل عمران: ۱۸۶.

۳. الشوری: ۴۱.

(۱۳۳)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عاشوراء (۱)

حق أهل ملتک

۴۸. وأما حق من ساءک القضاء علی یدیه بقول أو فعل:

فإن کان تعمدها، کان العفو أولی بک لما فیه له من القمع وحسن الأدب مع کثیر من أمثاله من الخلق، فإن الله یقول: (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئک ما علیهم من سبیل) (۱) إلی قوله عز وجل: (من عزم الأمور) (۲)، وقال عز وجل: (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم بهی ولئن صبرتم لهو خیر للصابرین) (۳).

هذا فی العمد، فإن لم یکن عمدا، لم تظلمه بتعمد الانتصار منه، فتکون قد کافأته فی تعمد علی خطأ، ورفقت به ورددته بألطف ما تقدر علیه، ولا قوة إلا بالله.

ثم حق بقیة الناس ۴۹. وأما حق أهل ملتک عامة:

فإضمار السلامة، ونشر جناح الرحمة، والرفق بمسیئهم، وتألفهم واستصلاحهم، وشکر محسنهم إلی نفسه وإلیک، فإن إحسانه إلی نفسه إحسانه إلیک إذا کف عنک أذاه وکفاک مؤنته، وحبس عنک نفسه فعمهم جمیعا بدعوتک، وانصرهم جمیعا بنصرتک، وأنزلهم جمیعا منک منازلهم، کبیرهم بمنزلة الوالد، وصغیرهم بمنزلة الولد، وأوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاک تعاهدته بلطف ورحمة، وصل أخاک بما یجب للأخ علی أخیه.

۵۰. وأما حق أهل الذمة:

فالحکم فیهم أن تقبل منهم ما قبل الله، وتفی بما جعل الله لهم من ذمته وعهده، وتکلهم إلیه فیما طلبوا من أنفسهم وأجبروا علیه، وتحکم فیهم بما حکم الله به علی نفسک فیما جری بینک وبینهم من معاملة، ولیکن بینک وبین ظلمهم

۱. الشوری: ۴۱.

۲. آل عمران: ۱۸۶.

۳. الشوری: ۴۱.

(۱۳۳)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عاشوراء (۱)

حق أهل الذمة

۴۸. وأما حق من ساءک القضاء علی یدیه بقول أو فعل:

فإن کان تعمدها، کان العفو أولی بک لما فیه له من القمع وحسن الأدب مع کثیر من أمثاله من الخلق، فإن الله یقول: (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئک ما علیهم من سبیل) (۱) إلی قوله عز وجل: (من عزم الأمور) (۲)، وقال عز وجل: (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم بهی ولئن صبرتم لهو خیر للصابرین) (۳).

هذا فی العمد، فإن لم یکن عمدا، لم تظلمه بتعمد الانتصار منه، فتکون قد کافأته فی تعمد علی خطأ، ورفقت به ورددته بألطف ما تقدر علیه، ولا قوة إلا بالله.

ثم حق بقیة الناس ۴۹. وأما حق أهل ملتک عامة:

فإضمار السلامة، ونشر جناح الرحمة، والرفق بمسیئهم، وتألفهم واستصلاحهم، وشکر محسنهم إلی نفسه وإلیک، فإن إحسانه إلی نفسه إحسانه إلیک إذا کف عنک أذاه وکفاک مؤنته، وحبس عنک نفسه فعمهم جمیعا بدعوتک، وانصرهم جمیعا بنصرتک، وأنزلهم جمیعا منک منازلهم، کبیرهم بمنزلة الوالد، وصغیرهم بمنزلة الولد، وأوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاک تعاهدته بلطف ورحمة، وصل أخاک بما یجب للأخ علی أخیه.

۵۰. وأما حق أهل الذمة:

فالحکم فیهم أن تقبل منهم ما قبل الله، وتفی بما جعل الله لهم من ذمته وعهده، وتکلهم إلیه فیما طلبوا من أنفسهم وأجبروا علیه، وتحکم فیهم بما حکم الله به علی نفسک فیما جری بینک وبینهم من معاملة، ولیکن بینک وبین ظلمهم

۱. الشوری: ۴۱.

۲. آل عمران: ۱۸۶.

۳. الشوری: ۴۱.

(۱۳۳)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عاشوراء (۱)

من رعایة ذمة الله والوفاء بعهده وعهد رسوله حائل، فإنه بلغنا أنه قال ": من ظلم معاهدا کنت خصمه " فاتق الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. (۱) (کتابه (علیه السلام)) (إلی بعض أصحابه المعروف برسالة الحقوق) (بصورة مختصرة) اعلم إن لله عز وجل علیک حقوقا محیطة بک فی کل حرکة تحرکتها، أو سکنة سکنتها، أو حال حلتها، أو منزلة نزلتها، أو خارجة قلبتها، أو آلة تصرفت فیها.

فأکبر حقوق الله - تبارک وتعالی - علیک ما أوجب علیک لنفسه من حقه الذی هو أصل الحقوق، ثم ما أوجب الله عز وجل علیک لنفسک من قرنک إلی قدمک علی اختلاف جوارحک، فجعل عز وجل للسانک علیک حقا، ولسمعک علیک حقا، ولبصرک علیک حقا، ولیدک علیک حقا، ولبطنک علیک حقا، ولفرجک علیک حقا.

فهذه الجوارح السبع التی فیها تکون الأفعال.

ثم جعل عز وجل لأفعالک علیک حقوقا، فجعل لصلاتک علیک حقا، ولصومک علیک حقا، ولصدقتک علیک حقا، ولهدیک

علیک حقا، ولأفعالک علیک حقوقا.

ثم یخرج الحقوق منک إلی غیرک من ذوی الحقوق الواجبة علیک، فأوجبها علیک حقوق أئمتک، ثم حقوق رعیتک، ثم حقوق رحمک.

فهذه حقوق تتشعب منها حقوق.

فحقوق أئمتک ثلاثة، أوجبها علیک حق سائسک بالسلطان، ثم حق سائسک بالعلم، ثم حق سائسک بالملک، وکل سائس إمام.

۱. تحف العقول، ص ۲۵۵؛ عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۱۱، ص ۱۵۴.

(۱۳۴)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب مستدرک الوسائل (۱)

حق الله الأکبر

وحقوق رعیتک ثلاثة، أوجبها علیک حق رعیتک بالسلطان، ثم حق رعیتک بالعلم، فإن الجاهل رعیة العالم، ثم حق رعیتک بالملک من الأزواج، وما ملکت الأیمان.

وحقوق رحمک کثیرة، متصلة بقدر اتصال الرحم فی القرابة، وأوجبها علیک حق أمک، ثم حق أبیک، ثم حق ولدک، ثم حق أخیک، ثم الأقرب فالأقرب، والأولی فالأولی.

ثم حق مولاک المنعم علیک، ثم حق مولاک الجاری نعمته علیک، ثم حق ذوی المعروف لدیک، ثم حق مؤذنک بالصلاة، ثم حق إمامک فی صلاتک، ثم حق جلیسک، ثم حق جارک، ثم حق صاحبک، ثم حق شریکک، ثم حق مالک، ثم حق غریمک الذی تطالبه، ثم حق غریمک الذی یطالبک، ثم حق خلیطک، ثم حق خصمک المدعی علیک، ثم حق خصمک الذی تدعی علیه، ثم حق مستشیرک، ثم حق المشیر علیک، ثم حق مستنصحک، ثم حق الناصح لک، ثم حق من هو أکبر منک، ثم حق من هو أصغر منک، ثم حق سائلک، ثم حق من سألته، ثم حق من جری لک علی یدیه مساءة بقول أو فعل، عن تعمد منه أو غیر تعمد، ثم حق أهل ملتک علیک، ثم حق أهل ذمتک، ثم الحقوق الجاریة بقدر علل الأحوال، وتصرف الأسباب، فطوبی لمن أعانه الله علی قضاء ما أوجب علیه من حقوقه، ووفقه لذلک وسدده.

۱. فأما حق الله الأکبر علیک، فإن تعبده لا تشرک به شیئا، فإذا فعلت ذلک بإخلاص، جعل لک علی نفسه أن یکفیک أمر الدنیا والآخرة.

۲. وحق نفسک علیک أن تستعملها بطاعة الله عز وجل، فتؤدی إلی لسانک حقه، وإلی سمعک حقه، وإلی بصرک حقه، وإلی یدک حقها، وإلی رجلک حقها، وإلی بطنک حقه، وإلی فرجک حقه، وتستعین بالله علی ذلک.

۳. وحق اللسان إکرامه عن الخنا، وتعویده الخیر، وترک الفضول التی

(۱۳۵)

صفحهمفاتیح البحث: الجهل (۱)

حق النفس

وحقوق رعیتک ثلاثة، أوجبها علیک حق رعیتک بالسلطان، ثم حق رعیتک بالعلم، فإن الجاهل رعیة العالم، ثم حق رعیتک بالملک من الأزواج، وما ملکت الأیمان.

وحقوق رحمک کثیرة، متصلة بقدر اتصال الرحم فی القرابة، وأوجبها علیک حق أمک، ثم حق أبیک، ثم حق ولدک، ثم حق

أخیک، ثم الأقرب فالأقرب، والأولی فالأولی.

ثم حق مولاک المنعم علیک، ثم حق مولاک الجاری نعمته علیک، ثم حق ذوی المعروف لدیک، ثم حق مؤذنک بالصلاة، ثم حق إمامک فی صلاتک، ثم حق جلیسک، ثم حق جارک، ثم حق صاحبک، ثم حق شریکک، ثم حق مالک، ثم حق غریمک الذی تطالبه، ثم حق غریمک الذی یطالبک، ثم حق خلیطک، ثم حق خصمک المدعی علیک، ثم حق خصمک الذی تدعی علیه، ثم حق مستشیرک، ثم حق المشیر علیک، ثم حق مستنصحک، ثم حق الناصح لک، ثم حق من هو أکبر منک، ثم حق من هو أصغر منک، ثم حق سائلک، ثم حق من سألته، ثم حق من جری لک علی یدیه مساءة بقول أو فعل، عن تعمد منه أو غیر تعمد، ثم حق أهل ملتک علیک، ثم حق أهل ذمتک، ثم الحقوق الجاریة بقدر علل الأحوال، وتصرف الأسباب، فطوبی لمن أعانه الله علی قضاء ما أوجب علیه من حقوقه، ووفقه لذلک وسدده.

۱. فأما حق الله الأکبر علیک، فإن تعبده لا تشرک به شیئا، فإذا فعلت ذلک بإخلاص، جعل لک علی نفسه أن یکفیک أمر الدنیا والآخرة.

۲. وحق نفسک علیک أن تستعملها بطاعة الله عز وجل، فتؤدی إلی لسانک حقه، وإلی سمعک حقه، وإلی بصرک حقه، وإلی یدک حقها، وإلی رجلک حقها، وإلی بطنک حقه، وإلی فرجک حقه، وتستعین بالله علی ذلک.

۳. وحق اللسان إکرامه عن الخنا، وتعویده الخیر، وترک الفضول التی

(۱۳۵)

صفحهمفاتیح البحث: الجهل (۱)

حق اللسان

وحقوق رعیتک ثلاثة، أوجبها علیک حق رعیتک بالسلطان، ثم حق رعیتک بالعلم، فإن الجاهل رعیة العالم، ثم حق رعیتک بالملک من الأزواج، وما ملکت الأیمان.

وحقوق رحمک کثیرة، متصلة بقدر اتصال الرحم فی القرابة، وأوجبها علیک حق أمک، ثم حق أبیک، ثم حق ولدک، ثم حق أخیک، ثم الأقرب فالأقرب، والأولی فالأولی.

ثم حق مولاک المنعم علیک، ثم حق مولاک الجاری نعمته علیک، ثم حق ذوی المعروف لدیک، ثم حق مؤذنک بالصلاة، ثم حق إمامک فی صلاتک، ثم حق جلیسک، ثم حق جارک، ثم حق صاحبک، ثم حق شریکک، ثم حق مالک، ثم حق غریمک الذی تطالبه، ثم حق غریمک الذی یطالبک، ثم حق خلیطک، ثم حق خصمک المدعی علیک، ثم حق خصمک الذی تدعی علیه، ثم حق مستشیرک، ثم حق المشیر علیک، ثم حق مستنصحک، ثم حق الناصح لک، ثم حق من هو أکبر منک، ثم حق من هو أصغر منک، ثم حق سائلک، ثم حق من سألته، ثم حق من جری لک علی یدیه مساءة بقول أو فعل، عن تعمد منه أو غیر تعمد، ثم حق أهل ملتک علیک، ثم حق أهل ذمتک، ثم الحقوق الجاریة بقدر علل الأحوال، وتصرف الأسباب، فطوبی لمن أعانه الله علی قضاء ما أوجب علیه من حقوقه، ووفقه لذلک وسدده.

۱. فأما حق الله الأکبر علیک، فإن تعبده لا تشرک به شیئا، فإذا فعلت ذلک بإخلاص، جعل لک علی نفسه أن یکفیک أمر الدنیا والآخرة.

۲. وحق نفسک علیک أن تستعملها بطاعة الله عز وجل، فتؤدی إلی لسانک حقه، وإلی سمعک حقه، وإلی بصرک حقه، وإلی یدک حقها، وإلی رجلک حقها، وإلی بطنک حقه، وإلی فرجک حقه، وتستعین بالله علی ذلک.

۳. وحق اللسان إکرامه عن الخنا، وتعویده الخیر، وترک الفضول التی

(۱۳۵)

صفحهمفاتیح البحث: الجهل (۱)

حق السمع

لا فائدة فیها، والبر بالناس، وحسن القول فیهم.

۴. وحق السمع تنزیهه عن سماع الغیبة، وسماع ما لا یحل سماعه.

۵. وحق البصر أن تغضه عما لا یحل لک، وتعتبر بالنظر به.

۶. وحق یدک ألا تبسطها إلی ما لا یحل لک.

۷. وحق رجلیک ألا تمشی بهما إلی ما لا تحل لک، فبهما تقف علی الصراط، فانظر ألا تزلا بک، فتتردی فی النار.

۸. وحق بطنک ألا تجعله وعاء للحرام، ولا تزید علی الشبع.

۹. وحق فرجک أن تحصنه عن الزنا، وتحفظه من أن ینظر إلیه.

۱۰. وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلی الله عز وجل، وإنک فیها قائم بین یدی الله عز وجل، فإذا علمت ذلک قمت مقام العبد الذلیل الحقیر، الراغب الراهب، الراجی الخائف، المسکین المستکین، المتضرع، المعظم لمن کان بین یدیه بالسکون والوقار، وتقبل علیها بقلبک، وتقیمها بحدودها وحقوقها.

۱۱. وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلی ربک، وفرار إلیه من ذنوبک، وبه (۱) قبول توبتک، وقضاء الفرض الذی أوجبه الله عز وجل علیک.

۱۲. وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل علی لسانک وسمعک وبصرک، وبطنک وفرجک، لیسترک الله بهن النار، فإن ترکت الصوم خرقت ستر الله علیک.

۱۳. وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرک عند ربک عز وجل، ووديعتک التی لا تحتاج إلی الإشهاد علیها، فإذا علمت ذلک کنت بما تستودعه سرا أوثق منک بما تستودعه علانیة، وتعلم أنها تدفع البلایا والأسقام عنک فی الدنیا، وتدفع عنک النار فی الآخرة.

۱. فی نسخة ": وفیه."

(۱۳۶)

صفحهمفاتیح البحث: الحج (۱)، الضرب (۱)، الزنا (۱)، الصّلاة (۱)، الصیام، الصوم (۲)، التصدّق (۱)

حق البصر

لا فائدة فیها، والبر بالناس، وحسن القول فیهم.

۴. وحق السمع تنزیهه عن سماع الغیبة، وسماع ما لا یحل سماعه.

۵. وحق البصر أن تغضه عما لا یحل لک، وتعتبر بالنظر به.

۶. وحق یدک ألا تبسطها إلی ما لا یحل لک.

۷. وحق رجلیک ألا تمشی بهما إلی ما لا تحل لک، فبهما تقف علی الصراط، فانظر ألا تزلا بک، فتتردی فی النار.

۸. وحق بطنک ألا تجعله وعاء للحرام، ولا تزید علی الشبع.

۹. وحق فرجک أن تحصنه عن الزنا، وتحفظه من أن ینظر إلیه.

۱۰. وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلی الله عز وجل، وإنک فیها قائم بین یدی الله عز وجل، فإذا علمت ذلک قمت مقام العبد الذلیل

الحقير، الراغب الراهب، الراجى الخائف، المسكين المستكين، المتضرع، المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك، وتقيمها بحدودها وحقوقها.

۱۱. وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربك، وفرار إليه من ذنوبك، وبه (۱) قبول توبتك، وقضاء الفرض الذى أوجبه الله عز وجل عليك.

۱۲. وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك، وبطنك وفرجك، ليسترك الله بهن النار، فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك.

۱۳. وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك عز وجل، ووديعتك التى لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، فإذا علمت ذلك كنت بما تستودعه سرا أوثق منك بما تستودعه علانية، وتعلم أنها تدفع البلايا والأسقام عنك فى الدنيا، وتدفع عنك النار فى الآخرة.

۱. فى نسخة ": وفيه."

(۱۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الحج (۱)، الضرب (۱)، الزنا (۱)، الصّلاة (۱)، الصيام، الصوم (۲)، التصدّق (۱)

حق اليد

لا فائدة فيها، والبر بالناس، وحسن القول فيهم.

۴. وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة، وسماع ما لا يحل سماعه.

۵. وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك، وتعتبر بالنظر به.

۶. وحق يدك ألا تبسطها إلى ما لا يحل لك.

۷. وحق رجليك ألا تمشى بهما إلى ما لا تحل لك، فبهما تقف على الصراط، فانظر ألا تزلا بك، فتتردى فى النار.

۸. وحق بطنك ألا تجعله وعاء للحرام، ولا تزيد على الشبع.

۹. وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا، وتحفظه من أن ينظر إليه.

۱۰. وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلى الله عز وجل، وإنك فيها قائم بين يدى الله عز وجل، فإذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير، الراغب الراهب، الراجى الخائف، المسكين المستكين، المتضرع، المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك، وتقيمها بحدودها وحقوقها.

۱۱. وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربك، وفرار إليه من ذنوبك، وبه (۱) قبول توبتك، وقضاء الفرض الذى أوجبه الله عز وجل عليك.

۱۲. وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك، وبطنك وفرجك، ليسترك الله بهن النار، فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك.

۱۳. وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك عز وجل، ووديعتك التى لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، فإذا علمت ذلك كنت بما تستودعه سرا أوثق منك بما تستودعه علانية، وتعلم أنها تدفع البلايا والأسقام عنك فى الدنيا، وتدفع عنك النار فى الآخرة.

۱. فى نسخة ": وفيه."

(۱۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الحج (۱)، الضرب (۱)، الزنا (۱)، الصّلاة (۱)، الصيام، الصوم (۲)، التصدّق (۱)

حق الرجل

لا فائدة فيها، والبر بالناس، وحسن القول فيهم.

۴. وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة، وسماع ما لا يحل سماعه.

۵. وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك، وتعتبر بالنظر به.

۶. وحق يدك ألا تبسطها إلى ما لا يحل لك.

۷. وحق رجليك ألا تمشى بهما إلى ما لا تحل لك، فبهما تقف على الصراط، فانظر ألا تزلا بك، فتتردى فى النار.

۸. وحق بطنك ألا تجعله وعاء للحرام، ولا تزيد على الشبع.

۹. وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا، وتحفظه من أن ينظر إليه.

۱۰. وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلى الله عز وجل، وإنك فيها قائم بين يدى الله عز وجل، فإذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير، الراغب الراهب، الراجى الخائف، المسكين المستكين، المتضرع، المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك، وتقيمها بحدودها وحقوقها.

۱۱. وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربك، وفرار إليه من ذنوبك، وبه (۱) قبول توبتك، وقضاء الفرض الذى أوجبه الله عز وجل عليك.

۱۲. وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك، وبطنك وفرجك، ليسترك الله بهن النار، فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك.

۱۳. وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك عز وجل، ووديعتك التى لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، فإذا علمت ذلك كنت بما تستودعه سرا أوثق منك بما تستودعه علانية، وتعلم أنها تدفع البلايا والأسقام عنك فى الدنيا، وتدفع عنك النار فى الآخرة.

۱. فى نسخة ": وفيه."

(۱۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الحج (۱)، الضرب (۱)، الزنا (۱)، الصّلاة (۱)، الصيام، الصوم (۲)، التصدّق (۱)

حق البطن

لا فائدة فيها، والبر بالناس، وحسن القول فيهم.

۴. وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة، وسماع ما لا يحل سماعه.

۵. وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك، وتعتبر بالنظر به.

۶. وحق يدك ألا تبسطها إلى ما لا يحل لك.

۷. وحق رجليك ألا تمشى بهما إلى ما لا تحل لك، فبهما تقف على الصراط، فانظر ألا تزلا بك، فتتردى فى النار.

۸. وحق بطنك ألا تجعله وعاء للحرام، ولا تزيد على الشبع.

۹. وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا، وتحفظه من أن ينظر إليه.

۱۰. وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلى الله عز وجل، وإنك فيها قائم بين يدى الله عز وجل، فإذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير، الراغب الراهب، الراجى الخائف، المسكين المستكين، المتضرع، المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك، وتقيمها بحدودها وحقوقها.

۱۱. وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربک، وفرار إليه من ذنوبک، وبه (۱) قبول توبتک، وقضاء الفرض الذی أوجبه الله عز وجل عليک.

۱۲. وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانک وسمعک وبصرک، وبطنک وفرجک، ليسترک الله بهن النار، فإن ترکت الصوم خرقت ستر الله عليک.

۱۳. وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرک عند ربک عز وجل، ووديعتک التی لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، فإذا علمت ذلک کنت بما تستودعه سرا أوثق منک بما تستودعه علانية، وتعلم أنها تدفع البلايا والأسقام عنک فی الدنيا، وتدفع عنک النار فی الآخرة.

۱. فی نسخة ": وفيه."

(۱۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الحج (۱)، الضرب (۱)، الزنا (۱)، الصّلاة (۱)، الصيام، الصوم (۲)، التصدّق (۱)

حق الفرج

لا فائدة فيها، والبر بالناس، وحسن القول فيهم.

۴. وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة، وسماع ما لا يحل سماعه.

۵. وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لک، وتعتبر بالنظر به.

۶. وحق يدک ألا تبسطها إلى ما لا يحل لک.

۷. وحق رجليک ألا تمشی بهما إلى ما لا تحل لک، فبهما تقف على الصراط، فانظر ألا تزلا بک، فتتردی فی النار.

۸. وحق بطنک ألا تجعله وعاء للحرام، ولا تزيد على الشبع.

۹. وحق فرجک أن تحصنه عن الزنا، وتحفظه من أن ينظر إليه.

۱۰. وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلى الله عز وجل، وإنک فيها قائم بين يدی الله عز وجل، فإذا علمت ذلک قمت مقام العبد الذليل الحقير، الراغب الراهب، الراجی الخائف، المسکين المستکين، المتضرع، المعظم لمن کان بين يديه بالسکون والوقار، وتقبل عليها بقلبک، وتقيمها بحدودها وحقوقها.

۱۱. وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربک، وفرار إليه من ذنوبک، وبه (۱) قبول توبتک، وقضاء الفرض الذی أوجبه الله عز وجل عليک.

۱۲. وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانک وسمعک وبصرک، وبطنک وفرجک، ليسترک الله بهن النار، فإن ترکت الصوم خرقت ستر الله عليک.

۱۳. وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرک عند ربک عز وجل، ووديعتک التی لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، فإذا علمت ذلک کنت بما تستودعه سرا أوثق منک بما تستودعه علانية، وتعلم أنها تدفع البلايا والأسقام عنک فی الدنيا، وتدفع عنک النار فی الآخرة.

۱. فی نسخة ": وفيه."

(۱۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الحج (۱)، الضرب (۱)، الزنا (۱)، الصّلاة (۱)، الصيام، الصوم (۲)، التصدّق (۱)

حق الصلاة

لا فائدة فيها، والبر بالناس، وحسن القول فيهم.

۴. وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة، وسماع ما لا يحل سماعه.

۵. وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك، وتعتبر بالنظر به.

۶. وحق يدك ألا تبسطها إلى ما لا يحل لك.

۷. وحق رجليك ألا تمشى بهما إلى ما لا تحل لك، فبهما تقف على الصراط، فانظر ألا تزلا بك، فتتردى فى النار.

۸. وحق بطنك ألا تجعله وعاء للحرام، ولا تزيد على الشبع.

۹. وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا، وتحفظه من أن ينظر إليه.

۱۰. وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلى الله عز وجل، وإنك فيها قائم بين يدى الله عز وجل، فإذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير، الراغب الراهب، الراجى الخائف، المسكين المستكين، المتضرع، المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك، وتقيمها بحدودها وحقوقها.

۱۱. وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربك، وفرار إليه من ذنوبك، وبه (۱) قبول توبتك، وقضاء الفرض الذى أوجبه الله عز وجل عليك.

۱۲. وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك، وبطنك وفرجك، ليسترك الله بهن النار، فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك.

۱۳. وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك عز وجل، ووديعتك التى لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، فإذا علمت ذلك كنت بما تستودعه سرا أوثق منك بما تستودعه علانية، وتعلم أنها تدفع البلايا والأسقام عنك فى الدنيا، وتدفع عنك النار فى الآخرة.

۱. فى نسخة ": وفيه."

(۱۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الحج (۱)، الضرب (۱)، الزنا (۱)، الصّلاة (۱)، الصيام، الصوم (۲)، التصدّق (۱)

حق الحج

لا فائدة فيها، والبر بالناس، وحسن القول فيهم.

۴. وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة، وسماع ما لا يحل سماعه.

۵. وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك، وتعتبر بالنظر به.

۶. وحق يدك ألا تبسطها إلى ما لا يحل لك.

۷. وحق رجليك ألا تمشى بهما إلى ما لا تحل لك، فبهما تقف على الصراط، فانظر ألا تزلا بك، فتتردى فى النار.

۸. وحق بطنك ألا تجعله وعاء للحرام، ولا تزيد على الشبع.

۹. وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا، وتحفظه من أن ينظر إليه.

۱۰. وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلى الله عز وجل، وإنك فيها قائم بين يدى الله عز وجل، فإذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير، الراغب الراهب، الراجى الخائف، المسكين المستكين، المتضرع، المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك، وتقيمها بحدودها وحقوقها.

۱۱. وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربك، وفرار إليه من ذنوبك، وبه (۱) قبول توبتك، وقضاء الفرض الذى أوجبه الله عز وجل عليك.

۱۲. وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك، وبطنك وفرجك، ليسترك الله بهن النار،

فإن ترکت الصوم خرقت ستر الله علیک.

۱۳. وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرک عند ربک عز وجل، ووديعتک التی لا تحتاج إلی الإشهاد علیها، فإذا علمت ذلک کنت بما تستودعه سرا أوثق منک بما تستودعه علانیة، وتعلم أنها تدفع البلایا والأسقام عنک فی الدنیا، وتدفع عنک النار فی الآخرة.

۱. فی نسخة ": وفیه."

(۱۳۶)

صفحهمفاتیح البحث: الحج (۱)، الضرب (۱)، الزنا (۱)، الصّلاة (۱)، الصیام، الصوم (۲)، التصدّق (۱)

حق الصوم

لا فائدة فیها، والبر بالناس، وحسن القول فیهم.

۴. وحق السمع تنزیهه عن سماع الغیبة، وسماع ما لا یحل سماعه.

۵. وحق البصر أن تغضه عما لا یحل لک، وتعتبر بالنظر به.

۶. وحق یدک ألا تبسطها إلی ما لا یحل لک.

۷. وحق رجلیک ألا تمشی بهما إلی ما لا تحل لک، فبهما تقف علی الصراط، فانظر ألا تزلا بک، فتتردی فی النار.

۸. وحق بطنک ألا تجعله وعاء للحرام، ولا تزید علی الشبع.

۹. وحق فرجک أن تحصنه عن الزنا، وتحفظه من أن ینظر إلیه.

۱۰. وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلی الله عز وجل، وإنک فیها قائم بین یدی الله عز وجل، فإذا علمت ذلک قمت مقام العبد الذلیل الحقیر، الراغب الراهب، الراجی الخائف، المسکین المستکین، المتضرع، المعظم لمن کان بین یدیه بالسکون والوقار، وتقبل علیها بقلبک، وتقیمها بحدودها وحقوقها.

۱۱. وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلی ربک، وفرار إلیه من ذنوبک، وبه (۱) قبول توبتک، وقضاء الفرض الذی أوجبه الله عز وجل علیک.

۱۲. وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل علی لسانک وسمعک وبصرک، وبطنک وفرجک، لیسترک الله بهن النار، فإن ترکت الصوم خرقت ستر الله علیک.

۱۳. وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرک عند ربک عز وجل، ووديعتک التی لا تحتاج إلی الإشهاد علیها، فإذا علمت ذلک کنت بما تستودعه سرا أوثق منک بما تستودعه علانیة، وتعلم أنها تدفع البلایا والأسقام عنک فی الدنیا، وتدفع عنک النار فی الآخرة.

۱. فی نسخة ": وفیه."

(۱۳۶)

صفحهمفاتیح البحث: الحج (۱)، الضرب (۱)، الزنا (۱)، الصّلاة (۱)، الصیام، الصوم (۲)، التصدّق (۱)

حق الصدقة

لا فائدة فیها، والبر بالناس، وحسن القول فیهم.

۴. وحق السمع تنزیهه عن سماع الغیبة، وسماع ما لا یحل سماعه.

۵. وحق البصر أن تغضه عما لا یحل لک، وتعتبر بالنظر به.

۶. وحق یدک ألا تبسطها إلی ما لا یحل لک.

۷. وحق رجليك ألا تمشى بهما إلى ما لا تحل لك، فبهما تقف على الصراط، فانظر ألا تزلا بك، فتتردى فى النار.

۸. وحق بطنك ألا تجعله وعاء للحرام، ولا تزيد على الشبع.

۹. وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا، وتحفظه من أن ينظر إليه.

۱۰. وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلى الله عز وجل، وإنك فيها قائم بين يدى الله عز وجل، فإذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير، الراغب الراهب، الراجى الخائف، المسكين المستكين، المتضرع، المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك، وتقيمها بحدودها وحقوقها.

۱۱. وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربك، وفرار إليه من ذنوبك، وبه (۱) قبول توبتك، وقضاء الفرض الذى أوجبه الله عز وجل عليك.

۱۲. وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك، وبطنك وفرجك، ليسترك الله بهن النار، فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك.

۱۳. وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك عز وجل، ووديعتك التى لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، فإذا علمت ذلك كنت بما تستودعه سرا أوثق منك بما تستودعه علانية، وتعلم أنها تدفع البلايا والأسقام عنك فى الدنيا، وتدفع عنك النار فى الآخرة.

۱. فى نسخة ": وفيه."

(۱۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الحج (۱)، الضرب (۱)، الزنا (۱)، الصّلاة (۱)، الصيام، الصوم (۲)، التصدّق (۱)

حق الهدى

۱۴. وحق الهدى أن تريد به الله عز وجل، ولا تريد به خلقه، ولا تريد به إلا التعرض لرحمة الله عز وجل، ونجاة روحك يوم تلقاه.

۱۵. وحق السلطان أن تعلم أنك جعلت له فتنة، وأنه مبتلى فيك، بما جعله الله عز وجل له عليك من السلطان، وإن عليك ألا تتعرض لسخطه فتلقى بيديك إلى التهلكة، وتكون شريكا له فيما يأتى إليك من سوء.

۱۶. وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه، وألا ترفع عليه صوتك، وألا تجيب أحدا يسأله عن شئ حتى يكون هو الذى يجيب.

ولا تحدث فى مجلسه أحدا، ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، وأن تستر عيوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدوا، ولا تعادى له وليا، فإذا فعلت ذلك، شهدت لك ملائكة الله عز وجل بأنك قصدته، وتعلمت علمه لله - عز وجل اسمه - لا للناس.

۱۷. وأما حق سائسك بالملك فأن تطيعه بالملك، ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله عز وجل، فإنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق.

۱۸. وأما حق رعيتك (۱) بالسلطان فأن تعلم أنهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك، فيجب أن تعدل فيهم، وتكون لهم كالوالد الرحيم، وتغفر لهم جهلهم، ولا تعالجهم بالعقوبة، وتشكر الله عز وجل على ما أتاك من القوة عليهم.

۱۹. وأما حق رعيتك بالعلم فأن تعلم أن الله عز وجل إنما جعلك قيما لهم فيما أتاك من العلم، وفتح لك من خزائنه، فإن أحسنت فى تعليم الناس، ولم تخرق بهم، ولم تضجر عليهم، زادك الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمك، أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك، كان حقا على الله عز وجل أن يسلبك العلم وبهاءه، ويسقط

۱. فى نسخة " سائسك " بدل " رعيتك."

صفحه(۱۳۷)

حق السلطان

۱۴. وحق الهدی أن تريد به الله عز وجل، ولا تريد به خلقه، ولا تريد به إلا التعرض لرحمة الله عز وجل، ونجاة روحک يوم تلقاه.

۱۵. وحق السلطان أن تعلم أنک جعلت له فتنة، وأنه مبتلی فيک، بما جعله الله عز وجل له عليک من السلطان، وإن عليک ألا تتعرض لسخطه فتلقی بيديک إلی التهلکة، وتکون شريکا له فيما يأتی إليک من سوء.

۱۶. وحق سائسک بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه، وألا ترفع عليه صوتک، وألا تجيب أحدا يسأله عن شئ حتی يکون هو الذی يجيب.

ولا تحدث فی مجلسه أحدا، ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تدفع عنه إذا ذکر عندک بسوء، وأن تستر عيوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدوا، ولا تعادی له وليا، فإذا فعلت ذلک، شهدت لک ملائکة الله عز وجل بأنک قصدته، وتعلمت علمه لله - عز وجل اسمه - لا للناس.

۱۷. وأما حق سائسک بالملک فأن تطيعه بالملک، ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله عز وجل، فإنه لا طاعة لمخلوق فی معصية الخالق.

۱۸. وأما حق رعيتک (۱) بالسلطان فأن تعلم أنهم صاروا رعيتک لضعفهم وقوتک، فيجب أن تعدل فيهم، وتکون لهم کالوالد الرحيم، وتغفر لهم جهلهم، ولا تعالجهم بالعقوبة، وتشکر الله عز وجل علی ما أتاک من القوة عليهم.

۱۹. وأما حق رعيتک بالعلم فأن تعلم أن الله عز وجل إنما جعلک قيما لهم فيما أتاک من العلم، وفتح لک من خزائنه، فإن أحسنت فی تعليم الناس، ولم تخرق بهم، ولم تضجر عليهم، زادک الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمک، أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منک، کان حقا علی الله عز وجل أن يسليک العلم وبهاءه، ويسقط

۱. فی نسخة " سائسک " بدل " رعيتک."

صفحه(۱۳۷)

حق سائسک بالعلم

۱۴. وحق الهدی أن تريد به الله عز وجل، ولا تريد به خلقه، ولا تريد به إلا التعرض لرحمة الله عز وجل، ونجاة روحک يوم تلقاه.

۱۵. وحق السلطان أن تعلم أنک جعلت له فتنة، وأنه مبتلی فيک، بما جعله الله عز وجل له عليک من السلطان، وإن عليک ألا تتعرض لسخطه فتلقی بيديک إلی التهلکة، وتکون شريکا له فيما يأتی إليک من سوء.

۱۶. وحق سائسک بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه، وألا ترفع عليه صوتک، وألا تجيب أحدا يسأله عن شئ حتی يکون هو الذی يجيب.

ولا تحدث فی مجلسه أحدا، ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تدفع عنه إذا ذکر عندک بسوء، وأن تستر عيوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدوا، ولا تعادی له وليا، فإذا فعلت ذلک، شهدت لک ملائکة الله عز وجل بأنک قصدته، وتعلمت علمه لله - عز وجل اسمه - لا للناس.

۱۷. وأما حق سائسک بالملک فأن تطيعه بالملک، ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله عز وجل، فإنه لا طاعة لمخلوق فی معصية الخالق.

۱۸. وأما حق رعيتک (۱) بالسلطان فأن تعلم أنهم صاروا رعيتک لضعفهم وقوتک، فيجب أن تعدل فيهم، وتکون لهم کالوالد الرحيم، وتغفر لهم جهلهم، ولا تعالجهم بالعقوبة، وتشکر الله عز وجل علی ما أتاک من القوة عليهم.

۱۹. وأما حق رعيتک بالعلم فأن تعلم أن الله عز وجل إنما جعلک قيما لهم فيما أتاک من العلم، وفتح لک من خزائنه، فإن أحسنت فی تعليم الناس، ولم تخرق بهم، ولم تضجر عليهم، زادک الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمک، أو خرقت بهم عند طلبهم

العلم منک، کان حقا علی الله عز وجل أن یسلیک العلم وبهاءه، ویسقط

۱. فی نسخة " سائسک " بدل " رعیتک."

صفحه(۱۳۷)

حق سائسک بالملک

۱۴. وحق الهدی أن ترید به الله عز وجل، ولا ترید به خلقه، ولا ترید به إلا التعرض لرحمة الله عز وجل، ونجاة روحک یوم تلقاه.

۱۵. وحق السلطان أن تعلم أنک جعلت له فتنة، وأنه مبتلی فیک، بما جعله الله عز وجل له علیک من السلطان، وإن علیک ألا تتعرض لسخطه فتلقی بیدیک إلی التهلکة، وتکون شریکا له فیما یأتی إلیک من سوء.

۱۶. وحق سائسک بالعلم التعظیم له والتوقیر لمجلسه، وحسن الاستماع إلیه والإقبال علیه، وألا ترفع علیه صوتک، وألا تجیب أحدا یسأله عن شئ حتی یکون هو الذی یجیب.

ولا تحدث فی مجلسه أحدا، ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تدفع عنه إذا ذکر عندک بسوء، وأن تستر عیوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدوا، ولا تعادی له ولیا، فإذا فعلت ذلک، شهدت لک ملائکة الله عز وجل بأنک قصدته، وتعلمت علمه لله - عز وجل اسمه - لا للناس.

۱۷. وأما حق سائسک بالملک فأن تطیعه بالملک، ولا تعصیه إلا فیما یسخط الله عز وجل، فإنه لا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق.

۱۸. وأما حق رعیتک (۱) بالسلطان فأن تعلم أنهم صاروا رعیتک لضعفهم وقوتک، فیجب أن تعدل فیهم، وتکون لهم کالوالد الرحیم، وتغفر لهم جهلهم، ولا تعالجهم بالعقوبة، وتشکر الله عز وجل علی ما أتاک من القوة علیهم.

۱۹. وأما حق رعیتک بالعلم فأن تعلم أن الله عز وجل إنما جعلک قیما لهم فیما أتاک من العلم، وفتح لک من خزائنه، فإن أحسنت فی تعلیم الناس، ولم تخرق بهم، ولم تضجر علیهم، زادک الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمک، أو خرقت بهم عند طلبهم

العلم منک، کان حقا علی الله عز وجل أن یسلیک العلم وبهاءه، ویسقط

۱. فی نسخة " سائسک " بدل " رعیتک."

صفحه(۱۳۷)

حق رعیتک بالسلطان

۱۴. وحق الهدی أن ترید به الله عز وجل، ولا ترید به خلقه، ولا ترید به إلا التعرض لرحمة الله عز وجل، ونجاة روحک یوم تلقاه.

۱۵. وحق السلطان أن تعلم أنک جعلت له فتنة، وأنه مبتلی فیک، بما جعله الله عز وجل له علیک من السلطان، وإن علیک ألا تتعرض لسخطه فتلقی بیدیک إلی التهلکة، وتکون شریکا له فیما یأتی إلیک من سوء.

۱۶. وحق سائسک بالعلم التعظیم له والتوقیر لمجلسه، وحسن الاستماع إلیه والإقبال علیه، وألا ترفع علیه صوتک، وألا تجیب أحدا یسأله عن شئ حتی یکون هو الذی یجیب.

ولا تحدث فی مجلسه أحدا، ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تدفع عنه إذا ذکر عندک بسوء، وأن تستر عیوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدوا، ولا تعادی له ولیا، فإذا فعلت ذلک، شهدت لک ملائکة الله عز وجل بأنک قصدته، وتعلمت علمه لله - عز وجل اسمه - لا للناس.

۱۷. وأما حق سائسک بالملک فأن تطیعه بالملک، ولا تعصیه إلا فیما یسخط الله عز وجل، فإنه لا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق.

۱۸. وأما حق رعیتک (۱) بالسلطان فأن تعلم أنهم صاروا رعیتک لضعفهم وقوتک، فیجب أن تعدل فیهم، وتکون لهم کالوالد

الرحیم، وتغفر لهم جهلهم، ولا تعالجهم بالعقوبة، وتشکر الله عز وجل علی ما أتاک من القوة علیهم.

۱۹. وأما حق رعیتک بالعلم فأن تعلم أن الله عز وجل إنما جعلک قیما لهم فیما أتاک من العلم، وفتح لک من خزائنه، فإن أحسنت فی تعلیم الناس، ولم تخرق بهم، ولم تضجر علیهم، زادک الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمک، أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منک، کان حقا علی الله عز وجل أن یسلیک العلم وبهاءه، ویسقط

۱. فی نسخة " سائسک " بدل " رعیتک."

صفحه(۱۳۷)

حق رعیتک بالعلم

۱۴. وحق الهدی أن ترید به الله عز وجل، ولا ترید به خلقه، ولا ترید به إلا التعرض لرحمة الله عز وجل، ونجاة روحک یوم تلقاه.

۱۵. وحق السلطان أن تعلم أنک جعلت له فتنة، وأنه مبتلی فیک، بما جعله الله عز وجل له علیک من السلطان، وإن علیک ألا تتعرض لسخطه فتلقی بیدیک إلی التهلکة، وتکون شریکا له فیما یأتی إلیک من سوء.

۱۶. وحق سائسک بالعلم التعظیم له والتوقیر لمجلسه، وحسن الاستماع إلیه والإقبال علیه، وألا ترفع علیه صوتک، وألا تجیب أحدا یسأله عن شئ حتی یکون هو الذی یجیب.

ولا تحدث فی مجلسه أحدا، ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تدفع عنه إذا ذکر عندک بسوء، وأن تستر عیوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدوا، ولا تعادی له ولیا، فإذا فعلت ذلک، شهدت لک ملائکة الله عز وجل بأنک قصدته، وتعلمت علمه لله - عز وجل اسمه - لا للناس.

۱۷. وأما حق سائسک بالملک فأن تطیعه بالملک، ولا تعصیه إلا فیما یسخط الله عز وجل، فإنه لا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق.

۱۸. وأما حق رعیتک (۱) بالسلطان فأن تعلم أنهم صاروا رعیتک لضعفهم وقوتک، فیجب أن تعدل فیهم، وتکون لهم کالوالد الرحیم، وتغفر لهم جهلهم، ولا تعالجهم بالعقوبة، وتشکر الله عز وجل علی ما أتاک من القوة علیهم.

۱۹. وأما حق رعیتک بالعلم فأن تعلم أن الله عز وجل إنما جعلک قیما لهم فیما أتاک من العلم، وفتح لک من خزائنه، فإن أحسنت فی تعلیم الناس، ولم تخرق بهم، ولم تضجر علیهم، زادک الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمک، أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منک، کان حقا علی الله عز وجل أن یسلیک العلم وبهاءه، ویسقط

۱. فی نسخة " سائسک " بدل " رعیتک."

صفحه(۱۳۷)

حق الزوجة

من القلوب محلک.

۲۰. وأما حق الزوجة فأن تعلم أن الله عز وجل جعلها لک سکنا وأنسا، فتعلم أن ذلک نعمة من الله عز وجل علیک، فتکرمها وترفق بها، وإن کان حقک علیها أوجب، فإن لها علیک أن ترحمها؛ لأنها أسیرک، وتطعمها وتسقیها وتکسوها، فإذا جهلت عفوت عنها.

۲۱. وأما حق مملوکک فأن تعلم أنه خلق ربک، وابن أبیک وأمک، ومن لحمک ودمک لم تملکه؛ لأنک ما صنعته دون الله، ولا خلقت شیئا من جوارحه، ولا أخرجت له رزقا، ولکن الله عز وجل کفاک ذلک، ثم سخره لک وائتمنک علیه، واستودعک إیاه، لیحفظ لک ما تأتیه من خیر إلیه، فأحسن إلیه کما أحسن الله إلیک، وإن کرهته استبدلت به، ولم تعذب خلق الله عز وجل، ولا قوة إلا بالله.

۲۲. وأما حق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدا، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى أحد أحدا، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمك، وتعطش وتسقيك، وتعرى وتكسوك، وتضحى وتظلك، وتهجر النوم لأجلك، ووقتك الحر والبرد لتكون لها، فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله تعالى وتوفيقه.

۲۳. وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك، وأنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت فى نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك، ولا قوة إلا بالله.

۲۴. وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك، ومضاف إليك فى عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنك مسؤول عما وليته به من حسن الأدب، والدلالة على ربه عز وجل، والمعونة له على طاعته، فاعمل فى أمره، عمل من يعمل أنه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه.

۲۵. وأما حق أخيك فأن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك، فلا تتخذه سلاحا على

(۱۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الزوجة (۱)، النوم (۱)

حق المملوك

من القلوب محلك.

۲۰. وأما حق الزوجة فأن تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكنا وأنسا، فتعلم أن ذلك نعمة من الله عز وجل عليك، فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقك عليها أوجب، فإن لها عليك أن ترحمها؛ لأنها أسيرك، وتطعمها وتسقيها وتكسوها، فإذا جهلت عفوت عنها.

۲۱. وأما حق مملوكك فأن تعلم أنه خلق ربك، وابن أبيك وأمك، ومن لحمك ودمك لم تملكه؛ لأنك ما صنعته دون الله، ولا خلقت شيئا من جوارحه، ولا أخرجت له رزقا، ولكن الله عز وجل كفاك ذلك، ثم سخره لك وائتمنك عليه، واستودعك إياه، ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه، فأحسن إليه كما أحسن الله إليك، وإن كرهته استبدلت به، ولم تعذب خلق الله عز وجل، ولا قوة إلا بالله.

۲۲. وأما حق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدا، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى أحد أحدا، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمك، وتعطش وتسقيك، وتعرى وتكسوك، وتضحى وتظلك، وتهجر النوم لأجلك، ووقتك الحر والبرد لتكون لها، فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله تعالى وتوفيقه.

۲۳. وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك، وأنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت فى نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك، ولا قوة إلا بالله.

۲۴. وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك، ومضاف إليك فى عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنك مسؤول عما وليته به من حسن الأدب، والدلالة على ربه عز وجل، والمعونة له على طاعته، فاعمل فى أمره، عمل من يعمل أنه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه.

۲۵. وأما حق أخيك فأن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك، فلا تتخذه سلاحا على

(۱۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الزوجة (۱)، النوم (۱)

حق أمك

من القلوب محلك.

۲۰. وأما حق الزوجة فأن تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكنا وأنسا، فتعلم أن ذلك نعمة من الله عز وجل عليك، فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقك عليها أوجب، فإن لها عليك أن ترحمها؛ لأنها أسيرك، وتطعمها وتسقيها وتكسوها، فإذا جهلت عفوت عنها.

۲۱. وأما حق مملوكك فأن تعلم أنه خلق ربك، وابن أبيك وأمك، ومن لحمك ودمك لم تملكه؛ لأنك ما صنعته دون الله، ولا خلقت شيئا من جوارحه، ولا أخرجت له رزقا، ولكن الله عز وجل كفاك ذلك، ثم سخره لك وائتمنك عليه، واستودعك إياه، ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه، فأحسن إليه كما أحسن الله إليك، وإن كرهته استبدلت به، ولم تعذب خلق الله عز وجل، ولا قوة إلا بالله.

۲۲. وأما حق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدا، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى أحد أحدا، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمك، وتعطش وتسقيك، وتعرى وتكسوك، وتضحى وتظلك، وتهجر النوم لأجلك، ووقتك الحر والبرد لتكون لها، فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله تعالى وتوفيقه.

۲۳. وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك، وأنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت فى نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك، ولا قوة إلا بالله.

۲۴. وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك، ومضاف إليك فى عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنك مسؤول عما وليته به من حسن الأدب، والدلالة على ربه عز وجل، والمعونة له على طاعته، فاعمل فى أمره، عمل من يعمل أنه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه.

۲۵. وأما حق أخيك فأن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك، فلا تتخذه سلاحا على

(۱۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الزوجة (۱)، النوم (۱)

حق أبيك

من القلوب محلك.

۲۰. وأما حق الزوجة فأن تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكنا وأنسا، فتعلم أن ذلك نعمة من الله عز وجل عليك، فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقك عليها أوجب، فإن لها عليك أن ترحمها؛ لأنها أسيرك، وتطعمها وتسقيها وتكسوها، فإذا جهلت عفوت عنها.

۲۱. وأما حق مملوكك فأن تعلم أنه خلق ربك، وابن أبيك وأمك، ومن لحمك ودمك لم تملكه؛ لأنك ما صنعته دون الله، ولا خلقت شيئا من جوارحه، ولا أخرجت له رزقا، ولكن الله عز وجل كفاك ذلك، ثم سخره لك وائتمنك عليه، واستودعك إياه، ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه، فأحسن إليه كما أحسن الله إليك، وإن كرهته استبدلت به، ولم تعذب خلق الله عز وجل، ولا قوة إلا بالله.

۲۲. وأما حق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدا، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى أحد أحدا، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمك، وتعطش وتسقيك، وتعرى وتكسوك، وتضحى وتظلك، وتهجر النوم لأجلك، ووقتك الحر والبرد لتكون لها، فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله تعالى وتوفيقه.

۲۳. وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك، وأنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت فى نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك، ولا قوة إلا بالله.

۲۴. وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك، ومضاف إليك فى عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنك مسؤول عما وليته به من حسن الأدب،

والدلالـة على ربه عز وجـل، والمعونـة له على طاعته، فاعمل فى أمره، عمل من يعمل أنه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه.

۲۵. وأما حق أخيك فأن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك، فلا تتخذه سلاحا على

(۱۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الزوجة (۱)، النوم (۱)

حق ولدک

من القلوب محلك.

۲۰. وأمـا حق الزوجـة فـأن تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سـكنا وأنسا، فتعلم أن ذلك نعمـة من الله عز وجل عليك، فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقك عليها أوجب، فإن لها عليك أن ترحمها؛ لأنها أسيرك، وتطعمها وتسقيها وتكسوها، فإذا جهلت عفوت عنها.

۲۱. وأمـا حق مملوكـك فـأن تعلم أنه خلق ربـك، وابن أبيك وأمك، ومن لحمك ودمك لم تملكه؛ لأنك ما صـنعته دون الله، ولا خلقت شـيئا من جوارحه، ولاـ أخرجت له رزقـا، ولكن الله عز وجـل كفـاك ذلـك، ثم سـخره لك وائتمنك عليه، واسـتودعك إياه، ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه، فأحسن إليه كما أحسن الله إليك، وإن كرهته اسـتبدلت به، ولم تعذب خلق الله عز وجل، ولا قوة إلا بالله.

۲۲. وأما حق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحـد أحـدا، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى أحد أحدا، ووقتك بجميع جوارحهـا، ولم تبـال أن تجوع وتطعمـك، وتعطش وتسـقيك، وتعرى وتكسوك، وتضـحى وتظلـك، وتهجر النوم لأجلك، ووقتك الحر والبرد لتكون لها، فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله تعالى وتوفيقه.

۲۳. وأمـا حق أبيـك فـأن تعلم أنه أصـلك، وأنـك لولاه لم تكن، فمهما رأيت فى نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك، ولا قوة إلا بالله.

۲۴. وأمـا حق ولـدك فأن تعلم أنه منك، ومضاف إليك فى عاجل الـدنيا بخيره وشـره، وأنك مسؤول عما وليته به من حسن الأدب، والدلالـة على ربه عز وجـل، والمعونـة له على طاعته، فاعمل فى أمره، عمل من يعمل أنه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه.

۲۵. وأما حق أخيك فأن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك، فلا تتخذه سلاحا على

(۱۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الزوجة (۱)، النوم (۱)

حق أخيک

من القلوب محلك.

۲۰. وأمـا حق الزوجـة فـأن تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سـكنا وأنسا، فتعلم أن ذلك نعمـة من الله عز وجل عليك، فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقك عليها أوجب، فإن لها عليك أن ترحمها؛ لأنها أسيرك، وتطعمها وتسقيها وتكسوها، فإذا جهلت عفوت عنها.

۲۱. وأمـا حق مملوكـك فـأن تعلم أنه خلق ربـك، وابن أبيك وأمك، ومن لحمك ودمك لم تملكه؛ لأنك ما صـنعته دون الله، ولا خلقت شـيئا من جوارحه، ولاـ أخرجت له رزقـا، ولكن الله عز وجـل كفـاك ذلـك، ثم سـخره لك وائتمنك عليه، واسـتودعك إياه، ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه، فأحسن إليه كما أحسن الله إليك، وإن كرهته اسـتبدلت به، ولم تعذب خلق الله عز وجل، ولا قوة إلا

بالله.

۲۲. وأما حق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدا، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى أحد أحدا، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمك، وتعطش وتسقيك، وتعرى وتكسوك، وتضحى وتظلك، وتهجر النوم لأجلك، ووقتك الحر والبرد لتكون لها، فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله تعالى وتوفيقه.

۲۳. وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك، وأنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت فى نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك، ولا قوة إلا بالله.

۲۴. وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك، ومضاف إليك فى عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنك مسؤول عما وليته به من حسن الأدب، والدلالة على ربه عز وجل، والمعونة له على طاعته، فاعمل فى أمره، عمل من يعمل أنه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه.

۲۵. وأما حق أخيك فأن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك، فلا تتخذه سلاحا على

(۱۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الزوجة (۱)، النوم (۱)

حق مولاک المنعم علیک

معصية الله، ولا عدة للظلم لخلق الله، ولا تدع نصرته على عدوه، والنصيحة له، فأن أطاع الله تعالى، وإلا فليكن الله أكرم عليك منه، ولا قوة إلا بالله.

۲۶. وأما حق مولاك المنعم عليك فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها، فأطلقك من أسر الملكة، وفك عنك قيد العبودية، وأخرجك من السجن، وملكك نفسك، وفرغك لعبادة ربك، وتعلم أنه أولى الخلق بك فى حياتك ومماتك، وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما أحتاج إليه منك، ولا قوة إلا بالله.

۲۷. وأما حق مولاك الذى أنعمت عليه فأن تعلم أن الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة إليه، وحجابا لك من النار، وأن ثوابك فى العاجل ميراثه، إذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك، وفى الآجل الجنة.

۲۸. وأما حق ذى المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه، وتكسبه المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية، ثم إن قدرت على مكافأته يوما كافيته.

۲۹. وأما حق المؤذن فأن تعلم أنه مذكر لك بربك عز وجل، وداع لك إلى حظك، وعونك على قضاء فرض الله عليك، فاشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك.

۳۰. وأما حق إمامك فى صلاتك فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه، ودعا لك ولم تدع له، وكفاك هول المقام بين يدى الله عز وجل، فإن كان نقص كان به دونك، وإن كان تماما كنت شريكه، ولم يكن له عليك فضل، فوقى نفسك بنفسه، وصلاتك بصلاته، فتشكر له على قدر ذلك.

۳۱. وأما حق جليسك فأن تلين له جانبك، وتنصفه فى مجاراة اللفظ، ولا تقوم من مجلسك إلا بإذنه، ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنك، وتنسى زلاته، وتحفظ خيراته، ولا تسمعه إلا خيرا.

۳۲. وأما حق جارك، فحفظه غائبا، وإكرامه شاهدا، ونصرته إذا كان مظلوما،

(۱۳۹)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (۱)، الظلم (۱)، الجواز (۱)، النصح (۱)، الأذان (۱)، الشهادة (۱)

حق مولاک الذی أنعمت علیه

معصیة الله، ولا عدة للظلم لخلق الله، ولا تدع نصرته علی عدوه، والنصیحة له، فأن أطاع الله تعالی، وإلا فلیکن الله أکرم علیک منه، ولا قوة إلا بالله.

۲۶. وأما حق مولاک المنعم علیک فأن تعلم أنه أنفق فیک ماله، وأخرجک من ذل الرق ووحشته إلی عز الحریة وأنسها، فأطلقک من أسر الملکة، وفک عنک قید العبودیة، وأخرجک من السجن، وملککک نفسک، وفرغک لعبادة ربک، وتعلم أنه أولی الخلق بک فی حیاتک ومماتک، وأن نصرته علیک واجبة بنفسک وما أحتاج إلیه منک، ولا قوة إلا بالله.

۲۷. وأما حق مولاک الذی أنعمت علیه فأن تعلم أن الله عز وجل جعل عتقک له وسیلة إلیه، وحجابا لک من النار، وأن ثوابک فی العاجل میراثه، إذا لم یکن له رحم مکافأة بما أنفقت من مالک، وفی الآجل الجنة.

۲۸. وأما حق ذی المعروف علیک فأن تشکره وتذکر معروفه، وتکسبه المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فیما بینک وبین الله عز وجل، فإذا فعلت ذلک کنت قد شکرته سرا وعلانیة، ثم إن قدرت علی مکافأته یوما کافیته.

۲۹. وأما حق المؤذن فأن تعلم أنه مذکر لک بربک عز وجل، وداع لک إلی حظک، وعونک علی قضاء فرض الله علیک، فاشکره علی ذلک شکرک للمحسن إلیک.

۳۰. وأما حق إمامک فی صلاتک فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فیما بینک وبین ربک عز وجل، وتکلم عنک ولم تتکلم عنه، ودعا لک ولم تدع له، وکفاک هول المقام بین یدی الله عز وجل، فإن کان نقص کان به دونک، وإن کان تماما کنت شریکه، ولم یکن له علیک فضل، فوقی نفسک بنفسه، وصلاتک بصلاته، فتشکر له علی قدر ذلک.

۳۱. وأما حق جلیسک فأن تلین له جانبک، وتنصفه فی مجاراة اللفظ، ولا تقوم من مجلسک إلا بإذنه، ومن یجلس إلیک یجوز له القیام عنک بغیر إذنک، وتنسی زلاته، وتحفظ خیراته، ولا تسمعه إلا خیرا.

۳۲. وأما حق جارک، فحفظه غائبا، وإکرامه شاهدا، ونصرته إذا کان مظلوما،

(۱۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: الکرم، الکرامة (۱)، الظلم (۱)، الجواز (۱)، النصح (۱)، الأذان (۱)، الشهادة (۱)

حق ذی المعروف علیک

معصیة الله، ولا عدة للظلم لخلق الله، ولا تدع نصرته علی عدوه، والنصیحة له، فأن أطاع الله تعالی، وإلا فلیکن الله أکرم علیک منه، ولا قوة إلا بالله.

۲۶. وأما حق مولاک المنعم علیک فأن تعلم أنه أنفق فیک ماله، وأخرجک من ذل الرق ووحشته إلی عز الحریة وأنسها، فأطلقک من أسر الملکة، وفک عنک قید العبودیة، وأخرجک من السجن، وملککک نفسک، وفرغک لعبادة ربک، وتعلم أنه أولی الخلق بک فی حیاتک ومماتک، وأن نصرته علیک واجبة بنفسک وما أحتاج إلیه منک، ولا قوة إلا بالله.

۲۷. وأما حق مولاک الذی أنعمت علیه فأن تعلم أن الله عز وجل جعل عتقک له وسیلة إلیه، وحجابا لک من النار، وأن ثوابک فی العاجل میراثه، إذا لم یکن له رحم مکافأة بما أنفقت من مالک، وفی الآجل الجنة.

۲۸. وأما حق ذی المعروف علیک فأن تشکره وتذکر معروفه، وتکسبه المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فیما بینک وبین الله عز وجل، فإذا فعلت ذلک کنت قد شکرته سرا وعلانیة، ثم إن قدرت علی مکافأته یوما کافیته.

۲۹. وأما حق المؤذن فأن تعلم أنه مذکر لک بربک عز وجل، وداع لک إلی حظک، وعونک علی قضاء فرض الله علیک، فاشکره

علی ذلک شکرک للمحسن إلیک.

۳۰. وأما حق إمامک فی صلاتک فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فیما بینک وبین ربک عز وجل، وتکلم عنک ولم تتکلم عنه، ودعا لک ولم تدع له، وکفاک هول المقام بین یدی الله عز وجل، فإن کان نقص کان به دونک، وإن کان تماما کنت شریکه، ولم یکن له علیک فضل، فوقی نفسک بنفسه، وصلاتک بصلاته، فتشکر له علی قدر ذلک.

۳۱. وأما حق جلیسک فأن تلین له جانبک، وتنصفه فی مجاراة اللفظ، ولا تقوم من مجلسک إلا بإذنه، ومن یجلس إلیک یجوز له القیام عنک بغیر إذنک، وتنسی زلاته، وتحفظ خیراته، ولا تسمعه إلا خیرا.

۳۲. وأما حق جارک، فحفظه غائبا، وإکرامه شاهدا، ونصرته إذا کان مظلوما،

(۱۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: الکرم، الکرامة (۱)، الظلم (۱)، الجواز (۱)، النصح (۱)، الأذان (۱)، الشهادة (۱)

حق المؤذن

معصیة الله، ولا عدة للظلم لخلق الله، ولا تدع نصرته علی عدوه، والنصیحة له، فأن أطاع الله تعالی، وإلا فلیکن الله أکرم علیک منه، ولا قوة إلا بالله.

۲۶. وأما حق مولاک المنعم علیک فأن تعلم أنه أنفق فیک ماله، وأخرجک من ذل الرق ووحشته إلی عز الحریة وأنسها، فأطلقک من أسر الملکة، وفک عنک قید العبودیة، وأخرجک من السجن، وملکک نفسک، وفرغک لعبادة ربک، وتعلم أنه أولی الخلق بک فی حیاتک ومماتک، وأن نصرته علیک واجبة بنفسک وما أحتاج إلیه منک، ولا قوة إلا بالله.

۲۷. وأما حق مولاک الذی أنعمت علیه فأن تعلم أن الله عز وجل جعل عتقک له وسیلة إلیه، وحجابا لک من النار، وأن ثوابک فی العاجل میراثه، إذا لم یکن له رحم مکافأة بما أنفقت من مالک، وفی الآجل الجنة.

۲۸. وأما حق ذی المعروف علیک فأن تشکره وتذکر معروفه، وتکسبه المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فیما بینک وبین الله عز وجل، فإذا فعلت ذلک کنت قد شکرته سرا وعلانیة، ثم إن قدرت علی مکافأته یوما کافیته.

۲۹. وأما حق المؤذن فأن تعلم أنه مذکر لک بربک عز وجل، وداع لک إلی حظک، وعونک علی قضاء فرض الله علیک، فاشکره علی ذلک شکرک للمحسن إلیک.

۳۰. وأما حق إمامک فی صلاتک فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فیما بینک وبین ربک عز وجل، وتکلم عنک ولم تتکلم عنه، ودعا لک ولم تدع له، وکفاک هول المقام بین یدی الله عز وجل، فإن کان نقص کان به دونک، وإن کان تماما کنت شریکه، ولم یکن له علیک فضل، فوقی نفسک بنفسه، وصلاتک بصلاته، فتشکر له علی قدر ذلک.

۳۱. وأما حق جلیسک فأن تلین له جانبک، وتنصفه فی مجاراة اللفظ، ولا تقوم من مجلسک إلا بإذنه، ومن یجلس إلیک یجوز له القیام عنک بغیر إذنک، وتنسی زلاته، وتحفظ خیراته، ولا تسمعه إلا خیرا.

۳۲. وأما حق جارک، فحفظه غائبا، وإکرامه شاهدا، ونصرته إذا کان مظلوما،

(۱۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: الکرم، الکرامة (۱)، الظلم (۱)، الجواز (۱)، النصح (۱)، الأذان (۱)، الشهادة (۱)

حق إمامک فی صلاتک

معصیة الله، ولا عدة للظلم لخلق الله، ولا تدع نصرته علی عدوه، والنصیحة له، فأن أطاع الله تعالی، وإلا فلیکن الله أکرم علیک منه، ولا

قوة إلا بالله.

۲۶. وأما حق مولاك المنعم عليك فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها، فأطلقك من أسر الملكة، وفك عنك قيد العبودية، وأخرجك من السجن، وملكك نفسك، وفرغك لعبادة ربك، وتعلم أنه أولى الخلق بك فى حياتك ومماتك، وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما أحتاج إليه منك، ولا قوة إلا بالله.

۲۷. وأما حق مولاك الذى أنعمت عليه فأن تعلم أن الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة إليه، وحجابا لك من النار، وأن ثوابك فى العاجل ميراثه، إذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك، وفى الآجل الجنة.

۲۸. وأما حق ذى المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه، وتكسبه المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية، ثم إن قدرت على مكافأته يوما كافيته.

۲۹. وأما حق المؤذن فأن تعلم أنه مذكر لك بربك عز وجل، وداع لك إلى حظك، وعونك على قضاء فرض الله عليك، فاشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك.

۳۰. وأما حق إمامك فى صلاتك فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه، ودعا لك ولم تدع له، وكفاك هول المقام بين يدى الله عز وجل، فإن كان نقص كان به دونك، وإن كان تماما كنت شريكه، ولم يكن له عليك فضل، فوقى نفسك بنفسه، وصلاتك بصلاته، فتشكر له على قدر ذلك.

۳۱. وأما حق جليسك فأن تلين له جانبك، وتنصفه فى مجاراة اللفظ، ولا تقوم من مجلسك إلا بإذنه، ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنك، وتنسى زلاته، وتحفظ خيراته، ولا تسمعه إلا خيرا.

۳۲. وأما حق جارك، فحفظه غائبا، وإكرامه شاهدا، ونصرته إذا كان مظلوما،

(۱۳۹)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (۱)، الظلم (۱)، الجواز (۱)، النصح (۱)، الأذان (۱)، الشهادة (۱)

حق جليسك

معصية الله، ولا عدة للظلم لخلق الله، ولا تدع نصرته على عدوه، والنصيحة له، فأن أطاع الله تعالى، وإلا فليكن الله أكرم عليك منه، ولا قوة إلا بالله.

۲۶. وأما حق مولاك المنعم عليك فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها، فأطلقك من أسر الملكة، وفك عنك قيد العبودية، وأخرجك من السجن، وملكك نفسك، وفرغك لعبادة ربك، وتعلم أنه أولى الخلق بك فى حياتك ومماتك، وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما أحتاج إليه منك، ولا قوة إلا بالله.

۲۷. وأما حق مولاك الذى أنعمت عليه فأن تعلم أن الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة إليه، وحجابا لك من النار، وأن ثوابك فى العاجل ميراثه، إذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك، وفى الآجل الجنة.

۲۸. وأما حق ذى المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه، وتكسبه المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية، ثم إن قدرت على مكافأته يوما كافيته.

۲۹. وأما حق المؤذن فأن تعلم أنه مذكر لك بربك عز وجل، وداع لك إلى حظك، وعونك على قضاء فرض الله عليك، فاشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك.

۳۰. وأما حق إمامك فى صلاتك فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه، ودعا لك ولم تدع له، وكفاك هول المقام بين يدى الله عز وجل، فإن كان نقص كان به دونك، وإن كان تماما كنت شريكه، ولم يكن

له علیک فضل، فوقی نفسک بنفسه، وصلاتک بصلاته، فتشکر له علی قدر ذلک.

۳۱. وأما حق جلیسک فأن تلین له جانبک، وتنصفه فی مجاراة اللفظ، ولا تقوم من مجلسک إلا بإذنه، ومن یجلس إلیک یجوز له القیام عنک بغیر إذنک، وتنسی زلاته، وتحفظ خیراته، ولا تسمعه إلا خیرا.

۳۲. وأما حق جارک، فحفظه غائبا، وإکرامه شاهدا، ونصرته إذا کان مظلوما،

(۱۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: الکرم، الکرامة (۱)، الظلم (۱)، الجواز (۱)، النصح (۱)، الأذان (۱)، الشهادة (۱)

حق جارک

معصیة الله، ولا عدة للظلم لخلق الله، ولا تدع نصرته علی عدوه، والنصیحة له، فأن أطاع الله تعالی، وإلا فلیکن الله أکرم علیک منه، ولا قوة إلا بالله.

۲۶. وأما حق مولاک المنعم علیک فأن تعلم أنه أنفق فیک ماله، وأخرجک من ذل الرق ووحشته إلی عز الحریة وأنسها، فأطلقک من أسر الملکة، وفک عنک قید العبودیة، وأخرجک من السجن، وملککک نفسک، وفرغک لعبادة ربک، وتعلم أنه أولی الخلق بک فی حیاتک ومماتک، وأن نصرته علیک واجبة بنفسک وما أحتاج إلیه منک، ولا قوة إلا بالله.

۲۷. وأما حق مولاک الذی أنعمت علیه فأن تعلم أن الله عز وجل جعل عتقک له وسیلة إلیه، وحجابا لک من النار، وأن ثوابک فی العاجل میراثه، إذا لم یکن له رحم مکافأة بما أنفقت من مالک، وفی الآجل الجنة.

۲۸. وأما حق ذی المعروف علیک فأن تشکره وتذکر معروفه، وتکسبه المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فیما بینک وبین الله عز وجل، فإذا فعلت ذلک کنت قد شکرته سرا وعلانیة، ثم إن قدرت علی مکافأته یوما کافیته.

۲۹. وأما حق المؤذن فأن تعلم أنه مذکر لک بربک عز وجل، وداع لک إلی حظک، وعونک علی قضاء فرض الله علیک، فاشکره علی ذلک شکرک للمحسن إلیک.

۳۰. وأما حق إمامک فی صلاتک فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فیما بینک وبین ربک عز وجل، وتکلم عنک ولم تتکلم عنه، ودعا لک ولم تدع له، وکفاک هول المقام بین یدی الله عز وجل، فإن کان نقص کان به دونک، وإن کان تماما کنت شریکه، ولم یکن

له علیک فضل، فوقی نفسک بنفسه، وصلاتک بصلاته، فتشکر له علی قدر ذلک.

۳۱. وأما حق جلیسک فأن تلین له جانبک، وتنصفه فی مجاراة اللفظ، ولا تقوم من مجلسک إلا بإذنه، ومن یجلس إلیک یجوز له القیام عنک بغیر إذنک، وتنسی زلاته، وتحفظ خیراته، ولا تسمعه إلا خیرا.

۳۲. وأما حق جارک، فحفظه غائبا، وإکرامه شاهدا، ونصرته إذا کان مظلوما،

(۱۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: الکرم، الکرامة (۱)، الظلم (۱)، الجواز (۱)، النصح (۱)، الأذان (۱)، الشهادة (۱)

حق الصاحب

ولا تتبع له عورة، فإن علمت علیه سوءا سترته علیه، وإن علمت أنه یقبل نصیحتک ونصحته فیما بینک وبینه، ولا تسلمه عند شدیدة، وتقیل عثرته، وتغفر ذنبه، وتعاشره معاشرة کریمة، ولا قوة إلا بالله.

۳۳. وأما حق الصاحب فأن تصحبه بالتفضل والإنصاف، وتکرمه کما یکرمک، ولا تدعه یسبق إلی مکرمة، فإن سبق کافأته (۱)، وتوده کما یودک، وتزجره عما یهم به من معصیة، وکن علیه رحمة، ولا تکن علیه عذابا، ولا قوة إلا بالله.

۳۴. وأما حق الشریک فإن غاب کفیته، وإن حضر رعیته، ولا حکم دون حکمه، ولا تعمل برأیک دون مناظرته، وتحفظ علیه ماله، ولا تخونه فیما عز أو هان من أمره، فإن ید الله - تبارک وتعالی - علی أیدی الشریکین ما لم یتخاونا، ولا قوة إلا بالله.

۳۵. وأما حق مالک فألا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا فی وجهه، ولا تؤثر به علی نفسک من لا یحمدک، فاعمل فیه بطاعة ربک، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا بالله.

۳۶. وأما حق غریمک الذی یطالبک فإن کنت موسرا أعطیته، وإن کنت معسرا أرضیته بحسن القول، ورددته عن نفسک ردا لطیفا.

۳۷. وأما حق الخلیط ألا تغره ولا تغشه ولا تخدعه، وتتقی الله - تبارک وتعالی - فی أمره.

۳۸. وأما حق الخصم المدعی علیک فإن کان ما یدعی علیک حقا، کنت شاهده علی نفسک ولم تظلمه، وأوفیته حقه، وإن کان ما یدعی به باطلا رفقت

۱. إشارة إلی هذه الآیة: (وإذا حییتم بتحیة فحیوا بأحسن منها أو ردوها) (النساء: ۸۵). ولما حیت جاریة أبی الشهداء الحسین (علیه السلام) بطاقة ریحان له، فقال لها: أنت حرة لوجه الله! فقیل له: تحییک جاریة بطاقة ریحان فتعتقها؟! قال: کذلک أدبنا الله، قال الله: (وإذا حییتم بتحیة) [... عوالم الإمام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص ۶۴] ثم قال (علیه السلام):

إذا جادت الدنیا علیک فجد بها * علی الناس طرا قبل أن تتفلت فلا الجود یفنیها إذا هی أقبلت * ولا البخل یبقیها إذا هی ولت (۱۴۰)

صفحهمفاتیح البحث: الخصومة (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، الجود (۱)، الشهادة (۱)

حق الشریک

ولا تتبع له عورة، فإن علمت علیه سوءا سترته علیه، وإن علمت أنه یقبل نصیحتک ونصحته فیما بینک وبینه، ولا تسلمه عند شدیدة، وتقیل عثرته، وتغفر ذنبه، وتعاشره معاشرة کریمة، ولا قوة إلا بالله.

۳۳. وأما حق الصاحب فأن تصحبه بالتفضل والإنصاف، وتکرمه کما یکرمک، ولا تدعه یسبق إلی مکرمة، فإن سبق کافأته (۱)، وتوده کما یودک، وتزجره عما یهم به من معصیة، وکن علیه رحمة، ولا تکن علیه عذابا، ولا قوة إلا بالله.

۳۴. وأما حق الشریک فإن غاب کفیته، وإن حضر رعیته، ولا حکم دون حکمه، ولا تعمل برأیک دون مناظرته، وتحفظ علیه ماله، ولا تخونه فیما عز أو هان من أمره، فإن ید الله - تبارک وتعالی - علی أیدی الشریکین ما لم یتخاونا، ولا قوة إلا بالله.

۳۵. وأما حق مالک فألا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا فی وجهه، ولا تؤثر به علی نفسک من لا یحمدک، فاعمل فیه بطاعة ربک، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا بالله.

۳۶. وأما حق غریمک الذی یطالبک فإن کنت موسرا أعطیته، وإن کنت معسرا أرضیته بحسن القول، ورددته عن نفسک ردا لطیفا.

۳۷. وأما حق الخلیط ألا تغره ولا تغشه ولا تخدعه، وتتقی الله - تبارک وتعالی - فی أمره.

۳۸. وأما حق الخصم المدعی علیک فإن کان ما یدعی علیک حقا، کنت شاهده علی نفسک ولم تظلمه، وأوفیته حقه، وإن کان ما یدعی به باطلا رفقت

۱. إشارة إلی هذه الآیة: (وإذا حییتم بتحیة فحیوا بأحسن منها أو ردوها) (النساء: ۸۵). ولما حیت جاریة أبی الشهداء الحسین (علیه السلام) بطاقة ریحان له، فقال لها: أنت حرة لوجه الله! فقیل له: تحییک جاریة بطاقة ریحان فتعتقها؟! قال: کذلک أدبنا الله، قال الله: (وإذا حییتم بتحیة) [... عوالم الإمام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص ۶۴] ثم قال (علیه السلام):

إذا جادت الدنیا علیک فجد بها * علی الناس طرا قبل أن تتفلت فلا الجود یفنیها إذا هی أقبلت * ولا البخل یبقیها إذا هی ولت (۱۴۰)

صفحهمفاتیح البحث: الخصومة (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، الجود (۱)، الشهادة (۱)

حق مالک

ولا تتبع له عورة، فإن علمت علیه سوءا سترته علیه، وإن علمت أنه یقبل نصیحتک ونصحته فیما بینک وبینه، ولا تسلمه عند شدیدة، وتقیل عثرته، وتغفر ذنبه، وتعاشره معاشرة کریمة، ولا قوة إلا بالله.

۳۳. وأما حق الصاحب فأن تصحبه بالتفضل والإنصاف، وتکرمه کما یکرمک، ولا تدعه یسبق إلی مکرمة، فإن سبق کافأته (۱)، وتوده کما یودک، وتزجره عما یهم به من معصیة، وکن علیه رحمة، ولا تکن علیه عذابا، ولا قوة إلا بالله.

۳۴. وأما حق الشریک فإن غاب کفیته، وإن حضر رعیته، ولا حکم دون حکمه، ولا تعمل برأیک دون مناظرته، وتحفظ علیه ماله، ولا تخونه فیما عز أو هان من أمره، فإن ید الله - تبارک وتعالی - علی أیدی الشریکین ما لم یتخاونا، ولا قوة إلا بالله.

۳۵. وأما حق مالک فألا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا فی وجهه، ولا تؤثر به علی نفسک من لا یحمدک، فاعمل فیه بطاعة ربک، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا بالله.

۳۶. وأما حق غریمک الذی یطالبک فإن کنت موسرا أعطیته، وإن کنت معسرا أرضیته بحسن القول، ورددته عن نفسک ردا لطیفا.

۳۷. وأما حق الخلیط ألا تغره ولا تغشه ولا تخدعه، وتتقی الله - تبارک وتعالی - فی أمره.

۳۸. وأما حق الخصم المدعی علیک فإن کان ما یدعی علیک حقا، کنت شاهده علی نفسک ولم تظلمه، وأوفیته حقه، وإن کان ما یدعی به باطلا رفقت

۱. إشارة إلی هذه الآیة: (وإذا حییتم بتحیة فحیوا بأحسن منها أو ردوها) (النساء: ۸۵). ولما حیت جاریة أبی الشهداء الحسین (علیه السلام) بطاقة ریحان له، فقال لها: أنت حرة لوجه الله! فقیل له: تحییک جاریة بطاقة ریحان فتعتقها؟! قال: کذلک أدبنا الله، قال الله: (وإذا حییتم بتحیة) [... عوالم الإمام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص ۶۴] ثم قال (علیه السلام):

إذا جادت الدنیا علیک فجد بها * علی الناس طرا قبل أن تتفلت فلا الجود یفنیها إذا هی أقبلت * ولا البخل یبقیها إذا هی ولت

(۱۴۰)

صفحهمفاتیح البحث: الخصومة (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، الجود (۱)، الشهادة (۱)

حق غریمک

ولا تتبع له عورة، فإن علمت علیه سوءا سترته علیه، وإن علمت أنه یقبل نصیحتک ونصحته فیما بینک وبینه، ولا تسلمه عند شدیدة، وتقیل عثرته، وتغفر ذنبه، وتعاشره معاشرة کریمة، ولا قوة إلا بالله.

۳۳. وأما حق الصاحب فأن تصحبه بالتفضل والإنصاف، وتکرمه کما یکرمک، ولا تدعه یسبق إلی مکرمة، فإن سبق کافأته (۱)، وتوده کما یودک، وتزجره عما یهم به من معصیة، وکن علیه رحمة، ولا تکن علیه عذابا، ولا قوة إلا بالله.

۳۴. وأما حق الشریک فإن غاب کفیته، وإن حضر رعیته، ولا حکم دون حکمه، ولا تعمل برأیک دون مناظرته، وتحفظ علیه ماله، ولا تخونه فیما عز أو هان من أمره، فإن ید الله - تبارک وتعالی - علی أیدی الشریکین ما لم یتخاونا، ولا قوة إلا بالله.

۳۵. وأما حق مالک فألا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا فی وجهه، ولا تؤثر به علی نفسک من لا یحمدک، فاعمل فیه بطاعة ربک، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا بالله.

۳۶. وأما حق غریمک الذی یطالبک فإن کنت موسرا أعطیته، وإن کنت معسرا أرضیته بحسن القول، ورددته عن نفسک ردا لطیفا.

۳۷. وأما حق الخلیط ألا تغره ولا تغشه ولا تخدعه، وتتقی الله - تبارک وتعالی - فی أمره.

۳۸. وأما حق الخصم المدعی علیک فإن کان ما یدعی علیک حقا، کنت شاهده علی نفسک ولم تظلمه، وأوفیته حقه، وإن کان ما یدعی به باطلا رفقت

۱. إشارة إلی هذه الآیة: (وإذا حییتم بتحیة فحیوا بأحسن منها أو ردوها) (النساء: ۸۵). ولما حیت جاریة أبی الشهداء الحسین (علیه السلام) بطاقة ریحان له، فقال لها: أنت حرة لوجه الله! فقیل له: تحییک جاریة بطاقة ریحان فتعتقها؟! قال: کذلک أدبنا الله، قال الله: (وإذا حییتم بتحیة) [... عوالم الإمام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص ۶۴] ثم قال (علیه السلام):

إذا جادت الدنیا علیک فجد بها * علی الناس طرا قبل أن تتفلت فلا الجود یفنیها إذا هی أقبلت * ولا البخل یبقیها إذا هی ولت (۱۴۰)

صفحهمفاتیح البحث: الخصومة (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، الجود (۱)، الشهادة (۱)

حق الخلیط

ولا تتبع له عورة، فإن علمت علیه سوءا سترته علیه، وإن علمت أنه یقبل نصیحتک ونصحته فیما بینک وبینه، ولا تسلمه عند شدیدة، وتقیل عثرته، وتغفر ذنبه، وتعاشره معاشرة کریمة، ولا قوة إلا بالله.

۳۳. وأما حق الصاحب فأن تصحبه بالتفضل والإنصاف، وتکرمه کما یکرمک، ولا تدعه یسبق إلی مکرمة، فإن سبق کافأته (۱)، وتوده کما یودک، وتزجره عما یهم به من معصیة، وکن علیه رحمة، ولا تکن علیه عذابا، ولا قوة إلا بالله.

۳۴. وأما حق الشریک فإن غاب کفیته، وإن حضر رعیته، ولا حکم دون حکمه، ولا تعمل برأیک دون مناظرته، وتحفظ علیه ماله، ولا تخونه فیما عز أو هان من أمره، فإن ید الله - تبارک وتعالی - علی أیدی الشریکین ما لم یتخاونا، ولا قوة إلا بالله.

۳۵. وأما حق مالک فألا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا فی وجهه، ولا تؤثر به علی نفسک من لا یحمدک، فاعمل فیه بطاعة ربک، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا بالله.

۳۶. وأما حق غریمک الذی یطالبک فإن کنت موسرا أعطیته، وإن کنت معسرا أرضیته بحسن القول، ورددته عن نفسک ردا لطیفا.

۳۷. وأما حق الخلیط ألا تغره ولا تغشه ولا تخدعه، وتتقی الله - تبارک وتعالی - فی أمره.

۳۸. وأما حق الخصم المدعی علیک فإن کان ما یدعی علیک حقا، کنت شاهده علی نفسک ولم تظلمه، وأوفیته حقه، وإن کان ما یدعی به باطلا رفقت

۱. إشارة إلی هذه الآیة: (وإذا حییتم بتحیة فحیوا بأحسن منها أو ردوها) (النساء: ۸۵). ولما حیت جاریة أبی الشهداء الحسین (علیه السلام) بطاقة ریحان له، فقال لها: أنت حرة لوجه الله! فقیل له: تحییک جاریة بطاقة ریحان فتعتقها؟! قال: کذلک أدبنا الله، قال الله: (وإذا حییتم بتحیة) [... عوالم الإمام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص ۶۴] ثم قال (علیه السلام):

إذا جادت الدنیا علیک فجد بها * علی الناس طرا قبل أن تتفلت فلا الجود یفنیها إذا هی أقبلت * ولا البخل یبقیها إذا هی ولت (۱۴۰)

صفحهمفاتیح البحث: الخصومة (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، الجود (۱)، الشهادة (۱)

حق الخصم المدعی علیک

ولا تتبع له عورة، فإن علمت علیه سوءا سترته علیه، وإن علمت أنه یقبل نصیحتک ونصحته فیما بینک وبینه، ولا تسلمه عند شدیدة، وتقیل عثرته، وتغفر ذنبه، وتعاشره معاشرة کریمة، ولا قوة إلا بالله.

۳۳. وأما حق الصاحب فأن تصحبه بالتفضل والإنصاف، وتکرمه کما یکرمک، ولا تدعه یسبق إلی مکرمة، فإن سبق کافأته (۱)،

وتوده كما يودك، وتزجره عما يهم به من معصيتك، وكن عليه رحمة، ولا تكن عليه عذابا، ولا قوة إلا بالله.

۳۴. وأما حق الشريك فإن غاب كفيته، وإن حضر رعيته، ولا حكم دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، وتحفظ عليه ماله، ولا تخونه فيما عز أو هان من أمره، فإن يد الله - تبارك وتعالى - على أيدى الشريكين ما لم يتخاونا، ولا قوة إلا بالله.

۳۵. وأما حق مالك فألا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا فى وجهه، ولا تؤثر به على نفسك من لا يحمدك، فاعمل فيه بطاعة ربك، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا بالله.

۳۶. وأما حق غريمك الذى يطالبك فإن كنت موسرا أعطيته، وإن كنت معسرا أرضيته بحسن القول، ورددته عن نفسك ردا لطيفا.

۳۷. وأما حق الخليط ألا تغره ولا تغشه ولا تخدعه، وتتقى الله - تبارك وتعالى - فى أمره.

۳۸. وأما حق الخصم المدعى عليك فإن كان ما يدعى عليك حقا، كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه، وأوفيته حقه، وإن كان ما يدعى به باطلا رفقت

۱. إشارة إلى هذه الآية: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) (النساء: ۸۵). ولما حيت جارية أبى الشهداء الحسين (عليه السلام) بطاقة ريحان له، فقال لها: أنت حرة لوجه الله! فقيل له: تحييك جارية بطاقة ريحان فتعتقها؟! قال: كذلك أدبنا الله، قال الله: (وإذا حييتم بتحية) [... عوالم الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص ۶۴] ثم قال (عليه السلام):

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها * على الناس طرا قبل أن تتفلت فلا الجود يفنيها إذا هى أقبلت * ولا البخل يبقيها إذا هى ولت (۱۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: الخصومة (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، الجود (۱)، الشهادة (۱)

حق خصمك الذى كنت تدعى عليه

به، ولم تأت فى أمره غير الرفق، ولم تسخط ربك فى أمره، ولا قوة إلا بالله.

۳۹. وأما حق خصمك الذى كنت تدعى عليه، فإن كنت محقا فى دعواك، أجملت مقاولته (۱)، ولم تجحد حقه، وإن كنت مبطلا فى دعواك، اتقيت الله عز وجل، وتبت إليه، وتركت الدعوى.

۴۰. وأما حق المستشير، فإن علمت أن له رأيا حسنا أشرت عليه به، وإن لم تعلم له أرشدته إلى من يعلم.

۴۱. وحق المشير عليك ألا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، فإن وافقك حمدت الله عز وجل.

۴۲. وحق المستنصح أن تؤدى إليه النصيحة، وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به.

۴۳. وأما حق الناصح أن تلين له جناحك، وتصغى إليه بسمعك، فإن أتى بالصواب، حمدت الله عز وجل، وإن لم يوفق رحمته، ولم تتهمه، وعلمت أنه أخطأ، ولم تؤاخذه بذلك إلا أن يكون مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشىء من أمره على حال، ولا قوة إلا بالله.

۴۴. وحق الكبير توقيره لسنه، واجلاله لتقدمه فى الإسلام قبلك، وترك مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلى طريق، ولا تتقدمه ولا تستجهله، وإن جهل عليك احتملته، وأكرمته لحق الإسلام وحرمته.

۴۵. وأما حق الصغير فرحمته فى تعليمه، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به، والمعونة له.

۴۶. وحق السائل إعطاؤه على قدر حاجته.

۴۷. وحق المسؤول إنه إن أعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله، وإن منع فاقبل عذره.

۱. من القول، وهو الكلام على الترغيب والترهيب.

صفحه(۱۴۱)

حق المستشير

به، ولم تأت فی أمره غیر الرفق، ولم تسخط ربک فی أمره، ولا قوة إلا بالله.

۳۹. وأما حق خصمک الذی کنت تدعی علیه، فإن کنت محقا فی دعواک، أجملت مقاولته (۱)، ولم تجحد حقه، وإن کنت مبطلا فی دعواک، اتقیت الله عز وجل، وتبت إلیه، وترکت الدعوی.

۴۰. وأما حق المستشیر، فإن علمت أن له رأیا حسنا أشرت علیه به، وإن لم تعلم له أرشدته إلی من یعلم.

۴۱. وحق المشیر علیک ألا تتهمه فیما لا یوافقک من رأیه، فإن وافقک حمدت الله عز وجل.

۴۲. وحق المستنصح أن تؤدی إلیه النصیحة، ولیکن مذهبک الرحمة له والرفق به.

۴۳. وأما حق الناصح أن تلین له جناحک، وتصغی إلیه بسمعک، فإن أتی بالصواب، حمدت الله عز وجل، وإن لم یوفق رحمته، ولم تتهمه، وعلمت أنه أخطأ، ولم تؤاخذه بذلک إلا أن یکون مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشیء من أمره علی حال، ولا قوة إلا بالله.

۴۴. وحق الکبیر توقیره لسنه، واجلاله لتقدمه فی الإسلام قبلک، وترک مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلی طریق، ولا تتقدمه ولا تستجهله، وإن جهل علیک احتملته، وأکرمته لحق الإسلام وحرمته.

۴۵. وأما حق الصغیر فرحمته فی تعلیمه، والعفو عنه، والستر علیه، والرفق به، والمعونة له.

۴۶. وحق السائل إعطاؤه علی قدر حاجته.

۴۷. وحق المسؤول إنه إن أعطی فاقبل منه بالشکر والمعرفة بفضله، وإن منع فاقبل عذره.

۱. من القول، وهو الکلام علی الترغیب والترهیب.

صفحه(۱۴۱)

حق المستنصح

به، ولم تأت فی أمره غیر الرفق، ولم تسخط ربک فی أمره، ولا قوة إلا بالله.

۳۹. وأما حق خصمک الذی کنت تدعی علیه، فإن کنت محقا فی دعواک، أجملت مقاولته (۱)، ولم تجحد حقه، وإن کنت مبطلا فی دعواک، اتقیت الله عز وجل، وتبت إلیه، وترکت الدعوی.

۴۰. وأما حق المستشیر، فإن علمت أن له رأیا حسنا أشرت علیه به، وإن لم تعلم له أرشدته إلی من یعلم.

۴۱. وحق المشیر علیک ألا تتهمه فیما لا یوافقک من رأیه، فإن وافقک حمدت الله عز وجل.

۴۲. وحق المستنصح أن تؤدی إلیه النصیحة، ولیکن مذهبک الرحمة له والرفق به.

۴۳. وأما حق الناصح أن تلین له جناحک، وتصغی إلیه بسمعک، فإن أتی بالصواب، حمدت الله عز وجل، وإن لم یوفق رحمته، ولم تتهمه، وعلمت أنه أخطأ، ولم تؤاخذه بذلک إلا أن یکون مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشیء من أمره علی حال، ولا قوة إلا بالله.

۴۴. وحق الکبیر توقیره لسنه، واجلاله لتقدمه فی الإسلام قبلک، وترک مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلی طریق، ولا تتقدمه ولا تستجهله، وإن جهل علیک احتملته، وأکرمته لحق الإسلام وحرمته.

۴۵. وأما حق الصغیر فرحمته فی تعلیمه، والعفو عنه، والستر علیه، والرفق به، والمعونة له.

۴۶. وحق السائل إعطاؤه علی قدر حاجته.

۴۷. وحق المسؤول إنه إن أعطی فاقبل منه بالشکر والمعرفة بفضله، وإن منع فاقبل عذره.

۱. من القول، وهو الکلام علی الترغیب والترهیب.

صفحه(۱۴۱)

حق الناصح

به، ولم تأت فی أمره غیر الرفق، ولم تسخط ربک فی أمره، ولا قوة إلا بالله.

۳۹. وأما حق خصمک الذی کنت تدعی علیه، فإن کنت محقا فی دعواک، أجملت مقاولته (۱)، ولم تجحد حقه، وإن کنت مبطلا فی دعواک، اتقیت الله عز وجل، وتبت إلیه، وترکت الدعوی.

۴۰. وأما حق المستشیر، فإن علمت أن له رأیا حسنا أشرت علیه به، وإن لم تعلم له أرشدته إلی من یعلم.

۴۱. وحق المشیر علیک ألا تتهمه فیما لا یوافقک من رأیه، فإن وافقک حمدت الله عز وجل.

۴۲. وحق المستنصح أن تؤدی إلیه النصیحة، ولیکن مذهبک الرحمة له والرفق به.

۴۳. وأما حق الناصح أن تلین له جناحک، وتصغی إلیه بسمعک، فإن أتی بالصواب، حمدت الله عز وجل، وإن لم یوفق رحمته، ولم تتهمه، وعلمت أنه أخطأ، ولم تؤاخذه بذلک إلا أن یکون مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشیء من أمره علی حال، ولا قوة إلا بالله.

۴۴. وحق الکبیر توقیره لسنه، واجلاله لتقدمه فی الإسلام قبلک، وترک مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلی طریق، ولا تتقدمه ولا تستجهله، وإن جهل علیک احتملته، وأکرمته لحق الإسلام وحرمته.

۴۵. وأما حق الصغیر فرحمته فی تعلیمه، والعفو عنه، والستر علیه، والرفق به، والمعونة له.

۴۶. وحق السائل إعطاؤه علی قدر حاجته.

۴۷. وحق المسؤول إنه إن أعطی فاقبل منه بالشکر والمعرفة بفضله، وإن منع فاقبل عذره.

۱. من القول، وهو الکلام علی الترغیب والترهیب.

صفحه(۱۴۱)

حق الکبیر

به، ولم تأت فی أمره غیر الرفق، ولم تسخط ربک فی أمره، ولا قوة إلا بالله.

۳۹. وأما حق خصمک الذی کنت تدعی علیه، فإن کنت محقا فی دعواک، أجملت مقاولته (۱)، ولم تجحد حقه، وإن کنت مبطلا فی دعواک، اتقیت الله عز وجل، وتبت إلیه، وترکت الدعوی.

۴۰. وأما حق المستشیر، فإن علمت أن له رأیا حسنا أشرت علیه به، وإن لم تعلم له أرشدته إلی من یعلم.

۴۱. وحق المشیر علیک ألا تتهمه فیما لا یوافقک من رأیه، فإن وافقک حمدت الله عز وجل.

۴۲. وحق المستنصح أن تؤدی إلیه النصیحة، ولیکن مذهبک الرحمة له والرفق به.

۴۳. وأما حق الناصح أن تلین له جناحک، وتصغی إلیه بسمعک، فإن أتی بالصواب، حمدت الله عز وجل، وإن لم یوفق رحمته، ولم تتهمه، وعلمت أنه أخطأ، ولم تؤاخذه بذلک إلا أن یکون مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشیء من أمره علی حال، ولا قوة إلا بالله.

۴۴. وحق الکبیر توقیره لسنه، واجلاله لتقدمه فی الإسلام قبلک، وترک مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلی طریق، ولا تتقدمه ولا تستجهله، وإن جهل علیک احتملته، وأکرمته لحق الإسلام وحرمته.

۴۵. وأما حق الصغیر فرحمته فی تعلیمه، والعفو عنه، والستر علیه، والرفق به، والمعونة له.

۴۶. وحق السائل إعطاؤه علی قدر حاجته.

۴۷. وحق المسؤول إنه إن أعطی فاقبل منه بالشکر والمعرفة بفضله، وإن منع فاقبل عذره.

۱. من القول، وهو الکلام علی الترغیب والترهیب.

صفحه(۱۴۱)

حق الصغیر

به، ولم تأت فی أمره غیر الرفق، ولم تسخط ربک فی أمره، ولا قوة إلا بالله.

۳۹. وأما حق خصمک الذی کنت تدعی علیه، فإن کنت محقا فی دعواک، أجملت مقاولته (۱)، ولم تجحد حقه، وإن کنت مبطلا فی دعواک، اتقیت الله عز وجل، وتبت إلیه، وترکت الدعوی.

۴۰. وأما حق المستشیر، فإن علمت أن له رأیا حسنا أشرت علیه به، وإن لم تعلم له أرشدته إلی من یعلم.

۴۱. وحق المشیر علیک ألا تتهمه فیما لا یوافقک من رأیه، فإن وافقک حمدت الله عز وجل.

۴۲. وحق المستنصح أن تؤدی إلیه النصیحة، ولیکن مذهبک الرحمة له والرفق به.

۴۳. وأما حق الناصح أن تلین له جناحک، وتصغی إلیه بسمعک، فإن أتی بالصواب، حمدت الله عز وجل، وإن لم یوفق رحمته، ولم تتهمه، وعلمت أنه أخطأ، ولم تؤاخذه بذلک إلا أن یکون مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشیء من أمره علی حال، ولا قوة إلا بالله.

۴۴. وحق الکبیر توقیره لسنه، واجلاله لتقدمه فی الإسلام قبلک، وترک مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلی طریق، ولا تتقدمه ولا تستجهله، وإن جهل علیک احتملته، وأکرمته لحق الإسلام وحرمته.

۴۵. وأما حق الصغیر فرحمته فی تعلیمه، والعفو عنه، والستر علیه، والرفق به، والمعونة له.

۴۶. وحق السائل إعطاؤه علی قدر حاجته.

۴۷. وحق المسؤول إنه إن أعطی فاقبل منه بالشکر والمعرفة بفضله، وإن منع فاقبل عذره.

۱. من القول، وهو الکلام علی الترغیب والترهیب.

صفحه(۱۴۱)

حق السائل

به، ولم تأت فی أمره غیر الرفق، ولم تسخط ربک فی أمره، ولا قوة إلا بالله.

۳۹. وأما حق خصمک الذی کنت تدعی علیه، فإن کنت محقا فی دعواک، أجملت مقاولته (۱)، ولم تجحد حقه، وإن کنت مبطلا فی دعواک، اتقیت الله عز وجل، وتبت إلیه، وترکت الدعوی.

۴۰. وأما حق المستشیر، فإن علمت أن له رأیا حسنا أشرت علیه به، وإن لم تعلم له أرشدته إلی من یعلم.

۴۱. وحق المشیر علیک ألا تتهمه فیما لا یوافقک من رأیه، فإن وافقک حمدت الله عز وجل.

۴۲. وحق المستنصح أن تؤدی إلیه النصیحة، ولیکن مذهبک الرحمة له والرفق به.

۴۳. وأما حق الناصح أن تلین له جناحک، وتصغی إلیه بسمعک، فإن أتی بالصواب، حمدت الله عز وجل، وإن لم یوفق رحمته، ولم تتهمه، وعلمت أنه أخطأ، ولم تؤاخذه بذلک إلا أن یکون مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشیء من أمره علی حال، ولا قوة إلا بالله.

۴۴. وحق الکبیر توقیره لسنه، واجلاله لتقدمه فی الإسلام قبلک، وترک مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلی طریق، ولا تتقدمه ولا تستجهله، وإن جهل علیک احتملته، وأکرمته لحق الإسلام وحرمته.

۴۵. وأما حق الصغیر فرحمته فی تعلیمه، والعفو عنه، والستر علیه، والرفق به، والمعونة له.

۴۶. وحق السائل إعطاؤه علی قدر حاجته.

۴۷. وحق المسؤول إنه إن أعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله، وإن منع فاقبل عذره.

۱. من القول، وهو الكلام على الترغيب والترهيب.

صفحه(۱۴۱)

حق المسؤول

به، ولم تأت فى أمره غير الرفق، ولم تسخط ربك فى أمره، ولا قوة إلا بالله.

۳۹. وأما حق خصمك الذى كنت تدعى عليه، فإن كنت محقا فى دعواك، أجملت مقاولته (۱)، ولم تجحد حقه، وإن كنت مبطلا فى دعواك، اتقيت الله عز وجل، وتبت إليه، وتركت الدعوى.

۴۰. وأما حق المستشير، فإن علمت أن له رأيا حسنا أشرت عليه به، وإن لم تعلم له أرشدته إلى من يعلم.

۴۱. وحق المشير عليك ألا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، فإن وافقك حمدت الله عز وجل.

۴۲. وحق المستنصح أن تؤدى إليه النصيحة، وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به.

۴۳. وأما حق الناصح أن تلين له جناحك، وتصغى إليه بسمعك، فإن أتى بالصواب، حمدت الله عز وجل، وإن لم يوفق رحمته، ولم تتهمه، وعلمت أنه أخطأ، ولم تؤاخذه بذلك إلا أن يكون مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشىء من أمره على حال، ولا قوة إلا بالله.

۴۴. وحق الكبير توقيره لسنه، واجلاله لتقدمه فى الإسلام قبلك، وترك مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلى طريق، ولا تتقدمه ولا تستجهله، وإن جهل عليك احتملته، وأكرمته لحق الإسلام وحرمته.

۴۵. وأما حق الصغير فرحمته فى تعليمه، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به، والمعونة له.

۴۶. وحق السائل إعطاؤه على قدر حاجته.

۴۷. وحق المسؤول إنه إن أعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله، وإن منع فاقبل عذره.

۱. من القول، وهو الكلام على الترغيب والترهيب.

صفحه(۱۴۱)

حق من سرک لله تعالى

۴۸. وحق من سرك لله تعالى أن تحمد الله عز وجل أولا، ثم تشكره.

۴۹. وحق من ساءك، أن تعفو عنه، وإن علمت أن العفو عنه يضره انتصرت، قال الله - تبارك وتعالى -: (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل). (۱) ۵۰. وحق أهل ملتك إضمار السلامة لهم، والرحمة بهم، والرفق بمسيئهم، وتألفهم واستصلاحهم، وشكر محسنهم، وكف الأذى عنهم، وإن تحب لهم ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تكون شيوخهم بمنزلة أبيك، وشبابهم بمنزلة أخوتك، وعجائزهم بمنزلة أمك، فالصغار بمنزلة أولادك.

۵۱. وأما حق أهل الذمة أن تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم، ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل بعهده، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمين، وصلاته على خير خلقه محمد وآله أجمعين وسلم تسليما. (۲) الخاتمة فهذه خمسون حقا محيطا بك، لا تخرج منها فى حال من الأحوال، يجب عليك رعايتها والعمل فى تأديتها، والاستعانة بالله - جل ثناؤه - على ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمين. (۳)

۱. الشورى: ۴۱.

۲. الخصال، الصدوق، ص ۵۶۴، ح ۲؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۲، ص ۶۷؛ مكارم الأخلاق، الطبرسى، ص ۴۵۵.

ویقول الشیخ النوری (رحمه الله) فی مستدرک الوسائل، ج ۱۱، ص ۱۶۹: إن هذا الخبر الشریف المعروف بحدیث الحقوق مروی فی رسائل الکلینی علی النحو المعروف فی التحف، لا علی المعروف الموجود فی الفقیه والخصال، والظاهر لکل من له أنس بالأحادیث، أن الثانی مختصر من الأول، واحتمال أنه (علیه السلام) ذکر هذه الحقوق - بهذا الترتیب - مرة مختصرة لبعضهم، وأخری بهذه الزیادات لآخر فی غایة البعد، ویظهر من بعض المواضع أن الصدوق (رحمه الله) کان یختصر الخبر الطویل، ویسقط منه ما أدی نظره لاسقاطه.

۳. تحف العقول، ابن شعبة، ص ۲۲۵ (ط طهران)؛ وعنه أعیان الشیعة، ج ۴، ص ۵۰۱.

(۱۴۲)

صفحهمفاتیح البحث: الکراهیة، المکروه (۲)، الضرر (۱)، مکارم الأخلاق (۱)، کتاب الخصال للشیخ الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، مدینة طهران (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، الترتیب (۱)

حق من ساءک

۴۸. وحق من سرک لله تعالی أن تحمد الله عز وجل أولا، ثم تشکره.

۴۹. وحق من ساءک، أن تعفو عنه، وإن علمت أن العفو عنه یضره انتصرت، قال الله - تبارک وتعالی -: (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئک ما علیهم من سبیل). (۱) ۵۰. وحق أهل ملتک إضمار السلامة لهم، والرحمة بهم، والرفق بمسیئهم، وتألفهم واستصلاحهم، وشکر محسنهم، وکف الأذی عنهم، وإن تحب لهم ما تحب لنفسک، وتکره لهم ما تکره لنفسک، وأن تکون شیوخهم بمنزلة أبیک، وشبابهم بمنزلة أخوتک، وعجائزهم بمنزلة أمک، فالصغار بمنزلة أولادک.

۵۱. وأما حق أهل الذمة أن تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم، ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل بعهده، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمین، وصلاته علی خیر خلقه محمد وآله أجمعین وسلم تسلیما. (۲) الخاتمة فهذه خمسون حقا محیطا بک، لا تخرج منها فی حال من الأحوال، یجب علیک رعایتها والعمل فی تأدیتها، والاستعانة بالله - جل ثناؤه - علی ذلک، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمین. (۳)

۱. الشوری: ۴۱.

۲. الخصال، الصدوق، ص ۵۶۴، ح ۲؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۶۷؛ مکارم الأخلاق، الطبرسی، ص ۴۵۵.

ویقول الشیخ النوری (رحمه الله) فی مستدرک الوسائل، ج ۱۱، ص ۱۶۹: إن هذا الخبر الشریف المعروف بحدیث الحقوق مروی فی رسائل الکلینی علی النحو المعروف فی التحف، لا علی المعروف الموجود فی الفقیه والخصال، والظاهر لکل من له أنس بالأحادیث، أن الثانی مختصر من الأول، واحتمال أنه (علیه السلام) ذکر هذه الحقوق - بهذا الترتیب - مرة مختصرة لبعضهم، وأخری بهذه الزیادات لآخر فی غایة البعد، ویظهر من بعض المواضع أن الصدوق (رحمه الله) کان یختصر الخبر الطویل، ویسقط منه ما أدی نظره لاسقاطه.

۳. تحف العقول، ابن شعبة، ص ۲۲۵ (ط طهران)؛ وعنه أعیان الشیعة، ج ۴، ص ۵۰۱.

(۱۴۲)

صفحهمفاتیح البحث: الکراهیة، المکروه (۲)، الضرر (۱)، مکارم الأخلاق (۱)، کتاب الخصال للشیخ الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، مدینة طهران (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، الترتیب (۱)

حق أهل ملتک

۴۸. وحق من سرک لله تعالی أن تحمد الله عز وجل أولا، ثم تشکره.

۴۹. وحق من ساءک، أن تعفو عنه، وإن علمت أن العفو عنه یضره انتصرت، قال الله - تبارک وتعالی -: (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئک ما علیهم من سبیل). (۱) ۵۰. وحق أهل ملتک إضمار السلامة لهم، والرحمة بهم، والرفق بمسیئهم، وتألفهم واستصلاحهم، وشکر محسنهم، وکف الأذی عنهم، وإن تحب لهم ما تحب لنفسک، وتکره لهم ما تکره لنفسک، وأن تکون شیوخهم بمنزلة أبیک، وشبابهم بمنزلة أخوتک، وعجائزهم بمنزلة أمک، فالصغار بمنزلة أولادک.

۵۱. وأما حق أهل الذمة أن تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم، ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل بعهده، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمین، وصلاته علی خیر خلقه محمد وآله أجمعین وسلم تسلیما. (۲) الخاتمة فهذه خمسون حقا محیطا بک، لا تخرج منها فی حال من الأحوال، یجب علیک رعایتها والعمل فی تأدیتها، والاستعانة بالله - جل ثناؤه - علی ذلک، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمین. (۳)

۱. الشوری: ۴۱.

۲. الخصال، الصدوق، ص ۵۶۴، ح ۲؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۶۷؛ مکارم الأخلاق، الطبرسی، ص ۴۵۵.

ویقول الشیخ النوری (رحمه الله) فی مستدرک الوسائل، ج ۱۱، ص ۱۶۹: إن هذا الخبر الشریف المعروف بحدیث الحقوق مروی فی رسائل الکلینی علی النحو المعروف فی التحف، لا علی المعروف الموجود فی الفقیه والخصال، والظاهر لکل من له أنس بالأحادیث، أن الثانی مختصر من الأول، واحتمال أنه (علیه السلام) ذکر هذه الحقوق - بهذا الترتیب - مرة مختصرة لبعضهم، وأخری بهذه الزیادات لآخر فی غایة البعد، ویظهر من بعض المواضع أن الصدوق (رحمه الله) کان یختصر الخبر الطویل، ویسقط منه ما أدی نظره لاسقاطه.

۳. تحف العقول، ابن شعبة، ص ۲۲۵ (ط طهران)؛ وعنه أعیان الشیعة، ج ۴، ص ۵۰۱.

(۱۴۲)

صفحهمفاتیح البحث: الکراهیة، المکروه (۲)، الضرر (۱)، مکارم الأخلاق (۱)، کتاب الخصال للشیخ الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، مدینة طهران (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، الترتیب (۱)

حق أهل الذمة

۴۸. وحق من سرک لله تعالی أن تحمد الله عز وجل أولا، ثم تشکره.

۴۹. وحق من ساءک، أن تعفو عنه، وإن علمت أن العفو عنه یضره انتصرت، قال الله - تبارک وتعالی -: (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئک ما علیهم من سبیل). (۱) ۵۰. وحق أهل ملتک إضمار السلامة لهم، والرحمة بهم، والرفق بمسیئهم، وتألفهم واستصلاحهم، وشکر محسنهم، وکف الأذی عنهم، وإن تحب لهم ما تحب لنفسک، وتکره لهم ما تکره لنفسک، وأن تکون شیوخهم بمنزلة أبیک، وشبابهم بمنزلة أخوتک، وعجائزهم بمنزلة أمک، فالصغار بمنزلة أولادک.

۵۱. وأما حق أهل الذمة أن تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم، ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل بعهده، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمین، وصلاته علی خیر خلقه محمد وآله أجمعین وسلم تسلیما. (۲) الخاتمة فهذه خمسون حقا محیطا بک، لا تخرج منها فی حال من الأحوال، یجب علیک رعایتها والعمل فی تأدیتها، والاستعانة بالله - جل ثناؤه - علی ذلک، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمین. (۳)

۱. الشوری: ۴۱.

۲. الخصال، الصدوق، ص ۵۶۴، ح ۲؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۶۷؛ مکارم الأخلاق، الطبرسی، ص ۴۵۵.

ویقول الشیخ النوری (رحمه الله) فی مستدرک الوسائل، ج ۱۱، ص ۱۶۹: إن هذا الخبر الشریف المعروف بحدیث الحقوق مروی فی رسائل الکلینی علی النحو المعروف فی التحف، لا علی المعروف الموجود فی الفقیه والخصال، والظاهر لکل من له أنس بالأحادیث، أن الثانی مختصر من الأول، واحتمال أنه (علیه السلام) ذکر هذه الحقوق - بهذا الترتیب - مرة مختصرة لبعضهم، وأخری بهذه الزیادات لآخر فی غایة البعد، ویظهر من بعض المواضع أن الصدوق (رحمه الله) کان یختصر الخبر الطویل، ویسقط منه ما أدی نظره لاسقاطه.

۳. تحف العقول، ابن شعبة، ص ۲۲۵ (ط طهران)؛ وعنه أعیان الشیعة، ج ۴، ص ۵۰۱.

(۱۴۲)

صفحهمفاتیح البحث: الکراهیة، المکروه (۲)، الضرر (۱)، مکارم الأخلاق (۱)، کتاب الخصال للشیخ الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، مدینة طهران (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، الترتیب (۱)

إن الله رفع بالإسلام الخسیسة

(کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان جوابا) وذلک أنه لما تزوج سریة کانت للحسن بن علی (علیهما السلام)، فبلغ ذلک إلی عبد الملک بن مروان، فکتب إلیه فی ذلک کتابا: إنک صرت بعل الإماء.

فکتب (علیه السلام): إن الله رفع بالإسلام الخسیسة، وأتم به الناقصة، وأکرم به من اللؤم، فلا لؤم علی مسلم، وإنما اللؤم لؤم الجاهلیة، إن رسول الله (صلی الله علیه وآله) أنکح عبده، ونکح أمته.

فلما انتهی الکتاب إلی عبد الملک، قال لمن عنده: أخبرونی عن رجل إذا أتی ما یضع الناس لم یزده إلا شرفا؟ قالوا: ذاک أمیر المؤمنین. قال: لا والله، ما هو ذاک! قالوا: ما نعرف إلا أمیر المؤمنین. قال: فلا والله، ما هو بأمیر المؤمنین، ولکنه علی بن الحسین. (۱)

(کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان أیضا جوابا) لما بلغ عبد الملک إن سیف رسول الله (صلی الله علیه وآله) عنده، فبعث یستوهبه منه، ویسأله الحاجة، فأبی (علیه السلام)، فکتب إلیه عبد الملک یهدده، وإنه یقطع رزقه من بیت المال.

فأجابه (علیه السلام)، أما بعد: فإن الله ضمن للمتقین المخرج من حیث یکرهون، والرزق من حیث لا یحتسبون، وقال - جل ذکره -: (إن الله لا یحب کل خوان کفور). (۲) فانظر أینا أولی بهذه الآیة؟ (۳)

۱. الکافی، ج ۵، ص ۳۴۶؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۵.

۲. الحج: ۳۸.

۳. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۵.

(۱۴۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، علی بن الحسین (۱)، الجهل (۱)، الزوج، الزواج (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)، الحج (۱)

نکاح رسول الله (صلی الله علیه وآله) أمته

(کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان جوابا) وذلک أنه لما تزوج سریة کانت للحسن بن علی (علیهما السلام)، فبلغ ذلک إلی عبد الملک بن مروان، فکتب إلیه فی ذلک کتابا: إنک صرت بعل الإماء.

فکتب (علیه السلام): إن الله رفع بالإسلام الخسیسة، وأتم به الناقصة، وأکرم به من اللؤم، فلا لؤم علی مسلم، وإنما اللؤم لؤم الجاهلیة،

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنكح عبده، ونكح أمته.

فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك، قال لمن عنده: أخبرونى عن رجل إذا أتى ما يضع الناس لم يزده إلا شرفا؟ قالوا: ذاك أمير المؤمنين. قال: لا والله، ما هو ذاك! قالوا: ما نعرف إلا أمير المؤمنين. قال: فلا والله، ما هو بأمير المؤمنين، ولكنه على بن الحسين. (۱) (كتابه (عليه السلام)) (إلى عبد الملك بن مروان أيضا جوابا) لما بلغ عبد الملك إن سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنده، فبعث يستوهبه منه، ويسأله الحاجة، فأبى (عليه السلام)، فكتب إليه عبد الملك يهدده، وإنه يقطع رزقه من بيت المال.

فأجابه (عليه السلام)، أما بعد: فإن الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون، وقال - جل ذكره -: (إن الله لا يحب كل خوان كفور). (۲) فانظر أينا أولى بهذه الآية؟ (۳)

۱. الكافى، ج ۵، ص ۳۴۶؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۵.

۲. الحج: ۳۸.

۳. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۵.

صفحه‌مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، على بن الحسين (۱)، الجهل (۱)، الزوج، الزواج (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)، الحج (۱)

لا لؤم على مسلم

(كتابه (عليه السلام)) (إلى عبد الملك بن مروان جوابا) وذلك أنه لما تزوج سرية كانت للحسن بن على (عليهما السلام)، فبلغ ذلك إلى عبد الملك بن مروان، فكتب إليه فى ذلك كتابا: إنك صرت بعل الإماء.

فكتب (عليه السلام): إن الله رفع بالإسلام الخسيسة، وأتم به الناقصة، وأكرم به من اللؤم، فلا لؤم على مسلم، وإنما اللؤم لؤم الجاهلية، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنكح عبده، ونكح أمته.

فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك، قال لمن عنده: أخبرونى عن رجل إذا أتى ما يضع الناس لم يزده إلا شرفا؟ قالوا: ذاك أمير المؤمنين. قال: لا والله، ما هو ذاك! قالوا: ما نعرف إلا أمير المؤمنين. قال: فلا والله، ما هو بأمير المؤمنين، ولكنه على بن الحسين. (۱) (كتابه (عليه السلام)) (إلى عبد الملك بن مروان أيضا جوابا) لما بلغ عبد الملك إن سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنده، فبعث يستوهبه منه، ويسأله الحاجة، فأبى (عليه السلام)، فكتب إليه عبد الملك يهدده، وإنه يقطع رزقه من بيت المال.

فأجابه (عليه السلام)، أما بعد: فإن الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون، وقال - جل ذكره -: (إن الله لا يحب كل خوان كفور). (۲) فانظر أينا أولى بهذه الآية؟ (۳)

۱. الكافى، ج ۵، ص ۳۴۶؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۵.

۲. الحج: ۳۸.

۳. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۵.

(۱۴۳)

صفحه‌مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، على بن الحسين (۱)، الجهل (۱)، الزوج، الزواج (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)، الحج (۱)

قضیهٔ سیف رسول الله (صلی الله علیه وآله)

(کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان جوابا) وذلک أنه لما تزوج سریهٔ کانت للحسن بن علی (علیهما السلام)، فبلغ ذلک إلی عبد الملک بن مروان، فکتب إلیه فی ذلک کتابا: إنک صرت بعل الإماء.

فکتب (علیه السلام): إن الله رفع بالإسلام الخسیسهٔ، وأتم به الناقصهٔ، وأکرم به من اللؤم، فلا لؤم علی مسلم، وإنما اللؤم لؤم الجاهلیهٔ، إن رسول الله (صلی الله علیه وآله) أنکح عبده، ونکح أمته.

فلما انتهی الکتاب إلی عبد الملک، قال لمن عنده: أخبرونی عن رجل إذا أتی ما یضع الناس لم یزده إلا شرفا؟ قالوا: ذاک أمیر المؤمنین. قال: لا والله، ما هو ذاک! قالوا: ما نعرف إلا أمیر المؤمنین. قال: فلا والله، ما هو بأمیر المؤمنین، ولکنه علی بن الحسین. (۱)

(کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان أیضا جوابا) لما بلغ عبد الملک إن سیف رسول الله (صلی الله علیه وآله) عنده، فبعث یستوهبه منه، ویسأله الحاجهٔ، فأبی (علیه السلام)، فکتب إلیه عبد الملک یهدده، وإنه یقطع رزقه من بیت المال.

فأجابه (علیه السلام)، أما بعد: فإن الله ضمن للمتقین المخرج من حیث یکرهون، والرزق من حیث لا یحتسبون، وقال - جل ذکره -: (إن الله لا یحب کل خوان کفور). (۲) فانظر أینا أولی بهذه الآیهٔ؟ (۳)

۱. الکافی، ج ۵، ص ۳۴۶؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۵.

۲. الحج: ۳۸.

۳. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۵.

(۱۴۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، علی بن الحسین (۱)، الجهل (۱)، الزوج، الزواج (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)، الحج (۱)

طلب عبد الملک السیف من الإمام (علیه السلام)

(کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان جوابا) وذلک أنه لما تزوج سریهٔ کانت للحسن بن علی (علیهما السلام)، فبلغ ذلک إلی عبد الملک بن مروان، فکتب إلیه فی ذلک کتابا: إنک صرت بعل الإماء.

فکتب (علیه السلام): إن الله رفع بالإسلام الخسیسهٔ، وأتم به الناقصهٔ، وأکرم به من اللؤم، فلا لؤم علی مسلم، وإنما اللؤم لؤم الجاهلیهٔ، إن رسول الله (صلی الله علیه وآله) أنکح عبده، ونکح أمته.

فلما انتهی الکتاب إلی عبد الملک، قال لمن عنده: أخبرونی عن رجل إذا أتی ما یضع الناس لم یزده إلا شرفا؟ قالوا: ذاک أمیر المؤمنین. قال: لا والله، ما هو ذاک! قالوا: ما نعرف إلا أمیر المؤمنین. قال: فلا والله، ما هو بأمیر المؤمنین، ولکنه علی بن الحسین. (۱)

(کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان أیضا جوابا) لما بلغ عبد الملک إن سیف رسول الله (صلی الله علیه وآله) عنده، فبعث یستوهبه منه، ویسأله الحاجهٔ، فأبی (علیه السلام)، فکتب إلیه عبد الملک یهدده، وإنه یقطع رزقه من بیت المال.

فأجابه (علیه السلام)، أما بعد: فإن الله ضمن للمتقین المخرج من حیث یکرهون، والرزق من حیث لا یحتسبون، وقال - جل ذکره -: (إن الله لا یحب کل خوان کفور). (۲) فانظر أینا أولی بهذه الآیهٔ؟ (۳)

۱. الکافی، ج ۵، ص ۳۴۶؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۵.

۲. الحج: ۳۸.

۳. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۵.

(۱۴۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، علی بن الحسین (۱)، الجهل (۱)، الزوج، الزواج (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)، الحج (۱)

جواب الإمام (علیه السلام)

(کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان جوابا) وذلک أنه لما تزوج سریة کانت للحسن بن علی (علیهما السلام)، فبلغ ذلک إلی عبد الملک بن مروان، فکتب إلیه فی ذلک کتابا: إنک صرت بعل الإماء.

فکتب (علیه السلام): إن الله رفع بالإسلام الخسیسة، وأتم به الناقصة، وأکرم به من اللؤم، فلا لؤم علی مسلم، وإنما اللؤم لؤم الجاهلیة، إن رسول الله (صلی الله علیه وآله) أنکح عبده، ونکح أمته.

فلما انتهی الکتاب إلی عبد الملک، قال لمن عنده: أخبرونی عن رجل إذا أتی ما یضع الناس لم یزده إلا شرفا؟ قالوا: ذاک أمیر المؤمنین. قال: لا والله، ما هو ذاک! قالوا: ما نعرف إلا أمیر المؤمنین. قال: فلا والله، ما هو بأمیر المؤمنین، ولکنه علی بن الحسین. (۱)

(کتابه (علیه السلام)) (إلی عبد الملک بن مروان أیضا جوابا) لما بلغ عبد الملک إن سیف رسول الله (صلی الله علیه وآله) عنده، فبعث یستوهبه منه، ویسأله الحاجة، فأبی (علیه السلام)، فکتب إلیه عبد الملک یهدده، وإنه یقطع رزقه من بیت المال.

فأجابه (علیه السلام)، أما بعد: فإن الله ضمن للمتقین المخرج من حیث یکرهون، والرزق من حیث لا یحتسبون، وقال - جل ذکره -: (إن الله لا یحب کل خوان کفور). (۲) فانظر أینا أولی بهذه الآیة؟ (۳)

۱. الکافی، ج ۵، ص ۳۴۶؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۵.

۲. الحج: ۳۸.

۳. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۵.

(۱۴۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، علی بن الحسین (۱)، الجهل (۱)، الزوج، الزواج (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)، الحج (۱)

تهدید ملک الروم لعبد الملک

(کتابه (علیه السلام)) (إلی الحجاج بن یوسف الثقفی) کتب ملک الروم إلی عبد الملک: أکلت لحم الجمل الذی هرب علیه أبوک من المدینة! لأغزونک بجنود مئة ألف، ومئة ألف، ومئة ألف.

فکتب عبد الملک إلی الحجاج أن یبعث إلی زین العابدین (علیه السلام) ویتوعده، ویکتب إلیه ما یقول، ففعل.

فقال علی بن الحسین (علیهما السلام): إن لله لوحا محفوظا یلحظه فی کل یوم ثلاثمئة، لیس منها لحظة إلا یحیی فیها ویمیت، ویعز ویذل، ویفعل ما یشاء، وإنی لا أرجو أن یکفیک منها لحظة واحدة.

فکتب بها الحجاج إلی عبد الملک، فکتب عبد الملک بذلک إلی ملک الروم، فلما قرأه قال: ما خرج هذا إلا من کلام النبوة. (۱)

وقد انتهی ما ظفرت علیه من کتبه ورسائله، وهو آخر الباب الثانی، ونشرع الآن فی الباب الثالث فی قصار کلماته (علیه السلام).

۱. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۳۲.

(۱۴۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، البعث، الإنبعاث (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

کتابة عبد الملک إلی الحجاج بأن یبعث إلی الإمام (علیه السلام) ویتوعده

(کتابه (علیه السلام)) (إلی الحجاج بن یوسف الثقفی) کتب ملک الروم إلی عبد الملک: أکلت لحم الجمل الذی هرب علیه أبوک من المدینة! لأغزونک بجنود مئة ألف، ومئة ألف، ومئة ألف.

فکتب عبد الملک إلی الحجاج أن یبعث إلی زین العابدین (علیه السلام) ویتوعده، ویکتب إلیه ما یقول، ففعل.

فقال علی بن الحسین (علیهما السلام): إن لله لوحا محفوظا یلحظه فی کل یوم ثلاثمئة، لیس منها لحظة إلا یحیی فیها ویمیت، ویعز ویذل، ویفعل ما یشاء، وإنی لا أرجو أن یکفیک منها لحظة واحدة.

فکتب بها الحجاج إلی عبد الملک، فکتب عبد الملک بذلک إلی ملک الروم، فلما قرأه قال: ما خرج هذا إلا من کلام النبوة. (۱)

وقد انتهی ما ظفرت علیه من کتبه ورسائله، وهو آخر الباب الثانی، ونشرع الآن فی الباب الثالث فی قصار کلماته (علیه السلام).

۱. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۳۲.

(۱۴۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، البعث، الإنبعاث (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

جواب الإمام (علیه السلام) للحجاج

(کتابه (علیه السلام)) (إلی الحجاج بن یوسف الثقفی) کتب ملک الروم إلی عبد الملک: أکلت لحم الجمل الذی هرب علیه أبوک من المدینة! لأغزونک بجنود مئة ألف، ومئة ألف، ومئة ألف.

فکتب عبد الملک إلی الحجاج أن یبعث إلی زین العابدین (علیه السلام) ویتوعده، ویکتب إلیه ما یقول، ففعل.

فقال علی بن الحسین (علیهما السلام): إن لله لوحا محفوظا یلحظه فی کل یوم ثلاثمئة، لیس منها لحظة إلا یحیی فیها ویمیت، ویعز ویذل، ویفعل ما یشاء، وإنی لا أرجو أن یکفیک منها لحظة واحدة.

فکتب بها الحجاج إلی عبد الملک، فکتب عبد الملک بذلک إلی ملک الروم، فلما قرأه قال: ما خرج هذا إلا من کلام النبوة. (۱)

وقد انتهی ما ظفرت علیه من کتبه ورسائله، وهو آخر الباب الثانی، ونشرع الآن فی الباب الثالث فی قصار کلماته (علیه السلام).

۱. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۳۲.

(۱۴۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، البعث، الإنبعاث (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

تصریح ملک الروم إلی أن کلام الإمام (علیه السلام) کلام النبوة

(کتابه (علیه السلام)) (إلی الحجاج بن یوسف الثقفی) کتب ملک الروم إلی عبد الملک: أکلت لحم الجمل الذی هرب علیه أبوک

من المدينة! لأغزونك بجنود مئة ألف، ومئة ألف، ومئة ألف.

فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن يبعث إلى زين العابدين (عليه السلام) ويتوعده، ويكتب إليه ما يقول، ففعل.

فقال على بن الحسين (عليهما السلام): إن لله لوحا محفوظا يلحظه فى كل يوم ثلاثمئة، ليس منها لحظة إلا يحيى فيها ويميت، ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء، وإنى لا أرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة.

فكتب بها الحجاج إلى عبد الملك، فكتب عبد الملك بذلك إلى ملك الروم، فلما قرأه قال: ما خرج هذا إلا من كلام النبوة. (۱)

وقد انتهى ما ظفرت عليه من كتبه ورسائله، وهو آخر الباب الثانى، ونشرع الآن فى الباب الثالث فى قصار كلماته (عليه السلام).

۱. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۳۲.

(۱۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، البعث، الإنبعاث (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

الباب الثالث: فى القصار من كلمات الإمام على بن الحسين (عليهما السلام)

الباب الثالث:

فى القصار من كلمات الإمام على بن الحسين (عليهما السلام) وفيها حكم، ومواعظ، ومحاسن آداب

(۱۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)

تفسير "الصمد"

بسم الله الرحمن الرحيم ۱. سئل (عليه السلام) عن الصمد؟ (۱) فقال (عليه السلام): الصمد الذى لا شريك له، ولا يؤوده حفظ شئ، ولا يعزب عنه شئ، والذى لا جوف له، والذى قد انتهى سؤدده، والذى لا يأكل ولا يشرب، والذى لا ينام، والذى لم يزل ولا يزال. (۲) ۲. وسئل (عليه السلام) عن التوحيد؟

فقال (عليه السلام): إن الله عز وجل علم أنه يكون فى آخر الزمان أقوام متعمقون، فأنزل الله تعالى: (قل هو الله أحد) (۳) والآيات من سورة الحديد إلى قوله: (وهو عليم بذات الصدور) (۴)، فمن رام وراء ذلك فقد هلك. (۵) ۳. وقال (عليه السلام): عجبا للمتكبر الفخور (۶)، الذى كان بالأمس نطفة، وهو غدا

۱ ". الصمد " فعيل بمعنى مفعول، من صمد إليه، إذا قصده، وهو السيد الذى يصمد المقصود إليه فى الحوائج، فهو عبارة عن وجوب الوجود والاستغناء المطلق، واحتياج كل شئ فى جميع أموره إليه. أى الذى يكون عنده ما يحتاج إليه كل شئ، ويكون رفع حاجة الكل إليه، ولم يفقد فى ذاته شيئا مما يحتاج إليه الكل، وإليه يتوجه كل شئ بالعبادة والخضوع، وهو المستحق لذلك، كما فى مرآة العقول للعلامة المجلسى (رحمه الله).

۲. أنظر: التوحيد، ص ۹۰؛ معانى الأخبار، ص ۷؛ مجمع البيان، ج ۵، ص ۵۶۵.

۳. الإخلاص: ۱.

۴. الحديد: ۶.

۵. أصول الكافى، ج ۱، ص ۱۲۴. وفى التوحيد، ص ۲۸۳: فمن رام ما وراء هنالك هلك.

۶. قلت: وقريب منه روايات وردت؛ قال النبى الأعظم (صلى الله عليه وآله): عجبا كل العجب للمختال الفخور، إنما خلق من نطفة، ثم

یعود إلی جیفة، وهو بین ذلک لا یدری ما یفعل به. کما فی مرآة العقول، ج ۲، ص ۳۱۵.

وقال علی (علیه السلام): ابن آدم أوله نطفة مذرة، وآخره جیفة قذرة، وهو فی بینهما یحمل العذرة. کما فی الکشکول، البهائی، ج ۲، ص ۳۷۷، ط قم.

وقال الجواد (علیه السلام): عجبا للمختال الفخور، إنما خلق من نطفة، ثم یعود جیفة، وهو فیما بین ذلک لا یدری ما یصنع. کما فی أصول الکافی بهامش مرآة العقول، ج ۲، ص ۳۱۵، ط إیران؛ والإمام زین العابدین، ص ۲۰۸.

وقد نظمها بعض الشعراء کما فی غرر الخصائص، الوطواط، ص ۴۵.

عجبت من معجب بصورته * وکان من قبل نطفة قذرة وفی غد بعد حسن صورته * یصیر فی الأرض جیفة قذرة وهو علی عجبه ونخوته * ما بین هذین یحمل العذرة

(۱۴۷)

صفحهمفاتیح البحث: سورة الحدید (۱)، آخر الزمان (۱)، الأکل (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الهلاک (۲)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام محمد بن علی الجواد علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب مجمع البیان للطبرسی (۱)، دولة ایران (۱)، کتاب أصول الکافی للشیخ الکلینی (۲)، العلامة المجلسی (۱)، الوجوب (۱)، العذرة (۲)

معرفة "التوحید"

بسم الله الرحمن الرحیم ۱. سئل (علیه السلام) عن الصمد؟ (۱) فقال (علیه السلام): الصمد الذی لا شریک له، ولا یؤوده حفظ شئ، ولا یعزب عنه شئ، والذی لا جوف له، والذی قد انتهی سؤدده، والذی لا یأکل ولا یشرب، والذی لا ینام، والذی لم یزل ولا یزال. (۲) ۲. وسئل (علیه السلام) عن التوحید؟

فقال (علیه السلام): إن الله عز وجل علم أنه یکون فی آخر الزمان أقوام متعمقون، فأنزل الله تعالی: (قل هو الله أحد) (۳) والآیات من سورة الحدید إلی قوله: (وهو علیم بذات الصدور) (۴)، فمن رام وراء ذلک فقد هلک. (۵) ۳. وقال (علیه السلام): عجبا للمتکبر الفخور (۶)، الذی کان بالأمس نطفة، وهو غدا

۱ ". الصمد " فعیل بمعنی مفعول، من صمد إلیه، إذا قصده، وهو السید الذی یصمد المقصود إلیه فی الحوائج، فهو عبارة عن وجوب الوجود والاستغناء المطلق، واحتیاج کل شئ فی جمیع أموره إلیه. أی الذی یکون عنده ما یحتاج إلیه کل شئ، ویکون رفع حاجة الکل إلیه، ولم یفقد فی ذاته شیئا مما یحتاج إلیه الکل، وإلیه یتوجه کل شئ بالعبادة والخضوع، وهو المستحق لذلک، کما فی مرآة العقول للعلامة المجلسی (رحمه الله).

۲. أنظر: التوحید، ص ۹۰؛ معانی الأخبار، ص ۷؛ مجمع البیان، ج ۵، ص ۵۶۵.

۳. الإخلاص: ۱.

۴. الحدید: ۶.

۵. أصول الکافی، ج ۱، ص ۱۲۴. وفی التوحید، ص ۲۸۳: فمن رام ما وراء هنالک هلک.

۶. قلت: وقریب منه روایات وردت؛ قال النبی الأعظم (صلی الله علیه وآله): عجبا کل العجب للمختال الفخور، إنما خلق من نطفة، ثم یعود إلی جیفة، وهو بین ذلک لا یدری ما یفعل به. کما فی مرآة العقول، ج ۲، ص ۳۱۵.

وقال علی (علیه السلام): ابن آدم أوله نطفة مذرة، وآخره جیفة قذرة، وهو فی بینهما یحمل العذرة. کما فی الکشکول، البهائی، ج ۲، ص ۳۷۷، ط قم.

وقال الجواد (علیه السلام): عجبا للمختال الفخور، إنما خلق من نطفة، ثم یعود جیفة، وهو فیما بین ذلک لا یدری ما یصنع. کما فی أصول الکافی بهامش مرآة العقول، ج ۲، ص ۳۱۵، ط إیران؛ والإمام زین العابدین، ص ۲۰۸.

وقد نظمها بعض الشعراء کما فی غرر الخصائص، الوطواط، ص ۴۵.

عجبت من معجب بصورته * وکان من قبل نطفة قذرة وفی غد بعد حسن صورته * یصیر فی الأرض جیفة قذرة وهو علی عجبه ونخوته * ما بین هذین یحمل العذرة

(۱۴۷)

صفحهمفاتیح البحث: سورة الحدید (۱)، آخر الزمان (۱)، الأکل (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الهلاک (۲)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام محمد بن علی الجواد علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب مجمع البیان للطبرسی (۱)، دولة ایران (۱)، کتاب أصول الکافی للشیخ الکلینی (۲)، العلامة المجلسی (۱)، الوجوب (۱)، العذرة (۲)

أقسام العبادة

جیفة (۱)، والعجب کل العجب لمن شک فی الله وهو یری الخلق! والعجب کل العجب لمن أنکر الموت، وهو یری من یموت فی کل یوم ولیلة! والعجب کل العجب لمن أنکر النشأة الأخری، وهو یری النشأة الأولی! والعجب کل العجب لمن عمل لدار الفناء، وترک دار البقاء! (۲) ۴. وقال (علیه السلام): إن قوما عبدوا الله رهبة، فتلک عبادة العبید، وإن قوما عبدوه رغبة، فتلک عبادة التجار، وإن قوما عبدوه شکرا، فتلک عبادة الأحرار.

قلت: وفی روایة أخری قال (علیه السلام): العبادة إن کانت رهبة فعبادة العبید، وإن کانت رغبة فعبادة التجار، ... وإن کانت شکرا فعبادة الأحرار. (۳) وروی هذا عن الإمامین علی والحسین (علیهما السلام)، کما فی النهج، وبلاغة الحسین (علیه السلام) (۴)، ولا غرو إن وافق کلامه (علیه السلام) کلامهما، فإن من بحرهما الزاخر یغترف، ومن علمهما الغامر یقتبس. (۵) ۵. وعن الباقر (علیه السلام) قال: کان زین العابدین (علیه السلام) إذا نظر إلی الشباب الذین

۱. إلی هنا نقل عنه (علیه السلام) فی الکافی، ج ۲، ص ۳۲۸.

۲. المحاسن، ج ۱، ص ۳۷۸، ح ۸۳۲؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷، ص ۴۲.

۳. وفی الحدیث: لا- تجتمع الرغبة والرهبة فی قلب إلا- وجبت له الجنة، فالرغبة هی السؤال والطلب، والرهبة هی الخوف. (مجمع البحرین، ج ۲، ص ۷۱) ۴. نهج البلاغة، ج ۳، ص ۵۳، مع اختلاف، بلاغة الحسین (علیه السلام)، ص ۱۵۳.

۵. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۴؛ تذکرة الخواص، ص ۳۲۶؛ صفوة الصفوة، ج ۲، ص ۵۳.

(۱۴۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۳)، الموت (۲)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب تذکرة خواص الأمة للسبط إبن الجوزی (۱)، کتاب نهج البلاغة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

طلب العلم وکتابته

یطلبون العلم أدناهم إلیه، وقال: مرحبا بکم، أنتم ودائع العلم، ویوشک إذ أنتم صغار قوم أن تکونوا کبار آخرین. (۱) وقریب من هذا کلام عمه الإمام الحسن (علیه السلام) لبنیه وبنی أخیه، فقال: یا بنی، إنکم الیوم صغار قوم، أوشک أن تکونوا کبار قوم، فعلیکم

بـالعلم، فمن لم يحفـظ منكم فليكتبه، وليجعله فى بيته فى نسـخة. (۲) ۶. وقـال (عليه السـلام): إن الـذنوب التى تغير النعم؛ البغى على الناس، والزوال عن العادة فى الخير، واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر. قال الله تعالى:

(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم). (۳) والذنوب التى تورث الندم، قتل النفس التى حرم الله. قال الله تعالى فى قصة قابيل - حين قتـل أخاه هابيل، فعجز عن دفنه -: فسولت له نفسه قتل أخيه فقتله (فأصـبح من النـدمين) (۴). وترك صلة القرابة حتى يستغنوا (۵)، وترك الصلاة حتى يخرج وقتها، وترك الوصية، ورد المظالم، ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان.

والذنوب التى تنزل النقم (۶)؛ عصيان العارف بالبغى، والتطاول على الناس، والاستهزاء بهم، والسخرية منهم.

والذنوب التى تدفع القسم (۷)؛ إظهار الافتقار، والنوم عن صلاة العتمة وعن

۱. الأنوار البهية، ص ۱۰۲.

۲. انظر: سـنن الدارمى، ج ۱، ص ۱۳۰؛ كنز العمال، ج ۱۰، ص ۲۵۷، ح ۲۹۳۶۹؛ تقييد العلم، ص ۹۱؛ جامع بيان العلم وفضله، ج ۱، ص ۸۲.

۳. الرعد: ۱۱.

۴. المائدة: ۳۱.

۵. فى نسخة ": ترك صلة الرحم حين يقدر."

۶. فى نسخة ": تنزل النعم."

۷. فى نسخة ": النعم " بدل " القسم."

(۱۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السـلام (۱)، الشكر (۱)، الزكاة (۱)، القتل (۳)، الصّلاة (۲)، الظلم (۱)، الوصية (۱)، كتاب الأنوار البهية للشيخ عباس القمى (۱)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندى (۱)، صلة الرحم (۱)

أقسام الذنوب وأثر كل واحد منها

يطلبون العلم أدناهم إليه، وقال: مرحبا بكم، أنتم ودائع العلم، ويوشك إذ أنتم صـغار قوم أن تكونوا كبار آخرين. (۱) وقريب من هذا كلام عمه الإمـام الحسن (عليه السـلام) لبنيه وبنى أخيه، فقـال: يـا بنى، إنكم اليوم صـغار قوم، أوشـك أن تكونوا كبـار قوم، فعليكم بـالعلم، فمن لم يحفـظ منكم فليكتبه، وليجعله فى بيته فى نسـخة. (۲) ۶. وقـال (عليه السـلام): إن الـذنوب التى تغير النعم؛ البغى على الناس، والزوال عن العادة فى الخير، واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر. قال الله تعالى:

(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم). (۳) والذنوب التى تورث الندم، قتل النفس التى حرم الله. قال الله تعالى فى قصة قابيل - حين قتـل أخاه هابيل، فعجز عن دفنه -: فسولت له نفسه قتل أخيه فقتله (فأصـبح من النـدمين) (۴). وترك صلة القرابة حتى يستغنوا (۵)، وترك الصلاة حتى يخرج وقتها، وترك الوصية، ورد المظالم، ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان.

والذنوب التى تنزل النقم (۶)؛ عصيان العارف بالبغى، والتطاول على الناس، والاستهزاء بهم، والسخرية منهم.

والذنوب التى تدفع القسم (۷)؛ إظهار الافتقار، والنوم عن صلاة العتمة وعن

۱. الأنوار البهية، ص ۱۰۲.

۲. انظر: سـنن الدارمى، ج ۱، ص ۱۳۰؛ كنز العمال، ج ۱۰، ص ۲۵۷، ح ۲۹۳۶۹؛ تقييد العلم، ص ۹۱؛ جامع بيان العلم وفضله، ج ۱، ص ۸۲.

۳. الرعد: ۱۱.

۴. المائدة: ۳۱.

۵. فی نسخة ": ترک صلة الرحم حین یقدر."

۶. فی نسخة ": تنزل النعم."

۷. فی نسخة ": النعم " بدل " القسم."

(۱۴۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، الشکر (۱)، الزکاة (۱)، القتل (۳)، الصّلاة (۲)، الظلم (۱)، الوصیة (۱)، کتاب الأنوار البهیة للشیخ عباس القمی (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، صلة الرحم (۱)

صلاة الغداة، واستحقار النعم، وشکوی المعبود عز وجل.

والذنوب التی تهتک العصم؛ شرب الخمر، ولعب القمار، وتعاطی ما یضحک الناس من اللغو، والمزاح، وذکر عیوب الناس، ومجالسة أهل الریب.

والذنوب التی تنزل البلاء؛ ترک إغاثة الملهوف، وترک معاونة المظلوم، وتضییع الأمر بالمعروف، والنهی عن المنکر.

والذنوب التی تدیل الأعداء؛ المجاهرة بالظلم، وإعلان الفجور، وإباحة المحظور، وعصیان الأخیار، والإتباع للأشرار.

والذنوب التی تعجل الفناء؛ قطیعة الرحم، والیمین الفاجرة، والأقوال الکاذبة، والزنا، وشد طرق المسلمین، وادعاء الإمامة بغیر حق.

والذنوب التی تقطع الرجاء؛ الیأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والثقة بغیر الله تعالی، والتکذیب بوعد الله.

والذنوب التی تظلم الهواء؛ السحر والکهانة، والإیمان بالنجوم، والتکذیب بالقدر، وعقوق الوالدین.

والذنوب التی تکشف الغطاء؛ الاستدانة بغیر نیة الأداء، والإسراف فی النفقة علی الباطل، والبخل علی الأهل والأولاد وذوی الأرحام، وسوء الخلق، وقلة الصبر، واستعمال الزجر والکسل، والاستهانة بأهل الدین.

والذنوب التی ترد الدعاء؛ سوء النیة، وخبث السریرة، والنفاق مع الإخوان، وترک التصدیق بالإجابة، وتأخیر الصلاة المفروضة حتی تذهب أوقاتها، وترک التقرب إلی الله عز وجل بالبر والصدقة، واستعمال البذاء، والفحش فی القول.

والذنوب التی تحبس غیث السماء؛ جور الحکام فی القضاء، وشهادة الزور، وکتمان الشهادة، ومنع الزکاة والقرض والماعون، وقساوة القلوب علی أهل الفقر والفاقة، وظلم الیتیم والأرملة، وانتهار السائل ورده باللیل. (۱)

۱. معانی الأخبار، ص ۲۷۰.

(۱۵۰)

صفحهمفاتیح البحث: الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر (۱)، شرب الخمر (۱)، شهادة الزور (۱)، القمار (اللعب بالقمار) (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، الزکاة (۱)، الشهادة (۱)، الظلم (۲)، الصّلاة (۲)، الیأس (۱)، النفاق (۱)، الیتم (۱)

الصبر والرضا

۷. وقال (علیه السلام): الصبر والرضا عن الله رأس کل طاعة، ومن صبر ورضی عن الله فیما قضی علیه فیما أحب أو کره، لم یقض الله عز وجل - فیما أحب أو کره - إلا ما هو خیر له. (۱) ۸. وقال (علیه السلام): فقد الأحبة غربة. (۲) ۹. وقال (علیه السلام): من قنع بما قسم الله له، فهو من أغنی الناس. (۳) ۱۰. وقال (علیه السلام): أعظم الناس قدرا من لم یبال الدنیا فی ید من کانت. (۴) ۱۱. وقال (علیه السلام): رأیت الخیر کله قد اجتمع فی قطع الطمع عما فی أیدی الناس، ومن لم یرج الناس فی شئ، ورد أمره إلی الله عز وجل فی جمیع أموره، استجاب الله عز وجل له فی کل شئ. (۵) ۱۲. وقال (علیه السلام): إن أفضل الاجتهاد عفة البطن والفرج. (۶) ۱۳. وقال (علیه السلام): لا تمتنع من ترک القبیح، وإن کنت قد عرفت به. ولا تزهد فی مراجعة الجهل (۷)، وإن کنت قد شهرت بخلافه.

وإیـاک والرضا بالـذنب! فإنه أعظم من رکوبه، والشـرف فی التواضع، والغنی فی القناعـة. (۸) ۱۴. وقـال (علیه السـلام): یا بن آدم، لا تزال بخیر ما دام لک واعظ من نفسک، وما کانت المحاسـبة من همک، وما کان الخوف لک شعارا، والحزن دثارا. یا بن آدم، إنک میت ومبعوث، وموقوف بین یدی الله عز وجل ومسؤول، فأعد له جوابا. (۹)

۱. الکافی، ج ۲، ص ۶۰ وفیه " رأس طاعـة الله " بـدل " رأس کل طاعة؛ " مشـکاة الأنوار، ص ۷۵؛ کنز الفوائد، ج ۱، ص ۱۳۱ مع اختلاف؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۹.

۲. البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۲؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۴؛ صفوة الصفوة، ج ۲، ص ۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۳. الأمالی، المفید، ص ۱۸۵؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۳۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۳.

۴. إرشاد القلوب، ص ۲۵.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۴۸، وص ۳۲۰؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۱۰.

۶. مشکاة الأنوار، ص ۲۷۵ وص ۴۳۱.

۷. فی أعلام الدین ": الجمیل " بدل " الجهل."

۸. أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۹. الأمالی، المفید، ص ۳۳۷؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ إرشاد القلوب، ص ۱۰۵؛ مشکاة الأنوار، ص ۱۳۸.

(۱۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الجهل (۲)، الصبر (۲)، الخوف (۱)، القناعة (۱)، التواضع (۱)، البول (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۲)، کتاب بحار الأنوار (۵)

فقد الأحبة

۷. وقال (علیه السـلام): الصبر والرضا عن الله رأس کل طاعة، ومن صبر ورضی عن الله فیما قضی علیه فیما أحب أو کره، لم یقض الله عز وجـل - فیمـا أحب أو کره - إلا ما هو خیر له. (۱) ۸. وقال (علیه السلام): فقد الأحبة غربة. (۲) ۹. وقال (علیه السلام): من قنع بما قسم الله له، فهو من أغنی الناس. (۳) ۱۰. وقال (علیه السلام): أعظم الناس قدرا من لم یبال الدنیا فی ید من کانت. (۴) ۱۱. وقال (علیه السـلام): رأیت الخیر کله قـد اجتمع فی قطع الطمع عمـا فی أیـدی الناس، ومن لم یرج الناس فی شـئ، ورد أمره إلی الله عز وجل فی جمیع أموره، اسـتجاب الله عز وجل له فی کل شئ. (۵) ۱۲. وقال (علیه السـلام): إن أفضل الاجتهاد عفة البطن والفرج. (۶) ۱۳. وقال (علیه السـلام): لاـ تمتنع من ترک القبیـح، وإن کنت قـد عرفت به. ولاـ تزهـد فی مراجعـة الجهل (۷)، وإن کنت قـد شـهرت بخلافه.

وإیـاک والرضا بالـذنب! فإنه أعظم من رکوبه، والشـرف فی التواضع، والغنی فی القناعـة. (۸) ۱۴. وقـال (علیه السـلام): یا بن آدم، لا تزال بخیر ما دام لک واعظ من نفسک، وما کانت المحاسـبة من همک، وما کان الخوف لک شعارا، والحزن دثارا. یا بن آدم، إنک میت ومبعوث، وموقوف بین یدی الله عز وجل ومسؤول، فأعد له جوابا. (۹)

۱. الکافی، ج ۲، ص ۶۰ وفیه " رأس طاعـة الله " بـدل " رأس کل طاعة؛ " مشـکاة الأنوار، ص ۷۵؛ کنز الفوائد، ج ۱، ص ۱۳۱ مع اختلاف؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۹.

۲. البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۲؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۴؛ صفوة الصفوة، ج ۲، ص ۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۳. الأمالی، المفید، ص ۱۸۵؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۳۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۳.

۴. إرشاد القلوب، ص ۲۵.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۴۸، وص ۳۲۰؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۱۰.

۶. مشکاة الأنوار، ص ۲۷۵ وص ۴۳۱.

۷. فی أعلام الدین ": الجمیل " بدل " الجهل."

۸. أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۹. الأمالی، المفید، ص ۳۳۷؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ إرشاد القلوب، ص ۱۰۵؛ مشکاة الأنوار، ص ۱۳۸.

(۱۵۱)

صفحه‌مفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الجهل (۲)، الصبر (۲)، الخوف (۱)، القناعة (۱)، التواضع (۱)، البول (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۲)، کتاب بحار الأنوار (۵)

القناعة

۷. وقال (علیه السلام): الصبر والرضا عن الله رأس کل طاعة، ومن صبر ورضی عن الله فیما قضی علیه فیما أحب أو کره، لم یقض الله عز وجل - فیما أحب أو کره - إلا ما هو خیر له. (۱) ۸. وقال (علیه السلام): فقد الأحبة غربة. (۲) ۹. وقال (علیه السلام): من قنع بما قسم الله له، فهو من أغنی الناس. (۳) ۱۰. وقال (علیه السلام): أعظم الناس قدرا من لم یبال الدنیا فی ید من کانت. (۴) ۱۱. وقال (علیه السلام): رأیت الخیر کله قد اجتمع فی قطع الطمع عما فی أیدی الناس، ومن لم یرج الناس فی شئ، ورد أمره إلی الله عز وجل فی جمیع أموره، استجاب الله عز وجل له فی کل شئ. (۵) ۱۲. وقال (علیه السلام): إن أفضل الاجتهاد عفة البطن والفرج. (۶) ۱۳. وقال (علیه السلام): لا تمتنع من ترک القبیح، وإن کنت قد عرفت به. ولا تزهد فی مراجعة الجهل (۷)، وإن کنت قد شهرت بخلافه. وإیاک والرضا بالذنب! فإنه أعظم من رکوبه، والشرف فی التواضع، والغنی فی القناعة. (۸) ۱۴. وقال (علیه السلام): یا بن آدم، لا تزال بخیر ما دام لک واعظ من نفسک، وما کانت المحاسبة من همک، وما کان الخوف لک شعارا، والحزن دثارا. یا بن آدم، إنک میت ومبعوث، وموقوف بین یدی الله عز وجل ومسؤول، فأعد له جوابا. (۹)

۱. الکافی، ج ۲، ص ۶۰ وفیه " رأس طاعة الله " بدل " رأس کل طاعة؛ " مشکاة الأنوار، ص ۷۵؛ کنز الفوائد، ج ۱، ص ۱۳۱ مع اختلاف؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۹.

۲. البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۲؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۴؛ صفوة الصفوة، ج ۲، ص ۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۳. الأمالی، المفید، ص ۱۸۵؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۳۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۳.

۴. إرشاد القلوب، ص ۲۵.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۴۸، وص ۳۲۰؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۱۰.

۶. مشکاة الأنوار، ص ۲۷۵ وص ۴۳۱.

۷. فی أعلام الدین ": الجمیل " بدل " الجهل."

۸. أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۹. الأمالی، المفید، ص ۳۳۷؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ إرشاد القلوب، ص ۱۰۵؛ مشکاة الأنوار، ص ۱۳۸.

(۱۵۱)

صفحه‌مفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الجهل (۲)، الصبر (۲)، الخوف (۱)، القناعة (۱)، التواضع (۱)، البول (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۲)، کتاب بحار الأنوار (۵)

الاستغناء عن الناس

۷. وقال (علیه السلام): الصبر والرضا عن الله رأس کل طاعة، ومن صبر ورضی عن الله فیما قضی علیه فیما أحب أو کره، لم یقض الله عز وجل - فیما أحب أو کره - إلا ما هو خیر له. (۱) ۸. وقال (علیه السلام): فقد الأحبة غربة. (۲) ۹. وقال (علیه السلام): من قنع بما قسم الله له، فهو من أغنی الناس. (۳) ۱۰. وقال (علیه السلام): أعظم الناس قدرا من لم یبال الدنیا فی ید من کانت. (۴) ۱۱. وقال (علیه السلام): رأیت الخیر کله قد اجتمع فی قطع الطمع عما فی أیدی الناس، ومن لم یرج الناس فی شئ، ورد أمره إلی الله عز وجل فی جمیع أموره، استجاب الله عز وجل له فی کل شئ. (۵) ۱۲. وقال (علیه السلام): إن أفضل الاجتهاد عفة البطن والفرج. (۶) ۱۳. وقال (علیه السلام): لا تمتنع من ترک القبیح، وإن کنت قد عرفت به. ولا تزهد فی مراجعة الجهل (۷)، وإن کنت قد شهرت بخلافه. وإیاک والرضا بالذنب! فإنه أعظم من رکوبه، والشرف فی التواضع، والغنی فی القناعة. (۸) ۱۴. وقال (علیه السلام): یا بن آدم، لا تزال بخیر ما دام لک واعظ من نفسک، وما کانت المحاسبة من همک، وما کان الخوف لک شعارا، والحزن دثارا. یا بن آدم، إنک میت ومبعوث، وموقوف بین یدی الله عز وجل ومسؤول، فأعد له جوابا. (۹)

۱. الکافی، ج ۲، ص ۶۰ وفیه " رأس طاعة الله " بدل " رأس کل طاعة؛ " مشکاة الأنوار، ص ۷۵؛ کنز الفوائد، ج ۱، ص ۱۳۱ مع اختلاف؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۹.

۲. البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۲؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۴؛ صفوة الصفوة، ج ۲، ص ۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۳. الأمالی، المفید، ص ۱۸۵؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۳۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۳.

۴. إرشاد القلوب، ص ۲۵.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۴۸، وص ۳۲۰؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۱۰.

۶. مشکاة الأنوار، ص ۲۷۵ وص ۴۳۱.

۷. فی أعلام الدین ": الجمیل " بدل " الجهل."

۸. أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۹. الأمالی، المفید، ص ۳۳۷؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ إرشاد القلوب، ص ۱۰۵؛ مشکاة الأنوار، ص ۱۳۸.

(۱۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الجهل (۲)، الصبر (۲)، الخوف (۱)، القناعة (۱)، التواضع (۱)، البول (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۲)، کتاب بحار الأنوار (۵)

عفة البطن والفرج

۷. وقال (علیه السلام): الصبر والرضا عن الله رأس کل طاعة، ومن صبر ورضی عن الله فیما قضی علیه فیما أحب أو کره، لم یقض الله عز وجل - فیما أحب أو کره - إلا ما هو خیر له. (۱) ۸. وقال (علیه السلام): فقد الأحبة غربة. (۲) ۹. وقال (علیه السلام): من قنع بما قسم الله له، فهو من أغنی الناس. (۳) ۱۰. وقال (علیه السلام): أعظم الناس قدرا من لم یبال الدنیا فی ید من کانت. (۴) ۱۱. وقال (علیه السلام): رأیت الخیر کله قد اجتمع فی قطع الطمع عما فی أیدی الناس، ومن لم یرج الناس فی شئ، ورد أمره إلی الله عز وجل فی جمیع أموره، استجاب الله عز وجل له فی کل شئ. (۵) ۱۲. وقال (علیه السلام): إن أفضل الاجتهاد عفة البطن والفرج. (۶) ۱۳. وقال (علیه السلام): لا تمتنع من ترک القبیح، وإن کنت قد عرفت به. ولا تزهد فی مراجعة الجهل (۷)، وإن کنت قد شهرت بخلافه. وإیاک والرضا بالذنب! فإنه أعظم من رکوبه، والشرف فی التواضع، والغنی فی القناعة. (۸) ۱۴. وقال (علیه السلام): یا بن آدم، لا تزال بخیر ما دام لک واعظ من نفسک، وما کانت المحاسبة من همک، وما کان الخوف لک شعارا، والحزن دثارا. یا بن آدم، إنک میت ومبعوث، وموقوف بین یدی الله عز وجل ومسؤول، فأعد له جوابا. (۹)

۱. الکافی، ج ۲، ص ۶۰ وفیه " رأس طاعـة الله " بـدل " رأس کل طاعة؛ " مشـکاة الأنوار، ص ۷۵؛ کنز الفوائد، ج ۱، ص ۱۳۱ مع اختلاف؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۹.

۲. البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۲؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۴؛ صفوة الصفوة، ج ۲، ص ۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۳. الأمالی، المفید، ص ۱۸۵؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۳۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۳.

۴. إرشاد القلوب، ص ۲۵.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۴۸، وص ۳۲۰؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۱۰.

۶. مشکاة الأنوار، ص ۲۷۵ وص ۴۳۱.

۷. فی أعلام الدین ": الجمیل " بدل " الجهل."

۸. أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۹. الأمالی، المفید، ص ۳۳۷؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ إرشاد القلوب، ص ۱۰۵؛ مشکاة الأنوار، ص ۱۳۸.

(۱۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الجهل (۲)، الصبر (۲)، الخوف (۱)، القناعة (۱)، التواضع (۱)، البول (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۲)، کتاب بحار الأنوار (۵)

ترک القبیح

۷. وقال (علیه السـلام): الصبر والرضا عن الله رأس کل طاعة، ومن صبر ورضی عن الله فیما قضی علیه فیما أحب أو کره، لم یقض الله عز وجـل - فیمـا أحب أو کره - إلا ما هو خیر له. (۱) ۸. وقال (علیه السلام): فقد الأحبة غربة. (۲) ۹. وقال (علیه السلام): من قنع بما قسم الله له، فهو من أغنی الناس. (۳) ۱۰. وقال (علیه السلام): أعظم الناس قدرا من لم یبال الدنیا فی ید من کانت. (۴) ۱۱. وقال (علیه السـلام): رأیت الخیر کله قـد اجتمع فی قطع الطمع عمـا فی أیـدی الناس، ومن لم یرج الناس فی شـئ، ورد أمره إلی الله عز وجل فی جمیع أموره، اسـتجاب الله عز وجل له فی کل شئ. (۵) ۱۲. وقال (علیه السـلام): إن أفضل الاجتهاد عفة البطن والفرج. (۶) ۱۳. وقال (علیه السـلام): لاـ تمتنع من ترک القبیـح، وإن کنت قـد عرفت به. ولاـ تزهـد فی مراجعـة الجهل (۷)، وإن کنت قـد شـهرت بخلافه. وإیـاک والرضا بالـذنب! فإنه أعظم من رکوبه، والشـرف فی التواضع، والغنی فی القناعـة. (۸) ۱۴. وقـال (علیه السـلام): یا بن آدم، لا تزال بخیر ما دام لک واعظ من نفسک، وما کانت المحاسـبة من همک، وما کان الخوف لک شعارا، والحزن دثارا. یا بن آدم، إنک میت ومبعوث، وموقوف بین یدی الله عز وجل ومسؤول، فأعد له جوابا. (۹)

۱. الکافی، ج ۲، ص ۶۰ وفیه " رأس طاعـة الله " بـدل " رأس کل طاعة؛ " مشـکاة الأنوار، ص ۷۵؛ کنز الفوائد، ج ۱، ص ۱۳۱ مع اختلاف؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۹.

۲. البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۲؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۴؛ صفوة الصفوة، ج ۲، ص ۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۳. الأمالی، المفید، ص ۱۸۵؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۳۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۳.

۴. إرشاد القلوب، ص ۲۵.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۴۸، وص ۳۲۰؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۱۰.

۶. مشکاة الأنوار، ص ۲۷۵ وص ۴۳۱.

۷. فی أعلام الدین ": الجمیل " بدل " الجهل."

۸. أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۹. الأمالی، المفید، ص ۳۳۷؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ إرشاد القلوب، ص ۱۰۵؛ مشکاة الأنوار، ص ۱۳۸.

(۱۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الجهل (۲)، الصبر (۲)، الخوف (۱)، القناعة (۱)، التواضع (۱)، البول (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۲)، کتاب بحار الأنوار (۵)

إیاک والرضا بالذنب

۷. وقال (علیه السلام): الصبر والرضا عن الله رأس کل طاعة، ومن صبر ورضی عن الله فیما قضی علیه فیما أحب أو کره، لم یقض الله عز وجل - فیما أحب أو کره - إلا ما هو خیر له. (۱) ۸. وقال (علیه السلام): فقد الأحبة غربة. (۲) ۹. وقال (علیه السلام): من قنع بما قسم الله له، فهو من أغنی الناس. (۳) ۱۰. وقال (علیه السلام): أعظم الناس قدرا من لم یبال الدنیا فی ید من کانت. (۴) ۱۱. وقال (علیه السلام): رأیت الخیر کله قد اجتمع فی قطع الطمع عما فی أیدی الناس، ومن لم یرج الناس فی شئ، ورد أمره إلی الله عز وجل فی جمیع أموره، استجاب الله عز وجل له فی کل شئ. (۵) ۱۲. وقال (علیه السلام): إن أفضل الاجتهاد عفة البطن والفرج. (۶) ۱۳. وقال (علیه السلام): لا تمتنع من ترک القبیح، وإن کنت قد عرفت به. ولا تزهد فی مراجعة الجهل (۷)، وإن کنت قد شهرت بخلافه. وإیاک والرضا بالذنب! فإنه أعظم من رکوبه، والشرف فی التواضع، والغنی فی القناعة. (۸) ۱۴. وقال (علیه السلام): یا بن آدم، لا تزال بخیر ما دام لک واعظ من نفسک، وما کانت المحاسبة من همک، وما کان الخوف لک شعارا، والحزن دثارا. یا بن آدم، إنک میت ومبعوث، وموقوف بین یدی الله عز وجل ومسؤول، فأعد له جوابا. (۹)

۱. الکافی، ج ۲، ص ۶۰ وفیه " رأس طاعة الله " بدل " رأس کل طاعة؛ " مشکاة الأنوار، ص ۷۵؛ کنز الفوائد، ج ۱، ص ۱۳۱ مع اختلاف؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۹.

۲. البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۲؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۴؛ صفوة الصفوة، ج ۲، ص ۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۳. الأمالی، المفید، ص ۱۸۵؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۳۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۳.

۴. إرشاد القلوب، ص ۲۵.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۴۸، وص ۳۲۰؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۱۰.

۶. مشکاة الأنوار، ص ۲۷۵ وص ۴۳۱.

۷. فی أعلام الدین ": الجمیل " بدل " الجهل."

۸. أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۹. الأمالی، المفید، ص ۳۳۷؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ إرشاد القلوب، ص ۱۰۵؛ مشکاة الأنوار، ص ۱۳۸.

(۱۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الجهل (۲)، الصبر (۲)، الخوف (۱)، القناعة (۱)، التواضع (۱)، البول (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۲)، کتاب بحار الأنوار (۵)

الخوف من الله تعالی

۷. وقال (علیه السلام): الصبر والرضا عن الله رأس کل طاعة، ومن صبر ورضی عن الله فیما قضی علیه فیما أحب أو کره، لم یقض الله عز وجل - فیما أحب أو کره - إلا ما هو خیر له. (۱) ۸. وقال (علیه السلام): فقد الأحبة غربة. (۲) ۹. وقال (علیه السلام): من قنع بما قسم الله له، فهو من أغنی الناس. (۳) ۱۰. وقال (علیه السلام): أعظم الناس قدرا من لم یبال الدنیا فی ید من کانت. (۴) ۱۱. وقال (علیه

السلام): رأيت الخير كله قد اجتمع فى قطع الطمع عما فى أيدى الناس، ومن لم يرج الناس فى شئ، ورد أمره إلى الله عز وجل فى جميع أموره، استجاب الله عز وجل له فى كل شئ. (۵) ۱۲. وقال (عليه السلام): إن أفضل الاجتهاد عفة البطن والفرج. (۶) ۱۳. وقال (عليه السلام): لا- تمتنع من ترك القبيح، وإن كنت قد عرفت به. ولا- تزهد فى مراجعة الجهل (۷)، وإن كنت قد شهرت بخلافه. وإياك والرضا بالذنب! فإنه أعظم من ركوبه، والشرف فى التواضع، والغنى فى القناعة. (۸) ۱۴. وقال (عليه السلام): يا بن آدم، لا تزال بخير ما دام لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك، وما كان الخوف لك شعارا، والحزن دثارا. يا بن آدم، إنك ميت ومبعوث، وموقوف بين يدى الله عز وجل ومسؤول، فأعد له جوابا. (۹)

۱. الكافى، ج ۲، ص ۶۰ وفيه " رأس طاعة الله " بدل " رأس كل طاعة؛ " مشكاة الأنوار، ص ۷۵؛ كنز الفوائد، ج ۱، ص ۱۳۱ مع اختلاف؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۹.

۲. البداية والنهاية، ج ۹، ص ۱۳۲؛ حلية الأولياء، ج ۳، ص ۱۳۴؛ صفوة الصفوة، ج ۲، ص ۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۳. الأمالى، المفيد، ص ۱۸۵؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ مشكاة الأنوار، ص ۲۳۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۳.

۴. إرشاد القلوب، ص ۲۵.

۵. الكافى، ج ۲، ص ۱۴۸، وص ۳۲۰؛ مشكاة الأنوار، ص ۲۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۱۰.

۶. مشكاة الأنوار، ص ۲۷۵ وص ۴۳۱.

۷. فى أعلام الدين ": الجميل " بدل " الجهل."

۸. أعلام الدين، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۹. الأمالى، المفيد، ص ۳۳۷؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ إرشاد القلوب، ص ۱۰۵؛ مشكاة الأنوار، ص ۱۳۸.

(۱۵۱)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (۱)، الجهل (۲)، الصبر (۲)، الخوف (۱)، القناعة (۱)، التواضع (۱)، البول (۱)، كتاب حلية الأولياء لأبى نعيم (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۲)، كتاب البداية والنهاية (۱)، كتاب ارشاد القلوب (۲)، كتاب بحار الأنوار (۵)

من الذنوب التى لا تغفر

۱۵. وقال (عليه السلام): يغفر الله للمؤمنين كل ذنب، ويطهر منه فى الدنيا والآخرة، ما خلا ذنبين، ترك التقية، وتضييع حقوق الإخوان. (۱) ۱۶. وقال (عليه السلام): هلك من ليس له حكيم يرشده، وذل من ليس له سفيه يعضده. (۲) ۱۷. وقال (عليه السلام): خير مفاتيح الأمور الصدق، وخير خواتيمها الوفاء. (۳) ۱۸. وقال (عليه السلام): من سعادة المرء أن يكون متجره فى بلده، ويكون خلطاؤه صالحين، ويكون له ولد يستعين به. ومن شقاء المرء أن تكون عنده المرأة يعجب بها وهى تخونه فى نفسها. (۴) ۱۹. وقال (عليه السلام): من عمل بما افترض الله عليه، فهو من خير الناس. ومن اجتنب عما حرم الله عليه، فهو من أعبد الناس ومن أورع الناس. ومن قنع بما قسم الله له، فهو من أغنى الناس. (۵) ۲۰. وقال (عليه السلام): ما من خطوة أحب إلى الله من خطوتين؛ خطوة يشد بها صفا فى سبيل الله، وخطوة إلى ذى رحم قاطعة. وما من جرعة أحب إلى الله من جرعتين؛ جرعة غيظ ردها مؤمن بحلمه، أو جرعة مصيبة ردها مؤمن بصبر. وما من قطرة أحب إلى الله من قطرتين؛ قطرة فى سبيل الله، أو قطرة دمعة فى سواد الليل لا يريد بها عبد إلا الله عز وجل (۶). ثم ذكر ما هو أرفع من السماء بتمامه.

۱. تفسير الإمام العسكرى، ص ۳۲۱؛ جامع الأخبار، ص ۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۴۱۵.

۲. كشف الغمة، ج ۲، ص ۱۱۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ أعلام الدين، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۴. الکافی، ج ۵، ص ۲۵۸؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۵۸.

۵. الأمالی، المفید، ص ۱۸۵؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۲.

۶. الخصال، ص ۵۰، ح ۶۰؛ الأمالی، المفید، ص ۱۱؛ الغایات، ص ۲۲۴؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۳۷۸؛ وج ۷۸، ص ۱۵۲.

(۱۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: سبیل الله (۲)، الشقاء (۱)، الصدق (۱)، الهلاک (۱)، التقیة (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

هلک من لیس له حکیم یرشده

۱۵. وقال (علیه السلام): یغفر الله للمؤمنین کل ذنب، ویطهر منه فی الدنیا والآخرة، ما خلا ذنبین، ترک التقیة، وتضییع حقوق الإخوان. (۱) ۱۶. وقال (علیه السلام): هلک من لیس له حکیم یرشده، وذل من لیس له سفیه یعضده. (۲) ۱۷. وقال (علیه السلام): خیر مفاتیح الأمور الصدق، وخیر خواتیمها الوفاء. (۳) ۱۸. وقال (علیه السلام): من سعادة المرء أن یکون متجره فی بلده، ویکون خلطاؤه صالحین، ویکون له ولد یستعین به. ومن شقاء المرء أن تکون عنده المرأة یعجب بها وهی تخونه فی نفسها. (۴) ۱۹. وقال (علیه السلام): من عمل بما افترض الله علیه، فهو من خیر الناس. ومن اجتنب عما حرم الله علیه، فهو من أعبد الناس ومن أورع الناس. ومن قنع بما قسم الله له، فهو من أغنی الناس. (۵) ۲۰. وقال (علیه السلام): ما من خطوة أحب إلی الله من خطوتین؛ خطوة یشد بها صفا فی سبیل الله، وخطوة إلی ذی رحم قاطعة. وما من جرعة أحب إلی الله من جرعتین؛ جرعة غیظ ردها مؤمن بحلمه، أو جرعة مصیبة ردها مؤمن بصبر. وما من قطرة أحب إلی الله من قطرتین؛ قطرة فی سبیل الله، أو قطرة دمعة فی سواد اللیل لا یرید بها عبد إلا الله عز وجل (۶). ثم ذکر ما هو أرفع من السماء بتمامه.

۱. تفسیر الإمام العسکری، ص ۳۲۱؛ جامع الأخبار، ص ۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۴۱۵.

۲. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۱۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۴. الکافی، ج ۵، ص ۲۵۸؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۵۸.

۵. الأمالی، المفید، ص ۱۸۵؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۲.

۶. الخصال، ص ۵۰، ح ۶۰؛ الأمالی، المفید، ص ۱۱؛ الغایات، ص ۲۲۴؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۳۷۸؛ وج ۷۸، ص ۱۵۲.

(۱۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: سبیل الله (۲)، الشقاء (۱)، الصدق (۱)، الهلاک (۱)، التقیة (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

خیر مفاتیح الأمور الصدق

۱۵. وقال (علیه السلام): یغفر الله للمؤمنین کل ذنب، ویطهر منه فی الدنیا والآخرة، ما خلا ذنبین، ترک التقیة، وتضییع حقوق الإخوان. (۱) ۱۶. وقال (علیه السلام): هلک من لیس له حکیم یرشده، وذل من لیس له سفیه یعضده. (۲) ۱۷. وقال (علیه السلام): خیر مفاتیح الأمور الصدق، وخیر خواتیمها الوفاء. (۳) ۱۸. وقال (علیه السلام): من سعادة المرء أن یکون متجره فی بلده، ویکون خلطاؤه صالحین، ویکون له ولد یستعین به. ومن شقاء المرء أن تکون عنده المرأة یعجب بها وهی تخونه فی نفسها. (۴) ۱۹. وقال (علیه السلام): من عمل بما افترض الله علیه، فهو من خیر الناس. ومن اجتنب عما حرم الله علیه، فهو من أعبد الناس ومن أورع الناس. ومن

قنع بما قسم الله له، فهو من أغنى الناس. (۵) ۲۰. وقال (علیه السلام): ما من خطوة أحب إلى الله من خطوتین؛ خطوة یشد بها صفا فی سبیل الله، وخطوة إلى ذی رحم قاطعة. وما من جرعة أحب إلى الله من جرعتین؛ جرعة غیظ ردها مؤمن بحلمه، أو جرعة مصیبة ردها مؤمن بصبر. وما من قطرة أحب إلى الله من قطرتین؛ قطرة فی سبیل الله، أو قطرة دمعة فی سواد اللیل لا یرید بها عبد إلا الله عز وجل (۶). ثم ذکر ما هو أرفع من السماء بتمامه.

۱. تفسیر الإمام العسکری، ص ۳۲۱؛ جامع الأخبار، ص ۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۴۱۵.

۲. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۱۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۴. الکافی، ج ۵، ص ۲۵۸؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۵۸.

۵. الأمالی، المفید، ص ۱۸۵؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۲.

۶. الخصال، ص ۵۰، ح ۶۰؛ الأمالی، المفید، ص ۱۱؛ الغایات، ص ۲۲۴؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۳۷۸؛ وج ۷۸، ص ۱۵۲.

(۱۵۲)

صفحه‌مفاتیح البحث: سبیل الله (۲)، الشقاء (۱)، الصدق (۱)، الهلاک (۱)، التقیة (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

السعادة والشقاء

۱۵. وقال (علیه السلام): یغفر الله للمؤمنین کل ذنب، ویطهر منه فی الدنیا والآخرة، ما خلا ذنبین، ترک التقیة، وتضییع حقوق الإخوان. (۱) ۱۶. وقال (علیه السلام): هلک من لیس له حکیم یرشده، وذل من لیس له سفیه یعضده. (۲) ۱۷. وقال (علیه السلام): خیر مفاتیح الأمور الصدق، وخیر خواتیمها الوفاء. (۳) ۱۸. وقال (علیه السلام): من سعادة المرء أن یکون متجره فی بلده، ویکون خلطاؤه صالحین، ویکون له ولد یستعین به. ومن شقاء المرء أن تکون عنده المرأة یعجب بها وهی تخونه فی نفسها. (۴) ۱۹. وقال (علیه السلام): من عمل بما افترض الله علیه، فهو من خیر الناس. ومن اجتنب عما حرم الله علیه، فهو من أعبد الناس ومن أورع الناس. ومن

قنع بما قسم الله له، فهو من أغنى الناس. (۵) ۲۰. وقال (علیه السلام): ما من خطوة أحب إلى الله من خطوتین؛ خطوة یشد بها صفا فی سبیل الله، وخطوة إلى ذی رحم قاطعة. وما من جرعة أحب إلى الله من جرعتین؛ جرعة غیظ ردها مؤمن بحلمه، أو جرعة مصیبة ردها مؤمن بصبر. وما من قطرة أحب إلى الله من قطرتین؛ قطرة فی سبیل الله، أو قطرة دمعة فی سواد اللیل لا یرید بها عبد إلا الله عز وجل (۶). ثم ذکر ما هو أرفع من السماء بتمامه.

۱. تفسیر الإمام العسکری، ص ۳۲۱؛ جامع الأخبار، ص ۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۴۱۵.

۲. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۱۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۴. الکافی، ج ۵، ص ۲۵۸؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۵۸.

۵. الأمالی، المفید، ص ۱۸۵؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۲.

۶. الخصال، ص ۵۰، ح ۶۰؛ الأمالی، المفید، ص ۱۱؛ الغایات، ص ۲۲۴؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۳۷۸؛ وج ۷۸، ص ۱۵۲.

(۱۵۲)

صفحه‌مفاتیح البحث: سبیل الله (۲)، الشقاء (۱)، الصدق (۱)، الهلاک (۱)، التقیة (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

الطاعة والتقوى والورع

۱۵. وقال (علیه السلام): یغفر الله للمؤمنین کل ذنب، ویطهر منه فی الدنیا والآخرة، ما خلا ذنبین، ترک التقیة، وتضییع حقوق الإخوان. (۱) ۱۶. وقال (علیه السلام): هلک من لیس له حکیم یرشده، وذل من لیس له سفیه یعضده. (۲) ۱۷. وقال (علیه السلام): خیر مفاتیح الأمور الصدق، وخیر خواتیمها الوفاء. (۳) ۱۸. وقال (علیه السلام): من سعادة المرء أن یکون متجره فی بلده، ویکون خلطاؤه صالحین، ویکون له ولد یستعین به. ومن شقاء المرء أن تکون عنده المرأة یعجب بها وهی تخونه فی نفسها. (۴) ۱۹. وقال (علیه السلام): من عمل بما افترض الله علیه، فهو من خیر الناس. ومن اجتنب عما حرم الله علیه، فهو من أعبد الناس ومن أورع الناس. ومن قنع بما قسم الله له، فهو من أغنی الناس. (۵) ۲۰. وقال (علیه السلام): ما من خطوة أحب إلی الله من خطوتین؛ خطوة یشد بها صفا فی سبیل الله، وخطوة إلی ذی رحم قاطعة. وما من جرعة أحب إلی الله من جرعتین؛ جرعة غیظ ردها مؤمن بحلمه، أو جرعة مصیبة ردها مؤمن بصبر. وما من قطرة أحب إلی الله من قطرتین؛ قطرة فی سبیل الله، أو قطرة دمعة فی سواد اللیل لا یرید بها عبد إلا الله عز وجل (۶). ثم ذکر ما هو أرفع من السماء بتمامه.

۱. تفسیر الإمام العسکری، ص ۳۲۱؛ جامع الأخبار، ص ۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۴۱۵.

۲. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۱۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۴. الکافی، ج ۵، ص ۲۵۸؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۵۸.

۵. الأمالی، المفید، ص ۱۸۵؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۲.

۶. الخصال، ص ۵۰، ح ۶۰؛ الأمالی، المفید، ص ۱۱؛ الغایات، ص ۲۲۴؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۳۷۸؛ وج ۷۸، ص ۱۵۲.

(۱۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: سبیل الله (۲)، الشقاء (۱)، الصدق (۱)، الهلاک (۱)، التقیة (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

أحب الخطوة، وأحب الجرعة، وأحب القطرة إلی الله

۱۵. وقال (علیه السلام): یغفر الله للمؤمنین کل ذنب، ویطهر منه فی الدنیا والآخرة، ما خلا ذنبین، ترک التقیة، وتضییع حقوق الإخوان. (۱) ۱۶. وقال (علیه السلام): هلک من لیس له حکیم یرشده، وذل من لیس له سفیه یعضده. (۲) ۱۷. وقال (علیه السلام): خیر مفاتیح الأمور الصدق، وخیر خواتیمها الوفاء. (۳) ۱۸. وقال (علیه السلام): من سعادة المرء أن یکون متجره فی بلده، ویکون خلطاؤه صالحین، ویکون له ولد یستعین به. ومن شقاء المرء أن تکون عنده المرأة یعجب بها وهی تخونه فی نفسها. (۴) ۱۹. وقال (علیه السلام): من عمل بما افترض الله علیه، فهو من خیر الناس. ومن اجتنب عما حرم الله علیه، فهو من أعبد الناس ومن أورع الناس. ومن قنع بما قسم الله له، فهو من أغنی الناس. (۵) ۲۰. وقال (علیه السلام): ما من خطوة أحب إلی الله من خطوتین؛ خطوة یشد بها صفا فی سبیل الله، وخطوة إلی ذی رحم قاطعة. وما من جرعة أحب إلی الله من جرعتین؛ جرعة غیظ ردها مؤمن بحلمه، أو جرعة مصیبة ردها مؤمن بصبر. وما من قطرة أحب إلی الله من قطرتین؛ قطرة فی سبیل الله، أو قطرة دمعة فی سواد اللیل لا یرید بها عبد إلا الله عز وجل (۶). ثم ذکر ما هو أرفع من السماء بتمامه.

۱. تفسیر الإمام العسکری، ص ۳۲۱؛ جامع الأخبار، ص ۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۴۱۵.

۲. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۱۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۴. الکافی، ج ۵، ص ۲۵۸؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۵۸.

۵. الأمالی، المفید، ص ۱۸۵؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۲.

۶. الخصال، ص ۵۰، ح ۶۰؛ الأمالی، المفید، ص ۱۱؛ الغایات، ص ۲۲۴؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۳۷۸؛ وج ۷۸، ص ۱۵۲.

(۱۵۲)

صفحه‌مفاتیح البحث: سبیل الله (۲)، الشقاء (۱)، الصدق (۱)، الهلاک (۱)، التقیة (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

ذم الکذب

۲۱. وقال (علیه السلام) لولده: اتقوا الکذب، الصغیر منه والکبیر، فی کل جد وهزل، (۱) فإن الرجل إذا کذب فی الصغیر، اجترأ علی الکبیر، أما علمتم أن رسول الله (صلی الله علیه وآله) قال: لا یزال العبد یصدق حتی یکتبه الله عز وجل صادقا، ولا یزال العبد یکذب حتی یکتبه الله کاذبا. (۲) ۲۲. وقال (علیه السلام): إن من أخلاق المؤمن الإنفاق علی قدر الاقتار، والتوسع علی قدر التوسع، وإنصاف الناس من نفسه، وابتداؤه إیاهم بالسلام. (۳) ۲۳. وقال (علیه السلام): ثلاث منجیات للمرء؛ کف لسانه عن الناس واغتیابهم، وإشغال نفسه لآخرته ودنیاه، وطول البکاء علی خطیئته. (۴) ۲۴. وقال (علیه السلام): نظر المؤمن فی وجه أخیه المؤمن؛ للمودة والمحبة له عبادة. (۵) ۲۵. وقال (علیه السلام): ثلاث من کن فیه من المؤمنین کان فی کنف الله (۶)، وأظله الله یوم القیامة فی ظل عرشه، وآمنه من فزع الیوم الأکبر؛ من أعطی الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه، ورجل لم یقدم یدا ولا رجلا حتی یعلم أنه فی طاعة الله قدمها أو فی معصیة الله، ورجل لم یعب أخاه بعیب حتی یترک ذلک العیب من نفسه، وکفی بالمرء شغلا بعیبه لنفسه عن عیوب الناس. (۷)

۱. یقول الشاعر:

خل الذنوب کبیرها وصغیرها فهو التقی * واصنع کماش فوق أرض فی الفلی الشوک یحذر ما یری * لا تحقرن صغیرة إن الجبال من الحصی ۲. الکافی، ج ۲، ص ۳۳۸؛ تنبیه الخواطر، ص ۲۰۷؛ إرشاد القلوب، ص ۱۷۸؛ الفصول المهمة فی أصول الأئمة، ص ۵۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۲، ص ۲۳۵.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۲۴۱؛ تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۶۷، ص ۳۶۱.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ معدن الجواهر، ص ۳۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۰.

۵. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۰.

۶ ". الکنف - " بالتحریک -: الجانب والناحیة، والأکناف الجوانب والنواحی، ومنه الخبر " أفاضلکم أحاسنکم أخلاقا، الموطؤن أکنافا، " وفی الدعاء ": اللهم اجعلنی فی کنفک، " أی فی حرزک (مجمع البحرین، الطریحی، ج ۴، ص ۷۶).

۷. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

(۱۵۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، الکذب، التکذیب (۲)، البکاء (۱)، الفزع (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب معدن الجواهر لأبو الفتح الکراجکی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

من أخلاق المؤمن

۲۱. وقال (علیه السلام) لولده: اتقوا الکذب، الصغیر منه والکبیر، فی کل جد وهزل، (۱) فإن الرجل إذا کذب فی الصغیر، اجترأ علی الکبیر، أما علمتم أن رسول الله (صلی الله علیه وآله) قال: لا یزال العبد یصدق حتی یکتبه الله عز وجل صادقا، ولا یزال العبد یکذب حتی یکتبه الله کاذبا. (۲) ۲۲. وقال (علیه السلام): إن من أخلاق المؤمن الإنفاق علی قدر الاقتار، والتوسع علی قدر التوسع، وإنصاف الناس من نفسه، وابتداؤه إیاهم بالسلام. (۳) ۲۳. وقال (علیه السلام): ثلاث منجیات للمرء؛ کف لسانه عن الناس واغتیابهم، وإشغال نفسه لآخرته ودنیاه، وطول البکاء علی خطیئته. (۴) ۲۴. وقال (علیه السلام): نظر المؤمن فی وجه أخیه المؤمن؛ للمودة والمحبة له عبادة. (۵) ۲۵. وقال (علیه السلام): ثلاث من کن فیه من المؤمنین کان فی کنف الله (۶)، وأظله الله یوم القیامة فی ظل عرشه، وآمنه من فزع الیوم الأکبر؛ من أعطی الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه، ورجل لم یقدم یدا ولا رجلا حتی یعلم أنه فی طاعة الله قدمها أو فی معصیة الله، ورجل لم یعب أخاه بعیب حتی یترک ذلک العیب من نفسه، وکفی بالمرء شغلا بعیبه لنفسه عن عیوب الناس. (۷)

۱. یقول الشاعر:

خل الذنوب کبیرها وصغیرها فهو التقی * واصنع کماش فوق أرض فی الفلی الشوک یحذر ما یری * لا تحقرن صغیرة إن الجبال من الحصی ۲. الکافی، ج ۲، ص ۳۳۸؛ تنبیه الخواطر، ص ۲۰۷؛ إرشاد القلوب، ص ۱۷۸؛ الفصول المهمة فی أصول الأئمة، ص ۵۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۲، ص ۲۳۵.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۲۴۱؛ تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۶۷، ص ۳۶۱.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ معدن الجواهر، ص ۳۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۰.

۵. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۰.

۶ ". الکنف – " بالتحریک –: الجانب والناحیة، والأکناف الجوانب والنواحی، ومنه الخبر " أفاضلکم أحاسنکم أخلاقا، الموطؤن أکنافا، " وفی الدعاء ": اللهم اجعلنی فی کنفک، " أی فی حرزک (مجمع البحرین، الطریحی، ج ۴، ص ۷۶).

۷. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

(۱۵۳)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، الکذب، التکذیب (۲)، البکاء (۱)، الفزع (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب معدن الجواهر لأبو الفتح الکراجکی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

ثلاث منجیات للمرء

۲۱. وقال (علیه السلام) لولده: اتقوا الکذب، الصغیر منه والکبیر، فی کل جد وهزل، (۱) فإن الرجل إذا کذب فی الصغیر، اجترأ علی الکبیر، أما علمتم أن رسول الله (صلی الله علیه وآله) قال: لا یزال العبد یصدق حتی یکتبه الله عز وجل صادقا، ولا یزال العبد یکذب حتی یکتبه الله کاذبا. (۲) ۲۲. وقال (علیه السلام): إن من أخلاق المؤمن الإنفاق علی قدر الاقتار، والتوسع علی قدر التوسع، وإنصاف الناس من نفسه، وابتداؤه إیاهم بالسلام. (۳) ۲۳. وقال (علیه السلام): ثلاث منجیات للمرء؛ کف لسانه عن الناس واغتیابهم، وإشغال نفسه لآخرته ودنیاه، وطول البکاء علی خطیئته. (۴) ۲۴. وقال (علیه السلام): نظر المؤمن فی وجه أخیه المؤمن؛ للمودة والمحبة له عبادة. (۵) ۲۵. وقال (علیه السلام): ثلاث من کن فیه من المؤمنین کان فی کنف الله (۶)، وأظله الله یوم القیامة فی ظل عرشه، وآمنه من فزع الیوم الأکبر؛ من أعطی الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه، ورجل لم یقدم یدا ولا رجلا حتی یعلم أنه فی طاعة الله قدمها أو فی معصیة الله، ورجل لم یعب أخاه بعیب حتی یترک ذلک العیب من نفسه، وکفی بالمرء شغلا بعیبه لنفسه عن عیوب الناس. (۷)

۱. یقول الشاعر:

خل الذنوب كبيرها وصغيرها فهو التقى * واصنع كماش فوق أرض فى الفلى الشوك يحذر ما يرى * لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى ٢. الكافى، ج ٢، ص ٣٣٨؛ تنبيه الخواطر، ص ٢٠٧؛ إرشاد القلوب، ص ١٧٨؛ الفصول المهمة فى أصول الأئمة، ص ٥٢۶؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٣۵.

٣. الكافى، ج ٢، ص ٢۴١؛ تحف العقول، ص ٢٨٢؛ بحار الأنوار، ج ۶٧، ص ٣۶١.

۴. تحف العقول، ص ٢٨٢؛ معدن الجواهر، ص ٣۴؛ بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١۴٠.

۵. تحف العقول، ص ٢٨٢؛ بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١۴٠.

۶ ". الكنف - " بالتحريك -: الجانب والناحية، والأكناف الجوانب والنواحى، ومنه الخبر " أفاضلكم أحاسنكم أخلاقا، الموطؤن أكنافا، " وفى الدعاء ": اللهم اجعلنى فى كنفك، " أى فى حرزك (مجمع البحرين، الطريحى، ج ۴، ص ٧۶).

٧. تحف العقول، ص ٢٨٢؛ بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١۴١.

(١۵٣)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم القيامة (١)، الكذب، التكذيب (٢)، البكاء (١)، الفزع (١)، كتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالكى (١)، كتاب معدن الجواهر لأبو الفتح الكراجكى (١)، كتاب ارشاد القلوب (١)، كتاب بحار الأنوار (۵)

نظر المؤمن فى وجه أخيه المؤمن

٢١. وقال (عليه السلام) لولده: اتقوا الكذب، الصغير منه والكبير، فى كل جد وهزل، (١) فإن الرجل إذا كذب فى الصغير، اجترأ على الكبير، أما علمتم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لا يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله عز وجل صادقا، ولا يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كاذبا. (٢) ٢٢. وقال (عليه السلام): إن من أخلاق المؤمن الإنفاق على قدر الاقتار، والتوسع على قدر التوسع، وإنصاف الناس من نفسه، وابتداؤه إياهم بالسلام. (٣) ٢٣. وقال (عليه السلام): ثلاث منجيات للمرء؛ كف لسانه عن الناس واغتيابهم، وإشغال نفسه لآخرته ودنياه، وطول البكاء على خطيئته. (۴) ٢۴. وقال (عليه السلام): نظر المؤمن فى وجه أخيه المؤمن؛ للمودة والمحبة له عبادة. (۵) ٢۵. وقال (عليه السلام): ثلاث من كن فيه من المؤمنين كان فى كنف الله (۶)، وأظله الله يوم القيامة فى ظل عرشه، وآمنه من فزع اليوم الأكبر؛ من أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه، ورجل لم يقدم يدا ولا رجلا حتى يعلم أنه فى طاعة الله قدمها أو فى معصية الله، ورجل لم يعب أخاه بعيب حتى يترك ذلك العيب من نفسه، وكفى بالمرء شغلا بعيبه لنفسه عن عيوب الناس. (٧)

١. يقول الشاعر:

خل الذنوب كبيرها وصغيرها فهو التقى * واصنع كماش فوق أرض فى الفلى الشوك يحذر ما يرى * لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى ٢. الكافى، ج ٢، ص ٣٣٨؛ تنبيه الخواطر، ص ٢٠٧؛ إرشاد القلوب، ص ١٧٨؛ الفصول المهمة فى أصول الأئمة، ص ٥٢۶؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٣۵.

٣. الكافى، ج ٢، ص ٢۴١؛ تحف العقول، ص ٢٨٢؛ بحار الأنوار، ج ۶٧، ص ٣۶١.

۴. تحف العقول، ص ٢٨٢؛ معدن الجواهر، ص ٣۴؛ بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١۴٠.

۵. تحف العقول، ص ٢٨٢؛ بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١۴٠.

۶ ". الكنف - " بالتحريك -: الجانب والناحية، والأكناف الجوانب والنواحى، ومنه الخبر " أفاضلكم أحاسنكم أخلاقا، الموطؤن أكنافا، " وفى الدعاء ": اللهم اجعلنى فى كنفك، " أى فى حرزك (مجمع البحرين، الطريحى، ج ۴، ص ٧۶).

٧. تحف العقول، ص ٢٨٢؛ بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١۴١.

(۱۵۳)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، الکذب، التکذیب (۲)، البکاء (۱)، الفزع (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب معدن الجواهر لأبو الفتح الکراجکی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

تقدیم الناس علی النفس

۲۱. وقال (علیه السلام) لولده: اتقوا الکذب، الصغیر منه والکبیر، فی کل جد وهزل، (۱) فإن الرجل إذا کذب فی الصغیر، اجترأ علی الکبیر، أما علمتم أن رسول الله (صلی الله علیه وآله) قال: لا یزال العبد یصدق حتی یکتبه الله عز وجل صادقا، ولا یزال العبد یکذب حتی یکتبه الله کاذبا. (۲) ۲۲. وقال (علیه السلام): إن من أخلاق المؤمن الإنفاق علی قدر الاقتار، والتوسع علی قدر التوسع، وإنصاف الناس من نفسه، وابتداؤه إیاهم بالسلام. (۳) ۲۳. وقال (علیه السلام): ثلاث منجیات للمرء؛ کف لسانه عن الناس واغتیابهم، وإشغال نفسه لآخرته ودنیاه، وطول البکاء علی خطیئته. (۴) ۲۴. وقال (علیه السلام): نظر المؤمن فی وجه أخیه المؤمن؛ للمودة والمحبة له عبادة. (۵) ۲۵. وقال (علیه السلام): ثلاث من کن فیه من المؤمنین کان فی کنف الله (۶)، وأظله الله یوم القیامة فی ظل عرشه، وآمنه من فزع الیوم الأکبر؛ من أعطی الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه، ورجل لم یقدم یدا ولا رجلا حتی یعلم أنه فی طاعة الله قدمها أو فی معصیة الله، ورجل لم یعب أخاه بعیب حتی یترک ذلک العیب من نفسه، وکفی بالمرء شغلا بعیبه لنفسه عن عیوب الناس. (۷)

۱. یقول الشاعر:

خل الذنوب کبیرها وصغیرها فهو التقی * واصنع کماش فوق أرض فی الفلی الشوک یحذر ما یری * لا تحقرن صغیرة إن الجبال من الحصی ۲. الکافی، ج ۲، ص ۳۳۸؛ تنبیه الخواطر، ص ۲۰۷؛ إرشاد القلوب، ص ۱۷۸؛ الفصول المهمة فی أصول الأئمة، ص ۵۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۲، ص ۲۳۵.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۲۴۱؛ تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۶۷، ص ۳۶۱.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ معدن الجواهر، ص ۳۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۰.

۵. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۰.

۶ ". الکنف - " بالتحریک -: الجانب والناحیة، والأکناف الجوانب والنواحی، ومنه الخبر " أفاضلکم أحاسنکم أخلاقا، الموطؤن أکنافا، " وفی الدعاء ": اللهم اجعلنی فی کنفک، " أی فی حرزک (مجمع البحرین، الطریحی، ج ۴، ص ۷۶).

۷. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

(۱۵۳)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، الکذب، التکذیب (۲)، البکاء (۱)، الفزع (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب معدن الجواهر لأبو الفتح الکراجکی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

میزان الأعمال

۲۶. وقال (علیه السلام): لا حسب لقرشی ولا عربی إلا بالتواضع، ولا کرم إلا بالتقوی، ولا عمل إلا بالنیة، ولا عبادة إلا بالتفقه، ألا وأن أبغض الناس إلی الله عز وجل من یقتدی بسنة إمام، ولا یقتدی بأعماله. (۱) ۲۷. وقال (علیه السلام): لا یهلک المؤمن بین ثلاث خصال؛ شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، وشفاعة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وسعة رحمة الله. (۲) ۲۸. وقال (علیه

السلام): شهادة أن لا إله إلا الله هی الفطرة، وصلاة الفریضة هی الملة، والطاعة لله هی العصمة. (۳) ۲۹. وقال (علیه السلام) لولده الباقر (علیه السلام): کف الأذی، ورفض البذیء (۴)، (۵) واستعن علی الکلام بالسکوت، فإن للقول حالات تضر، فاحذر الأحمق. (۶) ۳۰. وقال (علیه السلام): کل عین ساهرة یوم القیامة إلا ثلاث عیون، عین سهرت فی سبیل الله، وعین غضت عن محارم الله، وعین فاضت من خشیة الله. (۷) ۳۱. وقال (علیه السلام): الکریم یبتهج بفضله، واللئیم یفتخر بملکه. (۸) ۳۲. وقال (علیه السلام): لکل شئ فاکهة، وفاکهة السمع الکلام الحسن. (۹)

۱. الخصال، ص ۱۸؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۰۷؛ وج ۷۰، ص ۲۰۴.

۲. نزهة الناظر، ص ۸۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۸؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹.

۳. نزهة الناظر، ص ۸۹.

۴. فی بعض النسخ ": الندی."

۵. فی الحدیث: إن الله حرم الجنة علی کل فحاش بذیء. البذیء - علی فعیل -: السفیه، من قولهم: بذا علی القوم یبذو بذاء، بالفتح والمد: سفه علیهم وأفحش فی منطقه، وإن کان صادقا فیه، ولعلهما فی الحدیث واحد مفسر بالآخر. (مجمع البحرین، ج ۱، ص ۱۷۲)

۶. أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۷. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۸. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۳.

۹. نزهة الناظر، ص ۹۱، أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

(۱۵۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، سبیل الله (۱)، الهلاک (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الشهادة (۲)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

لا یهلک المؤمن بین ثلاث خصال

۲۶. وقال (علیه السلام): لا حسب لقرشی ولا عربی إلا بالتواضع، ولا کرم إلا بالتقوی، ولا عمل إلا بالنیة، ولا عبادة إلا بالتفقه، ألا وأن أبغض الناس إلی الله عز وجل من یقتدی بسنة إمام، ولا یقتدی بأعماله. (۱) ۲۷. وقال (علیه السلام): لا یهلک المؤمن بین ثلاث خصال؛ شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، وشفاعة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وسعة رحمة الله. (۲) ۲۸. وقال (علیه السلام): شهادة أن لا إله إلا الله هی الفطرة، وصلاة الفریضة هی الملة، والطاعة لله هی العصمة. (۳) ۲۹. وقال (علیه السلام) لولده الباقر (علیه السلام): کف الأذی، ورفض البذیء (۴)، (۵) واستعن علی الکلام بالسکوت، فإن للقول حالات تضر، فاحذر الأحمق. (۶) ۳۰. وقال (علیه السلام): کل عین ساهرة یوم القیامة إلا ثلاث عیون، عین سهرت فی سبیل الله، وعین غضت عن محارم الله، وعین فاضت من خشیة الله. (۷) ۳۱. وقال (علیه السلام): الکریم یبتهج بفضله، واللئیم یفتخر بملکه. (۸) ۳۲. وقال (علیه السلام): لکل شئ فاکهة، وفاکهة السمع الکلام الحسن. (۹)

۱. الخصال، ص ۱۸؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۰۷؛ وج ۷۰، ص ۲۰۴.

۲. نزهة الناظر، ص ۸۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۸؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹.

۳. نزهة الناظر، ص ۸۹.

۴. فی بعض النسخ ": الندی."

۵. فی الحدیث: إن الله حرم الجنة علی کل فحاش بذیء. البذیء - علی فعیل -: السفیه، من قولهم: بذا علی القوم یبذو بذاء، بالفتح والمد: سفه علیهم وأفحش فی منطقه، وإن کان صادقا فیه، ولعلهما فی الحدیث واحد مفسر بالآخر. (مجمع البحرین، ج ۱، ص ۱۷۲)

۶. أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۷. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۸. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۳.

۹. نزهة الناظر، ص ۹۱، أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

(۱۵۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، سبیل الله (۱)، الهلاک (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الشهادة (۲)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

معنی الفطرة والملة والعصمة

۲۶. وقال (علیه السلام): لا حسب لقرشی ولا عربی إلا بالتواضع، ولا کرم إلا بالتقوی، ولا عمل إلا بالنیة، ولا عبادة إلا بالتفقه، ألا وأن أبغض الناس إلی الله عز وجل من یقتدی بسنة إمام، ولا یقتدی بأعماله. (۱) ۲۷. وقال (علیه السلام): لا یهلک المؤمن بین ثلاث خصال؛ شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، وشفاعة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وسعة رحمة الله. (۲) ۲۸. وقال (علیه السلام): شهادة أن لا إله إلا الله هی الفطرة، وصلاة الفریضة هی الملة، والطاعة لله هی العصمة. (۳) ۲۹. وقال (علیه السلام) لولده الباقر (علیه السلام): کف الأذی، ورفض البذیء (۴)، (۵) واستعن علی الکلام بالسکوت، فإن للقول حالات تضر، فاحذر الأحمق. (۶) ۳۰. وقال (علیه السلام): کل عین ساهرة یوم القیامة إلا ثلاث عیون، عین سهرت فی سبیل الله، وعین غضت عن محارم الله، وعین فاضت من خشیة الله. (۷) ۳۱. وقال (علیه السلام): الکریم یبتهج بفضله، واللئیم یفتخر بملکه. (۸) ۳۲. وقال (علیه السلام): لکل شئ فاکهة، وفاکهة السمع الکلام الحسن. (۹)

۱. الخصال، ص ۱۸؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۰۷؛ وج ۷۰، ص ۲۰۴.

۲. نزهة الناظر، ص ۸۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۸؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹.

۳. نزهة الناظر، ص ۸۹.

۴. فی بعض النسخ ": الندی."

۵. فی الحدیث: إن الله حرم الجنة علی کل فحاش بذیء. البذیء - علی فعیل -: السفیه، من قولهم: بذا علی القوم یبذو بذاء، بالفتح والمد: سفه علیهم وأفحش فی منطقه، وإن کان صادقا فیه، ولعلهما فی الحدیث واحد مفسر بالآخر. (مجمع البحرین، ج ۱، ص ۱۷۲)

۶. أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۷. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۸. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۳.

۹. نزهة الناظر، ص ۹۱، أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

(۱۵۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، سبیل الله (۱)، الهلاک (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الشهادة (۲)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

کتاب بحار الأنوار (۵)

کف الأذی، حسن السکوت والتحذیر من الأحمق

۲۶. وقال (علیه السلام): لا حسب لقرشی ولا عربی إلا بالتواضع، ولا کرم إلا بالتقوی، ولا عمل إلا بالنیة، ولا عبادة إلا بالتفقه، ألا وأن أبغض الناس إلی الله عز وجل من یقتدی بسنة إمام، ولا یقتدی بأعماله. (۱) ۲۷. وقال (علیه السلام): لا یهلک المؤمن بین ثلاث خصال؛ شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، وشفاعة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وسعة رحمة الله. (۲) ۲۸. وقال (علیه السلام): شهادة أن لا إله إلا الله هی الفطرة، وصلاة الفریضة هی الملة، والطاعة لله هی العصمة. (۳) ۲۹. وقال (علیه السلام) لولده الباقر (علیه السلام): کف الأذی، ورفض البذیء (۴)، (۵) واستعن علی الکلام بالسکوت، فإن للقول حالات تضر، فاحذر الأحمق. (۶) ۳۰. وقال (علیه السلام): کل عین ساهرة یوم القیامة إلا ثلاث عیون، عین سهرت فی سبیل الله، وعین غضت عن محارم الله، وعین فاضت من خشیة الله. (۷) ۳۱. وقال (علیه السلام): الکریم یبتهج بفضله، واللئیم یفتخر بملکه. (۸) ۳۲. وقال (علیه السلام): لکل شئ فاکهة، وفاکهة السمع الکلام الحسن. (۹)

۱. الخصال، ص ۱۸؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۰۷؛ وج ۷۰، ص ۲۰۴.

۲. نزهة الناظر، ص ۸۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۸؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹.

۳. نزهة الناظر، ص ۸۹.

۴. فی بعض النسخ ": الندی."

۵. فی الحدیث: إن الله حرم الجنة علی کل فحاش بذیء. البذیء - علی فعیل -: السفیه، من قولهم: بذا علی القوم یبذو بذاء، بالفتح والمد: سفه علیهم وأفحش فی منطقه، وإن کان صادقا فیه، ولعلهما فی الحدیث واحد مفسر بالآخر. (مجمع البحرین، ج ۱، ص ۱۷۲)

۶. أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۷. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۸. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۳.

۹. نزهة الناظر، ص ۹۱، أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

(۱۵۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، سبیل الله (۱)، الهلاک (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الشهادة (۲)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

العیون التی لا تسهر یوم القیامة

۲۶. وقال (علیه السلام): لا حسب لقرشی ولا عربی إلا بالتواضع، ولا کرم إلا بالتقوی، ولا عمل إلا بالنیة، ولا عبادة إلا بالتفقه، ألا وأن أبغض الناس إلی الله عز وجل من یقتدی بسنة إمام، ولا یقتدی بأعماله. (۱) ۲۷. وقال (علیه السلام): لا یهلک المؤمن بین ثلاث خصال؛ شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، وشفاعة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وسعة رحمة الله. (۲) ۲۸. وقال (علیه السلام): شهادة أن لا إله إلا الله هی الفطرة، وصلاة الفریضة هی الملة، والطاعة لله هی العصمة. (۳) ۲۹. وقال (علیه السلام) لولده الباقر (علیه السلام): کف الأذی، ورفض البذیء (۴)، (۵) واستعن علی الکلام بالسکوت، فإن للقول حالات تضر، فاحذر الأحمق. (۶) ۳۰. وقال (علیه السلام): کل عین ساهرة یوم القیامة إلا ثلاث عیون، عین سهرت فی سبیل الله، وعین غضت عن محارم الله، وعین فاضت

من خشیة الله. (۷) ۳۱. وقال (علیه السلام): الکریم یبتهج بفضله، واللئیم یفتخر بملکه. (۸) ۳۲. وقال (علیه السلام): لکل شئ فاکهة، وفاکهة السمع الکلام الحسن. (۹)

۱. الخصال، ص ۱۸؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۰۷؛ وج ۷۰، ص ۲۰۴.

۲. نزهة الناظر، ص ۸۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۸؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹.

۳. نزهة الناظر، ص ۸۹.

۴. فی بعض النسخ ": الندی."

۵. فی الحدیث: إن الله حرم الجنة علی کل فحاش بذیء. البذیء - علی فعیل -: السفیه، من قولهم: بذا علی القوم یبذو بذاء، بالفتح والمد: سفه علیهم وأفحش فی منطقه، وإن کان صادقا فیه، ولعلهما فی الحدیث واحد مفسر بالآخر. (مجمع البحرین، ج ۱، ص ۱۷۲)

۶. أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۷. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۸. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۳.

۹. نزهة الناظر، ص ۹۱، أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

(۱۵۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، سبیل الله (۱)، الهلاک (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الشهادة (۲)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

من صفات الکریم واللئیم

۲۶. وقال (علیه السلام): لا حسب لقرشی ولا عربی إلا بالتواضع، ولا کرم إلا بالتقوی، ولا عمل إلا بالنیة، ولا عبادة إلا بالتفقه، ألا وأن أبغض الناس إلی الله عز وجل من یقتدی بسنة إمام، ولا یقتدی بأعماله. (۱) ۲۷. وقال (علیه السلام): لا یهلک المؤمن بین ثلاث خصال؛ شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، وشفاعة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وسعة رحمة الله. (۲) ۲۸. وقال (علیه السلام): شهادة أن لا إله إلا الله هی الفطرة، وصلاة الفریضة هی الملة، والطاعة لله هی العصمة. (۳) ۲۹. وقال (علیه السلام) لولده الباقر (علیه السلام): کف الأذی، ورفض البذیء (۴)، (۵) واستعن علی الکلام بالسکوت، فإن للقول حالات تضر، فاحذر الأحمق. (۶) ۳۰. وقال (علیه السلام): کل عین ساهرة یوم القیامة إلا ثلاث عیون، عین سهرت فی سبیل الله، وعین غضت عن محارم الله، وعین فاضت من خشیة الله. (۷) ۳۱. وقال (علیه السلام): الکریم یبتهج بفضله، واللئیم یفتخر بملکه. (۸) ۳۲. وقال (علیه السلام): لکل شئ فاکهة، وفاکهة السمع الکلام الحسن. (۹)

۱. الخصال، ص ۱۸؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۰۷؛ وج ۷۰، ص ۲۰۴.

۲. نزهة الناظر، ص ۸۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۸؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹.

۳. نزهة الناظر، ص ۸۹.

۴. فی بعض النسخ ": الندی."

۵. فی الحدیث: إن الله حرم الجنة علی کل فحاش بذیء. البذیء - علی فعیل -: السفیه، من قولهم: بذا علی القوم یبذو بذاء، بالفتح والمد: سفه علیهم وأفحش فی منطقه، وإن کان صادقا فیه، ولعلهما فی الحدیث واحد مفسر بالآخر. (مجمع البحرین، ج ۱، ص ۱۷۲)

۶. أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۷. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۸. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۳.

۹. نزهة الناظر، ص ۹۱، أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

(۱۵۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، سبیل الله (۱)، الهلاک (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الشهادة (۲)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

فاکهة السمع الکلام الحسن

۲۶. وقال (علیه السلام): لا حسب لقرشی ولا عربی إلا بالتواضع، ولا کرم إلا بالتقوی، ولا عمل إلا بالنیة، ولا عبادة إلا بالتفقه، ألا وأن أبغض الناس إلی الله عز وجل من یقتدی بسنة إمام، ولا یقتدی بأعماله. (۱) ۲۷. وقال (علیه السلام): لا یهلک المؤمن بین ثلاث خصال؛ شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، وشفاعة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وسعة رحمة الله. (۲) ۲۸. وقال (علیه السلام): شهادة أن لا إله إلا الله هی الفطرة، وصلاة الفریضة هی الملة، والطاعة لله هی العصمة. (۳) ۲۹. وقال (علیه السلام) لولده الباقر (علیه السلام): کف الأذی، ورفض البذیء (۴)، (۵) واستعن علی الکلام بالسکوت، فإن للقول حالات تضر، فاحذر الأحمق. (۶) ۳۰. وقال (علیه السلام): کل عین ساهرة یوم القیامة إلا ثلاث عیون، عین سهرت فی سبیل الله، وعین غضت عن محارم الله، وعین فاضت من خشیة الله. (۷) ۳۱. وقال (علیه السلام): الکریم یبتهج بفضله، واللئیم یفتخر بملکه. (۸) ۳۲. وقال (علیه السلام): لکل شئ فاکهة، وفاکهة السمع الکلام الحسن. (۹)

۱. الخصال، ص ۱۸؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۰۷؛ وج ۷۰، ص ۲۰۴.

۲. نزهة الناظر، ص ۸۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۸؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹.

۳. نزهة الناظر، ص ۸۹.

۴. فی بعض النسخ ": الندی."

۵. فی الحدیث: إن الله حرم الجنة علی کل فحاش بذیء. البذیء - علی فعیل -: السفیه، من قولهم: بذا علی القوم یبذو بذاء، بالفتح والمد: سفه علیهم وأفحش فی منطقه، وإن کان صادقا فیه، ولعلهما فی الحدیث واحد مفسر بالآخر. (مجمع البحرین، ج ۱، ص ۱۷۲)

۶. أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۷. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۱.

۸. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۳؛ أعلام الدین، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۳.

۹. نزهة الناظر، ص ۹۱، أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

(۱۵۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، سبیل الله (۱)، الهلاک (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الشهادة (۲)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

العتب علی الزمان

۳۳. وقال (علیه السلام): من عتب علی الزمان طالت معتبته. (۱) قلت: وورد عن جده الإمام علی (علیه السلام) هکذا: من عتب علی الدهر طال معتبه. (۲) ۳۴. وقال (علیه السلام): خف الله تعالی لقدرته علیک، واستح منه لقربه منک، ولا تعادین أحدا وإن ظننت أنه یضرک، ولا تزهدن فی صداقة أحد وإن ظننت أنه لا ینفعک، فإنک لا تدری متی ترجو صدیقک، ولا تدری متی تخاف عدوک، ولا یعتذر إلیک أحد إلا قبلت عذره، وإن علمت أنه کاذب، ولیقل عیب الناس علی لسانک. (۳) ۳۵. وقال (علیه السلام): سادة الناس فی الدنیا الأسخیاء، وسادة الناس فی الآخرة الأتقیاء. (۴) ۳۶. وقال (علیه السلام): من زوج لله ووصل الرحم، توجه الله بتاج الملک یوم القیامة. (۵) ۳۷. وقال (علیه السلام): أشد ساعات بنی آدم ثلاث ساعات؛ الساعة التی یعاین فیها ملک الموت، والساعة التی یقوم فیها من قبره، والساعة التی یقف فیها بین یدی الله تبارک وتعالی، فأما إلی الجنة وأما إلی النار.

قال: إن نجوت یا بن آدم عند الموت فأنت أنت، وإلا هلکت، وإن نجوت یا بن آدم حین توضع فی قبرک فأنت أنت، وإلا هلکت، فإن نجوت حین یحمل الناس علی الصراط فأنت أنت، وإلا- هلکت، وإن نجوت حین یقوم الناس لرب العالمین فأنت أنت، وإلا هلکت. ثم قال: (ومن ورائهم برزخ إلی یوم یبعثون) (۶) قال: هو القبر، وإن لهم فیه لمعیشة ضنکا، والله إن القبر لروضة من ریاض الجنة،

۱. نزهة الناظر، ص ۹۰؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۵.

۲. عیون الحکم والمواعظ، اللیثی الواسطی، ص ۴۴۱؛ غرر الحکم، رقم ۸۵۷۰.

۳. نزهة الناظر، ص ۸۹؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۳۶؛ وج ۷۴، ص ۱۸۰.

۴. روضة الواعظین، ص ۳۸۵؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۰۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۵۰.

۵. مشکاة الأنوار، ص ۲۸۸؛ عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۱۵، ص ۲۳۷.

۶. المؤمنون: ۱۰۰.

(۱۵۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، الموت (۲)، القبر (۳)، الزوج، الزواج (۱)، السخاء (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

الخوف من الله والاستحیاء منه

۳۳. وقال (علیه السلام): من عتب علی الزمان طالت معتبته. (۱) قلت: وورد عن جده الإمام علی (علیه السلام) هکذا: من عتب علی الدهر طال معتبه. (۲) ۳۴. وقال (علیه السلام): خف الله تعالی لقدرته علیک، واستح منه لقربه منک، ولا تعادین أحدا وإن ظننت أنه یضرک، ولا تزهدن فی صداقة أحد وإن ظننت أنه لا ینفعک، فإنک لا تدری متی ترجو صدیقک، ولا تدری متی تخاف عدوک، ولا یعتذر إلیک أحد إلا قبلت عذره، وإن علمت أنه کاذب، ولیقل عیب الناس علی لسانک. (۳) ۳۵. وقال (علیه السلام): سادة الناس فی الدنیا الأسخیاء، وسادة الناس فی الآخرة الأتقیاء. (۴) ۳۶. وقال (علیه السلام): من زوج لله ووصل الرحم، توجه الله بتاج الملک یوم القیامة. (۵) ۳۷. وقال (علیه السلام): أشد ساعات بنی آدم ثلاث ساعات؛ الساعة التی یعاین فیها ملک الموت، والساعة التی یقوم فیها من قبره، والساعة التی یقف فیها بین یدی الله تبارک وتعالی، فأما إلی الجنة وأما إلی النار.

قال: إن نجوت یا بن آدم عند الموت فأنت أنت، وإلا هلکت، وإن نجوت یا بن آدم حین توضع فی قبرک فأنت أنت، وإلا هلکت، فإن نجوت حین یحمل الناس علی الصراط فأنت أنت، وإلا- هلکت، وإن نجوت حین یقوم الناس لرب العالمین فأنت أنت، وإلا هلکت. ثم قال: (ومن ورائهم برزخ إلی یوم یبعثون) (۶) قال: هو القبر، وإن لهم فیه لمعیشة ضنکا، والله إن القبر لروضة من ریاض الجنة،

۱. نزهة الناظر، ص ۹۰؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۵.

۲. عیون الحکم والمواعظ، اللیثی الواسطی، ص ۴۴۱؛ غرر الحکم، رقم ۸۵۷۰.

۳. نزهة الناظر، ص ۸۹؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۳۶؛ وج ۷۴، ص ۱۸۰.

۴. روضة الواعظین، ص ۳۸۵؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۰۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۵۰.

۵. مشکاة الأنوار، ص ۲۸۸؛ عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۱۵، ص ۲۳۷.

۶. المؤمنون: ۱۰۰.

(۱۵۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، الموت (۲)، القبر (۳)، الزوج، الزواج (۱)، السخاء (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

سادة الناس فی الدنیا والآخرة

۳۳. وقال (علیه السلام): من عتب علی الزمان طالت معتبته. (۱) قلت: وورد عن جده الإمام علی (علیه السلام) هکذا: من عتب علی الدهر طال معتبه. (۲) ۳۴. وقال (علیه السلام): خف الله تعالی لقدرته علیک، واستح منه لقربه منک، ولا تعادین أحدا وإن ظننت أنه یضرک، ولا تزهدن فی صداقة أحد وإن ظننت أنه لا ینفعک، فإنک لا تدری متی ترجو صدیقک، ولا تدری متی تخاف عدوک، ولا یعتذر إلیک أحد إلا قبلت عذره، وإن علمت أنه کاذب، ولیقل عیب الناس علی لسانک. (۳) ۳۵. وقال (علیه السلام): سادة الناس فی الدنیا الأسخیاء، وسادة الناس فی الآخرة الأتقیاء. (۴) ۳۶. وقال (علیه السلام): من زوج لله ووصل الرحم، توجه الله بتاج الملک یوم القیامة. (۵) ۳۷. وقال (علیه السلام): أشد ساعات بنی آدم ثلاث ساعات؛ الساعة التی یعاین فیها ملک الموت، والساعة التی یقوم فیها من قبره، والساعة التی یقف فیها بین یدی الله تبارک وتعالی، فأما إلی الجنة وأما إلی النار.

قال: إن نجوت یا بن آدم عند الموت فأنت أنت، وإلا هلکت، وإن نجوت یا بن آدم حین توضع فی قبرک فأنت أنت، وإلا هلکت، فإن نجوت حین یحمل الناس علی الصراط فأنت أنت، وإلا هلکت، وإن نجوت حین یقوم الناس لرب العالمین فأنت أنت، وإلا هلکت. ثم قال: (ومن ورائهم برزخ إلی یوم یبعثون) (۶) قال: هو القبر، وإن لهم فیه لمعیشة ضنکا، والله إن القبر لروضة من ریاض الجنة،

۱. نزهة الناظر، ص ۹۰؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۵.

۲. عیون الحکم والمواعظ، اللیثی الواسطی، ص ۴۴۱؛ غرر الحکم، رقم ۸۵۷۰.

۳. نزهة الناظر، ص ۸۹؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۳۶؛ وج ۷۴، ص ۱۸۰.

۴. روضة الواعظین، ص ۳۸۵؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۰۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۵۰.

۵. مشکاة الأنوار، ص ۲۸۸؛ عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۱۵، ص ۲۳۷.

۶. المؤمنون: ۱۰۰.

(۱۵۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، الموت (۲)، القبر (۳)، الزوج، الزواج (۱)، السخاء (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

من زوج لله ووصل الرحم

۳۳. وقال (علیه السلام): من عتب علی الزمان طالت معتبته. (۱) قلت: وورد عن جده الإمام علی (علیه السلام) هکذا: من عتب علی الدهر طال معتبه. (۲) ۳۴. وقال (علیه السلام): خف الله تعالی لقدرته علیک، واستح منه لقربه منک، ولا تعادین أحدا وإن ظننت أنه یضرک، ولا تزهدن فی صداقة أحد وإن ظننت أنه لا ینفعک، فإنک لا تدری متی ترجو صدیقک، ولا تدری متی تخاف عدوک، ولا یعتذر إلیک أحد إلا قبلت عذره، وإن علمت أنه کاذب، ولیقل عیب الناس علی لسانک. (۳) ۳۵. وقال (علیه السلام): سادة الناس فی الدنیا الأسخیاء، وسادة الناس فی الآخرة الأتقیاء. (۴) ۳۶. وقال (علیه السلام): من زوج لله ووصل الرحم، توجه الله بتاج الملک یوم القیامة. (۵) ۳۷. وقال (علیه السلام): أشد ساعات بنی آدم ثلاث ساعات؛ الساعة التی یعاین فیها ملک الموت، والساعة التی یقوم فیها من قبره، والساعة التی یقف فیها بین یدی الله تبارک وتعالی، فأما إلی الجنة وأما إلی النار.

قال: إن نجوت یا بن آدم عند الموت فأنت أنت، وإلا هلکت، وإن نجوت یا بن آدم حین توضع فی قبرک فأنت أنت، وإلا هلکت، فإن نجوت حین یحمل الناس علی الصراط فأنت أنت، وإلا- هلکت، وإن نجوت حین یقوم الناس لرب العالمین فأنت أنت، وإلا هلکت. ثم قال: (ومن ورائهم برزخ إلی یوم یبعثون) (۶) قال: هو القبر، وإن لهم فیه لمعیشة ضنکا، والله إن القبر لروضة من ریاض الجنة،

۱. نزهة الناظر، ص ۹۰؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۵.

۲. عیون الحکم والمواعظ، اللیثی الواسطی، ص ۴۴۱؛ غرر الحکم، رقم ۸۵۷۰.

۳. نزهة الناظر، ص ۸۹؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۳۶؛ وج ۷۴، ص ۱۸۰.

۴. روضة الواعظین، ص ۳۸۵؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۰۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۵۰.

۵. مشکاة الأنوار، ص ۲۸۸؛ عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۱۵، ص ۲۳۷.

۶. المؤمنون: ۱۰۰.

(۱۵۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، الموت (۲)، القبر (۳)، الزوج، الزواج (۱)، السخاء (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

أشد ساعات بنی آدم

۳۳. وقال (علیه السلام): من عتب علی الزمان طالت معتبته. (۱) قلت: وورد عن جده الإمام علی (علیه السلام) هکذا: من عتب علی الدهر طال معتبه. (۲) ۳۴. وقال (علیه السلام): خف الله تعالی لقدرته علیک، واستح منه لقربه منک، ولا تعادین أحدا وإن ظننت أنه یضرک، ولا تزهدن فی صداقة أحد وإن ظننت أنه لا ینفعک، فإنک لا تدری متی ترجو صدیقک، ولا تدری متی تخاف عدوک، ولا یعتذر إلیک أحد إلا قبلت عذره، وإن علمت أنه کاذب، ولیقل عیب الناس علی لسانک. (۳) ۳۵. وقال (علیه السلام): سادة الناس فی الدنیا الأسخیاء، وسادة الناس فی الآخرة الأتقیاء. (۴) ۳۶. وقال (علیه السلام): من زوج لله ووصل الرحم، توجه الله بتاج الملک یوم القیامة. (۵) ۳۷. وقال (علیه السلام): أشد ساعات بنی آدم ثلاث ساعات؛ الساعة التی یعاین فیها ملک الموت، والساعة التی یقوم فیها من قبره، والساعة التی یقف فیها بین یدی الله تبارک وتعالی، فأما إلی الجنة وأما إلی النار.

قال: إن نجوت یا بن آدم عند الموت فأنت أنت، وإلا هلکت، وإن نجوت یا بن آدم حین توضع فی قبرک فأنت أنت، وإلا هلکت، فإن نجوت حین یحمل الناس علی الصراط فأنت أنت، وإلا- هلکت، وإن نجوت حین یقوم الناس لرب العالمین فأنت أنت، وإلا هلکت. ثم قال: (ومن ورائهم برزخ إلی یوم یبعثون) (۶) قال: هو القبر، وإن لهم فیه لمعیشة ضنکا، والله إن القبر لروضة من ریاض الجنة،

۱. نزهة الناظر، ص ۹۰؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۵.

۲. عیون الحکم والمواعظ، اللیثی الواسطی، ص ۴۴۱؛ غرر الحکم، رقم ۸۵۷۰.

۳. نزهة الناظر، ص ۸۹؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۳۶؛ وج ۷۴، ص ۱۸۰.

۴. روضة الواعظین، ص ۳۸۵؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۰۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۵۰.

۵. مشکاة الأنوار، ص ۲۸۸؛ عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۱۵، ص ۲۳۷.

۶. المؤمنون: ۱۰۰.

(۱۵۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، الموت (۲)، القبر (۳)، الزوج، الزواج (۱)، السخاء (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

موعظة الإمام لرجل عاص

أو حفرة من حفر النار. ثم أقبل علی رجل من جلسائه فقال له: لقد علم ساکن السماء ساکن الجنة من ساکن النار، فأی الرجلین أنت؟ وأی الدارین دارک؟ (۱) ۳۸. وجاء إلیه رجل وقال: أنا رجل عاص، ولا أصبر علی المعصیة!

فعظنی بموعظة.

فقال (علیه السلام): افعل خمسة أشیاء وأذنب ما شئت، فالأول: لا تأکل رزق الله وأذنب ما شئت، والثانی: اخرج من ولایة الله وأذنب ما شئت، والثالث: اطلب موضعا لا یراک الله وأذنب ما شئت، والرابع: إذا جاء ملک الموت لقبض روحک، فادفعه عن نفسک وأذنب ما شئت، والخامس: إذا أدخلک مالک فی النار، فلا تدخل فی النار وأذنب ما شئت! (۲) قلت: من خصائص اللغة العربیة وسننها هو فعل ظاهره أمر، وباطنه زجر مثل: إذا لم تستح فافعل، وفی الحدیث ": إذا لم تستح فافعل ما شئت (" ۳)، وفی القرآن: (اعملوا ما شئتم) (۴)، وأیضا فیه ": ومن شاء منکم فلیکفر. " وکذلک قول الإمام (علیه السلام "): افعل خمسة أشیاء ... " الخ. (۵) ۳۹. وقال أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین (علیهم السلام): أوصانی أبی فقال (علیه السلام):

یا بنی لا تصحبن خمسة، ولا تحادثهم ولا ترافقهم فی طریق، فقلت:

- جعلت فداک! - یا أبت من هؤلاء الخمسة؟ قال: لا تصحبن فاسقا فإنه یبیعک بأکلة فما دونها. فقلت: وما دونها؟ قال: یطمع فیها ثم لا ینالها. قلت: یا أبت ومن الثانی؟ قال: لا تصحبن بخیلا، فإنه یقطع بک فی ماله أحوج ما کنت إلیه. قلت:

۱. الخصال، ص ۱۱۹؛ الغایات، ص ۲۲۹؛ بحار الأنوار، ج ۶، ص ۱۵۹.

۲. جامع الأخبار، ص ۱۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۲۶.

۳. نثر الدر، ج ۱، ص ۲۰۷؛ نهج البلاغة، الحکمة ۶۷.

۴. فصلت، ۴۰.

۵. راجع فقه اللغة للثعالبی تجد کثیرا من الأمثلة.

(۱۵۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، القرآن الکریم (۱)، الموت (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، کتاب نهج البلاغة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

لا تصحبن خمسة

أو حفرة من حفر النار. ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له: لقد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار، فأى الرجلين أنت؟ وأى الدارين دارك؟ (۱) ۳۸. وجاء إليه رجل وقال: أنا رجل عاص، ولا أصبر على المعصية!

فعظنى بموعظة.

فقال (عليه السلام): افعل خمسة أشياء وأذنب ما شئت، فالأول: لا تأكل رزق الله وأذنب ما شئت، والثانى: اخرج من ولاية الله وأذنب ما شئت، والثالث: اطلب موضعا لا يراك الله وأذنب ما شئت، والرابع: إذا جاء ملك الموت لقبض روحك، فادفعه عن نفسك وأذنب ما شئت، والخامس: إذا أدخلك مالك فى النار، فلا تدخل فى النار وأذنب ما شئت! (۲) قلت: من خصائص اللغة العربية وسننها هو فعل ظاهره أمر، وباطنه زجر مثل: إذا لم تستح فافعل، وفى الحديث ": إذا لم تستح فافعل ما شئت (" ۳)، وفى القرآن: (اعملوا ما شئتم) (۴)، وأيضا فيه ": ومن شاء منكم فليكفر. " وكذلك قول الإمام (عليه السلام "): افعل خمسة أشياء ... " الخ. (۵) ۳۹. وقال أبو جعفر محمد بن على بن الحسين (عليهم السلام): أوصانى أبى فقال (عليه السلام):

يا بنى لا تصحبن خمسة، ولا تحادثهم ولا ترافقهم فى طريق، فقلت:

- جعلت فداك! - يا أبت من هؤلاء الخمسة؟ قال: لا تصحبن فاسقا فإنه يبيعك بأكلة فما دونها. فقلت: وما دونها؟ قال: يطمع فيها ثم لا ينالها. قلت: يا أبت ومن الثانى؟ قال: لا تصحبن بخيلا، فإنه يقطع بك فى ماله أحوج ما كنت إليه. قلت:

۱. الخصال، ص ۱۱۹؛ الغايات، ص ۲۲۹؛ بحار الأنوار، ج ۶، ص ۱۵۹.

۲. جامع الأخبار، ص ۱۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۲۶.

۳. نثر الدر، ج ۱، ص ۲۰۷؛ نهج البلاغة، الحكمة ۶۷.

۴. فصلت، ۴۰.

۵. راجع فقه اللغة للثعالبى تجد كثيرا من الأمثلة.

(۱۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، القرآن الكريم (۱)، الموت (۱)، الفدية، الفداء (۱)، كتاب نهج البلاغة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)

كل يوم ثلاث مصائب

ومن الثالث؟ قال: لا تصحبن كاذبا، فإنه بمنزلة السراب يبعد منك القريب، ويقرب منك البعيد. قال: قلت: ومن الرابع؟ قال: لا تصحبن أحمقا، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك. قال: قلت: ومن الخامس؟ قال: لا تصحبن قاطع رحم، فإنى وجدته ملعونا فى كتاب الله فى ثلاثة مواضع. (۱) أقول: والمواضع الثلاثة هذه:

أ - فى سورة محمد الآية " ۲۲: (" فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم * أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصرهم).

ب - فى سورة الرعد الآية " ۲۵: (" والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار).

ج - فى سورة البقرة الآية " ۲۷: (" الذين ينقضون عهد الله منم بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله بهى أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولئك هم الخاسرون). (۲) ۴۰. وجاء رجل إلى على بن الحسين يشكو إليه حاجة.

فقال (عليه السلام): مسكين ابن آدم! له فى كل يوم ثلاث مصائب، لا يعتبر بواحدة منهن، ولو اعتبر لهانت عليه المصائب وأمر الدنيا. فأما المصيبة الأولى: فاليوم الذى ينقص من عمره. قال: وإن ناله نقصان فى ماله اغتم به، والدرهم يخلف، والعمر لا يرده (۳). والثانية:

إنه يستوفى رزقه، فإن كان حلالا حوسب به، وإن كان

۱. الفصول المهمة، ص ۱۸۷؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۱۲۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۸۵.

۲. وقال المجلسى (رحمه الله): وقوله (عليه السلام): وجدته معلونا فى ثلاثة مواضع: اللعن فى الآية الأولى والثانية ظاهر، وأما الثالثة فلاستلزام الخسران، ... اللعن والبعد من رحمة الله، والله سبحانه فى أكثر القرآن وصف الكفار بالخسران.

(بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۲۱۱) ۳. وقد أخذ من هذه الجملة " أبو بكر بن عياش الخياط الأسدى " من علماء الحديث فى القرن الثانى حيث قال:

"مسكين محب الدنيا! يسقط منه درهم فيظل نهاره يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، وينقص عمره ودينه ولا يحزن عليهما. " أنظر هدية الأحباب للقمى.

(۱۵۷)

صفحهمفاتيح البحث: على بن الحسين (۱)، سورة البقرة (۱)، سورة الرعد (۱)، سورة محمد (۱)، كتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالكى (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلى (۱)، العلامة المجلسى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)، أبو بكر بن عياش (۱)، القرآن الكريم (۱)، الحزن (۱)

أكبر ما يكون ابن آدم

حراما عوقب عليه. قال: والثالثة أعظم من ذلك! قيل: وما هى؟ قال: ما من يوم يمسى إلا وقد دنا من الآخرة مرحلة، لا يدرى على الجنة أم على النار. (۱) ۴۱. وقال (عليه السلام): أكبر ما يكون ابن آدم، اليوم الذى يلد من أمه!

قالت الحكماء: ما سبقه إلى هذا أحد. (۲) ۴۲. وقال (عليه السلام): الرضا بمكروه القضاء أرفع (۳) درجات اليقين. (۴) ۴۳. وقال (عليه السلام): من كرمت عليه نفسه، هانت عليه الدنيا. (۵) ۴۴. وقال (عليه السلام): لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل مع ما يتقبل. (۶) ۴۵. وقيل له: من أعظم الناس خطرا؟

قال (عليه السلام): من لم ير للدنيا خطرا لنفسه. (۷) ۴۶. وقال (عليه السلام): كفى بنصر الله لك أن ترى عدوك يعمل بمعاصى الله فيك. (۸) ۴۷. وقال (عليه السلام): الخير كله صيانة الإنسان نفسه. (۹) ۴۸. وقال (عليه السلام): طلب الحوائج إلى الناس مذلة للحياة، ومذهبة للحياء، واستخفاف بالوقار، وهو الفقر الحاضر، وقلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر. (۱۰)

۱. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۲. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۳. فى بعض المصادر ": من أعلى " بدل " أرفع."

۴. التمحيص، ص ۶۰؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۵. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۶. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۷. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۸. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۹. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۱۰. تحف العقول، ص ۲۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

(۱۵۸)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب بحار الأنوار (۹)

أرفع درجات اليقين

حراما عوقب عليه. قال: والثالثة أعظم من ذلك! قيل: وما هي؟ قال: ما من يوم يمسي إلا وقد دنا من الآخرة مرحلة، لا يدرى على الجنة أم على النار. (۱) ۴۱. وقال (عليه السلام): أكبر ما يكون ابن آدم، اليوم الذى يلد من أمه!

قالت الحكماء: ما سبقه إلى هذا أحد. (۲) ۴۲. وقال (عليه السلام): الرضا بمكروه القضاء أرفع (۳) درجات اليقين. (۴) ۴۳. وقال (عليه السلام): من كرمت عليه نفسه، هانت عليه الدنيا. (۵) ۴۴. وقال (عليه السلام): لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل مع ما يتقبل. (۶) ۴۵. وقيل له: من أعظم الناس خطرا؟

قال (عليه السلام): من لم ير للدنيا خطرا لنفسه. (۷) ۴۶. وقال (عليه السلام): كفى بنصر الله لك أن ترى عدوك يعمل بمعاصى الله فيك. (۸) ۴۷. وقال (عليه السلام): الخير كله صيانة الإنسان نفسه. (۹) ۴۸. وقال (عليه السلام): طلب الحوائج إلى الناس مذلة للحياة، ومذهبة للحياء، واستخفاف بالوقار، وهو الفقر الحاضر، وقلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر. (۱۰)

۱. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۲. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۳. فی بعض المصادر ": من أعلى " بدل " أرفع."

۴. التمحيص، ص ۶۰؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۵. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۶. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۷. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۸. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۹. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۱۰. تحف العقول، ص ۲۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

(۱۵۸)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب بحار الأنوار (۹)

كرامة النفس

حراما عوقب عليه. قال: والثالثة أعظم من ذلك! قيل: وما هي؟ قال: ما من يوم يمسي إلا وقد دنا من الآخرة مرحلة، لا يدرى على الجنة أم على النار. (۱) ۴۱. وقال (عليه السلام): أكبر ما يكون ابن آدم، اليوم الذى يلد من أمه!

قالت الحكماء: ما سبقه إلى هذا أحد. (۲) ۴۲. وقال (عليه السلام): الرضا بمكروه القضاء أرفع (۳) درجات اليقين. (۴) ۴۳. وقال (عليه السلام): من كرمت عليه نفسه، هانت عليه الدنيا. (۵) ۴۴. وقال (عليه السلام): لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل مع ما يتقبل. (۶) ۴۵. وقيل له: من أعظم الناس خطرا؟

قال (عليه السلام): من لم ير للدنيا خطرا لنفسه. (۷) ۴۶. وقال (عليه السلام): كفى بنصر الله لك أن ترى عدوك يعمل بمعاصى الله فيك. (۸) ۴۷. وقال (عليه السلام): الخير كله صيانة الإنسان نفسه. (۹) ۴۸. وقال (عليه السلام): طلب الحوائج إلى الناس مذلة للحياة، ومذهبة للحياء، واستخفاف بالوقار، وهو الفقر الحاضر، وقلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر. (۱۰)

۱. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۲. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۳. فی بعض المصادر ": من أعلی " بدل " أرفع."

۴. التمحیص، ص ۶۰؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۵. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۶. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۷. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۸. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۹. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۱۰. تحف العقول، ص ۲۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

(۱۵۸)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب بحار الأنوار (۹)

أثر التقوی فی العمل

حراما عوقب علیه. قال: والثالثة أعظم من ذلک! قیل: وما هی؟ قال: ما من یوم یمسی إلا وقد دنا من الآخرة مرحلة، لا یدری علی الجنة أم علی النار. (۱) ۴۱. وقال (علیه السلام): أکبر ما یکون ابن آدم، الیوم الذی یلد من أمه!

قالت الحکماء: ما سبقه إلی هذا أحد. (۲) ۴۲. وقال (علیه السلام): الرضا بمکروه القضاء أرفع (۳) درجات الیقین. (۴) ۴۳. وقال (علیه السلام): من کرمت علیه نفسه، هانت علیه الدنیا. (۵) ۴۴. وقال (علیه السلام): لا یقل عمل مع تقوی، وکیف یقل مع ما یتقبل. (۶) ۴۵. وقیل له: من أعظم الناس خطرا؟

قال (علیه السلام): من لم یر للدنیا خطرا لنفسه. (۷) ۴۶. وقال (علیه السلام): کفی بنصر الله لک أن تری عدوک یعمل بمعاصی الله فیک. (۸) ۴۷. وقال (علیه السلام): الخیر کله صیانة الإنسان نفسه. (۹) ۴۸. وقال (علیه السلام): طلب الحوائج إلی الناس مذلة للحیاة، ومذهبة للحیاء، واستخفاف بالوقار، وهو الفقر الحاضر، وقلة طلب الحوائج من الناس هو الغنی الحاضر. (۱۰)

۱. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۲. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۳. فی بعض المصادر ": من أعلی " بدل " أرفع."

۴. التمحیص، ص ۶۰؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۵. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۶. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۷. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۸. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۹. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۱۰. تحف العقول، ص ۲۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

صفحهمفاتیح البحث: کتاب بحار الأنوار (۹)

أعظم الناس خطرا

حراما عوقب علیه. قال: والثالثة أعظم من ذلک! قیل: وما هی؟ قال: ما من یوم یمسی إلا وقد دنا من الآخرة مرحلة، لا یدری علی الجنة أم علی النار. (۱) ۴۱. وقال (علیه السلام): أکبر ما یکون ابن آدم، الیوم الذی یلد من أمه!

قالت الحکماء: ما سبقه إلی هذا أحد. (۲) ۴۲. وقال (علیه السلام): الرضا بمکروه القضاء أرفع (۳) درجات الیقین. (۴) ۴۳. وقال (علیه السلام): من کرمت علیه نفسه، هانت علیه الدنیا. (۵) ۴۴. وقال (علیه السلام): لا یقل عمل مع تقوی، وکیف یقل مع ما یتقبل. (۶) ۴۵. وقیل له: من أعظم الناس خطرا؟

قال (علیه السلام): من لم یر للدنیا خطرا لنفسه. (۷) ۴۶. وقال (علیه السلام): کفی بنصر الله لک أن تری عدوک یعمل بمعاصی الله فیک. (۸) ۴۷. وقال (علیه السلام): الخیر کله صیانة الإنسان نفسه. (۹) ۴۸. وقال (علیه السلام): طلب الحوائج إلی الناس مذلة للحیاة، ومذهبة للحیاء، واستخفاف بالوقار، وهو الفقر الحاضر، وقلة طلب الحوائج من الناس هو الغنی الحاضر. (۱۰)

۱. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۲. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۳. فی بعض المصادر ": من أعلی " بدل " أرفع."

۴. التمحیص، ص ۶۰؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۵. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۶. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۷. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۸. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۹. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۱۰. تحف العقول، ص ۲۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

(۱۵۸)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب بحار الأنوار (۹)

من علامات نصر الله

حراما عوقب علیه. قال: والثالثة أعظم من ذلک! قیل: وما هی؟ قال: ما من یوم یمسی إلا وقد دنا من الآخرة مرحلة، لا یدری علی الجنة أم علی النار. (۱) ۴۱. وقال (علیه السلام): أکبر ما یکون ابن آدم، الیوم الذی یلد من أمه!

قالت الحکماء: ما سبقه إلی هذا أحد. (۲) ۴۲. وقال (علیه السلام): الرضا بمکروه القضاء أرفع (۳) درجات الیقین. (۴) ۴۳. وقال (علیه السلام): من کرمت علیه نفسه، هانت علیه الدنیا. (۵) ۴۴. وقال (علیه السلام): لا یقل عمل مع تقوی، وکیف یقل مع ما یتقبل. (۶) ۴۵. وقیل له: من أعظم الناس خطرا؟

قال (علیه السلام): من لم یر للدنیا خطرا لنفسه. (۷) ۴۶. وقال (علیه السلام): کفی بنصر الله لک أن تری عدوک یعمل بمعاصی الله فیک. (۸) ۴۷. وقال (علیه السلام): الخیر کله صیانة الإنسان نفسه. (۹) ۴۸. وقال (علیه السلام): طلب الحوائج إلی الناس مذلة للحیاة، ومذهبة للحیاء، واستخفاف بالوقار، وهو الفقر الحاضر، وقلة طلب الحوائج من الناس هو الغنی الحاضر. (۱۰)

۱. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۲. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۳. فی بعض المصادر ": من أعلی " بدل " أرفع."

۴. التمحیص، ص ۶۰؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۵. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۶. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۷. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۸. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۹. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۱۰. تحف العقول، ص ۲۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

(۱۵۸)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب بحار الأنوار (۹)

صیانة الإنسان نفسه

حراما عوقب علیه. قال: والثالثة أعظم من ذلک! قیل: وما هی؟ قال: ما من یوم یمسی إلا وقد دنا من الآخرة مرحلة، لا یدری علی الجنة أم علی النار. (۱) ۴۱. وقال (علیه السلام): أکبر ما یکون ابن آدم، الیوم الذی یلد من أمه!

قالت الحکماء: ما سبقه إلی هذا أحد. (۲) ۴۲. وقال (علیه السلام): الرضا بمکروه القضاء أرفع (۳) درجات الیقین. (۴) ۴۳. وقال (علیه السلام): من کرمت علیه نفسه، هانت علیه الدنیا. (۵) ۴۴. وقال (علیه السلام): لا یقل عمل مع تقوی، وکیف یقل مع ما یتقبل. (۶) ۴۵. وقیل له: من أعظم الناس خطرا؟

قال (علیه السلام): من لم یر للدنیا خطرا لنفسه. (۷) ۴۶. وقال (علیه السلام): کفی بنصر الله لک أن تری عدوک یعمل بمعاصی الله فیک. (۸) ۴۷. وقال (علیه السلام): الخیر کله صیانة الإنسان نفسه. (۹) ۴۸. وقال (علیه السلام): طلب الحوائج إلی الناس مذلة للحیاة، ومذهبة للحیاء، واستخفاف بالوقار، وهو الفقر الحاضر، وقلة طلب الحوائج من الناس هو الغنی الحاضر. (۱۰)

۱. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۲. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۳. فی بعض المصادر ": من أعلی " بدل " أرفع."

۴. التمحیص، ص ۶۰؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۵. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۶. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۷. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۸. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۹. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۱۰. تحف العقول، ص ۲۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

صفحهمفاتیح البحث: کتاب بحار الأنوار (۹)

النهی عن طلب الحوائج إلی الناس

حراما عوقب علیه. قال: والثالثة أعظم من ذلک! قیل: وما هی؟ قال: ما من یوم یمسی إلا وقد دنا من الآخرة مرحلة، لا یدری علی الجنة أم علی النار. (۱) ۴۱. وقال (علیه السلام): أکبر ما یکون ابن آدم، الیوم الذی یلد من أمه!

قالت الحکماء: ما سبقه إلی هذا أحد. (۲) ۴۲. وقال (علیه السلام): الرضا بمکروه القضاء أرفع (۳) درجات الیقین. (۴) ۴۳. وقال (علیه السلام): من کرمت علیه نفسه، هانت علیه الدنیا. (۵) ۴۴. وقال (علیه السلام): لا یقل عمل مع تقوی، وکیف یقل مع ما یتقبل. (۶) ۴۵. وقیل له: من أعظم الناس خطرا؟

قال (علیه السلام): من لم یر للدنیا خطرا لنفسه. (۷) ۴۶. وقال (علیه السلام): کفی بنصر الله لک أن تری عدوک یعمل بمعاصی الله فیک. (۸) ۴۷. وقال (علیه السلام): الخیر کله صیانة الإنسان نفسه. (۹) ۴۸. وقال (علیه السلام): طلب الحوائج إلی الناس مذلة للحیاة، ومذهبة للحیاء، واستخفاف بالوقار، وهو الفقر الحاضر، وقلة طلب الحوائج من الناس هو الغنی الحاضر. (۱۰)

۱. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۲. الاختصاص، ص ۳۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۳. فی بعض المصادر ": من أعلی " بدل " أرفع."

۴. التمحیص، ص ۶۰؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۵. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۶. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۷. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۸. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۹. تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۱۰. تحف العقول، ص ۲۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

(۱۵۸)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب بحار الأنوار (۹)

إجابة دعاء المؤمن

۴۹. وقال (علیه السلام): إجابة دعاء المؤمن ثلاث (۱)؛ إما أن یدخر له، وإما أن یعجل له، وإما أن یدفع له بلاء یرید أن یصیبه. (۲) قلت: وقریب من هذا ما ورد عن النبی (صلی الله علیه وآله): ما من مسلم یدعو الله بدعاء إلا یستجیب له، فأما أن یعجل فی الدنیا، وأما أن یدخر له للآخرة، وأما أن یعجل من ذنوبه. (۳) ۵۰. وقال (علیه السلام): خمس لو رحلتم فیهن لأنضیتموهن (۴) وما قدرتم علی مثلهن؛ لا یخاف عبد إلا ذنبه، ولا یرجو إلا ربه، ولا یستحی الجاهل إذا سئل عما لا یعلم أن یتعلم، والصبر من الإیمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إیمان لمن لا صبر له. (۵) ۵۱. وقال (علیه السلام): کم من مفتون بحسن القول فیه، وکم من مغرور بحسن الستر علیه، وکم من مستدرج (۶) بالإحسان إلیه. (۷) ۵۲. وعن هشام بن سالم، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: کان علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول:

ویل لمن غلبت آحاده عشراته! (۸) فقلت له: وکیف هذا؟ فقال: أما

۱. فی نسخة ": المؤمن من دعائه علی ثلاث، " أی دعاء المؤمن یقبل واحدا من الثلاث.

۲. تحف العقول، ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۸.

۳. أنظر: بحار الأنوار، ج ۹۳، ص ۳۰۲؛ کنز العمال، ج ۲، ص ۶۵، ح ۳۱۲۹.

۴ ". أنضت الدابة: " هزلتها الأسفار، وفی بعض النسخ ": لو دخلتم فیهن لأبعتموهن."

۵. تحف العقول، ص ۲۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۹.

۶. استدراج الله العبد: کلما جدد خطیئة جدد سبحانه له نعمة، وأنساه الاستغفار، فیأخذه الله قلیلا قلیلا، ولا یباغته. قاله فی القاموس، ج ۱، ص ۱۸۸، وذکر الآلوسی فی روح المعانی، ج ۹، ص ۱۲۹ عند قوله تعالی: (سنستدرجهم من حیث لا یعلمون) (الأعراف، ۱۸۲): معناه فتح النعیم علیهم، فیأنسون بلذات الدنیا وما أعطوا فیها، فینسون الموت، ویتمادون فی الطغیان، فیأخذهم سبحانه علی حین غفلة وغرة. وقد ورد فی أصول الکافی، ج ۲ ص ۴۵۱، باب الاستدراج حدیث فی هذا المعنی.

۷. تحف العقول، ص ۲۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۹.

۸. فی بعض المصادر ": أعشاره."

(۱۵۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، هشام بن سالم (۱)، الصبر (۲)، الخوف (۱)، الجهل (۱)، کتاب أصول الکافی للشیخ الکلینی (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)، الموت (۱)

خمس صفات تهزل الإنسان

۴۹. وقال (علیه السلام): إجابة دعاء المؤمن ثلاث (۱)؛ إما أن یدخر له، وإما أن یعجل له، وإما أن یدفع له بلاء یرید أن یصیبه. (۲) قلت: وقریب من هذا ما ورد عن النبی (صلی الله علیه وآله): ما من مسلم یدعو الله بدعاء إلا یستجیب له، فأما أن یعجل فی الدنیا، وأما أن یدخر له للآخرة، وأما أن یعجل من ذنوبه. (۳) ۵۰. وقال (علیه السلام): خمس لو رحلتم فیهن لأنضیتموهن (۴) وما قدرتم علی مثلهن؛ لا یخاف عبد إلا ذنبه، ولا یرجو إلا ربه، ولا یستحی الجاهل إذا سئل عما لا یعلم أن یتعلم، والصبر من الإیمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إیمان لمن لا صبر له. (۵) ۵۱. وقال (علیه السلام): کم من مفتون بحسن القول فیه، وکم من مغرور بحسن الستر علیه، وکم من مستدرج (۶) بالإحسان إلیه. (۷) ۵۲. وعن هشام بن سالم، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: کان علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول:

ویل لمن غلبت آحاده عشراته! (۸) فقلت له: وکیف هذا؟ فقال: أما

۱. فی نسخة ": المؤمن من دعائه علی ثلاث، " أی دعاء المؤمن یقبل واحدا من الثلاث.

۲. تحف العقول، ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۸.

۳. أنظر: بحار الأنوار، ج ۹۳، ص ۳۰۲؛ کنز العمال، ج ۲، ص ۶۵، ح ۳۱۲۹.

۴ ". أنضت الدابة: " هزلتها الأسفار، وفی بعض النسخ ": لو دخلتم فیهن لأبعتموهن."

۵. تحف العقول، ص ۲۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۹.

۶. استدراج الله العبد: کلما جدد خطیئة جدد سبحانه له نعمة، وأنساه الاستغفار، فیأخذه الله قلیلا قلیلا، ولا یباغته. قاله فی القاموس، ج ۱، ص ۱۸۸، وذکر الآلوسی فی روح المعانی، ج ۹، ص ۱۲۹ عند قوله تعالی: (سنستدرجهم من حیث لا یعلمون) (الأعراف، ۱۸۲): معناه فتح النعیم علیهم، فیأنسون بلذات الدنیا وما أعطوا فیها، فینسون الموت، ویتمادون فی الطغیان، فیأخذهم سبحانه علی حین غفلة

وغرة. وقد ورد فی أصول الکافی، ج ۲ ص ۴۵۱، باب الاستدراج حدیث فی هذا المعنی.

۷. تحف العقول، ص ۲۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۹.

۸. فی بعض المصادر ": أعشاره."

(۱۵۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، هشام بن سالم (۱)، الصبر (۲)، الخوف (۱)، الجهل (۱)، کتاب أصول الکافی للشیخ الکلینی (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)، الموت (۱)

الویل لمن غلبت آحاده عشراته

۴۹. وقال (علیه السلام): إجابة دعاء المؤمن ثلاث (۱)؛ إما أن یدخر له، وإما أن یعجل له، وإما أن یدفع له بلاء یرید أن یصیبه. (۲) قلت: وقریب من هذا ما ورد عن النبی (صلی الله علیه وآله): ما من مسلم یدعو الله بدعاء إلا یستجیب له، فأما أن یعجل فی الدنیا، وأما أن یدخر له للآخرة، وأما أن یعجل من ذنوبه. (۳) ۵۰. وقال (علیه السلام): خمس لو رحلتم فیهن لأنضیتموهن (۴) وما قدرتم علی مثلهن؛ لا یخاف عبد إلا ذنبه، ولا یرجو إلا ربه، ولا یستحی الجاهل إذا سئل عما لا یعلم أن یتعلم، والصبر من الإیمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إیمان لمن لا صبر له. (۵) ۵۱. وقال (علیه السلام): کم من مفتون بحسن القول فیه، وکم من مغرور بحسن الستر علیه، وکم من مستدرج (۶) بالإحسان إلیه. (۷) ۵۲. وعن هشام بن سالم، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: کان علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول:

ویل لمن غلبت آحاده عشراته! (۸) فقلت له: وکیف هذا؟ فقال: أما

۱. فی نسخة ": المؤمن من دعائه علی ثلاث، " أی دعاء المؤمن یقبل واحدا من الثلاث.

۲. تحف العقول، ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۸.

۳. أنظر: بحار الأنوار، ج ۹۳، ص ۳۰۲؛ کنز العمال، ج ۲، ص ۶۵، ح ۳۱۲۹.

۴ ". أنضت الدابة: " هزلتها الأسفار، وفی بعض النسخ ": لو دخلتم فیهن لأبعتموهن."

۵. تحف العقول، ص ۲۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۹.

۶. استدراج الله العبد: کلما جدد خطیئة جدد سبحانه له نعمة، وأنساه الاستغفار، فیأخذه الله قلیلا قلیلا، ولا یباغته. قاله فی القاموس، ج ۱، ص ۱۸۸، وذکر الآلوسی فی روح المعانی، ج ۹، ص ۱۲۹ عند قوله تعالی: (سنستدرجهم من حیث لا یعلمون) (الأعراف، ۱۸۲): معناه فتح النعیم علیهم، فیأنسون بلذات الدنیا وما أعطوا فیها، فینسون الموت، ویتمادون فی الطغیان، فیأخذهم سبحانه علی حین غفلة

وغرة. وقد ورد فی أصول الکافی، ج ۲ ص ۴۵۱، باب الاستدراج حدیث فی هذا المعنی.

۷. تحف العقول، ص ۲۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۹.

۸. فی بعض المصادر ": أعشاره."

(۱۵۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، هشام بن سالم (۱)، الصبر (۲)، الخوف (۱)، الجهل (۱)، کتاب أصول الکافی للشیخ الکلینی (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)، الموت (۱)

أربع عزهن ذل

سمعت الله عز وجل يقول: (من جاء بالحسنة فلهو عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها) (۱)، فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشرة، والسيئة الواحدة كتبت له واحدة.

فنعوذ بالله ممن يرتكب فی يوم واحد عشر سيئات، ولا تكون له حسنة واحدة، فتغلب حسناته سيئاته. (۲) وفی رواية أخرى قال (عليه السلام): يا سوأتاه لمن غلبت آحاده عشراته! فإن السيئة بواحدة، والحسنة بعشرة. (۳) ۵۳. وقال (عليه السلام): أربع عزهن ذل؛ البنت ولو مريم، والدين ولو درهم، والغربة ولو ليلة، والسؤال ولو كيف الطريق. (۴) ۵۴. وقال (عليه السلام): إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلة مرائه (۵)، وحلمه وصبره، وحسن خلقه. (۶) ۵۵. وقال (عليه السلام): ما استغنى أحد بالله إلا افتقر الناس إليه، ومن اتكل على حسن اختيار الله عز وجل له، لم يتمن إنه فی غير الحال التی اختار الله له. (۷) ۵۶. وقال (عليه السلام) - لما قال له رجل ما الزهد؟ قال -: الزهد عشرة أجزاء، فأعلى درجاته أدنى درجات الورع، وأعلى درجات الورع، أدنى درجات اليقين، وأعلى درجات اليقين، أدنى درجات الرضا، وأن الزهد آية فی كتاب الله: (لكيلا تأسوا

۱. الأنعام: ۱۶۰.

۲. معانی الأخبار، ص ۲۴۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۲۴۳.

۳. راجع: تحف العقول، ص ۲۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۹.

۴. نور الأبصار، الشبلنجی، ص ۱۴۲.

۵. فی نسخة ": المراء."

۶. الكافی، ج ۲، ص ۲۴۰؛ الخصال، ص ۲۹۰؛ مشكاة الأنوار، ص ۳۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۱۲۹.

۷. الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ أعلام الدين، ص ۱۵۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۵.

(۱۶۰)

صفحهمفاتيح البحث: الغنى (۱)، الزهد (۳)، كتاب نور الأبصار للشبلنجی (۱)، كتاب بحار الأنوار (۴)

علامة كمال دين المسلم

سمعت الله عز وجل يقول: (من جاء بالحسنة فلهو عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها) (۱)، فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشرة، والسيئة الواحدة كتبت له واحدة.

فنعوذ بالله ممن يرتكب فی يوم واحد عشر سيئات، ولا تكون له حسنة واحدة، فتغلب حسناته سيئاته. (۲) وفی رواية أخرى قال (عليه السلام): يا سوأتاه لمن غلبت آحاده عشراته! فإن السيئة بواحدة، والحسنة بعشرة. (۳) ۵۳. وقال (عليه السلام): أربع عزهن ذل؛ البنت ولو مريم، والدين ولو درهم، والغربة ولو ليلة، والسؤال ولو كيف الطريق. (۴) ۵۴. وقال (عليه السلام): إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلة مرائه (۵)، وحلمه وصبره، وحسن خلقه. (۶) ۵۵. وقال (عليه السلام): ما استغنى أحد بالله إلا افتقر الناس إليه، ومن اتكل على حسن اختيار الله عز وجل له، لم يتمن إنه فی غير الحال التی اختار الله له. (۷) ۵۶. وقال (عليه السلام) - لما قال له رجل ما الزهد؟ قال -: الزهد عشرة أجزاء، فأعلى درجاته أدنى درجات الورع، وأعلى درجات الورع، أدنى درجات اليقين، وأعلى درجات اليقين، أدنى درجات الرضا، وأن الزهد آية فی كتاب الله: (لكيلا تأسوا

۱. الأنعام: ۱۶۰.

۲. معانی الأخبار، ص ۲۴۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۲۴۳.

۳. راجع: تحف العقول، ص ۲۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۹.

۴. نور الأبصار، الشبلنجی، ص ۱۴۲.

۵. فی نسخة ": المراء."

۶. الکافی، ج ۲، ص ۲۴۰؛ الخصال، ص ۲۹۰؛ مشکاة الأنوار، ص ۳۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۱۲۹.

۷. الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ أعلام الدین، ص ۱۵۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۵.

(۱۶۰)

صفحه‌مفاتیح البحث: الغنی (۱)، الزهد (۳)، کتاب نور الأبصار للشبلنجی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)

التوکل علی الله

سمعت الله عز وجل یقول: (من جاء بالحسنة فلهو عشر أمثالها ومن جاء بالسیئة فلا یجزی إلا مثلها) (۱)، فالحسنة الواحدة إذا عملها کتبت له عشرة، والسیئة الواحدة کتبت له واحدة.

فنعوذ بالله ممن یرتکب فی یوم واحد عشر سیئات، ولا تکون له حسنة واحدة، فتغلب حسناته سیئاته. (۲) وفی روایة أخری قال (علیه السلام): یا سوأتاه لمن غلبت آحاده عشراته! فإن السیئة بواحدة، والحسنة بعشرة. (۳) ۵۳. وقال (علیه السلام): أربع عزهن ذل؛ البنت ولو مریم، والدین ولو درهم، والغربة ولو لیلة، والسؤال ولو کیف الطریق. (۴) ۵۴. وقال (علیه السلام): إن المعرفة بکمال دین المسلم ترکه الکلام فیما لا یعنیه، وقلة مرائه (۵)، وحلمه وصبره، وحسن خلقه. (۶) ۵۵. وقال (علیه السلام): ما استغنی أحد بالله إلا افتقر الناس إلیه، ومن اتکل علی حسن اختیار الله عز وجل له، لم یتمن إنه فی غیر الحال التی اختار الله له. (۷) ۵۶. وقال (علیه السلام) - لما قال له رجل ما الزهد؟ قال -: الزهد عشرة أجزاء، فأعلی درجاته أدنی درجات الورع، وأعلی درجات الورع، أدنی درجات الیقین، وأعلی درجات الیقین، أدنی درجات الرضا، وأن الزهد آیة فی کتاب الله: (لکیلا تأسوا

۱. الأنعام: ۱۶۰.

۲. معانی الأخبار، ص ۲۴۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۲۴۳.

۳. راجع: تحف العقول، ص ۲۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۹.

۴. نور الأبصار، الشبلنجی، ص ۱۴۲.

۵. فی نسخة ": المراء."

۶. الکافی، ج ۲، ص ۲۴۰؛ الخصال، ص ۲۹۰؛ مشکاة الأنوار، ص ۳۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۱۲۹.

۷. الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ أعلام الدین، ص ۱۵۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۵.

(۱۶۰)

صفحه‌مفاتیح البحث: الغنی (۱)، الزهد (۳)، کتاب نور الأبصار للشبلنجی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)

فی تفسیر الزهد ودرجاته

سمعت الله عز وجل یقول: (من جاء بالحسنة فلهو عشر أمثالها ومن جاء بالسیئة فلا یجزی إلا مثلها) (۱)، فالحسنة الواحدة إذا عملها کتبت له عشرة، والسیئة الواحدة کتبت له واحدة.

فنعوذ بالله ممن یرتکب فی یوم واحد عشر سیئات، ولا تکون له حسنة واحدة، فتغلب حسناته سیئاته. (۲) وفی روایة أخری قال (علیه السلام): یا سوأتاه لمن غلبت آحاده عشراته! فإن السیئة بواحدة، والحسنة بعشرة. (۳) ۵۳. وقال (علیه السلام): أربع عزهن ذل؛ البنت

ولو مریم، والـدین ولو درهم، والغربة ولو لیلة، والسؤال ولو کیف الطریق. (۴) ۵۴. وقال (علیه السلام): إن المعرفة بکمال دین المسلم ترکه الکلام فیما لا یعنیه، وقلة مرائه (۵)، وحلمه وصبره، وحسن خلقه. (۶) ۵۵. وقال (علیه السلام): ما استغنی أحد بالله إلا افتقر الناس إلیه، ومن اتکل علی حسن اختیار الله عز وجل له، لم یتمن إنه فی غیر الحال التی اختار الله له. (۷) ۵۶. وقال (علیه السلام) - لما قال له رجـل مـا الزهـد؟ قال -: الزهـد عشـرة أجزاء، فأعلی درجاته أدنی درجات الورع، وأعلی درجات الورع، أدنی درجات الیقین، وأعلی درجات الیقین، أدنی درجات الرضا، وأن الزهد آیة فی کتاب الله: (لکیلا تأسوا

۱. الأنعام: ۱۶۰.

۲. معانی الأخبار، ص ۲۴۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۲۴۳.

۳. راجع: تحف العقول، ص ۲۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۹.

۴. نور الأبصار، الشبلنجی، ص ۱۴۲.

۵. فی نسخة ": المراء."

۶. الکافی، ج ۲، ص ۲۴۰؛ الخصال، ص ۲۹۰؛ مشکاة الأنوار، ص ۳۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۱۲۹.

۷. الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ أعلام الدین، ص ۱۵۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۵۵.

(۱۶۰)

صفحهمفاتیح البحث: الغنی (۱)، الزهد (۳)، کتاب نور الأبصار للشبلنجی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)

أثر الضحک فی العلم والعقل

علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتاکم) (۱). (۲) ۵۷. وقال (علیه السلام): من ضحک ضحکة، مج من علمه مجة (۳) علم. (۴) وفی نهج البلاغة قال (علیه السـلام): ما مزح الرجل مزحة إلا مج من عقله مجة. (۵) ۵۸. وقال (علیه السـلام): إن الجسد إذا لم یمرض أشر (۶)، ولا خیر فی جسد یأشر. (۷) ۵۹. وقال رجل له: ما أشد بغض قریش لأبیک؟ (۸) فقال (علیه السلام): لأنه أورد أولهم النار، وألزم وقلد آخرهم العار.

قال: ثم جری ذکر المعاصـی، فقال: عجبت لمن یحتمی الطعام لمضـرته، ولا یحتمی الـذنب (۹) لمعرته! (۱۰) وقریب منه مـا ورد عن النبی الأعظم (صلی الله علیه وآله): عجبت لمن یحتمی من الطعام مخافة الداء، کیف لا یحتمی من الذنوب! (۱۱)

۱. الحدید: ۲۳.

۲. الخصال، ص ۴۳۷؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ روضة الواعظین، ص ۴۳۲؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۳. المجـة: المرة من المـج، یقال: ما بقی فی الإناء إلا مجة، ای قدر ما یج. (المنجد) ۴. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸؛ سنن الدارمی، ج ۱، ص ۱۴۴.

۵. نهج البلاغة، قصار الحکم ۴۵۰.

۶ ". أشر: " أی بطر ومرح.

۷. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۸. فی بعض النسخ ": لم أبغضت قریش علیا."

۹. قال الشیخ البهائی فی أربعینه ص ۶۴۲: إن اطلاق الحمیة علی اجتناب الذنوب من باب المشاکلة.

۱۰. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹، وفی بحار الأنوار ج ۲۹، ص ۴۸۹، باب العلة التی من أجلها ترک الناس علیا (علیه السـلام): قال أبو زید النحوی: سألت الخلیل بن أحمد العروضـی، فقلت: لم هجر الناس علیا (علیه السلام)، وقرباه من رسول

الله قرباه وموضعه، من المسلمين موضعه، وعناؤه فی الإسلام عناؤه؟ فقال: بهر والله نوره أنوارهم، وغلبهم علی صفو کل منهم، والناس إلی أشکالهم أمیل، أما سمعت قول الأول حیث یقول:

وکل شکل إلی أشکالهم ألف * أما تری الفیل یألف الفیلا ۱۱. الأمالی، الصدوق، ص ۲۴۷، ص ۲۶۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۶۵؛ و ج ۷۵، ص ۲۶۳.

(۱۶۱)

صفحه‌مفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب نهج البلاغة (۲)، الطعام (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۲)، الشیخ البهائی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، الخلیل بن أحمد (۱)

فائدة المرض للجسد

علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتاکم) (۱). (۲) ۵۷. وقال (علیه السلام): من ضحک ضحکة، مج من علمه مجة (۳) علم. (۴) وفی نهج البلاغة قال (علیه السلام): ما مزح الرجل مزحة إلا مج من عقله مجة. (۵) ۵۸. وقال (علیه السلام): إن الجسد إذا لم یمرض أشر (۶)، ولا خیر فی جسد یأشر. (۷) ۵۹. وقال رجل له: ما أشد بغض قریش لأبیک؟ (۸) فقال (علیه السلام): لأنه أورد أولهم النار، وألزم وقلد آخرهم العار.

قال: ثم جری ذکر المعاصی، فقال: عجبت لمن یحتمی الطعام لمضرته، ولا یحتمی الذنب (۹) لمعرته! (۱۰) وقریب منه ما ورد عن النبی الأعظم (صلی الله علیه وآله): عجبت لمن یحتمی من الطعام مخافة الداء، کیف لا یحتمی من الذنوب! (۱۱)

۱. الحدید: ۲۳.

۲. الخصال، ص ۴۳۷؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ روضة الواعظین، ص ۴۳۲؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۳. المجة: المرة من المج، یقال: ما بقی فی الإناء إلا مجة، ای قدر ما یج. (المنجد) ۴. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸؛ سنن الدارمی، ج ۱، ص ۱۴۴.

۵. نهج البلاغة، قصار الحکم ۴۵۰.

۶ ". أشر: " أی بطر ومرح.

۷. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۸. فی بعض النسخ ": لم أبغضت قریش علیا."

۹. قال الشیخ البهائی فی أربعینه ص ۶۴۲: إن اطلاق الحمیة علی اجتناب الذنوب من باب المشاکلة.

۱۰. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹، وفی بحار الأنوار ج ۲۹، ص ۴۸۹، باب العلة التی من أجلها ترک الناس علیا (علیه السلام): قال أبو زید النحوی: سألت الخلیل بن أحمد العروضی، فقلت: لم هجر الناس علیا (علیه السلام)، وقرباه من رسول

الله قرباه وموضعه، من المسلمين موضعه، وعناؤه فی الإسلام عناؤه؟ فقال: بهر والله نوره أنوارهم، وغلبهم علی صفو کل منهم، والناس إلی أشکالهم أمیل، أما سمعت قول الأول حیث یقول:

وکل شکل إلی أشکالهم ألف * أما تری الفیل یألف الفیلا ۱۱. الأمالی، الصدوق، ص ۲۴۷، ص ۲۶۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۶۵؛ و ج ۷۵، ص ۲۶۳.

(۱۶۱)

صفحه‌مفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب نهج البلاغة (۲)، الطعام (۱)، کتاب روضة

الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۲)، الشیخ البهائی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، الخلیل بن أحمد (۱)

ذکر المعاصی

علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتاکم) (۱). (۲) ۵۷. وقال (علیه السلام): من ضحک ضحکة، مج من علمه مجة (۳) علم. (۴) وفی نهج البلاغة قال (علیه السلام): ما مزح الرجل مزحة إلا مج من عقله مجة. (۵) ۵۸. وقال (علیه السلام): إن الجسد إذا لم یمرض أشر (۶)، ولا خیر فی جسد یأشر. (۷) ۵۹. وقال رجل له: ما أشد بغض قریش لأبیک؟ (۸) فقال (علیه السلام): لأنه أورد أولهم النار، وألزم وقلد آخرهم العار.

قال: ثم جری ذکر المعاصی، فقال: عجبت لمن یحتمی الطعام لمضرته، ولا یحتمی الذنب (۹) لمعرته! (۱۰) وقریب منه ما ورد عن النبی الأعظم (صلی الله علیه وآله): عجبت لمن یحتمی من الطعام مخافة الداء، کیف لا یحتمی من الذنوب! (۱۱)

۱. الحدید: ۲۳.

۲. الخصال، ص ۴۳۷؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ روضة الواعظین، ص ۴۳۲؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۳. المجة: المرة من المج، یقال: ما بقی فی الإناء إلا مجة، ای قدر ما یج. (المنجد) ۴. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸؛ سنن الدارمی، ج ۱، ص ۱۴۴.

۵. نهج البلاغة، قصار الحکم ۴۵۰.

۶ ". أشر: " أی بطر ومرح.

۷. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۸. فی بعض النسخ ": لم أبغضت قریش علیا."

۹. قال الشیخ البهائی فی أربعینه ص ۶۴۲: إن اطلاق الحمیة علی اجتناب الذنوب من باب المشاکلة.

۱۰. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹، وفی بحار الأنوار ج ۲۹، ص ۴۸۹، باب العلة التی من أجلها ترک الناس علیا (علیه السلام): قال أبو زید النحوی: سألت الخلیل بن أحمد العروضی، فقلت: لم هجر الناس علیا (علیه السلام)، وقرباه من رسول الله قرباه وموضعه، من المسلمین موضعه، وعناؤه فی الإسلام عناؤه؟ فقال: بهر والله نوره أنوارهم، وغلبهم علی صفو کل منهم، والناس إلی أشکالهم أمیل، أما سمعت قول الأول حیث یقول:

وکل شکل إلی أشکالهم ألف * أما تری الفیل یألف الفیلا ۱۱. الأمالی، الصدوق، ص ۲۴۷، ص ۲۶۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۶۵؛ و ج ۷۵، ص ۲۶۳.

(۱۶۱)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب نهج البلاغة (۲)، الطعام (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۲)، الشیخ البهائی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، الخلیل بن أحمد (۱)

شکر نعمة السلامة

۶۰. ورأی علیلا قد برئ، فقال (علیه السلام): یهنؤوک الطهور من الذنوب، إن الله قد ذکرک فاذکره، وأقالک فاشکره. (۱) أقول: وقد روی هذا الحدیث عن عمه الإمام المجتبی الحسن (علیه السلام) باختلاف لما دخل علی علیل فقال (علیه السلام) له: إن الله تعالی

قد نالک (۲) فاشکره، وذکرک فاذکره. (۳) ۶۱. وقال (علیه السلام): رب مغرور مفتون یصبح لاهیا ضاحکا، یأکل ویشرب وهو لا یدری، لعله قد سبقت له من الله سخطة یصلی بها نار جهنم. (۴) ۶۲. وقال (علیه السلام): ما من شئ أحب إلی الله بعد معرفته من عفة بطن وفرج، وما من شئ أحب إلی الله من أن یسأل. (۵) ۶۳. وقال (علیه السلام) لابنه محمد (علیه السلام): افعل الخیر إلی کل من طلبه منک، فإن کان له أهل (۶)، فقد أصبت موضعه، وإن لم یکن بأهل، کنت أنت أهله. وإن شتمک رجل عن یمینک، ثم تحول إلی یسارک، واعتذر إلیک فاقبل عذره. (۷) ۶۴. وقال (علیه السلام): مجالس الصالحین داعیة إلی الصلاح، وآداب العلماء زیادة فی العقل، وطاعة ولاة الأمر تمام العز، واستثمار (۸) المال (۹) تمام المروءة، وإرشاد المستشیر قضاء لحق النعمة، وکف الأذی من کمال العقل، وفیه راحة للبدن،

۱. التمحیص، ص ۴۲؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۸.

۲. نال خیرا: أی أصاب، وأصله نیل، کتعب. راجع صحاح الجوهری، ج ۵، ص ۱۸۳۸.

۳. الکشکول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۳.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۰.

۵. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۰.

۶. فی نسخة ": فإن کان أهله."

۷. مسائل علی بن جعفر (علیه السلام)، ص ۳۴۲؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۵۲؛ تحف العقول، ص ۲۸۲؛ مشکاة الأنوار، ص ۱۳۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۸. فی بعض النسخ ": استنماء."

۹ ". استثمار المال: " أی استنمائه بالتجارة والمکاسب، دلیل تمام الإنسانیة وموجب له أیضا؛ لأنه لا یحتاج إلی غیره، ویتمکن من أن یأتی بما یلیق به (مرآة العقول، ج ۱، ص ۶۴).

(۱۶۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، العزّة (۱)، الأکل (۱)، الصّلاة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)، علی بن جعفر (۱)، الکسب (۱)

سخط الله علی المغرور المفتون اللاهی

۶۰. ورأی علیلا قد برئ، فقال (علیه السلام): یهنؤوک الطهور من الذنوب، إن الله قد ذکرک فاذکره، وأقالک فاشکره. (۱) أقول: وقد روی هذا الحدیث عن عمه الإمام المجتبی الحسن (علیه السلام) باختلاف لما دخل علی علیل فقال (علیه السلام) له: إن الله تعالی قد نالک (۲) فاشکره، وذکرک فاذکره. (۳) ۶۱. وقال (علیه السلام): رب مغرور مفتون یصبح لاهیا ضاحکا، یأکل ویشرب وهو لا یدری، لعله قد سبقت له من الله سخطة یصلی بها نار جهنم. (۴) ۶۲. وقال (علیه السلام): ما من شئ أحب إلی الله بعد معرفته من عفة بطن وفرج، وما من شئ أحب إلی الله من أن یسأل. (۵) ۶۳. وقال (علیه السلام) لابنه محمد (علیه السلام): افعل الخیر إلی کل من طلبه منک، فإن کان له أهل (۶)، فقد أصبت موضعه، وإن لم یکن بأهل، کنت أنت أهله. وإن شتمک رجل عن یمینک، ثم تحول إلی یسارک، واعتذر إلیک فاقبل عذره. (۷) ۶۴. وقال (علیه السلام): مجالس الصالحین داعیة إلی الصلاح، وآداب العلماء زیادة فی العقل، وطاعة ولاة الأمر تمام العز، واستثمار (۸) المال (۹) تمام المروءة، وإرشاد المستشیر قضاء لحق النعمة، وکف الأذی من کمال العقل، وفیه راحة للبدن،

۱. التمحیص، ص ۴۲؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۸.

۲. نال خیرا: أی أصاب، وأصله نیل، کتعب. راجع صحاح الجوهری، ج ۵، ص ۱۸۳۸.

۳. الکشکول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۳.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۰.

۵. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۰.

۶. فی نسخة ": فإن کان أهله."

۷. مسائل علی بن جعفر (علیه السلام)، ص ۳۴۲؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۵۲؛ تحف العقول، ص ۲۸۲؛ مشکاة الأنوار، ص ۱۳۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۸. فی بعض النسخ ": استنماء."

۹ ". استثمار المال: " أی استنمائه بالتجارة والمکاسب، دلیل تمام الإنسانیة وموجب له أیضا؛ لأنه لا یحتاج إلی غیره، ویتمکن من أن یأتی بما یلیق به (مرآة العقول، ج ۱، ص ۶۴).

(۱۶۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، العزّة (۱)، الأکل (۱)، الصّلاة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)، علی بن جعفر (۱)، الکسب (۱)

أحب شئ إلی الله بعد معرفته

۶۰. ورأی علیلا قد برئ، فقال (علیه السلام): یهنؤوک الطهور من الذنوب، إن الله قد ذکرک فاذکره، وأقالک فاشکره. (۱) أقول: وقد روی هذا الحدیث عن عمه الإمام المجتبی الحسن (علیه السلام) باختلاف لما دخل علی علیل فقال (علیه السلام) له: إن الله تعالی قد نالک (۲) فاشکره، وذکرک فاذکره. (۳) ۶۱. وقال (علیه السلام): رب مغرور مفتون یصبح لاهیا ضاحکا، یأکل ویشرب وهو لا یدری، لعله قد سبقت له من الله سخطة یصلی بها نار جهنم. (۴) ۶۲. وقال (علیه السلام): ما من شئ أحب إلی الله بعد معرفته من عفة بطن وفرج، وما من شئ أحب إلی الله من أن یسأل. (۵) ۶۳. وقال (علیه السلام) لابنه محمد (علیه السلام): افعل الخیر إلی کل من طلبه منک، فإن کان له أهل (۶)، فقد أصبت موضعه، وإن لم یکن بأهل، کنت أنت أهله. وإن شتمک رجل عن یمینک، ثم تحول إلی یسارک، واعتذر إلیک فاقبل عذره. (۷) ۶۴. وقال (علیه السلام): مجالس الصالحین داعیة إلی الصلاح، وآداب العلماء زیادة فی العقل، وطاعة ولاة الأمر تمام العز، واستثمار (۸) المال (۹) تمام المروءة، وإرشاد المستشیر قضاء لحق النعمة، وکف الأذی من کمال العقل، وفیه راحة للبدن،

۱. التمحیص، ص ۴۲؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۸.

۲. نال خیرا: أی أصاب، وأصله نیل، کتعب. راجع صحاح الجوهری، ج ۵، ص ۱۸۳۸.

۳. الکشکول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۳.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۰.

۵. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۰.

۶. فی نسخة ": فإن کان أهله."

۷. مسائل علی بن جعفر (علیه السلام)، ص ۳۴۲؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۵۲؛ تحف العقول، ص ۲۸۲؛ مشکاة الأنوار، ص ۱۳۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۸. فی بعض النسخ ": استنماء."

۹ ". استثمار المال: " أی استنمائه بالتجارة والمکاسب، دلیل تمام الإنسانیة وموجب له أیضا؛ لأنه لا یحتاج إلی غیره، ویتمکن من أن یأتی بما یلیق به (مرآة العقول، ج ۱، ص ۶۴).

(۱۶۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، العزّة (۱)، الأکل (۱)، الصّلاة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)، علی بن جعفر (۱)، الکسب (۱)

مداراة الناس

۶۰. ورأی علیلا قد برئ، فقال (علیه السلام): یهنؤوک الطهور من الذنوب، إن الله قد ذکرک فاذکره، وأقالک فاشکره. (۱) أقول: وقد روی هذا الحدیث عن عمه الإمام المجتبی الحسن (علیه السلام) باختلاف لما دخل علی علیل فقال (علیه السلام) له: إن الله تعالی قد نالک (۲) فاشکره، وذکرک فاذکره. (۳) ۶۱. وقال (علیه السلام): رب مغرور مفتون یصبح لاهیا ضاحکا، یأکل ویشرب وهو لا یدری، لعله قد سبقت له من الله سخطة یصلی بها نار جهنم. (۴) ۶۲. وقال (علیه السلام): ما من شئ أحب إلی الله بعد معرفته من عفة بطن وفرج، وما من شئ أحب إلی الله من أن یسأل. (۵) ۶۳. وقال (علیه السلام) لابنه محمد (علیه السلام): افعل الخیر إلی کل من طلبه منک، فإن کان له أهل (۶)، فقد أصبت موضعه، وإن لم یکن بأهل، کنت أنت أهله. وإن شتمک رجل عن یمینک، ثم تحول إلی یسارک، واعتذر إلیک فاقبل عذره. (۷) ۶۴. وقال (علیه السلام): مجالس الصالحین داعیة إلی الصلاح، وآداب العلماء زیادة فی العقل، وطاعة ولاة الأمر تمام العز، واستثمار (۸) المال (۹) تمام المروءة، وإرشاد المستشیر قضاء لحق النعمة، وکف الأذی من کمال العقل، وفیه راحة للبدن،

۱. التمحیص، ص ۴۲؛ تحف العقول، ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۸.

۲. نال خیرا: أی أصاب، وأصله نیل، کتعب. راجع صحاح الجوهری، ج ۵، ص ۱۸۳۸.

۳. الکشکول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۳.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۰.

۵. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۰.

۶. فی نسخة ": فإن کان أهله."

۷. مسائل علی بن جعفر (علیه السلام)، ص ۳۴۲؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۵۲؛ تحف العقول، ص ۲۸۲؛ مشکاة الأنوار، ص ۱۳۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۸. فی بعض النسخ ": استنماء."

۹ ". استثمار المال: " أی استنمائه بالتجارة والمکاسب، دلیل تمام الإنسانیة وموجب له أیضا؛ لأنه لا یحتاج إلی غیره، ویتمکن من أن یأتی بما یلیق به (مرآة العقول، ج ۱، ص ۶۴).

(۱۶۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، العزّة (۱)، الأکل (۱)، الصّلاة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)، علی بن جعفر (۱)، الکسب (۱)

معاشرة أصناف الناس

۶۰. ورأی علیلا قد برئ، فقال (علیه السلام): یهنؤوک الطهور من الذنوب، إن الله قد ذکرک فاذکره، وأقالک فاشکره. (۱) أقول:

وقد روى هذا الحديث عن عمه الإمام المجتبى الحسن (عليه السلام) باختلاف لما دخل على عليل فقال (عليه السلام) له: إن الله تعالى قد نالك (٢) فاشكره، وذكرك فاذكره. (٣) ٦١. وقال (عليه السلام): رب مغرور مفتون يصبح لاهيا ضاحكا، يأكل ويشرب وهو لا يدرى، لعله قد سبقت له من الله سخطة يصلى بها نار جهنم. (۴) ۶۲. وقال (عليه السلام): ما من شئ أحب إلى الله بعد معرفته من عفة بطن وفرج، وما من شئ أحب إلى الله من أن يسأل. (۵) ۶۳. وقال (عليه السلام) لابنه محمد (عليه السلام): افعل الخير إلى كل من طلبه منك، فإن كان له أهل (۶)، فقد أصبت موضعه، وإن لم يكن بأهل، كنت أنت أهله. وإن شتمك رجل عن يمينك، ثم تحول إلى يسارك، واعتذر إليك فاقبل عذره. (٧) ۶۴. وقال (عليه السلام): مجالس الصالحين داعية إلى الصلاح، وآداب العلماء زيادة فى العقل، وطاعة ولاة الأمر تمام العز، واستثمار (٨) المال (٩) تمام المروءة، وإرشاد المستشير قضاء لحق النعمة، وكف الأذى من كمال العقل، وفيه راحة للبدن،

١. التمحيص، ص ۴۲؛ تحف العقول، ص ٢٨٠؛ بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٣٨.

٢. نال خيرا: أى أصاب، وأصله نيل، كتعب. راجع صحاح الجوهرى، ج ۵، ص ١٨٣٨.

٣. الكشكول، البحرانى، ج ٣، ص ۴٣.

۴. تحف العقول، ص ٢٨٢؛ بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١۴٠.

۵. تحف العقول، ص ٢٨٢؛ بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١۴٠.

۶. فى نسخة ": فإن كان أهله."

٧. مسائل على بن جعفر (عليه السلام)، ص ٣۴٢؛ الكافى، ج ٨، ص ١۵٢؛ تحف العقول، ص ٢٨٢؛ مشكاة الأنوار، ص ١٣٧؛ بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١۴١.

٨. فى بعض النسخ ": استنماء."

٩ ". استثمار المال: " أى استنمائه بالتجارة والمكاسب، دليل تمام الإنسانية وموجب له أيضا؛ لأنه لا يحتاج إلى غيره، ويتمكن من أن يأتى بما يليق به (مرآة العقول، ج ١، ص ۶۴).

(١۶٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، العزّة (١)، الأكل (١)، الصّلاة (١)، كتاب بحار الأنوار (۴)، على بن جعفر (١)، الكسب (١)

أثر قول " لا إله إلا الله"

عاجلا وآجلا. (١) ۶۵. وقال (عليه السلام): من قال ": لا إله إلا الله، " فلن يلج (٢) ملكوت السماء، حتى يتم قوله بعمل صالح. ولا دين لمن دان الله بغير إمام عادل، ولا دين لمن دان الله بطاعة - ظالم. ثم قال: وكل القوم ألهاهم التكاثر، حتى زاروا المقابر. (٣) ۶۶. وقال (عليه السلام): أظهر اليأس من الناس فإن ذلك من الغنى، وأقل طلب الحوائج إليهم فإن ذلك فقر حاضر، وإياك وما يعتذر منه، وصل صلاة مودع، وإن استطعت أن تكون اليوم خيرا من أمس، وغدا خيرا من اليوم فافعل. (۴) ۶٧. وقيل له (عليه السلام): إن الحسن البصرى قال ": ليس العجب ممن هلك كيف هلك، وإنما العجب ممن نجا كيف نجا."!

فقال (عليه السلام): أنا أقول: ليس العجب ممن نجا كيف نجا، إنما العجب ممن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله! (۵) ۶٨. ونظر (عليه السلام) إلى سائل يبكى، فقال (عليه السلام): لو أن الدنيا كانت فى كف هذا، ثم سقطت منه، ما كان ينبغى له أن يبكى عليها! (۶) ۶٩. وسئل: لم أوتم النبى (صلى الله عليه وآله) من أبويه؟ فقال (عليه السلام): لئلا يوجب عليه حق المخلوق. (٧) أقول: وروى هذا الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) باختلاف. سئل منه لم أوتم

۱. تحف العقول، ص ۲۸۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۲. ولج الشیء فی غیره: دخل فیه.

۳. الزهد، الکوفی، ص ۱۹؛ الأمالی، المفید، ص ۱۸۴، بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۲؛ و ج ۷۸، ص ۱۵۲.

۴. الأمالی، المفید، ص ۱۸۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۲.

۵. الأمالی، المرتضی، ج ۱، ص ۱۱۳؛ أعلام الوری، ص ۲۶۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۳.

۶. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۷. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

(۱۶۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الحسن البصری (۱)، الوسعة (۱)، الغنی (۱)، الهلاک (۲)، الصّلاة (۱)، الظلم (۱)، الیأس (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۳)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۶)، الزهد (۱)

إظهار الیأس من الناس

عاجلا وآجلا. (۱) ۶۵. وقال (علیه السلام): من قال ": لا إله إلا الله، " فلن یلج (۲) ملکوت السماء، حتی یتم قوله بعمل صالح. ولا دین لمن دان الله بغیر إمام عادل، ولا دین لمن دان الله بطاعة - ظالم. ثم قال: وکل القوم ألهاهم التکاثر، حتی زاروا المقابر. (۳) ۶۶. وقال (علیه السلام): أظهر الیأس من الناس فإن ذلک من الغنی، وأقل طلب الحوائج إلیهم فإن ذلک فقر حاضر، وإیاک وما یعتذر منه، وصل صلاة مودع، وإن استطعت أن تکون الیوم خیرا من أمس، وغدا خیرا من الیوم فافعل. (۴) ۶۷. وقیل له (علیه السلام): إن الحسن البصری قال ": لیس العجب ممن هلک کیف هلک، وإنما العجب ممن نجا کیف نجا."!

فقال (علیه السلام): أنا أقول: لیس العجب ممن نجا کیف نجا، إنما العجب ممن هلک کیف هلک مع سعة رحمة الله! (۵) ۶۸. ونظر (علیه السلام) إلی سائل یبکی، فقال (علیه السلام): لو أن الدنیا کانت فی کف هذا، ثم سقطت منه، ما کان ینبغی له أن یبکی علیها! (۶) ۶۹. وسئل: لم أوتم النبی (صلی الله علیه وآله) من أبویه؟ فقال (علیه السلام): لئلا یوجب علیه حق المخلوق. (۷) أقول: وروی هذا الحدیث عن الإمام الصادق (علیه السلام) باختلاف. سئل منه لم أوتم

۱. تحف العقول، ص ۲۸۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۲. ولج الشیء فی غیره: دخل فیه.

۳. الزهد، الکوفی، ص ۱۹؛ الأمالی، المفید، ص ۱۸۴، بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۲؛ و ج ۷۸، ص ۱۵۲.

۴. الأمالی، المفید، ص ۱۸۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۲.

۵. الأمالی، المرتضی، ج ۱، ص ۱۱۳؛ أعلام الوری، ص ۲۶۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۳.

۶. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۷. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

(۱۶۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الحسن البصری (۱)، الوسعة (۱)، الغنی (۱)، الهلاک (۲)، الصّلاة (۱)، الظلم (۱)، الیأس (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۳)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۶)، الزهد (۱)

سعة رحمة الله

عاجلا وآجلا. (۱) ۶۵. وقال (علیه السلام): من قال ": لا إله إلا الله، " فلن یلج (۲) ملکوت السماء، حتی یتم قوله بعمل صالح. ولا دین لمن دان الله بغیر إمام عادل، ولا دین لمن دان الله بطاعة - ظالم. ثم قال: وکل القوم ألهاهم التکاثر، حتی زاروا المقابر. (۳) ۶۶. وقال (علیه السلام): أظهر الیأس من الناس فإن ذلک من الغنی، وأقل طلب الحوائج إلیهم فإن ذلک فقر حاضر، وإیاک وما یعتذر منه، وصل صلاة مودع، وإن استطعت أن تکون الیوم خیرا من أمس، وغدا خیرا من الیوم فافعل. (۴) ۶۷. وقیل له (علیه السلام): إن الحسن البصری قال ": لیس العجب ممن هلک کیف هلک، وإنما العجب ممن نجا کیف نجا."!

فقال (علیه السلام): أنا أقول: لیس العجب ممن نجا کیف نجا، إنما العجب ممن هلک کیف هلک مع سعة رحمة الله! (۵) ۶۸. ونظر (علیه السلام) إلی سائل یبکی، فقال (علیه السلام): لو أن الدنیا کانت فی کف هذا، ثم سقطت منه، ما کان ینبغی له أن یبکی علیها! (۶) ۶۹. وسئل: لم أوتم النبی (صلی الله علیه وآله) من أبویه؟ فقال (علیه السلام): لئلا یوجب علیه حق المخلوق. (۷) أقول: وروی هذا الحدیث عن الإمام الصادق (علیه السلام) باختلاف. سئل منه لم أوتم

۱. تحف العقول، ص ۲۸۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۲. ولج الشیء فی غیره: دخل فیه.

۳. الزهد، الکوفی، ص ۱۹؛ الأمالی، المفید، ص ۱۸۴، بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۲؛ و ج ۷۸، ص ۱۵۲.

۴. الأمالی، المفید، ص ۱۸۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۲.

۵. الأمالی، المرتضی، ج ۱، ص ۱۱۳؛ أعلام الوری، ص ۲۶۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۳.

۶. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۷. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

(۱۶۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الحسن البصری (۱)، الوسعة (۱)، الغنی (۱)، الهلاک (۲)، الصّلاة (۱)، الظلم (۱)، الیأس (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۳)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۶)، الزهد (۱)

سخافة الدنیا

عاجلا وآجلا. (۱) ۶۵. وقال (علیه السلام): من قال ": لا إله إلا الله، " فلن یلج (۲) ملکوت السماء، حتی یتم قوله بعمل صالح. ولا دین لمن دان الله بغیر إمام عادل، ولا دین لمن دان الله بطاعة - ظالم. ثم قال: وکل القوم ألهاهم التکاثر، حتی زاروا المقابر. (۳) ۶۶. وقال (علیه السلام): أظهر الیأس من الناس فإن ذلک من الغنی، وأقل طلب الحوائج إلیهم فإن ذلک فقر حاضر، وإیاک وما یعتذر منه، وصل صلاة مودع، وإن استطعت أن تکون الیوم خیرا من أمس، وغدا خیرا من الیوم فافعل. (۴) ۶۷. وقیل له (علیه السلام): إن الحسن البصری قال ": لیس العجب ممن هلک کیف هلک، وإنما العجب ممن نجا کیف نجا."!

فقال (علیه السلام): أنا أقول: لیس العجب ممن نجا کیف نجا، إنما العجب ممن هلک کیف هلک مع سعة رحمة الله! (۵) ۶۸. ونظر (علیه السلام) إلی سائل یبکی، فقال (علیه السلام): لو أن الدنیا کانت فی کف هذا، ثم سقطت منه، ما کان ینبغی له أن یبکی علیها! (۶) ۶۹. وسئل: لم أوتم النبی (صلی الله علیه وآله) من أبویه؟ فقال (علیه السلام): لئلا یوجب علیه حق المخلوق. (۷) أقول: وروی هذا الحدیث عن الإمام الصادق (علیه السلام) باختلاف. سئل منه لم أوتم

۱. تحف العقول، ص ۲۸۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۲. ولج الشیء فی غیره: دخل فیه.

۳. الزهد، الکوفی، ص ۱۹؛ الأمالی، المفید، ص ۱۸۴، بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۲؛ و ج ۷۸، ص ۱۵۲.

۴. الأمالی، المفید، ص ۱۸۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۲.

۵. الأمالی، المرتضی، ج ۱، ص ۱۱۳؛ أعلام الوری، ص ۲۶۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۳.

۶. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۷. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

(۱۶۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الحسن البصری (۱)، الوسعة (۱)، الغنی (۱)، الهلاک (۲)، الصّلاة (۱)، الظلم (۱)، الیأس (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۳)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۶)، الزهد (۱)

علة یتم النبی

عاجلا وآجلا. (۱) ۶۵. وقال (علیه السلام): من قال ": لا إله إلا الله، " فلن یلج (۲) ملکوت السماء، حتی یتم قوله بعمل صالح. ولا دین لمن دان الله بغیر إمام عادل، ولا دین لمن دان الله بطاعة - ظالم. ثم قال: وکل القوم ألهاهم التکاثر، حتی زاروا المقابر. (۳) ۶۶. وقال (علیه السلام): أظهر الیأس من الناس فإن ذلک من الغنی، وأقل طلب الحوائج إلیهم فإن ذلک فقر حاضر، وإیاک وما یعتذر منه، وصل صلاة مودع، وإن استطعت أن تکون الیوم خیرا من أمس، وغدا خیرا من الیوم فافعل. (۴) ۶۷. وقیل له (علیه السلام): إن الحسن البصری قال ": لیس العجب ممن هلک کیف هلک، وإنما العجب ممن نجا کیف نجا."!

فقال (علیه السلام): أنا أقول: لیس العجب ممن نجا کیف نجا، إنما العجب ممن هلک کیف هلک مع سعة رحمة الله! (۵) ۶۸. ونظر (علیه السلام) إلی سائل یبکی، فقال (علیه السلام): لو أن الدنیا کانت فی کف هذا، ثم سقطت منه، ما کان ینبغی له أن یبکی علیها! (۶) ۶۹. وسئل: لم أوتم النبی (صلی الله علیه وآله) من أبویه؟ فقال (علیه السلام): لئلا یوجب علیه حق المخلوق. (۷) أقول: وروی هذا الحدیث عن الإمام الصادق (علیه السلام) باختلاف. سئل منه لم أوتم

۱. تحف العقول، ص ۲۸۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۲. ولج الشیء فی غیره: دخل فیه.

۳. الزهد، الکوفی، ص ۱۹؛ الأمالی، المفید، ص ۱۸۴، بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۲؛ و ج ۷۸، ص ۱۵۲.

۴. الأمالی، المفید، ص ۱۸۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۲.

۵. الأمالی، المرتضی، ج ۱، ص ۱۱۳؛ أعلام الوری، ص ۲۶۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۳.

۶. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۷. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

(۱۶۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الحسن البصری (۱)، الوسعة (۱)، الغنی (۱)، الهلاک (۲)، الصّلاة (۱)، الظلم (۱)، الیأس (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۳)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۶)، الزهد (۱)

التحذير من معاداة الرجال

النبی (صلی الله علیه وآله) عن أبویه؟ فقال: لئلا یکون لمخلوق أمر علیه. (۱) ۷۰. وقال (علیه السلام) لابنه: إیاک ومعاداة الرجال! فإنه لن یعدمک مکر حلیم، أو مفاجأة لئیم. (۲) ۷۱. وقال (علیه السلام): من رمی الناس بما فیهم رموه بما لیس فیه، ومن لم یعرف داءه أفسد دواءه. (۳) أقول: وقریب من الجملة الأولی هذه الجملة لأمیر المؤمنین (علیه السلام) حیث قال - کما فی نهج البلاغة -: من أسرع إلی الناس بما یکرهون، قالوا فیه ما لا یعلمون. (۴) ۷۲. وقال (علیه السلام): إن أحبکم إلی الله أحسنکم عملا، وإن أعظمکم عند الله عملا (۵) أعظمکم فیما عند الله رغبة، وإن أنجاکم من عذاب الله أشدکم خشیة لله، وإن أقربکم من الله أوسعکم خلقا، وإن أرضاکم عند الله أسعاکم (۶) علی عیاله، وإن أکرمکم علی الله أتقاکم لله. (۷) ۷۳. وقال (علیه السلام): إن أسرع الخیر ثوابا البر، وأسرع الشر عقابا البغی، وکفی بالمرء عیبا أن ینظر فی عیوب غیره، ویعمی عن عیوب نفسه، أو یؤذی جلیسه بما لا یعنیه، أو ینهی الناس عما لا یستطیع ترکه. (۸)

۱. معانی الأخبار، ص ۵۳ وفیه ": لئلا یکون لأحد علیه طاعة، " وفی العیون، ج ۱، ص ۴۶، مع اختلاف قلیل.

۲. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۸؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۱؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۲۶۱؛ و ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۴. نهج البلاغة، الحکمة ۳۵؛ غرر الحکم، ج ۵، ص ۳۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۵۱.

۵. فی بعض المصادر ": خطأ."

۶. فی بعض المصادر ": أسبغکم."

۷. کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۴، ص ۴۰۸؛ الکافی، ج ۸، ص ۶۸؛ تحف العقول، ص ۲۷۹، أعلام الدین، ص ۹۰، مشکاة الأنوار، ص ۱۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۸. الکافی، ج ۲، ص ۴۶۰؛ الاختصاص، ص ۲۲۸؛ إرشاد القلوب، ص ۱۸۳.

(۱۶۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب نهج البلاغة (۲)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)

عاقبة من رمی الناس بما فیهم

النبی (صلی الله علیه وآله) عن أبویه؟ فقال: لئلا یکون لمخلوق أمر علیه. (۱) ۷۰. وقال (علیه السلام) لابنه: إیاک ومعاداة الرجال! فإنه لن یعدمک مکر حلیم، أو مفاجأة لئیم. (۲) ۷۱. وقال (علیه السلام): من رمی الناس بما فیهم رموه بما لیس فیه، ومن لم یعرف داءه أفسد دواءه. (۳) أقول: وقریب من الجملة الأولی هذه الجملة لأمیر المؤمنین (علیه السلام) حیث قال - کما فی نهج البلاغة -: من أسرع إلی الناس بما یکرهون، قالوا فیه ما لا یعلمون. (۴) ۷۲. وقال (علیه السلام): إن أحبکم إلی الله أحسنکم عملا، وإن أعظمکم عند الله عملا (۵) أعظمکم فیما عند الله رغبة، وإن أنجاکم من عذاب الله أشدکم خشیة لله، وإن أقربکم من الله أوسعکم خلقا، وإن أرضاکم عند الله أسعاکم (۶) علی عیاله، وإن أکرمکم علی الله أتقاکم لله. (۷) ۷۳. وقال (علیه السلام): إن أسرع الخیر ثوابا البر، وأسرع الشر عقابا البغی، وکفی بالمرء عیبا أن ینظر فی عیوب غیره، ویعمی عن عیوب نفسه، أو یؤذی جلیسه بما لا یعنیه، أو ینهی الناس عما لا یستطیع ترکه. (۸)

۱. معانی الأخبار، ص ۵۳ وفیه ": لئلا یکون لأحد علیه طاعة، " وفی العیون، ج ۱، ص ۴۶، مع اختلاف قلیل.

۲. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۸؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۱؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۲۶۱؛ و ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۴. نهج البلاغة، الحکمة ۳۵؛ غرر الحکم، ج ۵، ص ۳۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۵۱.

۵. فی بعض المصادر ": خطأ."

۶. فی بعض المصادر ": أسبغکم."

۷. کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۴، ص ۴۰۸؛ الکافی، ج ۸، ص ۶۸؛ تحف العقول، ص ۲۷۹، أعلام الدین، ص ۹۰، مشکاة الأنوار، ص ۱۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۸. الکافی، ج ۲، ص ۴۶۰؛ الاختصاص، ص ۲۲۸؛ إرشاد القلوب، ص ۱۸۳.

(۱۶۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب نهج البلاغة (۲)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)

درجات الناس عند الله

النبی (صلی الله علیه وآله) عن أبویه؟ فقال: لئلا یکون لمخلوق أمر علیه. (۱) ۷۰. وقال (علیه السلام) لابنه: إیاک ومعاداة الرجال! فإنه لن یعدمک مکر حلیم، أو مفاجأة لئیم. (۲) ۷۱. وقال (علیه السلام): من رمی الناس بما فیهم رموه بما لیس فیه، ومن لم یعرف داءه أفسد دواءه. (۳) أقول: وقریب من الجملة الأولی هذه الجملة لأمیر المؤمنین (علیه السلام) حیث قال - کما فی نهج البلاغة -: من أسرع إلی الناس بما یکرهون، قالوا فیه ما لا یعلمون. (۴) ۷۲. وقال (علیه السلام): إن أحبکم إلی الله أحسنکم عملا، وإن أعظمکم عند الله عملا (۵) أعظمکم فیما عند الله رغبة، وإن أنجاکم من عذاب الله أشدکم خشیة لله، وإن أقربکم من الله أوسعکم خلقا، وإن أرضاکم عند الله أسعاکم (۶) علی عیاله، وإن أکرمکم علی الله أتقاکم لله. (۷) ۷۳. وقال (علیه السلام): إن أسرع الخیر ثوابا البر، وأسرع الشر عقابا البغی، وکفی بالمرء عیبا أن ینظر فی عیوب غیره، ویعمی عن عیوب نفسه، أو یؤذی جلیسه بما لا یعنیه، أو ینهی الناس عما لا یستطیع ترکه. (۸)

۱. معانی الأخبار، ص ۵۳ وفیه ": لئلا یکون لأحد علیه طاعة، " وفی العیون، ج ۱، ص ۴۶، مع اختلاف قلیل.

۲. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۸؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۱؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۲۶۱؛ و ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۴. نهج البلاغة، الحکمة ۳۵؛ غرر الحکم، ج ۵، ص ۳۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۵۱.

۵. فی بعض المصادر ": خطأ."

۶. فی بعض المصادر ": أسبغکم."

۷. کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۴، ص ۴۰۸؛ الکافی، ج ۸، ص ۶۸؛ تحف العقول، ص ۲۷۹، أعلام الدین، ص ۹۰، مشکاة الأنوار، ص ۱۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۸. الکافی، ج ۲، ص ۴۶۰؛ الاختصاص، ص ۲۲۸؛ إرشاد القلوب، ص ۱۸۳.

(۱۶۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب نهج البلاغة (۲)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)

أسرع الخیر والشر، والکفاف عن عیوب الناس

النبی (صلی الله علیه وآله) عن أبویه؟ فقال: لئلا یکون لمخلوق أمر علیه. (۱) ۷۰. وقال (علیه السلام) لابنه: إیاک ومعاداة الرجال! فإنه لن یعدمک مکر حلیم، أو مفاجأة لئیم. (۲) ۷۱. وقال (علیه السلام): من رمی الناس بما فیهم رموه بما لیس فیه، ومن لم یعرف داءه أفسد دواءه. (۳) أقول: وقریب من الجملة الأولی هذه الجملة لأمیر المؤمنین (علیه السلام) حیث قال - کما فی نهج البلاغة -: من أسرع إلی الناس بما یکرهون، قالوا فیه ما لا یعلمون. (۴) ۷۲. وقال (علیه السلام): إن أحبکم إلی الله أحسنکم عملا، وإن أعظمکم عند الله عملا (۵) أعظمکم فیما عند الله رغبة، وإن أنجاکم من عذاب الله أشدکم خشیة لله، وإن أقربکم من الله أوسعکم خلقا، وإن أرضاکم عند الله أسعاکم (۶) علی عیاله، وإن أکرمکم علی الله أتقاکم لله. (۷) ۷۳. وقال (علیه السلام): إن أسرع الخیر ثوابا البر، وأسرع الشر عقابا البغی، وکفی بالمرء عیبا أن ینظر فی عیوب غیره، ویعمی عن عیوب نفسه، أو یؤذی جلیسه بما لا یعنیه، أو ینهی الناس عما لا یستطیع ترکه. (۸)

۱. معانی الأخبار، ص ۵۳ وفیه ": لئلا یکون لأحد علیه طاعة، " وفی العیون، ج ۱، ص ۴۶، مع اختلاف قلیل.

۲. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۸؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۸.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۱؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ أعلام الدین، ص ۲۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۲۶۱؛ و ج ۷۸، ص ۱۶۰.

۴. نهج البلاغة، الحکمة ۳۵؛ غرر الحکم، ج ۵، ص ۳۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۵۱.

۵. فی بعض المصادر ": خطأ."

۶. فی بعض المصادر ": أسبغکم."

۷. کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۴، ص ۴۰۸؛ الکافی، ج ۸، ص ۶۸؛ تحف العقول، ص ۲۷۹، أعلام الدین، ص ۹۰، مشکاة الأنوار، ص ۱۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۶.

۸. الکافی، ج ۲، ص ۴۶۰؛ الاختصاص، ص ۲۲۸؛ إرشاد القلوب، ص ۱۸۳.

(۱۶۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب نهج البلاغة (۲)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)

فضیلة طلب العلم

۷۴. وقال (علیه السلام): لو یعلم الناس ما فی طلب العلم لطلبوه ولو بسفک المهج (۱)، وخوض اللجج، إن الله - تبارک وتعالی - أوحی إلی دانیال: إن أمقت عبیدی إلی الجاهل، المستخف بأهل العلم، التارک للاقتداء بهم، وإن أحب عبیدی إلی، التقی الطالب للثواب الجزیل، اللازم للعلماء، التابع للحلماء، القابل عن الحکماء. (۲) ۷۵. وقیل له: کیف أصبحت یا بن رسول الله؟

فقال (علیه السلام): أصبحت وأنا مطلوبا بثمان؛ الله تعالی یطلبنی بالفرائض، والنبی (صلی الله علیه وآله) بالسنة، والعیال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشیطان بالمعصیة (۳)، والحافظان بصدق العمل، وملک الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بین هذه الخصال

مطلوب. (۴) ۷۶. وعن محمد بن حوب قال: أوصى على بن الحسين ولده أبا جعفر محمد (عليهما السلام)، فقال (عليه السلام): يا بنى اصبر للنوائب، ولا تتعرض للحتوف، ولا تعط نفسك، ما ضره عليك أكثر من نفعه. (۵) أقول: وفى رواية أخرى، بدل الجملة الأخيرة هذه العبارة ": ولا تجب أخاك إلى الأمر الذى مضرته عليك، أكثر من منفعتك له."

۷۷. وقال (عليه السلام): متفقه فى الدين، أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد. (۶)

۱ ". المهجة: " دم القلب خاصة، والجمع مهج (مجمع البحرين، ج ۴، ص ۲۴۲)، و " اللجج: " جمع اللجة، وهى معظم الماء، ووسط ماء البحر. قال تعالى فى سورة النمل، الآية ۴۴: (قيل لها ادخلى الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها). ويقول الإمام على (عليه السلام): من اقتحم اللجج غرق (نهج البلاغة، رقم ۳۴۹).

۲. الكافى، ج ۱، ص ۳۵؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۱۸۵.

۳. فى بعض المصادر ": باتباعه."

۴. الأمالى، الطوسى، ص ۶۴۱، ح ۱۳۳۰؛ الدعوات، ص ۱۲۷؛ جامع الأخبار، ص ۹۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۹؛ و ج ۷۶، ص ۱۵.

۵. كشف الغمة، ج ۱، ص ۵۵۴ وص ۵۸۲.

۶. بصائر الدرجات، ص ۷؛ الدعوات، ص ۶۲؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۱۳.

(۱۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، على بن الحسين (۱)، الموت (۱)، الوصية (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلى (۱)، كتاب نهج البلاغة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)، سورة النمل (۱)

أصبحت وأنا مطلوبا بثمان

۷۴. وقال (عليه السلام): لو يعلم الناس ما فى طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج (۱)، وخوض اللجج، إن الله - تبارك وتعالى - أوحى إلى دانيال: إن أمقت عبيدى إلى الجاهل، المستخف بأهل العلم، التارك للاقتداء بهم، وإن أحب عبيدى إلى، التقى الطالب للثواب الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للحلماء، القابل عن الحكماء. (۲) ۷۵. وقيل له: كيف أصبحت يا بن رسول الله؟

فقال (عليه السلام): أصبحت وأنا مطلوبا بثمان؛ الله تعالى يطلبنى بالفرائض، والنبى (صلى الله عليه وآله) بالسنة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان بالمعصية (۳)، والحافظان بصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال

مطلوب. (۴) ۷۶. وعن محمد بن حوب قال: أوصى على بن الحسين ولده أبا جعفر محمد (عليهما السلام)، فقال (عليه السلام): يا بنى اصبر للنوائب، ولا تتعرض للحتوف، ولا تعط نفسك، ما ضره عليك أكثر من نفعه. (۵) أقول: وفى رواية أخرى، بدل الجملة الأخيرة هذه العبارة ": ولا تجب أخاك إلى الأمر الذى مضرته عليك، أكثر من منفعتك له."

۷۷. وقال (عليه السلام): متفقه فى الدين، أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد. (۶)

۱ ". المهجة: " دم القلب خاصة، والجمع مهج (مجمع البحرين، ج ۴، ص ۲۴۲)، و " اللجج: " جمع اللجة، وهى معظم الماء، ووسط ماء البحر. قال تعالى فى سورة النمل، الآية ۴۴: (قيل لها ادخلى الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها). ويقول الإمام على (عليه السلام): من اقتحم اللجج غرق (نهج البلاغة، رقم ۳۴۹).

۲. الكافى، ج ۱، ص ۳۵؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۱۸۵.

۳. فى بعض المصادر ": باتباعه."

۴. الأمالى، الطوسى، ص ۶۴۱، ح ۱۳۳۰؛ الدعوات، ص ۱۲۷؛ جامع الأخبار، ص ۹۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۹؛ و ج ۷۶، ص ۱۵.

۵. کشف الغمة، ج ۱، ص ۵۵۴ وص ۵۸۲.

۶. بصائر الدرجات، ص ۷؛ الدعوات، ص ۶۲؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۱۳.

(۱۶۵)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، علی بن الحسین (۱)، الموت (۱)، الوصیة (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب نهج البلاغة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، سورة النمل (۱)

الصبر وحفظ النفس

۷۴. وقال (علیه السلام): لو یعلم الناس ما فی طلب العلم لطلبوه ولو بسفک المهج (۱)، وخوض اللجج، إن الله - تبارک وتعالی - أوحی إلی دانیال: إن أمقت عبیدی إلی الجاهل، المستخف بأهل العلم، التارک للاقتداء بهم، وإن أحب عبیدی إلی، التقی الطالب للثواب الجزیل، اللازم للعلماء، التابع للحلماء، القابل عن الحکماء. (۲) ۷۵. وقیل له: کیف أصبحت یا بن رسول الله؟

فقال (علیه السلام): أصبحت وأنا مطلوبا بثمان؛ الله تعالی یطلبنی بالفرائض، والنبی (صلی الله علیه وآله) بالسنة، والعیال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشیطان بالمعصیة (۳)، والحافظان بصدق العمل، وملک الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بین هذه الخصال مطلوب. (۴) ۷۶. وعن محمد بن حوب قال: أوصی علی بن الحسین ولده أبا جعفر محمد (علیهما السلام)، فقال (علیه السلام):

یا بنی اصبر للنوائب، ولا تتعرض للحتوف، ولا تعط نفسک، ما ضره علیک أکثر من نفعه. (۵) أقول: وفی روایة أخری، بدل الجملة الأخیرة هذه العبارة ": ولا تجب أخاک إلی الأمر الذی مضرته علیک، أکثر من منفعتک له."

۷۷. وقال (علیه السلام): متفقه فی الدین، أشد علی الشیطان من عبادة ألف عابد. (۶)

۱ ". المهجة: " دم القلب خاصة، والجمع مهج (مجمع البحرین، ج ۴، ص ۲۴۲)، و " اللجج: " جمع اللجة، وهی معظم الماء، ووسط ماء البحر. قال تعالی فی سورة النمل، الآیة ۴۴: (قیل لها ادخلی الصرح فلما رأته حسبته لجة وکشفت عن ساقیها). ویقول الإمام علی (علیه السلام): من اقتحم اللجج غرق (نهج البلاغة، رقم ۳۴۹).

۲. الکافی، ج ۱، ص ۳۵؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۱۸۵.

۳. فی بعض المصادر ": باتباعه."

۴. الأمالی، الطوسی، ص ۶۴۱، ح ۱۳۳۰؛ الدعوات، ص ۱۲۷؛ جامع الأخبار، ص ۹۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۹؛ و ج ۷۶، ص ۱۵.

۵. کشف الغمة، ج ۱، ص ۵۵۴ وص ۵۸۲.

۶. بصائر الدرجات، ص ۷؛ الدعوات، ص ۶۲؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۱۳.

(۱۶۵)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، علی بن الحسین (۱)، الموت (۱)، الوصیة (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب نهج البلاغة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، سورة النمل (۱)

فضل المتفقه فی الدین علی العابد

۷۴. وقال (علیه السلام): لو یعلم الناس ما فی طلب العلم لطلبوه ولو بسفک المهج (۱)، وخوض اللجج، إن الله - تبارک وتعالی - أوحی إلی دانیال: إن أمقت عبیدی إلی الجاهل، المستخف بأهل العلم، التارک للاقتداء بهم، وإن أحب عبیدی إلی، التقی الطالب

للثواب الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للحلماء، القابل عن الحكماء. (٢) ٧٥. وقيل له: كيف أصبحت يا بن رسول الله؟

فقال (عليه السلام): أصبحت وأنا مطلوبا بثمان؛ الله تعالى يطلبنى بالفرائض، والنبى (صلى الله عليه وآله) بالسنة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان بالمعصية (٣)، والحافظان بصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب. (۴) ٧۶. وعن محمد بن حوب قال: أوصى على بن الحسين ولده أبا جعفر محمد (عليهما السلام)، فقال (عليه السلام):

يا بنى اصبر للنوائب، ولا تتعرض للحتوف، ولا تعط نفسك، ما ضره عليك أكثر من نفعه. (۵) أقول: وفى رواية أخرى، بدل الجملة الأخيرة هذه العبارة ": ولا تجب أخاك إلى الأمر الذى مضرته عليك، أكثر من منفعتك له."

٧٧. وقال (عليه السلام): متفقه فى الدين، أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد. (۶)

١ ". المهجة: " دم القلب خاصة، والجمع مهج (مجمع البحرين، ج ۴، ص ٢۴٢)، و " اللجج: " جمع اللجة، وهى معظم الماء، ووسط ماء البحر. قال تعالى فى سورة النمل، الآية ۴۴: (قيل لها ادخلى الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها). ويقول الإمام على (عليه السلام): من اقتحم اللجج غرق (نهج البلاغة، رقم ٣۴٩).

٢. الكافى، ج ١، ص ٣۵؛ بحار الأنوار، ج ١، ص ١٨۵.

٣. فى بعض المصادر ": باتباعه."

۴. الأمالى، الطوسى، ص ۶۴١، ح ١٣٣٠؛ الدعوات، ص ١٢٧؛ جامع الأخبار، ص ٩٠؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶٩؛ و ج ٧۶، ص ١۵.

۵. كشف الغمة، ج ١، ص ۵۵۴ وص ۵٨٢.

۶. بصائر الدرجات، ص ٧؛ الدعوات، ص ۶٢؛ بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٣.

(١۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، على بن الحسين (١)، الموت (١)، الوصية (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، كتاب كشف الغمة للإربلى (١)، كتاب نهج البلاغة (١)، كتاب بحار الأنوار (٣)، سورة النمل (١)

عدم توصيف الله بمحكم وحيه

٧٨. وقال (عليه السلام): لا يوصف الله بمحكم وحيه، عظم ربنا عن الصفة، وكيف يوصف من لا يحد، وهو يدرك الأبصار، ولا تدركه الأبصار، وهو اللطيف الخبير. (١) وقريب من هذه الرواية عنه (عليه السلام) قال: يا أبا حمزة، إن الله لا يوصف بمحدودية، عظم ربنا عن الصفة، فكيف يوصف بمحدودية، من لا يحد، ولا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير. (٢) ٧٩. وعن أبى جعفر (عليه السلام) قال: كان على بن الحسين (عليهما السلام) يقول: لولا آية فى كتاب الله، لحدثتكم بما يكون إلى يوم القيامة. فقلت له: أية آية؟ قال: قول الله:

(يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (٣). (۴) ٨٠. وقال (عليه السلام): ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم؛ المدخل فينا من ليس منا، والمخرج منا من هو منا، والقائل إن لهما فى الإسلام نصيبا، يعنى: هذين الصنمين.

٨١. وقال (عليه السلام): بئس القوم قوم ختلوا (۵) الدنيا بالدين، وبئس القوم قوم عملوا بأعمال يطلبون بها الدنيا. (۶) ٨٢. وقال (عليه السلام): كلكم سيصير حديثا، فمن استطاع أن يكون حديثا حسنا، فليفعل. (٧)

١. تفسير العياشى، ج ١، ص ٣٧٣، ح ٧٨؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ۵۴٨؛ بحار الأنوار، ج ٣، ص ٣٠٨. وقال المجلسى فى ذيل الحديث: أى دل محكم الآيات على أنه لا يوصف، كقوله تعالى ": ليس كمثله شئ " وقوله تعالى ": لا تدركه الأبصار."

٢. الكافى، ج ١، ص ١٠٠.

۳. الرعد: ۳۹.

۴. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۲۱۵؛ بحار الأنوار، ج ۴، ص ۱۱۸.

۵. فی الحدیث ": تختل الدنیا بالدین: " أی تطلب الدنیا بعمل الآخرة. یقال: ختله یختله: إذا خدعه راوغه.

۶. تاریخ الیعقوبی، ج ۱، ص ۳۰۴.

۷. تاریخ الیعقوبی، ج ۱، ص ۳۰۴.

(۱۶۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، یوم القیامة (۲)، کتاب تفسیر البرهان (۱)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

فضل آیة (یمحو الله ما یشاء ویثبت)

۷۸. وقال (علیه السلام): لا یوصف الله بمحکم وحیه، عظم ربنا عن الصفة، وکیف یوصف من لا یحد، وهو یدرک الأبصار، ولا تدرکه الأبصار، وهو اللطیف الخبیر. (۱) وقریب من هذه الروایة عنه (علیه السلام) قال: یا أبا حمزة، إن الله لا یوصف بمحدودیة، عظم ربنا عن الصفة، فکیف یوصف بمحدودیة، من لا یحد، ولا تدرکه الأبصار، وهو یدرک الأبصار، وهو اللطیف الخبیر. (۲) ۷۹. وعن أبی جعفر (علیه السلام) قال: کان علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول: لولا آیة فی کتاب الله، لحدثتکم بما یکون إلی یوم القیامة. فقلت له: أیة آیة؟ قال: قول الله:

(یمحوا الله ما یشاء ویثبت وعنده أم الکتاب) (۳). (۴) ۸۰. وقال (علیه السلام): ثلاثة لا ینظر الله إلیهم یوم القیامة، ولا یزکیهم ولهم عذاب ألیم؛ المدخل فینا من لیس منا، والمخرج منا من هو منا، والقائل إن لهما فی الإسلام نصیبا، یعنی: هذین الصنمین.

۸۱. وقال (علیه السلام): بئس القوم قوم ختلوا (۵) الدنیا بالدین، وبئس القوم قوم عملوا بأعمال یطلبون بها الدنیا. (۶) ۸۲. وقال (علیه السلام): کلکم سیصیر حدیثا، فمن استطاع أن یکون حدیثا حسنا، فلیفعل. (۷)

۱. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۳۷۳، ح ۷۸؛ تفسیر البرهان، ج ۱، ص ۵۴۸؛ بحار الأنوار، ج ۳، ص ۳۰۸. وقال المجلسی فی ذیل الحدیث: أی دل محکم الآیات علی أنه لا یوصف، کقوله تعالی ": لیس کمثله شئ " وقوله تعالی ": لا تدرکه الأبصار."

۲. الکافی، ج ۱، ص ۱۰۰.

۳. الرعد: ۳۹.

۴. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۲۱۵؛ بحار الأنوار، ج ۴، ص ۱۱۸.

۵. فی الحدیث ": تختل الدنیا بالدین: " أی تطلب الدنیا بعمل الآخرة. یقال: ختله یختله: إذا خدعه راوغه.

۶. تاریخ الیعقوبی، ج ۱، ص ۳۰۴.

۷. تاریخ الیعقوبی، ج ۱، ص ۳۰۴.

(۱۶۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، یوم القیامة (۲)، کتاب تفسیر البرهان (۱)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

ثلاثة لا ینظر الله إلیهم یوم القیامة

۷۸. وقال (علیه السلام): لا یوصف الله بمحکم وحیه، عظم ربنا عن الصفة، وکیف یوصف من لا یحد، وهو یدرک الأبصار، ولا

تدرکه الأبصار، وهو اللطیف الخبیر. (۱) وقریب من هذه الروایة عنه (علیه السلام) قال: یا أبا حمزة، إن الله لا یوصف بمحدودیة، عظم ربنا عن الصفة، فکیف یوصف بمحدودیة، من لا یحد، ولا تدرکه الأبصار، وهو یدرک الأبصار، وهو اللطیف الخبیر. (۲) ۷۹. وعن أبی جعفر (علیه السلام) قال: کان علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول: لولا آیة فی کتاب الله، لحدثتکم بما یکون إلی یوم القیامة. فقلت له: أیة آیة؟ قال: قول الله:

(یمحوا الله ما یشاء ویثبت وعنده أم الکتاب) (۳). (۴) ۸۰. وقال (علیه السلام): ثلاثة لا ینظر الله إلیهم یوم القیامة، ولا یزکیهم ولهم عذاب ألیم؛ المدخل فینا من لیس منا، والمخرج منا من هو منا، والقائل إن لهما فی الإسلام نصیبا، یعنی: هذین الصنمین.

۸۱. وقال (علیه السلام): بئس القوم قوم ختلوا (۵) الدنیا بالدین، وبئس القوم قوم عملوا بأعمال یطلبون بها الدنیا. (۶) ۸۲. وقال (علیه السلام): کلکم سیصیر حدیثا، فمن استطاع أن یکون حدیثا حسنا، فلیفعل. (۷)

۱. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۳۷۳، ح ۷۸؛ تفسیر البرهان، ج ۱، ص ۵۴۸؛ بحار الأنوار، ج ۳، ص ۳۰۸. وقال المجلسی فی ذیل الحدیث: أی دل محکم الآیات علی أنه لا یوصف، کقوله تعالی ": لیس کمثله شئ " وقوله تعالی ": لا تدرکه الأبصار."

۲. الکافی، ج ۱، ص ۱۰۰.

۳. الرعد: ۳۹.

۴. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۲۱۵؛ بحار الأنوار، ج ۴، ص ۱۱۸.

۵. فی الحدیث ": تختل الدنیا بالدین: " أی تطلب الدنیا بعمل الآخرة. یقال: ختله یختله: إذا خدعه راوغه.

۶. تاریخ الیعقوبی، ج ۱، ص ۳۰۴.

۷. تاریخ الیعقوبی، ج ۱، ص ۳۰۴.

(۱۶۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، یوم القیامة (۲)، کتاب تفسیر البرهان (۱)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

ترجیح الدنیا علی الدین

۷۸. وقال (علیه السلام): لا یوصف الله بمحکم وحیه، عظم ربنا عن الصفة، وکیف یوصف من لا یحد، وهو یدرک الأبصار، ولا تدرکه الأبصار، وهو اللطیف الخبیر. (۱) وقریب من هذه الروایة عنه (علیه السلام) قال: یا أبا حمزة، إن الله لا یوصف بمحدودیة، عظم ربنا عن الصفة، فکیف یوصف بمحدودیة، من لا یحد، ولا تدرکه الأبصار، وهو یدرک الأبصار، وهو اللطیف الخبیر. (۲) ۷۹. وعن أبی جعفر (علیه السلام) قال: کان علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول: لولا آیة فی کتاب الله، لحدثتکم بما یکون إلی یوم القیامة. فقلت له: أیة آیة؟ قال: قول الله:

(یمحوا الله ما یشاء ویثبت وعنده أم الکتاب) (۳). (۴) ۸۰. وقال (علیه السلام): ثلاثة لا ینظر الله إلیهم یوم القیامة، ولا یزکیهم ولهم عذاب ألیم؛ المدخل فینا من لیس منا، والمخرج منا من هو منا، والقائل إن لهما فی الإسلام نصیبا، یعنی: هذین الصنمین.

۸۱. وقال (علیه السلام): بئس القوم قوم ختلوا (۵) الدنیا بالدین، وبئس القوم قوم عملوا بأعمال یطلبون بها الدنیا. (۶) ۸۲. وقال (علیه السلام): کلکم سیصیر حدیثا، فمن استطاع أن یکون حدیثا حسنا، فلیفعل. (۷)

۱. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۳۷۳، ح ۷۸؛ تفسیر البرهان، ج ۱، ص ۵۴۸؛ بحار الأنوار، ج ۳، ص ۳۰۸. وقال المجلسی فی ذیل الحدیث: أی دل محکم الآیات علی أنه لا یوصف، کقوله تعالی ": لیس کمثله شئ " وقوله تعالی ": لا تدرکه الأبصار."

۲. الکافی، ج ۱، ص ۱۰۰.

۳. الرعد: ۳۹.

۴. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۲۱۵؛ بحار الأنوار، ج ۴، ص ۱۱۸.

۵. فی الحدیث ": تختل الدنیا بالدین: " أی تطلب الدنیا بعمل الآخرة. یقال: ختله یختله: إذا خدعه راوغه.

۶. تاریخ الیعقوبی، ج ۱، ص ۳۰۴.

۷. تاریخ الیعقوبی، ج ۱، ص ۳۰۴.

(۱۶۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، یوم القیامة (۲)، کتاب تفسیر البرهان (۱)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

کن حدیثا حسنا

۷۸. وقال (علیه السلام): لا یوصف الله بمحکم وحیه، عظم ربنا عن الصفة، وکیف یوصف من لا یحد، وهو یدرک الأبصار، ولا تدرکه الأبصار، وهو اللطیف الخبیر. (۱) وقریب من هذه الروایة عنه (علیه السلام) قال: یا أبا حمزة، إن الله لا یوصف بمحدودیة، عظم ربنا عن الصفة، فکیف یوصف بمحدودیة، من لا یحد، ولا تدرکه الأبصار، وهو یدرک الأبصار، وهو اللطیف الخبیر. (۲) ۷۹. وعن أبی جعفر (علیه السلام) قال: کان علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول: لولا آیة فی کتاب الله، لحدثتکم بما یکون إلی یوم القیامة. فقلت له: أیة آیة؟ قال: قول الله:

(یمحوا الله ما یشاء ویثبت وعنده أم الکتاب) (۳). (۴) ۸۰. وقال (علیه السلام): ثلاثة لا ینظر الله إلیهم یوم القیامة، ولا یزکیهم ولهم عذاب ألیم؛ المدخل فینا من لیس منا، والمخرج منا من هو منا، والقائل إن لهما فی الإسلام نصیبا، یعنی: هذین الصنمین.

۸۱. وقال (علیه السلام): بئس القوم قوم ختلوا (۵) الدنیا بالدین، وبئس القوم قوم عملوا بأعمال یطلبون بها الدنیا. (۶) ۸۲. وقال (علیه السلام): کلکم سیصیر حدیثا، فمن استطاع أن یکون حدیثا حسنا، فلیفعل. (۷)

۱. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۳۷۳، ح ۷۸؛ تفسیر البرهان، ج ۱، ص ۵۴۸؛ بحار الأنوار، ج ۳، ص ۳۰۸. وقال المجلسی فی ذیل الحدیث: أی دل محکم الآیات علی أنه لا یوصف، کقوله تعالی ": لیس کمثله شئ " وقوله تعالی ": لا تدرکه الأبصار."

۲. الکافی، ج ۱، ص ۱۰۰.

۳. الرعد: ۳۹.

۴. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۲۱۵؛ بحار الأنوار، ج ۴، ص ۱۱۸.

۵. فی الحدیث ": تختل الدنیا بالدین: " أی تطلب الدنیا بعمل الآخرة. یقال: ختله یختله: إذا خدعه راوغه.

۶. تاریخ الیعقوبی، ج ۱، ص ۳۰۴.

۷. تاریخ الیعقوبی، ج ۱، ص ۳۰۴.

(۱۶۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، یوم القیامة (۲)، کتاب تفسیر البرهان (۱)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

ما جمع شرائع الدین

وهذا المعنی نظمه ابن درید فی المقصورة:

وإنما المرء حديث بعده * فكن حديثا حسنا لمن وعى (١) ٨٣. وعن أبى مالك: قلت لعلى بن الحسين (عليهما السلام): أخبرنى بجميع شرائع الدين.

فقال (عليه السلام): قول الحق، والحكم بالعدل، والوفاء بالعهد. (٢) ٨۴. وقال (عليه السلام): إن أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنة وإن قل. (٣) ٨۵. وقال (عليه السلام): القول الحسن يثرى المال، وينمى الرزق، وينسى فى الأجل، ويحبب إلى الأهل، ويدخل الجنة. (۴) ٨۶. وقال (عليه السلام): إذا نصح العبد لله فى سره أطلعه الله على مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معايب الناس. (۵) ٨٧. وقال (عليه السلام): لو اجتمع أهل السماء والأرض أن يصفوا الله بعظمته، لم يقدروا. (۶) ٨٨. وقال (عليه السلام): عبادة الأحرار لا تكون إلا شكرا لله، لا- خوفا ولا رغبة. (٧) ٨٩. وقال (عليه السلام): ما بهمت البهائم، فلم تبهم عن أربعة؛ معرفتها بالرب - تبارك وتعالى - ومعرفتها بالموت، ومعرفتها بالأنثى من الذكر، ومعرفتها بالمرعى الخصب. (٨)

١. يقول النحوى فى تخميسه للمقصورة، ص ۵٢ (ط بغداد).

يقضى الفتى نحبا ويحوى لحده * ويذكر الناس جميعا عهده ينشر كل ذمه أو حمده * وإنما المرء حديث بعده ٢. الخصال، ص ١١٢، ح ٩٠؛ عنه فى مستدرك وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٣١۶، ح ١٣١٣٩.

٣. الكافى، ج ١، ص ٧٠؛ المحاسن، ج ١، ص ٢٢١؛ مشكاة الأنوار، ص ٢۶۵.

۴. الخصال، ص ٣١٧، ح ١٠٠؛ روضة الواعظين، ص ٣٧٠؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣١٠.

۵. إسعاف الراغبين، ص ٢٣٩.

۶. الكافى، ج ١، ص ١٠٢.

٧. إسعاف الراغبين، ص ٢۴٠.

٨. الكافى، ج ۶، ص ۵٣٩؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٢٨٨؛ الخصال، ص ٢۶٠، ح ١٣۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۵٠.

(١۶٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الرزق (١)، الموت (١)، كتاب إسعاف الراغبين لابن الصبان الشافعى (٢)، كتاب روضة الواعظين (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)، مدينة بغداد (١)

أفضل الأعمال عند الله

وهذا المعنى نظمه ابن دريد فى المقصورة:

وإنما المرء حديث بعده * فكن حديثا حسنا لمن وعى (١) ٨٣. وعن أبى مالك: قلت لعلى بن الحسين (عليهما السلام): أخبرنى بجميع شرائع الدين.

فقال (عليه السلام): قول الحق، والحكم بالعدل، والوفاء بالعهد. (٢) ٨۴. وقال (عليه السلام): إن أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنة وإن قل. (٣) ٨۵. وقال (عليه السلام): القول الحسن يثرى المال، وينمى الرزق، وينسى فى الأجل، ويحبب إلى الأهل، ويدخل الجنة. (۴) ٨۶. وقال (عليه السلام): إذا نصح العبد لله فى سره أطلعه الله على مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معايب الناس. (۵) ٨٧. وقال (عليه السلام): لو اجتمع أهل السماء والأرض أن يصفوا الله بعظمته، لم يقدروا. (۶) ٨٨. وقال (عليه السلام): عبادة الأحرار لا تكون إلا شكرا لله، لا- خوفا ولا رغبة. (٧) ٨٩. وقال (عليه السلام): ما بهمت البهائم، فلم تبهم عن أربعة؛ معرفتها بالرب - تبارك وتعالى - ومعرفتها بالموت، ومعرفتها بالأنثى من الذكر، ومعرفتها بالمرعى الخصب. (٨)

١. يقول النحوى فى تخميسه للمقصورة، ص ۵٢ (ط بغداد).

يقضى الفتى نحبا ويحوى لحده * ويذكر الناس جميعا عهده ينشر كل ذمه أو حمده * وإنما المرء حديث بعده ۲. الخصال، ص ۱۱۲، ح ۹۰؛ عنه فی مستدرک وسائل الشیعة، ج ۱۱، ص ۳۱۶، ح ۱۳۱۳۹.

۳. الکافی، ج ۱، ص ۷۰؛ المحاسن، ج ۱، ص ۲۲۱؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۶۵.

۴. الخصال، ص ۳۱۷، ح ۱۰۰؛ روضة الواعظین، ص ۳۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۱۰.

۵. إسعاف الراغبین، ص ۲۳۹.

۶. الکافی، ج ۱، ص ۱۰۲.

۷. إسعاف الراغبین، ص ۲۴۰.

۸. الکافی، ج ۶، ص ۵۳۹؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۸۸؛ الخصال، ص ۲۶۰، ح ۱۳۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۵۰.

(۱۶۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرزق (۱)، الموت (۱)، کتاب إسعاف الراغبین لابن الصبان الشافعی (۲)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، مدینة بغداد (۱)

أثر القول الحسن

وهذا المعنی نظمه ابن درید فی المقصورة:

وإنما المرء حدیث بعده * فکن حدیثا حسنا لمن وعی (۱) ۸۳. وعن أبی مالک: قلت لعلی بن الحسین (علیهما السلام): أخبرنی بجمیع شرائع الدین.

فقال (علیه السلام): قول الحق، والحکم بالعدل، والوفاء بالعهد. (۲) ۸۴. وقال (علیه السلام): إن أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنة وإن قل. (۳) ۸۵. وقال (علیه السلام): القول الحسن یثری المال، وینمی الرزق، وینسی فی الأجل، ویحبب إلی الأهل، ویدخل الجنة. (۴) ۸۶. وقال (علیه السلام): إذا نصح العبد لله فی سره أطلعه الله علی مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معایب الناس. (۵) ۸۷. وقال (علیه السلام): لو اجتمع أهل السماء والأرض أن یصفوا الله بعظمته، لم یقدروا. (۶) ۸۸. وقال (علیه السلام): عبادة الأحرار لا تکون إلا شکرا لله، لا- خوفا ولا رغبة. (۷) ۸۹. وقال (علیه السلام): ما بهمت البهائم، فلم تبهم عن أربعة؛ معرفتها بالرب - تبارک وتعالی - ومعرفتها بالموت، ومعرفتها بالأنثی من الذکر، ومعرفتها بالمرعی الخصب. (۸)

۱. یقول النحوی فی تخمیسه للمقصورة، ص ۵۲ (ط بغداد).

يقضى الفتى نحبا ويحوى لحده * ويذكر الناس جميعا عهده ينشر كل ذمه أو حمده * وإنما المرء حديث بعده ۲. الخصال، ص ۱۱۲، ح ۹۰؛ عنه فی مستدرک وسائل الشیعة، ج ۱۱، ص ۳۱۶، ح ۱۳۱۳۹.

۳. الکافی، ج ۱، ص ۷۰؛ المحاسن، ج ۱، ص ۲۲۱؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۶۵.

۴. الخصال، ص ۳۱۷، ح ۱۰۰؛ روضة الواعظین، ص ۳۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۱۰.

۵. إسعاف الراغبین، ص ۲۳۹.

۶. الکافی، ج ۱، ص ۱۰۲.

۷. إسعاف الراغبین، ص ۲۴۰.

۸. الکافی، ج ۶، ص ۵۳۹؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۸۸؛ الخصال، ص ۲۶۰، ح ۱۳۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۵۰.

(۱۶۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرزق (۱)، الموت (۱)، کتاب إسعاف الراغبین لابن الصبان الشافعی (۲)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، مدینة بغداد (۱)

النصیحة فی السر

وهذا المعنی نظمه ابن درید فی المقصورة:

وإنما المرء حدیث بعده * فکن حدیثا حسنا لمن وعی (۱) ۸۳. وعن أبی مالک: قلت لعلی بن الحسین (علیهما السلام): أخبرنی بجمیع شرائع الدین.

فقال (علیه السلام): قول الحق، والحکم بالعدل، والوفاء بالعهد. (۲) ۸۴. وقال (علیه السلام): إن أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنة وإن قل. (۳) ۸۵. وقال (علیه السلام): القول الحسن یثری المال، وینمی الرزق، وینسی فی الأجل، ویحبب إلی الأهل، ویدخل الجنة. (۴) ۸۶. وقال (علیه السلام): إذا نصح العبد لله فی سره أطلعه الله علی مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معایب الناس. (۵) ۸۷. وقال (علیه السلام): لو اجتمع أهل السماء والأرض أن یصفوا الله بعظمته، لم یقدروا. (۶) ۸۸. وقال (علیه السلام): عبادة الأحرار لا تکون إلا شکرا لله، لا- خوفا ولا رغبة. (۷) ۸۹. وقال (علیه السلام): ما بهمت البهائم، فلم تبهم عن أربعة؛ معرفتها بالرب - تبارک وتعالی - ومعرفتها بالموت، ومعرفتها بالأنثی من الذکر، ومعرفتها بالمرعی الخصب. (۸)

۱. یقول النحوی فی تخمیسه للمقصورة، ص ۵۲ (ط بغداد).

یقضی الفتی نحبا ویحوی لحده * ویذکر الناس جمیعا عهده ینشر کل ذمه أو حمده * وإنما المرء حدیث بعده ۲. الخصال، ص ۱۱۲، ح ۹۰؛ عنه فی مستدرک وسائل الشیعة، ج ۱۱، ص ۳۱۶، ح ۱۳۱۳۹.

۳. الکافی، ج ۱، ص ۷۰؛ المحاسن، ج ۱، ص ۲۲۱؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۶۵.

۴. الخصال، ص ۳۱۷، ح ۱۰۰؛ روضة الواعظین، ص ۳۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۱۰.

۵. إسعاف الراغبین، ص ۲۳۹.

۶. الکافی، ج ۱، ص ۱۰۲.

۷. إسعاف الراغبین، ص ۲۴۰.

۸. الکافی، ج ۶، ص ۵۳۹؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۸۸؛ الخصال، ص ۲۶۰، ح ۱۳۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۵۰.

(۱۶۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرزق (۱)، الموت (۱)، کتاب إسعاف الراغبین لابن الصبان الشافعی (۲)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، مدینة بغداد (۱)

النهی عن وصف الله تعالی

وهذا المعنی نظمه ابن درید فی المقصورة:

وإنما المرء حدیث بعده * فکن حدیثا حسنا لمن وعی (۱) ۸۳. وعن أبی مالک: قلت لعلی بن الحسین (علیهما السلام): أخبرنی بجمیع شرائع الدین.

فقال (علیه السلام): قول الحق، والحکم بالعدل، والوفاء بالعهد. (۲) ۸۴. وقال (علیه السلام): إن أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنة

وإن قل. (۳) ۸۵. وقال (علیه السلام): القول الحسن یثری المال، وینمی الرزق، وینسی فی الأجل، ویحبب إلی الأهل، ویدخل الجنة. (۴) ۸۶. وقال (علیه السلام): إذا نصح العبد لله فی سره أطلعه الله علی مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معایب الناس. (۵) ۸۷. وقال (علیه السلام): لو اجتمع أهل السماء والأرض أن یصفوا الله بعظمته، لم یقدروا. (۶) ۸۸. وقال (علیه السلام): عبادة الأحرار لا تکون إلا شکرا لله، لا ـ خوفا ولا رغبة. (۷) ۸۹. وقال (علیه السلام): ما بهمت البهائم، فلم تبهم عن أربعة؛ معرفتها بالرب - تبارک وتعالی - ومعرفتها بالموت، ومعرفتها بالأنثی من الذکر، ومعرفتها بالمرعی الخصب. (۸)

۱. یقول النحوی فی تخمیسه للمقصورة، ص ۵۲ (ط بغداد).

یقضی الفتی نحبا ویحوی لحده * ویذکر الناس جمیعا عهده ینشر کل ذمه أو حمده * وإنما المرء حدیث بعده ۲. الخصال، ص ۱۱۲، ح ۹۰؛ عنه فی مستدرک وسائل الشیعة، ج ۱۱، ص ۳۱۶، ح ۱۳۱۳۹.

۳. الکافی، ج ۱، ص ۷۰؛ المحاسن، ج ۱، ص ۲۲۱؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۶۵.

۴. الخصال، ص ۳۱۷، ح ۱۰۰؛ روضة الواعظین، ص ۳۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۱۰.

۵. إسعاف الراغبین، ص ۲۳۹.

۶. الکافی، ج ۱، ص ۱۰۲.

۷. إسعاف الراغبین، ص ۲۴۰.

۸. الکافی، ج ۶، ص ۵۳۹؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۸۸؛ الخصال، ص ۲۶۰، ح ۱۳۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۵۰.

(۱۶۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرزق (۱)، الموت (۱)، کتاب إسعاف الراغبین لابن الصبان الشافعی (۲)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، مدینة بغداد (۱)

عبادة الأحرار

وهذا المعنی نظمه ابن درید فی المقصورة:

وإنما المرء حدیث بعده * فکن حدیثا حسنا لمن وعی (۱) ۸۳. وعن أبی مالک: قلت لعلی بن الحسین (علیهما السلام): أخبرنی بجمیع شرائع الدین.

فقال (علیه السلام): قول الحق، والحکم بالعدل، والوفاء بالعهد. (۲) ۸۴. وقال (علیه السلام): إن أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنة وإن قل. (۳) ۸۵. وقال (علیه السلام): القول الحسن یثری المال، وینمی الرزق، وینسی فی الأجل، ویحبب إلی الأهل، ویدخل الجنة. (۴) ۸۶. وقال (علیه السلام): إذا نصح العبد لله فی سره أطلعه الله علی مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معایب الناس. (۵) ۸۷. وقال (علیه السلام): لو اجتمع أهل السماء والأرض أن یصفوا الله بعظمته، لم یقدروا. (۶) ۸۸. وقال (علیه السلام): عبادة الأحرار لا تکون إلا شکرا لله، لا ـ خوفا ولا رغبة. (۷) ۸۹. وقال (علیه السلام): ما بهمت البهائم، فلم تبهم عن أربعة؛ معرفتها بالرب - تبارک وتعالی - ومعرفتها بالموت، ومعرفتها بالأنثی من الذکر، ومعرفتها بالمرعی الخصب. (۸)

۱. یقول النحوی فی تخمیسه للمقصورة، ص ۵۲ (ط بغداد).

یقضی الفتی نحبا ویحوی لحده * ویذکر الناس جمیعا عهده ینشر کل ذمه أو حمده * وإنما المرء حدیث بعده ۲. الخصال، ص ۱۱۲، ح ۹۰؛ عنه فی مستدرک وسائل الشیعة، ج ۱۱، ص ۳۱۶، ح ۱۳۱۳۹.

۳. الکافی، ج ۱، ص ۷۰؛ المحاسن، ج ۱، ص ۲۲۱؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۶۵.

۴. الخصال، ص ۳۱۷، ح ۱۰۰؛ روضة الواعظین، ص ۳۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۱۰.

۵. إسعاف الراغبین، ص ۲۳۹.

۶. الکافی، ج ۱، ص ۱۰۲.

۷. إسعاف الراغبین، ص ۲۴۰.

۸. الکافی، ج ۶، ص ۵۳۹؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۸۸؛ الخصال، ص ۲۶۰، ح ۱۳۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۵۰.

(۱۶۷)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرزق (۱)، الموت (۱)، کتاب إسعاف الراغبین لابن الصبان الشافعی (۲)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، مدینة بغداد (۱)

لم تبهم البهائم عن أربعة

وهذا المعنی نظمه ابن درید فی المقصورة:

وإنما المرء حدیث بعده * فکن حدیثا حسنا لمن وعی (۱) ۸۳. وعن أبی مالک: قلت لعلی بن الحسین (علیهما السلام): أخبرنی بجمیع شرائع الدین.

فقال (علیه السلام): قول الحق، والحکم بالعدل، والوفاء بالعهد. (۲) ۸۴. وقال (علیه السلام): إن أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنة وإن قل. (۳) ۸۵. وقال (علیه السلام): القول الحسن یثری المال، وینمی الرزق، وینسی فی الأجل، ویحبب إلی الأهل، ویدخل الجنة. (۴) ۸۶. وقال (علیه السلام): إذا نصح العبد لله فی سره أطلعه الله علی مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معایب الناس. (۵) ۸۷. وقال (علیه السلام): لو اجتمع أهل السماء والأرض أن یصفوا الله بعظمته، لم یقدروا. (۶) ۸۸. وقال (علیه السلام): عبادة الأحرار لا تکون إلا شکرا لله، لا- خوفا ولا رغبة. (۷) ۸۹. وقال (علیه السلام): ما بهمت البهائم، فلم تبهم عن أربعة؛ معرفتها بالرب - تبارک وتعالی - ومعرفتها بالموت، ومعرفتها بالأنثی من الذکر، ومعرفتها بالمرعی الخصب. (۸)

۱. یقول النحوی فی تخمیسه للمقصورة، ص ۵۲ (ط بغداد).

یقضی الفتی نحبا ویحوی لحده * ویذکر الناس جمیعا عهده ینشر کل ذمه أو حمده * وإنما المرء حدیث بعده ۲. الخصال، ص ۱۱۲، ح ۹۰؛ عنه فی مستدرک وسائل الشیعة، ج ۱۱، ص ۳۱۶، ح ۱۳۱۳۹.

۳. الکافی، ج ۱، ص ۷۰؛ المحاسن، ج ۱، ص ۲۲۱؛ مشکاة الأنوار، ص ۲۶۵.

۴. الخصال، ص ۳۱۷، ح ۱۰۰؛ روضة الواعظین، ص ۳۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۱۰.

۵. إسعاف الراغبین، ص ۲۳۹.

۶. الکافی، ج ۱، ص ۱۰۲.

۷. إسعاف الراغبین، ص ۲۴۰.

۸. الکافی، ج ۶، ص ۵۳۹؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۸۸؛ الخصال، ص ۲۶۰، ح ۱۳۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۵۰.

(۱۶۷)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرزق (۱)، الموت (۱)، کتاب إسعاف الراغبین لابن الصبان الشافعی (۲)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، مدینة بغداد (۱)

حق العبادة

قلت: قال الصدوق فی کتاب من لا یحضره الفقیه بعد هذا الحدیث: وأما الخبر الذی روی عن الإمام الصادق (علیه السلام) أنه قال": لو عرفت البهائم من الموت ما تعرفون، ما أکلتم منها سمینا قط "! فلیس بخلاف هذا الخبر؛ لأنها تعرف الموت، لکنها لا تعرف منه ما تعرفون. (۱) ۹۰. وقال (علیه السلام): إنی لأکره أن أعبد الله ولا غرض لی إلا ثوابه، فأکون کالعبد الطمع المطیع، إن طمع عمل، وإلا لم یعمل، وأکره أن أعبده إلاـ لخوف عقابه، فأکون کالعبد السوء، إن لم یخف لم یعمل، وقیل: فلم تعبده؟ قال: لما هو أهله بأیادیه علی وإنعامه. (۲) ۹۱. وقال (علیه السلام): إن لسان ابن آدم یشرف علی جمیع جوارحه کل صباح، فیقول: کیف أصبحتم؟ فیقولون: بخیر إن ترکتنا، ویقولون: الله الله فینا، ویناشدونه، ویقولون: إنما نثاب بک ونعاقب بک (۳). (۴) أقول: وقریب من هذه الروایة ما ورد عن النبی (صلی الله علیه وآله) أنه قال: إذا أصبح ابن آدم، کانت الأعضاء کلها تکفر اللسان وتقول: اتق الله فینا، فإنما نحن بک، إن استقمت استقمنا، وإن أعوججت أعوججنا. (۵) وما ورد عن الصادق (علیه السلام): ما من یوم إلا وکل عضو من أعضاء الجسد، یکفر اللسان (۶) ویقول: نشدتک الله أن نعذب فیک. (۷)

۱. أنظر: کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۸۸.

۲. تفسیر الإمام العسکری، ص ۳۲۸؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۱۹۸؛ تنبیه الخواطر، ص ۱۰۸.

۳. هذا من باب الاستعارة والمجاز؛ لأن الجوارح لا لسان لها فتتکلم وتقول الجواب، وسماه بعض علماء الکلام بلسان الحال.

۴. الاختصاص، ص ۲۳۰؛ ثواب الأعمال، ص ۲۸۲؛ الخصال، ص ۶، ح ۱۵؛ الکافی، ج ۲، ص ۱۱۵.

۵. سنن الترمذی، ج ۴، ص ۳۱؛ مسند أحمد، ج ۳، ص ۹۶.

۶. قال فی الوافی (ج ۲، ص ۳۴): یکفر اللسان، أی یذل ویخضع، التکفیر: هو أن ینحنی الإنسان، ویطأطئ رأسه قریبا بالرکوع.

۷. الکافی، ج ۲، ص ۱۱۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۰۲.

(۱۶۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۲)، یوم عرفة (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب مسند أحمد بن حنبل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

اشراف لسان ابن آدم علی جمیع جوارحه کل صباح

قلت: قال الصدوق فی کتاب من لا یحضره الفقیه بعد هذا الحدیث: وأما الخبر الذی روی عن الإمام الصادق (علیه السلام) أنه قال": لو عرفت البهائم من الموت ما تعرفون، ما أکلتم منها سمینا قط "! فلیس بخلاف هذا الخبر؛ لأنها تعرف الموت، لکنها لا تعرف منه ما تعرفون. (۱) ۹۰. وقال (علیه السلام): إنی لأکره أن أعبد الله ولا غرض لی إلا ثوابه، فأکون کالعبد الطمع المطیع، إن طمع عمل، وإلا لم یعمل، وأکره أن أعبده إلاـ لخوف عقابه، فأکون کالعبد السوء، إن لم یخف لم یعمل، وقیل: فلم تعبده؟ قال: لما هو أهله بأیادیه علی وإنعامه. (۲) ۹۱. وقال (علیه السلام): إن لسان ابن آدم یشرف علی جمیع جوارحه کل صباح، فیقول: کیف أصبحتم؟ فیقولون: بخیر إن ترکتنا، ویقولون: الله الله فینا، ویناشدونه، ویقولون: إنما نثاب بک ونعاقب بک (۳). (۴) أقول: وقریب من هذه الروایة ما ورد عن النبی (صلی الله علیه وآله) أنه قال: إذا أصبح ابن آدم، کانت الأعضاء کلها تکفر اللسان وتقول: اتق الله فینا، فإنما نحن بک، إن استقمت استقمنا، وإن أعوججت أعوججنا. (۵) وما ورد عن الصادق (علیه السلام): ما من یوم إلا وکل عضو من أعضاء الجسد، یکفر اللسان (۶) ویقول: نشدتک الله أن نعذب فیک. (۷)

۱. أنظر: كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۲، ص ۲۸۸.

۲. تفسير الإمام العسكرى، ص ۳۲۸؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۱۹۸؛ تنبيه الخواطر، ص ۱۰۸.

۳. هذا من باب الاستعارة والمجاز؛ لأن الجوارح لا لسان لها فتتكلم وتقول الجواب، وسماه بعض علماء الكلام بلسان الحال.

۴. الاختصاص، ص ۲۳۰؛ ثواب الأعمال، ص ۲۸۲؛ الخصال، ص ۶، ح ۱۵؛ الكافى، ج ۲، ص ۱۱۵.

۵. سنن الترمذى، ج ۴، ص ۳۱؛ مسند أحمد، ج ۳، ص ۹۶.

۶. قال فى الوافى (ج ۲، ص ۳۴): يكفر اللسان، أى يذل ويخضع، التكفير: هو أن ينحنى الإنسان، ويطأطئ رأسه قريبا بالركوع.

۷. الكافى، ج ۲، ص ۱۱۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۰۲.

(۱۶۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۲)، يوم عرفة (۱)، الشيخ الصدوق (۱)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)

من سأل من غير حاجة

۹۲. وقال (عليه السلام): ضمنت على ربى ألا يسألنى أحد من غير حاجة، إلا اضطرته المسألة يوما إلى أن يسأل من حاجة. (۱) ۹۳. وقال (عليه السلام): إنما التوبة العمل، والرجوع عن الأمر، وليست التوبة بالكلام. (۲) ۹۴. وقال (عليه السلام): من كتم علما أحدا، أو أخذ عليه أجرا رفدا صفدا (۳)، فلا ينفعه أبدا. (۴) وقال النبى (صلى الله عليه وآله): من كتم علما نافعا، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار. (۵) ۹۵. وعن محمد بن بشير، عن على بن الحسين (عليهما السلام) أنه قال: من استمع حرفا من كتاب الله تعالى من غير قراءة، كتب الله له به حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة، ومن قرأ نظرا من غير صوت، كتب الله له بكل حرف حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة، ومن تعلم منه حرفا ظاهرا، كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

قال: لا أقول بكل آية، ولكن بكل حرف باء وتاء أو شبههما.

قال: ومن قرأ حرفا وهو جالس فى صلاته، كتب الله له خمسين حسنة، ومحا عنه خمسين سيئة، ورفع له خمسين درجة، ومن قرأ حرفا وهو قائم فى صلاته، كتب الله له بكل حرف مئة حسنة، ومحا عنه مئة سيئة، ورفع له مئة درجة مستجابة، ومن ختمه كانت له دعوة مؤخرة أو معجلة.

قال: قلت: - جعلت فداك! - إذا ختمه كله؟ قال: ختمه كله. (۶)

۱. الكافى، ج ۴، ص ۱۹؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۲، ص ۷۰؛ عدة الداعى، ص ۸۹؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۱۵۸.

۲. كشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۱؛ حلية الأبرار، ج ۲، ص ۳۲.

۳ ". الصفد - " محركة -: العطاء.

۴. حلية الأولياء، ج ۳، ص ۱۴۰؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۳.

۵. نص النصوص، ص ۱۶؛ عوالى اللئالى، ج ۴، ص ۷۱، ح ۴۰؛ كنز العمال، ج ۱۰، ص ۲۱۶، ح ۲۹۱۴۲.

۶. الكافى، ج ۲، ص ۶۱۳؛ وسائل الشيعة، ج ۶، ص ۱۸۸؛ كنز العمال، ج ۱، ص ۵۴۳، ح ۲۴۲۹، نقلا عن ابن عباس.

(۱۶۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم القيامة (۱)، محمد بن بشير (۱)، الفدية، الفداء (۱)، كتاب حلية الأولياء لأبى نعيم (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، كتاب

عوالی اللئالی لابن أبی جمهور الأحسائی (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۲)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۲)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

حقیقة التوبة

۹۲. وقال (علیه السلام): ضمنت علی ربی ألا یسألنی أحد من غیر حاجة، إلا اضطرته المسألة یوما إلی أن یسأل من حاجة. (۱) ۹۳. وقال (علیه السلام): إنما التوبة العمل، والرجوع عن الأمر، ولیست التوبة بالکلام. (۲) ۹۴. وقال (علیه السلام): من کتم علما أحدا، أو أخذ علیه أجرا رفدا صفدا (۳)، فلا ینفعه أبدا. (۴) وقال النبی (صلی الله علیه وآله): من کتم علما نافعا، ألجمه الله یوم القیامة بلجام من نار. (۵) ۹۵. وعن محمد بن بشیر، عن علی بن الحسین (علیهما السلام) أنه قال: من استمع حرفا من کتاب الله تعالی من غیر قراءة، کتب الله له به حسنة، ومحا عنه سیئة، ورفع له درجة، ومن قرأ نظرا من غیر صوت، کتب الله له بکل حرف حسنة، ومحا عنه سیئة، ورفع له درجة، ومن تعلم منه حرفا ظاهرا، کتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سیئات، ورفع له عشر درجات.

قال: لا أقول بکل آیة، ولکن بکل حرف باء وتاء أو شبههما.

قال: ومن قرأ حرفا وهو جالس فی صلاته، کتب الله له خمسین حسنة، ومحا عنه خمسین سیئة، ورفع له خمسین درجة، ومن قرأ حرفا وهو قائم فی صلاته، کتب الله له بکل حرف مئة حسنة، ومحا عنه مئة سیئة، ورفع له مئة درجة مستجابة، ومن ختمه کانت له دعوة مؤخرة أو معجلة.

قال: قلت: - جعلت فداک! - إذا ختمه کله؟ قال: ختمه کله. (۶)

۱. الکافی، ج ۴، ص ۱۹؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۷۰؛ عدة الداعی، ص ۸۹؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۱۵۸.

۲. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۱؛ حلیة الأبرار، ج ۲، ص ۳۲.

۳ ". الصفد - " محرکة -: العطاء.

۴. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۴۰؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۳.

۵. نص النصوص، ص ۱۶؛ عوالی اللئالی، ج ۴، ص ۷۱، ح ۴۰؛ کنز العمال، ج ۱۰، ص ۲۱۶، ح ۲۹۱۴۲.

۶. الکافی، ج ۲، ص ۶۱۳؛ وسائل الشیعة، ج ۶، ص ۱۸۸؛ کنز العمال، ج ۱، ص ۵۴۳، ح ۲۴۲۹، نقلا عن ابن عباس.

(۱۶۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، محمد بن بشیر (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، کتاب عوالی اللئالی لابن أبی جمهور الأحسائی (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۲)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۲)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

کتمان العلم وأخذ الأجرة علیه

۹۲. وقال (علیه السلام): ضمنت علی ربی ألا یسألنی أحد من غیر حاجة، إلا اضطرته المسألة یوما إلی أن یسأل من حاجة. (۱) ۹۳. وقال (علیه السلام): إنما التوبة العمل، والرجوع عن الأمر، ولیست التوبة بالکلام. (۲) ۹۴. وقال (علیه السلام): من کتم علما أحدا، أو أخذ علیه أجرا رفدا صفدا (۳)، فلا ینفعه أبدا. (۴) وقال النبی (صلی الله علیه وآله): من کتم علما نافعا، ألجمه الله یوم القیامة بلجام من نار. (۵) ۹۵. وعن محمد بن بشیر، عن علی بن الحسین (علیهما السلام) أنه قال: من استمع حرفا من کتاب الله تعالی من غیر قراءة، کتب الله له به حسنة، ومحا عنه سیئة، ورفع له درجة، ومن قرأ نظرا من غیر صوت، کتب الله له بکل حرف حسنة، ومحا عنه سیئة،

ورفع له درجة، ومن تعلم منه حرفا ظاهرا، كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

قال: لا أقول بكل آية، ولكن بكل حرف باء وتاء أو شبههما.

قال: ومن قرأ حرفا وهو جالس فی صلاته، كتب الله له خمسين حسنة، ومحا عنه خمسين سيئة، ورفع له خمسين درجة، ومن قرأ حرفا وهو قائم فی صلاته، كتب الله له بكل حرف مئة حسنة، ومحا عنه مئة سيئة، ورفع له مئة درجة مستجابة، ومن ختمه كانت له دعوة مؤخرة أو معجلة.

قال: قلت: - جعلت فداك! - إذا ختمه كله؟ قال: ختمه كله. (۶)

۱. الكافی، ج ۴، ص ۱۹؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۲، ص ۷۰؛ عدة الداعی، ص ۸۹؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۱۵۸.

۲. كشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۱؛ حلية الأبرار، ج ۲، ص ۳۲.

۳ ". الصفد - " محركة -: العطاء.

۴. حلية الأولياء، ج ۳، ص ۱۴۰؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۳.

۵. نص النصوص، ص ۱۶؛ عوالی اللئالی، ج ۴، ص ۷۱، ح ۴۰؛ كنز العمال، ج ۱۰، ص ۲۱۶، ح ۲۹۱۴۲.

۶. الكافی، ج ۲، ص ۶۱۳؛ وسائل الشيعة، ج ۶، ص ۱۸۸؛ كنز العمال، ج ۱، ص ۵۴۳، ح ۲۴۲۹، نقلا عن ابن عباس.

(۱۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علی بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (۱)، يوم القيامة (۱)، محمد بن بشير (۱)، الفدية، الفداء (۱)، كتاب حلية الأولياء لأبی نعيم (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، كتاب عوالی اللئالی لابن أبی جمهور الأحسائی (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلی (۲)، كتاب كنز العمال للمتقی الهندی (۲)، كتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملی (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

أجر من استمع حرفا من كتاب الله

۹۲. وقال (عليه السلام): ضمنت علی ربی ألا يسألنی أحد من غير حاجة، إلا اضطرته المسألة يوما إلی أن يسأل من حاجة. (۱) ۹۳. وقال (عليه السلام): إنما التوبة العمل، والرجوع عن الأمر، وليست التوبة بالكلام. (۲) ۹۴. وقال (عليه السلام): من كتم علما أحدا، أو أخذ عليه أجرا رفدا صفدا (۳)، فلا ينفعه أبدا. (۴) وقال النبی (صلی الله عليه وآله): من كتم علما نافعا، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار. (۵) ۹۵. وعن محمد بن بشير، عن علی بن الحسين (عليهما السلام) أنه قال: من استمع حرفا من كتاب الله تعالی من غير قراءة، كتب الله له به حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة، ومن قرأ نظرا من غير صوت، كتب الله له بكل حرف حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة، ومن تعلم منه حرفا ظاهرا، كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

قال: لا أقول بكل آية، ولكن بكل حرف باء وتاء أو شبههما.

قال: ومن قرأ حرفا وهو جالس فی صلاته، كتب الله له خمسين حسنة، ومحا عنه خمسين سيئة، ورفع له خمسين درجة، ومن قرأ حرفا وهو قائم فی صلاته، كتب الله له بكل حرف مئة حسنة، ومحا عنه مئة سيئة، ورفع له مئة درجة مستجابة، ومن ختمه كانت له دعوة مؤخرة أو معجلة.

قال: قلت: - جعلت فداك! - إذا ختمه كله؟ قال: ختمه كله. (۶)

۱. الكافی، ج ۴، ص ۱۹؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۲، ص ۷۰؛ عدة الداعی، ص ۸۹؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۱۵۸.

۲. كشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۱؛ حلية الأبرار، ج ۲، ص ۳۲.

۳ ". الصفد - " محركة -: العطاء.

۴. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۴۰؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۳.

۵. نص النصوص، ص ۱۶؛ عوالی اللئالی، ج ۴، ص ۷۱، ح ۴۰؛ کنز العمال، ج ۱۰، ص ۲۱۶، ح ۲۹۱۴۲.

۶. الکافی، ج ۲، ص ۶۱۳؛ وسائل الشیعة، ج ۶، ص ۱۸۸؛ کنز العمال، ج ۱، ص ۵۴۳، ح ۲۴۲۹، نقلا عن ابن عباس.

(۱۶۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، محمد بن بشیر (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، کتاب عوالی اللئالی لابن أبی جمهور الأحسائی (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۲)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۲)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

کراهیة المراء والخصومة

۹۶. وقال (علیه السلام): ویلمه فاسقا من لا یزال ممادیا! ویلمه (۱) فاجرا من لا یزال مخاصما! ویلمه آثما من کثر کلامه فی غیر ذات الله! (۲) ۹۷. وقال (علیه السلام): الحسود لا ینال شرفا، والحقود یموت کمدا، واللئیم یأکل ماله الأعداء، والذی خبث لا یخرج إلا نکدا. (۳) ۹۸. وقال (علیه السلام): یکتفی اللبیب بوحی الحدیث، وینبو البیان عن قلب الجاهل، ولا ینتفع بالقول وإن کان بلیغا، مع سوء الاستماع، وحسن المنطق. (۴) ۹۹. وقال (علیه السلام): أسعد الناس من جمع إلی حزمه عزما فی طاعة الله. (۵) ۱۰۰. وقال (علیه السلام): أخذ الناس ثلاثا عن ثلاثة: أخذوا الصبر عن أیوب، والشکر عن نوح، والحسد من بنی یعقوب. (۶) ۱۰۱. وقال (علیه السلام): العقل دلیل الخیر، والهوی مرکب المعاصی، والفقه (۷) وعاء العمل، والدنیا سوق الآخرة، والنفس تاجره، واللیل والنهار رأس المال، والمکسب الجنة، والخسران النار، هذا هو والله التجارة التی لا تبور، والبضاعة التی لا تخسر. (۸) ۱۰۲. وقال (علیه السلام): الورع نظام العبادة، فإذا انقطع ذهبت الدیانة، کما إذا انقطع السلک، اتبعه النظام. (۹)

۱ ". ویلمه: " ویل لأمه.

۲. الکافی، ج ۸، ص ۳۹۱؛ وسائل الشیعة، ج ۱۲، ص ۲۳۷.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۲؛ عنه مستدرک الوسائل، ج ۱۲، ص ۲۰، ح ۱۳۴۰۰.

۴. نزهة الناظر، ص ۹۳.

۵. نزهة الناظر، ص ۹۳.

۶. عیون أخبار الرضا، ج ۲، ص ۴۵، بحار الأنوار، ج ۱۱، ص ۲۹۱؛ و ج ۷۱، ص ۴۴.

۷. فی نسخة ": والعفة."

۸. إرشاد القلوب، ص ۵۹.

۹. الأمالی، الطوسی، ص ۷۰۳، ح ۱۵۰۷؛ تنبیه الخواطر، ص ۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۳۰۸.

(۱۷۰)

صفحه‌مفاتیح البحث: الموت (۱)، الأکل (۱)، الصبر (۱)، الجهل (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

تحریم الحسد، ووجوب اجتنابه

۹۶. وقال (علیه السلام): ویلمه فاسقا من لا یزال ممادیا! ویلمه (۱) فاجرا من لا یزال مخاصما! ویلمه آثما من کثر کلامه فی غیر ذات

الله! (۲) ۹۷. وقال (علیه السلام): الحسود لا ینال شرفا، والحقود یموت کمدا، واللئیم یأکل ماله الأعداء، والذی خبث لا یخرج إلا نکدا. (۳) ۹۸. وقال (علیه السلام): یکتفی اللبیب بوحی الحدیث، وینبو البیان عن قلب الجاهل، ولا ینتفع بالقول وإن کان بلیغا، مع سوء الاستماع، وحسن المنطق. (۴) ۹۹. وقال (علیه السلام): أسعد الناس من جمع إلی حزمه عزما فی طاعة الله. (۵) ۱۰۰. وقال (علیه السلام): أخذ الناس ثلاثا عن ثلاثة: أخذوا الصبر عن أیوب، والشکر عن نوح، والحسد من بنی یعقوب. (۶) ۱۰۱. وقال (علیه السلام): العقل دلیل الخیر، والهوی مرکب المعاصی، والفقه (۷) وعاء العمل، والدنیا سوق الآخرة، والنفس تاجره، واللیل والنهار رأس المال، والمکسب الجنة، والخسران النار، هذا هو والله التجارة التی لا تبور، والبضاعة التی لا تخسر. (۸) ۱۰۲. وقال (علیه السلام): الورع نظام العبادة، فإذا انقطع ذهبت الدیانة، کما إذا انقطع السلک، اتبعه النظام. (۹)

۱ ". ویلمه: " ویل لأمه.

۲. الکافی، ج ۸، ص ۳۹۱؛ وسائل الشیعة، ج ۱۲، ص ۲۳۷.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۲؛ عنه مستدرک الوسائل، ج ۱۲، ص ۲۰، ح ۱۳۴۰۰.

۴. نزهة الناظر، ص ۹۳.

۵. نزهة الناظر، ص ۹۳.

۶. عیون أخبار الرضا، ج ۲، ص ۴۵، بحار الأنوار، ج ۱۱، ص ۲۹۱؛ و ج ۷۱، ص ۴۴.

۷. فی نسخة ": والعفة."

۸. إرشاد القلوب، ص ۵۹.

۹. الأمالی، الطوسی، ص ۷۰۳، ح ۱۵۰۷؛ تنبیه الخواطر، ص ۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۳۰۸.

(۱۷۰)

صفحهمفاتیح البحث: الموت (۱)، الأکل (۱)، الصبر (۱)، الجهل (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

تلقی اللبیب والجاهل الحدیث

۹۶. وقال (علیه السلام): ویلمه فاسقا من لا یزال ممادیا! ویلمه (۱) فاجرا من لا یزال مخاصما! ویلمه آثما من کثر کلامه فی غیر ذات الله! (۲) ۹۷. وقال (علیه السلام): الحسود لا ینال شرفا، والحقود یموت کمدا، واللئیم یأکل ماله الأعداء، والذی خبث لا یخرج إلا نکدا. (۳) ۹۸. وقال (علیه السلام): یکتفی اللبیب بوحی الحدیث، وینبو البیان عن قلب الجاهل، ولا ینتفع بالقول وإن کان بلیغا، مع سوء الاستماع، وحسن المنطق. (۴) ۹۹. وقال (علیه السلام): أسعد الناس من جمع إلی حزمه عزما فی طاعة الله. (۵) ۱۰۰. وقال (علیه السلام): أخذ الناس ثلاثا عن ثلاثة: أخذوا الصبر عن أیوب، والشکر عن نوح، والحسد من بنی یعقوب. (۶) ۱۰۱. وقال (علیه السلام): العقل دلیل الخیر، والهوی مرکب المعاصی، والفقه (۷) وعاء العمل، والدنیا سوق الآخرة، والنفس تاجره، واللیل والنهار رأس المال، والمکسب الجنة، والخسران النار، هذا هو والله التجارة التی لا تبور، والبضاعة التی لا تخسر. (۸) ۱۰۲. وقال (علیه السلام): الورع نظام العبادة، فإذا انقطع ذهبت الدیانة، کما إذا انقطع السلک، اتبعه النظام. (۹)

۱ ". ویلمه: " ویل لأمه.

۲. الکافی، ج ۸، ص ۳۹۱؛ وسائل الشیعة، ج ۱۲، ص ۲۳۷.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۲؛ عنه مستدرک الوسائل، ج ۱۲، ص ۲۰، ح ۱۳۴۰۰.

۴. نزهة الناظر، ص ۹۳.

۵. نزهة الناظر، ص ۹۳.

۶. عیون أخبار الرضا، ج ۲، ص ۴۵، بحار الأنوار، ج ۱۱، ص ۲۹۱؛ و ج ۷۱، ص ۴۴.

۷. فی نسخة ": والعفة."

۸. إرشاد القلوب، ص ۵۹.

۹. الأمالی، الطوسی، ص ۷۰۳، ح ۱۵۰۷؛ تنبیه الخواطر، ص ۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۳۰۸.

(۱۷۰)

صفحه‌مفاتیح البحث: الموت (۱)، الأکل (۱)، الصبر (۱)، الجهل (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

أسعد الناس

۹۶. وقال (علیه السلام): ویلمه فاسقا من لا یزال ممادیا! ویلمه (۱) فاجرا من لا یزال مخاصما! ویلمه آثما من کثر کلامه فی غیر ذات الله! (۲) ۹۷. وقال (علیه السلام): الحسود لا ینال شرفا، والحقود یموت کمدا، واللئیم یأکل ماله الأعداء، والذی خبث لا یخرج إلا نکدا. (۳) ۹۸. وقال (علیه السلام): یکتفی اللبیب بوحی الحدیث، وینبو البیان عن قلب الجاهل، ولا ینتفع بالقول وإن کان بلیغا، مع سوء الاستماع، وحسن المنطق. (۴) ۹۹. وقال (علیه السلام): أسعد الناس من جمع إلی حزمه عزما فی طاعة الله. (۵) ۱۰۰. وقال (علیه السلام): أخذ الناس ثلاثا عن ثلاثة: أخذوا الصبر عن أیوب، والشکر عن نوح، والحسد من بنی یعقوب. (۶) ۱۰۱. وقال (علیه السلام): العقل دلیل الخیر، والهوی مرکب المعاصی، والفقه (۷) وعاء العمل، والدنیا سوق الآخرة، والنفس تاجره، واللیل والنهار رأس المال، والمکسب الجنة، والخسران النار، هذا هو والله التجارة التی لا تبور، والبضاعة التی لا تخسر. (۸) ۱۰۲. وقال (علیه السلام): الورع نظام العبادة، فإذا انقطع ذهبت الدیانة، کما إذا انقطع السلک، اتبعه النظام. (۹)

۱ ". ویلمه: " ویل لأمه.

۲. الکافی، ج ۸، ص ۳۹۱؛ وسائل الشیعة، ج ۱۲، ص ۲۳۷.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۲؛ عنه مستدرک الوسائل، ج ۱۲، ص ۲۰، ح ۱۳۴۰۰.

۴. نزهة الناظر، ص ۹۳.

۵. نزهة الناظر، ص ۹۳.

۶. عیون أخبار الرضا، ج ۲، ص ۴۵، بحار الأنوار، ج ۱۱، ص ۲۹۱؛ و ج ۷۱، ص ۴۴.

۷. فی نسخة ": والعفة."

۸. إرشاد القلوب، ص ۵۹.

۹. الأمالی، الطوسی، ص ۷۰۳، ح ۱۵۰۷؛ تنبیه الخواطر، ص ۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۳۰۸.

(۱۷۰)

صفحه‌مفاتیح البحث: الموت (۱)، الأکل (۱)، الصبر (۱)، الجهل (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

الصبر والشکر والحسد

۹۶. وقال (علیه السلام): ویلمه فاسقا من لا یزال ممادیا! ویلمه (۱) فاجرا من لا یزال مخاصما! ویلمه آثما من کثر کلامه فی غیر ذات

الله! (۲) ۹۷. وقال (علیه السلام): الحسود لا ینال شرفا، والحقود یموت کمدا، واللئیم یأکل ماله الأعداء، والذی خبث لا یخرج إلا نکدا. (۳) ۹۸. وقال (علیه السلام): یکتفی اللبیب بوحی الحدیث، وینبو البیان عن قلب الجاهل، ولا ینتفع بالقول وإن کان بلیغا، مع سوء الاستماع، وحسن المنطق. (۴) ۹۹. وقال (علیه السلام): أسعد الناس من جمع إلی حزمه عزما فی طاعة الله. (۵) ۱۰۰. وقال (علیه السلام): أخذ الناس ثلاثا عن ثلاثة: أخذوا الصبر عن أیوب، والشکر عن نوح، والحسد من بنی یعقوب. (۶) ۱۰۱. وقال (علیه السلام): العقل دلیل الخیر، والهوی مرکب المعاصی، والفقه (۷) وعاء العمل، والدنیا سوق الآخرة، والنفس تاجره، واللیل والنهار رأس المال، والمکسب الجنة، والخسران النار، هذا هو والله التجارة التی لا تبور، والبضاعة التی لا تخسر. (۸) ۱۰۲. وقال (علیه السلام): الورع نظام العبادة، فإذا انقطع ذهبت الدیانة، کما إذا انقطع السلک، اتبعه النظام. (۹)

۱ ". ویلمه: " ویل لأمه.

۲. الکافی، ج ۸، ص ۳۹۱؛ وسائل الشیعة، ج ۱۲، ص ۲۳۷.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۲؛ عنه مستدرک الوسائل، ج ۱۲، ص ۲۰، ح ۱۳۴۰۰.

۴. نزهة الناظر، ص ۹۳.

۵. نزهة الناظر، ص ۹۳.

۶. عیون أخبار الرضا، ج ۲، ص ۴۵، بحار الأنوار، ج ۱۱، ص ۲۹۱؛ و ج ۷۱، ص ۴۴.

۷. فی نسخة ": والعفة."

۸. إرشاد القلوب، ص ۵۹.

۹. الأمالی، الطوسی، ص ۷۰۳، ح ۱۵۰۷؛ تنبیه الخواطر، ص ۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۳۰۸.

(۱۷۰)

صفحهمفاتیح البحث: الموت (۱)، الأکل (۱)، الصبر (۱)، الجهل (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

المبادرة فی العمل

۹۶. وقال (علیه السلام): ویلمه فاسقا من لا یزال ممادیا! ویلمه (۱) فاجرا من لا یزال مخاصما! ویلمه آثما من کثر کلامه فی غیر ذات الله! (۲) ۹۷. وقال (علیه السلام): الحسود لا ینال شرفا، والحقود یموت کمدا، واللئیم یأکل ماله الأعداء، والذی خبث لا یخرج إلا نکدا. (۳) ۹۸. وقال (علیه السلام): یکتفی اللبیب بوحی الحدیث، وینبو البیان عن قلب الجاهل، ولا ینتفع بالقول وإن کان بلیغا، مع سوء الاستماع، وحسن المنطق. (۴) ۹۹. وقال (علیه السلام): أسعد الناس من جمع إلی حزمه عزما فی طاعة الله. (۵) ۱۰۰. وقال (علیه السلام): أخذ الناس ثلاثا عن ثلاثة: أخذوا الصبر عن أیوب، والشکر عن نوح، والحسد من بنی یعقوب. (۶) ۱۰۱. وقال (علیه السلام): العقل دلیل الخیر، والهوی مرکب المعاصی، والفقه (۷) وعاء العمل، والدنیا سوق الآخرة، والنفس تاجره، واللیل والنهار رأس المال، والمکسب الجنة، والخسران النار، هذا هو والله التجارة التی لا تبور، والبضاعة التی لا تخسر. (۸) ۱۰۲. وقال (علیه السلام): الورع نظام العبادة، فإذا انقطع ذهبت الدیانة، کما إذا انقطع السلک، اتبعه النظام. (۹)

۱ ". ویلمه: " ویل لأمه.

۲. الکافی، ج ۸، ص ۳۹۱؛ وسائل الشیعة، ج ۱۲، ص ۲۳۷.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۲؛ عنه مستدرک الوسائل، ج ۱۲، ص ۲۰، ح ۱۳۴۰۰.

۴. نزهة الناظر، ص ۹۳.

۵. نزهة الناظر، ص ۹۳.

۶. عیون أخبار الرضا، ج ۲، ص ۴۵، بحار الأنوار، ج ۱۱، ص ۲۹۱؛ و ج ۷۱، ص ۴۴.

۷. فی نسخة ": والعفة."

۸. إرشاد القلوب، ص ۵۹.

۹. الأمالی، الطوسی، ص ۷۰۳، ح ۱۵۰۷؛ تنبیه الخواطر، ص ۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۳۰۸.

(۱۷۰)

صفحه‌مفاتیح البحث: الموت (۱)، الأکل (۱)، الصبر (۱)، الجهل (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

ثمرة الورع

۹۶. وقال (علیه السلام): ویلمه فاسقا من لا یزال ممادیا! ویلمه (۱) فاجرا من لا یزال مخاصما! ویلمه آثما من کثر کلامه فی غیر ذات الله! (۲) ۹۷. وقال (علیه السلام): الحسود لا ینال شرفا، والحقود یموت کمدا، واللئیم یأکل ماله الأعداء، والذی خبث لا یخرج إلا نکدا. (۳) ۹۸. وقال (علیه السلام): یکتفی اللبیب بوحی الحدیث، وینبو البیان عن قلب الجاهل، ولا ینتفع بالقول وإن کان بلیغا، مع سوء الاستماع، وحسن المنطق. (۴) ۹۹. وقال (علیه السلام): أسعد الناس من جمع إلی حزمه عزما فی طاعة الله. (۵) ۱۰۰. وقال (علیه السلام): أخذ الناس ثلاثا عن ثلاثة: أخذوا الصبر عن أیوب، والشکر عن نوح، والحسد من بنی یعقوب. (۶) ۱۰۱. وقال (علیه السلام): العقل دلیل الخیر، والهوی مرکب المعاصی، والفقه (۷) وعاء العمل، والدنیا سوق الآخرة، والنفس تاجره، واللیل والنهار رأس المال، والمکسب الجنة، والخسران النار، هذا هو والله التجارة التی لا تبور، والبضاعة التی لا تخسر. (۸) ۱۰۲. وقال (علیه السلام): الورع نظام العبادة، فإذا انقطع ذهبت الدیانة، کما إذا انقطع السلک، اتبعه النظام. (۹)

۱ ". ویلمه: " ویل لأمه.

۲. الکافی، ج ۸، ص ۳۹۱؛ وسائل الشیعة، ج ۱۲، ص ۲۳۷.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۲؛ عنه مستدرک الوسائل، ج ۱۲، ص ۲۰، ح ۱۳۴۰۰.

۴. نزهة الناظر، ص ۹۳.

۵. نزهة الناظر، ص ۹۳.

۶. عیون أخبار الرضا، ج ۲، ص ۴۵، بحار الأنوار، ج ۱۱، ص ۲۹۱؛ و ج ۷۱، ص ۴۴.

۷. فی نسخة ": والعفة."

۸. إرشاد القلوب، ص ۵۹.

۹. الأمالی، الطوسی، ص ۷۰۳، ح ۱۵۰۷؛ تنبیه الخواطر، ص ۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۳۰۸.

(۱۷۰)

صفحه‌مفاتیح البحث: الموت (۱)، الأکل (۱)، الصبر (۱)، الجهل (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

الفکر مرآة

۱۰۳. وقال (علیه السلام): الفکر مرآة ترى المؤمن سیئاته (۱) فیقلع عنها، وحسناته فیکثر منها، فلا تقع مقرعة التقریع علیه، ولا تنظر

عین العواقب شزرا إلیه.

ویقول الإمام الصادق (علیه السلام ...): والفکر مرآة الحسنات، وکفارة السیئات، وضیاء للقلب، وفسحة للخلق، وإصابة فی إصلاح المعاد، واطلاع علی العواقب، واستزادة فی العلم، وهی خصلة لا یعبد الله بمثلها. (۲) ۱۰۴. وسئل عن العصبیة؟ فقال (علیه السلام): العصبیة التی یأثم صاحبها، أن یری الرجل شرار قومه خیرا من خیار قوم آخرین، ولیس من العصبیة أن یحب الرجل قومه، ولکن من العصبیة أن یعین قومه علی الظلم. (۳) قلت: وجاء هذا المعنی عن جده الرسول الأعظم (صلی الله علیه وآله)، قیل له: الرجل یحب قومه، أعصبی هو؟ قال: لا، العصبی الذی یعین قومه علی الظلم. (۴) ۱۰۵. وقال (علیه السلام): من أطعم مؤمنا من جوع، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقی مؤمنا من ظمأ، سقاه الله من الرحیق المختوم، ومن کسا مؤمنا ثوبا، کساه الله من الثیاب الخضر، ولا یزال فی ضمان الله عز وجل ما دام علیه منه سلک. (۵) ۱۰۶. وقال (علیه السلام): أربع من کن فیه کمل إسلامه، ومحصت (۶) عنه ذنوبه، ولقی ربه U وهو عنه راض؛ من وفی ربه عز وجل (۷) بما یجعل علی نفسه للناس، وصدق لسانه مع

۱. إلی هنا یوجد فی تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۱، ص ۴۰۸؛ البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۲۳.

۲. مصباح الشریعة، ص ۱۱۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۲۶.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۳۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۳، ص ۲۸۸.

۴. نثر الدر، ج ۱، ص ۲۳۱.

۵. الأمالی، المفید، ص ۹؛ المؤمن، ص ۶۳؛ ثواب الأعمال، ص ۱۶۴.

۶ ". محص الشیء: " نقصه بالشر، یقال: محص الله عن فلان ذنوبه، أی نقصها وطهره منها. (عن هامش الخصال، ص ۲۲۲) ۷. فی بعض المصادر " لله " بدل " ربه."

(۱۷۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الظلم (۲)، الصدق (۱)، الإختیار، الخیار (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب تاریخ مدینة دمشق لابن عساکر (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

معنی العصبیة

۱۰۳. وقال (علیه السلام): الفکر مرآة تری المؤمن سیئاته (۱) فیقلع عنها، وحسناته فیکثر منها، فلا تقع مقرعة التقریع علیه، ولا تنظر

عین العواقب شزرا إلیه.

ویقول الإمام الصادق (علیه السلام ...): والفکر مرآة الحسنات، وکفارة السیئات، وضیاء للقلب، وفسحة للخلق، وإصابة فی إصلاح المعاد، واطلاع علی العواقب، واستزادة فی العلم، وهی خصلة لا یعبد الله بمثلها. (۲) ۱۰۴. وسئل عن العصبیة؟ فقال (علیه السلام): العصبیة التی یأثم صاحبها، أن یری الرجل شرار قومه خیرا من خیار قوم آخرین، ولیس من العصبیة أن یحب الرجل قومه، ولکن من العصبیة أن یعین قومه علی الظلم. (۳) قلت: وجاء هذا المعنی عن جده الرسول الأعظم (صلی الله علیه وآله)، قیل له: الرجل یحب قومه، أعصبی هو؟ قال: لا، العصبی الذی یعین قومه علی الظلم. (۴) ۱۰۵. وقال (علیه السلام): من أطعم مؤمنا من جوع، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقی مؤمنا من ظمأ، سقاه الله من الرحیق المختوم، ومن کسا مؤمنا ثوبا، کساه الله من الثیاب الخضر، ولا یزال فی ضمان الله عز وجل ما دام علیه منه سلک. (۵) ۱۰۶. وقال (علیه السلام): أربع من کن فیه کمل إسلامه، ومحصت (۶) عنه ذنوبه، ولقی ربه U وهو عنه راض؛ من وفی ربه عز وجل (۷) بما یجعل علی نفسه للناس، وصدق لسانه مع

۱. إلی هنا یوجد فی تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۱، ص ۴۰۸؛ البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۲۳.

۲. مصباح الشریعة، ص ۱۱۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۲۶.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۳۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۳، ص ۲۸۸.

۴. نثر الدر، ج ۱، ص ۲۳۱.

۵. الأمالی، المفید، ص ۹؛ المؤمن، ص ۶۳؛ ثواب الأعمال، ص ۱۶۴.

۶ ". محص الشیء: " نقصه بالشر، یقال: محص الله عن فلان ذنوبه، أی نقصها وطهره منها. (عن هامش الخصال، ص ۲۲۲) ۷. فی بعض المصادر " لله " بدل " ربه."

(۱۷۱)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الظلم (۲)، الصدق (۱)، الإختیار، الخیار (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب تاریخ مدینة دمشق لابن عساکر (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

ثواب إطعام المؤمن وسقیه

۱۰۳. وقال (علیه السلام): الفکر مرآة تری المؤمن سیئاته (۱) فیقلع عنها، وحسناته فیکثر منها، فلا تقع مقرعة التقریع علیه، ولا تنظر عین العواقب شزرا إلیه.

ویقول الإمام الصادق (علیه السلام ...): والفکر مرآة الحسنات، وکفارة السیئات، وضیاء للقلب، وفسحة للخلق، وإصابة فی إصلاح المعاد، واطلاع علی العواقب، واستزادة فی العلم، وهی خصلة لا یعبد الله بمثلها. (۲) ۱۰۴. وسئل عن العصبیة؟ فقال (علیه السلام): العصبیة التی یأثم صاحبها، أن یری الرجل شرار قومه خیرا من خیار قوم آخرین، ولیس من العصبیة أن یحب الرجل قومه، ولکن من العصبیة أن یعین قومه علی الظلم. (۳) قلت: وجاء هذا المعنی عن جده الرسول الأعظم (صلی الله علیه وآله)، قیل له: الرجل یحب قومه، أعصبی هو؟ قال: لا، العصبی الذی یعین قومه علی الظلم. (۴) ۱۰۵. وقال (علیه السلام): من أطعم مؤمنا من جوع، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقی مؤمنا من ظمأ، سقاه الله من الرحیق المختوم، ومن کسا مؤمنا ثوبا، کساه الله من الثیاب الخضر، ولا یزال فی ضمان الله عز وجل ما دام علیه منه سلک. (۵) ۱۰۶. وقال (علیه السلام): أربع من کن فیه کمل إسلامه، ومحصت (۶) عنه ذنوبه، ولقی ربه U وهو عنه راض؛ من وفی ربه عز وجل (۷) بما یجعل علی نفسه للناس، وصدق لسانه مع

۱. إلی هنا یوجد فی تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۱، ص ۴۰۸؛ البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۲۳.

۲. مصباح الشریعة، ص ۱۱۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۲۶.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۳۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۳، ص ۲۸۸.

۴. نثر الدر، ج ۱، ص ۲۳۱.

۵. الأمالی، المفید، ص ۹؛ المؤمن، ص ۶۳؛ ثواب الأعمال، ص ۱۶۴.

۶ ". محص الشیء: " نقصه بالشر، یقال: محص الله عن فلان ذنوبه، أی نقصها وطهره منها. (عن هامش الخصال، ص ۲۲۲) ۷. فی بعض المصادر " لله " بدل " ربه."

(۱۷۱)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الظلم (۲)، الصدق (۱)، الإختیار، الخیار (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب تاریخ مدینة دمشق لابن عساکر (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

جوامع المكارم فى أربعة

۱۰۳. وقال (عليه السلام): الفكر مرآة ترى المؤمن سيئاته (۱) فيقلع عنها، وحسناته فيكثر منها، فلا تقع مقرعة التقريع عليه، ولا تنظر عين العواقب شزرا إليه.

ويقول الإمام الصادق (عليه السلام ...): والفكر مرآة الحسنات، وكفارة السيئات، وضياء للقلب، وفسحة للخلق، وإصابة فى إصلاح المعاد، واطلاع على العواقب، واستزادة فى العلم، وهى خصلة لا يعبد الله بمثلها. (۲) ۱۰۴. وسئل عن العصبية؟ فقال (عليه السلام): العصبية التى يأثم صاحبها، أن يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين، وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه، ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم. (۳) قلت: وجاء هذا المعنى عن جده الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، قيل له: الرجل يحب قومه، أعصبى هو؟ قال: لا، العصبى الذى يعين قومه على الظلم. (۴) ۱۰۵. وقال (عليه السلام): من أطعم مؤمنا من جوع، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمنا من ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كسا مؤمنا ثوبا، كساه الله من الثياب الخضر، ولا يزال فى ضمان الله عز وجل ما دام عليه منه سلك. (۵) ۱۰۶. وقال (عليه السلام): أربع من كن فيه كمل إسلامه، ومحصت (۶) عنه ذنوبه، ولقى ربه U وهو عنه راض؛ من وفى ربه عز وجل (۷) بما يجعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع

۱. إلى هنا يوجد فى تاريخ مدينة دمشق، ج ۴۱، ص ۴۰۸؛ البداية والنهاية، ج ۹، ص ۱۲۳.

۲. مصباح الشريعة، ص ۱۱۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۲۶.

۳. الكافى، ج ۲، ص ۳۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۳، ص ۲۸۸.

۴. نثر الدر، ج ۱، ص ۲۳۱.

۵. الأمالى، المفيد، ص ۹؛ المؤمن، ص ۶۳؛ ثواب الأعمال، ص ۱۶۴.

۶ ". محص الشىء: " نقصه بالشر، يقال: محص الله عن فلان ذنوبه، أى نقصها وطهره منها. (عن هامش الخصال، ص ۲۲۲) ۷. فى بعض المصادر " لله " بدل " ربه."

(۱۷۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الظلم (۲)، الصدق (۱)، الإختيار، الخيار (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (۱)، كتاب البداية والنهاية (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)

طبقات الناس

الناس، واستحى من كل قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله. (۱) ۱۰۷. وسئل منه ما بال المتهجدين فى الليل من أحسن الناس وجها؟

فقال (عليه السلام): لأنهم خلوا بالله (۲)، فكساهم الله من نوره. (۳) ۱۰۸. وعن زرارة قال: دخلت على على بن الحسين (عليهما السلام) فقال (عليه السلام): يا زرارة، الناس فى زماننا على ست طبقات؛ أسد، وذئب، وثعلب، وكلب، وخنزير، وشاة.

فأما الأسد فملوك الدنيا، يحب كل واحد منهم أن يغلب فلا يغلب. وأما الذئب فتجاركم، يذمون إذا اشتروا، ويمدحون إذا باعوا. وأما الثعلب فهؤلاء الذين يأكلون بأديانهم، ولا يكون فى قلوبهم ما يصفون بألسنتهم. وأما الكلب يهر على الناس بلسانه ويكرمه الناس من شر لسانه. وأما الخنزير فهؤلاء المخنثون وأشباههم، لا يدعون إلى فاحشة إلا أجابوا. وأما الشاة المؤمنون الذين تجز شعورهم، ويؤكل لحومهم، ويكسر عظمهم، فكيف تصنع الشاة بين أسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير؟ (۴) ۱۰۹. وقال (عليه السلام): ما أحب أن لى

بذل نفسی حمر النعم (۵)، وما تجرعت جرعة أحب إلی من جرعة غیظ، لا أکافی بها صاحبها. (۶)

۱. الخصال، ص ۲۲۲، ج ۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۳۸۵.

۲. فی بعض النسخ " بربهم " بدل " بالله."

۳. علل الشرائع، ص ۳۶۶؛ عیون أخبار الرضا (علیه السلام)، ج ۱، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹ وفی وسائل الشیعة، ج ۲ ص ۲۷، عن الصادق (علیه السلام): صلاة اللیل تحسن الوجه، وتحسن الخلق، وتطیب الریح، وتدر الرزق، وتقضی الدین، وتذهب بالهم، وتجلو البصر.

۴. الخصال، ص ۳۳۹، ح ۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۶۷، ص ۲۲۵.

۵ ". النعم - " بفتح النون والعین -: الإبل، والأحمر منه ثمین غال جدا. قال المجلسی: أی لا أحب بذل نفسی وإن حصلت لی به حمر النعم، أو لا أحب ذل نفسی ولا أرضی بذله حمر النعم، فیکون تمهیدا لما بعده، فإن شفاء الغیظ مورث للذل. (بحار الأنوار، ج ۴۶ ص ۱۰۲) ۶. الکافی، ج ۲، ص ۱۰۹، الزهد، الکوفی، ص ۶۲؛ الخصال، ص ۲۳، ح ۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۲.

(۱۷۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، البول (۱)، صلاة اللیل (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، الرزق (۱)، الزهد (۱)

کظم الغیظ

الناس، واستحی من کل قبیح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله. (۱) ۱۰۷. وسئل منه ما بال المتهجدین فی اللیل من أحسن الناس وجها؟

فقال (علیه السلام): لأنهم خلوا بالله (۲)، فکساهم الله من نوره. (۳) ۱۰۸. وعن زرارة قال: دخلت علی علی بن الحسین (علیهما السلام) فقال (علیه السلام): یا زرارة، الناس فی زماننا علی ست طبقات؛ أسد، وذئب، وثعلب، وکلب، وخنزیر، وشاة.

فأما الأسد فملوک الدنیا، یحب کل واحد منهم أن یغلب فلا یغلب. وأما الذئب فتجارکم، یذمون إذا اشتروا، ویمدحون إذا باعوا. وأما الثعلب فهؤلاء الذین یأکلون بأدیانهم، ولا یکون فی قلوبهم ما یصفون بألسنتهم. وأما الکلب یهر علی الناس بلسانه ویکرمه الناس من شر لسانه. وأما الخنزیر فهؤلاء المخنثون وأشباههم، لا یدعون إلی فاحشة إلا أجابوا. وأما الشاة المؤمنون الذین تجز شعورهم، ویؤکل لحومهم، ویکسر عظمهم، فکیف تصنع الشاة بین أسد وذئب وثعلب وکلب وخنزیر؟ (۴) ۱۰۹. وقال (علیه السلام): ما أحب أن لی بذل نفسی حمر النعم (۵)، وما تجرعت جرعة أحب إلی من جرعة غیظ، لا أکافی بها صاحبها. (۶)

۱. الخصال، ص ۲۲۲، ج ۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۳۸۵.

۲. فی بعض النسخ " بربهم " بدل " بالله."

۳. علل الشرائع، ص ۳۶۶؛ عیون أخبار الرضا (علیه السلام)، ج ۱، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹ وفی وسائل الشیعة، ج ۲ ص ۲۷، عن الصادق (علیه السلام): صلاة اللیل تحسن الوجه، وتحسن الخلق، وتطیب الریح، وتدر الرزق، وتقضی الدین، وتذهب بالهم، وتجلو البصر.

۴. الخصال، ص ۳۳۹، ح ۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۶۷، ص ۲۲۵.

۵ ". النعم - " بفتح النون والعین -: الإبل، والأحمر منه ثمین غال جدا. قال المجلسی: أی لا أحب بذل نفسی وإن حصلت لی به حمر النعم، أو لا أحب ذل نفسی ولا أرضی بذله حمر النعم، فیکون تمهیدا لما بعده، فإن شفاء الغیظ مورث للذل. (بحار الأنوار، ج ۴۶ ص

۱۰۲) ۶. الکافی، ج ۲، ص ۱۰۹، الزهد، الکوفی، ص ۶۲؛ الخصال، ص ۲۳، ح ۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۲.

(۱۷۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، البول (۱)، صلاة اللیل (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، الرزق (۱)، الزهد (۱)

الکذب

۱۱۰. وقال (علیه السلام): إن الکذب، هو خراب الإیمان. (۱) ۱۱۱. وقال (علیه السلام): الدنیا سبات (۲)، والآخرة یقظة، ونحن بینهما أضغاث أحلام. (۳) ۱۱۲. وقال (علیه السلام): أقرب ما یکون العبد من غضب الله إذا غضب، ومن طاعة الشیطان إذا حرد (۴). (۵) ۱۱۳. وقال (علیه السلام): - لما سئل عن الزهد؟ -: هو المتبلغ بدون قوته، المستعد لیوم موته. (۶) ۱۱۴. وقال (علیه السلام): خمس خصال من فقد منهن واحدة، لم یزل ناقص العیش، زائل العقل، مشغول القلب، فأولهن صحة البدن، والثانیة الأمن، والثالثة السعة فی الرزق والدار، والرابعة الأنیس الموافق. فقیل له: وما الأنیس الموافق؟ قال (علیه السلام):

الزوجة الصالحة، والولد الصالح، والخلط الصالح، والخامسة وهی مجمع هذه الخصال الدعة (۷). (۸) ۱۱۵. وقال (علیه السلام): آیات القرآن خزائن، فکلما فتحت خزانة ینبغی لک أن تنظر فیها. (۹)

۱. إرشاد القلوب، ص ۱۷۸؛ رواه عن أبی جعفر (علیه السلام) فی الکافی، ج ۲، ص ۳۳۹؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۲، ص ۲۴۷.

۲ ". السبات: " النوم الخفیف.

۳. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ الکشکول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۵۰.

۴ ". حرد: " أی غضب.

۵. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ الکشکول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۵۰.

۶. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ نزهة الناظر، ص ۱۳۰؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۳۰۶؛ الدرة الباهرة، ص ۳۸.

۷ ". الدعة: " خفض العیش والراحة، وفی الألفین للعلامة الحلی، الدعة: سکون النفس عند هیجان الشهوة. وفی کلام الإمام علی (علیه السلام "): ومن اقتصر علی بلغة الکفاف فقد انتظم الراحة، وتبوء خفض الدعة (" نهج البلاغة الثانی، ج ۲، ص ۱۵ لجامع الکتاب، ص ۸۷، رقم ۳۷۱).

۸. مکارم الأخلاق، ص ۱۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۸۶؛ الخصال، ص ۲۸۴، عن أبی عبد الله (علیه السلام).

۹. الکافی، ج ۲، ص ۶۰۹؛ عدة الداعی، ص ۲۶۷؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۱۶.

(۱۷۳)

صفحهمفاتیح البحث: القرآن الکریم (۱)، الکذب، التکذیب (۱)، الوسعة (۱)، الزهد (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، مکارم الأخلاق (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۴)، کتاب نهج البلاغة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، العلامة الحلی (۱)، النوم (۱)

الدنیا والآخرة

۱۱۰. وقال (علیه السلام): إن الکذب، هو خراب الإیمان. (۱) ۱۱۱. وقال (علیه السلام): الدنیا سبات (۲)، والآخرة یقظة، ونحن بینهما أضغاث أحلام. (۳) ۱۱۲. وقال (علیه السلام): أقرب ما یکون العبد من غضب الله إذا غضب، ومن طاعة الشیطان إذا حرد (۴). (۵)

۱۱۳. وقال (علیه السلام): - لما سئل عن الزهد؟ -: هو المتبلغ بدون قوته، المستعد لیوم موته. (۶) ۱۱۴. وقال (علیه السلام): خمس خصال من فقد منهن واحدة، لم یزل ناقص العیش، زائل العقل، مشغول القلب، فأولهن صحة البدن، والثانیة الأمن، والثالثة السعة فی الرزق والدار، والرابعة الأنیس الموافق. فقیل له: وما الأنیس الموافق؟ قال (علیه السلام):

الزوجة الصالحة، والولد الصالح، والخلط الصالح، والخامسة وهی مجمع هذه الخصال الدعة (۷). (۸) ۱۱۵. وقال (علیه السلام): آیات القرآن خزائن، فکلما فتحت خزانة ینبغی لک أن تنظر فیها. (۹)

۱. إرشاد القلوب، ص ۱۷۸؛ رواه عن أبی جعفر (علیه السلام) فی الکافی، ج ۲، ص ۳۳۹؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۲، ص ۲۴۷.

۲ ". السبات: " النوم الخفیف.

۳. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ الکشکول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۵۰.

۴ ". حرد: " أی غضب.

۵. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ الکشکول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۵۰.

۶. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ نزهة الناظر، ص ۱۳۰؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۳۰۶؛ الدرة الباهرة، ص ۳۸.

۷ ". الدعة: " خفض العیش والراحة، وفی الألفین للعلامة الحلی، الدعة: سکون النفس عند هیجان الشهوة. وفی کلام الإمام علی (علیه السلام "): ومن اقتصر علی بلغة الکفاف فقد انتظم الراحة، وتبوء خفض الدعة (" نهج البلاغة الثانی، ج ۲، ص ۱۵ لجامع الکتاب، ص ۸۷، رقم ۳۷۱).

۸. مکارم الأخلاق، ص ۱۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۸۶؛ الخصال، ص ۲۸۴، عن أبی عبد الله (علیه السلام).

۹. الکافی، ج ۲، ص ۶۰۹؛ عدة الداعی، ص ۲۶۷؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۱۶.

(۱۷۳)

صفحهمفاتیح البحث: القرآن الکریم (۱)، الکذب، التکذیب (۱)، الوسعة (۱)، الزهد (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، مکارم الأخلاق (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۴)، کتاب نهج البلاغة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، العلامة الحلی (۱)، النوم (۱)

الغضب

۱۱۰. وقال (علیه السلام): إن الکذب، هو خراب الإیمان. (۱) ۱۱۱. وقال (علیه السلام): الدنیا سبات (۲)، والآخرة یقظة، ونحن بینهما أضغاث أحلام. (۳) ۱۱۲. وقال (علیه السلام): أقرب ما یکون العبد من غضب الله إذا غضب، ومن طاعة الشیطان إذا حرد (۴). (۵)

۱۱۳. وقال (علیه السلام): - لما سئل عن الزهد؟ -: هو المتبلغ بدون قوته، المستعد لیوم موته. (۶) ۱۱۴. وقال (علیه السلام): خمس خصال من فقد منهن واحدة، لم یزل ناقص العیش، زائل العقل، مشغول القلب، فأولهن صحة البدن، والثانیة الأمن، والثالثة السعة فی الرزق والدار، والرابعة الأنیس الموافق. فقیل له: وما الأنیس الموافق؟ قال (علیه السلام):

الزوجة الصالحة، والولد الصالح، والخلط الصالح، والخامسة وهی مجمع هذه الخصال الدعة (۷). (۸) ۱۱۵. وقال (علیه السلام): آیات القرآن خزائن، فکلما فتحت خزانة ینبغی لک أن تنظر فیها. (۹)

۱. إرشاد القلوب، ص ۱۷۸؛ رواه عن أبی جعفر (علیه السلام) فی الکافی، ج ۲، ص ۳۳۹؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۲، ص ۲۴۷.

۲ ". السبات: " النوم الخفیف.

۳. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ الکشکول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۵۰.

۴ ". حرد: " أی غضب.

۵. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ الكشكول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۵۰.

۶. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ نزهة الناظر، ص ۱۳۰؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۳۰۶؛ الدرة الباهرة، ص ۳۸.

۷ ". الدعة: " خفض العيش والراحة، وفی الألفين للعلامة الحلی، الدعة: سكون النفس عند هيجان الشهوة. وفی كلام الإمام علی (عليه السلام "): ومن اقتصر علی بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة، وتبوء خفض الدعة (" نهج البلاغة الثانی، ج ۲، ص ۱۵ لجامع الكتاب، ص ۸۷، رقم ۳۷۱).

۸. مكارم الأخلاق، ص ۱۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۸۶؛ الخصال، ص ۲۸۴، عن أبی عبد الله (عليه السلام).

۹. الكافی، ج ۲، ص ۶۰۹؛ عدة الداعی، ص ۲۶۷؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۱۶.

(۱۷۳)

صفحهمفاتيح البحث: القرآن الكريم (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، الوسعة (۱)، الزهد (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر عليه السلام (۱)، مكارم الأخلاق (۱)، الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلی (۱)، كتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، كتاب ارشاد القلوب (۴)، كتاب نهج البلاغة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)، العلامة الحلی (۱)، النوم (۱)

تفسير الزهد

۱۱۰. وقال (عليه السلام): إن الكذب، هو خراب الإيمان. (۱) ۱۱۱. وقال (عليه السلام): الدنيا سبات (۲)، والآخرة يقظة، ونحن بينهما أضغاث أحلام. (۳) ۱۱۲. وقال (عليه السلام): أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب، ومن طاعة الشيطان إذا حرد (۴). (۵) ۱۱۳. وقال (عليه السلام): - لما سئل عن الزهد؟ -: هو المتبلغ بدون قوته، المستعد ليوم موته. (۶) ۱۱۴. وقال (عليه السلام): خمس خصال من فقد منهن واحدة، لم يزل ناقص العيش، زائل العقل، مشغول القلب، فأولهن صحة البدن، والثانية الأمن، والثالثة السعة فی الرزق والدار، والرابعة الأنيس الموافق. فقيل له: وما الأنيس الموافق؟ قال (عليه السلام):

الزوجة الصالحة، والولد الصالح، والخلط الصالح، والخامسة وهی مجمع هذه الخصال الدعة (۷). (۸) ۱۱۵. وقال (عليه السلام): آيات القرآن خزائن، فكلما فتحت خزانة ينبغی لك أن تنظر فيها. (۹)

۱. إرشاد القلوب، ص ۱۷۸؛ رواه عن أبی جعفر (عليه السلام) فی الكافی، ج ۲، ص ۳۳۹؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۲، ص ۲۴۷.

۲ ". السبات: " النوم الخفيف.

۳. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ الكشكول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۵۰.

۴ ". حرد: " أی غضب.

۵. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ الكشكول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۵۰.

۶. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ نزهة الناظر، ص ۱۳۰؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۳۰۶؛ الدرة الباهرة، ص ۳۸.

۷ ". الدعة: " خفض العيش والراحة، وفی الألفين للعلامة الحلی، الدعة: سكون النفس عند هيجان الشهوة. وفی كلام الإمام علی (عليه السلام "): ومن اقتصر علی بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة، وتبوء خفض الدعة (" نهج البلاغة الثانی، ج ۲، ص ۱۵ لجامع الكتاب، ص ۸۷، رقم ۳۷۱).

۸. مكارم الأخلاق، ص ۱۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۸۶؛ الخصال، ص ۲۸۴، عن أبی عبد الله (عليه السلام).

۹. الكافی، ج ۲، ص ۶۰۹؛ عدة الداعی، ص ۲۶۷؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۱۶.

(۱۷۳)

صفحهمفاتيح البحث: القرآن الكريم (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، الوسعة (۱)، الزهد (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر عليه السلام (۱)،

مکارم الأخلاق (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۴)، کتاب نهج البلاغة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، العلامة الحلی (۱)، النوم (۱)

الخصال المکملة للعقل

۱۱۰. وقال (علیه السلام): إن الکذب، هو خراب الإیمان. (۱) ۱۱۱. وقال (علیه السلام): الدنیا سبات (۲)، والآخرة یقظة، ونحن بینهما أضغاث أحلام. (۳) ۱۱۲. وقال (علیه السلام): أقرب ما یکون العبد من غضب الله إذا غضب، ومن طاعة الشیطان إذا حرد (۴). (۵) ۱۱۳. وقال (علیه السلام): - لما سئل عن الزهد؟ -: هو المتبلغ بدون قوته، المستعد لیوم موته. (۶) ۱۱۴. وقال (علیه السلام): خمس خصال من فقد منهن واحدة، لم یزل ناقص العیش، زائل العقل، مشغول القلب، فأولهن صحة البدن، والثانیة الأمن، والثالثة السعة فی الرزق والدار، والرابعة الأنیس الموافق. فقیل له: وما الأنیس الموافق؟ قال (علیه السلام):

الزوجة الصالحة، والولد الصالح، والخلط الصالح، والخامسة وهی مجمع هذه الخصال الدعة (۷). (۸) ۱۱۵. وقال (علیه السلام): آیات القرآن خزائن، فکلما فتحت خزانة ینبغی لک أن تنظر فیها. (۹)

۱. إرشاد القلوب، ص ۱۷۸؛ رواه عن أبی جعفر (علیه السلام) فی الکافی، ج ۲، ص ۳۳۹؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۲، ص ۲۴۷.

۲ ". السبات: " النوم الخفیف.

۳. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ الکشکول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۵۰.

۴ ". حرد: " أی غضب.

۵. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ الکشکول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۵۰.

۶. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ نزهة الناظر، ص ۱۳۰؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۳۰۶؛ الدرة الباهرة، ص ۳۸.

۷ ". الدعة: " خفض العیش والراحة، وفی الألفین للعلامة الحلی، الدعة: سکون النفس عند هیجان الشهوة. وفی کلام الإمام علی (علیه السلام "): ومن اقتصر علی بلغة الکفاف فقد انتظم الراحة، وتبوء خفض الدعة (" نهج البلاغة الثانی، ج ۲، ص ۱۵ لجامع الکتاب، ص ۸۷، رقم ۳۷۱).

۸. مکارم الأخلاق، ص ۱۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۸۶؛ الخصال، ص ۲۸۴، عن أبی عبد الله (علیه السلام).

۹. الکافی، ج ۲، ص ۶۰۹؛ عدة الداعی، ص ۲۶۷؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۱۶.

(۱۷۳)

صفحهمفاتیح البحث: القرآن الکریم (۱)، الکذب، التکذیب (۱)، الوسعة (۱)، الزهد (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، مکارم الأخلاق (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۴)، کتاب نهج البلاغة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، العلامة الحلی (۱)، النوم (۱)

فضل آیات القرآن

۱۱۰. وقال (علیه السلام): إن الکذب، هو خراب الإیمان. (۱) ۱۱۱. وقال (علیه السلام): الدنیا سبات (۲)، والآخرة یقظة، ونحن بینهما أضغاث أحلام. (۳) ۱۱۲. وقال (علیه السلام): أقرب ما یکون العبد من غضب الله إذا غضب، ومن طاعة الشیطان إذا حرد (۴). (۵) ۱۱۳. وقال (علیه السلام): - لما سئل عن الزهد؟ -: هو المتبلغ بدون قوته، المستعد لیوم موته. (۶) ۱۱۴. وقال (علیه السلام): خمس خصال من فقد منهن واحدة، لم یزل ناقص العیش، زائل العقل، مشغول القلب، فأولهن صحة البدن، والثانیة الأمن، والثالثة السعة فی الرزق والدار، والرابعة الأنیس الموافق. فقیل له: وما الأنیس الموافق؟ قال (علیه السلام):

الزوجة الصالحة، والولد الصالح، والخلط الصالح، والخامسة وهی مجمع هذه الخصال الدعة (۷). (۸) ۱۱۵. وقال (علیه السلام): آیات القرآن خزائن، فکلما فتحت خزانة ینبغی لک أن تنظر فیها. (۹)

۱. إرشاد القلوب، ص ۱۷۸؛ رواه عن أبی جعفر (علیه السلام) فی الکافی، ج ۲، ص ۳۳۹؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۲، ص ۲۴۷.

۲ ". السبات: " النوم الخفیف.

۳. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ الکشکول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۵۰.

۴ ". حرد: " أی غضب.

۵. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ الکشکول، البحرانی، ج ۳، ص ۴۵۰.

۶. إرشاد القلوب، ص ۸۳؛ نزهة الناظر، ص ۱۳۰؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۳۰۶؛ الدرة الباهرة، ص ۳۸.

۷ ". الدعة: " خفض العیش والراحة، وفی الألفین للعلامة الحلی، الدعة: سکون النفس عند هیجان الشهوة. وفی کلام الإمام علی (علیه السلام "): ومن اقتصر علی بلغة الکفاف فقد انتظم الراحة، وتبوء خفض الدعة (" نهج البلاغة الثانی، ج ۲، ص ۱۵ لجامع الکتاب، ص ۸۷، رقم ۳۷۱).

۸. مکارم الأخلاق، ص ۱۹۹؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۸۶؛ الخصال، ص ۲۸۴، عن أبی عبد الله (علیه السلام).

۹. الکافی، ج ۲، ص ۶۰۹؛ عدة الداعی، ص ۲۶۷؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۱۶.

(۱۷۳)

صفحهمفاتیح البحث: القرآن الکریم (۱)، الکذب، التکذیب (۱)، الوسعة (۱)، الزهد (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، مکارم الأخلاق (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۴)، کتاب نهج البلاغة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، العلامة الحلی (۱)، النوم (۱)

أداء الأمانة

۱۱۶. وقال (علیه السلام) لشیعته: علیکم بأداء الأمانة، فوالذی بعث محمدا بالحق نبیا، لو أن قاتل أبی الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهما السلام) ائتمننی علی السیف الذی قتل به، لأدیته إلیه. (۱) أقول: وردت هذه الروایة باختلاف ضئیل عن الإمام الصادق (علیه السلام) قال:

اتقوا الله، وعلیکم بأداء الأمانات إلی من ائتمنکم، فلو أن قاتل أمیر المؤمنین ائتمننی علی أمانة، لأدیتها إلیه. (۲) ۱۱۷. وقال (علیه السلام): من تعری (۳) عن الدنیا بثواب الآخرة، فقد تعری عن حقیر بخطیر، وأعظم من ذلک من عد فائتها سلامة نالها، وغنیمة أعین علیها. (۴) ۱۱۸. وقال (علیه السلام): إنه لیعجبنی الرجل أن یدرکه حلمه عند غضبه. (۵) ۱۱۹. وقال (علیه السلام): ما من عبد مؤمن تنزل به بلیة فیصبر ثلاثا لا یشکو إلی أحد، إلا کشف الله عنه. (۶) ۱۲۰. وقال (علیه السلام): سألت ربی ثلاثا فأعطانی؛ سألته أن یحل فیما حل فی سمیی من قبل ففعل تعالی، وأن یرزقنی العبادة ففعل، وأن یلهمنی التقوی ففعل تعالی. (۷) ۱۲۱. وقال (علیه السلام): من مأمنه یؤتی الحذر. (۸) ۱۲۲. وقیل له (علیه السلام): إن فلانا ینسبک إلی أنک ضال مبتدع؟

۱. الأمالی، الصدوق، ص ۳۱۸، ح ۳۷۴؛ معانی الأخبار، ص ۱۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۱۴.

۲. روضة الواعظین، ص ۳۷۳.

۳. فی المصدر: تعزی.

۴. الأمالی، الطوسی، ص ۶۱۳، ح ۱۲۶۶؛ عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۲، ص ۴۸۰، ح ۲۵۱۳.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۱۲؛ مشکاة الأنوار، ص ۳۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۰۴.

۶. مشکاة الأنوار، ص ۴۸۱.

۷. دلائل الإمامة، ص ۲۰۰.

۸. نزهة الناظر، ص ۹۰.

(۱۷۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الضلال (۱)، القتل (۲)، الأمانة، الإئتمان (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

من تعزی عن الدنیا بثواب الآخرة

۱۱۶. وقال (علیه السلام) لشیعته: علیکم بأداء الأمانة، فوالذی بعث محمدا بالحق نبیا، لو أن قاتل أبی الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهما السلام) ائتمننی علی السیف الذی قتل به، لأدیته إلیه. (۱) أقول: وردت هذه الروایة باختلاف ضئیل عن الإمام الصادق (علیه السلام) قال:

اتقوا الله، وعلیکم بأداء الأمانات إلی من ائتمنکم، فلو أن قاتل أمیر المؤمنین ائتمننی علی أمانة، لأدیتها إلیه. (۲) ۱۱۷. وقال (علیه السلام): من تعزی (۳) عن الدنیا بثواب الآخرة، فقد تعزی عن حقیر بخطیر، وأعظم من ذلک من عد فائتها سلامة نالها، وغنیمة أعین علیها. (۴) ۱۱۸. وقال (علیه السلام): إنه لیعجبنی الرجل أن یدرکه حلمه عند غضبه. (۵) ۱۱۹. وقال (علیه السلام): ما من عبد مؤمن تنزل به بلیة فیصبر ثلاثا لا یشکو إلی أحد، إلا کشف الله عنه. (۶) ۱۲۰. وقال (علیه السلام): سألت ربی ثلاثا فأعطانی؛ سألته أن یحل فیما حل فی سمیی من قبل ففعل تعالی، وأن یرزقنی العبادة ففعل، وأن یلهمنی التقوی ففعل تعالی. (۷) ۱۲۱. وقال (علیه السلام): من مأمنه یؤتی الحذر. (۸) ۱۲۲. وقیل له (علیه السلام): إن فلانا ینسبک إلی أنک ضال مبتدع؟

۱. الأمالی، الصدوق، ص ۳۱۸، ح ۳۷۴؛ معانی الأخبار، ص ۱۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۱۴.

۲. روضة الواعظین، ص ۳۷۳.

۳. فی المصدر: تعزی.

۴. الأمالی، الطوسی، ص ۶۱۳، ح ۱۲۶۶؛ عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۲، ص ۴۸۰، ح ۲۵۱۳.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۱۲؛ مشکاة الأنوار، ص ۳۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۰۴.

۶. مشکاة الأنوار، ص ۴۸۱.

۷. دلائل الإمامة، ص ۲۰۰.

۸. نزهة الناظر، ص ۹۰.

(۱۷۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الضلال (۱)، القتل (۲)، الأمانة، الإئتمان (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

الحلم عند الغضب

۱۱۶. وقال (علیه السلام) لشیعته: علیکم بأداء الأمانة، فوالذی بعث محمدا بالحق نبیا، لو أن قاتل أبی الحسین بن علی بن أبی طالب

(علیهما السلام) ائتمننی علی السیف الذی قتل به، لأدیته إلیه. (۱) أقول: وردت هذه الروایة باختلاف ضئیل عن الإمام الصادق (علیه السلام) قال:

اتقوا الله، وعلیکم بأداء الأمانات إلی من ائتمنکم، فلو أن قاتل أمیر المؤمنین ائتمننی علی أمانة، لأدیتها إلیه. (۲) ۱۱۷. وقال (علیه السلام): من تعزی (۳) عن الدنیا بثواب الآخرة، فقد تعزی عن حقیر بخطیر، وأعظم من ذلک من عد فائتها سلامة نالها، وغنیمة أعین علیها. (۴) ۱۱۸. وقال (علیه السلام): إنه لیعجبنی الرجل أن یدرکه حلمه عند غضبه. (۵) ۱۱۹. وقال (علیه السلام): ما من عبد مؤمن تنزل به بلیة فیصبر ثلاثا لا یشکو إلی أحد، إلا کشف الله عنه. (۶) ۱۲۰. وقال (علیه السلام): سألت ربی ثلاثا فأعطانی؛ سألته أن یحل فیما حل فی سمیی من قبل ففعل تعالی، وأن یرزقنی العبادة ففعل، وأن یلهمنی التقوی ففعل تعالی. (۷) ۱۲۱. وقال (علیه السلام): من مأمنه یؤتی الحذر. (۸) ۱۲۲. وقیل له (علیه السلام): إن فلانا ینسبک إلی أنک ضال مبتدع؟

۱. الأمالی، الصدوق، ص ۳۱۸، ح ۳۷۴؛ معانی الأخبار، ص ۱۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۱۴.

۲. روضة الواعظین، ص ۳۷۳.

۳. فی المصدر: تعزی.

۴. الأمالی، الطوسی، ص ۶۱۳، ح ۱۲۶۶؛ عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۲، ص ۴۸۰، ح ۲۵۱۳.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۱۲؛ مشکاة الأنوار، ص ۳۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۰۴.

۶. مشکاة الأنوار، ص ۴۸۱.

۷. دلائل الإمامة، ص ۲۰۰.

۸. نزهة الناظر، ص ۹۰.

(۱۷۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الضلال (۱)، القتل (۲)، الأمانة، الإئتمان (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

ثواب الصبر علی البلیة

۱۱۶. وقال (علیه السلام) لشیعته: علیکم بأداء الأمانة، فوالذی بعث محمدا بالحق نبیا، لو أن قاتل أبی الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهما السلام) ائتمننی علی السیف الذی قتل به، لأدیته إلیه. (۱) أقول: وردت هذه الروایة باختلاف ضئیل عن الإمام الصادق (علیه السلام) قال:

اتقوا الله، وعلیکم بأداء الأمانات إلی من ائتمنکم، فلو أن قاتل أمیر المؤمنین ائتمننی علی أمانة، لأدیتها إلیه. (۲) ۱۱۷. وقال (علیه السلام): من تعزی (۳) عن الدنیا بثواب الآخرة، فقد تعزی عن حقیر بخطیر، وأعظم من ذلک من عد فائتها سلامة نالها، وغنیمة أعین علیها. (۴) ۱۱۸. وقال (علیه السلام): إنه لیعجبنی الرجل أن یدرکه حلمه عند غضبه. (۵) ۱۱۹. وقال (علیه السلام): ما من عبد مؤمن تنزل به بلیة فیصبر ثلاثا لا یشکو إلی أحد، إلا کشف الله عنه. (۶) ۱۲۰. وقال (علیه السلام): سألت ربی ثلاثا فأعطانی؛ سألته أن یحل فیما حل فی سمیی من قبل ففعل تعالی، وأن یرزقنی العبادة ففعل، وأن یلهمنی التقوی ففعل تعالی. (۷) ۱۲۱. وقال (علیه السلام): من مأمنه یؤتی الحذر. (۸) ۱۲۲. وقیل له (علیه السلام): إن فلانا ینسبک إلی أنک ضال مبتدع؟

۱. الأمالی، الصدوق، ص ۳۱۸، ح ۳۷۴؛ معانی الأخبار، ص ۱۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۱۴.

۲. روضة الواعظین، ص ۳۷۳.

۳. فی المصدر: تعزی.

۴. الأمالی، الطوسی، ص ۶۱۳، ح ۱۲۶۶؛ عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۲، ص ۴۸۰، ح ۲۵۱۳.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۱۲؛ مشکاة الأنوار، ص ۳۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۰۴.

۶. مشکاة الأنوار، ص ۴۸۱.

۷. دلائل الإمامة، ص ۲۰۰.

۸. نزهة الناظر، ص ۹۰.

(۱۷۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الضلال (۱)، القتل (۲)، الأمانة، الإئتمان (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

استجابة الرب للدعاء

۱۱۶. وقال (علیه السلام) لشیعته: علیکم بأداء الأمانة، فوالذی بعث محمدا بالحق نبیا، لو أن قاتل أبی الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهما السلام) ائتمننی علی السیف الذی قتل به، لأدیته إلیه. (۱) أقول: وردت هذه الروایة باختلاف ضئیل عن الإمام الصادق (علیه السلام) قال:

اتقوا الله، وعلیکم بأداء الأمانات إلی من ائتمنکم، فلو أن قاتل أمیر المؤمنین ائتمننی علی أمانة، لأدیتها إلیه. (۲) ۱۱۷. وقال (علیه السلام): من تعری (۳) عن الدنیا بثواب الآخرة، فقد تعری عن حقیر بخطیر، وأعظم من ذلک من عد فائتها سلامة نالها، وغنیمة أعین علیها. (۴) ۱۱۸. وقال (علیه السلام): إنه لیعجبنی الرجل أن یدرکه حلمه عند غضبه. (۵) ۱۱۹. وقال (علیه السلام): ما من عبد مؤمن تنزل به بلیة فیصبر ثلاثا لا یشکو إلی أحد، إلا کشف الله عنه. (۶) ۱۲۰. وقال (علیه السلام): سألت ربی ثلاثا فأعطانی؛ سألته أن یحل فیما حل فی سمیی من قبل ففعل تعالی، وأن یرزقنی العبادة ففعل، وأن یلهمنی التقوی ففعل تعالی. (۷) ۱۲۱. وقال (علیه السلام): من مأمنه یؤتی الحذر. (۸) ۱۲۲. وقیل له (علیه السلام): إن فلانا ینسبک إلی أنک ضال مبتدع؟

۱. الأمالی، الصدوق، ص ۳۱۸، ح ۳۷۴؛ معانی الأخبار، ص ۱۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۱۴.

۲. روضة الواعظین، ص ۳۷۳.

۳. فی المصدر: تعزی.

۴. الأمالی، الطوسی، ص ۶۱۳، ح ۱۲۶۶؛ عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۲، ص ۴۸۰، ح ۲۵۱۳.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۱۲؛ مشکاة الأنوار، ص ۳۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۰۴.

۶. مشکاة الأنوار، ص ۴۸۱.

۷. دلائل الإمامة، ص ۲۰۰.

۸. نزهة الناظر، ص ۹۰.

(۱۷۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الضلال (۱)، القتل (۲)، الأمانة، الإئتمان (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

من مأمنه يؤتى الحذر

۱۱۶. وقال (علیه السلام) لشیعته: علیکم بأداء الأمانة، فوالذی بعث محمدا بالحق نبیا، لو أن قاتل أبی الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهما السلام) ائتمننی علی السیف الذی قتل به، لأدیته إلیه. (۱) أقول: وردت هذه الروایة باختلاف ضئیل عن الإمام الصادق (علیه السلام) قال:

اتقوا الله، وعلیکم بأداء الأمانات إلی من ائتمنکم، فلو أن قاتل أمیر المؤمنین ائتمننی علی أمانة، لأدیتها إلیه. (۲) ۱۱۷. وقال (علیه السلام): من تعزی (۳) عن الدنیا بثواب الآخرة، فقد تعزی عن حقیر بخطیر، وأعظم من ذلک من عد فائتها سلامة نالها، وغنیمة أعین علیها. (۴) ۱۱۸. وقال (علیه السلام): إنه لیعجبنی الرجل أن یدرکه حلمه عند غضبه. (۵) ۱۱۹. وقال (علیه السلام): ما من عبد مؤمن تنزل به بلیة فیصبر ثلاثا لا یشکو إلی أحد، إلا کشف الله عنه. (۶) ۱۲۰. وقال (علیه السلام): سألت ربی ثلاثا فأعطانی؛ سألته أن یحل فیما حل فی سمیی من قبل ففعل تعالی، وأن یرزقنی العبادة ففعل، وأن یلهمنی التقوی ففعل تعالی. (۷) ۱۲۱. وقال (علیه السلام): من مأمنه یؤتی الحذر. (۸) ۱۲۲. وقیل له (علیه السلام): إن فلانا ینسبک إلی أنک ضال مبتدع؟

۱. الأمالی، الصدوق، ص ۳۱۸، ح ۳۷۴؛ معانی الأخبار، ص ۱۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۱۱۴.

۲. روضة الواعظین، ص ۳۷۳.

۳. فی المصدر: تعزی.

۴. الأمالی، الطوسی، ص ۶۱۳، ح ۱۲۶۶؛ عنه فی مستدرک الوسائل، ج ۲، ص ۴۸۰، ح ۲۵۱۳.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۱۲؛ مشکاة الأنوار، ص ۳۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۰۴.

۶. مشکاة الأنوار، ص ۴۸۱.

۷. دلائل الإمامة، ص ۲۰۰.

۸. نزهة الناظر، ص ۹۰.

(۱۷۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الضلال (۱)، القتل (۲)، الأمانة، الإئتمان (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

کتمان السر

فقال (علیه السلام): ما رعیت حق مجالسة الرجل حیث نقلت إلینا حدیثه، ولا أدیت حقی حیث أبلغتنی عن أخی ما لیس أعلمه، إن الموت یعمنا، والبعث محشرنا، والقیامة موعدنا، والله یحکم بیننا.

إیاک والغیبة! فإنها أدام کلاب أهل النار، واعلم أن من أکثر ذکر عیوب الناس، شهد علیه الإکثار، إنه إنما یطلبه بقدر ما فیه. (۱) وفی نسخة أخری قیل له (علیه السلام): إن فلانا یقول فیک ویقول، فقال (علیه السلام) له: والله ما حفظت حق أخیک إذ خنته وقد استئمنک! ولا حفظت حرمتنا إذا سمعتنا ما لم یکن لنا حاجة بسماعه، أما علمت أن نقلة النمیمة هم کلاب النار! قل لأخیک: إن الموت یعمنا، والقبر یضمنا، والقیامة موعدنا، والله یحکم بیننا. (۲) ۱۲۳. وقال (علیه السلام): اللجاجة مقرونة بالجهالة، والحمیة موصولة بالبلیة، وسبب الرفع التواضع. (۳) ۱۲۴. وقال (علیه السلام): من عف عن محارم الله کان عابدا، ومن رضی بقسم الله کان غنیا، ومن أحسن مجاورة من جاوره کان مسلما، ومن صاحب الناس بما یحب أن یصاحبوه به کان عدلا. (۴) ۱۲۵. وعن طاووس الیمانی

قال: سمعت علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول: علامات المؤمن خمس. قلت: وما هن یا بن رسول الله؟

فقال (علیه السلام): الورع فی الخلوة، والصدقة فی القلة، والصبر عند المصیبة، والحلم عند الغضب، والصدق عند الخوف. (۵)

۱. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۵؛ مشکاة الأنوار، ص ۵۵۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۲۴۶.

۲. إرشاد القلوب، ص ۱۱۸.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۱.

۴. کنز الفوائد، ج ۱، ص ۱۶۲؛ تاریخ الیعقوبی، ج ۱، ص ۳۰۳.

۵. الخصال، ص ۲۶۹، ح ۴؛ بحار الأنوار، ج ۶۷، ص ۲۹۳.

(۱۷۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الشهادة (۱)، الموت (۱)، الصبر (۱)، الغضب (۱)، الخوف (۱)، التواضع (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

اللجاجة والحمیة

فقال (علیه السلام): ما رعیت حق مجالسة الرجل حیث نقلت إلینا حدیثه، ولا أدیت حقی حیث أبلغتنی عن أخی ما لیس أعلمه، إن الموت یعمنا، والبعث محشرنا، والقیامة موعدنا، والله یحکم بیننا.

إیاک والغیبة! فإنها أدام کلاب أهل النار، واعلم أن من أکثر ذکر عیوب الناس، شهد علیه الإکثار، إنه إنما یطلبه بقدر ما فیه. (۱) وفی نسخة أخری قیل له (علیه السلام): إن فلانا یقول فیک ویقول، فقال (علیه السلام) له: والله ما حفظت حق أخیک إذ خنته وقد استئمنک! ولا حفظت حرمتنا إذا سمعتنا ما لم یکن لنا حاجة بسماعه، أما علمت أن نقلة النمیمة هم کلاب النار! قل لأخیک: إن الموت یعمنا، والقبر یضمنا، والقیامة موعدنا، والله یحکم بیننا. (۲) ۱۲۳. وقال (علیه السلام): اللجاجة مقرونة بالجهالة، والحمیة موصولة بالبلیة، وسبب الرفع التواضع. (۳) ۱۲۴. وقال (علیه السلام): من عف عن محارم الله کان عابدا، ومن رضی بقسم الله کان غنیا، ومن أحسن مجاورة من جاوره کان مسلما، ومن صاحب الناس بما یحب أن یصاحبوه به کان عدلا. (۴) ۱۲۵. وعن طاووس الیمانی

قال: سمعت علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول: علامات المؤمن خمس. قلت: وما هن یا بن رسول الله؟

فقال (علیه السلام): الورع فی الخلوة، والصدقة فی القلة، والصبر عند المصیبة، والحلم عند الغضب، والصدق عند الخوف. (۵)

۱. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۵؛ مشکاة الأنوار، ص ۵۵۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۲۴۶.

۲. إرشاد القلوب، ص ۱۱۸.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۱.

۴. کنز الفوائد، ج ۱، ص ۱۶۲؛ تاریخ الیعقوبی، ج ۱، ص ۳۰۳.

۵. الخصال، ص ۲۶۹، ح ۴؛ بحار الأنوار، ج ۶۷، ص ۲۹۳.

(۱۷۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الشهادة (۱)، الموت (۱)، الصبر (۱)، الغضب (۱)، الخوف (۱)، التواضع (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

الصبر علی محارم الله والرضا بقسم الله

فقال (علیه السلام): ما رعیت حق مجالسة الرجل حیث نقلت إلینا حدیثه، ولا أدیت حقی حیث أبلغتنی عن أخی ما لیس أعلمه، إن

الموت يعمنا، والبعث محشرنا، والقيامة موعدنا، والله يحكم بيننا.

إياك والغيبة! فإنها أدام كلاب أهل النار، واعلم أن من أكثر ذكر عيوب الناس، شهد عليه الإكثار، إنه إنما يطلبه بقدر ما فيه. (۱) وفى نسخة أخرى قيل له (عليه السلام): إن فلانا يقول فيك ويقول، فقال (عليه السلام) له: والله ما حفظت حق أخيك إذ خنته وقد استئمنك! ولا حفظت حرمتنا إذا سمعتنا ما لم يكن لنا حاجة بسماعه، أما علمت أن نقلة النميمة هم كلاب النار! قل لأخيك: إن الموت يعمنا، والقبر يضمنا، والقيامة موعدنا، والله يحكم بيننا. (۲) ۱۲۳. وقال (عليه السلام): اللجاجة مقرونة بالجهالة، والحمية موصولة بالبلية، وسبب الرفع التواضع. (۳) ۱۲۴. وقال (عليه السلام): من عف عن محارم الله كان عابدا، ومن رضى بقسم الله كان غنيا، ومن أحسن مجاورة من جاوره كان مسلما، ومن صاحب الناس بما يحب أن يصاحبوه به كان عدلا. (۴) ۱۲۵. وعن طاووس اليمانى قال: سمعت على بن الحسين (عليهما السلام) يقول: علامات المؤمن خمس. قلت: وما هن يا بن رسول الله؟

فقال (عليه السلام): الورع فى الخلوة، والصدقة فى القلة، والصبر عند المصيبة، والحلم عند الغضب، والصدق عند الخوف. (۵)

۱. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۵؛ مشكاة الأنوار، ص ۵۵۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۲۴۶.

۲. إرشاد القلوب، ص ۱۱۸.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۱.

۴. كنز الفوائد، ج ۱، ص ۱۶۲؛ تاريخ اليعقوبى، ج ۱، ص ۳۰۳.

۵. الخصال، ص ۲۶۹، ح ۴؛ بحار الأنوار، ج ۶۷، ص ۲۹۳.

(۱۷۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الشهادة (۱)، الموت (۱)، الصبر (۱)، الغضب (۱)، الخوف (۱)، التواضع (۱)، كتاب ارشاد القلوب (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)

خمس من علامات المؤمن

فقال (عليه السلام): ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت إلينا حديثه، ولا أديت حقى حيث أبلغتنى عن أخى ما ليس أعلمه، إن الموت يعمنا، والبعث محشرنا، والقيامة موعدنا، والله يحكم بيننا.

إياك والغيبة! فإنها أدام كلاب أهل النار، واعلم أن من أكثر ذكر عيوب الناس، شهد عليه الإكثار، إنه إنما يطلبه بقدر ما فيه. (۱) وفى نسخة أخرى قيل له (عليه السلام): إن فلانا يقول فيك ويقول، فقال (عليه السلام) له: والله ما حفظت حق أخيك إذ خنته وقد استئمنك! ولا حفظت حرمتنا إذا سمعتنا ما لم يكن لنا حاجة بسماعه، أما علمت أن نقلة النميمة هم كلاب النار! قل لأخيك: إن الموت يعمنا، والقبر يضمنا، والقيامة موعدنا، والله يحكم بيننا. (۲) ۱۲۳. وقال (عليه السلام): اللجاجة مقرونة بالجهالة، والحمية موصولة بالبلية، وسبب الرفع التواضع. (۳) ۱۲۴. وقال (عليه السلام): من عف عن محارم الله كان عابدا، ومن رضى بقسم الله كان غنيا، ومن أحسن مجاورة من جاوره كان مسلما، ومن صاحب الناس بما يحب أن يصاحبوه به كان عدلا. (۴) ۱۲۵. وعن طاووس اليمانى قال: سمعت على بن الحسين (عليهما السلام) يقول: علامات المؤمن خمس. قلت: وما هن يا بن رسول الله؟

فقال (عليه السلام): الورع فى الخلوة، والصدقة فى القلة، والصبر عند المصيبة، والحلم عند الغضب، والصدق عند الخوف. (۵)

۱. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۵؛ مشكاة الأنوار، ص ۵۵۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۲۴۶.

۲. إرشاد القلوب، ص ۱۱۸.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۱.

۴. كنز الفوائد، ج ۱، ص ۱۶۲؛ تاريخ اليعقوبى، ج ۱، ص ۳۰۳.

۵. الخصال، ص ۲۶۹، ح ۴؛ بحار الأنوار، ج ۶۷، ص ۲۹۳.

(۱۷۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الشهادة (۱)، الموت (۱)، الصبر (۱)، الغضب (۱)، الخوف (۱)، التواضع (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

مکانة أهل الفضل والعلم فی القیامة

۱۲۶. وقال (علیه السلام): إذا کان یوم القیامة نادی مناد لیقم أهل الفضل، فیقوم ناس من الناس فیقال: انطلقوا إلی الجنة، فتتلقاهم الملائکة، فیقولون: إلی أین؟

فیقولون: إلی الجنة. قالوا: قبل الحساب؟! قالوا: نعم. قالوا: ومن أنتم؟ قالوا:

أهل الفضل. قالوا: وما کان فضلکم؟ قالوا: کنا إذا جهل علینا حلمنا، وإذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسیء إلینا غفرنا. قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملین.

ثم یقول: ینادی مناد لیقم أهل الصبر، فیقوم ناس من الناس. فیقال لهم:

انطلقوا إلی الجنة بغیر حساب، فتتلقاهم الملائکة، فیقال لهم مثل ذلک، فیقولون:

نحن أهل الصبر. قالوا: وما کان صبرکم؟ قالوا: صبرنا أنفسنا علی طاعة الله، وصبرناها عن معصیة الله. قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملین. ثم ینادی مناد:

لیقم جیران الله فی داره، فیقوم ناس من الناس، وهم قلیل، فیقال لهم: انطلقوا إلی الجنة، فتتلقاهم الملائکة فیقال لهم: مثل ذلک. قالوا: وبم جاورتم الله فی داره؟

قالوا: کنا نتزاور فی الله، ونتجالس فی الله، ونتباذل فی الله. قالوا: ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملین. (۱) ۱۲۷. وسئل منه عن الکلام والسکوت، أیهما أفضل؟

فقال (علیه السلام): لکل واحد منهما آفات، فإذا سلما من الآفات، فالکلام أفضل من السکوت.

قیل: وکیف ذاک یا بن رسول الله؟ قال: لأن الله عز وجل ما بعث الأنبیاء والأوصیاء بالسکوت، إنما یبعثهم بالکلام، ولا استحقت الجنة بالسکوت، ولا استوجب ولایة الله بالسکوت، ولا توقیت النار بالسکوت، ولا یجنب سخط الله بالسکوت، إنما ذلک کله بالکلام، وما کنت لأعدل القمر بالشمس، إنک تصف فضل

۱. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۳، تاریخ الیعقوبی، ج ۱، ص ۳۰۳ باختلاف یسیر؛ دعائم الإسلام، ج ۱، ص ۳۲۵.

(۱۷۶)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، الجهل (۱)، الصبر (۲)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)

الکلام والسکوت وحکمهما فی الفضیلة

۱۲۶. وقال (علیه السلام): إذا کان یوم القیامة نادی مناد لیقم أهل الفضل، فیقوم ناس من الناس فیقال: انطلقوا إلی الجنة، فتتلقاهم الملائکة، فیقولون: إلی أین؟

فیقولون: إلی الجنة. قالوا: قبل الحساب؟! قالوا: نعم. قالوا: ومن أنتم؟ قالوا:

أهل الفضل. قالوا: وما کان فضلکم؟ قالوا: کنا إذا جهل علینا حلمنا، وإذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسیء إلینا غفرنا. قالوا: ادخلوا الجنة فنعم

أجر العاملين.

ثم يقول: ينادى مناد ليقم أهل الصبر، فيقوم ناس من الناس. فيقال لهم:

انطلقوا إلى الجنة بغير حساب، فتتلقاهم الملائكة، فيقال لهم مثل ذلك، فيقولون:

نحن أهل الصبر. قالوا: وما كان صبركم؟ قالوا: صبرنا أنفسنا على طاعة الله، وصبرناها عن معصية الله. قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين. ثم ينادى مناد:

ليقم جيران الله فى داره، فيقوم ناس من الناس، وهم قليل، فيقال لهم: انطلقوا إلى الجنة، فتتلقاهم الملائكة فيقال لهم: مثل ذلك. قالوا: وبم جاورتم الله فى داره؟

قالوا: كنا نتزاور فى الله، ونتجالس فى الله، ونتباذل فى الله. قالوا: ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين. (۱) ۱۲۷. وسئل منه عن الكلام والسكوت، أيهما أفضل؟

فقال (عليه السلام): لكل واحد منهما آفات، فإذا سلما من الآفات، فالكلام أفضل من السكوت.

قيل: وكيف ذاك يا بن رسول الله؟ قال: لأن الله عز وجل ما بعث الأنبياء والأوصياء بالسكوت، إنما يبعثهم بالكلام، ولا استحقت الجنة بالسكوت، ولا استوجب ولاية الله بالسكوت، ولا توقيت النار بالسكوت، ولا يجنب سخط الله بالسكوت، إنما ذلك كله بالكلام، وما كنت لأعدل القمر بالشمس، إنك تصف فضل

۱. حلية الأولياء، ج ۳، ص ۱۳۹؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۳، تاريخ اليعقوبى، ج ۱، ص ۳۰۳ باختلاف يسير؛ دعائم الإسلام، ج ۱، ص ۳۲۵.

(۱۷۶)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (۱)، الجهل (۱)، الصبر (۲)، كتاب حلية الأولياء لأبى نعيم (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلى (۱)

محل الشرف والعز والغنى

السكوت بالكلام، ولست تصف فضل الكلام بالسكوت (۱). (۲) ۱۲۸. وقال (عليه السلام): الشرف فى التواضع، والعز فى التقوى، والغنى فى القناعة. (۳) ۱۲۹. وقال (عليه السلام): كثرة النصح، تدعو إلى التهمة (۴). (۵) ۱۳۰. وقال (عليه السلام): اتقوا المحرمات كلها، واعلموا أن غيبتكم المؤمن من شيعة آل محمد أعظم فى التحريم من الميتة، قال الله تعالى: (ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) (۶). (۷)

۱. قال على (عليه السلام) لمحمد بن الحنفية: ما خلق الله عز وجل شيئا أحسن من الكلام ولا أقبح منه، بالكلام ابيضت الوجوه، وبالكلام اسودت الوجوه.

واعلم أن الكلام فى وثاقك ما لم تتكلم به، فإذا تكلمت به صرت فى وثاقه، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، فإن اللسان كلب عقور، فإن أنت خليته عقر، ورب كلمة سلبت نعمة من سبب عذاره، قاده إلى كل كريهة وفضيحة، ثم لم يخلص منه دهره إلا على مقت من الله وذم من الناس. (الوسائل ج ۸ ص ۵۳۵) وقال الشاعر:

تكلم وسدد ما استطعت وإنما * كلامك حى والسكوت جماد فإن لم تجد قولا سديدا تقوله * فصمتك من غير السديد، سداد

(روضة الواعظين، ص ۴۷۱) ۲. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۲۷۴.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۲؛ إرشاد القلوب، ص ۱۱۵.

۴. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۶۶.

۵. وقريب من هذه الكلمة ما قاله الفيلسوف اليونانى أفلاطون ": الإفراط فى النصيحة يهجم بصاحبها كثير من الظنة، " راجع عيون

الأنباء، ابن أصيبعة، ج ۱، ص ۸۲، ط بيروت، وإليه يشير الشاعر:

وكم سقت فى آثاركم من نصيحة * وقد يستفيد الظنة المتنصح مجمع البحرين، ج ۴، ص ۳۱۸، ط النجف.

۶. الحجرات: ۱۲.

۷. تفسير الإمام العسكرى، ص ۵۸۶؛ بحار الأنوار، ج ۲۶، ص ۲۳۴.

(۱۷۷)

صفحهمفاتيح البحث: الأكل (۱)، التواضع (۱)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب روضة الواعظين (۱)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (۱)، كتاب ارشاد القلوب (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، مدينة بيروت (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)

قبح كثرة النصح

السكوت بالكلام، ولست تصف فضل الكلام بالسكوت (۱). (۲) ۱۲۸. وقال (عليه السلام): الشرف فى التواضع، والعز فى التقوى، والغنى فى القناعة. (۳) ۱۲۹. وقال (عليه السلام): كثرة النصح، تدعو إلى التهمة (۴). (۵) ۱۳۰. وقال (عليه السلام): اتقوا المحرمات كلها، واعلموا أن غيبتكم المؤمن من شيعة آل محمد أعظم فى التحريم من الميتة، قال الله تعالى: (ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) (۶). (۷)

۱. قال على (عليه السلام) لمحمد بن الحنفية: ما خلق الله عز وجل شيئا أحسن من الكلام ولا- أقبح منه، بالكلام ابيضت الوجوه، وبالكلام اسودت الوجوه.

واعلم أن الكلام فى وثاقك ما لم تتكلم به، فإذا تكلمت به صرت فى وثاقه، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، فإن اللسان كلب عقور، فإن أنت خليته عقر، ورب كلمة سلبت نعمة من سبب عذاره، قاده إلى كل كريهة وفضيحة، ثم لم يخلص منه دهره إلا على مقت من الله وذم من الناس. (الوسائل ج ۸ ص ۵۳۵) وقال الشاعر:

تكلم وسدد ما استطعت وإنما * كلامك حى والسكوت جماد فإن لم تجد قولا سديدا تقوله * فصمتك من غير السديد، سداد (روضة الواعظين، ص ۴۷۱) ۲. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۲۷۴.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۲؛ إرشاد القلوب، ص ۱۱۵.

۴. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۶۶.

۵. وقريب من هذه الكلمة ما قاله الفيلسوف اليونانى أفلاطون ": الإفراط فى النصحية يهجم بصاحبها كثير من الظنة، " راجع عيون

الأنباء، ابن أصيبعة، ج ۱، ص ۸۲، ط بيروت، وإليه يشير الشاعر:

وكم سقت فى آثاركم من نصيحة * وقد يستفيد الظنة المتنصح مجمع البحرين، ج ۴، ص ۳۱۸، ط النجف.

۶. الحجرات: ۱۲.

۷. تفسير الإمام العسكرى، ص ۵۸۶؛ بحار الأنوار، ج ۲۶، ص ۲۳۴.

(۱۷۷)

صفحهمفاتيح البحث: الأكل (۱)، التواضع (۱)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب روضة الواعظين (۱)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (۱)، كتاب ارشاد القلوب (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، مدينة بيروت (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)

حکم غیبة المؤمن

السکوت بالکلام، ولست تصف فضل الکلام بالسکوت (۱). (۲) ۱۲۸. وقال (علیه السلام): الشرف فی التواضع، والعز فی التقوی، والغنی فی القناعة. (۳) ۱۲۹. وقال (علیه السلام): کثرة النصح، تدعو إلی التهمة (۴). (۵) ۱۳۰. وقال (علیه السلام): اتقوا المحرمات کلها، واعلموا أن غیبتکم المؤمن من شیعة آل محمد أعظم فی التحریم من المیتة، قال الله تعالی: (ولا یغتب بعضکم بعضا أیحب أحدکم أن یأکل لحم أخیه میتا فکرهتموه) (۶). (۷)

۱. قال علی (علیه السلام) لمحمد بن الحنفیة: ما خلق الله عز وجل شیئا أحسن من الکلام ولا أقبح منه، بالکلام ابیضت الوجوه، وبالکلام اسودت الوجوه.

واعلم أن الکلام فی وثاقک ما لم تتکلم به، فإذا تکلمت به صرت فی وثاقه، فاخزن لسانک کما تخزن ذهبک وورقک، فإن اللسان کلب عقور، فإن أنت خلیته عقر، ورب کلمة سلبت نعمة من سبب عذاره، قاده إلی کل کریهة وفضیحة، ثم لم یخلص منه دهره إلا علی مقت من الله وذم من الناس. (الوسائل ج ۸ ص ۵۳۵) وقال الشاعر:

تکلم وسدد ما استطعت وإنما * کلامک حی والسکوت جماد فإن لم تجد قولا سدیدا تقوله * فصمتک من غیر السدید، سداد

(روضة الواعظین، ص ۴۷۱) ۲. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۲۷۴.

۳. نزهة الناظر، ص ۹۲؛ إرشاد القلوب، ص ۱۱۵.

۴. نزهة الناظر، ص ۹۳؛ الدرة الباهرة، ص ۲۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۶۶.

۵. وقریب من هذه الکلمة ما قاله الفیلسوف الیونانی أفلاطون ": الإفراط فی النصحیة یهجم بصاحبها کثیر من الظنة، " راجع عیون الأنباء، ابن أصیبعة، ج ۱، ص ۸۲، ط بیروت، وإلیه یشیر الشاعر:

وکم سقت فی آثارکم من نصیحة * وقد یستفید الظنة المتنصح مجمع البحرین، ج ۴، ص ۳۱۸، ط النجف.

۶. الحجرات: ۱۲.

۷. تفسیر الإمام العسکری، ص ۵۸۶؛ بحار الأنوار، ج ۲۶، ص ۲۳۴.

(۱۷۷)

صفحهمفاتیح البحث: الأکل (۱)، التواضع (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، محمد بن الحنفیة إبن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، مدینة بیروت (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

مکانة المتحابین فی الله یوم القیامة

۱۳۱. وقال (علیه السلام): إذا جمع الله عز وجل الأولین والآخرین قام مناد فنادی نداء یسمع الناس، فیقول: أین المتحابون فی الله؟ قال: فیقوم عنق من الناس، فیقال لهم:

اذهبوا إلی الجنة بغیر حساب، فتلقاهم الملائکة، فیقولون: إلی أین؟ فیقولون: إلی الجنة بغیر حساب. قال: فیقولون: فأی حزب أنتم من الناس؟ فیقولون: نحن المتحابون فی الله. قالوا: وأی شئ کانت أعمالکم؟ قالوا: کنا نحب فی الله، ونبغض فی الله. قال: فیقولون: نعم أجر العاملین. (۱) ۱۳۲. وسئل منه أی الأعمال أفضل عند الله؟

فقال (علیه السلام): ما من عمل بعد معرفة الله، ومعرفة رسوله (صلی الله علیه وآله) أفضل من بغض الدنیا، فإن لذلک شعبا کثیرة، وللمعاصی شعبا، فأول ما عصی الله به الکبر، وهی معصیة إبلیس حین أبی واستکبر، وکان من الکافرین. ثم الحرص، وهی معصیة آدم

وحواء (علیهما السلام) حین قال الله عز وجل لهما: (وکلا منها رغدا حیث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتکونا من الظالمین) (۲)، فأخذا ما لا حاجة بهما إلیه، فدخل ذلک علی ذریتهما إلی یوم القیامة، فلذلک إن أکثر ما یطلب ابن آدم ما لا حاجة به إلیه. ثم الحسد، وهی معصیة ابن آدم حین حسد أخاه فقتله، فتشعب من ذلک حب النساء، وحب الدنیا، وحب الرئاسة، وحب الراحة، وحب الکلام، وحب العلو والثروة، فصرن سبع خصال، فاجتمعن کلهن فی الدنیا، فقالت الأنبیاء والعلماء بعد معرفة ذلک ": حب الدنیا رأس کل خطیئة، " والدنیا دنیاءآن؛ دنیا بلاغ، ودنیا ملعونة (۳).

۱۳۳. وقال (علیه السلام): لا یقول رجل فی رجل من الخیر ما لا یعلم، إلا أوشک أن

۱. الکافی، ج ۲، ص ۱۲۶؛ المحاسن، ج ۱، ص ۲۶۴؛ إرشاد القلوب، ص ۸۶؛ مسکن الفؤاد، ص ۴۹؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۴۵.

۲. البقرة: ۳۵.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۱۳۱، وص ۳۱۷؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۶۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۳، ص ۱۹.

(۱۷۸)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الظلم (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

أفضل الأعمال عند الله بعد معرفته

۱۳۱. وقال (علیه السلام): إذا جمع الله عز وجل الأولین والآخرین قام مناد فنادی نداء یسمع الناس، فیقول: أین المتحابون فی الله؟ قال: فیقوم عنق من الناس، فیقال لهم:

اذهبوا إلی الجنة بغیر حساب، فتلقاهم الملائکة، فیقولون: إلی أین؟ فیقولون: إلی الجنة بغیر حساب. قال: فیقولون: فأی حزب أنتم من الناس؟ فیقولون: نحن المتحابون فی الله. قالوا: وأی شئ کانت أعمالکم؟ قالوا: کنا نحب فی الله، ونبغض فی الله. قال: فیقولون: نعم أجر العاملین. (۱) ۱۳۲. وسئل منه أی الأعمال أفضل عند الله؟

فقال (علیه السلام): ما من عمل بعد معرفة الله، ومعرفة رسوله (صلی الله علیه وآله) أفضل من بغض الدنیا، فإن لذلک شعبا کثیرة، وللمعاصی شعبا، فأول ما عصی الله به الکبر، وهی معصیة إبلیس حین أبی واستکبر، وکان من الکافرین. ثم الحرص، وهی معصیة آدم وحواء (علیهما السلام) حین قال الله عز وجل لهما: (وکلا منها رغدا حیث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتکونا من الظالمین) (۲)، فأخذا ما لا حاجة بهما إلیه، فدخل ذلک علی ذریتهما إلی یوم القیامة، فلذلک إن أکثر ما یطلب ابن آدم ما لا حاجة به إلیه. ثم الحسد، وهی معصیة ابن آدم حین حسد أخاه فقتله، فتشعب من ذلک حب النساء، وحب الدنیا، وحب الرئاسة، وحب الراحة، وحب الکلام، وحب العلو والثروة، فصرن سبع خصال، فاجتمعن کلهن فی الدنیا، فقالت الأنبیاء والعلماء بعد معرفة ذلک ": حب الدنیا رأس کل خطیئة، " والدنیا دنیاءآن؛ دنیا بلاغ، ودنیا ملعونة (۳).

۱۳۳. وقال (علیه السلام): لا یقول رجل فی رجل من الخیر ما لا یعلم، إلا أوشک أن

۱. الکافی، ج ۲، ص ۱۲۶؛ المحاسن، ج ۱، ص ۲۶۴؛ إرشاد القلوب، ص ۸۶؛ مسکن الفؤاد، ص ۴۹؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۴۵.

۲. البقرة: ۳۵.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۱۳۱، وص ۳۱۷؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۶۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۳، ص ۱۹.

(۱۷۸)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الظلم (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

حقوق المؤمن

۱۳۱. وقال (علیه السلام): إذا جمع الله عز وجل الأولین والآخرین قام مناد فنادی نداء یسمع الناس، فیقول: أین المتحابون فی الله؟ قال: فیقوم عنق من الناس، فیقال لهم:

اذهبوا إلی الجنة بغیر حساب، فتلقاهم الملائکة، فیقولون: إلی أین؟ فیقولون: إلی الجنة بغیر حساب. قال: فیقولون: فأی حزب أنتم من الناس؟ فیقولون: نحن المتحابون فی الله. قالوا: وأی شئ کانت أعمالکم؟ قالوا: کنا نحب فی الله، ونبغض فی الله. قال: فیقولون: نعم أجر العاملین. (۱) ۱۳۲. وسئل منه أی الأعمال أفضل عند الله؟

فقال (علیه السلام): ما من عمل بعد معرفة الله، ومعرفة رسوله (صلی الله علیه وآله) أفضل من بغض الدنیا، فإن لذلک شعبا کثیرة، وللمعاصی شعبا، فأول ما عصی الله به الکبر، وهی معصیة إبلیس حین أبی واستکبر، وکان من الکافرین. ثم الحرص، وهی معصیة آدم وحواء (علیهما السلام) حین قال الله عز وجل لهما: (وکلا منها رغدا حیث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتکونا من الظالمین) (۲)، فأخذا ما لا حاجة بهما إلیه، فدخل ذلک علی ذریتهما إلی یوم القیامة، فلذلک إن أکثر ما یطلب ابن آدم ما لا حاجة به إلیه. ثم الحسد، وهی معصیة ابن آدم حین حسد أخاه فقتله، فتشعب من ذلک حب النساء، وحب الدنیا، وحب الرئاسة، وحب الراحة، وحب الکلام، وحب العلو والثروة، فصرن سبع خصال، فاجتمعن کلهن فی الدنیا، فقالت الأنبیاء والعلماء بعد معرفة ذلک ": حب الدنیا رأس کل خطیئة، " والدنیا دنیاآن؛ دنیا بلاغ، ودنیا ملعونة (۳).

۱۳۳. وقال (علیه السلام): لا یقول رجل فی رجل من الخیر ما لا یعلم، إلا أوشک أن

۱. الکافی، ج ۲، ص ۱۲۶؛ المحاسن، ج ۱، ص ۲۶۴؛ إرشاد القلوب، ص ۸۶؛ مسکن الفؤاد، ص ۴۹؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۴۵.

۲. البقرة: ۳۵.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۱۳۱، وص ۳۱۷؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۶۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۳، ص ۱۹.

(۱۷۸)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الظلم (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

عدم وصف الله تعالی بمکان

یقول فیه من الشر ما لا یعلم، ولا یصطحب اثنان علی غیر طاعة الله، إلا أوشکا أن یفترقا علی غیر طاعة الله. (۱) ۱۳۴. وعن ثابت بن دینار قال: سألت علی بن الحسین (علیهما السلام) عن الله - جل جلاله -، هل یوصف بمکان؟

فقال (علیه السلام): تعالی الله عن ذلک. قلت: فلم أسری بنبیه محمد (صلی الله علیه وآله) إلی السماء؟

قال: لیریه ملکوت السماء والأرض، وما فیها من عجائب صنعه وبدائع خلقه.

قلت: فقول الله عز وجل: (ثم دنا فتدلی * فکان قاب قوسین أو أدنی) (۲)؟ قال:

ذاک رسول الله (صلی الله علیه وآله)، دنا من حجب النور، فرأی ملکوت السماوات، ثم تدلی (صلی الله علیه وآله)، فنظر من تحته إلی ملکوت الأرض حتی ظن أنه فی القرب من الأرض کقاب قوسین أو أدنی. (۳) ۱۳۵. وقیل له: أنت من أبر الناس، فلا نراک تؤاکل مع أمک فی صحفة (۴)؟

فقال (علیه السلام): أخاف أن تسیر یدی إلی ما قد سبقت عینها إلیه، فأکون قد عققتها (۵).

وفی روایة أخری: فأعقها.

۱۳۶. وإن رجلا سأله عن يوم القيامة؟

فقال (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين، وجمع ما خلق فی صعيد واحد، ثم نزلت ملائكة السماء الدنيا، وأحاطت بهم صفا، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، ثم نزلت ملائكة السماء الثانية، وأحاطوا بالسرادق، ثم

۱. تاريخ مدينة دمشق، ج ۴۱، ص ۳۹۹؛ تهذيب الكمال، ج ۲۰، ص ۳۹۸؛ البداية والنهاية، ج ۹، ص ۱۲۶.

۲. النجم: ۸ و ۹.

۳. الأمالی، الصدوق، ص ۲۱۳، ح ۲۳۸؛ علل الشرائع، ج ۱، ص ۱۳۲؛ روضة الواعظين، ص ۶۰؛ بحار الأنوار، ج ۳، ص ۳۱۴؛ و ج ۱۸، ص ۳۴۷.

۴ ". الصحفة: " إناء من آنية الطعام.

۵. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۰؛ التعريف، الكراجكی، ص ۹.

(۱۷۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علی بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (۲)، يوم القيامة (۲)، ثابت بن دينار (۱)، الظنّ (۱)، كتاب علل الشرايع للصدوق (۱)، كتاب روضة الواعظين (۱)، كتاب أمالی الصدوق (۱)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (۱)، كتاب البداية والنهاية (۱)، كتاب مناقب آل أبی طالب عليه السلام (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزی (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، الطعام (۱)، الإناء، الأوانی (۱)

حرمة عقوق الأم

يقول فيه من الشر ما لا يعلم، ولا يصطحب اثنان على غير طاعة الله، إلا أوشكا أن يفترقا على غير طاعة الله. (۱) ۱۳۴. وعن ثابت بن دينار قال: سألت علی بن الحسين (عليهما السلام) عن الله - جل جلاله -، هل يوصف بمكان؟

فقال (عليه السلام): تعالى الله عن ذلك. قلت: فلم أسرى بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله) إلى السماء؟

قال: ليريه ملكوت السماء والأرض، وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه.

قلت: فقول الله عز وجل: (ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى) (۲)؟ قال:

ذاك رسول الله (صلى الله عليه وآله)، دنا من حجب النور، فرأى ملكوت السماوات، ثم تدلى (صلى الله عليه وآله)، فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظن أنه فی القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى. (۳) ۱۳۵. وقيل له: أنت من أبر الناس، فلا نراك تؤاكل مع أمك فی صحفة (۴)؟

فقال (عليه السلام): أخاف أن تسير يدی إلى ما قد سبقت عينها إليه، فأكون قد عققتها (۵).

وفی رواية أخرى: فأعقها.

۱۳۶. وإن رجلا سأله عن يوم القيامة؟

فقال (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين، وجمع ما خلق فی صعيد واحد، ثم نزلت ملائكة السماء الدنيا، وأحاطت بهم صفا، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، ثم نزلت ملائكة السماء الثانية، وأحاطوا بالسرادق، ثم

۱. تاريخ مدينة دمشق، ج ۴۱، ص ۳۹۹؛ تهذيب الكمال، ج ۲۰، ص ۳۹۸؛ البداية والنهاية، ج ۹، ص ۱۲۶.

۲. النجم: ۸ و ۹.

۳. الأمالی، الصدوق، ص ۲۱۳، ح ۲۳۸؛ علل الشرائع، ج ۱، ص ۱۳۲؛ روضة الواعظين، ص ۶۰؛ بحار الأنوار، ج ۳، ص ۳۱۴؛ و ج ۱۸، ص ۳۴۷.

۴ ". الصحفة: " إناء من آنية الطعام.

۵. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۰؛ التعریف، الکراجکی، ص ۹.

(۱۷۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، یوم القیامة (۲)، ثابت بن دینار (۱)، الظنّ (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب تاریخ مدینة دمشق لابن عساکر (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، الطعام (۱)، الإناء، الأوانی (۱)

أحوال الناس فی یوم القیامة

یقول فیه من الشر ما لا یعلم، ولا یصطحب اثنان علی غیر طاعة الله، إلا أوشکا أن یفترقا علی غیر طاعة الله. (۱) ۱۳۴. وعن ثابت بن دینار قال: سألت علی بن الحسین (علیهما السلام) عن الله - جل جلاله -، هل یوصف بمکان؟

فقال (علیه السلام): تعالی الله عن ذلک. قلت: فلم أسری بنبیه محمد (صلی الله علیه وآله) إلی السماء؟

قال: لیریه ملکوت السماء والأرض، وما فیها من عجائب صنعه وبدائع خلقه.

قلت: فقول الله عز وجل: (ثم دنا فتدلی * فکان قاب قوسین أو أدنی) (۲)؟ قال:

ذاک رسول الله (صلی الله علیه وآله)، دنا من حجب النور، فرأی ملکوت السماوات، ثم تدلی (صلی الله علیه وآله)، فنظر من تحته إلی ملکوت الأرض حتی ظن أنه فی القرب من الأرض کقاب قوسین أو أدنی. (۳) ۱۳۵. وقیل له: أنت من أبر الناس، فلا نراک تؤاکل مع أمک فی صحفة (۴)؟

فقال (علیه السلام): أخاف أن تسیر یدی إلی ما قد سبقت عینها إلیه، فأکون قد عققتها (۵).

وفی روایة أخری: فأعقها.

۱۳۶. وإن رجلا سأله عن یوم القیامة؟

فقال (علیه السلام): إذا کان یوم القیامة جمع الله الأولین والآخرین، وجمع ما خلق فی صعید واحد، ثم نزلت ملائکة السماء الدنیا، وأحاطت بهم صفا، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، ثم نزلت ملائکة السماء الثانیة، وأحاطوا بالسرادق، ثم

۱. تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۱، ص ۳۹۹؛ تهذیب الکمال، ج ۲۰، ص ۳۹۸؛ البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۲۶.

۲. النجم: ۸ و ۹.

۳. الأمالی، الصدوق، ص ۲۱۳، ح ۲۳۸؛ علل الشرائع، ج ۱، ص ۱۳۲؛ روضة الواعظین، ص ۶۰؛ بحار الأنوار، ج ۳، ص ۳۱۴؛ و ج ۱۸، ص ۳۴۷.

۴ ". الصحفة: " إناء من آنية الطعام.

۵. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۰؛ التعریف، الکراجکی، ص ۹.

(۱۷۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، یوم القیامة (۲)، ثابت بن دینار (۱)، الظنّ (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب تاریخ مدینة دمشق لابن عساکر (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، الطعام (۱)، الإناء، الأوانی (۱)

مثل تارک الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر

ضرب حولهم سرادق من نار حتی نزلت ملائکة السماء الثالثة، فأحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، حتی عد ملائکة سبع سماوات وسبع سرادقات.

فصعق الرجل، فلما أفاق قال: یا بن رسول الله، أین علی وشیعته؟ قال: علی کثبان المسک (۱)، یؤتون بالطعام والشراب. قال: لا یحزنهم ذلک. (۲) ۱۳۷. وقال (علیه السلام): التارک للأمر بالمعروف والنهی عن المنکر، کنابذ کتاب الله وراء ظهره، إلا أن یتقی تقاة.

قیل: وما تقاته؟ قال: یخاف جبارا عنیدا أن یفرط علیه أو أن یطغی. (۳) ۱۳۸. وقال (علیه السلام): من أحبنا لله نفعه حبنا، ولو کان فی جبل الدیلم. ومن أحبنا لغیر ذلک، فإن الله یفعل ما یشاء، إن حبنا أهل البیت یساقط عن العباد الذنوب کما یساقط الریح الورق من الشجر. (۴) ۱۳۹. وقال (علیه السلام): إن المؤمن إذا حم حمی واحدة، تناثرت الذنوب منه کورق الشجر، فإن صار علی فراشه، فأنینه تسبیحة، وصیاحه تهلیل، وتقلبه علی فراشه کمن یضرب بسیفه فی سبیل الله، فإن أقبل یعبد الله بین إخوانه وأصحابه کان مغفورا له، فطوبی له إن مات، وویل له إن عاد، والعافیة أحب إلینا. (۵) ۱۴۰. وقال (علیه السلام): من ختم القرآن بمکة، لم یمت حتی یری رسول الله (صلی الله علیه وآله)، ویری منزلته فی الجنة، وتسبیحة بمکة تعدل خراج العراقین ینفق فی سبیل الله، ومن صلی بمکة سبعین رکعة، فقرأ بکل رکعة (قل هو الله أحد) (۶)، و (إنا

۱ ". کثبان: " جمع کثیب، وهو الرمل المستطیل المحدودب.

۲. بشارة المصطفی، ص ۴۷؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷، ص ۱۷۵.

۳. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۴۰؛ البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۴؛ أعیان الشیعة، ج ۳، ص ۳۹۴.

۴. بشارة المصطفی، ص ۳؛ بحار الأنوار، ج ۶۸، ص ۱۱۶.

۵. ثواب الأعمال، ص ۱۹۲؛ جامع الأخبار، ص ۱۶۳؛ أعلام الدین، ص ۳۹۷؛ الفصول المهمة، ص ۵۰۱؛ بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۲۰۵.

۶. الإخلاص: ۱.

(۱۸۰)

صفحهمفاتیح البحث: الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۳)، مدینة مکة المکرمة (۳)، سبیل الله (۲)، القرآن الکریم (۱)، الضرب (۳)، الموت (۱)، الخوف (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

حب الأئمة لله ولغیر الله

ضرب حولهم سرادق من نار حتی نزلت ملائکة السماء الثالثة، فأحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، حتی عد ملائکة سبع سماوات وسبع سرادقات.

فصعق الرجل، فلما أفاق قال: یا بن رسول الله، أین علی وشیعته؟ قال: علی کثبان المسک (۱)، یؤتون بالطعام والشراب. قال: لا یحزنهم ذلک. (۲) ۱۳۷. وقال (علیه السلام): التارک للأمر بالمعروف والنهی عن المنکر، کنابذ کتاب الله وراء ظهره، إلا أن یتقی تقاة.

قیل: وما تقاته؟ قال: یخاف جبارا عنیدا أن یفرط علیه أو أن یطغی. (۳) ۱۳۸. وقال (علیه السلام): من أحبنا لله نفعه حبنا، ولو کان فی

جبل الديلم. ومن أحبنا لغير ذلك، فإن الله يفعل ما يشاء، إن حبنا أهل البيت يساقط عن العباد الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر. (۴) ۱۳۹. وقال (عليه السلام): إن المؤمن إذا حم حمى واحدة، تناثرت الذنوب منه كورق الشجر، فإن صار على فراشه، فأنينه تسبيحة، وصياحه تهليل، وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه فى سبيل الله، فإن أقبل يعبد الله بين إخوانه وأصحابه كان مغفورا له، فطوبى له إن مات، وويل له إن عاد، والعافية أحب إلينا. (۵) ۱۴۰. وقال (عليه السلام): من ختم القرآن بمكة، لم يمت حتى يرى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويرى منزلته فى الجنة، وتسبيحة بمكة تعدل خراج العراقين ينفق فى سبيل الله، ومن صلى بمكة سبعين ركعة، فقرأ بكل ركعة (قل هو الله أحد) (۶)، و (إنا

۱ ". كثبان: " جمع كثيب، وهو الرمل المستطيل المحدودب.

۲. بشارة المصطفى، ص ۴۷؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷، ص ۱۷۵.

۳. حلية الأولياء، ج ۳، ص ۱۴۰؛ البداية والنهاية، ج ۹، ص ۱۳۴؛ أعيان الشيعة، ج ۳، ص ۳۹۴.

۴. بشارة المصطفى، ص ۳؛ بحار الأنوار، ج ۶۸، ص ۱۱۶.

۵. ثواب الأعمال، ص ۱۹۲؛ جامع الأخبار، ص ۱۶۳؛ أعلام الدين، ص ۳۹۷؛ الفصول المهمة، ص ۵۰۱؛ بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۲۰۵.

۶. الإخلاص: ۱.

(۱۸۰)

صفحهمفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۳)، مدينة مكة المكرمة (۳)، سبيل الله (۲)، القرآن الكريم (۱)، الضرب (۳)، الموت (۱)، الخوف (۱)، كتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالكى (۱)، كتاب حلية الأولياء لأبى نعيم (۱)، كتاب البداية والنهاية (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)

أثر حمى المؤمن

ضرب حولهم سرادق من نار حتى نزلت ملائكة السماء الثالثة، فأحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، حتى عد ملائكة سبع سماوات وسبع سرادقات.

فصعق الرجل، فلما أفاق قال: يا بن رسول الله، أين على وشيعته؟ قال: على كثبان المسك (۱)، يؤتون بالطعام والشراب. قال: لا يحزنهم ذلك. (۲) ۱۳۷. وقال (عليه السلام): التارك للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، كنابذ كتاب الله وراء ظهره، إلا أن يتقى تقاة.

قيل: وما تقاته؟ قال: يخاف جبارا عنيدا أن يفرط عليه أو أن يطغى. (۳) ۱۳۸. وقال (عليه السلام): من أحبنا لله نفعه حبنا، ولو كان فى جبل الديلم. ومن أحبنا لغير ذلك، فإن الله يفعل ما يشاء، إن حبنا أهل البيت يساقط عن العباد الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر. (۴) ۱۳۹. وقال (عليه السلام): إن المؤمن إذا حم حمى واحدة، تناثرت الذنوب منه كورق الشجر، فإن صار على فراشه، فأنينه تسبيحة، وصياحه تهليل، وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه فى سبيل الله، فإن أقبل يعبد الله بين إخوانه وأصحابه كان مغفورا له، فطوبى له إن مات، وويل له إن عاد، والعافية أحب إلينا. (۵) ۱۴۰. وقال (عليه السلام): من ختم القرآن بمكة، لم يمت حتى يرى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويرى منزلته فى الجنة، وتسبيحة بمكة تعدل خراج العراقين ينفق فى سبيل الله، ومن صلى بمكة سبعين ركعة، فقرأ بكل ركعة (قل هو الله أحد) (۶)، و (إنا

۱ ". كثبان: " جمع كثيب، وهو الرمل المستطيل المحدودب.

۲. بشارة المصطفى، ص ۴۷؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷، ص ۱۷۵.

۳. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۴۰؛ البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۴؛ أعیان الشیعة، ج ۳، ص ۳۹۴.

۴. بشارة المصطفی، ص ۳؛ بحار الأنوار، ج ۶۸، ص ۱۱۶.

۵. ثواب الأعمال، ص ۱۹۲؛ جامع الأخبار، ص ۱۶۳؛ أعلام الدین، ص ۳۹۷؛ الفصول المهمة، ص ۵۰۱؛ بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۲۰۵.

۶. الإخلاص: ۱.

(۱۸۰)

صفحه‌مفاتیح البحث: الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۳)، مدینة مکة المکرمة (۳)، سبیل الله (۲)، القرآن الکریم (۱)، الضرب (۳)، الموت (۱)، الخوف (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

جزاء ختم القرآن بمکة

ضرب حولهم سرادق من نار حتی نزلت ملائکة السماء الثالثة، فأحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، حتی عد ملائکة سبع سماوات وسبع سرادقات.

فصعق الرجل، فلما أفاق قال: یا بن رسول الله، أین علی وشیعته؟ قال: علی کثبان المسک (۱)، یؤتون بالطعام والشراب. قال: لا یحزنهم ذلک. (۲) ۱۳۷. وقال (علیه السلام): التارک للأمر بالمعروف والنهی عن المنکر، کنابذ کتاب الله وراء ظهره، إلا أن یتقی تقاة.

قیل: وما تقاته؟ قال: یخاف جبارا عنیدا أن یفرط علیه أو أن یطغی. (۳) ۱۳۸. وقال (علیه السلام): من أحبنا لله نفعه حبنا، ولو کان فی جبل الدیلم. ومن أحبنا لغیر ذلک، فإن الله یفعل ما یشاء، إن حبنا أهل البیت یساقط عن العباد الذنوب کما یساقط الریح الورق من الشجر. (۴) ۱۳۹. وقال (علیه السلام): إن المؤمن إذا حم حمی واحدة، تناثرت الذنوب منه کورق الشجر، فإن صار علی فراشه، فأنینه تسبیحة، وصیاحه تهلیل، وتقلبه علی فراشه کمن یضرب بسیفه فی سبیل الله، فإن أقبل یعبد الله بین إخوانه وأصحابه کان مغفورا له، فطوبی له إن مات، وویل له إن عاد، والعافیة أحب إلینا. (۵) ۱۴۰. وقال (علیه السلام): من ختم القرآن بمکة، لم یمت حتی یری رسول الله (صلی الله علیه وآله)، ویری منزلته فی الجنة، وتسبیحة بمکة تعدل خراج العراقین ینفق فی سبیل الله، ومن صلی بمکة سبعین رکعة، فقرأ بکل رکعة (قل هو الله أحد) (۶)، و (إنا

۱ ". کثبان: " جمع کثیب، وهو الرمل المستطیل المحدودب.

۲. بشارة المصطفی، ص ۴۷؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷، ص ۱۷۵.

۳. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۴۰؛ البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۴؛ أعیان الشیعة، ج ۳، ص ۳۹۴.

۴. بشارة المصطفی، ص ۳؛ بحار الأنوار، ج ۶۸، ص ۱۱۶.

۵. ثواب الأعمال، ص ۱۹۲؛ جامع الأخبار، ص ۱۶۳؛ أعلام الدین، ص ۳۹۷؛ الفصول المهمة، ص ۵۰۱؛ بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۲۰۵.

۶. الإخلاص: ۱.

(۱۸۰)

صفحه‌مفاتیح البحث: الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۳)، مدینة مکة المکرمة (۳)، سبیل الله (۲)، القرآن الکریم (۱)، الضرب (۳)، الموت (۱)، الخوف (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی

(۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

حقیقة الخوف

أنزلناه) (۱)، و " آیة الکرسی، " لم یمت إلا شهیدا، والطاعم بمکة کالصائم فی ما سواها، وصیام یوم بمکة یعدل صیام سنة فیما سواها، والماشی بمکة کالصائم لله عز وجل. (۲) ۱۴۱. وقال (علیه السلام): لیس الخوف خوف من بکی وإن جرت دموعه، ما لم یکن له ورع یحجزه عن معاصی الله، وإنما ذلک خوف کاذب. (۳) ۱۴۲. وقال (علیه السلام): لا یفخر أحد علی أحد فإنکم عبید، والمولی واحد. (۴) ۱۴۳. وقال (علیه السلام): إن الدعاء والبلاء لیترافقان إلی یوم القیامة، إن الدعاء لیرد البلاء

۱. القدر: ۱.

۲. کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۲۷؛ تهذیب الأحکام، ج ۵، ص ۴۶۸؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۸۲.

۳. عدة الداعی، ص ۱۶۳؛ بحار الأنوار، ج ۹۳، ص ۳۳۵.

۴. الکشکول، البهائی، ج ۲، ص ۵۵۲.

قلت: إن هذه النفسیة المثلی التی تمثلت فی شخصیته الفذة، وإنسانیته العمیقة، هی مستقاة من نفسیة جده العظیم النبی محمد (صلی الله علیه وآله) الذی کان یری أنه لا فرق بین عربی وعجمی، وبین أسود وأبیض ... وإنما الفارق هو التقوی، والتحلی بمکارم الأخلاق، والتخلی عن رذائلها.

ویقول العلامة الجلالی فی کتابه القیم جهاد الإمام السجاد (علیه السلام)، ص ۱۳۷: لقد قاوم هذه الردة الاجتماعیة (أی الفرق بین الناس) عن الإسلام بکل قوة، وتمکن بحکم موقعه الاجتماعی وأصالته النسبیة أن یقتحم علی بنی أمیة بلا رادع ولا حرج...

ثم نقل عن کتاب نظریة الإمامة، ص ۲۵۷۶ للدکتور صبحی فیما کان الأمویون یقیمون ملکهم علی العصبیة العربیة عامة، کان زین العابدین (علیه السلام) یشیع نوعا من الدیمقراطیة الاجتماعیة بالرغم مما یجری فی عروقه من دم أصیل أبا وأما، وقد أقدم علی ما زعزع الترکیب الاجتماعی للمجتمع الإسلامی الذی أراد له الأمویون أن یقوم علی العصبیة. (انتهی) ثم قال: وقد قاوم الإمام زین العابدین (علیه السلام) ذلک نظریا بما قدمه من تصریحات، وعملیا بما أقدم علیه من مواقف. وکان یقول ": لا یفخر واحد علی أحد " ...وکان یجالس مولی لعمر بن الخطاب، فقال له رجل من قریش: أنت سید الناس وأفضلهم تذهب إلی هذا العبد، وتجلس معه؟! فقال (علیه السلام): أتی من أنتفع بمجالسته فی دینی. کما فی سیر أعلام النبلاء، ج ۴، ص ۳۸۸؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۷؛ صفة الصفوة، ج ۲، ص ۹۸.

(۱۸۱)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مکة المکرمة (۳)، یوم القیامة (۱)، الخوف (۳)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)، مکارم الأخلاق (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، الدولة الأمویة (۲)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، الخلیفة عمر بن الخطاب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

النهی عن المفاخرة

أنزلناه) (۱)، و " آیة الکرسی، " لم یمت إلا شهیدا، والطاعم بمکة کالصائم فی ما سواها، وصیام یوم بمکة یعدل صیام سنة فیما سواها، والماشی بمکة کالصائم لله عز وجل. (۲) ۱۴۱. وقال (علیه السلام): لیس الخوف خوف من بکی وإن جرت دموعه، ما لم یکن له ورع یحجزه عن معاصی الله، وإنما ذلک خوف کاذب. (۳) ۱۴۲. وقال (علیه السلام): لا یفخر أحد علی أحد فإنکم عبید،

والمولى واحد. (۴) ۱۴۳. وقال (علیه السلام): إن الدعاء والبلاء لیترافقان إلی یوم القیامة، إن الدعاء لیرد البلاء

۱. القدر: ۱.

۲. کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۲۷؛ تهذیب الأحکام، ج ۵، ص ۴۶۸؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۸۲.

۳. عدة الداعی، ص ۱۶۳؛ بحار الأنوار، ج ۹۳، ص ۳۳۵.

۴. الکشکول، البهائی، ج ۲، ص ۵۵۲.

قلت: إن هذه النفسیة المثلی التی تمثلت فی شخصیته الفذة، وإنسانیته العمیقة، هی مستقاة من نفسیة جده العظیم النبی محمد (صلی الله علیه وآله) الذی کان یری أنه لا فرق بین عربی وعجمی، وبین أسود وأبیض ... وإنما الفارق هو التقوی، والتحلی بمکارم الأخلاق، والتخلی عن رذائلها.

ویقول العلامة الجلالی فی کتابه القیم جهاد الإمام السجاد (علیه السلام)، ص ۱۳۷: لقد قاوم هذه الردة الاجتماعیة (أی الفرق بین الناس) عن الإسلام بکل قوة، وتمکن بحکم موقعه الاجتماعی وأصالته النسبیة أن یقتحم علی بنی أمیة بلا رادع ولا حرج...

ثم نقل عن کتاب نظریة الإمامة، ص ۲۵۷۶ للدکتور صبحی فیما کان الأمویون یقیمون ملکهم علی العصبیة العربیة عامة، کان زین العابدین (علیه السلام) یشیع نوعا من الدیمقراطیة الاجتماعیة بالرغم مما یجری فی عروقه من دم أصیل أبا وأما، وقد أقدم علی ما زعزع الترکیب الاجتماعی للمجتمع الإسلامی الذی أراد له الأمویون أن یقوم علی العصبیة. (انتهی) ثم قال: وقد قاوم الإمام زین العابدین (علیه السلام) ذلک نظریا بما قدمه من تصریحات، وعملیا بما أقدم علیه من مواقف. وکان یقول ": لا یفخر واحد علی أحد " ...وکان یجالس مولی لعمر بن الخطاب، فقال له رجل من قریش: أنت سید الناس وأفضلهم تذهب إلی هذا العبد، وتجلس معه؟! فقال (علیه السلام): أتی من أنتفع بمجالسته فی دینی. کما فی سیر أعلام النبلاء، ج ۴، ص ۳۸۸؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۷؛ صفة الصفوة، ج ۲، ص ۹۸.

(۱۸۱)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مکة المکرمة (۳)، یوم القیامة (۱)، الخوف (۳)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)، مکارم الأخلاق (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، الدولة الأمویة (۲)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، الخلیفة عمر بن الخطاب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

رابطة الدعاء والبلاء

أنزلناه) (۱)، و " آیة الکرسی، " لم یمت إلا شهیدا، والطاعم بمکة کالصائم فی ما سواها، وصیام یوم بمکة یعدل صیام سنة فیما سواها، والماشی بمکة کالصائم لله عز وجل. (۲) ۱۴۱. وقال (علیه السلام): لیس الخوف خوف من بکی وإن جرت دموعه، ما لم یکن له ورع یحجزه عن معاصی الله، وإنما ذلک خوف کاذب. (۳) ۱۴۲. وقال (علیه السلام): لا یفخر أحد علی أحد فإنکم عبید، والمولی واحد. (۴) ۱۴۳. وقال (علیه السلام): إن الدعاء والبلاء لیترافقان إلی یوم القیامة، إن الدعاء لیرد البلاء

۱. القدر: ۱.

۲. کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۲۷؛ تهذیب الأحکام، ج ۵، ص ۴۶۸؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۸۲.

۳. عدة الداعی، ص ۱۶۳؛ بحار الأنوار، ج ۹۳، ص ۳۳۵.

۴. الکشکول، البهائی، ج ۲، ص ۵۵۲.

قلت: إن هذه النفسیة المثلی التی تمثلت فی شخصیته الفذة، وإنسانیته العمیقة، هی مستقاة من نفسیة جده العظیم النبی محمد (صلی

الله علیه وآله) الذی کان یری أنه لا فرق بین عربی وعجمی، وبین أسود وأبیض ... وإنما الفارق هو التقوی، والتحلی بمکارم الأخلاق، والتخلی عن رذائلها.

ویقول العلامة الجلالی فی کتابه القیم جهاد الإمام السجاد (علیه السلام)، ص ۱۳۷: لقد قاوم هذه الردة الاجتماعیة (أی الفرق بین الناس) عن الإسلام بکل قوة، وتمکن بحکم موقعه الاجتماعی وأصالته النسبیة أن یقتحم علی بنی أمیة بلا رادع ولا حرج...

ثم نقل عن کتاب نظریة الإمامة، ص ۲۵۷۶ للدکتور صبحی فیما کان الأمویون یقیمون ملکهم علی العصبیة العربیة عامة، کان زین العابدین (علیه السلام) یشیع نوعا من الدیمقراطیة الاجتماعیة بالرغم مما یجری فی عروقه من دم أصیل أبا وأما، وقد أقدم علی ما زعزع الترکیب الاجتماعی للمجتمع الإسلامی الذی أراد له الأمویون أن یقوم علی العصبیة. (انتهی) ثم قال: وقد قاوم الإمام زین العابدین (علیه السلام) ذلک نظریا بما قدمه من تصریحات، وعملیا بما أقدم علیه من مواقف. وکان یقول ": لا یفخر واحد علی أحد " ...وکان یجالس مولی لعمر بن الخطاب، فقال له رجل من قریش: أنت سید الناس وأفضلهم تذهب إلی هذا العبد، وتجلس معه؟! فقال (علیه السلام): أتی من أنتفع بمجالسته فی دینی. کما فی سیر أعلام النبلاء، ج ۴، ص ۳۸۸؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۷؛ صفة الصفوة، ج ۲، ص ۹۸.

(۱۸۱)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مکة المکرمة (۳)، یوم القیامة (۱)، الخوف (۳)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)، مکارم الأخلاق (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، الدولة الأمویة (۲)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، الخلیفة عمر بن الخطاب (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

جواب الإمام (علیه السلام) لرجل سبه

وقد أبرم إبراما (۱). (۲) ۱۴۴. وعن أبی الحسن (۳) (علیه السلام) قال: کان علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول: الدعاء یدفع البلاء النازل وما لم ینزل. (۴) ۱۴۵. ولقی الإمام (علیه السلام) رجل فسبه فقال (علیه السلام): یا هذا، إن بینی وبین جهنم عقبة، إن أنا جزتها فلا أبالی بما قلت، وإن لم أجزها فأنا أکثر مما تقول.

فاستحی الرجل، وانکب علی قدمیه وقال: أشهد أنک ابن رسول الله (صلی الله علیه وآله). (۵) ۱۴۶. وکان الإمام (علیه السلام) یطوف بالبیت، وکان عبد الملک آنذاک یطوف ولم یلتفت إلیه، فقال عبد الملک: من هذا الذی یطوف بین أیدینا ولا یلتفت إلینا؟

فقیل له: علی بن الحسین.

فقال له: یا علی، إنی لست قاتل أبیک، فما یمنعک من المسیر إلی؟

فقال (علیه السلام): إن قاتل أبی أفسد بما فعله دنیاه علیه، وأفسد أبی علیه بذلک آخرته، إن أحببت أن تکون کهو، فکن! (۶) ۱۴۷. وسئل (علیه السلام) عن أفضل الأعمال؟

فقال (علیه السلام): أن تقنع بالقوت، وتلزم السکوت، وتصبر علی الأذیة، وتندم علی الخطیئة. (۷)

۱. أی: نزل ولا مناص عنه.

۲. الکافی، ج ۲، ص ۴۶۹؛ وسائل الشیعة، ج ۷، ص ۳۶.

۳. الإمام موسی بن جعفر الکاظم (علیه السلام).

۴. الکافی، ج ۲، ص ۴۶۹؛ وسائل الشیعة، ج ۷، ص ۳۷.

۵. لم أعثر علیها، ولکن روی مثلها فی التذکرة، ص ۳۱؛ البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۲۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۹.

۶. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۶۵؛ الخرائج والجرائح، ج ۱، ص ۲۵۵؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۲۱.

۷. الکشکول، البهائی، ج ۳، ص ۲۳۸؛ مستدرک الوسائل، ج ۱۵، ص ۲۳۲، ح ۱۸۰۹۴.

(۱۸۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، علی بن الحسین (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۳)، الشهادة (۱)، المنع (۱)، القتل (۲)، الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

مناظرة الإمام (علیه السلام) مع عبد الملک عند الطواف

وقد أبرم إبراما (۱). (۲) ۱۴۴. وعن أبی الحسن (۳) (علیه السلام) قال: کان علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول: الدعاء یدفع البلاء النازل وما لم ینزل. (۴) ۱۴۵. ولقی الإمام (علیه السلام) رجل فسبه فقال (علیه السلام): یا هذا، إن بینی وبین جهنم عقبة، إن أنا جزتها فلا أبالی بما قلت، وإن لم أجزها فأنا أکثر مما تقول.

فاستحی الرجل، وانکب علی قدمیه وقال: أشهد أنک ابن رسول الله (صلی الله علیه وآله). (۵) ۱۴۶. وکان الإمام (علیه السلام) یطوف بالبیت، وکان عبد الملک آنذاک یطوف ولم یلتفت إلیه، فقال عبد الملک: من هذا الذی یطوف بین أیدینا ولا یلتفت إلینا؟

فقیل له: علی بن الحسین.

فقال له: یا علی، إنی لست قاتل أبیک، فما یمنعک من المسیر إلی؟

فقال (علیه السلام): إن قاتل أبی أفسد بما فعله دنیاه علیه، وأفسد أبی علیه بذلک آخرته، إن أحببت أن تکون کهو، فکن! (۶) ۱۴۷. وسئل (علیه السلام) عن أفضل الأعمال؟

فقال (علیه السلام): أن تقنع بالقوت، وتلزم السکوت، وتصبر علی الأذیة، وتندم علی الخطیئة. (۷)

۱. أی: نزل ولا مناص عنه.

۲. الکافی، ج ۲، ص ۴۶۹؛ وسائل الشیعة، ج ۷، ص ۳۶.

۳. الإمام موسی بن جعفر الکاظم (علیه السلام).

۴. الکافی، ج ۲، ص ۴۶۹؛ وسائل الشیعة، ج ۷، ص ۳۷.

۵. لم أعثر علیها، ولکن روی مثلها فی التذکرة، ص ۳۱؛ البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۲۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۹.

۶. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۶۵؛ الخرائج والجرائح، ج ۱، ص ۲۵۵؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۲۱.

۷. الکشکول، البهائی، ج ۳، ص ۲۳۸؛ مستدرک الوسائل، ج ۱۵، ص ۲۳۲، ح ۱۸۰۹۴.

(۱۸۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، علی بن الحسین (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۳)، الشهادة (۱)، المنع (۱)، القتل (۲)، الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

المراتب الرفیعة لا تنال إلا بالتسلیم لله

۱۴۸. وقال الزهری: إن بعض أصحابه (علیه السلام) شکا إلیه دینا، وقد عجز عن وفائه، فأخذ (علیه السلام) یبکی، فسأله الرجل عن بکائه؟

فقال (علیه السلام): وهل البکاء إلا للمحن الکبار؟! وأی محنة أکبر من أن یری الإنسان أخاه المؤمن فی حاجة لا یتمکن علی قضائها، وفی فاقة لا یطیق دفعها؟!

ولما قضی (علیه السلام) حاجته بإذن الله تعالی، فقال (علیه السلام): جهلوا والله أمر الله وأمر أولیائه معه! إن المراتب الرفیعة لا تنال إلا بالتسلیم لله - جل ثناؤه -، وترک الاقتراح علیه، والرضا بما یدبرهم به، إن أولیاء الله صبروا علی المحن والمکاره صبرا لم یساوهم فیه غیرهم، فجازاهم الله عز وجل عن ذلک بإزاء ما وجب لهم نجح جمیع طلباتهم، لکنهم مع ذلک لا یریدون منه إلا ما یریده لهم. (۱)

۱۴۹. وقال (علیه السلام) لخادمه: إذا أعطیت سائلا، فمره أن یدعو بالخیر، فإن دعاءه لا یرد. (۲) ۱۵۰. وقال (علیه السلام): من قضی لأخیه حاجة، فبحاجة الله بدئ، وقضی الله له بها مئة حاجة، فی إحداهن الجنة. (۳) ۱۵۱. وکان یقول (علیه السلام): اللهم إنی أعوذ بک أن تحسن فی لوامع (۴) العیون علانیتی، وتقبح فی خفیات العیون سریرتی، اللهم کما أسأت وأحسنت إلی، فإذا عدت فعد علی. (۵)

۱. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۷؛ روضة الواعظین، ص ۱۹۶. وفیه: وهل یعد البکاء إلا المصائب والمحن الکبار؟ قالوا: کذلک یا بن رسول الله. قال: فأیة محنة ومصیبة أعظم علی حرمة مؤمن من أن یری بأخیه المؤمن خلة، فلا یمکن عنها سدها، ویشاهده علی فاقة، فلا یطیق رفعها!

۲. عدة الداعی، ص ۵۹؛ وسائل الشیعة، ج ۹، ص ۴۲۵.

۳. ثواب الأعمال، ص ۱۷۵؛ عوالی اللئالی، ج ۱، ص ۳۵۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۰۳.

۴. فی بعض النسخ ": لوائح."

۵. البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۲؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۴.

(۱۸۳)

صفحهمفاتیح البحث: البکاء (۲)، الصبر (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب عوالی اللئالی لابن أبی جمهور الأحسائی (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

قضاء حاجة المؤمن

۱۴۸. وقال الزهری: إن بعض أصحابه (علیه السلام) شکا إلیه دینا، وقد عجز عن وفائه، فأخذ (علیه السلام) یبکی، فسأله الرجل عن بکائه؟

فقال (علیه السلام): وهل البکاء إلا للمحن الکبار؟! وأی محنة أکبر من أن یری الإنسان أخاه المؤمن فی حاجة لا یتمکن علی قضائها، وفی فاقة لا یطیق دفعها؟!

ولما قضی (علیه السلام) حاجته بإذن الله تعالی، فقال (علیه السلام): جهلوا والله أمر الله وأمر أولیائه معه! إن المراتب الرفیعة لا تنال إلا بالتسلیم لله - جل ثناؤه -، وترک الاقتراح علیه، والرضا بما یدبرهم به، إن أولیاء الله صبروا علی المحن والمکاره صبرا لم یساوهم فیه غیرهم، فجازاهم الله عز وجل عن ذلک بإزاء ما وجب لهم نجح جمیع طلباتهم، لکنهم مع ذلک لا یریدون منه إلا ما یریده لهم. (۱)

۱۴۹. وقال (علیه السلام) لخادمه: إذا أعطیت سائلا، فمره أن یدعو بالخیر، فإن دعاءه لا یرد. (۲) ۱۵۰. وقال (علیه السلام): من قضی لأخیه حاجة، فبحاجة الله بدئ، وقضی الله له بها مئة حاجة، فی إحداهن الجنة. (۳) ۱۵۱. وکان یقول (علیه السلام): اللهم إنی أعوذ

بک أن تحسن فی لوامع (۴) العیون علانیتی، وتقبح فی خفیات العیون سریرتی، اللهم کما أسأت وأحسنت إلی، فإذا عدت فعد علی.

(۵)

۱. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۷؛ روضة الواعظین، ص ۱۹۶. وفیه: وهل یعد البکاء إلا المصائب والمحن الکبار؟ قالوا: کذلک یا بن رسول الله. قال: فأیة محنة ومصیبة أعظم علی حرمة مؤمن من أن یری بأخیه المؤمن خلة، فلا یمکن عنها سدها، ویشاهده علی فاقة، فلا یطیق رفعها!

۲. عدة الداعی، ص ۵۹؛ وسائل الشیعة، ج ۹، ص ۴۲۵.

۳. ثواب الأعمال، ص ۱۷۵؛ عوالی اللئالی، ج ۱، ص ۳۵۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۰۳.

۴. فی بعض النسخ ": لوائح."

۵. البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۲؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۴.

(۱۸۳)

صفحهمفاتیح البحث: البکاء (۲)، الصبر (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب عوالی اللئالی لابن أبی جمهور الأحسائی (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

أثر دعاء السائل

۱۴۸. وقال الزهری: إن بعض أصحابه (علیه السلام) شکا إلیه دینا، وقد عجز عن وفائه، فأخذ (علیه السلام) یبکی، فسأله الرجل عن بکائه؟

فقال (علیه السلام): وهل البکاء إلا للمحن الکبار؟! وأی محنة أکبر من أن یری الإنسان أخاه المؤمن فی حاجة لا یتمکن علی قضائها، وفی فاقة لا یطیق دفعها؟!

ولما قضی (علیه السلام) حاجته بإذن الله تعالی، فقال (علیه السلام): جهلوا والله أمر الله وأمر أولیائه معه! إن المراتب الرفیعة لا تنال إلا بالتسلیم لله - جل ثناؤه -، وترک الاقتراح علیه، والرضا بما یدبرهم به، إن أولیاء الله صبروا علی المحن والمکاره صبرا لم یساوهم فیه غیرهم، فجازاهم الله عز وجل عن ذلک بإزاء ما وجب لهم نجح جمیع طلباتهم، لکنهم مع ذلک لا یریدون منه إلا ما یریده لهم. (۱)

۱۴۹. وقال (علیه السلام) لخادمه: إذا أعطیت سائلا، فمره أن یدعو بالخیر، فإن دعاءه لا یرد. (۲) ۱۵۰. وقال (علیه السلام): من قضی لأخیه حاجة، فبحاجة الله بدئ، وقضی الله له بها مئة حاجة، فی إحداهن الجنة. (۳) ۱۵۱. وکان یقول (علیه السلام): اللهم إنی أعوذ بک أن تحسن فی لوامع (۴) العیون علانیتی، وتقبح فی خفیات العیون سریرتی، اللهم کما أسأت وأحسنت إلی، فإذا عدت فعد علی.

(۵)

۱. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۷؛ روضة الواعظین، ص ۱۹۶. وفیه: وهل یعد البکاء إلا المصائب والمحن الکبار؟ قالوا: کذلک یا بن رسول الله. قال: فأیة محنة ومصیبة أعظم علی حرمة مؤمن من أن یری بأخیه المؤمن خلة، فلا یمکن عنها سدها، ویشاهده علی فاقة، فلا یطیق رفعها!

۲. عدة الداعی، ص ۵۹؛ وسائل الشیعة، ج ۹، ص ۴۲۵.

۳. ثواب الأعمال، ص ۱۷۵؛ عوالی اللئالی، ج ۱، ص ۳۵۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۰۳.

۴. فی بعض النسخ ": لوائح."

۵. البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۲؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۴.

(۱۸۳)

صفحهمفاتیح البحث: البکاء (۲)، الصبر (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب عوالی اللئالی لابن أبی جمهور الأحسائی (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

دعاء الإمام (علیه السلام): اللهم کما أسأت وأحسنت إلی

۱۴۸. وقال الزهری: إن بعض أصحابه (علیه السلام) شکا إلیه دینا، وقد عجز عن وفائه، فأخذ (علیه السلام) یبکی، فسأله الرجل عن بکائه؟

فقال (علیه السلام): وهل البکاء إلا للمحن الکبار؟! وأی محنة أکبر من أن یری الإنسان أخاه المؤمن فی حاجة لا یتمکن علی قضائها، وفی فاقة لا یطیق دفعها؟!

ولما قضی (علیه السلام) حاجته بإذن الله تعالی، فقال (علیه السلام): جهلوا والله أمر الله وأمر أولیائه معه! إن المراتب الرفیعة لا تنال إلا بالتسلیم لله - جل ثناؤه -، وترک الاقتراح علیه، والرضا بما یدبرهم به، إن أولیاء الله صبروا علی المحن والمکاره صبرا لم یساوهم فیه غیرهم، فجازاهم الله عز وجل عن ذلک بإزاء ما وجب لهم نجح جمیع طلباتهم، لکنهم مع ذلک لا یریدون منه إلا ما یریده لهم. (۱)

۱۴۹. وقال (علیه السلام) لخادمه: إذا أعطیت سائلا، فمره أن یدعو بالخیر، فإن دعاءه لا یرد. (۲) ۱۵۰. وقال (علیه السلام): من قضی لأخیه حاجة، فبحاجة الله بدئ، وقضی الله له بها مئة حاجة، فی إحداهن الجنة. (۳) ۱۵۱. وکان یقول (علیه السلام): اللهم إنی أعوذ بک أن تحسن فی لوامع (۴) العیون علانیتی، وتقبح فی خفیات العیون سریرتی، اللهم کما أسأت وأحسنت إلی، فإذا عدت فعد علی. (۵)

۱. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۷؛ روضة الواعظین، ص ۱۹۶. وفیه: وهل یعد البکاء إلا المصائب والمحن الکبار؟ قالوا: کذلک یا بن رسول الله. قال: فأیة محنة ومصیبة أعظم علی حرمة مؤمن من أن یری بأخیه المؤمن خلة، فلا یمکن عنها سدها، ویشاهده علی فاقة، فلا یطیق رفعها!

۲. عدة الداعی، ص ۵۹؛ وسائل الشیعة، ج ۹، ص ۴۲۵.

۳. ثواب الأعمال، ص ۱۷۵؛ عوالی اللئالی، ج ۱، ص ۳۵۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۰۳.

۴. فی بعض النسخ ": لوائح."

۵. البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۲؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۴.

(۱۸۳)

صفحهمفاتیح البحث: البکاء (۲)، الصبر (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب عوالی اللئالی لابن أبی جمهور الأحسائی (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

احتجاج الإمام (علیه السلام) علی الحسن البصری بمنی

۱۴۸. وقال الزهری: إن بعض أصحابه (علیه السلام) شکا إلیه دینا، وقد عجز عن وفائه، فأخذ (علیه السلام) یبکی، فسأله الرجل عن بکائه؟

فقال (علیه السلام): وهل البکاء إلا للمحن الکبار؟! وأی محنة أکبر من أن یری الإنسان أخاه المؤمن فی حاجة لا یتمکن علی قضائها،

وفی فاقة لا یطیق دفعها؟!

ولما قضی (علیه السلام) حاجته بإذن الله تعالی، فقال (علیه السلام): جهلوا والله أمر الله وأمر أولیائه معه! إن المراتب الرفیعة لا تنال إلا بالتسلیم لله - جل ثناؤه -، وترک الاقتراح علیه، والرضا بما یدبرهم به، إن أولیاء الله صبروا علی المحن والمکاره صبرا لم یساوهم فیه غیرهم، فجازاهم الله عز وجل عن ذلک بإزاء ما وجب لهم نجح جمیع طلباتهم، لکنهم مع ذلک لا یریدون منه إلا ما یریده لهم. (۱) ۱۴۹. وقال (علیه السلام) لخادمه: إذا أعطیت سائلا، فمره أن یدعو بالخیر، فإن دعاءه لا یرد. (۲) ۱۵۰. وقال (علیه السلام): من قضی لأخیه حاجة، فبحاجة الله بدئ، وقضی الله له بها مئة حاجة، فی إحداهن الجنة. (۳) ۱۵۱. وکان یقول (علیه السلام): اللهم إنی أعوذ بک أن تحسن فی لوامع (۴) العیون علانیتی، وتقبح فی خفیات العیون سریرتی، اللهم کما أسأت وأحسنت إلی، فإذا عدت فعد علی. (۵)

۱. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۷؛ روضة الواعظین، ص ۱۹۶. وفیه: وهل یعد البکاء إلا المصائب والمحن الکبار؟ قالوا: کذلک یا بن رسول الله. قال: فأیة محنة ومصیبة أعظم علی حرمة مؤمن من أن یری بأخیه المؤمن خلة، فلا یمکن عنها سدها، ویشاهده علی فاقة، فلا یطیق رفعها!

۲. عدة الداعی، ص ۵۹؛ وسائل الشیعة، ج ۹، ص ۴۲۵.

۳. ثواب الأعمال، ص ۱۷۵؛ عوالی اللئالی، ج ۱، ص ۳۵۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۰۳.

۴. فی بعض النسخ ": لوائح."

۵. البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۳۲؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۴.

(۱۸۳)

صفحهمفاتیح البحث: البکاء (۲)، الصبر (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب عوالی اللئالی لابن أبی جمهور الأحسائی (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

أثر الاهتمام بمواقیت الصلاة

۱۵۲. ومر (علیه السلام) علی الحسن البصری، وهو یعظ الناس بمنی، فقال (علیه السلام): یا هذا، أسألک عن الحال التی أنت علیها مقیم، أترضاها لنفسک فیما بینک وبین الله تعالی إذا نزل بک الموت؟ قال: لا.

فقال (علیه السلام): أفتحدث نفسک بالتحول، والانتقال من الحال التی لا ترضاها لنفسک إلی الحال التی ترضاها؟

فأطرق الحسن البصری ملیا، ثم قال: إنی أقول ذلک بلا حقیقة.

فقال (علیه السلام): أفترجو نبیا بعد محمد (صلی الله علیه وآله)، تکون لک معه سابقة؟ قال: لا.

فقال (علیه السلام): أفترجو دارا غیر الدار التی أنت فیها ترد إلیها فتعمل فیها؟ قال: لا.

فقال (علیه السلام): أرأیت أحدا به مسکة عقل، رضی لنفسه من نفسه بهذا؟ إنک علی حال لا ترضاها، ولا تحدث نفسک بالانتقال إلی حال ترضاها علی حقیقة، ولا ترجو نبیا بعد محمد (صلی الله علیه وآله)، ولا دارا غیر الدار التی أنت فیها فترد إلیها وتعمل فیها، وأنت تعظ الناس!

ثم انصرف (علیه السلام) عنه، فسأل الحسن البصری من هذا؟ قیل: إنه علی بن الحسین (علیهما السلام).

فقال: هو من أهل بیت علم، وارتفع عن الوعظ. (۱) ۱۵۳. وقال (علیه السلام): من اهتم بمواقیت الصلاة، لم تستکمل له لذة الدنیا. (۲) ۱۵۴. وقال (علیه السلام): أشحنوا (۳) قلوبکم بالخوف من الله تعالی، فإن لم تسخطوا شیئا من صنع الله تعالی بکم، فاسألوا ما شئتم.

(۴)

۱. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۱۰، ص ۱۴۶.

۲. الکافی، ج ۳، ص ۲۷۵؛ وسائل الشیعة، ج ۴، ص ۱۱۸.

۳ ". أشحنوا: " املؤوا.

۴. نزهة الناظر، ص ۹۷؛ مستدرک الوسائل، ج ۵، ص ۲۰۵، ح ۵۷۰۲.

(۱۸۴)

صفحهمفاتیح البحث: مواقیت الصلاة (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الحسن البصری (۳)، الموت (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

استحباب الدعاء عند رقة القلب وحصول الإخلاص

۱۵۲. ومر (علیه السلام) علی الحسن البصری، وهو یعظ الناس بمنی، فقال (علیه السلام): یا هذا، أسألک عن الحال التی أنت علیها مقیم، أترضاها لنفسک فیما بینک وبین الله تعالی إذا نزل بک الموت؟ قال: لا.

فقال (علیه السلام): أفتحدث نفسک بالتحول، والانتقال من الحال التی لا ترضاها لنفسک إلی الحال التی ترضاها؟

فأطرق الحسن البصری ملیا، ثم قال: إنی أقول ذلک بلا حقیقة.

فقال (علیه السلام): أفترجو نبیا بعد محمد (صلی الله علیه وآله)، تکون لک معه سابقة؟ قال: لا.

فقال (علیه السلام): أفترجو دارا غیر الدار التی أنت فیها ترد إلیها فتعمل فیها؟ قال: لا.

فقال (علیه السلام): أرأیت أحدا به مسکة عقل، رضی لنفسه من نفسه بهذا؟ إنک علی حال لا ترضاها، ولا تحدث نفسک بالانتقال إلی حال ترضاها علی حقیقة، ولا ترجو نبیا بعد محمد (صلی الله علیه وآله)، ولا دارا غیر الدار التی أنت فیها فترد إلیها وتعمل فیها، وأنت تعظ الناس!

ثم انصرف (علیه السلام) عنه، فسأل الحسن البصری من هذا؟ قیل: إنه علی بن الحسین (علیهما السلام).

فقال: هو من أهل بیت علم، وارتفع عن الوعظ. (۱) ۱۵۳. وقال (علیه السلام): من اهتم بمواقیت الصلاة، لم تستکمل له لذة الدنیا. (۲)

۱۵۴. وقال (علیه السلام): أشحنوا (۳) قلوبکم بالخوف من الله تعالی، فإن لم تسخطوا شیئا من صنع الله تعالی بکم، فاسألوا ما شئتم.

(۴)

۱. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۱۰، ص ۱۴۶.

۲. الکافی، ج ۳، ص ۲۷۵؛ وسائل الشیعة، ج ۴، ص ۱۱۸.

۳ ". أشحنوا: " املؤوا.

۴. نزهة الناظر، ص ۹۷؛ مستدرک الوسائل، ج ۵، ص ۲۰۵، ح ۵۷۰۲.

(۱۸۴)

صفحهمفاتیح البحث: مواقیت الصلاة (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الحسن البصری (۳)، الموت (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

فضل القصد

۱۵۲. ومر (علیه السلام) علی الحسن البصری، وهو یعظ الناس بمنی، فقال (علیه السلام): یا هذا، أسألک عن الحال التی أنت علیها مقیم، أترضاها لنفسک فیما بینک وبین الله تعالی إذا نزل بک الموت؟ قال: لا.

فقال (علیه السلام): أفتحدث نفسک بالتحول، والانتقال من الحال التی لا ترضاها لنفسک إلی الحال التی ترضاها؟

فأطرق الحسن البصری ملیا، ثم قال: إنی أقول ذلک بلا حقیقة.

فقال (علیه السلام): أفترجو نبیا بعد محمد (صلی الله علیه وآله)، تکون لک معه سابقة؟ قال: لا.

فقال (علیه السلام): أفترجو دارا غیر الدار التی أنت فیها ترد إلیها فتعمل فیها؟ قال: لا.

فقال (علیه السلام): أرأیت أحدا به مسکة عقل، رضی لنفسه من نفسه بهذا؟ إنک علی حال لا ترضاها، ولا تحدث نفسک بالانتقال إلی حال ترضاها علی حقیقة، ولا ترجو نبیا بعد محمد (صلی الله علیه وآله)، ولا دارا غیر الدار التی أنت فیها فترد إلیها وتعمل فیها، وأنت تعظ الناس!

ثم انصرف (علیه السلام) عنه، فسأل الحسن البصری من هذا؟ قیل: إنه علی بن الحسین (علیهما السلام).

فقال: هو من أهل بیت علم، وارتفع عن الوعظ. (۱) ۱۵۳. وقال (علیه السلام): من اهتم بمواقیت الصلاة، لم تستکمل له لذة الدنیا. (۲) ۱۵۴. وقال (علیه السلام): أشحنوا (۳) قلوبکم بالخوف من الله تعالی، فإن لم تسخطوا شیئا من صنع الله تعالی بکم، فاسألوا ما شئتم. (۴)

۱. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۱۰، ص ۱۴۶.

۲. الکافی، ج ۳، ص ۲۷۵؛ وسائل الشیعة، ج ۴، ص ۱۱۸.

۳ ". أشحنوا: " املؤوا.

۴. نزهة الناظر، ص ۹۷؛ مستدرک الوسائل، ج ۵، ص ۲۰۵، ح ۵۷۰۲.

(۱۸۴)

صفحهمفاتیح البحث: مواقیت الصلاة (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الحسن البصری (۳)، الموت (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

کظم الغیظ

۱۵۲. ومر (علیه السلام) علی الحسن البصری، وهو یعظ الناس بمنی، فقال (علیه السلام): یا هذا، أسألک عن الحال التی أنت علیها مقیم، أترضاها لنفسک فیما بینک وبین الله تعالی إذا نزل بک الموت؟ قال: لا.

فقال (علیه السلام): أفتحدث نفسک بالتحول، والانتقال من الحال التی لا ترضاها لنفسک إلی الحال التی ترضاها؟

فأطرق الحسن البصری ملیا، ثم قال: إنی أقول ذلک بلا حقیقة.

فقال (علیه السلام): أفترجو نبیا بعد محمد (صلی الله علیه وآله)، تکون لک معه سابقة؟ قال: لا.

فقال (علیه السلام): أفترجو دارا غیر الدار التی أنت فیها ترد إلیها فتعمل فیها؟ قال: لا.

فقال (علیه السلام): أرأیت أحدا به مسکة عقل، رضی لنفسه من نفسه بهذا؟ إنک علی حال لا ترضاها، ولا تحدث نفسک بالانتقال إلی حال ترضاها علی حقیقة، ولا ترجو نبیا بعد محمد (صلی الله علیه وآله)، ولا دارا غیر الدار التی أنت فیها فترد إلیها وتعمل فیها،

وأنت تعظ الناس!

ثم انصرف (علیه السلام) عنه، فسأل الحسن البصری من هذا؟ قیل: إنه علی بن الحسین (علیهما السلام).

فقال: هو من أهل بیت علم، وارتفع عن الوعظ. (۱) ۱۵۳. وقال (علیه السلام): من اهتم بمواقیت الصلاة، لم تستکمل له لذة الدنیا. (۲) ۱۵۴. وقال (علیه السلام): أشحنوا (۳) قلوبکم بالخوف من الله تعالی، فإن لم تسخطوا شیئا من صنع الله تعالی بکم، فاسألوا ما شئتم. (۴)

۱. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۱۰، ص ۱۴۶.

۲. الکافی، ج ۳، ص ۲۷۵؛ وسائل الشیعة، ج ۴، ص ۱۱۸.

۳ ". أشحنوا: " املؤوا.

۴. نزهة الناظر، ص ۹۷؛ مستدرک الوسائل، ج ۵، ص ۲۰۵، ح ۵۷۰۲.

(۱۸۴)

صفحهمفاتیح البحث: مواقیت الصلاة (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الحسن البصری (۳)، الموت (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

نتیجة العمل

۱۵۵. وقال (علیه السلام): من المنجیات القصد فی الغنی والفقر. (۱) ۱۵۶. وقال (علیه السلام): أحب السبیل إلی الله جرعتان؛ جرعة غیض یردها بحلم، وجرعة مصیبة یردها بصبر. (۲) ۱۵۷. وقال (علیه السلام): إنی أحب أن أقدم علی ربی تعالی وعملی مستو. (۳) ۱۵۸. وقال (علیه السلام): الدعاء بعدما ینزل البلاء لا ینتفع به. (۴) ۱۵۹. وقال (علیه السلام): لو مات مؤمن ما بین المشرق والمغرب لما استوحشت، بعد أن یکون القرآن معی. (۵) ۱۶۰. وقال قاسم بن عوف: کنت آتی (۶) علی بن الحسین (علیه السلام) مرة، ومحمد بن الحنفیة مرة، فلقینی علی بن الحسین (علیهما السلام) فقال لی: إیاک أن تأتی أهل العراق فتخبرهم ما استودعناک علما! فإنا والله ما فعلنا ذلک، وإیاک أن تترأس بنا، فیضعک الله، وإیاک أن تستأکل بنا، فیزیدک الله فقرا.

واعلم أنک أن تکون ذنبا فی الخیر، خیر لک من أن تکون رأسا فی الشر.

واعلم أن من یحدث عنا بحدیث سألناه یوما، فإن حدث صدقا کتبه الله صدیقا، وإن حدث کذبا، کتبه الله کذابا.

وإیاک أن تشد راحلة ترحلها، فإنما هاهنا یطلب العلم، حتی یمضی لکم بعد موتی سبع حجج.

یبعث الله لکم غلاما من ولد فاطمة (علیها السلام)، تنبت الحکمة فی صدره، کما ینبت

۱. الکافی، ج ۴، ص ۵۳.

۲. الکافی، ج ۲، ص ۱۱۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۱۱.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۸۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۲.

۴. الکافی، ج ۲، ص ۴۷۲؛ بحار الأنوار، ج ۹۳، ص ۳۱۴.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۶۰۲؛ تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۲۳؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۳۹.

۶. فی نسخة ": أتردد بین علی بن الحسین ومحمد بن الحنفیة."

(۱۸۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، دولة

العراق (۱)، القرآن الکریم (۱)، الغنی (۱)، الموت (۱)، محمد بن الحنفیة إبن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)، علی بن الحسین (۱)

أحب أن أقدم علی ربی وعملی مستو

۱۵۵. وقال (علیه السلام): من المنجیات القصد فی الغنی والفقر. (۱) ۱۵۶. وقال (علیه السلام): أحب السبیل إلی الله جرعتان؛ جرعة غیض یردها بحلم، وجرعة مصیبة یردها بصبر. (۲) ۱۵۷. وقال (علیه السلام): إنی أحب أن أقدم علی ربی تعالی وعملی مستو. (۳) ۱۵۸. وقال (علیه السلام): الدعاء بعدما ینزل البلاء لا ینتفع به. (۴) ۱۵۹. وقال (علیه السلام): لو مات مؤمن ما بین المشرق والمغرب لما استوحشت، بعد أن یکون القرآن معی. (۵) ۱۶۰. وقال قاسم بن عوف: کنت آتی (۶) علی بن الحسین (علیه السلام) مرة، ومحمد بن الحنفیة مرة، فلقینی علی بن الحسین (علیهما السلام) فقال لی: إیاک أن تأتی أهل العراق فتخبرهم ما استودعناک علما! فإنا والله ما فعلنا ذلک، وإیاک أن تترأس بنا، فیضعک الله، وإیاک أن تستأکل بنا، فیزیدک الله فقرا.

واعلم أنک أن تکون ذنبا فی الخیر، خیر لک من أن تکون رأسا فی الشر.

واعلم أن من یحدث عنا بحدیث سألناه یوما، فإن حدث صدقا کتبه الله صدیقا، وإن حدث کذبا، کتبه الله کذابا.

وإیاک أن تشد راحلة ترحلها، فإنما هاهنا یطلب العلم، حتی یمضی لکم بعد موتی سبع حجج.

یبعث الله لکم غلاما من ولد فاطمة (علیها السلام)، تنبت الحکمة فی صدره، کما ینبت

۱. الکافی، ج ۴، ص ۵۳.

۲. الکافی، ج ۲، ص ۱۱۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۱۱.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۸۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۲.

۴. الکافی، ج ۲، ص ۴۷۲؛ بحار الأنوار، ج ۹۳، ص ۳۱۴.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۶۰۲؛ تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۲۳؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۳۹.

۶. فی نسخة ": أتردد بین علی بن الحسین ومحمد بن الحنفیة."

(۱۸۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، دولة العراق (۱)، القرآن الکریم (۱)، الغنی (۱)، الموت (۱)، محمد بن الحنفیة إبن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)، علی بن الحسین (۱)

فضل القرآن

۱۵۵. وقال (علیه السلام): من المنجیات القصد فی الغنی والفقر. (۱) ۱۵۶. وقال (علیه السلام): أحب السبیل إلی الله جرعتان؛ جرعة غیض یردها بحلم، وجرعة مصیبة یردها بصبر. (۲) ۱۵۷. وقال (علیه السلام): إنی أحب أن أقدم علی ربی تعالی وعملی مستو. (۳) ۱۵۸. وقال (علیه السلام): الدعاء بعدما ینزل البلاء لا ینتفع به. (۴) ۱۵۹. وقال (علیه السلام): لو مات مؤمن ما بین المشرق والمغرب لما استوحشت، بعد أن یکون القرآن معی. (۵) ۱۶۰. وقال قاسم بن عوف: کنت آتی (۶) علی بن الحسین (علیه السلام) مرة، ومحمد بن الحنفیة مرة، فلقینی علی بن الحسین (علیهما السلام) فقال لی: إیاک أن تأتی أهل العراق فتخبرهم ما استودعناک علما! فإنا والله ما فعلنا ذلک، وإیاک أن تترأس بنا، فیضعک الله، وإیاک أن تستأکل بنا، فیزیدک الله فقرا.

واعلم أنک أن تکون ذنبا فی الخیر، خیر لک من أن تکون رأسا فی الشر.

واعلم أن من يحدث عنا بحديث سألناه يوما، فإن حدث صدقا كتبه الله صديقا، وإن حدث كذبا، كتبه الله كذابا.

وإياك أن تشد راحلة ترحلها، فإنما هاهنا يطلب العلم، حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج.

يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة (عليها السلام)، تنبت الحكمة فى صدره، كما ينبت

۱. الكافى، ج ۴، ص ۵۳.

۲. الكافى، ج ۲، ص ۱۱۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۱۱.

۳. الكافى، ج ۲، ص ۸۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۲.

۴. الكافى، ج ۲، ص ۴۷۲؛ بحار الأنوار، ج ۹۳، ص ۳۱۴.

۵. الكافى، ج ۲، ص ۶۰۲؛ تفسير العياشى، ج ۱، ص ۲۳؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۳۹.

۶. فى نسخة ": أتردد بين على بن الحسين ومحمد بن الحنفية."

(۱۸۵)

صفحه‌مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، دولة العراق (۱)، القرآن الكريم (۱)، الغنى (۱)، الموت (۱)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (۱)، كتاب بحار الأنوار (۴)، على بن الحسين (۱)

آداب الرواية

۱۵۵. وقال (عليه السلام): من المنجيات القصد فى الغنى والفقر. (۱) ۱۵۶. وقال (عليه السلام): أحب السبيل إلى الله جرعتان؛ جرعة غيض يردها بحلم، وجرعة مصيبة يردها بصبر. (۲) ۱۵۷. وقال (عليه السلام): إنى أحب أن أقدم على ربى تعالى وعملى مستو. (۳) ۱۵۸. وقال (عليه السلام): الدعاء بعدما ينزل البلاء لا ينتفع به. (۴) ۱۵۹. وقال (عليه السلام): لو مات مؤمن ما بين المشرق والمغرب لما استوحشت، بعد أن يكون القرآن معى. (۵) ۱۶۰. وقال قاسم بن عوف: كنت آتى (۶) على بن الحسين (عليه السلام) مرة، ومحمد بن الحنفية مرة، فلقينى على بن الحسين (عليهما السلام) فقال لى: إياك أن تأتى أهل العراق فتخبرهم ما استودعناك علما! فإنا والله ما فعلنا ذلك، وإياك أن تترأس بنا، فيضعك الله، وإياك أن تستأكل بنا، فيزيدك الله فقرا.

واعلم أنك أن تكون ذنبا فى الخير، خير لك من أن تكون رأسا فى الشر.

واعلم أن من يحدث عنا بحديث سألناه يوما، فإن حدث صدقا كتبه الله صديقا، وإن حدث كذبا، كتبه الله كذابا.

وإياك أن تشد راحلة ترحلها، فإنما هاهنا يطلب العلم، حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج.

يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة (عليها السلام)، تنبت الحكمة فى صدره، كما ينبت

۱. الكافى، ج ۴، ص ۵۳.

۲. الكافى، ج ۲، ص ۱۱۰؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۱۱.

۳. الكافى، ج ۲، ص ۸۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۲.

۴. الكافى، ج ۲، ص ۴۷۲؛ بحار الأنوار، ج ۹۳، ص ۳۱۴.

۵. الكافى، ج ۲، ص ۶۰۲؛ تفسير العياشى، ج ۱، ص ۲۳؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۳۹.

۶. فى نسخة ": أتردد بين على بن الحسين ومحمد بن الحنفية."

(۱۸۵)

صفحه‌مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، دولة

العراق (۱)، القرآن الكريم (۱)، الغنى (۱)، الموت (۱)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (۱)، كتاب بحار الأنوار (۴)، على بن الحسين (۱)

فی صبر الإمام (علیه السلام)

الطل الزرع.

قال: ولما مضى على بن الحسين (عليهما السلام) حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين، فما زاد يوما ولا نقص، حتى تكلم محمد بن على بن الحسين باقر العلم (عليهم السلام). (۱) ۱۶۱. وسمع (عليه السلام) ناعية (۲) فى بيته، وعنده جماعة، فنهض إلى منزله، ثم رجع إلى مجلسه. فقيل له: أمن حدث كانت الناعية (۳)؟ قال: نعم، فعزوه، وتعجبوا من صبره.

فقال (عليه السلام): إنا أهل بيت نطيع الله فيما نحب، ونحمده فيما نكره. (۴) ۱۶۲. وكان يقول (عليه السلام) (۵):

عتبت على الدنيا وقلت إلى متى * أكابد بؤسا همه ليس ينجلى أكل كريم من على نجاره (۶) * يروح عليه الماء (۷) غير محلل فقالت نعم يا بن الحسين رميتكم * بسهمى عنادا منذ طلقنى على (۸) ۱۶۳. وقال (عليه السلام): موت الفجأة تخفيف للمؤمن، وأسف على الكافر. (۹) وإن المؤمن ليعرف غاسله وحامله، فإن كان له عند ربه خير، ناشد حملته

۱. اختيار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۳۴۰؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۱۶۲.

۲. فى بعض المصادر ": واعية."

۳. فى بعض المصادر ": الواعية."

۴. كشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۳؛ حلية الأولياء، ج ۳، ص ۱۳۸؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۵.

۵. تمثلت الدنيا بصورة جميلة وجاءت إلى الحسين بن على (عليهما السلام) يوم الطف وقالت ": تزوجنى أرد عنك هذا الجمع. " قال (عليه السلام): اعزبى ويحك، أما علمت أن مطلقات الآباء لا تحل للأبناء. أنظر البطل العلقمى، المظفرى، ج ۳، ص ۳۶۴. وذيل نهج البلاغة الثانى ج ۱، ص ۳۶۴، لجامع الكتاب.

۶ ". النجار: " الأصل والحسب.

۷. وفى كشف الغمة (ج ۱، ص ۱۷۵ "): حرام عليه الرزق."

۸. الكشكول، البهائى، ج ۱، ص ۱۸۳؛ الأنوار النعمانية، ج ۴، ص ۷.

۹. إلى هنا رواه فى الكافى، ج ۳، ص ۱۱۲، بإسناده إلى جابر، عن أبى جعفر (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(۱۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، محمد بن على بن الحسين (۱)، الصبر (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم عاشوراء (۱)، كتاب حلية الأولياء لأبى نعيم (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلى (۲)، كتاب اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسى (۱)، كتاب نهج البلاغة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)، الرزق (۱)، الباطل، الإبطال (۱)

رغبته (علیه السلام) عن الدنیا

الطل الزرع.

قال: ولما مضى على بن الحسين (عليهما السلام) حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين، فما زاد يوما ولا نقص، حتى تكلم محمد بن على بن الحسين باقر العلم (عليهم السلام). (۱) ۱۶۱. وسمع (عليه السلام) ناعية (۲) فى بيته، وعنده جماعة، فنهض إلى منزله، ثم رجع

إلی مجلسه. فقیل له: أمن حدث کانت الناعیة (۳)؟ قال: نعم، فعزوه، وتعجبوا من صبره.

فقال (علیه السلام): إنا أهل بیت نطیع الله فیما نحب، ونحمده فیما نکره. (۴) ۱۶۲. وکان یقول (علیه السلام) (۵):

عتبت علی الدنیا وقلت إلی متی * أکابد بؤسا همه لیس ینجلی أکل کریم من علی نجاره (۶) * یروح علیه الماء (۷) غیر محلل فقالت نعم یا بن الحسین رمیتکم * بسهمی عنادا منذ طلقنی علی (۸) ۱۶۳. وقال (علیه السلام): موت الفجأة تخفیف للمؤمن، وأسف علی الکافر. (۹) وإن المؤمن لیعرف غاسله وحامله، فإن کان له عند ربه خیر، ناشد حملته

۱. اختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۳۴۰؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۱۶۲.

۲. فی بعض المصادر ": واعیة."

۳. فی بعض المصادر ": الواعیة."

۴. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۳؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۸؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۵.

۵. تمثلت الدنیا بصورة جمیلة وجاءت إلی الحسین بن علی (علیهما السلام) یوم الطف وقالت ": تزوجنی أرد عنک هذا الجمع. " قال (علیه السلام): اعزبی ویحک، أما علمت أن مطلقات الآباء لا تحل للأبناء. أنظر البطل العلقمی، المظفری، ج ۳، ص ۳۶۴. وذیل نهج البلاغة الثانی ج ۱، ص ۳۶۴، لجامع الکتاب.

۶ ". النجار: " الأصل والحسب.

۷. وفی کشف الغمة (ج ۱، ص ۱۷۵ "): حرام علیه الرزق."

۸. الکشکول، البهائی، ج ۱، ص ۱۸۳؛ الأنوار النعمانیة، ج ۴، ص ۷.

۹. إلی هنا رواه فی الکافی، ج ۳، ص ۱۱۲، بإسناده إلی جابر، عن أبی جعفر (علیه السلام)، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله).

(۱۸۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۲)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، محمد بن علی بن الحسین (۱)، الصبر (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم عاشوراء (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۲)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب نهج البلاغة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، الرزق (۱)، الباطل، الإبطال (۱)

موت الفجأة

الطل الزرع.

قال: ولما مضی علی بن الحسین (علیهما السلام) حسبنا الأیام والجمع والشهور والسنین، فما زاد یوما ولا نقص، حتی تکلم محمد بن علی بن الحسین باقر العلم (علیهم السلام). (۱) ۱۶۱. وسمع (علیه السلام) ناعیة (۲) فی بیته، وعنده جماعة، فنهض إلی منزله، ثم رجع إلی مجلسه. فقیل له: أمن حدث کانت الناعیة (۳)؟ قال: نعم، فعزوه، وتعجبوا من صبره.

فقال (علیه السلام): إنا أهل بیت نطیع الله فیما نحب، ونحمده فیما نکره. (۴) ۱۶۲. وکان یقول (علیه السلام) (۵):

عتبت علی الدنیا وقلت إلی متی * أکابد بؤسا همه لیس ینجلی أکل کریم من علی نجاره (۶) * یروح علیه الماء (۷) غیر محلل فقالت نعم یا بن الحسین رمیتکم * بسهمی عنادا منذ طلقنی علی (۸) ۱۶۳. وقال (علیه السلام): موت الفجأة تخفیف للمؤمن، وأسف علی الکافر. (۹) وإن المؤمن لیعرف غاسله وحامله، فإن کان له عند ربه خیر، ناشد حملته

۱. اختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۳۴۰؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۱۶۲.

۲. فی بعض المصادر ": واعیة."

۳. فی بعض المصادر ": الواعیة."

۴. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۳؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۸؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۵.

۵. تمثلت الدنیا بصورة جمیلة وجاءت إلی الحسین بن علی (علیهما السلام) یوم الطف وقالت ": تزوجنی أرد عنک هذا الجمع. " قال (علیه السلام): اعزبی ویحک، أما علمت أن مطلقات الآباء لا تحل للأبناء. أنظر البطل العلقمی، المظفری، ج ۳، ص ۳۶۴. وذیل نهج البلاغة الثانی ج ۱، ص ۳۶۴، لجامع الکتاب.

۶ ". النجار: " الأصل والحسب.

۷. وفی کشف الغمة (ج ۱، ص ۱۷۵ "): حرام علیه الرزق."

۸. الکشکول، البهائی، ج ۱، ص ۱۸۳؛ الأنوار النعمانیة، ج ۴، ص ۷.

۹. إلی هنا رواه فی الکافی، ج ۳، ص ۱۱۲، بإسناده إلی جابر، عن أبی جعفر (علیه السلام)، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله).

(۱۸۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۲)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، محمد بن علی بن الحسین (۱)، الصبر (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم عاشوراء (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۲)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب نهج البلاغة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، الرزق (۱)، الباطل، الإبطال (۱)

جزاء من ضحک وأضحک من حدیث ابن رسول الله

بتعجیله، وإن کان غیر ذلک، ناشدهم أن یقصروا به.

فقال ضمرة بن سمرة (۱): إن کان کما تقول، أقفز من السریر، ضحک وأضحک.

وقال (علیه السلام): اللهم إن ضمرة بن سمرة ضحک وأضحک بحدیث ابن رسولک، فخذه أخذة أسف، فمات فجأة.

فأتی بعد ذلک مولی لضمرة زین العابدین، فقال: أصلحک الله، إن ضمرة مات فجأة، وإنی لأقسم لک بالله إنی سمعت صوته، وأنا أعرفه، کما کنت أعرف صوته فی حیاته فی الدنیا وهو یقول: الویل لضمرة بن سمرة! تخلی منی کل حمیم، وخلدت وحللت بدار الجحیم، وبها ممیتی والمقبل.

فقال علی بن الحسین (علیهما السلام): الله أکبر، هذا جزاء من ضحک وأضحک من حدیث ابن رسول الله (صلی الله علیه وآله). (۲)

۱۶۴. ولقی الحسن البصری الإمام السجاد (علیه السلام) فقال له: یا حسن، أطع من أحسن إلیک، وإن لم تطعه فلا تعص له أمرا، وإن عصیته فلا تأکل له رزقا، وإن عصیته وأکلت رزقه، وسکنت داره، فأعد له جوابا، ولیکن صوابا. (۳) ۱۶۵. وقال (علیه السلام): من لزم الصمت هابته العیون، وحسنت فیه الظنون. (۴) ۱۶۶. وقال (علیه السلام): العامل بالظلم، والمعین له، والراضی به، شرکاء ثلاثة. (۵)

وورد هذا الحدیث عن النبی الأعظم (صلی الله علیه وآله).

۱۶۷. وعن أبی حمزة الثمالی قال: رأیت علی بن الحسین (علیهما السلام)، وقد سقط

۱. قال فی قاموس الرجال، ج ۵، ص ۱۵۳ ": الظاهر أنه ابن سمرة بن جندب، " وأشار إلی هذا الحدیث.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۷۳؛ الخرائج والجرائح، ج ۲، ص ۵۸۶؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۷.

۳. الکشکول، البهائی، ج ۱، ص ۲۸۶.

۴. الکشکول، البهائی، ج ۳، ص ۲۳۸.

۵. الاثنا عشریة، ص ۱۱۳ للبهائی.

(۱۸۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الحسن البصری (۱)، الظنّ (۱)، الظلم (۱)، الصمت (۱)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، سمرة بن جندب (۱)

لزوم الصمت

بتعجیله، وإن کان غیر ذلک، ناشدهم أن یقصروا به.

فقال ضمرة بن سمرة (۱): إن کان کما تقول، أقفز من السریر، ضحک وأضحک.

وقال (علیه السلام): اللهم إن ضمرة بن سمرة ضحک وأضحک بحدیث ابن رسولک، فخذه أخذة أسف، فمات فجأة.

فأتی بعد ذلک مولی لضمرة زین العابدین، فقال: أصلحک الله، إن ضمرة مات فجأة، وإنی لأقسم لک بالله إنی سمعت صوته، وأنا أعرفه، کما کنت أعرف صوته فی حیاته فی الدنیا وهو یقول: الویل لضمرة بن سمرة! تخلی منی کل حمیم، وخلدت وحللت بدار الجحیم، وبها ممیتی والمقبل.

فقال علی بن الحسین (علیهما السلام): الله أکبر، هذا جزاء من ضحک وأضحک من حدیث ابن رسول الله (صلی الله علیه وآله). (۲)

۱۶۴. ولقی الحسن البصری الإمام السجاد (علیه السلام) فقال له: یا حسن، أطع من أحسن إلیک، وإن لم تطعه فلا تعص له أمرا، وإن عصیته فلا تأکل له رزقا، وإن عصیته وأکلت رزقه، وسکنت داره، فأعد له جوابا، ولیکن صوابا. (۳) ۱۶۵. وقال (علیه السلام): من لزم الصمت هابته العیون، وحسنت فیه الظنون. (۴) ۱۶۶. وقال (علیه السلام): العامل بالظلم، والمعین له، والراضی به، شرکاء ثلاثة. (۵)

وورد هذا الحدیث عن النبی الأعظم (صلی الله علیه وآله).

۱۶۷. وعن أبی حمزة الثمالی قال: رأیت علی بن الحسین (علیهما السلام)، وقد سقط

۱. قال فی قاموس الرجال، ج ۵، ص ۱۵۳ ": الظاهر أنه ابن سمرة بن جندب، " وأشار إلی هذا الحدیث.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۷۳؛ الخرائج والجرائح، ج ۲، ص ۵۸۶؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۷.

۳. الکشکول، البهائی، ج ۱، ص ۲۸۶.

۴. الکشکول، البهائی، ج ۳، ص ۲۳۸.

۵. الاثنا عشریة، ص ۱۱۳ للبهائی.

(۱۸۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الحسن البصری (۱)، الظنّ (۱)، الظلم (۱)، الصمت (۱)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، سمرة بن جندب (۱)

حکم العامل بالظلم والمعین له والراضی به

بتعجیله، وإن کان غیر ذلک، ناشدهم أن یقصروا به.

فقال ضمرة بن سمرة (۱): إن کان کما تقول، أقفز من السریر، ضحک وأضحک.

وقال (علیه السلام): اللهم إن ضمرة بن سمرة ضحک وأضحک بحدیث ابن رسولک، فخذه أخذة أسف، فمات فجأة.

فأتی بعد ذلک مولی لضمرة زین العابدین، فقال: أصلحک الله، إن ضمرة مات فجأة، وإنی لأقسم لک بالله إنی سمعت صوته، وأنا

أعرفه، كما كنت أعرف صوته فى حياته فى الدنيا وهو يقول: الويل لضمرة بن سمرة! تخلى منى كل حميم، وخلدت وحللت بدار الجحيم، وبها مميتى والمقبل.

فقال على بن الحسين (عليهما السلام): الله أكبر، هذا جزاء من ضحك وأضحك من حديث ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله). (۲) ۱۶۴. ولقى الحسن البصرى الإمام السجاد (عليه السلام) فقال له: يا حسن، أطع من أحسن إليك، وإن لم تطعه فلا تعص له أمرا، وإن عصيته فلا تأكل له رزقا، وإن عصيته وأكلت رزقه، وسكنت داره، فأعد له جوابا، وليكن صوابا. (۳) ۱۶۵. وقال (عليه السلام): من لزم الصمت هابته العيون، وحسنت فيه الظنون. (۴) ۱۶۶. وقال (عليه السلام): العامل بالظلم، والمعين له، والراضى به، شركاء ثلاثة. (۵) وورد هذا الحديث عن النبى الأعظم (صلى الله عليه وآله).

۱۶۷. وعن أبى حمزة الثمالى قال: رأيت على بن الحسين (عليهما السلام)، وقد سقط

۱. قال فى قاموس الرجال، ج ۵، ص ۱۵۳ ": الظاهر أنه ابن سمرة بن جندب، " وأشار إلى هذا الحديث.

۲. الصحيفة السجادية، دعاء ۷۳؛ الخرائج والجرائح، ج ۲، ص ۵۸۶؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۷.

۳. الكشكول، البهائى، ج ۱، ص ۲۸۶.

۴. الكشكول، البهائى، ج ۳، ص ۲۳۸.

۵. الاثنا عشرية، ص ۱۱۳ للبهائى.

(۱۸۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۳)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، الحسن البصرى (۱)، الظنّ (۱)، الظلم (۱)، الصمت (۱)، كتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندى (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)، سمرة بن جندب (۱)

حكم السهو فى الصلاة

رداؤه عن منكبه، فلم يسوه حتى فرغ من صلاته، فقلت له فى ذلك؟

فقال (عليه السلام): ويحك، أتدرى بين يدى من كنت! إن العبد لا تقبل منه صلاة، إلا ما أقبل فيها.

فقلت: - جعلت فداك! - إذا هلكنا.

فقال (عليه السلام): كلا إن الله يتم ذلك بالنوافل (۱). (۲) ۱۶۸. قال (عليه السلام): المراء يفسد الصداقة البعيدة، ويحل العقدة الوثيقة، وأقل ما فيه أن تكون به المغالبة، والمغالبة من أمتن أسباب القطيعة. (۳) ۱۶۹. ورأى الزهرى على بن الحسين (عليهما السلام) فى ليلة باردة ممطرة، وعلى ظهره دقيق، يريد أن يتصدق به على الفقراء، فقال: يا بن رسول الله، ما هذا؟

قال (عليه السلام): أريد سفرا أعد له زادا، أحمله إلى موضع حريز. (۴) قال: فهذا غلامى يحمله عنك، فأبى. فقال: أنا أحمله عنك، فإنى أرفعك عن حمله.

فقال (عليه السلام): لكنى لا أرفع نفسى عما ينجينى فى سفرى، ويحسن ورودى على ما أرد عليه، أسألك بحق الله لما مضيت بحاجتك وتركتنى، فانصرف.

فلما كان بعد أيام قال: يا بن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لست أرى لذلك السفر الذى ذكرته أثرا.

۱. قال الإمام الباقر (عليه السلام): إنما جعلت النافلة ليتم بها ما يفسد من الفريضة. وقال الإمام الصادق (عليه السلام): يرفع للرجل من الصلاة ربعها أو ثمنها أو نصفها، أو أكثر بقدر ماسها، ولكن الله يتم ذلك بالنوافل. (وسائل الشيعة، ج ۳، ص ۵۴) وذكر المجلسى فى رسالته الاعتقادية: اعلم يا أخى إن النوافل اليومية، وصلاة الليل، متممة للفرائض، وهى من سنن النبى، لم يتركها إلى أن مضى من

الدنیا، فلا تترکها، فإن ترکتها فاقض حیث ما تیسرت.

۲. تهذیب الأحکام، ج ۲، ص ۳۴۲، ح ۱۴۱۵؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۲؛ و ج ۸۴، ص ۲۶۵.

۳. نزهة الناظر، ص ۱۳۹؛ أعلام الدین، ص ۳۱۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۳۶۹.

۴ ". الحرز: " الموضع الحصین. یقال: هذا ما حرز حریز.

(۱۸۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، الصّلاة (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، صلاة اللیل (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

مفسدة المراء

رداؤه عن منکبه، فلم یسوه حتی فرغ من صلاته، فقلت له فی ذلک؟

فقال (علیه السلام): ویحک، أتدری بین یدی من کنت! إن العبد لا تقبل منه صلاة، إلا ما أقبل فیها.

فقلت: - جعلت فداک! - إذا هلکنا.

فقال (علیه السلام): کلا، إن الله یتم ذلک بالنوافل (۱). (۲) ۱۶۸. قال (علیه السلام): المراء یفسد الصداقة البعیدة، ویحل العقدة الوثیقة، وأقل ما فیه أن تکون به المغالبة، والمغالبة من أمتن أسباب القطیعة. (۳) ۱۶۹. ورأی الزهری علی بن الحسین (علیهما السلام) فی لیلة باردة ممطرة، وعلی ظهره دقیق، یرید أن یتصدق به علی الفقراء، فقال: یا بن رسول الله، ما هذا؟

قال (علیه السلام): أرید سفرا أعد له زادا، أحمله إلی موضع حریز. (۴) قال: فهذا غلامی یحمله عنک، فأبی. فقال: أنا أحمله عنک، فإنی أرفعک عن حمله.

فقال (علیه السلام): لکنی لا أرفع نفسی عما ینجینی فی سفری، ویحسن ورودی علی ما أرد علیه، أسألک بحق الله لما مضیت بحاجتک وترکتنی، فانصرف.

فلما کان بعد أیام قال: یا بن رسول الله (صلی الله علیه وآله)، لست أری لذلک السفر الذی ذکرته أثرا.

۱. قال الإمام الباقر (علیه السلام): إنما جعلت النافلة لیتم بها ما یفسد من الفریضة. وقال الإمام الصادق (علیه السلام): یرفع للرجل من الصلاة ربعها أو ثمنها أو نصفها، أو أکثر بقدر ماسها، ولکن الله یتم ذلک بالنوافل. (وسائل الشیعة، ج ۳، ص ۵۴) وذکر المجلسی فی رسالته الاعتقادیة: اعلم یا أخی إن النوافل الیومیة، وصلاة اللیل، متممة للفرائض، وهی من سنن النبی، لم یترکها إلی أن مضی من

الدنیا، فلا تترکها، فإن ترکتها فاقض حیث ما تیسرت.

۲. تهذیب الأحکام، ج ۲، ص ۳۴۲، ح ۱۴۱۵؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۲؛ و ج ۸۴، ص ۲۶۵.

۳. نزهة الناظر، ص ۱۳۹؛ أعلام الدین، ص ۳۱۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۳۶۹.

۴ ". الحرز: " الموضع الحصین. یقال: هذا ما حرز حریز.

(۱۸۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، الصّلاة (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، صلاة اللیل (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب

بحار الأنوار (۲)

صدقة الإمام للفقراء فی لیلة باردة

رداؤه عن منکبه، فلم یسوه حتی فرغ من صلاته، فقلت له فی ذلک؟

فقال (علیه السلام): ویحک، أتدری بین یدی من کنت! إن العبد لا تقبل منه صلاة، إلا ما أقبل فیها.

فقلت: - جعلت فداک! - إذا هلکنا.

فقال (علیه السلام): کلا، إن الله یتم ذلک بالنوافل (۱). (۲) ۱۶۸. قال (علیه السلام): المراء یفسد الصداقة البعیدة، ویحل العقدة الوثیقة، وأقل ما فیه أن تکون به المغالبة، والمغالبة من أمتن أسباب القطیعة. (۳) ۱۶۹. ورأی الزهری علی بن الحسین (علیهما السلام) فی لیلة باردة ممطرة، وعلی ظهره دقیق، یرید أن یتصدق به علی الفقراء، فقال: یا بن رسول الله، ما هذا؟

قال (علیه السلام): أرید سفرا أعد له زادا، أحمله إلی موضع حریز. (۴) قال: فهذا غلامی یحمله عنک، فأبی. فقال: أنا أحمله عنک، فإنی أرفعک عن حمله.

فقال (علیه السلام): لکنی لا أرفع نفسی عما ینجینی فی سفری، ویحسن ورودی علی ما أرد علیه، أسألک بحق الله لما مضیت بحاجتک وترکتنی، فانصرف.

فلما کان بعد أیام قال: یا بن رسول الله (صلی الله علیه وآله)، لست أری لذلک السفر الذی ذکرته أثرا.

۱. قال الإمام الباقر (علیه السلام): إنما جعلت النافلة لیتم بها ما یفسد من الفریضة. وقال الإمام الصادق (علیه السلام): یرفع للرجل من الصلاة ربعها أو ثمنها أو نصفها، أو أکثر بقدر ماسها، ولکن الله یتم ذلک بالنوافل. (وسائل الشیعة، ج ۳، ص ۵۴) وذکر المجلسی فی رسالته الاعتقادیة: اعلم یا أخی إن النوافل الیومیة، وصلاة اللیل، متممة للفرائض، وهی من سنن النبی، لم یترکها إلی أن مضی من الدنیا، فلا تترکها، فإن ترکتها فاقض حیث ما تیسرت.

۲. تهذیب الأحکام، ج ۲، ص ۳۴۲، ح ۱۴۱۵؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۲؛ و ج ۸۴، ص ۲۶۵.

۳. نزهة الناظر، ص ۱۳۹؛ أعلام الدین، ص ۳۱۱؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۳۶۹.

۴ ". الحرز: " الموضع الحصین. یقال: هذا ما حرز حریز.

(۱۸۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، الصّلاة (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، صلاة اللیل (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

حقیقة السخاء

قال (علیه السلام): بلی یا زهری، لیس ما ظننت، ولکنه الموت، وله کنت أستعد، إنما الاستعداد للموت تجنب الحرام، وبذل الندی فی الخیر. (۱) ۱۷۰. قال (علیه السلام): من وصف ببذل نفسه (۲) لطلابه، لم یکن سخیا، وإنما السخی من یبتدی بحقوق الله فی أهل طاعته، وتنازعه (۳) نفسه إلی حب الشکر له، إذا کان یقینه (۴) بثواب الله تاما. (۵) ۱۷۱. وعن الثمالی إنه سمع علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول لمولاه: لا یعبر علی بابی سائل إلا أطعمتموه، فإن الیوم یوم الجمعة. قلت له: لیس کل من یسأل مستحقا.

فقال (علیه السلام): أخاف أن یکون بعض من یسألنا محقا، فلا نطعمه ونرده، فینزل بنا أهل البیت ما نزل بیعقوب! (۶) ۱۷۲. وقال

(علیه السلام): إذا أراد الله بعبد خیرا، أخذ فیه بعقول الرجال حتی ینفذ أمره فیهم، ثم یرد إلیهم عقولهم، ألا تری إلی الرجل یقول: فعلت کذا وکذا، ولیس معی عقلی. (۷) ۱۷۳. ومر (علیه السلام) علی رجل یدعو الله أن یرزقه الصبر.

فقال (علیه السلام): لا تقل هذا، وسل الله العافیة والشکر علی العافیة، فإن الشکر علی العافیة، خیر من الصبر علی البلاء. (۸)

۱. علل الشرائع، ص ۲۳۱؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۵.

۲. فی المحجة ": ماله."

۳. فی المحجة ": لا تنازعه."

۴. فی المحجة ": ثقته."

۵. المحجة البیضاء، ج ۶، ص ۶۴.

۶. علل الشرائع، ص ۴۵؛ وسائل الشیعة، ج ۷، ص ۴۱۳.

۷. مشکاة الأنوار، ص ۴۳۶.

۸. مشکاة الأنوار، ص ۴۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۹۲.

(۱۸۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الشکر (۳)، الموت (۲)، الصبر (۲)، السخاء (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۲)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)

حکم إجابة السائل یوم الجمعة

قال (علیه السلام): بلی یا زهری، لیس ما ظننت، ولکنه الموت، وله کنت أستعد، إنما الاستعداد للموت تجنب الحرام، وبذل الندی فی الخیر. (۱) ۱۷۰. قال (علیه السلام): من وصف ببذل نفسه (۲) لطلابه، لم یکن سخیا، وإنما السخی من یبتدی بحقوق الله فی أهل طاعته، وتنازعه (۳) نفسه إلی حب الشکر له، إذا کان یقینه (۴) بثواب الله تاما. (۵) ۱۷۱. وعن الثمالی إنه سمع علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول لمولاه: لا یعبر علی بابی سائل إلا أطعمتموه، فإن الیوم یوم الجمعة. قلت له: لیس کل من یسأل مستحقا.

فقال (علیه السلام): أخاف أن یکون بعض من یسألنا محقا، فلا نطعمه ونرده، فینزل بنا أهل البیت ما نزل بیعقوب! (۶) ۱۷۲. وقال (علیه السلام): إذا أراد الله بعبد خیرا، أخذ فیه بعقول الرجال حتی ینفذ أمره فیهم، ثم یرد إلیهم عقولهم، ألا تری إلی الرجل یقول: فعلت کذا وکذا، ولیس معی عقلی. (۷) ۱۷۳. ومر (علیه السلام) علی رجل یدعو الله أن یرزقه الصبر.

فقال (علیه السلام): لا تقل هذا، وسل الله العافیة والشکر علی العافیة، فإن الشکر علی العافیة، خیر من الصبر علی البلاء. (۸)

۱. علل الشرائع، ص ۲۳۱؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۵.

۲. فی المحجة ": ماله."

۳. فی المحجة ": لا تنازعه."

۴. فی المحجة ": ثقته."

۵. المحجة البیضاء، ج ۶، ص ۶۴.

۶. علل الشرائع، ص ۴۵؛ وسائل الشیعة، ج ۷، ص ۴۱۳.

۷. مشکاة الأنوار، ص ۴۳۶.

۸. مشکاة الأنوار، ص ۴۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۹۲.

(۱۸۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الشکر (۳)، الموت (۲)، الصبر (۲)، السخاء (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۲)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)

صفة العقل

قال (علیه السلام): بلی یا زهری، لیس ما ظننت، ولکنه الموت، وله کنت أستعد، إنما الاستعداد للموت تجنب الحرام، وبذل الندی فی الخیر. (۱) ۱۷۰. قال (علیه السلام): من وصف ببذل نفسه (۲) لطلابه، لم یکن سخیا، وإنما السخی من یبتدی بحقوق الله فی أهل طاعته، وتنازعه (۳) نفسه إلی حب الشکر له، إذا کان یقینه (۴) بثواب الله تاما. (۵) ۱۷۱. وعن الثمالی إنه سمع علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول لمولاه: لا یعبر علی بابی سائل إلا أطعمتموه، فإن الیوم یوم الجمعة. قلت له: لیس کل من یسأل مستحقا.

فقال (علیه السلام): أخاف أن یکون بعض من یسألنا محقا، فلا نطعمه ونرده، فینزل بنا أهل البیت ما نزل بیعقوب! (۶) ۱۷۲. وقال (علیه السلام): إذا أراد الله بعبد خیرا، أخذ فیه بعقول الرجال حتی ینفذ أمره فیهم، ثم یرد إلیهم عقولهم، ألا تری إلی الرجل یقول: فعلت کذا وکذا، ولیس معی عقلی. (۷) ۱۷۳. ومر (علیه السلام) علی رجل یدعو الله أن یرزقه الصبر.

فقال (علیه السلام): لا تقل هذا، وسل الله العافیة والشکر علی العافیة، فإن الشکر علی العافیة، خیر من الصبر علی البلاء. (۸)

۱. علل الشرائع، ص ۲۳۱؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۵.

۲. فی المحجة ": ماله."

۳. فی المحجة ": لا تنازعه."

۴. فی المحجة ": ثقته."

۵. المحجة البیضاء، ج ۶، ص ۶۴.

۶. علل الشرائع، ص ۴۵؛ وسائل الشیعة، ج ۷، ص ۴۱۳.

۷. مشکاة الأنوار، ص ۴۳۶.

۸. مشکاة الأنوار، ص ۴۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۹۲.

(۱۸۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الشکر (۳)، الموت (۲)، الصبر (۲)، السخاء (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۲)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)

الشکر علی العافیة خیر من الصبر علی البلاء

قال (علیه السلام): بلی یا زهری، لیس ما ظننت، ولکنه الموت، وله کنت أستعد، إنما الاستعداد للموت تجنب الحرام، وبذل الندی فی الخیر. (۱) ۱۷۰. قال (علیه السلام): من وصف ببذل نفسه (۲) لطلابه، لم یکن سخیا، وإنما السخی من یبتدی بحقوق الله فی أهل طاعته، وتنازعه (۳) نفسه إلی حب الشکر له، إذا کان یقینه (۴) بثواب الله تاما. (۵) ۱۷۱. وعن الثمالی إنه سمع علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول لمولاه: لا یعبر علی بابی سائل إلا أطعمتموه، فإن الیوم یوم الجمعة. قلت له: لیس کل من یسأل مستحقا.

فقال (علیه السلام): أخاف أن یکون بعض من یسألنا محقا، فلا نطعمه ونرده، فینزل بنا أهل البیت ما نزل بیعقوب! (۶) ۱۷۲. وقال

(علیه السلام): إذا أراد الله بعبد خیرا، أخذ فیه بعقول الرجال حتی ینفذ أمره فیهم، ثم یرد إلیهم عقولهم، ألا تری إلی الرجل یقول: فعلت کذا وکذا، ولیس معی عقلی. (۷) ۱۷۳. ومر (علیه السلام) علی رجل یدعو الله أن یرزقه الصبر.

فقال (علیه السلام): لا تقل هذا، وسل الله العافیة والشکر علی العافیة، فإن الشکر علی العافیة، خیر من الصبر علی البلاء. (۸)

۱. علل الشرائع، ص ۲۳۱؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۵.

۲. فی المحجة ": ماله."

۳. فی المحجة ": لا تنازعه."

۴. فی المحجة ": ثقته."

۵. المحجة البیضاء، ج ۶، ص ۶۴.

۶. علل الشرائع، ص ۴۵؛ وسائل الشیعة، ج ۷، ص ۴۱۳.

۷. مشکاة الأنوار، ص ۴۳۶.

۸. مشکاة الأنوار، ص ۴۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۹۲.

(۱۸۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الشکر (۳)، الموت (۲)، الصبر (۲)، السخاء (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۲)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)

زیارة المؤمن

قال (علیه السلام): بلی یا زهری، لیس ما ظننت، ولکنه الموت، وله کنت أستعد، إنما الاستعداد للموت تجنب الحرام، وبذل الندی فی الخیر. (۱) ۱۷۰. قال (علیه السلام): من وصف ببذل نفسه (۲) لطلابه، لم یکن سخیا، وإنما السخی من یبتدی بحقوق الله فی أهل طاعته، وتنازعه (۳) نفسه إلی حب الشکر له، إذا کان یقینه (۴) بثواب الله تاما. (۵) ۱۷۱. وعن الثمالی إنه سمع علی بن الحسین (علیهما السلام) یقول لمولاه: لا یعبر علی بابی سائل إلا أطعمتموه، فإن الیوم یوم الجمعة. قلت له: لیس کل من یسأل مستحقا.

فقال (علیه السلام): أخاف أن یکون بعض من یسألنا محقا، فلا نطعمه ونرده، فینزل بنا أهل البیت ما نزل بیعقوب! (۶) ۱۷۲. وقال (علیه السلام): إذا أراد الله بعبد خیرا، أخذ فیه بعقول الرجال حتی ینفذ أمره فیهم، ثم یرد إلیهم عقولهم، ألا تری إلی الرجل یقول: فعلت کذا وکذا، ولیس معی عقلی. (۷) ۱۷۳. ومر (علیه السلام) علی رجل یدعو الله أن یرزقه الصبر.

فقال (علیه السلام): لا تقل هذا، وسل الله العافیة والشکر علی العافیة، فإن الشکر علی العافیة، خیر من الصبر علی البلاء. (۸)

۱. علل الشرائع، ص ۲۳۱؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۵.

۲. فی المحجة ": ماله."

۳. فی المحجة ": لا تنازعه."

۴. فی المحجة ": ثقته."

۵. المحجة البیضاء، ج ۶، ص ۶۴.

۶. علل الشرائع، ص ۴۵؛ وسائل الشیعة، ج ۷، ص ۴۱۳.

۷. مشکاة الأنوار، ص ۴۳۶.

۸. مشکاة الأنوار، ص ۴۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۹۲.

(۱۸۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الشکر (۳)، الموت (۲)، الصبر (۲)، السخاء (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۲)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)

الاستغناء عن شرار الخلق

۱۷۴. وقال (علیه السلام): من زار أخاه فی الله، طلبا لإنجاز موعد الله، شیعه سبعون ألف ملک، وهتف به هاتف من خلف: ألا طبت، وطابت لک الجنة. فإذا صافحه غمرته الرحمة. (۱) ۱۷۵. وسمع (علیه السلام) رجلا یقول: اللهم أغننی من خلقک.

فقال (علیه السلام) له: لا تقل هذا، فإن الناس بالناس، ولکن قل: اللهم أغننی عن شرار خلقک. (۲) وإلی هذا یشیر أبو العلاء المعری فی دیوانه اللزومیات:

الناس للناس من بدو وحاضرة * بعض لبعض وإن لم یشعروا خدم ۱۷۶. وقال (علیه السلام): کفی بالمرء عیبا، أن یبصر من الناس ما یعمی علیه من نفسه، أو یؤذی جلیسه بما لا یعنیه. (۳) ۱۷۷. وقال له رجل: إنی أحبک فی الله حبا شدیدا! فنکس (علیه السلام) رأسه ثم قال (علیه السلام):

اللهم إنی أعوذ بک أن أحب فیک وأنت لی مبغض. وقال لذلک الرجل: أحبک للذی تحبنی فیه. (۴) ۱۷۸. وقال (علیه السلام): طوبی لمن طاب خلقه! وطهرت سجیته، وصلحت سریرته، وحسنت علانیته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسک الفضل من قوله، وأنصف الناس من نفسه. (۵) ۱۷۹. وقال (علیه السلام): من أطعم مؤمنا حتی یشبعه، لم یدر أحد من خلق الله ما له من الأجر فی الآخرة، لا ملک مقرب، ولا نبی مرسل، إلا الله رب العالمین.

۱. مشکاة الأنوار، ص ۳۶۳.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۵۶؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۴۶۰؛ الاختصاص، ص ۲۲۸.

۴. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۶۴؛ الخصال، ص ۵۱۸؛ تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۲.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۴۴؛ الاختصاص، ص ۲۲۸؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۰؛ و ج ۷۵، ص ۳۰.

(۱۹۰)

صفحهمفاتیح البحث: أبو علاء المعری (۱)، الزیارة (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۲)، کتاب بحار الأنوار (۳)

من یعیب الناس

۱۷۴. وقال (علیه السلام): من زار أخاه فی الله، طلبا لإنجاز موعد الله، شیعه سبعون ألف ملک، وهتف به هاتف من خلف: ألا طبت، وطابت لک الجنة. فإذا صافحه غمرته الرحمة. (۱) ۱۷۵. وسمع (علیه السلام) رجلا یقول: اللهم أغننی من خلقک.

فقال (علیه السلام) له: لا تقل هذا، فإن الناس بالناس، ولکن قل: اللهم أغننی عن شرار خلقک. (۲) وإلی هذا یشیر أبو العلاء المعری فی دیوانه اللزومیات:

الناس للناس من بدو وحاضرة * بعض لبعض وإن لم یشعروا خدم ۱۷۶. وقال (علیه السلام): کفی بالمرء عیبا، أن یبصر من الناس ما یعمی علیه من نفسه، أو یؤذی جلیسه بما لا یعنیه. (۳) ۱۷۷. وقال له رجل: إنی أحبک فی الله حبا شدیدا! فنکس (علیه السلام) رأسه ثم قال (علیه السلام):

اللهم إنی أعوذ بک أن أحب فیک وأنت لی مبغض. وقال لذلک الرجل: أحبک للذی تحبنی فیه. (۴) ۱۷۸. وقال (علیه السلام): طوبی لمن طاب خلقه! وطهرت سجیته، وصلحت سریرته، وحسنت علانیته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسک الفضل من قوله، وأنصف الناس من نفسه. (۵) ۱۷۹. وقال (علیه السلام): من أطعم مؤمنا حتی یشبعه، لم یدر أحد من خلق الله ما له من الأجر فی الآخرة، لا ملک مقرب، ولا نبی مرسل، إلا الله رب العالمین.

۱. مشکاة الأنوار، ص ۳۶۳.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۵۶؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۴۶۰؛ الاختصاص، ص ۲۲۸.

۴. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۶۴؛ الخصال، ص ۵۱۸؛ تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۲.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۴۴؛ الاختصاص، ص ۲۲۸؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۰؛ و ج ۷۵، ص ۳۰.

(۱۹۰)

صفحه‌مفاتیح البحث: أبو علاء المعری (۱)، الزیارة (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۲)، کتاب بحار الأنوار (۳)

ثواب الحب لله

۱۷۴. وقال (علیه السلام): من زار أخاه فی الله، طلبا لإنجاز موعد الله، شیعه سبعون ألف ملک، وهتف به هاتف من خلف: ألا طبت، وطابت لک الجنة. فإذا صافحه غمرته الرحمة. (۱) ۱۷۵. وسمع (علیه السلام) رجلا یقول: اللهم أغننی من خلقک.

فقال (علیه السلام) له: لا تقل هذا، فإن الناس بالناس، ولکن قل: اللهم أغننی عن شرار خلقک. (۲) وإلی هذا یشیر أبو العلاء المعری فی دیوانه اللزومیات:

الناس للناس من بدو وحاضرة * بعض لبعض وإن لم یشعروا خدم ۱۷۶. وقال (علیه السلام): کفی بالمرء عیبا، أن یبصر من الناس ما یعمی علیه من نفسه، أو یؤذی جلیسه بما لا یعنیه. (۳) ۱۷۷. وقال له رجل: إنی أحبک فی الله حبا شدیدا! فنکس (علیه السلام) رأسه ثم قال (علیه السلام):

اللهم إنی أعوذ بک أن أحب فیک وأنت لی مبغض. وقال لذلک الرجل: أحبک للذی تحبنی فیه. (۴) ۱۷۸. وقال (علیه السلام): طوبی لمن طاب خلقه! وطهرت سجیته، وصلحت سریرته، وحسنت علانیته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسک الفضل من قوله، وأنصف الناس من نفسه. (۵) ۱۷۹. وقال (علیه السلام): من أطعم مؤمنا حتی یشبعه، لم یدر أحد من خلق الله ما له من الأجر فی الآخرة، لا ملک مقرب، ولا نبی مرسل، إلا الله رب العالمین.

۱. مشکاة الأنوار، ص ۳۶۳.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۵۶؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۴۶۰؛ الاختصاص، ص ۲۲۸.

۴. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۶۴؛ الخصال، ص ۵۱۸؛ تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۲.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۴۴؛ الاختصاص، ص ۲۲۸؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۰؛ و ج ۷۵، ص ۳۰.

(۱۹۰)

صفحه‌مفاتیح البحث: أبو علاء المعری (۱)، الزیارة (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۲)، کتاب بحار الأنوار (۳)

حسن الخلق والانصاف والعدل

۱۷۴. وقال (علیه السلام): من زار أخاه فی الله، طلبا لإنجاز موعد الله، شیعه سبعون ألف ملک، وهتف به هاتف من خلف: ألا طبت، وطابت لک الجنة. فإذا صافحه غمرته الرحمة. (۱) ۱۷۵. وسمع (علیه السلام) رجلا یقول: اللهم أغننی من خلقک.

فقال (علیه السلام) له: لا تقل هذا، فإن الناس بالناس، ولکن قل: اللهم أغننی عن شرار خلقک. (۲) وإلی هذا یشیر أبو العلاء المعری فی دیوانه اللزومیات:

الناس للناس من بدو وحاضرة * بعض لبعض وإن لم یشعروا خدم ۱۷۶. وقال (علیه السلام): کفی بالمرء عیبا، أن یبصر من الناس ما یعمی علیه من نفسه، أو یؤذی جلیسه بما لا یعنیه. (۳) ۱۷۷. وقال له رجل: إنی أحبک فی الله حبا شدیدا! فنکس (علیه السلام) رأسه ثم قال (علیه السلام):

اللهم إنی أعوذ بک أن أحب فیک وأنت لی مبغض. وقال لذلک الرجل: أحبک للذی تحبنی فیه. (۴) ۱۷۸. وقال (علیه السلام): طوبی لمن طاب خلقه! وطهرت سجیته، وصلحت سریرته، وحسنت علانیته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسک الفضل من قوله، وأنصف الناس من نفسه. (۵) ۱۷۹. وقال (علیه السلام): من أطعم مؤمنا حتی یشبعه، لم یدر أحد من خلق الله ما له من الأجر فی الآخرة، لا ملک مقرب، ولا نبی مرسل، إلا الله رب العالمین.

۱. مشکاة الأنوار، ص ۳۶۳.

۲. الصحیفة السجادیة، دعاء ۵۶؛ تحف العقول، ص ۲۷۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۳۵.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۴۶۰؛ الاختصاص، ص ۲۲۸.

۴. الصحیفة السجادیة، دعاء ۲۶۴؛ الخصال، ص ۵۱۸؛ تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۲.

۵. الکافی، ج ۲، ص ۱۴۴؛ الاختصاص، ص ۲۲۸؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۰؛ و ج ۷۵، ص ۳۰.

(۱۹۰)

صفحهمفاتیح البحث: أبو علاء المعری (۱)، الزیارة (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۲)، کتاب بحار الأنوار (۳)

إطعام المؤمن

ثم قال: من موجبات المغفرة إطعام المؤمن السغبان، ثم تلا قوله تعالی: (أو إطعام فی یوم ذی مسغبة * یتیما ذا مقربة * أو مسکینا ذا متربة) (۱). (۲) ۱۸۰. وقال (علیه السلام): من سره أن یمد الله فی عمره، وأن یبسط له فی رزقه، فلیصل رحمه، فإن الرحم لها لسان یوم القیامة، یقول: یا رب صل من وصلنی، واقطع من قطعنی. فالرجل لیری بسبیل خیر، إذ أتته الرحم التی قطعها، فتهوی به إلی أسفل قعر فی النار. (۳) ۱۸۱. وقال (علیه السلام): لا تحلفوا إلا بالله، ومن حلف بالله فلیرض، ومن حلف بالله فلم یرض، فلیس من الله. (۴) ۱۸۲. وقال (علیه السلام): من کفل لنا یتیما قطعته عنا محنتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التی سقطت إلیه، حتی أرشده وهداه، قال الله تعالی: "أیها العبد الکریم المواسی، أنا أولی بالکرم منک، اجعلوا له یا ملائکتی فی الجنان بعدد کل حرف علمه ألف ألف قصر، وضموا إلیه ما یلیق بها من سائر النعم. (" ۵) ۱۸۳. وقیل له (علیه السلام): أی الأعمال أفضل؟ فقال (علیه السلام): الحال المرتحل. فقیل له: وما ذاک؟

قال: هو فتح القرآن وختمه، فإنه کلما جاء بأوله ارتحل بآخره، ولقد قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): من أعطاه الله القرآن، فرأی أن رجلا أعطی أفضل مما أعطاه الله، فقد صغر عظیما، وعظم صغیرا. (۶)

۱. البلد: ۱۴ - ۱۶.

۲. الکافی، ج ۲، ص ۲۰۱؛ ثواب الأعمال، ص ۱۳۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۷۳.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۱۵۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۳۰.

۴. الکافی، ج ۷، ص ۴۳۸؛ تهذیب الأحکام، ج ۸، ص ۲۸۴، ح ۱۰۴۰؛ النوادر، الأشعری، ص ۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۴، ص ۲۸۶.

۵. الاحتجاج، ج ۱، ص ۸.

۶. الکافی، ج ۲، ص ۶۰۵؛ معانی الأخبار، ص ۱۹۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۰۴. وفی النهایـة، ابن الأثیر، ج ۱، ص ۴۳۰، أنه سئل (صـلی الله علیه وآله): أی الأعمال أفضل؟ فقال: الحال المرتحل. قیل: وما ذاک؟ قال: الخاتم المفتح، وهو الذی یختم القرآن بتلاوته، ثم یفتتح التلاوة من أوله.

(۱۹۱)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، عبد الکریم (۱)، القرآن الکریم (۳)، الصّلاة (۱)، الطعام (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، إبن الأثیر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)

صلة الرحم

ثم قال: من موجبات المغفرة إطعام المؤمن السـغبان، ثم تلا قوله تعالی: (أو إطعام فی یوم ذی مسـغبة * یتیما ذا مقربة * أو مسـکینا ذا متربة) (۱). (۲) ۱۸۰. وقال (علیه السلام): من سره أن یمد الله فی عمره، وأن یبسط له فی رزقه، فلیصل رحمه، فإن الرحم لها لسان یوم القیامة، یقول: یا رب صل من وصـلنی، واقطع من قطعنی. فالرجل لیری بسبیل خیر، إذ أتته الرحم التی قطعها، فتهوی به إلی أسفل قعر فی النار. (۳) ۱۸۱. وقال (علیه السـلام): لا تحلفوا إلا بالله، ومن حلف بالله فلیرض، ومن حلف بالله فلم یرض، فلیس من الله. (۴) ۱۸۲. وقال (علیه السلام): من کفل لنا یتیما قطعته عنا محنتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التی سقطت إلیه، حتی أرشده وهداه، قال الله تعالی: "أیها العبـد الکریم المواسـی، أنا أولی بالکرم منک، اجعلوا له یا ملائکتی فی الجنان بعدد کل حرف علمه ألف ألف قصـر، وضـموا إلیه ما یلیق بها من سائر النعم. (" ۵) ۱۸۳. وقیل له (علیه السلام): أی الأعمال أفضل؟ فقال (علیه السلام): الحال المرتحل. فقیل له: وما ذاک؟

قال: هو فتـح القرآن وختمه، فإنه کلما جاء بأوله ارتحل بآخره، ولقـد قال رسول الله (صـلی الله علیه وآله): من أعطاه الله القرآن، فرأی أن رجلا أعطی أفضل مما أعطاه الله، فقد صغر عظیما، وعظم صغیرا. (۶)

۱. البلد: ۱۴ - ۱۶.

۲. الکافی، ج ۲، ص ۲۰۱؛ ثواب الأعمال، ص ۱۳۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۷۳.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۱۵۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۳۰.

۴. الکافی، ج ۷، ص ۴۳۸؛ تهذیب الأحکام، ج ۸، ص ۲۸۴، ح ۱۰۴۰؛ النوادر، الأشعری، ص ۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۴، ص ۲۸۶.

۵. الاحتجاج، ج ۱، ص ۸.

۶. الکافی، ج ۲، ص ۶۰۵؛ معانی الأخبار، ص ۱۹۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۰۴. وفی النهایـة، ابن الأثیر، ج ۱، ص ۴۳۰، أنه سئل (صـلی الله علیه وآله): أی الأعمال أفضل؟ فقال: الحال المرتحل. قیل: وما ذاک؟ قال: الخاتم المفتح، وهو الذی یختم القرآن بتلاوته، ثم یفتتح التلاوة من أوله.

(۱۹۱)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، عبد الکریم (۱)، القرآن الکریم (۳)، الصّلاة (۱)، الطعام (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، إبن الأثیر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)

لا یحلف إلا بالله

ثم قال: من موجبات المغفرة إطعام المؤمن السغبان، ثم تلا قوله تعالى: (أو إطعام فی یوم ذی مسغبة * یتیما ذا مقربة * أو مسکینا ذا متربة) (۱). (۲) ۱۸۰. وقال (علیه السلام): من سره أن یمد الله فی عمره، وأن یبسط له فی رزقه، فلیصل رحمه، فإن الرحم لها لسان یوم القیامة، یقول: یا رب صل من وصلنی، واقطع من قطعنی. فالرجل لیری بسبیل خیر، إذ أتته الرحم التی قطعها، فتهوی به إلی أسفل قعر فی النار. (۳) ۱۸۱. وقال (علیه السلام): لا تحلفوا إلا بالله، ومن حلف بالله فلیرض، ومن حلف بالله فلم یرض، فلیس من الله. (۴) ۱۸۲. وقال (علیه السلام): من کفل لنا یتیما قطعته عنا محنتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التی سقطت إلیه، حتی أرشده وهداه، قال الله تعالی: "أیها العبد الکریم المواسی، أنا أولی بالکرم منک، اجعلوا له یا ملائکتی فی الجنان بعدد کل حرف علمه ألف ألف قصر، وضموا إلیه ما یلیق بها من سائر النعم. (" ۵) ۱۸۳. وقیل له (علیه السلام): أی الأعمال أفضل؟ فقال (علیه السلام): الحال المرتحل. فقیل له: وما ذاک؟

قال: هو فتح القرآن وختمه، فإنه کلما جاء بأوله ارتحل بآخره، ولقد قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): من أعطاه الله القرآن، فرأی أن رجلا أعطی أفضل مما أعطاه الله، فقد صغر عظیما، وعظم صغیرا. (۶)

۱. البلد: ۱۴ - ۱۶.

۲. الکافی، ج ۲، ص ۲۰۱؛ ثواب الأعمال، ص ۱۳۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۷۳.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۱۵۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۳۰.

۴. الکافی، ج ۷، ص ۴۳۸؛ تهذیب الأحکام، ج ۸، ص ۲۸۴، ح ۱۰۴۰؛ النوادر، الأشعری، ص ۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۴، ص ۲۸۶.

۵. الاحتجاج، ج ۱، ص ۸.

۶. الکافی، ج ۲، ص ۶۰۵؛ معانی الأخبار، ص ۱۹۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۰۴. وفی النهایة، ابن الأثیر، ج ۱، ص ۴۳۰، أنه سئل (صلی الله علیه وآله): أی الأعمال أفضل؟ فقال: الحال المرتحل. قیل: وما ذاک؟ قال: الخاتم المفتح، وهو الذی یختم القرآن بتلاوته، ثم یفتتح التلاوة من أوله.

(۱۹۱)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، عبد الکریم (۱)، القرآن الکریم (۳)، الصّلاة (۱)، الطعام (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، إبن الأثیر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)

ثواب کفالة الیتیم

ثم قال: من موجبات المغفرة إطعام المؤمن السغبان، ثم تلا قوله تعالى: (أو إطعام فی یوم ذی مسغبة * یتیما ذا مقربة * أو مسکینا ذا متربة) (۱). (۲) ۱۸۰. وقال (علیه السلام): من سره أن یمد الله فی عمره، وأن یبسط له فی رزقه، فلیصل رحمه، فإن الرحم لها لسان یوم القیامة، یقول: یا رب صل من وصلنی، واقطع من قطعنی. فالرجل لیری بسبیل خیر، إذ أتته الرحم التی قطعها، فتهوی به إلی أسفل قعر فی النار. (۳) ۱۸۱. وقال (علیه السلام): لا تحلفوا إلا بالله، ومن حلف بالله فلیرض، ومن حلف بالله فلم یرض، فلیس من الله. (۴) ۱۸۲. وقال (علیه السلام): من کفل لنا یتیما قطعته عنا محنتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التی سقطت إلیه، حتی أرشده وهداه، قال الله تعالی: "أیها العبد الکریم المواسی، أنا أولی بالکرم منک، اجعلوا له یا ملائکتی فی الجنان بعدد کل حرف علمه ألف ألف قصر، وضموا إلیه ما یلیق بها من سائر النعم. (" ۵) ۱۸۳. وقیل له (علیه السلام): أی الأعمال أفضل؟ فقال (علیه السلام): الحال المرتحل. فقیل له: وما ذاک؟

قال: هو فتح القرآن وختمه، فإنه کلما جاء بأوله ارتحل بآخره، ولقد قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): من أعطاه الله القرآن، فرأی أن رجلا أعطی أفضل مما أعطاه الله، فقد صغر عظیما، وعظم صغیرا. (۶)

۱. البلد: ۱۴ - ۱۶.

۲. الکافی، ج ۲، ص ۲۰۱؛ ثواب الأعمال، ص ۱۳۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۷۳.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۱۵۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۳۰.

۴. الکافی، ج ۷، ص ۴۳۸؛ تهذیب الأحکام، ج ۸، ص ۲۸۴، ح ۱۰۴۰؛ النوادر، الأشعری، ص ۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۴، ص ۲۸۶.

۵. الاحتجاج، ج ۱، ص ۸.

۶. الکافی، ج ۲، ص ۶۰۵؛ معانی الأخبار، ص ۱۹۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۰۴. وفی النهایة، ابن الأثیر، ج ۱، ص ۴۳۰، أنه سئل (صلی الله علیه وآله): أی الأعمال أفضل؟ فقال: الحال المرتحل. قیل: وما ذاک؟ قال: الخاتم المفتح، وهو الذی یختم القرآن بتلاوته، ثم یفتتح التلاوة من أوله.

(۱۹۱)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، عبد الکریم (۱)، القرآن الکریم (۳)، الصّلاة (۱)، الطعام (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، إبن الأثیر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)

فضل حامل القرآن

ثم قال: من موجبات المغفرة إطعام المؤمن السغبان، ثم تلا قوله تعالی: (أو إطعام فی یوم ذی مسغبة * یتیما ذا مقربة * أو مسکینا ذا متربة) (۱). (۲) ۱۸۰. وقال (علیه السلام): من سره أن یمد الله فی عمره، وأن یبسط له فی رزقه، فلیصل رحمه، فإن الرحم لها لسان یوم القیامة، یقول: یا رب صل من وصلنی، واقطع من قطعنی. فالرجل لیری بسبیل خیر، إذ أتته الرحم التی قطعها، فتهوی به إلی أسفل قعر فی النار. (۳) ۱۸۱. وقال (علیه السلام): لا تحلفوا إلا بالله، ومن حلف بالله فلیرض، ومن حلف بالله فلم یرض، فلیس من الله. (۴) ۱۸۲. وقال (علیه السلام): من کفل لنا یتیما قطعته عنا محنتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التی سقطت إلیه، حتی أرشده وهداه، قال الله تعالی: "أیها العبد الکریم المواسی، أنا أولی بالکرم منک، اجعلوا له یا ملائکتی فی الجنان بعدد کل حرف علمه ألف ألف قصر، وضموا إلیه ما یلیق بها من سائر النعم. (" ۵) ۱۸۳. وقیل له (علیه السلام): أی الأعمال أفضل؟ فقال (علیه السلام): الحال المرتحل. فقیل له: وما ذاک؟

قال: هو فتح القرآن وختمه، فإنه کلما جاء بأوله ارتحل بآخره، ولقد قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): من أعطاه الله القرآن، فرأی أن رجلا أعطی أفضل مما أعطاه الله، فقد صغر عظیما، وعظم صغیرا. (۶)

۱. البلد: ۱۴ - ۱۶.

۲. الکافی، ج ۲، ص ۲۰۱؛ ثواب الأعمال، ص ۱۳۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۷۳.

۳. الکافی، ج ۲، ص ۱۵۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۱۳۰.

۴. الکافی، ج ۷، ص ۴۳۸؛ تهذیب الأحکام، ج ۸، ص ۲۸۴، ح ۱۰۴۰؛ النوادر، الأشعری، ص ۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۴، ص ۲۸۶.

۵. الاحتجاج، ج ۱، ص ۸.

۶. الکافی، ج ۲، ص ۶۰۵؛ معانی الأخبار، ص ۱۹۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۲، ص ۲۰۴. وفی النهایة، ابن الأثیر، ج ۱، ص ۴۳۰، أنه سئل (صلی الله علیه وآله): أی الأعمال أفضل؟ فقال: الحال المرتحل. قیل: وما ذاک؟ قال: الخاتم المفتح، وهو الذی یختم القرآن بتلاوته، ثم یفتتح التلاوة من أوله.

(۱۹۱)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، عبد الکریم (۱)، القرآن الکریم (۳)،

الصّلاة (۱)، الطعام (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، إبن الأثیر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)

استحباب الجد والاجتهاد فی العبادة

۱۸۴. وقال (علیه السلام): أحق الناس بالاجتهاد والورع، والعمل بما عند الله ویرضاه، الأنبیاء وأتباعهم. (۱) ۱۸۵. وقال (علیه السلام): لیس لک أن تقعد مع من شئت؛ لأن الله تعالی یقول:

(وإذا رأیت الذین یخوضون فی آیاتنا فأعرض عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره وإما ینسینک الشیطان فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظالمین) (۲)، ولیس لک أن تتکلم بما شئت؛ لأن الله یقول: (ولا تقف ما لیس لک بهی علم) (۳)، وقال رسول الله (صلی الله علیه وآله): رحم الله عبدا قال خیرا فغنم، أو صمت فسلم، ولیس لک أن تسمع ما شئت؛ لأن الله یقول: (إن السمع والبصر والفؤاد کل أولئک کان عنه مسئولا) (۴). (۵) ۱۸۶. وقال (علیه السلام): إذا تکلفت عناء الناس، کنت أغواهم. (۶) ۱۸۷. وقال (علیه السلام): من قضی لأخیه (۷) حاجة فیحاجه الله بها، وقضی الله له بها مئة حاجة فی إحداهن الجنة.

ومن نفس عن أخیه (۸) کربة، نفس الله عنه کربه یوم القیامة، بالغا ما بلغت.

ومن أعانه علی ظالم له، أعانه الله علی إجازة الصراط عند دحض الأقدام.

ومن سعی له فی حاجة حتی قضاها له، فسر بقضائها، فکان کإدخال السرور

۱. مستدرک الوسائل، ج ۱، ص ۱۲۵، ح ۱۶۳.

۲. الأنعام: ۶۸.

۳. الإسراء: ۳۶.

۴. الإسراء: ۳۶.

۵. علل الشرائع، ج ۲، ص ۶۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۱۱۶.

۶. نزهة الناظر، ص ۹۰.

۷. فی بعض النسخ ": لأخیه المؤمن."

۸. فی بعض النسخ " مؤمن " بدل " أخیه."

(۱۹۲)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، الظلم (۲)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

حدود المجالسة والتکلم والاستماع

۱۸۴. وقال (علیه السلام): أحق الناس بالاجتهاد والورع، والعمل بما عند الله ویرضاه، الأنبیاء وأتباعهم. (۱) ۱۸۵. وقال (علیه السلام): لیس لک أن تقعد مع من شئت؛ لأن الله تعالی یقول:

(وإذا رأیت الذین یخوضون فی آیاتنا فأعرض عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره وإما ینسینک الشیطان فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظالمین) (۲)، ولیس لک أن تتکلم بما شئت؛ لأن الله یقول: (ولا تقف ما لیس لک بهی علم) (۳)، وقال رسول الله (صلی الله علیه وآله): رحم الله عبدا قال خیرا فغنم، أو صمت فسلم، ولیس لک أن تسمع ما شئت؛ لأن الله یقول: (إن السمع والبصر والفؤاد کل أولئک کان عنه مسئولا) (۴). (۵) ۱۸۶. وقال (علیه السلام): إذا تکلفت عناء الناس، کنت أغواهم. (۶) ۱۸۷. وقال (علیه السلام): من قضی لأخیه (۷) حاجة فیحاجه الله بها، وقضی الله له بها مئة حاجة فی إحداهن الجنة.

ومن نفس عن أخيه (٨) كربة، نفس الله عنه كربه يوم القيامة، بالغا ما بلغت.

ومن أعانه على ظالم له، أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام.

ومن سعى له فى حاجة حتى قضاها له، فسر بقضائها، فكان كإدخال السرور

١. مستدرک الوسائل، ج ١، ص ١٢٥، ح ١۶٣.

٢. الأنعام: ۶٨.

٣. الإسراء: ٣۶.

۴. الإسراء: ٣۶.

۵. علل الشرائع، ج ٢، ص ۶٠۵؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ١١۶.

۶. نزهة الناظر، ص ٩٠.

٧. فى بعض النسخ ": لأخيه المؤمن."

٨. فى بعض النسخ " مؤمن " بدل " أخيه."

(١٩٢)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، الظلم (٢)، كتاب علل الشرايع للصدوق (١)، كتاب مستدرک الوسائل (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

تكلف عناء الناس

١٨۴. وقال (عليه السلام): أحق الناس بالاجتهاد والورع، والعمل بما عند الله ويرضاه، الأنبياء وأتباعهم. (١) ١٨۵. وقال (عليه السلام): ليس لك أن تقعد مع من شئت؛ لأن الله تعالى يقول:

(وإذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) (٢)، وليس لك أن تتكلم بما شئت؛ لأن الله يقول: (ولا تقف ما ليس لك بهى علم) (٣)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رحم الله عبدا قال خيرا فغنم، أو صمت فسلم، وليس لك أن تسمع ما شئت؛ لأن الله يقول: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) (۴). (۵) ١٨۶. وقال (عليه السلام): إذا تكلفت عناء الناس، كنت أغواهم. (۶) ١٨٧. وقال (عليه السلام): من قضى لأخيه (٧) حاجة فيحاجه الله بها، وقضى الله له بها مئة حاجة فى إحداهن الجنة.

ومن نفس عن أخيه (٨) كربة، نفس الله عنه كربه يوم القيامة، بالغا ما بلغت.

ومن أعانه على ظالم له، أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام.

ومن سعى له فى حاجة حتى قضاها له، فسر بقضائها، فكان كإدخال السرور

١. مستدرک الوسائل، ج ١، ص ١٢٥، ح ١۶٣.

٢. الأنعام: ۶٨.

٣. الإسراء: ٣۶.

۴. الإسراء: ٣۶.

۵. علل الشرائع، ج ٢، ص ۶٠۵؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ١١۶.

۶. نزهة الناظر، ص ٩٠.

٧. فى بعض النسخ ": لأخيه المؤمن."

۸. فی بعض النسخ " مؤمن " بدل " أخیه."

(۱۹۲)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، الظلم (۲)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

ثواب قضاء حوائج المؤمن

۱۸۴. وقال (علیه السلام): أحق الناس بالاجتهاد والورع، والعمل بما عند الله ویرضاه، الأنبیاء وأتباعهم. (۱) ۱۸۵. وقال (علیه السلام): لیس لک أن تقعد مع من شئت؛ لأن الله تعالی یقول:

(وإذا رأیت الذین یخوضون فی آیاتنا فأعرض عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره وإما ینسینک الشیطان فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظالمین) (۲)، ولیس لک أن تتکلم بما شئت؛ لأن الله یقول: (ولا تقف ما لیس لک بهی علم) (۳)، وقال رسول الله (صلی الله علیه وآله): رحم الله عبدا قال خیرا فغنم، أو صمت فسلم، ولیس لک أن تسمع ما شئت؛ لأن الله یقول: (إن السمع والبصر والفؤاد کل أولئک کان عنه مسئولا) (۴). (۵) ۱۸۶. وقال (علیه السلام): إذا تکلفت عناء الناس، کنت أغواهم. (۶) ۱۸۷. وقال (علیه السلام): من قضی لأخیه (۷) حاجة فیحاجه الله بها، وقضی الله له بها مئة حاجة فی إحداهن الجنة.

ومن نفس عن أخیه (۸) کربة، نفس الله عنه کربه یوم القیامة، بالغا ما بلغت.

ومن أعانه علی ظالم له، أعانه الله علی إجازة الصراط عند دحض الأقدام.

ومن سعی له فی حاجة حتی قضاها له، فسر بقضائها، فکان کإدخال السرور

۱. مستدرک الوسائل، ج ۱، ص ۱۲۵، ح ۱۶۳.

۲. الأنعام: ۶۸.

۳. الإسراء: ۳۶.

۴. الإسراء: ۳۶.

۵. علل الشرائع، ج ۲، ص ۶۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۱۱۶.

۶. نزهة الناظر، ص ۹۰.

۷. فی بعض النسخ ": لأخیه المؤمن."

۸. فی بعض النسخ " مؤمن " بدل " أخیه."

(۱۹۲)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، الظلم (۲)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

منازعة الإمام مع محمد بن حنفیة فی صدقات علی بن أبی طالب (علیه السلام)

علی رسول الله (صلی الله علیه وآله).

ومن سقاه من ظمأ، سقاه الله من الرحیق المختوم.

ومن أطعمه من جوع، أطعمه الله من ثمار الجنة.

ومن کساه من عری، کساه الله من إستبرق وحریر.

ومن كساه من غير عرى، لم يزل فى ضمان الله ما دام على المكسى من الثوب سلك.

ومن أخدم أخاه المؤمن، أخدمه الله من الولدان، وأسكنه مع أوليائه.

ومن كفاه بما أهمه، أخدمه الله الولدان.

ومن كفاه الله بما هو يمتهنه، ويكف وجهه، ويصل به يده، أخدمه الله الولدان المخلدين.

ومن حمله على راحلة، بعثه الله يوم القيامة إلى الموقف على ناقة من نوق الجنة، يباهى به الملائكة.

ومن كفنه عند موته، كساه الله كيوم ولدته أمه إلى أن يموت.

ومن زوجه زوجة يأنس بها، ويسكن إليها، آنسه الله فى قبره بصورة أحب أهله.

ومن عاده فى مرضه، حفته الملائكة تدعو له حتى ينصرف، ويقول: طبت وطابت لك الجنة، والله لقضاء حاجته، أحب إلى الله من صيام شهرين متتابعين، باعتكافهما فى المسجد الحرام. (۱) ۱۸۸. ولما كان بينه (عليه السلام) وبين محمد بن الحنفية من المنازعة فى صدقات على بن أبى طالب (عليه السلام)، قيل له: لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملك لكشف عنك، وكان (عليه السلام) بمكة والوليد فيها.

۱. ثواب الأعمال، ص ۱۴۶؛ عوالى اللئالى، ج ۱، ص ۳۵۵.

(۱۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، يوم القيامة (۱)، مسجد الحرام (۱)، المرض (۱)، الموت (۲)، القبر (۱)، الزوج، الزواج (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، كتاب عوالى اللئالى لابن أبى جمهور الأحسائى (۱)

محبوبية السؤال من الله

فقال (عليه السلام): ويحك أفى حرم الله أسأل غير الله! إنى آنف أن أسأل الدنيا خالقها، فكيف أسأل مخلوقها؟! (۱) ۱۸۹. وقال (عليه السلام): ما من شئ أحب إلى الله من أن يسأل. (۲) ۱۹۰. وقال (عليه السلام): إنى لأكره للرجل (۳) أن يعافى فى الدنيا، فلا يصيبه شئ من المصائب. (۴) ۱۹۱. وقال (عليه السلام): لينفق الرجل بالقصد، وبلغة الكفاف، ويقدم الفضل منه لآخرته (۵)، فإن ذلك أبقى للنعمة، وأقرب إلى المزيد من الله تعالى، وأنفع فى العافية (۶) (فى العاقبة). (۷) ۱۹۲. وقال (عليه السلام): ما يوضع فى ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق. (۸) ۱۹۳. وقال (عليه السلام): وددت إنى افتديت خصلتين فى الشيعة لنا ببعض ساعدى، وهما النزق (۹)، وقلة الكتمان. (۱۰) ۱۹۴. وقال (عليه السلام): إذا التاجران صدقا وبرا، بورك لهما، وإذا كذبا وخانا، لم يبارك لهما. (۱۱)

۱. علل الشرائع، ج ۱، ص ۲۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۳.

۲. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۳. فى بعض النسخ ": فى الرجل."

۴. اختيار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۴۰؛ الكافى، ج ۲، ص ۲۵۶؛ بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۲۳۷.

۵. فى نسخة ": لاخوته."

۶. الكافى، ج ۴، ص ۵۲؛ وسائل الشيعة، ج ۲۱، ص ۵۵۱.

۷. وقال الصادق (عليه السلام): إن القصد أمر يحبه الله، وإن السرف أمر يبغضه الله (... جامع السعادات، ج ۲، ص ۱۰۵) ۸. الكافى، ج ۲، ص ۹۹، عنه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۷، ص ۳۰۳.

۹ ". النزق: " الخفة فى كل الأمور، العجلة فى جهل.

۱۰. الخصال، ص ۴۴، ح ۴۰؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۲۱؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۱۰۳، بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۱۶.

۱۱. الخصال، ص ۴۵، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۳، ص ۹۵.

(۱۹۴)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۶)، الجهل (۱)

ابتلاء المؤمن

فقال (علیه السلام): ویحک أفی حرم الله أسأل غیر الله! إنی آنف أن أسأل الدنیا خالقها، فکیف أسأل مخلوقها؟! (۱) ۱۸۹. وقال (علیه السلام): ما من شئ أحب إلی الله من أن یسأل. (۲) ۱۹۰. وقال (علیه السلام): إنی لأکره للرجل (۳) أن یعافی فی الدنیا، فلا یصیبه شئ من المصائب. (۴) ۱۹۱. وقال (علیه السلام): لینفق الرجل بالقصد، وبلغة الکفاف، ویقدم الفضل منه لآخرته (۵)، فإن ذلک أبقی للنعمة، وأقرب إلی المزید من الله تعالی، وأنفع فی العافیة (۶) (فی العاقبة). (۷) ۱۹۲. وقال (علیه السلام): ما یوضع فی میزان امرئ یوم القیامة أفضل من حسن الخلق. (۸) ۱۹۳. وقال (علیه السلام): وددت إنی افتدیت خصلتین فی الشیعة لنا ببعض ساعدی، وهما النزق (۹)، وقلة الکتمان. (۱۰) ۱۹۴. وقال (علیه السلام): إذا التاجران صدقا وبرا، بورک لهما، وإذا کذبا وخانا، لم یبارک لهما. (۱۱)

۱. علل الشرائع، ج ۱، ص ۲۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۳.

۲. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۳. فی بعض النسخ ": فی الرجل."

۴. اختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۴۰؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۵۶؛ بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۲۳۷.

۵. فی نسخة ": لاخوته."

۶. الکافی، ج ۴، ص ۵۲؛ وسائل الشیعة، ج ۲۱، ص ۵۵۱.

۷. وقال الصادق (علیه السلام): إن القصد أمر یحبه الله، وإن السرف أمر یبغضه الله (... جامع السعادات، ج ۲، ص ۱۰۵) ۸. الکافی، ج ۲، ص ۹۹، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۷، ص ۳۰۳.

۹ ". النزق: " الخفة فی کل الأمور، العجلة فی جهل.

۱۰. الخصال، ص ۴۴، ح ۴۰؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۲۱؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۱۰۳، بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۱۶.

۱۱. الخصال، ص ۴۵، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۳، ص ۹۵.

(۱۹۴)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۶)، الجهل (۱)

فضل القصد

فقال (علیه السلام): ویحک أفی حرم الله أسأل غیر الله! إنی آنف أن أسأل الدنیا خالقها، فکیف أسأل مخلوقها؟! (۱) ۱۸۹. وقال (علیه السلام): ما من شئ أحب إلی الله من أن یسأل. (۲) ۱۹۰. وقال (علیه السلام): إنی لأکره للرجل (۳) أن یعافی فی الدنیا، فلا یصیبه شئ

من المصائب. (۴) ۱۹۱. وقال (علیه السلام): لینفق الرجل بالقصد، وبلغة الکفاف، ویقدم الفضل منه لآخرته (۵)، فإن ذلک أبقی للنعمة، وأقرب إلی المزید من الله تعالی، وأنفع فی العافیة (۶) (فی العاقبة). (۷) ۱۹۲. وقال (علیه السلام): ما یوضع فی میزان امرئ یوم القیامة أفضل من حسن الخلق. (۸) ۱۹۳. وقال (علیه السلام): وددت إنی افتدیت خصلتین فی الشیعة لنا ببعض ساعدی، وهما النزق (۹)، وقلة الکتمان. (۱۰) ۱۹۴. وقال (علیه السلام): إذا التاجران صدقا وبرا، بورک لهما، وإذا کذبا وخانا، لم یبارک لهما. (۱۱)

۱. علل الشرائع، ج ۱، ص ۲۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۳.

۲. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۳. فی بعض النسخ ": فی الرجل."

۴. اختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۴۰؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۵۶؛ بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۲۳۷.

۵. فی نسخة ": لاخوته."

۶. الکافی، ج ۴، ص ۵۲؛ وسائل الشیعة، ج ۲۱، ص ۵۵۱.

۷. وقال الصادق (علیه السلام): إن القصد أمر یحبه الله، وإن السرف أمر یبغضه الله (... جامع السعادات، ج ۲، ص ۱۰۵) ۸. الکافی، ج ۲، ص ۹۹، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۷، ص ۳۰۳.

۹ ". النزق: " الخفة فی کل الأمور، العجلة فی جهل.

۱۰. الخصال، ص ۴۴، ح ۴۰؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۲۱؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۱۰۳، بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۱۶.

۱۱. الخصال، ص ۴۵، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۳، ص ۹۵.

(۱۹۴)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۶)، الجهل (۱)

حسن الخلق

فقال (علیه السلام): ویحک أفی حرم الله أسأل غیر الله! إنی آنف أن أسأل الدنیا خالقها، فکیف أسأل مخلوقها؟! (۱) ۱۸۹. وقال (علیه السلام): ما من شئ أحب إلی الله من أن یسأل. (۲) ۱۹۰. وقال (علیه السلام): إنی لأکره للرجل (۳) أن یعافی فی الدنیا، فلا یصیبه شئ

من المصائب. (۴) ۱۹۱. وقال (علیه السلام): لینفق الرجل بالقصد، وبلغة الکفاف، ویقدم الفضل منه لآخرته (۵)، فإن ذلک أبقی للنعمة، وأقرب إلی المزید من الله تعالی، وأنفع فی العافیة (۶) (فی العاقبة). (۷) ۱۹۲. وقال (علیه السلام): ما یوضع فی میزان امرئ یوم القیامة أفضل من حسن الخلق. (۸) ۱۹۳. وقال (علیه السلام): وددت إنی افتدیت خصلتین فی الشیعة لنا ببعض ساعدی، وهما النزق (۹)، وقلة الکتمان. (۱۰) ۱۹۴. وقال (علیه السلام): إذا التاجران صدقا وبرا، بورک لهما، وإذا کذبا وخانا، لم یبارک لهما. (۱۱)

۱. علل الشرائع، ج ۱، ص ۲۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۳.

۲. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۳. فی بعض النسخ ": فی الرجل."

۴. اختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۴۰؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۵۶؛ بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۲۳۷.

۵. فی نسخة ": لاخوته."

۶. الکافی، ج ۴، ص ۵۲؛ وسائل الشیعة، ج ۲۱، ص ۵۵۱.

۷. وقال الصادق (علیه السلام): إن القصد أمر یحبه الله، وإن السرف أمر یبغضه الله (... جامع السعادات، ج ۲، ص ۱۰۵) ۸. الکافی، ج ۲، ص ۹۹، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۷، ص ۳۰۳.

۹ ". النزق: " الخفة فی کل الأمور، العجلة فی جهل.

۱۰. الخصال، ص ۴۴، ح ۴۰؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۲۱؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۱۰۳، بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۱۶.

۱۱. الخصال، ص ۴۵، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۳، ص ۹۵.

(۱۹۴)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۶)، الجهل (۱)

الکتمان

فقال (علیه السلام): ویحک أفی حرم الله أسأل غیر الله! إنی آنف أن أسأل الدنیا خالقها، فکیف أسأل مخلوقها؟! (۱) ۱۸۹. وقال (علیه السلام): ما من شئ أحب إلی الله من أن یسأل. (۲) ۱۹۰. وقال (علیه السلام): إنی لأکره للرجل (۳) أن یعافی فی الدنیا، فلا یصیبه شئ من المصائب. (۴) ۱۹۱. وقال (علیه السلام): لینفق الرجل بالقصد، وبلغة الکفاف، ویقدم الفضل منه لآخرته (۵)، فإن ذلک أبقی للنعمة، وأقرب إلی المزید من الله تعالی، وأنفع فی العافیة (۶) (فی العاقبة). (۷) ۱۹۲. وقال (علیه السلام): ما یوضع فی میزان امرئ یوم القیامة أفضل من حسن الخلق. (۸) ۱۹۳. وقال (علیه السلام): وددت إنی افتدیت خصلتین فی الشیعة لنا ببعض ساعدی، وهما النزق (۹)، وقلة الکتمان. (۱۰) ۱۹۴. وقال (علیه السلام): إذا التاجران صدقا وبرا، بورک لهما، وإذا کذبا وخانا، لم یبارک لهما. (۱۱)

۱. علل الشرائع، ج ۱، ص ۲۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۳.

۲. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۳. فی بعض النسخ ": فی الرجل."

۴. اختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۴۰؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۵۶؛ بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۲۳۷.

۵. فی نسخة ": لاخوته."

۶. الکافی، ج ۴، ص ۵۲؛ وسائل الشیعة، ج ۲۱، ص ۵۵۱.

۷. وقال الصادق (علیه السلام): إن القصد أمر یحبه الله، وإن السرف أمر یبغضه الله (... جامع السعادات، ج ۲، ص ۱۰۵) ۸. الکافی، ج ۲، ص ۹۹، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۷، ص ۳۰۳.

۹ ". النزق: " الخفة فی کل الأمور، العجلة فی جهل.

۱۰. الخصال، ص ۴۴، ح ۴۰؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۲۱؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۱۰۳، بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۱۶.

۱۱. الخصال، ص ۴۵، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۳، ص ۹۵.

(۱۹۴)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۶)، الجهل (۱)

الصداقة فی التجارة

فقال (علیه السلام): ویحک أفی حرم الله أسأل غیر الله! إنی آنف أن أسأل الدنیا خالقها، فکیف أسأل مخلوقها؟! (۱) ۱۸۹. وقال (علیه السلام): ما من شئ أحب إلی الله من أن یسأل. (۲) ۱۹۰. وقال (علیه السلام): إنی لأکره للرجل (۳) أن یعافی فی الدنیا، فلا یصیبه شئ من المصائب. (۴) ۱۹۱. وقال (علیه السلام): لینفق الرجل بالقصد، وبلغة الکفاف، ویقدم الفضل منه لآخرته (۵)، فإن ذلک أبقی للنعمة، وأقرب إلی المزید من الله تعالی، وأنفع فی العافیة (۶) (فی العاقبة). (۷) ۱۹۲. وقال (علیه السلام): ما یوضع فی میزان امرئ یوم القیامة أفضل من حسن الخلق. (۸) ۱۹۳. وقال (علیه السلام): وددت إنی افتدیت خصلتین فی الشیعة لنا ببعض ساعدی، وهما النزق (۹)، وقلة الکتمان. (۱۰) ۱۹۴. وقال (علیه السلام): إذا التاجران صدقا وبرا، بورک لهما، وإذا کذبا وخانا، لم یبارک لهما. (۱۱)

۱. علل الشرائع، ج ۱، ص ۲۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۳.

۲. تحف العقول، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۴۱.

۳. فی بعض النسخ ": فی الرجل."

۴. اختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۴۰؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۵۶؛ بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۲۳۷.

۵. فی نسخة ": لاخوته."

۶. الکافی، ج ۴، ص ۵۲؛ وسائل الشیعة، ج ۲۱، ص ۵۵۱.

۷. وقال الصادق (علیه السلام): إن القصد أمر یحبه الله، وإن السرف أمر یبغضه الله (... جامع السعادات، ج ۲، ص ۱۰۵) ۸. الکافی، ج ۲، ص ۹۹، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۷، ص ۳۰۳.

۹ ". النزق: " الخفة فی کل الأمور، العجلة فی جهل.

۱۰. الخصال، ص ۴۴، ح ۴۰؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۲۱؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۱۰۳، بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۴۱۶.

۱۱. الخصال، ص ۴۵، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۳، ص ۹۵.

(۱۹۴)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۶)، الجهل (۱)

قبح الظلم

۱۹۵. وقال (علیه السلام): إیاک وظلم من لا یجد علیک ناصرا إلا الله. (۱) ۱۹۶. وقال (علیه السلام): ثلاثة لا یکلمهم الله ولا ینظر إلیهم، ولا یزکیهم ولهم عذاب ألیم، من جحد إماما من الله، أو ادعی إماما من غیر الله، أو زعم أن لفلان وفلان نصیبا فی الإسلام. (۲) وقال (علیه السلام): ثلاثة لا ینظر الله إلیهم یوم القیامة، ولهم عذاب ألیم، المدخل فینا من لیس منا، والمخرج منا من هو منا، والقائل أن لهما نصیبا فی الإسلام؛ أعنی هذین الصنمین. (۳) وقریب منه ما ورد عن الامام الصادق (علیه السلام). (۴) ۱۹۷. وقال (علیه السلام) لرجل: أیما أحب إلیک صدیق کلما رآک أعطاک بدرة دنانیر، أو صدیق کلما رآک نصرک لمصیدة من مصائد الشیطان، وعرفک ما تبطل به کیدهم، وتخرق شبکتهم، وتقطع حبائلهم؟

فقال: بل صدیق کلما رآنی علمنی کیف أخزی الشیطان عن نفسی، فأدفع عنی بلاءه.

قال (علیه السلام): فأیهما أحب إلیک استنقاذک أسیرا مسکینا من أیدی الکافرین، أو استنقاذک أسیرا مسکینا من أیدی الناصبین؟

فقال: یا بن رسول الله، سل الله أن یوفقنی للصواب فی الجواب.

فقال (علیه السلام): اللهم وفقه.

فقال: بل استنقاذی المسکین الأسیر من أیدی الناصبین، فإنه توفیر الجنة

۱. تحف العقول، ص ۲۴۶؛ الخصال، ص ۱۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۱۸.

۲. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۱۷۸؛ تفسیر البرهان، ج ۱، ص ۲۹۳؛ بحار الأنوار، ج ۲۵، ص ۱۱۱.

۳. دلائل الإمامة، ص ۹۱؛ إثبات الوصیة، ص ۱۸۷.

۴. أنظر: الغیبة، النعمانی، ص ۱۱۲؛ الخصال، ص ۱۰۶.

(۱۹۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، کتاب إثبات الوصیة للمسعودی (۱)، کتاب تفسیر البرهان (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

عقاب من ادعی الإمامة بغیر حق

۱۹۵. وقال (علیه السلام): إیاک وظلم من لا یجد علیک ناصرا إلا الله. (۱) ۱۹۶. وقال (علیه السلام): ثلاثة لا یکلمهم الله ولا ینظر إلیهم، ولا یزکیهم ولهم عذاب ألیم، من جحد إماما من الله، أو ادعی إماما من غیر الله، أو زعم أن لفلان وفلان نصیبا فی الإسلام. (۲) وقال (علیه السلام): ثلاثة لا ینظر الله إلیهم یوم القیامة، ولهم عذاب ألیم، المدخل فینا من لیس منا، والمخرج منا من هو منا، والقائل أن لهما نصیبا فی الإسلام؛ أعنی هذین الصنمین. (۳) وقریب منه ما ورد عن الامام الصادق (علیه السلام). (۴) ۱۹۷. وقال (علیه السلام) لرجل: أیما أحب إلیک صدیق کلما رآک أعطاک بدرة دنانیر، أو صدیق کلما رآک نصرک لمصیدة من مصائد الشیطان، وعرفک ما تبطل به کیدهم، وتخرق شبکتهم، وتقطع حبائلهم؟

فقال: بل صدیق کلما رآنی علمنی کیف أخزی الشیطان عن نفسی، فأدفع عنی بلاءه.

قال (علیه السلام): فأیهما أحب إلیک استنقاذک أسیرا مسکینا من أیدی الکافرین، أو استنقاذک أسیرا مسکینا من أیدی الناصبین؟

فقال: یا بن رسول الله، سل الله أن یوفقنی للصواب فی الجواب.

فقال (علیه السلام): اللهم وفقه.

فقال: بل استنقاذی المسکین الأسیر من أیدی الناصبین، فإنه توفیر الجنة

۱. تحف العقول، ص ۲۴۶؛ الخصال، ص ۱۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۱۸.

۲. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۱۷۸؛ تفسیر البرهان، ج ۱، ص ۲۹۳؛ بحار الأنوار، ج ۲۵، ص ۱۱۱.

۳. دلائل الإمامة، ص ۹۱؛ إثبات الوصیة، ص ۱۸۷.

۴. أنظر: الغیبة، النعمانی، ص ۱۱۲؛ الخصال، ص ۱۰۶.

(۱۹۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، کتاب إثبات الوصیة للمسعودی (۱)، کتاب تفسیر البرهان (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

فضل العلماء وذم اضلال الناس

۱۹۵. وقال (علیه السلام): إیاک وظلم من لا یجد علیک ناصرا إلا الله. (۱) ۱۹۶. وقال (علیه السلام): ثلاثة لا یکلمهم الله ولا ینظر

إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، من جحد إماما من الله، أو ادعى إماما من غير الله، أو زعم أن لفلان وفلان نصيبا فى الإسلام. (۲) وقال (عليه السلام): ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولهم عذاب أليم، المدخل فينا من ليس منا، والمخرج منا من هو منا، والقائل أن لهما نصيبا فى الإسلام؛ أعنى هذين الصنمين. (۳) وقريب منه ما ورد عن الامام الصادق (عليه السلام). (۴) ۱۹۷. وقال (عليه السلام) لرجل: أيما أحب إليك صديق كلما رآك أعطاك بدرة دنانير، أو صديق كلما رآك نصرك لمصيدة من مصائد الشيطان، وعرفك ما تبطل به كيدهم، وتخرق شبكتهم، وتقطع حبائلهم؟

فقال: بل صديق كلما رآنى علمنى كيف أخزى الشيطان عن نفسى، فأدفع عنى بلاءه.

قال (عليه السلام): فأيهما أحب إليك استنقاذك أسيرا مسكينا من أيدى الكافرين، أو استنقاذك أسيرا مسكينا من أيدى الناصبين؟

فقال: يا بن رسول الله، سل الله أن يوفقنى للصواب فى الجواب.

فقال (عليه السلام): اللهم وفقه.

فقال: بل استنقاذى المسكين الأسير من أيدى الناصبين، فإنه توفير الجنة

۱. تحف العقول، ص ۲۴۶؛ الخصال، ص ۱۶؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۱۸.

۲. تفسير العياشى، ج ۱، ص ۱۷۸؛ تفسير البرهان، ج ۱، ص ۲۹۳؛ بحار الأنوار، ج ۲۵، ص ۱۱۱.

۳. دلائل الإمامة، ص ۹۱؛ إثبات الوصية، ص ۱۸۷.

۴. أنظر: الغيبة، النعمانى، ص ۱۱۲؛ الخصال، ص ۱۰۶.

(۱۹۵)

صفحه‌مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، يوم القيامة (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، كتاب إثبات الوصية للمسعودى (۱)، كتاب تفسير البرهان (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)

اخفاء الله أربعة فى أربعة

عليه، وانقاذه من النار، وذلك توفير الروح عليه فى الدنيا، ودفع الظلم عنه فيها، والله يعوض هذا المظلوم بأضعاف ما لحقه من الظلم، وينتقم من الظالم، بما هو عادل بحكمه.

فقال (عليه السلام): وفقت لله أبوك، أخذته من جوف صدرى، لم تخرم ما قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله) حرفا واحدا! (۱) ۱۹۸. وقال (عليه السلام): إن الله أخفى أربعة فى أربعة، أخفى رضاه فى طاعته، فلا تستصغرن شيئا من طاعته، فربما وافق رضاه، وأنت لا تعلم. وأخفى سخطه فى معصيته، فلا تستصغرن شيئا من معصيته، فربما وافق سخطه، وأنت لا تعلم.

وأخفى إجابته فى دعوته، فلا تستصغرن شيئا من دعائه، فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم. وأخفى وليه فى عباده، فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله، فربما يكون وليه، وأنت لا تعلم. (۲) ۱۹۹. وقال له رجل: إنى مبتلى بالنساء، فأزنى يوما، وأصوم يوما، فيكون ذا كفارة لذا؟

فقال (عليه السلام): إنه ليس شئ أحب إلى الله من أن يطاع ولا يعصى، فلا تزنى ولا تصم. (۳) ۲۰۰. وقال (عليه السلام): يحشر الناس يوم القيامة، أعرى ما يكون، وأجوع ما يكون، وأعطش ما يكون. فمن كسا مؤمنا ثوبا فى دار الدنيا، كساه الله من حلل الجنة، ومن أطعم مؤمنا فى دار الدنيا، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمنا فى دار الدنيا شربة من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم. (۴)

۱. تفسير الإمام العسكرى، ص ۳۴۹؛ عنه بحار الأنوار، ج ۲، ص ۹.

۲. معانى الأخبار، ص ۱۱۲؛ الخصال، ص ۲۰۹؛ كمال الدين، ص ۲۹۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۷۴.

۳. الكافى، ج ۵، ص ۵۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۲۸۶.

۴. الأمالى، المفيد، ص ۹، مشكاة الأنوار، ص ۱۸۱.

(۱۹۶)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، الإخفاء (۲)، الظلم (۴)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

حرمة الزنا

علیه، وانقاذه من النار، وذلک توفیر الروح علیه فی الدنیا، ودفع الظلم عنه فیها، والله یعوض هذا المظلوم بأضعاف ما لحقه من الظلم، وینتقم من الظالم، بما هو عادل بحکمه.

فقال (علیه السلام): وفقت لله أبوک، أخذته من جوف صدری، لم تخرم ما قاله رسول الله (صلی الله علیه وآله) حرفا واحدا! (۱) ۱۹۸.

وقال (علیه السلام): إن الله أخفی أربعة فی أربعة، أخفی رضاه فی طاعته، فلا تستصغرن شیئا من طاعته، فربما وافق رضاه، وأنت لا تعلم. وأخفی سخطه فی معصیته، فلا تستصغرن شیئا من معصیته، فربما وافق سخطه، وأنت لا تعلم.

وأخفی إجابته فی دعوته، فلا تستصغرن شیئا من دعائه، فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم. وأخفی ولیه فی عباده، فلا تستصغرن عبدا من عبید الله، فربما یکون ولیه، وأنت لا تعلم. (۲) ۱۹۹. وقال له رجل: إنی مبتلی بالنساء، فأزنی یوما، وأصوم یوما، فیکون ذا کفارة لذا؟

فقال (علیه السلام): إنه لیس شئ أحب إلی الله من أن یطاع ولا یعصی، فلا تزنی ولا تصم. (۳) ۲۰۰. وقال (علیه السلام): یحشر الناس یوم القیامة، أعری ما یکون، وأجوع ما یکون، وأعطش ما یکون. فمن کسا مؤمنا ثوبا فی دار الدنیا، کساه الله من حلل الجنة، ومن أطعم مؤمنا فی دار الدنیا، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقی مؤمنا فی دار الدنیا شربة من ظمأ سقاه الله من الرحیق المختوم. (۴)

۱. تفسیر الإمام العسکری، ص ۳۴۹؛ عنه بحار الأنوار، ج ۲، ص ۹.

۲. معانی الأخبار، ص ۱۱۲؛ الخصال، ص ۲۰۹؛ کمال الدین، ص ۲۹۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۷۴.

۳. الکافی، ج ۵، ص ۵۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۲۸۶.

۴. الأمالی، المفید، ص ۹، مشکاة الأنوار، ص ۱۸۱.

(۱۹۶)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، الإخفاء (۲)، الظلم (۴)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

کیفیة حشر الناس یوم القیامة

علیه، وانقاذه من النار، وذلک توفیر الروح علیه فی الدنیا، ودفع الظلم عنه فیها، والله یعوض هذا المظلوم بأضعاف ما لحقه من الظلم، وینتقم من الظالم، بما هو عادل بحکمه.

فقال (علیه السلام): وفقت لله أبوک، أخذته من جوف صدری، لم تخرم ما قاله رسول الله (صلی الله علیه وآله) حرفا واحدا! (۱) ۱۹۸.

وقال (علیه السلام): إن الله أخفی أربعة فی أربعة، أخفی رضاه فی طاعته، فلا تستصغرن شیئا من طاعته، فربما وافق رضاه، وأنت لا تعلم. وأخفی سخطه فی معصیته، فلا تستصغرن شیئا من معصیته، فربما وافق سخطه، وأنت لا تعلم.

وأخفی إجابته فی دعوته، فلا تستصغرن شیئا من دعائه، فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم. وأخفی ولیه فی عباده، فلا تستصغرن عبدا من عبید الله، فربما یکون ولیه، وأنت لا تعلم. (۲) ۱۹۹. وقال له رجل: إنی مبتلی بالنساء، فأزنی یوما، وأصوم یوما، فیکون ذا کفارة لذا؟

فقال (علیه السلام): إنه لیس شئ أحب إلی الله من أن یطاع ولا یعصی، فلا تزنی ولا تصم. (۳) ۲۰۰. وقال (علیه السلام): یحشر الناس یوم القیامة، أعری ما یکون، وأجوع ما یکون، وأعطش ما یکون. فمن کسا مؤمنا ثوبا فی دار الدنیا، کساه الله من حلل الجنة، ومن

أطعم مؤمنا فی دار الدنیا، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقی مؤمنا فی دار الدنیا شربة من ظمأ سقاه الله من الرحیق المختوم. (۴)

۱. تفسیر الإمام العسکری، ص ۳۴۹؛ عنه بحار الأنوار، ج ۲، ص ۹.

۲. معانی الأخبار، ص ۱۱۲؛ الخصال، ص ۲۰۹؛ کمال الدین، ص ۲۹۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۷۴.

۳. الکافی، ج ۵، ص ۵۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۲۸۶.

۴. الأمالی، المفید، ص ۹، مشکاة الأنوار، ص ۱۸۱.

(۱۹۶)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، الإخفاء (۲)، الظلم (۴)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

حق الولد علی الوالد

علیه، وانقاذه من النار، وذلک توفیر الروح علیه فی الدنیا، ودفع الظلم عنه فیها، والله یعوض هذا المظلوم بأضعاف ما لحقه من الظلم، وینتقم من الظالم، بما هو عادل بحکمه.

فقال (علیه السلام): وفقت لله أبوک، أخذته من جوف صدری، لم تخرم ما قاله رسول الله (صلی الله علیه وآله) حرفا واحدا! (۱) ۱۹۸.

وقال (علیه السلام): إن الله أخفی أربعة فی أربعة، أخفی رضاه فی طاعته، فلا تستصغرن شیئا من طاعته، فربما وافق رضاه، وأنت لا تعلم. وأخفی سخطه فی معصیته، فلا تستصغرن شیئا من معصیته، فربما وافق سخطه، وأنت لا تعلم.

وأخفی إجابته فی دعوته، فلا تستصغرن شیئا من دعائه، فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم. وأخفی ولیه فی عباده، فلا تستصغرن عبدا من عبید الله، فربما یکون ولیه، وأنت لا تعلم. (۲) ۱۹۹. وقال له رجل: إنی مبتلی بالنساء، فأزنی یوما، وأصوم یوما، فیکون ذا کفارة لذا؟

فقال (علیه السلام): إنه لیس شئ أحب إلی الله من أن یطاع ولا یعصی، فلا تزنی ولا تصم. (۳) ۲۰۰. وقال (علیه السلام): یحشر الناس یوم القیامة، أعری ما یکون، وأجوع ما یکون، وأعطش ما یکون. فمن کسا مؤمنا ثوبا فی دار الدنیا، کساه الله من حلل الجنة، ومن

أطعم مؤمنا فی دار الدنیا، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقی مؤمنا فی دار الدنیا شربة من ظمأ سقاه الله من الرحیق المختوم. (۴)

۱. تفسیر الإمام العسکری، ص ۳۴۹؛ عنه بحار الأنوار، ج ۲، ص ۹.

۲. معانی الأخبار، ص ۱۱۲؛ الخصال، ص ۲۰۹؛ کمال الدین، ص ۲۹۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۷۴.

۳. الکافی، ج ۵، ص ۵۴۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۰، ص ۲۸۶.

۴. الأمالی، المفید، ص ۹، مشکاة الأنوار، ص ۱۸۱.

(۱۹۶)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، الإخفاء (۲)، الظلم (۴)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

إطعام الفقراء

۲۰۱. وقال (علیه السلام) لابنه: یا بنی، إن الله لم یرضک لی، فأوصاک بی، ورضینی لک فلم یوصنی بک (۱). (۲) واعلم أن خیر الآباء للأبناء من لم تدعه المودة إلی التفریط فیه، وخیر الأبناء للآباء، من لم یدعه التقصیر إلی العقوق. (۳) وفی روایة أخری قال (علیه السلام): إن الله رضینی لک فلم یرضک لی، فأوصاک بی، ولم یوصنی بک.

۲۰۲. وسئل عنه (علیه السلام): ما هذا الأثر الذی نراه فی ظهر أبیک؟

فبکی طویلا- فقال (علیه السلام): هذا أثر مما کان یحمل قوتا علی ظهره إلی منازل الفقراء والأرامل والیتامی والمساکین، وإنه کان ینقل لهم طعاما فی جراب، وینقله إلی دورهم طول لیلته، وکانت نفقته سرا لا جهرا؛ لأن صدقة السر تطفئ غضب الرب. (۴) ۲۰۳.

وعن أبی حازم: قال رجل لزین العابدین (علیه السلام): تعرف الصلاة؟

فحملت علیه.

فقال (علیه السلام "): مهلا یا أبا حازم، فإن العلماء هم الحلماء الرحماء، " ثم واجه السائل فقال (علیه السلام "): نعم أعرفها. " فسأله عن أفعالها وترکوکها، وفرائضها ونوافلها

۱. فی بعض المصادر ": ورضینی لک فحذرنیک."

۲. قال شیخنا البهائی (رحمه الله) فی الکشکول، ج ۲، ص ۳۵۳، طبع قم، فی شرح الکلمة: فاعرف - وفقک الله - الفرق بین هاتین المرتبتین، ومیز عقلک بین المنزلتین، ثم عد إلی بدیهة عقلک الشاهدة لک بوجوب شکر المنعم علیک.

وانظر هل تری أحد من البشر أکثر نعمة علیک من أبیک وأمک، وأولی منهما بشکرک وبرک؟ فقابل ذلک بالإجلال والتعظیم والطاعة، والانقیاد لهما ما داما حیین، وبالإستغفار لهما، وأداء ما علیهما من الحقوق، وتعاهد زیارتهما، والترحم علیهما إن کانا میتین، کما تحب أن تفعل أولادک بک حال حیاتک وبعد مماتک.

۳. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۵۰؛ کتاب التعریف، ص ۳؛ مستدرک الوسائل، ج ۱۵، ص ۲۰۳.

۴. المنتخب، الطریحی، ص ۳۶۷؛ حلیة الأبرار، ج ۱، ص ۵۸۲.

(۱۹۷)

صفحهمفاتیح البحث: الصّلاة (۱)، التصدّق (۱)، القصر، التقصیر (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)

تفسیر الإمام (علیه السلام) للصلاة

۲۰۱. وقال (علیه السلام) لابنه: یا بنی، إن الله لم یرضک لی، فأوصاک بی، ورضینی لک فلم یوصنی بک (۱). (۲) واعلم أن خیر الآباء للأبناء من لم تدعه المودة إلی التفریط فیه، وخیر الأبناء للآباء، من لم یدعه التقصیر إلی العقوق. (۳) وفی روایة أخری قال (علیه السلام): إن الله رضینی لک فلم یرضک لی، فأوصاک بی، ولم یوصنی بک.

۲۰۲. وسئل عنه (علیه السلام): ما هذا الأثر الذی نراه فی ظهر أبیک؟

فبکی طویلا- فقال (علیه السلام): هذا أثر مما کان یحمل قوتا علی ظهره إلی منازل الفقراء والأرامل والیتامی والمساکین، وإنه کان ینقل لهم طعاما فی جراب، وینقله إلی دورهم طول لیلته، وکانت نفقته سرا لا جهرا؛ لأن صدقة السر تطفئ غضب الرب. (۴) ۲۰۳.

وعن أبی حازم: قال رجل لزین العابدین (علیه السلام): تعرف الصلاة؟

فحملت علیه.

فقال (علیه السلام "): مهلا یا أبا حازم، فإن العلماء هم الحلماء الرحماء، " ثم واجه السائل فقال (علیه السلام "): نعم أعرفها. " فسأله عن أفعالها وترکوکها، وفرائضها ونوافلها

۱. فی بعض المصادر ": ورضینی لک فحذرنیک."

۲. قال شیخنا البهائی (رحمه الله) فی الکشکول، ج ۲، ص ۳۵۳، طبع قم، فی شرح الکلمة: فاعرف - وفقک الله - الفرق بین هاتین المرتبتین، ومیز عقلک بین المنزلتین، ثم عد إلی بدیهة عقلک الشاهدة لک بوجوب شکر المنعم علیک.

وانظر هل تری أحد من البشر أکثر نعمة علیک من أبیک وأمک، وأولی منهما بشکرک وبرک؟ فقابل ذلک بالإجلال والتعظیم والطاعة، والانقیاد لهما ما داما حیین، وبالإستغفار لهما، وأداء ما علیهما من الحقوق، وتعاهد زیارتهما، والترحم علیهما إن کانا میتین،

كما تحب أن تفعل أولادك بك حال حياتك وبعد مماتك.

۳. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۵۰؛ كتاب التعريف، ص ۳؛ مستدرك الوسائل، ج ۱۵، ص ۲۰۳.

۴. المنتخب، الطريحى، ص ۳۶۷؛ حلية الأبرار، ج ۱، ص ۵۸۲.

(۱۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: الصّلاة (۱)، التصدّق (۱)، القصر، التقصير (۱)، كتاب مستدرك الوسائل (۱)

فرض ما يجب فى المال من الحقوق

حتى بلغ قوله: ما افتتاحها؟ قال ": التكبير. " قال: ما برهانها؟ (۱) قال ": القراءة. " قال:

ما خشوعها؟ قال ": النظر إلى موضع السجود. " قال: ما تحريمها؟ قال ": التكبير. "

قال: ما تحليلها؟ قال ": التسليم. " قال: ما جوهرها؟ قال ": التسبيح. " قال: ما شعارها؟ قال ": التعقيب. " قال: ما تمامها؟ قال ": الصلاة على محمد وآل محمد. "

قال: ما سبب قبولها؟ قال ": ولايتنا، والبراءة من أعدائنا. "

قال: ما تركت لأحد حجة! ثم نهض يقول: (الله أعلم حيث يجعل رسالته) (۲)، وتوارى. (۳) ۲۰۴. وعن القاسم بن عبد الرحمن الأنصارى قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول:

إن رجلا جاء إلى على بن الحسين (عليهما السلام)، فقال: أخبرنى عن قول الله عز وجل: (والذين فى أموالهم حق معلوم) (۴) ما هذا الحق المعلوم؟

فقال على بن الحسين (عليه السلام): الحق المعلوم الشيء يخرجه الرجل من ماله، ليس من الزكاة، ولا من الصدقتين المفروضتين.

قال: وإذا لم يكن من الزكاة، ولا من الصدقة، فما هو؟

قال: الشيء يخرجه الرجل من ماله، إن شاء أكثر، وإن شاء أقل، على قدر ما يملك.

فقال الرجل: فما يصنع به؟

فقال (عليه السلام): يصل به رحما، ويقوى ضعيفا، ويحمل به كلا (۵)، ويصل به أخا له فى الله، أو لنائبة تنوبه.

۱ ". البرهان: " الحجة والدليل، أى أنها حجة لطالب الأجر، من أجل أنها يحادى الله به وعليه. (النهاية، ج ۱، ص ۱۳۲) ۲. الأنعام: ۱۲۴.

۳. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۷۴؛ بحار الأنوار، ج ۸۴، ص ۲۴۴.

۴. المعارج: ۲۴.

۵ ". الكل: " الثقل.

(۱۹۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، السجود (۱)، الزكاة (۲)، الحج (۲)، الصّلاة (۱)، التصدّق (۱)، التكبير (۲)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

معنى الشجاعة

فقال الرجل: الله أعلم حيث يجعل رسالته. (۱) ۲۰۵. وقال (عليه السلام): النجدة؛ الإقدام على الكريهة، والصبر عند النائبة، والذب عن

الإخوان. (۲) ۲۰۶. وقال (علیه السلام): استتمام المعروف أفضل من ابتدائه. (۳) ۲۰۷. وقال (علیه السلام): غریبتان؛ کلمة حکمة من سفیه فاقبلوها، وکلمة سفه من حکیم فاغفروها، فإنه لا حلیم إلا ذو عسرة، ولا حکیم إلا ذو تجربة. (۴) ۲۰۸. وقال (علیه السلام): إذا نصح العبد لله تعالی فی سره أطلعه الله تعالی علی مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معایب الناس. (۵) ۲۰۹. وکان (علیه السلام) إذا توضأ اصفر وجهه، فیقول أهله: ما هذا الذی یعتادک عند الوضوء؟

فیقول (علیه السلام): أتدرون بین یدی من أرید أن أقوم؟ (۶) ۲۱۰. وقال (علیه السلام): کیف یکون صاحبکم، من إذا فتحتم کیسه، فأخذتم فیه حاجتکم، فلم ینشرح لذلک؟ (۷) ۲۱۱. وشکا إلیه الجعفی جابر بن یزید من جور بنی أمیة وأتباعهم، أنهم

۱. الکافی، ج ۳، ص ۵۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۶۸.

۲. مشکاة الأنوار، ص ۴۱۴.

۳. مشکاة الأنوار، ص ۴۲۵، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۵.

۴. الأمالی، الطوسی، ص ۵۸۹. وقال النبی (صلی الله علیه وآله): الحکمة ضالة المؤمن، یأخذها حیث وجدها. (بحار الأنوار، ج ۲ ص ۱۰۵) وقال علی (علیه السلام): الحکمة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرک، تکونوا أحق بها وأهلها. (بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۳۴) ۵. الطبقات الکبری، الشعرانی، ج ۱، ص ۳۱.

۶. الطبقات الکبری، الشعرانی، ج ۱، ص ۳۱.

۷. الطبقات الکبری، الشعرانی، ج ۱، ص ۳۱.

(۱۹۹)

صفحهمفاتیح البحث: بنو أمیة (۱)، جابر بن یزید (۱)، الصبر (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأـکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۳)، کتاب بحار الأنوار (۴)

فضل استتمام المعروف

فقال الرجل: الله أعلم حیث یجعل رسالته. (۱) ۲۰۵. وقال (علیه السلام): النجدة؛ الإقدام علی الکریهة، والصبر عند النائبة، والذب عن الإخوان. (۲) ۲۰۶. وقال (علیه السلام): استتمام المعروف أفضل من ابتدائه. (۳) ۲۰۷. وقال (علیه السلام): غریبتان؛ کلمة حکمة من سفیه فاقبلوها، وکلمة سفه من حکیم فاغفروها، فإنه لا حلیم إلا ذو عسرة، ولا حکیم إلا ذو تجربة. (۴) ۲۰۸. وقال (علیه السلام): إذا نصح العبد لله تعالی فی سره أطلعه الله تعالی علی مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معایب الناس. (۵) ۲۰۹. وکان (علیه السلام) إذا توضأ اصفر وجهه، فیقول أهله: ما هذا الذی یعتادک عند الوضوء؟

فیقول (علیه السلام): أتدرون بین یدی من أرید أن أقوم؟ (۶) ۲۱۰. وقال (علیه السلام): کیف یکون صاحبکم، من إذا فتحتم کیسه، فأخذتم فیه حاجتکم، فلم ینشرح لذلک؟ (۷) ۲۱۱. وشکا إلیه الجعفی جابر بن یزید من جور بنی أمیة وأتباعهم، أنهم

۱. الکافی، ج ۳، ص ۵۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۶۸.

۲. مشکاة الأنوار، ص ۴۱۴.

۳. مشکاة الأنوار، ص ۴۲۵، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۵.

۴. الأمالی، الطوسی، ص ۵۸۹. وقال النبی (صلی الله علیه وآله): الحکمة ضالة المؤمن، یأخذها حیث وجدها. (بحار الأنوار، ج ۲ ص ۱۰۵) وقال علی (علیه السلام): الحکمة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرک، تکونوا أحق بها وأهلها. (بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۳۴) ۵. الطبقات الکبری، الشعرانی، ج ۱، ص ۳۱.

۶. الطبقات الکبری، الشعرانی، ج ۱، ص ۳۱.

۷. الطبقات الکبری، الشعرانی، ج ۱، ص ۳۱.

(۱۹۹)

صفحهمفاتیح البحث: بنو أمیة (۱)، جابر بن یزید (۱)، الصبر (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأـکرم محمـد بن عبـد الله صـلی الله علیه وآله (۲)، کتاب أمالی الصـدوق (۱)، کتـاب الطبقات الکبری لإبن سـعد (۳)، کتاب بحار الأنوار (۴)

فضل الحکمة

فقـال الرجل: الله أعلم حیث یجعل رسالته. (۱) ۲۰۵. وقال (علیه السـلام): النجدة؛ الإقدام علی الکریهة، والصبر عند النائبة، والذب عن الإخوان. (۲) ۲۰۶. وقال (علیه السـلام): استتمام المعروف أفضل من ابتدائه. (۳) ۲۰۷. وقال (علیه السـلام): غریبتان؛ کلمة حکمة من سفیه فاقبلوها، وکلمة سـفه من حکیم فاغفروها، فإنه لا حلیم إلا ذو عسـرة، ولا حکیم إلا ذو تجربة. (۴) ۲۰۸. وقال (علیه السلام): إذا نصـح العبـد لله تعالی فی سـره أطلعه الله تعالی علی مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معایب الناس. (۵) ۲۰۹. وکان (علیه السلام) إذا توضأ اصفر وجهه، فیقول أهله: ما هذا الذی یعتادک عند الوضوء؟

فیقول (علیه السـلام): أتدرون بین یدی من أرید أن أقوم؟ (۶) ۲۱۰. وقال (علیه السـلام): کیف یکون صاحبکم، من إذا فتحتم کیسه، فأخذتم فیه حاجتکم، فلم ینشرح لذلک؟ (۷) ۲۱۱. وشکا إلیه الجعفی جابر بن یزید من جور بنی أمیة وأتباعهم، أنهم

۱. الکافی، ج ۳، ص ۵۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۶۸.

۲. مشکاة الأنوار، ص ۴۱۴.

۳. مشکاة الأنوار، ص ۴۲۵، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۵.

۴. الأمالی، الطوسی، ص ۵۸۹. وقال النبی (صـلی الله علیه وآله): الحکمة ضالة المؤمن، یأخذها حیث وجدها. (بحار الأنوار، ج ۲ ص ۱۰۵) وقال علی (علیه السـلام): الحکمـة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشـرک، تکونوا أحق بها وأهلها. (بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۳۴) ۵. الطبقات الکبری، الشعرانی، ج ۱، ص ۳۱.

۶. الطبقات الکبری، الشعرانی، ج ۱، ص ۳۱.

۷. الطبقات الکبری، الشعرانی، ج ۱، ص ۳۱.

(۱۹۹)

صفحهمفاتیح البحث: بنو أمیة (۱)، جابر بن یزید (۱)، الصبر (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأـکرم محمـد بن عبـد الله صـلی الله علیه وآله (۲)، کتاب أمالی الصـدوق (۱)، کتـاب الطبقات الکبری لإبن سـعد (۳)، کتاب بحار الأنوار (۴)

أثر النصیحة فی السر

فقـال الرجل: الله أعلم حیث یجعل رسالته. (۱) ۲۰۵. وقال (علیه السـلام): النجدة؛ الإقدام علی الکریهة، والصبر عند النائبة، والذب عن الإخوان. (۲) ۲۰۶. وقال (علیه السـلام): استتمام المعروف أفضل من ابتدائه. (۳) ۲۰۷. وقال (علیه السـلام): غریبتان؛ کلمة حکمة من سفیه فاقبلوها، وکلمة سـفه من حکیم فاغفروها، فإنه لا حلیم إلا ذو عسـرة، ولا حکیم إلا ذو تجربة. (۴) ۲۰۸. وقال (علیه السلام): إذا نصـح العبـد لله تعالی فی سـره أطلعه الله تعالی علی مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معایب الناس. (۵) ۲۰۹. وکان (علیه السلام) إذا

توضأ اصفر وجهه، فيقول أهله: ما هذا الذى يعتادك عند الوضوء؟

فيقول (عليه السلام): أتدرون بين يدى من أريد أن أقوم؟ (۶) ۲۱۰. وقال (عليه السلام): كيف يكون صاحبكم، من إذا فتحتم كيسه، فأخذتم فيه حاجتكم، فلم ينشرح لذلك؟ (۷) ۲۱۱. وشكا إليه الجعفى جابر بن يزيد من جور بنى أمية وأتباعهم، أنهم

۱. الكافى، ج ۳، ص ۵۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۶۸.

۲. مشكاة الأنوار، ص ۴۱۴.

۳. مشكاة الأنوار، ص ۴۲۵، عنه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۵.

۴. الأمالى، الطوسى، ص ۵۸۹. وقال النبى (صلى الله عليه وآله): الحكمة ضالة المؤمن، يأخذها حيث وجدها. (بحار الأنوار، ج ۲ ص ۱۰۵) وقال على (عليه السلام): الحكمة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحق بها وأهلها. (بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۳۴) ۵. الطبقات الكبرى، الشعرانى، ج ۱، ص ۳۱.

۶. الطبقات الكبرى، الشعرانى، ج ۱، ص ۳۱.

۷. الطبقات الكبرى، الشعرانى، ج ۱، ص ۳۱.

(۱۹۹)

صفحه‌مفاتيح البحث: بنو أمية (۱)، جابر بن يزيد (۱)، الصبر (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۳)، كتاب بحار الأنوار (۴)

صفة وضوء الإمام (عليه السلام)

فقال الرجل: الله أعلم حيث يجعل رسالته. (۱) ۲۰۵. وقال (عليه السلام): النجدة؛ الإقدام على الكريهة، والصبر عند النائبة، والذب عن الإخوان. (۲) ۲۰۶. وقال (عليه السلام): استتمام المعروف أفضل من ابتدائه. (۳) ۲۰۷. وقال (عليه السلام): غريبتان؛ كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها، فإنه لا حليم إلا ذو عسرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة. (۴) ۲۰۸. وقال (عليه السلام): إذا نصح العبد لله تعالى فى سره أطلعه الله تعالى على مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معايب الناس. (۵) ۲۰۹. وكان (عليه السلام) إذا توضأ اصفر وجهه، فيقول أهله: ما هذا الذى يعتادك عند الوضوء؟

فيقول (عليه السلام): أتدرون بين يدى من أريد أن أقوم؟ (۶) ۲۱۰. وقال (عليه السلام): كيف يكون صاحبكم، من إذا فتحتم كيسه، فأخذتم فيه حاجتكم، فلم ينشرح لذلك؟ (۷) ۲۱۱. وشكا إليه الجعفى جابر بن يزيد من جور بنى أمية وأتباعهم، أنهم

۱. الكافى، ج ۳، ص ۵۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۶۸.

۲. مشكاة الأنوار، ص ۴۱۴.

۳. مشكاة الأنوار، ص ۴۲۵، عنه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۵.

۴. الأمالى، الطوسى، ص ۵۸۹. وقال النبى (صلى الله عليه وآله): الحكمة ضالة المؤمن، يأخذها حيث وجدها. (بحار الأنوار، ج ۲ ص ۱۰۵) وقال على (عليه السلام): الحكمة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحق بها وأهلها. (بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۳۴) ۵. الطبقات الكبرى، الشعرانى، ج ۱، ص ۳۱.

۶. الطبقات الكبرى، الشعرانى، ج ۱، ص ۳۱.

۷. الطبقات الكبرى، الشعرانى، ج ۱، ص ۳۱.

صفحهمفاتیح البحث: بنو أمیة (۱)، جابر بن یزید (۱)، الصبر (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأـکرم محمـد بن عبـد الله صـلی الله علیه وآله (۲)، کتاب أمالی الصـدوق (۱)، کتـاب الطبقات الکبری لإبن سـعد (۳)، کتاب بحار الأنوار (۴)

الإخوة فی الدین

فقـال الرجل: الله أعلم حیث یجعل رسالته. (۱) ۲۰۵. وقال (علیه السـلام): النجدة؛ الإقدام علی الکریهة، والصبر عند النائبة، والذب عن الإخوان. (۲) ۲۰۶. وقال (علیه السـلام): استتمام المعروف أفضل من ابتدائه. (۳) ۲۰۷. وقال (علیه السـلام): غریبتان؛ کلمة حکمة من سفیه فاقبلوها، وکلمة سـفه من حکیم فاغفروها، فإنه لا حلیم إلا ذو عسـرة، ولا حکیم إلا ذو تجربة. (۴) ۲۰۸. وقال (علیه السلام): إذا نصـح العبـد لله تعالی فی سـره أطلعه الله تعالی علی مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معایب الناس. (۵) ۲۰۹. وکان (علیه السلام) إذا توضأ اصفر وجهه، فیقول أهله: ما هذا الذی یعتادک عند الوضوء؟

فیقول (علیه السـلام): أتدرون بین یدی من أرید أن أقوم؟ (۶) ۲۱۰. وقال (علیه السـلام): کیف یکون صاحبکم، من إذا فتحتم کیسه، فأخذتم فیه حاجتکم، فلم ینشرح لذلک؟ (۷) ۲۱۱. وشکا إلیه الجعفی جابر بن یزید من جور بنی أمیة وأتباعهم، أنهم

۱. الکافی، ج ۳، ص ۵۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۲۶۸.

۲. مشکاة الأنوار، ص ۴۱۴.

۳. مشکاة الأنوار، ص ۴۲۵، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ بحار الأنوار، ج ۶۹، ص ۴۰۵.

۴. الأمالی، الطوسی، ص ۵۸۹. وقال النبی (صـلی الله علیه وآله): الحکمة ضالة المؤمن، یأخذها حیث وجدها. (بحار الأنوار، ج ۲ ص ۱۰۵) وقال علی (علیه السـلام): الحکمـة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشـرک، تکونوا أحق بها وأهلها. (بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۳۴) ۵. الطبقات الکبری، الشعرانی، ج ۱، ص ۳۱.

۶. الطبقات الکبری، الشعرانی، ج ۱، ص ۳۱.

۷. الطبقات الکبری، الشعرانی، ج ۱، ص ۳۱.

(۱۹۹)

صفحهمفاتیح البحث: بنو أمیة (۱)، جابر بن یزید (۱)، الصبر (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأـکرم محمـد بن عبـد الله صـلی الله علیه وآله (۲)، کتاب أمالی الصـدوق (۱)، کتـاب الطبقات الکبری لإبن سـعد (۳)، کتاب بحار الأنوار (۴)

جور بنی أمیة لشیعة أمیر المؤمنین (علیه السلام)

قد قتلونا، ولعنوا مولانا أمیر المؤمنین (علیه السـلام) علی المنابر والمنارات، والأسواق والطرقات، حتی أنهم یجتمعوا فی مسـجد رسول الله (صـلی الله علیه وآله)، فیلعنون علیا علانیة، ولا ینکر أحد ذلک، فإذا قام أحد ینکره، أخذوه وقالوا: هذا رافضی، أبو ترابی، وجاؤوا به إلی أمیرهم، ویقولون ": هذا ذکر أبا تراب، " ثم بعدئذ قتلوه. فلما سمع الإمام (علیه السلام) ذلک، حتی نظر إلی السماء.

فقال (علیه السـلام): سبحانک سیدی ما أحلمک، وأعظم شأنک فی حلمک، وأعلی سلطانک، یا رب قد مهلت عبادک فی بلادک حتی ظنوا أنک مهلتهم أبـدا، وهـذا کله بعینک لا یغالب قضاؤک، ولا یرد المحتوم من تـدبیرک، کیف شئت وأنت أعلم به منا. (۱) ۲۱۲. وقـال (علیه السـلام): إذا قـدرت علی عـدوک، فاجعل العفو شـکرا للقـدرة علیه، فإن العفو عن قـدرة فضل من الکرم. (۲) ۲۱۳. وقال (علیه السلام): العفو زکاة الظفر، وأولی الناس بالعفو، أقدرهم للعقوبة. (۳) ۲۱۴. وقیل له: ما الموت؟

فقال (علیه السلام): للمؤمن کنزع ثیاب وسخة، وسخط قملة، وفک قیود، وأغلال ثقیلة، والاستبدال بأفخر الثیاب، وأطیبها روائح، وأوطئ المراکب، وأنس المنازل. وللکافر کخلع ثیاب فاخرة، والنقل عن منازل أنیسة، والاستبدال بأوسخ

۱. إلزام الناصب، ج ۱، ص ۱۳۷؛ الدمعة الساکبة، ج ۶، ص ۳۴؛ بحار الأنوار، ج ۹۴، ص ۱۲۴.

۲. لئالئ الأخبار، ج ۲، ص ۱۶۲. ویقول أحد الحکماء: إن لذة العفو أطیب من لذة التشفی، لأن لذة العفو یلحقها حمد العاقبة، ولذة التشفی تلحقها الندامة. ویقول الشاعر الفارسی:

با تو گویم که چیست غایت حلم؟ * هر که زهرت دهد، شکر بخشش هر که بخراشدت جگر به جفا * همچو خان کریم، زر بخشش کم مباش از درخت سایه فکن * هر که سنگش زند، ثمر بخشش ۳. لئالئ الأخبار، ج ۲، ص ۱۶۲.

(۲۰۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الظنّ (۱)، الموت (۱)، السجود (۱)، الکرم، الکرامة (۲)، الزکاة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

العفو عن القدرة

قد قتلونا، ولعنوا مولانا أمیر المؤمنین (علیه السلام) علی المنابر والمنارات، والأسواق والطرقات، حتی أنهم یجتمعوا فی مسجد رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فیلعنون علیا علانیة، ولا ینکر أحد ذلک، فإذا قام أحد ینکره، أخذوه وقالوا: هذا رافضی، أبو ترابی، وجاؤوا به إلی أمیرهم، ویقولون ": هذا ذکر أبا تراب، " ثم بعدئذ قتلوه. فلما سمع الإمام (علیه السلام) ذلک، حتی نظر إلی السماء.

فقال (علیه السلام): سبحانک سیدی ما أحلمک، وأعظم شأنک فی حلمک، وأعلی سلطانک، یا رب قد مهلت عبادک فی بلادک حتی ظنوا أنک مهلتهم أبدا، وهذا کله بعینک لا یغالب قضاؤک، ولا یرد المحتوم من تدبیرک، کیف شئت وأنت أعلم به منا. (۱) ۲۱۲. وقال (علیه السلام): إذا قدرت علی عدوک، فاجعل العفو شکرا للقدرة علیه، فإن العفو عن قدرة فضل من الکرم. (۲) ۲۱۳.

وقال (علیه السلام): العفو زکاة الظفر، وأولی الناس بالعفو، أقدرهم للعقوبة. (۳) ۲۱۴. وقیل له: ما الموت؟

فقال (علیه السلام): للمؤمن کنزع ثیاب وسخة، وسخط قملة، وفک قیود، وأغلال ثقیلة، والاستبدال بأفخر الثیاب، وأطیبها روائح، وأوطئ المراکب، وأنس المنازل. وللکافر کخلع ثیاب فاخرة، والنقل عن منازل أنیسة، والاستبدال بأوسخ

۱. إلزام الناصب، ج ۱، ص ۱۳۷؛ الدمعة الساکبة، ج ۶، ص ۳۴؛ بحار الأنوار، ج ۹۴، ص ۱۲۴.

۲. لئالئ الأخبار، ج ۲، ص ۱۶۲. ویقول أحد الحکماء: إن لذة العفو أطیب من لذة التشفی، لأن لذة العفو یلحقها حمد العاقبة، ولذة التشفی تلحقها الندامة. ویقول الشاعر الفارسی:

با تو گویم که چیست غایت حلم؟ * هر که زهرت دهد، شکر بخشش هر که بخراشدت جگر به جفا * همچو خان کریم، زر بخشش کم مباش از درخت سایه فکن * هر که سنگش زند، ثمر بخشش ۳. لئالئ الأخبار، ج ۲، ص ۱۶۲.

(۲۰۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الظنّ (۱)، الموت (۱)، السجود (۱)، الکرم، الکرامة (۲)، الزکاة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

تفسیر الموت

قد قتلونا، ولعنوا مولانا أمیر المؤمنین (علیه السلام) علی المنابر والمنارات، والأسواق والطرقات، حتی أنهم یجتمعوا فی مسجد رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فیلعنون علیا علانیة، ولا ینکر أحد ذلک، فإذا قام أحد ینکره، أخذوه وقالوا: هذا رافضی، أبو ترابی، وجاؤوا

به إلى أميرهم، ويقولون ": هذا ذكر أبا تراب، " ثم بعدئذ قتلوه. فلما سمع الإمام (عليه السلام) ذلك، حتى نظر إلى السماء.

فقال (عليه السلام): سبحانك سيدى ما أحلمك، وأعظم شأنك فى حلمك، وأعلى سلطانك، يا رب قد مهلت عبادك فى بلادك حتى ظنوا أنك مهلتهم أبدا، وهذا كله بعينك لا يغالب قضاؤك، ولا يرد المحتوم من تدبيرك، كيف شئت وأنت أعلم به منا. (۱) ۲۱۲. وقال (عليه السلام): إذا قدرت على عدوك، فاجعل العفو شكرا للقدرة عليه، فإن العفو عن قدرة فضل من الكرم. (۲) ۲۱۳.

وقال (عليه السلام): العفو زكاة الظفر، وأولى الناس بالعفو، أقدرهم للعقوبة. (۳) ۲۱۴. وقيل له: ما الموت؟

فقال (عليه السلام): للمؤمن كنزع ثياب وسخة، وسخط قملة، وفك قيود، وأغلال ثقيلة، والاستبدال بأفخر الثياب، وأطيبها روائح، وأوطئ المراكب، وأنس المنازل. وللكافر كخلع ثياب فاخرة، والنقل عن منازل أنيسة، والاستبدال بأوسخ

۱. إلزام الناصب، ج ۱، ص ۱۳۷؛ الدمعة الساكبة، ج ۶، ص ۳۴؛ بحار الأنوار، ج ۹۴، ص ۱۲۴.

۲. لئالئ الأخبار، ج ۲، ص ۱۶۲. ويقول أحد الحكماء: إن لذة العفو أطيب من لذة التشفى، لأن لذة العفو يلحقها حمد العاقبة، ولذة التشفى تلحقها الندامة. ويقول الشاعر الفارسى:

با تو گويم كه چيست غايت حلم؟ * هر كه زهرت دهد، شكر بخشش هر كه بخراشدت جگر به جفا * همچو خان كريم، زر بخشش كم مباش از درخت سايه فكن * هر كه سنگش زند، ثمر بخشش ۳. لئالئ الأخبار، ج ۲، ص ۱۶۲.

(۲۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الظنّ (۱)، الموت (۱)، السجود (۱)، الكرم، الكرامة (۲)، الزكاة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

معرفة التوحيد

الثياب وأخشنها (۱)، وأوحش المنازل، وأعظم العذاب. (۲) ۲۱۵. وعن الزهرى قال: سمعت على بن الحسين (عليهما السلام) يقول: من لم يتعز بعزاء الله (۳)، تقطعت نفسه على الدنيا حسرات، والله ما الدنيا وما الآخرة إلا ككفتى الميزان، فأيهما رجح، ذهب (۴) بالآخر. ثم تلا قوله تعالى فى سورة الواقعة: (إذا وقعت الواقعة) (۵) يعنى القيامة (ليس لوقعتها كاذبة * خافضة) (۶)، خفضت والله أعداء الله إلى النار (رافعة) (۷) رفعت والله أولياء الله إلى الجنة.

ثم أقبل على رجل من جلسائه، فقال له: اتق الله، وأجمل فى الطلب، ولا تطلب ما لم يخلق، فإن من طلب ما لم يخلق، تقطعت نفسه حسرات، ولم ينل ما طلب. ثم قال: كيف ينال ما لا يخلق؟

فقال الرجل: فكيف يطلب ما لم يخلق؟

فقال (عليه السلام): من طلب الغنى والأموال والسعة فى الدنيا، فإنما يطلب ذلك للراحة، والراحة لم تخلق فى الدنيا، ولا لأهل الدنيا، إنما خلقت الراحة فى الجنة، ولأهل الجنة، والتعب والنصب خلقا فى الدنيا ولأهل الدنيا، وما أعطى أحد منها جفنة (۸) إلا أعطى من الحرص مثليها. ومن أصاب من الدنيا أكثر، كان فيها أشد فقرا؛ لأنه يفتقر إلى الناس فى حفظ أمواله، ويفتقر إلى كل آلة من آلات الدنيا.

فليس فى غنى الدنيا راحة، ولكن الشيطان يوسوس إلى ابن آدم أن له فى جميع

۱. فى نسخة ": أثخنها."

۲. الاعتقادات، الصدوق، ص ۳۱؛ معانى الأخبار، ص ۲۸۹؛ بحار الأنوار، ج ۶، ص ۱۵۵.

۳. أراد بالتعزى فى هذا الحديث التأسى والتصبر عند المصيبة، وأن يقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون). وقوله:

"بعزاء الله " أى: بتعزية الله تعالى إياه، فأقام الاسم مقام المصدر. (النهاية، ابن الأثير، ج ۳، ص ۲۳۳) ۴. فى نسخة ": نصب."

۵. فی نسخة ": نصب."

۵ – ۷. سورة الواقعة، الآیات ۱ – ۳.

۸ ". الجفنة – " بالفتح –: القصعة الکبیرة.

(۲۰۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، سورة الواقعة (۲)، الغنی (۲)، الوسعة (۱)، العذاب، العذب (۱)، إبن الأثیر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الشیخ الصدوق (۱)

من کان عنده فضل ثوب

ذلک المال راحة، وإنما یسوقه إلی التعب فی الدنیا والحساب علیه فی الآخرة. (۱) ثم قال (علیه السلام): کلا ما تعب أولیاء الله فی الدنیا للدنیا، بل تعبوا فی الدنیا للآخرة.

ألا ومن اهتم لرزقه، کتب علیه الخطیئة، کذلک قال المسیح للحواریین: إنما الدنیا قنطرة، فاعبروها ولا تعمروها (مرج البحرین یلتقیان * بینهما برزخ لا یبغیان) (۲). (۳) ۲۱۶. وقال (علیه السلام): من کان عنده فضل ثوب، فعلم أن بحضرته مؤمن یحتاج إلیه، فلم یدفعه إلیه، أکبه الله علی منخریه فی النار. (۴) ۲۱۷. وقال (علیه السلام): ما من عبد مؤمن تنزل به بلیة، فیصبر ثلاثا لا یشکو إلی أحد، کشف الله عنه. (۵) ۲۱۸. وقال (علیه السلام): الإنسان إذا لبس الثوب اللین طغا، ومن أحب حلاوة الإیمان، فلیلبس الصوف. (۶) ۲۱۹. وقال (علیه السلام): طالب العلم إذا خرج من منزله لم یضع رجلیه علی رطب ولا یابس من الأرض إلا سبحت له إلی الأرضین السابعة. (۷) ۲۲۰. وقال (علیه السلام): قضاء حاجة الإخوان أحب إلی الله تعالی من صیام شهرین متتابعین، واعتکافهما فی المسجد الحرام. (۸) ۲۲۱. وقال (علیه السلام): معطی الصدقة إذا قبل یده عندما یدفع الصدقة إلی الفقیر،

۱. فی نسخة ... ": فی الدنیا، للدنیا."

۲. سورة الرحمن، الآیة ۱۹ – ۲۰.

۳. الخصال، ص ۶۴، ح ۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۳، ص ۹۲.

۴. ثواب الأعمال، ص ۲۵۰؛ المحاسن، ج ۱، ص ۹۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۸۷.

۵. مشکاة الأنوار، ص ۴۸۱.

۶. لئالئ الأخبار، ج ۱، ص ۷۸.

۷. لئالئ الأخبار، ج ۲، ص ۲۴۶، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله).

۸. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۱۱۷.

(۲۰۲)

صفحهمفاتیح البحث: مسجد الحرام (۱)، التصدّق (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، سورة الرحمن (الرحمان) (۱)

ثواب الصبر علی البلیة

ذلک المال راحة، وإنما یسوقه إلی التعب فی الدنیا والحساب علیه فی الآخرة. (۱) ثم قال (علیه السلام): کلا ما تعب أولیاء الله فی الدنیا للدنیا، بل تعبوا فی الدنیا للآخرة.

ألا ومن اهتم لرزقه، کتب علیه الخطیئة، کذلک قال المسیح للحواریین: إنما الدنیا قنطرة، فاعبروها ولا تعمروها (مرج البحرین یلتقیان

* بینهما برزخ لا یبغیان) (۲). (۳) ۲۱۶. وقال (علیه السلام): من کان عنده فضل ثوب، فعلم أن بحضرته مؤمن یحتاج إلیه، فلم یدفعه إلیه، أکبه الله علی منخریه فی النار. (۴) ۲۱۷. وقال (علیه السلام): ما من عبد مؤمن تنزل به بلیة، فیصبر ثلاثا لا یشکو إلی أحد، کشف الله عنه. (۵) ۲۱۸. وقال (علیه السلام): الإنسان إذا لبس الثوب اللین طغا، ومن أحب حلاوة الإیمان، فلیلبس الصوف. (۶) ۲۱۹. وقال (علیه السلام): طالب العلم إذا خرج من منزله لم یضع رجلیه علی رطب ولا یابس من الأرض إلا سبحت له إلی الأرضین السابعة. (۷) ۲۲۰. وقال (علیه السلام): قضاء حاجة الإخوان أحب إلی الله تعالی من صیام شهرین متتابعین، واعتکافهما فی المسجد الحرام. (۸) ۲۲۱. وقال (علیه السلام): معطی الصدقة إذا قبل یده عندما یدفع الصدقة إلی الفقیر،

۱. فی نسخة ... ": فی الدنیا، للدنیا."

۲. سورة الرحمن، الآیة ۱۹ – ۲۰.

۳. الخصال، ص ۶۴، ح ۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۳، ص ۹۲.

۴. ثواب الأعمال، ص ۲۵۰؛ المحاسن، ج ۱، ص ۹۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۸۷.

۵. مشکاة الأنوار، ص ۴۸۱.

۶. لئالئ الأخبار، ج ۱، ص ۷۸.

۷. لئالئ الأخبار، ج ۲، ص ۲۴۶، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله).

۸. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۱۱۷.

(۲۰۲)

صفحهمفاتیح البحث: مسجد الحرام (۱)، التصدّق (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، سورة الرحمن (الرحمان) (۱)

الإنسان إذا لبس الثوب اللین

ذلک المال راحة، وإنما یسوقه إلی التعب فی الدنیا والحساب علیه فی الآخرة. (۱) ثم قال (علیه السلام): کلا ما تعب أولیاء الله فی الدنیا للدنیا، بل تعبوا فی الدنیا للآخرة.

ألا ومن اهتم لرزقه، کتب علیه الخطیئة، کذلک قال المسیح للحواریین: إنما الدنیا قنطرة، فاعبروها ولا تعمروها (مرج البحرین یلتقیان

* بینهما برزخ لا یبغیان) (۲). (۳) ۲۱۶. وقال (علیه السلام): من کان عنده فضل ثوب، فعلم أن بحضرته مؤمن یحتاج إلیه، فلم یدفعه إلیه، أکبه الله علی منخریه فی النار. (۴) ۲۱۷. وقال (علیه السلام): ما من عبد مؤمن تنزل به بلیة، فیصبر ثلاثا لا یشکو إلی أحد، کشف الله عنه. (۵) ۲۱۸. وقال (علیه السلام): الإنسان إذا لبس الثوب اللین طغا، ومن أحب حلاوة الإیمان، فلیلبس الصوف. (۶) ۲۱۹. وقال (علیه السلام): طالب العلم إذا خرج من منزله لم یضع رجلیه علی رطب ولا یابس من الأرض إلا سبحت له إلی الأرضین السابعة. (۷) ۲۲۰. وقال (علیه السلام): قضاء حاجة الإخوان أحب إلی الله تعالی من صیام شهرین متتابعین، واعتکافهما فی المسجد الحرام. (۸) ۲۲۱. وقال (علیه السلام): معطی الصدقة إذا قبل یده عندما یدفع الصدقة إلی الفقیر،

۱. فی نسخة ... ": فی الدنیا، للدنیا."

۲. سورة الرحمن، الآیة ۱۹ – ۲۰.

۳. الخصال، ص ۶۴، ح ۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۳، ص ۹۲.

۴. ثواب الأعمال، ص ۲۵۰؛ المحاسن، ج ۱، ص ۹۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۸۷.

۵. مشکاة الأنوار، ص ۴۸۱.

۶. لئالئ الأخبار، ج ۱، ص ۷۸.

۷. لئالئ الأخبار، ج ۲، ص ۲۴۶، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله).

۸. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۱۱۷.

(۲۰۲)

صفحهمفاتیح البحث: مسجد الحرام (۱)، التصدّق (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، سورة الرحمن (الرحمان) (۱)

مکانة طالب العلم

ذلک المال راحة، وإنما یسوقه إلی التعب فی الدنیا والحساب علیه فی الآخرة. (۱) ثم قال (علیه السلام): کلا ما تعب أولیاء الله فی الدنیا للدنیا، بل تعبوا فی الدنیا للآخرة.

ألا ومن اهتم لرزقه، کتب علیه الخطیئة، کذلک قال المسیح للحواریین: إنما الدنیا قنطرة، فاعبروها ولا تعمروها (مرج البحرین یلتقیان * بینهما برزخ لا یبغیان) (۲). (۳) ۲۱۶. وقال (علیه السلام): من کان عنده فضل ثوب، فعلم أن بحضرته مؤمن یحتاج إلیه، فلم یدفعه إلیه، أکبه الله علی منخریه فی النار. (۴) ۲۱۷. وقال (علیه السلام): ما من عبد مؤمن تنزل به بلیة، فیصبر ثلاثا لا یشکو إلی أحد، کشف الله عنه. (۵) ۲۱۸. وقال (علیه السلام): الإنسان إذا لبس الثوب اللین طغا، ومن أحب حلاوة الإیمان، فلیلبس الصوف. (۶) ۲۱۹. وقال (علیه السلام): طالب العلم إذا خرج من منزله لم یضع رجلیه علی رطب ولا یابس من الأرض إلا سبحت له إلی الأرضین السابعة. (۷) ۲۲۰. وقال (علیه السلام): قضاء حاجة الإخوان أحب إلی الله تعالی من صیام شهرین متتابعین، واعتکافهما فی المسجد الحرام. (۸) ۲۲۱. وقال (علیه السلام): معطی الصدقة إذا قبل یده عندما یدفع الصدقة إلی الفقیر،

۱. فی نسخة ... ": فی الدنیا، للدنیا."

۲. سورة الرحمن، الآیة ۱۹ - ۲۰.

۳. الخصال، ص ۶۴، ح ۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۳، ص ۹۲.

۴. ثواب الأعمال، ص ۲۵۰؛ المحاسن، ج ۱، ص ۹۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۸۷.

۵. مشکاة الأنوار، ص ۴۸۱.

۶. لئالئ الأخبار، ج ۱، ص ۷۸.

۷. لئالئ الأخبار، ج ۲، ص ۲۴۶، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله).

۸. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۱۱۷.

(۲۰۲)

صفحهمفاتیح البحث: مسجد الحرام (۱)، التصدّق (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، سورة الرحمن (الرحمان) (۱)

ثواب قضاء حاجة الإخوان

ذلک المال راحة، وإنما یسوقه إلی التعب فی الدنیا والحساب علیه فی الآخرة. (۱) ثم قال (علیه السلام): کلا ما تعب أولیاء الله فی الدنیا للدنیا، بل تعبوا فی الدنیا للآخرة.

ألا ومن اهتم لرزقه، کتب علیه الخطیئة، کذلک قال المسیح للحواریین: إنما الدنیا قنطرة، فاعبروها ولا تعمروها (مرج البحرین یلتقیان

* بینهما برزخ لا یبغیان) (۲). (۳) ۲۱۶. وقال (علیه السلام): من کان عنده فضل ثوب، فعلم أن بحضرته مؤمن یحتاج إلیه، فلم یدفعه إلیه، أکبه الله علی منخریه فی النار. (۴) ۲۱۷. وقال (علیه السلام): ما من عبد مؤمن تنزل به بلیة، فیصبر ثلاثا لا یشکو إلی أحد، کشف الله عنه. (۵) ۲۱۸. وقال (علیه السلام): الإنسان إذا لبس الثوب اللین طغا، ومن أحب حلاوة الإیمان، فلیلبس الصوف. (۶) ۲۱۹. وقال (علیه السلام): طالب العلم إذا خرج من منزله لم یضع رجلیه علی رطب ولا یابس من الأرض إلا سبحت له إلی الأرضین السابعة. (۷) ۲۲۰. وقال (علیه السلام): قضاء حاجة الإخوان أحب إلی الله تعالی من صیام شهرین متتابعین، واعتکافهما فی المسجد الحرام. (۸) ۲۲۱. وقال (علیه السلام): معطی الصدقة إذا قبل یده عندما یدفع الصدقة إلی الفقیر،

۱. فی نسخة ... ": فی الدنیا، للدنیا."

۲. سورة الرحمن، الآیة ۱۹ – ۲۰.

۳. الخصال، ص ۶۴، ح ۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۳، ص ۹۲.

۴. ثواب الأعمال، ص ۲۵۰؛ المحاسن، ج ۱، ص ۹۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۸۷.

۵. مشکاة الأنوار، ص ۴۸۱.

۶. لئالئ الأخبار، ج ۱، ص ۷۸.

۷. لئالئ الأخبار، ج ۲، ص ۲۴۶، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله).

۸. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۱۱۷.

(۲۰۲)

صفحهمفاتیح البحث: مسجد الحرام (۱)، التصدّق (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، سورة الرحمن (الرحمان) (۱)

ثواب الصدقة

ذلک المال راحة، وإنما یسوقه إلی التعب فی الدنیا والحساب علیه فی الآخرة. (۱) ثم قال (علیه السلام): کلا ما تعب أولیاء الله فی الدنیا للدنیا، بل تعبوا فی الدنیا للآخرة.

ألا ومن اهتم لرزقه، کتب علیه الخطیئة، کذلک قال المسیح للحواریین: إنما الدنیا قنطرة، فاعبروها ولا تعمروها (مرج البحرین یلتقیان

* بینهما برزخ لا یبغیان) (۲). (۳) ۲۱۶. وقال (علیه السلام): من کان عنده فضل ثوب، فعلم أن بحضرته مؤمن یحتاج إلیه، فلم یدفعه إلیه، أکبه الله علی منخریه فی النار. (۴) ۲۱۷. وقال (علیه السلام): ما من عبد مؤمن تنزل به بلیة، فیصبر ثلاثا لا یشکو إلی أحد، کشف الله عنه. (۵) ۲۱۸. وقال (علیه السلام): الإنسان إذا لبس الثوب اللین طغا، ومن أحب حلاوة الإیمان، فلیلبس الصوف. (۶) ۲۱۹. وقال (علیه السلام): طالب العلم إذا خرج من منزله لم یضع رجلیه علی رطب ولا یابس من الأرض إلا سبحت له إلی الأرضین السابعة. (۷) ۲۲۰. وقال (علیه السلام): قضاء حاجة الإخوان أحب إلی الله تعالی من صیام شهرین متتابعین، واعتکافهما فی المسجد الحرام. (۸) ۲۲۱. وقال (علیه السلام): معطی الصدقة إذا قبل یده عندما یدفع الصدقة إلی الفقیر،

۱. فی نسخة ... ": فی الدنیا، للدنیا."

۲. سورة الرحمن، الآیة ۱۹ – ۲۰.

۳. الخصال، ص ۶۴، ح ۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۳، ص ۹۲.

۴. ثواب الأعمال، ص ۲۵۰؛ المحاسن، ج ۱، ص ۹۸؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۸۷.

۵. مشکاة الأنوار، ص ۴۸۱.

۶. لئالئ الأخبار، ج ۱، ص ۷۸.

۷. لئالئ الأخبار، ج ۲، ص ۲۴۶، عنه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله).

۸. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۱۱۷.

(۲۰۲)

صفحهمفاتیح البحث: مسجد الحرام (۱)، التصدّق (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، سورة الرحمن (الرحمان) (۱)

ثواب عیادة المؤمن فی مرضه

وقعت فی ید الله قبل أن تقع فی ید السائل. (۱) ۲۲۲. وقال (علیه السلام): من عاد مؤمنا فی مرضه، حفته الملائکة، ودعت له حتی ینصرف، تقول له: طبت وطابت له الجنة. (۲) ۲۲۳. وقال (علیه السلام): ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن قط إلا بذنبه، وما یعفو الله عنه أکثر. (۳) ۲۲۴. وقال (علیه السلام): ما دخل قلب إمرىء شئ من الکبر، إلا نقص من عقله مثل ما دخله. (۴) ۲۲۵. وقال (علیه السلام): لیس شئ فی الدنیا أعون من الإحسان إلی الإخوان. (۵) ۲۲۶. وقال (علیه السلام): اعرف المودة فی قلب أخیک، بما له فی قلبک. (۶) ۲۲۷. وقال (علیه السلام): من رضی بالقلیل من الرزق، رضی الله منه بالقلیل من العمل. (۷) ۲۲۸. وقال (علیه السلام): جیران الله الذین یتزاورون فی الله، ویتجالسون فی الله، ویبذلون ما لهم فی الله تعالی. (۸) ۲۲۹. وقال (علیه السلام): إیاکم وصحبة العاصین، ومعونة الظالمین. (۹)

۱. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۳۰.

۲. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۱۶۱.

۳. الأمالی، المفید، ص ۳۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۱۸۶.

۴. تنبیه الخواطر، ص ۱۹۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲، وص ۱۴۷؛ بحار الأنوار، ج ۸۷، ص ۱۸۶.

۵. لواقح الأنوار، ص ۲۸؛ رواه ابن شعبة، عن أبی جعفر (علیه السلام)؛ تحف العقول، ص ۲۵۹.

۶. لواقح الأنوار، ص ۲۸.

۷. الأمالی، الطوسی، ص ۴۰۵، ح ۹۰۷، عنه، عن أبیه، عن علی (علیهم السلام)، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ الفصول المهمة، ص ۲۸۳.

۸. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۴۰.

۹. الأمالی، المفید، ص ۲۰۳؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۶؛ تحف العقول، ص ۲۵۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۱.

(۲۰۳)

صفحهمفاتیح البحث: الرزق (۱)، الظلم (۱)، المرض (۱)، العرق، التعرق (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۳)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

عقوبة الذنب للمؤمن

وقعت فی ید الله قبل أن تقع فی ید السائل. (۱) ۲۲۲. وقال (علیه السلام): من عاد مؤمنا فی مرضه، حفته الملائکة، ودعت له حتی

ینصرف، تقول له: طبت وطابت له الجنة. (۲) ۲۲۳. وقال (علیه السلام): ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن قط إلا بذنبه، وما یعفو الله عنه أکثر. (۳) ۲۲۴. وقال (علیه السلام): ما دخل قلب إمرىء شئ من الکبر، إلا نقص من عقله مثل ما دخله. (۴) ۲۲۵. وقال (علیه السلام): لیس شئ فی الدنیا أعون من الإحسان إلی الإخوان. (۵) ۲۲۶. وقال (علیه السلام): اعرف المودة فی قلب أخیک، بما له فی قلبک. (۶) ۲۲۷. وقال (علیه السلام): من رضی بالقلیل من الرزق، رضی الله منه بالقلیل من العمل. (۷) ۲۲۸. وقال (علیه السلام): جیران الله الذین یتزاورون فی الله، ویتجالسون فی الله، ویبذلون ما لهم فی الله تعالی. (۸) ۲۲۹. وقال (علیه السلام): إیاکم وصحبة العاصین، ومعونة الظالمین. (۹)

۱. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۳۰.

۲. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۱۶۱.

۳. الأمالی، المفید، ص ۳۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۱۸۶.

۴. تنبیه الخواطر، ص ۱۹۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲، وص ۱۴۷؛ بحار الأنوار، ج ۸۷، ص ۱۸۶.

۵. لواقح الأنوار، ص ۲۸؛ رواه ابن شعبة، عن أبی جعفر (علیه السلام)؛ تحف العقول، ص ۲۵۹.

۶. لواقح الأنوار، ص ۲۸.

۷. الأمالی، الطوسی، ص ۴۰۵، ح ۹۰۷، عنه، عن أبیه، عن علی (علیهم السلام)، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ الفصول المهمة، ص ۲۸۳.

۸. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۴۰.

۹. الأمالی، المفید، ص ۲۰۳؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۶؛ تحف العقول، ص ۲۵۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۱.

(۲۰۳)

صفحهمفاتیح البحث: الرزق (۱)، الظلم (۱)، المرض (۱)، العرق، التعرق (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۳)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

تأثیر الکبر علی العقل

وقعت فی ید الله قبل أن تقع فی ید السائل. (۱) ۲۲۲. وقال (علیه السلام): من عاد مؤمنا فی مرضه، حفته الملائکة، ودعت له حتی ینصرف، تقول له: طبت وطابت له الجنة. (۲) ۲۲۳. وقال (علیه السلام): ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن قط إلا بذنبه، وما یعفو الله عنه أکثر. (۳) ۲۲۴. وقال (علیه السلام): ما دخل قلب إمرىء شئ من الکبر، إلا نقص من عقله مثل ما دخله. (۴) ۲۲۵. وقال (علیه السلام): لیس شئ فی الدنیا أعون من الإحسان إلی الإخوان. (۵) ۲۲۶. وقال (علیه السلام): اعرف المودة فی قلب أخیک، بما له فی قلبک. (۶) ۲۲۷. وقال (علیه السلام): من رضی بالقلیل من الرزق، رضی الله منه بالقلیل من العمل. (۷) ۲۲۸. وقال (علیه السلام): جیران الله الذین یتزاورون فی الله، ویتجالسون فی الله، ویبذلون ما لهم فی الله تعالی. (۸) ۲۲۹. وقال (علیه السلام): إیاکم وصحبة العاصین، ومعونة الظالمین. (۹)

۱. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۳۰.

۲. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۱۶۱.

۳. الأمالی، المفید، ص ۳۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۱۸۶.

۴. تنبیه الخواطر، ص ۱۹۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲، وص ۱۴۷؛ بحار الأنوار، ج ۸۷، ص ۱۸۶.

۵. لواقح الأنوار، ص ۲۸؛ رواه ابن شعبة، عن أبی جعفر (علیه السلام)؛ تحف العقول، ص ۲۵۹.

۶. لواقح الأنوار، ص ۲۸.

۷. الأمالی، الطوسی، ص ۴۰۵، ح ۹۰۷، عنه، عن أبیه، عن علی (علیهم السلام)، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ الفصول المهمة، ص ۲۸۳.

۸. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۴۰.

۹. الأمالی، المفید، ص ۲۰۳؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۶؛ تحف العقول، ص ۲۵۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۱.

(۲۰۳)

صفحهمفاتیح البحث: الرزق (۱)، الظلم (۱)، المرض (۱)، العرق، التعرق (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۳)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

الإحسان إلی الإخوان

وقعت فی ید الله قبل أن تقع فی ید السائل. (۱) ۲۲۲. وقال (علیه السلام): من عاد مؤمنا فی مرضه، حفته الملائکة، ودعت له حتی ینصرف، تقول له: طبت وطابت له الجنة. (۲) ۲۲۳. وقال (علیه السلام): ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن قط إلا بذنبه، وما یعفو الله عنه أکثر. (۳) ۲۲۴. وقال (علیه السلام): ما دخل قلب إمرىء شئ من الکبر، إلا نقص من عقله مثل ما دخله. (۴) ۲۲۵. وقال (علیه السلام): لیس شئ فی الدنیا أعون من الإحسان إلی الإخوان. (۵) ۲۲۶. وقال (علیه السلام): اعرف المودة فی قلب أخیک، بما له فی قلبک. (۶) ۲۲۷. وقال (علیه السلام): من رضی بالقلیل من الرزق، رضی الله منه بالقلیل من العمل. (۷) ۲۲۸. وقال (علیه السلام): جیران الله الذین یتزاورون فی الله، ویتجالسون فی الله، ویبذلون ما لهم فی الله تعالی. (۸) ۲۲۹. وقال (علیه السلام): إیاکم وصحبة العاصین، ومعونة الظالمین. (۹)

۱. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۳۰.

۲. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۱۶۱.

۳. الأمالی، المفید، ص ۳۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۱۸۶.

۴. تنبیه الخواطر، ص ۱۹۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲، وص ۱۴۷؛ بحار الأنوار، ج ۸۷، ص ۱۸۶.

۵. لواقح الأنوار، ص ۲۸؛ رواه ابن شعبة، عن أبی جعفر (علیه السلام)؛ تحف العقول، ص ۲۵۹.

۶. لواقح الأنوار، ص ۲۸.

۷. الأمالی، الطوسی، ص ۴۰۵، ح ۹۰۷، عنه، عن أبیه، عن علی (علیهم السلام)، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ الفصول المهمة، ص ۲۸۳.

۸. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۴۰.

۹. الأمالی، المفید، ص ۲۰۳؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۶؛ تحف العقول، ص ۲۵۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۱.

(۲۰۳)

صفحهمفاتیح البحث: الرزق (۱)، الظلم (۱)، المرض (۱)، العرق، التعرق (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر

المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۳)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

إظهار المودة

وقعت فی ید الله قبل أن تقع فی ید السائل. (۱) ۲۲۲. وقال (علیه السلام): من عاد مؤمنا فی مرضه، حفته الملائکة، ودعت له حتی ینصرف، تقول له: طبت وطابت له الجنة. (۲) ۲۲۳. وقال (علیه السلام): ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن قط إلا بذنبه، وما یعفو الله عنه أکثر. (۳) ۲۲۴. وقال (علیه السلام): ما دخل قلب إمرىء شئ من الکبر، إلا نقص من عقله مثل ما دخله. (۴) ۲۲۵. وقال (علیه السلام): لیس شئ فی الدنیا أعون من الإحسان إلی الإخوان. (۵) ۲۲۶. وقال (علیه السلام): اعرف المودة فی قلب أخیک، بما له فی قلبک. (۶) ۲۲۷. وقال (علیه السلام): من رضی بالقلیل من الرزق، رضی الله منه بالقلیل من العمل. (۷) ۲۲۸. وقال (علیه السلام): جیران الله الذین یتزاورون فی الله، ویتجالسون فی الله، ویبذلون ما لهم فی الله تعالی. (۸) ۲۲۹. وقال (علیه السلام): إیاکم وصحبة العاصین، ومعونة الظالمین. (۹)

۱. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۳۰.

۲. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۱۶۱.

۳. الأمالی، المفید، ص ۳۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۱۸۶.

۴. تنبیه الخواطر، ص ۱۹۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲، وص ۱۴۷؛ بحار الأنوار، ج ۸۷، ص ۱۸۶.

۵. لواقح الأنوار، ص ۲۸؛ رواه ابن شعبة، عن أبی جعفر (علیه السلام)؛ تحف العقول، ص ۲۵۹.

۶. لواقح الأنوار، ص ۲۸.

۷. الأمالی، الطوسی، ص ۴۰۵، ح ۹۰۷، عنه، عن أبیه، عن علی (علیهم السلام)، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ الفصول المهمة، ص ۲۸۳.

۸. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۴۰.

۹. الأمالی، المفید، ص ۲۰۳؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۶؛ تحف العقول، ص ۲۵۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۱.

(۲۰۳)

صفحهمفاتیح البحث: الرزق (۱)، الظلم (۱)، المرض (۱)، العرق، التعرق (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۳)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

القناعة

وقعت فی ید الله قبل أن تقع فی ید السائل. (۱) ۲۲۲. وقال (علیه السلام): من عاد مؤمنا فی مرضه، حفته الملائکة، ودعت له حتی ینصرف، تقول له: طبت وطابت له الجنة. (۲) ۲۲۳. وقال (علیه السلام): ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن قط إلا بذنبه، وما یعفو الله عنه أکثر. (۳) ۲۲۴. وقال (علیه السلام): ما دخل قلب إمرىء شئ من الکبر، إلا نقص من عقله مثل ما دخله. (۴) ۲۲۵. وقال (علیه السلام): لیس شئ فی الدنیا أعون من الإحسان إلی الإخوان. (۵) ۲۲۶. وقال (علیه السلام): اعرف المودة فی قلب أخیک، بما له فی قلبک.

(۶) ۲۲۷. وقال (علیه السلام): من رضی بالقلیل من الرزق، رضی الله منه بالقلیل من العمل. (۷) ۲۲۸. وقال (علیه السلام): جیران الله الذین یتزاورون فی الله، ویتجالسون فی الله، ویبذلون ما لهم فی الله تعالی. (۸) ۲۲۹. وقال (علیه السلام): إیاکم وصحبة العاصین، ومعونة الظالمین. (۹)

۱. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۳۰.

۲. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۱۶۱.

۳. الأمالی، المفید، ص ۳۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۱۸۶.

۴. تنبیه الخواطر، ص ۱۹۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲، وص ۱۴۷؛ بحار الأنوار، ج ۸۷، ص ۱۸۶.

۵. لواقح الأنوار، ص ۲۸؛ رواه ابن شعبة، عن أبی جعفر (علیه السلام)؛ تحف العقول، ص ۲۵۹.

۶. لواقح الأنوار، ص ۲۸.

۷. الأمالی، الطوسی، ص ۴۰۵، ح ۹۰۷، عنه، عن أبیه، عن علی (علیهم السلام)، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ الفصول المهمة، ص ۲۸۳.

۸. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۴۰.

۹. الأمالی، المفید، ص ۲۰۳؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۶؛ تحف العقول، ص ۲۵۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۱.

(۲۰۳)

صفحهمفاتیح البحث: الرزق (۱)، الظلم (۱)، المرض (۱)، العرق، التعرق (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۳)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

معنی جیران الله

وقعت فی ید الله قبل أن تقع فی ید السائل. (۱) ۲۲۲. وقال (علیه السلام): من عاد مؤمنا فی مرضه، حفته الملائکة، ودعت له حتی ینصرف، تقول له: طبت وطابت له الجنة. (۲) ۲۲۳. وقال (علیه السلام): ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن قط إلا بذنبه، وما یعفو الله عنه أکثر. (۳) ۲۲۴. وقال (علیه السلام): ما دخل قلب إمرىء شئ من الکبر، إلا نقص من عقله مثل ما دخله. (۴) ۲۲۵. وقال (علیه السلام): لیس شئ فی الدنیا أعون من الإحسان إلی الإخوان. (۵) ۲۲۶. وقال (علیه السلام): اعرف المودة فی قلب أخیک، بما له فی قلبک.

(۶) ۲۲۷. وقال (علیه السلام): من رضی بالقلیل من الرزق، رضی الله منه بالقلیل من العمل. (۷) ۲۲۸. وقال (علیه السلام): جیران الله الذین یتزاورون فی الله، ویتجالسون فی الله، ویبذلون ما لهم فی الله تعالی. (۸) ۲۲۹. وقال (علیه السلام): إیاکم وصحبة العاصین، ومعونة الظالمین. (۹)

۱. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۳۰.

۲. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۱۶۱.

۳. الأمالی، المفید، ص ۳۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۱۸۶.

۴. تنبیه الخواطر، ص ۱۹۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲، وص ۱۴۷؛ بحار الأنوار، ج ۸۷، ص ۱۸۶.

۵. لواقح الأنوار، ص ۲۸؛ رواه ابن شعبة، عن أبی جعفر (علیه السلام)؛ تحف العقول، ص ۲۵۹.

۶. لواقح الأنوار، ص ۲۸.

۷. الأمالی، الطوسی، ص ۴۰۵، ح ۹۰۷، عنه، عن أبیه، عن علی (علیهم السلام)، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ الفصول المهمة، ص ۲۸۳.

۸. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۴۰.

۹. الأمالی، المفید، ص ۲۰۳؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۶؛ تحف العقول، ص ۲۵۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۱.

(۲۰۳)

صفحهمفاتیح البحث: الرزق (۱)، الظلم (۱)، المرض (۱)، العرق، التعرق (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۳)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

النهی عن صحبة العاصین ومعونة الظالمین

وقعت فی ید الله قبل أن تقع فی ید السائل. (۱) ۲۲۲. وقال (علیه السلام): من عاد مؤمنا فی مرضه، حفته الملائکة، ودعت له حتی ینصرف، تقول له: طبت وطابت له الجنة. (۲) ۲۲۳. وقال (علیه السلام): ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن قط إلا بذنبه، وما یعفو الله عنه أکثر. (۳) ۲۲۴. وقال (علیه السلام): ما دخل قلب إمرىء شئ من الکبر، إلا نقص من عقله مثل ما دخله. (۴) ۲۲۵. وقال (علیه السلام): لیس شئ فی الدنیا أعون من الإحسان إلی الإخوان. (۵) ۲۲۶. وقال (علیه السلام): اعرف المودة فی قلب أخیک، بما له فی قلبک. (۶) ۲۲۷. وقال (علیه السلام): من رضی بالقلیل من الرزق، رضی الله منه بالقلیل من العمل. (۷) ۲۲۸. وقال (علیه السلام): جیران الله الذین یتزاورون فی الله، ویتجالسون فی الله، ویبذلون ما لهم فی الله تعالی. (۸) ۲۲۹. وقال (علیه السلام): إیاکم وصحبة العاصین، ومعونة الظالمین. (۹)

۱. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۳۰.

۲. لئالئ الأخبار، ج ۳، ص ۱۶۱.

۳. الأمالی، المفید، ص ۳۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۱۸۶.

۴. تنبیه الخواطر، ص ۱۹۹؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲، وص ۱۴۷؛ بحار الأنوار، ج ۸۷، ص ۱۸۶.

۵. لواقح الأنوار، ص ۲۸؛ رواه ابن شعبة، عن أبی جعفر (علیه السلام)؛ تحف العقول، ص ۲۵۹.

۶. لواقح الأنوار، ص ۲۸.

۷. الأمالی، الطوسی، ص ۴۰۵، ح ۹۰۷، عنه، عن أبیه، عن علی (علیهم السلام)، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)؛ الفصول المهمة، ص ۲۸۳.

۸. حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۴۰.

۹. الأمالی، المفید، ص ۲۰۳؛ الکافی، ج ۸، ص ۱۶؛ تحف العقول، ص ۲۵۴؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۱.

(۲۰۳)

صفحهمفاتیح البحث: الرزق (۱)، الظلم (۱)، المرض (۱)، العرق، التعرق (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۳)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

الدعاء للرزق

۲۳۰. وقال (علیه السلام): الرزق الحلال قوت المصطفین. (۱) ۲۳۱. وقال (علیه السلام): للمسرف ثلاث علامات: یأکل ما لیس له، ویلبس ما لیس له، ویشتری ما لیس له. (۲) ۲۳۲. وقال (علیه السلام): من عبد الله فوق عبادته، أتاه الله فوق کفایته وأمانیه. (۳) قلت: وهذا قریب من قول جدته فاطمة الزهراء (علیها السلام): من أصعد إلی الله خالص عبادته، أهبط الله إلیه أفضل مصلحته. (۴) ۲۳۳. وقال (علیه السلام): لم أر مثل التقدم فی الدعاء، فإن العبد لیس تحضره الإجابة فی کل وقت. (۵) ۲۳۴. وعن إبراهیم بن محمد قال: سمعت من السجاد (علیه السلام) لیلة من اللیالی هذه المناجاة، یقول:

یا الهی وسیدی ومولای، لو بکیت حتی تسقط أشفار عینی، وانتحبت إلیک حتی ینقطع صوتی، وقمت لک حتی تنتشر قدمای، ورکعت لک حتی ینخلع صلبی، وسجدت لک حتی تتقفأ حدقتای، وأکلت تراب الأرض طول عمری، وشربت ماء الرماد آخر دهری، وذکرتک فی خلال ذلک حتی یکل لسانی، ثم لم أرفع طرفی إلی آفاق السماء استحیاء منک، ما استوجبت لذلک محو سیئة واحدة من سیئاتی، وإن کنت تغفر لی حین استوجبت مغفرتک، وتعفو عنی حین استحق عفوک، فإن ذلک غیر واجب لی باستحقاق، ولا أنا أهل باستیجاب، إذا

۱. الکافی، ج ۲، ص ۵۵۳؛ و ج ۵، ص ۸۹؛ قرب الإسناد، ص ۳۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۳، ص ۲.

۲. الخصال، ص ۹۸؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۳، ص ۱۶۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۳۰۴.

۳. مصادقة الإخوان، الصدوق، ص ۳۲.

۴. تفسیر الإمام العسکری، ص ۳۲۷؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۸۴؛ وأورده فی تنبیه الخواطر، ج ۲، ص ۱۰۸ مرسلا؛ وفی عدة الداعی، ص ۲۱۸.

۵. الإرشاد، ج ۲، ص ۱۵۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۲۲.

(۲۰۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، إبراهیم بن محمد (۱)، الرزق (۱)، العفو (۱)، الأکل (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)، الشیخ الصدوق (۱)

علامات المسرف

۲۳۰. وقال (علیه السلام): الرزق الحلال قوت المصطفین. (۱) ۲۳۱. وقال (علیه السلام): للمسرف ثلاث علامات: یأکل ما لیس له، ویلبس ما لیس له، ویشتری ما لیس له. (۲) ۲۳۲. وقال (علیه السلام): من عبد الله فوق عبادته، أتاه الله فوق کفایته وأمانیه. (۳) قلت: وهذا قریب من قول جدته فاطمة الزهراء (علیها السلام): من أصعد إلی الله خالص عبادته، أهبط الله إلیه أفضل مصلحته. (۴) ۲۳۳. وقال (علیه السلام): لم أر مثل التقدم فی الدعاء، فإن العبد لیس تحضره الإجابة فی کل وقت. (۵) ۲۳۴. وعن إبراهیم بن محمد قال: سمعت من السجاد (علیه السلام) لیلة من اللیالی هذه المناجاة، یقول:

یا الهی وسیدی ومولای، لو بکیت حتی تسقط أشفار عینی، وانتحبت إلیک حتی ینقطع صوتی، وقمت لک حتی تنتشر قدمای، ورکعت لک حتی ینخلع صلبی، وسجدت لک حتی تتقفأ حدقتای، وأکلت تراب الأرض طول عمری، وشربت ماء الرماد آخر دهری، وذکرتک فی خلال ذلک حتی یکل لسانی، ثم لم أرفع طرفی إلی آفاق السماء استحیاء منک، ما استوجبت لذلک محو سیئة واحدة من سیئاتی، وإن کنت تغفر لی حین استوجبت مغفرتک، وتعفو عنی حین استحق عفوک، فإن ذلک غیر واجب لی باستحقاق،

ولا أنا أهل باستيجاب، إذا

۱. الكافى، ج ۲، ص ۵۵۳؛ و ج ۵، ص ۸۹؛ قرب الإسناد، ص ۳۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۳، ص ۲.

۲. الخصال، ص ۹۸؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۳، ص ۱۶۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۳۰۴.

۳. مصادقة الإخوان، الصدوق، ص ۳۲.

۴. تفسير الإمام العسكرى، ص ۳۲۷؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۸۴؛ وأورده فى تنبيه الخواطر، ج ۲، ص ۱۰۸ مرسلا؛ وفى عدة الداعى، ص ۲۱۸.

۵. الإرشاد، ج ۲، ص ۱۵۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۲۲.

(۲۰۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، إبراهيم بن محمد (۱)، الرزق (۱)، العفو (۱)، الأكل (۱)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)، كتاب عدة الداعى لابن فهد الحلى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۴)، الشيخ الصدوق (۱)

الإخلاص فى العبادة

۲۳۰. وقال (عليه السلام): الرزق الحلال قوت المصطفين. (۱) ۲۳۱. وقال (عليه السلام): للمسرف ثلاث علامات: يأكل ما ليس له، ويلبس ما ليس له، ويشترى ما ليس له. (۲) ۲۳۲. وقال (عليه السلام): من عبد الله فوق عبادته، أتاه الله فوق كفايته وأمانيه. (۳) قلت: وهذا قريب من قول جدته فاطمة الزهراء (عليها السلام): من أصعد إلى الله خالص عبادته، أهبط الله إليه أفضل مصلحته. (۴) ۲۳۳. وقال (عليه السلام): لم أر مثل التقدم فى الدعاء، فإن العبد ليس تحضره الإجابة فى كل وقت. (۵) ۲۳۴. وعن إبراهيم بن محمد قال: سمعت من السجاد (عليه السلام) ليلة من الليالى هذه المناجاة، يقول:

يا الهى وسيدى ومولاى، لو بكيت حتى تسقط أشفار عينى، وانتحبت إليك حتى ينقطع صوتى، وقمت لك حتى تنتشر قدماى، وركعت لك حتى ينخلع صلبى، وسجدت لك حتى تتقفأ حدقتاى، وأكلت تراب الأرض طول عمرى، وشربت ماء الرماد آخر دهرى، وذكرتك فى خلال ذلك حتى يكل لسانى، ثم لم أرفع طرفى إلى آفاق السماء استحياء منك، ما استوجبت لذلك محو سيئة واحدة من سيئاتى، وإن كنت تغفر لى حين استوجبت مغفرتك، وتعفو عنى حين استحق عفوك، فإن ذلك غير واجب لى باستحقاق، ولا أنا أهل باستيجاب، إذا

۱. الكافى، ج ۲، ص ۵۵۳؛ و ج ۵، ص ۸۹؛ قرب الإسناد، ص ۳۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۳، ص ۲.

۲. الخصال، ص ۹۸؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۳، ص ۱۶۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۳۰۴.

۳. مصادقة الإخوان، الصدوق، ص ۳۲.

۴. تفسير الإمام العسكرى، ص ۳۲۷؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۸۴؛ وأورده فى تنبيه الخواطر، ج ۲، ص ۱۰۸ مرسلا؛ وفى عدة الداعى، ص ۲۱۸.

۵. الإرشاد، ج ۲، ص ۱۵۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۲۲.

(۲۰۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، إبراهيم بن محمد (۱)، الرزق (۱)، العفو (۱)، الأكل (۱)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)، كتاب عدة الداعى لابن فهد الحلى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۴)، الشيخ الصدوق (۱)

التقدم فی الدعاء

۲۳۰. وقال (علیه السلام): الرزق الحلال قوت المصطفین. (۱) ۲۳۱. وقال (علیه السلام): للمسرف ثلاث علامات: یأکل ما لیس له، ویلبس ما لیس له، ویشتری ما لیس له. (۲) ۲۳۲. وقال (علیه السلام): من عبد الله فوق عبادته، أتاه الله فوق کفایته وأمانیه. (۳) قلت: وهذا قریب من قول جدته فاطمة الزهراء (علیها السلام): من أصعد إلی الله خالص عبادته، أهبط الله إلیه أفضل مصلحته. (۴) ۲۳۳. وقال (علیه السلام): لم أر مثل التقدم فی الدعاء، فإن العبد لیس تحضره الإجابة فی کل وقت. (۵) ۲۳۴. وعن إبراهیم بن محمد قال: سمعت من السجاد (علیه السلام) لیلة من اللیالی هذه المناجاة، یقول:

یا الهی وسیدی ومولای، لو بکیت حتی تسقط أشفار عینی، وانتحبت إلیک حتی ینقطع صوتی، وقمت لک حتی تنتشر قدمای، ورکعت لک حتی ینخلع صلبی، وسجدت لک حتی تتقفأ حدقتای، وأکلت تراب الأرض طول عمری، وشربت ماء الرماد آخر دهری، وذکرتک فی خلال ذلک حتی یکل لسانی، ثم لم أرفع طرفی إلی آفاق السماء استحیاء منک، ما استوجبت لذلک محو سیئة واحدة من سیئاتی، وإن کنت تغفر لی حین استوجبت مغفرتک، وتعفو عنی حین استحق عفوک، فإن ذلک غیر واجب لی باستحقاق، ولا أنا أهل باستیجاب، إذا

۱. الکافی، ج ۲، ص ۵۵۳؛ و ج ۵، ص ۸۹؛ قرب الإسناد، ص ۳۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۳، ص ۲.

۲. الخصال، ص ۹۸؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۳، ص ۱۶۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۳۰۴.

۳. مصادقة الإخوان، الصدوق، ص ۳۲.

۴. تفسیر الإمام العسکری، ص ۳۲۷؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۸۴؛ وأورده فی تنبیه الخواطر، ج ۲، ص ۱۰۸ مرسلا؛ وفی عدة الداعی، ص ۲۱۸.

۵. الإرشاد، ج ۲، ص ۱۵۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۲۲.

(۲۰۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، إبراهیم بن محمد (۱)، الرزق (۱)، العفو (۱)، الأکل (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)، الشیخ الصدوق (۱)

مناجاة الإمام (علیه السلام)

۲۳۰. وقال (علیه السلام): الرزق الحلال قوت المصطفین. (۱) ۲۳۱. وقال (علیه السلام): للمسرف ثلاث علامات: یأکل ما لیس له، ویلبس ما لیس له، ویشتری ما لیس له. (۲) ۲۳۲. وقال (علیه السلام): من عبد الله فوق عبادته، أتاه الله فوق کفایته وأمانیه. (۳) قلت: وهذا قریب من قول جدته فاطمة الزهراء (علیها السلام): من أصعد إلی الله خالص عبادته، أهبط الله إلیه أفضل مصلحته. (۴) ۲۳۳. وقال (علیه السلام): لم أر مثل التقدم فی الدعاء، فإن العبد لیس تحضره الإجابة فی کل وقت. (۵) ۲۳۴. وعن إبراهیم بن محمد قال: سمعت من السجاد (علیه السلام) لیلة من اللیالی هذه المناجاة، یقول:

یا الهی وسیدی ومولای، لو بکیت حتی تسقط أشفار عینی، وانتحبت إلیک حتی ینقطع صوتی، وقمت لک حتی تنتشر قدمای، ورکعت لک حتی ینخلع صلبی، وسجدت لک حتی تتقفأ حدقتای، وأکلت تراب الأرض طول عمری، وشربت ماء الرماد آخر دهری، وذکرتک فی خلال ذلک حتی یکل لسانی، ثم لم أرفع طرفی إلی آفاق السماء استحیاء منک، ما استوجبت لذلک محو سیئة واحدة من سیئاتی، وإن کنت تغفر لی حین استوجبت مغفرتک، وتعفو عنی حین استحق عفوک، فإن ذلک غیر واجب لی باستحقاق،

ولا أنا أهل باستيجاب، إذا

۱. الكافى، ج ۲، ص ۵۵۳؛ و ج ۵، ص ۸۹؛ قرب الإسناد، ص ۳۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۳، ص ۲.

۲. الخصال، ص ۹۸؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۳، ص ۱۶۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۳۰۴.

۳. مصادقة الإخوان، الصدوق، ص ۳۲.

۴. تفسير الإمام العسكرى، ص ۳۲۷؛ عنه بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۱۸۴؛ وأورده فى تنبيه الخواطر، ج ۲، ص ۱۰۸ مرسلا؛ وفى عدة الداعى، ص ۲۱۸.

۵. الإرشاد، ج ۲، ص ۱۵۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۲۲.

(۲۰۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، إبراهيم بن محمد (۱)، الرزق (۱)، العفو (۱)، الأكل (۱)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)، كتاب عدة الداعى لابن فهد الحلى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۴)، الشيخ الصدوق (۱)

أثر البر والصدقة فى السر وصلة الرحم

كان جزائى منك فى أول ما عصيتك النار، فإن تعذبنى فأنت غير ظالم لى. (۱) ۲۳۵. وعن أبى حمزة الثمالى قال: قال على بن الحسين (عليه السلام): إذا أردت أن يطيب الله ميتتك، ويغفر ذنبك يوم تلقاه، فعليك بالبر، وصدقة السر، وصلة الرحم، فإنهن يزددن فى العمر، وينفين الفقر، ويدفعن عن صاحبهن سبعين ميتة سوء. (۲) ۲۳۶. ولما رجع مولانا زين العابدين (عليه السلام) من الحج استقبله الشبلى (۳)، فقال (عليه السلام) له:

حججت يا شبلى؟ قال: نعم يا بن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال (عليه السلام): أنزلت الميقات وتجردت عن مخيط الثياب، فاغتسلت؟ قال: نعم.

قال (عليه السلام): فحين نزلت الميقات نويت أنك خلعت ثوب المعصية، ولبست ثوب الطاعة؟ قال: لا.

قال (عليه السلام): فحين تجردت عن مخيط ثيابك، نويت أنك تجردت من الرياء والنفاق، والدخول فى الشبهات؟ قال: لا.

قال (عليه السلام): فحين اغتسلت نويت أنك اغتسلت من الخطايا والذنوب؟ قال: لا.

قال (عليه السلام): فما نزلت الميقات، ولا تجردت عن مخيط الثياب، ولا اغتسلت.

ثم قال (عليه السلام): تنظفت وأحرمت وعقدت بالحج؟ قال: نعم.

قال (عليه السلام): فحين تنظفت وأحرمت وعقدت الحج نويت أنك تنظفت بنورة التوبة الخالصة لله تعالى؟ قال: لا.

۱. الصحيفة السجادية، دعاء ۱۶؛ الأنوار النعمانية، ج ۳، ص ۱۴۷.

۲. عدة الداعى، ص ۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۹۶، ص ۱۵۹.

۳. أحد رجال العرفان: وشبيلة اسم قرية من قرى بلاد ما وراء النهر، وقد خرج منها جماعة من رجال الفضل والزهد، منها هو. أنظر وفيات الأعيان لابن خلكان، ويقول العلامة المحقق الجلالى فى كتابه جهاد الإمام السجاد، ص ۱۷۵: ويلاحظ أن الراوى عن الإمام مسمى بشبلى، وليس فى الرواة عنه، ولا- من عاصره بهذا الاسم، ولعله مصحف شيبة، وهو ابن نعامة المذكور فى أصحابه (عليه السلام).

(۲۰۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه

وآله (۱)، صلة الرحم (۱)، الحج (۳)، الظلم (۱)، الموت (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

حقیقة الحج وأعماله (قصته مع الشبلی)

کان جزائی منک فی أول ما عصیتک النار، فإن تعذبنی فأنت غیر ظالم لی. (۱) ۲۳۵. وعن أبی حمزة الثمالی قال: قال علی بن الحسین (علیه السلام): إذا أردت أن یطیب الله میتتک، ویغفر ذنبک یوم تلقاه، فعلیک بالبر، وصدقة السر، وصلة الرحم، فإنهن یزددن فی العمر، وینفین الفقر، ویدفعن عن صاحبهن سبعین میتة سوء. (۲) ۲۳۶. ولما رجع مولانا زین العابدین (علیه السلام) من الحج استقبله الشبلی (۳)، فقال (علیه السلام) له:

حججت یا شبلی؟ قال: نعم یا بن رسول الله (صلی الله علیه وآله).

فقال (علیه السلام): أنزلت المیقات وتجردت عن مخیط الثیاب، فاغتسلت؟ قال: نعم.

قال (علیه السلام): فحین نزلت المیقات نویت أنک خلعت ثوب المعصیة، ولبست ثوب الطاعة؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فحین تجردت عن مخیط ثیابک، نویت أنک تجردت من الریاء والنفاق، والدخول فی الشبهات؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فحین اغتسلت نویت أنک اغتسلت من الخطایا والذنوب؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فما نزلت المیقات، ولا تجردت عن مخیط الثیاب، ولا اغتسلت.

ثم قال (علیه السلام): تنظفت وأحرمت وعقدت بالحج؟ قال: نعم.

قال (علیه السلام): فحین تنظفت وأحرمت وعقدت الحج نویت أنک تنظفت بنورة التوبة الخالصة لله تعالی؟ قال: لا.

۱. الصحیفة السجادیة، دعاء ۱۶؛ الأنوار النعمانیة، ج ۳، ص ۱۴۷.

۲. عدة الداعی، ص ۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۹۶، ص ۱۵۹.

۳. أحد رجال العرفان: وشبیلة اسم قریة من قری بلاد ما وراء النهر، وقد خرج منها جماعة من رجال الفضل والزهد، منها هو. أنظر وفیات الأعیان لابن خلکان، ویقول العلامة المحقق الجلالی فی کتابه جهاد الإمام السجاد، ص ۱۷۵: ویلاحظ أن الراوی عن الإمام مسمی بشبلی، ولیس فی الرواة عنه، ولا من عاصره بهذا الاسم، ولعله مصحف شیبة، وهو ابن نعامة المذکور فی أصحابه (علیه السلام).

(۲۰۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، صلة الرحم (۱)، الحج (۳)، الظلم (۱)، الموت (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب الصحیفة السجادیة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

قال (علیه السلام): فحین أحرمت، نویت أنک حرمت علی نفسک کل محرم حرمه الله عز وجل؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فحین عقدت الحج نویت أنک قد حللت کل عقد لغیر الله؟ قال: لا.

قال له (علیه السلام): ما تنظفت ولا أحرمت، ولا عقدت الحج.

ثم قال (علیه السلام) له: أدخلت المیقات وصلیت رکعتی الإحرام ولبیت؟ قال: نعم.

قال (علیه السلام): فحین دخلت المیقات نویت أنک بنیة الزیارة؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فحین صلیت الرکعتین، نویت أنک تقربت إلی الله بخیر الأعمال من الصلاة وأکبر حسنات العباد؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فحین لبیت نویت أنک نطقت لله سبحانه بکل طاعة، وصمت عن کل معصیة؟ قال: لا.

قال له (علیه السلام): ما دخلت المیقات ولا صلیت ولا لبیت.

ثم قال (علیه السلام) له: أدخلت الحرم ورأیت الکعبة وصلیت؟ قال: نعم.

قال (علیه السلام): فحین دخلت الحرم نویت أنک حرمت علی نفسک کل غیبة تستغیبها المسلمین من أهل ملة الإسلام؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فحین وصلت مکة نویت بقلبک أنک قصدت الله؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فما دخلت الحرم، ولا رأیت الکعبة ولا صلیت.

ثم قال (علیه السلام): طفت بالبیت، ومسست الأرکان وسعیت؟ قال: نعم.

قال (علیه السلام): فحین سعیت نویت أنک هربت إلی الله، وعرف ذلک منک علام الغیوب؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فما طفت بالبیت، ولا مست الأرکان ولا سعیت.

ثم قال (علیه السلام) له: صافحت الحجر، ووقفت بمقام إبراهیم (علیه السلام)، وصلیت به رکعتین؟ قال: نعم.

فصاح (علیه السلام) صیحة کاد یفارق الدنیا، ثم قال: آه آه.

(۲۰۶)

صفحهمفاتیح البحث: النبی إبراهیم (ع) (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، الحج (۲)، الرکوع، الرکعة (۲)

ثم قال (علیه السلام): من صافح الحجر الأسود، فقد صافح الله تعالی، فانظر یا مسکین، لا تضیع أجر ما عظم حرمته وتنقض المصافحة بالمخالفة، وقبض الحرام نظیر أهل الآثام.

ثم قال (علیه السلام): نویت حین وقفت عند مقام إبراهیم (علیه السلام) أنک وقفت علی کل طاعة وتخلفت عن کل معصیة؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فحین صلیت فیه رکعتین نویت أنک صلیت بصلاة إبراهیم (علیه السلام)، وأرغمت بصلاتک أنف الشیطان؟ قال: لا.

قال (علیه السلام) له: فما صافحت الحجر الأسود، ولا وقفت عند المقام، ولا صلیت فیه رکعتین.

ثم قال (علیه السلام) له: أشرفت علی بئر زمزم وشربت من مائها؟ قال: نعم.

قال (علیه السلام): أنویت أنک أشرفت علی الطاعة، وغضضت طرفک عن المعصیة؟

قال: لا.

قال (علیه السلام): فما أشرفت علیها ولا شربت من مائها.

ثم قال (علیه السلام) له: أسعیت بین الصفا والمروة ومشیت وترددت بینهما؟ قال: نعم.

قال (علیه السلام) له: نویت أنک بین الرجاء والخوف؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فما سعیت ولا مشیت ولا ترددت بین الصفا والمروة.

ثم قال (علیه السلام): أخرجت إلی منی؟ قال: نعم.

قال (علیه السلام): نویت أنک آمنت الناس من لسانک وقلبک ویدک؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فما خرجت إلی منی.

ثم قال له: أوقفت الوقفة بعرفة وطلعت جبل الرحمة، وعرفت وادی نمرة، ودعوت الله سبحانه عند المیل والجمرات؟ قال: نعم.

قال (علیه السلام): هل عرفت بموقفک بعرفة معرفة الله سبحانه أمر المعارف والعلوم، وعرفت قبض الله علی صحیفتک، واطلاعه علی سریرتک وقلبک؟ قال: لا.

(۲۰۷)

صفحهمفاتیح البحث: النبی إبراهیم (ع) (۲)، یوم عرفة (۵)، الحجر الأسود (۲)، الخوف (۱)، الرکوع، الرکعة (۲)

قال (علیه السلام): نویت بطلوعک جبل الرحمة إن الله یرحم کل مؤمن ومؤمنة، ویتوالی کل مسلم ومسلمة؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): نویت عند نمرة أنک لا تأمر حتی تأتمر، ولا تزجر حتی تنزجر؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فعندما وقفت عند العلم والنمرات نویت أنها شاهدة لک علی الطاعات، حافظة لک مع الحفظة بأمر رب السماوات؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فما وقفت بعرفة، ولا طلعت جبل الرحمة، ولا عرفت نمرة، ولا دعوت ولا وقفت عند النمرات.

ثم قال (علیه السلام): مررت بین العلمین، وصلیت قبل مرورک رکعتین، ومشیت بمزدلفة، ولقطت فیها الحصی، ومررت بالمشعر الحرام؟ قال: نعم.

قال (علیه السلام): فحین صلیت رکعتین نویت أنها صلاة شکر فی لیلة عشر، تنفی کل عسر، وتیسر کل یسر؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فعندما مشیت بین العلمین، ولم تعدل عنهما یمینا وشمالا نویت ألا تعدل عن دین الحق یمینا وشمالا لا بقلبک ولا بلسانک ولا بجوارحک؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فعندما مشیت بمزدلفة ولقطت منها الحصی، نویت أنک رفعت عنک کل معصیة وجهل وثبت کل علم وعمل؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فعندما مررت بالمشعر الحرام نویت أنک أشعرت قلبک إشعار أهل التقوی والخوف لله عز وجل؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فما مررت بالعلمین، ولا صلیت رکعتین، ولا مشیت بالمزدلفة، ولا رفعت منها الحصی، ولا مررت بالمشعر الحرام.

ثم قال (علیه السلام) له: وصلت منی، ورمیت الجمرة، وحلقت رأسک، وذبحت هدیک، وصلیت فی مسجد الخیف، ورجعت إلی مکة، وطفت طواف الإفاضة؟

قال: نعم.

(۲۰۸)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مکة المکرمة (۱)، یوم عرفة (۲)، الشهادة (۱)، الخوف (۱)، الرکوع، الرکعة (۳)، السجود (۱)، الصّلاة (۱)

قال (علیه السلام): فنویت عندما وصلت منی، ورمیت الجمار أنک بلغت إلی مطلبک، وقد قضی ربک لک کل حاجتک؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فعندما رمیت الجمار نویت أنک رمیت عدوک إبلیس، وعصیته بتمام حجک النفیس؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فعندما حلقت رأسک، نویت أنک تطهرت من الأدناس، ومن تبعة بنی آدم، وخرجت من الذنوب، کما ولدتک أمک؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فعندما صلیت فی مسجد الخیف، نویت أنک لا تخاف إلا الله U وذنبک، ولا ترجو إلا رحمة الله تعالی؟ قال: لا.

قال (علیه السلام): فعندما ذبحت هدیک، نویت أنک ذبحت حنجرة الطمع بما تمسکت به من حقیقة الورع، وأنک اتبعت سنة إبراهیم (علیه السلام) بذبح ولده، وثمرة فؤاده، وریحان قلبه، وحاجه سنته لمن بعده، وقربه إلی الله تعالی لمن خلقه؟

قال: لا.

قال (علیه السلام): فعندما رجعت إلی مکة، وطفت طواف الإفاضة نویت انک أفضت من رحمة الله تعالی، ورجعت إلی طاعته، وتمسکت بوده، وأدیت فرائضه، وتقربت إلی الله تعالی؟ قال: لا.

قال له زین العابدین (علیه السلام): فما وصلت منی، ولا رمیت الجمار، ولا حلقت رأسک، ولا أدیت (ذبحت) نسککَ، ولا صلیت فی مسجد الخیف، ولا طفت طواف الإفاضة ولا تقربت، ارجع فإنک لم تحج.

فطفق الشبلی یبکی علی ما فرطه فی حجه، وما زال یتعلم حتی حج من قابل بمعرفة ویقین. (۱)

۱. مستدرک الوسائل، ج ۱۰، ص ۱۶۶، بنقل عن السید الجزائری فی شرح النخبة.

(۲۰۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، النبی إبراهیم (ع) (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، الحج (۲)، السجود (۲)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)

أترضی نفسک للموت

۲۳۷. ورأی (علیه السلام): الحسن البصری عند الحجر الأسود یقص، فقال (علیه السلام): یا هناه (۱)، أترضی نفسک للموت؟ قال: لا، قال: فعملک للحساب؟ قال: لا.

قال: فثم دار العمل؟ قال: لا. قال: فلله فی الأرض معاذ غیر هذا البیت؟ قال:

لا. قال: فلم تشغل الناس عن الطواف؟ ثم مضی.

قال الحسن: ما دخل مسامعی مثل هذه الکلمات من أحد قط، أتعرفون هذا الرجل؟ قالوا: هذا زین العابدین.

فقال الحسن: ذریة بعضها من بعض. (۲) ۲۳۸. ولقی عباد البصری الإمام (علیه السلام) فی طریق مکة، فقال له: یا علی بن الحسین، ترکت الجهاد وصعوبته، وأقبلت علی الحج ولینه، وإن الله عز وجل یقول:

(إن الله اشتری من المؤمنین أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله فیقتلون ویقتلون) (۳) إلی قوله: (وبشر المؤمنین). (۴) فقال (علیه السلام): اقرأ ما بعدها: (التلبون العبدون) (۵) إلی آخرها.

ثم قال (علیه السلام): إذا ظهر هؤلاء، لم نؤثر علی الجهاد شیئا. (۶) وفی روایة: إذا رأینا هؤلاء الذین صفتهم هذه، فالجهاد معهم أفضل من

۱ ". یا هناه: " أی یا هذا، فهذه اللفظة لا تستعمل إلا فی النداء، فلا تقال: هذا هناه ولا مررت بهناه، وإنما یکنون بهذه الکلمة عن اسم نکره، کما یکنون بفلان عن الاسم العلم، وهی مع ذلک کلمة ذم. قال امرؤ القیس:

قد رابنی قولها یا هنا * ه ویحک ألحقت شرا بشر فمعنی قولها ": یا هناه " أی: یا رجل سوء، کما فی معجم النحو.

۲. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۷؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۳۲.

۳ - ۵. التوبة: ۱۱۱ - ۱۱۲.

۶. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۵؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۸؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۱۶.

(۲۱۰)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مکة المکرمة (۱)، الحسن البصری (۱)، عباد البصری (۱)، الحجر الأسود (۱)، سبیل الله (۱)، الحج (۱)، الموت (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۲)، کتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۲)

الجهاد الواجب مع من یکون

۲۳۷. ورأی (علیه السلام): الحسن البصری عند الحجر الأسود یقص، فقال (علیه السلام): یا هناه (۱)، أترضی نفسک للموت؟ قال: لا، قال: فعملک للحساب؟ قال: لا.

قال: فثم دار العمل؟ قال: لا. قال: فلله فی الأرض معاذ غیر هذا البیت؟ قال:

لا. قال: فلم تشغل الناس عن الطواف؟ ثم مضی.

قال الحسن: ما دخل مسامعی مثل هذه الکلمات من أحد قط، أتعرفون هذا الرجل؟ قالوا: هذا زین العابدین.

فقال الحسن: ذريئ بعضها من بعض. (٢) ٢٣٨. ولقى عباد البصرى الإمام (عليه السلام) فى طريق مكة، فقال له: يا على بن الحسين، تركت الجهاد وصعوبته، وأقبلت على الحج ولينه، وإن الله عز وجل يقول:

(إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون) (٣) إلى قوله: (وبشر المؤمنين). (۴) فقال (عليه السلام): اقرأ ما بعدها: (التلبون العبدون) (۵) إلى آخرها.

ثم قال (عليه السلام): إذا ظهر هؤلاء، لم نؤثر على الجهاد شيئا. (۶) وفى رواية: إذا رأينا هؤلاء الذين صفتهم هذه، فالجهاد معهم أفضل من

١ ". يا هناه: " أى يا هذا، فهذه اللفظة لا تستعمل إلا فى النداء، فلا تقال: هذا هناه ولا مررت بهناه، وإنما يكنون بهذه الكلمة عن اسم نكره، كما يكنون بفلان عن الاسم العلم، وهى مع ذلك كلمة ذم. قال امرؤ القيس:

قد رابنى قولها يا هنا * ه ويحك ألحقت شرا بشر فمعنى قولها ": يا هناه " أى: يا رجل سوء، كما فى معجم النحو.

٢. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٢٩٧؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ١٣٢.

٣ - ۵. التوبة: ١١١ - ١١٢.

۶. الاحتجاج، ج ٢، ص ۴۵؛ مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٢٩٨؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ١١۶.

(٢١٠)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، الحسن البصرى (١)، عباد البصرى (١)، الحجر الأسود (١)، سبيل الله (١)، الحج (١)، الموت (١)، الطواف، الطوف، الطائفة (١)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (٢)، كتاب بحار الأنوار (٢)، ابن شهرآشوب (٢)

دعوة موجزة لحاجة الدنيا والآخرة

الحج. (١) ٢٣٩. وعن أبى حمزة قال: رأيت على بن الحسين (عليهما السلام) فى فناء الكعبة فى الليل وهو يصلى، فأطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى، ومرة على رجله اليسرى، ثم سمعته يقول بصوت كأنه باك:

يا سيدى، تعذبنى وحبك فى قلبى! أما وعزتك لئن فعلت لتجمعن بينى وبين قوم طالما عاديتهم فيك. (٢) ٢۴٠. وانتهى (عليه السلام) إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم، فقال (عليه السلام) لهم: إن كنتم صادقين فغفر الله لى، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم. (٣) ٢۴١. وسأل أبو حمزة عنه (عليه السلام): الأئمة يحيون الموتى، ويبرؤون الأكمة والأبرص، ويمشون على الماء؟

فقال (عليه السلام): ما أعطى الله نبيا شيئا إلا وقد أعطى محمدا (صلى الله عليه وآله)، وأعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم، فكل ما كان عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد أعطاه أمير المؤمنين، ثم الحسن والحسين، ثم إماما بعد إمام إلى يوم القيامة، مع الزيادة التى تحدث فى كل سنة، وفى كل شهر، وفى كل يوم. (۴) ٢۴٢. واستسقى جماعة من عباد البصرة ... وانصرفوا خائبين، فإذا هم بفتى قد أقبل، وقد أكربته أحزانه، وأقلقته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطا. ثم أقبل علينا وسمانا واحدا واحدا، فقلنا لبيك يا شاب.

فقال: أما فيكم أحد يجيبه الرحمن؟ فقلنا: يا فتى علينا الدعاء وعليه الإجابة.

١. الكافى، ج ۵، ص ٢٢؛ تفسير القمى، ج ١، ص ٣٠۶.

٢. الكافى، ج ٢، ص ۵٧٩؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ١٠٧.

٣. الخصال، ص ۵١٨؛ مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٢٩٧؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ٩۶.

۴. الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ۵٨٣؛ بصائر الدرجات، ص ٢۶٩؛ بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٣۶، و ج ١٨، ص ٧.

(٢١١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه

وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، مدینة البصرة (۱)، الحج (۱)، الموت (۱)، الأکل (۱)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، ابن شهرآشوب (۱)

جوابه (علیه السلام) لقوم یغتابونه

الحج. (۱) ۲۳۹. وعن أبی حمزة قال: رأیت علی بن الحسین (علیهما السلام) فی فناء الکعبة فی اللیل وهو یصلی، فأطال القیام حتی جعل مرة یتوکأ علی رجله الیمنی، ومرة علی رجله الیسری، ثم سمعته یقول بصوت کأنه باک:

یا سیدی، تعذبنی وحبک فی قلبی! أما وعزتک لئن فعلت لتجمعن بینی وبین قوم طالما عادیتهم فیک. (۲) ۲۴۰. وانتهی (علیه السلام) إلی قوم یغتابونه فوقف علیهم، فقال (علیه السلام) لهم: إن کنتم صادقین فغفر الله لی، وإن کنتم کاذبین فغفر الله لکم. (۳) ۲۴۱. وسأل أبو حمزة عنه (علیه السلام): الأئمة یحیون الموتی، ویبرؤون الأکمة والأبرص، ویمشون علی الماء؟

فقال (علیه السلام): ما أعطی الله نبیا شیئا إلا وقد أعطی محمدا (صلی الله علیه وآله)، وأعطاه ما لم یعطهم ولم یکن عندهم، فکل ما کان عند رسول الله (صلی الله علیه وآله) فقد أعطاه أمیر المؤمنین، ثم الحسن والحسین، ثم إماما بعد إمام إلی یوم القیامة، مع الزیادة التی تحدث فی کل سنة، وفی کل شهر، وفی کل یوم. (۴) ۲۴۲. واستسقی جماعة من عباد البصرة ... وانصرفوا خائبین، فإذا هم بفتی قد أقبل، وقد أکربته أحزانه، وأقلقته أشجانه، فطاف بالکعبة أشواطا. ثم أقبل علینا وسمانا واحدا واحدا، فقلنا لبیک یا شاب.

فقال: أما فیکم أحد یجیبه الرحمن؟ فقلنا: یا فتی علینا الدعاء وعلیه الإجابة.

۱. الکافی، ج ۵، ص ۲۲؛ تفسیر القمی، ج ۱، ص ۳۰۶.

۲. الکافی، ج ۲، ص ۵۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۷.

۳. الخصال، ص ۵۱۸؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۶.

۴. الخرائج والجرائح، ج ۲، ص ۵۸۳؛ بصائر الدرجات، ص ۲۶۹؛ بحار الأنوار، ج ۱۷، ص ۱۳۶، و ج ۱۸، ص ۷.

(۲۱۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، مدینة البصرة (۱)، الحج (۱)، الموت (۱)، الأکل (۱)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، ابن شهرآشوب (۱)

انتقال معجزات الأنبیاء إلی الأئمة (علیهم السلام)

الحج. (۱) ۲۳۹. وعن أبی حمزة قال: رأیت علی بن الحسین (علیهما السلام) فی فناء الکعبة فی اللیل وهو یصلی، فأطال القیام حتی جعل مرة یتوکأ علی رجله الیمنی، ومرة علی رجله الیسری، ثم سمعته یقول بصوت کأنه باک:

یا سیدی، تعذبنی وحبک فی قلبی! أما وعزتک لئن فعلت لتجمعن بینی وبین قوم طالما عادیتهم فیک. (۲) ۲۴۰. وانتهی (علیه السلام) إلی قوم یغتابونه فوقف علیهم، فقال (علیه السلام) لهم: إن کنتم صادقین فغفر الله لی، وإن کنتم کاذبین فغفر الله لکم. (۳) ۲۴۱. وسأل أبو حمزة عنه (علیه السلام): الأئمة یحیون الموتی، ویبرؤون الأکمة والأبرص، ویمشون علی الماء؟

فقال (علیه السلام): ما أعطی الله نبیا شیئا إلا وقد أعطی محمدا (صلی الله علیه وآله)، وأعطاه ما لم یعطهم ولم یکن عندهم، فکل ما کان عند رسول الله (صلی الله علیه وآله) فقد أعطاه أمیر المؤمنین، ثم الحسن والحسین، ثم إماما بعد إمام إلی یوم القیامة، مع الزیادة التی تحدث فی کل سنة، وفی کل شهر، وفی کل یوم. (۴) ۲۴۲. واستسقی جماعة من عباد البصرة ... وانصرفوا خائبین، فإذا هم بفتی قد أقبل، وقد أکربته أحزانه، وأقلقته أشجانه، فطاف بالکعبة أشواطا. ثم أقبل علینا وسمانا واحدا واحدا، فقلنا لبیک یا شاب.

فقال: أما فيكم أحد يجيبه الرحمن؟ فقلنا: يا فتى علينا الدعاء وعليه الإجابة.

۱. الكافى، ج ۵، ص ۲۲؛ تفسير القمى، ج ۱، ص ۳۰۶.

۲. الكافى، ج ۲، ص ۵۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۷.

۳. الخصال، ص ۵۱۸؛ مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۶.

۴. الخرائج والجرائح، ج ۲، ص ۵۸۳؛ بصائر الدرجات، ص ۲۶۹؛ بحار الأنوار، ج ۱۷، ص ۱۳۶، و ج ۱۸، ص ۷.

(۲۱۱)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم القيامة (۱)، مدينة البصرة (۱)، الحج (۱)، الموت (۱)، الأكل (۱)، كتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندى (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)، ابن شهرآشوب (۱)

استسقاء الإمام (عليه السلام) فى الكعبة

فقال: ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يجيبه الرحمن لأجابه.

ثم أتى الكعبة، فخر ساجدا، فسمعته يقول فى سجوده: سيدى بحبك لى ألا أسقيتهم الغيث.

فما استتم الكلام، حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب، ثم ولى عنا قائلا:

من عرف الرب فلم تغنه * معرفة الرب فهذا شقى ما ضر فى الطاعة ما ناله * فى طاعة الله وماذا لقى ما يصنع العبد بعز الغنى * والعز كل العز للمتقى فسئل عنه، فقالوا: هذا زين العابدين (عليه السلام). (۱) ۲۴۳. وخرج (عليه السلام) إلى مكة، فإذا هو برجل يقطع الطريق فقال للإمام: انزل.

فقال (عليه السلام): تريد ماذا؟ قال: أريد أن أقتلك، وآخذ ما معك.

قال: فأنا أقاسمك ما معى وأحللك! فقال اللص: لا. قال: فدع معى ما ابتلغ به، فأبى. قال: فأين ربك؟ قال: نائم.

فإذا أسدان مقبلان بين يديه، فأخذ هذا برأسه، وهذا برجليه.

ثم قال (عليه السلام): زعمت أن ربك عنك نائم. (۲) ۲۴۴. وقال (عليه السلام): ما عرض لى قط أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة، فآثرت الدنيا، إلا رأيت ما أكره قبل أن أمسى. (۳) ۲۴۵. وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاما أقذع (۴) فيه.

فأعرض الزبيرى عنه، ثم دار الكلام، فسب الزبيرى على بن الحسين،

۱. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۵۱.

۲. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۴۱.

۳. الزهد، الكوفى، ص ۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۲.

۴ ". قذعه - " كمنعه -: رماه بالفحش.

(۲۱۲)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، على بن الحسين (۱)، العزّة (۱)، الغنى (۱)، السجود (۱)، القتل (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۲)، كتاب بحار الأنوار (۳)، ابن شهرآشوب (۲)، الزهد (۱)، المنع (۱)

معجزة الإمام (عليه السلام) مع رجل يقطع الطريق

فقال: ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يجيبه الرحمن لأجابه.

ثم أتى الكعبة، فخر ساجدا، فسمعته يقول فى سجوده: سيدى بحبك لى ألا أسقيتهم الغيث.

فما استتم الكلام، حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب، ثم ولى عنا قائلا:

من عرف الرب فلم تغنه * معرفة الرب فهذا شقى ما ضر فى الطاعة ما ناله * فى طاعة الله وماذا لقى ما يصنع العبد بعز الغنى * والعز كل العز للمتقى فسئل عنه، فقالوا: هذا زين العابدين (عليه السلام). (۱) ۲۴۳. وخرج (عليه السلام) إلى مكة، فإذا هو برجل يقطع الطريق فقال للإمام: انزل.

فقال (عليه السلام): تريد ماذا؟ قال: أريد أن أقتلك، وآخذ ما معك.

قال: فأنا أقاسمك ما معى وأحللك! فقال اللص: لا. قال: فدع معى ما ابتلغ به، فأبى. قال: فأين ربك؟ قال: نائم.

فإذا أسدان مقبلان بين يديه، فأخذ هذا برأسه، وهذا برجليه.

ثم قال (عليه السلام): زعمت أن ربك عنك نائم. (۲) ۲۴۴. وقال (عليه السلام): ما عرض لى قط أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة، فآثرت الدنيا، إلا رأيت ما أكره قبل أن أمسى. (۳) ۲۴۵. وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاما أقذع (۴) فيه.

فأعرض الزبيرى عنه، ثم دار الكلام، فسب الزبيرى على بن الحسين،

۱. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۵۱.

۲. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۴۱.

۳. الزهد، الكوفى، ص ۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۲.

۴ ". قذعه - " كمنعه -: رماه بالفحش.

(۲۱۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، على بن الحسين (۱)، العزّة (۱)، الغنى (۱)، السجود (۱)، القتل (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۲)، كتاب بحار الأنوار (۳)، ابن شهرآشوب (۲)، الزهد (۱)، المنع (۱)

زهد الإمام (عليه السلام)

فقال: ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يجيبه الرحمن لأجابه.

ثم أتى الكعبة، فخر ساجدا، فسمعته يقول فى سجوده: سيدى بحبك لى ألا أسقيتهم الغيث.

فما استتم الكلام، حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب، ثم ولى عنا قائلا:

من عرف الرب فلم تغنه * معرفة الرب فهذا شقى ما ضر فى الطاعة ما ناله * فى طاعة الله وماذا لقى ما يصنع العبد بعز الغنى * والعز كل العز للمتقى فسئل عنه، فقالوا: هذا زين العابدين (عليه السلام). (۱) ۲۴۳. وخرج (عليه السلام) إلى مكة، فإذا هو برجل يقطع الطريق فقال للإمام: انزل.

فقال (عليه السلام): تريد ماذا؟ قال: أريد أن أقتلك، وآخذ ما معك.

قال: فأنا أقاسمك ما معى وأحللك! فقال اللص: لا. قال: فدع معى ما ابتلغ به، فأبى. قال: فأين ربك؟ قال: نائم.

فإذا أسدان مقبلان بين يديه، فأخذ هذا برأسه، وهذا برجليه.

ثم قال (عليه السلام): زعمت أن ربك عنك نائم. (۲) ۲۴۴. وقال (عليه السلام): ما عرض لى قط أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة، فآثرت الدنيا، إلا رأيت ما أكره قبل أن أمسى. (۳) ۲۴۵. وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاما أقذع (۴) فيه.

فأعرض الزبیری عنه، ثم دار الکلام، فسب الزبیری علی بن الحسین،

۱. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۵۱.

۲. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۴۱.

۳. الزهد، الکوفی، ص ۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۲.

۴ ". قذعه - " کمنعه -: رماه بالفحش.

(۲۱۲)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، علی بن الحسین (۱)، العزّة (۱)، الغنی (۱)، السجود (۱)، القتل (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۲)، کتاب بحار الأنوار (۳)، ابن شهرآشوب (۲)، الزهد (۱)، المنع (۱)

مداراة الإمام (علیه السلام) مع الناس

فقال: ابعدوا عن الکعبة، فلو کان فیکم أحد یجیبه الرحمن لأجابه.

ثم أتی الکعبة، فخر ساجدا، فسمعته یقول فی سجوده: سیدی بحبک لی ألا أسقیتهم الغیث.

فما استتم الکلام، حتی أتاهم الغیث کأفواه القرب، ثم ولی عنا قائلا:

من عرف الرب فلم تغنه * معرفة الرب فهذا شقی ما ضر فی الطاعة ما ناله * فی طاعة الله وماذا لقی ما یصنع العبد بعز الغنی * والعز کل العز للمتقی فسئل عنه، فقالوا: هذا زین العابدین (علیه السلام). (۱) ۲۴۳. وخرج (علیه السلام) إلی مکة، فإذا هو برجل یقطع الطریق فقال للإمام: انزل.

فقال (علیه السلام): تزید ماذا؟ قال: أرید أن أقتلک، وآخذ ما معک.

قال: فأنا أقاسمک ما معی وأحللک! فقال اللص: لا. قال: فدع معی ما ابتلغ به، فأبی. قال: فأین ربک؟ قال: نائم.

فإذا أسدان مقبلان بین یدیه، فأخذ هذا برأسه، وهذا برجلیه.

ثم قال (علیه السلام): زعمت أن ربک عنک نائم. (۲) ۲۴۴. وقال (علیه السلام): ما عرض لی قط أمران أحدهما للدنیا والآخر للآخرة، فآثرت الدنیا، إلا رأیت ما أکره قبل أن أمسی. (۳) ۲۴۵. وقال رجل لرجل من آل الزبیر کلاما أقذع (۴) فیه.

فأعرض الزبیری عنه، ثم دار الکلام، فسب الزبیری علی بن الحسین،

۱. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۵۱.

۲. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۴۱.

۳. الزهد، الکوفی، ص ۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۲.

۴ ". قذعه - " کمنعه -: رماه بالفحش.

(۲۱۲)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، علی بن الحسین (۱)، العزّة (۱)، الغنی (۱)، السجود (۱)، القتل (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۲)، کتاب بحار الأنوار (۳)، ابن شهرآشوب (۲)، الزهد (۱)، المنع (۱)

إدامة النوافل

أثر التقوى على الطبائع

مكانة المؤمن فى الشدائد والبلايا

استخارة الإمام (عليه السلام)

علة احتجاب الله عن خلقه

صفة الخوف والرجاء

۲۵۰. وعن الثمالى قال: قلت لعلى بن الحسين (عليه السلام): لأى علة حجب الله U الخلق عن نفسه؟
قال: لأن الله - تبارك وتعالى - بناهم بنية على الجهل، فلو أنهم كانوا ينظرون إلى الله عز وجل لما كانوا بالذى يهابونه، ولا يعظمونه، نظير ذلك أحدكم إذا نظر إلى بيت الله الحرام أول مرة عظمه، فإذا أتت عليه أيام وهو يراه، لا يكاد أن ينظر إليه إذا مر به، ولا يعظمه ذلك التعظيم. (۱) ۲۵۱. وقال (عليه السلام): لو أنزل الله تعالى كتابا أنه معذب رجلا واحدا، لخفت أن أكونه، أو أنه راحم رجلا واحدا، لرجوت أن أكونه، أو أنه معذبى لا محالة، ما ازددت إلا اجتهادا، لئلا أرجع على نفسى بلائمة. (۲) ۲۵۲. وقال (عليه السلام):
لباسى للدنيا التجمل والصبر * ولبسى للأخرى البشاشة والبشر إذا اعترنى أمر لجأت إلى العرا (۳) * لأنى من القوم الذين لهم فخر ألم تر أن العرف قد مات أهله * وأن الندى والجود ضمهما قبر على العرف والجود السلام فما بقى * من العرف إلا الرسم فى الناس والذكر وقائلة لما رأتنى مسهدا * كأن الحشا منى يلذعها الجمر أباطن داء لو حوى منك ظاهرا * فقلت الذى بى ضاق عن وسعة الصدر تغير أحوال وفقد أحبة * وموت ذوى الأفضال قالت كذا الدهر (۴) ۲۵۳. وقال (عليه السلام): إن الملائكة إذا سمعوا المؤمن يدعو لأخيه المؤمن بظهر الغيب، أو يذكره بخير، قالوا: نعم الأخ أنت لأخيك، تدعو له بالخير، وهو غائب

۱. علل الشرائع، ج ۱، ص ۱۱۹؛ بحار الأنوار، ج ۳، ص ۱۵.

۲. نثر الدر، ج ۱، ص ۱۳۱.

۳. فى نسخة ": العزا."

۴. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۴؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۷.

(۲۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الجود (۲)، الصبر (۱)، الموت (۱)، الجهل (۱)، كتاب علل الشرايع للصدوق (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)

الدعاء للإخوان بظهر الغيب

۲۵۰. وعن الثمالى قال: قلت لعلى بن الحسين (عليه السلام): لأى علة حجب الله U الخلق عن نفسه؟
قال: لأن الله - تبارك وتعالى - بناهم بنية على الجهل، فلو أنهم كانوا ينظرون إلى الله عز وجل لما كانوا بالذى يهابونه، ولا يعظمونه، نظير ذلك أحدكم إذا نظر إلى بيت الله الحرام أول مرة عظمه، فإذا أتت عليه أيام وهو يراه، لا يكاد أن ينظر إليه إذا مر به، ولا يعظمه ذلك التعظيم. (۱) ۲۵۱. وقال (عليه السلام): لو أنزل الله تعالى كتابا أنه معذب رجلا واحدا، لخفت أن أكونه، أو أنه راحم رجلا واحدا، لرجوت أن أكونه، أو أنه معذبى لا محالة، ما ازددت إلا اجتهادا، لئلا أرجع على نفسى بلائمة. (۲) ۲۵۲. وقال (عليه السلام):
لباسى للدنيا التجمل والصبر * ولبسى للأخرى البشاشة والبشر إذا اعترنى أمر لجأت إلى العرا (۳) * لأنى من القوم الذين لهم فخر ألم

تر أن العرف قد مات أهله * وأن الندى والجود ضمهما قبر على العرف والجود السلام فما بقى * من العرف إلاـ الرسم فى الناس والذكر وقائلة لما رأتنى مسهدا * كأن الحشا منى يلذعها الجمر أباطن داء لو حوى منك ظاهرا * فقلت الذى بى ضاق عن وسعة الصدر تغير أحوال وفقد أحبة * وموت ذوى الأفضال قالت كذا الدهر (۴) ۲۵۳. وقال (عليه السلام): إن الملائكة إذا سمعوا المؤمن يدعو لأخيه المؤمن بظهر الغيب، أو يذكره بخير، قالوا: نعم الأخ أنت لأخيك، تدعو له بالخير، وهو غائب

۱. علل الشرائع، ج ۱، ص ۱۱۹؛ بحار الأنوار، ج ۳، ص ۱۵.

۲. نثر الدر، ج ۱، ص ۱۳۱.

۳. فى نسخة ": العزا."

۴. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۴؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۷.

(۲۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الجود (۲)، الصبر (۱)، الموت (۱)، الجهل (۱)، كتاب علل الشرايع للصدوق (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)

خلق الدنيا

عنك، وتذكره بخير، قد أعطاك الله عز وجل مثل ما سألت له، وأثنى عليك مثلى (۱) ما أثنيت عليه، ولك الفضل عليه، وإذا هم سمعوه يذكر أخاه بسوء، ويدعو عليه، قالوا: بئس الأخ أنت لأخيك! كف أيها المستتر على ذنوبه وعورته، وارجع على نفسك، واحمد الله الذى ستر عليك، واعلم أن الله عز وجل أعلم بعبده منك. (۲) ۲۵۴. وقال (عليه السلام): إن الله تعالى لما خلق الدنيا أعرض منها، فلم ينظر إليها من هوانها عليه. (۳) ۲۵۵. وقال (عليه السلام): يتزين كل منكم يوم العيد إلى الغسل وإلى الكحل، وليدع ما بلغ ما استطاع، ولا يكونن أحدكم أحسن هيئة (۴)، وأرذلكم عملا. (۵) ۲۵۶. وقال (عليه السلام): فى تفسير هذه الآية: (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنت تجرى من تحتها الأنهر خالدين فيها ومسكن طيبة فى جنت عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم). (۶) إذا صار أهل الجنة فى الجنة، ودخل ولى الله جناته ومساكنه، واتكى كل مؤمن منهم على أريكته، حفته خدامه، وتهدلت عليه الثمار، وتفجرت حوله العيون، وجرت من تحته الأنهار، وبسطت له الزرابى، وصففت له الثمار (۷)، وأتته الخدام بما شاءت شهوته من قبل أن يسألهم ذلك.

وقال (عليه السلام): ويخرج عليهم الحور العين من الجنان، فيمكثون بذلك (۸) ما شاء الله.

۱. فى نسخة ": مثل."

۲. الكافى، ج ۲، ص ۵۰۸؛ وسائل الشيعة، ج ۷، ص ۱۱۱.

۳. كنز العمال، ج ۳، ص ۱۹۰، ح ۶۱۰۰، عن ابن عساكر.

۴. فى بعض النسخ ": حياة."

۵. مستدرك الوسائل، ج ۶، ص ۱۵۰، ح ۶۶۷۰، عن لب اللباب.

۶. التوبة: ۷۲.

۷. فى بعض النسخ ": النمارق."

۸. أى بلقائهم بالحور العين.

(۲۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: الغسل (۱)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندى (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب مستدرك

الوسائل (۱)، إبن عساکر (۱)

استحباب کثرة ذکر الله والعمل الصالح یوم العید

عنک، وتذکره بخیر، قد أعطاک الله عز وجل مثل ما سألت له، وأثنی علیک مثلی (۱) ما أثنیت علیه، ولک الفضل علیه، وإذا هم سمعوه یذکر أخاه بسوء، ویدعو علیه، قالوا: بئس الأخ أنت لأخیک! کف أیها المستتر علی ذنوبه وعورته، وارجع علی نفسک، واحمد الله الذی ستر علیک، واعلم أن الله عز وجل أعلم بعبده منک. (۲) ۲۵۴. وقال (علیه السلام): إن الله تعالی لما خلق الدنیا أعرض منها، فلم ینظر إلیها من هوانها علیه. (۳) ۲۵۵. وقال (علیه السلام): یتزین کل منکم یوم العید إلی الغسل وإلی الکحل، ولیدع ما بلغ ما استطاع، ولا یکونن أحدکم أحسن هیئة (۴)، وأرذلکم عملا. (۵) ۲۵۶. وقال (علیه السلام): فی تفسیر هذه الآیة: (وعد الله المؤمنین والمؤمنات جنت تجری من تحتها الأنهر خالدین فیها ومسکن طیبة فی جنت عدن ورضوان من الله أکبر ذلک هو الفوز العظیم). (۶) إذا صار أهل الجنة فی الجنة، ودخل ولی الله جناته ومساکنه، واتکی کل مؤمن منهم علی أریکته، حفته خدامه، وتهدلت علیه الثمار، وتفجرت حوله العیون، وجرت من تحته الأنهار، وبسطت له الزرابی، وصففت له الثمار (۷)، وأتته الخدام بما شاءت شهوته من قبل أن یسألهم ذلک.

وقال (علیه السلام): ویخرج علیهم الحور العین من الجنان، فیمکثون بذلک (۸) ما شاء الله.

۱. فی نسخة ": مثل."

۲. الکافی، ج ۲، ص ۵۰۸؛ وسائل الشیعة، ج ۷، ص ۱۱۱.

۳. کنز العمال، ج ۳، ص ۱۹۰، ح ۶۱۰۰، عن ابن عساکر.

۴. فی بعض النسخ ": حیاة."

۵. مستدرک الوسائل، ج ۶، ص ۱۵۰، ح ۶۶۷۰، عن لب اللباب.

۶. التوبة: ۷۲.

۷. فی بعض النسخ ": النمارق."

۸. أی بلقائهم بالحور العین.

(۲۱۵)

صفحهمفاتیح البحث: الغسل (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، إبن عساکر (۱)

مکانة أولیاء الله فی الجنة

عنک، وتذکره بخیر، قد أعطاک الله عز وجل مثل ما سألت له، وأثنی علیک مثلی (۱) ما أثنیت علیه، ولک الفضل علیه، وإذا هم سمعوه یذکر أخاه بسوء، ویدعو علیه، قالوا: بئس الأخ أنت لأخیک! کف أیها المستتر علی ذنوبه وعورته، وارجع علی نفسک، واحمد الله الذی ستر علیک، واعلم أن الله عز وجل أعلم بعبده منک. (۲) ۲۵۴. وقال (علیه السلام): إن الله تعالی لما خلق الدنیا أعرض منها، فلم ینظر إلیها من هوانها علیه. (۳) ۲۵۵. وقال (علیه السلام): یتزین کل منکم یوم العید إلی الغسل وإلی الکحل، ولیدع ما بلغ ما استطاع، ولا یکونن أحدکم أحسن هیئة (۴)، وأرذلکم عملا. (۵) ۲۵۶. وقال (علیه السلام): فی تفسیر هذه الآیة: (وعد الله المؤمنین والمؤمنات جنت تجری من تحتها الأنهر خالدین فیها ومسکن طیبة فی جنت عدن ورضوان من الله أکبر ذلک هو الفوز العظیم). (۶) إذا صار أهل الجنة فی الجنة، ودخل ولی الله جناته ومساکنه، واتکی کل مؤمن منهم علی أریکته، حفته خدامه، وتهدلت

علیه الثمار، وتفجرت حوله العیون، وجرت من تحته الأنهار، وبسطت له الزرابی، وصففت له الثمار (۷)، وأتته الخدام بما شاءت شهوته من قبل أن یسألهم ذلک.

وقال (علیه السلام): ویخرج علیهم الحور العین من الجنان، فیمکثون بذلک (۸) ما شاء الله.

۱. فی نسخة ": مثل."

۲. الکافی، ج ۲، ص ۵۰۸؛ وسائل الشیعة، ج ۷، ص ۱۱۱.

۳. کنز العمال، ج ۳، ص ۱۹۰، ح ۶۱۰۰، عن ابن عساکر.

۴. فی بعض النسخ ": حیاة."

۵. مستدرک الوسائل، ج ۶، ص ۱۵۰، ح ۶۶۷۰، عن لب اللباب.

۶. التوبة: ۷۲.

۷. فی بعض النسخ ": النمارق."

۸. أی بلقائهم بالحور العین.

(۲۱۵)

صفحهمفاتیح البحث: الغسل (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، إبن عساکر (۱)

فضل العفو من غیر عتاب

ثم إن الجبار یشرف علیهم فیقول: أولیائی وأهل طاعتی، وسکان جنتی فی جواری، ألا هل أنبئکم بخیر مما أنتم فیه؟

فیقول: ربنا وأی شئ خیر مما نحن فیه؟ نحن فیما اشتهت أنفسنا، ولذت أعیننا من النعم فی جوار الکریم.

وقال (علیه السلام): فیعود علیهم بالقول، فیقولون ": ربنا نعم یا ربنا، رضاک علینا، ومحبتک لنا، خیر لنا وأطیب لأنفسنا " ثم قرأ الآیة السابقة. (۱) ۲۵۷. وقال (علیه السلام) فی قول الله تعالی: (فاصفح الصفح الجمیل) (۲) قال: العفو من غیر عتاب. (۳) ۲۵۸. وخرج (علیه السلام) یوما وهو یقول: أصبحت والله یا جابر، محزونا مشغول القلب.

فقلت: - جعلت فداک! - ما حزنک وشغل قلبک؟ کل هذا علی الدنیا؟

فقال (علیه السلام): لا یا جابر، ولکن حزن هم الآخرة.

یا جابر، من دخل قلبه خالص حقیقة الإیمان، شغل عما فی الدنیا من زینتها. (۴) ۲۵۹. وقال (علیه السلام) لبنیه: جالسوا أهل الدین والمعرفة، وإن لم تقدروا علیهم، فالوحدة آنس وأسلم، فإن أبیتم إلا مجالسة الناس، فجالسوا أهل المروءات؛ فإنهم لا یرفثون فی مجالسهم (۵). (۶) ۲۶۰. وقال فی تفسیر قوله تعالی: (ثم أورثنا الکتب الذین اصطفینا من

۱. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۹۶؛ تفسیر نور الثقلین، ج ۲، ص ۲۴۱.

۲. الحجر: ۸۵.

۳. الأمالی، الصدوق، ص ۴۱۶، ح ۵۴۷؛ وسائل الشیعة، ج ۱۲، ص ۱۷۱.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۵.

۵. أی: لا یفحشون فی کلامهم.

۶. اختیار معرفة الرجال، ج ۲، ص ۷۸۸.

(۲۱۶)

صفحهمفاتیح البحث: الحزن (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

شغل المؤمن عما فی الدنیا

ثم إن الجبار یشرف علیهم فیقول: أولیائی وأهل طاعتی، وسکان جنتی فی جواری، ألا هل أنبئکم بخیر مما أنتم فیه؟

فیقول: ربنا وأی شئ خیر مما نحن فیه؟ نحن فیما اشتهت أنفسنا، ولذت أعیننا من النعم فی جوار الکریم.

وقال (علیه السلام): فیعود علیهم بالقول، فیقولون ": ربنا نعم یا ربنا، رضاک علینا، ومحبتک لنا، خیر لنا وأطیب لأنفسنا " ثم قرأ الآیة السابقة. (۱) ۲۵۷. وقال (علیه السلام) فی قول الله تعالی: (فاصفح الصفح الجمیل) (۲) قال: العفو من غیر عتاب. (۳) ۲۵۸. وخرج (علیه السلام) یوما وهو یقول: أصبحت والله یا جابر، محزونا مشغول القلب.

فقلت: - جعلت فداک! - ما حزنک وشغل قلبک؟ کل هذا علی الدنیا؟

فقال (علیه السلام): لا یا جابر، ولکن حزن هم الآخرة.

یا جابر، من دخل قلبه خالص حقیقة الإیمان، شغل عما فی الدنیا من زینتها. (۴) ۲۵۹. وقال (علیه السلام) لبنیه: جالسوا أهل الدین والمعرفة، وإن لم تقدروا علیهم، فالوحدة آنس وأسلم، فإن أبیتم إلا- مجالسة الناس، فجالسوا أهل المروءات؛ فإنهم لا یرفثون فی مجالسهم (۵). (۶) ۲۶۰. وقال فی تفسیر قوله تعالی: (ثم أورثنا الکتب الذین اصطفینا من

۱. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۹۶؛ تفسیر نور الثقلین، ج ۲، ص ۲۴۱.

۲. الحجر: ۸۵.

۳. الأمالی، الصدوق، ص ۴۱۶، ح ۵۴۷؛ وسائل الشیعة، ج ۱۲، ص ۱۷۱.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۵.

۵. أی: لا یفحشون فی کلامهم.

۶. اختیار معرفة الرجال، ج ۲، ص ۷۸۸.

(۲۱۶)

صفحهمفاتیح البحث: الحزن (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

مجالسة أهل الدین والمعرفة

ثم إن الجبار یشرف علیهم فیقول: أولیائی وأهل طاعتی، وسکان جنتی فی جواری، ألا هل أنبئکم بخیر مما أنتم فیه؟

فیقول: ربنا وأی شئ خیر مما نحن فیه؟ نحن فیما اشتهت أنفسنا، ولذت أعیننا من النعم فی جوار الکریم.

وقال (علیه السلام): فیعود علیهم بالقول، فیقولون ": ربنا نعم یا ربنا، رضاک علینا، ومحبتک لنا، خیر لنا وأطیب لأنفسنا " ثم قرأ الآیة السابقة. (۱) ۲۵۷. وقال (علیه السلام) فی قول الله تعالی: (فاصفح الصفح الجمیل) (۲) قال: العفو من غیر عتاب. (۳) ۲۵۸. وخرج (علیه السلام) یوما وهو یقول: أصبحت والله یا جابر، محزونا مشغول القلب.

فقلت: - جعلت فداک! - ما حزنک وشغل قلبک؟ کل هذا علی الدنیا؟

فقال (علیه السلام): لا یا جابر، ولکن حزن هم الآخرة.

یا جابر، من دخل قلبه خالص حقیقة الإیمان، شغل عما فی الدنیا من زینتها. (۴) ۲۵۹. وقال (علیه السلام) لبنیه: جالسوا أهل الدین

والمعرفة، وإن لم تقدروا عليهم، فالوحدة آنس وأسلم، فإن أبيتم إلا- مجالسة الناس، فجالسوا أهل المروءات؛ فإنهم لا يرفثون فى مجالسهم (۵). (۶) ۲۶۰. وقال فى تفسير قوله تعالى: (ثم أورثنا الكتب الذين اصطفينا من

۱. تفسير العياشى، ج ۱، ص ۹۶؛ تفسير نور الثقلين، ج ۲، ص ۲۴۱.

۲. الحجر: ۸۵.

۳. الأمالى، الصدوق، ص ۴۱۶، ح ۵۴۷؛ وسائل الشيعة، ج ۱۲، ص ۱۷۱.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۵.

۵. أى: لا يفحشون فى كلامهم.

۶. اختيار معرفة الرجال، ج ۲، ص ۷۸۸.

(۲۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: الحزن (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الفدية، الفداء (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسى (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

تفسير من كان ظالم لنفسه، والمقتصد، والسابق بالخيرات

ثم إن الجبار يشرف عليهم فيقول: أوليائى وأهل طاعتى، وسكان جنتى فى جوارى، ألا هل أنبئكم بخير مما أنتم فيه؟

فيقول: ربنا وأى شئ خير مما نحن فيه؟ نحن فيما اشتهت أنفسنا، ولذت أعيننا من النعم فى جوار الكريم.

وقال (عليه السلام): فيعود عليهم بالقول، فيقولون ": ربنا نعم يا ربنا، رضاك علينا، ومحبتك لنا، خير لنا وأطيب لأنفسنا " ثم قرأ الآية السابقة. (۱) ۲۵۷. وقال (عليه السلام) فى قول الله تعالى: (فاصفح الصفح الجميل) (۲) قال: العفو من غير عتاب. (۳) ۲۵۸. وخرج (عليه السلام) يوما وهو يقول: أصبحت والله يا جابر، محزونا مشغول القلب.

فقلت: - جعلت فداك! - ما حزنك وشغل قلبك؟ كل هذا على الدنيا؟

فقال (عليه السلام): لا يا جابر، ولكن حزن هم الآخرة.

يا جابر، من دخل قلبه خالص حقيقة الإيمان، شغل عما فى الدنيا من زينتها. (۴) ۲۵۹. وقال (عليه السلام) لبنيه: جالسوا أهل الدين والمعرفة، وإن لم تقدروا عليهم، فالوحدة آنس وأسلم، فإن أبيتم إلا- مجالسة الناس، فجالسوا أهل المروءات؛ فإنهم لا يرفثون فى مجالسهم (۵). (۶) ۲۶۰. وقال فى تفسير قوله تعالى: (ثم أورثنا الكتب الذين اصطفينا من

۱. تفسير العياشى، ج ۱، ص ۹۶؛ تفسير نور الثقلين، ج ۲، ص ۲۴۱.

۲. الحجر: ۸۵.

۳. الأمالى، الصدوق، ص ۴۱۶، ح ۵۴۷؛ وسائل الشيعة، ج ۱۲، ص ۱۷۱.

۴. تحف العقول، ص ۲۸۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۶۵.

۵. أى: لا يفحشون فى كلامهم.

۶. اختيار معرفة الرجال، ج ۲، ص ۷۸۸.

(۲۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: الحزن (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الفدية، الفداء (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسى (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

معنی قوله (علیه السلام): مجدوا الله فی خمس کلمات

عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات بإذن الله ذلک هو الفضل الکبیر). (۱) قال: نزلت والله فینا أهل البیت - ثلاث مرات -.

قال الراوی: أخبرنا من فیکم الظالم لنفسه؟

قال (علیه السلام): الذی استوت حسناته وسیئاته، وهو فی الجنة.

قال الراوی: والمقتصد؟

قال (علیه السلام): العابد فی الله فی بیته حق یأتیه والیقین.

قال الراوی: فقلت السابق والخیرات؟

قال (علیه السلام): من شهر سیفه ودعا إلی سبیل ربه. (۲) ۲۶۱. وعن أبی حمزة الثمالی، عن علی بن الحسین (علیه السلام) قال: قلت: قولک مجدوا الله فی خمس کلمات ما هی؟

فقال (علیه السلام): إذا قلت ": سبحان الله وبحمده " رفعت الله عما یقول العادلون (۳) به.

فإذا قلت ": لا إله إلا الله، وحده لا شریک له، " فهی کلمة الإخلاص التی لا یقولها عبد، إلا أعتقه الله من النار، إلا المستکبرین والجبارین. ومن قال ": لا حول ولا قوة إلا بالله، " فوض الأمر إلی الله. ومن قال ": استغفر الله، وأتوب إلیه، " فلیس بمستکبر ولا جبار، إن المستکبر یصر علی الذنب الذی قد غلبه هواه فیه، وآثر دنیاه علی آخرته. ومن قال ": الحمد لله، " فقد أدی شکر کل نعمة لله عز وجل علیه. (۴) ۲۶۲. وقال (علیه السلام): إن للحمق دولة علی العقل، وللمنکر دولة علی المعروف،

۱. فاطر: ۳۲.

۲. شواهد التنزیل، ج ۲، ص ۱۵۵؛ تنبیه الغافلین، ص ۱۴۳.

۳ ". العادلون: " المشرکون.

۴. الخصال، ص ۲۹۹، بحار الأنوار، ج ۹۳، ص ۱۹۳.

(۲۱۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الظلم (۲)، الشراکة، المشارکة (۱)، کتاب شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

دولة الحمق والمنکر والشر والجهل والجزع

عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات بإذن الله ذلک هو الفضل الکبیر). (۱) قال: نزلت والله فینا أهل البیت - ثلاث مرات -.

قال الراوی: أخبرنا من فیکم الظالم لنفسه؟

قال (علیه السلام): الذی استوت حسناته وسیئاته، وهو فی الجنة.

قال الراوی: والمقتصد؟

قال (علیه السلام): العابد فی الله فی بیته حق یأتیه والیقین.

قال الراوی: فقلت السابق والخیرات؟

قال (علیه السلام): من شهر سیفه ودعا إلی سبیل ربه. (۲) ۲۶۱. وعن أبی حمزة الثمالی، عن علی بن الحسین (علیه السلام) قال: قلت:

قولک مجدوا الله فی خمس کلمات ما هی؟

فقال (علیه السلام): إذا قلت ": سبحان الله وبحمده " رفعت الله عما یقول العادلون (۳) به.

فإذا قلت ": لا إله إلا الله، وحده لا شریک له، " فهی کلمة الإخلاص التی لا یقولها عبد، إلا أعتقه الله من النار، إلا المستکبرین والجبارین. ومن قال ": لا حول ولا قوة إلا بالله، " فوض الأمر إلی الله. ومن قال ": استغفر الله، وأتوب إلیه، " فلیس بمستکبر ولا جبار، إن المستکبر یصر علی الذنب الذی قد غلبه هواه فیه، وآثر دنیاه علی آخرته. ومن قال ": الحمد لله، " فقد أدی شکر کل نعمة لله عز وجل علیه. (۴) ۲۶۲. وقال (علیه السلام): إن للحمق دولة علی العقل، وللمنکر دولة علی المعروف،

۱. فاطر: ۳۲.

۲. شواهد التنزیل، ج ۲، ص ۱۵۵؛ تنبیه الغافلین، ص ۱۴۳.

۳ ". العادلون: " المشرکون.

۴. الخصال، ص ۲۹۹، بحار الأنوار، ج ۹۳، ص ۱۹۳.

(۲۱۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الظلم (۲)، الشراکة، المشارکة (۱)، کتاب شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

الاقتصاد فی العبادة والمداومة علیها

وللشر دولة علی الخیر، وللجهل دولة علی الحلم، وللجزع دولة علی الصبر، وللخوف (۱) دولة علی الرفق، وللبؤس دولة علی الخصب، وللشدة دولة علی الرخاء، وللرغبة دولة علی الزهد، وللبیوت الخبیثة دولة علی بیوتات الشرف، وللأرض السبخة دولة علی الأرض العذبة. (۲) ۲۶۳. وقال (علیه السلام): عجبت لطالب فضیلة ترک فریضة! ولیس ذلک إلا لحرمان معرفة الأمر وتعظیمه، وترک رؤیة مشیته، بما أهله لأمره، واختاره لهم. (۳) خاتمة فی مواضیع مختلفة ۲۶۴. سئل منه (علیه السلام) عن إیمان أبی طالب (علیه السلام)؟ فقال (علیه السلام): واعجباه! إن الله تعالی نهی رسوله (صلی الله علیه وآله) أن یقر مسلمة علی نکاح کافر، وقد کانت فاطمة بنت أسد (۴) من

۱. فی نسخة ": للخرق."

۲. تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۱، ص ۴۱۰، وفیه إضافة ": وما من شئ إلا وله دولة، حتی تنقضی دولته، فتعوذوا بالله من تلک الدول، ومن الحیاة فی النقمات."

۳. مصباح الشریعة، ص ۱۱۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۲۱۶. وفی شرح الگیلانی للمصباح: أی ترک أهم الفضائل من الواجبات، ولا یکون فی تحصیلها، ویختار المرجوح علی الأرجح، والمفضول علی الفاضل، ولیس إلا لحرمان معرفة الأمر.

ویقول الإمام الصادق (علیه السلام): وکان السلف لا یزالون من وقت الفریضة إلی وقت الفرض فی إصلاح الفرضین جمیعا، وتری أهل الزمان یشتغلون بالفضائل دون الفرائض. کیف یکون جسد بلا روح؟! وعجبت لطالب فضیلة...

۴. قالت الدکتورة بنت الشاطئ فی بطلة کربلاء زینب بنت الزهراء، ص ۲۳، ط مصر: زوجة أبی طالب عم النبی، وأول سیدة تزوجت هاشمیا وولدت وأدرکت النبی (صلی الله علیه وآله)، وأسلمت وحسن إسلامها ... وفی الطبقات الکبری لابن سعد، والسیرة النبویة لابن هشام، ومقاتل الطالبیین للأصبهانی، عن ابن عباس: لما ماتت فاطمة أم علی بن أبی طالب ألبسها رسول الله قمیصه، واضطجع معها فی قبرها، فقال له أصحابه: یا رسول الله، ما رأیناک صنعت بأحد ما صنعت بهذه المرأة؟ فقال: إنه لم یکن بعد أبی طالب أبر بی منها، إنی إنما ألبستها قمیصی لتکسی من حلل الجنة، واضطجعت معها فی قبرها لیهون علیها.

(۲۱۸)

صفحهمفاتیح البحث: إیمان أبی طالب علیه السلام (۱)، السیدة فاطمه بنت أسد أم أمیر المؤمنین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الزهد (۱)، الصبر (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۱)، کتاب تاریخ مدینة دمشق لابن عساکر (۱)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، القتل (۱)، الزوج، الزواج (۱)

خاتمة فی مواضیع مختلفة

وللشر دولة علی الخیر، وللجهل دولة علی الحلم، وللجزع دولة علی الصبر، وللخوف (۱) دولة علی الرفق، وللبؤس دولة علی الخصب، وللشدة دولة علی الرخاء، وللرغبة دولة علی الزهد، وللبیوت الخبیثة دولة علی بیوتات الشرف، وللأرض السبخة دولة علی الأرض العذبة. (۲) ۲۶۳. وقال (علیه السلام): عجبت لطالب فضیلة ترک فریضة! ولیس ذلک إلا لحرمان معرفة الأمر وتعظیمه، وترک رؤیة مشیته، بما أهله لأمره، واختاره لهم. (۳) خاتمة فی مواضیع مختلفة ۲۶۴. سئل منه (علیه السلام) عن إیمان أبی طالب (علیه السلام)؟ فقال (علیه السلام): واعجباه! إن الله تعالی نهی رسوله (صلی الله علیه وآله) أن یقر مسلمة علی نکاح کافر، وقد کانت فاطمة بنت أسد (۴) من

۱. فی نسخة ": للخرق."

۲. تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۱، ص ۴۱۰، وفیه إضافة ": وما من شئ إلا وله دولة، حتی تنقضی دولته، فتعوذوا بالله من تلک الدول، ومن الحیاة فی النقمات."

۳. مصباح الشریعة، ص ۱۱۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۲۱۶. وفی شرح الگیلانی للمصباح: أی ترک أهم الفضائل من الواجبات، ولا یکون فی تحصیلها، ویختار المرجوح علی الأرجح، والمفضول علی الفاضل، ولیس إلا لحرمان معرفة الأمر.

ویقول الإمام الصادق (علیه السلام): وکان السلف لا یزالون من وقت الفریضة إلی وقت الفرض فی إصلاح الفرضین جمیعا، وتری أهل الزمان یشتغلون بالفضائل دون الفرائض. کیف یکون جسد بلا روح؟! وعجبت لطالب فضیلة...

۴. قالت الدکتورة بنت الشاطئ فی بطلة کربلاء زینب بنت الزهراء، ص ۲۳، ط مصر: زوجة أبی طالب عم النبی، وأول سیدة تزوجت هاشمیا وولدت وأدرکت النبی (صلی الله علیه وآله)، وأسلمت وحسن إسلامها ... وفی الطبقات الکبری لابن سعد، والسیرة النبویة لابن هشام، ومقاتل الطالبیین للأصبهانی، عن ابن عباس: لما ماتت فاطمة أم علی بن أبی طالب ألبسها رسول الله قمیصه، واضطجع معها فی قبرها، فقال له أصحابه: یا رسول الله، ما رأیناک صنعت بأحد ما صنعت بهذه المرأة؟ فقال: إنه لم یکن بعد أبی طالب أبر بی منها، إنی إنما ألبستها قمیصی لتکسی من حلل الجنة، واضطجعت معها فی قبرها لیهون علیها.

(۲۱۸)

صفحهمفاتیح البحث: إیمان أبی طالب علیه السلام (۱)، السیدة فاطمه بنت أسد أم أمیر المؤمنین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الزهد (۱)، الصبر (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۱)، کتاب تاریخ مدینة دمشق لابن عساکر (۱)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، القتل (۱)، الزوج، الزواج (۱)

إیمان أبی طالب (علیه السلام)

وللشر دولة علی الخیر، وللجهل دولة علی الحلم، وللجزع دولة علی الصبر، وللخوف (۱) دولة علی الرفق، وللبؤس دولة علی الخصب،

وللشدة دولة على الرخاء، وللرغبة دولة على الزهد، وللبيوت الخبيثة دولة على بيوتات الشرف، وللأرض السبخة دولة على الأرض العذبة. (۲) ۲۶۳. وقال (عليه السلام): عجبت لطالب فضيلة ترك فريضة! وليس ذلك إلا لحرمان معرفة الأمر وتعظيمه، وترك رؤية مشيته، بما أهله لأمره، واختاره لهم. (۳) خاتمة فی مواضيع مختلفة ۲۶۴. سئل منه (عليه السلام) عن إيمان أبی طالب (عليه السلام)؟ فقال (عليه السلام): واعجباه! إن الله تعالى نهى رسوله (صلى الله عليه وآله) أن يقر مسلمة على نكاح كافر، وقد كانت فاطمة بنت أسد (۴) من

۱. فی نسخة ": للخرق."

۲. تاريخ مدينة دمشق، ج ۴۱، ص ۴۱۰، وفيه إضافة ": وما من شئ إلا وله دولة، حتى تنقضی دولته، فتعوذوا بالله من تلك الدول، ومن الحياة فی النقمات."

۳. مصباح الشريعة، ص ۱۱۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۲۱۶. وفی شرح الگيلانی للمصباح: أی ترك أهم الفضائل من الواجبات، ولا يكون فی تحصيلها، ويختار المرجوح على الأرجح، والمفضول على الفاضل، وليس إلا لحرمان معرفة الأمر.

ويقول الإمام الصادق (عليه السلام): وكان السلف لا يزالون من وقت الفريضة إلى وقت الفرض فی إصلاح الفرضين جميعا، وترى أهل الزمان يشتغلون بالفضائل دون الفرائض. كيف يكون جسد بلا روح؟! وعجبت لطالب فضيلة...

۴. قالت الدكتورة بنت الشاطئ فی بطلة كربلاء زينب بنت الزهراء، ص ۲۳، ط مصر: زوجة أبی طالب عم النبی، وأول سيدة تزوجت هاشميا وولدت وأدركت النبی (صلى الله عليه وآله)، وأسلمت وحسن إسلامها ... وفی الطبقات الكبرى لابن سعد، والسيرة النبوية لابن هشام، ومقاتل الطالبيين للأصبهانی، عن ابن عباس: لما ماتت فاطمة أم على بن أبی طالب ألبسها رسول الله قميصه، واضطجع معها فی قبرها، فقال له أصحابه: يا رسول الله، ما رأيناك صنعت بأحد ما صنعت بهذه المرأة؟ فقال: إنه لم يكن بعد أبی طالب أبر بی منها، إنی إنما ألبستها قميصی لتكسی من حلل الجنة، واضطجعت معها فی قبرها ليهون عليها.

(۲۱۸)

صفحهمفاتيح البحث: إيمان أبی طالب عليه السلام (۱)، السيدة فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، الزهد (۱)، الصبر (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، مدينة كربلاء المقدسة (۱)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، القتل (۱)، الزوج، الزواج (۱)

حكم النبيذ

السابقات إلى الإسلام، ولم تزل تحت أبی طالب، إلى أن ماتت. (۱) وفی رواية أخرى قال (عليه السلام): واعجباه! أيطعنون على أبی طالب، أو على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد نهاه أن تقر مؤمنة مع كافر فی غير آية من القرآن، ولا يشك أحد أن فاطمة بنت أسد (عليها السلام) من المؤمنات الصادقات (۲)، فإنها لم تزل تحت أبی طالب، حتى مات أبو طالب. (۳) قلت: وهذا الكلام بيان حاسم من الإمام فی عقيدة أبی طالب بالله ورسوله (صلى الله عليه وآله)، ورد لأولئك الأشخاص الذين أعماهم التعصب الذميم، وراحوا يقولون فی أبی طالب (عليه السلام) كذا وكذا.

وقد ألف فی أبی طالب كثير من العلماء الشيعة والسنة فی طارف الزمن وتليده، يثبتون إيمانه، ويفندون الأقوال الكاذبة التی اتهم بها، فراجع.

۲۶۵. وعن عبد الله البرقی قال: سألت على بن الحسين (عليهما السلام) عن النبيذ؟ فقال (عليه السلام):

قد شربه قوم، وحرمه قوم صالحون، فكان شهادة الذين دفعوا (۴) بشهادتهم شهواتهم، أولى بأن تقبل من الذين جروا بشهادتهم

شهواتهم. (۵) ۲۶۶. قال (علیه السلام): لئن أدخل السوق ومعی دراهم، ابتاع به لعیالی لحما، وقد قرموا (۶) إلیه، أحب إلی من أن أعتق نسمة. (۷)

۱. شرح نهج البلاغة، ابن أبی الحدید، ج ۳، ص ۳۱۲؛ الدرجات الرفیعة، ص ۵۰؛ الغدیر، ج ۷، ص ۳۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۳۵، ص ۱۵۷.

۲. فی بعض المصادر ": السابقات."

۳. شرح الأخبار، القاضی نعمان، ج ۳، ص ۲۲۱؛ بحار الأنوار، ج ۲۵، ص ۱۱۵.

۴. فی نسخة ": منعوا."

۵. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۵؛ اختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۳۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۶۶، ص ۴۸۲.

۶ ". القرم: " شدة الشهوة علی اللحم.

۷. الکافی، ج ۴، ص ۱۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۶.

(۲۱۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، السیدة فاطمه بنت أسد أم أمیر المؤمنین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، عبد الله البرقی (۱)، القرآن الکریم (۱)، الموت (۱)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، الشهادة (۱)، العتق (۱)، کتاب شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید المعتزلی (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

کفایة العیال والتوسع علیهم

السابقات إلی الإسلام، ولم تزل تحت أبی طالب، إلی أن ماتت. (۱) وفی روایة أخری قال (علیه السلام): واعجباه! أیطعنون علی أبی طالب، أو علی رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وقد نهاه أن تقر مؤمنة مع کافر فی غیر آیة من القرآن، ولا یشک أحد أن فاطمة بنت أسد (علیها السلام) من المؤمنات الصادقات (۲)، فإنها لم تزل تحت أبی طالب، حتی مات أبو طالب. (۳) قلت: وهذا الکلام بیان حاسم من الإمام فی عقیدة أبی طالب بالله ورسوله (صلی الله علیه وآله)، ورد لأولئک الأشخاص الذین أعماهم التعصب الذمیم، وراحوا یقولون فی أبی طالب (علیه السلام) کذا وکذا.

وقد ألف فی أبی طالب کثیر من العلماء الشیعة والسنة فی طارف الزمن وتلیده، یثبتون إیمانه، ویفندون الأقوال الکاذبة التی اتهم بها، فراجع.

۲۶۵. وعن عبد الله البرقی قال: سألت علی بن الحسین (علیهما السلام) عن النبیذ؟ فقال (علیه السلام):

قد شربه قوم، وحرمه قوم صالحون، فکان شهادة الذین دفعوا (۴) بشهادتهم شهواتهم، أولی بأن تقبل من الذین جروا بشهادتهم شهواتهم. (۵) ۲۶۶. قال (علیه السلام): لئن أدخل السوق ومعی دراهم، ابتاع به لعیالی لحما، وقد قرموا (۶) إلیه، أحب إلی من أن أعتق نسمة. (۷)

۱. شرح نهج البلاغة، ابن أبی الحدید، ج ۳، ص ۳۱۲؛ الدرجات الرفیعة، ص ۵۰؛ الغدیر، ج ۷، ص ۳۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۳۵، ص ۱۵۷.

۲. فی بعض المصادر ": السابقات."

۳. شرح الأخبار، القاضی نعمان، ج ۳، ص ۲۲۱؛ بحار الأنوار، ج ۲۵، ص ۱۱۵.

۴. فی نسخة ": منعوا."

۵. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۵؛ اختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۳۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۶۶، ص ۴۸۲.

۶ ". القرم: " شدة الشهوة علی اللحم.

۷. الکافی، ج ۴، ص ۱۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۶.

(۲۱۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، السیدة فاطمه بنت أسد أم أمیر المؤمنین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، عبد الله البرقی (۱)، القرآن الکریم (۱)، الموت (۱)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، الشهادة (۱)، العتق (۱)، کتاب شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید المعتزلی (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

أجر حب الأئمة لله

السابقات إلی الإسلام، ولم تزل تحت أبی طالب، إلی أن ماتت. (۱) وفی روایة أخری قال (علیه السلام): واعجباه! أیطعنون علی أبی طالب، أو علی رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وقد نهاه أن تقر مؤمنة مع کافر فی غیر آیة من القرآن، ولا یشک أحد أن فاطمة بنت أسد (علیها السلام) من المؤمنات الصادقات (۲)، فإنها لم تزل تحت أبی طالب، حتی مات أبو طالب. (۳) قلت: وهذا الکلام بیان حاسم من الإمام فی عقیدة أبی طالب بالله ورسوله (صلی الله علیه وآله)، ورد لأولئک الأشخاص الذین أعماهم التعصب الذمیم، وراحوا یقولون فی أبی طالب (علیه السلام) کذا وکذا.

وقد ألف فی أبی طالب کثیر من العلماء الشیعة والسنة فی طارف الزمن وتلیده، یثبتون إیمانه، ویفندون الأقوال الکاذبة التی اتهم بها، فراجع.

۲۶۵. وعن عبد الله البرقی قال: سألت علی بن الحسین (علیهما السلام) عن النبیذ؟ فقال (علیه السلام):

قد شربه قوم، وحرمه قوم صالحون، فکان شهادة الذین دفعوا (۴) بشهادتهم شهواتهم، أولی بأن تقبل من الذین جروا بشهادتهم شهواتهم. (۵) ۲۶۶. قال (علیه السلام): لئن أدخل السوق ومعی دراهم، ابتاع به لعیالی لحما، وقد قرموا (۶) إلیه، أحب إلی من أن أعتق نسمة. (۷)

۱. شرح نهج البلاغة، ابن أبی الحدید، ج ۳، ص ۳۱۲؛ الدرجات الرفیعة، ص ۵۰؛ الغدیر، ج ۷، ص ۳۸۰؛ بحار الأنوار، ج ۳۵، ص ۱۵۷.

۲. فی بعض المصادر ": السابقات."

۳. شرح الأخبار، القاضی نعمان، ج ۳، ص ۲۲۱؛ بحار الأنوار، ج ۲۵، ص ۱۱۵.

۴. فی نسخة ": منعوا."

۵. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۵؛ اختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۳۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۶۶، ص ۴۸۲.

۶ ". القرم: " شدة الشهوة علی اللحم.

۷. الکافی، ج ۴، ص ۱۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۶.

(۲۱۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، السیدة فاطمه بنت أسد أم أمیر المؤمنین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، عبد الله البرقی (۱)، القرآن الکریم (۱)، الموت (۱)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، الشهادة (۱)، العتق (۱)، کتاب شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید المعتزلی (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ

الطوسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

الأئمة معصومون

۲۶۷. وقال (علیه السلام): أحبونا حب الإسلام (۱) لله عز وجل، فإنه ما برح بنا حبکم، حتی صار علینا عابا. (۲) ۲۶۸. وقال (علیه السلام): الإمام منا لا یکون إلا معصوما، ولیست العصمة فی ظاهر الخلقة فتعرف بها، ولذلک لا یکون إلا منصوصا. (۳) ۲۶۹. وعن الزهری، قال: دخلت علی علی بن الحسین (علیهما السلام) فی مرضه الذی توفی فیه، فقلت: یا بن رسول الله، إن کان أمر الله مالا بد لنا فیه، فإلی من نختلف بعدک؟

فقال (علیه السلام): یا أبا عبد الله، إلی ابنی هذا - وأشار إلی محمد الباقر (علیه السلام) - فإنه وصیی ووارثی، وعیبة علمی، هو معدن العلم وباقره.

قلت: یا بن رسول الله، ما معنی الباقر؟

قال: سوف یختلف إلیه خلاص شیعتی، ویبقر العلم علیهم بقرا.

قال: ثم أرسل محمدا ابنه فی حاجة له إلی السوق، فلما جاء محمد قلت:

هلا أوصیت إلی أکبر ولدک؟

قال (علیه السلام): یا أبا عبد الله، لیست الإمامة بالکبر والصغر، هکذا عهد إلینا رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وهکذا وجدناه مکتوبا فی اللوح والصحیفة.

قلت: یا بن رسول الله، کم عهد إلیکم نبیکم أن یکون الأوصیاء بعده؟

قال (علیه السلام): وجدناه فی الصحیفة واللوح، اثنا عشر اسما مکتوبة إمامتهم،

۱. وفی عوالم العلوم، ج ۱۸، ص ۹۷: لعل المراد، النهی عن الغلو، أی أحبونا حبا یکون موافقا لقانون الإسلام ولا یخرجکم عنه، ولا زال حبکم کان لنا حتی أفرطتم، وقلتم فینا ما لا نرضی به، فصرتم شینا وعیبا علینا، حیث یعیبوننا الناس بما تنسبون إلینا.

۲. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۰؛ حلیة الأولیاء، ج ۳، ص ۱۳۶؛ البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۱۲۲، وفی المصدر: "عارا" بدل "عابا."

۳. معانی الأخبار، ص ۱۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۲۵، ص ۱۹۴؛ نور الثقلین، ج ۳، ص ۱۴۱.

(۲۲۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الوصیة (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

نصه (علیه السلام) علی ابنه محمد الباقر (علیه السلام)

۲۶۷. وقال (علیه السلام): أحبونا حب الإسلام (۱) لله عز وجل، فإنه ما برح بنا حبکم، حتی صار علینا عابا. (۲) ۲۶۸. وقال (علیه السلام): الإمام منا لا یکون إلا معصوما، ولیست العصمة فی ظاهر الخلقة فتعرف بها، ولذلک لا یکون إلا منصوصا. (۳) ۲۶۹. وعن الزهری، قال: دخلت علی علی بن الحسین (علیهما السلام) فی مرضه الذی توفی فیه، فقلت: یا بن رسول الله، إن کان أمر الله مالا بد لنا فیه، فإلی من نختلف بعدک؟

فقال (علیه السلام): یا أبا عبد الله، إلی ابنی هذا - وأشار إلی محمد الباقر (علیه السلام) - فإنه وصیی ووارثی، وعیبة علمی، هو معدن

العلم وباقره.

قلت: يا بن رسول الله، ما معنى الباقر؟

قال: سوف يختلف إليه خلاص شيعتى، ويبقر العلم عليهم بقرا.

قال: ثم أرسل محمدا ابنه فى حاجة له إلى السوق، فلما جاء محمد قلت:

هلا أوصيت إلى أكبر ولدك؟

قال (عليه السلام): يا أبا عبد الله، ليست الإمامة بالكبر والصغر، هكذا عهد إلينا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهكذا وجدناه مكتوبا فى اللوح والصحيفة.

قلت: يا بن رسول الله، كم عهد إليكم نبيكم أن يكون الأوصياء بعده؟

قال (عليه السلام): وجدناه فى الصحيفة واللوح، اثنا عشر اسما مكتوبة إمامتهم،

۱. وفى عوالم العلوم، ج ۱۸، ص ۹۷: لعل المراد، النهى عن الغلو، أى أحبونا حبا يكون موافقا لقانون الإسلام ولا يخرجكم عنه، ولا زال حبكم كان لنا حتى أفرطتم، وقلتم فينا ما لا نرضى به، فصرتم شينا وعيبا علينا، حيث يعيبوننا الناس بما تنسبون إلينا.

۲. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۰؛ حلية الأولياء، ج ۳، ص ۱۳۶؛ البداية والنهاية، ج ۹، ص ۱۲۲، وفى المصدر: "عارا " بدل " عابا."

۳. معانى الأخبار، ص ۱۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۲۵، ص ۱۹۴؛ نور الثقلين، ج ۳، ص ۱۴۱.

(۲۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الوصية (۱)، كتاب حلية الأولياء لأبى نعيم (۱)، كتاب البداية والنهاية (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

فضائل أهل البيت (عليهم السلام)

وأسماء آبائهم وأمهاتهم. ثم قال (عليه السلام): يخرج من صلب محمد ابنى سبعة من الأوصياء فيهم المهدى (عليه السلام). (۱) ۲۷۰. وكان يقول (عليه السلام):

إنى لأكتم من علمى جواهره * كى لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم فى هذا أبو حسن * إلى الحسين وأوصى قبله الحسنا فرب جوهر علم لو أبوح به * لقيل لى أنت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال المسلمون دمى * يرون أقبح ما يأتونه حسنا (۲) ۲۷۱. وأيضا كان يقول (عليه السلام):

نحن بنو المصطفى ذوو غصص * يجرعها فى الأنام كاظمنا عظيمة فى الأنام محنتنا * أولنا مبتلى وآخرنا يفرح هذا الورى بعيدهم * ونحن أعيادنا مآتمنا والناس فى الأمن والسرور وما * يأمن طول الزمان خائفنا وما خصصنا به من الشرف ال * - طائل بين الأنام آفتنا يحكم فينا والحكم فيه لنا * جاحدنا حقنا وغاصبنا (۳) ۲۷۲. وعن عبد الصمد بن على قال: دخل رجل على على بن الحسين (عليهما السلام) فقال (عليه السلام): من أنت؟ قال: أنا منجم (۴). (۵)

۱. كفاية الأثر، ص ۲۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۳۲.

۲. تفسير روح المعانى، الآلوسى ج ۶، ص ۱۹۰؛ الإتحاف بحب الأشراف، الشبراوى، ص ۵۰؛ نور الأبصار، الشبلنجى، ص ۱۲۱، وذكر البيت الأول والرابع.

۳. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۵ وفيه: ذو غصص، والصحيح ما أثبتناه؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۲.

۴. من ينظر فى النجوم، يحسب مواقيتها، وسيرها، ويستطلع من ذلك أحوال الكون.

۵. وفى دلائل الإمامة، للطبرى، ص ۲۱۰ قال: أنا منجم وأبى عراف، فنظر إليه، ثم قال له: هل أدلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا فى أربعة آلاف عالم. وفى نسخة: أربعة عشر ألف.

قوله ": مر فى أربع عشر عالما: " أشار إلى النور المودع فيه وبه، وكان هو والخلفاء من آبائه وأبنائه يتمكنون من الوقوف على ما كان ويكون، والتحديد بهذا العدد لم يكن للحصر، بحيث لا يتجاوز علمه إلى أكثر منه، وإنما المقصود منه التقرب إلى الأذهان ببيان سعة مالهم الوقوف عليه، وقد ورد نظيره فى تحديد ما علمه أمير المؤمنين (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو ألف باب من العلم، يفتح له منه ألف باب، إذ ليس المقصود قصر علم سيد الأوصياء على ذلك، وإنما الغرض إشارة إلى أكثر معلوماته، ولذا ورد فى بعض الأحاديث ": ينفتح منه ألف ألف باب " فالاختلاف فى الأحاديث للتعريف بسعة المعلومات. قاله فى الإمام زين العابدين، ص ۵۸ (ط النجف).

(۲۲۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، عبد الصمد بن على (۱)، الجهل (۱)، الصّلب (۱)، الوصية (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب نور الأبصار للشبلنجى (۱)، كتاب دلائل الامامة لمحمد بن جرير الطبرى (الشيعى) (۱)، كتاب كفاية الأثر للخزار (۱)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)، الوسعة (۱)

ما أعطى الأئمة من القدرة أن يسيروا فى الأرض

وأسماء آبائهم وأمهاتهم. ثم قال (عليه السلام): يخرج من صلب محمد ابنى سبعة من الأوصياء فيهم المهدى (عليه السلام). (۱) ۲۷۰. وكان يقول (عليه السلام):

إنى لأكتم من علمى جواهره * كى لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم فى هذا أبو حسن * إلى الحسين وأوصى قبله الحسنا فرب جوهر علم لو أبوح به * لقيل لى أنت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال المسلمون دمى * يرون أقبح ما يأتونه حسنا (۲) ۲۷۱. وأيضا كان يقول (عليه السلام):

نحن بنو المصطفى ذوو غصص * يجرعها فى الأنام كاظمنا عظيمة فى الأنام محنتنا * أولنا مبتلى وآخرنا يفرح هذا الورى بعيدهم * ونحن أعيادنا مآتمنا والناس فى الأمن والسرور وما * يأمن طول الزمان خائفنا وما خصصنا به من الشرف ال * - طائل بين الأنام آفتنا يحكم فينا والحكم فيه لنا * جاحدنا حقنا وغاصبنا (۳) ۲۷۲. وعن عبد الصمد بن على قال: دخل رجل على على بن الحسين (عليهما السلام) فقال (عليه السلام): من أنت؟ قال: أنا منجم (۴). (۵)

۱. كفاية الأثر، ص ۲۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۳۲.

۲. تفسير روح المعانى، الآلوسى ج ۶، ص ۱۹۰؛ الإتحاف بحب الأشراف، الشبراوى، ص ۵۰؛ نور الأبصار، الشبلنجى، ص ۱۲۱، وذكر البيت الأول والرابع.

۳. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۵ وفيه: ذو غصص، والصحيح ما أثبتناه؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۲.

۴. من ينظر فى النجوم، يحسب مواقيتها، وسيرها، ويستطلع من ذلك أحوال الكون.

۵. وفى دلائل الإمامة، للطبرى، ص ۲۱۰ قال: أنا منجم وأبى عراف، فنظر إليه، ثم قال له: هل أدلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا فى أربعة آلاف عالم. وفى نسخة: أربعة عشر ألف.

قوله ": مر فی أربع عشر عالما: " أشار إلی النور المودع فیه وبه، وکان هو والخلفاء من آبائه وأبنائه یتمکنون من الوقوف علی ما کان ویکون، والتحدید بهذا العدد لم یکن للحصر، بحیث لا یتجاوز علمه إلی أکثر منه، وإنما المقصود منه التقرب إلی الأذهان ببیان سعة مالهم الوقوف علیه، وقد ورد نظیره فی تحدید ما علمه أمیر المؤمنین (علیه السلام) من رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وهو ألف باب من العلم، یفتح له منه ألف باب، إذ لیس المقصود قصر علم سید الأوصیاء علی ذلک، وإنما الغرض إشارة إلی أکثر معلوماته، ولذا ورد فی بعض الأحادیث ": ینفتح منه ألف ألف باب " فالاختلاف فی الأحادیث للتعریف بسعة المعلومات. قاله فی الإمام زین العابدین، ص ۵۸ (ط النجف).

(۲۲۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، عبد الصمد بن علی (۱)، الجهل (۱)، الصّلب (۱)، الوصیة (۲)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب نور الأبصار للشبلنجی (۱)، کتاب دلائل الامامة لمحمد بن جریر الطبری (الشیعی) (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب الأشراف للشیخ المفید (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، ابن شهرآشوب (۱)، الوسعة (۱)

حقوق الدابة علی صاحبها

قال: فأنت عراف. قال: فنظر إلیه، ثم قال: هل أدلک علی رجل قد مر قبل أن دخلت علینا فی أربع عشر عالما، کل عالم أکبر من الدنیا ثلاث مرات، لم یتحرک من مکانه؟ قال: من هو؟ قال: أنا! وإن شئت أنبأتک بما أکلت وما ادخرت فی بیتک. (۱) ۲۷۳. وقال (علیه السلام): للدابة علی صاحبها ست خصال: بیده یعلفها إذا نزل، ویعرض علیها الماء إذا مر به، ولا یضربها إلا علی الحق، ولا یحملها إلا ما تطیق، ولا یکلفها من السیر إلا طاقتها، ولا یقف علیها إلا فواقا. (۲) ۲۷۴. وقال (علیه السلام): لا تحتقروا اللؤلؤة النفیسة أن تجتلبها من الکبا الخسیسة (۳)، فإن أبی حدثنی قال: سمعت أمیر المؤمنین (علیه السلام) یقول: إن الکلام من الحکمة لتلجلج فی صدر المنافق نزاعا إلی مظانها، حتی یلفظ بها، فیسمعها المؤمن، فیکون أحق بها وأهلها، فیلقفها. (۴) ۲۷۵. وقال (علیه السلام): إن کان الأبوان عظم حقهما علی أولادهما لإحسانهما إلیهم، فإحسان محمد وعلی - صلوات الله علیهما وعلی أبنائهما -، إلی هذه الأمة أجل

۱. بصائر الدرجات، ص ۴۰۱؛ الاختصاص، ص ۳۲۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۶.

۲. الأشعثیات، ص ۸۵؛ مستدرک الوسائل، ج ۸، ص ۲۵۸، ح ۹۳۹۳.

۳. الکبا: الزبد المتکاثف فی جنبات الماء.

۴. الأمالی، الطوسی، ص ۶۲۵، ح ۱۲۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۹۷.

(۲۲۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، الضرب (۱)، النفاق (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

من یجوز أخذ العلم منه ومن لا یجوز

قال: فأنت عراف. قال: فنظر إلیه، ثم قال: هل أدلک علی رجل قد مر قبل أن دخلت علینا فی أربع عشر عالما، کل عالم أکبر من الدنیا ثلاث مرات، لم یتحرک من مکانه؟ قال: من هو؟ قال: أنا! وإن شئت أنبأتک بما أکلت وما ادخرت فی بیتک. (۱) ۲۷۳. وقال (علیه السلام): للدابة علی صاحبها ست خصال: بیده یعلفها إذا نزل، ویعرض علیها الماء إذا مر به، ولا یضربها إلا علی الحق، ولا یحملها إلا

مـا تطیق، ولا یکلفها من السـیر إلا طاقتها، ولا یقف علیها إلا فواقا. (۲) ۲۷۴. وقال (علیه السـلام): لا تحتقروا اللؤلؤة النفیسة أن تجتلبها من الکبا الخسـیسة (۳)، فـإن أبی حـدثنی قـال: سـمعت أمیر المؤمنین (علیه السـلام) یقول: إن الکلام من الحکمـة لتلجلـج فی صـدر المنـافق نزاعـا إلی مظانهـا، حتی یلفـظ بها، فیسـمعها المؤمن، فیکون أحق بها وأهلها، فیلقفها. (۴) ۲۷۵. وقال (علیه السـلام): إن کان الأبوان عظم حقهما علی أولادهما لإحسانهما إلیهم، فإحسان محمد وعلی - صلوات الله علیهما وعلی أبنائهما -، إلی هذه الأمة أجل

۱. بصائر الدرجات، ص ۴۰۱؛ الاختصاص، ص ۳۲۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۶.

۲. الأشعثیات، ص ۸۵؛ مستدرک الوسائل، ج ۸، ص ۲۵۸، ح ۹۳۹۳.

۳. الکبا: الزبد المتکاثف فی جنبات الماء.

۴. الأمالی، الطوسی، ص ۶۲۵، ح ۱۲۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۹۷.

(۲۲۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السـلام (۲)، الضرب (۱)، النفاق (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

حق النبی والوصی علی الأمة

قال: فأنت عراف. قال: فنظر إلیه، ثم قال: هل أدلک علی رجل قد مر قبل أن دخلت علینا فی أربع عشر عالما، کل عالم أکبر من الدنیا ثلاث مرات، لم یتحرک من مکـانه؟ قال: من هو؟ قال: أنا! وإن شـئت أنبأتک بما أکلت وما ادخرت فی بیتک. (۱) ۲۷۳. وقال (علیه السـلام): للدابة علی صاحبها ست خصال: بیده یعلفها إذا نزل، ویعرض علیها الماء إذا مر به، ولا یضربها إلا علی الحق، ولا یحملها إلا مـا تطیق، ولا یکلفها من السـیر إلا طاقتها، ولا یقف علیها إلا فواقا. (۲) ۲۷۴. وقال (علیه السـلام): لا تحتقروا اللؤلؤة النفیسة أن تجتلبها من الکبا الخسـیسة (۳)، فـإن أبی حـدثنی قـال: سـمعت أمیر المؤمنین (علیه السـلام) یقول: إن الکلام من الحکمـة لتلجلـج فی صـدر المنـافق نزاعـا إلی مظانهـا، حتی یلفـظ بها، فیسـمعها المؤمن، فیکون أحق بها وأهلها، فیلقفها. (۴) ۲۷۵. وقال (علیه السـلام): إن کان الأبوان عظم حقهما علی أولادهما لإحسانهما إلیهم، فإحسان محمد وعلی - صلوات الله علیهما وعلی أبنائهما -، إلی هذه الأمة أجل

۱. بصائر الدرجات، ص ۴۰۱؛ الاختصاص، ص ۳۲۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۶.

۲. الأشعثیات، ص ۸۵؛ مستدرک الوسائل، ج ۸، ص ۲۵۸، ح ۹۳۹۳.

۳. الکبا: الزبد المتکاثف فی جنبات الماء.

۴. الأمالی، الطوسی، ص ۶۲۵، ح ۱۲۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۹۷.

(۲۲۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السـلام (۲)، الضرب (۱)، النفاق (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

الموالاة والمعاداة فی الله

وأعظم، فهمـا أحق بـأن یکونا أبویهم. (۱) ۲۷۶. وقال (علیه السـلام): من أحبنا لـدنیا یصـیبها منا، وعادی عـدونا لا لشـحناء کانت بینه وبینه، أتی یوم القیامـة مع محمـد وعلی وإبراهیم (علیهم السـلام). (۲) ۲۷۷. وقال (علیه السـلام): طوبی لشـیعتنا المتمسکین بحبلنا فی غیبة قائمنا الثابتین علی موالاتنا، والبراءة من أعدائنا، أولئک منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضینا بهم شیعة، فطوبی لهم ثم طوبی لهم! هم والله معنا فی درجتنا یوم القیامـة. (۳) ۲۷۸. وقال (علیه السـلام): لا یقـدس الله أمة فیها بربط (۴) یقعقع، ونایة تفجع (۵). (۶)

۲۷۹. وقال (علیه السلام): من اعتدی علیه فی صدقة ماله، فقاتل وقتل فهو شهید. (۷) ۲۸۰. وقال (علیه السلام): الأسیر إذا أسلم، حقن دمه، وصار فیئا. (۸) ۲۸۱. وقال (علیه السلام): من رد عن قوم مسلمین عادیة نار أو ماء، وجبت له الجنة. (۹) ۲۸۲. وقال (علیه السلام): لا تنم (۱۰) قبل طلوع الشمس، فإن الله یقسم أرزاق العباد فی ذلک الوقت، ویجریها علی أیدینا. (۱۱)

۱. تفسیر الإمام العسکری (علیه السلام)، ص ۳۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۲۳، ص ۲۶۰؛ و ج ۳۶، ص ۹.

۲. المحاسن، ج ۱، ص ۱۶۵؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۵۶.

۳. کمال الدین، ص ۳۶۱؛ کفایة الأثر، ص ۲۶۵؛ اعلام الوری، ص ۴۳۳؛ الوافی، ج ۲، ص ۴۴۲.

۴ ". البربط: " ملهاة تشبه العود، وهو فارسی معرب، وأصله بربت؛ لأن الضارب به یضعه علی صدره، واسم الصدر بر. (النهایة، ابن الأثیر، ج ۱، ص ۱۱۲) ۵. وفی نسخة ": لأقدست أمة فیها البربط."

۶. الکافی، ج ۶، ص ۴۳۴؛ وسائل الشیعة، ۲ ج ۱۲، ص ۲۳۳.

۷. تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۶۶؛ وسائل الشیعة، ج ۱۵، ص ۱۲۲.

۸. علل الشرائع، ج ۲، ص ۵۶۶؛ الکافی، ج ۵، ص ۳۵؛ تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۳۳.

۹. الکافی، ج ۲، ص ۱۶۴؛ وج ۵، ص ۵۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۴۰.

۱۰. فی المصادر ": لا تنامن."

۱۱. بصائر الدرجات، ص ۳۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۴؛ وج ۷۶، ص ۱۸۵.

(۲۲۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: النبی إبراهیم (ع) (۱)، یوم القیامة (۲)، القتل (۲)، الشهادة (۱)، التصدّق (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۲)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، إبن الأثیر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، الضرب (۱)

طوبی لشیعتنا المتمسکین بحبلنا فی غیبة قائمنا

وأعظم، فهما أحق بأن یکونا أبویهم. (۱) ۲۷۶. وقال (علیه السلام): من أحبنا لدنیا یصیبها منا، وعادی عدونا لا لشحناء کانت بینه وبینه، أتی یوم القیامة مع محمد وعلی وإبراهیم (علیهم السلام). (۲) ۲۷۷. وقال (علیه السلام): طوبی لشیعتنا المتمسکین بحبلنا فی غیبة قائمنا الثابتین علی موالاتنا، والبراءة من أعدائنا، أولئک منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضینا بهم شیعة، فطوبی لهم ثم طوبی لهم! هم والله معنا فی درجتنا یوم القیامة. (۳) ۲۷۸. وقال (علیه السلام): لا یقدس الله أمة فیها بربط (۴) یقعقع، ونایة تفجع (۵). (۶)

۲۷۹. وقال (علیه السلام): من اعتدی علیه فی صدقة ماله، فقاتل وقتل فهو شهید. (۷) ۲۸۰. وقال (علیه السلام): الأسیر إذا أسلم، حقن دمه، وصار فیئا. (۸) ۲۸۱. وقال (علیه السلام): من رد عن قوم مسلمین عادیة نار أو ماء، وجبت له الجنة. (۹) ۲۸۲. وقال (علیه السلام): لا تنم (۱۰) قبل طلوع الشمس، فإن الله یقسم أرزاق العباد فی ذلک الوقت، ویجریها علی أیدینا. (۱۱)

۱. تفسیر الإمام العسکری (علیه السلام)، ص ۳۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۲۳، ص ۲۶۰؛ و ج ۳۶، ص ۹.

۲. المحاسن، ج ۱، ص ۱۶۵؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۵۶.

۳. کمال الدین، ص ۳۶۱؛ کفایة الأثر، ص ۲۶۵؛ اعلام الوری، ص ۴۳۳؛ الوافی، ج ۲، ص ۴۴۲.

۴ ". البربط: " ملهاة تشبه العود، وهو فارسی معرب، وأصله بربت؛ لأن الضارب به یضعه علی صدره، واسم الصدر بر. (النهایة، ابن الأثیر، ج ۱، ص ۱۱۲) ۵. وفی نسخة ": لأقدست أمة فیها البربط."

۶. الکافی، ج ۶، ص ۴۳۴؛ وسائل الشیعة، ۲ ج ۱۲، ص ۲۳۳.

۷. تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۶۶؛ وسائل الشیعة، ج ۱۵، ص ۱۲۲.

۸. علل الشرائع، ج ۲، ص ۵۶۶؛ الکافی، ج ۵، ص ۳۵؛ تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۳۳.

۹. الکافی، ج ۲، ص ۱۶۴؛ وج ۵، ص ۵۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۴۰.

۱۰. فی المصادر ": لا تنامن."

۱۱. بصائر الدرجات، ص ۳۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۴؛ وج ۷۶، ص ۱۸۵.

(۲۲۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: النبی إبراهیم (ع) (۱)، یوم القیامة (۲)، القتل (۲)، الشهادة (۱)، التصدّق (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۲)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، إبن الأثیر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، الضرب (۱)

حرمة الغناء

وأعظم، فهما أحق بأن یکونا أبویهم. (۱) ۲۷۶. وقال (علیه السلام): من أحبنا لدنیا یصیبها منا، وعادی عدونا لا لشحناء کانت بینه وبینه، أتی یوم القیامة مع محمد وعلی وإبراهیم (علیهم السلام). (۲) ۲۷۷. وقال (علیه السلام): طوبی لشیعتنا المتمسکین بحبلنا فی غیبة قائمنا الثابتین علی موالاتنا، والبراءة من أعدائنا، أولئک منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضینا بهم شیعة، فطوبی لهم ثم طوبی لهم! هم والله معنا فی درجتنا یوم القیامة. (۳) ۲۷۸. وقال (علیه السلام): لا یقدس الله أمة فیها بربط (۴) یقعقع، ونایة تفجع (۵). (۶) ۲۷۹. وقال (علیه السلام): من اعتدی علیه فی صدقة ماله، فقاتل وقتل فهو شهید. (۷) ۲۸۰. وقال (علیه السلام): الأسیر إذا أسلم، حقن دمه، وصار فیئا. (۸) ۲۸۱. وقال (علیه السلام): من رد عن قوم مسلمین عادیة نار أو ماء، وجبت له الجنة. (۹) ۲۸۲. وقال (علیه السلام): لا تنم (۱۰) قبل طلوع الشمس، فإن الله یقسم أرزاق العباد فی ذلک الوقت، ویجریها علی أیدینا. (۱۱)

۱. تفسیر الإمام العسکری (علیه السلام)، ص ۳۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۲۳، ص ۲۶۰؛ و ج ۳۶، ص ۹.

۲. المحاسن، ج ۱، ص ۱۶۵؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۵۶.

۳. کمال الدین، ص ۳۶۱؛ کفایة الأثر، ص ۲۶۵؛ اعلام الوری، ص ۴۳۳؛ الوافی، ج ۲، ص ۴۴۲.

۴ ". البربط: " ملهاة تشبه العود، وهو فارسی معرب، وأصله بربت؛ لأن الضارب به یضعه علی صدره، واسم الصدر بر. (النهایة، ابن الأثیر، ج ۱، ص ۱۱۲) ۵. وفی نسخة ": لأقدست أمة فیها البربط."

۶. الکافی، ج ۶، ص ۴۳۴؛ وسائل الشیعة، ۲ ج ۱۲، ص ۲۳۳.

۷. تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۶۶؛ وسائل الشیعة، ج ۱۵، ص ۱۲۲.

۸. علل الشرائع، ج ۲، ص ۵۶۶؛ الکافی، ج ۵، ص ۳۵؛ تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۳۳.

۹. الکافی، ج ۲، ص ۱۶۴؛ وج ۵، ص ۵۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۴۰.

۱۰. فی المصادر ": لا تنامن."

۱۱. بصائر الدرجات، ص ۳۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۴؛ وج ۷۶، ص ۱۸۵.

(۲۲۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: النبی إبراهیم (ع) (۱)، یوم القیامة (۲)، القتل (۲)، الشهادة (۱)، التصدّق (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۲)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، إبن الأثیر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، الضرب (۱)

الشهداء وأحكامهم

وأعظم، فهما أحق بأن يكونا أبويهم. (۱) ۲۷۶. وقال (عليه السلام): من أحبنا لدنيا يصيبها منا، وعادى عدونا لا لشحناء كانت بينه وبينه، أتى يوم القيامة مع محمد وعلى وإبراهيم (عليهم السلام). (۲) ۲۷۷. وقال (عليه السلام): طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا فى غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا، والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم ثم طوبى لهم! هم والله معنا فى درجتنا يوم القيامة. (۳) ۲۷۸. وقال (عليه السلام): لا يقدس الله أمة فيها بربط (۴) يقعقع، ونابة تفجع (۵). (۶) ۲۷۹. وقال (عليه السلام): من اعتدى عليه فى صدقة ماله، فقاتل وقتل فهو شهيد. (۷) ۲۸۰. وقال (عليه السلام): الأسير إذا أسلم، حقن دمه، وصار فيئا. (۸) ۲۸۱. وقال (عليه السلام): من رد عن قوم مسلمين عادية نار أو ماء، وجبت له الجنة. (۹) ۲۸۲. وقال (عليه السلام): لا تنم (۱۰) قبل طلوع الشمس، فإن الله يقسم أرزاق العباد فى ذلك الوقت، ويجريها على أيدينا. (۱۱)

۱. تفسير الإمام العسكرى (عليه السلام)، ص ۳۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۲۳، ص ۲۶۰؛ و ج ۳۶، ص ۹.

۲. المحاسن، ج ۱، ص ۱۶۵؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۵۶.

۳. كمال الدين، ص ۳۶۱؛ كفاية الأثر، ص ۲۶۵؛ اعلام الورى، ص ۴۳۳؛ الوافى، ج ۲، ص ۴۴۲.

۴ ". البربط: " ملهاة تشبه العود، وهو فارسى معرب، وأصله بربت؛ لأن الضارب به يضعه على صدره، واسم الصدر بر. (النهاية، ابن الأثير، ج ۱، ص ۱۱۲) ۵. وفى نسخة ": لأقدست أمة فيها البربط."

۶. الكافى، ج ۶، ص ۴۳۴؛ وسائل الشيعة، ۲ ج ۱۲، ص ۲۳۳.

۷. تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ۱۶۶؛ وسائل الشيعة، ج ۱۵، ص ۱۲۲.

۸. علل الشرائع، ج ۲، ص ۵۶۶؛ الكافى، ج ۵، ص ۳۵؛ تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ۱۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۳۳.

۹. الكافى، ج ۲، ص ۱۶۴؛ وج ۵، ص ۵۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۴۰.

۱۰. فى المصادر ": لا تنامن."

۱۱. بصائر الدرجات، ص ۳۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۴؛ وج ۷۶، ص ۱۸۵.

(۲۲۳)

صفحهمفاتيح البحث: النبى إبراهيم (ع) (۱)، يوم القيامة (۲)، القتل (۲)، الشهادة (۱)، التصدّق (۱)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، كتاب علل الشرايع للصدوق (۱)، كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى (۱)، كتاب كفاية الأثر للخزار (۱)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (۲)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۲)، إبن الأثير (۱)، كتاب بحار الأنوار (۵)، الضرب (۱)

الرفق بالأسير وإطعامه

وأعظم، فهما أحق بأن يكونا أبويهم. (۱) ۲۷۶. وقال (عليه السلام): من أحبنا لدنيا يصيبها منا، وعادى عدونا لا لشحناء كانت بينه وبينه، أتى يوم القيامة مع محمد وعلى وإبراهيم (عليهم السلام). (۲) ۲۷۷. وقال (عليه السلام): طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا فى غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا، والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم ثم طوبى لهم! هم والله معنا فى درجتنا يوم القيامة. (۳) ۲۷۸. وقال (عليه السلام): لا يقدس الله أمة فيها بربط (۴) يقعقع، ونابة تفجع (۵). (۶) ۲۷۹. وقال (عليه السلام): من اعتدى عليه فى صدقة ماله، فقاتل وقتل فهو شهيد. (۷) ۲۸۰. وقال (عليه السلام): الأسير إذا أسلم، حقن دمه، وصار فيئا. (۸) ۲۸۱. وقال (عليه السلام): من رد عن قوم مسلمين عادية نار أو ماء، وجبت له الجنة. (۹) ۲۸۲. وقال (عليه السلام): لا تنم (۱۰) قبل طلوع الشمس، فإن الله يقسم أرزاق العباد فى ذلك الوقت، ويجريها على أيدينا. (۱۱)

۱. تفسیر الإمام العسکری (علیه السلام)، ص ۳۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۲۳، ص ۲۶۰؛ و ج ۳۶، ص ۹.

۲. المحاسن، ج ۱، ص ۱۶۵؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۵۶.

۳. کمال الدین، ص ۳۶۱؛ کفایة الأثر، ص ۲۶۵؛ اعلام الوری، ص ۴۳۳؛ الوافی، ج ۲، ص ۴۴۲.

۴ ". البربط: " ملهاة تشبه العود، وهو فارسی معرب، وأصله بربت؛ لأن الضارب به یضعه علی صدره، واسم الصدر بر. (النهایة، ابن الأثیر، ج ۱، ص ۱۱۲) ۵. وفی نسخة ": لأقدست أمة فیها البربط."

۶. الکافی، ج ۶، ص ۴۳۴؛ وسائل الشیعة، ۲ ج ۱۲، ص ۲۳۳.

۷. تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۶۶؛ وسائل الشیعة، ج ۱۵، ص ۱۲۲.

۸. علل الشرائع، ج ۲، ص ۵۶۶؛ الکافی، ج ۵، ص ۳۵؛ تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۳۳.

۹. الکافی، ج ۲، ص ۱۶۴؛ وج ۵، ص ۵۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۴۰.

۱۰. فی المصادر ": لا تنامن."

۱۱. بصائر الدرجات، ص ۳۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۴؛ وج ۷۶، ص ۱۸۵.

(۲۲۳)

صفحهمفاتیح البحث: النبی إبراهیم (ع) (۱)، یوم القیامة (۲)، القتل (۲)، الشهادة (۱)، التصدّق (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۲)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، إبن الأثیر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، الضرب (۱)

الاهتمام بأمور المسلمین والنصیحة لهم

وأعظم، فهما أحق بأن یکونا أبویهم. (۱) ۲۷۶. وقال (علیه السلام): من أحبنا لدنیا یصیبها منا، وعادی عدونا لا لشحناء کانت بینه وبینه، أتی یوم القیامة مع محمد وعلی وإبراهیم (علیهم السلام). (۲) ۲۷۷. وقال (علیه السلام): طوبی لشیعتنا المتمسکین بحبلنا فی غیبة قائمنا الثابتین علی موالاتنا، والبراءة من أعدائنا، أولئک منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضینا بهم شیعة، فطوبی لهم ثم طوبی لهم! هم والله معنا فی درجتنا یوم القیامة. (۳) ۲۷۸. وقال (علیه السلام): لا یقدس الله أمة فیها بربط (۴) یقعقع، ونایة تفجع (۵). (۶) ۲۷۹. وقال (علیه السلام): من اعتدی علیه فی صدقة ماله، فقاتل وقتل فهو شهید. (۷) ۲۸۰. وقال (علیه السلام): الأسیر إذا أسلم، حقن دمه، وصار فیئا. (۸) ۲۸۱. وقال (علیه السلام): من رد عن قوم مسلمین عادیة نار أو ماء، وجبت له الجنة. (۹) ۲۸۲. وقال (علیه السلام): لا تنم (۱۰) قبل طلوع الشمس، فإن الله یقسم أرزاق العباد فی ذلک الوقت، ویجریها علی أیدینا. (۱۱)

۱. تفسیر الإمام العسکری (علیه السلام)، ص ۳۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۲۳، ص ۲۶۰؛ و ج ۳۶، ص ۹.

۲. المحاسن، ج ۱، ص ۱۶۵؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۵۶.

۳. کمال الدین، ص ۳۶۱؛ کفایة الأثر، ص ۲۶۵؛ اعلام الوری، ص ۴۳۳؛ الوافی، ج ۲، ص ۴۴۲.

۴ ". البربط: " ملهاة تشبه العود، وهو فارسی معرب، وأصله بربت؛ لأن الضارب به یضعه علی صدره، واسم الصدر بر. (النهایة، ابن الأثیر، ج ۱، ص ۱۱۲) ۵. وفی نسخة ": لأقدست أمة فیها البربط."

۶. الکافی، ج ۶، ص ۴۳۴؛ وسائل الشیعة، ۲ ج ۱۲، ص ۲۳۳.

۷. تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۶۶؛ وسائل الشیعة، ج ۱۵، ص ۱۲۲.

۸. علل الشرائع، ج ۲، ص ۵۶۶؛ الکافی، ج ۵، ص ۳۵؛ تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۳۳.

۹. الکافی، ج ۲، ص ۱۶۴؛ وج ۵، ص ۵۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۴۰.

۱۰. فی المصادر ": لا تنامن."

۱۱. بصائر الدرجات، ص ۳۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۴؛ وج ۷۶، ص ۱۸۵.

(۲۲۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: النبی إبراهیم (ع) (۱)، یوم القیامة (۲)، القتل (۲)، الشهادة (۱)، التصدّق (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۲)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، إبن الأثیر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، الضرب (۱)

کراهة النوم قبل طلوع الشمس

وأعظم، فهما أحق بأن یکونا أبویهم. (۱) ۲۷۶. وقال (علیه السلام): من أحبنا لدنیا یصیبها منا، وعادی عدونا لا لشحناء کانت بینه وبینه، أتی یوم القیامة مع محمد وعلی وإبراهیم (علیهم السلام). (۲) ۲۷۷. وقال (علیه السلام): طوبی لشیعتنا المتمسکین بحبلنا فی غیبة قائمنا الثابتین علی موالاتنا، والبراءة من أعدائنا، أولئک منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضینا بهم شیعة، فطوبی لهم ثم طوبی لهم! هم والله معنا فی درجتنا یوم القیامة. (۳) ۲۷۸. وقال (علیه السلام): لا یقدس الله أمة فیها بربط (۴) یقعقع، ونایة تفجع (۵). (۶) ۲۷۹. وقال (علیه السلام): من اعتدی علیه فی صدقة ماله، فقاتل وقتل فهو شهید. (۷) ۲۸۰. وقال (علیه السلام): الأسیر إذا أسلم، حقن دمه، وصار فیئا. (۸) ۲۸۱. وقال (علیه السلام): من رد عن قوم مسلمین عادیة نار أو ماء، وجبت له الجنة. (۹) ۲۸۲. وقال (علیه السلام): لا تنم (۱۰) قبل طلوع الشمس، فإن الله یقسم أرزاق العباد فی ذلک الوقت، ویجریها علی أیدینا. (۱۱)

۱. تفسیر الإمام العسکری (علیه السلام)، ص ۳۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۲۳، ص ۲۶۰؛ و ج ۳۶، ص ۹.

۲. المحاسن، ج ۱، ص ۱۶۵؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۵۶.

۳. کمال الدین، ص ۳۶۱؛ کفایة الأثر، ص ۲۶۵؛ اعلام الوری، ص ۴۳۳؛ الوافی، ج ۲، ص ۴۴۲.

۴ ". البربط: " ملهاة تشبه العود، وهو فارسی معرب، وأصله بربت؛ لأن الضارب به یضعه علی صدره، واسم الصدر بر. (النهایة، ابن الأثیر، ج ۱، ص ۱۱۲) ۵. وفی نسخة ": لأقدست أمة فیها البربط."

۶. الکافی، ج ۶، ص ۴۳۴؛ وسائل الشیعة، ۲ ج ۱۲، ص ۲۳۳.

۷. تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۶۶؛ وسائل الشیعة، ج ۱۵، ص ۱۲۲.

۸. علل الشرائع، ج ۲، ص ۵۶۶؛ الکافی، ج ۵، ص ۳۵؛ تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۱۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۱۰۰، ص ۳۳.

۹. الکافی، ج ۲، ص ۱۶۴؛ وج ۵، ص ۵۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۴۰.

۱۰. فی المصادر ": لا تنامن."

۱۱. بصائر الدرجات، ص ۳۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۲۴؛ وج ۷۶، ص ۱۸۵.

(۲۲۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: النبی إبراهیم (ع) (۱)، یوم القیامة (۲)، القتل (۲)، الشهادة (۱)، التصدّق (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۲)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، إبن الأثیر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، الضرب (۱)

ثواب الحج والعمرة

وأعظم، فهما أحق بأن یکونا أبویهم. (۱) ۲۷۶. وقال (علیه السلام): من أحبنا لدنیا یصیبها منا، وعادی عدونا لا لشحناء کانت بینه

وبينه، أتى يوم القيامة مع محمد وعلى وإبراهيم (عليهم السلام). (٢) ٢٧٧. وقال (عليه السلام): طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا فى غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا، والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم ثم طوبى لهم! هم والله معنا فى درجتنا يوم القيامة. (٣) ٢٧٨. وقال (عليه السلام): لا يقدس الله أمة فيها بربط (۴) يقعقع، وناية تفجع (۵). (۶) ٢٧٩. وقال (عليه السلام): من اعتدى عليه فى صدقة ماله، فقاتل وقتل فهو شهيد. (٧) ٢٨٠. وقال (عليه السلام): الأسير إذا أسلم، حقن دمه، وصار فيئا. (٨) ٢٨١. وقال (عليه السلام): من رد عن قوم مسلمين عادية نار أو ماء، وجبت له الجنة. (٩) ٢٨٢. وقال (عليه السلام): لا تنم (١٠) قبل طلوع الشمس، فإن الله يقسم أرزاق العباد فى ذلك الوقت، ويجريها على أيدينا. (١١)

١. تفسير الإمام العسكرى (عليه السلام)، ص ٣٣٠؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢۶٠؛ و ج ٣۶، ص ٩.

٢. المحاسن، ج ١، ص ١۶۵؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ۵۶.

٣. كمال الدين، ص ٣۶١؛ كفاية الأثر، ص ٢۶۵؛ اعلام الورى، ص ۴٣٣؛ الوافى، ج ٢، ص ۴۴٢.

۴ ". البربط: " ملهاة تشبه العود، وهو فارسى معرب، وأصله بربت؛ لأن الضارب به يضعه على صدره، واسم الصدر بر. (النهاية، ابن الأثير، ج ١، ص ١١٢) ۵. وفى نسخة ": لأقدست أمة فيها البربط."

۶. الكافى، ج ۶، ص ۴٣۴؛ وسائل الشيعة، ٢ ج ١٢، ص ٢٣٣.

٧. تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ١۶۶؛ وسائل الشيعة، ج ١۵، ص ١٢٢.

٨. علل الشرائع، ج ٢، ص ۵۶۶؛ الكافى، ج ۵، ص ٣۵؛ تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ١۵٣؛ بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٣٣.

٩. الكافى، ج ٢، ص ١۶۴؛ وج ۵، ص ۵۵؛ بحار الأنوار، ج ٧۴، ص ٣۴٠.

١٠. فى المصادر ": لا تنامن."

١١. بصائر الدرجات، ص ٣۴٣؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ٢۴؛ وج ٧۶، ص ١٨۵.

(٢٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: النبى إبراهيم (ع) (١)، يوم القيامة (٢)، القتل (٢)، الشهادة (١)، التصدّق (١)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (١)، كتاب علل الشرايع للصدوق (١)، كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى (١)، كتاب كفاية الأثر للخزار (١)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (٢)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (٢)، إبن الأثير (١)، كتاب بحار الأنوار (۵)، الضرب (١)

حكم من كسا مؤمنا

٢٨٣. وقال (عليه السلام): حجوا واعتمروا، لتصح أبدانكم، وتتسع أرزاقكم، وتكفون مؤنات عيالاتكم. (١) ٢٨۴. وقال (عليه السلام): من كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر، ولا يزال فى ضمان الله ما دام عليه سلك. (٢) ٢٨۵. وقال (عليه السلام): بادروا إلى رياض الجنة. فقيل له: وما رياض الجنة؟ قال:

حلق الذكر. (٣) ٢٨۶. وقال (عليه السلام): تسعة أعشار الرزق فى التجارة، والباقى فى الغنم. (۴) ٢٨٧. وقال (عليه السلام): من شقاء المرء أن تكون عنده امرأة يعجب بها، وهى تخونه فى نفسها. (۵) ٢٨٨. وقال (عليه السلام): الحاج مغفور له، وموجب له الجنة، ومستأنف له العمل، ومحفوظ فى أهله وماله. (۶) ٢٨٩. سمع (عليه السلام) رجلا يسأل الناس يوم عرفة فقال (عليه السلام): ويحك! أغير الله تسأل فى هذا المقام (٧)! إنه ليرجى ما فى بطون الحبالى أن يكون سعيدا. (٨) وفى رواية أخرى: لما فى بطون الجبال أن يكون الجبال سعيدا. (٩) ٢٩٠. وقال (عليه السلام): استبشروا بالحاج إذا قدموا، وصافحوهم وعظموهم

١. ثواب الأعمال، ص ٧٠؛ الكافى، ج ۴، ص ٢۵٢؛ بحار الأنوار، ج ۶٢، ص ٢۶٧.

٢. الأمالى، المفيد، ص ٩؛ الكافى، ج ٢، ص ٢٠۵؛ بحار الأنوار، ج ٧۴، ص ٣٨١.

۳. معانی الأخبار، ص ۳۲۱؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۰۲.

۴. الخصال، ص ۴۴۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۱۱۸.

۵. الکافی، ج ۵، ص ۲۵۸ مع اختلاف؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۵۸.

۶. الکافی، ج ۴، ص ۲۵۲؛ وسائل الشیعة، ج ۱۱، ص ۹.

۷. فی بعض المصادر " الیوم " بدل " المقام."

۸. کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۱۱؛ الخصال، ص ۵۱۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۲.

۹. أنظر: عدة الداعی، ص ۴۷.

(۲۲۴)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الرزق (۱)، الشقاء (۱)، الحج (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

ثواب الذکر

۲۸۳. وقال (علیه السلام): حجوا واعتمروا، لتصح أبدانکم، وتتسع أرزاقکم، وتکفون مؤنات عیالاتکم. (۱) ۲۸۴. وقال (علیه السلام): من کسا مؤمنا کساه الله من الثیاب الخضر، ولا یزال فی ضمان الله ما دام علیه سلک. (۲) ۲۸۵. وقال (علیه السلام): بادروا إلی ریاض الجنة. فقیل له: وما ریاض الجنة؟ قال:

حلق الذکر. (۳) ۲۸۶. وقال (علیه السلام): تسعة أعشار الرزق فی التجارة، والباقی فی الغنم. (۴) ۲۸۷. وقال (علیه السلام): من شقاء المرء أن تکون عنده امرأة یعجب بها، وهی تخونه فی نفسها. (۵) ۲۸۸. وقال (علیه السلام): الحاج مغفور له، وموجب له الجنة، ومستأنف له العمل، ومحفوظ فی أهله وماله. (۶) ۲۸۹. سمع (علیه السلام) رجلا یسأل الناس یوم عرفة فقال (علیه السلام): ویحک! أغیر الله تسأل فی هذا المقام (۷)! إنه لیرجی ما فی بطون الحبالی أن یکون سعیدا. (۸) وفی روایة أخری: لما فی بطون الجبال أن یکون الجبال سعیدا. (۹) ۲۹۰. وقال (علیه السلام): استبشروا بالحاج إذا قدموا، وصافحوهم وعظموهم

۱. ثواب الأعمال، ص ۷۰؛ الکافی، ج ۴، ص ۲۵۲؛ بحار الأنوار، ج ۶۲، ص ۲۶۷.

۲. الأمالی، المفید، ص ۹؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۸۱.

۳. معانی الأخبار، ص ۳۲۱؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۰۲.

۴. الخصال، ص ۴۴۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۱۱۸.

۵. الکافی، ج ۵، ص ۲۵۸ مع اختلاف؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۵۸.

۶. الکافی، ج ۴، ص ۲۵۲؛ وسائل الشیعة، ج ۱۱، ص ۹.

۷. فی بعض المصادر " الیوم " بدل " المقام."

۸. کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۱۱؛ الخصال، ص ۵۱۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۲.

۹. أنظر: عدة الداعی، ص ۴۷.

(۲۲۴)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الرزق (۱)، الشقاء (۱)، الحج (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

فضل التجارة والمواظبة عليها

۲۸۳. وقال (عليه السلام): حجوا واعتمروا، لتصح أبدانكم، وتتسع أرزاقكم، وتكفون مؤنات عيالاتكم. (۱) ۲۸۴. وقال (عليه السلام): من كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر، ولا يزال فى ضمان الله ما دام عليه سلك. (۲) ۲۸۵. وقال (عليه السلام): بادروا إلى رياض الجنة. فقيل له: وما رياض الجنة؟ قال:

حلق الذكر. (۳) ۲۸۶. وقال (عليه السلام): تسعة أعشار الرزق فى التجارة، والباقى فى الغنم. (۴) ۲۸۷. وقال (عليه السلام): من شقاء المرء أن تكون عنده امرأة يعجب بها، وهى تخونه فى نفسها. (۵) ۲۸۸. وقال (عليه السلام): الحاج مغفور له، وموجب له الجنة، ومستأنف له العمل، ومحفوظ فى أهله وماله. (۶) ۲۸۹. سمع (عليه السلام) رجلا يسأل الناس يوم عرفة فقال (عليه السلام): ويحك! أغير الله تسأل فى هذا المقام (۷)! إنه ليرجى ما فى بطون الحبالى أن يكون سعيدا. (۸) وفى رواية أخرى: لما فى بطون الجبال أن يكون الجبال سعيدا. (۹) ۲۹۰. وقال (عليه السلام): استبشروا بالحاج إذا قدموا، وصافحوهم وعظموهم

۱. ثواب الأعمال، ص ۷۰؛ الكافى، ج ۴، ص ۲۵۲؛ بحار الأنوار، ج ۶۲، ص ۲۶۷.

۲. الأمالى، المفيد، ص ۹؛ الكافى، ج ۲، ص ۲۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۸۱.

۳. معانى الأخبار، ص ۳۲۱؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۰۲.

۴. الخصال، ص ۴۴۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۱۱۸.

۵. الكافى، ج ۵، ص ۲۵۸ مع اختلاف؛ مشكاة الأنوار، ص ۴۵۸.

۶. الكافى، ج ۴، ص ۲۵۲؛ وسائل الشيعة، ج ۱۱، ص ۹.

۷. فى بعض المصادر " اليوم " بدل " المقام."

۸. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۲، ص ۲۱۱؛ الخصال، ص ۵۱۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۲.

۹. أنظر: عدة الداعى، ص ۴۷.

(۲۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (۱)، الرزق (۱)، الشقاء (۱)، الحج (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)، كتاب عدة الداعى لابن فهد الحلى (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۵)

من شقاء المرء أن تكون عنده امرأة تخونه فى نفسها

۲۸۳. وقال (عليه السلام): حجوا واعتمروا، لتصح أبدانكم، وتتسع أرزاقكم، وتكفون مؤنات عيالاتكم. (۱) ۲۸۴. وقال (عليه السلام): من كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر، ولا يزال فى ضمان الله ما دام عليه سلك. (۲) ۲۸۵. وقال (عليه السلام): بادروا إلى رياض الجنة. فقيل له: وما رياض الجنة؟ قال:

حلق الذكر. (۳) ۲۸۶. وقال (عليه السلام): تسعة أعشار الرزق فى التجارة، والباقى فى الغنم. (۴) ۲۸۷. وقال (عليه السلام): من شقاء المرء أن تكون عنده امرأة يعجب بها، وهى تخونه فى نفسها. (۵) ۲۸۸. وقال (عليه السلام): الحاج مغفور له، وموجب له الجنة، ومستأنف له العمل، ومحفوظ فى أهله وماله. (۶) ۲۸۹. سمع (عليه السلام) رجلا يسأل الناس يوم عرفة فقال (عليه السلام): ويحك! أغير الله تسأل فى هذا المقام (۷)! إنه ليرجى ما فى بطون الحبالى أن يكون سعيدا. (۸) وفى رواية أخرى: لما فى بطون الجبال أن يكون الجبال سعيدا. (۹) ۲۹۰. وقال (عليه السلام): استبشروا بالحاج إذا قدموا، وصافحوهم وعظموهم

۱. ثواب الأعمال، ص ۷۰؛ الكافى، ج ۴، ص ۲۵۲؛ بحار الأنوار، ج ۶۲، ص ۲۶۷.

۲. الأمالی، المفید، ص ۹؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۸۱.

۳. معانی الأخبار، ص ۳۲۱؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۰۲.

۴. الخصال، ص ۴۴۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۱۱۸.

۵. الکافی، ج ۵، ص ۲۵۸ مع اختلاف؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۵۸.

۶. الکافی، ج ۴، ص ۲۵۲؛ وسائل الشیعة، ج ۱۱، ص ۹.

۷. فی بعض المصادر " الیوم " بدل " المقام."

۸. کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۱۱؛ الخصال، ص ۵۱۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۲.

۹. أنظر: عدة الداعی، ص ۴۷.

(۲۲۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الرزق (۱)، الشقاء (۱)، الحج (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

ثواب الحج والعمرة

۲۸۳. وقال (علیه السلام): حجوا واعتمروا، لتصح أبدانکم، وتتسع أرزاقکم، وتکفون مؤنات عیالاتکم. (۱) ۲۸۴. وقال (علیه السلام): من کسا مؤمنا کساه الله من الثیاب الخضر، ولا یزال فی ضمان الله ما دام علیه سلک. (۲) ۲۸۵. وقال (علیه السلام): بادروا إلی ریاض الجنة. فقیل له: وما ریاض الجنة؟ قال:

حلق الذکر. (۳) ۲۸۶. وقال (علیه السلام): تسعة أعشار الرزق فی التجارة، والباقی فی الغنم. (۴) ۲۸۷. وقال (علیه السلام): من شقاء المرء أن تکون عنده امرأة یعجب بها، وهی تخونه فی نفسها. (۵) ۲۸۸. وقال (علیه السلام): الحاج مغفور له، وموجب له الجنة، ومستأنف له العمل، ومحفوظ فی أهله وماله. (۶) ۲۸۹. سمع (علیه السلام) رجلا یسأل الناس یوم عرفة فقال (علیه السلام): ویحک! أغیر الله تسأل فی هذا المقام (۷)! إنه لیرجی ما فی بطون الحبالی أن یکون سعیدا. (۸) وفی روایة أخری: لما فی بطون الجبال أن یکون الجبال سعیدا. (۹) ۲۹۰. وقال (علیه السلام): استبشروا بالحاج إذا قدموا، وصافحوهم وعظموهم

۱. ثواب الأعمال، ص ۷۰؛ الکافی، ج ۴، ص ۲۵۲؛ بحار الأنوار، ج ۶۲، ص ۲۶۷.

۲. الأمالی، المفید، ص ۹؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۸۱.

۳. معانی الأخبار، ص ۳۲۱؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۰۲.

۴. الخصال، ص ۴۴۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۱۱۸.

۵. الکافی، ج ۵، ص ۲۵۸ مع اختلاف؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۵۸.

۶. الکافی، ج ۴، ص ۲۵۲؛ وسائل الشیعة، ج ۱۱، ص ۹.

۷. فی بعض المصادر " الیوم " بدل " المقام."

۸. کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۱۱؛ الخصال، ص ۵۱۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۲.

۹. أنظر: عدة الداعی، ص ۴۷.

(۲۲۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الرزق (۱)، الشقاء (۱)، الحج (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

استجابة الدعاء يوم عرفة

۲۸۳. وقال (عليه السلام): حجوا واعتمروا، لتصح أبدانكم، وتتسع أرزاقكم، وتكفون مؤنات عيالاتكم. (۱) ۲۸۴. وقال (عليه السلام): من كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر، ولا يزال فی ضمان الله ما دام عليه سلك. (۲) ۲۸۵. وقال (عليه السلام): بادروا إلى رياض الجنة. فقيل له: وما رياض الجنة؟ قال:

حلق الذكر. (۳) ۲۸۶. وقال (عليه السلام): تسعة أعشار الرزق فی التجارة، والباقی فی الغنم. (۴) ۲۸۷. وقال (عليه السلام): من شقاء المرء أن تكون عنده امرأة يعجب بها، وهی تخونه فی نفسها. (۵) ۲۸۸. وقال (عليه السلام): الحاج مغفور له، وموجب له الجنة، ومستأنف له العمل، ومحفوظ فی أهله وماله. (۶) ۲۸۹. سمع (عليه السلام) رجلا يسأل الناس يوم عرفة فقال (عليه السلام): ويحك! أغير الله تسأل فی هذا المقام (۷)! إنه ليرجی ما فی بطون الحبالى أن يكون سعيدا. (۸) وفی رواية أخرى: لما فی بطون الجبال أن يكون الجبال سعيدا. (۹) ۲۹۰. وقال (عليه السلام): استبشروا بالحاج إذا قدموا، وصافحوهم وعظموهم

۱. ثواب الأعمال، ص ۷۰؛ الكافی، ج ۴، ص ۲۵۲؛ بحار الأنوار، ج ۶۲، ص ۲۶۷.

۲. الأمالی، المفيد، ص ۹؛ الكافی، ج ۲، ص ۲۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۸۱.

۳. معانی الأخبار، ص ۳۲۱؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۰۲.

۴. الخصال، ص ۴۴۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۱۱۸.

۵. الكافی، ج ۵، ص ۲۵۸ مع اختلاف؛ مشكاة الأنوار، ص ۴۵۸.

۶. الكافی، ج ۴، ص ۲۵۲؛ وسائل الشيعة، ج ۱۱، ص ۹.

۷. فی بعض المصادر " اليوم " بدل " المقام."

۸. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۲، ص ۲۱۱؛ الخصال، ص ۵۱۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۲.

۹. أنظر: عدة الداعی، ص ۴۷.

(۲۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (۱)، الرزق (۱)، الشقاء (۱)، الحج (۱)، كتاب أمالی الصدوق (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)، كتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملی (۱)، كتاب بحار الأنوار (۵)

استقبال الحاج

۲۸۳. وقال (عليه السلام): حجوا واعتمروا، لتصح أبدانكم، وتتسع أرزاقكم، وتكفون مؤنات عيالاتكم. (۱) ۲۸۴. وقال (عليه السلام): من كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر، ولا يزال فی ضمان الله ما دام عليه سلك. (۲) ۲۸۵. وقال (عليه السلام): بادروا إلى رياض الجنة. فقيل له: وما رياض الجنة؟ قال:

حلق الذكر. (۳) ۲۸۶. وقال (عليه السلام): تسعة أعشار الرزق فی التجارة، والباقی فی الغنم. (۴) ۲۸۷. وقال (عليه السلام): من شقاء المرء أن تكون عنده امرأة يعجب بها، وهی تخونه فی نفسها. (۵) ۲۸۸. وقال (عليه السلام): الحاج مغفور له، وموجب له الجنة، ومستأنف له العمل، ومحفوظ فی أهله وماله. (۶) ۲۸۹. سمع (عليه السلام) رجلا يسأل الناس يوم عرفة فقال (عليه السلام): ويحك! أغير الله تسأل فی هذا المقام (۷)! إنه ليرجی ما فی بطون الحبالى أن يكون سعيدا. (۸) وفی رواية أخرى: لما فی بطون الجبال أن يكون الجبال سعيدا. (۹) ۲۹۰. وقال (عليه السلام): استبشروا بالحاج إذا قدموا، وصافحوهم وعظموهم

۱. ثواب الأعمال، ص ۷۰؛ الكافی، ج ۴، ص ۲۵۲؛ بحار الأنوار، ج ۶۲، ص ۲۶۷.

۲. الأمالی، المفید، ص ۹؛ الکافی، ج ۲، ص ۲۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۷۴، ص ۳۸۱.

۳. معانی الأخبار، ص ۳۲۱؛ بحار الأنوار، ج ۱، ص ۲۰۲.

۴. الخصال، ص ۴۴۶؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۱۱۸.

۵. الکافی، ج ۵، ص ۲۵۸ مع اختلاف؛ مشکاة الأنوار، ص ۴۵۸.

۶. الکافی، ج ۴، ص ۲۵۲؛ وسائل الشیعة، ج ۱۱، ص ۹.

۷. فی بعض المصادر " الیوم " بدل " المقام."

۸. کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۱۱؛ الخصال، ص ۵۱۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۲.

۹. أنظر: عدة الداعی، ص ۴۷.

(۲۲۴)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عرفة (۱)، الرزق (۱)، الشقاء (۱)، الحج (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

بعض أحکام النساء

تشارکوهم فی الأجر قبل أن تخالطهم الذنوب. (۱) ۲۹۱. وقال (علیه السلام): لا تنزلوا النساء الغرف، ولا تعلموهن الکتابة، وعلموهن الغزل وسورة النور. (۲) ۲۹۲. وقال (علیه السلام): الصواعق تصیب المؤمن وغیره، ولا تصیب الذاکر لله تعالی. (۳) ۲۹۳. وقال (علیه السلام): تسحروا ولو بجرع من الماء، فإن لله تعالی ملائکة یصلون علی المتسحرین بالأسحار والمستغفرین. (۴) ۲۹۴. وقال (علیه السلام): حدثوا الناس بما یعرفونه، ولا تحملوهم مالا یطیقون، فتغرونهم بنا. (۵) ۲۹۵. وقال (علیه السلام): من خلف حاجا فی أهله وماله، کان له کأجره، حتی کأنه یستلم الأحجار. (۶) ۲۹۶. وقال (علیه السلام): لا یدخل الجنة إلا من خلص من آدم (۷). (۸) ۲۹۷. وقال (علیه السلام): یا معشر قریش، إنکم تحبون الماشیة فأقلوا منها، فإنکم بأرض یقل فیها المطر، وأحرثوا فإن الحرث مبارک. (۹) ۲۹۸. وقال (علیه السلام): الخضاب یجلو البصر، وینبت الشعر، ویطیب الریح،

۱. الکافی، ج ۴، ص ۲۶۴؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۲۸؛ المحاسن، ج ۱، ص ۷۱؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۶.

۲. الأشعثیات، ص ۹۸؛ نوادر الراوندی، ص ۲۱۵.

۳. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۸۶.

۴. الأشعثیات، ص ۶۳؛ الأمالی، الطوسی، ص ۴۹۷، وفیه ": یصلون علی المستغفرین والمتسحرین بالأسحار."

۵. الغیبة، النعمانی، ص ۳۵؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۷۸.

۶. المحاسن، ج ۱، ص ۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۷.

۷. یرید طهارة المولد.

۸. المحاسن، ج ۱، ص ۱۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۵، ص ۲۸۷.

۹. السنن الکبری، ج ۶، ص ۱۳۸؛ کنز العمال، ج ۴، ص ۳۳، ح ۹۳۵۹.

(۲۲۵)

صفحهمفاتیح البحث: سورة النور (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، طیب (طهارة) المولد (۱)

الصواعق لا تصيب الذاكر لله تعالى

تشاركوهم فی الأجر قبل أن تخالطهم الـذنوب. (۱) ۲۹۱. وقال (علیه السـلام): لا تنزلوا النساء الغرف، ولا تعلموهن الكتابة، وعلموهن الغزل وسورة النور. (۲) ۲۹۲. وقال (علیه السـلام): الصواعق تصـيب المؤمن وغيره، ولا تصـيب الذاكر لله تعالى. (۳) ۲۹۳. وقال (علیه السـلام): تسـحروا ولو بجرع من الماء، فإن لله تعالى ملائكـة يصـلون على المتسـحرين بالأسـحار والمسـتغفرين. (۴) ۲۹۴. وقال (علیه السـلام): حـدثوا النـاس بما يعرفونه، ولا تحملوهم مالا يطيقون، فتغرونهم بنا. (۵) ۲۹۵. وقـال (علیه السـلام): من خلف حاجا فی أهله وماله، كان له كأجره، حتى كأنه يسـتلم الأحجار. (۶) ۲۹۶. وقال (علیه السـلام): لا يـدخل الجنة إلا من خلص من آدم (۷). (۸) ۲۹۷. وقال (علیه السـلام): يا معشـر قريش، إنكم تحبون الماشـية فأقلوا منها، فإنكم بأرض يقل فيها المطر، وأحرثوا فإن الحرث مبارك. (۹) ۲۹۸. وقال (علیه السلام): الخضاب يجلو البصر، وينبت الشعر، ويطيب الريح،

۱. الكافی، ج ۴، ص ۲۶۴؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۲، ص ۲۲۸؛ المحاسن، ج ۱، ص ۷۱؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۶.

۲. الأشعثيات، ص ۹۸؛ نوادر الراوندی، ص ۲۱۵.

۳. كشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۸۶.

۴. الأشعثيات، ص ۶۳؛ الأمالی، الطوسی، ص ۴۹۷، وفيه ": يصلون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار."

۵. الغيبة، النعمانی، ص ۳۵؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۷۸.

۶. المحاسن، ج ۱، ص ۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۷.

۷. يريد طهارة المولد.

۸. المحاسن، ج ۱، ص ۱۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۵، ص ۲۸۷.

۹. السنن الكبرى، ج ۶، ص ۱۳۸؛ كنز العمال، ج ۴، ص ۳۳، ح ۹۳۵۹.

(۲۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: سورة النور (۱)، كتاب أمالی الصـدوق (۱)، كتاب فقيه من لا يحضـره الفقيه (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلی (۱)، كتاب كنز العمال للمتقی الهندی (۱)، كتاب بحار الأنوار (۵)، طيب (طهارة) المولد (۱)

ثواب الإسحار

تشاركوهم فی الأجر قبل أن تخالطهم الـذنوب. (۱) ۲۹۱. وقال (علیه السـلام): لا تنزلوا النساء الغرف، ولا تعلموهن الكتابة، وعلموهن الغزل وسورة النور. (۲) ۲۹۲. وقال (علیه السـلام): الصواعق تصـيب المؤمن وغيره، ولا تصـيب الذاكر لله تعالى. (۳) ۲۹۳. وقال (علیه السـلام): تسـحروا ولو بجرع من الماء، فإن لله تعالى ملائكـة يصـلون على المتسـحرين بالأسـحار والمسـتغفرين. (۴) ۲۹۴. وقال (علیه السـلام): حـدثوا النـاس بما يعرفونه، ولا تحملوهم مالا يطيقون، فتغرونهم بنا. (۵) ۲۹۵. وقـال (علیه السـلام): من خلف حاجا فی أهله وماله، كان له كأجره، حتى كأنه يسـتلم الأحجار. (۶) ۲۹۶. وقال (علیه السـلام): لا يـدخل الجنة إلا من خلص من آدم (۷). (۸) ۲۹۷. وقال (علیه السـلام): يا معشـر قريش، إنكم تحبون الماشـية فأقلوا منها، فإنكم بأرض يقل فيها المطر، وأحرثوا فإن الحرث مبارك. (۹) ۲۹۸. وقال (علیه السلام): الخضاب يجلو البصر، وينبت الشعر، ويطيب الريح،

۱. الكافی، ج ۴، ص ۲۶۴؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۲، ص ۲۲۸؛ المحاسن، ج ۱، ص ۷۱؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۶.

۲. الأشعثيات، ص ۹۸؛ نوادر الراوندی، ص ۲۱۵.

۳. كشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۸۶.

۴. الأشعثیات، ص ۶۳؛ الأمالی، الطوسی، ص ۴۹۷، وفیه ": یصلون علی المستغفرین والمتسحرین بالأسحار."

۵. الغیبة، النعمانی، ص ۳۵؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۷۸.

۶. المحاسن، ج ۱، ص ۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۷.

۷. یرید طهارة المولد.

۸. المحاسن، ج ۱، ص ۱۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۵، ص ۲۸۷.

۹. السنن الکبری، ج ۶، ص ۱۳۸؛ کنز العمال، ج ۴، ص ۳۳، ح ۹۳۵۹.

(۲۲۵)

صفحهمفاتیح البحث: سورة النور (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، طیب (طهارة) المولد (۱)

حدثوا الناس بما یعرفونه

تشارکوهم فی الأجر قبل أن تخالطهم الذنوب. (۱) ۲۹۱. وقال (علیه السلام): لا تنزلوا النساء الغرف، ولا تعلموهن الکتابة، وعلموهن الغزل وسورة النور. (۲) ۲۹۲. وقال (علیه السلام): الصواعق تصیب المؤمن وغیره، ولا تصیب الذاکر لله تعالی. (۳) ۲۹۳. وقال (علیه السلام): تسحروا ولو بجرع من الماء، فإن لله تعالی ملائکة یصلون علی المتسحرین بالأسحار والمستغفرین. (۴) ۲۹۴. وقال (علیه السلام): حدثوا الناس بما یعرفونه، ولا تحملوهم مالا یطیقون، فتغرونهم بنا. (۵) ۲۹۵. وقال (علیه السلام): من خلف حاجا فی أهله وماله، کان له کأجره، حتی کأنه یستلم الأحجار. (۶) ۲۹۶. وقال (علیه السلام): لا یدخل الجنة إلا من خلص من آدم (۷). (۸) ۲۹۷. وقال (علیه السلام): یا معشر قریش، إنکم تحبون الماشیة فأقلوا منها، فإنکم بأرض یقل فیها المطر، وأحرثوا فإن الحرث مبارک. (۹) ۲۹۸. وقال (علیه السلام): الخضاب یجلو البصر، وینبت الشعر، ویطیب الریح،

۱. الکافی، ج ۴، ص ۲۶۴؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۲۸؛ المحاسن، ج ۱، ص ۷۱؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۶.

۲. الأشعثیات، ص ۹۸؛ نوادر الراوندی، ص ۲۱۵.

۳. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۸۶.

۴. الأشعثیات، ص ۶۳؛ الأمالی، الطوسی، ص ۴۹۷، وفیه ": یصلون علی المستغفرین والمتسحرین بالأسحار."

۵. الغیبة، النعمانی، ص ۳۵؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۷۸.

۶. المحاسن، ج ۱، ص ۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۷.

۷. یرید طهارة المولد.

۸. المحاسن، ج ۱، ص ۱۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۵، ص ۲۸۷.

۹. السنن الکبری، ج ۶، ص ۱۳۸؛ کنز العمال، ج ۴، ص ۳۳، ح ۹۳۵۹.

(۲۲۵)

صفحهمفاتیح البحث: سورة النور (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، طیب (طهارة) المولد (۱)

ثواب من خلف حاجا فی أهله

تشارکوهم فی الأجر قبل أن تخالطهم الذنوب. (۱) ۲۹۱. وقال (علیه السلام): لا تنزلوا النساء الغرف، ولا تعلموهن الکتابة، وعلموهن

الغزل وسورة النور. (۲) ۲۹۲. وقال (علیه السلام): الصواعق تصیب المؤمن وغیره، ولا تصیب الذاکر لله تعالی. (۳) ۲۹۳. وقال (علیه السلام): تسحروا ولو بجرع من الماء، فإن لله تعالی ملائکة یصلون علی المتسحرین بالأسحار والمستغفرین. (۴) ۲۹۴. وقال (علیه السلام): حدثوا الناس بما یعرفونه، ولا تحملوهم مالا یطیقون، فتغرونهم بنا. (۵) ۲۹۵. وقال (علیه السلام): من خلف حاجا فی أهله وماله، کان له کأجره، حتی کأنه یستلم الأحجار. (۶) ۲۹۶. وقال (علیه السلام): لا یدخل الجنة إلا من خلص من آدم (۷). (۸) ۲۹۷. وقال (علیه السلام): یا معشر قریش، إنکم تحبون الماشیة فأقلوا منها، فإنکم بأرض یقل فیها المطر، وأحرثوا فإن الحرث مبارک. (۹) ۲۹۸. وقال (علیه السلام): الخضاب یجلو البصر، وینبت الشعر، ویطیب الریح،

۱. الکافی، ج ۴، ص ۲۶۴؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۲۸؛ المحاسن، ج ۱، ص ۷۱؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۶.

۲. الأشعثیات، ص ۹۸؛ نوادر الراوندی، ص ۲۱۵.

۳. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۸۶.

۴. الأشعثیات، ص ۶۳؛ الأمالی، الطوسی، ص ۴۹۷، وفیه ": یصلون علی المستغفرین والمتسحرین بالأسحار."

۵. الغیبة، النعمانی، ص ۳۵؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۷۸.

۶. المحاسن، ج ۱، ص ۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۷.

۷. یرید طهارة المولد.

۸. المحاسن، ج ۱، ص ۱۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۵، ص ۲۸۷.

۹. السنن الکبری، ج ۶، ص ۱۳۸؛ کنز العمال، ج ۴، ص ۳۳، ح ۹۳۵۹.

(۲۲۵)

صفحه‌مفاتیح البحث: سورة النور (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، طیب (طهارة) المولد (۱)

طیب المولد

تشارکوهم فی الأجر قبل أن تخالطهم الذنوب. (۱) ۲۹۱. وقال (علیه السلام): لا تنزلوا النساء الغرف، ولا تعلموهن الکتابة، وعلموهن الغزل وسورة النور. (۲) ۲۹۲. وقال (علیه السلام): الصواعق تصیب المؤمن وغیره، ولا تصیب الذاکر لله تعالی. (۳) ۲۹۳. وقال (علیه السلام): تسحروا ولو بجرع من الماء، فإن لله تعالی ملائکة یصلون علی المتسحرین بالأسحار والمستغفرین. (۴) ۲۹۴. وقال (علیه السلام): حدثوا الناس بما یعرفونه، ولا تحملوهم مالا یطیقون، فتغرونهم بنا. (۵) ۲۹۵. وقال (علیه السلام): من خلف حاجا فی أهله وماله، کان له کأجره، حتی کأنه یستلم الأحجار. (۶) ۲۹۶. وقال (علیه السلام): لا یدخل الجنة إلا من خلص من آدم (۷). (۸) ۲۹۷. وقال (علیه السلام): یا معشر قریش، إنکم تحبون الماشیة فأقلوا منها، فإنکم بأرض یقل فیها المطر، وأحرثوا فإن الحرث مبارک. (۹) ۲۹۸. وقال (علیه السلام): الخضاب یجلو البصر، وینبت الشعر، ویطیب الریح،

۱. الکافی، ج ۴، ص ۲۶۴؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۲۸؛ المحاسن، ج ۱، ص ۷۱؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۶.

۲. الأشعثیات، ص ۹۸؛ نوادر الراوندی، ص ۲۱۵.

۳. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۸۶.

۴. الأشعثیات، ص ۶۳؛ الأمالی، الطوسی، ص ۴۹۷، وفیه ": یصلون علی المستغفرین والمتسحرین بالأسحار."

۵. الغیبة، النعمانی، ص ۳۵؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۷۸.

۶. المحاسن، ج ۱، ص ۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۷.

۷. یرید طهارة المولد.

۸. المحاسن، ج ۱، ص ۱۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۵، ص ۲۸۷.

۹. السنن الکبری، ج ۶، ص ۱۳۸؛ کنز العمال، ج ۴، ص ۳۳، ح ۹۳۵۹.

(۲۲۵)

صفحه‌مفاتیح البحث: سورة النور (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، طیب (طهارة) المولد (۱)

کراهة حب الماشیة

تشارکوهم فی الأجر قبل أن تخالطهم الذنوب. (۱) ۲۹۱. وقال (علیه السلام): لا تنزلوا النساء الغرف، ولا تعلموهن الکتابة، وعلموهن الغزل وسورة النور. (۲) ۲۹۲. وقال (علیه السلام): الصواعق تصیب المؤمن وغیره، ولا تصیب الذاکر الله تعالی. (۳) ۲۹۳. وقال (علیه السلام): تسحروا ولو بجرع من الماء، فإن الله تعالی ملائکة یصلون علی المتسحرین بالأسحار والمستغفرین. (۴) ۲۹۴. وقال (علیه السلام): حدثوا الناس بما یعرفونه، ولا تحملوهم مالا یطیقون، فتغرونهم بنا. (۵) ۲۹۵. وقال (علیه السلام): من خلف حاجا فی أهله وماله، کان له کأجره، حتی کأنه یستلم الأحجار. (۶) ۲۹۶. وقال (علیه السلام): لا یدخل الجنة إلا من خلص من آدم (۷). (۸) ۲۹۷. وقال (علیه السلام): یا معشر قریش، إنکم تحبون الماشیة فأقلوا منها، فإنکم بأرض یقل فیها المطر، وأحرثوا فإن الحرث مبارک. (۹) ۲۹۸. وقال (علیه السلام): الخضاب یجلو البصر، وینبت الشعر، ویطیب الریح،

۱. الکافی، ج ۴، ص ۲۶۴؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۲۲۸؛ المحاسن، ج ۱، ص ۷۱؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۶.

۲. الأشعثیات، ص ۹۸؛ نوادر الراوندی، ص ۲۱۵.

۳. کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۸۶.

۴. الأشعثیات، ص ۶۳؛ الأمالی، الطوسی، ص ۴۹۷، وفیه ": یصلون علی المستغفرین والمتسحرین بالأسحار."

۵. الغیبة، النعمانی، ص ۳۵؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۷۸.

۶. المحاسن، ج ۱، ص ۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۷.

۷. یرید طهارة المولد.

۸. المحاسن، ج ۱، ص ۱۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۵، ص ۲۸۷.

۹. السنن الکبری، ج ۶، ص ۱۳۸؛ کنز العمال، ج ۴، ص ۳۳، ح ۹۳۵۹.

(۲۲۵)

صفحه‌مفاتیح البحث: سورة النور (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، طیب (طهارة) المولد (۱)

ثواب الخضاب

تشارکوهم فی الأجر قبل أن تخالطهم الذنوب. (۱) ۲۹۱. وقال (علیه السلام): لا تنزلوا النساء الغرف، ولا تعلموهن الکتابة، وعلموهن الغزل وسورة النور. (۲) ۲۹۲. وقال (علیه السلام): الصواعق تصیب المؤمن وغیره، ولا تصیب الذاکر الله تعالی. (۳) ۲۹۳. وقال (علیه السلام): تسحروا ولو بجرع من الماء، فإن الله تعالی ملائکة یصلون علی المتسحرین بالأسحار والمستغفرین. (۴) ۲۹۴. وقال (علیه السلام): حدثوا الناس بما یعرفونه، ولا تحملوهم مالا یطیقون، فتغرونهم بنا. (۵) ۲۹۵. وقال (علیه السلام): من خلف حاجا فی أهله

وماله، كان له كأجره، حتى كأنه يستلم الأحجار. (۶) ۲۹۶. وقال (عليه السلام): لا يدخل الجنة إلا من خلص من آدم (۷). (۸) ۲۹۷. وقال (عليه السلام): يا معشر قريش، إنكم تحبون الماشية فأقلوا منها، فإنكم بأرض يقل فيها المطر، وأحرثوا فإن الحرث مبارك. (۹) ۲۹۸. وقال (عليه السلام): الخضاب يجلو البصر، وينبت الشعر، ويطيب الريح،

۱. الكافي، ج ۴، ص ۲۶۴؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ۲، ص ۲۲۸؛ المحاسن، ج ۱، ص ۷۱؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۶.

۲. الأشعثيات، ص ۹۸؛ نوادر الراوندي، ص ۲۱۵.

۳. كشف الغمة، ج ۲، ص ۱۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۸۶.

۴. الأشعثيات، ص ۶۳؛ الأمالي، الطوسي، ص ۴۹۷، وفيه ": يصلون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار."

۵. الغيبة، النعماني، ص ۳۵؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۷۸.

۶. المحاسن، ج ۱، ص ۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۸۷.

۷. يريد طهارة المولد.

۸. المحاسن، ج ۱، ص ۱۳۹؛ بحار الأنوار، ج ۵، ص ۲۸۷.

۹. السنن الكبرى، ج ۶، ص ۱۳۸؛ كنز العمال، ج ۴، ص ۳۳، ح ۹۳۵۹.

(۲۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: سورة النور (۱)، كتاب أمالي الصدوق (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلي (۱)، كتاب كنز العمال للمتقي الهندي (۱)، كتاب بحار الأنوار (۵)، طيب (طهارة) المولد (۱)

ثواب الصوم في الشتاء

ويسكن الزوجة. (۱) ۲۹۹. وقال (عليه السلام): الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة. (۲) ۳۰۰. وقال (عليه السلام): لا تنهكوا للعظام، فإن للجن فيها نصيبا، فإن فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك. (۳) ۳۰۱. وقال (عليه السلام): ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه، وما أزرعه إلا لينا له المعتر (۴)، وذو الحاجة، وتناله القبرة منه خاصة من الطير (۵). (۶) ۳۰۲. وكان لعلي بن الحسين (عليهما السلام) جليس مات ابن له، فجزع عليه جزعا شديدا، فعزاه (عليه السلام) ووعظه. فقال: يا بن رسول الله، إن ابني كان مسرفا على نفسه.

فقال (عليه السلام): لا تجزع فإن من ورائه ثلاث خلال، أولهن شهادة أن لا إله إلا الله، وأن سيدنا محمدا رسول الله، والثانية شفاعة جدي (صلى الله عليه وآله)، والثالثة رحمة الله التي وسعت كل شئ، فأين يخرج ابنك عن واحدة من هذه الخلال؟! (۷) ۳۰۳. وقال له حذلم بن بشير: صف لي خروج المهدي (عليه السلام)، وعرفني

۱. الكافي، ج ۶، ص ۴۸۳؛ وسائل الشيعة، ج ۲، ص ۹۵، في المصادر ": اخضبوا بالحناء فإنه يجلو البصر." ...

۲. الإمام زين العابدين (عليه السلام)، المقرم، ص ۲۲۹.

۳. الكافي، ج ۶، ص ۳۲۲؛ المحاسن، ج ۲، ص ۴۷۲؛ بحار الأنوار، ج ۶۶، ص ۴۶۶.

۴. في بعض المصادر ": وما أزرعه إلا ليتناوله الفقير."

۵. روى الإمام الباقر (عليه السلام) عن أبيه الإمام السجاد (عليه السلام): خير الأعمال زرع يزرعه، فيأكل البر والفاجر ... ويأكل منه السباع والطير (سفينة البحار، ج ۱ ص ۵۴۹). وفي حديث في قول الله عز وجل: (ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الفلاحين؟ فقال: هم الزارعون كنوز الله في أرضه، فما في الأفعال شئ أحب إلى الله من الزراعة، وما بعث الله نبيا إلا زارعا إلا إدريس، فإنه كان خياطا. (وسائل الشيعة، ج ۲ ص ۲۲۳) وعنه (عليه السلام): الزارعون كنوز الأنام، يزرعون طيبا أخرجه الله عز وجل، وهم يوم القيامة أحسن الناس مقاما وأقربهم منزلة، يدعون المباركين. (الكافي ج ۲، ص ۴۰۴) ۶. الكافي، ج ۶، ص

۲۲۵؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۳۰۴.

۷. المستطرف فی کل فن مستظرف، ج ۲، ص ۵۳۵؛ سفینة البحار، ج ۱ ص ۵۴۹.

(۲۲۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الموت (۱)، الزوجة (۱)، الشفاعة (۱)، الشهادة (۱)، الصیام، الصوم (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، کتاب بحار الأنوار (۲)، السفینة (۲)

کراهة نهک العظام

ویسکن الزوجة. (۱) ۲۹۹. وقال (علیه السلام): الصوم فی الشتاء الغنیمة الباردة. (۲) ۳۰۰. وقال (علیه السلام): لا تنهکوا للعظام، فإن للجن فیها نصیبا، فإن فعلتم ذهب من البیت ما هو خیر من ذلک. (۳) ۳۰۱. وقال (علیه السلام): ما أزرع الزرع لطلب الفضل فیه، وما أزرعه إلا ـ لینـاله المعتر (۴)، وذو الحاجة، وتناله القبرة منه خاصة من الطیر (۵). (۶) ۳۰۲. وکان لعلی بن الحسین (علیهما السلام) جلیس مات ابن له، فجزع علیه جزعا شدیدا، فعزاه (علیه السلام) ووعظه. فقال: یا بن رسول الله، إن ابنی کان مسرفا علی نفسه.

فقال (علیه السلام): لا تجزع فإن من ورائه ثلاث خلال، أولهن شهادة أن لا إله إلا الله، وأن سیدنا محمدا رسول الله، والثانیة شفاعة جدی (صلی الله علیه وآله)، والثالثة رحمة الله التی وسعت کل شئ، فأین یخرج ابنک عن واحدة من هذه الخلال؟! (۷) ۳۰۳. وقال له حذلم بن بشیر: صف لی خروج المهدی (علیه السلام)، وعرفنی

۱. الکافی، ج ۶، ص ۴۸۳؛ وسائل الشیعة، ج ۲، ص ۹۵، فی المصادر ": اخضبوا بالحناء فإنه یجلو البصر." ...

۲. الإمام زین العابدین (علیه السلام)، المقرم، ص ۲۲۹.

۳. الکافی، ج ۶، ص ۳۲۲؛ المحاسن، ج ۲، ص ۴۷۲؛ بحار الأنوار، ج ۶۶، ص ۴۶۶.

۴. فی بعض المصادر ": وما أزرعه إلا لیتناوله الفقیر."

۵. روی الإمام الباقر (علیه السلام) عن أبیه الإمام السجاد (علیه السلام): خیر الأعمال زرع یزرعه، فیأکل البر والفاجر ... ویأکل منه السباع والطیر (سفینة البحار، ج ۱ ص ۵۴۹). وفی حدیث فی قول الله عز وجل: (ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن الفلاحین؟ فقال: هم الزارعون کنوز الله فی أرضه، فما فی الأفعال شئ أحب إلی الله من الزراعة، وما بعث الله نبیا إلا زارعا إلا إدریس، فإنه کان خیاطا. (وسائل الشیعة، ج ۲ ص ۲۲۳) وعنه (علیه السلام): الزارعون کنوز الأنام، یزرعون طیبا أخرجه الله عز وجل، وهم یوم القیامة أحسن الناس مقاما وأقربهم منزلة، یدعون المبارکین. (الکافی ج ۲، ص ۴۰۴) ۶. الکافی، ج ۶، ص ۲۲۵؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۳۰۴.

۷. المستطرف فی کل فن مستظرف، ج ۲، ص ۵۳۵؛ سفینة البحار، ج ۱ ص ۵۴۹.

(۲۲۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الموت (۱)، الزوجة (۱)، الشفاعة (۱)، الشهادة (۱)، الصیام، الصوم (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، کتاب بحار الأنوار (۲)، السفینة (۲)

القبرة

ویسکن الزوجة. (۱) ۲۹۹. وقال (علیه السلام): الصوم فی الشتاء الغنیمة الباردة. (۲) ۳۰۰. وقال (علیه السلام): لا تنهکوا للعظام، فإن

للجن فیها نصیبا، فإن فعلتم ذهب من البیت ما هو خیر من ذلک. (۳) ۳۰۱. وقال (علیه السلام): ما أزرع الزرع لطلب الفضل فیه، وما أزرعه إلا لینال المعتر (۴)، وذو الحاجة، وتناله القبرة منه خاصة من الطیر (۵). (۶) ۳۰۲. وکان لعلی بن الحسین (علیهما السلام) جلیس مات ابن له، فجزع علیه جزعا شدیدا، فعزاه (علیه السلام) ووعظه. فقال: یا بن رسول الله، إن ابنی کان مسرفا علی نفسه.

فقال (علیه السلام): لا تجزع فإن من ورائه ثلاث خلال، أولهن شهادة أن لا إله إلا الله، وأن سیدنا محمدا رسول الله، والثانیة شفاعة جدی (صلی الله علیه وآله)، والثالثة رحمة الله التی وسعت کل شئ، فأین یخرج ابنک عن واحدة من هذه الخلال؟! (۷) ۳۰۳. وقال له حذلم بن بشیر: صف لی خروج المهدی (علیه السلام)، وعرفنی

۱. الکافی، ج ۶، ص ۴۸۳؛ وسائل الشیعة، ج ۲، ص ۹۵، فی المصادر ": اخضبوا بالحناء فإنه یجلو البصر." ...

۲. الإمام زین العابدین (علیه السلام)، المقرم، ص ۲۲۹.

۳. الکافی، ج ۶، ص ۳۲۲؛ المحاسن، ج ۲، ص ۴۷۲؛ بحار الأنوار، ج ۶۶، ص ۴۶۶.

۴. فی بعض المصادر ": وما أزرعه إلا لیتناوله الفقیر."

۵. روی الإمام الباقر (علیه السلام) عن أبیه الإمام السجاد (علیه السلام): خیر الأعمال زرع یزرعه، فیأکل البر والفاجر ... ویأکل منه السباع والطیر (سفینة البحار، ج ۱ ص ۵۴۹). وفی حدیث فی قول الله عز وجل: (ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن الفلاحین؟ فقال: هم الزارعون کنوز الله فی أرضه، فما فی الأفعال شئ أحب إلی الله من الزراعة، وما بعث الله نبیا إلا زارعا إلا إدریس، فإنه کان خیاطا. (وسائل الشیعة، ج ۲ ص ۲۲۳) وعنه (علیه السلام): الزارعون کنوز الأنام، یزرعون طیبا أخرجه الله عز وجل، وهم یوم القیامة أحسن الناس مقاما وأقربهم منزلة، یدعون المبارکین. (الکافی ج ۲، ص ۴۰۴) ۶. الکافی، ج ۶، ص ۲۲۵؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۳۰۴.

۷. المستطرف فی کل فن مستظرف، ج ۲، ص ۵۳۵؛ سفینة البحار، ج ۱ ص ۵۴۹.

(۲۲۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الموت (۱)، الزوجة (۱)، الشفاعة (۱)، الشهادة (۱)، الصیام، الصوم (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، کتاب بحار الأنوار (۲)، السفینة (۲)

الإسراف علی النفس

ویسکن الزوجة. (۱) ۲۹۹. وقال (علیه السلام): الصوم فی الشتاء الغنیمة الباردة. (۲) ۳۰۰. وقال (علیه السلام): لا تنهکوا للعظام، فإن للجن فیها نصیبا، فإن فعلتم ذهب من البیت ما هو خیر من ذلک. (۳) ۳۰۱. وقال (علیه السلام): ما أزرع الزرع لطلب الفضل فیه، وما أزرعه إلا لینال المعتر (۴)، وذو الحاجة، وتناله القبرة منه خاصة من الطیر (۵). (۶) ۳۰۲. وکان لعلی بن الحسین (علیهما السلام) جلیس مات ابن له، فجزع علیه جزعا شدیدا، فعزاه (علیه السلام) ووعظه. فقال: یا بن رسول الله، إن ابنی کان مسرفا علی نفسه.

فقال (علیه السلام): لا تجزع فإن من ورائه ثلاث خلال، أولهن شهادة أن لا إله إلا الله، وأن سیدنا محمدا رسول الله، والثانیة شفاعة جدی (صلی الله علیه وآله)، والثالثة رحمة الله التی وسعت کل شئ، فأین یخرج ابنک عن واحدة من هذه الخلال؟! (۷) ۳۰۳. وقال له حذلم بن بشیر: صف لی خروج المهدی (علیه السلام)، وعرفنی

۱. الکافی، ج ۶، ص ۴۸۳؛ وسائل الشیعة، ج ۲، ص ۹۵، فی المصادر ": اخضبوا بالحناء فإنه یجلو البصر." ...

۲. الإمام زین العابدین (علیه السلام)، المقرم، ص ۲۲۹.

۳. الکافی، ج ۶، ص ۳۲۲؛ المحاسن، ج ۲، ص ۴۷۲؛ بحار الأنوار، ج ۶۶، ص ۴۶۶.

۴. فی بعض المصادر ": وما أزرعه إلا لیتناوله الفقیر."

۵. روی الإمام الباقر (علیه السلام) عن أبیه الإمام السجاد (علیه السلام): خیر الأعمال زرع یزرعه، فیأکل البر والفاجر ... ویأکل منه السباع والطیر (سفینة البحار، ج ۱ ص ۵۴۹). وفی حدیث فی قول الله عز وجل: (ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن الفلاحین؟ فقال: هم الزارعون کنوز الله فی أرضه، فما فی الأفعال شئ أحب إلی الله من الزراعة، وما بعث الله نبیا إلا زارعا إلا إدریس، فإنه کان خیاطا. (وسائل الشیعة، ج ۲ ص ۲۲۳) وعنه (علیه السلام): الزارعون کنوز الأنام، یزرعون طیبا أخرجه الله عز وجل، وهم یوم القیامة أحسن الناس مقاما وأقربهم منزلة، یدعون المبارکین. (الکافی ج ۲، ص ۴۰۴) ۶. الکافی، ج ۶، ص ۲۲۵؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۳۰۴.

۷. المستطرف فی کل فن مستظرف، ج ۲، ص ۵۳۵؛ سفینة البحار، ج ۱ ص ۵۴۹.

(۲۲۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الموت (۱)، الزوجة (۱)، الشفاعة (۱)، الشهادة (۱)، الصیام، الصوم (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، کتاب بحار الأنوار (۲)، السفینة (۲)

علائم خروج المهدی (عج)

ویسکن الزوجة. (۱) ۲۹۹. وقال (علیه السلام): الصوم فی الشتاء الغنیمة الباردة. (۲) ۳۰۰. وقال (علیه السلام): لا تنهکوا للعظام، فإن للجن فیها نصیبا، فإن فعلتم ذهب من البیت ما هو خیر من ذلک. (۳) ۳۰۱. وقال (علیه السلام): ما أزرع الزرع لطلب الفضل فیه، وما أزرعه إلا لینـاله المعتر (۴)، وذو الحاجة، وتناله القبرة منه خاصة من الطیر (۵). (۶) ۳۰۲. وکان لعلی بن الحسین (علیهما السلام) جلیس مات ابن له، فجزع علیه جزعا شدیدا، فعزاه (علیه السلام) ووعظه. فقال: یا بن رسول الله، إن ابنی کان مسرفا علی نفسه.

فقال (علیه السلام): لا تجزع فإن من ورائه ثلاث خلال، أولهن شهادة أن لا إله إلا الله، وأن سیدنا محمدا رسول الله، والثانیة شفاعة جدی (صلی الله علیه وآله)، والثالثة رحمة الله التی وسعت کل شئ، فأین یخرج ابنک عن واحدة من هذه الخلال؟! (۷) ۳۰۳. وقال له حذلم بن بشیر: صف لی خروج المهدی (علیه السلام)، وعرفنی

۱. الکافی، ج ۶، ص ۴۸۳؛ وسائل الشیعة، ج ۲، ص ۹۵، فی المصادر ": اخضبوا بالحناء فإنه یجلو البصر." ...

۲. الإمام زین العابدین (علیه السلام)، المقرم، ص ۲۲۹.

۳. الکافی، ج ۶، ص ۳۲۲؛ المحاسن، ج ۲، ص ۴۷۲؛ بحار الأنوار، ج ۶۶، ص ۴۶۶.

۴. فی بعض المصادر ": وما أزرعه إلا لیتناوله الفقیر."

۵. روی الإمام الباقر (علیه السلام) عن أبیه الإمام السجاد (علیه السلام): خیر الأعمال زرع یزرعه، فیأکل البر والفاجر ... ویأکل منه السباع والطیر (سفینة البحار، ج ۱ ص ۵۴۹). وفی حدیث فی قول الله عز وجل: (ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن الفلاحین؟ فقال: هم الزارعون کنوز الله فی أرضه، فما فی الأفعال شئ أحب إلی الله من الزراعة، وما بعث الله نبیا إلا زارعا إلا إدریس، فإنه کان خیاطا. (وسائل الشیعة، ج ۲ ص ۲۲۳) وعنه (علیه السلام): الزارعون کنوز الأنام، یزرعون طیبا أخرجه الله عز وجل، وهم یوم القیامة أحسن الناس مقاما وأقربهم منزلة، یدعون المبارکین. (الکافی ج ۲، ص ۴۰۴) ۶. الکافی، ج ۶، ص ۲۲۵؛ بحار الأنوار، ج ۶۴، ص ۳۰۴.

۷. المستطرف فی کل فن مستظرف، ج ۲، ص ۵۳۵؛ سفینة البحار، ج ۱ ص ۵۴۹.

(۲۲۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الموت (۱)، الزوجة (۱)، الشفاعة (۱)، الشهادة (۱)، الصیام، الصوم (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، کتاب بحار الأنوار (۲)، السفینة (۲)

دلائله وعلاماته؟

فقال (علیه السلام): قبل خروجه خروج رجل یقال له ": عوف السلمی (" ۱) بأرض الجزیرة، ویکون مأواه تکریت (۲)، وقتله بمسجد دمشق، ثم یکون خروج شعیب بن صالح بسمرقند، ثم یخرج السفیانی الملعون بالواد الیابس (۳)، وهو من ولد عتبة بن أبی سفیان الملعون، فإذا ظهر السفیانی، أخذ (۴) فی المهدی (علیه السلام)، ثم یخرج بعد ذلک، وقال (علیه السلام): المقعدون (۵) عن فرشهم ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر، فیصبحون بمکة، وهو قول الله تعالی: (أین ما تکونوا یأت بکم الله جمیعا) (۶)، وهم أصحاب القائم (علیه السلام). (۷) ۳۰۴. وقال (علیه السلام): إذا علا نجفکم السیل والمطر، وظهرت النار فی الحجاز والمدن، وملکت بغداد الترک (۸)، فتوقعوا ظهور القائم المنتظر.

(وفی خبر آخر قال): العلم من النجف، وظهوره فی بلدة یقال لها قم، والری دلیل علی ظهوره. (۹) ۳۰۵. وقال (علیه السلام): فی القائم سنة من سبعة أنبیاء: سنة من أبینا آدم (علیه السلام)، وسنة من

۱. فی بعض المصادر ": السلمی."

۲. تکریت: اسم أعجمی مرکب من " تاک " بمعنی کرمة العنب، ومن " رود " بمعنی النهر، سمیت البلدة به فی عهد ولایة الفرس لکثرة أعنابها. قاله الشهرستانی فی الدلائل والمسائل، ج ۱، ص ۴۸ (ط بغداد).

۳. تکریت: اسم أعجمی مرکب من " تاک " بمعنی کرمة العنب، ومن " رود " بمعنی النهر، سمیت البلدة به فی عهد ولایة الفرس لکثرة أعنابها. قاله الشهرستانی فی الدلائل والمسائل، ج ۱، ص ۴۸ (ط بغداد).

۴. فی بعض المصادر ": اختفی المهدی."

۵. فی بعض المصادر ": المفقودون."

۶. البقرة: ۱۴۸.

۷. الخرائج والجرائح، ج ۳، ص ۱۱۵۵؛ الغیبة، الطوسی، ص ۴۴۳؛ إثبات الهداة، ج ۷، ص ۴۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۵۲، ص ۲۱۳.

۸. فی إثبات الهداة ": التتر."

۹. إثبات الهداة، ج ۳، ص ۵۷۸؛ عنه بشارة الإسلام، ص ۹۴.

(۲۲۷)

صفحهمفاتیح البحث: أصحاب الإمام المهدی عجل الله فرجه (۱)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، النبی آدم علیه السلام (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، مدینة بغداد (۳)، دمشق (۱)، السجود (۱)، القتل (۱)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

الأئمة من بعد علی بن الحسین (علیه السلام)

نوح، وسنة من إبراهیم، وسنة من موسی، وسنة من عیسی، وسنة من أیوب، وسنة من محمد (صلی الله علیه وآله). فأما من آدم ونوح، فطول العمر. یطیل الله عمره فی غیبته، ثم یظهره فی صورة شاب دون أربعین سنة. وأما من إبراهیم فخفاء الولادة، واعتزال الناس.

وأما من موسی فالخوف والغیبة. وأما من عیسی فاختلاف الناس فیه، فمنهم من یقول: ما ولد، ومنهم من یقول: مات، ومنهم من یقول: قتل وصلب. وأما من أیوب، فالفرج بعد البلوی. وأما من محمد (صلی الله علیه وآله) فالخروج بالسیف. (۱) ۳۰۶. وعن أبی خالد

الكابلى قال: دخلت على على بن الحسين وهو جالس فى محرابه، فجلست حتى انثنى، وأقبل على بوجهه يمسح يده على لحيته، فقلت: يا مولاى، أخبرنى كم يكون الأئمة بعدك؟

قال (عليه السلام): ثمانية. قلت: فكيف ذاك؟ قال: لأن الأئمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إثنا عشر إماما، عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين وأنا الرابع، وثمانية من ولدى، أئمة أبرار، من أحبنا وعمل بأمرنا، كان معنا فى السنام الأعلى، ومن أبغضنا وردنا، أو رد واحدا منا، فهو كافر بالله وبآياته. (۲) ۳۰۷. وقال (عليه السلام): من ثبت على ولايتنا (۳) فى غيبة قائمنا، أعطاه الله أجر ألف شهيد، مثل شهداء بدر وأحد. (۴) ۳۰۸. وقال (عليه السلام): والله، لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم (عليه السلام)، إلا كان مثله مثل

۱. كمال الدين، ص ۳۲۲، وص ۵۷۷؛ إعلام الورى، ص ۴۲۷؛ بحار الأنوار، ج ۵۱، ص ۲۱۷؛ منتخب الأثر، ص ۳۰۰.

۲. كفاية الأثر، ص ۲۳۷؛ عنه بحار الأنوار، ج ۳۶، ص ۳۸۸.

۳. فى بعض المصادر ": موالاتنا."

۴. كمال الدين، ص ۳۲۳؛ إعلام الورى، ص ۴۲۸؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۵۲۲؛ منتخب الأنوار المضيئة، ص ۷۹؛ علم اليقين، ص ۸۱۶؛ إثبات الهداة، ج ۳، ص ۴۶۷؛ بحار الأنوار، ج ۵۲، ص ۱۲۵؛ جلاء العيون، ج ۳، ص ۱۶۴؛ كشف الحق، ص ۸۲؛ إلزام الناصب، ج ۱، ص ۴۷۰.

(۲۲۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۳)، على بن الحسين (۱)، الشهادة (۱)، القتل (۱)، الموت (۱)، كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى (۲)، كتاب كفاية الأثر للخزار (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)

أجر من ثبت على ولاية الأئمة فى زمن الغيبة

نوح، وسنة من إبراهيم، وسنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من أيوب، وسنة من محمد (صلى الله عليه وآله). فأما من آدم ونوح، فطول العمر. يطيل الله عمره فى غيبته، ثم يظهره فى صورة شاب دون أربعين سنة. وأما من إبراهيم فخفاء الولادة، واعتزال الناس.

وأما من موسى فالخوف والغيبة. وأما من عيسى فاختلاف الناس فيه، فمنهم من يقول: ما ولد، ومنهم من يقول: مات، ومنهم من يقول: قتل وصلب. وأما من أيوب، فالفرج بعد البلوى. وأما من محمد (صلى الله عليه وآله) فالخروج بالسيف. (۱) ۳۰۶. وعن أبى خالد الكابلى قال: دخلت على على بن الحسين وهو جالس فى محرابه، فجلست حتى انثنى، وأقبل على بوجهه يمسح يده على لحيته، فقلت: يا مولاى، أخبرنى كم يكون الأئمة بعدك؟

قال (عليه السلام): ثمانية. قلت: فكيف ذاك؟ قال: لأن الأئمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إثنا عشر إماما، عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين وأنا الرابع، وثمانية من ولدى، أئمة أبرار، من أحبنا وعمل بأمرنا، كان معنا فى السنام الأعلى، ومن أبغضنا وردنا، أو رد واحدا منا، فهو كافر بالله وبآياته. (۲) ۳۰۷. وقال (عليه السلام): من ثبت على ولايتنا (۳) فى غيبة قائمنا، أعطاه الله أجر ألف شهيد، مثل شهداء بدر وأحد. (۴) ۳۰۸. وقال (عليه السلام): والله، لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم (عليه السلام)، إلا كان مثله مثل

۱. كمال الدين، ص ۳۲۲، وص ۵۷۷؛ إعلام الورى، ص ۴۲۷؛ بحار الأنوار، ج ۵۱، ص ۲۱۷؛ منتخب الأثر، ص ۳۰۰.

۲. كفاية الأثر، ص ۲۳۷؛ عنه بحار الأنوار، ج ۳۶، ص ۳۸۸.

۳. فى بعض المصادر ": موالاتنا."

۴. كمال الدين، ص ۳۲۳؛ إعلام الورى، ص ۴۲۸؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۵۲۲؛ منتخب الأنوار المضيئة، ص ۷۹؛ علم اليقين، ص ۸۱۶؛ إثبات الهداة، ج ۳، ص ۴۶۷؛ بحار الأنوار، ج ۵۲، ص ۱۲۵؛ جلاء العيون، ج ۳، ص ۱۶۴؛ كشف الحق، ص ۸۲؛ إلزام الناصب،

ج ۱، ص ۴۷۰.

(۲۲۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۳)، علی بن الحسین (۱)، الشهادة (۱)، القتل (۱)، الموت (۱)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۲)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

علائم قیام القائم (علیه السلام)

نوح، وسنة من إبراهیم، وسنة من موسی، وسنة من عیسی، وسنة من أیوب، وسنة من محمد (صلی الله علیه وآله). فأما من آدم ونوح، فطول العمر. یطیل الله عمره فی غیبته، ثم یظهره فی صورة شاب دون أربعین سنة. وأما من إبراهیم فخفاء الولادة، واعتزال الناس.

وأما من موسی فالخوف والغیبة. وأما من عیسی فاختلاف الناس فیه، فمنهم من یقول: ما ولد، ومنهم من یقول: مات، ومنهم من یقول: قتل وصلب. وأما من أیوب، فالفرج بعد البلوی. وأما من محمد (صلی الله علیه وآله) فالخروج بالسیف. (۱) ۳۰۶. وعن أبی خالد الکابلی قال: دخلت علی علی بن الحسین وهو جالس فی محرابه، فجلست حتی انثنی، وأقبل علی بوجهه یمسح یده علی لحیته، فقلت: یا مولای، أخبرنی کم یکون الأئمة بعدک؟

قال (علیه السلام): ثمانیة. قلت: فکیف ذاک؟ قال: لأن الأئمة بعد رسول الله (صلی الله علیه وآله) إثنا عشر إماما، عدد الأسباط، ثلاثة من الماضین وأنا الرابع، وثمانیة من ولدی، أئمة أبرار، من أحبنا وعمل بأمرنا، کان معنا فی السنام الأعلی، ومن أبغضنا وردنا، أو رد واحدا منا، فهو کافر بالله وبآیاته. (۲) ۳۰۷. وقال (علیه السلام): من ثبت علی ولایتنا (۳) فی غیبة قائمنا، أعطاه الله أجر ألف شهید، مثل شهداء بدر وأحد. (۴) ۳۰۸. وقال (علیه السلام): والله، لا یخرج واحد منا قبل خروج القائم (علیه السلام)، إلا کان مثله مثل

۱. کمال الدین، ص ۳۲۲، وص ۵۷۷؛ إعلام الوری، ص ۴۲۷؛ بحار الأنوار، ج ۵۱، ص ۲۱۷؛ منتخب الأثر، ص ۳۰۰.

۲. کفایة الأثر، ص ۲۳۷؛ عنه بحار الأنوار، ج ۳۶، ص ۳۸۸.

۳. فی بعض المصادر ": موالاتنا."

۴. کمال الدین، ص ۳۲۳؛ إعلام الوری، ص ۴۲۸؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۵۲۲؛ منتخب الأنوار المضیئة، ص ۷۹؛ علم الیقین، ص ۸۱۶؛ إثبات الهداة، ج ۳، ص ۴۶۷؛ بحار الأنوار، ج ۵۲، ص ۱۲۵؛ جلاء العیون، ج ۳، ص ۱۶۴؛ کشف الحق، ص ۸۲؛ إلزام الناصب، ج ۱، ص ۴۷۰.

(۲۲۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۳)، علی بن الحسین (۱)، الشهادة (۱)، القتل (۱)، الموت (۱)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۲)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

منزلة الشیعة

فرخ طار من وکره، قبل أن یستوی جناحاه، فأخذه الصبیان، فعبثوا به. (۱) ۳۰۹. وقال (علیه السلام): إذا قام قائمنا أذهب الله عز وجل من شیعتنا العاهة، وجعل قلوبهم کزبر الحدید، وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعین رجلا، ویکونون حکام الأرض وسنامها (۲). (۳) ۳۱۰. وقال (علیه السلام): والذی بعث محمدا بالحق بشیرا ونذیرا إن الأبرار منا أهل البیت، وشیعتهم بمنزلة موسی وشیعته، وإن عدونا وأشیاعهم بمنزلة فرعون وأشیاعه. (۴) ۳۱۱. وقال (علیه السلام): ما ینقم الناس (۵) منا، فنحن والله شجرة النبوة، وبیت الرحمة ومعدن

العلم، ومختلف الملائكة. (۶) ۳۱۲. وقال (عليه السلام): إن فی اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوب: علی بن أبی طالب أمير المؤمنين (عليه السلام). (۷) ۳۱۳. وقال (عليه السلام): إن الله خلق محمدا (صلی الله عليه وآله) وعليا وأحد عشر من ولده من نور عظمته، فأقامهم أشباحا فی ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله ويقدسونه، وهم الأئمة من ولد رسول الله. (۸)

۱. الكافی، ج ۸، ص ۲۶۴؛ شرح الأخبار، ج ۳، ص ۳۵۷؛ بحار الأنوار، ج ۵۲، ص ۳۰۳.

۲ ". السنام: " ما ارتفع من ظهر الجمل، والجمع " أسنمة."

۳. الخصال، ص ۵۴۱؛ روضة الواعظين، ص ۲۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۵۲، ۳۱۷.

۴. تفسير فرات الكوفی، ص ۳۱۴؛ مجمع البيان، ج ۷، ص ۲۳۹؛ البرهان، ج ۳، ص ۲۱۹؛ مشكاة الأنوار، ص ۱۷۳؛ بحار الأنوار، ج ۲۴، ص ۱۶۸.

۵. بمعنی ما ينكره الناس، يقال ": نقم الأمر " إذا أنكره، أو بمعنی " هل تكرهون " أو " هل تسخطون، " وسمی العذاب نقمة؛ لأنه يجب علی من ينكر من القول. قاله محی الدين فی البيان فی غريب القرآن، ج ۲، ص ۸۵ (ط النجف).

۶. الكافی، ج ۱، ص ۲۲۱؛ بصائر الدرجات، ص ۵۸.

۷. اليقين، ص ۱۵۲، وص ۲۸۱؛ إثبات الهداة، ج ۲، ص ۲۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۳۷، ص ۲۹۹.

۸. الكافی، ج ۱، ص ۵۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۵۷، ص ۲۰۲.

(۲۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، كتاب مجمع البيان للطبرسی (۱)، كتاب روضة الواعظين (۱)، مفردات غريب القرآن للراغب الإصفهانی (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، كتاب بحار الأنوار (۵)

إن الأئمة معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة

فرخ طار من وكره، قبل أن يستوی جناحاه، فأخذه الصبيان، فعبثوا به. (۱) ۳۰۹. وقال (عليه السلام): إذا قام قائمنا أذهب الله عز وجل من شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلا، ويكونون حكام الأرض وسنامها (۲). (۳) ۳۱۰. وقال (عليه السلام): والذی بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا إن الأبرار منا أهل البيت، وشيعتهم بمنزلة موسی وشيعته، وإن عدونا وأشياعهم بمنزلة فرعون وأشياعه. (۴) ۳۱۱. وقال (عليه السلام): ما ينقم الناس (۵) منا، فنحن والله شجرة النبوة، وبيت الرحمة ومعدن العلم، ومختلف الملائكة. (۶) ۳۱۲. وقال (عليه السلام): إن فی اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوب: علی بن أبی طالب أمير المؤمنين (عليه السلام). (۷) ۳۱۳. وقال (عليه السلام): إن الله خلق محمدا (صلی الله عليه وآله) وعليا وأحد عشر من ولده من نور عظمته، فأقامهم أشباحا فی ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله ويقدسونه، وهم الأئمة من ولد رسول الله. (۸)

۱. الكافی، ج ۸، ص ۲۶۴؛ شرح الأخبار، ج ۳، ص ۳۵۷؛ بحار الأنوار، ج ۵۲، ص ۳۰۳.

۲ ". السنام: " ما ارتفع من ظهر الجمل، والجمع " أسنمة."

۳. الخصال، ص ۵۴۱؛ روضة الواعظين، ص ۲۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۵۲، ۳۱۷.

۴. تفسير فرات الكوفی، ص ۳۱۴؛ مجمع البيان، ج ۷، ص ۲۳۹؛ البرهان، ج ۳، ص ۲۱۹؛ مشكاة الأنوار، ص ۱۷۳؛ بحار الأنوار، ج ۲۴، ص ۱۶۸.

۵. بمعنی ما ينكره الناس، يقال ": نقم الأمر " إذا أنكره، أو بمعنی " هل تكرهون " أو " هل تسخطون، " وسمی العذاب نقمة؛ لأنه يجب علی من ينكر من القول. قاله محی الدين فی البيان فی غريب القرآن، ج ۲، ص ۸۵ (ط النجف).

۶. الكافی، ج ۱، ص ۲۲۱؛ بصائر الدرجات، ص ۵۸.

۷. الیقین، ص ۱۵۲، وص ۲۸۱؛ إثبات الهداة، ج ۲، ص ۲۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۳۷، ص ۲۹۹.

۸. الکافی، ج ۱، ص ۵۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۵۷، ص ۲۰۲.

(۲۲۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب مجمع البیان للطبرسی (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، مفردات غریب القرآن للراغب الإصفهانی (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

إن علیا (علیه السلام) أمیر المؤمنین

فرخ طار من وکره، قبل أن یستوی جناحاه، فأخذه الصبیان، فعبثوا به. (۱) ۳۰۹. وقال (علیه السلام): إذا قام قائمنا أذهب الله عز وجل من شیعتنا العاهة، وجعل قلوبهم کزبر الحدید، وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعین رجلا، ویکونون حکام الأرض وسنامها (۲). (۳) ۳۱۰. وقال (علیه السلام): والذی بعث محمدا بالحق بشیرا ونذیرا إن الأبرار منا أهل البیت، وشیعتهم بمنزلة موسی وشیعته، وإن عدونا وأشیاعهم بمنزلة فرعون وأشیاعه. (۴) ۳۱۱. وقال (علیه السلام): ما ینقم الناس (۵) منا، فنحن والله شجرة النبوة، وبیت الرحمة ومعدن العلم، ومختلف الملائکة. (۶) ۳۱۲. وقال (علیه السلام): إن فی اللوح المحفوظ تحت العرش مکتوب: علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین (علیه السلام). (۷) ۳۱۳. وقال (علیه السلام): إن الله خلق محمدا (صلی الله علیه وآله) وعلیا وأحد عشر من ولده من نور عظمته، فأقامهم أشباحا فی ضیاء نوره یعبدونه قبل خلق الخلق، یسبحون الله ویقدسونه، وهم الأئمة من ولد رسول الله. (۸)

۱. الکافی، ج ۸، ص ۲۶۴؛ شرح الأخبار، ج ۳، ص ۳۵۷؛ بحار الأنوار، ج ۵۲، ص ۳۰۳.

۲ ". السنام: " ما ارتفع من ظهر الجمل، والجمع " أسنمة."

۳. الخصال، ص ۵۴۱؛ روضة الواعظین، ص ۲۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۵۲، ۳۱۷.

۴. تفسیر فرات الکوفی، ص ۳۱۴؛ مجمع البیان، ج ۷، ص ۲۳۹؛ البرهان، ج ۳، ص ۲۱۹؛ مشکاة الأنوار، ص ۱۷۳؛ بحار الأنوار، ج ۲۴، ص ۱۶۸.

۵. بمعنی ما ینکره الناس، یقال ": نقم الأمر " إذا أنکره، أو بمعنی " هل تکرهون " أو " هل تسخطون، " وسمی العذاب نقمة؛ لأنه یجب علی من ینکر من القول. قاله محی الدین فی البیان فی غریب القرآن، ج ۲، ص ۸۵ (ط النجف).

۶. الکافی، ج ۱، ص ۲۲۱؛ بصائر الدرجات، ص ۵۸.

۷. الیقین، ص ۱۵۲، وص ۲۸۱؛ إثبات الهداة، ج ۲، ص ۲۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۳۷، ص ۲۹۹.

۸. الکافی، ج ۱، ص ۵۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۵۷، ص ۲۰۲.

(۲۲۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب مجمع البیان للطبرسی (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، مفردات غریب القرآن للراغب الإصفهانی (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)

خلق الأئمة من نور عظمة الله

فرخ طار من وکره، قبل أن یستوی جناحاه، فأخذه الصبیان، فعبثوا به. (۱) ۳۰۹. وقال (علیه السلام): إذا قام قائمنا أذهب الله عز وجل من شیعتنا العاهة، وجعل قلوبهم کزبر الحدید، وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعین رجلا، ویکونون حکام الأرض وسنامها (۲). (۳) ۳۱۰. وقال (علیه السلام): والذی بعث محمدا بالحق بشیرا ونذیرا إن الأبرار منا أهل البیت، وشیعتهم بمنزلة موسی وشیعته، وإن عدونا وأشیاعهم بمنزلة فرعون وأشیاعه. (۴) ۳۱۱. وقال (علیه السلام): ما ینقم الناس (۵) منا، فنحن والله شجرة النبوة، وبیت الرحمة ومعدن

العلم، ومختلف الملائكة. (۶) ۳۱۲. وقال (عليه السلام): إن فی اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوب: علی بن أبی طالب أمير المؤمنين (عليه السلام). (۷) ۳۱۳. وقال (عليه السلام): إن الله خلق محمدا (صلی الله عليه وآله) وعليا وأحد عشر من ولده من نور عظمته، فأقامهم أشباحا فی ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله ويقدسونه، وهم الأئمة من ولد رسول الله. (۸)

۱. الكافی، ج ۸، ص ۲۶۴؛ شرح الأخبار، ج ۳، ص ۳۵۷؛ بحار الأنوار، ج ۵۲، ص ۳۰۳.

۲ ". السنام: " ما ارتفع من ظهر الجمل، والجمع " أسنمة."

۳. الخصال، ص ۵۴۱؛ روضة الواعظين، ص ۲۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۵۲، ۳۱۷.

۴. تفسير فرات الكوفی، ص ۳۱۴؛ مجمع البيان، ج ۷، ص ۲۳۹؛ البرهان، ج ۳، ص ۲۱۹؛ مشكاة الأنوار، ص ۱۷۳؛ بحار الأنوار، ج ۲۴، ص ۱۶۸.

۵. بمعنی ما ينكره الناس، يقال ": نقم الأمر " إذا أنكره، أو بمعنی " هل تكرهون " أو " هل تسخطون، " وسمی العذاب نقمة؛ لأنه يجب علی من ينكر من القول. قاله محی الدين فی البيان فی غريب القرآن، ج ۲، ص ۸۵ (ط النجف).

۶. الكافی، ج ۱، ص ۲۲۱؛ بصائر الدرجات، ص ۵۸.

۷. اليقين، ص ۱۵۲، وص ۲۸۱؛ إثبات الهداة، ج ۲، ص ۲۸۱؛ بحار الأنوار، ج ۳۷، ص ۲۹۹.

۸. الكافی، ج ۱، ص ۵۳۰؛ بحار الأنوار، ج ۵۷، ص ۲۰۲.

(۲۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، كتاب مجمع البيان للطبرسی (۱)، كتاب روضة الواعظين (۱)، مفردات غريب القرآن للراغب الإصفهانی (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، كتاب بحار الأنوار (۵)

معنی قول النبی (صلی الله عليه وآله): من كنت مولاه فعلی مولاه

وفی رواية أخری، عن الثمالی عنه (عليه السلام) أنه قال:

إن الله خلق محمدا وعليا، والطيبين من ذريتهما من نور عظمته، وأقامهم أشباحا قبل المخلوقات.

ثم قال: أتظن إن الله لم يخلق خلقا سواكم؟ بلی والله، لقد خلق الله ألف ألف آدم، وألف ألف عالم، وأنت والله فی آخر تلك العوالم. (۱) ۳۱۴. وعن أبی إسحاق قال: قلت لعلی بن الحسين (عليهما السلام): ما معنی قول النبی (صلی الله عليه وآله): من كنت مولاه فعلی مولاه؟

قال (عليه السلام): أخبرهم أنه الإمام من بعده. (۲) ۳۱۵. وقال (عليه السلام): إن الله خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، وجعل خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك، وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم، فخلط بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن (۳)، وهاهنا يصيب المؤمن السيئة، ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة، فقلوب المؤمنين تحن إلی ما خلقوا منه، وقلوب الكافرين تحن إلی ما خلقوا منه. (۴) ۳۱۶. وقال (عليه السلام): أيما مؤمن دمعت عيناه بقتل الحسين بن علی (عليهما السلام) دمعة حتی تسيل علی خده، بوأه الله بها فی الجنة غرفا يسكنها أحقابا. وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتی تسيل علی خده لأذی مسنا من عدونا فی الدنيا، بوأه الله

۱. مشارق أنوار اليقين، ص ۴۱؛ بحار الأنوار، ج ۲۵، ص ۲۵.

۲. معانی الأخبار، ص ۶۵؛ الأمالی، الطوسی، ص ۱۰۷؛ الأمالی، الصدوق، ص ۱۸۵، ح ۱۹۱.

۳. وسئل عن الإمام الصادق (عليه السلام): من أی شئ خلق الله طينة المؤمن؟ قال: من طينة عليين، ثم يسأل فمن أی شئ خلق المؤمن؟ قال: من طينة الأنبياء، فلن ينجسه شئ. (بحار الأنوار، ج ۶۷، ص ۷۸) ۴. الكافی، ج ۲، ص ۲؛ علل الشرائع، ج ۱، ص ۸۲؛

المحاسن، ج ۱، ص ۱۳۳؛ بصائر الدرجات، ص ۱۵؛ الاختصاص، ص ۲۴؛ بحار الأنوار، ج ۵، ص ۲۳۹.

(۲۳۰)

صفحهمفاتیح البحث: الایمان والکفر (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، القتل (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب مشارق أنوار الیقین للحافظ رجب البرسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

طینة المؤمن والکافر

وفی روایة أخری، عن الثمالی عنه (علیه السلام) أنه قال:

إن الله خلق محمدا وعلیا، والطیبین من ذریتهما من نور عظمته، وأقامهم أشباحا قبل المخلوقات.

ثم قال: أتظن إن الله لم یخلق خلقا سواکم؟ بلی والله، لقد خلق الله ألف ألف آدم، وألف ألف عالم، وأنت والله فی آخر تلک العوالم. (۱) ۳۱۴. وعن أبی إسحاق قال: قلت لعلی بن الحسین (علیهما السلام): ما معنی قول النبی (صلی الله علیه وآله): من کنت مولاه فعلی مولاه؟

قال (علیه السلام): أخبرهم أنه الإمام من بعده. (۲) ۳۱۵. وقال (علیه السلام): إن الله خلق النبیین من طینة علیین قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنین من تلک الطینة، وجعل خلق أبدان المؤمنین من دون ذلک، وخلق الکفار من طینة سجین قلوبهم وأبدانهم، فخلط بین الطینتین، فمن هذا یلد المؤمن الکافر، ویلد الکافر المؤمن (۳)، وهاهنا یصیب المؤمن السیئة، ومن هاهنا یصیب الکافر الحسنة، فقلوب المؤمنین تحن إلی ما خلقوا منه، وقلوب الکافرین تحن إلی ما خلقوا منه. (۴) ۳۱۶. وقال (علیه السلام): أیما مؤمن دمعت عیناه بقتل الحسین بن علی (علیهما السلام) دمعة حتی تسیل علی خده، بوأه الله بها فی الجنة غرفا یسکنها أحقابا. وأیما مؤمن دمعت عیناه دمعا حتی تسیل علی خده لأذی مسنا من عدونا فی الدنیا، بوأه الله

۱. مشارق أنوار الیقین، ص ۴۱؛ بحار الأنوار، ج ۲۵، ص ۲۵.

۲. معانی الأخبار، ص ۶۵؛ الأمالی، الطوسی، ص ۱۰۷؛ الأمالی، الصدوق، ص ۱۸۵، ح ۱۹۱.

۳. وسئل عن الإمام الصادق (علیه السلام): من أی شئ خلق الله طینة المؤمن؟ قال: من طینة علیین، ثم یسأل فمن أی شئ خلق المؤمن؟ قال: من طینة الأنبیاء، فلن ینجسه شئ. (بحار الأنوار، ج ۶۷، ص ۷۸) ۴. الکافی، ج ۲، ص ۲؛ علل الشرائع، ج ۱، ص ۸۲؛ المحاسن، ج ۱، ص ۱۳۳؛ بصائر الدرجات، ص ۱۵؛ الاختصاص، ص ۲۴؛ بحار الأنوار، ج ۵، ص ۲۳۹.

(۲۳۰)

صفحهمفاتیح البحث: الایمان والکفر (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، القتل (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، کتاب مشارق أنوار الیقین للحافظ رجب البرسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

ثواب من دمعت عیناه بقتل الإمام الحسین (علیه السلام)

وفی روایة أخری، عن الثمالی عنه (علیه السلام) أنه قال:

إن الله خلق محمدا وعلیا، والطیبین من ذریتهما من نور عظمته، وأقامهم أشباحا قبل المخلوقات.

ثم قال: أتظن إن الله لم يخلق خلقا سواكم؟ بلى والله، لقد خلق الله ألف ألف آدم، وألف ألف عالم، وأنت والله فى آخر تلك العوالم. (۱) ۳۱۴. وعن أبى إسحاق قال: قلت لعلى بن الحسين (عليهما السلام): ما معنى قول النبى (صلى الله عليه وآله): من كنت مولاه فعلى مولاه؟

قال (عليه السلام): أخبرهم أنه الإمام من بعده. (۲) ۳۱۵. وقال (عليه السلام): إن الله خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، وجعل خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك، وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم، فخلط بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن (۳)، وهاهنا يصيب المؤمن السيئة، ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة، فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه، وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه. (۴) ۳۱۶. وقال (عليه السلام): أيما مؤمن دمعت عيناه بقتل الحسين بن على (عليهما السلام) دمعة حتى تسيل على خده، بوأه الله بها فى الجنة غرفا يسكنها أحقابا. وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لأذى مسنا من عدونا فى الدنيا، بوأه الله

۱. مشارق أنوار اليقين، ص ۴۱؛ بحار الأنوار، ج ۲۵، ص ۲۵.

۲. معانى الأخبار، ص ۶۵؛ الأمالى، الطوسى، ص ۱۰۷؛ الأمالى، الصدوق، ص ۱۸۵، ح ۱۹۱.

۳. وسئل عن الإمام الصادق (عليه السلام): من أى شئ خلق الله طينة المؤمن؟ قال: من طينة عليين، ثم يسأل فمن أى شئ خلق المؤمن؟ قال: من طينة الأنبياء، فلن ينجسه شئ. (بحار الأنوار، ج ۶۷، ص ۷۸) ۴. الكافى، ج ۲، ص ۲؛ علل الشرائع، ج ۱، ص ۸۲؛ المحاسن، ج ۱، ص ۱۳۳؛ بصائر الدرجات، ص ۱۵؛ الاختصاص، ص ۲۴؛ بحار الأنوار، ج ۵، ص ۲۳۹.

(۲۳۰)

صفحهمفاتيح البحث: الايمان والكفر (۱)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، القتل (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، كتاب علل الشرايع للصدوق (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۲)، كتاب مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)

إن الأئمة مستقى العلم

مبوأ صدق فى الجنة. وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه على خديه من مصاحبة (۱) ما أوذى فينا، صرف الله عن وجهه الأذى، وآمنه يوم القيامة من سخط النار (۲). (۳) ۳۱۷. وقيل: تشاجر هو وبعض الناس فى مسألة من الفقه، وقال (عليه السلام): يا هذا إنك لو صرت إلى منازلنا لأريناك آثار جبرئيل فى رحالنا، أفيكون أحد أعلم بالسنة منا؟! (۴) ۳۱۸. وسأل رجل على بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام) فقال له: أخبرنى يا بن رسول الله بماذا فضلتم الناس جميعا وسدتموهم؟

فقال (عليه السلام): أنا أخبرك بذلك، اعلم إن الناس كلهم لا يخلون من أن يكونوا أحد ثلاثة: أما رجل أسلم على يد جدنا (صلى الله عليه وآله)، فهو مولانا ونحن سادته، وإلينا يرجع بالولاء، أو رجل قاتلناه فقتلناه فمضى إلى النار، أو رجل أخذنا منه جزية عن يد وهو صاغر، ولا رابع للقوم، فأى فضل لم نحزه، وشرف لم نحصله بذلك؟ (۵) ۳۱۹. وقال (عليه السلام): علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة. (۶)

۱. فى بعض المصادر ": مضاضة."

۲. يقول الشيخ هادى كاشف الغطاء فى المقبولة الحسينية:

فابك دما على قتيل العترة * والسيد السبط شهيد العترة عبرة كل مؤمن ومتقى * فما بكى باك عليه فشقى وإن يفتك أن تكون الباكى * فلا يفتك الأجر بالتباكى وقال الإمام الرضا (عليه السلام): من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا، كان معنا فى درجتنا يوم

القیامة، ومن ذکر بمصابنا، فبکی وأبکی، لم تبک عینه یوم تبکی العیون، ومن جلس مجلسا یحیی فیه أمرنا، لم یمت قلبه یوم تموت القلوب. (بحار الأنوار، ج ۴۴ ص ۲۷۸) ۳. تفسیر القمی، ج ۱، ص ۲۹۱؛ کامل الزیارات، ص ۱۰۰، ثواب الأعمال، ص ۱۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۴۴، ص ۲۸۱.

۴. بحار الأنوار، ح ۷۸، ص ۱۶۱، وروی مثله فی بصائر الدرجات، ص ۱۲.

۵. الفصول المختارة، ص ۲۵؛ بحار الأنوار، ج ۱۰، ص ۱۴۶.

۶. الخصال، ص ۶۵۰؛ بصائر الدرجات، ص ۳۰۹؛ الاختصاص، ص ۲۸۵؛ بحار الأنوار، ج ۴۰، ص ۱۳۳.

(۲۳۱)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، التصدیق (۱)، الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۱)، کتاب کامل الزیارات لجعفر بن محمد بن قولویه (۱)، العلامة الشیخ کاشف الغطاء (۱)، یوم القیامة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، الشهادة (۱)

معیار فضیلة أهل البیت (علیهم السلام) علی سائر الناس

مبوأ صدق فی الجنة. وأیما مؤمن مسه أذی فینا فدمعت عیناه حتی یسیل دمعه علی خدیه من مصاحبة (۱) ما أوذی فینا، صرف الله عن وجهه الأذی، وآمنه یوم القیامة من سخط النار (۲). (۳) ۳۱۷. وقیل: تشاجر هو وبعض الناس فی مسألة من الفقه، وقال (علیه السلام): یا هذا إنک لو صرت إلی منازلنا لأریناک آثار جبرئیل فی رحالنا، أفیکون أحد أعلم بالسنة منا؟! (۴) ۳۱۸. وسأل رجل علی بن الحسین زین العابدین (علیهما السلام) فقال له: أخبرنی یا بن رسول الله بماذا فضلتم الناس جمیعا وسدتموهم؟

فقال (علیه السلام): أنا أخبرک بذلک، اعلم إن الناس کلهم لا یخلون من أن یکونوا أحد ثلاثة: أما رجل أسلم علی ید جدنا (صلی الله علیه وآله)، فهو مولانا ونحن سادته، وإلینا یرجع بالولاء، أو رجل قاتلناه فقتلناه فمضی إلی النار، أو رجل أخذنا منه جزیة عن ید وهو صاغر، ولا رابع للقوم، فأی فضل لم نحزه، وشرف لم نحصله بذلک؟ (۵) ۳۱۹. وقال (علیه السلام): علم رسول الله (صلی الله علیه وآله) علیا ألف کلمة، کل کلمة تفتح ألف کلمة. (۶)

۱. فی بعض المصادر ": مضاضة."

۲. یقول الشیخ هادی کاشف الغطاء فی المقبولة الحسینیة:

فابک دما علی قتیل العترة * والسید السبط شهید العترة عبرة کل مؤمن ومتقی * فما بکی باک علیه فشقی وإن یفتک أن تکون الباکی * فلا یفتک الأجر بالتباکی وقال الإمام الرضا (علیه السلام): من تذکر مصابنا وبکی لما ارتکب منا، کان معنا فی درجتنا یوم القیامة، ومن ذکر بمصابنا، فبکی وأبکی، لم تبک عینه یوم تبکی العیون، ومن جلس مجلسا یحیی فیه أمرنا، لم یمت قلبه یوم تموت القلوب. (بحار الأنوار، ج ۴۴ ص ۲۷۸) ۳. تفسیر القمی، ج ۱، ص ۲۹۱؛ کامل الزیارات، ص ۱۰۰، ثواب الأعمال، ص ۱۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۴۴، ص ۲۸۱.

۴. بحار الأنوار، ح ۷۸، ص ۱۶۱، وروی مثله فی بصائر الدرجات، ص ۱۲.

۵. الفصول المختارة، ص ۲۵؛ بحار الأنوار، ج ۱۰، ص ۱۴۶.

۶. الخصال، ص ۶۵۰؛ بصائر الدرجات، ص ۳۰۹؛ الاختصاص، ص ۲۸۵؛ بحار الأنوار، ج ۴۰، ص ۱۳۳.

(۲۳۱)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، التصدیق (۱)، الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۱)، کتاب کامل الزیارات لجعفر بن محمد بن قولویه (۱)، العلامة

الشیخ کاشف الغطاء (۱)، یوم القیامة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، الشهادة (۱)

تعلیم النبی (صلی الله علیه وآله) لعلی (علیه السلام)

مبوأ صدق فی الجنة. وأیما مؤمن مسه أذی فینا فدمعت عیناه حتی یسیل دمعه علی خدیه من مصاحبة (۱) ما أوذی فینا، صرف الله عن وجهه الأذی، وآمنه یوم القیامة من سخط النار (۲). (۳) ۳۱۷. وقیل: تشاجر هو وبعض الناس فی مسألة من الفقه، وقال (علیه السلام): یا هذا إنک لو صرت إلی منازلنا لأریناک آثار جبرئیل فی رحالنا، أفیکون أحد أعلم بالسنة منا؟! (۴) ۳۱۸. وسأل رجل علی بن الحسین زین العابدین (علیهما السلام) فقال له: أخبرنی یا بن رسول الله بماذا فضلتم الناس جمیعا وسدتموهم؟

فقال (علیه السلام): أنا أخبرک بذلک، اعلم إن الناس کلهم لا یخلون من أن یکونوا أحد ثلاثة: أما رجل أسلم علی ید جدنا (صلی الله علیه وآله)، فهو مولانا ونحن سادته، وإلینا یرجع بالولاء، أو رجل قاتلناه فقتلناه فمضی إلی النار، أو رجل أخذنا منه جزیة عن ید وهو صاغر، ولا رابع للقوم، فأی فضل لم نحزه، وشرف لم نحصله بذلک؟ (۵) ۳۱۹. وقال (علیه السلام): علم رسول الله (صلی الله علیه وآله) علیا ألف کلمة، کل کلمة تفتح ألف کلمة. (۶)

۱. فی بعض المصادر ": مضاضة."

۲. یقول الشیخ هادی کاشف الغطاء فی المقبولة الحسینیة:

فابک دما علی قتیل العترة * والسید السبط شهید العترة عبرة کل مؤمن ومتقی * فما بکی باک علیه فشقی وإن یفتک أن تکون الباکی * فلا یفتک الأجر بالتباکی وقال الإمام الرضا (علیه السلام): من تذکر مصابنا وبکی لما ارتکب منا، کان معنا فی درجتنا یوم القیامة، ومن ذکر بمصابنا، فبکی وأبکی، لم تبک عینه یوم تبکی العیون، ومن جلس مجلسا یحیی فیه أمرنا، لم یمت قلبه یوم تموت القلوب. (بحار الأنوار، ج ۴۴ ص ۲۷۸) ۳. تفسیر القمی، ج ۱، ص ۲۹۱؛ کامل الزیارات، ص ۱۰۰، ثواب الأعمال، ص ۱۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۴۴، ص ۲۸۱.

۴. بحار الأنوار، ح ۷۸، ص ۱۶۱، وروی مثله فی بصائر الدرجات، ص ۱۲.

۵. الفصول المختارة، ص ۲۵؛ بحار الأنوار، ج ۱۰، ص ۱۴۶.

۶. الخصال، ص ۶۵۰؛ بصائر الدرجات، ص ۳۰۹؛ الاختصاص، ص ۲۸۵؛ بحار الأنوار، ج ۴۰، ص ۱۳۳.

(۲۳۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، التصدیق (۱)، الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۱)، کتاب کامل الزیارات لجعفر بن محمد بن قولویه (۱)، العلامة الشیخ کاشف الغطاء (۱)، یوم القیامة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۵)، الشهادة (۱)

فی تفسیر أولی الأمر

وفی روایة أخری ...: والألف کلمة، تفتح کل کلمة ألف کلمة.

۳۲۰. وقال (علیه السلام): فینا نزلت هذه الآیة: (وأولوا الأرحام بعضهم أولی ببعض فی کتاب الله) (۱). وفینا نزلت هذه الآیة: (وجعلها کلمة باقیة فی عقبه) (۲)، والإمامة فی عقب الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السلام)، وإن للغائب منا غیبتین، أحدهما أطول من الأخری، أما الأولی فستة أیام، أو ستة أشهر، أو ستة سنین، وأما الأخری فیطول أمدها حتی یرجع عن هذا الأمر أکثر من یقول به، فلا یلبث علیه إلا- من قوی یقینه، وصحت معرفته، ولم یجد فی نفسه حرجا مما قضینا، وسلم لنا أهل البیت. (۳) ۳۲۱. وعن أبی خالد الکابلی قال: قلت للإمام زین العابدین (علیه السلام): سیدی أخبرنی بالذین فرض الله علینا طاعتهم، وأوجب علی عباده الاقتداء بهم

بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

فقال (عليه السلام): يا كنكر، إن الذين جعلهم الله أئمة للناس، وأوجب عليهم طاعتهم؛ أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، ثم الحسن والحسين ابنا على بن أبى طالب (عليهم السلام)، ثم انتهى الأمر إلينا، وسكت.

فقلت له: يا سيدى روى لنا عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الأرض لا تخلو عن حجة الله على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟

فقال: الإمام ابنى محمد، فاسمه فى التوراة باقر، يبقر العلم بقرا، هو الحجة والإمام بعدى، ومن بعد محمد ابنه جعفر، واسمه عند أهل السماء الصادق. فقلت له: فكيف صار اسمه صادق وكلكم صادقون؟ فقال (عليه السلام): حدثنى أبى عن أبيه، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا ولد ابنى جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب فسموه الصادق؛ لأن الخامس من ولده - الذى اسمه جعفر - يدعى الإمامة افتراء على الله وكذبا عليه، فسموه جعفر الكذاب،

۱. الأنفال: ۷۵.

۲. الزخرف: ۲۸.

۳. الإمامة والتبصرة، ص ۱۳؛ كمال الدين، ص ۳۲۳؛ بحار الأنوار، ج ۵۱، ص ۱۳۴.

(۲۳۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۳)، أبو طالب عليه السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، على بن أبى طالب (۱)، جعفر بن محمد بن على (۱)، الصدق (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

الذين فرض الله علينا طاعتهم

وفى رواية أخرى ...: والألف كلمة، تفتح كل كلمة ألف كلمة.

۳۲۰. وقال (عليه السلام): فينا نزلت هذه الآية: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتب الله) (۱). وفينا نزلت هذه الآية: (وجعلها كلمة باقية فى عقبه) (۲)، والإمامة فى عقب الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام)، وإن للغائب منا غيبتين، أحدهما أطول من الأخرى، أما الأولى فستة أيام، أو ستة أشهر، أو ستة سنين، وأما الأخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به، فلا يلبث عليه إلا- من قوى يقينه، وصحت معرفته، ولم يجد فى نفسه حرجا مما قضينا، وسلم لنا أهل البيت. (۳) ۳۲۱. وعن أبى خالد الكابلى قال: قلت للإمام زين العابدين (عليه السلام): سيدى أخبرنى بالذين فرض الله علينا طاعتهم، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

فقال (عليه السلام): يا كنكر، إن الذين جعلهم الله أئمة للناس، وأوجب عليهم طاعتهم؛ أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، ثم الحسن والحسين ابنا على بن أبى طالب (عليهم السلام)، ثم انتهى الأمر إلينا، وسكت.

فقلت له: يا سيدى روى لنا عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الأرض لا تخلو عن حجة الله على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟

فقال: الإمام ابنى محمد، فاسمه فى التوراة باقر، يبقر العلم بقرا، هو الحجة والإمام بعدى، ومن بعد محمد ابنه جعفر، واسمه عند أهل السماء الصادق. فقلت له: فكيف صار اسمه صادق وكلكم صادقون؟ فقال (عليه السلام): حدثنى أبى عن أبيه، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا ولد ابنى جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب فسموه الصادق؛ لأن الخامس من ولده - الذى اسمه جعفر - يدعى الإمامة افتراء على الله وكذبا عليه، فسموه جعفر الكذاب،

۱. الأنفال: ۷۵.

۲. الزخرف: ۲۸.

۳. الإمامة والتبصرة، ص ۱۳؛ کمال الدین، ص ۳۲۳؛ بحار الأنوار، ج ۵۱، ص ۱۳۴.

(۲۳۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۳)، أبو طالب علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، علی بن أبی طالب (۱)، جعفر بن محمد بن علی (۱)، الصدق (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

ما وقع حین مواراة جسد أبیه الحسین (علیه السلام)

المفتری علی الله، والمدعی لما لیس له بأهل، المخالف علی أبیه، والحاسد لأخیه، ذلک الیوم الذی یروم کشف سر الله عند غیبة ولی الله.

ثم بکی علی بن الحسین بکاء شدیدا، قال: ثم قال: کأنی بجعفر الکذاب، وقد حمل طاغیة زمانه علی تفتیش أمر ولی الله، والمغیب فی حفظ الله، والتوکیل بحرم أبیه، جهلا منه بولادته، وحرصا علی قتله إن ظفر به، طمعا فی میراث أبیه، حتی یأخذه بغیر حق.

فقال أبو خالد الکابلی: فقلت له: یا بن رسول الله، وإن ذلک لکائن؟ فقال: أی وربی، إن ذلک لکائن، عندنا فی الصحیفة التی ذکر فیها المحن، التی تجری علینا بعد رسول الله (صلی الله علیه وآله).

قال: فقلت له: یا بن رسول الله، ثم بماذا یکون؟

قال: ثم تمتد الغیبة بولی الله الثانی عشر من أوصیاء رسول الله والأئمة بعده.

یا أبا خالد الکابلی، إن أهل زمان غیبته، والقائلین بإمامته، والمنتظرین لظهوره، أفضل من أهل کل زمان؛ لأن الله - تعالی ذکره - أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت بهم الغیبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم فی ذلک الزمان بمنزلة المجاهدین بین یدی رسول الله (صلی الله علیه وآله) بالسیف، أولئک المخلصون حقا، وشیعتنا صدقا، والدعاة إلی دین الله سرا وجهرا.

وقال (علیه السلام): انتظار الفرج من أفضل العمل. (۱) ۳۲۲. ولما أراد أن یواری جسد أبیه الإمام أبی عبد الله الحسین (علیه السلام) المقدس، اعتنقه وبکی بکاء عالیا، ثم بسط کفیه تحت ظهره وقال (علیه السلام):

باسم الله وفی سبیل الله، وعلی ملة رسول الله، صدق الله ورسوله، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلی العظیم.

۱. الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۸؛ إعلام الوری، ص ۴۰۷؛ کمال الدین، ص ۳۱۹؛ إلزام الناصب، ج ۱، ص ۲۱۶؛ بحار الأنوار، ج ۳۶، ص ۳۸۶، مع اختلاف فی الجمیع.

(۲۳۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، أبو خالد الکابلی (۱)، انتظار الفرج (۱)، علی بن الحسین (۱)، سبیل الله (۱)، البکاء (۲)، التصدیق (۱)، الجهل (۱)، القتل (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

إشراقة لون الإمام الحسین (علیه السلام) وهدوء جوارحه وسکون نفسه یوم عاشوراء

ثم وضع خده علی منحره الشریف قائلا:

طوبی لأرض تضمنت جسدک الطاهر، فإن الدنیا بعدک مظلمة، والآخرة بنورک مشرقة، أما اللیل فمسهد، والحزن سرمد، أو یختار الله لأهل بیتک دارک التی فیها أنت مقیم، وعلیک منی السلام یا بن رسول الله (صلی الله علیه وآله) ورحمة الله وبرکاته.

وکتب علی القبر ": هذا قبر الحسین بن علی بن أبی طالب الذی قتل عطشانا."

ثم مشی إلی قبر عمه العباس (علیه السلام)، وجاء لیواریه، ووقع علیه یلثم نحره المقدس قائلا:

علی الدنیا بعدک العفا یا قمر بنی هاشم، وعلیک منی السلام من شهید محتسب ورحمة الله وبرکاته. (۱) ۳۲۳. وعن أبی جعفر الثانی، عن آبائه (علیهم السلام) قال:

قال علی بن الحسین (علیهما السلام): لما أشتد الأمر بالحسین (علیه السلام)، نظر إلیه من کان معه، فإذا هو بخلافهم؛ لأنهم کلما أشتد الأمر، تغیرت ألوانهم، وارتعدت فرائصهم، ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم، وکان الحسین (علیه السلام) وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، وتهدأ جوارحهم، وتسکن نفوسهم. (۲) ۳۲۴. وقال (علیه السلام) لعمته زینب الکبری (علیها السلام) - بعد أن خطبت تلک الخطبة الدامیة فی غدر أهل الکوفة، حین دخلتها بعد مقتل أخیها الإمام الحسین (علیه السلام) -:

فقال (علیه السلام): یا عمة اسکتی، ففی الباقی من الماضی اعتبار، وأنت بحمد الله عالمة غیر معلمة، وفهمة غیر مفهمة، إن البکاء والحنین لا یردان من قد أباده الدهر. (۳) ۳۲۵. وعن أبی حمزة الثمالی قال: نظر علی بن الحسین (علیهما السلام) یوما إلی عبید الله بن العباس بن علی (علیهم السلام) فاستعبر، ثم قال (علیه السلام):

۱. مقتل الحسین، المقرم، ص ۳۲۰.

۲. الاعتقادات، الصدوق، ص ۵۱؛ معانی الأخبار، ص ۲۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۶، ص ۱۵۴.

۳. الاحتجاج، ج ۲، ص ۳۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۶۴.

(۲۳۴)

صفحهمفاتیح البحث: أبو الفضل العباس بن علی أمیر المؤمنین علیهما السلام (۳)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۳)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، السیدة زینب بنت أمیر المؤمنین علی علیهما السلام (۱)، مدینة الکوفة (۱)، علی بن أبی طالب (۱)، البکاء (۱)، القبر (۳)، القتل (۲)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، الشیخ الصدوق (۱)

وصیته لعمته زینب (علیها السلام)

ثم وضع خده علی منحره الشریف قائلا:

طوبی لأرض تضمنت جسدک الطاهر، فإن الدنیا بعدک مظلمة، والآخرة بنورک مشرقة، أما اللیل فمسهد، والحزن سرمد، أو یختار الله لأهل بیتک دارک التی فیها أنت مقیم، وعلیک منی السلام یا بن رسول الله (صلی الله علیه وآله) ورحمة الله وبرکاته.

وکتب علی القبر ": هذا قبر الحسین بن علی بن أبی طالب الذی قتل عطشانا."

ثم مشی إلی قبر عمه العباس (علیه السلام)، وجاء لیواریه، ووقع علیه یلثم نحره المقدس قائلا:

علی الدنیا بعدک العفا یا قمر بنی هاشم، وعلیک منی السلام من شهید محتسب ورحمة الله وبرکاته. (۱) ۳۲۳. وعن أبی جعفر الثانی، عن آبائه (علیهم السلام) قال:

قال علی بن الحسین (علیهما السلام): لما أشتد الأمر بالحسین (علیه السلام)، نظر إلیه من کان معه، فإذا هو بخلافهم؛ لأنهم کلما أشتد الأمر، تغیرت ألوانهم، وارتعدت فرائصهم، ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم، وکان الحسین (علیه السلام) وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، وتهدأ جوارحهم، وتسکن نفوسهم. (۲) ۳۲۴. وقال (علیه السلام) لعمته زینب الکبری (علیها السلام) - بعد أن خطبت تلک الخطبة الدامیة فی غدر أهل الکوفة، حین دخلتها بعد مقتل أخیها الإمام الحسین (علیه السلام) -:

فقال (علیه السلام): یا عمة اسکتی، ففی الباقی من الماضی اعتبار، وأنت بحمد الله عالمة غیر معلمة، وفهمة غیر مفهمة، إن البکاء والحنین لا یردان من قد أباده الدهر. (۳) ۳۲۵. وعن أبی حمزة الثمالی قال: نظر علی بن الحسین (علیهما السلام) یوما إلی عبید الله بن

العباس بن علی (علیهم السلام) فاستعبر، ثم قال (علیه السلام):

۱. مقتل الحسین، المقرم، ص ۳۲۰.

۲. الاعتقادات، الصدوق، ص ۵۱؛ معانی الأخبار، ص ۲۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۶، ص ۱۵۴.

۳. الاحتجاج، ج ۲، ص ۳۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۶۴.

(۲۳۴)

صفحهمفاتیح البحث: أبو الفضل العباس بن علی أمیر المؤمنین علیهما السلام (۳)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۳)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، السیدة زینب بنت أمیر المؤمنین علی علیهما السلام (۱)، مدینة الکوفة (۱)، علی بن أبی طالب (۱)، البکاء (۱)، القبر (۳)، القتل (۲)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، الشیخ الصدوق (۱)

وصف یوم أحد

ثم وضع خده علی منحره الشریف قائلا:

طوبی لأرض تضمنت جسدک الطاهر، فإن الدنیا بعدک مظلمة، والآخرة بنورک مشرقة، أما اللیل فمسهد، والحزن سرمد، أو یختار الله لأهل بیتک دارک التی فیها أنت مقیم، وعلیک منی السلام یا بن رسول الله (صلی الله علیه وآله) ورحمة الله وبرکاته.

وکتب علی القبر ": هذا قبر الحسین بن علی بن أبی طالب الذی قتل عطشانا."

ثم مشی إلی قبر عمه العباس (علیه السلام)، وجاء لیواریه، ووقع علیه یلثم نحره المقدس قائلا:

علی الدنیا بعدک العفا یا قمر بنی هاشم، وعلیک منی السلام من شهید محتسب ورحمة الله وبرکاته. (۱) ۳۲۳. وعن أبی جعفر الثانی، عن آبائه (علیهم السلام) قال:

قال علی بن الحسین (علیهما السلام): لما أشتد الأمر بالحسین (علیه السلام)، نظر إلیه من کان معه، فإذا هو بخلافهم؛ لأنهم کلما أشتد الأمر، تغیرت ألوانهم، وارتعدت فرائصهم، ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم، وکان الحسین (علیه السلام) وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، وتهدأ جوارحهم، وتسکن نفوسهم. (۲) ۳۲۴. وقال (علیه السلام) لعمته زینب الکبری (علیها السلام) - بعد أن خطبت تلک الخطبة الدامیة فی غدر أهل الکوفة، حین دخلتها بعد مقتل أخیها الإمام الحسین (علیه السلام) -:

فقال (علیه السلام): یا عمة اسکتی، ففی الباقی من الماضی اعتبار، وأنت بحمد الله عالمة غیر معلمة، وفهمة غیر مفهمة، إن البکاء والحنین لا یردان من قد أباده الدهر. (۳) ۳۲۵. وعن أبی حمزة الثمالی قال: نظر علی بن الحسین (علیهما السلام) یوما إلی عبید الله بن العباس بن علی (علیهم السلام) فاستعبر، ثم قال (علیه السلام):

۱. مقتل الحسین، المقرم، ص ۳۲۰.

۲. الاعتقادات، الصدوق، ص ۵۱؛ معانی الأخبار، ص ۲۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۶، ص ۱۵۴.

۳. الاحتجاج، ج ۲، ص ۳۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۶۴.

(۲۳۴)

صفحهمفاتیح البحث: أبو الفضل العباس بن علی أمیر المؤمنین علیهما السلام (۳)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۳)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، السیدة زینب بنت أمیر المؤمنین علی علیهما السلام (۱)، مدینة الکوفة (۱)، علی بن أبی طالب (۱)، البکاء (۱)، القبر (۳)، القتل (۲)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، الشیخ الصدوق (۱)

معرفة الأئمة (عليهم السلام)

ما من يوم أشد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) من يوم أحد؛ قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب، أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة؛ قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبى طالب (عليهما السلام).

ثم قال (عليه السلام): لا يوم كيوم الحسين، ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل، يزعمون أنهم من هذه الأمة، كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه، وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون، حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا.

ثم قال (عليه السلام): رحم الله عمى العباس، فلقد آثر وأبلى (۱)، وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه، فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنة، كما جعل لجعفر بن أبى طالب، وإن للعباس عند الله - تبارك وتعالى - منزلة، يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة. (۲) ۳۲۶. وعن أبى خالد الكابلى قال: سمعت على بن الحسين (عليهما السلام) يقول: إن اليهود أحبوا عزيرا حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزير منهم، ولا هم من عزير، وإن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم، ولا هم من عيسى، وإنا على سنة من ذلك، إن قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت

۱. وقال الإمام الصادق (عليه السلام): كان عمنا العباس نافذ البصيرة، صلب أو صلب الإيمان، جاهد مع أبى عبد الله الحسين (عليه السلام) وأبلى بلاء حسنا، ومضى شهيدا. (قاموس الرجال، ج ۵، ص ۲۴۱) قال الشاعر:

بذلت أيا عباس نفسا نفيسة * لنصر حسين عز بالجد عن مثل أبيت التذاذ الماء قبل التذاذه * فحسن فعال المرء فرع عن الأصل فأنت أخو السبطين فى يوم مفخر * وفى بذل يوم الماء أنت أبو الفضل ۲. الأمالى، الصدوق، ص ۳۷۴؛ بحار الأنوار، ج ۲۲، ص ۲۷۴. وجاء فى الأمالى، الصدوق، ص ۱۷۷: قال الحسن (عليه السلام) فى حين استشهاده لأخيه الحسين (عليه السلام ...): لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل، يدعون أنهم من أمة جدنا، فيجتمعون على قتلك وسفك دمك، ويبكى عليك كل شئ حتى الوحش فى الفلوات والحيتان فى البحار.

(۲۳۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، أبو طالب عليه السلام (۱)، جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم القيامة (۱)، القتل (۲)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۲)، كتاب بحار الأنوار (۱)، البكاء (۱)، الصّلب (۲)

الأسعار

اليهود فى عزير، وما قالت النصارى فى عيسى، فلا هم منا ولا نحن منهم. (۱) ۳۲۷. وقال (عليه السلام): نحن الفلك الجارية فى اللجج الغامرة، يأمن من ركبها، ويغرق من تركها، وإن الله - تبارك وتعالى - أخذ ميثاق من يحبنا، وهم فى أصلاب آبائهم، فلا يقدرون على ترك ولايتنا؛ لأن الله عز وجل جعل جبلتهم على ذلك. (۲) ۳۲۸. وقال (عليه السلام): إن الله تعالى وكل بالأسعار ملكا يدبرها، فلن يغلو من قلة، ولن يرخص من كثرة. (۳) ۳۲۹. وقال (عليه السلام) - لما ذكرت التقية عنده -: والله، لو علم أبو ذر ما فى قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بينهما، فما ظنكم بسائر الخلق، إن علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبى مرسل، أو ملك مقرب، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

فقال: وإنما صار سلمان من العلماء؛ لأنه امرؤ منا أهل البيت، فلذلك نسبته (۴) إلى العلماء (۵). (۶) ۳۳۰. وسأله ابنه الإمام محمد الباقر (عليه السلام) عن حمل يزيد له فقال (عليه السلام): حملنى على

۱. اختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۳۳۶؛ عنه بحار الأنوار، ج ۲۵، ص ۲۸۸.

۲. ینابیع المودة، ج ۱، ص ۷۶، و ج ۳، ص ۳۵۹.

۳. الکافی، ج ۵، ص ۱۶۲، عن أبی عبد الله (علیه السلام).

۴. فی الاقبال ": أکف " وفی العوالم " فأکف " أمیل وأشرف علی السقوط.

۵. هذا الحدیث من مشکلات الأخبار، وقد أوضح " السید شبر " فقراته فی مصابیح الأنوار، ج ۱، ص ۴۳۸ (ط نجف)، وشرحه المجلسی فی مرآة العقول، ج ۱، ص ۳۰۰، فقال: وقوله (علیه السلام "): لقتله " یحتمل وجوها، ذکرها السید فی الغرر والدرر، وأقربها: إن الضمیر المرفوع عائد إلی العلم الذی فی قلب سلمان، والضمیر المنصوب عائد إلی أبی ذر، والمعنی: إن أبا ذر لا یحتمل کل ذلک العلم، فلو علمه لقتله - ثم یقول -: ویؤیده الحدیثان الآتیان، ألا ترى أن بعضهم جن وذهب عقله بسبب حدیث واحد، وبعضهم شاب رأسه ولحیته لأجل ذلک، ولو لم ینس الحدیث لمات، وقتله علمه. وفی حدیث النبی (صلی الله علیه وآله) له: لو عرض علمک علی مقداد لکفر.

۶. بصائر الدرجات، عنه عن أبیه؛ الکافی، ج ۱، ص ۴۰۱؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۱۲۴؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۱۹۰.

(۲۳۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، التقیة (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب ینابیع المودة (۱)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، القتل (۳)، النسیان (۱)

فضل التدبر فی أخبارهم (علیهم السلام)

الیهود فی عزیر، وما قالت النصاری فی عیسی، فلا هم منا ولا نحن منهم. (۱) ۳۲۷. وقال (علیه السلام): نحن الفلک الجاریة فی اللجج الغامرة، یأمن من رکبها، ویغرق من ترکها، وإن الله - تبارک وتعالی - أخذ میثاق من یحبنا، وهم فی أصلاب آبائهم، فلا یقدرون علی ترک ولایتنا؛ لأن الله عز وجل جعل جبلتهم علی ذلک. (۲) ۳۲۸. وقال (علیه السلام): إن الله تعالی وکل بالأسعار ملکا یدبرها، فلن یغلو من قلة، ولن یرخص من کثرة. (۳) ۳۲۹. وقال (علیه السلام) - لما ذکرت التقیة عنده -: والله، لو علم أبو ذر ما فی قلب سلمان لقتله، ولقد آخی رسول الله (صلی الله علیه وآله) بینهما، فما ظنکم بسائر الخلق، إن علم العلماء صعب مستصعب لا یحتمله إلا نبی مرسل، أو ملک مقرب، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإیمان.

فقال: وإنما صار سلمان من العلماء؛ لأنه امرؤ منا أهل البیت، فلذلک نسبته (۴) إلی العلماء (۵). (۶) ۳۳۰. وسأله ابنه الإمام محمد الباقر (علیه السلام) عن حمل یزید له فقال (علیه السلام): حملنی علی

۱. اختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۳۳۶؛ عنه بحار الأنوار، ج ۲۵، ص ۲۸۸.

۲. ینابیع المودة، ج ۱، ص ۷۶، و ج ۳، ص ۳۵۹.

۳. الکافی، ج ۵، ص ۱۶۲، عن أبی عبد الله (علیه السلام).

۴. فی الاقبال ": أکف " وفی العوالم " فأکف " أمیل وأشرف علی السقوط.

۵. هذا الحدیث من مشکلات الأخبار، وقد أوضح " السید شبر " فقراته فی مصابیح الأنوار، ج ۱، ص ۴۳۸ (ط نجف)، وشرحه المجلسی فی مرآة العقول، ج ۱، ص ۳۰۰، فقال: وقوله (علیه السلام "): لقتله " یحتمل وجوها، ذکرها السید فی الغرر والدرر، وأقربها: إن الضمیر المرفوع عائد إلی العلم الذی فی قلب سلمان، والضمیر المنصوب عائد إلی أبی ذر، والمعنی: إن أبا ذر لا یحتمل کل ذلک العلم، فلو علمه لقتله - ثم یقول -: ویؤیده الحدیثان الآتیان، ألا ترى أن بعضهم جن وذهب عقله بسبب حدیث واحد،

وبعضهم شاب رأسه ولحيته لأجل ذلك، ولو لم ينس الحديث لمات، وقتله علمه. وفى حديث النبى (صلى الله عليه وآله) له: لو عرض علمك على مقداد لكفر.

۶. بصائر الدرجات، عنه عن أبيه؛ الكافى، ج ۱، ص ۴۰۱؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۱۲۴؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۱۹۰.

(۲۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، التقية (۱)، كتاب اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسى (۱)، كتاب ينابيع المودة (۱)، العلامة المجلسى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)، القتل (۳)، النسيان (۱)

معاملة يزيد للإمام (عليه السلام) فى الأسر

اليهود فى عزير، وما قالت النصارى فى عيسى، فلا هم منا ولا نحن منهم. (۱) ۳۲۷. وقال (عليه السلام): نحن الفلك الجارية فى اللجج الغامرة، يأمن من ركبها، ويغرق من تركها، وإن الله - تبارك وتعالى - أخذ ميثاق من يحبنا، وهم فى أصلاب آبائهم، فلا يقدرون على ترك ولايتنا؛ لأن الله عز وجل جعل جبلتهم على ذلك. (۲) ۳۲۸. وقال (عليه السلام): إن الله تعالى وكل بالأسعار ملكا يدبرها، فلن يغلو من قلة، ولن يرخص من كثرة. (۳) ۳۲۹. وقال (عليه السلام) - لما ذكرت التقية عنده -: والله، لو علم أبو ذر ما فى قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بينهما، فما ظنكم بسائر الخلق، إن علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبى مرسل، أو ملك مقرب، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

فقال: وإنما صار سلمان من العلماء؛ لأنه امرؤ منا أهل البيت، فلذلك نسبته (۴) إلى العلماء (۵). (۶) ۳۳۰. وسأله ابنه الإمام محمد الباقر (عليه السلام) عن حمل يزيد له فقال (عليه السلام): حملنى على

۱. اختيار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۳۳۶؛ عنه بحار الأنوار، ج ۲۵، ص ۲۸۸.

۲. ينابيع المودة، ج ۱، ص ۷۶، و ج ۳، ص ۳۵۹.

۳. الكافى، ج ۵، ص ۱۶۲، عن أبى عبد الله (عليه السلام).

۴. فى الاقبال ": أكف " وفى العوالم " فأكف " أميل وأشرف على السقوط.

۵. هذا الحديث من مشكلات الأخبار، وقد أوضح " السيد شبر " فقراته فى مصابيح الأنوار، ج ۱، ص ۴۳۸ (ط نجف)، وشرحه المجلسى فى مرآة العقول، ج ۱، ص ۳۰۰، فقال: وقوله (عليه السلام "): لقتله " يحتمل وجوها، ذكرها السيد فى الغرر والدرر، وأقربها: إن الضمير المرفوع عائد إلى العلم الذى فى قلب سلمان، والضمير المنصوب عائد إلى أبى ذر، والمعنى: إن أبا ذر لا يحتمل كل ذلك العلم، فلو علمه لقتله - ثم يقول -: ويؤيده الحديثان الآتيان، ألا ترى أن بعضهم جن وذهب عقله بسبب حديث واحد،

وبعضهم شاب رأسه ولحيته لأجل ذلك، ولو لم ينس الحديث لمات، وقتله علمه. وفى حديث النبى (صلى الله عليه وآله) له: لو عرض علمك على مقداد لكفر.

۶. بصائر الدرجات، عنه عن أبيه؛ الكافى، ج ۱، ص ۴۰۱؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ۱۲۴؛ بحار الأنوار، ج ۲، ص ۱۹۰.

(۲۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، التقية (۱)، كتاب اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسى (۱)، كتاب ينابيع المودة (۱)، العلامة المجلسى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)، القتل (۳)، النسيان (۱)

عبادة الإمام زين العابدين (عليه السلام)

بعير يظلع (١) بغير وطأء، ورأس أبى الحسين (عليه السلام) على علم، ونسوتنا خلفى على بغال مؤكفة (٢)، والفارطة (٣) خلفنا وحولنا بالرماح، إن دمعت من أحدنا عين قرع رأسه بالرمح، حتى إذا دخلنا دمشق، صاح صائح ": يا أهل الشام، هؤلاء سبايا أهل البيت الملعون (" ۴). (۵) ۳۳۱. وقال له جابر بن عبد الله الأنصارى - لما دخل عليه، ووجده فى محرابه قد أنضته (۶) العبادة -: يا بن رسول الله، أما علمت أن الله إنما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذى كلفته نفسك؟

فقال على بن الحسين (عليهما السلام): يا صاحب رسول الله، أما علمت أن جدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم يدع الاجتهاد له، وتعبد بأبى هو وأمى حتى انتفخ الساق وورم القدم. وقيل له: أتفعل هذا، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا.

فلما نظر جابر إلى على بن الحسين (عليهما السلام)، وليس يغنى فيه من قول من يستمليه من الجهد والتعب إلى القصد، قال: يا بن رسول الله، البقيا (٧) على نفسك، فإنك من أسرة بهم يستدفع البلاء ويستكشف اللاواء (٨)، وبهم يستمطر السماء (٩).

فقال: يا جابر، لا أزال على منهاج أبوى، متأسيا بهما - صلوات الله عليهما -

١. فى البحار ": يطلع، " وفى نسخة ": يطبع."

٢. فى الاقبال ": أكف " وفى العوالم " فأكف " أى أميل وأشرف على السقوط.

٣ ". الفارطة: " الجلاوزة.

۴. ردا على الله وجرأة عليه، إذ يقول فى سورة الأحزاب: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

۵. إقبال الأعمال، ج ٣، ص ٨٩؛ العوالم، الإمام الحسين (عليه السلام)، ص ۴١٣؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ١۵۴.

۶ ". الإنضاء: " الإبلاء، ورجل أنضته العبادة: أبلته وأهزلته.

٧ ". البقيا: " الاسم من أبقيت عليه إبقاء، إذا رحمته وأشفقت عليه.

٨ ". اللاواء: " الشدة والمحنة.

٩. وفى نسخة ": تستمسك السماء."

(٢٣٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، سبايا آل البيت عليهم السلام (١)، جابر بن عبد الله (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الصّلاة (١)، آية التطهير (١)، كتاب إقبال الأعمال (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، سورة الأحزاب (١)

كيفية حجه (عليه السلام) فى صغر سنه

حتى ألقاهما.

فأقبل جابر على من حضر، فقال لهم: ما رئى من أولاد الأنبياء مثل على بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب، والله لذرية على بن الحسين أفضل من ذرية يوسف، إن منهم لمن يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. (١) ٣٣٢. وعن عبد الله بن مبارك قال: حججت بعض السنين إلى مكة، فبينما أنا سائر فى عرض الحاج، وإذا صبى سباعى أو ثمانى (٢)، وهو يسير فى ناحية من الحاج بلا زاد ولا راحلة، فتقدمت إليه وسلمت عليه، وقلت له: مع من قطعت البر؟

فقال الإمام (عليه السلام): مع البارى! فكبر فى عينى. فقلت: يا ولدى أين زادك وأين راحلتك؟

فقال الإمام: زادی تقوای، وراحلتی رجلای، وقصدی مولای! فعظم فی نفسی، فقلت: یا ولدی ممن تکون أنت؟

فقال الإمام: مطلبی. فقلت: أبن لی؟

فقال الإمام: هاشمی. فقلت: أبن لی؟

فقال الإمام: علوی فاطمی. فقلت: یا سیدی، هل قلت شیئا من الشعر؟

فقال الإمام: نعم. فقلت: أنشد لی من شعرک، فأنشد:

لنحن علی الحوض رواده (۳) * یفوز ویسعد (۴) وراده وما فاز من فاز إلا بنا * وما خاب من حبنا زاده

۱. الأمالی، الطوسی، ص ۶۳۷؛ مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۹؛ بشارة المصطفی، ص ۱۱۴؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۱.

۲. قال فی الإمام زین العابدین (علیه السلام)، ص ۲۵۲: لم أعرف المراد منه، ولکن فی تاج العروس، ج ۴، ص ۱۴۶، عن ابن شمیل یقال ": رباعی " لمن بلغ أربعة أشبار. وقال اللیث ": الخماسی " من الوصائف لمن کان طوله خمسة أشبار، ولا یقال ": سداسی " ولا " سباعی " إذا بلغ ستة أو سبعة؛ لأنه رجل.

۳. وفی نسخة " ونحن علی الحوض ذواده."

۴. فی بعض المصادر ": نذوق ونسقی."

(۲۳۸)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مکة المکرمة (۱)، یوسف بن یعقوب (۱)، علی بن الحسین (۱)، الحج (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

لطفه (علیه السلام) علی آل عقیل

ومن سرنا نال منا السرور * ومن ساءنا ساء میلاده ومن کان غاصبنا حقنا * فیوم القیامة میعاده ثم غاب عن عینی إلی أن أتیت مکة، فقضیت حجتی ورجعت، فأتیت الأبطح (۱)، فإذا بحلقة مستدیرة، فاطلعت لأنظر من بها، فإذا هو صاحبی، فسألت عنه، فقیل: هذا زین العابدین (علیه السلام) (۲). (۳) ۳۳۳. وکان (علیه السلام) یعطف علی آل عقیل (۴)، ویقدمهم علی غیرهم من آل جعفر، فقیل له فی ذلک؟

قال (علیه السلام): إنی لأذکر یومهم مع أبی عبد الله الحسین (علیه السلام) فأرق لهم. (۵) ۳۳۴. وقیل له (علیه السلام): إذا سافرت کتمت نفسک أهل الرفقة؟

فقال (علیه السلام): أکره أن آخذ برسول الله مالا أعطی مثله. (۶) وفی الأغانی لأبی الفرج الإصبهانی: قال نافع: قال علی بن الحسین (علیهما السلام):

ما أکلت بقرابتی من رسول الله (صلی الله علیه وآله) شیئا قط. (۷)

۱ ". الأبطح: " یضاف إلی مکة ومنی؛ لأن مسافته واحدة، ربما کان إلی منی أقرب، وهو المحصب، وهو خیف بنی کنانة. (مراصد الاطلاع، الحموی، ج ۱، ص ۱۷، ط بیروت) ۲. وعنه من معالم الإسلام، ص ۶۲، ط النجف، لمؤلف الکتاب، طبعتها ونشرتها " سلسلة منابع الثقافة الإسلامیة " التی کانت تصدر فی کربلاء المقدسة بجوار حرم الإمام الحسین بن علی (علیه السلام)، بإشراف جماعة من کبار العلماء، فی سنتها الثانیة فی العدد الرابع. والحقیقة التی لا غبار علیها أنها کانت موفقة لصالح الإسلام والمسلمین. ومن المؤسف جدا أن انقطعت هذه السلسلة القیمة قبل مدة.

۳. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۱.

۴. قلت: إن الذین استشهدوا من بنی عقیل مع سید الشهداء (علیه السلام) سبعة، مسلم فی الکوفة، وجعفر وعبد الرحمن أبناء عقیل، ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقیل ومحمد بن أبی سعید بن عقیل، وزاد ابن شهرآشوب عونا ومحمدا ابنا عقیل، کما فی بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۶۱.

۵. شرح الأخبار، ج ۳، ص ۲۳۷؛ نقله فی کامل الزیارات ص ۲۱۴، مع اختلاف؛ عنه مستدرک وسائل الشیعة، ج ۲، ص ۴۶۶.

۶. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۳.

۷. الأغانی، ج ۱۴، ص ۷۵.

(۲۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۳)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، أبو الفرج الإصبهانی (الإصفهانی) (۱)، مدینة مکة المکرمة (۲)، یوم القیامة (۱)، کتاب کامل الزیارات لجعفر بن محمد بن قولویه (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۲)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، مدینة الکوفة (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، مدینة بیروت (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، ابن شهرآشوب (۳)، محمد بن عقیل (۱)، محمد بن مسلم (۱)

تواضعه (علیه السلام)

ومن سرنا نال منا السرور * ومن ساءنا ساء میلاده ومن کان غاصبنا حقنا * فیوم القیامة میعاده ثم غاب عن عینی إلی أن أتیت مکة، فقضیت حجتی ورجعت، فأتیت الأبطح (۱)، فإذا بحلقة مستدیرة، فاطلعت لأنظر من بها، فإذا هو صاحبی، فسألت عنه، فقیل: هذا زین العابدین (علیه السلام) (۲). (۳) ۳۳۳. وکان (علیه السلام) یعطف علی آل عقیل (۴)، ویقدمهم علی غیرهم من آل جعفر، فقیل له فی ذلک؟

قال (علیه السلام): إنی لأذکر یومهم مع أبی عبد الله الحسین (علیه السلام) فأرق لهم. (۵) ۳۳۴. وقیل له (علیه السلام): إذا سافرت کتمت نفسک أهل الرفقة؟

فقال (علیه السلام): أکره أن آخذ برسول الله مالا أعطی مثله. (۶) وفی الأغانی لأبی الفرج الإصبهانی: قال نافع: قال علی بن الحسین (علیهما السلام):

ما أکلت بقرابتی من رسول الله (صلی الله علیه وآله) شیئا قط. (۷)

۱ ". الأبطح: " یضاف إلی مکة ومنی؛ لأن مسافته واحدة، ربما کان إلی منی أقرب، وهو المحصب، وهو خیف بنی کنانة. (مراصد الاطلاع، الحموی، ج ۱، ص ۱۷، ط بیروت) ۲. وعنه من معالم الإسلام، ص ۶۲، ط النجف، لمؤلف الکتاب، طبعتها ونشرتها " سلسلة منابع الثقافة الإسلامیة " التی کانت تصدر فی کربلاء المقدسة بجوار حرم الإمام الحسین بن علی (علیه السلام)، بإشراف جماعة من کبار العلماء، فی سنتها الثانیة فی العدد الرابع. والحقیقة التی لا غبار علیها أنها کانت موفقة لصالح الإسلام والمسلمین. ومن المؤسف جدا أن انقطعت هذه السلسلة القیمة قبل مدة.

۳. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۱.

۴. قلت: إن الذین استشهدوا من بنی عقیل مع سید الشهداء (علیه السلام) سبعة، مسلم فی الکوفة، وجعفر وعبد الرحمن أبناء عقیل، ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقیل ومحمد بن أبی سعید بن عقیل، وزاد ابن شهرآشوب عونا ومحمدا ابنا عقیل، کما فی بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۶۱.

۵. شرح الأخبار، ج ۳، ص ۲۳۷؛ نقله فی کامل الزیارات ص ۲۱۴، مع اختلاف؛ عنه مستدرک وسائل الشیعة، ج ۲، ص ۴۶۶.

۶. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۳.

۷. الأغانی، ج ۱۴، ص ۷۵.

(۲۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۳)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، أبو الفرج الإصبهانی (الإصفهانی) (۱)، مدینة مکة المکرمة (۲)، یوم القیامة (۱)، کتاب کامل الزیارات لجعفر بن محمد بن قولویه (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۲)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، مدینة الکوفة (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، مدینة بیروت (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، ابن شهرآشوب (۳)، محمد بن عقیل (۱)، محمد بن مسلم (۱)

حکم الإمام (علیه السلام) علی الزهری بدفع الدیة

۳۳۵. وقال نافع بن جبیر له (علیه السلام): إنک تجالس أقواما دونا؟!

فقال له (علیه السلام): إنی أجالس من أنتفع بمجالسته فی دینی. (۱) ۳۳۶. وحج (علیه السلام) فقیل له: هل لک فی الزهری؟ فقال (علیه السلام): إن لی فیه.

قال أبو العباس: هکذا کلام العرب ": إن لی فیه، " لا یقال غیره.

فدخل علیه فقال له: إنی أخاف علیک من قنوطک ما لا أخاف علیک من ذنبک، فابعث بدیة مسلمة إلی أهله، واخرج إلی أهلک، ومعالم دینک (۲). (۳) ۳۳۷. وروی أیضا الزهری قال: قال لی علی بن الحسین (علیهما السلام) یوما: یا زهری، من أین جئت؟ فقلت: من المسجد.

قال: فبم کنتم؟ قلت: تذاکرنا أمر الصوم، فاجتمع رأیی ورأی أصحابی علی أنه لیس من الصوم شئ واجب، إلا صوم شهر رمضان.

فقال (علیه السلام): یا زهری، لیس کما قلتم، الصوم علی أربعین وجها، فعشرة أوجه منها واجبة کوجوب شهر رمضان، وعشرة أوجه منها صیامهن حرام، وأربعة عشر منها صاحبها فیها بالخیار إن شاء صام، وإن شاء أفطر.

وصوم الإذن علی ثلاثة أوجه، وصوم التأدیب، وصوم الإباحة، وصوم السفر والمرض.

قلت: - جعلت فداک! - فسرهن لی.

۱. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۰؛ خلاصة عبقات الأنوار، ج ۴، ص ۲۴۸؛ تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۱، ص ۳۶۸؛ تهذیب الکمال، ج ۲۰، ص ۳۸۵؛ سیر أعلام النبلاء، ج ۴، ص ۳۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۳.

۲. قال فی عوالم العلوم، ج ۱۸ ص ۱۸ عن کشف الغمة: قال أبو عمر الزاهد فی کتاب الیواقیت، قالت الشیعة: إنما سمی علی بن الحسین سید العابدین؛ لأن الزهری رأی فی منامه، کان ید ه مخضوبة غمسة، قال: فعبرها، فقیل له: إنک تبتلی بدم خطأ. قال: وکان عاملا لبنی أمیة، فعاقب رجلا، فمات فی العقوبة، فخرج هاربا وتوحش ودخل إلی غار، وطال شعره.

۳. کشف الغمة، ج ۲، ص ۳۱۷؛ خاتمة مستدرک وسائل الشیعة، ج ۴، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۷.

(۲۴۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، شهر رمضان المبارک (۲)، الفدیة، الفداء (۱)، الحج (۱)، السجود (۱)، الصیام، الصوم (۴)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۲)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، بنو أمیة (۱)، علی بن الحسین (۱)، ابن

شهرآشوب (۱)، دمشق (۱)

وجوه الصوم

۳۳۵. وقال نافع بن جبير له (عليه السلام): إنك تجالس أقواما دونا؟!

فقال له (عليه السلام): إنى أجالس من أنتفع بمجالسته فى دينى. (۱) ۳۳۶. وحج (عليه السلام) فقيل له: هل لك فى الزهرى؟ فقال (عليه السلام): إن لى فيه.

قال أبو العباس: هكذا كلام العرب ": إن لى فيه، " لا يقال غيره.

فدخل عليه فقال له: إنى أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك، فابعث بدية مسلمة إلى أهله، واخرج إلى أهلك، ومعالم دينك (۲). (۳) ۳۳۷. وروى أيضا الزهرى قال: قال لى على بن الحسين (عليهما السلام) يوما: يا زهرى، من أين جئت؟ فقلت: من المسجد.

قال: فبم كنتم؟ قلت: تذاكرنا أمر الصوم، فاجتمع رأيى ورأى أصحابى على أنه ليس من الصوم شئ واجب، إلا صوم شهر رمضان.

فقال (عليه السلام): يا زهرى، ليس كما قلتم، الصوم على أربعين وجها، فعشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان، وعشرة أوجه منها صيامهن حرام، وأربعة عشر منها صاحبها فيها بالخيار إن شاء صام، وإن شاء أفطر.

وصوم الإذن على ثلاثة أوجه، وصوم التأديب، وصوم الإباحة، وصوم السفر والمرض.

قلت: - جعلت فداك! - فسرهن لى.

۱. مناقب آل أبى طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۰؛ خلاصة عبقات الأنوار، ج ۴، ص ۲۴۸؛ تاريخ مدينة دمشق، ج ۴۱، ص ۳۶۸؛ تهذيب الكمال، ج ۲۰، ص ۳۸۵؛ سير أعلام النبلاء، ج ۴، ص ۳۸۸؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۳.

۲. قال فى عوالم العلوم، ج ۱۸ ص ۱۸ عن كشف الغمة: قال أبو عمر الزاهد فى كتاب اليواقيت، قالت الشيعة: إنما سمى على بن الحسين سيد العابدين؛ لأن الزهرى رأى فى منامه، كان يده مخضوبة غمسة، قال: فعبرها، فقيل له: إنك تبتلى بدم خطأ. قال: وكان عاملا لبنى أمية، فعاقب رجلا، فمات فى العقوبة، فخرج هاربا وتوحش ودخل إلى غار، وطال شعره.

۳. كشف الغمة، ج ۲، ص ۳۱۷؛ خاتمة مستدرك وسائل الشيعة، ج ۴، ص ۳۰۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۷.

(۲۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، شهر رمضان المبارك (۲)، الفدية، الفداء (۱)، الحج (۱)، السجود (۱)، الصيام، الصوم (۴)، كتاب كشف الغمة للإربلى (۲)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)، بنو أمية (۱)، على بن الحسين (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، دمشق (۱)

قال: أما الواجبة؛ فصيام شهر رمضان، وصيام شهرين متتابعين فى كفارة الظهار؛ لقول الله تعالى: (الذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا) (۱) إلى قوله: (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين). (۲) وصيام شهرين متتابعين فيمن أفطر يوما من شهر رمضان، وصيام شهرين متتابعين فى قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب، لقول الله عز وجل: (ومن قتل مؤمنا خطا فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله) (۳) إلى قوله عز وجل: (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما). (۴) وصوم ثلاثة أيام فى كفارة اليمين واجب.

قال الله عز وجل: (فصيام ثلاثة أيام ذلك كفرة أيمانكم إذا حلفتم). (۵) هذا لمن لا يجد إلا طعام، كل ذلك متتابع، وليس بمتفرق.

وصيام أذى حلق الرأس واجب، قال الله: (فمن كان منكم مريضا أو بهى أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك (۶)) (۷)

فصاحبها فيها بالخيار، فإن صام صام ثلاثة أيام.

وصوم المتعة واجب لمن لم يجد الهدى، قال الله عز وجل: (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج ... فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة). (٨) وصوم جزاء الصيد واجب، قال الله عز وجل: (ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم بهى ذوا عدل منكم هديا بلغ الكعبة أو كفرة طعام مسكين أو عدل ذلك صياما) (٩)، أو تدرى كيف يكون عدل ذلك صياما يازهرى؟

قال: قلت: لا أدرى. قال: يقوم الصيد قيمة، ثم تفض تلك القيمة على البر،

١ - ٢. المجادلة: ٣ - ٤.

٣ - ٤. النساء: ٩٢.

٥. المائدة: ٨٩.

٦ ". نسك: " جمع نسيكة، الذبيحة.

٧ - ٨. البقرة: ١٩۶.

٩. المائدة: ٩٥.

(٢۴١)

صفحهمفاتيح البحث: شهر رمضان المبارك (٢)، الحج (٢)، القتل (٣)، الصيد (٢)، الطعام (٢)، العتق (١)، التصدّق (١)

ثم يكال ذلك البر صواعا، فيصوم لكل نصف صاع يوما.

وصوم النذر واجب، وصوم الاعتكاف واجب، وأما نحن فنقول: يفطر فى الحالين جميعا، فإن صام فى السفر أو فى حال المرض - فهو عاص -، فعليه القضاء، فإن الله عز وجل يقول: فمن كان منكم مريضا فعدة من أيام أخر.

وأما الصوم الحرام، فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى، وثلاثة أيام من أيام التشريق، وصوم يوم الشك، أمرنا به ونهينا عنه، أمرنا به أن نصوم مع صيام شعبان، ونهينا عنه أن ينفرد الرجل بصيامه فى اليوم الذى يشك فيه الناس.

فقلت له: - جعلت فداك! - فإن لم يكن صام من شعبان شيئا كيف يصنع؟

قال: ينوى ليلة الشك إنه صام من شعبان، فإن كان من شهر رمضان أجزأ عنه، وإن كان من شعبان لم يضره.

فقلت: وكيف يجزئ صوم تطوع عن فريضة؟

فقال: لو أن رجلا صام يوما من شهر رمضان تطوعا، وهو لا يعلم أنه من شهر رمضان، ثم علم بعد ذلك، لأجزأ عنه؛ لأن الفرض إنما وقع على اليوم بعينه.

وصوم الوصال (١) حرام، وصوم الصمت حرام، وصوم نذر المعصية حرام، وصوم الدهر حرام.

١. قوله " صوم الوصال: " ذهب الشيخ فى النهاية وأكثر الأصحاب إلى أن صوم الوصال هو أن ينوى صوم وليلة إلى السحر. وذهب الشيخ فى الاقتصاد وابن إدريس إلى أن معناه أن يصوم يومين مع ليلة بينهما، وإنما يحرم تأخير العشاء إلى السحر إذا نوى كونه جزءا من الصوم، أما لو أخره الصائم بغير نية؛ فإنه لا يحرم فيها، قطع به الأصحاب، والاحتياط يقتضى اجتناب ذلك. وأما صوم الصمت: فهو أن ينوى الصوم ساكتا، وقد أجمع الأصحاب على تحريمه. وصوم الدهر حرمته إما لاشتماله على الأيام المحرمة، إن كان المراد كل السنة، وإن كان المراد ما سوى الأيام المحرمة، فلعله إنما يحرم إذا صام على اعتقاد أنه سنة مؤكدة، فإنه يقتضى الافتراء على الله، ويمكن حمله على الكرهة أو التقية، لاشتهار الخبر بهذا المضمون بين العامة.

قال الجزرى فى النهاية: وفى الحديث أنه سئل عمن يصوم الدهر؟ فقال ": لا صام ولا أفطر، " أى لم يصم ولم يفطر، كقوله تعالى: (لا صدق ولا صلى) (القيامة، الآية ٣١)، وهو إحباط الأجرة على صومه، حيث خالف السنة. (مرآة العقول، ج ١۶، ص ٢۴٣)

(۲۴۲)

صفحهمفاتیح البحث: شهر رمضان المبارک (۳)، شهر شعبان المعظم (۴)، المرض (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، الصمت (۲)، الضرر (۱)، الصیام، الصوم (۱۰)، الإعتکاف (۱)، التصدیق (۱)، التقیة (۱)

دعاء الإمام (علیه السلام) للکمیت

وأما الصوم الذی صاحبه فیه بالخیار: فصوم یوم الجمعة (۱)، والخمیس، وصوم البیض، وصوم ستة أیام من شوال بعد شهر رمضان، وصوم یوم عرفة وصوم یوم عاشوراء. فکل ذلک صاحبه فیه بالخیار، إن شاء صام، وإن شاء أفطر.

وأما صوم الإذن، فالمرأة لا تصوم تطوعا إلا بإذن زوجها، والعبد لا یصوم تطوعا إلا بإذن مولاه، والضیف لا یصوم تطوعا إلا بإذن صاحبه، قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): من نزل علی قوم، فلا یصوم تطوعا إلا بإذنهم.

وأما صوم التأدیب، فأن یؤخذ الصبی إذا راهق (۲) بالصوم تأدیبا. ولیس بفرض، وکذلک المسافر إذا أکل من أول النهار، ثم قدم أهله، أمر بالإمساک بقیة یومه، ولیس بفرض. (۳) وأما صوم الإباحة لمن أکل أو شرب ناسیا، أو قاء (۴) من غیر تعمد، فقد أباح الله له ذلک وأجزأ عنه صومه.

وأما صوم السفر والمرض، فإن العامة قد اختلفت فی ذلک. فقال قوم: إن شاء صام، وإن شاء أفطر.

وأما نحن فنقول: یفطر فی الحالین جمیعا، فإن صام فی السفر، أو فی حال المرض، فعلیه القضاء، فإن الله عز وجل یقول: (فمن کان منکم مریضا أو علی سفر فعدة من أیام أخر) (۵)، فهذا تفسیر الصیام. (۶) ۳۳۸. ولما دخل الکمیت علیه (علیه السلام)، فقال له: إنی مدحتک بما أرجو أن یکون لی

۱. وزاد فی کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۴۳ ": یوم الاثنین."

۲. أی إذا قارب بالاحتلام.

۳. وفی التهذیب، ج ۱، ص ۳۰۳: وکذلک الحائض إذا طهرت أمسکت بقیة أیامها.

۴. فی نسخة ": أو تقیأ."

۵. البقرة: ۱۸۴.

۶. الکافی، ج ۴، ص ۸۴ – ۸۷؛ کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۲، ص ۷۷ – ۸۱؛ الخصال، ص ۵۳۴؛ تهذیب الأحکام، ج ۴، ص ۲۹۴ – ۲۹۷؛ بحار الأنوار، ج ۹۳، ص ۲۵۹ – ۲۶۲.

(۲۴۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، صوم یوم عاشوراء (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، شهر رمضان المبارک (۱)، شهر شوال المکرم (۱)، یوم عرفة (۱)، الصیام، الصوم (۸)، الزوج، الزواج (۱)، الأکل (۳)، النسیان (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۲)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الحیض، الإستحاضة (۱)، الطهارة (۱)

شهادة زید

وسیلة عند رسول الله (صلی الله علیه وآله)، ثم أنشد قصیدته التی أولها:

من لقلب متیم مستهام * غیر ما صبوة ولا أحلام (۱) فلما أتی علی آخرها، قال (علیه السلام): ثوابک نعجز عنه، ولکن ما عجزنا عنه، فإن الله لا یعجز عن مکافأتک، اللهم اغفر للکمیت.

ثم قال: اللهم إن الکمیت جاد فی آل رسولک (۲) وذریة نبیک بنفسه، حین ظن الناس وأظهر ما کتمه غیره من الحق، فأحیه سعیدا،

وأمته شهيدا، وأره الجزاء عاجلا، وأجزل له جزيل المثوبة أجلا، فإنا قد عجزنا عن مكافأته.

قال الكميت: ما زلت أعرف بركة دعائه. (۳) ۳۳۹. واستشار زيد أباه (عليه السلام) فى الخروج فنهاه وقال (عليه السلام): أخشى أن تكون المقتول المصلوب، أما علمت أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة قبل خروج السفيانى إلا قتل، فكان كما قال (عليه السلام) (۴). (۵)

۱. شرح الهاشميات، ص ۱۹۵.

۲. قد ورد فى إحقاق الحق، ج ۱۲، ص ۶۱ ": إن الكميت جاء فى آل رسولك، " ولكن الصحيح هو الذى أثبتناه.

۳. الدرجات الرفيعة، ص ۵۷۰؛ تاريخ مدينة دمشق، ج ۵۰، ص ۲۳۷.

۴. قال فى زيد الشهيد (عليه السلام)، ص ۸۸، ط النجف: إن هذا النهى، نهى تنزيهى، ويحمل على الشفقة وخوف القتل، ويؤيده هذه الرواية: عن الحسن بن راشد قال: ذكرت زيد بن على، فتنقصته عند أبى عبد الله الصادق (عليه السلام)، فقال ": لا تفعل، رحم الله عمى زيدا، أنه أتى إلى أبى وقال: إنى أريد الخروج على هذا الطاغية، فقال: لا تفعل، فإنى أخاف أن تكون المقتول، المصلوب على ظهر الكوفة، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من السلاطين قبل خروج السفيانى إلا قتل ثم قال: يا حسن، إن فاطمة لعظمها على الله، حرم ذريتها على النار، وفيهم نزلت:

(ثم أورثنا الكتب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات).

يا حسن، لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يتبين ذى فضل فضله. " ويقول الشاعر المصرى أحمد شوقى فى دول العرب وعظماء الإسلام: يطلب بالحجة حق بيته * والحق لا- يطلب إلا بالقنا سائل عليا فهو ذو علم بها * واستخبر الحسين يعلم البنا فتى بلا رأى ولا تجربة * جرى عليه من هشام ما جرى فمات مقتولا وطال طلبه * وأحرقت جثته بعد البلا ۵. نور الأبصار، ص ۲۴۶؛ عنه فى إثبات الهداة، ج ۳، ص ۳۲.

(۲۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، القتل (۳)، الصّلب (۲)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، كتاب نور الأبصار للشبلنجى (۱)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (۱)، مدينة الكوفة (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الحسن بن راشد (۱)، زيد بن على (۱)، النهى (۲)، الظلم (۱)

إخباره (عليه السلام) بكيفية شهادة زيد

۳۴۰. وقال (عليه السلام) لأبى حمزة: يا أبا حمزة، إن عشت بعدى لترين هذا الغلام - يعنى زيدا - فى ناحية الكوفة مقتولا مدفونا، منبوشا مصلوبا، مسحوبا مصلوبا فى الكناسة، ثم ينزل فيحرق، ويدق ويذرى فى البر.

فشاهد أبو حمزة جميع ذلك. (۱) ۳۴۱. وكان يقول (عليه السلام) فى طريقه إلى الشام:

ساد العلوج فما ترضى بذا العرب (۲) * وصار يقدم رأس الأمة الذنب يا للرجال لما يأتى الزمان به * من العجيب الذى ما مثله عجب آل الرسول على الأقتاب عارية * وآل مروان تسرى تحتهم نجب (۳) ۳۴۲. وأيضا يقول (عليه السلام) فى ذلك الطريق:

هذا الزمان فما تفنى عجائبه * عن الكرام ولا تهدى مصائبه فليت شعرى إلى كم ذا يحاربنا * بصرفه وإلى كم ذا تحاربه يسرى بنا فوق أعياس بلا- وطاء * وسائق العيس يحمى عنه عازبه كأننا من بنات الروم بينهم * أو كل ما قاله المختار كاذبه كفرتم برسول الله ويحكم * يا أمة السوء أخلفتم مذاهبه (۴) ۳۴۳. وعن سعيد بن جبير: إنه سئل على بن الحسين (عليهما السلام) عن هذه الآية: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى)؟ (۵) فقال (عليه السلام): هى قرابتنا أهل البيت من محمد (صلى الله عليه وآله). (۶)

۱. فرحة الغرى، ص ۱۱۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۸۳.

۲ ". العلج: " کل جاف شدید من الرجال.

۳. مقتل الحسین، أبو مخنف، ص ۱۸۶.

۴. مقتل الحسین، أبو مخنف، ص ۱۸۹؛ العوالم، ص ۴۲۸، مع اختلاف فیهما.

۵. الشوری: ۲۳.

۶. تفسیر فرات الکوفی، ص ۳۹۲؛ بحار الأنوار، ج ۲۳، ص ۲۴۷.

(۲۴۵)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة الکوفة (۱)، سعید بن جبیر (۱)، المودة فی القربی (۱)، الشام (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۲)، کتاب بحار الأنوار (۲)

إنشاده فی طریق الشام

۳۴۰. وقال (علیه السلام) لأبی حمزة: یا أبا حمزة، إن عشت بعدی لترین هذا الغلام - یعنی زیدا - فی ناحیة الکوفة مقتولا مدفونا، منبوشا مصلوبا، مسحوبا مصلوبا فی الکناسة، ثم ینزل فیحرق، ویدق ویذری فی البر.

فشاهد أبو حمزة جمیع ذلک. (۱) ۳۴۱. وکان یقول (علیه السلام) فی طریقه إلی الشام:

ساد العلوج فما ترضی بذا العرب (۲) * وصار یقدم رأس الأمة الذنب یا للرجال لما یأتی الزمان به * من العجیب الذی ما مثله عجب

آل الرسول علی الأقتاب عاریة * وآل مروان تسری تحتهم نجب (۳) ۳۴۲. وأیضا یقول (علیه السلام) فی ذلک الطریق:

هذا الزمان فما تفنی عجائبه * عن الکرام ولا تهدی مصائبه فلیت شعری إلی کم ذا یحاربنا * بصرفه وإلی کم ذا تحاربه یسری بنا فوق أعیاس بلا- وطاء * وسائق العیس یحمی عنه عازبه کأننا من بنات الروم بینهم * أو کل ما قاله المختار کاذبه کفرتم برسول الله ویحکم * یا أمة السوء أخلفتم مذاهبه (۴) ۳۴۳. وعن سعید بن جبیر: إنه سئل علی بن الحسین (علیهما السلام) عن هذه الآیة: (قل لا أسألکم علیه أجرا إلا المودة فی القربی)؟ (۵) فقال (علیه السلام): هی قرابتنا أهل البیت من محمد (صلی الله علیه وآله). (۶)

۱. فرحة الغری، ص ۱۱۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۸۳.

۲ ". العلج: " کل جاف شدید من الرجال.

۳. مقتل الحسین، أبو مخنف، ص ۱۸۶.

۴. مقتل الحسین، أبو مخنف، ص ۱۸۹؛ العوالم، ص ۴۲۸، مع اختلاف فیهما.

۵. الشوری: ۲۳.

۶. تفسیر فرات الکوفی، ص ۳۹۲؛ بحار الأنوار، ج ۲۳، ص ۲۴۷.

(۲۴۵)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة الکوفة (۱)، سعید بن جبیر (۱)، المودة فی القربی (۱)، الشام (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۲)، کتاب بحار الأنوار (۲)

تفسیر: (المودة فی القربی)

۳۴۰. وقال (علیه السلام) لأبی حمزة: یا أبا حمزة، إن عشت بعدی لترین هذا الغلام - یعنی زیدا - فی ناحیة الکوفة مقتولا مدفونا،

منبوشا مصلوبا، مسحوبا مصلوبا فی الکناسة، ثم ینزل فیحرق، ویدق ویذری فی البر.

فشاهد أبو حمزة جمیع ذلک. (۱) ۳۴۱. وکان یقول (علیه السلام) فی طریقه إلی الشام:

ساد العلوج فما ترضی بذا العرب (۲) * وصار یقدم رأس الأمة الذنب یا للرجال لما یأتی الزمان به * من العجیب الذی ما مثله عجب

آل الرسول علی الأقتاب عاریة * وآل مروان تسری تحتهم نجب (۳) ۳۴۲. وأیضا یقول (علیه السلام) فی ذلک الطریق:

هذا الزمان فما تفنی عجائبه * عن الکرام ولا تهدی مصائبه فلیت شعری إلی کم ذا یحاربنا * بصرفه وإلی کم ذا تحاربه یسری بنا فوق أعیاس بلا وطاء * وسائق العیس یحمی عنه عازبه کأننا من بنات الروم بینهم * أو کل ما قاله المختار کاذبه کفرتم برسول الله ویحکم * یا أمة السوء أخلفتم مذاهبه (۴) ۳۴۳. وعن سعید بن جبیر: إنه سئل علی بن الحسین (علیهما السلام) عن هذه الآیة: (قل لا أسألکم علیه أجرا إلا المودة فی القربی)؟ (۵) فقال (علیه السلام): هی قرابتنا أهل البیت من محمد (صلی الله علیه وآله). (۶)

۱. فرحة الغری، ص ۱۱۵؛ عنه بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۸۳.

۲ ". العلج: " کل جاف شدید من الرجال.

۳. مقتل الحسین، أبو مخنف، ص ۱۸۶.

۴. مقتل الحسین، أبو مخنف، ص ۱۸۹؛ العوالم، ص ۴۲۸، مع اختلاف فیهما.

۵. الشوری: ۲۳.

۶. تفسیر فرات الکوفی، ص ۳۹۲؛ بحار الأنوار، ج ۲۳، ص ۲۴۷.

(۲۴۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة الکوفة (۱)، سعید بن جبیر (۱)، المودة فی القربی (۱)، الشام (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۲)، کتاب بحار الأنوار (۲)

إن الأئمة یعرفون منطق الطیر

۳۴۴. وروی عن العالم (علیه السلام) (۱): إن علی بن الحسین أخذ بید أبی حمزة دیران بن أبی صفیة الثمالی فقال (علیه السلام):

یا أبا حمزة علمنا منطق الطیر، وأوتینا من کل شئ، إن هذا لهو الفضل المبین. (۲) ۳۴۵. وبلغه (علیه السلام) قول نافع بن جبیر فی معاویة حیث قال: کان یسکته الحلم، وینطقه العلم!

فقال (علیه السلام "): کذب، بل کان یسکته الحصر، (۳) وینطقه البطر (" ۴).

وورد هذا عن أبیه الإمام الحسین (علیه السلام).

۳۴۶. وعن أبی حمزة الثمالی قال: قال لنا علی بن الحسین زین العابدین (علیه السلام):

أی البقاع أفضل؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

وقال (علیه السلام): إن أفضل البقاع ما بین الرکن والمقام، ولو أن رجلا عمر ما عمر نوح (علیه السلام) فی قومه ألف سنة إلا خمسین عاما، ویصوم النهار ویقوم اللیل فی ذلک الموضع (۵)، ثم لقی الله عز وجل بغیر ولایتنا، لم ینفعه ذلک شیئا (۶). (۷) ۳۴۷. وقیل له: کیف أصبحت؟

فقال (علیه السلام): أصبحنا خائفین برسول الله (صلی الله علیه وآله)، وأصبح جمیع الإسلام آمنین به. (۸) ۳۴۸. ویروی أنه مرض، فدخل علیه جماعة من أصحاب رسول الله (صلی الله علیه وآله) یعودونه. فقالوا: کیف أصبحت یا بن رسول الله فدتک أنفسنا؟

۱. الإمام موسی بن جعفر (علیه السلام).

۲. إثبات الوصیة، ص ۱۸۴؛ بصائر الدرجات، ص ۳۴۲؛ دلائل الإمامة، ص ۲۰۵؛ الاختصاص، ص ۲۹۳.

۳ ". الحصر - " بالتحریک -: العی. و " بطر فلان بطرا: " غلا فی المرح والزهو.

۴. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۹؛ کنز الفوائد، ج ۱، ص ۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۳۳، ص ۲۱۹.

۵. ورد فی ثواب الأعمال ": فی ذلک المقام، " وفی المحاسن ": فی ذلک المکان."

۶. فی ثواب الأعمال ": لم ینتفع بذلک شیئا."

۷. ثواب الأعمال، ص ۲۰۴؛ بشارة المصطفی، ص ۷۰؛ الأمالی، الطوسی، ص ۱۳۲؛ المحاسن، ج ۱، ص ۹۱؛ شرح الأخبار، ج ۳، ص ۴۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۱۷۲.

۸. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۰؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹.

(۲۴۶)

صفحهمفاتیح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، النبی نوح علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، علی بن الحسین (۱)، الکذب، التکذیب (۱)، الخوف (۱)، المرض (۱)، الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب إثبات الوصیة للمسعودی (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

کلامه (علیه السلام) فی ذم معاویة

۳۴۴. وروی عن العالم (علیه السلام) (۱): إن علی بن الحسین أخذ بید أبی حمزة دیران بن أبی صفیة الثمالی فقال (علیه السلام): یا أبا حمزة علمنا منطق الطیر، وأوتینا من کل شیء، إن هذا لهو الفضل المبین. (۲) ۳۴۵. وبلغه (علیه السلام) قول نافع بن جبیر فی معاویة حیث قال: کان یسکته الحلم، وینطقه العلم!

فقال (علیه السلام "): کذب، بل کان یسکته الحصر، (۳) وینطقه البطر (" ۴).

وورد هذا عن أبیه الإمام الحسین (علیه السلام).

۳۴۶. وعن أبی حمزة الثمالی قال: قال لنا علی بن الحسین زین العابدین (علیه السلام):

أی البقاع أفضل؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

وقال (علیه السلام): إن أفضل البقاع ما بین الرکن والمقام، ولو أن رجلا عمر ما عمر نوح (علیه السلام) فی قومه ألف سنة إلا خمسین عاما، ویصوم النهار ویقوم اللیل فی ذلک الموضع (۵)، ثم لقی الله عز وجل بغیر ولایتنا، لم ینفعه ذلک شیئا (۶). (۷) ۳۴۷. وقیل له: کیف أصبحت؟

فقال (علیه السلام): أصبحنا خائفین برسول الله (صلی الله علیه وآله)، وأصبح جمیع الإسلام آمنین به. (۸) ۳۴۸. ویروی أنه مرض، فدخل علیه جماعة من أصحاب رسول الله (صلی الله علیه وآله) یعودونه. فقالوا: کیف أصبحت یا بن رسول الله فدتک أنفسنا؟

۱. الإمام موسی بن جعفر (علیه السلام).

۲. إثبات الوصیة، ص ۱۸۴؛ بصائر الدرجات، ص ۳۴۲؛ دلائل الإمامة، ص ۲۰۵؛ الاختصاص، ص ۲۹۳.

۳ ". الحصر - " بالتحریک -: العی. و " بطر فلان بطرا: " غلا فی المرح والزهو.

۴. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۹؛ کنز الفوائد، ج ۱، ص ۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۳۳، ص ۲۱۹.

۵. ورد فی ثواب الأعمال ": فی ذلک المقام، " وفی المحاسن ": فی ذلک المکان."

۶. فی ثواب الأعمال ": لم ینتفع بذلک شیئا."

۷. ثواب الأعمال، ص ۲۰۴؛ بشارة المصطفی، ص ۷۰؛ الأمالی، الطوسی، ص ۱۳۲؛ المحاسن، ج ۱، ص ۹۱؛ شرح الأخبار، ج ۳، ص ۴۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۱۷۲.

۸. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۰؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹.

(۲۴۶)

صفحهمفاتیح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، النبی نوح علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، علی بن الحسین (۱)، الکذب، التکذیب (۱)، الخوف (۱)، المرض (۱)، الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب إثبات الوصیة للمسعودی (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

عقاب من جهل حق أهل البیت (علیهم السلام)

۳۴۴. وروی عن العالم (علیه السلام) (۱): إن علی بن الحسین أخذ بید أبی حمزة دیران بن أبی صفیة الثمالی فقال (علیه السلام): یا أبا حمزة علمنا منطق الطیر، وأوتینا من کل شئ، إن هذا لهو الفضل المبین. (۲) ۳۴۵. وبلغه (علیه السلام) قول نافع بن جبیر فی معاویة حیث قال: کان یسکته الحلم، وینطقه العلم!

فقال (علیه السلام "): کذب، بل کان یسکته الحصر، (۳) وینطقه البطر (" ۴).

وورد هذا عن أبیه الإمام الحسین (علیه السلام).

۳۴۶. وعن أبی حمزة الثمالی قال: قال لنا علی بن الحسین زین العابدین (علیه السلام):

أی البقاع أفضل؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

وقال (علیه السلام): إن أفضل البقاع ما بین الرکن والمقام، ولو أن رجلا عمر ما عمر نوح (علیه السلام) فی قومه ألف سنة إلا خمسین عاما، ویصوم النهار ویقوم اللیل فی ذلک الموضع (۵)، ثم لقی الله عز وجل بغیر ولایتنا، لم ینفعه ذلک شیئا (۶). (۷) ۳۴۷. وقیل له: کیف أصبحت؟

فقال (علیه السلام): أصبحنا خائفین برسول الله (صلی الله علیه وآله)، وأصبح جمیع الإسلام آمنین به. (۸) ۳۴۸. ویروی أنه مرض، فدخل علیه جماعة من أصحاب رسول الله (صلی الله علیه وآله) یعودونه. فقالوا: کیف أصبحت یا بن رسول الله فدتک أنفسنا؟

۱. الإمام موسی بن جعفر (علیه السلام).

۲. إثبات الوصیة، ص ۱۸۴؛ بصائر الدرجات، ص ۳۴۲؛ دلائل الإمامة، ص ۲۰۵؛ الاختصاص، ص ۲۹۳.

۳ ". الحصر - " بالتحریک -: العی. و " بطر فلان بطرا: " غلا فی المرح والزهو.

۴. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۹؛ کنز الفوائد، ج ۱، ص ۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۳۳، ص ۲۱۹.

۵. ورد فی ثواب الأعمال ": فی ذلک المقام، " وفی المحاسن ": فی ذلک المکان."

۶. فی ثواب الأعمال ": لم ینتفع بذلک شیئا."

۷. ثواب الأعمال، ص ۲۰۴؛ بشارة المصطفی، ص ۷۰؛ الأمالی، الطوسی، ص ۱۳۲؛ المحاسن، ج ۱، ص ۹۱؛ شرح الأخبار، ج ۳، ص ۴۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۱۷۲.

۸. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۰؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹.

(۲۴۶)

صفحهمفاتیح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام

الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، النبی نوح علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، علی بن الحسین (۱)، الکذب، التکذیب (۱)، الخوف (۱)، المرض (۱)، الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب إثبات الوصیة للمسعودی (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

معاداة أهل البیت بسبب انتسابهم للرسول (صلی الله علیه وآله)

۳۴۴. وروی عن العالم (علیه السلام) (۱): إن علی بن الحسین أخذ بید أبی حمزة دیران بن أبی صفیة الثمالی فقال (علیه السلام): یا أبا حمزة علمنا منطق الطیر، وأوتینا من کل شئ، إن هذا لهو الفضل المبین. (۲) ۳۴۵. وبلغه (علیه السلام) قول نافع بن جبیر فی معاویة حیث قال: کان یسکته الحلم، وینطقه العلم!

فقال (علیه السلام "): کذب، بل کان یسکته الحصر، (۳) وینطقه البطر (" ۴).

وورد هذا عن أبیه الإمام الحسین (علیه السلام).

۳۴۶. وعن أبی حمزة الثمالی قال: قال لنا علی بن الحسین زین العابدین (علیه السلام):

أی البقاع أفضل؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

وقال (علیه السلام): إن أفضل البقاع ما بین الرکن والمقام، ولو أن رجلا عمر ما عمر نوح (علیه السلام) فی قومه ألف سنة إلا خمسین عاما، ویصوم النهار ویقوم اللیل فی ذلک الموضع (۵)، ثم لقی الله عز وجل بغیر ولایتنا، لم ینفعه ذلک شیئا (۶). (۷) ۳۴۷. وقیل له: کیف أصبحت؟

فقال (علیه السلام): أصبحنا خائفین برسول الله (صلی الله علیه وآله)، وأصبح جمیع الإسلام آمنین به. (۸) ۳۴۸. ویروی أنه مرض، فدخل علیه جماعة من أصحاب رسول الله (صلی الله علیه وآله) یعودونه. فقالوا: کیف أصبحت یا بن رسول الله فدتک أنفسنا؟

۱. الإمام موسی بن جعفر (علیه السلام).

۲. إثبات الوصیة، ص ۱۸۴؛ بصائر الدرجات، ص ۳۴۲؛ دلائل الإمامة، ص ۲۰۵؛ الاختصاص، ص ۲۹۳.

۳ ". الحصر - " بالتحریک -: العی. و " بطر فلان بطرا: " غلا فی المرح والزهو.

۴. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۹؛ کنز الفوائد، ج ۱، ص ۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۳۳، ص ۲۱۹.

۵. ورد فی ثواب الأعمال ": فی ذلک المقام، " وفی المحاسن ": فی ذلک المکان."

۶. فی ثواب الأعمال ": لم ینتفع بذلک شیئا."

۷. ثواب الأعمال، ص ۲۰۴؛ بشارة المصطفی، ص ۷۰؛ الأمالی، الطوسی، ص ۱۳۲؛ المحاسن، ج ۱، ص ۹۱؛ شرح الأخبار، ج ۳، ص ۴۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۱۷۲.

۸. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۰؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹.

(۲۴۶)

صفحهمفاتیح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، النبی نوح علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، علی بن الحسین (۱)، الکذب، التکذیب (۱)، الخوف (۱)، المرض (۱)، الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب إثبات الوصیة للمسعودی (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

أجر محبة أهل البیت (علیهم السلام)

۳۴۴. وروی عن العالم (علیه السلام) (۱): إن علی بن الحسین أخذ بید أبی حمزة دیران بن أبی صفیة الثمالی فقال (علیه السلام): یا أبا حمزة علمنا منطق الطیر، وأوتینا من کل شئ، إن هذا لهو الفضل المبین. (۲) ۳۴۵. وبلغه (علیه السلام) قول نافع بن جبیر فی معاویة حیث قال: کان یسکته الحلم، وینطقه العلم!

فقال (علیه السلام "): کذب، بل کان یسکته الحصر، (۳) وینطقه البطر (" ۴).

وورد هذا عن أبیه الإمام الحسین (علیه السلام).

۳۴۶. وعن أبی حمزة الثمالی قال: قال لنا علی بن الحسین زین العابدین (علیه السلام):

أی البقاع أفضل؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

وقال (علیه السلام): إن أفضل البقاع ما بین الرکن والمقام، ولو أن رجلا عمر ما عمر نوح (علیه السلام) فی قومه ألف سنة إلا خمسین عاما، ویصوم النهار ویقوم اللیل فی ذلک الموضع (۵)، ثم لقی الله عز وجل بغیر ولایتنا، لم ینفعه ذلک شیئا (۶). (۷) ۳۴۷. وقیل له: کیف أصبحت؟

فقال (علیه السلام): أصبحنا خائفین برسول الله (صلی الله علیه وآله)، وأصبح جمیع الإسلام آمنین به. (۸) ۳۴۸. ویروی أنه مرض، فدخل علیه جماعة من أصحاب رسول الله (صلی الله علیه وآله) یعودونه. فقالوا: کیف أصبحت یا بن رسول الله فدتک أنفسنا؟

۱. الإمام موسی بن جعفر (علیه السلام).

۲. إثبات الوصیة، ص ۱۸۴؛ بصائر الدرجات، ص ۳۴۲؛ دلائل الإمامة، ص ۲۰۵؛ الاختصاص، ص ۲۹۳.

۳ ". الحصر - " بالتحریک -: العی. و " بطر فلان بطرا: " غلا فی المرح والزهو.

۴. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۳۹؛ کنز الفوائد، ج ۱، ص ۳۲؛ بحار الأنوار، ج ۳۳، ص ۲۱۹.

۵. ورد فی ثواب الأعمال ": فی ذلک المقام، " وفی المحاسن ": فی ذلک المکان."

۶. فی ثواب الأعمال ": لم ینتفع بذلک شیئا."

۷. ثواب الأعمال، ص ۲۰۴؛ بشارة المصطفی، ص ۷۰؛ الأمالی، الطوسی، ص ۱۳۲؛ المحاسن، ج ۱، ص ۹۱؛ شرح الأخبار، ج ۳، ص ۴۷۹؛ بحار الأنوار، ج ۲۷، ص ۱۷۲.

۸. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۰؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۷؛ بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۵۹.

(۲۴۶)

صفحهمفاتیح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، النبی نوح علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، علی بن الحسین (۱)، الکذب، التکذیب (۱)، الخوف (۱)، المرض (۱)، الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب إثبات الوصیة للمسعودی (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)

عبادة الإمام (علیه السلام)

فقال (علیه السلام): فی عافیة، والله المحمود علی ذلک، فکیف أصبحتم أنتم جمیعا؟

قالوا: أصبحنا والله لک محبین وادین.

فقال لهم: من أحبنا، أسکنه الله فی ظل ظلیل یوم القیامة، یوم لا ظل إلا ظله.

ومن أحبنا یرید مکافأة، کافأه الله عنا الجنة. ومن أحبنا لغرض دنیاه، أتاه الله رزقه من حیث لا یحتسب. (۱) ۳۴۹. وقال طاووس: رأیت رجلا یصلی فی المسجد الحرام تحت المیزاب، یدعو ویبکی فی دعائه، فجئته حین فرغ من الصلاة، فإذا هو علی بن الحسین (علیهما

السلام)!

فقلت: یا بن رسول الله، رأیتک علی حالة کذا، ولک ثلاثة أرجو أن تؤمنک من الخوف، أحدها أنک ابن رسول الله (صلی الله علیه وآله)، والثانی شفاعة جدک، والثالث رحمة الله.

فقال (علیه السلام): یا طاووس، أما إنی ابن رسول الله فلا تؤمننی، وقد سمعت الله تعالی یقول: (فلا أنساب بینهم یومئذ ولا یتسائلون) (۲)، وأما شفاعة جدی فلا تؤمننی؛ لأن الله تعالی یقول: (ولا یشفعون إلا لمن ارتضی) (۳)، وأما رحمة الله فإن الله تعالی یقول: (إن رحمت الله قریب من المحسنین) (۴)، ولا أعلم أنی من المحسنین. (۵) ۳۵۰. وقال (علیه السلام): لیس بین الله وبین حجته حجاب، فلا لله دون حجته ستر، نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقیم، ونحن عیبة علمه، ونحن تراجمة وحیه، ونحن أرکان توحیده، ونحن موضع سره. (۶) ۳۵۱. وعن أبی الطفیل، عن الإمام الباقر (علیه السلام) أنه قال أبوه (علیه السلام) فی حدیث: أما أن

۱. نور الأبصار، ص ۲۴۵؛ الفصول المهمة، ص ۱۸۸.

۲. المؤمنون: ۱۰۱.

۳. الأنبیاء: ۲۸.

۴. الأعراف: ۵۶.

۵. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۲؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۱.

۶. معانی الأخبار، ص ۳۵؛ بحار الأنوار، ج ۲۴، ص ۱۲.

(۲۴۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب الصراط المستقیم لعلی بن یونس العاملی (۱)، یوم القیامة (۱)، مسجد الحرام (۱)، البکاء (۱)، الشفاعة (۲)، الصّلاة (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب نور الأبصار للشبلنجی (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

معنی الصراط

فقال (علیه السلام): فی عافیة، والله المحمود علی ذلک، فکیف أصبحتم أنتم جمیعا؟

قالوا: أصبحنا والله لک محبین وادین.

فقال لهم: من أحبنا، أسکنه الله فی ظل ظلیل یوم القیامة، یوم لا ظل إلا ظله.

ومن أحبنا یرید مکافأة، کافأه الله عنا الجنة. ومن أحبنا لغرض دنیاه، أتاه الله رزقه من حیث لا یحتسب. (۱) ۳۴۹. وقال طاووس: رأیت رجلا یصلی فی المسجد الحرام تحت المیزاب، یدعو ویبکی فی دعائه، فجئته حین فرغ من الصلاة، فإذا هو علی بن الحسین (علیهما السلام)!

فقلت: یا بن رسول الله، رأیتک علی حالة کذا، ولک ثلاثة أرجو أن تؤمنک من الخوف، أحدها أنک ابن رسول الله (صلی الله علیه وآله)، والثانی شفاعة جدک، والثالث رحمة الله.

فقال (علیه السلام): یا طاووس، أما إنی ابن رسول الله فلا تؤمننی، وقد سمعت الله تعالی یقول: (فلا أنساب بینهم یومئذ ولا یتسائلون) (۲)، وأما شفاعة جدی فلا تؤمننی؛ لأن الله تعالی یقول: (ولا یشفعون إلا لمن ارتضی) (۳)، وأما رحمة الله فإن الله تعالی یقول: (إن رحمت الله قریب من المحسنین) (۴)، ولا أعلم أنی من المحسنین. (۵) ۳۵۰. وقال (علیه السلام): لیس بین الله وبین حجته حجاب، فلا لله دون حجته ستر، نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقیم، ونحن عیبة علمه، ونحن تراجمة وحیه، ونحن أرکان توحیده، ونحن

موضع سره. (۶) ۳۵۱. وعن أبی الطفیل، عن الإمام الباقر (علیه السلام) أنه قال أبوه (علیه السلام) فی حدیث: أما أن

۱. نور الأبصار، ص ۲۴۵؛ الفصول المهمة، ص ۱۸۸.

۲. المؤمنون: ۱۰۱.

۳. الأنبیاء: ۲۸.

۴. الأعراف: ۵۶.

۵. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۲؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۱.

۶. معانی الأخبار، ص ۳۵؛ بحار الأنوار، ج ۲۴، ص ۱۲.

(۲۴۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب الصراط المستقیم لعلی بن یونس العاملی (۱)، یوم القیامة (۱)، مسجد الحرام (۱)، البکاء (۱)، الشفاعة (۲)، الصّلاة (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب نور الأبصار للشبلنجی (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

أمر الشیعة بالصبر وانتظار الفرج

فقال (علیه السلام): فی عافیة، والله المحمود علی ذلک، فکیف أصبحتم أنتم جمیعا؟

قالوا: أصبحنا والله لک محبین وادین.

فقال لهم: من أحبنا، أسکنه الله فی ظل ظلیل یوم القیامة، یوم لا ظل إلا ظله.

ومن أحبنا یرید مکافأة، کافأه الله عنا الجنة. ومن أحبنا لغرض دنیاه، أتاه الله رزقه من حیث لا یحتسب. (۱) ۳۴۹. وقال طاووس: رأیت رجلا یصلی فی المسجد الحرام تحت المیزاب، یدعو ویبکی فی دعائه، فجئته حین فرغ من الصلاة، فإذا هو علی بن الحسین (علیهما السلام)!

فقلت: یا بن رسول الله، رأیتک علی حالة کذا، ولک ثلاثة أرجو أن تؤمنک من الخوف، أحدها أنک ابن رسول الله (صلی الله علیه وآله)، والثانی شفاعة جدک، والثالث رحمة الله.

فقال (علیه السلام): یا طاووس، أما إنی ابن رسول الله فلا تؤمننی، وقد سمعت الله تعالی یقول: (فلا أنساب بینهم یومئذ ولا یتسائلون) (۲)، وأما شفاعة جدی فلا تؤمننی؛ لأن الله تعالی یقول: (ولا یشفعون إلا لمن ارتضی) (۳)، وأما رحمة الله فإن الله تعالی یقول: (إن رحمت الله قریب من المحسنین) (۴)، ولا أعلم أنی من المحسنین. (۵) ۳۵۰. وقال (علیه السلام): لیس بین الله وبین حجته حجاب، فلا لله دون حجته ستر، نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقیم، ونحن عیبة علمه، ونحن تراجمة وحیه، ونحن أرکان توحیده، ونحن

موضع سره. (۶) ۳۵۱. وعن أبی الطفیل، عن الإمام الباقر (علیه السلام) أنه قال أبوه (علیه السلام) فی حدیث: أما أن

۱. نور الأبصار، ص ۲۴۵؛ الفصول المهمة، ص ۱۸۸.

۲. المؤمنون: ۱۰۱.

۳. الأنبیاء: ۲۸.

۴. الأعراف: ۵۶.

۵. نثر الدر، ج ۱، ص ۳۴۲؛ کشف الغمة، ج ۲، ص ۱۰۸؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۱.

۶. معانی الأخبار، ص ۳۵؛ بحار الأنوار، ج ۲۴، ص ۱۲.

(۲۴۷)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب الصراط المستقیم لعلی بن یونس العاملی (۱)، یوم القیامة (۱)، مسجد الحرام (۱)، البکاء (۱)، الشفاعة (۲)، الصّلاة (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب نور الأبصار للشبلنجی (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

قوله (علیه السلام): ما أکثر الضجیج وأقل الحجیج

فی صلبه - یعنی ابن عباس - ودیعة ذریت لنار جهنم، سیخرجون أقواما من دین الله أفواجا، وستصبغ الأرض بدماء فراخ من فراخ آل محمد (علیهم السلام)، تنهض تلک الفراخ فی غیر وقت، وتطلب غیر مدرک، ویرابط الذین آمنوا ویصبرون، ویصابرون حتی یحکم الله بیننا، وهو خیر الحاکمین. (۱) ۳۵۲. وکان (علیه السلام) واقفا بعرفات ومعه الزهری، فقال (علیه السلام): کم تقدر هاهنا من الناس؟ قال الزهری: أقدر أربعة آلاف کلهم حجاج، قصدوا الله بأموالهم، ویدعونه بضجیج أصواتهم.

فقال (علیه السلام): یا زهری، ما أکثر الضجیج وأقل الحجیج!

فقال الزهری: أهؤلاء قلیل؟! فعندها أمره الإمام أن یدنو منه، فإنما دنا منه (۲)، فمسح بیده المبارکة علی وجهه، وقال له ": انظر." فعندها قال الزهری: أری هؤلاء کلهم قردة إلا القلیل. ثم استدناه (علیه السلام) ومسح بیده الشریفة علی وجهه، فرأی أولئک خنازیر. ثم مسح علی وجهه، فإذا هم دواب إلا النفر الیسیر، فقال له: بأبی أنت وأمی، أدهشتنی آیاتک وحیرتنی عجائبک!

قال (علیه السلام): یازهری، ما الحجیج من هؤلاء إلا الیسیر من ذلک الجمع الغفیر.

ثم قال: إن من والی موالینا، وهجر معادینا، ووطن نفسه علی طاعتنا، ثم حضر الموقف مسلما إلی الحجر الأسود، ما قلده الله من أماناتنا، ووفانا بما ألزمه من عهودنا، فذلک هو الحاج، والباقون من قد رأیتهم.

ثم حدثه بحدیث عن أبیه، عن جده رسول الله (صلی الله علیه وآله) فی فضل شیعتهم والموالین لهم. (۳)

۱. تفسیر القمی، ج ۲، ص ۲۴؛ الغیبة، النعمانی، ص ۱۹۹؛ الاختصاص، ص ۷۳؛ اختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۲۷۵؛ بحار الأنوار، ج ۴۲، ص ۱۵۰.

۲. کذا، ولکن جاء فی المصدر ": فأدناه إلیه."

۳. تفسیر الإمام العسکری (علیه السلام)، ص ۶۰۸ مع اختلاف، وهکذا إثبات الهداة، ج ۳، ص ۲۲.

(۲۴۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، الحجر الأسود (۱)، الحج (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

جوابه (علیه السلام) للزهری وعروة بن الزبیر

۳۵۳. ولما قال الزهری وعروة بن الزبیر وذکرا علیا (علیه السلام) بالسوء، فبلغه ذلک، فجاء (علیه السلام) حتی وقف علیهما، فقال (علیه السلام): أما أنت یا عروة، فإن أبی حاکم أباک إلی الله، فحکم لأبی علی أبیک، وأما أنت یا زهری، فلو کنت بمکة لأریتک بیت (۱) أبیک. (۲) ۳۵۴. وقال (علیه السلام):

لکم ما تدعون بغیر حق * إذا میز الصحاح من المراض عرفتم حقنا فجحدتمونا * کما عرف السواد من البیاض کتاب الله شاهدنا

علیکم * وقاضینا الإله فنعم قاض (۳) ۳۵۵. وقال (علیه السلام): إن معاصی إبلیس أعظم من معاصی من کفر بإغوائه، فأهلک الله من شاء منهم، کقوم نوح وفرعون، ولم یهلک إبلیس وهو أولی بالهلاک، فما باله سبحانه وتعالی أهلک الذین قصروا عن إبلیس فی عمل الموبقات، وأمهل إبلیس مع إیثاره لکشف المحرمات (۴)، أما کان ربنا سبحانه حکیما فی تدبیره، أهلک هؤلاء بحکمته، واستبقی إبلیس! فکذلک هؤلاء الصائدون یوم السبت، والقاتلون الحسین (علیه السلام)، یفعل بالفریقین ما یعلم أنه أولی بالصواب والحکمة:

(لا یسل عما یفعل وهم یسلون) (۵). (۶) ۳۵۶. وقال (علیه السلام) لحمید بن مسلم لما دافع عنه حین أرادوا قتله (علیه السلام): جزیت خیرا، فوالله لقد دفع الله عنی بمقالتک شرا. (۷)

۱. فی بعض المصادر ": لأریتک کرامتک."

۲. العوالم، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۴۳.

۳. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۱۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۴۶.

۴. فی بعض المصادر ": المخزیات."

۵. الأنبیاء: ۲۳.

۶. تفسیر الإمام العسکری (علیه السلام)، ص ۲۷۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۲۹۶.

۷. البدایة والنهایة، ج ۸، ص ۲۰۵.

(۲۴۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، حمید بن مسلم (۱)، الهلاک (۱)، القتل (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، ابن شهرآشوب (۱)

علة تأخیر جزاء إبلیس

۳۵۳. ولما قال الزهری وعروة بن الزبیر وذکرا علیا (علیه السلام) بالسوء، فبلغه ذلک، فجاء (علیه السلام) حتی وقف علیهما، فقال (علیه السلام): أما أنت یا عروة، فإن أبی حاکم أباک إلی الله، فحکم لأبی علی أبیک، وأما أنت یا زهری، فلو کنت بمکة لأریتک بیت (۱) أبیک. (۲) ۳۵۴. وقال (علیه السلام):

لکم ما تدعون بغیر حق * إذا میز الصحاح من المراض عرفتم حقنا فجحدتمونا * کما عرف السواد من البیاض کتاب الله شاهدنا

علیکم * وقاضینا الإله فنعم قاض (۳) ۳۵۵. وقال (علیه السلام): إن معاصی إبلیس أعظم من معاصی من کفر بإغوائه، فأهلک الله من شاء منهم، کقوم نوح وفرعون، ولم یهلک إبلیس وهو أولی بالهلاک، فما باله سبحانه وتعالی أهلک الذین قصروا عن إبلیس فی عمل الموبقات، وأمهل إبلیس مع إیثاره لکشف المحرمات (۴)، أما کان ربنا سبحانه حکیما فی تدبیره، أهلک هؤلاء بحکمته، واستبقی إبلیس! فکذلک هؤلاء الصائدون یوم السبت، والقاتلون الحسین (علیه السلام)، یفعل بالفریقین ما یعلم أنه أولی بالصواب والحکمة:

(لا یسل عما یفعل وهم یسلون) (۵). (۶) ۳۵۶. وقال (علیه السلام) لحمید بن مسلم لما دافع عنه حین أرادوا قتله (علیه السلام): جزیت خیرا، فوالله لقد دفع الله عنی بمقالتک شرا. (۷)

۱. فی بعض المصادر ": لأریتک کرامتک."

۲. العوالم، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۴۳.

۳. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۱۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۴۶.

۴. فی بعض المصادر ": المخزیات."

۵. الأنبیاء: ۲۳.

۶. تفسیر الإمام العسکری (علیه السلام)، ص ۲۷۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۲۹۶.

۷. البدایة والنهایة، ج ۸، ص ۲۰۵.

(۲۴۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، حمید بن مسلم (۱)، الهلاک (۱)، القتل (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، ابن شهرآشوب (۱)

دفع فتنة قتله (علیه السلام)

۳۵۳. ولما قال الزهری وعروة بن الزبیر وذکرا علیا (علیه السلام) بالسوء، فبلغه ذلک، فجاء (علیه السلام) حتی وقف علیهما، فقال (علیه السلام): أما أنت یا عروة، فإن أبی حاکم أباک إلی الله، فحکم لأبی علی أبیک، وأما أنت یا زهری، فلو کنت بمکة لأریتک بیت (۱) أبیک. (۲) ۳۵۴. وقال (علیه السلام):

لکم ما تدعون بغیر حق * إذا میز الصحاح من المراض عرفتم حقنا فجحدتمونا * کما عرف السواد من البیاض کتاب الله شاهدنا علیکم * وقاضینا الإله فنعم قاض (۳) ۳۵۵. وقال (علیه السلام): إن معاصی إبلیس أعظم من معاصی من کفر بإغوائه، فأهلک الله من شاء منهم، کقوم نوح وفرعون، ولم یهلک إبلیس وهو أولی بالهلاک، فما باله سبحانه وتعالی أهلک الذین قصروا عن إبلیس فی عمل الموبقات، وأمهل إبلیس مع إیثاره لکشف المحرمات (۴)، أما کان ربنا سبحانه حکیما فی تدبیره، أهلک هؤلاء بحکمته، واستبقی إبلیس! فکذلک هؤلاء الصائدون یوم السبت، والقاتلون الحسین (علیه السلام)، یفعل بالفریقین ما یعلم أنه أولی بالصواب والحکمة:

(لا یسل عما یفعل وهم یسلون) (۵). (۶) ۳۵۶. وقال (علیه السلام) لحمید بن مسلم لما دافع عنه حین أرادوا قتله (علیه السلام): جزیت خیرا، فوالله لقد دفع الله عنی بمقالتک شرا. (۷)

۱. فی بعض المصادر ": لأریتک کرامتک."

۲. العوالم، ص ۲۸۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۴۳.

۳. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۱۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۴۶.

۴. فی بعض المصادر ": المخزیات."

۵. الأنبیاء: ۲۳.

۶. تفسیر الإمام العسکری (علیه السلام)، ص ۲۷۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۲۹۶.

۷. البدایة والنهایة، ج ۸، ص ۲۰۵.

(۲۴۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، حمید بن مسلم (۱)، الهلاک (۱)، القتل (۱)، الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، ابن شهرآشوب (۱)

مناظرته (علیه السلام) مع ابن زیاد

۳۵۷. ولما التفت ابن زیاد إلیه (علیه السلام) فقال: من هذا؟ فقیل: علی بن الحسین.

فقال: ألیس قد قتل الله علی بن الحسین؟

فقال (علیه السلام): قد کان لی أخ یقال له ": علی بن الحسین " قتله الناس. فقال: بل قتله الله.

وفی روایة: قال: کان لی أخ یسمی علی، فقتله الناس، أو " قد قتل. " فقال:

إن الله قتله.

فقال (علیه السلام): (الله یتوفی الأنفس حین موتها والتی لم تمت فی منامها). (۱) فقال ابن زیاد: ألک جرأة علی جوابی! اذهبوا به فاضربوا عنقه.

فسمعت به عمته زینب الکبری، فقالت ": یا بن زیاد، إنک لم تبق منا أحدا، فإن کنت عزمت علی قتله فاقتلنی معه، " فکف عنه. (۲) فقال (علیه السلام) لعمته: أسکتی یا عمتی حتی أکلمه، ثم أقبل (علیه السلام) علی ابن زیاد: أبالقتل تهددنی یا بن زیاد؟! أما علمت إن القتل لنا عادة، وکرامتنا الشهادة. (۳) ۳۵۸. وقال له (علیه السلام) رجل: إنکم أهل بیت مغفور لکم. فغضب (علیه السلام) فقال: إن الله تعالی یقول: (یا نساء النبی من یأت منکن بفاحشة مبینة یضعف لها العذاب ضعفین) - إلی قوله -: (نؤتها أجرها مرتین) (۴). ثم قال (علیه السلام): نحن أحری أن یجری فینا ما أجری الله فی أزواج النبی (صلی الله علیه وآله)، من أن نکون کما تقول. إنا نری

۱. الزمر: ۴۲.

۲. هناک عدة مرات وقفت هذه الحرة الکریمة ودافعت عن ابن أخیها دفاع الأبطال، صونا لأجل حیاة إمام عصرها وبقیة السلف الماضین، منها هذه المرة. وثانیها بعد شهادة أخیها أبی الشهداء (علیه السلام) وأصحابه لما هجموا الأعداء خیمتها، وأراد الطاغی شمر بن ذی الجوشن - علیه لعائن الله - أن یقتل ابن أخیها. أقبلت إلیه وأهوت علیه وقالت ": والله لا یقتل حتی أقتل دونه، " فکفوا عنها، کما فی مقتل الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص ۳۸، ط النجف؛ نفس المهموم، القمی، ص ۲۰۵.

۳. الفتوح، ج ۱، ص ۲۲۹؛ العوالم الإمام الحسین (علیه السلام)، ص ۳۸۴.

۴. الأحزاب: ۳۱ و ۳۲.

(۲۵۰)

صفحهمفاتیح البحث: أمهات المؤمنین، ازواج النبی (ص) (۱)، علی بن الحسین (۳)، القتل (۹)، الشهادة (۳)، الموت (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، کتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، شمر بن ذی الجوشن لعنه الله (۱)، الکرم، الکرامة (۱)

شأن نساء النبی

۳۵۷. ولما التفت ابن زیاد إلیه (علیه السلام) فقال: من هذا؟ فقیل: علی بن الحسین.

فقال: ألیس قد قتل الله علی بن الحسین؟

فقال (علیه السلام): قد کان لی أخ یقال له ": علی بن الحسین " قتله الناس. فقال: بل قتله الله.

وفی روایة: قال: کان لی أخ یسمی علی، فقتله الناس، أو " قد قتل. " فقال:

إن الله قتله.

فقال (علیه السلام): (الله یتوفی الأنفس حین موتها والتی لم تمت فی منامها). (۱) فقال ابن زیاد: ألک جرأة علی جوابی! اذهبوا به

فاضربوا عنقه.

فسمعت به عمته زينب الكبرى، فقالت ": يا بن زياد، إنك لم تبق منا أحدا، فإن كنت عزمت على قتله فاقتلنى معه، " فكف عنه. (٢) فقال (عليه السلام) لعمته: أسكتى يا عمتى حتى أكلمه، ثم أقبل (عليه السلام) على ابن زياد: أبالقتل تهددنى يا بن زياد؟! أما علمت إن القتل لنا عادة، وكرامتنا الشهادة. (٣) ٣٥٨. وقال له (عليه السلام) رجل: إنكم أهل بيت مغفور لكم. فغضب (عليه السلام) فقال: إن الله تعالى يقول: (يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضعف لها العذاب ضعفين) - إلى قوله -: (نؤتها أجرها مرتين) (۴). ثم قال (عليه السلام): نحن أحرى أن يجرى فينا ما أجرى الله فى أزواج النبى (صلى الله عليه وآله)، من أن نكون كما تقول. إنا نرى

١. الزمر: ۴٢.

٢. هناك عدة مرات وقفت هذه الحرة الكريمة ودافعت عن ابن أخيها دفاع الأبطال، صونا لأجل حياة إمام عصرها وبقية السلف الماضين، منها هذه المرة. وثانيها بعد شهادة أخيها أبى الشهداء (عليه السلام) وأصحابه لما هجموا الأعداء خيمتها، وأراد الطاغى شمر بن ذى الجوشن - عليه لعائن الله - أن يقتل ابن أخيها. أقبلت إليه وأهوت عليه وقالت ": والله لا يقتل حتى أقتل دونه، " فكفوا عنها، كما فى مقتل الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص ٣٨، ط النجف؛ نفس المهموم، القمى، ص ٢٠٥.

٣. الفتوح، ج ١، ص ٢٢٩؛ العوالم الإمام الحسين (عليه السلام)، ص ٣٨۴.

۴. الأحزاب: ٣١ و ٣٢.

(٢٥٠)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (١)، على بن الحسين (٣)، القتل (٩)، الشهادة (٣)، الموت (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، شمر بن ذى الجوشن لعنه الله (١)، الكرم، الكرامة (١)

أسر أهل البيت فى كربلاء

لمحسننا ضعفين من الأجر، ولمسيئنا ضعفين من العذاب. (١) ٣٥٩. وقال (عليه السلام): لما وفدنا على يزيد بن معاوية، أتونا بحبال وربقونا (٢) مثل الأغنام، وكان الحبل بعنقى وعنق أم كلثوم، وبكتف زينب وسكينة والبنات ويساقونا، وكلما قصرنا عن المشى ضربونا حتى أوقفونا بين يدى يزيد، فتقدمت إليه وهو على سرير ملكه، فقلت: أنشدك الله يا يزيد، ما ظنك برسول الله (صلى الله عليه وآله) لو رآنا على هذه الحالة؟

ثم أمر يزيد بالحبال فقطعت، فكان رأس أبى أمامه والنساء من خلفه.

فقلت له: أتأذن لى بالكلام؟ فقال: قل ولا تقل هجرا. فقال: لقد وقفت موقفا لا ينبغى لمثلى أن يقول الهجر (٣). (۴) ٣۶٠. وعن أبى جعفر (عليه السلام) قال: لما قتل الحسين (عليه السلام) أرسل محمد بن الحنفية إلى على بن الحسين (عليهما السلام) فخلا به، فقال: يا بن أخى قد علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دفع الوصية والإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم عد باقى الأئمة (عليهم السلام)، فلا تنازعنى فى الوصية والإمامة ولا تحاجنى.

فقال (عليه السلام): يا عم، اتق الله ولا تدعى - تدع - ما ليس لك بحق، إنى أعظك أن تكون من الجاهلين، إن أبى - صلوات الله عليه - يا عم أوصى إلى قبل أن يتوجه إلى العراق، وعهد إلى فى ذلك قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندى، فلا تتعرض لهذا فإنى أخاف عليك نقص العمر، وتشتت الحال. (۵)

١. مجمع البيان، ج ٨، ص ١۵٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٧۵.

٢. فى بعض المصادر ": ربطونا."

۳ ". الهجر - " بالضم -: الكلام القبيح، الفحش فی المنطق. وليس هذا ببعيد من يزيد الفاسق الكافر أن ينسب إلى الإمام المعصوم الطاهر، حجة الله على خلقه، هذا الكلام السيئ والجسارة الوقحة، ومن قبل قد نسب هذا إلى جده الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) بمحضر منه، ردا على الله وجرأة عليه، إذ يقول فی كتابه الكريم: (وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحی يوحى).

۴. المنتخب، الطريحی، ص ۴۸۷؛ الدمعة الساكبة، ج ۵، ص ۱۰۲.

۵. فی نسخة ": شتات الأمر."

(۲۵۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۴)، دولة العراق (۱)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (۱)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (۱)، الشهادة (۱)، القتل (۱)، الصّلاة (۱)، العذاب، العذب (۱)، الوصية (۲)، كتاب مجمع البيان للطبرسی (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الحج (۱)

ما يضل به بين دعوى المحق والمبطل فی أمر الإمامة

لمحسننا ضعفين من الأجر، ولمسيئنا ضعفين من العذاب. (۱) ۳۵۹. وقال (عليه السلام): لما وفدنا على يزيد بن معاوية، أتونا بحبال وربقونا (۲) مثل الأغنام، وكان الحبل بعنقی وعنق أم كلثوم، وبكتف زينب وسكينة والبنات ويساقونا، وكلما قصرنا عن المشی ضربونا حتى أوقفونا بين يدى يزيد، فتقدمت إليه وهو على سرير ملكه، فقلت: أنشدك الله يا يزيد، ما ظنك برسول الله (صلى الله عليه وآله) لو رآنا على هذه الحالة؟

ثم أمر يزيد بالحبال فقطعت، فكان رأس أبى أمامه والنساء من خلفه.

فقلت له: أتأذن لی بالكلام؟ فقال: قل ولا تقل هجرا. فقال: لقد وقفت موقفا لا ينبغی لمثلی أن يقول الهجر (۳). (۴) ۳۶۰. وعن أبى جعفر (عليه السلام) قال: لما قتل الحسين (عليه السلام) أرسل محمد بن الحنفية إلى على بن الحسين (عليهما السلام) فخلا به، فقال: يا بن أخی قد علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دفع الوصية والإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم عد باقی الأئمة (عليهم السلام)، فلا تنازعنی فی الوصية والإمامة ولا تحاجنی.

فقال (عليه السلام): يا عم، اتق الله ولا تدعی - تدع - ما ليس لك بحق، إنی أعظك أن تكون من الجاهلين، إن أبى - صلوات الله عليه - يا عم أوصى إلى قبل أن يتوجه إلى العراق، وعهد إلى فی ذلك قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندى، فلا تتعرض لهذا فإنی أخاف عليك نقص العمر، وتشتت الحال. (۵)

۱. مجمع البيان، ج ۸، ص ۱۵۳؛ بحار الأنوار، ج ۲۲، ص ۱۷۵.

۲. فی بعض المصادر ": ربطونا."

۳ ". الهجر - " بالضم -: الكلام القبيح، الفحش فی المنطق. وليس هذا ببعيد من يزيد الفاسق الكافر أن ينسب إلى الإمام المعصوم الطاهر، حجة الله على خلقه، هذا الكلام السيئ والجسارة الوقحة، ومن قبل قد نسب هذا إلى جده الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) بمحضر منه، ردا على الله وجرأة عليه، إذ يقول فی كتابه الكريم: (وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحی يوحى).

۴. المنتخب، الطريحی، ص ۴۸۷؛ الدمعة الساكبة، ج ۵، ص ۱۰۲.

۵. فی نسخة ": شتات الأمر."

(۲۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۴)، دولة العراق (۱)، محمد بن الحنفیة إبن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام (۱)، یزید بن معاویة لعنهما الله (۱)، الشهادة (۱)، القتل (۱)، الصّلاة (۱)، العذاب، العذب (۱)، الوصیة (۲)، کتاب مجمع البیان للطبرسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الحج (۱)

دخول أهل بیت الحسین (علیه السلام) إلی الشام

إن الله عز وجل جعل الوصیة والإمامة فی عقب الحسین (علیه السلام)، فإذا أردت أن تعلم ذلک فانطلق بنا إلی الحجر الأسود حتی نتحاکم إلیه، ونسأله عن ذلک.

ثم انطلقا وتحاکما إلی الحجر الأسود، فأعطی الحق للإمام (علیه السلام) بقوله: إن الوصیة والإمامة بعد الحسین بن علی (علیهما السلام) إلی الإمام علی بن الحسین (علیهما السلام) (۱). (۲) ۳۶۱. وقال الشهرزوری: کنت فی دمشق لما جاؤوا برأس الحسین وأصحابه، وسبایا أهل البیت، وعلی رأسهم علی بن الحسین (علیهما السلام)، ثم قلت له: أنا من الشیعة الموالین لکم، لیتنی کنت معکم! فأکون أول شهید فی نصرتکم، ألک حاجة یا مولای؟ قل لی.

فقال (علیه السلام): نعم، هل معک شئ من الدراهم؟ قلت: بلی، ألف دینار وألف درهم عندی. فقال: خذ شیئا من ذلک وأدفعه إلی الذی یحمل رأس أبی، وقل له:

أن یبتعد عن النساء، لیشتغل الناس بالنظر إلیه عن حرم رسول الله (صلی الله علیه وآله).

قال سهل: ففعلت. فجئت إلیه فقال لی: جزاک الله خیرا، وحشرک معنا فی یوم القیامة فی زمرتنا، ثم أنشد هذه الأبیات:

أقاد ذلیلا فی دمشق کأننی * من الزنج عبد غاب عنه نصیر وجدی رسول الله فی کل مشهد * وشیخی أمیر المؤمنین أمیر (۳)

۱. وأشار إلی هذا السید الحمیری (قدس سره) بقوله:

عجبت لکر صروف الزمان * وأمر أبی خالد ذی البیان ومن رده الأمر لا ینثنی * إلی الطیب الطهر نور الجنان علی وما کان من عمه * برد الأمانة عطف العیان وتحکیمه حجرا أسودا * وما کان من نطقه المستبان بتسلیم عم بغیر امتراء * إلی ابن أخ منطقا باللسان شهدت بذلک حقا کما * شهدت بتصدیق آی القرآن علی إمامی ولا أمتری * وخلیت قولی بکان وکان (راجع مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۲۸۸) ۲. الکافی، ج ۱، ص ۳۴۸؛ بحار الأنوار، ج ۴۲، ص ۷۷.

۳. فی بعض النسخ ": وزیر."

(۲۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامة (۱)، سبایا آل البیت علیهم السلام (۱)، الحجر الأسود (۲)، دمشق (۲)، الشهادة (۲)، الوصیة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، القرآن الکریم (۱)، الأمانة، الإئتمان (۱)

إن أبی أحب أباه فسمی باسمه مرارا

فیالیت أمی لم تلدنی ولم أکن (۱) * یرانی یزید فی البلاد أسیر (۲) (۳) ۳۶۲. ولما قال له (علیه السلام) یزید: واعجبا لأبیک سمی علیا وعلیا!

فقال (علیه السلام): إن أبی أحب أباه، فسمی باسمه مرارا. (۴) ۳۶۳. وأیضا لما قال له (علیه السلام): اذکر حاجاتک الثلاثة...

فقال (علیه السلام): الأولی: أن ترینی وجه سیدی وأبی ومولای الحسین (علیه السلام)، فأتزود منه، وأنظر إلیه وأودعه. والثانیة: أن ترد علینا ما أخذ منا. والثالثة: إن کنت عزمت علی قتلی أن توجه مع هؤلاء النسوة من یردهن إلی حرم جدهن.

فقال: أما وجه أبیک فلن تراه أبدا، وأما قتلک فقد عفوت عنک، وأما النساء فلا یردهن إلی المدینة غیرک، وأما ما أخذ منکم فأنا أعوضکم عنه أضعاف قیمته.

فقال (علیه السلام): أما مالک فما نریده، وهو موفر علیک، وإنما طلبت ما أخذ منا؛ لأن فیه مغزل فاطمة بنت محمد (صلی الله علیه وآله)، ومقنعتها وقلادتها وقمیصها (... ۵) ۳۶۴. عن معتب (۶)، عن الإمام الصادق (علیه السلام): کان علی بن الحسین (علیهما السلام) شدید

۱. فی بعض النسخ ": فیالیت لم أنظر دمشق ولم أکن."

۲. مقتل الحسین، أبو مخنف، ص ۱۹۶.

۳. ولآیة الله الغروی الإصفهانی قصیدة یقول فیها:

ناله " یا لیت أم لم تلدنی " برکشید * بهر هتک حرمت ناموس رب العالمین آن که همچون نقطه مرکز شود ثابت قدم * کی نهد پا از محیط صبر بیرون این چنین " إنه شیء عجاب صبره عند المصاب * " زشت باشد آفرین بر صبر آن صبر آفرین آن که از وی شد نظام عالم هستی به پای * سر برهنه شد به پا، در محفل پستی لعین شاهد گیتی سراپا سوخت در بزم شراب * همچون شمع از سوز دل با شعله آه وامین " لا تقل هجرا " شنید از معدن جهل وغرور * عین اسرار علوم اولین وآخرین بس که تلخی‌ها چشید آن خسرو شیرین لبان * زهر را نوشید در آخر نفس چون انگبین ۴. مناقب آل أبی طالب، ج ۳، ص ۳۰۹؛ عوالم الإمام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص ۴۱۱.

۵. عوالم الإمام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص ۴۵۴ عن اللهوف، ومثیر الأحزان، ابن نما، وبحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۴۴.

۶. معتب مولی أبی عبد الله الصادق (علیه السلام)، ثقة کما فی الخلاصة، ص ۱۷، ط النجف. وفی رجال الشیخ: مدنی أسند عنه.

ویقول إسحاق بن عمار، عن الصادق (علیه السلام) أنه قال: موالی عشرة غیرهم معتب. (قاموس الرجال، ص ۴۹، ج ۹)

(۲۵۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۳)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۳)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب مثیر الأحزان (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، کتاب اللهوف فی قتلی الطفوف (۱)، إسحاق بن عمار (۱)، دمشق (۱)، الصبر (۴)، الجهل (۱)

عبادة الإمام (علیه السلام) وزهده

فیالیت أمی لم تلدنی ولم أکن (۱) * یرانی یزید فی البلاد أسیر (۲) (۳) ۳۶۲. ولما قال له (علیه السلام) یزید: واعجبا لأبیک سمی علیا وعلیا!

فقال (علیه السلام): إن أبی أحب أباه، فسمی باسمه مرارا. (۴) ۳۶۳. وأیضا لما قال له (علیه السلام): اذکر حاجاتک الثلاثة...

فقال (علیه السلام): الأولی: أن ترینی وجه سیدی وأبی ومولای الحسین (علیه السلام)، فأتزود منه، وأنظر إلیه وأودعه. والثانیة: أن ترد علینا ما أخذ منا. والثالثة: إن کنت عزمت علی قتلی أن توجه مع هؤلاء النسوة من یردهن إلی حرم جدهن.

فقال: أما وجه أبیک فلن تراه أبدا، وأما قتلک فقد عفوت عنک، وأما النساء فلا یردهن إلی المدینة غیرک، وأما ما أخذ منکم فأنا

أعوضكم عنه أضعاف قيمته.

فقال (عليه السلام): أما مالك فما نريده، وهو موفر عليك، وإنما طلبت ما أخذ منا؛ لأن فيه مغزل فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله)، ومقنعتها وقلادتها وقميصها (... ۵) ۳۶۴. عن معتب (۶)، عن الإمام الصادق (عليه السلام): كان على بن الحسين (عليهما السلام) شديد

۱. فی بعض النسخ ": فیالیت لم أنظر دمشق ولم أکن."

۲. مقتل الحسین، أبو مخنف، ص ۱۹۶.

۳. ولآیة الله الغروی الإصفهانی قصیدة یقول فیها:

ناله " یا لیت أم لم تلدنی " برکشید * بهر هتک حرمت ناموس رب العالمین آن که همچون نقطه مرکز شود ثابت قدم * کی نهد پا از محیط صبر بیرون این چنین " إنه شیء عجاب صبره عند المصاب * " زشت باشد آفرین بر صبر آن صبر آفرین آن که از وی شد نظام عالم هستی به پای * سر برهنه شد به پا، در محفل پستی لعین شاهد گیتی سراپا سوخت در بزم شراب * همچون شمع از سوز دل با شعله آه وامین " لا تقل هجرا " شنید از معدن جهل وغرور * عین اسرار علوم اولین وآخرین بس که تلخی‌ها چشید آن خسرو شیرین لبان * زهر را نوشید در آخر نفس چون انگبین ۴. مناقب آل أبی طالب، ج ۳، ص ۳۰۹؛ عوالم الإمام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص ۴۱۱.

۵. عوالم الإمام الحسین (علیه السلام)، ج ۷، ص ۴۵۴ عن اللهوف، ومثیر الأحزان، ابن نما، وبحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۴۴.

۶. معتب مولی أبی عبد الله الصادق (علیه السلام)، ثقة کما فی الخلاصة، ص ۱۷، ط النجف. وفی رجال الشیخ: مدنی أسند عنه. ویقول إسحاق بن عمار، عن الصادق (علیه السلام) أنه قال: موالی عشرة غیرهم معتب. (قاموس الرجال، ص ۴۹، ج ۹)

(۲۵۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۳)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۳)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب مثیر الأحزان (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، کتاب اللهوف فی قتلی الطفوف (۱)، إسحاق بن عمار (۱)، دمشق (۱)، الصبر (۴)، الجهل (۱)

تعلیم أهل البیت (علیهم السلام) مغازی رسول الله (صلی الله علیه وآله)

الاجتهاد فی العبادة، نهاره صائم، ولیله قائم، فأضر ذلک بجسمه. فقلت: یا أبه، کم هذا الدؤب. (۱) فقال (علیه السلام): أتحب إلی ربی، لعله یزلفنی.

قال السوسی:

علی السجود تالی القرآن (۲) وعن الإمام الباقر (علیه السلام)، عن أبیه (علیه السلام)، قال: کنا نعلم مغازی رسول الله (صلی الله علیه وآله) وسرایاه، کما نعلم السورة من القرآن. (۳) ۳۶۵. أبو حمزة الثمالی، قال: سألت علی بن الحسین (علیه السلام)، عن زیارة الحسین (علیه السلام)؟ فقال (علیه السلام): زره کل یوم، فإن لم تقدر فکل جمعة، فإن لم تقدر فکل شهر، فمن لم یزره فقد استخف بحق رسول الله (صلی الله علیه وآله). (۴) ۳۶۶. ولقی المنهال بن عمرو علی بن الحسین (علیه السلام)، فقال له: کیف أصبحت یا بن رسول الله أصلحک الله؟

فقال (علیه السلام): أصبحنا! أما تعلم! آن لک أن تعلم کیف أصبحت؟ أصبحنا فی قومنا مثل بنی إسرائیل فی آل فرعون یذبحون أبناءهم، ویستحیون نساءهم، وأصبح خیر البریة بعد محمد یلعن علی المنابر، وأصبح عدونا یعطی المال والشرف، وأصبح من یحبنا

محقودا منقوصا حقه، وكذلك لم يزل المؤمنون، وأصبحت العجم تعرف للعرب حقها بأن محمدا كان منها، وأصبحت العرب تعرف لقريش حقها بأن محمدا كان منها، وأصبحت قريش تفتخر على العرب بأن

۱ ". الدؤب: " الجد والتعب.

۲. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۴، ص ۱۵۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۱.

۳. البدایة والنهایة، ج ۳، ص ۲۹۷.

۴. فضل زیارة الحسین (علیه السلام)، ص ۴۲.

(۲۵۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، أبو حمزة الثمالی (۱)، آل فرعون (۱)، القرآن الکریم (۲)، السجود (۱)، الأکل (۱)، زیارة الحسین علیه السلام (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

فضل زیارة الحسین (علیه السلام)

الاجتهاد فی العبادة، نهاره صائم، ولیله قائم، فأضر ذلک بجسمه. فقلت: یا أبه، کم هذا الدؤب. (۱) فقال (علیه السلام): أتحبب إلی ربی، لعله یزلفنی.

قال السوسی:

علی السجود تالی القرآن (۲) وعن الإمام الباقر (علیه السلام)، عن أبیه (علیه السلام)، قال: کنا نعلم مغازی رسول الله (صلی الله علیه وآله) وسرایاه، کما نعلم السورة من القرآن. (۳) ۳۶۵. أبو حمزة الثمالی، قال: سألت علی بن الحسین (علیه السلام)، عن زیارة الحسین (علیه السلام)؟ فقال (علیه السلام): زره کل یوم، فإن لم تقدر فکل جمعة، فإن لم تقدر فکل شهر، فمن لم یزره فقد استخف بحق رسول الله (صلی الله علیه وآله). (۴) ۳۶۶. ولقی المنهال بن عمرو علی بن الحسین (علیه السلام)، فقال له: کیف أصبحت یا بن رسول الله أصلحک الله؟

فقال (علیه السلام): أصبحنا! أما تعلم! آن لک أن تعلم کیف أصبحت؟ أصبحنا فی قومنا مثل بنی إسرائیل فی آل فرعون یذبحون أبناءهم، ویستحیون نساءهم، وأصبح خیر البریة بعد محمد یلعن علی المنابر، وأصبح عدونا یعطی المال والشرف، وأصبح من یحبنا

محقودا منقوصا حقه، وكذلك لم يزل المؤمنون، وأصبحت العجم تعرف للعرب حقها بأن محمدا كان منها، وأصبحت العرب تعرف لقريش حقها بأن محمدا كان منها، وأصبحت قريش تفتخر على العرب بأن

۱ ". الدؤب: " الجد والتعب.

۲. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۴، ص ۱۵۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۱.

۳. البدایة والنهایة، ج ۳، ص ۲۹۷.

۴. فضل زیارة الحسین (علیه السلام)، ص ۴۲.

(۲۵۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، أبو حمزة الثمالی (۱)، آل فرعون (۱)، القرآن الکریم (۲)، السجود (۱)، الأکل (۱)، زیارة الحسین علیه السلام (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب

مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

تشابه حیاة آل البیت مع حیاة بنی إسرائیل فی آل فرعون

الاجتهاد فی العبادة، نهاره صائم، ولیله قائم، فأضر ذلک بجسمه. فقلت: یا أبه، کم هذا الدؤب. (۱) فقال (علیه السلام): أتحبب إلی ربی، لعله یزلفنی.

قال السوسی:

علی السجود تالی القرآن (۲) وعن الإمام الباقر (علیه السلام)، عن أبیه (علیه السلام)، قال: کنا نعلم مغازی رسول الله (صلی الله علیه وآله) وسرایاه، کما نعلم السورة من القرآن. (۳) ۳۶۵. أبو حمزة الثمالی، قال: سألت علی بن الحسین (علیه السلام)، عن زیارة الحسین (علیه السلام)؟ فقال (علیه السلام): زره کل یوم، فإن لم تقدر فکل جمعة، فإن لم تقدر فکل شهر، فمن لم یزره فقد استخف بحق رسول الله (صلی الله علیه وآله). (۴) ۳۶۶. ولقی المنهال بن عمرو علی بن الحسین (علیه السلام)، فقال له: کیف أصبحت یا بن رسول الله أصلحک الله؟

فقال (علیه السلام): أصبحنا! أما تعلم! آن لک أن تعلم کیف أصبحت؟ أصبحنا فی قومنا مثل بنی إسرائیل فی آل فرعون یذبحون أبناءهم، ویستحیون نساءهم، وأصبح خیر البریة بعد محمد یلعن علی المنابر، وأصبح عدونا یعطی المال والشرف، وأصبح من یحبنا محقودا منقوصا حقه، وکذلک لم یزل المؤمنون، وأصبحت العجم تعرف للعرب حقها بأن محمدا کان منها، وأصبحت العرب تعرف لقریش حقها بأن محمدا کان منها، وأصبحت قریش تفتخر علی العرب بأن

۱ ". الدؤب: " الجد والتعب.

۲. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۴، ص ۱۵۷؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۹۱.

۳. البدایة والنهایة، ج ۳، ص ۲۹۷.

۴. فضل زیارة الحسین (علیه السلام)، ص ۴۲.

(۲۵۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، أبو حمزة الثمالی (۱)، آل فرعون (۱)، القرآن الکریم (۲)، السجود (۱)، الأکل (۱)، زیارة الحسین علیه السلام (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)

مناظرة الإمام (علیه السلام) مع الشامی

محمدا کان منها، وأصبحت العرب تفتخر علی العجم بأن محمدا کان منها، وأصبحنا آل محمد لا یعرف لنا حق! هکذا أصبحنا. (۱) ۳۶۷. ولما دخل سبایا آل محمد بالشام، وفیهم علی بن الحسین (علیهما السلام) فجاءه شیخ فقال: الحمد لله الذی قتلکم وأهلککم.

فقال علی بن الحسین (علیهما السلام): إنی قد أنصت لک حتی فرغت من منطقک، وأظهرت ما فی نفسک من العداوة والبغضاء، فانصت لی کما أنصت لک. فقال له:

هات. قال علی (علیه السلام): أما قرأت کتاب الله عز وجل؟ قال: نعم.

فقال له (علیه السلام): أما قرأت هذه الآیة: (قل لا أسألکم علیه أجرا إلا المودة فی القربی) (۲)؟

قال: بلی.

فقال: نحن أولئک، فهل تجد لنا فی سورة بنی إسرائیل حقا خاصة دون المسلمین؟ فقال: لا.

فقال: أما قرأت هذه الآیة: (وآت ذا القربی حقه) (۳)؟ قال: نعم.

قال علی (علیه السلام): فنحن أولئک الذین أمر الله نبیه أن یؤتیهم حقهم.

فقال الشامی: إنکم لأنتم هم؟! فقال علی (علیه السلام): نعم. فهل قرأت هذه الآیة:

(واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذی القربی) (۴)؟ فقال له الشامی: بلی.

فقال علی (علیه السلام): فنحن ذو القربی، فهل تجد لنا فی سورة الأحزاب حقا خاصة دون الإسلام؟ فقال: لا.

قال علی بن الحسین (علیهما السلام): أما قرأت هذه الآیة: (إنما یرید الله لیذهب عنکم

۱. تفسیر القمی، ج ۲، ص ۱۳۴؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۸۴.

۲. الشوری: ۲۲.

۳. الإسراء: ۲۶.

۴. الأنفال: ۴۱.

(۲۵۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۳)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۴)، المودة فی القربی (۱)، سورة الأحزاب (۱)، الشام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

بکاء الإمام (علیه السلام) علی أبیه الحسین (علیه السلام)

الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا). (۱) قال: فرفع الشامی یده إلی السماء، ثم قال: اللهم إنی أتوب إلیک - ثلاث مرات -، اللهم إنی أتوب إلیک من عداوة آل محمد، وأبرأ إلیک ممن قتل أهل بیت محمد (صلی الله علیه وآله)، ولقد قرأت القرآن منذ دهر، فما شعرت بها قبل الیوم. (۲) ۳۶۸. وبکی (علیه السلام) علی أبیه الحسین (علیه السلام) عشرین سنة، أو أربعین سنة، وما وضع بین یدیه طعام إلا یبکی (۳) حتی قال له مولی له: - جعلت فداک! - یا بن رسول الله، إنی أخاف علیک أن تکون من الهالکین.

فقال (علیه السلام): إنما أشکو بثی وحزنی إلی الله، وأعلم من الله مالا تعلمون، ما أذکر مصرع بنی فاطمة إلا خنقتنی العبرة. (۴) ۳۶۹.

وقال له (علیه السلام) مولاه: یا مولای أما آن لحزنک أن ینقضی ولیکأنک أن یقل؟

فقال (علیه السلام): ویحک (ویلک) إن یعقوب نبی ابن نبی کان له إثنا عشر ولدا، فغیب الله عنه واحدا منهم، فبکی حتی ذهب بصره (۵)، واحدودب (تحدب) ظهره، وشاب رأسه من الغم، وکان ابنه حیا یرجو لقاءه، فإنی (وانا) رأیت أبی وأخی وأعمامی وبنی أعمامی، وثمانیة عشر مقتلین صرعی، تسفی علیهم الریح. فکیف ینقضی عبرتی، وترقا عبرتی؟ (۶) ثم بکی بکاء شدیدا، وجعل یقول الأبیات:

إن الزمان الذی قد کان یضحکنا * بقربهم ضاربا لتفریق یبکینا حالت لفقدهم أیامنا فغدت * سودا وکانت بهم بیضا لیالینا فهل تری الدار بعد البعد آنسة * أم هل یعود کما قد کان نادینا

۱. الأحزاب: ۳۳.

۲. الاحتجاج، ج ۲، ص ۳۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۶۶.

۳. فی جمیع المصادر " بکی."

۴. کامل الزیارات، ص ۱۰۷؛ الخصال، ص ۲۷۳؛ روضة الواعظین، ص ۱۷۰؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۸.

۵. فی بعض المصادر ": فابیضت عیناه من کثرة بکائه علیه."

۶. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۶۳.

(۲۵۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، القرآن الکریم (۱)، البکاء (۱)، القتل (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، الطعام (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب کامل الزیارات لجعفر بن محمد بن قولویه (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، ابن شهرآشوب (۱)

یا ظاعنین (۱) بقلبی أینما ظعنوا * وبالفؤاد مع الأحشاء داعینا ترفقوا بفؤادی فی هواد حکم * فقدته یوم راحت من أراضینا فوالذی حجت الرکبان کعبته * ومن إلیه مطایا الکل ساعونا لقد جری حبکم مجری دمی فدمی * من الفراق جری سؤلا لبادینا (۲) ۳۷۰.

وقیل له: إنک لتبکی دهرک، فلو قتلت نفسک لما زدت علی هذا؟

فقال (علیه السلام): نفسی قتلتها، وعلیها أبکی. (۳) وقد تم تحریر ما أردت جمعه، مما وقفت علیه من خطبه وکتبه وقصار کلماته المأثورة عنه فی یوم الخمیس السادس والعشرین، من شهر ربیع الثانی سنة ۱۳۷۴ من الهجرة.

وتم ما أضفت علیه، وشرحت بعض کلماته الغریبة، فصار ضعف الکتاب، فی یوم الاثنین من شهر شعبان المعظم سنة ۱۳۸۵ ق فی مدینة کربلاء المقدسة، علی مشرفها آلاف السلام والتحیة.

وتمت الإضافات فی المرة الثالثة حین اعتکافی فی أیام البیض من شهر رجب الأصب فی مسجد الإمام الحسن العسکری (علیه السلام)، بقم عش آل محمد (علیهم السلام) سنة ۱۴۱۳ ق.

وصلی الله علی سیدنا ونبینا محمد وآله، مصابیح الدجی وأعلام التقی، وسلم تسلیما کثیرا.

وأنا العبد جعفر عباس الحائری

۱. ظاعنین: أی راحلین.

۲. نور العین فی مشهد الحسین (علیه السلام)، الأسفراینی، ص ۷۵؛ ۳. مناقب آل أبی طالب، ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۰۳؛ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۰۹.

(۲۵۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، شهر ربیع الثانی (۱)، السجود (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، الشهادة (۱)

الفهارس

الفهارس ۱. فهرس الآیات الکریمة ۲. فهرس الأعلام ۳. فهرس الجماعات والقبائل ۴. فهرس الأماکن والبلدان ۵. فهرس الأشعار ۶. فهرس المنابع والمآخذ ۷. فهرس المطالب

صفحه(۲۵۹)

۱. فهرس الآیات الکریمة

فهرس الآیات الکریمة السورة ورقمها رقم الآیة الآیة الصفحة ۲ / البقرة ۲۲ الذی جعل لکم الأرض فراشا والسماء بناء ۶۰ ۲۷ الذین ینقضون عهد الله منم بعد میثاقه ویقطعون ما ۱۵۷ ۳۵ وکلا منها رغدا حیث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة ۱۷۸ ۱۴۸ أین ما تکونوا یأت بکم الله جمیعا إن الله علی کل شئ ۲۲۷ ۱۸۴ فمن کان منکم مریضا أو علی سفر فعدة من أیام أخر ۲۴۳ ۱۹۶ فمن کان منکم مریضا

أو بهی أذی من رأسه ... ۲۴۱ ۲۰۶ أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ۴۵ ۲۲۳ وبشر المؤمنین ۲۱۰ ۲۸۱ واتقوا یوما ترجعون فیه إلی الله ثم توفی ۹۰ ۲۸۴ والله علی کل شئ قدیر ۶۵ ۳ / آل عمران ۱۰۵ ولا تکونوا کالذین تفرقوا واختلفوا منم بعد ما جاءهم ۶۷ ۱۸۵ کل نفس ذائقة الموت ... وما الحیوة الدنیا إلا متع ۸۷

(۲۶۱)

صفحهمفاتیح البحث: الموت (۱)

۱۸۶ من عزم الأمور ۱۳۳ ۱۸۷ لتبیننه للناس ولا تکتمونه ۱۱۲ ۴ / النساء ۹۲ ومن قتل مؤمنا خطا فتحریر رقبة مؤمنة ودیة مسلمة ۲۴۱ ۹۲ فمن لم یجد فصیام شهرین متتابعین توبة من الله وکان ۲۴۱ ۵ / المائدة ۳۱ فأصبح من الندمین ۱۴۹ ۸۹ فصیام ثلاثة أیام ذلک کفرة أیمانکم إذا حلفتم ۲۴۱ ۹۵ ومن قتله منکم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم ۲۴۱ ۶ / الأنعام ۶۸ وإذا رأیت الذین یخوضون فی آیاتنا فأعرض عنهم ۱۹۲ ۱۶۰ من جاء بالحسنة فلهو عشر أمثالها ومن جاء بالسیئة فلا ۱۶۰ ۷ / الأعراف ۵۶ إن رحمت الله قریب من المحسنین ۲۴۷ ۶۵ وإلی عاد أخاهم هودا ۴۴ ۱۶۹ فخلف منم بعدهم خلف ورثوا الکتب یأخذون عرض ۱۱۳ ۲۰۱ إن الذین اتقوا إذا مسهم طلف من الشیطان ۲۶ ۸ / الأنفال ۴۱ واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول و ۲۵۵ ۷۵ وأولوا الأرحام بعضهم أولی ببعض فی کتب الله ۲۳۲ ۹ / التوبة ۷۲ وعد الله المؤمنین والمؤمنات جنت تجری من تحتها ۵۷، ۲۱۵ ۱۱۱ إن الله اشتری من المؤمنین أنفسهم وأموالهم بأن لهم ۲۱۰ ۱۱۹ یا أیها الذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصدقین ۷۱ ۱۰ / یونس ۲۴ إنما مثل الحیوة الدنیا کماء أنزلناه من السماء فاختلط به ۲۸ ۶۲ ألا إن أولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون ۳۹ ۱۱ / هود ۱۰۵ لا تکلم نفس إلا بإذنه ۱۱۱

(۲۶۲)

صفحهمفاتیح البحث: القتل (۳)، الخوف (۱)

۱۱۳ ولا ترکنوا إلی الذین ظلموا فتمسکم النار ۲۸ ۱۳ / الرعد ۱۱ إن الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بأنفسهم ۱۴۹ ۲۵ والذین ینقضون عهد الله منم بعد میثاقه ویقطعون ما أمر ۱۵۷ ۳۹ یمحوا الله ما یشاء ویثبت وعنده أم الکتاب ۸۵، ۱۶۶ ۱۴ / إبراهیم ۷ لئن شکرتم لأزیدنکم ولئن کفرتم إن عذابی لشدید ۴۴، ۱۱۲ ۱۴ ذلک لمن خاف مقامی وخاف وعید ۳۶ ۴۲ ولا تحسبن الله غفلا عما یعمل الظالمون إنما یؤخرهم ۹۰ ۱۵ / الحجر ۸۵ فاصفح الصفح الجمیل ۲۱۶ ۱۶ / النحل ۱۸ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ۶۴ ۴۵ أفأمن الذین مکروا السیئات أن یخسف الله بهم الأرض أو ۲۶ ۴۶ أو یأخذهم فی تقلبهم فما هم بمعجزین ۲۶ ۴۷ أو یأخذهم علی تخوف فإن ربکم لرءوف رحیم ۲۶ ۱۲۶ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم بهی ولئن صبرتم لهو ۱۳۳ ۱۷ / الإسراء ۲۶ وآت ذا القربی حقه ۲۵۵ ۳۶ ولا تقف ما لیس لک بهی علم إن السمع والبصر والفؤاد کل ۱۹۲ ۱۸ / الکهف ۸۲ وکان أبوهما صلحا ۹۲ ۱۹ / مریم ۵۹ أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف یلقون غیا ۱۱۵ ۲۱ / الأنبیاء ۱۱ وکم قصمنا من قریة کانت ظالمة ۲۶ ۱۱ وأنشأنا بعدها قوما آخرین ۲۶ ۱۲ فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها یرکضون ۲۷ ۱۳ لا ترکضوا وارجعوا إلی ما أترفتم فیه ومسکنکم لعلکم ۲۷

(۲۶۳)

صفحهمفاتیح البحث: الشهوة، الإشتهاء (۱)، الخوف (۱)

۱۴ قالوا یا ویلنا إنا کنا ظالمین ۲۷ ۱۵ فما زالت تلک دعواهم حتی جعلناهم حصیدا خامدین ۲۷ ۲۳ لا یسل عما یفعل وهم یسلون ۲۰، ۲۴۹ ۲۸ ولا یشفعون إلا لمن ارتضی ۲۴۷ ۴۶ ولئن مستهم نفحة من عذاب ربک لیقولن یا ویلنا ۲۷ ۴۷ ونضع الموازین القسط لیوم القیامة فلا تظلم ۲۷ ۹۴ فمن یعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا کفران لسعیه وإنا ۳۷ ۲۲ / الحج ۱۱ ذلک هو الخسران المبین ۶۹ ۳۸ إن الله لا یحب کل خوان کفور ۱۴۳ ۲۳ / المؤمنون ۱۵ ثم إنکم بعد ذلک لمیتون ۸۹ ۹۹ حتی إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون ۳۶ ۱۰۰ ومن ورائهم برزخ إلی یوم یبعثون ۱۵۵ ۱۰۰ لعلی أعمل صلحا فیما ترکت ۳۶ ۱۰۱ فإذا نفخ فی الصور فلا

أنساب بينهم يومئذ ۴۳، ۲۴۷ ۱۱۵ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون ۸۹ ۲۴ / النور ۳۵ يهدى الله لنوره من يشاء ۶۵ ۲۵ / الفرقان ۴۴ إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا ۱۸ ۳۱ / لقمان ۳۳ فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ۸۹ ۳۳ / الأحزاب ۳۰ يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضعف لها ۲۵۰ ۳۱ نؤتها أجرها مرتين ۲۵۰ ۳۳ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم ۲۵۵

(۲۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: آية التطهير (۱)، يوم القيامة (۱)، الحج (۱)، الموت (۱)

۳۴ / سبأ ۴ ليجزى الذين آمنوا ۳۰ ۳۵ / فاطر ۲۸ إنما يخشى الله من عباده العلماء ۱۱۱ ۳۲ ثم أورثنا الكتب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم ۲۱۶ ۳۹ / الزمر ۴۲ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى ۱۰۱، ۲۵۰ ۶۹ وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتب وجاىء بالنبيين ۵۴ ۴۲ / الشورى ۱۳ شرع لكم من الدين ما وصى بهى نوحا والذى أوحينا إليك ۶۶ ۲۳ قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى ۲۴۵، ۲۵۵ ۳۰ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن ۱۰۱ ۴۱ ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ۱۳۳، ۱۴۲ ۴۳ / الزخرف ۲۸ وجعلها كلمة باقية فى عقبه ۲۳۲ ۴۴ / الدخان ۴۱ يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون ۱۹ ۴۵ / الجاثية ۲۲ لتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون ۱۹ ۴۷ / محمد ۲۲ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا ۱۵۷ ۲۳ أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى ۱۵۷ ۴۸ / الفتح ۶ غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم ۴۶ ۴۹ / الحجرات ۱۲ ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ۱۷۷ ۵۱ / الذاريات ۵۵ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ۱۱۴ ۵۳ / النجم ۸ ثم دنا فتدلى ۱۷۹ ۹ فكان قاب قوسين أو أدنى ۱۷۹ ۳۱ ليجزى الذين أساؤوا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا ۱۸ ۳۱ ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى ۳۰

(۲۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: المودة فى القربى (۱)، الموت (۱)، الأكل (۱)، الظلم (۱)

۵۵ / الرحمن ۱۹ مرج البحرين يلتقيان ۲۰۲ ۲۰ بينهما برزخ لا يبغيان ۲۰۲ ۲۶ كل من عليها فان ۸۴ ۲۷ ويبقى وجه ربك ذو الجلل والاكرام ۸۴ ۵۶ / الواقعة ۱ إذا وقعت الواقعة ۲۰۱ ۲ ليس لوقعتها كاذبة ۲۰۱ ۳ خافضة رافعة ۲۰۱ ۵۷ / الحديد ۲۰ اعلموا أنما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم ۲۱۰ ۲۱ سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء ۳۷ ۲۲ ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى ۱۰۱ ۲۳ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ۱۶۱ ۵۸ / المجادلة ۳ الذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير ۲۴۱ ۴ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ۲۴۱ ۵۹ / الحشر ۱۸ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت ۳۷ ۱۹ ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم ۳۷ ۶۴ / التغابن ۱۵ إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عند هو أجر عظيم ۳۷ ۷۰ / المعارج ۲۴ والذين فى أموالهم حق معلوم ۱۹۸ ۸۰ / عبس ۳۴ يوم يفر المرء من أخيه ۸۸ ۳۵ وأمهى وأبيه ۸۸ ۳۶ وصحبته وبنيه ۸۸ ۳۷ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ۸۸ ۸۹ / الفجر ۶ ألم تر كيف فعل ربك بعاد ۸۴

(۲۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: الغنى (۱)

۷ إرم ذات العماد ۸۴ ۹۰ / البلد ۱۴ أو إطعام فى يوم ذى مسغبة ۱۹۱ ۱۵ يتيما ذا مقربة ۱۹۱ ۱۶ أو مسكينا ذا متربة ۱۹۱ ۱۰۵ / الفيل ۱ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ۸۸

(۲۶۷)

صفحهمفاتيح البحث: الطعام (۱)

۲. فهرس الأعلام

فهرس الأعلام الاسم رقم الصفحة آدم (علیه السلام)، ۲۴، ۲۵، ۳۲، ۳۶، ۱۵۵، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۶۸، ۱۷۸، ۲۰۱، ۲۰۹، ۲۲۵، ۲۲۷، ۲۲۸ أبو جعفر، ۱۹۸ أبو جعفر محمد، ۱۶۵ أبو حمزة، ۱۶۶ أبو عبد الله، ۲۲۰ أبو محمد، ۴۹ إبراهیم، ۶۴، ۷۰، ۲۰۷، ۲۲۳، ۲۲۸ إبراهیم بن محمد، ۲۰۴ إبلیس، ۶۲، ۲۰۹، ۲۴۹ ابن الحسین، ۱۸۶ ابن درید، ۱۶۷ ابن زیاد، ۲۵۰ ابن عباس، ۲۴۸ أبو العباس، ۲۴۰ أبو العلاء المعری، ۱۹۰ أبو جعفر = الإمام الباقر (علیه السلام) أبو حسن، ۲۲۱ الاسم رقم الصفحة أبو خالد الکابلی، ۲۳۳ أبو ذر، ۲۳۶ أبو طالب، ۲۱۸، ۲۱۹ أبو محمد، ۹۵ أبو إسحاق، ۲۳۰ أبو الحسن (علیه السلام)، ۱۸۲ أبو الطفیل عامر بن واثلة، ۷۱، ۲۴۷ أبو الفرج الإصبهانی، ۲۳۹ أبو جعفر الثانی (علیه السلام)، ۲۳۴ أبو حازم، ۱۹۷ أبو حمزة الثمالی = دیران بن أبی صفیة أبو خالد الکابلی، ۴۷، ۲۲۸، ۲۳۲، ۲۳۵ أبو عبد الله، ۱۵۹ أبو عبد الله = الإمام الحسین (علیه السلام) أبو مالک، ۱۶۷ أسد الله = علی بن أبی طالب

(۲۶۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، النبی آدم علیه السلام (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، أبو علاء المعری (۱)، أبو الفرج الإصبهانی (الإصفهانی) (۱)، أبو خالد الکابلی (۲)، أبو حمزة الثمالی (۱)، علی بن أبی طالب (۱)، إبراهیم بن محمد (۱)، عامر بن واثلة (۱)، أبو عبد الله (۳)، أبو الطفیل (۱)

إسرافیل (علیه السلام)، ۴۷ الإمام الصادق (علیه السلام)، ۱۶۳، ۱۶۸، ۱۷۱، ۱۷۴، ۱۹۵، ۲۳۲، ۲۵۳ أمیر المؤمنین = علی بن أبی طالب أیوب (علیه السلام)، ۱۷۰، ۲۲۸ أم کلثوم، ۲۵۱ الإمام الباقر، ۱۴۸، ۱۵۴، ۲۲۰، ۲۳۲، ۲۴۷، ۲۵۴ البتول (علیها السلام)، ۹۹ بهلول، ۹۹ ثابت بن دینار، ۱۷۹ جابر، ۲۱۶، ۲۳۸ جابر بن عبد الله الأنصاری، ۲۳۷ جبرائیل (علیه السلام)، ۴۷، ۹۷، ۹۸، ۲۳۱ جعفر الکذاب، ۲۳۲، ۲۳۳ جعفر بن أبی طالب الطیار، ۹۶، ۱۰۲، ۲۳۵ جابر بن یزید الجعفی، ۱۹۹ الحجاج بن یوسف الثقفی، ۱۱۶، ۱۴۴ الحجة بن الحسن العسکری - القائم - المنتظر - المهدی (علیه السلام)، ۴۶، ۴۷، ۱۰۲، ۲۲۰، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸ حذلم بن بشیر، ۲۲۶ حذیم بن شریک الأسدی، ۹۳ الحسن بن علی المجتبی (علیه السلام)، ۶۸، ۹۹، ۱۴۳، ۱۴۹، ۱۶۲، ۲۱۱، ۲۳۲ الحسن البصری، ۱۶۳، ۱۸۳، ۱۸۴، ۱۸۷، ۲۱۰ الحسین بن علی بن أبی طالب، ۴۳، ۶۸، ۷۱، ۹۵، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۱۵، ۱۴۸، ۱۵۶، ۱۷۴، ۲۱۱، ۲۲۱، ۲۳۰، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۹، ۲۴۶، ۲۴۹، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۶ حمزة بن عبد المطلب، ۲۳۵ حمید بن مسلم، ۲۴۹ حواء، ۱۷۸ خالد، ۱۰۱ خدیجة الکبری، ۱۰۳ رسول الله = محمد بن عبد الله (صلی الله علیه وآله) دیران بن أبی صفیة الثمالی، ۱۰۹، ۱۸۷، ۱۸۹، ۲۰۵، ۲۱۱، ۲۱۳، ۲۱۷، ۲۳۰، ۲۳۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۵۴ زائدة بن قدامة، ۹۱ الزبیری، ۲۱۲ زرارة، ۱۷۲ الزهری، ۶۲، ۱۸۲، ۱۸۸، ۲۰۱، ۲۲۰، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۸، ۲۴۹ زید بن حارثة، ۶۸، ۱۱۵، ۱۱۶، ۲۴۴، ۲۴۵ الإمام زین العابدین = علی بن الحسین (علیه السلام) زینب، ۲۵۱ زینب الکبری، ۹۱، ۲۳۴، ۲۵۰ زینب بنت جحش، ۱۱۶ سعید بن جبیر، ۲۴۵ السفیانی، ۲۲۷، ۲۴۴ سکینة، ۲۵۱ سلمان، ۲۳۶ سلیمان، ۱۱۷ سنة إبراهیم، ۲۰۹ السوسی، ۲۵۴ سهل، ۲۵۲ سید الشهداء = الحسین بن علی (علیه السلام) السید مهدی بحر العلوم، ۷۱ الشامی، ۲۵۵

(۲۷۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، أم المؤمنین خدیجة بنت خویلد علیها السلام (۱)، حمزة بن عبد المطلب سید الشهداء علیه السلام (۱)، جعفر بن أبی طالب علیهما السلام (۱)، سعید بن جبیر (۱)، حذیم بن شریک الأسدی (۱)، علی بن أبی طالب (۱)، زائدة بن قدامة (۱)، جابر بن عبد الله (۱)،

ثابت بن دینار (۱)، جابر بن یزید (۱)، زید بن حارثة (۱)، الحسن البصری (۱)، زینب بنت جحش (۱)، حمید بن مسلم (۱) الشبلی، ۲۰۵، ۲۰۹ شعیب بن صالح، ۲۲۷ الشهرزوری، ۲۵۲ صخر، ۱۰۱ الصدوق، ۱۶۸ الصدیق = علی بن طالب (علیه السلام) صفیة بنت حی بن أخطب، ۱۱۶ ضمرة بن سمرة، ۱۸۷ طاووس الیمانی، ۳۳، ۳۴، ۴۲، ۴۳، ۱۷۵، ۲۴۷ العالم (علیه السلام)، ۲۴۶ عباد البصری، ۲۱۰ العباس بن علی (علیه السلام)، ۲۳۴، ۲۳۵ عبد الصمد بن علی، ۲۲۱ عبد الله، ۶۸ عبد الله البرقی، ۲۱۹ عبد الله بن مبارک، ۲۳۸ عبد المطلب، ۱۱۶ عبد الملک بن مروان، ۴۹، ۵۰، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۸۲ عبید الله بن العباس بن علی، ۲۳۴ عتبة بن أبی سفیان، ۲۲۷ عروة بن الزبیر، ۲۴۹ عزیر، ۲۳۵ علی بن أبی طالب (علیه السلام)، ۴۳، ۴۹، ۶۶، ۶۸، ۹۱، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۱۷، ۱۴۳، ۱۴۸، ۱۵۵، ۱۶۴، ۱۷۴، ۱۸۰، ۱۹۳، ۲۰۰، ۲۱۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۲، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۵ علی بن الحسین (علیه السلام)، ۲۲، ۳۳، ۳۸، ۳۹، ۴۳، ۴۴، ۴۷، ۴۹، ۵۶، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۸، ۹۱، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۴، ۱۰۷، ۱۰۹، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۸، ۱۵۷، ۱۵۹، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۹، ۱۷۲، ۱۷۵، ۱۷۹، ۱۸۲، ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۷، ۱۹۸، ۲۰۱، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۷، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۶، ۲۲۸، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۳۹، ۲۴۶، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵ عمر، ۶۸ عوف السلمی، ۲۲۷ عیسی، ۲۲۸، ۲۳۵ فاطمة بنت أسد، ۲۱۸، ۲۱۹ فاطمة الزهراء (علیه السلام)، ۴۳، ۹۷، ۹۹، ۱۰۱، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۸۵، ۲۰۴، ۲۴۴، ۲۵۳، ۲۵۶ فرعون، ۲۴۹ القائم المنتظر = الحجة بن الحسن (علیه السلام) القاسم بن عبد الرحمن الأنصاری، ۱۹۸ قاسم بن عوف، ۱۸۵ قمر بنی هاشم = العباس بن علی (علیه السلام) الکمیت، ۲۴۳، ۲۴۴ کنکر، ۲۳۲ محمد بن الحنفیة، ۱۸۵، ۱۹۳، ۲۵۱ محمد بن حوب، ۱۶۵ محمد بن عبد الله – رسول الله – النبی (صلی الله علیه وآله)، ۲۲، ۲۸، ۳۱، ۳۴، ۳۸، ۳۹، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۷، ۴۸، ۴۹،

صفحهمفاتیح البحث: أبو الفضل العباس بن علی أمیر المؤمنین علیهما السلام (۳)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، السیدة فاطمه بنت أسد أم أمیر المؤمنین علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، محمد بن الحنفیة إبن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام (۱)، عبید الله بن العباس (۱)، عبد الله البرقی (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، عبد الصمد بن علی (۱)، محمد بن عبد الله (۱)، عباد البصری (۱)

۵۰، ۵۱، ۵۴، ۵۷، ۵۸، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۷۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۱۲، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۲۹، ۱۳۴، ۱۴۳، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۹، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۲، ۱۸۴، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۵، ۱۹۶، ۲۰۵، ۲۱۱، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۶، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۹، ۲۴۳، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶ محمد بن علی الباقر (علیه السلام)، ۳۹، ۴۴، ۶۹، ۶۸، ۱۵۶، ۱۶۶، ۱۸۶، ۲۱۳، ۲۲۰، ۲۳۶، ۲۵۱ محمد بن مسلم بن شهاب الزهری، ۶۱، ۱۱۲ مریم، ۱۶۰ مسرف بن عقبة، ۶۳ معاویة، ۱۰۱، ۱۰۲، ۲۴۶ معاویة بن یزید، ۹۶ معتب، ۲۵۳ منهال، ۹۲ المنهال بن عمرو، ۲۵۴ موسی (علیه السلام)، ۷۰، ۹۵، ۲۲۸، ۲۲۹ میکائیل (علیه السلام)، ۴۷، ۹۸ نافع، ۲۳۹ نافع بن جبیر، ۲۳۹، ۲۴۶ النبی = محمد بن عبد الله (صلی الله علیه وآله) نوح (علیه السلام)، ۱۷۰، ۲۲۸، ۲۴۶، ۲۴۹ الولید بن عبد الملک، ۱۹۳ هارون (علیه السلام)، ۹۵ هشام بن سالم، ۱۵۹ هند، ۱۰۱ هود، ۴۴ یزید، ۹۳، ۹۶، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۲۳۶، ۲۵۱، ۲۵۳ یزید بن معاویة، ۹۵، ۱۰۰، ۲۵۱ یعقوب (علیه السلام)، ۲۵۶ یمانی، ۳۴ یوسف بن یعقوب (علیهما السلام)، ۲۳۸

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، النبی نوح علیه السلام (۱)، محمد بن مسلم بن شهاب (۱)، یزید بن معاویة لعنهما الله (۱)، یوسف بن یعقوب (۱)، هشام بن سالم (۱)

۳. فهرس الجماعات والقبائل

فهرس الجماعات والقبائل الاسم رقم الصفحة آل أبی سفیان، ۹۶ آل جعفر، ۲۳۹ آل الرسول، ۲۴۵ آل الزبیر، ۲۱۲ آل عقیل، ۲۳۹ آل فرعون، ۲۵۴ آل محمد (صلی الله علیه وآله)، ۳۲، ۲۴۸، ۲۵۵، ۲۵۶ آل مروان، ۲۴۵ بنو إسرائیل، ۲۵۴، ۲۵۵ بنو أمیة، ۹۲، ۱۹۹ بنو المصطفی، ۲۲۱ بنو هاشم، ۱۱۷ بنو یعقوب، ۱۷۰ الترک، ۵۹ الاسم رقم الصفحة الجن، ۱۰۳ الحبش، ۵۹ الخزر، ۵۹ الدیالمة، ۵۹ الزنج، ۵۹ السقالبة، ۵۹ عاد، ۴۴ القاسطین، ۹۸ قریش، ۴۸، ۹۳، ۹۸، ۱۱۷، ۲۲۵، ۲۵۴ المارقین، ۹۸ الملائکة، ۱۰۴ الناکثین، ۹۸ النوبة، ۵۹

(۲۷۳)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، بنو أمیة (۱)، بنو هاشم (۱)، آل فرعون (۱)

۴. فهرس الأماکن والبلدان

المسجد الحرام، ۹۷، ۱۹۳، ۲۰۲، ۲۴۷ مسجد الخیف، ۲۰۸، ۲۰۹ مسجد دمشق، ۲۲۷ مسجد رسول الله، ۲۲، ۲۴، ۲۰۰ مسجد المدینة، ۲۲ المشعر الحرام، ۲۰۸ مقام إبراهیم، ۲۰۶، ۲۰۷ مکة، ۷۱، ۹۷، ۱۰۲، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۹۳، ۲۰۶، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۲، ۲۲۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۹ منی، ۹۷، ۱۰۲، ۱۸۳، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹ المیقات، ۲۰۵، ۲۰۶ النجف، ۴۷، ۲۲۷ النمرات، ۲۰۸ نمرة، ۲۰۷، ۲۰۸ الواد الیابس، ۲۲۷

(۲۷۶)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مکة المکرمة (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، مسجد الحرام (۱)، دمشق (۱)

۵. فهرس الأشعار

وکم عالم أفنت فلم تبک شجوة * ولابد أن تفنی سریعا لحوقها ۷۳ فتلک مغانیهم وهذی قبورهم * توارثها أعصارها وحریقها ۷۳ وآلیت لا تبقی اللیالی بشاشة * ولا جدة إلا سریعا خلوقها ۷۴ سوی أنهم کانوا فبانوا وإننی * علی جدد قصد سریعا لحوقها ۷۴ وهل هی إلا لوعة من ورائها * جوی قاتل أو حتف نفس یسوقها ۷۴ حیاری ولیل القوم داج نجومها * طوامس لا تجری بطیء خفوقها ۷۵ فلو رجعت تلک اللیالی کعهدها * رأت أهلها فی صورة لا تروقها ۷۵ وإن أبکهم أجرض وکیف تجلدی * وفی القلب منی لوعة لا أطیقها ۷۵ فهم فی بطون الأرض بعد ظهورها * محاسنهم فیها بوال دواثر ۷۶ وأنت علی الدنیا مکب منافس * لخطابها فیها حریص مکاثر ۷۶ فما صرفت کف المنیة إذ أتت * مبادرة تهوی إلیه الذخائر ۷۷ وأضحوا رمیما فی التراب وأقفرت * مجالس منهم عطلت ومقاصر ۷۷ وفی ذکر هول الموت والقبر والبلی * عن اللهو واللذات للمرء زاجر ۷۷ ملیک عزیز لا یرد قضائه * حکیم علیم نافذ الأمر قاهر ۷۸

(۲۷۸)

صفحهمفاتیح البحث: الموت (۱)، القبر (۱)، القتل (۱)

وفی دون ما عاینت من فجعاتها * إلی دفعها داع وبالزهد آمر ۷۸ ألا، لا ولکنا نغر نفوسنا * وتشغلنا اللذات عما نحاذر ۷۹ أما قد تری

فی کل یوم ولیلة * یروح علینا صرفها ویباکر ۷۹ بلی أوردته بعد عز ومنعة * موارد سوء ما لهن مصادر ۸۰ أحاطت به أحزانه وهمومه * وأبلس لما أعجزته المعاذر ۸۰ فکم موجع یبکی علیه تفجعا * ومستنجد صبرا وما هو صابر ۸۰ فولوا علیه معولین وکلهم * لمثل الذی لاقی أخوه محاذر ۸۱ لعاینت من قبح المنیة منظرا * یهال لمرآة ویرتاع ناظر ۸۱ وضل أحب القوم کان بقربه * یحث علی تجهیزه ویبادر ۸۱ ثوی مفردا فی لحده وتوزعت * مواریثه أولاده والأصاهر ۸۲ ولم تتزود للرحیل وقد دنا * وأنت علی حال وشیک مسافر ۸۲ تخرب ما یبقی وتعمر فانیا * ولا ذاک موفور ولا ذاک عامر ۸۳ تعز فکل للمنیة ذائق * وکل ابن أنثی للحیاة مفارق ۸۴ وفیم وحتام الشکایة والردی * جموح لآجال البریة لاحق ۸۴ إذا کان هذا نهج من کان قبلنا * فإنا علی آثارهم نتلاحق ۸۵

(۲۷۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: الأکل (۱)

أترجو نجاة من حیاة سقیمة * وسهم المنایا للخلیقة راشق ۸۵ فسوف تلاقی حاکما لیس عنده * سوی العدل لا یخفی علیه المنافق ۸۵ تخرمهم ریب المنون فلم تکن * لتنفعهم جناتهم والحدائق ۸۶ کأن لم یکونوا أهل عز ومنعة * ولا رفعت أعلامهم والمناجق ۸۶ طلابک أمرا لا یتم سروره * وجهدک باستصحاب من لا یوافق ۸۷ فعالک هذی غرة وجهالة * وتحسب یا ذا الجهل أنک حاذق ۸۷ لقد شقیت نفس تتابع غیها * وتصدف عن إرشادها وتفارق ۸۷ سیقفر بیت کنت فرحة لأهله * ویهجر مثواک الصدیق المصادق ۸۸ وأنت علی الدنیا حریص مکاثر * کأنک منها بالسلامة واثق ۸۸ وتلک لمن یهوی هواها ملیکة * تعبده أفعالها والطرائق ۸۸ سیندم فعال علی سوء فعله * ویزداد منه عند ذلک التشاهق ۸۹ فمن صاحب الأیام سبعین حجة * ولذاتها لا شک منه طوالق ۸۹ ستندم عند الموت شر ندامة * إذا ضم أعضاک الثری والمطابق ۹۰ إذا نصب المیزان للفصل والقضا * وأبلس محجاج وأخرس ناطق ۹۰ فإنک مأخوذ بما قد جنیته * وإنک مطلوب بما أنت سارق ۹۰

(۲۸۰)

صفحه‌مفاتیح البحث: الصدق (۱)، الموت (۱)، الحج (۱)، الجهل (۱)

لا غرو إن قتل الحسین فشیخه * قد کان خیرا من حسین وأکرما ۹۴ نفلق هاما من رجال أعزة * علینا وهم کانوا أعق وأظلما ۱۰۰ ماذا تقولون إذ قال النبی لکم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم ۱۰۱ وإنما المرء حدیث بعده * فکن حدیثا حسنا لمن وعی ۱۶۷ عتبت علی الدنیا وقلت إلی متی * أکابد بؤسا همه لیس ینجلی ۱۸۶ الناس للناس من بدو وحاضرة * بعض لبعض وإن لم یشعروا خدم ۱۹۰ من عرف الرب فلم تغنه * معرفة الرب فهذا شقی ۲۱۲ لباسی للدنیا التجمل والصبر * ولبسی للأخری البشاشة والبشر ۲۱۴ إنی لأکتم من علمی جواهره * کی لا یری الحق ذو جهل فیفتتنا ۲۲۱ نحن بنو المصطفی ذوو غصص * یجرعها فی الأنام کاظمنا ۲۲۱ لنحن علی الحوض رواده * یفوز ویسعد وراده ۲۳۸ من لقلب متیم مستهام * غیر ما صبوة ولا أحلام ۲۴۴ ساد العلوج فما ترضی بذا العرب * وصار یقدم رأس الأمة الذنب ۲۴۵ هذا الزمان فما تفنی عجائبه * عن الکرام ولا تهدی مصائبه ۲۴۵ لکم ما تدعون بغیر حق * إذا میز الصحاح من المراض ۲۴۹

(۲۸۱)

صفحه‌مفاتیح البحث: الکرم، الکرامة (۱)، القتل (۱)، الصبر (۱)، الجهل (۱)

أقاد ذلیلا فی دمشق کأننی * من الزنج عبد غاب عنه نصیر ۲۵۲ علی الساجد للمنان * معفر الجبهة والأذنان ۲۵۴ إن الزمان الذی قد کان یضحکنا * بقربهم ضاربا لتفریق یبکینا ۲۵۶

(۲۸۲)

صفحه‌مفاتیح البحث: دمشق (۱)

۶. فهرس المنابع والمآخذ

فهرس المنابع والمآخذ ۱. القرآن الکریم.

۲. الإتحاف بحب الأشراف، عبد الله بن عامر الشبراوی (معاصر)، منشورات الشریف الرضی – قم، ۱۳۶۳ ش.

۳. إثبات الوصیة للإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام)، المنسوب إلی أبی الحسن علی بن الحسین المسعودی (ت ۳۴۶ ه)، دار الأضواء – بیروت، الطبعة الثانیة ۱۴۰۹ ه.

۴. إثبات الهداة، محمد بن الحسن الحر العاملی (ت ۱۱۰۴ ه)، المطبعة العلمیة – قم.

۵. الاثنا عشریة فی المواعظ العددیة، محمد بن محمد بن الحسن الشهیر بابن قاسم الحسینی العاملی (القرن الحادی عشر)، قم – مکتبة البرقعی.

۶. الاحتجاج علی أهل اللجاج، أبو منصور أحمد بن علی بن أبی طالب الطبرسی (ت ۶۲۰ ه)، تحقیق: إبراهیم البهادری ومحمد هادی به، دار الأسوة – طهران، الطبعة الأولی ۱۴۱۳ ه.

۷. إحقاق الحق وإزهاق الباطل، نور الله بن السید شریف الشوشتری (ت ۱۰۱۹ ه)، مع تعلیقات السید شهاب الدین المرعشی، مکتبة آیة الله المرعشی – قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۱ ه.

۸. الاختصاص، المنسوب إلی أبی عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العکبری البغدادی المعروف بالشیخ المفید (ت ۴۱۳ ه)، تحقیق: علی أکبر الغفاری، مؤسسة النشر الإسلامی – قم، الطبعة الرابعة ۱۴۱۴ ه.

۹. اختیار معرفة الرجال (رجال الکشی)، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشیخ الطوسی

(۲۸۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب رجال الکشی (۱)، کتاب إثبات الوصیة للمسعودی (۱)، کتاب اختیار معرفة الرجال للشیخ الطوسی (۱)، کتاب الأشراف للشیخ المفید (۱)، الشیخ الحر العاملی (۱)، القرآن الکریم (۱)، مدینة بیروت (۱)، مدینة طهران (۱)، أحمد بن علی بن أبی طالب (۱)، الشیخ المفید (قدس سره) (۱)، محمد بن محمد بن النعمان (۱)، محمد بن محمد بن الحسن (۱)، عبد الله بن عامر (۱)، علی بن الحسین (۱)، الشیخ الطوسی (۱)، الشریف الرضی، أبو الحسن محمد بن الحسین (۱)، محمد بن الحسن (۲)، الباطل، الإبطال (۱)

(ت ۴۶۰ ه)، تحقیق: السید مهدی الرجائی، مؤسسة آل البیت – قم، الطبعة الأولی ۱۴۰۴ ه.

۱۰. الإرشاد فی معرفة حجج الله علی العباد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العکبری البغدادی المعروف بالشیخ المفید (ت ۴۱۳ ه)، تحقیق ونشر: مؤسسة آل البیت – قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۳ ه.

۱۱. إرشاد القلوب، أبو محمد الحسن بن أبی الحسن الدیلمی (ت ۷۱۱ ه)، مؤسسة الأعلمی – بیروت، الطبعة الرابعة ۱۳۹۸ ه.

۱۲. إسعاف الراغبین فی سیرة المصطفی وفضائل أهل بیته الأطهار (ذیل کتاب نور الابصار)، لمحمد بن علی الصبان، دار الکتب العلمیة – بیروت، ۱۳۹۸ ه.

۱۳. أعلام الدین فی صفات المؤمنین، أبو محمد الحسن بن محمد الدیلمی (ت ۷۱۱ ه)، تحقیق ونشر: مؤسسة آل البیت (علیهم السلام) – قم.

۱۴. إعلام الوری بأعلام الهدی، أبو علی الفضل بن الحسن الطبرسی (ت ۵۴۸ ه)، تحقیق ونشر:

مؤسسة آل البیت – قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۷ ه.

۱۵. الاعتقادات، أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه)، تحقیق: عاصم عبد السید، المؤتمر العالمی لألفیة الشیخ المفید – قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۳ ه.

۱۶. أعیان الشیعة، محسن بن عبد الکریم الأمین الحسینی العاملی الشقرائی (ت ۱۳۷۱ ه)، إعداد: السید حسن الأمین، دار التعارف - بیروت، الطبعة الخامسة ۱۴۰۳ ه.

۱۷. الأغانی، أبو الفرج علی بن الحسین الأصفهانی (ت ۳۵۶ ه)، الشرح: علی مهنا، دار الکتب العلمیة - بیروت، الطبعة الثانیة ۱۴۰۷ ه.

۱۸. الإقبال بالأعمال الحسنة فیما یعمل مرة فی السنة، أبو القاسم علی بن موسی الحلی المعروف بابن طاووس (ت ۶۶۴ ه)، تحقیق: جواد القیومی، مکتب الإعلام الإسلامی - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۴ ه.

۱۹. الزام الناصب فی اثبات الحجة الغائب (عج)، علی الیزدی الحائری - المکتبة المرتضویة -

(۲۸۴)

صفحهمفاتیح البحث: مؤسسة آل البیت علیهم السلام لإحیاء التراث (۱)، کتاب إسعاف الراغبین لابن الصبان الشافعی (۱)، کتاب نور الأبصار للشبلنجی (۱)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)، کتاب ارشاد القلوب (۱)، مدینة بیروت (۴)، محمد بن علی بن الحسین بن بابویه (۱)، الحسن بن محمد الدیلمی (۱)، الشیخ المفید (قدس سره) (۲)، محمد بن محمد بن النعمان (۱)، الحسن بن أبی الحسن (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، أبو عبد الله (۱)، علی بن الحسین (۱)، الفضل بن الحسن (۱)، محمد بن علی (۱)، عبد الکریم (۱)، الفرج (۱)، الجود (۱)

طهران، ۱۳۵۱ ه.

۲۰. الأمالی للسید المرتضی (غرر الفرائد ودرر القلائد)، أبو القاسم علی بن الحسین الموسوی المعروف بالسید المرتضی (ت ۴۲۶ ه)، تحقیق: محمد أبو الفضل إبراهیم، دار احیاء الکتب العربیة - بیروت.

۲۱. الأمالی للصدوق، أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه)، تحقیق ونشر: مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولی ۱۴۰۷ ه.

۲۲. الأمالی للطوسی، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشیخ الطوسی (ت ۴۶۰ ه)، تحقیق:

مؤسسة البعثة، دار الثقافة - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۴ ه.

۲۳. الأمالی للمفید، أبو عبد الله محمد بن النعمان العکبری البغدادی المعروف بالشیخ المفید (ت ۴۱۳ ه)، تحقیق: حسین أستاد ولی وعلی أکبر الغفاری، مؤسسة النشر الإسلامی - قم، الطبعة الثانیة ۱۴۰۴ ه.

۲۴. الامام زین العابدین (علیه السلام)، عبد الرزاق الموسوی المقرم، قم: دار الشبستری.

۲۵. الإمامة والتبصرة من الحیرة، أبو الحسن علی بن الحسین بن بابویه القمی (ت ۳۲۹ ه)، تحقیق: محمد رضا الحسینی، مؤسسة آل البیت - قم، الطبعة الأولی ۱۴۰۷ ه.

۲۶. أنیس المسافر وجلیس الخاطر (المعروف بکشکول البحرانی)، یوسف البحرانی المعروف بصاحب الحدائق (م ۱۱۸۶ ه.)، مؤسسة الوفاء ودار النعمان - بیروت ۱۴۰۶ ه. ق.

۲۷. الأنوار البهیة فی تواریخ الحجج الإلهیة، عباس بن محمد رضا القمی (ت ۱۳۵۹) دار الذخائر - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۲ ه.

۲۸. الأنوار النعمانیة، نعمة الله الجزائری (ت ۱۱۱۲ ه)، الأعلمی - بیروت، ۱۴۰۴ ق.

۲۹. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (علیهم السلام)، محمد باقر بن محمد تقی المجلسی (ت ۱۱۱۰ ه)، مؤسسة الوفاء - بیروت، الطبعة الثانیة ۱۴۰۳ ه.

۳۰. البدایة والنهایة، أبو الفداء إسماعیل بن عمر بن کثیر الدمشقی (ت ۷۷۴ ه)، تحقیق ونشر:

مکتبة المعارف - بیروت.

(۲۸۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الأئمة الأثنا عشر علیهم السلام (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۴)، کتاب الأنوار البهیة فی تواریخ الحجج الإلهیة (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، العلامة المجلسی (۱)، مدینة بیروت (۵)، مدینة طهران (۱)، محمد بن علی بن الحسین بن بابویه (۱)، علی بن الحسین بن بابویه (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، محمد باقر بن محمد تقی (۱)، الشیخ المفید (قدس سره) (۱)، محمد رضا الحسینی (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، أبو عبد الله (۱)، إسماعیل بن عمر (۱)، علی بن الحسین (۱)، محمد بن النعمان (۱)، الشیخ الطوسی (۱)، محمد بن الحسن (۱)، البعث، الإنبعاث (۲)

۳۱. البرهان فی تفسیر القرآن، هاشم بن سلیمان البحرانی (ت ۱۱۰۷ ه)، تحقیق ونشر: مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۵ ه.

۳۲. بشارة الإسلام، مصطفی آل السید حیدر الکاظمی، بغداد ۱۳۳۲ ه.

۳۳. بشارة المصطفی لشیعة المرتضی، أبو جعفر محمد بن محمد بن علی الطبری (ت ۵۲۵ ه)، المطبعة الحیدریة - النجف الأشرف، الطبعة الثانیة ۱۳۸۳ ه.

۳۴. بصائر الدرجات، أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار القمی المعروف بابن فروخ (ت ۲۹۰ ه)، مکتبة آیة الله المرعشی - قم، الطبعة الأولی ۱۴۰۴ ه.

۳۵. البطل العلقمی (فی حیاة سیدنا العباس بن علی (علیه السلام)). عبد الواحد بن أحمد المظفری، مطبعة الحیدریة - النجف، ۱۳۷۵ ه.

۳۶. البلد الأمین والدرع الحصین، تقی الدین إبراهیم بن زین الدین الکفعمی (ت ۹۰۵ ه).

۳۷. تاریخ دمشق (تاریخ مدینة دمشق)، أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساکر الدمشقی (ت ۵۷۱ ه)، تحقیق: علی الشیری، دار الفکر - بیروت، الطبعة الأولی ۱۴۱۵ ه.

۳۸. تاریخ الیعقوبی، أحمد بن أبی یعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف بالیعقوبی (ت ۲۸۴ ه)، دار صادر - بیروت.

۳۹. تحف العقول عن آل الرسول (صلی الله علیه وآله)، أبو محمد الحسن بن علی الحرانی المعروف بابن شعبة (ت ۳۸۱ ه)، تحقیق: علی أکبر الغفاری، مؤسسة النشر الإسلامی - قم، الطبعة الثانیة ۱۴۰۴ ه.

۴۰. تذکرة الخواص (تذکرة خواص الأمة فی خصائص الأئمة (علیهم السلام))، یوسف بن فرغلی بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزی (ت ۶۵۴ ه)، تقدیم: محمد صادق بحر العلوم، مکتبة نینوی الحدیثة - طهران.

۴۱. التعریف فی حقوق الوالدین، أبو الفتح محمد بن علی الکراجکی (ت ۴۴۹ ه) ۴۲. تفسیر التبیان، شیخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسی (ت ۴۶۰ ه)، مکتبة الأمین - النجف

(۲۸۶)

صفحهمفاتیح البحث: أبو الفضل العباس بن علی أمیر المؤمنین علیهما السلام (۱)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب تذکرة خواص الأمة للسبط إبن الجوزی (۲)، کتاب تفسیر القرآن لعبد الرزاق الصنعانی (۱)، کتاب خصائص الأئمة للشریف الرضی (۱)، کتاب تاریخ مدینة دمشق لابن عساکر (۱)، کتاب التبیان للشیخ الطوسی (۱)، مدینة النجف الأشرف (۳)، مدینة بیروت (۲)، مدینة طهران (۱)، الحسن بن هبة الله (۱)، محمد بن علی الکراجکی (۱)، محمد بن الحسن الطوسی (۱)، محمد بن الحسن الصفار (۱)، محمد بن محمد بن علی (۱)، هاشم بن سلیمان (۱)، السبط إبن الجوزی (۱)، مدینة بغداد (۱)، الحسن بن علی (۱)، یعقوب بن جعفر (۱)، نینوی (۱)، دمشق (۱)، الباطل، الإبطال (۱)

الأشرف، ۱۳۸۱ ه.

۴۳. تفسیر العیاشی، أبو النضر محمد بن مسعود السلمی السمرقندی المعروف بالعیاشی (ت ۳۲۰ ه)، تحقیق: هاشم الرسولی المحلاتی، المکتبة العلمیة - طهران، الطبعة الأولی ۱۳۸۰ ه.

۴۴. تفسیر فرات الکوفی، أبو القاسم فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفی (القرن الرابع)، إعداد:
محمد الکاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی - طهران، الطبعة الأولی ۱۴۱۰ ه.
۴۵. تفسیر القمی، أبو الحسن علی بن إبراهیم بن هاشم القمی (ت ۳۰۷ ه)، إعداد: السید الطیب الموسوی الجزائری، مطبعة النجف الأشرف.
۴۶. التفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری (علیه السلام)، تحقیق ونشر: مدرسة الإمام المهدی - قم، الطبعة الأولی ۱۴۰۹ ه.
۴۷. تفسیر نور الثقلین، للشیخ عبد علی بن جمعة العروسی الحویزی (ت ۱۱۱۲ ه)، تحقیق:
السید هاشم الرسولی المحلاتی، مؤسسة إسماعیلیان - قم، الطبعة الرابعة ۱۴۱۲ ه.
۴۸. تقیید العلم، أبو بکر أحمد بن علی الخطیب البغدادی (ت ۴۶۳ ه)، تحقیق: یوسف العش، حلب: دار إحیاء السنة النبویة، ۱۳۲۸ ق.
۴۹. التمحیص، أبو علی محمد بن همام الإسکافی (ت ۳۳۶ ه)، تحقیق ونشر: مدرسة الإمام المهدی (عج) - قم.
۵۰. تنبیه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورام)، أبو الحسین ورام بن أبی فراس (ت ۶۰۵ ه)، دار التعارف ودار صعب - بیروت.
۵۱. تنبیه الغافلین، أبو اللیث نصر بن محمد السمرقندی (ت ۳۷۲ ه)، تحقیق یوسف علی بدیوی، دار ابن کثیر - بیروت، الطبعة الأولی ۱۴۱۳ ه.
۵۲. تنقیح المقال فی علم الرجال، عبد الله بن محمد حسن المامقانی (ت ۱۳۵۱ ه)، انتشارات جهان - تهران.
۵۳. تهذیب الأحکام فی شرح المقنعة، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشیخ الطوسی

(۲۸۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، الفقیه الشیخ محمد حسن المامقانی (۱)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، کتاب تنقیح المقال فی علم الرجال (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، مدینة بیروت (۲)، مدینة طهران (۲)، علی بن إبراهیم بن هاشم (۱)، محمد بن همام الإسکافی (۱)، ورام بن أبی فراس (۱)، فرات بن إبراهیم (۱)، عبد علی بن جمعة (۱)، الخطیب البغدادی (۱)، الشیخ الطوسی (۱)، أحمد بن علی (۱)، محمد بن الحسن (۱)، محمد بن مسعود (۱)، نصر بن محمد (۱) (ت ۴۶۰ ه)، دار التعارف - بیروت، الطبعة الأولی ۱۴۰۱ ه.
۵۴. تهذیب الکمال فی أسماء الرجال، یونس بن عبد الرحمن المزی (ت ۷۴۲ ه)، تحقیق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بیروت، الطبعة الأولی ۱۴۰۹ ه.
۵۵. التوحید، أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه)، تحقیق: هاشم الحسینی الطهرانی، مؤسسة النشر الإسلامی - قم، الطبعة الأولی ۱۳۹۸ ه.
۵۶. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، أبو جعفر محمد بن علی القمی المعروف بالصدوق (ت ۳۸۱ ه)، تحقیق: علی أکبر الغفاری، مکتبة الصدوق - تهران.
۵۷. جامع الأخبار أو معارج الیقین فی أصول الدین، محمد بن محمد الشعیری السبزواری (القرن السابع)، تحقیق ونشر: مؤسسة آل البیت - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۴ ه.
۵۸. جامع بیان العلم وفضله، أبو عمر یوسف بن عبد البر النمری القرطبی (ت ۴۶۳ ه)، دار الکتب العلمیة - بیروت.
۵۹. جامع السعادات، محمد مهدی النراقی (ت ۱۲۰۹ ه)، تصحیح: محمد الکلانتر، جامعة النجف الدینیة - النجف الأشرف، ۱۳۸۳ ق.
۶۰. الجامع للشرایع، یحیی بن سعید الحلی (ت ۶۹۰ ه)، تحقیق: جمع من الفضلاء، مؤسسة سید الشهداء - قم.
۶۱. الجعفریات (الأشعثیات)، أبو الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الکوفی (القرن الرابع)، طبع ضمن قرب الإسناد، مکتبة نینوی - طهران.

۶۲. جلاء العیون، محمد باقر بن محمد تقی المجلسی (ت ۱۱۱۰ ق)، المکتبة الإسلامیة - تهران، الطبعة الأولی ۱۳۷۲ ش.

۶۳. حلیة الأبرار فی أحوال محمد وآله الأطهار (علیهم السلام)، هاشم بن سلیمان البحرانی (ت ۱۱۰۷ ه) تحقیق: غلام رضا مولانا البروجردی، مؤسسة المعارف الإسلامیة - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۳ ه.

(۲۸۸)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب معارج الیقین فی أصول الدین للشیخ محمد السبزواری (۱)، کتاب الجامع للشرایع لیحیی بن سعید الحلی (۱)، کتاب جامع بیان العلم وفضله لابن عبد البر (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۱)، مدینة النجف الأشرف (۲)، العلامة المجلسی (۱)، مدینة بیروت (۳)، مدینة طهران (۱)، محمد بن علی بن الحسین بن بابویه (۱)، محمد باقر بن محمد تقی (۱)، محمد بن محمد بن الأشعث (۱)، الشیخ الصدوق (۲)، هاشم بن سلیمان (۱)، محمد بن علی (۱)، محمد بن محمد (۱)، نینوی (۱)، الصدق (۱)، الشهادة (۱)

۶۴. حلیة الأولیاء وطبقات الأصفیاء، أبو نعیم أحمد بن عبد الله الأصبهانی (ت ۴۳۰ ه)، دار الکتاب العربی - بیروت، الطبعة الثانیة ۱۳۸۷ ه.

۶۵. خاتمة المستدرک، حسین بن المیرزا محمد تقی بن علی النوری الطبرسی (م ۱۳۲۰ ه. ق)، مؤسسة آل البیت فی ۹ مجلدات فی آخر مستدرک الوسائل.

۶۶. الخرائج والجرائح، أبو الحسین سعید بن عبد الله الراوندی المعروف بقطب الدین الراوندی (ت ۵۷۳ ه)، تحقیق ونشر: مؤسسة الإمام المهدی (عج) - قم، الطبعة الأولی ۱۴۰۹ ه.

۶۷. الخصال، أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه)، مؤسسة النشر الإسلامی - قم، الطبعة الرابعة ۱۴۱۴ ه.

۶۸. الخصائص الحسینیة، الشیخ جعفر بن الحسین التستری (ت ۱۳۰۳ ه)، تحقیق: جعفر الحسینی، أنوار الهدی - قم.

۶۹. خلاصة عبقات الأنوار فی إمامة الأئمة الأطهار، السید حامد حسین اللکنهوی (ت ۱۳۰۶ ه)، اعداد: علی الحسینی المیلانی، مجمع البحوث الاسلامیة - بیروت، ۱۴۱۵ ه.

۷۰. الدرجات الرفیعة فی طبقات الشیعة، صدر الدین علی بن أحمد المدنی الشیرازی المعروف بسید علی خان (ت ۱۱۲۰ ه)، مکتبة بصیرتی - قم، الطبعة الثانیة ۱۳۹۷ ه.

۷۱. الدر النظیم فی مناقب الأئمة اللهامیم، جمال الدین یوسف بن حاتم الشامی (قرن السابع)، مؤسسة النشر الإسلامی، ۱۴۲۰ ه.

۷۲. الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة، محمد بن الشیخ جمال الدین مکی بن محمد بن حامد بن أحمد العاملی النبطی الجزینی الملقب بالشهید الأول، (ت ۷۸۶ ه)، مؤسسة طبع ونشر الآستانة الرضویة المقدسة، ۱۳۶۵ ه ش.

۷۳. دعائم الإسلام وذکر الحلال والحرام والقضایا والأحکام، أبو حنیفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حیون التمیمی المغربی (ت ۳۶۳ ه)، تحقیق: آصف بن علی أصغر فیضی، دار المعارف - مصر، الطبعة الثالثة ۱۳۸۹ ه.

۷۴. دعوات الراوندی (سلوة الحزین)، أبو الحسین سعید بن هبة الله، المشهور بقطب الدین

(۲۸۹)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، أسرة الحسینی المیلانی (۱)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، کتاب الدرجات الرفیعة فی طبقات الشیعة للسید علی خان المدنی (۱)، الحافظ أبو نعیم (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، مدینة بیروت (۲)، محمد بن علی بن الحسین بن بابویه (۱)، قطب الدین الراوندی (۱)، سعید بن هبة الله (۱)، أحمد بن عبد الله (۱)، سعید بن عبد الله (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، یوسف بن حاتم (۱)، النعمان بن محمد (۱)، جعفر بن الحسین (۱)، علی بن أحمد (۱)، جمال

الدین (۲)، مکی بن محمد (۱)
الراوندی (م ۵۷۳ ه)، مدرسة الإمام المهدی، قم.
۷۵. دلائل الإمامة، أبو جعفر محمد بن جریر الطبری (ت ۳۱۰ ه)، تحقیق ونشر: مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۳ ه.
۷۶. الدمعة الساکبة فی أحوال النبی والعترة الطاهرة، محمد باقر بن عبد الکریم البهبهانی (ت ۱۲۸۵ ق)، مؤسسة الأعلمی - بیروت، ۱۴۰۸ ه.
۷۷. رجال الطوسی، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشیخ الطوسی (ت ۴۶۰ ه)، تحقیق:
جواد القیومی، مؤسسة النشر الإسلامی - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۵ ه.
۷۸. روح المعانی فی تفسیر القرآن (تفسیر الآلوسی)، محمود بن عبد الله الآلوسی (ت ۱۲۷۰ ه)، دار إحیاء التراث العربی - بیروت.
۷۹. الروضة المختارة (الهاشمیات والعلویات)، أبو حامد عبد الحمید بن هبة الله بن أبی الحدید المدائنی (ت ۶۵۵ ه)، مؤسسة الأعلمی - بیروت.
۸۰. روضة الواعظین، محمد بن الحسن بن علی الفتال النیسابوری (ت ۵۰۸ ه)، تحقیق: حسین الأعلمی، مؤسسة الأعلمی - بیروت، الطبعة الأولی ۱۴۰۶ ه.
۸۱. الزهد، للحسین بن سعید الکوفی الأهوازی (القرن الثالث من الهجرة) المطبعة العلمیة - قم، ۱۳۹۹ ه.
۸۲. سنن أبی داوود، أبو داود سلیمان بن الأشعث السجستانی الأزدی (ت ۲۷۵ ه)، تحقیق:
محمد محیی الدین عبد الحمید، دار إحیاء السنة النبویة - بیروت.
۸۳. سنن الترمذی (الجامع الصحیح)، أبو عیسی محمد بن عیسی بن سورة الترمذی (ت ۲۹۷ ه)، تحقیق: أحمد محمد شاکر، دار إحیاء التراث - بیروت.
۸۴. سنن الدارمی، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی (ت ۲۵۵ ه)، تحقیق: مصطفی دیب البغا، دار القلم - بیروت، الطبعة الأولی ۱۴۱۲ ه.
۸۵. السنن الکبری، أبو بکر أحمد بن الحسین بن علی البیهقی (ت ۴۵۸ ه)، تحقیق: محمد عبد القادر عطا، دار الکتب العلمیة - بیروت، الطبعة الأولی ۱۴۱۴ ه.

(۲۹۰)

صفحهمفاتیح البحث: إبن أبی الحدید المعتزلی (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، محمد بن جریر الطبری (۱)، کتاب تفسیر القرآن لعبد الرزاق الصنعانی (۱)، کتاب رجال الطوسی للشیخ الطوسی (۱)، کتاب سنن أبی داود (۱)، مدینة بیروت (۸)، أحمد بن الحسین بن علی (۱)، محمد بن الحسن بن علی (۱)، سلیمان بن الأشعث (۱)، الشیخ الطوسی (۱)، محمد بن عیسی (۱)، محمد بن الحسن (۱)، عبد الحمید (۲)، عبد الکریم (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۲)، البعث، الإنبعاث (۱)، الزهد (۱)

۸۶. سیر أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبی (ت ۷۴۸ ه)، تحقیق: شعیب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بیروت، الطبعة العاشرة ۱۴۱۴ ه.
۸۷. آداب المتعلمین، الخواجة نصیر الدین الطوسی، تحقیق: محمد رضا الحسینی الجلالی، مکتبة مدرسة إمام العصر (عجل الله فرجه) العلمیة - شیراز، الطبعة الأولی ۱۴۱۶ ه.
۸۸. شرح الأخبار فی فضائل الأئمة الأطهار، أبو حنیفة القاضی النعمان بن محمد المصری (ت ۳۶۳ ه)، تحقیق: السید محمد الحسینی الجلالی، مؤسسة النشر الإسلامی - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۲ ه.
۸۹. شرح نهج البلاغة، عز الدین عبد الحمید بن محمد بن أبی الحدید المعتزلی المعروف بابن أبی الحدید (ت ۶۵۶ ه)، تحقیق:

محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة الثانية ۱۳۸۷ ه.

۹۰. شرح الهاشميات، كميت بن زيد الأسدى (ت ۱۲۰ ه)، الأعلمى - بيروت.

۹۱. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله النيسابورى المعروف بالحاكم الحسكانى (القرن الخامس)، تحقيق: محمد باقر المحمودى، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى - طهران، الطبعة الأولى ۱۴۱۱ ه.

۹۲. الصافى فى تفسير القرآن (تفسير الصافى)، مولى محسن الفيض الكاشانى (ت ۱۰۹۱ ه)، مكتبة الصدر - طهران، طبعة الأولى ۱۴۱۵ ه.

۹۳. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى (ت ۳۹۸ ه) تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة ۱۴۱۰ ه.

۹۴. الصحيفة السجادية، المنسوب إلى الإمام على بن الحسين (عليه السلام)، تصحيح: على أنصاريان، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية - دمشق، ۱۴۰۵ ه.

۹۵. صفات الشيعة، أبو جعفر محمد بن على القمى المعروف بالصدوق (ت ۳۸۱ ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدى (عجل الله فرجه) - قم.

۹۶. صفة الصفوة، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد المعروف بابن الجوزى (ت ۵۹۷ ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى

(۲۹۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى (۱)، إبن أبى الحديد المعتزلى (۱)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (۱)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)، مدينة بيروت (۵)، مدينة طهران (۲)، عبيد الله بن عبد الله (۱)، الكميت بن زيد الاسدى (۱)، محمد رضا الحسينى (۱)، عبد الحميد بن محمد (۱)، أبو عبد الله (۱)، النعمان بن محمد (۱)، محمد الحسينى (۱)، جمال الدين (۱)، محمد بن أحمد (۱)، على بن محمد (۱)، محمد بن على (۱)، دمشق (۱)، الفرج (۲)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

۱۴۱۳ ه.

۹۷. الصواعق المحرقة فى الرد على أهل البدع والزندقة، أحمد بن حجر الهيثمى الكوفى (ت ۹۷۴ ه)، إعداد: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة القاهرة - مصر، الطبعة الثانية ۱۳۸۵ ه.

۹۸. الطبقات الكبرى، أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد الأنصارى المعروف بالشعرانى (ت ۹۷۳ ه)، دار الفكر - دمشق.

۹۹. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد كاتب الواقدى (ت ۲۳۰ ه)، دار صادر - بيروت.

۱۰۰. عدة الداعى ونجاح الساعى، أبو العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلى الأسدى (ت ۸۴۱ ه)، تحقيق: أحمد الموحدى، مكتبة وجدانى - طهران.

۱۰۱. علل الشرائع، أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه)، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة الأولى ۱۴۰۸ ه.

۱۰۲. علم اليقين فى أصول الدين، ملا محمد محسن بن مرتضى فيض الكاشانى (ت ۱۹۰۲ ه)، انتشارات بيدار - قم.

۱۰۳. عوالم العلوم والمعارف والأحوال، عبد الله بن نور الله البحرانى، مدرسة الامام المهدى (ع) - قم، ۱۴۰۵ ق.

۱۰۴. عوالى اللآلى العزيزية فى الأحاديث الدينية، محمد بن على بن إبراهيم الأحسائى المعروف بابن أبى جمهور (ت ۹۴۰ ه)،

تحقیق: مجتبی العراقی، مطبعة سید الشهداء (علیه السلام) - قم، الطبعة الأولی ۱۴۰۳ ه.

۱۰۵. عیون أخبار الرضا، أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه)، تحقیق: مهدی الحسینی اللاجوردی، منشورات جهان - طهران.

۱۰۶. عیون الأنباء فی طبقات الأطباء، ابن أبی أصیبعة (ت ۶۶۸ ه)، بیروت.

۱۰۷. عیون الحکم والمواعظ، أبو الحسن علی بن محمد اللیثی الواسطی (قرن ۶ ه)، تحقیق:

حسین الحسنی البیرجندی، دار الحدیث - قم، الطبعة الأولی ۱۳۷۶ ه ش.

(۲۹۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب عدة الداعی لابن فهد الحلی (۱)، کتاب الصواعق المحرقة (۱)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۲)، مدینة بیروت (۳)، مدینة طهران (۲)، محمد بن علی بن الحسین بن بابویه (۲)، محمد بن سعد کاتب الواقدی (۱)، محمد بن علی بن إبراهیم (۱)، ابن أبی جمهور (۱)، الشیخ الصدوق (۲)، أصول الدین (۱)، أحمد بن محمد (۱)، علی بن محمد (۱)، دمشق (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)، دولة العراق (۱)، الإبداع، البدعة (۱)، الطب، الطبابة (۱)

۱۰۸. الغایات (طبع ضمن جامع الأحادیث)، أبو محمد جعفر بن أحمد بن علی القمی، تحقیق محمد الحسینی النیشابوری - مجمع البحوث الإسلامیة - مشهد، الطبعة الأولی ۱۴۱۳ ه.

۱۰۹. الغدیر فی الکتاب والسنة والأدب، عبد الحسین أحمد الأمینی (ت ۱۳۹۰ ه)، دار الکتاب العربی - بیروت، الطبعة الثالثة ۱۳۸۷ ه.

۱۱۰. غرر الحکم ودرر الکلم، عبد الواحد الآمدی التمیمی (ت ۵۵۰ ه)، تحقیق: میر سید جلال الدین المحدث الأرموی، جامعة طهران، الطبعة الثالثة ۱۳۶۰ ه ش.

۱۱۱. غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة، أبو إسحاق برهان الدین إبراهیم بن یحیی الکتبی المعروف بالوطواط.

۱۱۲. الغیبة، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی (ت ۴۶۰ ه)، تحقیق: عباد الله الطهرانی وعلی أحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلامیة - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۱ ه.

۱۱۳. الغیبة، أبو عبد الله محمد بن إبراهیم بن جعفر الکاتب النعمانی (ت ۳۵۰ ه)، تحقیق: علی أکبر الغفاری، مکتبة الصدوق - طهران.

۱۱۴. فتح الأبواب، أبو القاسم علی بن موسی الحلی المعروف بابن طاووس (ت ۶۶۴ ه)، تحقیق:

حامد الخفاف، مؤسسة آل البیت - قم، الطبعة الأولی ۱۴۰۹ ه.

۱۱۵. الفتوح، ابن الأعثم أحمد بن محمد الکوفی (ت ۳۱۴ ق)، بیروت: دار الکتب العلمیة، الطبعة الأولی، ۱۴۰۶ ق.

۱۱۶. فرحة الغری فی تعیین قبر أمیر المؤمنین علی (علیه السلام)، غیاث الدین عبد الکریم بن أحمد الطاووسی العلوی (ت ۶۹۳ ه)، منشورات الشریف الرضی - قم.

۱۱۷. الفصول المختارة من العیون والمحاسن، أبو القاسم علی بن الحسین الموسوی المعروف بالشریف المرتضی وعلم الهدی (ت ۴۳۶ ه)، المؤتمر العالمی بمناسبة ذکری ألفیة الشیخ المفید - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۳ ه.

۱۱۸. الفصول المهمة فی أصول الأئمة، محمد بن الحسن الحر العاملی (ت ۱۱۰۴ ه)، تحقیق:

محمد بن محمد الحسین القائینی، مؤسسة المعارف الإسلامیة - قم.

(۲۹۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)،

کتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی (۱)، کتاب فتح الأبواب للسید ابن طاووس (۱)، الشیخ الحر العاملی (۱)، مدینة بیروت (۲)، مدینة طهران (۲)، محمد بن الحسن بن علی بن الحسن (۱)، محمد بن إبراهیم بن جعفر (۱)، إبراهیم بن یحیی (۱)، أحمد بن محمد الکوفی (۱)، أحمد بن علی القمی (۱)، عبد الکریم بن أحمد (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، أبو عبد الله (۱)، علی بن الحسین (۱)، الشریف المرتضی (۱)، الشریف الرضی، أبو الحسن محمد بن الحسین (۱)، محمد بن الحسن (۱)، محمد بن محمد (۱)، الشهادة (۱)، القبر (۱)

۱۱۹. فضل زیارة الحسین (علیه السلام)، أبو عبد الله محمد بن علی بن الحسن العلوی الشجری (ت ۴۴۵ ه)، اعداد: أحمد الحسینی، قم مکتبة آیة الله المرعشی العامة - قم، ۱۴۰۳ ه.

۱۲۰. الفقیه (کتاب من لا یحضره الفقیه)، أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی، المعروف بالشیخ الصدوق (م ۳۸۱ ه)، دار الکتب الإسلامیة، طهران، ۱۳۹۰ ه.

۱۲۱. قاموس الرجال فی تحقیق رواة الشیعة ومحدثیهم، للشیخ محمد تقی بن کاظم التستری (ت ۱۳۲۰ ه)، مؤسسة النشر الإسلامی - قم، الطبعة الثانیة ۱۴۱۰ ه.

۱۲۲. قرب الإسناد، أبو العباس عبد الله بن جعفر الحمیری القمی (ت بعد ۳۰۴ ه)، تحقیق ونشر:

مؤسسة آل البیت - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۳ ه.

۱۲۳. الکافی، أبو جعفر ثقة الإسلام محمد بن یعقوب بن إسحاق الکلینی الرازی (ت ۳۲۹ ه)، تحقیق: علی أکبر الغفاری، دار صعب ودار التعارف - بیروت، الطبعة الرابعة ۱۴۰۱ ه.

۱۲۴. کامل بهائی، حسن بن محمد بن علی المشهور بعما دالدین الطبری (ت ۶۹۸ ه)، قم: مؤسسة الطبع والنشر - قم، الطبعة الأولی، ۱۳۷۶ ه.

۱۲۵. کامل الزیارات، أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه (ت ۳۶۷ ه)، تحقیق: جواد القیومی، نشر الفقاهة - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۷ ه.

۱۲۶. کشف الحق (أربعین خاتون آبادی)، میر محمد صادق خاتون آبادی (ت القرن الحادی عشر ه)، تصحیح: داوود میر صابری، مؤسسة الإمام المهدی (عج) - طهران، ۱۳۶۱.

۱۲۷. کشف الغمة فی معرفة الأئمة، لعلی بن عیسی الإربلی (ت ۶۸۷ ه)، تصحیح: هاشم الرسولی المحلاتی، دار الکتاب الإسلامی - بیروت، الطبعة الأولی ۱۴۰۱ ه.

۱۲۸. کشکول البهائی، محمد بن حسین بن عبد الصمد العاملی (م ۱۰۳۱ ه)، الهیئة المتحدة (الکتبی)، قم، ۱۳۷۷ ه.

۱۲۹. کفایة الأثر فی النص علی الأئمة الاثنی عشر، أبو القاسم علی بن محمد بن علی الخزاز القمی (القرن الرابع)، تحقیق: عبد اللطیف الحسینی الکوه کمری، انتشارات بیدار - قم، ۱۴۰۱ ه.

۱۳۰. کمال الدین وتمام النعمة، أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی المعروف

(۲۹۴)

صفحهمفاتیح البحث: زیارة الحسین علیه السلام (۱)، عبد الله بن جعفر الطیار بن أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب کفایة الأثر للخزار (۱)، کتاب کامل الزیارات لجعفر بن محمد بن قولویه (۱)، کتاب کشف الغمة للإربلی (۱)، کتاب کمال الدین وتمام النعمة (۱)، مدینة بیروت (۲)، مدینة طهران (۲)، محمد بن علی بن الحسین بن بابویه (۲)، محمد بن یعقوب بن إسحاق (۱)، محمد بن علی بن الحسن (۱)، محمد بن علی الخزاز (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، أبو عبد الله (۱)، محمد بن قولویه (۱)، علی بن عیسی (۱)، محمد بن علی (۱)، الجود (۱)

بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه)، تحقیق: علی أکبر الغفاری، مؤسسة النشر الإسلامی - قم، الطبعة الأولی ۱۴۰۵ ه.

۱۳۱. کنز العمال فی سنن الأقوال والأفعال، علاء الدین علی المتقی بن حسام الدین الهندی (ت ۹۷۵ ه)، تصحیح: صفوة السقا، مکتبة التراث الإسلامی - بیروت، الطبعة الأولی ۱۳۹۷ ه.

۱۳۲. کنز الفوائد، أبو الفتح محمد بن علی بن عثمان الکراجکی الطرابلسی (ت ۴۴۹ ه)، إعداد:

عبد الله نعمة، دار الذخائر - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۰ ه.

۱۳۳. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدین محمد بن مکرم بن منظور المصری (ت ۷۱۱ ه)، دار صادر - بیروت، الطبعة الأولی ۱۴۱۰ ه.

۱۳۴. لوامع الأنوار القدسیة فی بیان العهود المحمدیة، عبد الوهاب الشعرانی (ت ۹۷۳ ه)، مکتبة ومطبعة مصطفی البابی وأولاده - القاهرة، ۱۳۹۳ ه.

۱۳۵. لئالی الأخبار، محمد بن التویسرکانی (ت ۱۳۲۱ ه)، [بی جا، بی نا]، ۱۳۲۰ ه.

۱۳۶. اللهوف علی قتلی الطفوف، أبو القاسم علی بن موسی الحلی المعروف بابن طاووس (ت ۶۶۴ ه)، تحقیق: فارس تبریزیان، دار الأسوة - طهران، الطبعة الأولی ۱۴۱۴ ه.

۱۳۷. مثیر الأحزان، أبو إبراهیم محمد بن جعفر الحلی المعروف بابن نما (ت ۶۴۵ ه)، مدرسة الإمام المهدی - قم، الطبعة الثالثة ۱۴۰۶ ه.

۱۳۸. مجمع البحرین، فخر الدین الطریحی (ت ۱۰۸۵ ه)، تحقیق: أحمد الحسینی، مکتبة نشر الثقافة الإسلامیة - طهران، الطبعة الثانیة ۱۴۰۸ ه.

۱۳۹. مجمع البیان فی تفسیر القرآن (تفسیر مجمع البیان)، أبو علی الفضل بن الحسن الطبرسی (ت ۵۴۸ ه) تحقیق: هاشم الرسولی المحلاتی وفضل الله الیزدی الطباطبائی، دار المعرفة - بیروت، الطبعة الثانیة ۱۴۰۸ ه.

۱۴۰. المحاسن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقی (ت ۲۸۰ ه)، تحقیق: مهدی الرجائی، المجمع العالمی لأهل البیت - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۳ ه.

(۲۹۵)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب مجمع البیان للطبرسی (۲)، کتاب الأنوار القدسیة للشیخ محمد حسین الأصفهانی (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب تفسیر القرآن لعبد الرزاق الصنعانی (۱)، کتاب العهود المحمدیة للشعرانی (۱)، کتاب مثیر الأحزان (۱)، مدینة بیروت (۳)، کتاب اللهوف فی قتلی الطفوف (۱)، مدینة طهران (۲)، أحمد بن محمد بن خالد البرقی (۱)، محمد بن علی بن عثمان (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، أبو إبراهیم (۱)، الفضل بن الحسن (۱)، جمال الدین (۱)، محمد بن جعفر (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)، القتل (۱)

۱۴۱. مختصر بصائر الدرجات، للحسن بن سلیمان الحلی (القرن التاسع)، انتشارات الرسول المصطفی - قم.

۱۴۲. مرآة العقول فی شرح أخبار آل الرسول، محمد باقر بن محمد تقی المجلسی (ت ۱۱۱۱ ه)، تحقیق: هاشم الرسولی المحلاتی، دار الکتب الإسلامیة - طهران، الطبعة الثالثة ۱۳۷۰ ه ش.

۱۴۳. المزار، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العکبری الحارثی المعروف بالشیخ المفید (ت ۴۱۳ ه)، تحقیق: محمد باقر الأبطحی، المؤتمر العالمی لألفیة الشیخ المفید - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۳ ه.

۱۴۴. المزار، أبو عبد الله محمد بن مکی العاملی الجزینی المعروف بالشهید الأول (ت ۷۸۶ ه)، تحقیق ونشر: مدرسة الإمام المهدی (عج) - قم، ۱۴۱۰ ه.

۱۴۵. مسائل علی بن جعفر ومستدرکاتها، أبو الحسن علی بن جعفر الحسینی العلوی الهاشمی العریضی (ت ۲۱۰ ه) تحقیق: مؤسسة آل البیت (علیهم السلام)، المؤتمر العالمی للإمام الرضا (علیه السلام) فی مشهد، الطبعة الأولی ۱۴۰۹ ه.

۱۴۶. مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل، حسین النوری الطبرسی (ت ۱۳۲۰ ه)، مؤسسة آل البیت - قم، الطبعة الأولی ۱۴۰۷ ه.

۱۴۷۸ - المستطرف فی کل فن مستظرف، شهاب الدین محمد بن أحمد الأبشیهی (ت ۸۵۰ ه)، شرکة مکتبة ومطبعة مصطفی البابی وأولاده - مصر، ۱۳۷۱ ه.

۱۴۸. مسکن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد، لزین الدین بن علی الجعبی العاملی المعروف بالشهید الثانی (ت ۹۶۶ ق)، تحقیق ونشر: مؤسسة آل البیت، ۱۴۱۲ ه.

۱۴۹. المسند لأحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشیبانی (ت ۲۴۱ ه)، تحقیق: عبد الله محمد الدرویش، دار الفکر - بیروت، الطبعة الثانیة ۱۴۱۴ ه.

۱۵۰. مشارق أنوار الیقین فی أسرار أمیر المؤمنین (علیه السلام)، رجب البرسی الحافظ (القرن التاسع)، منشورات الشریف الرضی - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۵ ه.

(۲۹۶)

صفحهمفاتیح البحث: مؤسسة آل البیت علیهم السلام لإحیاء التراث (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۱)، کتاب مشارق أنوار الیقین للحافظ رجب البرسی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، العلامة المجلسی (۱)، مدینة بیروت (۱)، مدینة طهران (۱)، محمد باقر بن محمد تقی (۱)، الشیخ المفید (قدس سره) (۲)، محمد بن محمد بن النعمان (۱)، محمد بن مکی العاملی (۱)، زین الدین بن علی (۱)، أحمد بن محمد بن حنبل (۱)، أبو عبد الله (۲)، الشریف الرضی، أبو الحسن محمد بن الحسین (۱)، أحمد بن حنبل (۱)، محمد بن أحمد (۱)، علی بن جعفر (۲)

۱۵۱. مشکاة الأنوار فی غرر الأخبار، أبو الفضل علی الطبرسی (القرن السابع)، تحقیق: مهدی هوشمند، دار الحدیث - قم، الطبعة الأولی ۱۴۱۸ ه.

۱۵۲. مصادقة الاخوان، أبو جعفر محمد بن أبی الحسن علی بن بابویه القمی المعروف بالصدوق (ت ۳۸۱ ه)، مکتبة الإمام صاحب الزمان العامة - العراق، ۱۴۰۲ ه.

۱۵۳. مصباح الشریعة ومفتاح الحقیقة، المنسوب إلی الإمام الصادق (علیه السلام)، شرح: عبد الرزاق گیلانی، نشر صدوق - طهران، الطبعة الثالثة ۱۴۰۷ ه. ش.

۱۵۴. المعارف العالیة، هبة الدین الشهرستانی (المعاصر)، بغداد - مطبعة کرخ، ۱۳۵۴ ه.

۱۵۵. معالم العبر فی استدراک " بحار الأنوار، " میرزا حسین النوری (ت ۱۳۲۰)، المطبعة الحیدریة - نجف.

۱۵۶. معانی الأخبار، أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه)، تحقیق: علی أکبر الغفاری، مؤسسة النشر الإسلامی - قم، الطبعة الأولی ۱۳۶۱ ه ش.

۱۵۷. معدن الجواهر ورياض الخواطر، أبو الفتح محمد بن علی الکراجکی (ت ۴۴۹ ه)، تحقیق:

أحمد الحسینی، المکتبة المرتضویة - طهران، ۱۳۴۹ ه.

۱۵۸. مقتل الحسین، أبو مخنف لوط بن یحیی الأزدی الکوفی (ت ۱۵۷ ه)، المطبعة العلمیة، الطبعة الثانیة - قم، ۱۳۶۴ ه.

۱۵۹. مقتل الحسین (علیه السلام)، موفق بن أحمد المکی الخوارزمی (ت ۵۶۸ ه)، تحقیق: محمد السماوی، مکتبة المفید - قم.

۱۶۰. مقتل الحسین، عبد الرزاق الموسوی المقرم (ت ۱۸۹۸ - ۱۹۷۱ م)، دار الکتاب الإسلامی - بیروت، الطبعة الخامسة ۱۳۹۹ ه.

۱۶۱. مكارم الأخلاق، أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى (ت ۵۴۸ ه)، تحقيق: علاء آل جعفر، مؤسسة النشر الإسلامى - قم، الطبعة الأولى ۱۴۱۴ ه.

۱۶۲. مناقب آل أبى طالب (المناقب لابن شهر آشوب)، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن على بن

(۲۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى (۲)، دولة العراق (۱)، كتاب المناقب لإبن شهر آشوب (۱)، كتاب معدن الجواهر لأبو الفتح الكراجكى (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)، العلامة السيد هبة الدين الشهرستانى (۱)، مدينة بيروت (۱)، مدينة طهران (۲)، محمد بن على بن الحسين بن بابويه (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، محمد بن على الكراجكى (۱)، محمد بن أبى الحسن (۱)، على بن بابويه (۱)، الشيخ الصدوق (۱)، يحيى الأزدى (۱)، الفضل بن الحسن (۱)، مدينة بغداد (۱)، محمد بن على (۱)، الخوارزمى (۱)، القتل (۱)

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِى الحجمَ المتزايد و المتـّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التـّمكـّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹